النشر في القراآت العشر

وهو المعلمة الوحيدة في علمي التجويد والقراآت

تأليف

الحافظ ابي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير
بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣

الجزء الاول

« عُني بتصحيحه وطبعه للمرة الاولى »



طبع في مطبعة التوفيق بدمشق في ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ؛ والصلاة والسلام على من جعله الله نبراس الحكمة وسراجاً منيراً ؛ وعلى آله واصحابه والتابعين وسلم تسليما كثيراً

﴿ وبعد ﴾ فإن اقدم كتاب لدى الامم عامة وصل لابناء العصر الحاضر بطريقة ثابتة متواترة لا يعتريها الشك ولا الريب هو القرآن المجيد. ولقد احدث بظهوره تغيراً كبيراً وانقلاباً عظيما في نفوس جميع الامم الشرقية وفي الادب العربي ايضاً. فلم يمض نحو ثلثي قرن إلا وجميع ابناء الشرق في آسيا وافريقية وجزء غير صغير من اطراف اوربا يأخذون بتعاليمه السامية. ويدرسون آداب لغته العالية. كأن لسان حالهم يقول: إن لغة القرآن هي ام اللغات السامية فيجب على الاولاد ان يلتفوا حول امهن. وانهم اولاد فصيلة واحدة فيجب ان تتوحد كلمتهم وان يستظلوا بلواء واحد ويخلعوا عن اعناقهم نير كل اجنبي عنهم

لقد كانت تعاليم القرآن العظيم مغنطيساً قوياً لا يلبث من دنا او قرب منها الا وتجذبه اليها. ولو لم يكن في القرآن العظيم الا المساواة الصحيحة المشار اليها بقوله تعالى: «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم» وإيجاب العدل بالحكم على كل انسان المشار اليه بقوله جل شأنه: «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين» لكفى

وبمقدار ما اثر في النفوس من الآداب العالية. والاخلاق الفاضلة وجد اثره في الادب العربي ايضاً. لذلك اشتغل الالوف من عظماء العلماء في خدمة هذا الكتاب الكريم. قديماً وحديثاً، عرباً وعجماً. وترجم في عصرنا هذا

الى جميع اللغات الحية . فمن العلماء من اشتغل ببيان فصاحته وبلاغة تراكيبه ومواقع الاعجاز منه ، ومنهم من اشتغل بمفرداته اللغوية فاخرج لها معاجم . ومنهم من اشتغل باستنباط الاحكام والآداب منه ؛ ومنهم من اشتغل باعراب الفاظه وتوضيح مشكلاته ؛ ومنهم من اشتغل بغير ذلك مما يطول بنا شرحه

﴿ وكتابنا هذا ﴾ الذي تم طبع نصفه الاول يبحث في بيان بعض اللهجات العربية التي كانت في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام وبيان صفة الحروف العربية ومخارجها وطريقة تحسينها وكيفية النطق بها على الصحة ليتسنى لمن ليس بعربي او من كان عربياً فاستعجم ان ينطق بالالفاظ العربية كأنه احد ابنائها . وكلام الله القديم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو بلغة قومه العرب . فلذلك يجب ان يتلفظ به كما كان في زمنه عليه الصلاة والسلام . وقد آثرنا طبع هذا الكتاب لكونه المعجم الوحيد في هذا الفن . فإن مؤلفه رحمه الله لم يغادر مسألة صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق في هذا العلم الا وشرحها في هذا الكتاب . كما انه جعله معلمة كبيرة لحفظة كلام الله ولمن يريد معرفة تاريخه وآدابه وكتابته وجمعه ومن اشتغل بهذا الفن من العلماء وغير ذلك مما هو مبين في الفهرس . وقد صححنا طبعه على اربع نسخ « الاولى » كتبها محمد بن الحسن الغزي القادري سنة (٨٣٩) وهي اصح النسخ وقلما يوجد بها غلط وقد كتب في آخر كل كراس منها : بلغ مقابلة وتصحيحاً من نسخة عليها خط المصنف « والثانية » وشحت بخط المؤلف نفسه وكتب في آخرها بخطه ما نصه :

بلغ السماع والتصحيح بقراءة الشيخ ابي الحسن طاهر بن عرب في الخامس من شوال سنة ٨٢٥ بالمدرسة التي انشأتها دار الحديث والقرآن من مدينة شيراز المحروسة كتبه المؤلف عفي عنه

وقد اخذنا رسم خط المؤلف بالتصوير الشمسي وسنطبعه في المواضع التي كتبه

فيها المؤلف وهي في النصف الثاني من هذا الكتاب ، وهذان الكتابان من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق « والثالثة» استعرناها من الاستاذ الشيخ محمد الحلواني[١] احد علماء هذا الفن بدمشق وقد كتب في آخرها : انه كتبها اسماعيل الامليطي بلداً المالكي مذهبا سنة (١١٠٠) عن نسخة ذكر فيها انها صححت على اصل معارض بالاصل المنقول منه وعليه خط المؤلف « والرابعة » حديثة الخط لم يذكر لها تاريخ .

وان من الواجب شكر جميع الذين آزرونا في طبع هذا الكتاب وبالاخص العلامة «السيد محمد كرد علي» رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق ونسأل الله ان ينفع الامة الاسلامية بهذا الكتاب وان يوفقنا لما يعلي شأنها انه سميع الدعاء

« محمد احمد دهمان »

---

(١) هو ابن العلامة السيد احمد الحلواني شيخ القراء في عصره ولد السيد احمد المذكور سنة (١٢٢٨) بدمشق ثم رحل الى الديار الحجازية سنة (١٢٥٣) وجاور بمكة وأخذ فن القراآت فيها عن العلامة من انتهى اليه فن الاقراء بمصر والحجاز السيد احمد المرزوقي الضرير وبقي في صحبته الى ان توفي شيخه في نحو الستين ومئتين والف عن نيف وثمانين عاماً فجلس مكانه يفيد الطالبين ثم رجع الى دمشق الشام فنشر هذا العلم بها بعد ان كان مفقوداً فيها وبقي يفيد الطالبين الى ان توفاه الله في ٢٧ جمادى الثانية سنة (١٣٠٧) وله من المؤلفات منظومة في رواية ورش وشرحها ومنظومة في علم التجويد اسماها : المنحة السنية ، وشرحها اللطائف البهية وله منظومات كثيرة في ضبط قواعد في فني التجويد والقراآت . رحمه الله رحمة واسعة

ترجمة المؤلف

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشمس ابو الخير العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي ويعرف بابن الجزري نسبة لجزيرة ابن عمر قرب الموصل [١] مقري الممالك الاسلامية ويلقب بالامام الاعظم [٢] كان ابوه تاجراً فمكث اربعين سنة لايولد له ثم حج فشرب من ماء زمزم بنية ولد عالم فولد له هذا بعد صلاة التراويح من ليلة السبت خامس عشرى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمئة داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن واكمله سنة اربع وستين وصلى به في التي بعدها؛ وحفظ التنبيه وغيره واخذ القراآت إفراداً عن عبد الوهاب بن السلار ؛ وجمعاً على ابي المعالي بن اللبان وحج في سنة ثمان فقرأها على ابي عبد الله محمد بن صالح خطيب طيبة وامامها ودخل في التي تليها القاهرة فأخذها عن ابي عبدالله بن الصائغ والتقي البغدادي في آخرين في هذه الاماكن وغيرها واشتد اعتناؤه بها وسمع على بقايا من اصحاب الفخر ابن البخاري وجماعة من اصحاب الدمياطي وغيره في آخرين بدمشق والقاهرة والاسكندرية وغيرها ومن شيوخه : ابن اميلة وابن السيرجي ، وابن عمر ، وابراهيم بن احمد بن فلاح ، والعماد بن كثير وابو الثناء محمود المسبحي ، والكمال بن حبيب ، والتقي عبد الرحمن البغدادي ومن اهل الاسكندرية : البهاء عبد الله الدمياطي ، وابن موسى ، ومن اهل بعلبك : احمد بن عبد الكريم . وطلب بنفسه وقتاً ، وكتب الطباق ، واخذ الفقه عن الاسنوي ، والبلقيني ، والبهاء ابي البقاء السبكي ، والحديث عن العماد بن كثير وابن المحب والعراقي واذن له [٣] وسمع بالاسكندرية من اصحاب ابن عبد السلام ، واذن له بالافتاء شيخ الاسلام اسماعيل بن كثير سنة اربع وسبعين ، وشيخ الاسلام ضياء الدين سنة ثمان وسبعين والشيخ

---

[١] الضوء اللامع للحافظ السخاوي [٢] شذرات الذهب للعمادي [٣] الضوء اللامع للسخاوي

البلقيني سنة خمس وثمانين [١] واخذ بالافتاء والتدريس والاقراء ، وتصدى للاقراء تحت قبة النسر من جامع بني اميـة سنين ، ثم ولي مشيخة الاقراء بالعادلية ، ثم مشيخة دار الحديث الاشرفية ، ثم مشيخة تربة ام الصالح بعد شيخه ابن السلار . وعمل فيها اجلاساً بحضور الاعلام كالشهاب ابن حجر وقال كان درساً جليلا [٢] وابتنى بدمشق مدرسة سماها (دار القرآن) [٣] وعين لقضاء الشام مرة ولم يتم ذلك لعارض وقدم القاهرة مراراً . وكان شكلا حسناً مثريا فصيحاً بليغاً (٤) وفي سنة ثمان وتسعين ركب البحر من اسكندرية ولحق ببلاد الروم فاراً من حكام مصر لما لحقه من الظلم منهم فوصل الى مدينة بروسـا واتصل بملكها حينئذ السلطان احمد بايزيد فاكرمه وعظمه وانزله عنده بضع سنين فنشر علم القراآت والحديث وانتفعوا به (٥) ولمـا كانت الفتنة العظيمة من قبل تيمور خان في اول سنة خمس وثمان مئة (٦) كان فيمن حضر الوقعة مع ابن عثمان والنكبة . فلما اسر ابن عثمان (٧) اخذه الامير تيمور معه الى ما وراء النهر وانزله بمدينة كش ثم سمرقند وقرأ عليه في كل منهـا جماعة كثيرون (٨) ولما ذهب به الامير تيمور الى ماوراء النهر اتخذ الامير تيمور هناك وليمة عظيمة . وكان السيد الشريف الجرجاني مدرساً في ذلك الوقت بسمرقند فعين الامير تيمور جانب يساره للامراء وجانب يمينه للعلماء . وقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري على السيد الشريف . فقالوا له في ذلك . فقال : كيف لا اقدم رجلا عارفاً بالكتاب والسنة . ولما توفي الامير تيمور خان في شعبان سنة سبع وثمان مئة خرج من بلاد ماوراء النهر فوصل الى خراسان ودخل الى هراة ثم الى مدينة يزد ثم الى اصبهان ثم الى شيراز فقرأ

---

[١] طبقات القراء الصغرى لابن الجزري وقد ترجم نفسه فيها (٢) الضوء اللامع (٣) قال في الدارس انها في درب الحجر وهي الآن مجهولة هي ودرب الحجر (٤) شذرات الذهب (٥) الضوء والشذرات والشقائق النعمانية (٦) الشقائق النعمانية لطاش كبرى (٧) شذرات (٨) الشقائق النعمانية

عليه في كل منها جماعة . بعضهم السبعة وبعضهم العشرة . والزمه صاحب شيراز « بير محمد » قضاء شيراز ونواحيها فبقي فيها كرها حتى فتح الله عليه فخرج منها الى البصرة (١) ثم قصد الحج في سنة اثنين وعشرين فنهب في الطريق بحيث تعوق عن ادراك الحج واقام بينبع ثم بالمدينة . وكان دخوله لها في ربيع الاول من التي تليها ثم توجه منها الى مكة فدخلها وجاور فيها بقيتها وحدث فيها ثم سافر مع القفل طالباً بلاد العجم ثم قدم دمشق في سنة سبع وعشرين (٢) فاستأذن منها في قدوم القاهرة فاذن له فقدمها واجتمع بالسلطان الاشرف فعظمه واكرمه وتصدى للاقراء والتحديث . وكان كاتبَ المؤيدَ قبل ذلك في دخولها فمات المؤيد في تلك السنة الى ان كان دخوله الآن

ثم توجه منها لمكة مع الحاج ثم سافر في البحر لبلاد اليمن فاسمع الحديث عند صاحبها ووصله بحيث رجع ببضائع كثيرة (٣) وقال الحافظ بن حجر وكنت لقيته في سنة سبع وتسعين وحرضني على الرحلة الى دمشق وقد حدثت عنه في حياته بكتابه الحصن الحصين . وحصل له في البلاد اليمنية رواج عظيم وتنافسوا في تحصيله وروايته . ثم دخلها بعد نيف وعشرين وقد مات كثير ممن سمعه فسمعه الباقون واولادهم عليه ، ووصفه في إنباء الغمر بانه لهج بطلب الحديث والقراآت وبرز في القراآت وانه كثير الاحسان لاهل الحجاز انتهت اليه رآسة علم القراآت في الممالك . وقال عن طبقات القراء انه اجاد فيه . وعن النشر انه جوده وعن الحصن انه لهج به اهل اليمن واستكثروا منه (٤) وعاد لمكة فحج سنة ثمان . ثم رجع الى القاهرة فدخلها في اول التي تليها ثم سافر منها على طريق الشام ثم على طريق البصرة

---

(١) الشقائق النعمانية (٢) في هذا الوقت كان المترجم مصطحبا معه نسخة النشر التي صححنا عليها وعليها خطه وقد الحق عليها الحاقات وكتب معها الحقت بدمشق سنة ٨٢٧ كما ستطبع صورة خطه فما بعد (٣) الضوء (٤) ابن حجر

الى شيراز فكانت منيته بها قبيل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين بمنزله من سورةالاسكافين منهاودفن بمدرسته التي انشأهاهناك (١)

موءلفاته

النشر في القرآآت العشر (٢) ، مختصره المسمى بالتقريب ، وتحبير التيسير في القرآآت العشر ، والتمهيد في التجويد (٣) ، نظم الهداية في تتمة العشرة وسماه الدرة (٤) اتحاف المهرة في تتمة العشرة ، اعانة المهرة في الزيادة على العشرة نظم ، وطيبة النشر في القرآآت العشر ، والمقدمة فيما على قارئ القرآن ان يعلمه في التجويد ، ومنجد المقرئين ، وطبقات القراء كبرى وصغرى وغايات النهايات في اسماء رجال القرآآت ، والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين (٥) وعدة الحصن الحصين ، وجنة الحصن الحصين ، والتعريف بالمولد الشريف ، وعرف التعريف مختصره ، والتوضيح في شرح المصابيح (٦) البداية في علوم الرواية ، والهداية في فنون الحديث ايضاً نظم ، والالوية في الاحاديث الاولية ، وعقد اللآلي في الاحاديث المسلسلة العوالي ، والمسد الاحمد فيما يتعلق بمسند احمد ، والقصد الاحمد في رجال احمد ، والمصعد الاحمد في ختم مسانيد احمد ، والاجلال والتعظيم في مقام ابراهيم ، والابانة في العمرة من الجعرانة ، والتكريم في العمرة من التنعيم ، وغاية المنى في زيارة منى ، وفضل حرا ، واحاسن المنن ، واسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب ، والجوهرة في النحو ، والاهتداء الى معرفة الوقف والابتداء وغير ذلك ومن نظمه :

(١) الضوء اللامع (٢) الفه في تسعة اشهر (٣) هما مما الفهما قديماً وله سبع عشرة سنة (٤) الفها وله ثمان عشر سنة وربما حفظها بعض شيوخه (٥) في الاذكار والدعوات غاية في الاختصار والجمع (٦) الفه لما كان عند تيمور

الا قولوا لشخص قد تقوى على ضعفي ولم يخش رقيبه
خبأت له سهاماً في الليالي وارجو ان تكون له مصيبة

وله في ختم الشمائل النبوية :

اخلاي ان شط الحبيب وربعه وعز تلاقيه وناءت منازله
وفاتكم ان تبصروه بعينكم فما فاتكم بالسمع هذي شمائله

ومدحه النواجي بقوله :

ايا شمس علم بالقراآت اشرقت وحقك قد منّ الاله على مصر
وهاهي بالتقريب منك تضوعت عبيراً واضحت وهي طيبة النشر

وقال طاش كبرى مؤلف الشقائق النعمانية: ان المولى خضر بك بن جلال ارسل الى الشيخ الجزري نظما وهو هذا :

لو كان في بابه للنظم مفخرة الفت في مدحه الفاً من الكتب
لكنه البحر في كل الفنون فما اهداء در الى بحر من الادب

فارسل اليه الشيخ جواباً لنظمه وهو هذا :

في در نظمك بحر الفضل ذو لجب ودر نظمك عقد في طلى الادب
الدر في البحر معهود تكونه والبحر في الدر يبدي غاية العجب

وللشيخ المترجم ولدان فاضلان توفيا في عصره وولد ثالث اسمه احمد وهو المعروف : بابن الناظم قرأ على ابيه القراآت الاثني عشر واجازه مشايخ عصره وشرح لوالده المقدمة في التجويد وطيبة النشر . وتولى تعليم اولاد السلطان بايزيد : الكامل محمد والسعيدي مصطفى ، والاشرف عيسى ، ثم ارسله تيمورلنك رسولا الى الملك الناصر فرج بن برقوق. ثم رجع الى بلادالروم في ايام السلطان محمد مراد . وكان المترجم بارعاً في صنعة الانشاء حتى فاق الاقدمين فنصبه السلطان محمد موقعا بالديوان العالي واكرمه غاية الاكرام وكان مبتلى باستعمال بعض الترياقات واختل مزاجه لذلك وكان السلطان يقول لو لم يكن معه هذا الابتلاء لقلدته الوزارة . اه من الشقائق النعمانية بتصرف

❀ ❀ ❀

﴿ تنبيه ﴾

قد وجدنا في النسخ اختلافاً في بعض الالفاظ وقد اثبتناه في ذيل كل صفحة وجد فيها ورمزنا بـ (ن) الى النسخة و(ن م) الى النسخة التي عليها خط المؤلف واذا كتبنا (ن ٢) فمرادنا نسختين فليعلم ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا الامام شيخ الاسلام . مقتدي العلماء الاعلام . مقري ديار مصر والشام . افتخار الأئمة . ناصر الامة . استاذ المحدثين . بقية العلماء الراسخين شمس الملة والدين . ابو الخير محمد ابن الجزري الشافعي رحمه الله ورضي عنه

الحمد لله الذي انزل القرآن كلامه ويسره . وسهل نشره لمن رامه وقدره ووفق للقيام به من اختاره وبصره . واقام لحفظه خيرته من بريته الخيرة . واشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقر بها بانها للنجاة مقررة واشهد ان محمداً عبده ورسوله القائل « ان الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة » صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جمعوا القرآن في صدورهم السليمة وصحفه المطهرة . وسلم وشرف وكرم . ورضي الله عن أئمة [١] القراءة المهرة . خصوصاً القراء العشرة . الذين كل منهم تجرد لكتاب الله فجوده وحرره ورتله كما انزل وعمل به وتدبره . وزينه بصوته وتغنى به وحبره . ورحم الله السادة المشايخ الذين جمعوا في اختلاف حروفه ورواياته الكتب المبسوطة والمختصرة فمنهم من جعل تيسيره فيها عنوانا وتذكرة . ومنهم من اوضح مصباحه ارشاداً وتبصرة . ومنهم من ابرز المعاني في حرز الاماني مفيدة وخيرة . اثابهم الله تعالى اجمعين وجمع بيننا وبينهم [٢] في دار كرامته في عليين بمنه وكرمه

---

[١] ن الأئمة القراء ون أئمة القرآن [٢] ن ٣ من بدل في

﴿ وبعد ﴾ فان الانسان لا يشرف الا بما يعرف ، ولا يفضل الا بما يعقل ولا يخب الا بمن يصحب ، ولما كان القرآن العظيم اعظم كتاب انزل ، كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم افضل نبي ارسل ، وكانت امته من العرب والعجم افضل امة اخرجت للناس من الامم ، وكانت حملته اشرف هـذه الامة ، وقراؤه ومقرئوه افضل هذه الملة

كما اخبرنا الشيخ الامام العالم ابوالعباس احمد بن محمد ابن الخضر الحنفي رحمه الله بقراءتي عليه بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة في اوائل سنة احدى وسبعين وسبعمائة قال اخبرنا ابو العباس احمد بن ابي طالب بن نعمة الصالحي سماعاً عليه سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة قال اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف ابن محمد بن القبيطي في آخرين اذناً قالوا اخبرنا ابو بكر احمد بن المقرب الكرخي اخبرنا الامام ابو طاهر احمد بن علي بن عبيد الله البغدادي اخبرنا شيخنا ابو علي المقري يعني الحسن بن علي بن عبيد الله العطار اخبرنا ابراهيم ابن احمد الطبري حدثنا ابو بكر احمد بن عبد الرحمن بن الفضل العجلي قال حدثني عمر بن ايوب السقطي حدثنا ابو ابراهيم البرجاني يعني اسماعيل ابن ابراهيم حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني وكنا نعده من الابدال عن نهشل ابى عبد الرحمن القرشي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اشرف امتي حملة القرآن » نهشل هذا ضعيف وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من حديث الجرجاني هذا عن كامل ابى عبد الله الراسبي عن الضحاك به الا انه قال « اشراف امتي حملة القرآن » ولم يذكر نهشلا في اسناده والصواب ذكره كما اخبرتنا ست العرب ابنة محمد بن علي مشافهة في دارها بسفح قاسيون سنة ست وستين وسبعمائة قالت انا جدي علي بن احمد بن عبد الواحد انا ابو سعد الصفار في كتابه انا زاهر بن طاهر سماعاً انا احمد بن الحسين الحافظ انا ابو عبد الرحمن السلمي وابو الحسين محمد بن القاسم الفارسي املاء قالا حدثنا ابو بكر محمد ابن عبد الله بن قريش حدثنا الحسين بن سفيان حدثنا ابو ابراهيم البرجاني حدثنا

سعد بن سعيد الجرجاني اخبرنا نهشل بن عبد الله عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل » كذا رواه البيهقي في شعب الايمان وهو الصحيح وروينا فيه عن ابن عباس ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا تفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الاكبر . حامل القرآن يؤديه الى الله يقدم على ربه سيداً شريفاً حتى يرافق المرسلين . ومن أذن سبع سنين لا يأخذ على اذانه طمعاً . وعبد مملوك أدى حق الله من نفسه وحق مواليه » وروينا ايضاً في الطبراني باسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خيركم من قرأ القرآن وأقرأه » ورواه البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه » وكان الامام ابو عبد الرحمن السلمي التابعي الجليل يقول لما يروي هذا الحديث عن عثمان هذا الذي اقعدني مقعدي هذا يشير الى كونه جالساً في المسجد الجامع بالكوفة يعلم القرآن ويقرئه مع جلالة قدره وكثرة علمه وحاجة الناس الى علمه وبقي يقرئ الناس بجامع الكوفة اكثر من اربعين سنة وعليه قرأ الحسن والحسين رضي الله عنهما ولذلك كان السلف رحمهم الله لا يعدلون باقراء القرآن شيئاً فقد روينا عن شقيق ابي وائل قال قيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه انك تقل الصوم قال اني اذا صمت ضعفت عن القرآن وتلاوة القرآن احب الي وفي جامع الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عزوجل « من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين » قال الترمذي حديث حسن غريب وقد جمع الحافظ ابو العلاء الهمذاني طرق هذا الحديث وفي بعضها « من شغله قراءة القرآن في ان يتعلمه او يعلمه عن دعائي ومسألتي » واسند الحافظ ابو العلاء ايضاً عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « افضل العبادة قراءة القرآن »

وروينا عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «افضل عبادة امتي قراءة القرآن» اخرجه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الحميد ابن عبد الرحمن الحماني سألت سفيان الثوري عن الرجل يغزو احب اليك أو يقرئ القرآن فقال يقرئ القرآن لان النبي صلى الله عليه وسلم قال «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال «من قرأ القرآن لم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً» وذلك قوله تعالى (ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا) قال الا الذين قرؤا القرآن وعن عبد الملك بن عمير «ابقى الناس عقولا قراء القرآن» وانبأنا احمد بن محمد ابن الحسين البنا عن علي بن احمد ان ابا محمد عبد الغني بن عبد الواحد ابن علي بن سرور المقدسي الحافظ اخبره قال انا عبد الرزاق بن اسماعيل القوسياني سماعاً انا ابو شجاع الديلمي الحافظ انا ابو بكر احمد بن معمر الاثوابي الوراق انا ابو الحسن طاهر بن حمد بن سعدويه الدهقان بهمذان حدثنا محمد بن الحسين النيسابوري بها حدثنا ابو بكر الرازي [١] (ح) واخبرني محمد بن احمد الصالحي شفاهاً عن ابى الحسن بن احمد الفقيه قال كتب اليَّ الحافظ عبد الرحمن بن علي السلامي انا ابن ناصر انبأنا ابو علي الحسن بن احمد انا ابو محمد الخلال انا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري انا احمد بن محمد بن مقسم قال سمعت ابا بكر الرازي، قال سمعت عبد العزيز بن محمد النهاوندي يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابى رحمة الله عليه يقول رأيت رب العزة في النوم فقلت يا رب ما افضل ما يتقرب المتقربون به اليك فقال بكلامي يا احمد فقلت يا رب بفهم او بغير فهم فقال بفهم وبغير فهم

وقد خص الله تعالى هذه الامة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه وسلم بما لم يكن لأمة من الامم في كتبها المنزلة فانه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب ولم يكل حفظه الينا قال تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا

---

[١] هذه الجملة الى قوله الرازي ساقطة من ن م ومن ن ٢

له لحافظون) وذلك اعظام لاعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى تحدى بسورة منه افصح العرب لساناً واعظمهم عناداً وعتواً وانكاراً فلم يقدروا على ان يأتوا بآية مثله ثم لم يزل يتلى آناء الليل والنهار من نيف وثمانمائة سنة مع كثرة الملحدين واعداء الدين ولم يستطع احد منهم معارضة شيء منه واي دلالة اعظم على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم من هذا وايضاً فان علماء هذه الامة لم تزل من الصدر الاول والى آخر وقت يستنبطون منه من الادلة والحجج والبراهين والحكم وغيرها ما لم يطلع عليه متقدم ولا ينحصر لمتأخر بل هو البحر العظيم الذي لا قرار له ينتهى اليه ، ولا غاية لآخره يوقف عليه . ومن ثم لم تحتج هذه الامة الى نبي بعد نبيها صلى الله عليه وسلم كما كانت الامم قبل ذلك لم يخل زمان من ازمنتهم عن انبياء يحكمون احكام كتابهم ويهدونهم الى ما ينفعهم في عاجلهم ومآبهم قال تعالى (انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله) فوكل حفظ التورية اليهم فلهذا دخلها بعد انبيائهم التحريف والتبديل

ولما تكفل تعالى بحفظه خص به من شاء من بريته واورثه من اصطفاه من خليقته قال تعالى (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) وقال صلى الله عليه وسلم « ان لله اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله ؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته » رواه بن ماجه واحمد والدارمي وغيرهم من حديث انس باسناد رجاله ثقات

وقد اخبرتنا به عالياً ام محمد ست العرب ابنة محمد بن علي بن احمد ابن عبد الواحد الصالحية مشافهة انا جدي قراءة عليه وانا حاضرة انا ابو المكارم احمد بن محمد اللبان في كتابه من اصبهان انا الحسن بن احمد الحداد سماعاً انا ابو نعيم الحافظ انا عبد الله بن جعفر انا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن ابيه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان لله اهلين من الناس

قيل يا رسول الله ومن هم : قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته » وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن بديل

ثم ان الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على حفظ المصاحف والكتب وهذه اشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الامة ففي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان ربي قال لي قم في قريش فانذرهم فقلت له رب اذاً يثلغوا رأسي حتى يدعوه خبزة فقال مبتليك ومبتلي بك ومنزل عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان فابعث جنداً ابعث مثلهم وقاتل بمن اطاعك من عصاك وانفق ينفق عليك » فاخبر تعالى ان القرآن لا يحتاج في حفظه الى صحيفة تغسل بالماء بل يقرؤوه في كل حال كما جاء في صفة امته « انا جيلهم في صدورهم » وذلك بخلاف اهل الكتاب الذين لا يحفظونه الا في الكتب ولا يقرؤونه كله الا نظراً لا عن ظهر قلب ولما خص الله تعالى بحفظه من شاء من اهله اقام له ائمة ثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا انفسهم في اتقانه وتلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركة ولا سكوناً ولا اثباتاً ولا حذفاً ولا دخل عليهم في شيء منه شك ولا وهم وكان منهم من حفظه كله ومنهم من حفظ اكثره ومنهم من حفظ بعضه كل ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام في اول كتابه في القراآت من نقل عنهم شيء من وجوه القراءة من الصحابة وغيرهم . فذكر من الصحابة ابا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلياً ، وطلحة ، وسعداً ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وسالماً ، وابا هريرة ، وابن عمر وابن عباس ، وعمرو بن العاص . وابنه عبد الله . ومعاوية ، وابن الزبير ، وعبد الله بن السائب ، وعائشة ، وحفصة ، وام سلمة وهؤلاء كلهم من المهاجرين وذكر من الانصار ابي بن كعب ، ومعاذ بن جبل . وابا الدرداء ، وزيد ابن ثابت ، وابا زيد ، ومجمع بن جارية ، وانس بن مالك رضي الله عنهم اجمعين

ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقام بالامر بعده احق الناس به ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقاتل الصحابة رضوان الله عليهم اهل الردة واصحاب

مسيلمة وقتل من الصحابة نحو الخمسمائة اشير على ابي بكر بجمع القرآن في مصحف واحد خشية ان يذهب بذهاب الصحابة فتوقف في ذلك من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر في ذلك بشيء ثم اجتمع رأيه ورأي الصحابة رضي الله تعالى عنهم على ذلك فامر زيد بن ثابت بتتبع القرآن وجمعه فجمعه في صحف كانت عند ابي بكر رضي الله عنه حتى توفي ثم عند عمر رضي الله عنه حتى توفي ثم عند حفصة رضي الله عنها

ولما كان في نحو ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه حضر حذيفة بن اليمان فتح ارمينية واذربيجان فرأى الناس يختلفون في القرآن ويقول احدهم للاخر قراءتي اصح من قراءتك فافزعه ذلك وقدم على عثمان وقال ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك فارسلتها اليه فامر زيد ابن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال اذا اختلفتم انتم وزيد في شيء فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم فكتب منها عدة مصاحف فوجه بمصحف الى البصرة ومصحف الى الكوفة ومصحف الى الشام وترك مصحفاً بالمدينة وامسك لنفسه مصحفاً الذي يقال له الامام ووجه بمصحف الى مكة وبمصحف الى اليمن وبمصحف الى البحرين واجمعت الامة المعصومة من الخطأ على ما تضمنته هذه المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ونقص وابدال كلمة باخرى مما كان مأذوناً فيه توسعة عليهم ولم يثبت عندهم ثبوتاً مستفيضاً انه من القرآن . وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها ما صح نقله وثبت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط وكان من جملة الاحرف السبعة التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله « انزل القرآن على سبعة احرف » فكتبت المصاحف على اللفظ الذي استقر عليه في العرضه الاخيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به غير واحد من ائمة السلف

كمحمد بن سيرين وعبيدة السلماني وعامر الشعبي قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لو وليت في المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل وقرأ كل اهل مصر بما في مصحفهم وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم (فممن كان بالمدينة) ابن المسيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان، وعطاء ابنا يسار. ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القارىء. وعبد الرحمن ابن هرمز الاعرج. وابن شهاب الزهري. ومسلم بن جندب. وزيد بن اسلم (وبمكة) عبيد بن عمير. وعطاء [١] وطاووس. ومجاهد. وعكرمة. وابن ابي مليكة (وبالكوفة) علقمة والاسود ومسروق. وعبيدة وعمرو بن شرحبيل. والحارث بن قيس والربيع بن خثيم. وعمرو ابن ميمون. وابو عبد الرحمن السلمي. وزر بن حبيش. وعبيد بن نضيلة. وابو زرعة بن عمرو بن جرير. وسعيد بن جبير. وابراهيم النخعي. والشعبي. (وبالبصرة) عامر بن عبد قيس. وابو العالية. وابو رجاء. ونصر بن عاصم ويحي بن يعمر ومعاذ [٢]. وجابر بن زيد. والحسن. وابن سيرين. وقتادة (وبالشام) المغيرة بن ابي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان في القراءة وخليد بن سعد صاحب ابي الدرداء ثم تجرد قوم للقراءة والاخذ واعتنوا بضبط القراءة اتم عناية حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ويرحل اليهم ويؤخذ عنهم، اجمع اهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول ولم يختلف عليهم فيها اثنان ولتصديهم للقراءة نسبت اليهم فكان (بالمدينة) ابو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن ابي نعيم وكان (بمكة) عبد الله بن كثير وحميد بن قيس الاعرج ومحمد بن محيصن وكان (بالكوفة) يحي بن وثاب وعاصم بن ابي النجود، وسليمان الاعمش ثم حمزة ثم الكسائي وكان (بالبصرة) عبد الله بن ابي اسحق وعيسى بن عمر وابو عمرو بن العلاء ثم عاصم

[١] سقط لفظ عطاء من ن م [٢] سقط لفظ معاذ من ن م

الجحدري ثم يعقوب الحضرمي وكان (بالشام) عبد الله بن عامر وعطية ابن قيس الكلابي واسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحي بن الحارث الذماري ثم شريح بن يزيد الحضرمي

ثم ان القراء بعد هؤلاء المذكورين كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم امم بعد امم ، عرفت طبقاتهم ، واختلفت صفاتهم ، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية ، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الاوصاف ، وكثر بينهم لذلك الاختلاف . وقل الضبط ، واتسع الخرق ، وكاد الباطل يلتبس بالحق فقام جهابذة علماء الامة ، وصناديد الائمة ، فبالغوا في الاجتهاد ، وبينوا الحق المراد وجمعوا الحروف والقراآت ، وعزوا الوجوه والروايات ، وميزوا بين المشهور والشاذ ، والصحيح والفاذ ، باصول اصلوها ، واركان فصلوها ، وها نحن نشير اليها ونعول كما عولوا عليها فنقول :

كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها ، سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عمن هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الامام الحافظ ابو عمرو عثمان ابن سعيد الداني ، ونص عليه في غير موضع الامام ابو محمد مكي بن ابي طالب وكذلك الامام ابو العباس احمد بن عمار المهدوي وحققه الامام الحافظ ابو القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بابي شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافه (قال ابو شامة) رحمه الله في كتابه المرشد الوجيز فلا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى الى واحد من هؤلاء الائمة السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وان هكذا انزلت الا اذا دخلت في ذلك الضابط وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ولا يختص ذلك بنقلها عنهم بل ان نقلت عن

غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة فان الاعتماد على استجماع تلك الاوصاف لا عمن تنسب اليه فان القراآت المنسوبة الى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة الى المجمع عليه والشاذ غير ان هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجتمع عليه في قراءتهم تركن النفس الى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم

(قلت) وقولنا في الضابط ولو بوجه نريد به وجهاً من وجوه النحو سواء كان افصح ام فصيحاً مجمعاً عليه ام مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله اذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الائمة بالاسناد الصحيح اذ هو الاصل الاعظم والركن الاقوم . وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية فكم من قراءة انكرها بعض اهل النحو او كثير منهم ولم يعتبر انكارهم بل اجمع الائمة المقتدى بهم من السلف على قبولها كأسكان (بارئكم ويأمركم . ونحوه وسبأ ويا بني . ومكر السيء . ونجي المؤمنين في الانبياء) والجمع بين الساكنين في تاآت البزي وادغام ابي عمرو (واسطاعوا) لحمزة واسكان (نعما ويهدى) واشباع الياء في (نرتعي . ويتقي ويصبر . وافئيدة من الناس (وضم) الملائكةُ اسجدوا) ونصب (كن فيكون) وخفض (والارحام) ونصب (وليجزى قوماً) والفصل بين المضافين في الانعام وهمز (سأقيها) ووصل (وان الياس) والف (انّ هذان) وتخفيف (ولا تتبعانْ) وقراءة (ليكة) في الشعراء وص وغير ذلك (قال الحافظ ابو عمرو الداني) في كتابه جامع البيان بعد ذكره اسكان بارئكم ويأمركم لابي عمرو وحكاية انكار سيبويه له فقال اعني الداني والاسكان اصح في النقل واكثر في الاداء وهو الذي اختاره وآخذ به ثم لما ذكر نصوص رواته (قال وائمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الافشى في اللغة والاقيس في العربية بل على الاثبت في الاثر والاصح في النقل والرواية اذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية ولافشو لغة لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها

قلت ونعني بموافقة احد المصاحف ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض كقراءة

ابن عامر (قالوا اتخذ الله ولداً) في البقره بغير واو (وبالزبر وبالكتاب المنير) بزيادة الباء في الاسمين ونحو ذلك فان ذلك ثابت في المصحف الشامي وكقراءة ابن كثير (جنات تجري من تحتها الانهار) في الموضع الاخير من سورة براءة بزيادة من فان ذلك ثابت في المصحف المكي وكذلك (فإنّ الله هوَ الغنيُّ الحميد) في سورة الحديد بحذف هو وكذا (وسارعوا) بحذف الواو وكذا (منها منقلبا) بالتثنية في الكهف الى غير ذلك من مواضع كثيرة في القرآن اختلفت المصاحف فيها فوردت القراءة عن ائمة تلك الامصار على موافقة مصحفهم فلو لم يكن ذلك كذلك في شيءٍ من المصاحف العثمانية لكانت القراءة بذلك شاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه (وقولنا) بعد ذلك ولو احتمالا نعني به ما يوافق الرسم ولو تقديراً اذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقاً وهو الموافقة الصريحة وقد تكون تقديراً وهو الموافقة احتمالا فانه قد خولف صريح الرسم في مواضع اجماعاً نحو السموات والصلحت واليل والصلوة والزكوة والربوا ونحو (لننظر كيف تعملون) وجيء في الموضعين حيث كتب بنون واحدة وبالف بعد الجيم في بعض المصاحف وقد توافق بعض القرآت الرسم تحقيقاً ويوافقه بعضها تقديراً نحو (ملك يوم الدين) فانه كتب بغير الف في جميع المصاحف فقراءة الحذف تحتمله تحقيقاً كما كتب (ملك الناس) وقراءة الالف محتملة تقديراً كما كتب (مالكَ الملك) فتكون الالف حذفت اختصاراً وكذلك (النشاة) حيث كتبت بالالف وافقت قراءة المد تحقيقاً ووافقت قراءة القصر تقديراً اذ يحتمل ان تكون الالف صورة الهمزة على غير القياس كما كتب (موئلا) وقد توافق اختلافات القرآت الرسم تحقيقاً نحو [١] انصاراً لله ، ونادته الملائكة.ويغفر لكم ، ويعملون ، وهيت لك ، ونحو ذلك مما يدل تجرده عن النقط والشكل وحذفه واثباته على فضل عظيم للصحابة رضي الله عنهم في علم الهجاء خاصة وفهم ثاقب في تحقيق كل علم ، فسبحان من اعطاهم وفضلهم على سائر هذه الامة (ولله در الامام

[١] ينبغي مراجعة باب الفرش لمعرفة احتمال قراءة هذه الالفاظ

الشافعي رضي الله عنه) حيث يقول في وصفهم في رسالته التي رواها عنه الزعفراني ما هذا نصه :وقد اثنى الله تبارك وتعالى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن والتورية والانجيل وسبق لهم على لسـان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضل ما ليس لاحد بعدهم فرحمهم الله وهناهم بما اثابهم من ذلك ببلوغ اعلى منازل الصديقين والشهداء والصالحين ادوا الينـا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهدوه والوحي ينزل عليه فعلموا ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم عاماً وخاصاً وعزماً وارشاداً وعرفوا من سننه ما عرفنا وجهلنا وهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل وامر استدرك به علم واستنبط به ، وآراؤهم لنا احمد واولى بنا من رأينا عند انفسنا

﴿ قلت ﴾ فانظر كيف كتبوا الصراط والمصيطرون بالصاد المبدلة من السين وعدلوا عن السين التي هي الاصل لتكون قراءة السين وان خالفت الرسم من وجه قد اتت على الاصل فيعتدلان وتكون قراءة الاشمام محتملة ولو كتب ذلك بالسين على الاصل لفات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والاصل ولذلك كان الخـلاف في المشهور في بسطة الاعراف دون بسطة البقرة لكون حرف البقرة كتب بالسين وحرف الاعراف بالصاد على ان مخالف صريح الرسم في حرف مدغم او مبدل او ثابت اومحذوف اونحو ذلك لا يعد مخالفاً اذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة الا ترى انهم لم يعدوا اثبـات ياآت الزوائد وحذف ياء (تسئلني) في الكهف وقراءة (واكون من الصالحين) والظاء من (بضنين) ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود فان الخلاف في ذلك يغتفر اذ هو قريب يرجع الى معنى واحد وتمشيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها حتى ولو كانت حرفاً واحداً من حروف المعاني فان حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته (وقولنا) وصح سندها فانا نعني به ان يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشـان الضابطين له غير

III

معدودة عندهم من الغلط اوما شذ بها بعضهم وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند وزعم ان القرآن لا يثبت الا بالتواتر وان ما جاء مجيء الاحاد لا يثبت به قرآن وهذا مما لا يخفى ما فيه فان التواتر اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الاخرين من الرسم وغيره اذ ما ثبت من احرف الخلاف متواتراً عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله وقطع بكونه قرآنا سواء وافق الرسم ام خالفه واذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من احرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الائمة السبعة وغيرهم ولقد كنت قبل اجنح الى هذا القول ثم ظهر فساده وموافقة ائمة السلف والخلف (قال) الامام الكبير ابو شامة في مرشده وقد شاع على السنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين ان القراآت السبع كلها متواترة اي كل فرد فرد ما روي عن هؤلاء الائمة السبعة قالوا والقطع بانها منزلة من عند الله واجب ونحن بهذا نقول ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق واتفقت عليه الفرق من غير نكير له مع انه شاع واشتهر واستفاض فلا اقل من اشتراط ذلك اذا لم يتفق التواتر في بعضها (وقال) الشيخ ابو محمد ابراهيم بن عمر الجعبري اقول الشرط واحد وهو صحة النقل ويلزم الآخران فهذا ضابط يعرف ما هو من الاحرف السبعة وغيرها فمن احكم معرفة حال النقلة وامعن في العربية واتقن الرسم انحلت له هذه الشبهة (وقال) الامام ابو محمد مكي في مصنفه الذي الحقه بكتاب الكشف له فان سأل سائل فقال فما الذي يقبل من القرآن الآن فيقرأ به وما الذي لا يقبل ولا يقرأ به وما الذي يقبل ولا يقرأ به فالجواب ان جميع ما روي في القرآن على ثلاثة اقسام قسم يقرأ به اليوم وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال وهن ان ينقل عن الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغاً ويكون موافقاً لخط المصحف فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به وقطع على مغيبه وصحته وصدقه لانه اخذ عن اجماع من جهة موافقة خط المصحف وكفر من جحده قال (والقسم الثاني) ما صح نقله عن الآحاد وصح وجهه في العربية وخالف لفظه

خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين احديها انه لم يؤخذ باجماع انما اخذ باخبار الآحاد ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد والعلة الثانية انه مخالف لما قد اجمع عليه فلا يقطع على مغيبه وصحته وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به ولا يكفر من جحده ولبئس ما صنع اذا جحده قال (والقسم الثالث) هو مانقله غير ثقة او نقله ثقة ولا وجه له في العربية فهذا لا يقبل وان وافق خط المصحف قال ولكل صنف من هذه الاقسام تمثيل تركنا ذكره اختصاراً (قلت) ومثال القسم الاول (مالك وملك . ويخدعون ويخادعون . واوصى ووصى . ويطوع وتطوع)ونحو ذلك من القراآت المشهورة ومثال القسم الثاني قراءة عبد الله بن مسعود وابى الدرداء ، (والذكر والانثى) في وما خلق الذكر والانثى وقراءة ابن عباس (وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافراً) ونحو ذلك مما ثبت برواية الثقات (واختلف العلماء)في جواز القراءة بذلك في الصلوة فاجازها بعضهم لان الصحابة والتابعين كانوا يقرؤن بهذه الحروف في الصلاة وهذا احد القولين لاصحاب الشافعي وابى حنيفة واحدى الروايتين عن مالك واحمد .واكثر العلماء على عدم الجواز لان هذه القراآت لم تثبت متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وان ثبتت بالنقل فانها منسوخة بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابه على المصحف العثماني او انها لم تنقل الينا نقلا يثبت بمثله القرآن او انها لم تكن من الاحرف السبعة كل هذه مآخذ للمانعين (وتوسط بعضهم) فقال ان قرأ بهما في القراءة الواجبة وهي الفاتحة عند القدرة على غيرها لم تصح صلوته لانه لم يتيقن انه ادى الواجب من القراءة لعدم ثبوت القرآن بذلك وان قرأبها فيما لا يجب لم تبطل لانه لم يتيقن انه اتى في الصلوة بمبطل لجواز ان يكون ذلك من الحروف التي انزل عليها القرآن وهذا ينبني على اصل وهو ان ما لم يثبت كونه من الحروف السبعة فهل يجب القطع بكونه ليس منها فالذي عليه الجمهور انه لا يجب القطع بذلك اذ ليس ذلك مما وجب علينا ان يكون العلم به في النفي والاثبات قطعيا وهذا هو الصحيح عندنا واليه اشار مكي بقوله ولبئس ما صنع اذا جحده وذهب

بعض اهل الكلام الى وجوب القطع بنفيه حتى قطع بعضهم بخطأ من لم يثبت البسملة من القرآن في غير سورة النمل وعكس بعضهم فقطع بخطأ من اثبتها لزعمهم ان ما كان من موارد الاجتهاد في القرآن فانه يجب القطع بنفيه والصواب ان كلا من القولين حق وانها آية من القرآن في بعض القرآت وهي قراءة الذين يفصلون بها بين السورتين وليست آية في قراءة من لم يفصل بهـا والله اعلم وكان بعض[١] ائمتنا يقول وعلى قول من حرم القراءة بالشاذ يكون عالم من الصحابة واتباعهم قد ارتكبوا محرماً بقراءتهم بالشـاذ فيسقط الاحتجاج بخبر من يرتكب المحرم دائماً وهم نقلة الشـريعة الاسلامية فيسقط ما نقلوه فيفسد على قول هؤلاء نظام الاسلام والعياذ بالله قال ويلزم ايضاً انـ الذين قرؤا بالشواذ لم يصلوا قط لان تلك القراءة محرمة والواجب لا يتأدى بفعل المحرم وكان مجتهد العصر ابو الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد يستشكل الكلام في هذه المسئلة ويقول الشواذ نقلت نقل احاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم ضرورة انه صلى الله عليه وسلم قرأ بشاذ منهـا وان لم يعين قال فتلك القراءة تواترت وان لم تتعين بالشخص فكيف يسمى شاذاً والشاذ لا يكون متواتراً قلت وقد تقدم آنفاً ما يوضح هذه الاشكالات من مآخذ من منع القراءة بالشاذ وقضية ابن شنوذ في منعه من القراءة به معروفة وقصته في ذلك مشهورة ذكرناها

---

[١] وجد في هامش ن م ما نصه : قوله وكان بعض ائمتنا الى قوله بفعل المحرم قد يمنع هذا بان اولئك العالم من الصحابة واتباعهم ليس احد منهم مرتكباً محرماً بقرائته بالشاذ ولا فاسد الصلاة بقرائته بها فيها لانهـا من حق اولئك ليست بشاذة انما الشذوذ وقع من بعدهم واما هم فهي متواترة عندهم ثم انقطع التواتر فيها عمن بعدهم واما ما ذكره ابن دقيق العيد فظاهر اندفاعه لان عدم تعين تلك القراءة يكفي في صحة تسميتها شاذة وبهذا يظهر ان قول المصنف وقد تقدم انفاً ما يوضح هذه الاشكالات الخ يناسبه ان يقـال ما يوضح دفع هذه الاشكالات والله اعلم .

في كتاب الطبقات واما اطلاق من لا يعلم على ما لم يكن عن السبعة القراء او ما لم يكن في هذه الكتب المشهورة كالشاطبية والتيسير انه شاذ فانه اصطلاح ممن لا يعرف حقيقة ما يقول كما سنبينه فيما بعد ان شاء الله تعالى ومثال (القسم الثالث)مما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ مما غالب اسناده ضعيف كقراءة ابن السّميفع وابي السمال وغيرهما في (نحيك ببدنك) نحيك بالحاء المهملة (وتكون لمن خلفك آية) بفتح سكون اللام وكالقراءة المنسوبة الى الامام ابي حنيفة رحمه الله التي جمعها ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ونقلها عنه ابو القسم الهذلي وغيره فانها لا اصل لها قال ابو العلاء الواسطي ان الخزاعي وضع كتاباً في الحروف نسبه الى ابي حنيفة فاخذت خط الدارقطني وجماعة ان الكتاب موضوع لا اصل له قلت وقد رويت الكتاب المذكور ومنه (انما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ) برفع الهاء ونصب الهمزة وقد راج ذلك على اكثر المفسرين ونسبها اليه وتكلف توجيهها وان ابا حنيفة لبرىء منها ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية ولا يصدر مثل هذا الا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط ويعرفه الائمة المحققون والحفاظ الضابطون وهو قليل جداً بل لا يكاد يوجد وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع(معائش) بالهمز وما رواه ابن بكار عن ايوب عن يحيى عن ابن عامر من فتح ياء (ادريَ اقريب) مع اثبات الهمزة وهي رواية زيد وابي حاتم عن يعقوب وما رواه ابو علي العطار عن العباس عن ابي عمرو (ساحران تظاهرا) بتشديد الظاء والنظر في ذلك لا يخفى ويدخل في هذين القسمين ما يذكره بعض المتأخرين من شراح الشاطبية في وقف حمزة على نحو (اسمايهم ، واوليك) بياء خالصة ونحو (شركاوهم واحباوه) بواو خالصة ونحو (بداكم واخاه) بالف خالصة ونحو (راى . را. وترای . ترا . واشمازت . اشمزت . وفادارتم . فادارتم) بالحذف في ذلك كله مما يسمونه التخفيف الرسمي ولا يجوز في وجه من وجوه العربية فانه اما ان يكون منقولا عن ثقة ولا سبيل الى ذلك فهو مما لا يقبل اذ لا وجه له واما ان يكون منقولا عن غير ثقة فمنعه احرى ورده اولى مع اني تتبعت

ذلك فلم اجده منصوصاً لحمزة لا بطرق صحيحة ولا ضعيفة وسيأتي بيان ذلك في بابه ان شــاء الله وبقي قسم مردود ايضاً وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة فهذا رده احق ومنعه اشد ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر وقد ذكر جواز ذلك عن ابي بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي المقري النحوي وكان بعد الثلاثمائة قال الامام ابو طاهر ابن ابي هاشم في كتابه البيان وقد نبغ نابغ في عصــرنا ، فزعم ان كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن يوافق المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها فابتدع بدعة ضل بها عن قصد السبيل (قلت) وقد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد حضره الفقهاء والقراء واجمعوا على منعه واوقف للضرب فتاب ورجع وكتب عليه بذلك محضر كما ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد واشرنا اليه في الطبقات ومن ثم امتنعت القراءة بالقياس المطلق وهو الذي ليس له اصل في القراءة يرجع اليه ولا ركن وثيق في الاداء يعتمد عليه كما روينـا عن عمر بن الخطــاب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما من الصحابة وعن ابن المنكدر وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبي من التــابعين انهم قالوا القراءة سنة يأخذها الاخر عن الاول فاقرؤا كما علمتموه ولذلك كان كثير من ائمة القراءة كنافع وابي عمرو يقول لولا انه ليس لي ان اقرأ الا بما قرات لقرأت حرف كذا كذا وحرف كذا كذا (اما) اذا كان القياس على اجماع انعقد او عن اصل يعتمد فيصير اليه عند عدم النص وغموض وجه الاداء فانه مما يسوغ قبوله ولا ينبغي رده لاسيما فيما تدعو اليه الضرورة وتمس الحاجة مما يقوي وجه الترجيح ويعين على قوة التصحيح بـل قد لا يسمى ما كان كذلك قياساً على الوجه الاصطلاحي اذ هو في الحقيقة نسبة جزئي الى كلي كمثل ما اختير في تخفيف بعض الهمزات لاهل الاداء وفي اثبات البسملة وعدمها لبعض القراء ونقل (كتابيه اني) وادغام (ماليه هلك) قيــاساً عليه وكذلك قياس (قال رجلان ، وقال رجل) على (قال رب) في الادغام كما ذكره الداني وغيره ونحو ذلك مما لا يخالف نصاً ولا يرد اجماعاً ولا اصلا مع

انه قليل جداً كما ستراه مبيناً بعد ان شاء الله تعالى والى ذلك اشار مكي ابن ابي طالب رحمه الله في آخر كتابه التبصرة حيث قال لجميع ما ذكرناه في هذا الكتاب ينقسم ثلاثة اقسام: قسم قرأت به ونقلته وهو منصوص في الكتب موجود . وقسم قرأت به واخذته لفظاً او سماعاً وهو غير موجود في الكتب وقسم لم اقرأ به ولا وجدته في الكتب ولكن قسته على ما قرأت به اذ لا يمكن فيه الا ذلك عند عدم الروايه في النقل والنص وهو الاقل ﴿قلت﴾ وقد زل بسبب ذلك قوم واطلقوا قياس ما لا يروى على ماروي وماله وجه ضعيف على الوجه القوي كاخذ بعض الاغبياء باظهار الميم المقلوبة من النون والتنوين وقطع بعض القراء بترقيق الراء الساكنة قبل الكسرة والياء واجازة بعض من بلغنا عنه ترقيق لام الجلالة تبعاً لترقيق الراء من (ذكر الله) الى غير ذلك مما تجده في موضعه ظاهراً في التوضيح مبيناً بالتصحيح مما سلكنا فيه طريق السلف ولم نعدل فيه الى تمويه الخلف ولذلك منع بعض الائمة تركيب القرآت بعضها ببعض وخطأ القارئ بها في السنة والفرض (قال) الامام ابو الحسن علي بن محمد السخاوي في كتابه جمال القراء وخلط هذه القرآت بعضها ببعض خطأ (وقال) الحبر العلامة ابو زكريا النووي في كتابه التبيان واذا ابتدأ القارئ بقراءة شخص من السبعة فينبغي ان لا يزال على تلك القراءة ما دام للكلام ارتباط فاذا انقضى ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة آخر من السبعة والاولى دوامه على تلك القراءة في ذلك المجلس ﴿قلت﴾ وهذا معنى ماذكره ابو عمرو ابن الصلاح في فتاويه وقال الاستاذ ابو اسحق الجعبري والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين ان تعلق احدهما بالاخر والا كره ﴿قلت﴾ واجازها اكثر الائمة مطلقاً وجعل خطأ مانعي ذلك محققاً والصواب عندنا في ذلك التفصيل والعدول بالتوسط الى سواء السبيل فنقول ان كانت احدى القراءتين مترتبة على الاخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ (فتلقى آدم من ربه كلمات) بالرفع فيهما او بالنصب آخذاً رفع آدم من قراءة غير ابن كثير ورفع كلمات من قراءة ابن كثير ونحو (وكفلها زكرياء) بالتشديد مع الرفع او عكس ذلك ونحو (اخذ ميثاقكم) وشبهه

مما يركب بما لا تجيزه العربية ولا يصح في اللغة واما ما لم يكن كذلك فانا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فان قرأ بذلك على سبيل الرواية فانه لا يجوز ايضاً من حيث انه كذب في الرواية وتخليط على اهل الدراية وان لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فانه جائز صحيح مقبول لا منع منه ولا حظر وان كنا نعيبه على ائمة القرآت العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوي العلماء بالعوام ، لا من وجه ان ذلك مكروه او حرام اذ كل من عند الله نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين تخفيفاً عن الامة ، وتهويناً على اهل هذه الملة ، فلو اوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة وانعكس المقصود من التخفيف وعاد الامر بالسهولة الى التكليف وقد روينا في المعجم الكبير للطبراني بسند الصحيح عن ابراهيم النخعي قال قال عبدالله بن مسعود « ليس الخطأ ان يقرأ بعضه في بعض ولكن الخطأ ان يلحقوا به ما ليس منه » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان هـذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه » متفق عليه وهذا لفظ البخاري عن عمر ، وفي لفظ البخاري ايضاً عن عمر سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ، وفي لفظ مسلم عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم «كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف فقال اسأل الله معافاته ومعونته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية على حرفين فقال له مثل ذلك ثم اتاه الثالثة بثلاثة فقال له مثل ذلك ثم اتاه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا » ورواه ابو داود والترمذي واحمد وهذا لفظه مختصراً وفي لفظ للترمذي ايضاً عن ابي قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عند احجار المرا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل « اني بعثت الى

امة اميين فيهم الشيخ الفاني [١] والعجوز الكبيرة والغلام قال فمرهم فليقرؤا القرآن على سبعة احرف» قال الترمذي حسن صحيح وفي لفظ فمن قرأ بحرف منها فهو كما قرأ وفي لفظ حذيفة «فقلت يا جبريل اني ارسلت الى امة امية [٢] الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتاباً قط قال ان القرآن انزل على سبعة احرف» وفي لفظ لابي هريرة انزل القرآن على سبعة احرف عليما حكيما غفوراً رحيما وفي رواية لابي دخلت المسجد اصلي فدخل رجل فافتتح النحل فقرأ فخالفني في القراءة فلما انفتل قلت من اقرأك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل فقام يصلي فقرأ وافتتح النحل فخالفني وخالف صاحبي فلما انفتل قلت من اقرأك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدخل قلبي من الشك والتكذيب اشد مما كان في الجاهلية فاخذت بايديهما فانطلقت بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت استقرئ هذين فاستقرأ احدهما قال احسنت فدخل قلبي من الشك والتكذيب اشد مما كان في الجاهلية ثم استقرأ الآخر فقال احسنت فدخل صدري من الشك والتكذيب اشد مما كان في الجاهلية فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري بيده فقال اعيذك بالله يا ابي من الشك ثم قال ان جبريل عليه السلام اتاني فقال ان ربك عز وجل يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت اللهم خفف عن امتي ثم عاد فقال ان ربك عز وجل يأمرك ان تقرأ القرآن على حرفين فقلت اللهم خفف عن امتي ثم عاد فقال ان ربك عز وجل يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة احرف واعطاك بكل ردة مسئلة الحديث رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده بهذا اللفظ . وفي لفظ لابن مسعود فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه وفي لفظ لابي بكرة كل شاف كاف ما لم تختم آية عذاب برحمة وآية رحمة بعذاب وهو كقولك هلم وتعال واقبل واسرع واذهب واعجل وفي لفظ لعمرو بن العاص فاي ذلك قرأتم فقد اصبتم ولا تماروا فيه فان المراء

---

[١] ن م العاسي . وهو الخفيف الضعيف [٢] ن: امية فيهم الرجل وهي اظهر

فيه كفر (وقدنص) الامام الكبير ابو عبيد القسم بن سلام رحمه الله على ان هذا الحديث تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿قلت﴾ وقد تتبعت طرق هذا الحديث في جزء مفرد جمعته في ذلك فرويناه من حديث عمر بن الخطاب ، وهشام ابن حكيم بن حزام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وابي بن كعب ، وعبد الله ابن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وابي هريرة ، وعبد الله بن عباس ، وابي سعيد الخدري ، وحذيفة بن اليمان ، وابي بكرة ، وعمرو بن العاص ، وزيد بن ارقم ، وانس بن مالك ، وسمرة بن جندب ، وعمر بن ابي سلمة ، وابي جهيم وابي طلحة الانصاري ، وام ايوب الانصارية رضي الله عنهم وروى الحافظ ابو يعلى الموصلي في مسنده الكبير ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال يوماً وهو على المنبر اذكر الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان القرآن انزل على سبعة احرف كلها شاف كاف» لما قام ، فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « انزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف » فقال عثمان رضي الله عنه وانا اشهد معهم (١) وقد تكلم الناس على هذا الحديث بانواع الكلام وصنف الامام الحافظ ابو شامة رحمه الله فيه كتاباً حافلا وتكلم بعده قوم وجنح آخرون الى شيء آخر والذي ظهر لي ان الكلام عليه ينحصر في عشرة اوجه (الاول) في سبب وروده (الثاني) في معنى الاحرف (الثالث) في المقصود بها هنا (الرابع) ما وجه كونها سبعة (الخامس) على اي شيء يتوجه اختلاف هذه السبعة (السادس) على كم معنى تشتمل هذه السبعة (السابع) هل هذه السبعة متفرقة في القرآن (الثامن) هل المصاحف العثمانية مشتملة عليها (التاسع) هل القرآت التي بين ايدي الناس اليوم هي السبعة ام بعضها (العاشر) ما حقيقة هذا الاختلاف وفائدته ، فاما سبب وروده على سبعة احرف فللتخفيف على هذه الامة وارادة اليسر بها والتهوين عليها شرفاً لها وتوسعة ورحمة وخصوصية لفضلها واجابة لقصد نبيها افضل الخلق وحبيب

---

[١] ن معكم

الحق حيث اتاه جبريل فقال له « ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف فقال صلى الله عليه وسلم : اسأل الله معافاته ومعونته ان امتي لا تطيق ذلك ولم يزل يردد المسئلة حتى بلغ سبعة احرف وفي الصحيح ايضاً ان ربي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة احرف » وكما ثبت صحيحاً : إن القرآن نزل من سبعة ابواب على على سبعة احرف ، وان الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد وذلك ان الانبياء عليهم السلام كانوا يبعثون الى قومهم الخاصين بهم ، والنبي صلى الله عليه وسلم بعث الى جميع الخلق احمرها واسودها عربيها وعجميها ، وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة ، والسنتهم شتى ، ويعسر على احدهم الانتقال من لغته الى غيرها او من حرف الى آخر بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولا بالتعليم والعلاج لا سيما الشيخ والمرأة ومن لم يقرأ كتاباً كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم . فلو كلفوا العدول عن لغتهم والانتقال عن السنتهم لكان من التكليف بما لا يستطاع وما عسى ان يتكلف المتكلف وتأبى الطباع ولذلك اختلف العلماء في جواز القراءة بلغة اخرى غير العربي على اقوال ثالثها ان عجز عن العربي جاز والا فلا وليس هذا موضع الترجيح فقد ذكر في موضعه (قال الامام ابو محمد عبد الله بن قتيبة) في كتاب المشكل فكان من تيسير الله تعالى ان امر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يقري كل امة بلغتهم وما جرت عليه عادتهم فالهذلي يقرأ (عتى حين) يريد حتى هكذا يلفظ بها ويستعملها والاسدي يقرأ (تِعلمون و تِعلم و تِسود وجوه والم إعهد اليكم) والتميمي يهمز والقرشي لا يهمز والآخر يقرأ (قيل لهم ، وغيض الماء) باشمام الضم مع الكسر و (بضاعتنا ردت) باشمام الكسر مع الضم و (مالك لا تأمنا) باشمام الضم مع الادغام (قلت) وهذا يقرأ (عليهم وفيهم) بالضم والآخر يقرأ (عليهمو ومنهمو) بالصلة وهذا يقرأ (قد افلح ، وقل اوحي ، وخلوا الى) بالنقل والآخر يقرأ (موسى ، وعيسى ، ودنيا) بالامالة وغيره يلطف وهذا يقرأ (خبيراً وبصيراً) بالترقيق والآخر يقرأ (الصلوة

والطلاق) بالتفخيم الى غير ذلك (قال ابن قتيبة) ولو اراد كل فريق من هؤلاء ان يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلا وناشيا وكهلا لاشتد ذلك عليه وعظمت المحنة فيه ولم يمكنه الا بعد رياضة للنفس طويلة وتذليل للسان وقطع للعادة فاراد الله برحمته ولطفه ان يجعل لهم متسعاً في اللغات ومتصرفاً في الحركات كتيسيره عليهم في الدين (واما) معنى الاحرف فقال اهل اللغة حرف كل شيء طرفه ووجهه وحافته وحده وناحيته والقطعة منه والحرف ايضاً واحد حروف التهجي كانه قطعة من الكلمة (قال) الحافظ ابو عمرو الداني معنى الاحرف التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا يتوجه الى وجهين احدها ان يعني ان القرآن انزل على سبعة اوجه من اللغات لان الاحرف جمع حرف في القليل كفلس وافلس والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى (يعبد الله على حرف) الآية فالمراد بالحرف هنا الوجه اي على النعمة والخير واجابة السؤال والعافية فاذا استقامت له هذه الاحوال اطمأن وعبد الله واذا تغيرت عليه وامتحنه الله بالشدة والضر ترك العبادة وكفر فهذا عبد الله على وجه واحد فلهذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاوجه المختلفة من القراآت والمتغايرة من اللغات احرفاً على معنى ان كل شيء منها وجه (قال) والوجه الثاني من معناها ان يكون سمي القراآت احرفاً على طريق السعة كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه وما قاربه وجاوره وكان كسبب منه وتعلق به ضرباً من التعلق كتسميتهم الجملة باسم البعض منها فلذلك سمى صلى الله عليه وسلم القراءة حرفاً وان كان كلاماً كثيراً من اجل ان منها حرفاً قد غير نظمه او كسر او قلب الى غيره او اميل او زيد او نقص منه على ما جاء في المختلف فيه من القراءة فسمى القراءة اذ كان ذلك الحرف فيها حرفاً على عادة العرب في ذلك واعتماداً على استعمالها (قلت) وكلا الوجهين محتمل الا ان الاول محتمل احتمالا قوياً في قوله صلى الله عليه وسلم « سبعة احرف » اي سبعة اوجه وانحاء والثاني محتمل احتمالا قوياً في قول عمر رضي الله عنه في الحديث سمعت هشاماً يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئنيها

رسول الله صلى الله عليه اي على قرآآت كثيرة وكذا قوله في الرواية الاخرى سمعته يقرأ فيها احرفاً لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فالاول غير الثاني كما سيأتي بيانه (واما) المقصود بهذه السبعة فقد اختلف العلماء في ذلك مع اجماعهم على انه ليس المقصود ان يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة اوجه اذ لا يوجد ذلك الا في كلمات يسيرة نحو (افّ ، وجبريل ، وارجه وهيهات وهيت) وعلى انه لا يجوز ان يكون المراد هؤلاء السبعة القراء المشهورين وان كان يظنه بعض العوام . لان هؤلاء السبعة لم يكونوا خلقوا ولا وجدوا واول من جمع قراآتهم ابو بكر ابن مجاهد في اثناء المائة الرابعة كما سيأتي واكثر العلماء على انها لغات ثم اختلفوا في تعيينها فقال ابو عبيد : قريش وهذيل ، وثقيف ، وهوازن . وكنانة ، وتميم ، واليمن وقال غيره خمس لغات في اكناف هوازن : سعد وثقيف . وكنانة ، وهذيل ، وقريش ، ولغتان على جميع السنة العرب وقال ابو عبيد احمد بن محمد بن محمد الهروي يعني على سبع لغات من لغات العرب اي انها متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن ﴿قلت﴾ وهذه الاقوال مدخولة فان عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا في قراءة سورة الفرقان كما ثبت في الصحيح وكلاهما قرشيان من لغة واحدة وقبيلة واحدة (وقال) بعضهم المراد بها معاني الاحكام : كالحلال ، والحرام ، والمحكم ، والمتشابه ، والامثال والانشاء . والاخبار (وقيل) الناسخ ، والمنسوخ ، والخاص . والعام ، والمجمل والمبين ، والمفسر . (وقيل) الامر ، والنهي ، والطلب ، والدعاء ، والخبر ، والاستخبار ، والزجر ، (وقيل) الوعد والوعيد ، والمطلق ، والمقيد والتفسير ، والاعراب . والتأويل (قلت) وهذه الاقوال غير صحيحة فان الصحابة الذين اختلفوا وترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في حديث عمر وهشام وابي وابن مسعود وعمرو بن العاص وغيرهم لم يختلفوا في تفسيره ولا احكامه وانما اختلفوا في قراءة حروفه (فان قيل) فما تقول في الحديث الذي رواه الطبراني من حديث عمر بن ابي سلمة المخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لابن مسعود « ان الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وان القرآن انزل من سبعة ابواب على سبعة احرف : حلال ، وحرام ، ومحكم ، ومتشابه ، وضرب امثال ، وامر وزاجر . فاحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر امثاله فان كلا من عند الله وما يذكر الا اولوا الالباب » (فالجواب) عنه من ثلاثة اوجه (احدها) ان هذه السبعة غير السبعة الاحرف التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الاحاديث وذلك من حيث فسرها في هذا الحديث فقال حلال وحرام الى آخره وأمر باحلال حلاله وتحريم حرامه الى آخره ثم اكد ذلك بالامر بقول (آمنا به كل من عند ربنا) فدل على ان هذه غير تلك القرآآت (الثاني) ان السبعة الاحرف في هذا الحديث [١] هذه المذكورة في الاحاديث الاخرى التي هي الاوجه والقرآآت ويكون قوله حلال وحرام الى آخره تفسيراً للسبعة الابواب والله اعلم (الثالث) ان يكون قوله حلال وحرام الى آخره لا تعلق له بالسبعة الاحرف ولا بالسبعة الابواب بل اخبار عن القرآن اي هو كذا وكذا واتفق كونه بصفات سبع كذلك (واما) وجه كونها سبعة احرف دون ان لا كانت اقل او اكثر فقال الاكثرون ان اصول قبائل العرب تنتهي الى سبعة . او ان اللغات الفصحى سبع وكلاهما دعوى وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل المراد السعة والتيسير وانه لا حرج عليهم في قراءته بما هو من لغات العرب من حيث ان الله تعالى اذن لهم في ذلك والعرب يطلقون لفظ السبع والسبعين والسبعمائة ولا يريدون حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل يريدون الكثرة والمبالغة من غير حصر قال تعالى (كمثل حبة انبتت سبع سنابل ، وان تستغفر لهم سبعين مرة) وقال صلى الله عليه وسلم « في الحسنة « الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة » وكذا حمل بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم « الايمان بضع وسبعون شعبة » وهذا جيد لولا ان الحديث يأباه

---

[١] ن هي

فانه ثبت في الحديث من غير وجه انه لما اتاه جبريل بحرف واحد قال له ميكائيل استزده وانه سأل الله تعالى التهوين على امته فاتاه على حرفين فامره ميكائيل بالاستزادة . وسأل الله التخفيف فاتاه بثلاثة ولم يزل كذلك حتى بلغ سبعة احرف وفي حديث ابي بكرة فنظرت الى ميكائيل فسكت فعلمت انه قد انتهت العدة فدل على ارادة حقيقة العدد وانحصاره ولا زلت استشكل هذا الحديث وافكر فيه وامعن النظر من نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن ان يكون صواباً إن شاء الله وذلك اني تتبعت القرآآت صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فاذا هو يرجع اختلافها الى سبعة اوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك اما في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة . نحو (ابيخل) باربعة (ويحسب) بوجهين او بتغير في المعنى فقط نحو (فتلقى آدم من ربه كلمات ، وادكر بعد أمة وامه [١]) واما في الحروف بتغير المعنى لا الصورة نحو (تبلوا [٢] وتتلوا ، وننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك وننحيك ببدنك) اوعكس ذلك نحو بصطة وبسطة والصراط والسراط) او بتغيرهما نحو (اشد منكم ومنهم ويأتل ويتأل ، وفامضوا الى ذكر الله) واما في التقديم والتأخير نحو (فيقتلون ويقتلون ، وجاءت سكرت الحق بالموت) اوفي الزيادة والنقصان نحو (واوصى ووصى ، والذكر والانثى) فهذه سبعة اوجه لا يخرج الاختلاف عنها واما نحو اختلاف الاظهار ، والادغام ، والروم ، والاشمام ، والتفخيم ، والترقيق ، والمد والقصر ، والامالة ، والفتح ، والتحقيق ، والتسهيل ، والابدال ، والنقل مما يعبر عنه بالاصول فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى لان هذه

---

[١] أَمَهٍ — قال في لسان العرب : قال الزجاج وقرأ ابن عباس (وادكر بعد امه) قال والامه النسيان . ويقال قد امِهَ بالكسر يأمه أمهاً هذا الصحيح بفتح الميم وكان ابوالهيثم يقرأ (بعد أمهٍ) ويقول بعد أمه خطأ (يعني بسكون الميم) وفي بعض النسخ (إمّة) وفي تفسير البيضاوي : وقرئ إمة بكسر الهمزة وهي النعمة [٢] بزيادة الالف بعد الواو في تبلوا وتتلوا

الصفات المتنوعة في ادائه لا تخرجه عن ان يكون لفظاً واحداً ولئن فرض فيكون من الاول ثم رأيت الامام الكبير ابا الفضل الرازي حاول ما ذكرته فقال ان الكلام لا يخرج اختلافه عن سبعة اوجه (الاول) اختلاف الاسماء من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والمبالغة وغيرها (الثاني) اختلاف تصريف الافعال وما يسند اليه من نحو الماضي والمضارع والامر والاسناد الى المذكر والمؤنث والمتكلم والمخاطب والفاعل والمفعول به (الثالث) وجوه الاعراب (الرابع) الزيادة والنقص (الخامس) التقديم والتأخير (السادس) القلب والابدال في كلمة باخرى وفي حرف بآخر (السابع) اختلاف اللغات من فتح وامالة وترقيق وتفخيم وتحقيق وتسهيل وادغام واظهار ونحو ذلك ثم وقفت على كلام ابن قتيبة وقد حاول ما حاولنا بنحو آخر فقال وقد تدبرت وجوه الاختلاف في القرآآت فوجدتها سبعة (الاول) في الاعراب بما لا يزيل صورتها في الخط ولا يغير معناها نحو (هؤلاء بناتي هن اطهرُ لكم . واطهرَ وهل يجازى الا الكفورُ ، ونجازي الا الكفورَ ، والبخل والبخل وميسَرة وميسُرة (والثاني) الاختلاف في اعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها نحو (ربنا باعد ، وربُنا باعد . واذ تلقونه ، وتلقونه وبعد امة وبعد امة (والثالث) الاختلاف في حروف الكلمة دون اعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها نحو (وانظر الى العظام كيف ننشرها وننشزها واذا فزع عن قلوبهم وفزّع) (والرابع) ان يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها ومعناها نحو (طلع نضيد في موضع وطلح منضود) في آخر (الخامس) ان يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو : الاذقية واحدة وصيحة واحدة ، وكالعهن المنفوش وكالصوف (والسادس) ان يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو : وجاءت سكرة الحق بالموت في سكرة الموت بالحق (والسابع) ان يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو (وما عملت ايديهم وعملته ، وان الله هو الغني الحميد ، وهذا اخي له تسع وتسعون نعجة انثى) ثم قال ابن قتيبة وكل هذه الحروف كلام الله تعالى نزل به الروح

الامين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ﴿قلت﴾ وهو حسن كما قلنا الا ان تمثيله بطلع نضيد وطلح منضود لا تعلق له باختلاف القراآت ولو مثل عوض ذلك بقوله (بضنين) بالضاد (وبظنين) بالظاء (واشد منكم ، واشد منهم) لاستقام ، وطلع بدر حسنه في تمام . على انه قد فاته كما فات غيره اكثر اصول القراآت : كالادغام ، والاظهار ، والاخفاء ، والامالة والتفخيم . وبين بين ، والمد ، والقصر ، وبعض احكام الهمز ، وكذلك الروم ، والاشمام ، على اختلاف انواعه وكل ذلك من اختلاف القراآت وتغاير الالفاظ مما اختلف فيه أئمة القراء وقد كانوا يترافعون بدون ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ويرد بعضهم على بعض كما سيأتي تحقيقه وبيانه في باب الهمز والنقل والامالة ولكن يمكن ان يكون هذا من القسم الاول فيشمل الاوجه السبعة على ما قررناه (واما) على اي شيء يتوجه اختلاف هذه السبعة فانه يتوجه على انحاء ووجوه مع السلامة من التضاد والتناقض كما سيأتي ايضاحه في حقيقة اختلاف هذه السبعة (فمنها) ما يكون لبيان حكم مجمع عليه كقراءة سعد ابن ابي وقاص وغيره (وله اخ او اخت من ام) فان هذه القراءة تبين ان المراد بالاخوة هنا هو الاخوة للام وهذا امر مجمع عليه ولذلك اختلف العلماء في المسئلة المشركة وهي زوج وام او جدة واثنان من اخوة الام وواحد او اكثر من اخوة الاب والام فقال الاكثرون من الصحابة وغيرهم بالتشريك بين الاخوة لانهم من ام واحدة وهو مذهب الشافعي ومالك واسحق وغيرهم وقال جماعة من الصحابة وغيرهم بجعل الثلث لاخوة الام ولا شيء لاخوة الابوين لظاهر القراءة الصحيحة وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه الثلاثة واحمد بن حنبل وداود الظاهري وغيرهم (ومنها) ما يكون مرجحاً لحكم اختلف فيه كقراءة (او تحرير رقبة مؤمنة) في كفارة اليمين فكان فيها ترجيح لاشتراط الايمان فيها كما ذهب اليه الشافعي وغيره ولم يشترطه ابو حنيفة رحمه الله (ومنها) ما يكون للجمع بين حكمين مختلفين كقراءة (يطهرن ويطّهرن) بالتخفيف والتشديد ينبغي الجمع بينهما وهو ان الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع حيضها

وتطهر بالاغتسال (ومنها) ما يكون لاجل اختلاف حكمين شرعيين كقراءة (وارجلكم) بالخفض والنصب فان الخفض يقتضي فرض المسح والنصب يقتضي فرض الغسل فبينهما النبي صلى الله عليه وسلم فجعل المسح للابس الخف والغسل لغيره ومن ثم وهم الزمخشري حيث حمل اختلاف القراءتين في (الا امرأتك) رفعاً ونصباً على اختلاف قولي المفسرين (ومنها) ما يكون لايضاح حكم يقتضي الظاهر خلافه كقراءة (فامضوا الى ذكر الله) فان قراءة (فاسعوا) يقتضي ظاهرها المشيء السريع وليس كذلك فكانت القراءة الاخرى موضحة لذلك ورافعة لما يتوهم منه (ومنها) ما يكون مفسراً لما لعله لا يعرف مثل قراءة : كالصوف المنفوش (ومنها) ما يكون حجة لاهل الحق ودفعاً لاهل الزيغ كقراءة (وملكاً كبيراً) بكسر اللام وردت عن ابن كثير وغيره وهي من اعظم دليل على رؤية الله تعالى في الدار الآخرة (ومنها) ما يكون حجة بترجيح لقول بعض العلماء كقراءة (او لمستم النساء) اذ اللمس يطلق على الجس والمس كقوله تعالى (فلمسوه بايديهم) اي مسوه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم « لعلك قبلت او لمست » ومنه قول الشاعر : والمست كفي كفه طلب الغنا (ومنها) ما يكون حجة لقول بعض اهل العربية كقراءة (والارحام) بالخفض (وليجزي قوماً) على ما لم يسم فاعله مع النصب (واما) على كم معنى تشتمل هذه الاحرف السبعة فان معانيها من حيث وقوعها وتكرارها شاذاً وصحيحاً لا تكاد تنضبط من حيث التعداد بل يرجع ذلك كله الى معنيين (احدهما) ما اختلف لفظه واتفق معناه سواء كان الاختلاف اختلاف كل او جزء نحو (ارشدنا . واهدنا . والعهن . والصوف . وذقية . وصيحة . وخطوات . وخطؤات . وهزواً وهزاً وهزؤاً) كما مثل به في الحديث هلم وتعال واقبل (والثاني) ما اختلف لفظه ومعناه نحو (قال رب . وقل رب . ولنبوئنهم . ولنثوينهم . ويخدعون . ويخادعون . ويكذبون . ويكذبون . واتخذوا . وكذبوا . وكذبوا . ولتزول . ولتزول) وبقي ما اتحد لفظه ومعناه مما يتنوع صفة النطق به كالمدات وتخفيف الهمزات والاظهار والادغام والروم والاشمام

وترقيق الراآت وتفخيم اللامات ونحو ذلك مما يعبر عنه القراء بالاصول فهذا عندنا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ او المعنى لان هذه الصفات المتنوعة في ادائه لا تخرجه عن ان يكون لفظاً واحداً وهو الذي اشار اليه ابو عمرو ابن الحاجب بقوله: والسبعة متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمز ونحوه وهو وان اصاب في تفرقته بين الخلافين في ذلك كما ذكرناه فهو واهم في تفرقته بين الحالتين نقله وقطعه بتواتر الاختلاف اللفظي دون الادائي بل هما في نقلهما واحد واذا ثبت تواتر ذلك كان تواتر هذا من باب اولى اذ اللفظ لا يقوم الا به او لا يصح الا بوجوده وقد نص على تواتر ذلك كله ائمة الاصول كالقاضي ابي بكر ابن الطيب الباقلاني في كتابه الانتصار وغيره ولا نعلم احداً تقدم ابن الحاجب الي ذلك والله اعلم نعم هذا النوع من الاختلاف هو داخل في الاحرف السبعة لا انه واحد منها (واما) هل هذه السبعة الاحرف متفرقة في القرآن فلا شك عندنا في انها متفرقة فيه بل وفي كل رواية وقراءة باعتبار ما قررناه في وجه كونها سبعة احرف لا انها منحصرة في قراءة ختمة وتلاوة رواية . فمن قرأ ولو بعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الاوجه المذكورة فانه يكون قد قرأ بالاوجه السبعة التي ذكرناها دون ان يكون قرأ بكل الاحرف السبعة (واما) قول ابي عمرو الداني ان الاحرف السبعة ليست متفرقة في القرآن كلها ولا موجودة فيه في ختمة واحدة بل بعضها، فاذا قرأ القارئ بقراءة من القراآت او رواية من الروايات فانما قرأ ببعضها لا بكلها فانه صحيح على ما اصّله من ان الاحرف هي اللغات المختلفات ولا شك انه من قرأ برواية من الروايات لا يمكنه ان يحرك الحرف ويسكنه في حالة واحدة او يرفعه وينصبه او يقدمه ويؤخره فدل على صحة ما قاله

(واما) كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فان هذه مسئلة كبيرة اختلف العلماء فيها فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ان المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة وبنوا ذلك على انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها وقد اجمع الصحابة

على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها ابو بكر وعمر وارسال كل مصحف منها الى كل مصر من امصار المسلمين واجمعوا على ترك ما سوى ذلك قال هؤلاء ولا يجوز ان ينهى عن القراءة ببعض الاحرف السبعة ولا ان يجمعوا على ترك شيء من القرآن وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى ان هذه المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبرائيل عليه السلام متضمنة لها لم تترك حرفاً منها ﴿قلت﴾ وهذا القول هو الذي يظهر صوابه لان الاحاديث الصحيحة والآثار المشهورة المستفيضة تدل عليه وتشهد له الا ان له تتمة لا بد من ذكرها نذكرها آخر هذا الفصل (وقد اجيب) عما استشكله اصحاب القول الاول باجوبة منها ما قاله الامام المجتهد محمد بن جرير الطبري وغيره وهو ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان ذلك جائزاً لهم ومرخصاً فيه وقد جعل لهم الاختيار في اي حرف قرؤا به كما في الاحاديث الصحيحة قالوا فلما رأى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف وتتقاتل اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعاً سائغاً وهم معصومون ان يجتمعوا على ضلالة ولم يكن في ذلك ترك لواجب ولا فعل لمحظور وقال بعضهم ان الترخيص في الاحرف السبعة كان في اول الاسلام لما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم اولا فلما تذللت السنتهم بالقراءة وكان اتفاقهم على حرف واحد يسيراً عليهم وهو اوفق لهم اجمعوا على الحرف الذي كان في العرضة الاخيرة وبعضهم يقول انه نسخ ما سوى ذلك ولذلك نص كثير من العلماء على ان الحروف التي وردت عن ابي وابن مسعود وغيرهما مما يخالف هذه المصاحف منسوخة واما من يقول ان بعض الصحابة كابن مسعود كان يجيز القراءة بالمعنى فقد كذب عليه انما قال نظرت القراآت [١] فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم نعم كانوا ربما يدخلون

---

[١] ن القراءة. ن القراء فليتأمل قوله : فوجدتهم

التفسير في القراءة ايضاحاً وبياناً لانهم محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرآناً فهم آمنون من الالتباس وربما كان بعضهم يكتبه معه لكن ابن مسعود رضي الله عنه كان يكره ذلك ويمنع منه فروى مسروق عنه انه كان يكره التفسير في القرآن وروى غيره عنه جردوا القرآن ولا تلبسوا به ما ليس منه ﴿قلت﴾ ولا شك ان القرآن نسخ منه وغير فيه في العرضة الاخيرة فقد صح النص بذلك عن غير واحد من الصحابة وروينا باسناد صحيح عن زر ابن حبيش قال قال لي ابن عباس اي القراءتين تقرأ قلت الاخيرة قال فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام في كل عام مرة قال فعرض عليه القرآن في العام الذي قبض فيه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين فشهد عبد الله يعني ابن مسعود ما نسخ منه وما بدل فقراءة عبد الله الاخيرة واذ قد ثبت ذلك فلا اشكال ان الصحابة كتبوا في هذه المصاحف ما تحققوا انه قرآن وما علموه استقر في العرضة الاخيرة وما تحققوا صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم ينسخ [١] (وان لم تكن داخلة في العرضة الاخيرة) ولذلك اختلفت المصاحف بعض اختلاف اذ لو كانت العرضة الاخيرة فقط لم تختلف المصاحف بزيادة ونقص وغير ذلك وتركوا ما سوى ذلك ولذلك لم يختلف عليهم اثنان حتى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما ولي الخلافة بعد ذلك لم ينكر حرفاً ولا غيره مع انه هو الراوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم : ان تقرؤا القرآن كما علمتم. وهو القائل : لو وليت من المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل والقراآت التي تواترت عندنا عن عثمان وعنه وعن ابن مسعود وابي وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم لم يكن بينهم فيها الا الخلاف اليسير المحفوظ بين القراء ثم ان الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا تلك المصاحف جردوها من النقط والشكل ليحتمله ما لم يكن في العرضة الاخيرة مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما اخلوا المصاحف

[١] هذه الجملة موجودة في نسخة واحدة

من النقط والشكل لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين فان الصحابة رضوان الله عليهم تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امره الله تعالى بتبليغه اليهم من القرآن لفظه ومعناه جميعاً ولم يكونوا ليسقطوا شيئاً من القرآن الثابت عنه صلى الله عليه وسلم ولا يمنعوا من القراءة به

(واما) هل القرآآت التي يقرأ بها اليوم في الامصار جميع الاحرف السبعة ام بعضها فان هذه المسألة تبتني على الفصل المتقدم فان من عنده انه لا يجوز للامة ترك شيء من الاحرف السبعة يدعي انها مستمرة النقل بالتواتر الى اليوم والا تكون الامة جميعها عصاةً مخطئين في ترك ما تركوا منه كيف وهم معصومون من ذلك وانت ترى ما في هذا القول فان القرآآت المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشر بالنسبة الى ما كان مشهوراً في الاعصار الاول قل من كثر ونزر من بحر فان من له اطلاع على ذلك يعرف علمه العلم اليقين وذلك ان القراء الذين اخذوا عن اولئك الائمة المتقدمين من السبعة وغيرهم كانوا امماً لاتحصى، وطوائف لاتستقصى، والذين اخذوا عنهم ايضاً اكثر وهلم جرا فلما كانت المائة الثالثة واتسع الخرق وقل الضبط وكان علم الكتاب والسنة اوفر ما كان في ذلك العصر تصدى بعض الائمة لضبط ما رواه من القرآآت فكان اول امام معتبر جمع القرآآت في كتاب ابو عبيد القاسم بن سلام وجعلهم فيما احسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة وتوفي سنة اربع وعشرين ومائتين وكان بعده احمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل انطاكية جمع كتاباً في قرآآت الخمسة من كل مصرٍ واحد وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين وكان بعده القاضي اسماعيل بن اسحاق المالكي صاحب قالون الف كتاباً في القرآآت جمع فيه قراءة عشرين إماماً منهم هؤلاء السبعة توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وكان بعده الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري جمع كتاباً حافلا سماه الجامع فيه نيف وعشرون قراءة توفي سنه عشر وثلاثمائة ، وكان بعده ابو بكر محمد بن احمد ابن عمر الداجوني جمع كتاباً في القرآآت وادخل معهم ابا جعفر احد العشرة

وتوفي سنة اربع وعشرين وثلاثمائة. وكان في اثره ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد اول من اقتصر على قرآآت هؤلاء السبعة فقط . وروى فيه عن هذا الداجوني وعن ابن جرير ايضاً وتوفي سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ، وقام الناس في زمانه وبعده فالفوا في القرآآت انواع التواليف [١] كابي بكر احمد بن نصر الشذائي توفي سنة سبعين وثلاثمائة ، وابى بكر احمد بن الحسين ابن مهران مؤلف كتاب الشامل والغاية وغير ذلك في قرآآت العشرة وتوفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة، والامام الاستاذ ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي مؤلف المنتهى جمع فيه ما لم يجمعه من قبله وتوفي سنة ثمان واربعمائة وانتدب الناس لتأليف الكتب في القرآآت بحسب ما وصل اليهم وصح لديهم كل ذلك ولم يكن بالاندلس ولا ببلاد الغرب شيء من هذه القراآت الى أواخر المائة الرابعة فرحل منهم من روى القرآآت بمصر ودخل بها وكان ابو عمر احمد ابن محمد بن عبد الله الطلمنكي مؤلف الروضة اول من ادخل القرآآت الى الاندلس وتوفي سنة تسع وعشرين واربعمائه ثم تبعه ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي مؤلف التبصرة والكشف وغير ذلك وتوفي سنة سبع وثلاثين واربعمائة ثم الحافظ ابوعمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف التيسير وجامع البيان وغير ذلك توفي سنة اربع واربعين واربعمائة وهذا كتاب جامع البيان له في قرآآت السبعة فيه عنهم اكثر من خمسمائة رواية وطريق ، وكان بدمشق الاستاذ ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الاهوازي مؤلف الوجيز ، والايجاز والايضاح ، والاتضاح . وجامع المشهور والشاذ [٢] ومن لم يلحقه احد في هذا الشان وتوفي سنة ست واربعين واربعمائة وفي هذه الحدود رحل من المغرب ابو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي الى المشرق وطاف البلاد وروى عن ائمة القراءة حتى انتهى الى ما وراء النهر وقرا بغزنة وغيرها والف كتابه الكامل جمع فيه خمسين قراءة عن الائمة [٣] والفاً واربعمائة وتسعة

[١] هي بمعنى التآليف [٢] ن باسقاط من وهي اظهر [٣] ن ٣ من الف واربعمائة الخ

وخمسين رواية وطريقاً قال فيه فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً من آخر المغرب الى باب فرغانة يميناً وشمالا وجبلا وبحراً وتوفي سنة خمس وستين واربعمائة وفي هذا العصر كان ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة مؤلف كتاب التلخيص في القراآت الثمان وسوق العروس فيه الف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً وتوفي سنة ثمان وسبعين واربعمائة وهذان الرجلان اكثر من علمنا جمعاً في القراآت لا نعلم احداً بعدهما جمع اكثر منهما الا ابا القاسم عيسى بن عبد العزيز الاسكندري فانه الف كتاباً سماه الجامع الاكبر والبحر الازخر يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق وتوفي سنة تسع وعشرين وستمائة ولا زال الناس يؤلفون في كثير القراآت وقليلها ويروون شاذها وصحيحها بحسب ما وصل اليهم او صح لديهم ولا ينكر احد عليهم بل هم في ذلك متبعون سبيل السلف حيث قالوا القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الاول وما علمنا احداً انكر شيئاً قرأ به الآخر الا ما قدمنا عن ابن شنبوذ لكونه خرج عن المصحف العثماني وللناس في ذلك خلاف كما قدمناه وكذا ما انكر على ابن مقسم من كونه اجاز القراءة بما يوافق المصحف من غير اثر كما قدمنا اما من قرأ بالكامل للهذلي او سوق العروس للطبري او اقناع الاهوازي او كفاية ابي العز او مبهج سبط الخياط او روضة المالكي ونحو ذلك على ما فيه من ضعيف وشاذ عن السبعة والعشرة وغيرهم فلا نعلم احداً انكر ذلك ولا زعم انه مخالف لشيء من الاحرف السبعة بل ما زالت علماء الامة وقضاة المسلمين يكتبون خطوطهم ويثبتون شهاداتهم في اجازاتنا بمثل هذه الكتب والقراآت وانما اطلنا هذا الفصل لما بلغنا عن بعض من لا علم له ان القراآت الصحيحة هي التي عن هؤلاء السبعة او ان الاحرف السبعة التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم هي قراءة هؤلاء السبعة بل غلب على كثير من الجهال ان القراآت الصحيحة هي التي في الشاطبية والتيسير وانها هي المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم « انزل القرآن على سبعة احرف »

حتى ان بعضهم يطلق على ما لم يكن في هذين الكتابين انه شاذ وكثير منهم يطلق على ما لم يكن عن هؤلاء السبعة شاذاً وربما كان كثير مما لم يكن في الشاطبية والتيسير وعن غير هؤلاء السبعة اصح من كثير مما فيهما وانما اوقع هؤلاء في الشبهة كونهم سمعوا «انزل القرآن على سبعة احرف» وسمعوا قرآآت السبعة فظنوا ان هذه السبعة هي تلك المشار اليها ولذلك كره كثير من الأئمة المتقدمين اقتصار ابن مجاهد على سبعة من القراء [١] وخطأوه في ذلك وقالوا الا اقتصر على دون هذا العدد او زاده او بين مراده ليخلص من لا يعلم من هذه الشبهة (قال الامام ابو العباس احمد بن عمار المهدوي) فاما اقتصار اهل الامصار في الاغلب على: نافع. وابن كثير. وابي عمرو. وابن عامر وعاصم. وحمزة. والكسائي. فذهب اليه بعض المتأخرين اختصاراً واختياراً فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم حتى اذا سمع ما يخالفها خطأ او كفر وربما كانت اظهر واشهر ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكل امام منهم فصار اذا سمع قراءة رآو عنه غيرهما ابطلها وربما كانت اشهر ولقد فعل مسبع هؤلاء السبعة ما لا ينبغي له ان يفعله واشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله واوهم كل من قل نظره ان هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير واكد وهم اللاحق السابق وليته اذا اقتصر نقص عن السبعة او زاد ليزيل هذه الشبهة (وقال ايضاً) القراءة المستعملة التي لا يجوز ردها ما اجتمع فيها الثلاثة الشروط فما جمع ذلك وجب قبوله ولم يسع احداً من المسلمين رده سواء كانت عن احد من الأئمة السبعة المقتصر عليهم في الاغلب او غيرهم

وقال الامام ابو محمد مكي وقد ذكر الناس من الأئمة في كتبهم اكثر من سبعين ممن هو اعلى رتبة واجل قدراً من هؤلاء السبعة على انه قد ترك جماعة من العلماء في كتبهم في القراآت ذكر بعض هؤلاء السبعة واطرحهم. قد ترك ابو حاتم وغيره ذكر حمزة والكسائي وابن عامر وزاد نحو عشرين

[١] ن م باسقاط من القراء

رجلا من الائمة ممن هو فوق هؤلاء السبعة ، وكذلك زاد الطبري في كتاب القرآآت له على هؤلاء السبعة نحو خمسة عشر رجلا ، وكذلك فعل ابو عبيد واسماعيل القاضي ، فكيف يجوز ان يظن ظان ان هؤلاء السبعة المتأخرين قراءة كل واحد منهم احد الحروف السبعة المنصوص عليها ؟ هذا تخالف عظيم اكان ذلك بنص من النبي صلى الله عليه وسلم ام كيف ذلك ؟ وكيف يكون ذلك والكسائي انما الحق بالسبعة بالامس في ايام المأمون وغيره وكان السابع يعقوب الحضرمي فاثبت ابن مجاهد في سنة ثلاثمائة اونحوها الكسائي في موضع يعقوب ثم اطال الكلام في تقرير ذلك

وقال الامام الحافظ ابو عمرو الداني بعد ان ساق اعتقاده في الاحرف السبعة ووجوه اختلافها وان القراء السبعة ونظائرهم من الائمة متبعون في جميع قراءاتهم الثابتة عنهم التي لا شذوذ فيها

وقال ابو القاسم الهذلي في كامله وليس لاحد ان يقول لاتكثروا من الروايات ويسمي ما لم يصل اليه من القرآآت شاذاً لان ما من قراءة قرئت ولا رواية رويت الا وهي صحيحة اذا وافقت رسم الامام ولم تخالف الاجماع

﴿قلت﴾ وقد وقفت على نص الامام ابي بكر بن العربي في كتابه القبس على جواز القراءة والاقراء بقراءة ابي جعفر وشيبة والاعمش وغيرهم وانها ليست من الشاذة ولفظه : وليست هذه الروايات باصل للتعيين بل ربما خرج عنها ما هو مثلها او فوقها كحروف ابي جعفر المدني وغيره ، وكذلك رأيت نص الامام ابي محمد بن حزم في آخر كتاب السيرة وقال الامام محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في اول تفسيره : ثم ان الناس كما انهم متعبدون باتباع احكام القرآن وحفظ حدوده ، فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن خط المصحف الامام الذي اتفقت الصحابة عليه وان لا يجاوزوا فيما يوافق الخط عما قرأ به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين واتفقت الامة على اختيارهم قال وقد ذكرت في هذا الكتاب قرآآت من اشتهر منهم بالقراءة واختياراتهم على ما قرأنه وذكر اسناده الى ابن مهران ثم سماهم فقال

وهم ابو جعفر ونافع المدنيان ، وابن كثير المكي ، وابن عامر الشامي ، وابو عمرو بن العلاء ، ويعقوب الحضرمي البصريان ، وعاصم، وحمزة ، والكسائي الكوفيون ، ثم قال فذكرت قراءة هؤلاء للاتفاق على جواز القراءة بها

وقال الامام الكبير الحافظ المجمع على قوله في الكتاب والسنة ابو العلاء الحسن ابن احمد بن الحسن الهمذاني في اول غايته اما بعد فان هذه تذكرة في اختلاف القراء العشرة الذين اقتدى الناس بقراءتهم وتمسكوا فيها بمذاهبهم من اهل الحجاز والشام والعراق ثم ذكر القراء العشرة المعروفين ، وقال شيخ الاسلام ومفتي الانام العلامة ابو عمرو عثمان بن الصلاح رحمه الله من جملة جواب فتوى وردت عليه من بلاد العجم ذكرها العلامة ابو شامة في كتابه المرشد الوجيز اشرنا اليها في كتابنا المنجد: يشترط ان يكون المقرؤ به قد تواتر نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرآناً واستفاض نقله كذلك وتلقته الامة بالقبول كهذه القرآآت السبع لان المعتبر في ذلك اليقين والقطع على ما تقرر وتمهد في الاصول فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع او كما عدا العشر فممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة انتهى

ولما قدم الشيخ ابو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي دمشق في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة واقرأ بها للعشرة بمضمن كتابيه الكنز والكفاية وغير ذلك بلغنا ان بعض مقريء دمشق ممن كان لا يعرف سوى الشاطبية والتيسير حسده وقصد منعه من بعض القضاة فكتب علماء ذلك العصر في ذلك وأئمته ولم يختلفوا في جواز ذلك واتفقوا على ان قراآت هؤلاء العشرة واحدة وانما اختلفوا في اطلاق الشاذ على ما عدا هؤلاء العشرة وتوقف بعضهم والصواب ان ما دخل في تلك الاركان الثلاثة فهو صحيح وما لا فعلى ما تقدم

وكان من جواب الشيخ الامام مجتهد ذلك العصر ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله: لا نزاع بين العلماء المعتبرين ان الاحرف السبعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل عليها ليست قراآت القراء السبعة المشهورة بل اول من جمع ذلك ابن مجاهد ليكون ذلك موافقاً

لعدد الحروف التي انزل عليها القرآن . لا لاعتقاده واعتقاد غيره من العلماء ان القرآآت السبع هي الحروف السبعة او ان هؤلاء السبعة المعينين هم الذين لا يجوزان يقرأ بغير قراءتهم . ولهذا قال بعض من قال من أئمة القراء لولا ان ابن مجاهد سبقني الى حمزة لجعلت مكانه يعقوب الحضرمي امام جامع البصرة وامام قراء البصرة في زمانه في رأس المائتين ثم قال اعني ابن تيمية ولذلك لم يتنازع علماء الاسلام المتبعون من السلف والائمة في انه لا يتعين ان يقرأ بهذه القرآآت المعينة في جميع امصار المسلمين بل من ثبتت عنده قراءة الاعمش شيخ حمزة اوقراءة يعقوب الحضرمي ونحوهما كما ثبتت عنده قراءة حمزة والكسائي فله ان يقرأ بها بلا نزاع بين العلماء المعتبرين المعدودين من اهل الاجماع والخلاف بل اكثر العلماء الائمة الذين ادركوا قراءة حمزة كسفيان بن عيينة واحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراءة ابي جعفر بن القعقاع ، وشيبة ابن نصاح المدنيين . وقراءة البصريين كشيوخ يعقوب وغيرهم على قراءة حمزة والكسائي ، وللعلماء الائمة في ذلك من الكلام ما هو معروف عند العلماء ، ولهذا كان ائمة اهل العراق الذين ثبتت عندهم قرآآت العشرة والاحد عشر كثبوت هذه السبعة يجمعون في ذلك الكتب ويقرؤنه في الصلاة وخارج الصلاة وذلك متفق عليه بين العلماء لم ينكره احد منهم .

واما الذي ذكره القاضي عياض ومن نقل كلامه من الانكار على ابن شنبوذ الذي كان يقرأ بالشواذ في الصلاة في اثناء المائة الرابعة وجرت له قصة مشهورة فانما كان ذلك في القرآآت الشاذة الخارجة عن المصحف ولم ينكر احد من العلماء قراءة العشرة ولكن من لم يكن عالماً بها او لم تثبت عنده كمن يكون في بلد من بلاد الاسلام بالمغرب اوغيره لم يتصل به بعض هذه القرآآت فليس له ان يقرأ بما لا يعلمه فان القراءة كما قال زيد بن ثابت سنة يأخذها الاخر عن الاول كما ان ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الاستفتاحات في الصلاة ومن انواع صفة الاذان والاقامة وصفة صلاة الخوف وغير ذلك كله حسن يشرع العمل به لمن علمه . واما من علم نوعاً ولم يعلم بغيره فليس له

ان يعدل عما علمه الى ما لم يعلم ، وليس له ان ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك ولا ان يخالفه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا » ثم بسط القول في ذلك ، ثم قال فتبين بما ذكرناه ان القرآت المنسوبة الى نافع وعاصم ليست هي الاحرف السبعة التي انزل القرآن عليها وذلك باتفاق علماء السلف والخلف ، وكذلك ليست هذه القرآت السبع هي مجموع حرف واحد من الاحرف السبعة التي انزل القرآن عليها باتفاق العلماء المعتبرين ، بل القرآت الثابتة عن الائمة القراء كالاعمش ويعقوب وخلف وابي جعفر وشيبة ونحوهم هي بمنزلة القرآت الثابتة عن هؤلاء السبعة عند من يثبت ذلك عنده وهذا ايضاً مما لم يتنازع فيه الائمة المتبعون من ائمة الفقهاء والقراء وغيرهم وانما تنازع الناس من الخلف في المصحف العثماني الامام الذي اجمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم باحسان والامة بعدهم هل هو بما فيه من قراءة السبعة وتمام العشرة وغير ذلك حرف من الاحرف السبعة التي انزل القرآن عليها او هو مجموع الاحرف السبعة على قولين مشهورين ، والاول قول ائمة السلف والعلماء والثاني قول طوائف من اهل الكلام والقراء وغيرهم ، ثم قال في آخر جوابه وتجوز القراءة في الصلاة وخارجها بالقرآت الثابتة الموافقة لرسم المصحف كما ثبتت هذه القرآت وليست شاذة حينئذ والله اعلم

وكان من جواب الامام الحافظ استاذ المفسرين ابي حيان محمد بن يوسف ابن حيان الجياني الاندلسي رحمه الله ومن خطه نقلت : قد ثبت لنا بالنقل الصحيح ان ابا جعفر شيخ نافع وان نافعاً قرأ عليه . وكان ابو جعفر من سادات التابعين وهما بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان العلماء متوافرين [١] واخذ قراءته عن الصحابة [٢] عبد الله بن عباس ترجمان القرآن وغيره ولم يكن من هو بهذه المثابة ليقرأ كتاب الله بشيء محرم عليه وكيف وقد تلقف [٣]

---

[١] في الاصول التي بايدينا : متوافرون [٢] لعله : كعبد الله [٣] ن : تلقن

ذلك في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صحابته غضاً رطباً قبل ان تطول الاسانيد وتدخل فيها النقلة غير الضابطين . هذا وهم عرب آمنون من اللحن . وان يعقوب كان امام الجامع بالبصرة يؤم بالناس والبصرة اذذاك ملأى من اهل العلم ولم ينكر احد عليه شيئاً من قراءته . ويعقوب تلميذ سلام الطويل وسلام تلميذ ابي عمرو وعاصم . فهو من جهة ابي عمرو كانه مثل الدوري الذي روى عن اليزيدي عن ابي عمرو ومن جهة عاصم كانه مثل العليمي او يحيى الذين رويا عن ابي بكر عن عاصم وقرأ يعقوب ايضاً على غير سلام، ثم قال وهل هذه المختصرات التي بايدي الناس اليوم كالتيسير والتبصرة والعنوان والشاطبية بالنسبة لما اشتهر من قراآت الائمة السبعة الا نزر من كثر . وقطرة من قطر، وينشأ الفقيه الفروعي فلا يرى الا مثل الشاطبية والعنوان . فيعتقد ان السبعة محصورة في هذا فقط . ومن كان له اطلاع على هذا الفن رأى ان هذين الكتابين ونحوهما من السبعة (كنغبة من دأماء وتربة في بهاء) هذا ابو عمرو ابن العلاء الامام الذي يقرأ اهل الشام ومصر بقراءته اشتهر عنه في هذه الكتب المختصرة اليزيدي وعنه رجلان الدوري والسوسي وعند اهل النقل اشتهر عنه سبعة عشر راوياً : اليزيدي . وشجاع . وعبد الوارث . والعباس بن الفضل وسعيد ابن اوس . وهارون الاعور . والخفاف . وعبيد بن عقيل . وحسين الجعفي . ويونس بن حبيب . واللؤلؤي . ومحبوب . وخارجة . والجهضمي . وعصمة . والاصمعي . وابو جعفر الرؤاسي. فكيف تقصر قراءة ابي عمرو على اليزيدي ويلغى من سواه من الرواة على كثرتهم وضبطهم ودرايتهم وثقتهم وربما يكون فيهم من هو اوثق واعلم من اليزيدي ؟

وننتقل الى اليزيدي فنقول : اشتهر ممن روى عن اليزيدي الدوري . والسوسي . وابو حمدون . ومحمد بن احمد بن جبير . واوقية ابو الفتح [١]

---

[١] هو عامر بن عمر بن صالح ابو الفتح اوقية توفي سنة ٢٥٠ — من طبقات القراء

وابو خلاد ، وجعفر بن حمدان سجادة ، وابن سعدان ، واحمد بن محمد بن اليزيدي ، وابو الحارث الليث بن خالد ، فهؤلاء عشرة فكيف يقتصر على ابي شعيب والدوري ويلغى بقية هؤلاء الرواة الذين شاركوهما في اليزيدي وربما فيهم من هو اضبط منهما واوثق

وننتقل الى الدوري فنقول اشتهر ممن روى عنه ابن فرح وابن بشار وابو الزعراء، وابن مسعود السراج ، والكاغدي وابن برزة واحمد بن حرب المعدل

وننتقل الى ابن فرح فنقول روى عنه ممن اشتهر : زيد ابن ابي بلال ، وعمر بن عبد الصمد ، وابو العباس بن محيرز ، وابو محمد القطان ، والمطوعي وهكذا ننزل هؤلاء القراء طبقة طبقة الى زماننا هذا فكيف وهذا نافع الامام الذي يقرأ اهل المغرب بقراءته اشتهر عنه في هذه الكتب المختصرة ورش وقالون وعند اهل النقل اشتهر عنه تسعة رجال : ورش ، وقالون ، واسماعيل ابن جعفر ، وابو خليد ، وابن جماز ، وخارجة ، والاصمعي ، وكردم ، والمسيبي

وهكذا كل امام من باقي السبعة قد اشتهر عنه رواة غير ما في هذه المختصرات فكيف يلغى نقلهم ويقتصر على اثنين واي مزية وشرف [١] لذينك الاثنين على رفقائهما وكلهم اخذوا عن شيخ واحد وكلهم ضابطون ثقات ، وايضاً فقد كان في زمان هؤلاء السبعة من أئمة الاسلام الناقلين القرآت عالم لا يحصون وانما جاء مقرئ اختار هؤلاء وسماهم ولكسل بعض الناس وقصر الهمم وارادة الله ان ينقص العلم اقتصروا على السبعة ثم اقتصروا من السبعة على نزر يسير منها انتهى

وقال الامام مؤرخ الاسلام وحافظ الشام وشيخ المحدثين والقراء ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي في ترجمة ابن شنبوذ من طبقات القراء له : انه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف الامام مع ان الخلاف في جواز ذلك معروف بين العلماء قديماً وحديثاً وما رأينا احداً انكر الاقراء بمثل قراءة يعقوب وابى جعفر وانما انكر من انكر القراءة بما ليس بين الدفتين

[١] كذا في نسخة واحدة وبقية النسخ شفوف بدلا عن لفظ شرف

وقال الحافظ ابوعمرو الداني صاحب التيسير في طبقاته : وائتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد ابى عمرو فهم او اكثرهم على مذهبه قال وقد سمعت طاهر بن غلبون يقول امام الجامع بالبصرة لا يقرأ الا بقراءة يعقوب

وقال الامام ابو بكر بن اشته الاصبهاني وعلى قراءة يعقوب الى هذا الوقت ائمة المسجد الجامع بالبصرة وكذلك ادركناهم

وقال الامام شيخ الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي بعد ان ذكر الشبهة التي من اجلها وقع بعض العوام الاغبياء في ان احرف هؤلاء الائمة السبعة هي المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم « انزل القرآن على سبعة احرف » وان الناس انما ثمنوا القرآت وعشروها وزادوا على عدد السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لاجل هذه الشبهة ثم قال واني لم اقتف اثرهم تثميناً في التصنيف او تعشيراً او تفريداً الا لازالة ما ذكرته من الشبهة وليعلم ان ليس المراعى في الاحرف السبعة المنزلة عدداً من الرجال دون آخرين ولا الازمنة ولا الامكنة وانه لو اجتمع عدد لا يحصى من الامة فاختار كل واحد منهم حروفاً بخلاف صاحبه وجرد طريقاً في القراءة على حدة في اي مكان كان وفي اي اوآن اراد بعد الائمة الماضين في ذلك بعد ان كان ذلك المختار بما اختاره من الحروف بشرط الاختيار لما كان بذلك خارجاً عن الاحرف السبعة المنزلة بل فيها متسع والى يوم القيامة

وقال الشيخ الامام العالم الولي موفق الدين ابو العباس احمد بن يوسف الكواشي الموصلي في اول تفسيره التبصرة : وكل ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق لفظه خط المصحف الامام فهو من السبعة المنصوص عليها ولو رواه سبعون الفاً مجتمعين او متفرقين فعلى هذا الاصل بني قبول القرآت عن سبعة كانوا او عن سبعة الاف ومتى فقد واحد من هذه الثلاثة المذكورة في القراءة فاحكم بانها شاذة انتهى

وقال الامام العلامة شيخ الشافعية والمحقق للعلوم الشرعية ابو الحسن علي ابن عبد الكافي السبكي في شرح المنهاج في صفة الصلاة : فرع قالوا يعني اصحابنا

الفقهاء تجوز القراءة في الصلاة وغيرها بالقراآت السبع ولا تجوز بالشاذة وظاهر هذا الكلام يوهم ان غير السبع المشهورة من الشواذ وقد نقل البغوي في اول تفسيره الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وابي جعفر مع السبع المشهورة قال وهذا القول هو الصواب واعلم ان الخارج عن السبع المشهورة على قسمين : منه ما يخالف رسم المصحف فهذ لا شك في انه لا يجوز قراءته لا في الصلاة ولا في غيرها، ومنه ما لا يخالف رسم المصحف ولم تشتهر القراءة به وانما ورد من طريق غريبة لا يعول عليها وهذا يظهر المنع من القراءة به ايضاً ، ومنه ما اشتهر عند أئمة هذا الشأن القراءة به قديماً وحديثاً فهذا لا وجه للمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال والبغوي اولى من يعتمد عليه في ذلك فانه مقرئ فقيه جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعه فان عنهم شيئاً كثيراً شاذاً انتهى

وسئل ولده العلامة قاضي القضاة ابو نصر عبد الوهاب رحمه الله عن قوله في كتاب جمع الجوامع في الاصول : والسبع متواترة مع قوله والصحيح ان ما وراء العشرة فهو شاذ : اذا كانت العشر متواترة فلم لا قلتم والعشر متواترة بدل قولكم والسبع؟ فاجاب اما كوننا لم نذكر العشر بدل السبع مع ادعائنا تواترها فلأن السبع لم يختلف في تواترها وقد ذكرنا اولا موضع الاجماع ثم عطفنا عليه موضع الخلاف على ان القول بان القراآت الثلاث غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به عمن يعتبر قوله في الدين وهي اعني القراآت الثلاث : قراءة يعقوب ، وخلف ، وابي جعفر بن القعقاع ، لا تخالف رسم المصحف — ثم قال — سمعت الشيخ الامام يعني والده المذكور يشدد النكير على بعض القضاة وقد بلغه عنه انه منع من القراءة بها واستأذنه بعض اصحابنا مرة في اقراء السبع فقال اذنت لك ان تقرئ العشر انتهى نقلته من كتابه منع الموانع على سؤالات جمع الجوامع ﴿ وقد جرى ﴾ بيني وبينه في ذلك كلام كثير وقلت له كان ينبغي ان تقول والعشر متواترة ولا بد فقال اردنا التنبيه على الخلاف فقلت واين الخلاف واين القائل به ومن قال ان قراءة ابى جعفر

ويعقوب وخلف غير متواترة فقال يفهم من قول ابن الحاجب والسبع متواترة فقلت اي سبع وعلى تقدير ان يكون هؤلاء السبعة مع ان كلام ابن الحاجب لا يدل عليه فقراءة خلف لا تخرج عن قراءة احد منهم بل ولا عن قراءة الكوفيين في حرف فكيف يقول احد بعدم تواترها مع ادعائه تواتر السبع وايضاً فلو قلنا انه يعني هؤلاء السبعة فمن اي رواية ومن اي طريق ومن اي كتاب اذ التخصيص لم يدعه ابن الحاجب ولو ادعاه لما سلم له بقي الاطلاق فيكون كلما جاء عن السبعة فقراءة يعقوب جاءت عن عاصم وابي عمر وابو جعفر هو شيخ نافع ولا يخرج عن السبعة من طرق اخرى فقال فمن اجل هذا قلت والصحيح ان ما وراء العشرة فهو شاذ ما يقابل الصحيح الا فاسد ثم كتبت له استفتاء في ذلك وصورته : ما تقول السادة العلماء ائمة الدين في القراآت العشر التي يقرأ بها اليوم هل هي متواترة او غير متواترة وهل كلما انفرد به واحد من العشرة بحرف من الحروف متواتر ام لا واذا كانت متواترة فما يجب على من جحدها او حرفا منها ؟ فاجابني ومن خطه نقلت

الحمد لله القراآت السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاث التي هي قراءة ابي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك الا جاهل وليس تواتر شيء منها مقصوراً على من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول اشهد ان لا إله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا جلفاً لا يحفظ من القرآن حرفاً ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا يسع هذه الورقة شرحه وحظ كل مسلم وحقه ان يدين الله تعالى ويجزم نفسه بان ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا يتطرق الظنون ولا الارتياب الى شيء منه والله اعلم — كتبه عبد الوهاب ابن السبكي الشافعي

وقال الامام الاستاذ اسماعيل بن ابراهيم بن محمد القراب في اول كتابه الشافي ثم التمسك بقراءة سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه اثر ولا سنة وانما

هومن جمع بعض المتأخرين لم يكن قرأ باكثر من السبع فصنف كتاباً وسماه السبع فانتشر ذلك في العامة وتوهموا انه لا تجوز الزيادة على ما ذكر في ذلك الكتاب لاشتهار ذكر مصنفه وقد صنف غيره كتباً في القراآت وبعده وذكر لكل امام من هؤلاء الائمة روايات كثيرة وانواعاً من الاختلاف ولم يقل احد انه لا يجوز القراءة بتلك الروايات من اجل انها غير مذكورة في كتاب ذلك المصنف ولو كانت القراءة محصورة بسبع روايات لسبعة من القراء لوجب ان لا يؤخذ عن كل واحد منهم الا رواية وهـذا لا قائل به وينبغي ان لا يتوهم متوهم في قوله صلى الله عليه وسلم « انزل القرآن على سبعة احرف » انه منصرف الى قراءة سبعة من القراء الذين ولدوا بعد التابعين لانه يؤدي ان يكون الخبر متعرياً عن الفائدة الى ان يولد هؤلاء الائمة السبعة فيؤخذ عنهم القراءة ويؤدي ايضاً الى ان لا يجوز لاحد من الصحابة ان يقرأ الا بمـا يعلم ان هؤلاء السبعة من القراء اذا ولدوا وتعلموا اختاروا القراءة به . وهذا تجـاهل من قائله قال وانما ذكرت ذلك لان قوماً من العامة يقولونه جهلا ويتعلقون بالخبر ويتوهمون ان معنى السبعة الاحرف المذكورة في الخبر اتباع هؤلاء الائمة السبعة وليس ذلك على ما توهموه بل طريق اخذ القراءة ان تؤخذ عن امام ثقة لفظاً عن لفظ اماماً عن امام الى ان يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم بجميع ذلك

وقال الامام ابو محمد مكي في ابانته : ذكر اختلاف الائمة المشهورين غير السبعة في سورة الحمد ممـا يوافق خط المصحف ويقرأ به (قرأ) ابراهيم بن ابي عيلة (الحمد لله) بضم اللام الاولى (وقرأ) الحسن البصري بكسر الدال وفيهما بعد في العربية ومجازها الاتباع (قرأ) ابو صالح (مالك يوم الدين) بالف والنصب على النداء وكذلك محمد بن السميفع اليماني وهي قراءة حسنة (وقرأ) ابو حيوة (ملك) بالنصب على النداء من غير الف (وقرأ) علي بن ابي طالب (ملكَ يومَ) فنصب اللام والكاف ونصب يوم فجعله فعلا ماضيـاً وروى عبد الوارث عن ابي عمرو (ملك يوم الدين) باسكان اللام والخفض وهي منسوبة لعمر بن عبد العزيز (قرأ) عمرو بن فائد الاسواري (اياك نعبـد واياك)

بتخفيف الياء فيهما وقد كره ذلك بعض المتأخرين لموافقة لفظه لفظ ايا الشمس وهو ضياؤها (وقرأ) يحيى بن وثاب (نستعين) بكسر النون الاولى وهي لغة مشهورة حسنة (وروى) الخليل بن احمد عن ابن كثير (غير المغضوب) بالنصب ونصبه حسن على الحال او على الصفة (قرأ) ايوب السختياني (ولا الضألين) بهمزة مفتوحة في موضع الالف وهو قليل في كلام العرب قال فهذا كله موافق لخط المصحف والقراءة به لمن رواه عن الثقات جائزة لصحة وجهه في العربية وموافقته الخط اذا صح نقله

﴿قلت﴾ كذا اقتصر على نسبة هذه القرآآت لمن نسبها اليه وقد وافقهم عليها غيرهم وبقيت قرآآت اخرى عن الائمة المشهورين في الفاتحة توافق خط المصحف وحكمها حكم ما ذكرها الامام الصالح الولي ابو الفضل الرازي في كتاب اللوامح له: وهي (الحمد لله) بنصب الدال (عن) زيد بن علي ابن الحسين بن علي رضي الله عنهم (وعن) رؤبة بن العجاج وعن هارون بن موسى العتكي ووجها النصب على المصدر وترك فعله للشهرة (وعن) الحسن ايضاً (الحمد لله) بفتح اللام اتباعاً لنصب الدال وهي لغة بعض قيس وامالة الالف من (لله) لقتيبة عن الكسائي ووجهها الكسرة بعد (وعن) ابي زيد سعيد ابن اوس الانصاري (رب العالمين) بالرفع والنصب وحكاه عن العرب ووجهه ان النعوت اذا تتابعت وكثرت جازت المخالفة بينها فينصب بعضها باضمار فعل ويرفع بعضها باضمار المبتدأ ولا يجوز ان ترجع الى الجر بعد ما انصرفت عنه الى الرفع والنصب (وعن) الكسائي في رواية سورة ابن المبارك وقتيبة (مالك يوم الدين) بالامالة (وعن) عاصم الجحدري (مالك) بالرفع والالف منوناً ونصب (يوم الدين) باضمار المبتدأ واعمال مالك في يوم وعن عون بن ابي شداد العقيلي (مالك) بالالف والرفع مع الاضافة ورفعه باضمار المبتدأ وهي ايضاً عن ابي هريرة وابي حيوة وعمر ابن عبد العزيز (وعن) علي بن ابي طالب (ملاك يوم الدين) بتشديد اللام مع الخفض وليس ذلك بمخالف للرسم بل يحتمله تقديراً كما تحتمله قراءة (مالك) وعلى ذلك قراءة حمزة والكسائي (علام الغيب) وعن اليماني

ايضاً (مليك يوم الدين) بالياء وهي موافقة للرسم ايضاً كتقدير الموافقة في جبريل وميكائيل بالياء والهمزة وكقراءة ابي عمرو (وا كون من الصالحين) بالواو (وعن) الفضل بن محمد الرقاشي (اياك نعبدواياك) بفتح الهمزة فيهما وهي لغة ورواها سفيان الثوري عن علي ايضاً (وعن) ابي عمرو في رواية عبد الله بن داود الخزيبي امالة الالف منهما ووجه ذلك الكسرة من قبل وعن بعض اهل مكة (نعبد) باسكان الدال ووجهها التخفيف كقراءة ابي عمرو (يأمركم) بالاسكان وقيل انها عندهم رأس آية فنوي الوقف للسنة وحمل الوصل على الوقف وروى الاصمعي عن ابي عمرو (الزراط) بالزاي الخالصة وجاء ايضاً عن حمزة ووجه ذلك ان حروف الصفير يبدل بعضها من بعض وهي موافقة للرسم كموافقة قراءة السين وعن عمر رضي الله عنه (غير المغضوب) بالرفع اي هم غير المغضوب او أولئك وعن عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج ، ومسلم بن جندب ، وعيسي ابن عمر الثقفي البصري، وعبد الله بن يزيد القصير (عليهم) بضم الهاء ووصل الميم بالواو وعن الحسن وعمرو بن فائد (عليهم) بكسر الهاء ووصل الميم بالياء وعن ابن هرمز ايضاً بضم الهاء والميم من غير صلة وعنه ايضاً بكسر الهاء وضم الميم من غير صلة فهذه اربعة اوجه وفي المشهور ثلاثة فتصير سبعة وكلها لغات وذكر ابو الحسن الاخفش فيها ثلاث لغات اخرى لو قرئ بها لجاز وهي ضم الهاء وكسر الميم مع الصلة والثانية كذلك الا انه بغير صلة والثالثة بالكسر فيهما من غير صلة ولم يختلف عن احد منهم في الاسكان وقفاً ﴿قلت﴾ وبقي منهما روايات اخرى رويناها منها امالة (العالمين والرحمن) بخلاف لقتيبة عن الكسائي ومنها اشباع الكسرة من (ملك يوم الدين) قبل الياء حتى تصير ياء ، واشباع الضمة من (نعبد واياك) حتى تصير واواً رواية كردم عن نافع ورواها ايضاً الاهوازي عن ورش ولها وجه ومنها (يعبد) بالياء وضمها وفتح الباء على البناء للمفعول قراءة الحسن وهي مشكلة وتوجه على الاستعارة والالتفات

واما حقيقة اختلاف هذه السبعة الاحرف المنصوص عليها من النبي صلى الله عليه وسلم وفائدته فان الاختلاف المشار اليه في ذلك اختلاف تنوع وتغاير

لا اختلاف تضاد وتناقض فان هذا محال ان يكون في كلام الله تعالى قال تعالى (افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) وقد تدبرنا اختلاف القراآت كلها فوجدناه لا يخلو من ثلاثة احوال (احدها) اختلاف اللفظ والمعنى واحد (الثاني) اختلافهما جميعاً مع جواز اجتماعهما في شيء واحد (الثالث) اختلافهما جميعاً مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء واحد بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد

فاما الاول فكالاختلاف في (الصراط، وعليهم، ويؤده، والقدس، ويحسب) ونحو ذلك مما يطلق عليه انه لغات فقط

واما الثاني فنحو (مالك، وملك) في الفاتحة لان المراد في القراءتين هو الله تعالى لانه مالك يوم الدين وملكه وكذا (يكذبون، ويكذبون) لان المراد بهما هم المنافقون لانهم يكذبون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويكذبون في اخبارهم وكذا (كيف ننشرها) بالراء والزاي لان المراد بهما هي العظام وذلك ان الله انشرها اي احياها وانشزها اي رفع بعضها الى بعض حتى التأمت فضمن الله تعالى المعنيين في القراءتين

واما الثالث فنحو (وظنوا انهم قد كذبوا) بالتشديد والتخفيف وكذا (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) بفتح اللام الاولى ورفع الاخرى وبكسر الاولى وفتح الثانية. وكذا (للذين هاجروا من بعد ما فتنوا، وفتنوا) بالتسمية والتجهيل وكذا قال (لقد علمت) بضم التاء وفتحها وكذلك ما قرئ شاذاً (وهو يطعم ولا يطعم) عكس القراءة المشهورة وكذلك (يطعم ولا يطعم) [١] على التسمية فيهما فان ذلك كله وان اختلف لفظاً ومعنى وامتنع اجتماعه

[١] قال ابوحيان في البحر المحيط: وقرأ مجاهد، وابن جبير، والاعمش وابو حيوة وعمرو بن عبيد وابو عمرو في رواية عنه (ولا يطعم) بفتح الياء والمعنى انه تعالى منزه عن الاكل ولا يشبه المخلوقين. وقرأ يمان النعماني وابن ابي عبلة (ولا يطعم) بضم الياء وكسر العين مثل الاول فالضمير في (وهو

في شيء واحد فانه يجتمع من وجه آخر يمتنع فيه التضاد والتناقض (فاما وجه) تشديد (كذبوا) فالمعنى وتيقن الرسل ان قومهم قد كذبوهم ووجه التخفيف وتوهم المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما اخبروهم به فالظن في الاولى يقين والضمائر الثلاثة للرسل والظن في القراءة الثانية شك والضمائر الثلاثة للمرسل اليهم (واما وجه) فتح اللام الاولى ورفع الثانية من (لتزول) فهو ان يكون ان مخففة من الثقيلة اي وان مكرهم كان من الشدة بحيث تقتلع منه الجبال الراسيات من مواضعها وفي القراءة الثانية ان نافية اي ما كان مكرهم وان تعاظم وتفاقم ليزول منه امر محمد صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام ففي الاولى تكون الجبال حقيقة وفي الثانية مجازاً (واما وجه) (من بعد ما فتنوا) على التجهيل فهو ان الضمير يعود للذين هاجروا وفي التسمية يعود الى الخاسرون (واما وجه) ضم تاء علمت فانه اسند العلم الى موسى حديثاً منه لفرعون حيث قال (ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون) فقال موسى على نفسه (لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر) فاخبر موسى عليه السلام عن نفسه بالعلم بذلك اي ان العالم بذلك ليس بمجنون . وقراءة فتح التاء انه اسند هذا العلم لفرعون مخاطبة من موسى له بذلك على وجه التقريع لشدة معاندته للحق بعد علمه وكذلك وجه قراءة الجماعة (يطعم) بالتسمية (ولا يطعم) على التجهيل ان الضمير في وهو يعود الى الله تعالى اي والله تعالى يرزق

يطعم) عائد على الله تعالى وفي (ولا يطعم) عائد على الولي . وروى ابن المأمون عن يعقوب (وهو يطعم ولا يطعم) على بناء الاول للمفعول والثاني للفاعل والضمير لغير الله . وقرأ الاشهب (وهو يطعم ولا يطعم) على بنائهما للفاعل وفسر بان معناه وهو يطعم ولا يستطعم . وحكى الازهري اطعمت بمعنى استطعمت قال الزمخشري : ويجوز ان يكون المعنى وهو يطعم تارة ولا يطعم اخرى على حسب المصالح كقولك هو يعطي ويمنع . ويبسط ويقدر ويغني ويفقر

الخلق ولا يرزقه احد والضمير في عكس هـذه القراءة يعود الى الولي اي والولي المتخذ يُرزق ولا يرزق احداً والضمير في القراءة الثالثة الى الله تعالى اي والله يطعم من يشاء [١] (ولا يطعم من يشاء) فليس في شيء من القرآآت تناف ولا تضاد ولا تناقض

وكلما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقد وجب قبوله ولم يسع احداً من الامة ردّه ولزم الايمان به وان كله منزل من عند الله اذ كل قراءة منها مع الاخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب الايمان بها كلهـا واتباع ما تضمنته من المعنى علماً وعملا لا يجوز ترك موجب احدهما لاجـل الاخرى ظناً ان ذلك تعارض والى ذلك اشار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بقوله : « لا تختلفوا في القرآن ولا تتنازعوا فيه فانه لا يختلف ولا يتساقط ، الا ترون ان شريعة الاسلام فيه واحدة، حدودها وقراءتها وامر الله فيها واحد،ولو كان من الحرفين حرف يأمر بشيء ينهى عنه الاخر كان ذلك الاختلاف ولكنه جامع ذلك كله ومن قرأ على قراءة فلا يدعها رغبة عنها فانه من كفر بحرف منه كفر به كله »

﴿قلت﴾ والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لاحد المختلفين « احسنت » وفي الحديث الآخر« اصبت » وفي الآخر «هكذا انزلت» فصوب النبي صلى الله عليه وسلم قراءة كل من المختلفين وقطع بانها كذلك انزلت من عند الله وبهذا افترق اختلاف القراء من اختلاف الفقهاء فان اختلاف القراء كل حق وصواب نزل من عند الله وهو كلامه لا شك فيه واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهـادي والحق في نفس الامر فيه واحد فكل مذهب بالنسبة الى الآخر صواب يحتمل الخطأ وكل قراءة بالنسبة الى الاخرى حق وصواب في نفس الامر نقطع بذلك ونؤمن به ، ونعتقد ان معنى اضـافة كل حرف من من حروف الاختلاف الى من اضيف اليه من الصحابة وغيرهم انمـا هو من حيث انه كان اضبط له واكثر قراءة واقراءً به ، وملازمة له .. وميلا اليه ،

[١] سقط ما بين الهلالين من— ن م — ومن نسخة ثانية

لا غير ذلك . وكذلك اضافة الحروف والقرآآت الى أئمة القراءة ورواتهم المراد بها ان ذلك القارىء وذلك الامام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به ، فآثره على غيره ، وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعرف به ، وقصد فيه . واخذ عنه فلذلك اضيف اليه دون غيره من القراء وهذه الاضافة اضافة اختيار ودوام ولزوم لا اضافة اختراع ورأي واجتهاد

واما فائدة اختلاف القرآآت وتنوعها فان في ذلك فوائد غير ما قدمنا من سبب التهوين والتسهيل والتخفيف على الامة

منها ما في ذلك من نهاية البلاغة ، وكمال الاعجاز وغاية الاختصار ، وجمال الايجاز . اذ كل قراءة بمنزلة الآية ، اذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات ولو جعلت دلالة كل لفظ آية على حدتها لم يخف ما كان في ذلك من التطويل

ومنها ما في ذلك من عظيم البرهان وواضح الدلالة اذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق اليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف بل كله يصدق بعضه بعضاً ، ويبين بعضه بعضاً ، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد ، واسلوب واحد ، وما ذاك الا آية بالغة ، وبرهان قاطع على صدق من جاء به صلى الله عليه وسلم .

ومنها سهولة حفظه وتيسير نقله على هذه الامة إذ هو على هذه الصفة من البلاغة والوجازة ، فانه من يحفظ كلمة ذات اوجه اسهل عليه واقرب الى فهمه وادعى لقبوله من حفظه جملا من الكلام ، تؤدي معاني تلك القرآآت المختلفات لا سيما فيما كان خطه واحداً فان ذلك اسهل حفظاً وايسر لفظاً

ومنها اعظام اجور هذه الامة من حيث انهم يفرغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والاحكام من دلالة كل لفظ ، واستخراج كمين اسراره وخفي اشاراته ، وانعامهم النظر وامعانهم الكشف عن التوجيه والتعليل ، والترجيح ، والتفصيل بقدر ما يبلغ غاية علمهم ، ويصل اليه نهاية فهمهم (فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى) والاجر على قدر المشقة

ومنها بيان فضل هذه الامة وشرفها على سائر الامم. من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقي، واقبالهم عليه هذا الاقبال، والبحث عن لفظة لفظة . والكشف عن صيغة صيغة ، وبيان صوابه، وتحرير تصحيحه ، واتقان تجويده ، حتى حموه من خلل التحريف ، وحفظوه من الطغيان والتطفيف ، فلم يهملوا تحريكا ولا تسكيناً ،ولا تفخيما ولا ترقيقاً ، حتى ضبطوا مقادير المدآت وتفاوت الامالآت وميزوا بين الحروف بالصفات ، مما لم يهتد اليه فكر امة من الامم ، ولا يوصل اليه الا بالهام باريء النسم

ومنها مادخره الله من المنقبة العظيمة ، والنعمة الجليلة الجسيمة ، لهذه الامة الشريفة ، من اسنادها كتاب ربها ، واتصال هذا السبب الالهي بسببها خصيصة الله تعالى هذه الامة المحمدية ، واعظاماً لقدر اهل هذه الملة الحنيفية وكل قارئ يوصل حروفه بالنقل الى اصله ، ويرفع ارتياب الملحد قطعاً بوصله فلو لم يكن من الفوائد الا هذه الفائدة الجليلة لكفت ، ولو لم يكن من الخصائص الا هذه الخصيصة النبيلة لوفت

ومنها ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز وصيانة كلامه المنزل باوفى البيان والتمييز . فان الله تعالى لم يخل عصراً من الاعصار . ولو في قطر من الاقطار . من امام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى واتقان حروفه ورواياته ، وتصحيح وجوهه وقرآته، يكون وجوده سبباً لوجود هذا السبب القويم على ممر الدهور . وبقاؤه دليلا على بقاء القرآن العظيم في المصاحف والصدور .

فصل

واني لما رأيت الهمم قد قصرت . ومعالم هذا العلم الشريف قد دثرت . وخلت من أئمته الافاق . واقوت من موفق يوقف على صحيح الاختلاف والاتفاق ، وترك لذلك اكثر القرآآت المشهورة . ونسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة . حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآناً الا ما في الشاطبية والتيسير

ولم يعلموا قرآآت سوى ما فيها من النذر اليسير . وكان من الواجب علي التعريف بصحيح القرآآت، والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات . فعمدت الى اثبت ما وصل الى من قرآآتهم ، واوثق ما صح لدي من رواياتهم ، من الائمة العشرة قراء الامصار ، والمقتدى بهم في سالف الاعصار ، واقتصرت عن كل امام براويين ، وعن كل راو بطريقين وعن كل طريق بطريقين : مغربية ومشرقية ، مصرية وعراقية مع ما يتصل اليهم من الطرق ، ويتشعب عنهم من الفرق ، (فنافع) من روايتي قالون وورش عنه (وابن كثير) من روايتي البزي وقنبل عن اصحابهما عنه (وابو عمرو) من روايتي الدوري والسوسي عن اليزيدي عنه (وابن عامر) من روايتي هشام وابن ذكوان عن اصحابهما عنه (وعاصم) من روايتي ابي بكر شعبة وحفص عنه (وحمزة) من روايتي خلف وخلاد عن سليم عنه (والكسائي) من روايتي ابي الحارث والدوري عنه (وابو جعفر) من روايتي عيسى بن وردان وسليمان بن جماز عنه(ويعقوب) من روايتي رويس وروح عنه (وخلف) من روايتي اسحاق الوراق وادريس الحداد عنه (فاما) قالون فمن طريقي ابي نشيط والحلواني عنه (فابو نشيط)من طريقي ابن بويان والقزاز عن ابى بكر بن الاشعث عنه فعنه (والحلواني) من طريقي ابن ابي مهران وجعفر بن محمد عنه فعنه (واما) ورش فمن طريقي الازرق والاصبهاني (فالازرق) من طريقي اسماعيل النحاس وابن سيف عنه (والاصبهاني) من طريقي ابن جعفر والمطوعي عنه عن اصحابه فعنه (واما) البزي فمن طريقي ابي ربيعة وابن الحباب عنه (فابو ربيعة) من طريقي النقاش وابن بنان عنه فعنه (وابن الحباب) من طريقي ابن صالح وعبد الواحد بن عمر عنه فعنه (واما قنبل) فمن طريقي ابن مجاهد وابن شنبوذ عنه (فابن مجاهد) من طريقي السامري وصالح عنه فعنه (وابن شنبوذ) من طريقي القاضي ابى الفرج والشطوي عنه فعنه (واما الدوري) فمن طريقي ابي الزعراء وابن فرح بالحاء عنه (فابو الزعراء) من طريقي ابن مجاهد والمعدل عنه فعنه ، وابن فرح من طريقي ابن ابي بلال والمطوعي عنه فعنه (واما السوسي) فمن

طريقي ابن جرير وابن جمهور عنه (فابن جرير) من طريقي عبد الله بن الحسين وابن حبش عنه فعنه (وابن جمهور) من طريقي الشذائي والشنبوذي عنه فعنه (واما هشام) فمن طريقي الحلواني عنه والداجوني عن اصحابه عنه (فالحلواني) من طريقي ابن عبدان والجمال عنه فعنه والداجوني من طريقي زيد بن علي والشذائي عنه فعنه (واما ابن ذكوان) فمن طريقي الاخفش والصوري عنه (فالاخفش) من طريقي النقاش وابن الاخرم عنه فعنه والصوري من طريقي الرملي والمطوعي عنه فعنه (واما ابو بكر) فمن طريقي يحيى بن آدم والعليمي عنه (فابن آدم) من طريقي شعيب وابي حمدون عنه فعنه (والعليمي) من طريقي ابن خليع والرزاز عن ابي بكر الواسطي عنه فعنه (واما حفص) فمن طريقي عبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح (فعبيد) من طريقي ابي الحسن الهاشمي وابي طاهر عن الاشناني عنه فعنه (وعمرو) من طريقي الفيل وزرعان عنه فعنه (واما خلف) فمن طرق ابن عثمان ، وابن مقسم ، وابن صالح ، والمطوعي اربعتهم عن ادريس عن خلف (واما خلاد) فمن طرق : ابن شاذان ، وابن الهيثم . والوزان ، والطلحي ، اربعتهم عن خلاد (واما ابو الحارث) فمن طريقي محمد بن يحيى وسلمة بن عاصم عنه (فابن يحيى) من طريقي البطي والقنطري عنه فعنه (وسلمة) من طريقي ثعلب وابن الفرج عنه فعنه (واما الدوري) فمن طريقي جعفر النصيبي وابي عثمان الضرير عنه (فالنصيبي) من طريقي ابن الجلندا وابن ديزويه عنه فعنه وابو عثمان من طريقي ابن ابي هاشم والشذائي عنه فعنه (واما عيسى بن وردان) فمن طريقي الفضل بن شاذان وهبة الله بن جعفر عن اصحابهما عنه (فالفضل) من طريقي ابن شبيب وابن هارون عنه عن اصحابه عنه (وهبة الله) من طريقي الحنبلي والحمامي عنه (واما ابن جماز) فمن طريقي ابي ايوب الهاشمي والدوري عن اسماعيل بن جعفر عنه فعنه (فالهاشمي) من طريقي ابن رزين والازرق الجمال عنه فعنه (والدوري) من طريقي ابن النفاخ وابن نهشل عنه فعنه (واما رويس) فمن طرق النخاس بالمعجمة وابي الطيب وابن مقسم

والجوهري اربعتهم عن التمار عنه (واما روح) فمن طريقي ابن وهب والزبيري عنه (فابن وهب) من طريقي المعدل وحمزة بن علي عنه فعنه (والزبيري) من طريقي غلام ابن شنبوذ وابن حبشان عنه فعنه (واما الوراق) فمن طريقي السوسنجردي وبكر بن شاذان عن ابن ابي عمر عنه ومن طريقي محمد بن اسحاق الوراق والبرصاطي عنه (واما ادريس) الحداد فمن طريق الشطي والمطوعي وابن بويان والقطيعي الاربعة عنه

وجمعتها في كتاب يرجع اليه ، وسفر يعتمد عليه ، لم ادع عن هؤلاء الثقات الاثبات حرفاً الا ذكرته ، ولا خلفاً الا اثبته ، ولا اشكالا الا بينته واوضحته ولا بعيداً الا قربته . ولا مفرقاً الا جمعته ورتبته . منبهاً على ما صح عنهم وشذ وما انفرد به منفرد وفذ . ملتزماً للتحرير والتصحيح . والتضعيف والترجيح معتبراً للمتابعات والشواهد . رافعاً ابهام التركيب بالعزو المحقق الى كل واحد جمع بين طرق الشرق والغرب ، فروى الوارد والصادر بالغرب[١] ، وانفرد بالاتقان والتحرير ، واشتمل جزء منه على كل ما في الشاطبية والتيسير ، لان الذي فيهما عن السبعة اربعة عشر طريقاً ، وانت ترى كتابنا هذا حوى ثمانين طريقاً تحقيقاً ، غير ما فيه من فوائد لا تحصى ولا تحصر ، وفرائد دخرت له فلم تكن في غيره تذكر ، فهو في الحقيقة نشر العشر ، ومن زعم ان هذا العلم قد مات قيل له حيَّ بالنشر ، واني لارجو عليه من الله تعالى عظيم الاجر وجزيل الثواب يوم الحشر ، وان يجعله لوجهه الكريم من خالص الاعمال ، وان لا يجعل حظ تعبي ونصبي فيه ان يقال ، وان يعصمني في القول والعمل من زيغ الزلل وخطأ الخطل



---

[١] كذا في — ن — وفي — ن م — بالعرب وفي — ن — بالعزب ولعله بالقرب او بالعذب

باب

ذكر اسناد هذه العشر القرآت من هذه الطرق والروايات

وها انا اقدم اولا كيف روايتي للكتب التي رويت منها هذه القرآت نصاً ثم اتبع ذلك بالاداء المتصل بشرطه

كتاب التيسير

للامام الحافظ الكبير ابي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني وتوفي منتصف شوال سنة اربع واربعين واربعمائة بدانية من الاندلس رحمه الله .

(حدثني) به شيخنا الاستاذ شيخ الاقراء ابو المعالي محمد بن احمد بن علي ابن الحسين بن اللبان الدمشقي بعد ان قرأت عليه القرآن بضمنه في شهور سنة ثمان وستين وسبعمائة قال اخبرنا به ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم المرادي العشاب بقراءتي لجميعه عليه بثغر الاسكندرية سنة احدى وثلاثين وسبعمائة واراني خطه بذلك قال اخبرنا به ابو محمد عبد الله بن يوسف بن ابي بكر الشبآرتي قراءة عليه قال اخبرنا به ابو العباس احمد بن علي بن يحيى الحصار قراءة وتلاوة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة (ح) وقرأته اجمع على الشيخ الامام العالم ابي جعفر احمد بن يوسف بن مالك الاندلسي قدم علينا دمشق اوائل سنة احدى وسبعين وسبعمائة قال اخبرنا به الامام ابو الحسن علي بن عمر بن ابراهيم القيجاطي الاندلسي قراءة وتلاوة قال اخبرنا به القاضي ابو علي الحسين ابن عبد العزيز بن محمد بن ابي الاحوص الفهري الاندلسي قراءة وتلاوة قال اخبرنا به ابو بكر محمد بن محمد بن وضاح اللخمي الاندلسي قراءة عليه قالا اعني الحصار وابن وضاح اخبرنا به ابو الحسن علي بن محمد بن هذيل الاندلسي قراءة وتلاوة للحصار وسماعاً لابن وضاح سوى يسير منه فمناولة واجازة ، قال اخبرنا ابو داود سليمان بن نجاح الاندلسي سماعاً وقراءة وتلاوة قال اخبرنا مؤلفه ابو عمرو الداني الاندلسي كذلك وهذا اسناد صحيح عال تسلسل لي الثاني بالاندلسيين مني الى المؤلف

(واعلى) من هـذا بدرجة قرأته اجمع على الشيخ المعمر الثقة ابى علي الحسن بن احمد بن هلال الصالحي الدقاق بالجامع الاموي من دمشق المحروسة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن عبـد الواحد المقدسي مشافهة قال اخبرنا العلامة ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي سماعاً لما فيه من القرآآت من كتاب الايجاز لسبط الخياط واجازة شافهني بها للكتاب المذكور وغيره قال اخبرنا به وبغيره من الكتب شيخي الاستاذ ابو محمد عبد الله بن علي بن احمد البغدادي سبط الخيـاط قراءة وتلاوة وسماعاً قال قرأته على الشيخ ابي محمد عبد الحق بن ابي مروان الاندلسي المعروف بابن الثلجي بالمسجد الحرام سنة خمسمائة واخبرني به عن مصنفه

(واخبرني) به ايضاً الشيخ الاصيل ابو العباس احمد بن الحسن بن محمد ابن محمد المصري بالقاهرة المحروسة قرءاة مني عليه قال اخبرني به الشيخ ابو فارس عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ابي زكنون التونسي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرني به ابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن مشليون البلنسي سماعاً عن ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن موسى بن ابي جمرة المرسي قال اخبرني به والدي سماعاً قال اخبرني مؤلفه الامام الحافظ ابو عمرو اجازة

(وقرأت) به القرآن كله من اوله الى آخره على شيخي الامام العالم الصالح قاضي المسلمين ابي العباس احمد بن الشيخ الامام العـالم ابى عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي بدمشق المحروسة رحمه الله وقال لي قرأته وقرأت به القرآن العظيم على والدي واخبرني انه قرأه وقرأ به القرآن على الشيخ الامام ابى محمد القاسم بن احمد بن الموفق اللورقي قال قرأته وقرأت به على المشايخ الائمة المقرئين ابى العباس احمد بن علي بن يحي بن عون الله الحصـار وابى عبد الله محمد بن سعيد بن محمد المرادي وابي عبد الله محمد بن ايوب ابن محمد بن نوح الغافقي الاندلسيين قال كل منهم قرأته وقرأت به على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي قال قرأته وتلوت به على

ابي داود سليمان بن نجاح قال قرأته وتلوت به على مؤلفه الامام ابي عمرو الداني وهذا اعلى اسناد يوجد اليوم في الدنيا متصلا واختص هذا الاسناد بتسلسل التلاوة والقراءة والسماع ومني الى المؤلف كلهم علماء ائمة ضابطون (وقرأت) عليه رواية قالون من طريق الحلواني بهذا الاسناد الى ابي عمرو واخبرني بشرحه للاستاذ ابي محمد عبد الواحد بن محمد [١] بن علي الباهلي الاندلسي المالقي وتوفي سنة [٢] خمس وسبعمائة بمالقة غير واحد من الثقات مشافهة عن القاضي ابي عبد الله محمد بن يحيى بن بكر الاشعري عن المؤلف تلاوة وسماعاً

مفردة يعقوب

للامام ابي عمرو الداني المذكور قرأتها بعد تلاوتي القرآن العظيم على الاستاذ ابي المعالي محمد بن احمد بن علي الدمشقي واخبرني انه قرأها وتلا بها على الشيخين : الامام الحافظ الاستاذ ابي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الاندلسي والامام المقرئ المحدث ابي عبد الله محمد بن جابر بن محمد ابن قاسم القيسي الوادي آشي ، اما ابو حيان فتلا بها على ابي محمد عبد النصير ابن علي بن يحيى المريوطي قال تلوت بها على الامام ابي القاسم عبد الرحمن ابن عبد المجيد بن اسماعيل الصفراوي قال قرأت بها على ابي يحيى اليسع ابن عيسى بن حزم الغافقي وقرأ بها على ابيه وقرأ على ابي داود وابي الحسين علي ابن عبد الرحمن بن احمد بن الدوش وابي الحسين يحيى بن ابراهيم بن ابي زيد بن البياز اللواتي وقرأ ثلاثتهم بها على الحافظ ابي عمرو واما الوادي آشي فقال لنا ابو المعالي انه قرأها وتلا بها على الشيخ ابي العباس احمد بن موسى ابن عيسى الانصاري البطرني وانه قرأها وتلا بها على الشبارتي المتقدم على الحصار على ابن هذيل على ابي داود على المؤلف

---

[١] ن ابي سواد [٢] ن م فراغ موضع خمس وفي ن بضع بدل خمس وفي ن خامس ذي القعدة لسنة خمس

﴿ كتاب جامع البيان ﴾

في القرآت السبع يشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطريق عن الأئمة السبعة وهو كتاب جليل في هذا العلم لم يؤلف مثله للامام الحافظ الكبير ابى عمرو الدانى قيل انه جمع فيه كما يعلمه في هذا العلم

اخبرنى به الشيخ ابو المعالي محمد بن احمد بن علي بن اللبان رحمه الله مناولة واجازة وسماعاً لكثير منه وتلاوة لما دخل في تلاوتى منه عليه بما دخل في تلاوته على الاستاذ ابى حيان بما دخل في تلاوته على عبد النصير المريوطي بما دخل في تلاوته على الصفراوي وقرأت بما دخل في تلاوتى منه في كتاب الاعلان لابى القاسم الصفراوي على الشيخ عبد الوهاب بن محمد الاسكندري بقراءته بذلك على احمد بن محمد القوصي ومحمد بن عبد النصير بن الشوا وقرأ به القوصي على يحيي بن احمد بن الصواف وقرأ ابن الشوا على عبد الله ابن منصور الاسمر وقرأ به على المؤلف ابى القاسم الصفراوي وقرأ الصفراوي بجامع البيان على شيخه ابى يحيي اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي وقرأ به على ابيه وقرأه وقرأ به على ابى داود سليمان بن نجاح قال اخبرنا به المؤلف تلاوة وقراءة عليه في داره بدانية سنة اربعين واربعمائة

﴿ كتاب الشاطبية ﴾

وهي القصيدة اللامية المسماة بحرز الامانى ووجه التهانى من نظم الامام العلامة ولي الله ابى القاسم القاسم بن فيرة بن خلف بن احمد الرعيني الاندلسي الشاطبي الضرير وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة

اخبرنى بها الشيخ الامام العالم شيخ الاقراء ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن البغدادي بقراءتى عليه بعد تلاوتى القرآن العظيم بضمنها في اواخر سنة تسع وستين وسبعمائة بالديار المصرية (وقرأتها) قبل ذلك على

على الشيخ الامام الحافظ شيخ المحدثين ابى المعالي محمد بن رافع بن ابى محمد السلامي بالكلاسة شمالى جامع دمشق المحروسة قالا اخبرنا بها الشيخ الاصيل المقري ابو علي الحسن ابن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المصري قراءة عليه ونحن نسمع قال اخبرنا بها الشيخ الامام العالم الزاهد ابو عبد الله محمد ابن عمر بن يوسف القرطبي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ناظمها قراءة وتلاوة زاد شيخنا ابن رافع فقال واخبرنا بها ايضاً الشيخ الامام مفتي المسلمين ابو الفدا اسماعيل بن عثمان بن المعلم الحنفي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا بها الشيخ الامام العلامه ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي قراءة وتلاوة قال اخبرنا ناظمها كذلك (واخبرنى) بها الشيخ الامام ابو العباس احمد بن الحسين بن سليمان الكفري بقراءتي عليه وتلاوتي القرآن العظيم بضمنها قال قرأتها على الشيخ المقري ابي عبد الله محمد بن يعقوب بن بدران الجرائدي قال اخبرنا الشيوخ : الامام الكمال ابو الحسن علي بن شجاع بن سالم الضرير والسديد عيسى بن مكي بن حسين المصري والجمال محمد ابن ناظمها قراءة وتلاوة على الاول وسماعاً على الآخرين قالوا اخبرنا ناظمها سماعاً وقراءة وتلاوة الا محمد ابن ناظمها المذكور فبسماعه من اولها الى سورة صٓ واجازته منه لباقيها

وقرأت بضمنها القرآن كله على جماعة من الشيوخ منهم الشيخ الامام العالم التقي ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي ابن البغدادي المصري الشافعي شيخ الاقراء بالديار المصرية وذلك بعد قراءتي لها عليه قال قرأتها وقرات القرآن بضمنها على الشيخ الامام الاستاذ ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري الشافعي المعروف بالصائغ شيخ الاقراء بالديار المصرية ، قال قرأتها وقرأت القرآن العظيم بضمنها على الشيخ الامام العالم الحسيب النسيب ابي الحسن علي ابن شجاع بن سالم بن علي بن موسى العباس المصري الشافعي صهر الشاطبي شيخ الاقراء بالديار المصرية قال قرأتها وتلوت بها على ناظمها الامام ابى القاسم الشاطبي الشافعي شيخ مشايخ الاقراء بالديار المصرية وهذا اسناد لا يوجد

اليوم اعلى منه تسلسل بمشايخ الاقراء وبالشافعية وبالديار المصرية وبالقراءة والتلاوة الا ان صهر الشاطبي بقي عليه من رواية ابي الحارث عن الكسائي من سورة الاحقاف مع انه كمل عليه تلاوة القرآن في تسع عشر ختمة افراداً ثم جمع عليه بالقراآت فلما انتهى الى الاحقاف توفي وكان سمع عليه جميع القراآت من كتاب التيسير واجازه غير مرة فشملت ذلك الاجازة على ان اكثر ائمتنا بل كلهم لم يستثنوا من ذلك شيئاً بل يطلقون قراءته جميع القراآت على الشاطبي وهو قريب

واخبرني بشرحها للامام العلامة ابي الحسن علي بن محمد السخاوي وتوفي بدمشق سنة ثلاث واربعين وستمائة شيخنا الامام الحافظ ابو المعالي محمد بن رافع ابن ابي محمد السلامي قراءة مني لها واجازة للشرح قال اخبرنا بها كذلك الامام الرشيد اسماعيل بن عثمان بن المعلم الحنفي اخبرنا المؤلف سماعاً وقراءة وتلاوة .

واخبرني بشرحها للامام الكبير الحافظ ابي القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل الدمشقي المعروف بابي شامة وتوفي بها سنة خمس [١] وستين وستمائة شيخنا الامام القاضي ابو العباس احمد بن الحسين بن سليمان بن يوسف الحنفي قراءة وتلاوة لها واذناً للشرح قال اخبرني والدي قراءة وسماعاً للشرح اخبرني المؤلف سماعاً وقراءة لها ولشرحها المذكور

واخبرني بشرحها للشيخ المنتجب بن ابي العز بن رشيد الهمذاني وتوفي سنة ثلاث واربعين وستمائة بدمشق شيخنا الامام ابو محمد عبد الوهاب بن يوسف ابن السلار سماعاً وقراءة لها واجازة للشرح قال اخبرني به كذلك الشيخ الوحيد يحيى بن احمد الجلاطي امام الكلاسة قال اخبرنا به الصاين محمد بن الزين الهذلي سماعاً وقراءة وتلاوة اخبرنا المؤلف كذلك

واخبرني بشرحها للامام العالم ابي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي وتوفي

---

[١] ن م خمسين وستمائة

سنة ست وخمسين وستمائة بحلب الاستاذ ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان قراءة وتلاوة لها واجازة للشرح اخبرنى به كذلك الاستاذ ابو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن المحروق الواسطي (انبا) الشريف حسين بن قتادة اخبرنا المؤلف سماعاً وتلاوة

واخبرنى بشرحها للامام العلامة ابي اسحاق ابراهيم بن عمر الجعبري وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ببلدة الخليل عليه السلام شيخنا الامام الاستاذ ابو بكر عبد الله بن ايدغدي الشمسي المعروف بابن الجندي تلاوة ومناولة واجازة قال اخبرنا المؤلف تلاوة وسماعاً ، واما شرح شيخنا ابن الجندي المذكور لشرح الجعبري فشافهني به شيخنا المذكور ورأيته يكتب فيه وربما قرأ علي منه

واخبرني بشرحها للامام ابى العباس احمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالقدس الشريف ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد الشامي سماعاً لها واجازة له قال اخبرنا المؤلف سماعاً وتلاوة لبعض القرآن ومناولة واجازة للشرح

كتاب العنوان

تأليف الامام ابي الطاهر اسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصاري الاندلسي الاصل ثم المصري النحوي المقرئ وتوفي سنة خمس وخمسين واربعمائة بمصر .

وقد اخبرنى به الشيخ الصالح المسند المقرئ ابو عبد الله محمد بن محمد ابن عمر الانصاري المصري بقراءتى عليه غير مرة بالجامع العتيق من مصر المحروسة قال اخبرنى به القاضي ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن محمد بن عبد الكافي السعدي المصري سماعاً عليه بمصر قال اخبرنا به الخطيب عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري سماعاً عليه بمصر قال اخبرنا به الشيوخ : ابو الجواد غياث بن فارس بن مكي اللخمي المصري سماعاً وتلاوة بمصر . وابو الحسن علي بن فاضل بن صمدون ، ومحمد بن الحسن بن محمد

العامري سماعاً عليهما بمصر قالوا اخبر نا الشريف ابو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني بمصر اخبر نا الشيخ ابو الحسين يحي بن علي بن الفرج الخشاب بمصر اخبر نا المؤلف بمصر وهذا اسناد عال صحيح تسلسل لنا بالمصريين وبمصر الى المؤلف . واعلى من ذا بدرجة قال عبد الهادي ايضاً واخبر نى به ابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي سماعاً وابوالحسن مقاتل بن عبد العزيز ابن يعقوب البرقي اجازة قالا اخبر نا جعفر ولد المؤلف اخبر نا المؤلف ﴿قات﴾ واعلى من ذا بدرجة اخبر نى به غير واحد من الشيوخ الثقات مشافهة منهم الاصيل ابو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الانصاري عن الشيخ ابي الحسن على بن احمد بن عبد الواحد الحنبلي انبأنا ابو طاهر الخشوعي بسنده

وقرأت بما تضمنه جميع القرآن العظيم على الشيوخ الائمة : الاستاذ ابى المعالي بن اللبان بدمشق ، والعلامة ابى عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي ابن ابى الحسن الحنفي ، وشيخ الاقراء ابي محمد عبد الرحمن ابن البغدادي وذلك بعد ان قرأته عليه وعلى الشيخ الامام الاستاذ ابي بكر عبد الله ابن ايدغدي الشمسي الشهير بابن الجندي المصريين وذلك بالديار المصرية الا انى وصلت على الشيخ الرابع الى قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) من سورة النحل وقرأ به الاول والرابع على الشيخ ابي حيان وقرأ به على ابي الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن المليجي وقرأ به الآخران والرابع ايضاً على الاستاذ ابي عبد الله محمد بن احمد الصائغ المصري الا ان الثالث والرابع سمعاه عليه قال قرأته وتلوت به على الكمال ابي الحسن على بن شجاع الضرير والتقي ابي القاسم عبد الرحمن بن مرهف بن ناشرة قالوا اعني المليجي والضرير وابن ناشرة المصريين اخبر نا ابو الجود المصري المذكور سماعاً وقراءة وتلاوة وقد تسلسل لي ايضاً من شيوخي الثلاثة المصريين المذكورين بالقراءة والتلاوة والسماع من شيوخي الى المؤلف كلهم مصريون وبمصر ولا يوجد اليوم اعلى منه متصلا ولله الحمد

كتاب الهادي

تأليف الامام الفقيه ابى عبد الله محمد بن سفيان القيرواني المالكي وتوفي ليله مستهل صفر سنة خمس عشرة واربعمائة بالمدينة ودفن بالبقيع بعد حجته ومجاورته بمكة سنة

اخبرني به الشيخ ابو العباس احمد بن الحسن بن محمد المصري قراءة عليه بالجامع الازهر من القاهرة المعزية قال اخبرنا به الامام ابو حيان الاندلسي قراءة عليه قال اخبرنا ابومحمد عبد النصير بن علي بن يحيي المريوطي قراءة وتلاوة اخبرنا الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسماعيل الصفراوي كذلك اخبرنا به كذلك ابوالطيب عبد المنعم بن ابي بكر يحيي ابن خلف بن النفيس المعروف بابن الخلوف الغرناطي اخبرنا ابو الحسن عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحجاري (بالراء) اخبرنا ابو عمر احمد ابن محمد بن المورالحجاري (بالراء) اخبرنا المؤلف

وقرأت بمضمنه القرآن كله على الاستاذ ابي المعالي بن اللبان بدمشق والى اثناء سورة النحل على الاستاذ ابي بكر بن الجندي وقرآ به على ابي حيان وقرا به على عبد النصير بن علي المريوطي وقرا به على ابي القاسم الصفراوي وابي الفضل جعفر بن علي الهمذاني (ح) وقرأت به على الصالح الثقة المقري المسند ابي محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروي بثغر الاسكندرية وقرأ به على ابي العباس احمد بن محمد بن احمد القوصي وعلى ابي عبد الله محمد بن عبد النصير بن علي بن الشوا وقرأ به الاول على يحيي بن الصواف والثاني على عبد الله بن منصور وقرآ به على الصفراوي وقرأ الصفراوي والهمداني على ابي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية المالكى وقرأ به على ابى علي الحسن ابن خلف بن عبد الله الهواري وقرأ على ابى عمرو عثمان بن بلال الزاهد وغيره وقرؤا على المؤلف وقرأ

به الصفراوي ايضاً على ابي الطيب عبد المنعم بن يحيي بن خلف بن الخلوف الغرناطي وقرأ به على ابي محمد عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحجاري وقرأ به على ابي العباس احمد بن محمد بن المور الحجاري (بالراء) كلاهما وقرأ به على المؤلف

وقرأت بمضمن كتاب الهادي على المشائخ المصريين عبد الرحمن بن احمد ومحمد بن عبد الرحمن ، وابن الجندي كما تقدم وقرؤا كل القرآن على الصائغ وقرا به على الكمال الضرير . وقرأ به على ابي الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي وقرأ به على ابي العباس احمد بن عبد الله بن الحطيئة ، وقرأ به على ابي القاسم عبد الرحمن بن الفحام وقرأ به على ابي الحسن علي بن العجمي وقرأ به على المؤلف رحمه الله

كتاب الكافي

للامام الاستاذ ابي عبد الله محمد بن شريح بن احمد بن محمد بن شريح الرعيني الاشبيلي وتوفي في شوال من سنة ست وسبعين واربعمائة باشبيلية من الاندلس .

حدثني به الاستاذ ابو المعالي محمد بن احمد الدمشقي سنة تسع وستين وسبعمائة بدمشق بعد ان تلوت عليه بمضمنه وقال لي قرأته على ابي حيان قال اخبرنا به ابو جعفر احمد بن علي بن محمد بن الطباع الغرناطي قراءة عليه اخبرنا به ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن مجاهد الكواب قراءة عليه اخبرنا به ابو بكر محمد بن محمد بن حسنون الحميري اخبرنا ابو الحسن شريح .كذا اخبرني بهذا الاسناد ابو المعالي عن ابي حيان وكتبه لي بخطه والذي رأيته في اسانيد ابي حيان وبخطه : قال : قرأته على ابى علي بن ابي الاحوص بمالقه اخبرنا به مناولة ابو القاسم احمد بن يزيد بن بقي (ح) قال وقرأته على ابي الحسين بن اليسر بغرناطة عن ابي عبد الله محمد عبو الفازازاتي ابن المصالي (ح) قال ابن ابي الاحوص و (انا) ابو الحسن علي بن جابر الدباج

قال (انا) ابو بكر محمد بن صـاف (ح) قال ابن ابي الاحوص واخبرنا ابو الربيع بن سالم الحافظ سماعاً عليه لجميعه الا يسير فوات دخل في الاجازة (انا) ابو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد (ح) قال ابوحيان وقرأته على ابي جعفر بن الزبير بغرناطة (انا) ابو بكر محمد بن احمد بن القاضي اللخمي (انا) ابو الحكم عبد الرحمن بن حجاج وابو العباس احمد بن محمد بن مقدام الرعيني قالوا اعني ابن بقي وابن المصالي وابن صـاف وابن حميد وابن حجاج وابن مقدام اخبرنا ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح قال ابن بقي اجازة وهو آخر من حدث عنه في الدنيا ، وقال ابن المصالي اخذت السبع عن شريح قال (انا) ابى ابو عبد الله محمد بن شريح ، وقال لي ابو المعالي ايضاً : انه قرأ بثغر الاسكندرية على زين الدار ام محمد الوجيهية بنت علي بن يحيي الصعيدي قالت اخبرنا به ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الاشبيلي اجازة (ح) واخبرني به الشيخ الامام الحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل القرشي المكي مشافهة قال اخبرني الامام المقري ابو عمرو عثمان بن محمد التوزري كذلك قال اخبرنا ابو القاسم بن وثيق سماعاً وتلاوة قال اخبرنا به ابو الحسن حبيب بن محمد ابن حبيب الحميري وابو الحكم عبد الرحمن بن محمد بن عمرو اللخمي وابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن مقدام الرعيني الاشبيليون وغيرهم سماعاً وتلاوة ، قالوا اخبرنا ابو الحسن شريح ابن المؤلف ، قال اخبرنا به والدي سماعاً وقراءة وتلاوة

وقرأت بضمنه القرآن كله بدمشق على ابي المعالي بن اللبان والى اثناء سورة النحل على ابن الجندي بمصر وقرآ به على ابي حيان وقرأ به فيما اخبرنى شيخنا ابو المعالي على الاستاذين : ابى علي الحسين بن عبد العزيز بن ابى الاحوص ، وابى جعفر احمد بن علي بن الطباع ، وقرآ به على ابى محمد ابن الكواب بسنده المتقدم

وقرات بضمنه ايضاً جمعاً الى قوله تعالى (وهم فيها خالدون) من البقرة

على الشيخ الامام الخطيب الصالح ابى عبد الله محمد بن صالح بن اسماعيل المدنى الخطيب بها وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ثمان وستين وسبعمائة بالحرم الشريف النبوي بالروضة تجاه الحجرة الشريفة وعلى الشيخ الامام ابى بكر بن ايدغدي الشمسي الى قوله تعالى (وبشرى للمسلمين) من سورة النحل واخبرني كل منهما انه قرأ بمضمنه على الشيخ الامام الصالح ابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن يوسف بن غصن القصري وقرأ به على الاستاذ ابى الحسين عبيد الله بن احمد بن عبد الله عن ابى القاسم بن بقي عن الامام ابي الحسن شريح عن ابيه المؤلف كما تقدم

كتاب الهداية

للشيخ الامام المقري المفسر الاستاذ ابي العباس احمد بن عمار بن ابي العباس المهدوي وتوفي فيما قاله الحافظ الذهبي بعد الثلاثين واربعمائة

اخبرني به الشيخ الامام شيخ القراء ابوالمعالي محمد بن احمد بن علي الدمشقي بقراءتي في سلخ جمادى الآخرة سنة تسع وستين وسبعمائة بدمشق المحروسة ثم قرأته بالديار المصرية على الشيخ ابي العباس احمد بن الحسن بن محمد ابن محمد بن زكريا القاهري قالا اخبرنا بها الامام ابوحيان محمد بن يوسف قال الاول تلاوة وقراءة وقال الثاني قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا به القاضي العالم ابو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن ابي الاحوص القرشي قراءة مني عليه بغرناطة في شوال سنة اربع وسبعين وستمائة قال اخبرنا به الحافظ ابو عمران موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن العربي الشهير بالسخان قراءة مني عليه بغرناطة سنة اثنين وعشرين وستمائة قال اخبرنا الامام ابوالقاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السهيلي سماعاً بمالقة قال اخبرنا الاديب ابو عبد الله محمد بن سليمان بن احمد النفزي سماعاً قال اخبرني خالي غانم بن وليد بن عمر المخزومي قال اخبرنا المؤلف قال القاضي

ابو علي واخبرنا ابو القاسم احمد بن عمر بن احمد الخزرجي اجازة عن ابى الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن موهب الجذامي عن ابى عبد الله محمد ابن ابراهيم بن الياس اللخمي المقري بجامع المريه عن المهدوي سماعاً وتلاوة وقرأت بضمنه القرآن كله على شيخ الاقراء ابن اللبان في ختمة كاملة وكان قد فاتني منه اختلاس الحركات المتواليات لابى عمرو فاستدركتها عليه واخبرنى انه قرأ به جميع القرآن على ابى حيان الاندلسي وان ابا حيان قرأ به على ابى جعفر احمد بن علي بن احمد الغرناطي قال قرأت به على ابى محمد عبد الله بن محمد العبدري قال قرأت به على ابى خالد يزيد بن محمد بن رفاعة اللخمي قال قرأت به على ابى الحسن علي بن احمد بن خلف بن الباذش قال قرأت به على ابى الحسين يحيي بن ابراهيم بن ابى زيد اللوتى قال قرأت به على المهدوي المؤلف

كتاب التبصرة

تأليف الامام الاستاذ العلامة ابى محمد مكي بن ابى طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الاندلسي وتوفي ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين واربعمائة بقرطبة

اخبرني به الشيخ الثقة الاصيل ابو العباس احمد بن عبد العزيز بن يوسف بن ابي الغز الحراني في كتابه الي من حلب عن الامام المقري ابي الحسين يحيي بن احمد بن عبد العزيز الصواف الاسكندري قال اخبرنا الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد المقري قراءة عليه (انا) ابو يحيي اليسع بن حزم بن عبد الله الغافقي (انا) ابو العباس احمد بن عبد الرحمن ابن احمد القصبي اخبرنا ابو عمران موسى بن سليمان اللخمي اخبرنا المؤلف

وقرأت به القرآن كله على الاستاذ ابي المعالي بن اللبان بدمشق وقرأ به على ابي حيان بمصر وقرأ به على ابي محمد عبد النصير بن علي بن يحيي

وقرأ به على ابي القاسم الصفراوي وقرأت به القرآن كله ايضاً على الشيخين العلامة ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي ، والامام ابي محمد عبد الرحمن بن احمد الشافعي بالديار المصرية ، وقرآ به على الامام ابي عبد الله محمد بن احمد المصري ، وقرأ به على الكمال بن شجاع الضرير ، وقرأ على ابي الجود وقرأ ابوالجود والصفراوي على اليسع بن حزم وقرأ بها على ابي العباس القصبي وقرأبها على موسى بن سليمان وقرأ بها على المؤلف ، وقال ابوحيان ايضاً اخبرنا به ابوجعفر احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الطباع اخبرنا ابو محمد عبد الله محمد الكواب اخبرنا ابو خالد يزيد بن رفاعة (انا) ابو الحسن علي بن احمد الانصاري اخبرنا يحيى بن ابراهيم بن البياز اخبرنا مكي المؤلف

وبهذا الاسناد : ﴿ كتاب القاصد ﴾

لابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي وتوفي بها سنة ست واربعين واربعمائة قرأت به القرآن الى ابن البياز وقرا ابن البياز على المؤلف

﴿ كتاب الروضة ﴾

للامام ابي عمر احمد بن عبد الله بن لب الطلمنكي الاندلسي نزيل قرطبة وتوفي بها بذي الحجة سنة تسع وعشرين واربعمائة

﴿ وكتاب المجتبى ﴾

للامام ابي القاسم عبد الجبار بن احمد بن عمر الطرسوسي نزيل مصر وتوفي بها سلخ ربيع الاول سنة عشرين واربعمائة

قرأت بها ضمناً مع كتاب التيسير والهادي والتبصرة وغير ذلك على الشيخ الامام ابى العباس احمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي وقرأ بها كذلك على والده وقرأ على القاسم بن الموفق الاندلسي وقرأ على احمد ابن عون الله الحصار البلنسي وقرأ على ابي الحسن علي بن عبد الله بن خلف ابن النعمة البلنسي وقرأ على ابي محمد عبد الله بن سهل بن يوسف الانصاري المرسي وقرأ على ابي عمر الطلمنكي بقرطبة ، وعبد الجبار الطرسوسي بمصر ، وعلى ابي عمرو الداني وعلى مكي وعلى ابي سفيان وعلى غيرهم

كتاب تلخيص العبارات

تأليف الامام المقري ابي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الهواري القيرواني نزيل الاسكندرية وتوفي بها ثالث عشر رجب سنة اربع عشرة وخمسمائة

حدثني به ابو المعالي محمد بن احمد بن علي الشافعي شيخ مشايخ الاقراء بدمشق وقال لي قرأته على ابي حيان اخبرنا به ابو محمد المريوطي اخبرنا به الصفراوي اخبرنا به ابو القاسم بن خلف الله اخبرنا المؤلف

وقرات بتضمنه جميع القرآن على الاستاذ ابن اللبان وقرأ به على محمد ابن يوسف الاندلسي وقرا به على عبد النصير الاسكندري (ح) وقرأت به على ابي محمد عبد الوهاب بن محمد القروي بثغر الاسكندرية وقرأ به على احمد بن محمد القوصي شيخ الاقراء بالاسكندرية وعلى محمد بن عبد النصير بن الشوا المقري بالاسكندرية وقرأ به القوصي على ابي الحسين يحيى ابن احمد بن عبد العزيز بن الصواف الاسكندري وقرأ به ابن الشوا على الشيخ الامام المكين ابى محمد عبد الله بن منصور الاسمر وقرأ به المكين الاسمر وابن الصواف على ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد المالكي شيخ القراء بالاسكندرية وقرأ به على ابى القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن

محمد بن عطية المقري بالاسكندرية وقرأ به على مؤلفه بالاسكندرية وهذا اصح اسناد والطفه مسلسل بالتلاوة وبالاسكندرية الى المؤلف

كتاب التذكرة

في القرآت الثمان تأليف الامام الاستاذ ابى الحسن طاهر بن الامام الاستاذ ابى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها لعشر مضين من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة

اخبرنى به الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابى الحسن بن الصائغ بقراءتى عليه بالديار المصرية قال اخبرنا به الاستاذ ابو عبد الله محمد بن احمد المصري اخبرنا به الامام ابو الحسن بن شجاع العباسي اخبرنا به الامام ابو الجود اللخمي اخبرنا به الشريف ابو الفتوح ناصر بن الحسن اخبرنا به ابو الحسين يحيى بن علي الخشاب اخبرنا به ابو الفتح احمد بن بابشاذ الجوهري اخبرنا المؤلف

وقرأت بضمنه القرآن كله على ابى عبد الله محمد بن الصائغ المذكور وابى محمد عبد الرحمن بن احمد الشافعي والى اثناء سورة النحل على الاستاذ ابى بكر بن ايدغدي بالديار المصرية متفرقين وقالوا لي قرأنا به كل القرآن افراداً وجمعاً على الامام ابى عبد الله الصائغ بمصر وقرأ هو القرآن بضمنه على الشريف الكمال علي بن شجاع الضرير بمصر المحروسة وقرأ به على الشيخين الامامين : ابى الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي ، وابى الجود غياث ابن فارس بن مكي المنذري ، بمصر المحروسة

اما المدلجي فقال قرأت به على الامام ابى العباس احمد بن عبد الله بن احمد ابن هشام اللخمي بمصر اخبرنا به ابو جعفر احمد بن محمد بن حموشة القلعي بمصر اخبرنا به ابو علي الحسن بن خلف بن بليمة ، اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن احمد القزويني اخبرنا المؤلف

واما المنذري فقرأ به القرآن كله على الشريف الخطيب ناصر بن الحسن الزيدي بمصر قال قرأت به على ابي الحسين الخشاب بمصر وقرأ به على ابى الفتح بن بابشاذ بمصر وقرأ به على المؤلف طاهر بن غلبون بمصر سند صحيح عال تسلسل منا الى المؤلف بالأئمة المصريين الضابطين وبمصر ايضاً

كتاب الروضة

في القرآت الاحدى عشرة وهي قرآت العشرة المشهورة وقراءة الاعمش تأليف الامام الاستاذ ابى علي الحسن بن محمد بن ابراهيم البغدادي المالكي نزيل مصر وتوفي بها في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعمائة

اخبرني به الشيخ الصالح الثقة ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمود الدمشقي المعصراني بقراءتي عليه بمنزله بخطة الشبلية بسفح قاسيون قال اخبرنا الامام ابو العباس احمد بن محمد بن اسماعيل الحراني قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا به ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن المظفر الوزيري قراءة عليه اخبرنا الامام ابو الحسن بن شجاع العباسي سماعاً وتلاوة اخبرنا به ابو الجود غياث بن فارس اللخمي سماعاً وتلاوة (ح) قال شيخنا ابو العباس المعصراني ايضاً واخبرني بكتاب الروضة ايضاً شيخنا ابو العباس احمد بن ابي طالب بن ابي النعم بن بيان الصالحي فيما شافهني به قال اخبرنا كذلك شيخنا الامام المسند المقرئ ابو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى الهمداني قال اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله الاسكندري سماعاً وتلاوة اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف بن الفحام الصقلي قال اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن غالب الخياط المصري المالكي .

(ح) وقرأت به القرآن العظيم من اوله الى آخره على الامام ابى محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن البغدادي بمصر واخبرني انه قرأ به جميع القرآن على شيخه الامام ابى عبد الله محمد بن احمد المعدل بمصر قال قرأت به على

الامام ابى الحسن العباسي قال قرأت به على ابى الجود قال قرأت القرآن بما تضمنه كتاب الروضة لابى علي المالكي على الامام الشريف ابى الفتوح ناصر بن الحسن بن اسماعيل الحسيني الزيدي وسمعتها عليه واخبرنى انه قرأ كذلك القرآن بضمن كتاب الروضة على الشيخ ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن مسبح الفضي وسماعاً عليه قال اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي ابن محمد بن حميد الواعظ المعدل المعروف بابن الصواف وابواسحاق ابراهيم ابن اسماعيل بن غالب المالكي المعروف بالخياط سماعاً عليهما لكتاب الروضة وتلاوة بضمنه ، قالا سمعناه وتلونا به على مصنفه ، قال ابن الفحام قال لنا شيخنا ابو الحسين نصر بن عبد العزيز بن احمد الفارسي انه قرأ بالطرق والروايات والمذاهب المذكورة في كتاب الروضة لابى علي المالكي البغدادي على شيوخ ابى علي المذكورين في الروضة كلهم القرآن كله وان ابا علي كان كلما قرأ جزءاً من القرآن قرأت مثله وكلما ختم ختمة ختمت مثلها حتى انتهيت الى ما انتهى اليه من ذلك وان سند قرأته كسند الشيخ ابى علي سواء ﴿قلت﴾ وكذا هو مسند في كتاب التجريد الآتى ذكره وبهذا تعلوا اسانيدنا في التجريد على اسانيد الروضة بواحد واثنين فليعلم ذلك

وهذا الفارسي : ﴿ كتاب الجامع ﴾

في العشر نرويه بهذا الاسناد عالياً باتصال التلاوة وتوفي بمصر سنة احدى وستين واربعمائة

﴿ كتاب التجريد ﴾

تأليف الامام الاستاذ ابى القاسم عبد الرحمن بن ابي بكر عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الاسكندرية وتوفي بها في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة

اخبرنى به شيخنا الامام الحافظ الكبير شيخ المحدثين ابو بكر محمد بن

عبد الله بن احمد بن محمد بن ابراهيم المقدسي بسفح قاسيون بقراءتي عليه قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي القاسم بن ابي العز ابن الوراق المعروف بابن الخروف الموصلي الحنبلي قراءة عليه وانا اسمع سنة ثمان عشرة وسبعمائة اخبرنا به الامام ابو احمد عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر بن ابي الجيش البغدادي سماعاً وتلاوة اخبرنا به كذلك الامام ابو المعالي محمد بن ابي الفرج بن معالي الموصلي اخبرنا به الامام ابو بكر يحيي ابن سعدون بن تمام الازدي القرطبي سماعاً وتلاوة قال اخبرنا المؤلف كذلك قال شيخنا ابو بكر واخبرنا به اجازة شفاهاً غير واحد من الثقات : القاضي سليمان بن حمزة ، ويحيي بن سعد ، وابو بكر بن احمد بن عبد الدائم ، قالوا اخبرنا جعفر بن علي الهمداني مشافهة وعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي مكاتبة

ح — ثم قرأته اجمع بالديار المصرية على الشيخ الصالح ابي العباس احمد ابن الحسن بن محمد المزرفي قال اخبرنا به الامام ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي قراءة عليه وانا اسمع قال قرأته وتلوت بمضمنه على الشيخ ابي محمد عبد النصير بن علي بن يحيي الهمداني اخبرنا الشيخان ابو الفضل جعفر الهمداني وابو القاسم الصفراوي قراءة وتلاوة قالا اعني الهمداني والصفراوي اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله ابن عطية القرشي تلاوة وقراءة اخبرنا مؤلفه كذلك

(واخبرني) به اعلى من ذلك الشيخ المعمر ابو العباس احمد بن محمد ابن الحسين الفيروزابادي ثم الصالحي البناء قراءة مني عليه بسفح قاسيون عن الشيخ ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن البخاري وقال ابو حيان وانبأنا ابن البخاري يعني المذكور في كتابه الي من دمشق عن ابي طاهر بركات بن ابراهيم القرشي الخشوعي عن مؤلفه

وقرأت به القرآن كله على الشيخ الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي بالقاهرة المحروسة واخبرني انه قرأ به القرآن

كله على ابى عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق الصائغ وقرأ به على الكمال ابى الحسن بن شجاع العباسي وقرأ به على ابى الجود وقرأ به على ابى الحسن شجاع بن محمد المدلجي وقرأ به على ابى العباس احمد بن عبد الله بن احمد ابن هشام اللخمي المعروف بابن الحطيئة وقرأ به على مؤلفه

وقرأت به بمدينة الاسكندرية على ابى محمد عبد الوهاب بن محمد الاسكندري وقرأ به على ابى العباس احمد بن محمد الاسكندري بها وقرأ به على يحيى ابن احمد الاسكندري بها وقرأ به على الامام ابى القاسم الصفراوي الاسكندري بها وقرأ به على بن خلف الله الاسكندري بها وقرأ به على مؤلفه بالاسكندرية

مفردة يعقوب

لابن الفحام المذكور قرأتها بسفح قاسيون على الشيخ الاصيل النجم احمد بن النجم اسماعيل بن [١] احمد بن عمر بن الشيخ ابى عمر المقدسي عن ابى الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي عن الخشوعي عن المؤلف

وقرأت بها القرآن كله على عبد الرحمن بن احمد ومحمد بن عبد الرحمن وقرآ بها على محمد بن احمد الصائغ بسنده المتقدم

كتاب التلخيص

في القراآت الثمان للامام الاستاذ ابى معشر عبد الكريم بن عبد الصمد ابن محمد بن علي بن محمد الطبري الشافعي شيخ اهل مكة وتوفي بها سنة ثمان وسبعين واربعمائة

اخبرنى به الشيخ المعدل ابو العباس احمد بن الحسن بن محمد السويداوي قراءة مني عليه بمنزلي بالقاهرة المحروسة قال اخبرنا الاستاذ ابو حيان محمد ابن يوسف سماعاً عليه قال اخبرنى به الاستاذ النحوي الحافظ ابو جعفر

---

[١] ن م باسقاط احمد

احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي قراءة مني عليه بغرناطة اخبرنا الشيخ الزاهد ابو عثمان سعد بن محمد بن سعد الانصاري عرف بالحفار اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن كوثر المحاربي اخبرنا ابو علي الحسن بن عبد الله بن عمر القيرواني عن ابي معشر اجازة وعن ابيه عبد الله بن عمر سماعاً وتلاوة عن المؤلف سماعاً وتلاوة قال ابو حيان ايضاً وانبأنا به الشيخ المعمر ابو محمد عبد الوهاب بن الحسن بن [١] الفرات اللخمي بالاسكندرية عن ابي عبد الله محمد بن احمد الارتاحي وهو آخر من حدث عنه عن ابي الحسن على ابن الحسين بن عمر الفراء الموصلي عن ابي معشر قال ابو حيان ايضاً واخبرنا به الرشيد عبد النصير المريوطي قراءة وتلاوة عن الصفراوي كذلك (ح) وكتب الى الشيخ ابو العباس احمد بن عبد العزير الحراني ان ابا الحسين [٢] يحيى بن احمد بن عبد العزيز المقري اخبره مشافهة قال قرأته وتلوت به على الامام ابي القاسم الصفراوي

(ح) وقرأت بمضمنه القرآن كله على ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن البغدادي وابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ والى اثناء سورة النحل على ابي بكر بن ايدغدي قالوا قرأنا بمضمنه على الصائغ وقرأ به على الكمال الضرير وقرأ به على ابي الجود وقرأ به الصفراوي وابو الجود على ابي يحيى اليسع بن حزم بن عبد الله بن اليسع الاندلسي قال قرأته وتلوت به على ابي علي منصور بن الخير بن يعقوب بن يملى المعزاوي [٣] عرف بالاحدب قال قرأته وتلوت به على مؤلفه ابي معشر الطبري

وبهذا الاسناد نروي : كتاب الروضة

للامام الشريف ابي اسماعيل موسى بن الحسين بن اسماعيل بن موسى المعدل تلاوة — وقرأ عليه بها ابو علي الاحدب المذكور

---

[١] ن القراب [٢] ن م الحسن [٣] ن المغراوي

كتاب الاعلان

للامام ابي القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي الاسكندري وتوفي بها في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وستمائة

اخبرني به الشيخ الامام المسند ابو اسحاق بن ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن الدمشقي بقراءتي عليه في سنة تسع وستين وسبعمائة بالقاهرة المحروسة قال اخبرنا به الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن نمير المجود المصري تلاوة اخبرنا به ابو محمد عبد الله بن منصور بن علي بن منصور الاسكندري سماعاً وتلاوة اخبرنا المؤلف كذلك قال شيخنا واخبرنا به اجازة عن المؤلف غير واحد من الشيوخ كالقاضي سليمان بن حمزة بن ابي عمر. ويحيى بن سعد ، وابي بكر بن احمد بن عبد الدائم المقدسيين

وقرأت بتضمنه على الشيخ المقري ابي محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروي الاسكندري بثغر الاسكندرية وقرأ بتضمنه على الشيخ ابي العباس احمد بن محمد بن احمد القوصي اربعين ختمة افراداً وجمعاً بالاسكندرية في مدة آخرها سنة ست عشرة وسبعمائة وعلى ابي عبد الله محمد ابن عبد النصير بن علي عرف بابن الشوا وذلك بثغر الاسكندرية قال القوصي قرأت به على يحيي بن احمد بن الصواف وقال ابن الشوا قرأت به على المكين الاسمر قال كل منهما قرأته وقرأت بضمنه على مؤلفه الصفراوي بثغر الاسكندرية المحروس

كتاب الارشاد

لابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

قرأت به القرآن كله بالسند المتقدم في كتاب الاعلان لابي القاسم الصفراوي وقرأ به على ابي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد

ابن عطية الاسكندري وقرأ به على ابي علي الحسن بن خلف بن بليمة وقرأ به على ابي حفص عمر بن ابي الخير الخزاز وقرأ به على ابي الحسن علي بن ابي غالب المهدوي وقرأ به على مؤلفه

﴿ كتاب الوجيز ﴾

تأليف الاستاذ ابي علي الحسن بن علي بن ابراهيم بن يزداذ بن هرمز الاهوازي نزيل دمشق وتوفي بها رابع ذي الحجة سنة ست واربعين واربعمائة

اخبرني به الامام الصالح شيخ القراء ابو العباس احمد بن ابراهيم بن داود بن محمد المنبجي الدمشقي بقراءتي عليه بدمشق المحروسة عن ابي عبد الله محمد ابن محمد بن محمد بن هبة الله بن تميل بن الشيرازي بدمشق المحروسة قال اخبرنا جدي ابو نصر محمد المذكور كذلك بدمشق المحروسة قال اخبرنا ابو البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثي المعروف بابن عبد سماعاً عليه بدمشق المحروسة قال اخبرنا ابو الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط الضرير بدمشق المحروسة سماعاً عليه قال اخبرنا المؤلف سماعاً وتلاوة بدمشق المحروسة وهذا سند صحيح في غاية العلو تسلسل لنا الى المؤلف بالدمشقيين وبدمشق الى المؤلف

وقرأت به القرآن كله على ابي عبد الله بن الصائغ وابي محمد بن البغدادي وابي بكر بن الجندي كما تقدم واخبروني انهم قرؤا به جميع القرآن على الامام ابي عبد الله الصائغ وقرأ به على الكمال علي بن شجاع الضرير قال قرأت به على ابي الجود قال قرأت به على الشريف الخطيب قال قرأت به على ابي الحسن علي بن احمد بن علي المصيني الابهري قال قرأت به على مؤلفه (وقال الكمال الضرير) واخبرني به ايضاً ابو عبد الله محمد بن الحسن ابن عيسى اللرستاني سماعاً عليه سنة خمس وستمائة اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن الحسن بن احمد عرف بابن الماسح وابو البركات الخضر بن شبل ابن الحسين الحارثي سماعاً قالا اخبرنا ابو الوحش سبيع قال اخبرنا المؤلف

كتاب السبعة

للامام الحافظ الاستاذ ابى بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي وتوفي بها في العشرين من شعبان سنة اربع وعشرين وثلاثمائة

اخبرنى به الشيخ المسند الرحلة ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة المراغي بقراءتى عليه في سنة سبعين وسبعمائة بالمزة الفوقانية ظاهر دمشق عن شيخه ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسى عن الامام ابي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي سماعاً لبعض حروفه واجازة لباقيه

(ح) وقرأت القرآن بتضمنه على الشيخ ابي محمد بن البغدادي والى اثناء سورة النحل على ابي بكر ابن الجندي واخبراني انهما قرآ به على شيخهما ابي عبد الله محمد بن احمد الصائغ قال قرأت به على الشيخ ابي اسحاق ابراهيم ابن احمد بن اسماعيل التيمي قال قرأت به على ابي اليمن الكندي قال الكندي اخبرنا به ابو الحسن محمد بن احمد بن توبة الاسدي المقري قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزارمرد الخطيب الصريفيني قال اخبرنا ابو حفص عمر بن ابراهيم بن احمد بن كثير الكتاني قال اخبرنا المؤلف المذكور سماعاً عليه لجميعها وتلاوة لقراءة عاصم وهذا اسناد لا يوجد اليوم اعلى منه مع صحته واتصاله

كتاب المستنير

في القراآت العشر تأليف الامام الاستاذ ابي طاهر احمد بن على بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي وتوفي بها سنة ست وتسعين واربعمائة

اخبرني به الشيخ الامام العالم ابو العباس احمد بن محمد بن الخضر بن مسلم الحنفي بقراءتى عليه في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وسبعمائة بسفح قاسيون قال اخبرنا به الشيخ الرحلة المسند ابو العباس احمد بن ابى طالب بن ابي النعم بن الحسن الصالحي قراءة عليه وانا اسمع في شهر ربيع الآخر

سنة اربع وعشرين وسبعمائة بسفح قاسيون قال اخبرنا به ابو طالب عبد اللطيف ابن محمد بن القبيطي والانجب بن ابي السعادات الحمامي اجازة قالا اخبرنا به ابو بكر احمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن الكرخي سماعاً قال اخبرنا المؤلف كذلك

وقرأت بضمنه القرآن كله على الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين ابى عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن الحنفي والشيخ الامام العالم ابى محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن البغدادي الشافعي والى اثناء سورة النحل على الاستاذ ابي بكر عبد الله بن ايدغدي الشمسي واخبروني انهم قرؤا بضمنه على شيخهم الامام الاستاذ مسند القراء ابى عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم الشافعي المعروف بالصائغ قال قرأت بضمنه على الشيخ الامام مسند القراء ابي اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسماعيل ابن ابراهيم بن فارس الاسكندري ثم الدمشقي قال قرأت بضمنه على الامام العلامة ابي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي اللغوي المقري قال قرأت بضمنه على شيخي الامام الاستاذ الكبير ابى محمد عبد الله بن علي سبط الخياط وقرأ به على مؤلفه (قال الصائغ) وقرأت بضمنه ايضاً على الشيخ الامام ابى الحسن علي بن شجاع الضرير على الامام الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد السلفي الاصبهاني اجازة عامة قال اخبرنا المؤلف سماعاً الا شيئاً من آخره تشمله الاجازة

كتاب المبهج

في القراآت الثمان وقراءة ابن محيصن والاعمش واختيار خلف واليزيدي تأليف الامام الكبير الثقة الاستاذ ابي محمد عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي وتوفي بها في ربيع الآخر سنة احدى واربعين وخمسمائة

اخبرني به الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين الشيرازي

ثم الصالحي المهندس بقراءتي عليه بمنزله بسفح قاسيون في سابع عشر الحجة سنة سبعين وسبعمائة قال اخبرني به الشيخ الكبير المسند ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي فيما شافهني به قال اخبرني به الامام ابواليمن زيد بن حسن الكندي سماعاً لما فيه من كتاب الايجاز واجازة لباقيه ان لم يكن سماعاً قال اخبرني به المؤلف قراءة وسماعاً وتلاوة

وقرأت بضمنه القرآن كله على الشيخ التقي عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي والى قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) على الاستاذ ابي بكر عبد الله الحنفي واخبراني انهما قرآ بضمنه جميع القرآن على ابي عبد الله الصائغ وقرأ بضمنه على ابراهيم بن فارس وقرأ به على الكندي وقرأ بضمنه على مؤلفه

كتاب الايجاز

لسبط الخياط المذكور (اخبرني) به الشيخ المعمر ابو علي الحسن ابن احمد بن هلال المعروف بابن هبل الصالحي بقراءتي عليه بالجامع الاموي بدمشق قلت له اخبرك شيخك الامام ابو الحسن علي بن احمد الحنبلي فيما شافهك به ؟ قال اخبرنا به الامام ابو اليمن الكندي قراءة عليه

وقرأت به القرآن كله على الشيخين ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن البغدادي ، وابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ ، والى اثناء سورة النحل على الاستاذ ابي بكر بن ايدغدي المصريين وقرأ كلهم بضمنه على شيخهم الامام الثقة ابي عبد الله محمد الصائغ وقرأ به على الكمال ابراهيم بن احمد بن اسماعيل التيمي وقرأ به على ابى اليمن الكندي قال الكندي اخبرنا به مؤلفه الامام ابو محمد سبط الخياط سماعاً وتلاوة

كتاب ارادة الطالب

في القرآآت العشر وهو فرش القصيدة المنجدة

و ﴿ كتاب تبصرة المبتدى ﴾

وغير ذلك من تأليف سبط الخياط المذكور وما في ذلك

من ﴿ كتاب المهذب ﴾

في العشر تأليف جده الامام الزاهد ابى منصور محمد بن احمد بن علي الخياط البغدادي وتوفي بها سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة

و ﴿ كتاب الجامع ﴾

في القراآت العشر وقراءة الاعمش للامام ابى الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي وتوفي بها في حدود سنة خمسين واربعمائة

و ﴿ كتاب التذكار ﴾

في القراآت العشر تأليف الامام الاستاذ ابى الفتح عبد الواحد بن الحسين ابن احمد بن عثمان بن شيطا البغدادي وتوفي بها في صفر سنة خمس واربعين واربعمائة .

و ﴿ كتاب المفيد ﴾

في القراآت العشر للامام ابى نصر احمد بن مسرور بن عبد الوهاب البغدادي وتوفي بها في جمادى الاولى سنة اثنين واربعين واربعمائة فان هذه الكتب نرويها تلاوة بهذا الاسناد الى الكندي وتلا بها الكندي وسمعها على شيخه سبط الخياط المذكور

اما كتاب المهذب فعن مؤلفه جده ابى منصور الخياط سماعاً وتلاوة

واما كتاب الجامع فقرأه اعني سبط الخياط وتلا بما فيه على ابى بكر احمد بن علي بن بدران الحلواني وقرأه الحلواني وقرأ بمـا فيه على مؤلفه ابن فارس

واما كتاب التذكار فقرأ بما فيه على ابى الفضل محمد بن محمد بن الطيب البغدادي (انا) مؤلفه سماعاً وتلاوة وقرات به على الشيوخ الثلاثة المصريين كما تقدم وقرؤا على الصائغ وقرأ على الكمال الضرير اخبرنا عبد العزيز بن باقا قراءة عليه قال اخبرنا على بن ابى سعد الخباز اخبرنا الحسن بن محمد الباقرحي اخبرنا المؤلف

واما كتاب المفيد فقرأ به على جده ابى منصور المذكور وقرأه وقرأ بما فيه على مؤلفه

﴿ كتاب الكفاية ﴾

تأليف الامام سبط الخياط المذكور في القرآآت الست التي قرأها الشيخ الثقة ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر بن الطبر الحريري البغدادي وتوفي بها سنة احدى وثلاثين وخمسمائة

اخبرني به الشيخ ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين البناء بقراءتى عليه في حادي عشر شعبان سنة سبعين وسبعمائة بالزاوية السيوفية بسفح قاسيون عن شيخه ابى الحسن على ابن احمد بن البخاري الحنبلي قال اخبرنا ابو اليمن الكندي سماعاً لما فيه من كتاب الايجاز واجازة لباقيه ان لم يكن سماعاً .

وقرأت بضمنه القرآن كله على ابى محمد بن البغدادي وعلى ابى بكر ابن الجندي كما تقدم واخبراني انهما قرآ به على الصائغ وقرأ به على الكمال بن فارس وقرأ به على الكندي قال قرأته وقرأت بما فيه على مؤلفه ابى محمد وعلى الشيخ ابى القاسم باسانيدهما فيه

﴿ كتابا الموضح والمفتاح ﴾

في القرآآت العشر كلاهما تأليف الامام ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون العطار البغدادي وتوفي بها سادس عشر شهر رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

قرأت بهما القرآن كله على المشايخ المصريين كما تقدم وقرؤا بهما على الصائغ وقرأ على ابن فارس الكندي على مؤلفهما

كتاب الارشاد

في العشر للامام الاستاذ ابي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي وتوفي بها في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة

اخبرني به الشيخ المسند الرحلة ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد المراغي ثم المزي بقراءتي عليه غير مرة اخبرنا به الشيخ الامام العلامة ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي الشافعي فيما شافهني به ان لم يكن سماعاً قال اخبرنا به والدي ابو اسحاق ابراهيم قراءة وتلاوة اخبرنا ابو السعادات الاسعد بن سلطان الواسطي سماعاً وتلاوة قال اخبرنا المؤلف كذلك قال شيخ شيخنا واخبرنا به ايضاً ابو عبد الله الحسين بن ابي الحسن بن ثابت الطيبي الواسطي سماعاً وتلاوة اخبرنا ابو بكر عبد الله ابن منصور بن عمران ابن الباقلاني الواسطي كذلك قال اخبرنا المؤلف كذلك .

وقرأته اجمع على الشيخ الامام العالم التقي ابي محمد عبد الرحمن بن الحسين ابن عبد الله الواسطي الشافعي واخبرني انه قرأه على الشيخ الامام ابي الفضل يحيي بن عبد الله بن الحسن بن عبد الملك الواسطي الشافعي مدرس واسط قال اخبرنا به الامام الشريف ابو البدر محمد بن عمر بن ابي القاسم عرف بالداعي الرشيدي الواسطي قال اخبرنا ابن الباقلاني الواسطي سماعاً وتلاوة عن المؤلف كذلك وهذا سند عال متصل الى المؤلف رجاله واسطيون

وقرأت به القرآن كله على المشايخ الثلاثة المصريين كما تقدم واخبروني انهم قرؤا به جميع القرآن على شيخهم ابي عبد الله المصري وقرأ به على ابراهيم بن احمد بن فارس وقرأ به على زيد بن الحسن وقرأ به على عبد الله بن علي وقرأ به على المؤلف

كتاب الكفاية الكبرى

لابي العز القلانسي المذكور اخبرني به شيخنا ابو حفص عمر بن الحسن المذكور بقراءتي عليه عن شيخه الامام ابي العباس احمد بن ابراهيم المذكور عن ابي عبد الله الطيبي وغيره سماعاً وتلاوة عن ابن الباقلاني كذلك عن المؤلف كذلك وقرأت به جميع القرآن على شيوخي المصريين عن تلاوتهم بذلك على الصائغ وقرأ به على ابن فارس وقرأ به على الكندي وقرأ به على سبط الخياط وقرأ به على مؤلفه

كتاب غاية الاختصار

للامام الحافظ الكبير ابي العلاء الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد العطار الهمداني وتوفي بها في تاسع عشر جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة .

اخبرني به الشيخ الرحلة المعمر ابو علي الحسن بن احمد بن هلال الصالحي الدقاق بقراءتي عليه بالجامع الاموي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة قال اخبرنا الامام الزاهد ابو الفضل ابراهيم بن علي بن فضل الواسطي مشافهة قال اخبرنا به الامام شيخ الشيوخ ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة البغدادي كذلك قال اخبرنا به مؤلفه سماعاً وتلاوة وقراءة

وقرأت بمضمنه من اول القرآن العظيم الى قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) في سورة النحل على الاستاذ ابي بكر بن ايدغدي بالقاهرة واخبرني انه قرأ بمضمنه جميع القرآن على الشيخ الامام العلامة ابي اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبري ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام قال اخبرني الشريف ابو البدر محمد بن عمر بن ابي القاسم الواسطي شيخ العراق المعروف بالداعي اجازة

(ح) وقرأت باكثر ما تضمنه جميع القرآن على شيخنا الاستاذ ابي المعالي

محمد بن احمد بن اللبان وقرأ كذلك على شيخه الاستاذ ابي محمد عبد الله ابن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وقرا به على شيخه ابي العباس احمدبن غزال بن مظفر الواسطي وقرأ به على الشريف الداعي المذكور وقرأ به على ابيعبد الله محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الكمال الحلي وقرأ به على مؤلفه

كتاب الاقناع

في القرآت السبع تأليف الامام الحافظ الخطيب ابي جعفر احمد بن علي ابن احمد بن خلف بن الباذش الانصاري الغرناطي وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة اربعين وخمسمائة

قرأت به القرآن كله على ابي المعالي ابن اللبان واخبرني انه قرأ بضمنه على ابي حيان (ح) وأخبرني به ابوالمعالي المذكور والامام الاستاذالنحوي ابو العباس احمد بن محمد بن علي العنابي والاستاذ المقري ابو بكر عبد الله ابن ايدغدي الشمسي سماعاً لبعضه الا ان الاول حدثني به من لفظه قالوا قرأناه وقرانا به على ابي حيان المذكور قال قرأته على ابي جعفر احمد بن الزبير الثقفي بغرناطة الا الخطبة فسمعتها من لفظه (انا) ابو الوليد اسماعيل بن يحيى الازدي العطار (ح) وانبأني به الثقات عن ابن الزبير المذكور اجازة وقال ابو حيان ايضاً وقرأته على ابي علي بن ابي الاحوص بمالقة (انا) ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الكواب قراءة عليه لكثير منه ومناولة لجميعه قالا اي العطار والكواب (انا) ابو جعفر احمد بن علي بن حكم قال العطار سماعاً وإجازة زاد الكواب وابو خالد يزيد بن رفاعة قالا اخبرنا ابو جعفر بن الباذش قال ابو حيان واخبرنا القاضي ابو علي كما تقدم عن ابي القاسم احمد بن عمر بن احمد الخزرجي وهو آخر من روى عنه عن ابي جعفر بن الباذش وهو آخر من روى عنه

كتاب الغاية

تأليف الاستاذ الامام ابى بكر احمد بن الحسين بن مهران الاصبهانى ثم النيسابوري وتوفي بها في شوال سنة احدى وثمانين وثلاثمائة

اخبرنى به الشيخ الصالح ابوعبد الله محمد بن عبد الله الصفوي الساعاتى بقراءتى عليه في سنة سبعين وسبعمائة بمنزله بصنعاء دمشق عن الشيخ ابى الفضل احمد بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (ح) وقرأته ايضاً على الشيخ الرحلة المسند الثقة ابى حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة الحلبي ثم الدمشقي بالمزة ظاهر دمشق قال اخبرنا به الشيخان الامام ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عمر الواسطي، وابوالفضل ابن عساكر المذكور وغيره مشافهة قال الواسطي اخبرنا به الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي سماعاً قالا اعني ابن عساكر وابن النجار اخبرنا به الشيخ ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي والشيخة ام المؤيد زينب ابنة ابى القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشعرية اجازة للاول وسماعاً للثانى قالا اخبرنا به الشيخ ابو القاسم زاهر بن طاهر ابن محمد الشحامي قراءة عليه ونحن نسمع قال اخبرنا به الشيخ ابو سعد احمد بن ابراهيم بن موسى بن احمد الاصبهانى سماعاً قال اخبرنا به مؤلفه سماعاً وتلاوة

وقرأت به القرآن كله على الشيخ الاستاذ ابى محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي المصري ضمناً واخبرنى انه قرأ به كذلك على الامام ابى عبد الله محمد بن احمد الصائغ وقرأ على ابراهيم بن احمد بن فارس وقرأ على ابى اليمن وقرأ على سبط الخياط وقرأ على ابي العز وقرأ على ابى القاسم يوسف بن علي بن جبارة البسكري وقرأ على ابي الوفا مهدي بن طراد [۱] القائني وقرأ على المؤلف

---

[۱] في بعض النسخ طراز

وقرأت بما دخل في تلاوتي من القرآت السبع من كتاب غاية المذكور جميع القرآن على شيخي الامام ابي العباس احمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي عن الشيخ ابي الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر بسنده المتقدم

كتاب المصباح

في القرآت العشر تأليف الامام الاستاذ ابي الكرم المبارك بن الحسن ابن احمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي وتوفي بها ثاني عشر الحجة سنة خمسين وخمسمائة

اخبرني به الشيخ المسند رحلة زمانه ابو حفص عمر بن الحسن بن المزيد المراغي الحلبي ثم الدمشقي المزي بقراءتي عليه بالجامع المرجاني من المزة الفوقانية عن شيخه العالم المسند الرحلة ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي قال اخبرنا به الشيوخ ابو البركات داود بن احمد ابن محمد بن منصور بن ملاعب وابو حفص عمر بن بكرون وابو محمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة وابو محمد عبد الواحد بن سلطان وابو يعلى حمزة بن علي القبيطي وعبد العزيز ابن الناقد وزاهر بن رستم وابو الفتوح نصر بن محمد بن علي بن الحصري وابو شجاع محمد بن ابي محمد ابن ابي المعالي بن المقرون البغداديون مشافهة من الاول ومكاتبة من الباقين قالوا اخبرنا به المؤلف سماعاً للاول وقراءة وتلاوة للباقين

واخبرني به ايضاً الشيخ الامام المقرئ الفقيه ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد الضرير قراءة عليه بالجامع الاقمر من القاهرة قال اخبرنا به الاستاذ ابو حيان محمد يوسف بن علي بن حيان الاندلسي قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة قال قرأته على الشيخ المقرئ ابي سهل اليسر بن عبد الله بن محمد بن خلف بن اليسر الغرناطي وتلوت عليه بقراءة نافع قال قرأت جميع المصباح على الشيخ ابي الحسين علي بن محمد بن ابراهيم ابن علي بن ابي العافية السبتي وقرأت عليه بعض القرآن بمضمنه سنة اثنين

وعشرين وستمائة واخبرني به عن الشيخ المقرئ ابى بكر محمد بن ابراهيم الزنجانى سماعاً وتلاوة عن المؤلف كذلك هذا هو الصواب في هذا الاسناد وان وقع فيه ان ابن ابى العافية رواه سماعاً وقراءة عن المصنف فانه وهم سقط منه ذكر الزنجانى فليعلم ذلك فقد نبه عليه الحافظ ابوحيان والحافظ ابو بكر بن مسدي وهو الصواب

وقرأت بما تضمنه من القرآت العشر حسبما اشتملت عليه تلاوتي على الشيوخ الثلاثة ابن الصائغ وابن البغدادي وابن الجندي الا اني وصلت على ابن الجندي الى اثناء سورة النحل حسبما تقدم وقرؤا كذلك على الاستاذ ابي عبد الله الصائغ وقرأ كذلك على الشيخ الامام ابي الحسن علي ابن شجاع الضرير وقرأ هو به على الامام ابي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي وقرأه وقرأ به على المؤلف كذا نص الامام الثقة ابو عبد الله بن القصاع ان علي بن شجاع قرأ بالمصباح على الغزنوي وابن القصاع ثقة عارف ضابط وقد رحل اليه وقرأ عليه فلولا انه اخبره بذلك لم يذكره ولا شك عندنا في انه لقي الغزنوي وسمع منه

كتاب الكامل

في القرآت العشر والاربعين الزائدة عليها تأليف الامام الاستاذ الناقل ابي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي نزيل نيسابور توفي بها سنة خمس وستين واربعمائة

اخبرني به الشيخان المعمر الاصيل المقري ابو اسحاق ابراهيم بن احمد ابن ابراهيم بن حاتم الاسكندري، والاصيل العدل ابوعبد الله محمد بن علي بن نصر الله بن النحاس الانصاري قراءة مني عليهما بالجامع الاموي قال الاول اخبرنا به الشيخ ابوحفص عمر بن غدير بن القواس الدمشقي مشافهة عن الامام ابي اليمن الكندي قال اخبرني به شيخي ابومحمد عبد الله بن علي البغدادي تلاوة وسماعاً قال اخبرنى به ابو العز محمد بن الحسين بن بندار

الواسطي كذلك عن المؤلف ، كذلك وقال الشيخ الثاني اخبرني به الشيخ الاصيل ابو محمد القاسم بن المظفر بن محمود بن عساكر قراءة عليه وانا اسمع من سورة سبأ الى آخره واجازة لباقيه قال اخبرني به [١] ﴿جماعة من اصحاب الامام ابى العلاء الحسن بن احمد العطار الهمذاني سماعاً لبعضهم واجازة لآخرين منهم الشيخ المسند ابو الحسن على ابن المقير البغدادي قال (انا) به الحافظ الشيخ الامام شيخ العراق محمد ابو العز القلانسي قراءة وتلاوة على المؤلف﴾

وقرأت جميع القرآن بما دخل في تلاوتي من مضمنه من القراآت العشر وغيرها على الشيوخ الاستاذ ابي المعالي محمد بن اللبان الدمشقي والعلامة ابى عبد الله بن الصائغ والامام ابى محمد الواسطي والى قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) من النحل على الاستاذ ابى بكر بن الجندي وقرأ ابن اللبان بما تضمنه من القراآت العشر فقط على شيخه الاستاذ ابى محمد عبدالله ابن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وقرأ هو بجميع ما تضمنه من جميع القراآت على ابى العباس احمد بن غزال الواسطي وقرأ به على الشريف ابى البدر محمد بن عمر الداعي وقرأ به على ابى عبد الله محمد بن محمد بن الكال الحلي وعلى ابى بكر عبد الله بن منصور بن الباقلاني الواسطي وقرأ ابن الكال به على الامام الحافظ ابي العلاء الهمذاني وقرأ به ابو العلاء وابن الباقلاني على الامام ابي العز القلانسي وقرأ باقي شيوخي بما تضمنه من القراآت الاثنى عشرة وغيرها على شيخهم ابى عبد الله الصائغ وقرأ كذلك على الكمال بن فارس وقرأ كذلك على الامام ابى اليمن الكندي وقرأ بمضمنه على سبط الخياط وقرأ بمضمنه على الامام ابى العز القلانسي وقرأ به ابو العز

---

[١] في اكثر النسخ بياض عوضاً عما بين هذين الهلالين وقد كتب على هامش كل منها بياض في نسخة المصنف

على مؤلفه الامام ابي القاسم الهذلي رحل اليه لاجل ذلك فيما اخبرني به بعض شيوخي ثم وقفت على كلام الحافظ الكبير ابي العلاء الهمذاني انه قرأ عليه ببغداد وهو الصحيح والله اعلم

﴿ كتاب المنتهى ﴾

في القرآت العشر تأليف الامام الاستاذ ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وتوفي سنة ثمان واربعمائة قرأت به ضمناً على شيوخي المذكورين آنفاً في كتاب الكامل للهذلي باسنادهم الى ابي القاسم الهذلي وقرأ به على شيخه ابي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ به على الخزاعي

﴿ كتاب الاشارة ﴾

في القرآت العشر تأليف الامام الثقة ابي نصر منصور بن احمد العراقي وتوفي سنة [١] دخل في قراءتي ضمناً على شيوخي باسنادهم الى الهذلي وقرأ به الهذلي على المؤلف

﴿ كتاب المفيد ﴾

في القرآت الثمان تأليف الامام المقري ابى عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمي اليمني وتوفي في حدود سنة ستين وخمسمائة وهو كتاب مفيد كاسمه اختصر فيه كتاب التلخيص لابي معشر الطبري وزاده فوائد

قرأت به القرآن ضمناً على الشيوخ المصريين وقرؤا به كذلك على شيخهم ابي عبد الله محمد بن احمد الصائغ وقرا به على شيخه الكمال بن سالم الضرير وقرأ به على ابى الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي المصري وقرأ به على المؤلف ابى عبد الله الحضرمي وقرأ به المؤلف على ابى الحسن

[١] كذا في الاصول التي بأيدينا فراغ

علي بن عمر الطبري صاحب ابى معشر وعلى سعيد بن اسعد اليمني وحيث اطلقنا المفيد في كتابنا فاياه نريد لا مفيد الخياط

كتاب الكنز

في القرآات العشر تأليف الامام ابى محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وتوفي في شوال سنة اربعين وسبعمائة وهو كتاب حسن في بابه جمع فيه بين الارشاد للقلانسي والتيسير للداني وزاده فوائد

اخبرني به سماعاً وتلاوة الشيخ ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان وقرأه وقرأ به على مؤلفه المذكور (واخبرني) به سماعاً وتلاوة لبعضه الشيخ الامام الولي ابو العباس احمد بن رجب البغدادي وقرأه على مؤلفه واخبرني به الشيخ المسند المقري صلاح الدين ابو بكر محمد بن ابى بكر ابن محمد الاعزازي بقراءتى عليه وقرأه وقرأ بضمنه على مؤلفه

كتاب الكفاية

في القرآات العشر من نظم ابى محمد عبد الله مؤلف الكنز المذكور اعلاه نظم فيها كتابه الكنز على وزن الشاطبية ورويها

قرأتها على الشيخ شهاب الدين احمد بن رجب المذكور واخبرني انه قرأها على ناظمها المذكور واخبرنى بها سماعاً وتلاوة ابو المعالي بن اللبان عن الناظم كذلك (وقرأت) بضمن الكتابين المذكورين بعض القرآن على الشيخ المقري المجود ابى العباس احمد بن ابراهيم بن الطحان المنبجي وقرأ بهما جميع القرآن على مؤلفهما المذكور

كتاب الشمعة

في القرآات السبعة من نظم الامام العلامة ابى عبد الله محمد بن احمد ابن محمد الموصلي المعروف بشعله وتوفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة

وهي قصيدة رائية قدر نصف الشاطبية مختصرة جداً احسن في نظمها واختصارها .

قرأتها وغيرها من نظم المذكور على شيخنا ابي العباس احمد بن رجب ابن الحسن السلامي واخبرني بها عن شيخه [١]
التقي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الاربلي عن الناظم المذكور سماعاً من لفظه عن الاربلي المذكور قراءة بعضها وهذا من اطرف ما وقع في اسانيد القرآت ولا اعلم وقع مثله فيها

كتاب جمع الاصول

في مشهور المنقول نظم الامام المقرئ ابي الحسن علي بن ابي محمد بن ابي سعد [٢] الديواني الواسطي وتوفي بها سنة ثلاث واربعين وسبعمائة كذا رايته بخط الحافظ الذهبي في طبقاته وهو قصيدة لامية في وزن الشاطبية ورويها .

كتاب روضة التقرير

في الخلف بين الارشاد والتيسير نظم المذكور – قرأتها – جميعاً على الشيخ الصالح ابي عبد الله محمد بن محمود السيواسي الصوفي بدمشق واخبرني انه قرأها على ناظمها المذكور بواسط

كتاب عقد اللآلي

في القرآت السبع العوالي من نظم الامام الاستاذ ابي حيان محمد بن يوسف الاندلسي في وزن الشاطبية ورويها ايضاً لم يأت فيها برمز وزاد فيها على التيسير كثيراً

[١] كذا فراغ في بعض الاصول [٢] ن م سعيد بدلا عن سعد

قرأتها وقرأت بعضها على ابن اللبان وقرأها وقرأ بعضها على ناظمها المذكور وقرأتها ايضاً على جماعة عن الناظم المذكور وكذا قرأت منظومة (غاية المطلوب) في قراءة يعقوب وقرأت بعض كتابه (المطلوب) ايضاً الى اثناء سورة النحل على ابن الجندي وسمعت منه بعضه وناولني باقيه واجازنيه .

كتاب الشرعة

في القرآت السبعة وهو كتاب حسن في بابه بديع الترتيب جميعه ابواب لم يذكر فيه فرشاً بل ذكر الفرش في ابواب اصولية وهو تأليف الشيخ الامام العلامة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن البارزي قاضي حماة وتوفي بها سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

اخبرني بها عنه اذناً جماعة وسمعتها جمعاء تقرأ على الشيخ ابى المعالي محمد ابن احمد بن اللبان واخبرنا انه قرأها على مؤلفها المذكور وشافهني به الشيخ ابراهيم بن احمد الدمشقي قال شافهني به مؤلفه

القصيدة الحصرية

في قراءة نافع نظم الامام المقري الاديب ابى الحسن علي بن عبد الغني الحصري اخبرنا بها شيخنا ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان سماعاً لبعضها وتلاوة لجميع القرآن قال (انا) ابو حيان تلاوة (انا) ابو علي بن ابي الاحوص سماعاً (انا) ابو جعفر احمد بن علي الفحام (انا) ابو علي بن زلال الضرير (انا) بن هذيل (انا) ابو محمد السرقسطي (ح) قال ابو حيان قرأت على ابي الحسين بن اليسر (انا) ابو عبد الله بن محمد (انا) ابو جعفر بن حكم وابو خالد بن رفاعة قالا (انا) ابو جعفر احمد بن علي ابن الباذش (انا) ابو القاسم خلف بن صواب قالا اعني بن صواب والسرقسطي (انا) الحصري قال ابن ابي الاحوص واخبرنا به مشافهة الحاكم ابو عبد

الله محمد بن الزبير القضاعي (انا) ابو الحسن علي بن عبد الله بن النعمة (انا) ابن صواب (انا) الحصري قال ابو حيان وعرضتها حفظاً عن ظهرقاب على معلمي عبد الحق بن علي الوادي اشي وكتب الى الشريف ابو جعفر احمد بن يوسف الشروطي اي صاحب الإحكام عن ابى محمد بن بقي عن الحصري .

كتاب التكملة المفيدة لحافظ القصيدة

من نظم الامام الخطيب ابي الحسن علي بن عمر بن ابراهيم ، الكتاني القيجاطي وتوفي سنة ثلاث [١] وعشرين وسبعمائة قصيدة محكمة النظم في وزن الشاطبية ورويها نظم فيها ما زاد على الشاطبية من التبصرة لمكي والكافي لابن شريح والوجيز للاهوازي

قرأتها على الشيخ الامام الاديب النحوي المقري ابي جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعيني في صفر سنة احدى وسبعين وسبعمائة وحدثني بعضها من لفظه القاضي الامام العلامة ابو محمد اسماعيل بن هانئ المالكي الاندلسي في سنة تسع وستين وسبعمائة قالا قرأناها على ناظمها المذكور وستأتي الاشارة اليها في باب افراد القرآآت وجمعها آخر الاصول من هذا الكتاب ان شاء الله

كتاب البستان

في القرآآت الثلاث عشر تأليف شيخنا الامام الاستاذ ابي بكر عبد الله ابن ايدغدي الشمسي الشهير بابن الجندي وتوفي بالقاهرة في آخر شوال سنه تسع وستين وسبعمائة اخبرني به مؤلفه المذكور اجازة ومناولة وتلاوة بتضمنه خلا قراءة الحسن من اول القرآن الى قوله تعالى (ان الله يأمر

---

[١] وفي بعض النسخ نيف بدلا عن ثلاث

بالعدل والاحسان) من سورة النحل واجازني بما بقي وعاقني عن اكمال الختمة موته رحمه الله

كتاب جمال القراء وكمال الاقراء

تأليف الامام العلامة علم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي وتقدم انه توفي سنة ثلاث واربعين وستمائة بدمشق وهو غريب في بابه جمع انواعاً من الكتب المشتملة على ما يتعلق بالقراآت والتجويد والناسخ والمنسوخ والوقف والابتدا وغير ذلك ومن جملته النونية له في التجويد

اخبرني به شيخنا الامام قاضي القضاة ابو العباس احمد بن الحسين بن سليمان [١] بن يوسف الكفري رحمه الله فيما قرأته وقرئ عليه قال اخبرنا به الامام شيخ القراء ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي الرقي بقراءتي عليه قال اخبرنا كذلك الامام شيخ القراء شهاب الدين محمد بن مزهر الدمشقي قال قرأته على مؤلفه

واخبرني بالقصيدة النونية منه وهي التي اولها (يا من يروم تلاوة القرآن) الشيخ الصالحي المقري ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوي رحمه الله بقراءتي عليه قال اخبرني بها الشيخ الامام المقري الاديب ابو العباس احمد ابن سليمان بن مروان البعلبكي قراءة عليه وانا اسمع عن الناظم المذكور رحمه الله .

مفردة يعقوب

لابى محمد عبد الباري ابن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعيدي وتوفي بالاسكندرية في سنة [٢] نيف وخمسين وستمائة

اخبرني بها ابو المعالي محمد بن احمد بن علي الدمشقي بقراءتي عليه عن

---

[١] سقط لفظ سليمان من ن م و ن ٢ [٢] في ن م بياض موضع نيف

ست الدار بنت علي بن يحيي الصعيدي عنه واخبرني انه قرأ بها القرآن على شيخه ابي حيان عن المريوطي تلاوةعنه كذلك (واخبرني) بهـا شيخنا عبد الوهاب بن محمد القروي مشافهة عن اصحابه عنه تلاوة وقرأ هو على الصفراوي وجعفر الهمداني وعيسى بن عبد العزيز باسانيدهم

﴿ فهذا ﴾ ما حضرني من الكتب التي رويت منهـا هذه القرآآت من الروايات والطرق بالنص والاداء وها انا اذكر الاسانيد التي ادت القراءة لاصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة واذكر ما وقع من الاسانيد بالطرق المذكورة بطريق الاداء فقط حسبما صح عندي من اخبار الائمة قراءة قراءة ورواية رواية وطريقاً طريقاً مع الاشارة الى وفياتهم والايمـاء الى تراجمهم وطبقاتهم ان شاء الله

اما قراءة نافع

من روايتي قالون وورش عنه ﴿رواية قالون﴾ طريق ابى نشيط عن قالون من طريق ابن بويان من سبع طرق (الاولى) ابراهيم بن عمر عنه من طريقي الشاطبية والتيسير (فمن التيسير) قال الداني قرأت بها القرآن كله على شيخي ابي الفتح فارس بن احمد بن موسى المقري الضرير وقال لي قرأت بها على ابي الحسن عبد الباقي بن الحسن [١] المقري وقال قرأت على ابراهيم ابن عمر المقري (ومن الشاطبية) قرأ بها الشـاطبي على ابى عبد الله محمد ابن علي بن ابى العاص النفزي وقرأ بها على ابى عبد الله محمد بن الحسن ابن محمد بن غلام الفرس وقرأ بها على ابى داود سليمان بن نجاح وابى الحسن علي بن عبد الرحمن بن الدوش وابى الحسين يحيي بن ابراهيم بن البيـاز وقرؤا بها على الداني وقرأ بهـا الشاطبي ايضاً على ابى الحسن علي بن محمد ابن هذيل وقرأ بهـا على ابى داود على الداني بسنده (طريق الحسن بن

[١] ن م الحسين

محمد بن الحباب) وهي الثانية عن ابن بويان من طريقي الهداية والكافي قال كل من ابن شريح والمهدوي قرأت بها على ابى الحسن احمد بن محمد المقري القنطري بمكة في المسجد الحرام وقرأ على ابى علي الحسن بن محمد ابن الحباب البزاز البغدادي المقري (طريق ابى الحسن علي بن العلاف) وهي الثالثة عن ابن بويان من المستنير قال ابن سوار قرأت بها جميع القرآن على ابى علي الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني واخبرني انه قرأ بها جميع القرآن على ابي الحسن ابن العلاف يعني علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب البغدادي الاستاذ الثقة (طريق ابي بكر بن مهران) وهي الرابعة عن ابن بويان من كتاب الغاية له ومن كتاب الكامل قال الهذلي قرأت على ابى الوفا وقرأ بها على احمد بن الحسين يعني الاستاذ ابا بكر ابن مهران (طريق ابراهيم الطبري) وهي الخامسة عن ابن بويان من المستنير من طريقين قال ابن سور قرأت بها جميع القرآن على ابى علي الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني واخبرني انه قرا بها جميع القرآن على ابى اسحاق الطبري وقرأ بها ابن سوار ايضاً على ابى علي العطار وقرأ بها على الطبري يعني ابراهيم ابن احمد بن اسحاق المالكي البغدادي الامام الثقة (طريق ابى بكر الشذائى) وهي السادسة عن ابن بويان من طريقين : طريق الخبازي من الكامل قرأ بها على منصور بن احمد القهندزي وقرأ بها على ابى الحسين على ابن محمد الخبازي ، وطريق الكارزيني من ثلاث طرق من التلخيص قال ابو معشر قرأت بها على ابى عبد الله محمد بن الحسين الفارسي يعني الكارزيني ومن المبهج قال سبط الخياط قرأت بها القرآن على الامام ابي الفضل عبدالقاهر ابن عبد السلام واخبرني انه قرأ بها على الامام ابى عبد الله الكارزيني ومن طريق ابي الكرم قرأ بها على الشريف ابي الفضل وقرأ بها على الكارزيني وقرأ الكارزيني والخبازي على الامام ابي بكر احمد بن نصر بن منصور الشذائي فهذه اربع طرق للشذائي (طريق ابى احمد الفرضي) وهي السابعة عن ابن بويان من سبع طرق (طريق ابى الحسين الفارسي) وهي الاولى

عن الفرضي من التجريد قال ابن الفحام قرأت على ابي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي (طريق المالكي) وهي الثانية عن الفرضي من طريقين من كتاب الروضة له ومن كتاب الكافي قرأ بهـا ابن شريح على المالكي (طريق الطريثيثي) وهي الثالثة عن الفرضي من كتاب التلخيص قال ابو معشر قرأت بها على ابي الحسن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي (طريقا ابي علي العطار وابي الحسن الخيـاط) وهما الرابعة والخامسة عن الفرضي من كتاب المستنير قال ابن سوار قرأت بها على الشيخين ابي علي العطار المؤدب وابي الحسن علي بن محمد الخياط وهي ايضاً في الجـامع له (طريق غلام الهراس) وهي السادسة عن الفرضي من كتاب الكفـاية الكبرى قال ابو العز قرأت بهـا على ابي علي الحسن بن القاسم الواسطي يعني غلام الهراس (طريق ابي بكر الخياط) وهي السابعة عن الفرضي من ثلاث طرق من المصباح قال ابو الكرم اخبرنا بها ابو بكر الخيـاط ومن كتاب غاية الاختصار قال الهمذاني قرأت القرآن اجمع على ابي بكر محمد بن الحسين الشيباني وابي منصور يحيى بن الخطاب بن عبيد الله البزاز النهري ببغداد واخبراني انهما قرآ على ابي بكر محمد بن علي بن محمد الخياط ومن كتاب الكفاية في القراآت الست قرأ بها ابو القاسم هبة الله بن احمد الحريري على ابي بكر الخياط المذكور في شعبان سنة احدى وستين واربعمائة ﴿قلت﴾ وهذا اسناد لا مزيد على علوه مع الصحة والاستقامة يسـاوي فيه ابو اليمن الكندي ابا عمرو الداني واابا الفتوح الخشـاب وابن الحطيئة ونظرائهم ونساوي نحن فيه الشيخ الشاطبي من اسناده المتقدم ومن اسناده الآتي عن القزاز نساوي شيخه ابا عبد الله النفزي حتى كانني اخذتهـا عن ابن غلام الفرس شيخ الشاطبي (وتوفي) ابن غـلام الفرس في المحرم سنة سبع واربعين وخمسمائة وقرأ ابو بكر الخياط وابو علي غلام الهراس وابو الحسن الخياط وابو علي العطار والطريثيثي والمالكي والفـارسي سبعتهم على ابي احمد عبيد الله بن محمد بن احمد بن محمـد بن علي بن مهران بن ابي

§

مسلم الفرضي (وقرأ) الفرضي والشذائي والطبري وابن مهران وابن العلاف وابن الحباب وابراهيم بن عمر سبعتهم على ابى الحسين احمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البغدادي القطان الحربي (فهذه) ثلاث وعشرون طريقاً عن ابن بويان (ومن طريق القزاز) طريقان الاولى طريق صالح بن ادريس عنه ثمان طرق الاولى (طريق ابن غصن) قرأ بها الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابى الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع على عبد الله بن سهل على ابى سعيد خلف بن غصن الطائي (الثانية طريق طاهر بن غلبون) من كتابه التذكرة (الثالثة طريق ابن سفيان) من ثلاث طرق من كتابه الهادي ومن كتاب الهداية قرأ بها المهدوي على على ابن سفيان ومن كتاب تلخيص العبارات قرأ بها ابن بليمة على شيوخه عثمان بن بلال وغيره عنه (الرابعة طريق مكي) من كتابه التبصرة (الخامسة طريق ابن ابى الربيع) من كتاب الاعلان قرأ بها الصفراوي على اليسع بن حزم على القصبي على ابى عمران اللخمي على ابى عمر احمد ابن ابى الربيع الاندلسي (السادسة طريق ابن نفيس) من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى العباس احمد بن سعيد بن احمد بن نفيس المصري (السابعة طريق الطلمنكي) من كتابه الروضه (الثامنة طريق ابن هاشم) من كتابه الكامل قرأ بها الهذلي على ابى العباس احمد بن علي بن هاشم المصري وقرأ بها ابن غصن وطاهر وابن سفيان ومكي وابن ابي الربيع وابن نفيس والطلمنكي وابن هاشم ثمانيتهم على الامام ابي الطيب عبد المنعم ابن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبي وقرأ على ابي سهل صالح بن ادريس بن صالح بن شعيب البغدادي الوراق نزيل دمشق (طريق الدارقطني عن القزاز وهي الثانية عنه قرأت بها على ابن اللبان وقرأ على ابن مؤمن وقرأ على احمد بن غزال وقرأ على الشريف الداعي وقرأ على ابن الكال وقرأ على الحافظ ابي العلاء وقرأ على ابي علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد وقرا على ابي بكر احمد بن الفضل الباطرقاني اخبرنا محمد بن ابراهيم بن احمد

قراءة عليه اخبرنا الحافظ ابو الحسن على ابن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني (وقرأ) هو وصالح ابن ادريس على ابي الحسن على ابن سعيد ابن الحسن بن ذؤابة البغدادي القزاز ﴿ فهذه ﴾ احدى عشر طريقاً عن القزاز وقرأ القزاز وابن بويان على القاضي ابي بكر احمد بن محمد بن يزيد بن الاشعث بن حسان العنزي البغدادي المعروف بابي حسان وقرأ على ابي جعفر محمد بن هارون الربعي البغدادي المعروف بابي نشيط ﴿ فهذه ﴾ اربع وثلاثون طريقاً لابى نشيط

§ (طريق الحلواني) عن قالون (من طريق ابن مهران) عن الحلوانى من خمس طرق (فالاولى طريق ابن شنبوذ) من طريقين (طريق السامري) وهى الاولى عن ابن شنبوذ من اربع طرق (اولاها فارس بن احمد) قرأ بها عليه ابو عمرو الداني ومن كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسن عبد الباقي بن فارس وقرأ على ابيه (ثانيتها ابن نفيس) من كتاب تلخيص العبارات قرأ بها ابن بليمة عليه ومن كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابن نفيس ايضاً (ثالثتها الطرسوسي) من كتاب المجتبى (رابعتها الخزرجي) من كتاب القاصد (وقرأ) الخزرجي والطرسوسي وابن نفيس وفارس اربعتهم على ابى احمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري فهذه ست طرق للسامري (طريق المطوعي) وهي الثانية عن ابن شنبوذ من طريقين (اولاها الشريف) من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف ابى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي (وثانيتها المالكي) من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى اسحاق ابراهيم ابن اسماعيل المالكي (وقرأ) بها المالكي والعباسي على ابي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني وقرأ الكارزيني على ابي العباس الحسن بن سعيد المطوعي (وقرأ) المطوعي والسامري على الامام ابي الحسن محمد بن احمد بن ايوب

§ ابن شنبوذ (فهذه) ثمان طرق لابن شنبوذ ، وذكر ابن الفحام ان الكارزيني قرأ على ابن شنبوذ وهو غلط وتبعه على ذلك الصفراوي والصواب

انه قرأ على المطوعي عنه كما صرح به في المبهج (طريق ابن مجاهد) وهي الثانية عن ابن ابي مهران من كتاب السبعة لابن مجاهد من الثلاث الطرق المتقدمة في اسانيد كتاب السبعة (طريق النقاش) وهي الثالثة عن ابن ابي مهران من تسع طرق (طريق الحمامي) وهي الاولى عن النقاش من احدى عشر طريقاً (اولاها) ابو علي المالكي من كتاب الروضة له (ثانيتها) طريق احمد بن علي بن هاشم (ثالثتها) طريق الحسين بن احمد الصفار من كتاب الروضة للمعدل قرأ عليه بها (رابعتها) طريق ابي علي الحسن العطار (خامستها) طريق ابى علي الحسن الشرمقانى (سادستها) طريق ابى الحسن علي الخياط من الجامع له ومن كتاب المستنير قرأها عليهم بها ابن سوار (سابعتها) ابو علي غلام الهراس من كتابي الارشاد والكفاية قرا عليه بها ابو العز (ثامنتها) ابو بكر الخياط من كتاب غاية الاختصار قرأ بها الهمداني على ابي بكر محمد بن الحسين الشيباني ومن الكفاية في الست قرأ بها الكندي على ابن الطبر وقرأ بها الشيباني وابن الطبر على ابي بكر الخياط (تاسعتها) ابو الخطاب احمد بن علي الصوفي قرأت بها على ابن البغدادي على الصائغ على ابن فارس على الكندي على ابي الفضل محمد بن المهتدي بالله ومن غاية الاختصار قرأ بها الهمذانى على ابى غالب عبيد الله ابن منصور البغدادي وقرأ بها هو وابن المهتدي بالله على ابي الخطاب (عاشرتها) رزق الله بن عبد الوهاب التيمي قرأت بها على التقي المصري على التقي الصائغ على الكمال الاسكندري على ابي اليمن على محمد بن الخضر المحولي ومن المصباح لابي الكرم قرأ بها هو والمحولي على ابي محمد رزق الله التيمي (الحادية عشر) طريق ابي الحسين الفارسي قرأت بها بضم الميات على شيوخي الثلاثة المصريين على الصائغ على الكمال الضرير على ابي الجود على الخطيب على الخشاب على ابي الحسين نصر بن عبد العزيز الشيرازي الفارسي (وقرأ) بها الفارسي ورزق الله وابوالخطاب والخياطان وابوا علي والصفار وغلام الهراس والمالكي وابن هاشم الاحد عشر على

الاستاذ ابى الحسن علي بن احمد بن عمرو الحمامي فهذه ست عشرة طريقاً للحمامي (طريق العلوي) وهي الثانية عن النقاش من كتابى ابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطي وقرأ بها على ابى محمد عبد الله بن الحسين العلوي (طريق الشريف) ابى القاسم الزيدي وهي الثالثة عن النقاش من تلخيص ابي معشر الطبري قرأ على ابى القاسم الزيدي (طريق السعيدي) وهي الرابعة عن النقاش من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى حسين الفارسي وقرأ بها على ابى الحسن علي بن جعفر السعيدي (طريق ابراهيم الطبري) وهي الخامسة عنه من كتاب المستنير من طريقين : ابي علي العطار ، وابى علي الشرمقاني قرأ بها عليهما ابن سوار وقرأ كلاهما على ابى اسحاق ابراهيم ابن احمد الطبري (طريق ابن العلاف) وهي السادسة عنه من المستنير ايضاً قرا بها ابن سوار على الشرمقانى وقرأ بهـا على ابى الحسن علي بن محمد العلاف (طريق النهرواني) وهى السابعة عنه من طريقين : ابى علي العطار من المستنير قرأ بها عليه ابن سوار وطريق ابى علي الواسطى من الارشاد والكفاية الكبرى قرأ عليه بها ابو العز وقرأ العطـار وابو علي على ابى الفرج عبد الملك بن بكران النهروانى (طريق الشنبوذي) وهي الثامنة عنه من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل وقرأ بها على الكارزيني وقرأ على ابي الفرج محمد بن احمد الشنبوذي (طريق ابن الفحام) البغدادي وهي التاسعة عنه من الارشاد والكفاية الكبرى قرأ بهـا ابو العز على ابي علي وقرأ على ابي محمد الحسن بن محمد بن يحيي ابن الفحام البغدادي وقرأ ابن الفحام والشنبوذي والنهرواني وابن العلاف والطبري والسعيدي والشريف الزيدي والعلوي والحمامي تسعتهم على ابي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش فهذه تسع وعشرون طريقاً للنقـاش (طريق ابى بكر المنقي) وهي الرابعـة عن ابن ابى مهران من اربع طرق (الاولى) ابو علي البغدادي عنه قرأ بهـا الداني على ابي الفتح وقرأ على عبد الباقي بن الحسن وقرأ على ابى علي محمد بن عبد الرحمن البغدادي

(الثانية الشنبوذي) عن المنتي من طريقين : المبهج والكامل قرأ بها السبط على الشريف ابي الفضل وقرأ بها الشريف والهذلي على الكارزيني وقرأ بها على ابى الفرج الشنبوذي (الثالثة المطوعي) عن المنتي من كتاب الكامل قرأها الهذلي على ابى نصر منصور بن احمد القهندزي وقرأ بهـا على ابى الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأ بها على ابى العبـاس المطوعي (الرابعة الشذائي) عن المنتي من طريقين المبهج والكامل قرأ بها السبط على الشريف ابى الفضل وقرا بها على الكارزيني وقرأها الهذلي على ابى نصر بن احمد وقرأ بها على ابى الحسين الخبازي وقرأ بها الخبازي والكارزيني على ابى بكر الشذائي وقرأ الشذائي والمطوعي والشنبوذي والبغـدادي اربعتهم على ابى بكر احمد بن جماد الثقفي المنتي المعروف بصاحب المشطاح فهذه ست طرق للمنتي (طريق ابن مهران) وهي الخامسة عن ابن ابى مهران من كتاب الغاية له من الطرق الاربعة المذكورة في اسنادها وقرأ هو والمنتي والنقاش وابن مجاهد وابن شنبوذ الخمسة على ابى علي الحسن بن العباس بن ابى مهران الجمال بالجيم الا ان ابن مجاهد قرأ عليه الحروف فقط (فهذه خمس واربعون طريقـاً) لابن ابي مهران عن الحلواني (طريق جعفر ابن محمد) عن الحلواني وهي الثانية عنه عن قالون من طريقين (طريق النهرواني) وهي الاولى عن جعفر من ثلاث طرق (الاولى) طريق ابى علي من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطـار (الثانية) طريق ابي احمد من الكامل قرأ بها الهذلي على ابي احمـد عبد الملك ابن عبدوية العطار (الثالثة) طريق ابي الحسن الخيـاط من الجامع وقرأ بها الخياط والعطاران على ابي الفرج النهرواني (طريق الشامي) وهي الثانية عن جعفر من الكامل قرأ بها الهذلي على ابي احمد العطار وقرأ بهـا على ابى بكر احمد بن محمد الشامي وقرأ الشامي والنهرواني على ابى القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي وقرأ على ابيه جعفر بن محمـد (فهذه) اربع طرق لجعفر وقرأ جعفر وابن ابى مهران على ابي الحسن

احمد بن يزيد الحلواني (فهذه) تسع واربعون طريقاً للحلواني عن قالون
وقرأ الحلواني وابو نشيط على ابى موسى عيسى بن مينـا بن وردان بن عيسى بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله الزرقي الملقب بقالون قارئ المدينة (فهذه) ثلاث وثمانون طريقاً لقالون من طريقيه

﴿ رواية ورش ﴾ طريق الازرق عنـه (من طريق النحاس) من ثمان طرق عنه (طريق احمد بن اسامة) وهي الاولى عنه من طريقي الشاطبية والتيسير قال الداني قرأت بها القرآن كله على ابى القاسم خلف بن ابراهيم بن محمد بن خاقان المقري بمصر وقرأ على ابى جعفر احمد بن اسامة ابن احمد التجيبي (طريق الخياط) وهي الثانية عن النحاس قرأ بها الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابي داود على الداني على خلف بن ابراهيم على ابى عبد الله محمد بن عبد الله الانماطي على ابي جعفر احمد ابن اسحاق بن ابراهيم الخياط (طريق ابن ابى الرجاء) وهي الثالثة عن عن النحاس قرأ بها ابو عمرو الداني على خلف بن ابراهيم وقرأ على ابى بكر احمد بن محمد بن ابى الرجاء المصري (طريق ابن هـلال) وهي الرابعة عن النحاس من ثلاث طرق (الاولى) ابو غانم من ثلاث طرق من كتاب الهداية قرأ بها المهدوي على القنطري بمكة وقرأ بها على ابي ابكر محمد بن الحسن الضرير ومن كتاب المجتبى لعبد الجبـار الطرسوسي ومن كتاب الكامل قرأ بها الهذلي على ابي العباس احمد بن علي بن هاشم واسماعيل بن عمرو بن راشد وقرآ على ابى القاسم احمد بن الامام ابى بكر الاذفوي وقرأ ابو بكر الضرير والطرسوسي وابو القـاسم على ابى بكر محمد بن علي بن احمد الاذفوي وقرأ الاذفوي على ابى غانم المظفر بن احمد بن حمدان (الثانية ابن عراك) عنه ايضاً من كتاب الكامل قرأ بها الهذلي على ابى العباس احمد بن علي بن هاشم وقرأ بهـا على ابى حفص عمر بن محمد بن عراك (الثالثة الشعراني) عن ابن هلال ايضاً من الكامل قرأبها الهذلي على ابى نصر على الخبازي على زيد بن علي على ابى الحسن احمد

ابن محمد بن هيثم الشعراني وقرأ الشعراني وابن عراك وابو غانم الثلاثة على ابي جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن هلال (طريق الخولاني) وهي الخامسة عن النحاس من اربع طرق (طريق الداني) قرأ بها على ابي الفتح فارس بن احمد ومن كتابي التجريد وتلخيص العبارات قرا بها ابن الفحام وابن بليمة على ابي الحسن عبد الباقي بن فارس ومن الكامل قرأ بها الهذلي على تاج الائمة ابن هاشم وقرأ بها الهذلي ايضاً على اسماعيل ابن عمر وقرأ بها فارس وعبد الباقي وابن هاشم واسماعيل الاربعة على ابن عراك وقرأ بها ابن عراك على ابي جعفر حمدان بن عون بن حكيم الخولانى (طريق ابى نصر الموصلي) وهي السادسة عن النحاس من طريقي ابي معشر والكامل قرأ بها ابو معشر الطبري وابو القاسم الهذلي على الامام ابى الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي وقرأ بها على ابى محمد الحسن بن محمد بن الفحام وقرأ بها على ابي نصر سلامة بن الحسن الموصلي (طريق الاهناسي) وهي السابعة عن النحاس من طريقين من الكامل قرا بها الهذلي على ابى نصر وقرأ بها على الخبازي وقرأ بها ايضاً على ابى المظفر وقرأ بها على الخزاعي وقرأ بها على ابى بكر الشذائي وقرأ بها على ابى عبد الله محمد بن ابراهيم الاهناسي (طريق ابن شنبوذ) وهي الثامنة عن النحاس من طريقين من كتاب الكامل قرأ بها الهذلي على ابى نصر العراقي وقرأ على ابى الحسين الخبازي وقرأ بها على ابى بكر الشذائي وقرأ بها الهذلي ايضاً على اسماعيل بن عمرو وقرأ على غزوان بن القاسم المازني وقرأ غزوان والشذائي على ابى الحسن بن شنبوذ وقرأ هو والاهناسي والموصلي والخولاني وابن هلال وابن ابي الرجاء والخياط وابن اسامة ثمانيتهم على ابى الحسن اسماعيل بن عبد الله بن عمرو النحاس المصري (فهذه تسع عشرة طريقاً) الى النحاس (طريق ابن سيف) عن الازرق من ثلاث طرق (الاولى) طريق ابي عدي من سبع طرق (الاولى طاهر) من طريقي الداني والتذكرة قرأ بها الداني على ابي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن

غلبون (الثانية طريق الطرسوسي) من طريقي العنوان والمجتبى قرأ بهما ابو الطاهر بن خلف على ابى القاسم عبد الجبار بن احمد الطرسوسي (الثالثة طريق ابن نفيس) من ثلاث طرق الكافي لابن شريح والتلخيص لابن بليمة والتجريد لابن الفحام قرأ بها ثلاثتهم على ابي العباس احمد ابن سعيد بن نفيس (الرابعة طريق مكي) من التبصرة لمكي (الخامسة طريق الحوفي) من تجريد ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة قرآ بها على عبد الباقي ابن فارس وقرأ بها على ابي القاسم قسيم بن محمد بن مطير الظهراوي وقرأ بها على جده ابى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الظهراوي الحوفي (السادسة طريق ابى محمد) اسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد المصري من كتاب الكامل قرأ بها الهذلي عليه بالقيروان (السابعة طريق تاج الائمة) ابى العباس احمد بن علي بن هاشم المصري من الكامل قرأ بها عليه ابو القاسم الهذلي بمصر وقرأ تاج الائمة وابو محمد الحداد والحوفي ومكي وابن نفيس والطرسوسي وطاهر سبعتهم على ابى عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحاق بن الفرج المصري (فهذه) اثنتا عشرة طريقاً عن ابي عدي (طريق ابن مروان) وهي الثانية عن ابن سيف من ثلاث طرق طريقي الارشاد لابي الطيب عبد المنعم بن غلبون والتذكرة لطاهر ابن عبد المنعم بن غلبون ومن الكامل قرأ بها الهذلي على ابن هاشم وقرأها على عبد المنعم بن غلبون وقرأ عبد المنعم وطاهر على ابى اسحاق ابراهيم ابن محمد بن مروان الشامي الاصل ثم المصري ، عبد المنعم جميع القرآن ، وطاهر الحروف (طريق الاهناسي) وهي الثالثة عن ابن سيف طريق واحدة من الكامل قرأ بها الهذلي على منصور بن احمد وقرأ على ابى الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأ بها على احمد بن نصر الشذائي وقرأ على ابى عبد الله محمد بن ابراهيم الاهناسي وقرأ الاهناسي وابن مروان وابو عدي على ابى بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف التجيبي المصري (فهذه ست عشرة طريقاً) الى ابن سيف وقرأ ابن سيف والنحاس

على ابي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري المعروف بالازرق ، وهذه خمس وثلاثون طريقاً الى الازرق عن ورش

﴿طريق الاصبهاني﴾ عن اصحابه عن ورش فمن طريق هبة الله من اربع طرق الحمامي وهي الاولى عن هبة الله من اثنتي عشرة طريقاً (ابو الحسين) نصر بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الفارسي من كتاب التجريد قرأ بها عليه ابن الفحام (ابو علي الحسن بن القاسم الواسطى) من طريقين كتاب الكفاية الكبرى قرأ عليه بها ابو العز القلانسي ومن كتاب غاية الاختصار قرا بهما ابو العلاء على ابي العز القلانسي (ابو علي الحسن ابن علي العطار) من كتاب المستنير قرأ عليه بها ابو طاهر ابن سوار (ابو علي المالكي) من كتاب الروضة له (ابو نصر احمد بن مسرور) بن عبد الوهاب الخباز البغدادي من كتاب الكامل قرأ عليه بها الهذلي (ابوالفتح ابن شيطا) من كتابه التذكار (ابو القاسم عبد السيد) بن عتاب الضرير من كتاب المفتاح لابن خيرون قرأ عليه بها ابو منصور محمد بن عبدالملك ابن خيرون (البيع وابن سابور) من روضة المعدل قرأ بها عليهما اعني ابا عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم البيع وابا نصر عبد الملك بن علي بن سابور من الاعلان بسنده اليه (ابو سعد احمد) بن المبارك الاكفاني (ابو نصر احمد) بن علي بن محمد الهاشمي من المصباح لابي الكرم قرأ بها على الاول بجميع القرآن وعلى الثاني الى آخر سورة الفتح (رزق الله) ابن عبد الوهاب التميمي البغدادي (طريق المحولي) قرأت بهما على ابن الصائغ وقرأ بها على الصائغ على ابن فارس على الكندي على المحولي على رزق الله وقرأ رزق الله ، والبيع ، وابن سابور ، وابو سعد الاكفاني وابو نصر الهاشمي ، وعبد السيد ، وابن شيطا ، وابونصر ، والمالكي ، وابو علي العطار ، وابو علي الواسطي ، والفارسي ، الاثنا عشر على ابي الحسن علي ابن احمد الحمامي الا ان الاكفاني قرأ عليه الى آخر الجزء من سبأ (فهذه) خمسة عشر طريقاً للحمامي (طريق النهرواني) عن هبة الله وهي

الثانية عنه من ثلاث طرق عنه (الاولى) طريق ابى علي العطار من كتاب المستنير قرأ عليه بها ابن سوار (الثانية) طريق ابى علي الواسطي من كفاية ابي العز قرأ عليه بها ابو العز القلانسي ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي العز عن الواسطي (الثالثة) طريق ابي الحسن الخياط من كتابه الجامع وقرأ بها هو وابو علي العطار والواسطي على ابي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني فهذه اربع طرق للنهرواني (طريق الطبرى) عن هبة الله وهي الثالثة عنه من تلخيص ابى معشر قرأ بها على ابي علي الحسين بن محمد الصيدلاني وقرأ على ابى حفص عمر بن علي الطبري النحوي ومن كتاب الاعلان بسنده اليه فهذه طريقان للطبري (طريق ابن مهران) عن هبة الله وهي الرابعة عنه من كتاب الغاية للامام ابي بكر بن مهران وقرأ بها ابن مهران والطبري والنهرواني والحمامي الاربعة على ابى القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي (فهذه اثنان وعشرون طريقا) الى هبة الله (ومن طريق المطوعي) عن الاصبهانى من ثلاث طرق (طريق الشريف) ابى الفضل وهي الاولى عنه من كتابي المبهج والمصباح قرأ بها سبط الخياط وابو الكرم على ابى الفضل العباسي المذكور (طريق ابي القسم الهذلي وهي الثانية (طريق ابى معشر الطبري) وهي الثالثة وقرأ الشريف ابو الفضل والهذلي والطبري على ابي عبد الله الكارزيني وقرأ بها على ابي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي العباداني فهذه اربع طرق للمطوعي وقرأ المطوعي وهبة الله على ابي بكر محمد بن عبد الرحيم بن شبيب بن يزيد بن خالد الاسدي الاصبهاني (فهذه ست وعشرون طريقاً) الى الاصبهانى (وقرأ الاصبهانى) على جماعة من اصحاب ورش واصحاب اصحابه فاصحاب ورش ابو الربيع سليمان بن داود بن حماد بن سعد الرشديني ويقال ابن اخي الرشديني وهو ابن ابن اخي رشدين بن سعد ، وابو يحيى محمد بن عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المالكى [١] ، وابو الاشعث عامر بن سعيد

[١] ن ٢ المكي

الحرسي بالمهملات . وابو مسعود الاسود اللون المدني ، وسمعها من يونس ابن عبد الاعلى المصري (واما اصحاب) اصحاب ورش فابو القاسم مواس ابن سهل المعافري المصري ، وابوالعباس الفضل بن يعقوب بن زيادالحمراوي وابو علي الحسين بن الجنيد بالمكفوف ، وابو القاسم عبد الرحمن ويقال سليمان بن داود بن ابى طيبة المصري وقرأ مواس على يونس بن عبد الاعلى وداود بن ابى طيبة وقرأ الفضل بن يعقوب على عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي وقرأ المكفوف على اصحاب ورش الثقات وقرأ ابن داود ابن ابي طيبة على ابيه وقرأ ابو يعقوب الازرق وسليمان الرشديني ومحمد ابن عبد الله المكي وعامر الحرسي والاسوداللون ويونس بن عبد الاعلى وداود بن ابي طيبة وعبد الصمد العتقي على ابي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن ابراهيم القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش (فهذه) احدى وستون طريقاً لورش وقرا قالون وورش على امام المدينة ومقرئها ابي رويم ويقال ابو الحسن نافع بن عبد الرحمن ابن ابي نعيم الليثي مولاهم المدني (فذلك) مائة واربع واربعون طريقاً عن نافع وقرأ نافع على سبعين من التابعين منهم ابو جعفر ، وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج ومسلم بن جندب ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصالح ابن خوات وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان (فاما) ابو جعفر فسيأتى على من قرأ في قرائته (وقرأ) الاعرج على عبد الله بن عباس وابى هريرة ، وعبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي (وقرأ) مسلم وشيبة وابن رومان على عبد الله بن عياش بن ابى ربيعة ايضاً وسمع شيبة القراءة من عمر ابن الخطاب وقرأ صالح على ابى هريرة (وقرأ) الزهري على سعيد بن المسيب (وقرأ) سعيد على ابن عباس وابي هريرة (وقرأ) ابن عباس وابو هريرة وابن عياش على ابي بن كعب وقرأ ابن عباس ايضاً على زيد بن ثابت وقرأ ابي وزيد وعمر رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وتوفي) نافع سنة تسع وستين ومائة على الصحيح ومولده في حدود

سنة سبعين واصله من اصبهان وكان اسود اللون حالكا وكان امام النـاس في القراءة بالمدينة انتهت اليه رياسة الاقراء بها واجمع الناس عليه بعد التـابعين اقرأ بهـا اكثر من سبعين سنة قال سعيد بن منصور سمعت مالك بن انس يقول قراءة اهل المدينة سنة قيل له قراءة نافع قال نعم وقـال عبد الله بن احمد بن حنبل سألت ابي اي القراءة احب اليك قال قراءة اهل المدينة قلت فان لم تكن قـال قراءة عاصم وكان نافع اذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقيل له اتطيب فقال لا ولكن رايت فما يرى النـائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا في فيّ فمن ذلك الوقت اشم من في هذه الرائحة

(وتوفي قالون) سنة عشرين ومائتين على الصواب ومولده سنة عشرين ومائة وقرا على نافع سنة خمسين واختص به كثيراً فيقال انه كان ابن زوجته وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته فان قالون بلغة الروم جيد قلت وكذا سمعتها من الروم غير انهم ينطقون بالقاف كافا على عادتهم ، وكان قالون قاريء المدينة ونحويها وكان اصم لايسمع البوق فاذا قريء عليه القرآن يسمعه وقال قرات على نافع قراءته غير مرة وكتبتها عنه وقال قال نافع كم تقرا على اجلس الى اصطوانة حتى ارسل اليك من يقرا عليك

وتوفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ومولده سنة عشر ومائة رحل الى المدينة ليقرا على نافع فقرا عليه اربع ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة ورجع الى مصر فانتهت اليه رياسة الاقراء بها فلم ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته بالتجويد وكان حسن الصوت قال يونس بن عبد الاعلى كان ورش جيد القراءة حسن الصوت اذا يهمز ويمد ويشدد ويبين الاعراب لا يمله سامعه

(وتوفي ابو نشيط) سنة ثمان وخمسين ومائتين ووهم من قال غير ذلك وكان ثقة ضابطاً مقرئاً جليلا محققاً مشهوراً قـال ابن ابى حاتم صدوق سمعت منه مع ابى ببغداد

(وتوفي الحلواني) سنة خمسين ومائتين وكان استاذاً كبيراً اماماً في القراآت

عارفاً بها ضابطاً لها لاسيما في روايتي قالون وهشام رحل الى قالون الى المدينة مرتين وكان ثقة متقناً

(وتوفي ابن بويان) سنة اربع واربعين وثلثمائة ومولده سنة ستين ومائتين وكان ثقة كبيراً مشهوراً ضابطاً وبويان بضم الباء الموحدة وواو ساكنة وياء اخر الحروف وكان ابن غلبون يقول فيه ثوبان بمثلثة ثم موحدة وهو تصحيف منه

(وتوفي القزاز) فيما احسب قبل الاربعين وثلاثمائة وكان مقرئاً ثقة ضابطاً ذا اتقان وتحقيق وحذق

(وتوفي ابن الاشعث) قبيل الثلاثمائة فيما قاله الذهبي وكان اماماً ثقة ضابطاً لحرف قالون انفرد باتقانه عن ابي نشيط

(وتوفي ابن ابي مهران) سنة تسع وثمانين ومائتين وكان مقرئاً ماهراً ثقة حاذقاً

(وتوفي جعفر بن محمد) في حدود التسعين ومائتين وكان قيما برواية قالون ضابطاً لها

(وتوفي الازرق) في حدود سنة اربعين ومائتين وكان محققاً ثقة ذا ضبط واتقان وهو الذي خلف ورشاً في القراءة والاقراء بمصر وكان قد لازمه مدة طويلة وقال كنت نازلا مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق ، فاما التحقيق فكنت اقرأ عليه في الدار التي يسكنها واما الحدر فكنت اقرأ عليه اذا رابطت معه بالاسكندرية ، وقال ابو الفضل الخزاعي ادركت اهل مصر والمغرب على رواية ابي يعقوب يعني الازرق لا يعرفون غيرها

(وتوفي الاصبهاني) ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين وكان اماماً في رواية ورش ضابطاً لها مع الثقة والعدالة رحل فيها وقرأ على اصحاب ورش واصحاب اصحابه كما قدمنا ثم نزل بغداد فكان اول من ادخلها العراق واخذها الناس عنه حتى صار اهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه ولذلك نسبت اليه دون ذكر احد من شيوخه ، قال الحافظ ابو عمرو الداني : هو

امام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه لم ينازعه في ذلك احد من نظرائه وعلى ما رواه اهل العراق ومن اخذ عنهم الى وقتنا هذا

(وتوفي النحاس) فيما قاله الذهبي سنة بضع وثمانين ومائتين وكان شيخ مصر في رواية ورش محققاً جليلا ضابطاً نبيلا

(وتوفي ابن سيف) يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة بمصر وكان اماماً في القراءة متصدراً ثقة انتهت اليه مشيخة الاقراء بالديار المصرية . بعد الازرق وعمر زماناً وقد غلط فيه ابنا غلبون فسمياه محمداً وهو عبد الله كما قدمنا

(وتوفي هبة الله) قبيل الخمسين وثلاثمائة فيما احسب وكان مقرئاً متصدراً ضابطاً مشهوراً قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي فيه أحد من عني بالقرآآت وتبحر فيها وتصدر للاقراء دهراً

(وتوفي المطوعي)سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة سنة وكان اماماً في القرآآت عارفاً بها ضابطاً لها ثقة فيها رحل فيها الى الاقطار سكن اصطخر والف واثنى عليه الحافظ ابو العلاء الهمذاني وغيره

واما قراءة ابن كثير

من روايتي البزي وقنبل فرواية البزي عن اصحابه عنه من طريق ابى ربيعة عن البزي (طريق النقاش)/عن ابى ربيعة من عشر طرق (الاولى) عنه طريق عبد العزيز الفارسي من طريقي الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على ابى القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي (الثانية) طريق الحمامي عن النقاش من اثنتي عشرة طريقاً(طريق نصر الشيرازي) وهي الاولى عن الحمامي من كتاب التجريد قرأ عليه ابن الفحام (طريق ابى علي المالكي) وهي الثانية عن الحمامي من كتاب الروضه له والتجريد لابن الفحام وتلخيص ابن بليمة قرأ بها ابن الفحام على ابى اسحاق المالكي وقرأ بها ابن بليمة على عبد المعطي السفاقسي ومن الكامل وقرأ بها الهذلي وابو اسحاق وعبد المعطي على ابى علي المالكي (طريقا ابى علي العطار ، وابى علي

الشـرمقاني) من المستنير قرأ بها عليهما ابن سوار (طريق ابى الحسن الخياط) وهي الخامسة عن الحمامي من كتابى الجامع له والمستنير لابن سوار ومن كتاب المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابى القاسم عبد السيد بن عتاب وقرأ على ابي الحسن الخياط (طريق ابى علي الواسطي) وهى السادسة عن الحمامي من الإرشاد والكفاية لابي العز قرأ عليه بها ابو العز القلانسي ومن غاية الحافظ ابي العلاء قرأ بها على ابى العز القلانسي (طريق القيسي) من الروضة للمعدل قرأ بها المعدل على محمد بن ابراهيم القيسي (طريق ابن هاشم) من كتابي الروضة للمعدل والكامل للهذلي قرآ بها عليه (طريقا احمد بن مسرور وعبد الملك بن سابور) وهما التاسعة والعاشرة عن الحمامي من كتاب الكامل قرأ بها عليهما الهذلي (طريق ابي نصر احمد بن علي الهباري) وهى الحادية عشر عن الحمامي من المصباح قرأ بها ابو الكرم عليـه الى آخر سورة الفتح (طريق عبد السيد بن عتاب) وهى الثانية عشر عن الحمامي قرأ بها عليه ابو الكرم وقرأ عبد السيد والهباري وابن سابور وابن مسرور وابن هاشـم والقيسي والواسطي والخياط والشرمقاني والعطار والمالكي والشيرازي الاثنا عشر على ابى الحسن الحمـامي فهذه تسع عشر طريقاً للحمامي (الثالثة) طريق النهرواني عن النقاش من كتـاب الروضة قرأ عليه بها ابو علي المالكي (الرابعة) طريق السعيدي عن النقاش من كتـاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي وقرأ على ابى الحسن على ابن جعفر السعيدي (الخامسة) طريق الشريف الزيدي عنه مـن كتابى تلخيص ابى معشر والكامل قرأ بها عليه كل من ابي معشر الطبري وابى القاسم الهذلي ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابي معشر بسنده (السادسة) عن النقاش طريق ابن العلاف من كتاب الهداية قرأ بها المهدوي على ابي الحسن القنطري وقرأ بها على ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف (السابعة) عنه طريق ابي اسحاق الطبري من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابوي علي العطار والشرمقاني وقرآ بها على ابى اسحاق ابراهيم بن احمد

ابن اسحاق الطبري (الثامنة) طريق الشنبوذي عن النقاش من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على ابي الفضل العباسي وقرأ بها على محمد بن الحسين الكارزيني وقرأ بها على ابى الفرج محمد بن احمد الشنبوذي (التاسعة) عن النقاش طريق ابى محمد الفحام من كتابي ابي العز ومن غاية ابي العلاء قرأ بها ابو العز على ابي علي الواسطي وقرأ على ابي محمد الحسن بن محمد الفحام السامري (العاشرة) عن النقاش طريق فرج القاضي من كتاب الروضة قرأ عليه ابو علي المالكي وهو فرج بن محمد بن جعفر قاضي تكريت وقرأ فرج والفحام والشنبوذي والطبري وابن العلاف والزيدي والسعيدي والنهرواني والحمامي والفارسي عشرتهم على ابى بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن سند بن هارون النقاش الموصلي (فهذه ثلاث وثلاثون طريقاً) الى النقاش (طريق ابن بنان عن ابى ربيعة)من طريقين من كتابى المصباح لابي الكرم والمفتاح لابن خيرون قرأ بها كل من ابي الكرم الشهرزوري وابي منصور بن خيرون على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها عبد السيد على ابي عبد الله الحسين بن احمد بن عبدالله البغدادي الحربي وقرأ على ابى محمد عمر بن محمد بن عبد الصمد ابن الليث بن بنان البغدادي وقرأ النقاش وابن بنان على ابي ربيعة محمد بن اسحاق بن وهب ابن ايمن بن سنان الربعي المكي (فهذه خمس وثلاثون طريقاً) عن ابي ربيعة

﴿ طريق ابن الحباب ﴾ عن البزي من طريق احمد بن صالح من ثلاث طرق (الاولى) عنه ابن بشر الانطاكي قرأ بها الحافظ ابو عمرو الداني على ابي الفرج محمد بن يوسف بن محمد النجاد وقرأ بها على ابي الحسن علي بن محمد بن اسماعيل بن بشر الانطاكي (الثانية) عنه عبد الباقي بن الحسن من طريقي الداني وابن الفحام قرأ بها الداني على فارس ابن احمد وقرأ بها ابن الفحام على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على ابيه فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن (الثالثة) عنه عبد المنعم ابن غلبون من كتابه الارشاد وقرأ ابن غلبون وعبد الباقي وابن بشر على

ابى بكر احمد بن صالح بن عمر بن اسحاق البغدادي نزيل الرملة (طريق عبد الواحد بن عمر) من طريق الكامل للهذلي قرأ بها على ابى العلاء محمد بن علي الواسطي ببغداد وقرأ على عقيل بن على بن البصري ومن طريق الخزاعي قرأ بها على عقيل المذكور وقرأ بها على ابي طاهر عبد الواحد بن ابى هاشم البغدادي وقرأ ابن عمر وابن صالح على ابي على الحسن بن الحباب ابن مخلد الدقاق الا ان ابن عمر قرأ الحروف وابن صالح قرأ القران (فهذه ست طرق) عن ابن الحباب وقرأ ابن الحباب وابو ربيعة على ابي الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة البزي المكى (فهذه احدى واربعون طريقاً) عن البزي

﴿ روايةقنبل ﴾ عن اصحابه عن ابن كثير (طريق ابن مجاهد) من طريقين (الاولى طريق ابي احمد السامري) عنه من اربع طرق (فارس ابن احمد) وهي الاولى عن السامري من طريقي الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني عليه ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابي بكر بن نبت العروق وقرأ بها على ابي العباس الصقلي وقرأ بها على فارس ومن الاعلان قرأ بها الصفراوي على ابي القاسم بن خلف الله وقرأ بها على ابي القاسم بن الفحام وقرأ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ على ابيه (طريق ابي العباس ابن نفيس) وهي الثانية عنه من سبع طرق من التجريد قرأ بها ابن الفحام عليه ومن الكافي قرأ بها ابن شريح عليه ومن روضة المعدل قرأ بها الشريف موسى المعدل عليه ومن الاعلان من ثلاث طرق قرأ بها الصفراوي على عبد المنعم بن يحي بن الخلوف وقرأ بها على ابيه وقرأ بها على ابي الحسين الخشاب وعبد القادر الصدفي وابي الحسن محمد بن ابي داود الفارسي وقرأ الثلاثة على ابن نفيس ومن الكامل قرأبها الهذلي عليه (طريق الطرسوسي وهي الثالثة عنه من كتاب المجتبى له والعنوان قرأ بها ابو طاهر بن خلف على ابي القاسم عبد الجبار الطرسوسي (طريق ابي القاسم الخزرجي) وهي الرابعة عنه من كتابه القاصد وقرأ بها ابو القاسم الخزرجي

والطرطوسي وابن نفيس وفارس اربعتهم على ابي احمد عبد الله ابن الحسين ابن حسنون السامري (فهذه اربع عشرة طريقاً) للسامري ، والثانية (طريق صالح بن محمد) من ثلاث طرق (ثابت بن بندار) من طريقي ابن الطبر وسبط الخياط من كتاب الكفاية له قرأ بها ابو اليمن الكندي عليهما وقرآ على ثابت بن بندار (وابن سوار) من كتاب المستنير له (وابو بكر القطان) قرأ بها الحافظ ابو العلاء الهمذاني على ابي بكر محمد ابن الحسين المزرفي وقرأ بها على ابي بكر احمد بن الحسين بن احمد المقدسي القطان وقرأ بها القطان وابن سوار وثابت ثلاثتهم على ابي الفتح فرج بن عمر بن الحسن [١] الضرير الواسطي وقرأ على ابي طاهر صالح ابن محمد بن المبارك المؤدب البغدادي فهذه اربع طرق لصالح وقرأ صالح والسامري على الاستاذ ابي بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (فهذه ثمان عشرة طريقاً) لابن مجاهد واذا اسندت هذه الرواية من كتاب السبعه لابن مجاهد تعلو جداً كما قدمنا فيكون تسع عشرة طريقاً

(طريق ابن شنبوذ) عن قنبل من طريقيه (طريق القاضي ابي الفرج) من طريقين (ابو تغلب) وهي الاولى عنه من كفاية سبط الخياط قرأ بها ابو القاسم الحريرى وسبط الخياط على ابي المعالي ثابت بن بندار ومن كتاب المستنير ايضاً لابن سوار ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على عبد السيد ابن عتاب وثابت بن بندار وقرأ بها ثابت وعبد السيد وابن سوار على ابي تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الملحمي (فهذه) خمس طرق لابي تغلب (ابو نصر الخباز) وهي الثانية عن ابي الفرج من الكفاية قرأ بها السبط على جده ابي منصور محمد بن احمد ابن علي الخياط ومن المصباح من ثلاث طرق قرأ بها ابو الكرم على والده الحسن بن احمد وعلى ابي الحسن علي ابن الفرج الدينوري

[١] ن م الحسين ،

وعلى عبد السيد بن عتاب ومن كتاب تلخيص ابى معشر وقرأ بها هو وابو منصور والدنيوري [١] وعبد السيد والحسن بن احمد على ابى نصر احمد بن مسرور بن عبد الوهاب الخباز (فهذه) خمس طرق لابى نصر وقرأ ابو نصر وابو تغلب كلاهما على القاضي ابى الفرج المعافى بن زكريا ابن طرار النهرواني الجريري بالجيم مفتوحة . فهذه عشر طرق عن القاضي ابى الفرج (طريق الشطوي) عن ابن شنبوذ من ثلاث طرق (الاولى) الكارزيني من كتاب المبهج وكتاب المصباح قرأ بها ابو محمد سبط الخياط وابو الكرم الشهرزوري على شيخهما الشريف ابى الفضل عز الشرف العباسي وقرأ على [٢] ابى عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني (طريق السلمي) وهي الثانية عن الشطوي من كتاب الكامل قرأ بها على عبد الله بن محمد الذراع وقرأ بها على ابى الحسين احمد بن عبد الله السلمي (طريق ابن سيار) وهى الثالثة عن الشطوي من الجامع لابن فارس قرأ بها على ابى طاهر احمد بن محمد بن محمود بن محمد بن سيار وقرأ بها ابن سيار والسلمي والكارزيني على ابى الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم ابن يوسف الشطوي وغيره (فهذه) اربع طرق للشطوي وقرأ القاضي ابو الفرج ، والشطوي على الاستاذ الكبير ابى الحسن بن محمد بن احمد ابن ايوب بن الصلت المعروف بابن شنبوذ البغدادي (فهذه اربع عشرة طريقاً عن ابن شنبوذ وقرأ هو وابن مجاهد على ابى عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي المكي المعروف بقنبل (فهذه اثنان وثلاثون) طريقاً عن قنبل وقرأ البزي وقنبل على ابى الحسن احمد ابن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون المكي النبال المعروف بالقواس وقرأ القواس على ابى الاخريط وهب بن واضح المكي زاد البزي فقرأ ايضاً على ابى الاخريط المذكور وعلى ابى القاسم عكرمة بن سليمان

[١] سقط من ن م لفظ الدينوري [٢] سقط لفظ على من ن م

ابن كثير بن عامر المكي وعلى عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار المكي وقرأ الثلاثة على ابى اسحاق اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي المعروف بالقسط وقرأ القسط على ابى الوليد معروف بن مشكان وعلى شبل بن عباد المكيين وقرأ القسط ايضاً ومعروف وشبل على شيخ مكة وامامها في القراءة ابى معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان ابن هرمز الداري المكي (فذلك) تتمة ثلاث وسبعين طريقاً عن ابن كثير .

وقرأ ابن كثير على ابى السائب عبد الله بن السائب بن ابى السائب المخزومي وعلى ابى الحجاج مجاهد بن جبر المكي وعلى درباس مولى ابن عباس وقرأ عبد الله بن السائب على ابي بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب وقرأ درباس على مولاه ابن عباس وقرا ابن عباس على ابى بن كعب وزيد بن ثابت وقرا ابى وزيد وعمر رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوفي ابن كثير سنة عشرين ومائة بغير شك ومولده سنة خمس واربعين وكان امام الناس في القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع قال ابن مجاهد لم يزل هو الامام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات وقال الاصمعي قلت لابى عمرو قرأت على ابن كثير ؟ قال نعم ختمت على ابن كثير بعد ماختمت على مجاهد وكان اعلم بالعربية من مجاهد وكان فصيحاً ، بليغاً مفوهاً ابيض اللحية طويلا اسمر جسيما اشهل يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار لقى من الصحابة عبد الله ابن الزبير وابا ايوب الانصاري وانس بن مالك رضي الله عنهم

وتوفي البزي سنة خمسين ومائتين ومولده سنة سبعين ومائة وكان اماماً في القراءة محققاً ضابطاً متقناً لها ثقة فيها انتهت اليه مشيخة الاقراء بمكة وكان مؤذن المسجد الحرام

(وتوفي قنبل) سنة احدى وتسعين ومائتين ومولده سنة خمس وتسعين

ومائة وكان اماماً في القراءة متقناً ضابطاً انتهت اليه مشيخة الاقراء بالحجاز ورحل اليه الناس من الاقطار

(وتوفي ابو ربيعة) في رمضان سنة اربع وتسعين ومائتين وكان مقرئاً جليلا ضابطاً وكان مؤذن المسجد الحرام بعد البزي قال الداني كان من اهل الضبط والاتقان والثقة والعدالة

(وتوفي ابن الحباب) سنة احدى وثلاثمائة ببغداد وكان شيخاً متصدراً في القراءة ثقة ضابطاً مشهوراً من كبار الحذاق والمحققين

(وتوفي النقاش) ثالث شوال سنة احدى وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة ست وستين ومائتين وكان اماماً كبيراً مقرئاً مفسراً محدثا اعتنى بالقرا آت من صغره وسافر فيها الشرق والغرب والف التفسير المشهور الذي سماه شفاء الصدور ، واتى فيه بغرائب ، والف ايضاً في القرا آت قال الداني طالت ايامه فانفرد بالامامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه وصدق لهجته وبراعة فهمه وحسن اطلاعه واتساع معرفته (قلت) من جملة من روى عنه شيخه ابن مجاهد في كتابه السبعة

(وتوفي ابن بنان) سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وكان مقرئا زاهداً عابداً صالحاً عالي الاسناد وبنان بضم الباء الموحدة وبالنون

(وتوفي ابن صالح) بعد الخمسين وثلاثمائة بالرملة فيما قاله الحافظ الذهبي وكان مقرئا ثقة ضابطاً نزل بالرملة يقرئ بها حتى مات

(وتوفي عبد الواحد بن عمر) في شوال سنة تسع واربعين وثلاثمائة وقد جاوز السبعين فيه وكان اماماً جليلاً ثقة نبيلا كبيرا مقرئاً نحوياً حجة لم يكن بعد ابن مجاهد مثله قال الخطيب البغدادي كان ثقة اميناً

(وتوفي ابن مجاهد) في شعبان سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ومولده سنة خمس واربعين ومائتين وكان اليه المنتهى في زمانه في القراءة ، وبعد صيته في الاقطار ورحل اليه الناس من البلدان وازدحم الناس عليه وتنافسوا في الاخذ عنه حتى كان في حلقته ثلاثمائة متصدر وله اربعة وثمانون خليفة ياخذون على

الناس قبل ان يقرؤا عليه وهو اول من سبع السبعة [١] كما قدمنا وكان ثقة دينًا خيرًا ضابطًا حافظًا ورعًا

(وتوفي ابو احمد السامري) في المحرم سنة ست وثمانين وثلثمائة ومولده سنة خمس او ست وتسعين ومائتين وكان مقرئًا لغويًا مسند القرآء في زمانه قال الداني مشهور ضابط ثقة مأمون غير ان ايامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم وقل من ضبط عنه ممن قرأ عليه في آخر ايامه (قلت) وقد تكلم فيه وفي النقاش الا ان الداني عدلها وقبلها وجعلها من طرق التيسير وتلقى الناس روايتها بالقبول ولذلك ادخلناها كتابنا

(وتوفي صالح) في حدود الثمانين وثلاثمائة وكان مقرئا متصدرًا حاذقًا عالي السند مشهورًا

(وتوفي ابن شنبوذ) في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة على الصواب وكان اماماً شهيرًا واستاذًا كبيرًا ثقة ضابطًا صالحًا. رحل الى البلاد في طلب القراآت واجتمع عنده منها مالم يجتمع عند غيره. وكان يرى جواز القرائة بما صح سنده وان خالف الرسم. وعقد له في ذلك مجلس كما تقدم وهي مسألة مختلف فيها ولم يعدّ احد ذلك قادحًا في روايته. ولاوصمة في عدالته

(وتوفي القاضي ابو الفرج) سنة تسعين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة وكان اماماً علامة مقرئًا فقيهاً ثقة. قال الخطيب البغدادي سألت البرقاني عنه فقال كان اعلم الناس. وعن ابي محمد عبد الباقي، اذا حضر القاضي ابو الفرج فقد حضرت العلوم كلها. ولو اوصى احد بثلث ماله ان يدفع الى اعلم الناس لوجب ان يدفع اليه

(وتوفي الشطوي) في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ومولده سنة ثلاثمائة وكان استاذًا مكثرًا من كبار أئمة القراءة. جال البلاد ولقي الشيوخ واكثر عنهم ولكنه اختص بابن شنبوذ وحمل عنه وضبط حتى نسب اليه

[١] ن م سبع السبع

وقد اشتهر اسمه وطال عمره فانفرد بالعلو مع علمه بالتفسير وعلل القراآت كان يحفظ خمسين الف بيت شاهداً للقرآن قال الداني مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق

﴿ قراءة ابى عمرو رحمه الله ﴾

(رواية الدوري) طريق ابي الزعراء عن الدوري (طريق ابن مجاهد) عنه من سبع وعشرين طريقاً (طريق ابى طاهر) وهي الاولى عن ابن مجاهد من اربع طرق من كتابى الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على ابى القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي ومن المستنير من طريقين قرأ بهما ابن سوار على ابى الحسن العطار وقرأ بها العطار على ابى الحسن علي ابن محمد الجوهري وابى الحسن الحمامي ومن كتابي التذكار والمستنير ايضاً قرأ بهما ابن سوار على ابن شيطا وقرأ بها ابن شيطا على ابي الحسن بن العلاف ومن كتاب المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابي القاسم يحي بن احمد ابن السبي وقرأ بها على الحمامي وقرأ عبد العزيز والجوهري والحمامي وابن العلاف اربعتهم على ابي طاهر عبد الواحد بن ابي هاشم البغدادي فهذه سبع طرق لابي طاهر (طريق السامري) وهي الثانية عن ابن مجاهد من ثمان طرق من قراءة الداني على ابي الفتح ومن كتاب التجريد من طريقين قرأ بها ابن الفحام على عبد الباقي ابن ابي الفتح وقرأ بها على ابيه وقرأ بها ابن الفحام ايضاً على ابن نفيس ومن كتاب تلخيص ابن بليمة من طريقين ايضاً قرأ بها على عبد الباقي بن ابي الفتح وابن نفيس ومن قراءة الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابن شفيع على ابن سهل على الطرسوسي ومن كتاب العنوان والمجتبى قرأ بها صاحب العنوان على صاحب المجتبى الطرسوسي ومن كتاب الكافي قرأ بها ابن شريح على ابن نفيس ومن كتاب تلخيص ابي معشر قرأ بها على اسماعيل بن عمرو الحداد ومن كتاب الاعلان من ثلاث طرق قرأ بها الصفراوي على ابن الخلوف وقرأ

على ابيه وقرأ على ابي الحسين الخشاب وعبد القادر الصدفي وابي الحسن
ابن ابي داود ومن كتاب القاصد للخزرجي وقرأ بها الخزرجي وابن ابى
داود والصدفي والخشاب والحداد وابن نفيس والطرسوسي وابو الفتح ثمانيتهم
على ابي احمد السامري فهذه اربع عشرة طريقاً عن السامري (طريق ابى
القاسم القصري)وهي الثالثة عن ابن مجاهد ومن كتابى العنوان والمجتبى قرأ
بها ابو القاسم الطرسوسي على ابي القاسم عبيد الله بن محمد القصري (طريق
ابن ابى عمر) وهي الرابعة عن ابن مجاهد ومن كتاب الجامع لابن فارس
قرأ بها على عبد الملك النهرواني ومن كتاب الكفاية في القراآت الست قرأ
بها ابن الطبر على ابي بكر محمد بن علي الخياط وقرأ بها على ابى الحسين
احمد بن عبد الله السوسنجردي ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابى العز
وقرأ بها على ابي علي وقرأ على عبد الملك بن بكران النهرواني وقرأ بها
هو والسوسنجردي على ابى الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابى عمر
النقاش الصغير (طريق مقري ابى قرة) وهي الخامسة عن ابن مجاهد من
كتابى الارشاد والكفاية لابي العز ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي
العز وقرأ بها على ابى علي وقرأ بها على ابي القاسم عبيد الله بن ابراهيم
ابن محمد المعروف بمقري ابى قرة (طريقا طلحة وابن البواب) وهما السادسة
والسابعة عن ابن مجاهد من كتابي ابن خيرون ومن كتاب المصباح لابي
الكرم قرأ بهما على ابن عتاب وقرأ بهما على القاضي ابي العلاء الواسطي
وقرأ على ابي القاسم طلحة بن محمد بن جعفر المعروف بغلام ابن مجاهد
وابي الحسين عبيد الله بن احمد بن يعقوب المعروف بابن البواب البغداديين
فهذه ست طرق لهما (طريق القزاز) وهي الثامنة عن ابن مجاهد من ثلاث
طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي ومن كتاب
المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى نصر احمد بن مسرور وعلى ابى علي العطار
وقرأ بها الفارسي وابن مسرور والعطار على ابى الحسن منصور بن محمد
ابن منصور القزاز الا ان العطار لم يختم عليه (طريق ابن بدهن)وهي

التاسعة عن ابن مجاهد من طريقين من كتابى الروضة للمعدل وكامل الهذلي قرأ بها الشريف موسى بن الحسين المعدل على الاستاذ ابي علي الحسن ابن سليمان الانطاكي وقرأ بها الهذلي على احمد بن علي بن هاشم وقرأ بها على الانطاكي المذكور وقرأ الانطاكي على ابي الفتح احمد بن عبد العزيز ابن بدهن (طريق ابي الحسن الجلا) وهي العاشرة عن ابن مجاهد قرا بها الداني على ابي الفتح فارس وقرأ بها على ابى احمد السامري وقرا بها على ابي الحسن على بن عبد الله الجلا (طريق المجاهدي) وهي الحادية عشر عن ابن مجاهد من خمس طرق من قراءة الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابن الدوش وابي داود على الداني على طاهر بن غلبون ومن كتاب التذكرة قرأ بها طاهر ومن كتاب الهادي قرأ بها ابن سفيان ومن كتاب التبصرة قرا بها مكى ومن كتاب الكامل قرا بها الهذلي على ابن هاشم وقرا بها ابن هاشم ومكي وابن سفيان وطاهر على ابي الطيب بن غلبون وقرأ بهـا ابو الطيب بن غلبون على ابي القاسم نصر بن يوسف المجاهدي (طريق الشنبوذي) وهي الثـانية عشر عن ابن مجاهد من ثلاث طرق من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي محمد عبد الله بن محمد بن مكي السواق ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي غالب احمد بن عبيد الله بن محمد النهري وقرأ بهـا على السواق المذكور ومن كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل وقرأ بها على الكارزيني وقرا بها الكارزيني والسواق على ابى الفرج محمـد بن احمد ابن ابراهيم الشنبوذي (طريق الحسين الضرير) وهي الثالثة عشر عن ابن مجاهد من غاية ابى العلاء قرأ بها على ابي الفتح اسماعيل بن الفضل بن احمد السراج وقرأ بها على ابى الفضل عبد الرحمن ابن احمـد بن الحسن الرازي وقرأ على ابي عبد الله الحسين بن عثمان ابن علي الضريري (طريق ابن البيع) وهي الرابعة عشر عن ابن مجاهد من كتاب المستنير ومن كتاب المصباح قرأ بهـا ابو الكرم على ابن عتاب وقرأ بها ابن عتاب وابن سوار على ابي الحسن علي ابن طلحة بن محمـد

البصري وقرأ بها على ابي القاسم عبد الله بن اليسع الانطاكي (طريق بكار) وهي الخامسة عشر عن ابن مجاهد من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي الحسن بن علي العطار وقرأ بها على الحمامي وقرأ على ابي القاسم بكار بن احمد ابن بكار البغدادي (طريق ابي بكر الجلا) وهي السادسة عشرة عنه من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي العطار وقرأ بها على ابي الحسن الحمامي وقرأ بها على ابى بكر احمد بن ابراهيم الجلا (طريق الكاتب) وهي السابعة عشرة عن ابن مجاهد من طريقين قرا بها الداني على أبى الفتح ومن كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف ابى الفضل وقرأ بها على ابى عبد الله الفارسي وقرأ الفارسي وابو الفتح على ابى محمد الحسن بن عبد الله بن محمد الكاتب (طريقا ابن بشران والشذائي) وهما الثامنة عشرة والتاسعة عشرة عن ابن مجاهد من كتابى المبهج والكامل قرا بها سبط الخياط على عز الشرف العباسي وقرأ على محمد بن الحسين بن آزربهرام وقرأها الهذلي على منصور بن احمد وقرأها على ابى الحسين الخبازي وقرأ الخبازي وابن آزربهرام على ابى بكر احمد بن نصر الشذائى وابى الحسن علي بن بشران (طرق ابن الشارب وابن حبش وزيد بن علي وابن حبشان وعبد الملك البزار وعبد العزيز العطار والمطوعي) سبعتهم عن ابن مجاهد من كتاب الكامل قرأ بها الهذلي على ابي نصر القهندزي وقرأ على علي بن محمد الخبازي وقرأ على ابى بكر احمد بن محمد بن بشر ابن الشارب وابى علي الحسن بن محمد بن حبش وابى القاسم زيد بن علي وابى الحسن على ابن عثمان بن حبشان وابى محمد عبد الملك بن الحسن البزار وابى القاسم عبد العزيز بن الحسن العطار ومن مصباح ابى الكرم قرأها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على ابى العلاء القاضي وقرأ بها على ابن حبش ومنه ايضاً قرأ بها على الشريف ابى الفضل وقرأ بها على الكارزيني وقرا بها على المطوعي وعلى احمد بن نصر الشذائي وعلى ابي الحسن ابن بشران وعلى ابي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد الكاتب وعلى ابي

الفرج الشنبوذي وقرا المطوعي والعطـار والبزار وابن حبشان وزيد وابن حبش وابن الشارب وابن بشران والشذائي والكاتب وابو بكرالجلا وبكار وابن اليسع والضريري والشنبوذي والمجـاهدي وابو الحسن الجلا وابن بدهن والقزاز وطلحة وابن البواب ومقري ابي قرة وابن ابي عمر والقصري والسامري وابو طـاهر الستة والعشرون على الامام ابي بكر احمدبن موسى بن مجاهد فهذه احدى وسبعون طريقاً لابن مجاهد (والسابعة والعشرون) طريق الكتاني عن ابن مجاهد من كتاب السبعة له طريق واحدة تتمة اثنين وسبعين طريقاً عن ابن مجاهد (طريق المعدل) عن ابي الزعرا من ثلاث طرق (طريق السامري) وهي الاولى عن المعدل من اربع طرق قرأ بها الداني على فارس بن احمد ومن كتابي التجريد و تلخيص الاشارات قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس بن احمد وقرأ بها على ابيه فارس وقرأ بها ايضاً ابن الفحام وابن بليمة على ابي العباس بن نفيس ومن كتاب المجتبى لابى القاسم الطرسوسي ومن كتاب القاصد لابى القاسم الخزرجي وقرأ بها الخزرجي والطرسوسي وفارس وابن نفيس اربعتهم على ابي احمد السـامري (فهذه سبع طرق عن السامري) (طريق العطار) وهي الثانية عن المعدل قرأ بها الداني على ابي القاسم فارس وقرأ بهـا بالبصرة على ابي بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار (طريق ابن خشنان [١]) وهي الثالثة عن المعدل من طريقين قرأ بها الداني على عبد العزيز بن خواستي وقرأ بها الهذلي على ابي نصر احمد بن مسرور وقرأ بها على ابي الحسن علي بن اسماعيل الخاشع وقرأ بهـا الخاشع وابن خواستي على ابي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم ابن خشنان المالكي وقرأ ابن خشنان والعطار والسامري ثلاثتهم على ابي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج ابن معـاوية بن الزبرقان بن صخر البصري المعروف بالمعدل فهذه عشـر طرق للمعدل وقرأ المعدل وابن

[١] في بعض النسخ (خشنام) في الجميع

مجاهد على ابى الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس الهمذاني الدقق فذلك اثنان وثمانون طريقاً لابي الزعراء

(طريق ابن فرح) عن الدوري فمن طريق زيد ابن ابى بلال من ثمان طرق (طريق الخراساني) وهي الاولى عن زيد من ثلاث طرق قرأ بها الداني على فارس بن احمد ومن كتابى التجريد وتلخيص العبارات قرا بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي ابن فارس وقرا بها فارس على عبد الباقي ابن الحسن الخراساني (طريق الحمامي) وهي الثانية عن زيد من اثنى عشرة طريقاً عنه من كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي ومن كتاب الروضة لابى علي المالكي ومن كتاب الكافي وتلخيص العبارة قرا بها ابن شريح وابن بليمة على ابى علي المالكي المذكور ومن كتاب الجامع لابى الحسن الخياط ومن كتابي الكفاية الكبرى والارشاد قرا بها ابو العز على ابي علي الواسطي ومن غاية ابي العلاء قرا بها على ابي العز المذكور ومن كتاب المستنير قرا بها ابن سوار على ابى علي الشرمقانى وابى حسن الخياط المذكور وابى علي العطار وابى الفتح بن شيطا ومن كتاب التذكار لابن شيطا المذكور ومن كفاية سبط الخياط في الست قرا بها على ابى القاسم يحيى ابن احمد بن السيبي وقرا بها ابو القاسم بن الطبر على ابى بكر احمد بن عبد العزيز بن الاطروش ومن الكامل قرأ بها الهذلي على ابى العباس احمد بن علي ابن هاشم ومن المصباح لابى الكرم قرا بها على جمال الاسلام ابى محمد رزق الله بن احمد البغدادي جميع القرآن وعلى الشريف ابى نصر احمد بن علي الهباري الى آخر سورة الفتح وقرا بها الفارسي والمالكي والواسطي والشرمقنى والخياط والعطار وابن شيطا وابن السيبي وابن الاطروش وابن هاشم ورزق الله والهباري الاثنى عشر على ابى الحسن علي بن احمد بن عمر الحمامى فهذه ست عشرة طريقاً الى الحمامى (طريق النهروانى) وهى الثالثة عن زيد من خمس طرق من كفاية ابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطى ومن غاية ابى العلاء قرا بها على ابى العز المذكور ومن المستنير قرا بها ابن سوار

على ابي الحسن الخياط وابى علي العطار ومن الكامل قرا بهـا الهذلي على الامام ابى الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي وقرا بها الواسطى والخياط والعطار والرازي على ابي الفرج عبد الملك بن بكران النهراوني (طريق ابن الصقر) وهي الرابعة عن زيد من خمس [١] طرق عنه من كفاية السبط قرأ بها على ابي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن هارون بن الوزير وابي البركات محمد بن عبـد الله بن يحيى بن الوكيل ومن كتاب المصباح لابن الخيرون قرأ بها على عمه ابى الفضل بن الخيرون وعلى عبد السيد بن عتاب ومن المصباح لابى الكرم قرأ بها على عبـد السيد بن عتاب وابى البركات محمد بن عبد الله بن الوكيل وابى المعالي ثابت بن بندار وابى الخطاب علي ابن عبد الرحمن بن هارون بن الوزير وقرأ بها ابن الوزير وابن الوكيل وابن خيرون وابن عتاب وابن بندار خمستهم على ابي محمد الحسن بن علي ابن الصقر الكاتب فهذه ثمان طرق الى ابن الصقر (طريق ابي محمد الفحام) وهي الخامسة عن زيد من ثلاث طرق من كتابي المستنير والكفاية قرأبها ابن سوار على ابي علي العطار ومن غاية ابى العلاء قرأ بهـا على ابى العز وقرأ بها ابو العز على ابي علي الواسطي وقرأ بهـا العطار والواسطي على ابي محمد الحسن بن محمـد بن يحيي الفحام البغدادي (طريق المصاحفي) وهي السادسة عن زيد من كتاب المستنير قرأ بهـا ابن سوار على ابي علي العطار وقرأ بهـا على ابي الفرج عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى المصاحفي (طريق ابن شاذان) وهي السابعة عن زيد من اربع طرق من غاية ابى العلاء قرأ بها على ابى العز ومن كتابي ابى العز ومن المستنير قرأ بها ابو العز على ابى علي الحسن بن القاسم وقرأ بها ابن سوار على ابي علي الحسن بن علي العطار وقرأ بها الحسنان على ابى القـاسم بكر بن شاذان الواعظ (طريق ابن الدورقي) وهي الثامنة عن زيد من غاية ابن مهران

---

[١] ثم اربع طرق.

قرأ بها على ابى الصقر محمد بن جعفر بن محمد المعروف بالدورقي وقرأ ابن الدورقي وابن شاذان والمصاحفي والفحام وابن الصقر والنهرواني والحمامي والخراساني ثمانيتهم على ابى القاسم زيد بن علي بن احمد بن محمد بن عمران ابن ابى بلال العجلي الكوفي فهذه ثمان وثلاثون طريقاً عن زيد ، ومن طريق المطوعي عن ابن فرح من ثلاث طرق (طريق الكارزيني) وهي الاولى عن المطوعي من ثلاث طرق من كتاب المبهج ومن كتاب المصباح قرأ بها السبط وابو الكرم على الامام الشريف ابى الفضل العباسي ومن كتاب التلخيص للامام ابى معشر الطبري ومن كتاب الكامل لابى القاسم الهذلي وقرأ بها العباسي والطبري والهذلي على ابى عبد الله محمد ابن الحسين الكارزيني فهذه اربع طرق الى الكارزيني (طريق الشيرازي) وهي الثانية عن المطوعي من كتاب الكامل قرا بها الهذلي على ابى زرعة الشيرازي (طريق الخزاعي) وهي الثالثة عن المطوعي من كتاب الكامل قرأ بها ابو القاسم يوسف بن جبارة على ابى المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ بها على ابى الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وقرأ بها الخزاعي والشيرازي والكارزيني ثلاثتهم على ابى العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي فهذه ست طرق للمطوعي وقرأ المطوعي وزيد على ابى جعفر احمد بن فرح بن جبريل البغدادي المفسر الضرير فهذه اربع واربعون طريقاً لابن فرح وقرأ ابن فرح وابو الزعراء على ابى عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري البغدادي الضرير فهذه تتمة مائة وست وعشرين طريقاً عن الدوري

﴿ رواية السوسي ﴾ طريق ابن جرير عنه فمن طريق عبد الله بن الحسين من ثلاث طرق طريق ابى الفتح فارس بن احمد وهي الاولى عن ابن الحسين من اربع طرق من كتابي الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على ابى الفتح فارس ومن طريقي صاحب التجريد وتلخيص العبارات قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على ابيه فارس

(طريق ابن نفيس) وهي الثانية عن ابن الحسين من اربع طرق من كتاب التجريد لابن الفحام وكتاب التلخيص لابن بليمة وكتاب الكافي لابن شريح وكتاب الروضة لموسى المعدل قرأ بها الاربعة على ابي العباس احمد بن نفيس (طريق الطرطوسي) وهي الثالثة عن ابن الحسين من طريقين من كتاب العنوان قرأ بها ابو الطاهر بن خلف على ابي القاسم الطرطوسي ومن كتاب المجتبى للطرسوسي المذكور وقرأ الطرسوسي وابن نفيس وابو الفتح ثلاثتهم على ابي احمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري فهذه عشر طرق عن ابن الحسين ومن طريق ابن حبش عن ابن جرير من اربع طرق (طريق ابن المظفر) وهي الاولى عن ابن حبش من ست طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي الحسن علي بن محمد بن فارس الخياط ومن كتاب الجامع لابي الحسن بن فارس الخياط المذكور ومن كتاب غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي بكر محمد بن الحسين المزرفي وقرأ بها على ابي بكر محمد بن علي الخياط وباسنادي الى الكندي وقرأ بها على الخطيب ابي بكر محمد بن الخضر بن ابراهيم المحولي وقرأ بها على ابي القاسم يحيى ابن احمد السيبي ومن كتاب المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابن السيبي المذكور ومن كتاب الروضة لابي علي المالكي ومن كفاية ابي العز قرأ بها على الحسن بن القاسم الواسطي وقرأ الواسطي والمالكي وابن السيبي والخياطان والفارسي ستتهم على ابي بكر محمد بن المظفر بن علي بن حرب الدينوري فهذه ثمان طرق لابن المظفر (طريق الخبازي) وهي الثانية عن ابن حبش من الكامل قرأ بها الهذلي على ابي نصر منصور بن احمد القهندزي وقرأ بها على ابي الحسين علي بن محمد الخبازي (طريق الخزاعي) وهي الثالثة عن ابن حبش من كتاب الكامل ايضاً قرأ بها الهذلي على ابي المظفر عبد الله بن شبيب الاصبهاني وقرأ بها على ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (طريق القاضي ابي العلاء) وهي الرابعة عن ابن حبش من ثلاث

طرق : من المصباح لابى الكرم قرأ بها على ابي البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل وقرأ بها على القاضي ابي العلاء محمد بن علي بن يعقوب ومن غاية الحافظ ابى العلاء قرأ بها على ابى العز ومن كفاية ابى العز قرأ بها ابى علي الواسطي وقرأ بها على ابى العلاء محمد بن يعقوب القاضي وقرأ القاضي والخزاعي والخبازي وابن المظفر الاربعة على ابى علي الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينوري فهذه ثلاث عشرة طريقاً لابن حبش وقرأ عبد الله ابن الحسين وابن حبش على ابى عمران موسى ابن جرير الرقي الضرير فهذه ثلاث وعشرون طريقاً لابن جرير

§ (طريق ابن جمهور) عن السوسي فمن طريق الشذائي من طريقين عنه من كتاب المبهج والمصباح قرأ بها السبط وابو الكرم على عز الشرف ابى الفضل وقرأ بها على الشيخ ابى عبد الله الكارزيني ومن كتاب الكامل قال الهذلي اخبرنا به القهندزي يعني ابا نصر منصور بن احمد قال اخبرنا ابو الحسين على بن محمد الخبازي وقرأ بها الخبازي والكارزيني على ابى بكر احمد ابن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشذائي فهذه ثلاث طرق للشذائي ، ومن طريق الشنبوذي من المبهج قرأ بها سبط الخياط وكذلك ابو الكرم على الشريف العباسي وقرأ بها على الامام محمد بن الحسين الفارسي وقرأ بها على ابى الفرج محمد بن احمد الشطوي والشنبوذي فهذه طريقان للشنبوذي وقرأ بها الشذائي والشنبوذي على ابي الحسين محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت البغدادي وقرأ بها على ابى عيسى موسى بن جمهور بن زريق التنيسي فهذه خمس طرق لابن جمهور وقرأ ابن جرير وابن جمهور على ابى شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن الجارود السوسي الرقي فهذه تتمة ثمان وعشرين طريقاً عن السوسي

وقرأ السوسي والدوري على ابى محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي وقرأ اليزيدي على امام البصرة ومقرئها ابى عمرو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازني البصري

فذلك مائة واربع وخمسون طريقاً عن ابى عمرو وقرأ ابو عمرو على ابى جعفر يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح وعبد الله بن كثير ومجاهد بن جبر والحسن البصري وابى العالية رفيع بن مهران الرياحي وحميد بن قيس الاعرج المكي وعبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي وعطاء ابن ابي رباح وعكرمة بن خالد وعكرمة مولى بن عباس ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وعاصم بن ابي النجود ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وسيأتي سند ابى جعفر وتقدم سند يزيد بن رومان وشيبة في قراءة نافع وتقدم سند مجاهد في قراءة ابن كثير وقرأ الحسن على حطان بن عبد الله الرقاشي وابي العالية الرياحي وقرأ حطان على ابي موسى الاشعري وقرأ ابو العالية على عمر بن الخطاب وابى بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس وقرأ حميد على مجاهد وتقدم سنده ، وقرأ عبد الله بن ابي اسحاق على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وقرأ عطاء على ابى هريرة وتقدم سنده ، وقرأ عكرمة بن خالد على اصحاب ابن عباس وتقدم سنده ، وقرا عكرمة مولى بن عباس على ابن عباس وقرا ابن محيصن على مجاهد ودرباس وتقدم سندهما ، وسيأتي سند عاصم ، وقرا نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على ابى الاسود . وقرأ ابو الاسود على عثمان وعلي رضي الله عنهما ، وقرا ابوموسى الاشعري وعمر بن الخطاب وابى ابن كعب وزيد بن ثابت وعثمان وعلي رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوفي ابو عمرو في قول الاكثرين سنة اربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمس ، وقيل سنة سبع ، وابعد من قال سنة ثمان واربعين ومولده سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وكان اعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والامانة والدين . مر الحسن به وحلقته متوافرة والناس عكوف عليه . فقال : لا إله الا الله . لقد كادت العلماء ان يكونوا اربابا كل عز لم يؤكد بعلم فالى ذل يؤول ، وروينا عن سفيان بن عيينة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت

على القرآت فبقراءة من تأمرني ان اقرا ؟ قال : اقرا بقراءة ابى عمرو بن العلاء .

(وتوفي اليزيدي) سنة اثنتين ومائتين عن اربع وسبعين سنة وقيل جاوز التسعين وكان ثقة علامة فصيحا مفوها اماماً في اللغات والآداب حتى قيل املى عشرة آلاف ورقة من صدره عن ابى عمرو خاصة غير ما اخذه عن الخليل وغيره .

(وتوفي الدوري) في شوال سنة ست واربعين ومائتين على الصواب وكان امام القراءة في عصره . وشيخ الاقراء في وقته ثقة ثبتاً ضابطاً كبيراً وهو اول من جمع القراآت ولقد روينا القراآت العشر عن طريقه

(وتوفي السوسي) اول سنة احدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين وكان مقرئاً ضابطاً محرراً ثقة من اجل اصحاب اليزيدي واكبرهم

وتوفي ابو الزعراء سنة بضع وثمانين وكان ثقة ضابطاً محققاً قال الداني هو من اكبر اصحاب الدوري واجلهم واوثقهم

(وتوفي ابن فرح) في الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة وقد قارب التسعين وكان ثقة كبيراً جليلا ضابطاً قرأ على الدوري بجميع ما قرأ به من القراآت وكان عالماً بالتفسير فلذلك عرف بالمفسر . وابوه فرح بالحاء المهملة ، وتقدمت وفاة ابن مجاهد في رواية قنبل

وتوفي المعدل في حدود الثلاثين وثلاثمائة او بعدها وكان اماماً في القراءة ضابطاً ثقة قال الداني انفرد بالامامة في عصره ببلده فلم ينازعه في ذلك احد من اقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته

(وتوفي ابن ابى بلال) في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ببغداد وكان اماماً بارعاً انتهت اليه مشيخة العراق في زمانه وتقدمت وفاة المطوعى في رواية ورش

(وتوفي ابن جرير) حول سنة ست عشرة وثلاثمائة فيما قاله الداني وابو حيان وهو الاقرب وقال الذهبي في حدود سنة عشر وثلاثمائة وقال

كان بصيراً بالادغام ماهراً في العربية وافر الحرمة كثير الاصحاب

(وتوفي ابن جمهور) في حدود سنة ثلاثمائة فيما احسب وكان مقرئاً ثقة متصدراً قال الداني هو كبير في اصحابهم ثقة مشهور ، وتقدمت وفاة عبد الله بن الحسين وهو السامري في رواية قنبل

وتوفي ابن حبش سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وكان ثقة ضابطاً قال الداني متقدم في علم القراآت مشهور بالاتقان ثقةمأمون

(وتوفي الشذائي) سنة سبعين وثلاثمائة فيما قاله الداني وقال الذهبي سنة ثلاث وقيل سنة ست وكان اماماً في القراآت مشهوراً مقدماً معالاتقانوالضبط وتقدمت وفاة الشنبوذي في رواية قنبل مع وفاة شيخه ابن السلط وهو ابن شنبوذ

قراءة ابن عامر

رواية هشام (طريق الحلواني) عن هشـام ، فمن طريق ابن عبدان عن الحلوانى من اربع طرق عن السامري عنه من طريق ابى الفتح من ثلاث طرق من كتابي التيسير والشاطبية قرأ بها الداني على ابى الفتح فارس ومن كتاب تلخيص العبارات قرأ بها ابن بليمة على عبد البـاقي بن فارس وقرأ على ابيه ومن طريق ابن نفيس من عشر طرق من كتاب التلخيص لابن بليمة وطريق ابن شريح والروضة لموسى المعدل والكامل للهذلي قرؤا بها على ابن نفيس ، ومن كتاب الكفاية لابى العز قرأ بهـا على ابى علي الواسطي وقرأ بها على ابن نفيس ، ومن الاعلان للصفراوي من ست طرق قرأ بها على ابى يحي اليسع بن عيسى بن حزم وقرأ بها على ابيه وقرأ بها على ابي الحسن علي بن خلف بن ذا النون العبسي ومنه ايضا قرأ بها على ابي الطيب عبدالمنعم بن يحي بن خلف بن الخلوف وقرأ بها على ابيه وقرأ بها على ابى الحسن العبسي المذكور وعلى ابى الحسين يحي بن الفرج الخشاب وابي الحسن محمد بن داود الفارسي ومحمد بن المفرج وعبد القـادر الصدفي وقرأ

هؤلاء الخمسة على ابن نفيس فهذه احدى عشرة طريقاً عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسي من ثلاث طرق من كتاب المجتبى له ومن كتاب العنوان لابي الطاهر قرأ بها على الطرسوسي ومن كتاب القاصد للخزرجي قرأ على الطرسوسي ايضاً ومن طريق ابي بكر الطحان من كتاب الكامل قرأ بها الهذلي على ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الشيرازي وقرأ بها على ابي بكر محمد بن الحسن الطحان وقرأ فارس وابن نفيس والطرسوسي والطحان اربعتهم على ابي احمد عبد الله بن الحسين السامري وقرأ السامري على محمد ابن احمد بن عبدان الخزرجي فهذه ثمان عشرة طريقاً لابن عبدان وهو الصواب في هذا الاسناد وان كان بعضهم اسندها عن السامري عن ابن مجاهد عن البكراوي عن هشام كصاحب الكافي وغيره فان ذلك من جهة السماع وهذا اسنادها تلاوة وكانهم قصدوا الاختصار والله اعلم (ومن طريق ابي عبد الله الجمال) من اربع طرق (طريق النقاش) وهي الاولى عن الجمال من خمس طرق عنه قرأ بها الداني على ابي القاسم عبد العزيز بن خواستي الفارسي وقرأ بها على ابي طاهر عبد الواحد بن عمر ، ومن كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن المصباح قرا بها على الشريف ابي نصر الهاشمي ومن كامل الهذلي وقرا بها الثلاثة على الشريف ابي القاسم على بن محمد الزيدي ومن كتاب المبهج قرا بها السبط على ابي الفضل العباسي وقرا بها على ابي عبد الله الكارزيني وقرا بها على ابي الفرج الشنبوذي ومن كتاب التلخيص لابي معشر قرا بها على ابي الحسين بن محمد الاصبهاني وقرأ بها على ابي حفص عمر بن علي الطبري النحوي وقرأ الطبري والشنبوذي والزيدي وابو طاهر اربعتهم على ابي بكر النقاش فهذه ست طرق للنقاش (طريق احمد الرازي) وهي الثانية عن الجمال من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل وكذلك ابو الكرم وقرأ بها على محمد بن الحسين وقرأ بها على ابي الفرج محمد بن احمد الشنبوذي وقرأ بها على ابي بكر احمد بن محمد

الرازي ووقع في المبهج احمد بن عبد الله كذا غير منسوب والصواب انه احمد بن محمد بن عثمان بن شبيب كما بيناه في طبقاتنا (طريق ابن شنبوذ) وهي الثالثة عن الجمال من المبهج قرأ بها ابو محمد سبط الخياط على الشريف عبد القاهر وقرأ بها على الكارزيني وقرأ بها على الشنبوذي وقرا بها على ابي الحسن محمد بن احمد بن شنبوذ (طريق ابن مجاهد) وهي الرابعة عن الجمال من كتاب السبعة لابن مجاهد وقرا ابن مجاهد وابن شنبوذ واحمد الرازي والنقاش اربعتهم على ابى عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي المعروف بالازرق الجمال الا ان ابن مجاهد قرا الحروف دون القرآن فهذه عشر طرق للجمال وقرا الجمال وابن عبدان على احمد بن يزيد الحلواني فهذه ثمان وعشرون طريقاً للحلواني ووقع في التجريد ان النقاش قرا على الحلواني نفسه فسقط ذكر الجمال بينهما ولعل ذلك من النساخ والله اعلم .

(طريق الداجوني عن اصحابه عن هشام) فمن طريق زيد بن علي من ست طرق (طريق النهرواني) وهي الاولى عن زيد من كتاب الجامع لابى الحسن الخياط ومن كتاب المستنير من ثلاث طرق قرا بها ابن سوار على ابى علي الشرمقاني وابى علي العطار وابى الحسن الخياط المذكور ، ومن كتاب الروضة لابى علي المالكى ومن كتاب الكافي وقرا بها على ابى علي المالكي المذكور ومن كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام على ابى اسحاق المالكي وقرا بها على ابى علي المالكي وقرا بها ابن الفحام ايضاً على ابى الحسين الفارسي ومن كتاب الكفاية لابى العز القلانسي ومن كتاب الغاية لابى العلاء الهمذاني وقرا بها على ابي العز المذكور وقرا ابو العز على ابى علي الحسن ابن القاسم الواسطي ومن روضة المعدل قرا بها على ابي نصر عبد الملك بن سابور وقرا بها ابن سابور والواسطي والفارسي والمالكي والخياط والعطار والشرمقاني سبعتهم على ابي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني فهذه احدى عشرة طريقاً للنهرواني (طريق المفسر) وهي الثانية عن زيد من

المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي العطار وقرأ بها على ابي القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي المفسر البغدادي الضرير (طريق ابن خشيش وابن الصقر وابن يعقوب) الثلاثة من الكامل قرأ بهـا ابو القاسم الهذلي على ابي علي الحسن بن خشيش (١) الكوفي بالكوفة وابي الفتح احمـد بن الصقر ومحمـد بن يعقوب الاهوازي البغداديين ببغداد (طريق الحمامي) من المصباح قرأ بها على الشريف ابي نصر الى اخر سورة الفتح وقرأ بها على ابي الحسن الحمامي وقرأ الحمامي والثلاثة والمفسر والنهرواني ستتهم على ابي القاسم زيد بن علي بن ابي بلال الكوفي فهذه ست عشرة طريقاً لزيد ومن طريق الشذائي عن الداجوني من ثلاث طرق (طريق الكارزيني) وهي الاولى من ثلاث طرق من المبهج قرأبها سبط الخياط وكذا ابو الكرم على الشريف ابي الفضل ومن الاعلان قرأ بها الصفراوي على عبد الرحمن ابن خلف الله وقرأ على ابن بليمة وقرأ بها الصفراوي ايضاً على ابي يحي اليسع وقرأ بهـا على ابي علي بن العرجا وقرأ بها ابن العرجا وابن بليمة على ابي معشر وقرأ بها ايضاً الصفراوي على عبد المنعم بن الخلوف وقرأ بها على ابيه وقرأ على ابن المفرّج وقرأ بها ابن المفرّج وابو معشر والشريف ثلاثتهم على ابي عبد الله محمد بن الحسين ابن آذر بهرام (٢) الكارزيني فهذه خمس طرق له (طريق الخبازي) وهي الثانية من الكامل قرأها الهذلي على ابي نصر منصور بن احمد وقرأها على ابي الحسين علي بن محمد الخبازي (طريق الخزاعي) وهي الثالثة من كامل الهذلي ايضا قرأ بها على ابي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ بها على ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وقرأ بها الخزاعي والخبازي والكارزيني على ابي بكر احمد بن نصر الشذائي فهذه سبع طرق للشذائي وقرأ الشذائي وزيد على ابي بكر محمـد بن احمد بن عمر بن احمـد بن سليمان الداجوني الرملي الضرير فهذه ثلاث وعشرون

---

[١] ن م حبيش [٢] كذا في الاصول التي بايدينا بالذال

طريقاً للداجوني وقرأ الداجوني على ابى بكر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله البيساني وابى الحسن احمد بن محمد بن مامويه وابي علي اسماعيل ابن الحويرس الدمشقيين وقرأ هؤلاء الثلاثة والحلواني على ابى الوليد هشام ابن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي تتمة احدى وخمسين طريقاً لهشام

﴿ رواية ابن ذكوان ﴾ طريق الاخفش عنه فمن طريق النقاش من عشر طرق (طريق عبد العزيز بن جعفر) وهي الاولى عنه من كتابي الشاطبية والتيسير قرأ بها ابو عمرو الداني على ابى القاسم عبد العزيز بن جعفر (طريق الحمامي) وهي الثانية عن النقاش من ثمان طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وبه الى ابى الحسين الخشاب في سند التذكرة وقرأ بها على الفارسي .ومن كتاب الروضة لابى علي المالكي ومن كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابي اسحاق الخياط وقرأ بها على المالكي المذكور وبه الى الكندي وقرأ بها على ابى الفضل محمد بن عبد الله ابن المهتدي بالله ومن غاية الهمذاني قرأ بها على ابي غالب عبد الله بن منصور البغدادي وقرأ بها على ابى الخطاب احمد بن علي الصوفي ومن الجامع لابي الحسن الخياط ومن كتاب المستنير قرا بها ابن سوار على ابى الحسن الخياط المذكور وعلى ابى علي العطار وابى علي الشرمقاني ومن الغاية لابى العلاء قرأ بها على ابى العز القلانسي ومن كتابي الارشاد والكفاية قرأ بها ابو العز المذكور على ابى علي الواسطي ومن كامل الهذلي قرأ على الامام ابى الفضل الرازي ومن المصباح لابى الكرم قرأ بها على الشريف ابى نصر احمد بن علي الهباري الى اخر الفتح وقرأ بها الهباري والرازي والواسطي والشرمقاني والعطار والخياط والصوفي والمالكي والفارسي تسعتهم على ابى الحسن علي بن احمد ابن عمر الحمامي فهذه خمس عشرة طريقاً للحمامي (طريق النهرواني) وهي الثالثة عن النقاش من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطار ومن غاية الهمذاني وقرأ بها على ابي العز ومن ارشادي ابى العز وقرأ بها على

ابي علي الواسطي وقرأ بها الواسطي والعطار على ابي الفرج النهرواني فهذه اربع طرق له (طريق السعيدي) وهي الرابعة عن النقاش من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي وقرأ بها على ابي الحسن علي بن جعفر السعيدي (طريق الواعظ) وهي الخامسة عن النقاش من غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي العز ومن كتابي ابي العز وقرأ بها على الحسن ابن قاسم وقرأ بها على بكر بن شاذان الواعظ فهذه ثلاث طرق له (طريق ابن العلاف) وهي السادسة عن النقاش من التذكار لابن شيطا قرأ بها على ابي الحسن علي بن العلاف (طريق الطبري) وهي السابعة عن النقاش من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابوي علي العطار والشرمقاني وقرآ بها على ابراهيم بن احمد الطبري (طريق الزيدي وهي الثامنة عن النقاش من ابن بليمة قرأ بها على ابي معشر ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على محمد بن ابراهيم (١) الارجاهي وقرأ بها على ابي معشر ومن تلخيص ابي معشر المذكور ومن كامل الهذلي ومن مصباح ابي الكرم قرأ بها على الشريف الهباري وقرأ بها الهباري والهذلي وابو معشر على الشريف ابي القاسم علي ابن محمد الزيدي فهذه خمس طرق له (طريق العلوي) وهي التاسعة عن النقاش من غاية ابي العلاء الهمذاني قرأ بها على ابي العز ومن ارشادي ابي العز وقرأ بها على ابي علي الواسطي وقرأ بها على ابي محمد عبد الله بن الحسين العلوي (طريق الرقي) وهي العاشرة عن النقاش من الكامل قرأ بها الهذلي على ابي الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي وقرأ بها على ابي بكر احمد بن محمد الرقي وقرأ الرقي والعلوي والزيدي والطبري وابن العلاف والواعظ والسعيدي والنهرواني والحمامي وعبد العزيز عشرتهم على ابى بكر محمد بن الحسن النقاش فهذه سبع وثلاثون طريقاً للنقاش (ومن طريق ابن الاخرم) من ست طرق (طريق

[١] ن الاوجاهي – ون – الار-باحي

الداراني) وهي الاولى عن ابن الاخرم من خمس طرق : من تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابي بكر محمد بن الحسن بن بنت العروق الصقلي[١] وقرأ بها على ابي العباس احمد بن محمد الصقلي وبه الى ابي عبد الله محمد ابن احمد بن علي القزويني المتقدم في سند التذكرة ومن هداية المهدوي قرأ بها على ابي الحسن القنطري ومن المبهج قرأ بها سبط الخياط على ابي الفضل العباسي وقرأ بها على الكارزيني ومن غاية ابى العلاء قرأ بها على الحسن بن احمد الحداد ومن كامل الهذلي وقرأ بها هو والحداد على ابى الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي من الكامل ايضاً قرا بها على احمد بن علي بن هاشم وقرا بها ابن هاشم والكارزيني والقنطري والقزويني والصقلي الخمسة على الشيخ ابي الحسن علي ابن داود بن عبد الله الداراني فهذه سبع طرق للداراني (طريق صالح) وهى الثانية عن ابن الاخرم من خمس طرق من الهداية للمهدوي قرا بها على ابن سفيان ومن تبصرة مكي وهادي بن سفيان وتذكرة طاهر بن غلبون والداني وقرا بها عليه وقرا بها مكي وابن سفيان وطاهر على ابيه ابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون وقرا على صالح بن ادريس ولم يصرح في التبصرة والهداية والهادي بطريق صالح من اجل نزول السند فذكروا عبد المنعم من قراءته على ابن حبيب عن الاخفش فقط وكلاهما صحيح تلاوة ورواية (طريق السلمي) وهي الثالثة عن ابن الاخرم من طريقين من الوجيز لابي علي الاهوازي قرا بها على ابي بكر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن هلال السلمي بدمشق ومن المبهج للسبط قرا بها على الشريف العباسي وقرا بها على الكارزيني ومن الكامل للهذلي قرا بها على محمد بن الحسن بن موسى الشيرازي وقرا بها الشيرازي والكارزيني على ابي بكر السلمي فهذه ثلاث طرق للسلمي (طريق الشذائي) وهي الرابعة عن ابن الاخرم من

[١] نم الصيقلي في الجميع

المبهج قرا بها السبط على ابي الفضل عن الشرف وقرأ بها على الكارزيني ومن الكامل قرأها ابو القاسم الهذلي على منصور بن احمد وقرأها على علي بن محمد الخبازي وقرأ بها الخبازي والكارزيني على ابى بكر احمد بن نصر الشذائي (طريق الجبني) وهى الخامسة عن ابن الاخرم من الكامل قرأ بها الهذلي على محمد بن الحسن بن موسى الشيرازي وقرأ بها على ابى بكر محمد بن احمد بن محمد الجبني (طريق ابن مهران) وهى السادسة عن ابن الاخرم من الكامل قرأ بها الهذلي على ابى الوفا بكرمان على ابن مهران ومن كتاب الغاية له وقرأ ابن مهران والجبني والشذائي والسلمي وصالح والداراني ستتهم على ابى الحسن محمد بن النضر بن مر ابن الحر بن حسان بن محمد الربعي الدمشقي المعروف بابن الاخرم فهذه عشرون طريقا لابن الاخرم وقرأ النقاش وابن الاخرم على ابى عبد الله هارون بن موسى بن شريك التغلبي المعروف بالاخفش الدمشقي فهذه سبع وخمسون طريقاً للاخفش

(طريق الصوري) عن ابن ذكوان . فمن طريق الرملي من اربع طرق (طريق زيد) وهي الاولى عن الرملي من كتابى ابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطي ومن الروضة لابي علي المالكي ومن كتاب الجامع لابى الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وقرأ بها المالكي والفارسي والواسطى على بكر بن شاذان وقرأ بكر بن شاذان على زيد فهذه اربع طرق لزيد (طريق الشذائي) وهي الثانية عن الرملي من طريق ابى معشر ومن المبهج قرا بها سبط الخياط على الشريف ابى الفضل ومن ارشاد ابى العز وقرأ بها على ابى علي الواسطى ومن الكامل للهذلي قرأها على منصور بن احمد وقرأ بها على ابى الحسين الخبازي ومن طريق الداني اخبرني محمد بن عبد الواحد البغدادي وقرأ بها الواسطى والشريف وابو معشر على ابى عبد الله الكارزيني وقرأ بها هو والخبازي والبغدادي على ابى بكر الشذائي فهذه خمس طرق للشذائي (طريق القباب) وهى الثالثة عن الرملي من

غاية ابى العلاء قرأ بها على ابي علي الحسن بن احمد الحداد ومن كامل الهذلي قرأ بها هو والحداد على ابى القاسم عبد الله بن محمد بن احمد العطار ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي الفتح منصور بن محمد بن عبد الله التميمى ولم يختم عليه وقرأ بها هو والعطار على ابي بكر عبد الله بن محمد بن محمد ابن فورك القباب فهذه ثلاث طرق للقباب (طريق ابن الموفق) وهي الرابعة عن الرملي من الكامل قرأ بها الهذلي على ابى القاسم عبد الله بن محمد العطار وقرأ بها على ابى الحسن علي بن محمد بن عبد الله الاصبهانى الزاهد وقرأ بها على ابى يعقوب يوسف بن بشر بن آدم بن الموفق الضرير وقرأ بها ابن الموفق والقباب والشذائي وزيد على ابى بكر محمد بن احمد الرملي الداجوني فهذه ثلاث عشرة طريقاً للرملي (ومن طريق المطوعى) عن الصوري من سبع طرق عنه (طريق الكارزيني) وهى الاولى عن المطوعى من المبهج والمصباح وقرأ بها سبط الخياط والشهرزوري [١] على الشريف ابى الفضل ومن التلخيص لابى معشر وقرأ بها كل من الشريف ابى الفضل وابى معشر على ابي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني (طريق ابن زلال) وهي الثانية عن المطوعي من المصباح قرأ بها على ابى بكر محمد بن عمر بن موسى بن زلال النهاوندي (طريق الخمسة) عن المطوعي من كتاب الكامل قرأ بها ابو القاسم الهذلي على ابى المظفر عبد الله بن شبيب الاصبهاني قال قرأت بها على ابى بكر محمد بن على بن احمد وابى بكر محمد بن احمد العدل [٢] وابي بكر محمد بن الحسن الحارثي وابى بكر محمد بن عبد الرحمن بن جعفر وابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل ابن سعيد وقرا هؤلاء الخمسة وابن زلال والكارزينى سبعتهم على ابي العباس الحسن بن سعيد المطوعي فهذه تسع طرق للمطوعى وقرا المطوعى والرملى على ابي العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن ابى عمار الصوري

---

[١] ن م السهروردي [٢] ن المعدل

الدمشقي فهذه اثنتان وعشرون طريقاً للصوري وقرا الصوري والاخفش على ابي عمرو عبد الرحمن بن احمد بن بشر بن ذكوان القرشي الفهري الدمشقي تتمة تسع وسبعين طريقاً لابن ذكوان

(وقرا هشام)وابن ذكوان على ابى سليمان ايوب بن تميم التميمى الدمشقي (وقراهشام)ايضاً على ابى الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح [١] المزي الدمشقي وعلى ابى محمد سويد بن عبد العزيز بن نمير الواسطى وعلى ابى العباس صدقه بن خالد الدمشقي وقرا ايوب وعراك وسويد وصدقه على ابى عمرو يحيى بن الحارث الذمارى ، وقرأ الذماري على امام اهل الشام ابى عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي . فذلك مائة وثلاثون طريقاً لابن عامر

(وقرأ ابن عامر) على ابى هاشم المغيرة بن ابى شهاب عبد الله بن عمرو ابن المغيرة المخزومى بلا خلاف عند المحققين وعلى ابى الدرداء عويمر بن زيد بن قيس فيما قطع به الحافظ ابو عمرو الدانى وصح عندنا عنه وقرا المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه . وقرا عثمان وابو الدرداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوفي ابن عامر بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة . ومولده سنة احدى وعشرين او سنة ثمان من الهجرة على اختلاف في ذلك وكان اماماً كبيراً وتابعياً جليلا . وعالماً شهيراً ، ام المسلمين بالجامع الاموي سنين كثيرة في ايام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان يأتم به وهو امير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة وجمع له بين الامامة والقضاء ومشيخة الاقراء بدمشق ودمشق اذ ذاك دار الخلافة ومحط رحال العلماء والتابعين فاجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الاول الذين هم افاضل المسلمين

وتوفي هشام سنة خمس واربعين ومائتين . وقيل سنة اربع واربعين .

---

[١] نم النمري عوضاً عن لفظ المزي

ومولده سنة ثلاث وخمسين ومائة . وكان عالم اهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة . قال الدارقطني : صدوق كبير المحل . وكان فصيحاً علامة واسع الرواية . وقال عبدان : سمعته يقول : ماأعدت خطبة منذ عشرين سنة

(وتوفي ابن ذكوان) في شوال سنة اثنين ومائتين على الصواب مولده يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة . وكان شيخ الاقراء بالشام وامام الجامع الاموي انتهت اليه مشيخة الاقراء بعد ايوب بن تميم . قال ابوزرعة الحافظ الدمشقي لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان اقرأ عندي منه . وتقدمت وفاة الحلواني في رواية قالون

(وتوفي الداجوني) في رجب سنة اربع وعشرين وثلاثمائة برملة لدٍ عن احدى وخمسين سنة وكان اماماً جليلا كثير الضبط والاتقان والنقل ثقة رحل الى العراق واخذ عن ابن مجاهد واخذ عنه ابن مجاهد ايضاً . قال الداني : امام مشهور ثقة مأمون حافظ ضابط

(وتوفي ابن عبدان) بعيد الثلاثمائة فيما اظن وهو من رجال التيسير . ذكره الحافظ ابو عمرو في تاريخه وقال انه من جزيرة ابن عمر اخذ القرآءة عرضاً عن الحلواني عن هشام

(وتوفي الجمال)في حدود سنة ثلاثمائة وكان ثبتاً محققاً استاذاً ضابطاً قال الذهبي الحافظ كان محققاً لقراءة ابن عامر ، وتقدمت وفاة زيد في رواية الدوري وتقدمت وفاة الشذائي في رواية السوسي

(وتوفي الاخفش) سنة اثنين وتسعين ومائتين بدمشق عن اثنين وتسعين سنة . وكان شيخ الاقراء بدمشق ضابطاً ثقة نحوياً مقرئاً . قال ابو علي الاصبهاني كان من اهل الفضل صنف كتباً كثيرة في القراآت والعربية واليه رجعت الامامة في قراءة ابن ذكوان . وتقدمت وفاة النقاش في رواية البزي

(وتوفي ابن الاخرم) سنة احدى واربعين وثلاثمائة بدمشق وقيل سنة

اثنين واربعين ومولده سنه ستين ومائتين بقينية ظاهر دمشق . وكان اماماً كاملا ثبتا رضيا ثقة اجل اصحاب الاخفش واضبطهم قال ابن عساكر الحافظ في تاريخه : طال عمره وارتحل الناس اليه وكان عارفاً بعلل القراآت بصيراً بالتفسير والعربية متواضعاً حسن الاخلاق كبير الشأن

(وتوفي الصوري)سنة سبع وثلاثمائة بدمشق وكان شيخاً مقرئاً مشهوراً بالضبط معروفاً بالاتقان وتقدمت وفاة الرملي وهو ابو بكر الداجوني المذكور في رواية هشام الا انه مشهور في رواية ابن ذكوان من طريق الصوري بالرملي . وتقدمت وفاة المطوعي في رواية ورش

قراءة عاصم

﴿ رواية ابي بكر﴾ طريق يحي عنه . فمن طريق شعيب عن يحي من خمس طرق (طريق الاصم) وهي الاولى عن شعيب من ست طرق (فطريق البغدادي) من الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على فارس بن احمد ومن تجريد ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة وقرآ بهـا على عبد الباقي بن فارس وقرأ بهـا على ابيه فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن وقرأ بها على ابي اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن البغدادي فهذه اربع طرق له (وطريق المطوعي) من المبهج والمصباح قرأ بهـا سبط الخياط وابو الكرم على الشريف ابي الفضل وقرأ بها على الكارزيني وقرأ بهـا على ابي العباس المطوعي فهذه طريقان للمطوعي (وطريق ابن عصام) من كتاب المستنير قرأ بهـا ابن سوار على ابي الحسن علي بن طلحة بن محمد البصري ومن المصباح لابي الكرم قرأ بها على عبد السيد وقرأ بها على علي بن طلحة البصري المذكور وقرأ على ابي الفرج عبد العزيز بن عصام فهذه طريقان له (وطريق ابن بابش) من مصباح ابي الكرم قرأ بها على ابن عتاب وقرأ بها على القاضي ابي العلاء ومن كامل الهذلي قرأ على القاضي ابي

العلاء محمد بن علي بن يعقوب وقرأ بها على ابى القاسم يوسف بن محمد بن احمد بن بابش فهذه طريقان له (وطريق النقاش) من تلخيص ابى معشر قرأ بها على ابى القاسم الزيدي وقرأ بها على النقاش (وطريق ابن خليع) من غاية ابن مهران قرأ بها على ابى الحسن علي بن محمد بن جعفر بن [١] احمد بن خليع ببغداد وقرأ بها ابن خليع والنقاش وابن بابش وابن عصام والمطوعي والبغدادي ستتهم على ابى بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطى المعروف بالاصم فهذه اثنتا عشرة طريقاً للاصم (طريق [٢] القافلائي) وهي الثانية عن شعيب من التيسير والشاطبية قرأ بها الداني على فارس ومن التجريد والتلخيص قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرأ على ابيه فارس ومن كتاب العنوان قرأ بها ابو طاهر على عبد الجبار الطرسوسي ومن المجتبى للطرسوسي المذكور ومن كتاب الكافي قرأ بها ابن شريح ومن روضة المعدل وقرآ بها على ابن نفيس وقرأ بها فارس والطرسوسي وابن نفيس على ابي احمد السامري وقرأ بها على احمد بن يوسف القافلائي فهذه ثمان طرق للقافلائي (طريق المثلي) وهي الثالثة عن شعيب من كتابي ابى منصور بن خيرون ومن مصباح ابى الكرم قرآ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على القاضى ابى العلاء الواسطي وقرأ بها على ابي علي احمد بن علي بن البصري الواسطي وبالاسناد المتقدم الى سبط الخياط قرأ بها على ابى المعالي ثابت بن بندار ومن المصباح لابى الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وثابت بن بندار وقرآ بها على ابى الفتح فرج بن عمر بن الحسن البصري المفسر وقرأ بها على القاضي ابى الحسن علي بن احمد بن العريف الجامدي وقرأ بها ابن البصري والجامدي على ابي العباس احمد بن سعيد الضرير المعروف بالمثلي فهذه ست طرق للمثلي (طريق ابى عون) وهي الرابعة عن شعيب من طريقين من المستنير قرأ

[١] نم عن احمد بدلا عن – ابن احمد [٢] ن م القاقلائي

بهـا ابن سوار على ابوي علي الشرمقاني والعطار وقرآ بها على عمر بن ابراهيم الكتاني وقرأ بها على ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن جعفر البغدادي المعروف بالحربي ومن المبهج والمصباح قرأ بها سبط الخياط وابوالكرم على الشريف ابى الفضل وقرأ بها على الكارزيني وقرأ بهـا على ابى الفرج الشنبوذي وقرأ بها على الحربي المذكورعلى ابى بكر احمد بن حماد المنقي الثقفي المعروف بصاحب المشطاح ومن كتاب المصباح قال اخبرنا ابو محمد الصريفيني قال اخبرنا ابو حفص عمر بن ابراهيم الكتاني وقرأ بهـا على الحربي قال ومنه تلقيت القرآن وقرآبها اي الحربي والمنقي على ابى جعفر محمد ويقال احمد بن علي بن عبد الصمد البغدادي البزاز وقرأ بها على ابى عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي فهذه خمس طرق لابى عون (طريق نفطويه) وهي الخامسة عن شعيب من المبهج والمصباح قرأ بها السبط وابو الكرم على الشريف ابى الفضل وقرأها على الكارزيني ومن كامل الهذلي قرأها على ابى نصر منصور بن احمد وقرأها على ابى الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأ الخبازي والكارزيني على ابى بكر الشذائي ومن المبهج ايضاً ومن المصباح لابى الكرم قرأ بهـا هو وسبط الخياط على الشريف عبد القاهر وقرأ بهـا على الكارزيني وقرأ بها الكارزيني ايضاً على ابى الفرج الشنبوذي وقرأ بها الشذائي والشنبوذي على ابى عبد الله ابراهيم بن محمـد بن عرفة المعروف بنفطويه النحوي ومن كتاب المصباح لابى الكرم الشهرزوري قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الخطيب وباسنادي المتقدم في كتاب السبعة لابن مجـاهد الى الخطيب المذكور قال اخبرنا به [١] ابو حفص عمر بن ابراهيم الكتاني قال اخبرنا ابو بكر بن مجاهد قال اخبرنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد نفطويه وهـذه سبع طرق لنفطويه وقرأ نفطويه وابو عون والمثلي والقافلائي والاصم خمستهم على ابى بكر شعيب بن ايوب

---

[١] ن, بها

ابن رزيق بتقديم الراء الصريفيني الا ان نفطويه قرأ الحروف فهذه ثمان وثلاثون طريقاً لشعيب (ومن طريق ابى حمدون) من طريقين (طريق الصواف) وهي الاولى عن ابى حمدون من ثلاث طرق (طريق الحمامي) من ثمان طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي ومنه ايضاً وقرأ بها على ابي اسحاق المالكي وقرأ بها على ابي علي المالكي ومن كتاب الروضة لابي علي المالكي المذكور ومن كتابي ابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطى ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطار وابى الحسن الخياط ومن كتاب الجامع لابى الحسن الخياط المذكور ومن الكامل قرأ بها الهذلي على تاج الائمة ابن هاشم ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابى نصر احمد بن علي بن محمد الهاشمي الى اخر سورة الفتح ومن التذكار لابن شيطا وقرأ بها ابن شيطا والهاشمي وابن هاشم والخياط والعطار والواسطي والمالكي والفارسي ثمانيتهم على ابى الحسن الحمامي فهذه احدى عشرة طريقاً للحمامي (طريق ابن شاذان) وهي الثانية عن الصواف من كتاب الغاية لابى العلاء قرأ بها على ابى بكر محمد بن الحسين المزرفي وقرأ بها على ابي بكر محمد بن علي الخياط وقرأ بها على بكر بن شاذان (طريق النهرواني) وهي الثالثة عن الصواف من كتابي ابى العز قرأ بها على ابى علي غلام الهراس ومن كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطار وابى الحسن الخياط ومن كتاب الجامع للخياط المذكور ، وقرأ بها الخياط والعطار وغلام الهراس على ابى الفرج النهرواني فهذه خمس طرق للنهرواني (طريق النحاس والخلال) وهما الرابعة والخامسة عن الصواف من كتاب المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابى القاسم عبد السيد ابن عتاب وقرأ بها على القاضي ابى العلاء الواسطي قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن الحسن النحاس وابو الحسين احمد بن جعفر الخلال وقرأ الخلال والنحاس والنهرواني وابن شاذان والحمامي على ابى عيسى بكار بن احمد بن بكار بن بنان البغدادي وقرأ بها على ابى علي الحسن بن الحسين

الصواف البغدادي الا ان النحاس والخلال قرآعليه الحروف فهذه تسع عشرة طريقاً للصواف (طريق ابي عون) وهي الثانية عن ابي حمدون من كتاب الكامل قرأها الهذلي على ابي نصر القهندزي وقرأها على ابى الحسين الخبازي وقرأ بها على ابى بكر الشذائي وقرأ بهـا على ابى عبد الله محمد بن عبد الله الحربي وقرأ بها على ابى جعفر محمد بن علي البزاز وقرا بهـا على ابى عون محمد بن عمرو الواسطي وقرا بها ابو عون والصواف على ابى حمـدون الطيب بن اسماعيل بن ابى تراب الذهلي البغدادي فهذه عشرون طريقاً لابى حمدون وقرأ ابو حمدون وشعيب على ابى زكريا يحي بن آدم بن سليمان بن خالد بن اسد الصلحي عرضاً في قول كثير من اهل الاداء وقال بعضهم انما قرآ عليه الحروف فقط والصحيح ان شعيباً سمع منه الحروف وان ابا حمدون عرض عليه القرآن والله اعلم (تتمة) ثمان وخمسين طريقاً ليحي بن آدم عن ابى بكر (طريق العليمي) عن ابى بكر (فمن طريق ابن خليع) من عشر طرق (طريق الحمامي) وهي الاولى عن ابن خليع من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي ومنه ايضاً وقرأ بها على ابى اسحاق المالكي وقرأ بهـا على ابى علي المالكي ومن روضة ابى علي المالكي المذكور ومن كفاية ابى العز قرأ بهـا على ابى علي الواسطي ومن التذكار لابن شيطا ومن الجامع لابن فارس وقرأ بهـا هو وابن شيطا والواسطي والمالكي والفارسي على ابى الحسن الحمامي فهذه ست طرق له (طريق الخراساني) وهي الثانية عن ابن خليع قرأ بهـا الداني على فارس بن احمد وقرأ بها على عبد الباقي ابن الحسن الخراساني (طريق ابن شاذان) وهي الثالثة عن ابن خليع من كفاية السبط قرأ بها ابن الطبر على ابى بكر محمد بن علي الخياط الحنبلي وقرأ بها على ابى القاسم بكر بن شاذان القزاز [١](طريق السوسنجردي)

---

(١) ن م الفزار

وهي الرابعة عن ابن خليع من غاية ابي العلاء قرا بها على ابى بكر محمد ابن الحسين المزرفي وقرأ بها على ابي بكر محمد بن علي الخياط وقرا بها على ابى الحسين احمد بن عبد الله السوسنجردي (طريق البلدي) وهي الخامسة عن ابن خليع قرا بها ابو اليمن الكندي على الخطيب المحولي وقرأ بها على ابي العباس احمد بن الفتح الموصلي وقرا بها على الشيخ الصالح [١] نذير ابن علي بن عبيد الله البلدي (طريق النهرواني) وهي السادسة عن ابن خليع من كفاية ابي العز قرا بها على ابى علي غلام الهراس وقرا بها على ابى الفرج النهرواني (طريق الخبازي) وهي السابعة عن ابن خليع من الكامل قرا بها على ابي نصر القهندزي وقراها على ابى الحسين على بن محمد الخبازي (طريق النحوي) وهي الثامنة عن ابن خليع من كتاب التلخيص لابى معشر قرا بها على ابي علي الحسين بن محمد الصيدلاني وقرا بها على ابي حفص عمر بن علي النحوي (طريق المصاحفي) وهي التاسعة عن ابن خليع من الجامع لابن فارس قرأ بها على ابى عبيد الله بن عمر المصاحفي (طريق ابن مهران) وهي العاشرة عن ابن خليع وقرأ بها هو والنحوي والمصاحفي والخبازي والنهرواني والبلدي والسوسنجردي وابن شاذان والخراساني والحمامي عشرتهم على ابى الحسن علي بن محمد بن جعفر بن احمد بن خليع الخياط البغدادي المعروف بالقلانسي وبابن بنت القلانسي فهذه خمس عشرة طريقاً لابن خليع (ومن طريق الرزاز) عن العليمي من كتاب المبهج والمصباح قرا بها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف ابى الفضل وقرا بها على الكارزيني ومن الكامل قرا بها الهذلي على عبد الله ابن شبيب وقرا بها على الخزاعي وقرا بها الخزاعي والكارزيني على ابى عمرو عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز البغدادي النجاشي وغيره فهذه ثلاث طرق للرزاز وقرا ابن خليع والرزاز على ابى بكر يوسف بن يعقوب بن

---

[١] ن م يزيد

الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران الواسطي الاطروش وقرأ على ابى محمد يحيى بن محمد بن قيس العليمي الانصاري الكوفي فهذه ثمان عشرة طريقاً للعليمي وقرأ العليمي ويحيى بن آدم عرضاً فيما اطلقه كثير من اهل الاداء على ابى بكر شعبة بن عياش بن سالم الحناط بالنون الاسدي الكوفي وقال بعضهم انهما لم يعرضا عليه القرآن وانما سمعا منه الحروف . والصحيح ان ان يحيى بن آدم روى عنه الحروف سماعاً وان يحيى العليمي عرض عليه القرآن . قال الحافظ ابو عمرو الداني : وقد زعم ابو بكر بن مجاهد انه لم يقرأ القرآن على سرد على ابى بكر غير ابى يوسف الاعشى قل وقد ثبت عندنا وصح لدينا انه عرض عليه القرآن واخذ عنه القراءة تلاوة خمسة سوى الاعشى وهم : يحيى بن محمد العليمي . وعبد الرحمن بن ابى حماد وسهل بن شعيب الشهبي[١] ، وعروة بن محمد الاسدي . وعبد الحميد بن صالح البرجمي . قال : وهؤلاء من اعلام اهل الكوفة ومن المشهورين بالاتقان والضبط . تتمة ست وسبعين طريقاً لابي بكر

﴿ رواية حفص ﴾ طريق عبيد بن الصباح عنه فمن طريق الهاشمي من خمس طرق (طريق طاهر) وهى الاولى عن الهاشمى من الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على ابي الحسن طاهر بن غلبون ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابى عبد الله القزويني وقرأ بها على طاهر ومن كتاب التذكرة لطاهر المذكور (طريق عبد السلام) وهي الثانية عن الهاشمي من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط وقرأ بها على ابى احمد عبد السلام بن الحسين البصري (طريق الملنجي) وهي الثالثة عنه من غاية الحافظ ابي العلاء قرا بها على ابى علي الحداد ومن كامل الهذلي وقرا بها هو والحداد على ابي عبد الله احمد بن محمد بن الحسين بن يزدة الملنجي (طريق الخبازي) وهى الرابعة

[١] ن م السهمى

عن الهاشمي من الكامل قرا بها الهذلي على ابي نصر منصور بن احمد الهروي وقرا بها على ابى الحسين علي بن محمد الخبازي (طريق الكارزيني) وهي الخامسة عنه من المبهج قرأ بها السبط على الشريف عبد القاهر وقرأ بها على ابى عبد الله الكارزيني وقرا بها الكارزيني والخبازي والملنجى وعبد السلام وطاهر بن غلبون الخمسة على ابى الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي البصري الضرير ويعرف بالجوخاني فهذه عشر طرق للهاشمي . ومن طريق ابى طاهر من اربع طرق (طريق الحمامي) وهي الاولى عنه من ثمان طرق من التجريد قرا بها ابن الفحام على ابى الحسين نصر الفارسي ومنه إيضاً وقرا بها على ابى اسحاق ابراهيم بن اسماعيل المالكي وقرا بها على ابى علي المالكى ومن الروضة لابى علي المالكي ومن الكامل قرا بها الهذلي على ابى الفضل الرازي ومن الجامع لابن فارس ومن المصباح قرا بها ابو الكرم على ابى محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وعلى الشريف ابى نصر الهباري ، ومن كتابي ابى العز قرا بها على الحسن بن القاسم ومن تذكار ابن شيطا وقرا بها هو والحسن بن القاسم والرازي وابن فارس والهباري ورزق الله والمالكي والفارسي الثمانية على ابى الحسن علي بن احمد الحمامي فهذه عشر طرق له (طريق النهرواني) وهي الثانية عنه من كتابي ابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطي وقرأ بها على ابى الفرج النهرواني (طريق ابن العلاف) وهي الثالثة عن ابى طاهر من التذكار لابن شيطا قرأ بها على ابى الحسن العلاف (طريق المصاحفي) وهي الرابعة عنه من كفاية السبط قرأ بها على ابى بكر محمد بن علي بن محمد البغدادي وقرأ بها على ابى الفرج عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى المصاحفي البغدادي وقرأ المصاحفي وابن العلاف والنهرواني والحمامي اربعتهم على ابى طاهر عبد الواحد بن ابى هاشم البغدادي فهذه اربع عشرة طريقاً لابى طاهر وقرأ الهاشمي وابو طاهر على ابى العباس احمد بن سهل بن الفيروزاني الاشناني

وقرأ الاشناني على ابي محمد عبيد بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي ثم البغدادي تتمة اربع وعشرين طريقاً لعبيد

(طريق عمرو بن الصباح) عن حفص فمن طريق الفيل عن عمرو (طريق الولي) وهي الاولى عن الفيل طريق الحمامي عن الولي من سبع طرق : من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي الشرمقاني وابى الحسن الخياط وابي علي العطار . ومن الكامل قرأ بها الهذلي على ابي الفضل الرازي ومن كفاية ابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطي . ومن غاية ابى العلاء قرأ بها على ابى العز المذكور وقرأ بهـا على الواسطي المذكور . ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابى الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف . ومن التذكار لابن شيطا وقرأ بهـا هو وابو الحسين الواسطي والرازي والعطار والخياط والشرمقاني السبعة على ابى الحسن الحمامي . فهذه ثمان طرق للحمامي الا ان ابا الحسين قرأ الحروف (طريق الطبري) عن الولي من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابوي علي العطار والشرمقاني ومن الكامل للهذلي قرأ بها على عبد الله بن شبيب وقرأ بها على الخزاعي ومن الوجيز للاهوازي وقرأ بها الاهوازي والخزاعي والعطار والشرمقاني على ابى اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري فهذه اربع طرق للطبري وقرأ الطبري والحمامي على ابى بكر احمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن البختري العجلي المعروف بالولي فهذه اثنتا عشرة طريقاً للولي (طريق ابن الخليل) وهى الثانية عن الفيل من المبهج والمصباح قرأ بها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف عبد القاهر وقرأ بها على محمد بن الحسين وقرأ بها على ابى الطيب عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحصيني الكوفي ثم الواسطي وقرأ بهـا على ابى الحسن محمد بن احمد بن الخليل العطار وقرأ بهـا هو والولي على ابى جعفر احمد بن محمد بن حميد الفامي الملقب بالفيل فهذه اربع عشـرة طريقاً للفيل . ومن طريق زرعان (طريق السوسنجردي) وهي الاولى عنه من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى نصـر الفارسي ومن

الروضة لابى علي المالكى ومن غاية الهمذاني قرأ بها على ابى منصور محمد ابن علي بن منصور بن الفرا وقرأ بها على ابى بكر محمد بن علي الخياط ومن المصباح قرأها على الخياط المذكور وقرأ بها هو والمالكى والفارسي على ابى الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي فهذه اربع طرق له (طريق الخراساني) وهى الثانية عنه قرأ بها الداني على ابى الفتح فارس وقرأ بها على عبد الباقي بن الحسن الخراساني (طريق النهرواني) وهى الثالثة عنه من كفاية ابى العز قرأ بها على الحسن بن القاسم ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطار وقرأ بها العطار وابن القاسم على ابي الفرج النهرواني (طريق الحمامى) وهي الرابعة عنه من التذكار لابن شيطا ومن الجامع لابن فارس ومن المستنير قرا بها ابن سوار ايضاً على العطار وقرا بها هو وابن فارس وابن شيطا على ابي الحسن الحمامي (طريق المصاحفي) وهي الخامسة عنه من الجامع لابن فارس ومن المستنير ايضاً قرا بها ابن سوار على ابي علي العطار ومن المصباح قال ابو الكرم اخبرنا ابو بكر الخياط وقرا بها على العطار وابن فارس على عبيد الله بن عمر المصاحفي (طريق بكر)وهي السادسة عنه من غاية ابي العلاء قرا بها على ابي منصور ابن الفرا وقرا بها على ابي بكر محمد بن علي الخياط وقرا بها على بكر بن شاذان الواعظ وقرا بها الواعظ والمصاحفي والحمامي والنهرواني والخراساني والسوسنجردي ستتهم على ابي الحسن علي بن محمد بن احمد القلانسي وقرا على ابي الحسن زرعان بن احمد بن عيسى الدقاق البغدادي فهذه اربع عشرة طريقاً لزرعان . وقرا زرعان والفيل على ابي حفص عمرو بن الصباح بن صبيح البغدادي الضرير فهذه ثمان وعشرون طريقا لعمرو . وقرا عمرو وعبيد على ابي عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي الكوفي الغاضري البزاز تتمة اثنتين وخمسين طريقاً لحفص . وقرا حفص وابو بكر على امام الكوفة وقارئها ابي بكر عاصم بن ابي النجود بن بهدلة الاسدي مولاهم

الكوفي فذلك مائة وثمانية وعشرون طريقاً لعاصم . وقرا عاصم ابي على عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة [١] السلمي الضرير وعلى ابى مريم زر بن حبيش بن حباشة الاسدي وعلى ابي عمرو سعد بن الياس الشيباني ، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقرا السلمي وزر ايضاً على عثمان بن عفان وعلي بن ابى طالب رضي الله عنهما وقرا السلمي ايضاً على ابى بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما وقرا ابن مسعود وعثمان وعلي وابى وزيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وتوفي عاصم) آخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين . ولا اعتبار بقول من قال غير ذلك وكان هو الامام الذي انتهت اليه رياسة الاقراء بالكوفة بعد ابي عبد الرحمن السلمي . جلس موضعه ورحل الناس اليه للقراءة وكان قد جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد وكان احسن الناس صوتاً بالقرآن قال ابو بكر بن عياش : لا احصي ما سمعت ابا اسحاق السبيعي يقول : ما رأيت احداً اقرأ للقرآن من عاصم . وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سألت ابي عن عاصم فقال : رجل صالح ثقة خير . وقال ابن عياش دخلت على عاصم وقد احتضر فجعل يردد هذه الآية يحققها حتى كانه في الصلاة (ثم ردوا الى الله مولاهم الحق)

(وتوفي ابو بكر شعبة) في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة ومولده سنة خمس وتسعين وكان اماماً علماً كبيراً عالماً عاملا حجة من كبار أئمة السنة ولما حضرته الوفاة بكت اخته . فقال لها ما يبكيك انظري الى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة الف ختمة

(وتوفي حفص) سنة ثمانين ومائة على الصحيح ومولده سنة تسعين وكان اعلم اصحاب عاصم بقراءة عاصم . وكان ربيب عاصم ابن زوجته . قال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص

---

[١] ن م زمعة

وقال ابن المنادي كان الاولون يعدونه في الحفظ فوق ابن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم واقرأ الناس دهراً وقال الحافظ الذهبي اما في القراءة فثقة ثبت ضابط بخلاف حاله في الحديث

(وتوفي يحي بن آدم) في النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث ومائتين وكان اماماً كبيراً من الأئمة الاعلام حفاظ السنة

(وتوفي العليمي) سنة ثلاث واربعين ومائتين ومولده سنة خمس ومائة وكان شيخاً جليلا ثقة ضابطاً صحيح القراءة

(وتوفي شعيب)سنة احدى وستين ومائتين وكان مقرئاً ضابطاً عالماً حاذقاً موثقاً مأمونا

(وتوفي ابو حمدون) في حدود سنة اربعين ومائتين وكان مقرئا ثقة ضابطاً صالحا ناقلا

(وتوفي ابو بكر الواسطي) سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ومولده سنة ثمان عشرة ومائتين . وكان اماماً جليلا ثقة ضابطاً كبير القدر ذا كرامات واشارات حتى قالوا لولاه لما اشتهرت رواية العليمي . وقال النقاش مارأت عيناي مثله . وكان امام الجامع بواسط سنين . وكان اعلى الناس اسناداً في قراءة عاصم

(وتوفي ابن خليع) في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة . وكان مقرئاً متصدراً ثقة ضابطاً متقناً

(وتوفي الرزاز) في حدود سنة ستين وثلاثمائةوكان مقرئاً متصدراًمعروفاً

(وتوفي عبيد بن الصباح) سنة خمس وثلاثين ومائتين وكان مقرئاً ضابطاً صالحاً قال . الداني هو من اجل اصحاب حفص واضبطهم . وقال الاشناني قرأت عليه فكان ماعلمته من الورعين المتقين

(وتوفي عمرو بن الصباح) سنة احدى وعشرين ومائتين وكان مقرئاً ضابطاً حاذقاً من اعيان اصحاب حفص وقد قال غير واحد : انه اخو عبيد

وقال الاهوازي وغيره : ليسا باخوين بل حصل الاتفاق في اسم الاب والجد وذلك عجيب ، ولكن ابعد وتجاوز من قال هما واحد

(وتوفي الهاشمي) سنة ثمان وستين وثلاثمائة وكان شيخ البصرة في القراءة مع الثقة والمعرفة والشهرة والاتقان رحل اليه ابوالحسن طاهر بن غلبون حتى قرا عليه بالبصرة . وتقدمت وفاة ابي طاهر في رواية البزي

(وتوفي الاشناني) سنة سبع وثلاثمائة على الصحيح ، وكان ثقة عدلا ضابطاً خيراً مشهوراً بالاتقان وانفرد بالرواية . قال ابن شنبوذ : لم يقرأ على عبيد بن الصباح سواه ، ولما توفي عبيد قرأ على جماعة من اصحاب حفص غير عبيد

(وتوفي الفيل) سنه تسع وثمانين ومائتين وقيل سنة سبع ، وقيل سنة ست وكان شيخاً ضابطاً ومقرئاً حاذقاً مشهوراً . وانما لقب بالفيل لعظم خلقه

(وتوفي زرعان) في حدود التسعين ومائتين وكان من جلة اصحاب عمرو ابن الصباح مشهوراً فيهم . ضابطاً محققاً متصدراً

قراءة حمزة ❁ رواية خلف

(طريق ادريس) عن خلف فمن طريق ابن عثمان من ثلاث طرق (طريق الحرتكي) وهي الاولى عنه من الشاطبيه والتيسير قرا بها الداني على ابي الحسن طاهر بن غلبون ، ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابي عبد الله القزويني وقرأ بها ابن غلبون المذكور ومن كتاب التذكرة لابن غلبون ، وقرأ بها ابن غلبون على ابي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي فهذه اربع طرق للحرتكي (طريق المصاحفي) وهي الثانية عن ابن عثمان من تجريد ابن الفحام ، قرأ بها على ابي الحسين الفارسي ومن روضة المالكي ، ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي العطار وابي الحسن الخياط . ومن الجامع للخياط المذكور وقرأبها الخياط والعطار والمالكي والفارسي الاربعة على ابي الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفي ،

فهذه خمس طرق للصاحفي (طريق الادمي) وهي الثالثة عن ابن عثمان من الكامل قرأ بها الهذلي على ابي المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله الاصبهاني وقرأ بها على ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وقرأ بها على محمد بن الحسن الادمي، وقرأ الادمي والصاحفي والحرتكي على ابي الحسين احمد بن عثمان بن بويان فهذه عشر طرق لابن عثمان، ومن طريق ابن مقسم من عشر طرق (طريق السامري) وهي الاولى عنه قرأ بها الداني على ابي الفتح فارس بن احمد ومن الكافي قرأ بها ابن شريح على ابن نفيس ومن الكامل قرأ بها الهذلي على ابن نفيس ومنه ايضاً قرأ بها على محمد بن الحسن الشيرازي وقرأ بها على ابي بكر محمد بن الحسن الطحان، ومن العنوان قرأ بها ابو الطاهر على الطرسوسي ومن المجتبى لابي القاسم الطرسوسي المذكور وقرأ بها الطرسوسي والطحان وابن نفيس وفارس على ابي احمد السامري فهذه ست طرق للسامري (طريق الحمامي) وهي الثانية عن ابن مقسم من التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن الكافي والكامل قرآ بها على تاج الائمة ابن هاشم ومن الكافي ايضاً قرأ بها على ابي علي المالكي ومن التجريد ايضاً قرا بها على ابن غالب وقرأ بها على المالكي ومن الروضة لابي علي المالكي المذكور ومن الكامل قرأ بها على ابي الفضل الرازي ومن ارشادي ابي العز قرأ بها على ابي علي الواسطي ومن التذكار لابن شيطا ومن المستنير قرأ بها على ابن شيطا المذكور ومن الجامع لابن فارس الخياط ومن المستنير لابن سوار قرأ على الخياط المذكور ومنه ايضاً قرأ بها ايضاً على ابوي علي الشرمقاني والعطار ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على الشريف ابي نصر احمد بن علي الهباري ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي بكر المزرفي، وقرأ بها على ابي عبد الله الحسين بن الحسن بن احمد بن غريب الموصلي وقرأ الموصلي والهباري والعطار والشرمقاني والخياط وابن شيطا والواسطي والرازي والمالكي وتاج الائمة والفارسي الاحد عشر على ابي الحسن الحمامي فهذه

سبع عشرة طريقاً للحمامي (طريق الطبري) وهي الثالثة عن ابن مقسم من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابوي علي العطار والشرمقاني ومن الوجيز لابى علي الاهوازي ، وقرأ بها هو والشرمقاني والعطار على ابى اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري فهذه ثلاث طرق للطبري (طريق الشنبوذي) وهي الرابعة عنه من المبهج قرأ بها السبط على الشريف ابى الفضل ، وقرأ بها على الكارزيني ، وقرا بها على ابى الفرج الشنبوذي (طريق النهرواني) وهي الخامسة عن ابن مقسم من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطار ومن الكامل قرأ بها ابو القاسم الهذلي على ابى الفضل الرازي ، وقرأ بها الرازي والعطار على ابى الفرج النهرواني (طريق الرزاز) وهي السادسة عنه من المصباح لابى الكرم ومن الموضح والمصباح لابن خيرون وقرآ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على ابي الحسن علي بن احمد الرزاز فهذه ثلاث طرق للرزاز (طريق ابن مهران) وهي السابعة عن ابن مقسم من الغاية له (طريق الخوارزمي) عن ابن مقسم وهى الثامنة عنه من الكامل قرأها الهذلي على ابي نصر الهروي وقرأ بها على الخبازي وقرأ بها على ابي بكر احمد بن ابراهيم الخوارزمى (طريق ابن شاذان) وهى التاسعة عن ابن مقسم من كتابي ابن خيرون قرأها على عمه ابى الفضل احمد بن الحسن بن خيرون (انبا) ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان (طريق البزاز) وهي العاشرة عن ابن مقسم من كامل الهذلي قرأها على القهندزي وقرأها على ابى الحسين الخبازي وقرأ بها على ابى نصر عبد الملك بن احمد البزاز وقرا بها البزاز وابن شاذان والخوارزمي وابن مهران والرزاز والنهرواني والشنبوذي والطبري والحمامي والسامري عشرتهم على ابي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم العطار البغدادي فهذه سبع وثلاثون طريقاً لابن مقسم (ومن طريق ابن صالح) قرا بها الداني على ابى الفتح فارس ومن التجريد قرأ بها ابن الفحام على عبد الباقي بن فارس وقرا بها على ابيه وقرا بها فارس على ابى الحسن عبد

الباقي بن الحسن الخراساني وقرا بها على ابى علي احمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح البغدادي فهذه طريقان لابن صالح (ومن طريق المطوعي) من المبهج ومن المصباح قرأ بها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف عبد القاهر ومن تلخيص ابى معشر قرأ بها هو والشريف على الكارزيني ومن التجريد قرأ بها ابن الفحام على نصر الفارسي وقرأ بها علي ابى الحسن السعيدي وقرأ بها الكارزيني والسعيدي على ابى العباس الحسن بن سعيد المطوعي فهذه اربع طرق المطوعي وقرأ المطوعي وابن صالح وابن مقسم وابن عثمان الاربعة على ابى الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد وقرأ ادريس على ابى محمد خلف بن هشام البزاز تتمة ثلاث وخمسين طريقاً عن خلف

﴿ رواية خلاد ﴾ طريق ابن شاذان عنه (طريق ابن شنبوذ) عنه من ثلاث طرق (طريق السامري) وهي الاولى عنه من الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على ابي الفتح فارس ومن تجريد ابن الفحام ومن تلخيص ابن بايمة قرآ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على ابيه ومن كافي ابن شريح ومن روضة المعدل قرآ بها على ابن نفيس ومن العنوان قرأ بها ابو الطاهر على ابى القاسم الطرسوسي ومن المجتبى للطرسوسي المذكور ومن الكامل قرأ بها الهذلي على محمد بن الحسن الشيرازي وقرأ بها على ابى بكر محمد بن الحسن الطحان ومن القاصد للخزرجي وقرأ بها هو والطحان والطرسوسي وابن نفيس وفارس خمستهم على ابى احمد السامري فهذه عشر طرق للسامري (طريق الشنبوذي) وهي الثانية عن ابن شنبوذ من المبهج قرأ بها سبط الخياط على عز الشرف العباسي . وقرا بها على محمد بن الحسين الفارسي ومن كتابي ابن خيرون ومن مصباح ابى الكرم قرأ بها هو وابن خيرون على عبد السيد بن عتاب . وقرأ بها على محمد بن ياسين الحلبي وقرأ الحلبي والفارسي بها على ابى الفرج الشنبوذي فهذه اربع طرق للشنبوذي (طريق الشذائي) وهي الثالثة عنه من مبهج السبط قرأ بها على

الشريف ابى الفضل وقرأ بها على ابى عبد الله الكارزيني وقرأ بهـا على الشذائي وقرأبها الشذائي والشنبوذي والسامري ثلاثتهم على ابى بكر بن شنبوذ فهذه خمس عشرة طريقاً لابن شنبوذ (طريق النقاش) عن ابن شاذان من تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابى معشر ومن كتاب الاعلان قرأ بهـا الصفراوي على ابى الطيب عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف وقرأ بها على ابيه وقرأ بها على ابى معشر ومن تلخيص ابى معشر قرأ بهـا على الشريف ابى القاسم الزيدي وقرأ بها على ابى بكر النقاش فهذه ثلاث طرق للنقاش وقرأ النقاش وابن شنبوذ على ابى بكر محمد بن شاذان الجوهري البغدادي فهذه ثمان عشرة طريقاً لابن شاذان

(طريق ابن الهيثم) عن خلاد (طريق القاسم بن نصر) عنه قرأ بها الداني على ابي الحسن طاهر بن عبـد المنعم بن غلبون ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على القزويني وقرأ بها على طاهر وقرا بهـا طاهر على ابيه عبد المنعم ومن كتاب التبصرة لمكي ومن الهداية للمهدوي قرا بها على ابن سفيان ومن الهادي لابن سفيان المذكور وقرا بها ابن سفيان ومكي على عبد المنعم بن غلبون وقرا بها على ابى سهل صالح بن ادريس بن صـالح البغدادي ومن المبهج قرا بها السبط على الشريف عبد القاهر وقرا بهـا على ابى عبد الله الفارسي ومن الكامل قرا بهـا الهذلي على عبد الله بن شبيب وقرابها على الخزاعي ومنه ايضاً قراها علي ابى نصر الهروي وقرا بها على الخبازي وقرا بها الخبازي والخزاعي والفارسي على ابى بكر الشذائي وقرا بها الشذائي وصالح على ابى سلمة عبد الرحمن بن اسحاق الـكوفي وقرأ بها على القاسم بن نصر المازني فهذه ثمان طرق لابن نصر (طريق ابن ثابت) عن ابن الهيثم قرا بها الداني على فارس بن احمد ومن تلخيص ابن بليمة قرا بها على عبد الباقي بن فارس وقرا بهاعلى فارس وقرا بها فارس على ابي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني بدمشق وقرا بها على ابي اسحاق ابراهيم بن عمر بن عبد الرحمن البغدادي وقرا بها على محمـد بن

يوسف الناقد وقرا بها على ابي محمد عبد الله بن ثابت التوزي وقرا ابن ثابت والقاسم بن نصر على ابي عبد الله محمد بن الهيثم الكوفي فهذه عشر طرق لابن الهيثم

(طريق الوزان) عن خلاد من طريقين (الاولى طريق الصواف) عن الوزان من سبع طرق عنه (طريق البزوري [١])وهي الاولى عن الصواف قرا بها الداني على فارس بن احمد ومن تلخيص ابن بليمة قرا بها على ابن نبت العروق وقرا بها على ابي العباس الصقلي [٢] وقرا بها على فارس وقرا بها فارس على عبد الباقي بن الحسن ومن الكامل للهذلي قرا بها على احمد بن هاشم وقرأ بها على ابى الحسن علي بن محمد بن عبد الله الحذا وقرأ بها الحذا وعبد الباقي على ابى اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الله البزوري البغدادي فهذه ثلاث طرق للبزوري (طريق بكار). وهي الثانية عن الصواف من التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي ومنه قرأ بها على ابن غالب وقرأ بها على ابى علي المالكي ومن الروضة للمالكي المذكور ومن غاية ابى العلاء قرأ بها على ابى العز ومن كفاية ابى العز المذكور قرأ بها على الواسطي ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على الشرمقاني والعطار ومنه قرأ بها ايضاً على ابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن المستنير ايضاً قرأ على ابي الفتح بن شيطا ومن التذكار لابن شيطا المذكور وقرأبهاابن شيطا والخياطوالعطار والشر مقاني والواسطي والمالكي والفارسي سبعتهم على ابى الحسن الحمامي ومن الروضة ايضاً للمالكي ومن تلخيص ابى معشر قرأ بهاعلىالشريف ابى القاسم الزيدي ومن غاية الهمذاني قرأ بها على القلانسي وقرأ بها على غلام الهراس ومن المستنير ايضاً لابن سوار قرأ بها على ابى الحسن الخياط ومن جامع الخياط المذكور وقرأ الخياط وغلام الهراس والزيدي والمالكي الاربعة علىابى محمد الحسن بن محمد بن داود الفحام ومن مستنير ابن سوار ايضاً قرأ بها على

[١] ن المروزي في الجميع [٢] نم الصيقلي

ابن شيطا ومن تذكار ابن شيطا ايضاً وقرأ بها ابن شيطا على ابى الحسن
ابن العلاف ومن الغاية لابى بكر بن مهران ومن المستنير ايضاً قرأ بها ابن
سوار على العطار وقرأ بها على ابى الفرج النهرواني وقرأ النهرواني وابن
مهران وابن العلاف والفحام والحمامي الخمسة على ابى عيسى بكار بن احمد
ابن عيسى فهذه عشرون طريقاً لبكار (طريق ابن عبيد) وهي الثالثة عن
الصواف قرأ بها الداني على فارس وقرأ بها ابن بليمة على محمدبن ابي الحسن
الصقلي وقرأ بها على ابى العباس الصقلي وقرأ على فارس وقرأ بها فارس على
ابى الحسن الخراساني بدمشق وقرأ بها على ابى بكر محمد بن عبد الرحمن
ابن عبيد البغدادي (طريق ابى بكر النقاش) وهي الرابعة عن الصواف
من تلخيص ابي معشر قرا بها علي ابي القاسم الشريف وقرا بها علي ابي بكر
محمدبن الحسن النقاش (طريق ابن ابي عمر النقاش) وهي الخامسة عن الصواف
من التجريد لابن الفحام قرأ بها على ابى نصر الفارسي ومن روضة ابى علي
المالكي وقرأ بهـا الفارسي والمالكي على ابى الحسين السوسنجردي ومن
كفاية ابى العز قرأ على ابى على الواسطي ومن مستنير ابن سوار قرأ بها
على الشرمقاني وقرأ بها الشرمقاني والواسطي على بكر بن شاذان ومنه
ايضاً قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطار وقرأ بها على ابى اسحاق الطبري
ومن غاية ابن مهران وقرأ بهـا هو والطبري وبكر والسوسنجردي على
ابى الحسن محمد بن عبد الله بن مرة المعروف بابن ابى عمر النقاش الطوسي
فهذه ست طرق له (طريق ابن حامد) وهي السادسة عن الصواف من
غاية ابن مهران قرأ بها على ابي علي محمد بن احمد بن حامد المقري بسمرقند
(طريق الـكتاني) وهي السابعة عن الصواف من كتابي ابن خيرون
والمصباح لابى الكرم وقرآ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على محمد
ابن ياسين وقرأ بها على ابى حفص عمر بن ابراهيم الكتاني وقرأ بها الكتاني
وابن حامد والنقاشان وابن عبيد وبكار والبزوري [١] سبعتهم على ابى علي

[١] ن م المروزى

الحسن بن الحسين الصواف فهذه ست وثلاثون طريقاً للصواف «الثانية» عن الوزان (طريق البختري) من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابوي علي الحسنين [١] ابن الفضل الشرمقاني وابن عبد الله العطار وقرآ بهاعلى ابى اسحاق الطبري وقرأ بها على ابى بكر احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ابن الحسن بن البختري البغدادي المعروف بالولي وقرأ بها على ابيه عبد الرحمن وقرا بها ابوه والصواف على ابى محمد القاسم بن يزيد بن كايب الوزان الاشجعي الكوفي وهذه ثمان وثلاثون طريقاً للوزان .

(طريق الطلحي) عن خلاد قال الداني اخبرنا بها ابو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي قال حدثنا بها عبد الواحد بن عمر ومن كتاب الكامل قرا بها ابو القاسم الهذلي على ابي العباس احمد بن هاشم بمصر وقرا بها على ابى الحسن علي بن احمد الحمامي ببغداد وقرا بها على عبد الواحد ابن عمروقرا بها عبد الواحد على الامام ابى جعفر محمد بن جرير الطبري وقرا بها مراراً على ابي داود سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران ابن موسى بن طلحة بن عبيد الله الطلحي الكوفي التمار وقرا الطلحي والوزان وابن الهيثم وابن شاذان على ابي عيسى خلاد بن خالد الشيباني مولاهم الكوفي الصيرفي (تتمة ثمان وستين) طريقاً لخلاد . وقرا خلاد وخلف على ابي عيسى سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب الحنفي مولاهم الكوفي ، وقرا سليم على امام الكوفة ابي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الكوفي الزيات فذلك مائة واحدى وعشرون طريقاً عن حمزة

وقراحمزة على ابي محمد سليمان بن مهران الاعمش عرضاً وقيل الحروف فقط ، وقرا حمزة ايضاً على ابي حمزة حمران بن اعين وعلى ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وعلى محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى

[١] ن م الحسين

وعلى ابي محمد طلحة بن مصرف اليامي وعلى ابي عبد الله جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي ، وقرأ الاعمش وطلحة على ابى محمد يحي بن وثاب الاسدي ، وقرأ يحي على ابى شبل علقمة بن قيس وعلى ابن اخيه الاسود بن يزيد ابن قيس وعلى زر بن حبيش وعلى زيد بن وهب وعلى عبيدة بن عمرو السلماني ، وعلى مسروق بن الاجدع وقرأ حمران على ابى الاسود الديلي[١] وتقدم سنده . وعلى عبيد بن نضيلة . وقرأ عبيد على علقمة وقرأ حمران ايضاً على محمد الباقر ، وقرأ ابو اسحاق على ابى عبد الرحمن السلمي وعلى زر بن حبيش وتقدم سندهما وعلى عاصم بن ضمرة وعلى الحارث بن عبد الله الهمذاني وقرأ عاصم والحارث على علي وقرأ ابن ابى ليلى على المنهال ابن عمرو وغيره ، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير ، وتقدم سنده ، وقرأ علقمة والاسود وابن وهب ومسروق وعاصم بن ضمرة والحارث ايضاً على عبد الله بن مسعود ، وقرأ جعفر الصادق على ابيه محمد الباقر وقرأ الباقر على ابيه زين العابدين ، وقرأ زين العابدين على ابيه سيد شباب اهل الجنة الحسين ،وقرا الحسين على ابيه علي ابن ابي طالب ، وقرأ على وابن مسعود رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وتوفي حمزة) سنة ست وخمسين ومائة على الصواب ومولده سنة ثمانين وكان امام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والاعمش وكان ثقة كبيراً حجة رضيا قيما بكتاب الله مجوداً عارفاً بالفرائض والعربية حافظاً للحديث ورعاً عابداً خاشعاً ناسكا زاهداً قانتا لله لم يكن له نظير . وكان يجلب الزيت من العراق الى حلوان ، ويجلب الجبن والجوز منها الى الكوفة قال له الامام ابو حنيفة رحمه الله شيئآن غلبتنا عليهما لسنا ننازعك عليهما القرآن والفرائض ، وكان شيخه الاعمش اذا رآه يقول : هذا حبر القرآن وقال حمزة ما قرأت حرفاً من كتاب الله الا بأثر

[١]ن الدؤلي

(وتوفي خلف) سنة تسع وعشرين ومائتين وستأتي ترجمته في قراءته ان شاء الله تعالى

(وتوفي خلاد) سنة عشرين ومائتين وكان اماماً في القراءة ثقة عارفاً محققاً مجوداً استاذاً ضابطاً متقناً قال الداني هو اضبط اصحاب سليم واجلهم

(وتوفي سليم) سنة ثمان وقيل سنة سبع وثمانين ومائة وكان اماماً في القراءة ضابطاً لها محرراً حاذقاً وكان اخص اصحاب حمزة واضبطهم واقومهم لحروف حمزة وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة ، قال يحي بن عبد الملك : كنا نقرأ على حمزة فاذا جاء سليم قال لنا حمزة تحفظوا – او – تثبتوا فقد جاء سليم

(وتوفي ادريس) سنه اثنين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة وكان اماماً ضابطاً متقناً ثقة روى عن خلف روايته واختياره ، وسئل عنه الدارقطنى فقال : ثقة وفوق الثقة بدرجة . وتقدمت وفاة ابن عثمان وهوا بن بويان في رواية قالون

(وتوفي ابن مقسم) وهو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم ، ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس في ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة خمس وستين ومائة وكان اماماً كبيراً في القرا آت والنحو جميعا قال الداني : مشهور بالضبط والاتقان عالم بالعربية حافظ للغة . حسن التصنيف في علوم القرآن

(وتوفي ابن صالح) في حدود الاربعين وثلاثمائة كما تقدم في رواية البزي وانه تلقن القرآن كله من ادريس وكان من الضبط والاتقان بمكان وتقدمت وفاة المطوعي في رواية الاصبهاني

(وتوفي ابن شاذان) سنة ست وثمانين ومائتين وقد جاوز التسعين . وكان مقرئاً محدثاً راوياً ثقة مشهوراً حاذقاً متصدراً قال الدارقطني : ثقة

(وتوفي ابن الهيثم) سنة تسع واربعين ومائتين وكان قيما بقراءة حمزة ضابطاً لها مشهوراً فيها حاذقاً ، وقال الداني : هو اجل اصحاب خلاد

(وتوفي الوزان) قريباً من سنة خمسين ومائتين كذا قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي وقال هو اجل اصحاب خلاد

﴿ قلت ﴾ هو مشهور بالضبط والاتقان والحذق وعلى طريقه العراقيون قاطبة

(وتوفي الطلحي) سنة اثنين وخمسين ومائتين وكان ثقة ضابطاً جليلا متصدراً

قراءة الكسائي ❀ رواية ابى الحارث

(طريق محمد بن يحي عنه) من طريق البطي من طريقين (الاولى طريق زيد بن علي) من التيسير والشاطبية قرأ بها الداني على فارس بن احمد ، ومن التجريد لابن الفحام ومن التلخيص لابن بليمة وقرآ بها على ابى الحسن عبد الباقي بن فارس بن احمد وقرا بها على ابيه وقرا بها على عبد الباقي بن الحسن السقا ومن كامل الهذلي قرا بها على ابى نصر القهندزي وقرا بها على ابى الحسين علي بن محمد الخبازي وقرا بها الخبازي والسقا على زيد بن علي بن ابي بلال فهذه خمس طرق لزيد (الثانية بكار) من طريقين من الهداية للمهدوي قرا بها على الحسن احمد بن محمد القنطري وقرا بها على ابى الفرج محمد بن الحسن بن علان ومن الغاية لابن مهران وقرا بها ابن مهران وابن علان على ابي عيسى بكار بن احمد وقرا بها بكار وزيد على ابى الحسن احمد بن الحسن البطي البغدادي فهذه سبع طرق للبطي ومن طريق القنطري عن محمد بن يحي من ثلاث طرق (الاولى طريق ابن ابي عمر) من خمس طرق (طريق السوسنجردي) وهي الاولى عن ابن ابي عمر من التجريد وقرا بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي وقرا ابن الفحام ايضاً على ابى اسحاق المالكي وقرا بها على ابي علي المالكي ،ومن الكافي قرا بها ابن شريح على ابي علي المالكي ومن الروضة لابي علي المالكي المذكور ومن كفاية ابي العز وقرا بها على ابي علي الواسطي ومن غاية ابي العلاء قرا بها على ابي بكر المزرفي وقرا بها على محمد بن علي الخياط

وقرأ بها الخياط وابو علي الواسطي والمالكي ثلاثتهم على ابى الحسين السوسنجردي فهذه ست طرق له (طريق الحمامي) وهي الثانية عنه من المستنير قرأ بها ابن سوار على الشرمقاني والعطار . ومنه ايضاً قرأ بها على ابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن الكامل قرأ بها الهذلي على احمد بن هاشم ومن المصباح لابى الكرم قرأ بها على ابى القاسم علي بن احمد بن البسري ومن كفاية ابى العز قرأ بها على الحسن بن القاسم وقرأ بها هو وابن هاشم وابن البسري والخياط والعطار والشرمقاني الستة على ابى الحسن الحمامي فهذه سبع طرق للحمامى (طريق بكر) وهي الثالثة عن ابن ابى عمر من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور وقرأ بها الخياط على بكر بن شاذان (طريق النهرواني) وهي الرابعة عنه من كفاية ابى العز قرأ بها على ابى علي وقرأ بها على ابى الفرج النهرواني (طريق المصاحفي) وهي الخامسة عنه من مستنير ابن سوار قرأ بها على ابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط ايضاً وقرأ على عبيد الله ابن عمر المصاحفي وقرأ بها المصاحفي والنهرواني وبكر والحمامي والسوسنجردي خمستهم على ابى الحسن محمدبن عبدالله بن مرة المعروف بابن ابى عمر الطوسي فهذه ثمان عشرة طريقاً لابن ابى عمر — الثانية عن القنطري — (طريق نصر بن علي) من كتابي ابى منصور بن خيرون ومصباح ابى الكرم وقرآ بها على عبد السيد بن عتاب ، وقرأ بها على ابى عبد الله الحسين بن احمد الحربى وقرأ بها على ابى القاسم نصر بن علي الضرير — الثالثة عن القنطري — (طريق الضراب) من المبهج والمصباح قرأ بها السبط وابو الكرم على ابى الفضل العباسي ، وقرأ بها على محمد بن عبد الله الكارزيني ومن الكامل قرأ بها الهذلي على ابى نصر الهروي وقرأ بها على ابى الفضل الخزاعي وقرأ بها الخزاعي والكارزيني على ابى شجاع فارس بن موسى الفرائضي الضراب . وقرأ الضراب ونصر وابن ابى عمر ثلاثتهم على ابى اسحاق ابراهيم بن زياد القنطري فهذه اربع وعشرون طريقاً للقنطري

وقرأ القنطري والبطي على ابى عبد الله محمـد بن يحيي البغدادي المعروف بالكسائي الصغير وهذه احدى وثلاثون طريقاً لابن يحيي
(طريق سلمة)عن ابى الحارث «من طريق ثعلب» من التبصرة لمكي ومن الهداية قرأبها على ابى عبد الله بن سفيان ومن الهادي لابن سفيان المذكور ومن التذكرة لابى الحسن بن غلبون وقرأ بها مكي وابن سفيان وابو الحسن على ابيه ابى الطيب عبد المنعم بن غلبون ، وقرأ بها على ابى الفرج احمـد ابن موسى البغدادي ، ومن الكامل للهذلي قرأ بها على تاج الائمة ابن هاشم وقرأ بها على ابى الحسن الحمامي ، وقرا بها على ابى طاهر بن ابى هاشـم وقرأ بها ابو طاهر وابو الفرج البغدادي على ابى بكر بن مجاهد ، ومن كتاب السبعة لابن مجاهد المذكور قال حدثني احمد بن يحيي ثعلب فهذه ست طرق لثعلب ورواها ابن مجاهد ايضاً عن محمـد بن يحيي المتقدم عن الليث وهو الذي في اسناد الهداية والتبصرة.وقد اوردها الحافظ ابو عمرو في جامعه عن ابن مجاهد عن احمد بن يحيي ثعلب ، ورواها ابو الحسن بن غلبون في التذكرة من الطريقين جميعا سماعاً عن ابى الحسن المعدل وتلاوة على والده عن ابى الفرج احمد بن موسى كلاهما عن ابن مجاهد عنهما وكلاهما صحيح والله أعلم (ومن طريق ابن الفرج) قرأ تها على الشيخ الصالح ابى علي الحسن بن احمد بن هلال بجامع دمشق عن الامام ابى الحسن علي بن احمد المقدسي اخبرنا الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي البـكري كتابة ، وبالاسناد المتقدم الى الحافظ ابي العلاء الهمذاني وقرأ بها على ابي بكر احمد ابن الحسين بن احمد المزرفي القطان ، وباسنادي المتقدم الى ابي طاهر بن سوار ، وقرأ بها هو والمزرفي على ابي الوليد عتبة بن عبد الملك بن عاصم الاندلسي وقرأ على ابى الحسن علي بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن بشر الانطاكي وقرأ على ابي بكر احمد بن صالح بن عمر بن اسحاق البغدادي وقرأ على ابي الحسن احمد بن جعفر بن محمـد بن المنادي وقرأها على ابي جعفر محمـد بن الفرج الغساني فهذه ثلاث طرق لابن الفرج وقرأها ابن

الفرج وثعلب على سلمة بن عاصم البغدادي النحوي وهذه تسع طرق لسلمة وقرأ محمد بن يحيى وسلمة على ابي الحارث الليث بن خالد البغدادي «تتمة» اربعين طريقاً لابي الحارث

﴿ رواية الدوري عن الكسائي ﴾ طريق جعفر بن محمد فمن طريق ابن الجلندا من التيسير والشاطبية قرأ بها الداني على فارس بن احمد ومن تلخيص ابن بليمة وباسنادي الى ابي الحسين الخشاب وقرآ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على ابيه فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرأ بها على ابي بكر محمد بن علي بن الحسن بن الجلندا الموصلي فهذه اربع طرق له (ومن طريق ابن ديزويه) قال الداني اخبرنا بها ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس المعدل ومن الكامل لابي القاسم الهذلي قرأ بها على تاج الائمة ابن هاشم وقرأ بها على ابي محمد النحاس المذكور وقراها على ابي عمر عبد الله بن احمد بن ديزويه الدمشقي وقرا ابن الجلندا وابن ديزويه على ابى الفضل جعفر بن محمد ابن اسد النصيبي الضرير فهذه ست طرق لجعفر بن محمد

(طريق ابى عثمان الضرير) عن الدوري فمن طريق ابن ابي هاشم من ست طرق (طريق الفارسي)وهي الاولى عنه قراها الداني على عبد العزيز بن جعفر الفارسي (طريق السوسنجردي) وهي الثانية عنه من التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين نصر الشيرازي ومن روضة المالكي ومن غايه ابى العلاء قرا بها على ابى بكر محمد بن الحسين الشيباني وقرا بها على ابى بكر محمد ابن علي الخياط وقرا الخياط والمالكي والشيرازي على ابى الحسن [١] السوسنجردي فهذه ثلاث طرق للسوسنجردي (طريق الحمامي) وهي الثالثة عنه من المستنير قرا بها ابن سوار على ابوي علي الشرمقاني والعطار وابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن الكامل للهذلي قرابها

---

[١] ن م الحسين

على ابى الفضل الرازي ومن المصباح قرا بها ابو الكرم على ابى نصر الهاشمي الى اخر سورة الفتح وباسنادي الى الكندي وقرا بها على الشريف ابى الفضل محمد بن المهتدي بالله وقرا بها على ابى الخطاب احمد بن علي الصوفي وقرا الصوفي والهاشمي والرازي والخياط والعطار والشرمقاني ستتهم على ابى الحسن علي بن احمد الحمامي وهذه سبع طرق للحمامي (طريق المصاحفي) وهي الرابعة من المستنير قرا بها ابن سوار على ابى علي العطار وقرا بها على ابى الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفي (طريق الصيدلاني) وهي الخامسة عن ابى طاهر من مستنير ابن سوار قرا بها على الشرمقاني وابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور وقرآ بها على ابي القاسم عبيد الله بن احمد الصيدلاني فهذه ثلاث طرق له (طريق الجوهري) وهي السادسة عنه من المستنير ايضاً قرا بها ابن سوار على ابي علي العطار وقرا بها على ابي الحسن علي بن محمد الجوهري وقرا بها الجوهري والصيدلاني والمصاحفي والحمامي والسوسنجردي والفارسي ستتهم على ابى الطاهر عبد الواحد بن ابى هاشم البغدادي فهذه ست عشرة طريقاً لابن ابى هاشم ومن طريق الشذائي من كتاب المبهج وكتاب المصباح قرأ بها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف ابى الفضل العباسي وقرأ بها على ابى عبد الله الكارزيني وقرأ بها على ابى بكر احمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبدالمنعم الشذائي وغيره فهاتان طريقان للشذائي وقرأ الشذائي وابو طاهر على ابى عثمان سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير البغدادي المؤدب الا ان ابا طاهر لم يختم عليه وانتهى الى التغابن فهذه ثمان عشرة طريقاً لابى عثمان وقرأ ابو عثمان وجعفر على ابى عمر حفص بن عبد العزيز الدوري «تتمة» اربع وعشرين طريقاً للدوري

وقرا ابو الحارث والدوري على ابى الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الكسائي الكوفي فذلك اربع وستون طريقاً للكسائي

وقرأ الكسائى على حمزة وعليه اعتماده وتقدم سنده وقرأ ايضاً على محمد

ابن عبد الرحمن بن ابي ليلى وتقدم سنده وقرأ ايضاً على عيسى بن عمر الهمذاني ، وروى ايضاً الحروف عن ابي بكر بن عياش وعن اسماعيل بن جعفر وعن زائدة بن قدامة وقرأ عيسى بن عمر على عاصم وطلحة بن مصرف والاعمش وتقدم سندهم وكذلك ابو بكر بن عياش. وقرأ اسماعيل ابن جعفر على شيبة بن نصاح ونافع وتقدم سندهما وقرأ ايضاً اسماعيل على سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان وسيأتي سندهما ، وقرأ زائدة بن قدامة على الاعمش وتقدم سنده

(وتوفي الكسائي) سنة تسع وثمانين ومائة على اشهر الاقوال عن سبعين سنة ، وكان امام الناس في القراءة في زمانه واعلمهم بالقرآءة . قال ابو بكر ابن الانباري:اجتمعت في الكسائي امور . كان اعلم الناس بالنحو واوحدهم في الغريب.وكان اوحد الناس في القرآن فكانوا يكثرون عليه حتى لايضبط الاخذ عليهم فيجمعهم في مجلس ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من اوله الى اخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادي ، وقال ابن معين : مارأيت بعيني هاتين اصدق لهجة من الكسائي

(وتوفي ابو الحارث) سنة اربعين ومائتين وكان ثقة قيما بالقراءة ضابطاً لها محققاً . قال الحافظ ابو عمرو : كان من جلة اصحاب الكسائي ، وتقدمت وفاة ابى عمرو والدوري

(وتوفي محمدبن يحيى) سنة ثمان وثمانين ومائتين وكان شيخاً كبيراً مقرئاً متصدراً محققاً جليلا ضابطاً . قال الداني : هو اجل اصحاب ابى الحارث

(وتوفي البطي) بعيد الثلاثمائة وكان مقرئاً صادقاً متصدراً جليلا . قال الداني : هو من اجل اصحاب محمد بن يحيى

(وتوفي القنطري) في حدود سنة عشر وثلاثمائة وكان مقرئاً ضابطاً معروفاً مقصوداً مقبولا

(وتوفي ثعلب) في جمادى الاولى سنة احدى وتسعين ومائتين وكان ثقة كبير المحل عالماً بالقرآت امام الكوفيين في النحو واللغة

(وتوفي محمد بن الفرج) قبيل سنة ثلاثمائة وكان مقرئاً نحـويا عارفاً ضابطاً مشهوراً

(وتوفي جعفر بن محمد) بعد سنة سبع وثلاثمائة فيما قاله الذهبي وكان شيخ نصيبين في القراءة مع الحذق والضبط وهو من جلة اصحاب الدوري

(وتوفي ابن الجلندا) سنة بضع واربعين وثلاثمائة وكان مقرئاً متصدراً متقناً ضابطاً . قال الداني : مشهور بالضبط والاتقان

(وتوفي ابن ديزويه) بعد الثلاثين وثلاثمـائة وكان ثقة معروفاً راويا شهيراً ذا ضبط واتقان

(وتوفي ابو عثمان) بعد سنة عشر وثلاثمائة في قول الذهبي وكان مقرئاً جليلا ضابطاً . قال الداني : هو من كبار اصحاب الدوري . وتقدمت وفاة ابى طاهر بن ابي هاشـم في رواية حفص . وتقدمت وفاة الشذائي في رواية السوسي

قراءة ابى جعفر ❁ رواية عيسى بن وردان

من طريق الفضل (طريق ابن شبيب) من خمس طرق (طريق النهرواني) وهي الاولى عنه من كتابي ابى العز القلانسـي ومن غاية ابى العلاء . وقرأ بها على ابى العز المذكور وقرأ بها على ابى علي الواسطي . وبالاسناد الى سبط الخياط وقرأ بهـا سبط الخياط على ابى الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح ، وقرأ بها على الدينوري ومن المصباح لابى الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على ابى الحسن احمد بن رضوان الصيدلاني وابى علي الشرمقاني وعلى ابى علي الحسن بن علي العطـار ومن روضة ابى علي المالكي ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على ابوي علي الشرمقاني والعطار ومن الكامل قرأ بها على المالكي المذكور ومنه ايضاً قرأ على ابى نصر عبد الملك بن علي بن سابور [١] ومن الجامع لابن فارس وقرأ بهـا

[١] على هامش بعض النسخ « سابور » بالسين وبالشين

ابن فارس والعطار والصيدلاني والشرمقاني وابن سابور والمالكي والدينوري
والواسطي الثانية على ابى الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني فهذه ثلاث
عشرة طريقاً للنهرواني (طريق ابن العلاف) وهي الثانية عنه من التذكار
لابى الفتح عبد الواحد بن شيطا قرأ بها على الانماطي وقرأ بها سبط الخياط
على جده ابى منصور محمد بن احمد الخياط وقرأ بها على ابى نصر احمد بن
مسرور الخباز وقرأ بها السبط ايضاً على ابى الخطاب بن الجراح وقرأ بها
على ابي عبد الله الحسين بن الحسن الانماطي ومن المصباح قرأ بها ابو
الكرم على ابي القاسم بن عتاب وقرأ بها على احمد بن رضوان وعلى ابى
علي الحسن بن ابى الفضل الشرمقاني وعلى الحسن بن علي العطار ومن
المستنير قرأ بها ابن سوار على الشرمقاني والعطار وقرأ بها العطار وابن
رضوان والشرمقاني والخباز والانماطي الخمسة على ابى الحسن بن العلاف
فهذه ثمان طرق لابن العلاف (طريق الخبازي) وهي الثالثة عنه من كامل
الهذلي قرأها الهذلي على ابى نصر القهندزي وقرأها على ابى الحسين الخبازي
(طريق الوراق) وهي الرابعة عنه ومنه قرأ بها الهذلي ايضا على ابن شبيب
وقرأ بها على الخزاعي وقرأ بها على منصور بن محمد الوراق (طريق ابن
مهران) وهي الخامسة عنه من كتاب الغاية له وقرأ بها ابن مهران والوراق
والخبازي وابن العلاف والنهرواني على ابى القاسم زيد بن علي بن احمد
ابن محمد بن ابي بلال البزاز الكوفي وقرأ بها على ابى بكر محمد بن احمد
ابن عمر الداجوني وقرأ بها على ابى بكر احمد بن محمد بن عثمان بن شبيب
الرازي فهذه اربع وعشرون طريقاً لابن شبيب (طريق ابن هارون الرازي)
من كتابي الارشاد والكفاية لابى العز القلانسي وقرأ بها على الشيخ ابى
علي الحسن بن القاسم الواسطي وقرا بها على القاضي ابى العلاء الواسطي
وقال سبط الخياط اخبرنا بها ابو الفضل العباسي قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن الحسين الكارزيني وقال ابو معشر الطبري اخبرنا الكارزيني
المذكور وقرأ بها ابو منصور بن خيرون وابو الكرم الشهرزوري على

عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على ابى طاهر محمد بن ياسين الحلبي وقرأ الحلبي والكارزيني وابو العلاء الواسطي على ابى الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم الشنبوذي المعروف بالشطوي وباسنادي الى ابى عبد الله محمد ابن عبد الله بن مسبح الفضي وقرأ بها على ابىالحسن عبد الباقي بن فارس وقرا على عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرأ بها هو والشطوي على ابى بكر محمد بن احمد بن هارون الرازي وهذه سبع طرق لابنهارون وقرا بها ابن هارون وابن شبيب على ابى العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي فهذه احدى وثلاثون طريقاً للفضل (طريق هبة الله) من طريق الحنبلي من كتابي الارشاد والكفاية لابى العز وقرا بها على ابى علي الواسطي ومن كتابي الموضح والمفتاح لابن خيرون ومن المصباح لابى الكرم وقرا بها هو وابن خيرون على عبدالسيد بن عتاب وقرا بها ابن عتاب والواسطي على القاضي ابى العلاء محمد بن علي بن احمد بن يعقوب الواسطي وقرابها على ابي عبد الله محمد بن احمد بن الفتح بن سيما ويقال احمدبنمحمدبنسيما ابن الفتح الحنبلي فهذه خمس طرق للحنبلي (ومن طريق الحمامى) من كتاب الروضة لابى علي المالكى ومن جامع ابى الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وقرا بها سبط الخياط على ابي القاسم يحي بن احمد بن احمد القصري وقرا بها ابو الكرمالشهرزوري على عبد السيد بن عتاب وقرا بها ابن عتاب والقصري والفارسي والمالكى على ابى الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص بن عبد الله الحمامى وهذه اربع طرق عن الحمامي وقرا بها الحمامى والحنبلي على ابى القاسم هبة الله [ابن جعفر] بن محمد بن الهيثم البغدادي وقرا بها على ابيه جعفر فهذه تسع طرق لهبة الله وقرا بها جعفر والفضل على ابي الحسن احمد بن يزيد الحلوانى وقرا بها على قالون وقرا بها على ابىالحارث عيسى بن وردان المدنى الحذا « تتمة » اربعين طريقاً لعيسى بن وردان

﴿ روايةابن جماز ﴾ طريق الهاشمي من طريق ابن رزين من كتاب المستنير قرا بها ابن سوار على ابي الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني وقرابها

على ابى بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان الاصبهاني وقرأ بها على ابى عمر محمد بن احمد بن عمر الخرقي الاصبهاني وقرأ بها على خاله ابى عبد الله محمد ابن جعفر بن محمود الاشناني ومن كتاب المصباح قرأ بها ابو الكرم على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على ابى بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان المذكور ومن الكامل للهذلي قرأها على ابى نصر منصور بن احمد القهندزي وقرأ بها على الاستاذ ابى الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأ بها على ابى بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري وابى جعفر محمد بن جعفر المغازلي وقرأ بها المغازلي والجوهري والاشناني على ابى عبد الله محمد ابن احمد بن الحسن بن عمر الثقفي ويعرف بالكسائي ومن المصباح ايضاً قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد انه قرأ على ابى القاسم عبد الله ابن محمد العطار الاصبهاني قال قرأت على ابى عبد الله الاشناني المذكور وقال سبط الخياط اخبرني بها الشريف ابو الفضل العباسي شيخنا قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين الفارسي وقرأ بها على الحسن بن سعيد المطوعي وقرأ بها المطوعي والكسائي على ابى بكر ويقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن شاكر الصيرفي الرملي وقرأ بها على ابى العباس احمد بن سهل المعروف بالطيان وقرأ بها على ابى عمران موسى بن عبد الرحمن البزاز وقرأ بها على ابى عبد الله محمد بن عيسى بن ابراهيم بن رزين الاصبهاني فهذه ست طرق لابن رزين (ومن طريق الازرق الجمال) وهي الثانيه عن الهاشمي من المصباح لابى الكرم ومن كتابي ابن خيرون قرآ بها على ابى القاسم عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على ابى بكر محمد بن عمر بن موسى بن عثمان بن زلال النهاوندي سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وقرأ بها على ابي الحسن علي بن اسماعيل بن الحسن بن العباس الخاشع القطان وقرأ بها على ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن بن سعيد الرازي وقرا بها على ابي عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الازرق الجمال بقزوين وقرا بها الجمال وابن رزين على ابى ايوب سليمان بن داود بن داود

ابن علي بن عبد الله بن عياش الهاشمي البغدادي فهذه تسع طرق للهاشمي (طريق الدوري) من طريق ابن النفاخ من طريقين (الاولى من طريق ابن بهرام) من كتاب الكامل قرأ بها ابو القاسم الهذلي على ابى محمد عبد الله بن محمد الزارع الاصبهاني الخطيب وقرأ بها على ابى جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميمي وقرأ بها على ابى بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب ابن داود ابن بهرام الاصبهاني الضرير (الثانية طريق المطوعي) قرأها سبط الخياط على الشريف عبد القاهر العباسي وقرأها على الكارزيني وقرأها على ابى العباس المطوعي وقرأ بها المطوعي وابن بهرام على ابى الحسن محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النفاخ الباهلي البغدادي (ومن طريق ابن نهشل) من الكامل قرأ بها الهذلي على ابى محمد الزارع وقرأ بها على الاستاذ ابى جعفر المغازلي وقرأ بها على ابى بكر محمد بن احمد الاصبهاني الضرير وقرأ بها على ابى عبد الله جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل الانصاري الاصبهاني وقرأ ابن نهشل وابن بهرام على ابى عمر حفص بن عمر الدوري الا ان الاكثر على ان ابن بهرام قرأ الحروف فقط فهذه ثلاث طرق للدوري . وقرأ الدوري والهاشمي على ابى اسحاق اسماعيل بن جعفر بن ابى كثير المدني . وقرأ على ابى الربيع سليمان بن مسلم بن جماز الزهري مولاهم المدني (تتمة اثنتي عشرة طريقاً) لابن جماز وقرأ ابن جماز وابن وردان على امام قراء المدينة ابى جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني ، وقيل ان اسماعيل بن جعفر قرأ على ابى جعفر نفسه اثبت ذلك بعض حفاظنا فذلك اثنتان وخمسون طريقاً لابى جعفر . وقرأ ابو جعفر على مولاه عبد الله بن عياش بن ابى ربيعة المخزومي وعلى الحبر البحر عبد الله ابن عباس الهاشمي وعلى ابى هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي وقرأ هؤلاء الثلاثة على ابى المنذر ابي بن كعب الخزرجي ، وقرأ ابو هريرة وابن عباس ايضاً على زيد بن ثابت. وقيل ان ابا جعفر قرأ على زيد نفسه وذلك محتمل فانه صح انه اتي به الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي

الله عنها فسحت على رأسه ودعت له وانه صلى بابن عمر بن الخطاب وانه اقرأ الناس قبل الحرة ، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين . وقرأ زيد وابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وتوفي ابو جعفر) سنة ثلاثين ومائة على الاصح وكان تابعياً كبير القدر انتهت اليه رياسه القراءة بالمدينة . قال يحي بن معين : كان امام اهل المدينة في القراءة وكان ثقة ، وقال يعقوب بن جعفر بن ابى كثير : كان امام الناس بالمدينة ابو جعفر ، وروى ابن مجاهد عن ابى الزناد قال : لم يكن بالمدينة احد اقرأ للسنة من ابى جعفر ، وقال الامام مالك : كان ابو جعفر رجلا صالحاً . وروينا عن نافع قال : لما غسل ابو جعفر بعد وفاته نظروا مابين نحره الى فؤاده مثل ورقة المصحف قل فما شك احد ممن حضره انه نور القرآن ورؤي في المنام بعد وفاته على صورة حسنة فقال بشر اصحابي وكل من قرأ قراءتي ان الله قد غفر لهم واجاب فيهم دعوتي وامرهم ان يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا

(وتوفي ابن وردان) في حدود سنة ستين ومائة وكان مقرئاً رأساً في القرآءة ضابطاً لها محققاً من قدماء اصحاب نافع ومن اصحابه في القرآءة على ابى جعفر

(وتوفي ابن جماز) بعيد سنة سبعين ومائة وكان مقرئاً جليلا ضابطاً نبيلا مقصوداً في قراءة ابى جعفر ونافع روى القراءة عرضاً عنهما

(وتوفي اسماعيل بن جعفر) ببغداد سنة ثمانين ومائة على الصواب وكان اماماً جليلا ثقة عالماً مقرئاً ضابطاً

(وتوفي ابن شاذان) في حدود سنة تسعين ومائتين وكان اماماً كبيراً ثقة عالماً . قال الداني : لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه

(وتوفي ابن شبيب) سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة بمصر وكان شيخاً كبيراً مقرئاً متصدراً مشهوراً مشاراً اليه بالضبط والتحقيق والاتقان والحذق

(وتوفي ابن هارون) سنة بضع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد وكان مقرئاً جليلا ضابطاً حاذقاً مشهوراً محققاً

(وتوفي هبة الله) في حدود سنة خمسين وثلاثمائة وكان مقرئاً حاذقاً ضابطاً مشهوراً بالاتقان والعدالة

(وتوفي الحنبلي) بعيد سنة تسعين وثلاثمائة فيما اظن وكان مقرئاً متصدراً مقبولا

(وتوفي الحمامي) في شعبان سنة سبع عشرة واربعمائة عن تسعين سنة وكان شيخ العراق ومسند الافاق مع الثقة والبراعة وكثرة الروايات والدين قال الحافظ ابو بكر الخطيب : كان صدوقاً ديناً فاضلا تفرد باسانيد القراآت وعلوها

(وتوفي الهاشمي) سنة تسع عشرة ومائتين ببغداد وكان مقرئاً ضابطاً مشهوراً ثقة كتب القراءة عن اسماعيل ابن جعفر قال الخطيب البغدادي : مات داود بن علي وابنه حمل فلما ولد سموه باسمه داود . وكان سليمان ثقة صدوقاً . وتقدمت وفاة الدوري في قراءة ابي عمرو

(وتوفي ابن رزين) سنة ثلاث وخمسين ومائتين على الصحيح وكان اماماً في القراآت كبيراً وثقة في النقل مشهوراً ، له في القراءة اختيار رويناه عنه ومؤلفات مفيدة نقلت عنه ، وروى عنه الائمة والمقرئون وتقدمت وفاة الجمال في رواية هشام

(وتوفي ابن النفاخ) سنة اربع عشرة وثلاثمائة بمصر وكان ثقة مشهوراً صالحاً ، قال ابن يونس : كان ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا

(وتوفي ابن نهشل) سنة اربع وتسعين ومائتين وكان اماماً في القراءة مجوداً فاضلا ضابطاً . وكان امام جامع اصبهان

قراءة يعقوب * رواية رويس

(طريق التمار عنه) من طريق النخاس « بالخاء المعجمة » عن التمار من

سبع طرق (طريق الحمامي) وهي الاولى عن النخاس من تسع طرق من التذكار لابن شيطا ومن مفردة ابن الفحام قرأ بها ابو القاسم بن الفحام على ابى الحسين نصر الفارسي ، ومن كتاب الجامع لنصر المذكور وقرأ بها ابن الفحام ايضاً على ابن غالب وقرا بها على ابى علي المالكي ومن الكامل للهذلي قرأ بها على ابى علي المالكي ايضاً ومن كتاب الروضة للمالكي المذكور ومن كتابي الارشاد والكفاية لابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطي ومن غاية ابى العلاء الحافظ قرأ بها على ابى العز المذكور ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي الشرمقاني ومن المستنير ايضاً قرأ بها على ابى علي العطار الى اخر سورة ابراهيم ومنه ايضاً قرأ بها على ابى الحسن علي بن محمد ابن علي الخياط ومن الجامع لابى الحسن الخياط المذكور ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على الشريف ابى نصر احمد بن علي الهاشمي ومن الكامل للهذلي وقرأ بها على عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر وقرأ ابن شابور والخياط والعطار والهاشمي والشرمقاني والواسطي والمالكي والفارسي وابن شيطا تسعتهم على ابى الحسن علي بن احمد الحمامي فهذه خمس عشرة طريقاً للحمامي (طريق القاضي ابي العلاء) وهي الثانية عن النخاس من كتابي ابى العز القلانسي قرأ بها على الحسن بن القاسم ومن كتابى ابن خيرون قرأ بها على عبد السيد بن عتاب ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابن عتاب القرآن كله وعلى ابي الفضل احمد بن الحسن بن خيرون الى اخر الانعام وقرأ بها الحسن وابن عتاب وابو الفضل على القاضي ابي العلاء محمد ابن علي بن احمد بن يعقوب الواسطي فهذه ست طرق للقاضي ابي العلاء (طريق السعيدي) وهي الثالثة عن النخاس قرأ بها ابو القاسم بن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن الجامع للفارسي المذكور وقرأ بها على ابي الحسن علي بن جعفر السعيدي (طريق ابن العلاف) وهي الرابعة عن النخاس من المستنير قرأ بها ابو طاهر بن سوار على الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني ومن كتاب التذكار لابن شيطا وقرأ بها ابن شيطا والشرمقاني

على ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف (طريق الكارزيني) وهي الخامسة عن النخاس من المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل ومن المصباح قرا بها ابو الكرم عليه ايضاً ومن كفاية ابى العز قرا بها على ابي علي الواسطي ومن الكامل لابي القاسم الهذلي ومن تلخيص ابي معشر الطبري وقرا بها هو والهذلي والواسطي والشريف وابو الفضل على ابي عبدالله محمد بن الحسين بن اذربهرام الكارزيني فهذه خمس طرق للكارزيني (طريق الخبازي) وهي السادسة عن النخاس من الكامل قرا بها الهذلي على منصور بن احمد القهندزي وقرا بها على الاستاذ ابي الحسين علي بن محمد بن الحسين الخبازي (طريق الخزاعي) وهي السابعة عن النخاس من كامل الهذلي ايضاً قرا بها على عبد الله بن شبيب وقرا بها على ابي الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي . وقرا بها الخزاعي والخبازي والكارزيني وابن العلاف والسعيدي والقاضي ابو العلاء والحمامي سبعتهم على ابى القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس « بالخاء المعجمة » البغدادي . فهذه ثنتان وثلاثون طريقاً للنخاس

(ومن طريق ابى الطيب) عن التمار من طريقين من غاية ابى العلاء الهمذاني قرأ بها على ابى علي الحسن بن احمد الحداد وقرأ بها على ابى القاسم عبد الله بن محمد العطار وقرأ بها على ابى جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميمي وابى الحسن علي بن محمد بن عبد الله الزاهد المعروف بابن ابولة وقرآ بها على ابى الطيب محمد بن احمد بن يوسف البغدادي فهذه طريقان له (ومن طريق ابى الحسن) محمد بن مقسم عن التمار من غاية ابى بكر بن مهران ومن الكامل قرأ بها الهذلي على محمد بن احمد النوجاباذي ومحمد بن علي الزنبيلي وقرآ بها على ابى نصر منصور بن احمد بن ابراهيم العراقي وقرآ بها اعنى العراقي وابن مهران على ابى الحسن احمد بن ابى بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار البغدادي وغيره فهذه ثلاث طرق لابن مقسم (ومن طريق الجوهري) عن التمار قرأ بها الحافظ ابو

عمرو الداني على ابى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ومن التذكرة لابن غلبون المذكور وقرأها على ابى الحسن علي بن محمد بن ابراهيم البصري وقرأ بها الداني ايضاً على ابى الفتح فارس وقرأبها على ابى الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرآ على ابى الحسن علي بن محمد بن جعفر البغدادي ومن الكامل للهذلي قرأها على ابى نصر القهندزي وقرأ بها على ابى الحسين الخبازي وقرأ بها الخبازي والبغدادي على ابى الحسن علي بن عثمان بن حبشان الجوهري فهذه اربع طرق للجوهري وقرأ بها الجوهري وابن مقسم وابو الطيب والنخاس الاربعة على ابى بكر محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة التمار البغدادي وقرأ التمار على ابى عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس «تتمة» احدى واربعين طريقاً لرويس

﴿ رواية روح ﴾ طريق ابن وهب من طريق المعدل من ثلاث طرق (طريق ابن خشنام) وهى الاولى عن المعدل من عشر طرق من التذكار لابن شيطا ومن مفردة ابن الفحام وقرأ بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن الجامع للفارسي المذكور ومن الجامع لابن فارس الخياط وقرأ بها ابن الفحام ايضاً على ابى اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن غالب الخياط وقرأ بها على ابي علي الحسن ابن ابراهيم المالكي ومن الروضة لابي علي المالكى المذكور ومن الكامل قرأ بها الهذلي على المالكي المذكور وقرأ بها المالكي والفارسي وابن فارس الخياط وابن شيطا على ابي احمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طيفور البصري وابي محمد الحسن ابن يحيي الفحام ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي العز ومن الارشاد والكفاية لابى العز القلانسي المذكور قرأ بها على ابي علي الحسن بن القاسم الواسطي ومن الكامل للهذلي قرأ بها على ابي نصر عبد الملك بن شابور البغدادي وقرأ بها هو والواسطي على القاضي ابى الحسين احمد بن عبد الكريم بن عبد الله الشينيزي . زاد ابن شابور فقرا على عبد السلام بن

ابى الحسين المذكور ومن غاية ابي العلاء ايضاً قرأ بها على ابي العز ايضاً وقرا بها على ابى بكر محمد بن نزار بن القاسم بن يحيي التكريتي بالجامدة ومن المستنير لابن سوار ومن تلخيص ابى معشر الطبري وقرآ بهما على ابى القاسم المسافر بن الطيب بن عباد البصري ومن كتابي ابى منصور بن خيرون قرا بها على عمه ابى الفضل احمد بن الحسن بن خيرون ومن المصباح وكتابي ابن خيرون قرا بها ابو الكرم وابو منصور بن خيرون ايضاً على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها ابن عتاب وابو الفضل بن خيرون ايضاً على ابى القاسم المسافر بن الطيب البصري المذكور ومن المصباح ايضاً قرا بها ابو الكرم على ابى المعالي ثابت بن بندار وابى الحسن احمد بن عبد القادر وابي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن هارون وقرا الثلاثة على المسافر بن الطيب ومن المبهج والمصباح قرا بها السبط وابو الكرم على عز الشرف العباسي وقرا بها على ابى عبد الله الكارزيني ومن الكامل قرا بها الهذلي ايضاً على ابى الحسن علي بن احمد الجوردكي ومنه ايضاً قرا بها ايضاً على عبد الله بن شبيب وقرا بها على ابى الفضل الخزاعي ومنه ايضاً قراها على ابى نصر الهروي وقرا بها على ابى الحسين الخبازي وقرا بها الداني على ابى الحسن طاهر بن غلبون . ومن التذكرة لابن غلبون المذكور وقرا بها ابن غلبون والخبازي والخزاعي والجوردكي والكارزيني والمسافر والتكريتي والشينيزي والحسن الفحام وعبد السلام عشرتهم على ابى الحسن علي بن ابراهيم بن خشنام المالكي البصري فهذه سبع وثلاثون طريقاً لابن خشنام (طريق ابن اشته) وهي الثانية عن المعدل من المستنير قرا بها ابن سوار على ابى علي الشرمقاني وقرا بها الشرمقاني على ابى الحسن بن العلاف وقرا بها على ابي عبد الله محمد بن عبد الله البروجردي المؤدب وقرا بهما على ابى بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن اشته الاصبهاني (طريق هبة الله) وهي الثالثة عن المعدل من طريقين من الغاية لابن مهران قرا بها على ابى القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي ومن المصباح قرا بهما

الشهرزوري على عبد السيد بن عتاب وقرا بهـا على القاضى ابى العلاء وقرا بها على احمد بن محمد بن سما بن الفتح الحنبلي وقرا بها على هبـة الله بن جعفر وقرا بهـا هبة الله وابن اشته وابن خشنام ثلاثتهم على ابى العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معـاوية بن الزبرقان بن صخر التيمى المعدل فهذه اربعون طريقاً للمعدل وقد وقع في اخبار ابن العلاف ان ابن اشته قرأ على احمد بن حرب المعدل والصواب محمد بن يعقوب المعدل كما ذكره ابن اشته في كتابه وايضاً فأن ابن حرب قديم الوفاة لم يدركه ابن اشته ولو ادركه لذكره في جملة شيوخه من كتابه وقرا هبة الله ايضاً على احمد بن يحيي الوكيل صاحب روح سنة ثلاث وثمانين ومائتين ومن هـذه الطرق ساق الاسناد ابن مهران في الغاية وابو الكرم في المصباح وله عنهما انفرادات نذكرها ان شاء الله تعالى (ومن طريق حمزة بن علي) عن ابن وهب من كتاب الكامل لابى القاسم الهذلي قرا بها على ابى نصر منصور بن احمد الهروي القهندزي وقرا بها على ابى الحسين علي بن محمد الخبازي وقرا بها على ابى بكر احمد بن ابراهيم المؤدب وقرا بها على ابى بكر محمد بن الياس ابن علي وقرا بها على عمه حمزة بن علي البصري ، وقرا حمزة والمعدل على ابي بكر محمد بن وهب بن يحيي بن العلاء بن عبد الحـكم بن هلال بن تميم الثقفي البغدادي فهذه احدى واربعون طريقـاً لابن وهب (طريق الزبيري) عن روح (من طريق غلام ابن شنبوذ) من طريقين من غاية ابى العلاء قرأ بها على ابى الحسن بن احمد الحداد وقرا بها على ابى القاسم عبد الله بن محمد العطار وقرا بها على ابى جعفر محمد بن جعفر الاصبهاني المغازلي وابى الحسن علي بن محمد الزاهد الفقيه وقرآ بهـا على ابي الطيب محمد بن احمد بن يوسف البغدادي المعروف بغلام ابن شنبوذ (ومن طريق ابن حبشان من الكامل قرأ بها الهذلي على ابى نصر منصور بن احمد وقرأ بها على الاستاذ ابى الحسين علي بن محمد الاصبهانى وقرأ بها على ابى الحسن علي بن عثمان بن حبشان الجوهري وقرأ ابن حبشـان وغلام ابن شنبوذ

على الفقيه ابى عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الاسدي الزبيري البصري الشافعي الضرير فهذه ثلاث طرق للزبيري وقرأ الزبيري وابن وهب على ابى الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم الهذلي مولاهم البصري النحوي «تتمة» اربع واربعين طريقاً لروح وقرأ روح ورويس على امام البصرة ابى محمد يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله ابن ابى اسحاق الحضرمي مولاهم البصري فذلك خمس وثمانون طريقاً ليعقوب ، وقرأ يعقوب على ابى المنذر سلام بن سليمان المزني مولاهم الطويل وعلى شهاب بن شريفة وعلى ابى يحيي مهدي بن ميمون المعولي وعلى ابى الاشهب جعفر بن حيان العطاردي وقيل انه قرأ على ابى عمرو نفسه وقرأ سلام على عاصم الكوفي وعلى ابى عمرو وتقدم سندهما وقرأ سلام ايضاً على ابى المجشر عاصم بن العجاج الجحدري البصري وعلى ابي عبد الله يونس بن عبيد بن دينـار العبقسي مولاهم البصري وقرآ على الحسن بن ابي الحسن البصـري وتقدم سنده وقرأ الجحدري ايضاً على سليمان بن قتة التيمي مولاهم البصري وقرأ على عبـد الله بن عباس وقرأ شهاب على ابى عبد الله هارون بن موسى العتكي الاعور النحوي وعلى المعلا بن عيسى وقرأ هارون على عاصم الجحدري وابي عمرو بسندهما وقرأ هارون ايضـاً على عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي وهو ابو جد يعقوب وقرأ على يحي بن يعمر ونصر بن عاصم بسـندهما المتقدم وقرأ المعلا على عاصم الجحدري بسنده وقرأ مهدي على شعيب ابن الحجاب وقرأ على ابي العاليه الرياحي وتقدم سنده وقرأ ابو الاشهب على ابي رجا عمران بن ملحان العطاردي وقرأ ابو رجا على ابي موسى الاشعري وقرأ ابو موسى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهـذا سند في غاية من الصحة والعلو

(وتوفي يعقوب) سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سـنة وكان اماماً كبيراً ثقة عالما صالحاً ديناً انتهت اليه رياسة القراءة بعـد ابي عمرو، وكان

امام جامع البصرة سنين قال ابو حاتم السجستاني : هو اعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القراآت وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء وقال الحافظ ابو عمرو الداني : وائتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد ابي عمرو فهم او اكثرهم على مذهبه . قال وسمعت طاهر بن غلبون يقول : امام الجامع بالبصرة لايقرأ الا بقراءة يعقوب . ثم روى الداني عن شيخه الخاقاني عن محمد بن محمد ابن عبد الله الاصبهاني انه قال وعلى قراءة يعقوب الى هذا الوقت ائمة المسجد الجامع بالبصرة وكذلك ادركناهم

(وتوفي رويس) بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وكان اماماً في القراءة قيما بها ماهراً ضابطاً مشهوراً حاذقاً قال الداني:هو من احذق اصحاب يعقوب

(وتوفي روح) سنة اربع او خمس وثلاثين ومائتين وكان مقرئاً جليلا ثقة ضابطاً مشهوراً من اجل اصحاب يعقوب واوثقهم روى عنه البخاري في صحيحه

(وتوفي التمار) بعيد سنة ثلاثمائة . وقال الذهبي بعد سنة عشر وكان مقرئ البصرة وشيخها في القراءة من اجل اصحاب رويس واضبطهم قرأ عليه سبعا واربعين ختمة

(وتوفي النخاس) سنة ثمان وستين — وقيل — سنة ست وستين وثلاثمائة ومولده سنة تسعين ومائتين وكان ثقة مشهوراً ماهراً في القراءة قيمابها متصدراً من اجل اصحاب التمار وقال ابو الحسن بن الفرات: مارأيت في الشيوخ مثله

(وتوفي ابو الطيب) وهو غلام ابن شنبوذ سنة بضع وخمسين وثلاثمائة وكان مقرئاً مشهوراً ضابطا ناقلا رحالا حدث عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني وغيره

(وتوفي ابو الحسن) احمد بن مقسم وهوولد ابي بكر محمد بن مقسم الذي تقدم في رواية خلف عن حمزة في سنة ثمانين وثلاثمائة وكان قيما بالقراءة ثقة فيها ذا صلاح ونسك روى عنه الحافظ ابو نعيم وغيره ايضاً

(وتوفي الجوهري) وهو ابن حبشان ايضاً في حدود الاربعين وثلاثمائة

اوبعدها فيما اظن وكان مقرئاً معروفاً بالاتقان عارفا بحرف يعقوب وغيره

(وتوفي ابن وهب) في حدود سنة سبعين ومائتين او بعيدها وكان اماماً ثقة عارفاً ضابطاً سمع الحروف من يعقوب ثم قرأ على روح ولازمه وصار اجل اصحابه واعرفهم بروايته

(وتوفي المعدل) بعيد العشرين وثلاثمائة وكان ثقة ضابطاً اماماً مشهوراً وهواكبر اصحاب ابن وهب واشهرهم ، قال الداني : انفرد بالامامة فيعصره ببلده فلم ينازعه في ذلك احد من اقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته

(وتوفي حمزة) قبيل العشرين وثلاثمائة فيما احسب والصواب انه قرأ على ابن وهب نفسه كما قطع به الحافظ ابو العلاء الهمداني ورد قول الهذلي انه روى عنه بواسطة

(وتوفي الزبيري) سنة بضع وثلاثمائة قال الذهبي ويقال انه بقي الى سنة سبع عشرة وقيل توفي سنة عشرين وكان اماماً فقيها مقرئاً ثقة كبيراً شهيراً وهو صاحب كتاب الكافي في الفقه على مذهب الامام الشافعي ، وتقدمت وفاة غلام ابن شنبوذ وابن حبشان آنفاً رحمهم الله اجمعين

قراءة خلف ❊ رواية اسحاق الوراق

(طريق بن ابى عمر) من طريق السوسنجردي وهي الاولى عنه من تسع طرق من روضة ابى علي المالكي ومن جامع ابىالحسين الفارسي ومن كامل الهذلي وقرأ بها على المالكي المذكور ومنه ايضاً قرأ بها الهذلي على ابي نصر عبد الملك بن شابور ومن كتابي ابي العز القلانسي وقرأ بها على ابى علي الواسطي ومن كفاية سبط الخياط قرأ بها هبة الله بن الطبر ومن غاية ابي العلاء الحافظ قرأ بها على ابى بكر محمد بن الحسين الشيباني وقرأ بها هو وابن الطبر على ابى بكر محمد بنعلي بن موسى الخياط ومن المصباح قال ابو الكرم اخبرنا ابو بكر الخياط المذكور ومن المستنير قرأ بها ابن

سوار على ابى علي الحسن بن علي العطار ومنه ايضاً قرأ بهـا على ابى علي
الحسن بن ابى الفضل الشرمقاني ومن كتاب التذكار لابى الفتح بن شيطا
ومن جامع ابن فارس وقرأ ابن فارس وابن شيطا والشرمقاني والعطـار
والخياط والواسطي وابن شابور والمالكي والفارسي تسعتهم على ابى الحسين
احمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور السوسنجردي الا ان الشرمقاني لم
يختم عليه وبلغ عليه الى سورة التغابن فهذه ثلاث عشرة طريقاً للسوسنجردي
(ومن طريق بكر) وهي الثالثة عن ابن ابى عمر من المستنير قرأ بهـا
ابن سوار على ابى علي الشرمقاني ومنه قرأ بها ايضاً على الاستاذ ابى الحسن
الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن المصباح لابى الكرم قال اخبرنا
ابو بكر محمد بن علي بن يوسف الخياط وقرأ بها الخياطان المذكوران
والشرمقاني على ابى القاسم بكر بن شاذان وهذه اربع طرق لبكر وقرأ
بكر والسوسنجردي على ابى الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة
الطوسي المعروف بابن ابى عمر فهذه سبع [١] عشرة طريقاً لابن ابى عمر
(طريق محمد بن اسحاق) عن ابيه اسحاق الوراق من غاية ابن مهران
قرأ بها على ابى الحسن محمد بن عبد الله بن مرة وقرأ بهـا على محمد
ابن اسحاق بن ابراهيم (طريق البرصاطي) عن اسحاق من كتابي المفتاح
والموضح لابى منصور بن خيرون (ومن طريق ابى الكرم) الشهرزوري
قرا بها على عبد السيد بن عتاب وقرا بها الحافظ ابو العلاء على الاستـاذ
ابى العز القلانسي وقرا بها على الحسن بن القاسم الواسطي وقرابها الواسطي
وابن عتاب على ابى عبد الله الحسين بن احمد بن عبد الله الحربي الزاهد وقرا
بها على ابى الحسن بن عثمان النجار المعروف بالبرصاطي ويقال البرزاطي فهذه
اربع طرق للبرصاطي وقرأ البرصاطي وابن ابى عمر ومحمد على ابى يعقوب
اسحاق بن ابراهيم بن عثمان بن عبد الله الوراق المروزي ثم البغدادي «تتمة»

[١] لم تسع عشرة

اثنين وعشرين طريقاً لاسحاق وذكر ابن خيرون والشهرزوري في المصباح ان البرصاطي قرا على ابى العباس احمد بن ابراهيم المروزي الوراق اخى اسحاق المذكور وهو وهم والصواب ما اسنده الحافظ ابو العلاء الهمداني وقطع به لانه الحجة والعمدة ولان احمد بن ابراهيم الوراق قديم الوفاة لم يدركه البرصاطي ولو صحت قراءته من طريق احمد المذكور لكان بينه وبينه رجل وقد اثبته ابو الفضل الخزاعي في كتابه المنتهى كما ذكره الحافظ ابو العلاء ايضاً فصح ذلك والله تعالى اعلم

﴿ رواية ادريس ﴾ طريق الشطي من غاية الحافظ ابى العلاء العطار وقرا بها على ابى بكر احمد بن الحسين بن علي الشيباني وقرا بها على ابى بكر الخياط ومن المصباح قال الشهرزوري اخبرنا ابو بكر الخياط ومن كفاية سبط الخياط قرا بها ابو القاسم بن الطبر على ابى بكر محمد بن علي بن محمد الخياط وقرا بها الخياط على ابى الحسن علي بن محمد بن عبد الله الحذا وقرا بها على ابى اسحاق ابراهيم بن الحسين بن عبد الله النساج المعروف بالشطي فهذه ثلاث طرق للشطي (طريق المطوعي) من كتاب المبهج لابى محمد سبط الخياط ومن كتاب المصباح لابى الكرم الشهرزوري قرآ بها على الشريف ابى الفضل العباسي وقرأ بها على ابي عبد الله الكارزيني ومن الكامل لابى القاسم الهذلي قرأ بها على عبد الله بن شبيب وقرأ بها على ابي الفضل الخزاعي وقرأ بها الخزاعي والكارزيني على ابي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي وهذه ثلاث طرق للمطوعي (طريق ابن بويان) من الكامل قرأ بها الهذلي على محمد بن احمد النوجاباذي وقرأ بها على الاستاذ ابي نصر منصور بن احمد العراقي وقرأ بها على ابى محمد الحسن بن عبد الله بن محمد البغدادي وقرأ بها على ابى الحسين احمد ابن عثمان بن جعفر بن بويان البغدادي فهذه طريق واحدة (طريق القطيعي) من الكفاية في القرآت الست والمصباح قرأ بها سبط الخياط وأبو الكرم على ابي المعالي ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال وقرأها على القاضي

ابي العلاء محمد بن احمد بن يعقوب الواسطي وسمعها منه سنة احدى وثلاثين واربعمائة وقرأها من الكتاب على ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي وقرأ القطيعي وابن بويان والمطوعي والشطي على ابي الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد « تتمة » تسع طرق لادريس وقرأ الحداد والوراق على الامام ابي محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار « بالراء »صاحب الاختيار فذلك احدى وثلاثون طريقاً لخلف

واستقرت جملة الطرق عن الائمة العشرة

على تسع مائة طريق وثمانين طريقاً حسبما فصل فيما تقدم عن كل راو راو من رواتهم وذلك بحسب تشعب الطرق من اصحاب الكتب مع انا لم نعد للشاطبي رحمه الله وامثاله الى صاحب التيسير وغيره سوى طريق واحدة والا فلو عددنا طرقنا وطرقهم لتجاوزت الالف وفائدة ماعيناه وفصلناه من الطرق وذكرناه من الكتب هو عدم التركيب فأنها اذا ميزت وبنيت ارتفع ذلك والله الموفق

وقرأ خلف على سليم صاحب حمزة كما تقدم وعلى يعقوب بن خليفة الاعشى صاحب ابي بكر وعلى ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري صاحب المفضل الضبي وابان العطار وقرأ ابو بكر والمفضل وابان على عاصم وتقدم سند عاصم ، وروى الحروف عن اسحاق المسيبي صاحب نافع وعن يحي بن آدم عن ابي بكر ايضاً وعن الكسائي ولم يقرأ عليه عرضا ، وتقدمت اسانيدهم متصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم

(وتوفي خلف) في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ومولده سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان اماماً كبيراً عالماً ثقة زاهداً عابداً روينا عنه انه قال : اشكل عليّ باب من النحو فانفقت ثمانين الفاً حتى عرفته . قال ابو بكر بن اشته : انه خالف حمزة يعني في اختياره في مائة وعشرين حرفاً

(قلت) تتبعت اختياره فلم اره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد بل ولا عن حمزة والكسائي وابي بكر الا في حرف واحد وهو قوله تعالى في الانبياء (وحرام على قرية) قرأها كحفص والجماعة بالالف وروى عنه ابو العز القلانسي في ارشاده السكت بين السورتين فخالف الكوفيين

(وتوفي الوراق) سنة ست وثمانين ومائتين وكان ثقة قيما بالقراءة ضابطاً لها منفرداً برواية اختيار خلف لايعرف غيره . وتقدمت وفاة ادريس في رواية خلف عن حمزة

(وتوفي ابن ابي عمر) سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وكان مقرئاً كبيراً متصدراً صالحاً جليلا مشهوراً نبيلا

(وتوفي محمد بن اسحاق الوراق) قديماً اظنه بعد التسعين ومائتين ووقع في كتب ابن مهران ما يقتضي انه توفي سنة ست وثمانين ومائتين فأنه حكي عن ابن ابي عمر انه قال : قرأت على اسحاق الوراق باختيار خلف وكان لايحسن غيره ثم ثقلت اذنه فخلفه ابنه محمد فقرات عليه ايضاً ثم توفي سنة ست وثمانين ومائتين «قلت» الذي توفي سنة ست وثمانين هو اسحاق نفسه والله اعلم

(وتوفي السوسنجردي) في رجب سنة اثنين واربعمائة عن نيف وثمانين سنة وكان ثقة ضابطاً متقناً مشهوراً

(وتوفي بكر) في شوال سنة خمس واربعمائة. وكان ثقة واعظاً مشهوراً نبيلا

(وتوفي البرصاطي) في حدود الستين وثلاثمائة وكان مقرئاً حاذقاً ضابطاً معدلا

(وتوفي الشطي) في حدود السبعين وثلاثمائة وكان مقرئاً متصدراً ضابطاً متقناً مقصوداً شهيراً وتقدمت وفاة المطوعي في رواية ورش ، وتقدمت وفاة ابن بويان في رواية قالون

(وتوفي القطيعي) سنة ثمان وستين وثلاثمائة وكان ثقه راويا مسنداً نبيلا صالحاً انفرد بالرواية وعلو الاسناد

فهذا ما تيسر من اسانيدنا بالقراآت العشر من الطرق
المذكورة التي اشرنا اليها

وجملة ماتحرر عنهم من الطرق بالتقريب نحو الف طريق وهي اصح مايوجد اليوم في الدنيا واعلاه لم نذكر فيها الا من ثبت عندنا او عند من تقدمنا من أئمتنا عدالته ، وتحقق لقيه لمن اخذ عنه وصحت معاصرته ،وهذا التزام لم يقع لغيرنا ممن الف في هذا العلم

ومن نظر اسانيد كتب القراآت واحاط بتراجم الرواة علماً عرف قدر ما سبرنا ونقحنا واعتبرنا وصححنا ، وهذا علم اهمل ، وباب اغلق ، وهو السبب الاعظم في ترك كثير من القراآت ، والله تعالى يحفظ ما بقي

واذا كان صحة السند من اركان القراءة كما تقدم تعين ان يعرف حال رجال القراآت كما يعرف احوال رجال الحديث لاجرم اعتنى الناس بذلك قديماً ، وحرص الأئمة على ضبطه عظيما . وافضل من علمناه تعاطى ذلك وحققه ، وقيد شوارده ومطلقه . اماما الغرب والشرق الحافظ الكبير الثقة — ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني — مؤلف التيسير وجامع البيان وتاريخ القراء وغير ذلك ومن انتهى اليه تحقيق هذا العلم وضبطه واتقانه ببلاد الاندلس والقطر الغربي ، والحافظ الكبير — ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني — مؤلف الغاية في القراآت العشر وطبقات القراء وغير ذلك ومن انتهى اليه معرفة احوال النقلة وتراجمهم ببلاد العراق والقطر الشرقي

ومن اراد الاحاطة بذلك فعليه بكتابنا « غاية النهاية في اسماء رجال القراآت اولي الروايه والدراية »

واعلا ماوقع لنا باتصال تلاوة القرآن على شرط الصحيح عند أئمة هذا الشأن ان بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عشر رجلا ، وذلك في قراءة عاصم من رواية حفص وقراءة يعقوب من رواية رويس وقراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان ويقع لنا من هذه الرواية ثلاثة عشر رجلا لثبوت قراءة ابن عامر على ابي الدرداء رضي الله عنه وكذلك يقع لنا في

رواية حفص من طريق الهاشمي عن الاشناني ومن طريق هبيرةعن حفص متصلا وهو من كفاية سبط الخياط . وهذه اسانيد لايوجد اليوم اعلا منها ولقد وقع لنا في بعضها المساواة والمصافحة للامام ابى القاسم الشاطبي رحمه الله ولبعض شيوخه كما بينت ذلك في غير هذا الموضوع ، ووقع لي بعض القرآن كذلك ، واعلا من ذلك . فوقعت لي سوره الصف مسلسلة الى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة عشر رجلا ثقات وسورة الكوثرمسندة باحدعشر رجلا وهذا اعلا مايكون من جهة القرآن

واما من جهة الحديث النبوي فوقع لي صحيحاً في غيرما حديث عشرة رجال ثقات باتصال السماع والمشافهة واللقي والاجتماع

فاما سورة الصف ! ! !

فاخبرني بها جماعة من الشيوخ الثقات بمصر ودمشق وبعلبك والحجاز منهم المسند الصالح ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن صديق بن ابراهيم الصوفي المؤذن بقراءتي عليه في يوم الاحد الرابع من ذي الحجة الحرام سنة اثنين وتسعين وسبعمائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة . قال اخبرناابو العباس احمد بن ابي طالب بن نعمة الصالحي . قال اخبرنا ابو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتيالحريمي . اخبرنا ابو الوقت [١] عبد الاول بن عيسى بن شعيب الصوفي . اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي . اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي . اخبرنا ابو عمران عيسي ابن عمر بن العباس السمرقندي . اخبرنا ابو محمد عبد اللهبن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحي بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : « قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله سبحانه : (سبح لله مافي السموات ومافي الارض وهو العزيز

[١] ن م ابو الوهب

الحكيم . ياايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون . كبر مقتاً عندالله ان تقولوا مالا تفعلون) حتى ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال ابو سلمة فقرأها علينا ابن سلام. قال يحيي فقرأها علينا ابو سلمة . قال الاوزاعي فقرأها علينا يحيي قال ابن كثير فقرأهاعلينا الاوزاعي قال الدارمي فقرأها علينا ابن كثير قال السمرقندي فقرأها علينا الدارمي قال السرخسي فقرأها علينا السمرقندي . قال الداودي فقرأها علينا السرخسي قال عبد الاول فقرأها علينا الداودي قال ابن اللتى فقرأها علينا عبد الاول قال ابن نعمة الصالحي فقرأها علينا ابن اللتى قال شيخنا ابن صديق فقرأها علينا ابن نعمة « قلت » انا فقرأها علينا ابن صديق تجاه الكعبة المعظمة . هذا حديث جليل كل رجال اسناده ثقات ورويته ايضاً باحسن من هذا الاسناد باعتبار تقدم سماع من حدثني به وجلالته وجلالة شيوخهم وتقدمهم الا اني ذكرت هذه الطرق لعظم المكان الذي سمعتها به مع انه لم يكن من اعالي رواياتي ولا ارفع سماعاتي

وقد اخرج الترمذي هذا الحديث في جامعه عن الدارمي كما اخرجناه فوافقناه بعلو ولله الحمد . وقال قد خولف محمد بن كثير في اسناده هذا الحديث عن الاوزاعي فرواه ابن المبارك عن الاوزاعي عن يحيي ابن ابى كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام او عن ابى سلمة عن عبد الله بن سلام « قلت » كذا رواه الامام احمد عن معمر عن ابن المبارك به مسلسلا ورواه ايضاً عن يحيي بن آدم « ثنا » ابن المبارك عن الاوزاعي عن يحيي بن ابي كثير عن ابى سلمة وعن عطاء بن يسار عن ابى سلمة عن عبد الله بن سلام فتابع ابن المبارك محمد بن كثير من هذه الطرق وزاد برواية الاوزاعي عن عطاء على ابى سلمة عن ابن سلام فيكون الاوزاعي قد سمعه من يحيي ومن عطاء جميعاً . قال الترمذي ايضاً ورواه الوليد بن مسلم عن الاوزاعي نحواً من رواية محمد بن كثير « قلت » وكذا

رواه الوليد بن مزيد عن الاوزاعي كما رواه محمد بن كثير سواءً . وبهذه المتابعات حسن الحديث وارتقى عن درجة الحسن

واما سورة الكوثر ! ! !

فأخبرني بها الشيخ الرحلة ابو عمر محمد بن احمد بن عبد الله بن قدامة المقدسي الحنبلي بقرآتي عليه بسفح قاسيون من دير الحنابلة ظاهر دمشق المحروسة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد الحنبلي قراءة عليه بالسفح ايضاً ظاهر دمشق . اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله الحنبلي قراءة عليه ظاهر دمشق من السفح . اخبرنا هبة الله بن الحصين الحنبلي قراءة عليه ببغداد مدينة السلام . اخبرنا ابو علي الحسن بن المذهب الحنبلي قراءة ببغداد . اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك القطيعي الحنبلي ببغداد ، اخبرنا عبد الله بن الامام احمد بن محمد بن حنبل ببغداد قال حدثني ابي ببغداد «ثنا» محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال : (اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم إغفاءة فرفع رأسه متبسماً — إما — قال لهم — وإما — قالو له : لم ضحكت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني انزلت على آنفا سورة فقرأيعني «بسم الله الرحمن الرحيم.انا اعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر . ان شانئك هو الابتر» حتى ختمها قال : هل تدرون ما الكوثر ؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال : هو نهر اعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير تر د عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فأقول يارب انه من امتي . فيقال : انك لاتدري ما احدثوا بعدك) هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ وابو داود والنسائي من طريق محمد بن فضيل وعلي بن مسهر كلاهما على المختار بن فلفل عن انس

وهذا الحديث يدل على ان البسملة نزلت مع السورة . وفي كونها منها اوفي اولها احتمال ، وقد يدل على ان هذه السورة مدنية وقد اجمع من نعرفه من علماء العدد والنزول على انها مكية والله سبحانه وتعالى اعلم — واما الحديث —

فمنه ما اخبرني بهغير واحد من الشيوخ الثقات المسندين منهم الاصيل الرئيس الكبير ابو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الانصاري قراءة عليه في يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبعمائة بدار الحديث الاشرفية داخل دمشق قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدالواحد المقدسي قراءة عليه وانا اسمع بسفح قاسيون قال اخبرنا الامام ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي وغيره ، اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري.اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي الفقيه . اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ماسي «ثنا» ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي[١] « ثنا » محمد بن عبد الله الانصاري « ثنا » حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انصر اخاك ظالماً او مظلوماً . قال قلت : يا رسول الله انصره مظلوماً . فكيف انصره ظالماً ؟ قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه » هذا حديث صحيح متفق عليه اخرجه البخاري في صحيحه عن مسدد عن معتمر بن سليمان عن حميد عن انس به فكأن شيوخنا سمعوه من الكشميهني . واخرجه الترمذي عن محمد بن حاتم المؤدب عن محمد بن عبد الله الانصاري كما اخرجناه وقال حديث حسن صحيح فوقع لنا بدلا [٢] عالياً جداً حتى كانا سمعناه من اصحاب ابي الفتح الكروخي – وتوفي الكروخي – سنة ثمان واربعين وخمسمائة فبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشرة رجال ثقاة عدول وهذا سند لم يوجد اليوم في الدنيا اعلا منه ولا اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم فعيناي عاشر عين رأت من رأى النبي صلى الله عليه وسلم

وانما ذكرت هذه الطرف [٣] وان كنت خرجت عن مقصود الكتاب ليعلم مقدار علو الاسناد وانه كما قال يحي بن معين رحمة الله عليه : الاسناد العالي قربة الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم ، وروينا عنه انه

---

[١] ن م اللجي [٢] لعله : سنداً [٣] ن الطرق

قيل له في مرض موته : ما تشتهي ؟ فقال بيت خال واسناد عال ، وقال احمد بن حنبل : الاسناد العالي سنة عمن سلف . وقد رحل جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه من المدينة الى مصر لحديث واحـد بلغه عن مسلمة بن مخلد ، ولا يقال انما رحل لشكه في رواية من رواه له عنه فاراد تحقيقه لانه لولم يصدق الراوي لم يرحل من اجل حديثه ، ولهذا قال العلماء ان الاسناد خصيصة لهذه الامة وسنة بالغة من السنن المؤكدة ، وطلب العلو فيه سنة مرغوب فيها ولهذا لم يكن لامة من الامم ان تسند عن نبيها اسناداً متصلا غير هذه الامة

﴿ والعلو ينقسم الى خمسة اقسام ﴾

اجلها القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن ثم تداعت غبات الأئمة والنقاد ، والجهابذة الحفاظ من مشايخ الاسلام الى الرحلة الى اقطار الامصار ، ولم يعدّ احد منهم كاملا الا بعد رحلته ، ولا وصل من وصل الى مقصوده الا بعد هجرته ، نسأل الله تعالى ان يوفقنا لأحب الاعمال اليه ولأنفع العلوم لديه ، فانه مالك ذلك والقادر عليه

ولا بأس بتقديم فوائد لا بد من معرفتها لمريد هـذا العلم قبل الاخذ فيه كالكلام على مخارج الحروف وصفاتها . وكيف ينبغي ان يقرأ القرآن من التحقيق والحدر والترتيل والتصحيح والتجويد والوقف والابتداء ملخصاً مختصراً اذ بسط ذلك بحقه ذكرته في غير هذا الموضع فاقول :

اما مخارج الحروف

فقد اختلفوا في عددها فالصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين كالخليل بن احمد ومكي بن ابي طالب وابي القاسم الهذلي وابي الحسن شريح وغيرهم سبعة عشر مخرجاً ، وهذا الذي يظهر من حيث الاختيار وهو الذي اثبته ابو علي بن سينا في مؤلف [١] افرده في مخارج الحروف وصفاتها

---

[١] هو رسالة صغيرة جليلة الابحاث عني بنشرها السيد محب الدين الخطيب

وقال كثير من النحاة والقراء هي ستة عشـر فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية التي هي حروف المد واللين . وجعلوا مخرج « الالف » من اقصى الحلق « والواو » من مخرج المتحركة وكذلك « اليـاء » ، وذهب قطرب والجرمي والفراء وابن دريد [١] الى انها اربعة عشر فاسقطوا مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد وهو طرف اللسـان ، والصحيح عندنا الاول لظهور ذلك في الاختبار .

واختبار مخرج الحروف محققاً : هو ان تلفظ بهمزة الوصل وتأتي بالحرف بعدها ساكناً او مشدداً وهو ابين ملاحظاً فيه صفات ذلك الحرف

﴿ المخرج الاول ﴾ ــ « الجوف » ــ وهو للالف والواو السـاكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلهـا . وهذه الحروف تسمى حروف المد واللين ، وتسمى الهوائية والجوفية . قال الخليل : وانما نسبن الى الجوف لانه آخر انقطاع مخرجهن . قال مكي وزاد غير الخليل معهن الهمزة لان مخرجها من الصدر وهو متصل بالجوف « قلت » الصواب اختصاص هـذه الثلاثة بالجوف دون الهمزة لانهن اصوات لا يعتمدن على مكان حتى يتصلن بالهواء بخلاف الهمزة

﴿ المخرج الثاني ﴾ ــ « اقصى الحلق » وهو للهمزة والهاء . فقيل على مرتبة واحدة ، وقيل الهمزة اول

﴿ المخرج الثالث ﴾ ــ « وسط الحلق » ــ وهو للعين والحاء المهملتين . فنص مكي على ان العين قبل الحـاء وهو ظاهر كلام سيبويه وغيره . ونص شريح على ان الحاء قبل وهو ظاهر كلام المهدوي وغيره

﴿ المخرج الرابع ﴾ ــ « ادنى الحلق الى الفم » ــ وهو للغين والخاء ، ونص شريح على ان الغين قبل . وهو ظاهر كلام سيبويه ايضاً ، ونص مكي

[١] ن بزيادة « وابن كيسان »

على تقديم الخاء . وقال الاستاذ ابو الحسن على بن محمد بن خروف النحوي : ان سيبويه لم يقصد ترتيباً فيما هو من مخرج واحد « قلت » وهذه الستة الاحرف المختصة بهذه الثلاثة المخارج هي الحروف الحلقية

❊(المخرج الخامس)❊ — « اقصى اللسان مما يلي الحلق ومافوقه من الحنك » — وهو للقاف ، وقال شريح : ان مخرجها من اللهاة مما يلي الحلق ومخرج الخاء

❊(المخرج السادس)❊ — « اقصى اللسان من اسفل مخرج القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك » وهو للكاف ، وهذان الحرفان يقال لكل منهما لهوي نسبة الي اللهاة وهي بين الفم والحلق

❊(المخرج السابع)❊ — للجيم والشين المعجمة ، والياء غير المدية — من «وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك» — ويقال — ان الجيم قبلها . وقال المهدوي : ان الشين تلي الكاف ، والجيم والياء يليان السين . وهذه هي الحروف الشجرية

❊(المخرج الثامن)❊ — للضاد المعجمة — من « اول حافة اللسان ومايليه من الاضراس من الجانب الايسر » — عند الاكثر ، ومن الايمن عند الاقل وكلام سيبويه يدل على انها تكون من الجانبين ، وقال الخليل : انها ايضا شجرية يعني من مخرج الثلاثة قبلها والشجر عنده مفرج الفم « اي مفتحه » وقال غير الخليل : هو مجمع اللحيين عند العنفقه ، فلذلك لم تكن الضاد منه

❊(المخرج التاسع)❊ — للام — من « حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرفه ومابينها وبين مايليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية »

❊(المخرج العاشر)❊ — للنون — من « طرف اللسان بينه وبين مافوق الثنايا اسفل اللام قليلا »

❊(المخرج الحادي عشر)❊ — للراء — وهو من « مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا » غير انها ادخل في ظهر اللسان

قليلا وهذه الثلاثة يقال لها : (الذلقية) نسبة الى موضع مخرجها وهو طرف اللسان . اذ طرف كل شيء ذلقه

﴿ المخرج الثاني عشر ﴾ — للطاء ، والدال ، والتاء — من « طرف اللسان واصول الثنايا العليا مصعدا الى جهة الحنك » ويقال لهذه الثلاثة : (النطعية) لانها تخرج من نطع الغار الاعلى وهو سقفه

﴿ المخرج الثالث عشر ﴾ — لحروف الصفير وهي : الصاد ، والسين والزاي — « من بين طرف اللسان فويق الثناية السفلى » ويقال في الزاي زاء بالمد وزي بالكسر والتشديد . وهذه الثلاثة الاحرف هي الاسلية . لانها تخرج من اسلة اللسان وهو مستدقه

﴿المخرج الرابع عشر﴾ — للظاء ، والذال ، والثاء — « من بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا » ويقال لها : اللثوية . نسبة الى اللثة . وهو اللحم المركب فيه الاسنان

﴿المخرج الخامس عشر﴾ — للفاء — « من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا »

﴿المخرج السادس عشر﴾ — للواو غير المدية ، والباء ، والميم — « مما بين الشفتين » فينطبقان على الباء والميم . وهذه الاربعة الاحرف يقال لها : الشفهية والشفوية . نسبة الى الموضع الذي تخرج منه وهو الشفتان

﴿المخرج السابع عشر﴾ — « الخيشوم » — وهو للغنة . وهي تكون في النون والميم الساكنتين حالة الاخفاء او ما في حكمه من الادغام بالغنة فان مخرج هذين الحرفين يتحول من مخرجه في هذه الحالة عن مخرجهما الاصلي على القول الصحيح كما يتحول مخرج حروف المد من مخرجهما الى الجوف على الصواب وقول سيبويه : ان مخرج النون الساكنة من مخرج النون المتحركة انما يريد به النون الساكنة المظهرة

ولبعض هذه الحروف فروع صحت القراءة بها . فمن ذلك « الهمزة المسهلة بين بين » فهي فرع عن الهمزة المحققة ومذهب سيبويه انها حرف

واحد نظراً الى مطلق التسهيل ، وذهب غيره الى انها ثلاثة احرف نظراً الى‌التفسير بالالف والواو والياء . ومنه الفا الامالة والتفخيم وهما فرعان عن الالف المنتصبة ، وامالة بين بين لم يعتدها سيبويه وانما اعتد الامالة المحضة ، وقال التي تمال امالة شديدة كانها حرف آخر قرب من الياء

ومنه « الصاد المشمة » وهي التي بين الصاد والزاي فرع عن الصاد الخالصة وعن الزاي

ومنه « اللام المفخمة » فرع عن المرققة . وذلك في اسم الله تعالى بعد فتحة وضمة وفيما صحت الرواية فيه عن ورش حسبما نقله اهل الاداء من مشيخة المصريين

واما صفات الحروف

فمنها المجهورة — وضدها المهموسة ، والهمس من صفات الضعف . كما ان الجهر من صفات القوة . « والمهموسة عشرة » يجمعها قولك : (سكت فحثه شخص) . والهمس الصوت الخفي فاذا جرى مع الحرف النفسُ لضعف الاعتماد عليه كان مهموساً . والصاد والخاء المعجمة اقوى مما عداهما واذا منع الحرفُ النفسَ ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد كان مجهوراً . قال سيبويه : الا ان النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فيصير فيهما غنة

ومنها — (الحروف الرخوة) وضدها الشديدة والمتوسطة فالشديدة وهي ثمانية : (اجد قط بكت) والشدة امتناع الصوت ان يجري في الحروف وهو من صفات القوة

و (المتوسطة بين الشدة والرخاوة) خمسة يجمعها قولك : (لن عمر) واضاف بعضهم اليها الياء والواو . والمهموسة كلها غير التاء والكاف رخوة (والمجهورة الرخوة) خمسة : الغين ، والضاد والظاء ، والذال المعجمات ، والراء و (المجهورة الشديدة) ستة يجمعها قولك : (طبق اجد)

ومنها — (الحروف المستفلة) وضدها المستعلية . والاستعلاء من صفات

القوة وهي سبعة يجمعها قولك : (قظ خص ضغط) وهي حروف التفخيم على الصواب واعلاها الطاء كما ان اسفل المستفلة الياء . وقيل حروف التفخيم هي حروف الاطباق ، ولا شك انها اقواها تفخيما ، وزاد مكي عليها الالف وهو وهم فان الالف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق ولا تفخيم والله اعلم

« ومنها الحروف المنفتحة » وضدها : المنطبقة والمطبقة . والانطباق من صفات القوة وهي اربعة : الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء

« وحروف الصفير » ثلاثة : الصاد ، والسين ، والزاي ، وهي الحروف الاسلية المتقدمة

« وحروف القلقلة » ويقال اللقلقة خمس يجمعها قولك (قطب جد) واضاف بعضهم اليها الهمزة لانها مجهورة شديدة وانما لم يذكرها الجمهور لما يدخلها من التخفيف حالة السكون ففارقت اخواتها ولما يعتريها من الاعلال وذكر سيبويه معها التاء مع انها من المهموسة وذكر لها نفخا وهو قوي في الاختبار ، وذكر المبرد منها الكاف الا انه جعلها دون القاف . قال : وهذه القلقلة بعضها اشد من بعض وسميت هذه الحروف بذلك لانها اذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج الى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن في الوقف وغيره والى زيادة اتمام النطق بهن . فذلك الصوت في سكونهن ابين منه في حركتهن . وهو في الوقف امكن ، واصل هذه الحروف القاف لانه لايقدر ان يؤتى به ساكنا الا مع صوت زائد لشدة استعلائه

وذهب متأخروا ائمتنا الى تخصيص القلقلة بالوقف تمسكا بظاهر ما رأوه من عبارة المتقدمين ان القلقلة تظهر في هذه الحروف بالوقف . فظنوا ان المراد بالوقف ضد الوصل وليس المراد سوى السكون فان المتقدمين يطلقون الوقف على السكون . وقوى الشبهة في ذلك كون القلقلة في الوقف العرفي ابين وحسبانهم ان القلقلة حركة وليس كذلك فقد قال الخليل : القلقلة شدة الصياح ، واللقلقة شدة الصوت

وقال الاستاذ ابو الحسن شريح بن الامام ابى عبد الله محمد بن شريح رحمه الله في كتابه : (نهاية الاتقان . في تجويد القرآن) لما ذكر احرف القلقلة الخمسة فقال : وهي متوسطة كباء (الابواب) وجيم (النجدين) ودال (مددنا) وقاف (خلقنا) وطاء (اطوار) ومتطرفة كباء (لم يتب) وجيم (لم يخرج) ودال (لقد) وقاف (من يشاقق) وطاء (لاتشطط) فالقلقلة هنا ابين في الوقف في المتطرفة من المتوسطة انتهى . وهو عين ماقاله المبرد ونص فيما قلناه والله اعلم

(وحروف المد) هي الحروف الجوفية وهي الهوائية وتقدمت اولا وامكنهن عند الجمهور الألف وابعد ابن الفحام فقال : امكنهن في المد الواو ثم الياء ثم الالف والجمهور على ان الفتحة من الألف والضمة من الواو والكسرة من الياء . فالحروف على هذا عندهم قبل الحركات وقيل عكس ذلك وقيل : ليست الحركات مأخوذة من الحروف ولا الحروف مأخوذة من الحركات وصححه بعضهم

(والحروف الخفيه) اربعة:الهاء وحروف المد ،سميت خفية لأنها تخفى في اللفظ اذا اندرجت بعد حرف قبلها ولخفاء الهاء قويت بالصلة . وقويت حروف المد بالمد عند الهمزة

(وحرفا اللين) الواو والياء الساكنتان المفتوح ماقبلهما

(وحرفا الانحراف) اللام والراء على الصحيح ، وقيل اللام فقط ، ونسب الى البصريين . وسميا بذلك لانهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما

(وحرفا الغنة) هما النون والميم ويقال لهما الاغنان لما فيهما من الغنة المتصلة بالخيشوم

(والحرف المكرر) هو الراء . قال سيبويه وغيره هو حرف شديد جرى فيه الصوت لتكرره وانحرافه الى اللام فصار كالرخوة ولو لم يكرر لم يجر فيه الصوت . وقال المحققون : هو بين الشدة والرخاوة . وظاهر كلام

سيبويه ان التكرير صفة ذاتية في الراء والى ذلك ذهب المحققون فتكريرها ربوها في اللفظ إعادتها بعد قطعها ويتحفظون من اظهار تكريرها خصوصاً اذا شددت ويعدون ذلك عيباً في القراءة . وبذلك قرأنا على جميع من قرأنا عليه وبه نأخذ

(وحرف التفشي) هو الشين اتفاقاً لانه تفشى في مخرجه حتى اتصل بمخرج الطاء . واضاف بعضهم اليها الفاء والضاد . وبعض الراء والصاد والسين والياء والثاء والميم

(والحرف المستطيل) هو الضاد لأنه استطال عن الفم عند النطق به حتي اتصل بمخرج اللام . وذلك لما فيه من القوة بالجهر والاطباق والاستعلاء

واما كيف يقرأ القرآن

فأن كلام الله تعالى يقرأ بالتحقيق وبالحدر وبالتدوير الذي هو التوسط بين الحالتين مرتلا مجوداً بلحون العرب واصواتها وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعة

﴿ اما التحقيق ﴾ فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقاً اذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة في الاتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه . فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه . والوصول الى نهاية شأنه . وهو عندهم عبارة عن إعطاء كل حرف حقه من اشباع المد . وتحقيق الهمزة . واتمام الحركات . واعتماد الاظهار والتشديدات . وتوفية الغنات . وتفكيك الحروف . وهو بيانها واخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل واليسر والتؤده وملاحظة الجائز من الوقوف ولا يكون غالباً معه قصر ولا اختلاس ولا اسكان محرك ولا ادغامه فالتحقيق يكون لرياضة الألسن وتقويم الالفاظ واقامة القراءة بغاية الترتيل . وهو الذي يستحسن ويستحب الاخذ به على المتعلمين من غير ان يتجاوز فيه الى حد الافراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من الحركات وتكرير الراآت وتطنين النونات بالمبالغة في الغنات كما روينا عن حمزة الذي هو امام المحققين انه قال لبعض من

سمعه يبالغ في ذلك : اما علمت ان ماكان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق البياض فهو برص وماكان فوق القراءة فليس بقراءة «قلت» وهو نوع من الترتيل وهذا النوع من القراءة وهو التحقيق ، هو مذهب حمزة وورش من غير طريق الاصبهاني عنه وقتيبة عن الكسائي والاعشى عن ابي بكر وبعض طرق الاشناني عن حفص وبعض المصريين عن الحلواني عن هشام واكثر العراقيين عن الاخفش عن ابن ذكوان كما هو مقرر في كتب الخلاف مما سيأتي في بابه ان شاء الله تعالى

﴿ قرأت القرآن ﴾ كله على الامام ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المصري التحقيق ، وقرأ هو على محمد بن احمد المعدل التحقيق ، وقرأ على علي بن شجاع التحقيق ، وقرأ على الشاطبي التحقيق ، وقرأ على ابن هذيل التحقيق ، وقرأ على ابي داود التحقيق ، وقرأ على ابي عمرو الداني التحقيق وقرأ على فارس بن احمد التحقيق ، وقرأ على عمرو بن عراك التحقيق وقرأعلى حمدان بن عون التحقيق ، وقرأ على اسماعيل النحاس التحقيق ، وقرأعلى الازرق التحقيق ، وقرأ على ورش التحقيق ، واخبره انه قرأ على نافع التحقيق ، قال واخبرني نافع انه قرأ على الخمسة التحقيق ، واخبره الخمسة انهم قرؤا على عبد الله بن عياش ابن ابي ربيعة التحقيق ، واخبرهم عبد الله انه قرأ على ابيّ بن كعب التحقيق قال واخبرني ابي انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم التحقيق ، قال وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليّ التحقيق . قال الحافظ ابو عمرو الداني هذا الحديث غريب لا اعلمه يحفظ الا من هذا الوجه وهو مستقيم الاسناد . وقال في كتاب التجريد بعد اسناده هذا الحديث : هذا الخبر الوارد بتوقيف قراءة التحقيق من الاخبار الغريبة والسنن العزيزة لا توجد روايته الا عند المكثرين الباحثين ولا يكتب الا عن الحفاظ الماهرين وهو اصل كبير في وجوب استعمال قراءة التحقيق ، وتعلم الاتقان والتجويد ، لاتصال سنده ، وعدالة نقلته . ولا اعلمه يأتي متصلا الا من هذا الوجه انتهى . وقال بعد ايراده له في جامع البيان هذا الحديث غريب لا اعلمه يحفظ الا من هذا الوجه

وهو مستقيم الاسناد . والخمسة الذين اشار اليهم نافع هم : ابو جعفر يزيد ابن القعقاع ، ويزيد بن رومان ، وشيبة بن نصاح ، وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج ومسلم بن جندب . كما سماهم محمد بن اسحاق المسيبي عن ابيه عن نافع

﴿ واما الحدر ﴾ فهو مصدر من حدر بالفتح يحدر بالضم اذا اسرع فهو من الحدور الذي هو الهبوط . لان الاسراع من لازمه . بخلاف الصعود فهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتخفيف الهمز ونحو ذلك مما صحت به الرواية ، ووردت به القراءة مع ايثار الوصل ، واقامة الاعراب ، ومراعاة تقويم اللفظ ، وتمكن الحروف . وهو عندهم ضد التحقيق . فالحدر يكون لتكثير الحسنات في القراءة ، وحوز فضيلة التلاوة ، وليحترز فيه عن بتر حروف المد ، وذهاب صوت الغنة ، واختلاس اكثر الحركات ، وعن التفريط الى غاية لا تصح بها القراءة ، ولا توصف بها التلاوة ، ولا يخرج عن حد الترتيل ، ففي صحيح البخاري ان رجلا جاء الى ابن مسعود رضي الله عنه فقال : قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال : هذا كهذ الشعر . الحديث « قلت » وهذا النوع وهو الحدر : مذهب ابن كثير وابي جعفر وسائر من قصر المنفصل كابي عمرو ويعقوب وقالون والاصبهاني عن ورش في الاشهر عنهم وكالولي عن حفص وكاكثر العراقيين عن الحلواني عن هشام

﴿ واما التدوير ﴾ فهو عبارة عن التوسط بين المقامين من التحقيق والحدر . وهو الذي ورد عن اكثر الائمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه الى الاشباع وهو مذهب سائر القراء وصح عن جميع الائمة . وهو المختار عند اكثر اهل الاداء . قال ابن مسعود رضي الله عنه : لا تنثروه يعني القرآن نثر الدقل ولا تهذوه هذّ الشعر . الحديث سيأتي بتمامه

﴿ واما الترتيل ﴾ فهو مصدر من رتل فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضاً على مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذي نزل به القرآن . قال الله

تعالى : « ورتلناه ترتيلا » وروينا عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان الله يحب ان يقرأ القرآن كما انزل) اخرجه ابن خزيمة في صحيحه . وقد امر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال تعالى : (ورتل القرآن ترتيلا) قال ابن عباس : بينه ، وقال مجاهد: تأن فيه ، وقال الضحاك : انبذه حرفاً حرفاً يقول تعالى : تلبث في قراءته وتمهل فيها . وافصل الحرف من الحرف الذي بعده . ولم يقتصر سبحانه على الامر بالفعل حتى اكده بالمصدر اهتماماً به ، وتعظيما له ليكون ذلك عونا على تدبر القرآن وتفهمه . وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يقرأ ففي جامع الترمذي وغيره عن يعلى بن مالك انه سأل ام سلمة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفا قالت عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة حتى تكون اطول من اطول منها . وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم : قام بآية يرددها حتى اصبح « ان تعذبهم فانهم عبادك » رواه النسائي وابن ماجه . وفي صحيح البخاري عن أنس انه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كانت مداً ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) يمد الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم (فالتحقيق داخل في الترتيل كما قدمنا والله اعلم)

وقد اختلف في الافضل هل الترتيل وقلة القراءة او السرعة مع كثرة القراءة فذهب بعضهم الى ان كثرة القراءة افضل واحتجوا بحديث ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة . والحسنة بعشر امثالها) الحديث . رواه الترمذي وصححه ورواه غيره (بكل حرف عشر حسنات) ولأن عثمان رضي الله عنه قرأه في ركعة . وذكروا آثاراً عن كثير من السلف في كثرة القراءة . والصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف وهو ان الترتيل والتدبر مع قلة القراءة افضل من السرعة مع كثرتها لأن المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه

والعمل به . وتلاوته وحفظه وسيلة الى معـانيه . وقد جاء ذلك منصوصاً عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم . وسئل مجـاهد عن رجلين قرأ احدهما البقرة والآخرالبقرة وآل عمران في الصلاة وركوعهما وسجودهما واحد . فقـال : الذي قرأ البقرة وحدها افضل . ولذلك كان كثير من السلف يردد الآية الواحدة الى الصبـاح كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم : نزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا . وروينـا عن محمد بن كعب القرظي رحمة الله عليـه انه كان يقول : لان اقرأ في ليلتي حتى اصبح « اذا زلزلت الارض ، والقارعة » لا ازيد عليهما واتردد فيهما واتفكر احب الي من ان اهذ القرآن هذاً او قال : انثره نثراً . واحسن بعض أئمتنا رحمه الله فقال : ان ثواب قراءة الترتيل والتدبر اجل وارفع قدراً . وان ثواب كثرة القراءة اكثر عدداً . فالاول كمن تصدق بجوهرة عظيمة او اعتق عبداً قيمته نفيسة جداً ، والثـاني كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم اواعتق عدداً من العبيد قيمتهم رخيصة . وقال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله : واعلم ان الترتيل مستحب لا لمجرد التدبر فان العجمي الذي لا يفهم معنى القران يستحب له ايضاً في القراءة الترتيل والتؤدة لان ذلك اقرب الى التوقير والاحترام واشد تأثيراً في القلب من الهذرمة والاستعجال وفرق بعضهم بين الترتيل والتحقيق ان التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين . والترتيل يكون للتدبر والتفكر والاستنباط . فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقاً . وجاء عن علي رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالى : « ورتل القرآن ترتيلا » فقال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

وحيث انتهى بنا القول الى هنا فلنذكر فصلا في التجويد يكون جامعاً للمقاصد . حاوياً للفوائد . وان كنا قد افردنا لذلك كتابنا : « التمهيد في التجويد » وهو مما الفناه حال اشتغالنا بهذا العلم في سن البلوغ اذ القصد ان يكون كتابنا هذا جامعاً ما يحتاج اليه القارئ والمقرئ

« اخبرنا » الشيخ الامام العالم المقرئ المجود ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الشامي بقراءة ابني [١] ابي الفتح عليه . اخبرنا الامام العلامة المقرئ شيخ التجويد ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي سماعاً : اخبرنا الشيخ المقرىء المجود ابو سهل اليسر بن عبد الله الغرناطي قراءة مني عليه . اخبرنا الشيخ المقرىء ابو الحسن على بن محمد بن ابي العافية بقراءتي عليه . اخبرنا الشيخ المقرىء ابو بكر محمد بن ابراهيم الزنجاني « ح » واعلا من هذا قرأت على شيخنا المقرىء ابي حفص عمر بن الحسن الحلبي انبأني علي بن احمد المقدسي عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي البغدادي وغيره قالوا اخبرنا الامام شيخ القرآت والتجويد ابو الكرم بن الحسن البغدادي حدثنا احمد بن بندار ابن ابراهيم . حدثنا ابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزبة البزاز . حدثنا ابو الحسن على بن محمد المعلى الشونيزي . حدثنا محمد بن يحيى المروزي . حدثنا محمد بن سعدان . حدثنا ابو معاوية الضرير . عن جويبر عن الضحاك قال قال عبد الله بن مسعود : « جودوا القرآن وزينوه باحسن الاصوات واعربوه فانه عربي والله يحب ان يعرب به»

فالتجويد

مصدر من جود تجويداً والاسم منه الجودة ضد الرداءة يقال جود فلان في كذا اذا فعل ذلك جيداً فهو عندهم عبارة عن الاتيان بالقراءة مجودة الالفاظ بريئة من الرداءة في النطق ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين ، ولا شك ان الامة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن واقامة حدوده متعبدون بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية العربية التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها الى غيرها . والناس في ذلك بين محسن مأجور، ومسيء آثم ، او معذور ، فمن قدر

[١] ن باسقاط ابني

على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح ، العربي الفصيح . وعدل الى اللفظ الفاسد العجمي او النبطي القبيح ، استغناء بنفسه . واستبداداً برأيه وحدسه ، واتكالا على ماالف من حفظه . واستكباراً عن الرجوع الى عالم يوقفه على صحيح لفظه . فانه مقصر بلا شك ، وآثم بلا ريب ، وغاش بلا مرية . فقدقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدين النصيحة : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم »

(اما من كان) لا يطاوعه لسانه ، او لا يجد من يهديه الى الصواب بيانه فان الله لا يكلف نفساً الا وسعها . ولهذا اجمع من نعلمه من العلماء على انه لا تصح صلاة قارىء خلف امي وهو من لا يحسن القراءة . واختلفوا في صلاة من يبدل حرفاً بغيره سواء تجانسا ام تقاربا . واصح القولين عدم الصحة كمن قرأ : الحمد بالعين او الدين بالتاء اوالمغضوب بالخاء او الظاء . ولذلك عد العلماء القراءة بغير تجويد لحناً وعدوا القارىء بها لحاناً . وقسموا اللحن الى جلي وخفي . واختلفوا في حده وتعريفه . والصحيح ان اللحن فيهما خلل يطرأ على الالفاظ فيخل الا ان الجلي يخل اخلالا ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم . وان الخفي يخل اخلالا يختص بمعرفته علماء القراءة وأئمة الاداء الذين تلقوا من افواه العلماء ، وضبطوا عن الفاظ اهل الاداء . الذين ترتضى تلاوتهم ، ويوثق بعربيتهم ، ولم يخرجوا عن القواعد الصحيحة ، والنصوص الصريحة . فاعطوا كل حرف حقه ، ونزلوه منزلته واوصلوه مستحقه ، من التجويد والاتقان ، والترتيل والاحسان

قال الشيخ الامام ابو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الموضح في وجوه القراآت في فصل التجويد منه بعد ذكره الترتيل والحدر ولزوم التجويد فيها قال : فان حسن الاداء فرض في القراءة . ويجب على القاريء ان يتلو القران حق تلاوته صيانة للقرآن عن ان يجد اللحنُ والتغيير اليه سبيلا على ان العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن الاداء في القرآن فبعضهم ذهب الى ان ذلك مقصور على مايلزم المكلف قراءته في المفترضات فان

تجويد اللفظ وتقويم الحروف وحسن الاداء واجب فيه فحسب . وذهب الآخرون الى ان ذلك واجب على كل من قرأ شيئاً من القرآن كيف ما كان لأنه لارخصة في تغيير اللفظ بالقرآن وتعويجه واتخاذ اللحن سبيلا اليه الا عند الضرورة قال الله تعالى : (قرآنا عربياً غير ذي عوج) انتهى وهذا الخلاف على هذا الوجه الذي ذكره غريب . والمذهب الثاني هو الصحيح بل الصواب على ماقدمنا . وكذا ذكره الامام الحجة ابو الفضل الرازي في تجويده وصوب ماصوبناه والله اعلم

﴿ فالتجويد ﴾ هو حلية التلاوة ، وزينة القراءة ، وهو اعطاء الحروف حقوقها ، وترتيبها مراتبها ، ورد الحرف الى مخرجه واصله ، والحاقه بنظيره وتصحيح لفظه . وتلطيف النطق به على حال صيغته ، وكمال هيئته ، من غير اسراف ولا تعسف ، ولا افراط ولا تكلف . والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : (من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ قراءة ابن ام عبد) يعني عبد الله ابن مسعود . وكان رضي الله عنه قداعطي حظاً عظيما في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله كما انزله الله تعالى وناهيك برجل احب النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمع القرآن منه ، ولما قرأ ابكى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين ، وروينا بسند صحيح عن ابي عثمان النهدي قال صلى بنا ابن مسعود المغرب بقل هو الله احد ووالله لوددت انه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيله « قلت » وهذه سنة الله تبارك وتعالى فيمن يقرأ القرآن مجوداً مصححاً كما انزل تلتذ الاسماع بتلاوته ، وتخشع القلوب عند قراءته ، حتى يكاد ان يسلب العقول ، ويأخذ بالالباب ، سر من اسرار الله تعالى يودعه من يشاء من خلقه ، ولقد ادركنا من شيوخنا من لم يكن له حسن صوت ولا معرفة بالالحان الا انه كان جيد الاداء ، قيما باللفظ ، فكان اذا قرأ اطرب المسامع ، واخذ من القلوب بالمجامع وكان الخلق يزدحمون عليه ، ويجتمعون على الاستماع اليه ، امم من الخواص والعوام ، يشترك في ذلك من يعرف العربي ومن لايعرفه من سائر الانام

مع تركهم جماعات من ذوي الاصوات الحسان ، عارفين بالمقامات والالحان لخروجهم عن التجويد والاتقان . واخبرني جماعة من شيوخي وغيرهم اخباراً بلغت التواتر عن شيخهم الامام تقي الدين محمد بن احمد الصائغ المصري رحمه الله وكان استاذاً في التجويد انه قرأ يوماً في صلاة الصبح (وتفقد الطير فقال: مالي لاارى الهدهد ؟) وكرر هذه الآية فنزل طائر على رأس الشيخ يسمع قراءته حتى اكملها فنظروا اليه فاذا هوهدهد . وبلغنا عن الاستاذ الامام ابي محمد عبد الله بن علي البغدادي المعروف بسبط الخياط مؤلف المبهج وغيره في القرآت رحمه الله انه كان قد اعطي من ذلك حظاً عظيما . وانه اسلم جماعة من اليهود والنصارى من سماع قراءته ، وآخر من علمناه بلغ النهاية في ذلك الشيخ بدر الدين محمد بن احمد بن بصخان شيخ الشام . والشيخ ابراهيم بن عبد الله الحكري شيخ الديار المصرية رحمهما الله . واما اليوم فهذا باب اغلق ، وطريق سد . نسأل الله التوفيق ، ونعوذ به من قصور الهمم ونفاق سوق الجهل في العرب والعجم . ولا اعلم سبباً لبلوغ نهاية الاتقان والتجويد ، ووصول غاية التصحيح والتسديد ، مثل رياضة الالسن ، والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن ، وانت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ الكاتب بالرياضة وتوقيف الاستاذ ، ولله در الحافظ ابي عمرو الداني رحمه الله حيث يقول : ليس بين التجويد وتركه ، الارياضة لمن تدبره بفكه . فلقد صدق وبصر ، واوجز في القول وما قصر . فليس التجويد بتمضيغ اللسان ، ولا بتقعير الفم . ولا بتعويج الفك . ولا بترعيد الصوت ، ولا بتمطيط الشد ، ولا بتقطيع المد ، ولا بتطنين الغنات ، ولا بحصرمة الراآت قراءة تنفر عنها الطباع ، وتمجها القلوب والاسماع ، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة ، التي لامضغ فيها ولا لوك ، ولا تعسف ولاتكلف ، ولاتصنع ولا تنطع ، ولا تخرج عن طباع العرب ، وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القرآت والاداء ، وها نحن نشير الى جمل من ذلك بحسب التفصيل ، تقدم الأهم فالاهم فنقول

اول مايجب على مريد اتقان قراءة القرآن تصحيح اخراج كل حرف من مخرجة المختص به تصحيحاً يمتاز به عن مقاربه ، وتوفية كل حرف صفته المعروفة به توفية تخرجه عن مجانسه ، يعمل لسانه وفمه بالرياضة في ذلك اعمالا يصير ذلك له طبعاً وسليقة ، فكل حرف شارك غيره في مخرج فانه لايمتاز عن مشاركه الا بالصفات ، وكل حرف شارك غيره في صفاته فانه لايمتاز عنه الا بالمخرج «كالهمزة والهاء» اشتركا مخرجا وانفتاحا واستفالا ،وانفردت الهمزة بالجهر والشدة ، «والعين والحاء» اشتركا مخرجا واستفالا وانفتاحا ، وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة الخالصة «والغين والخاء» اشتركا مخرجا ورخاوة واستعلاء وانفتاحا . وانفردت الغين بالجهر «والجيم والشين والياء» اشتركت مخرجا وانفتاحا واستفالا ،وانفردت الجيم بالشدة واشتركت مع الياء في الجهر ، وانفردت الشين بالهمس والتفشي . واشتركت مع الياء في الرخاوة «والضاد والظاء» اشتركا صفة جهراً ورخاوة واستعلاء واطباقا ، وافترقا مخرجا ، وانفردت الضاد بالاستطالة «والطاء والدال والتاء» اشتركت مخرجا وشدة ، وانفردت الطاء بالاطباق والاستعلاء ، واشتركت مع الدال في الجهر وانفردت التاء بالهمس ، واشتركت مع الدال في الانفتاح والاستفال «والظاء والذال والثاء» اشتركت مخرجا ورخاوة ، وانفردت الظاء بالاستعلاء والاطباق واشتركت مع الذال في الجهر ، وانفردت الثاء بالهمس ، واشتركت مع الذال استفالا وانفتاحا «والصاد والزاي والسين» اشتركت مخرجا ورخاوة وصفيراً وانفردت الصاد بالاطباق والاستعلاء ، واشتركت مع السين في الهمس . وانفرت الزاي بالجهر . واشتركت مع السين في الانفتاح والاستفال . وكل ذلك ظاهر مما تقدم

فاذا احكم القارئ النطق بكل حرف على حدته موّفٍ حقه فليعمل نفسه باحكامه حالة التركيب لانه ينشأ عن التركيب مالم يكن حالة الافراد وذلك ظاهر ، فكم ممن يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة بحسب مايجاورها من مجانس ومقارب وقوي وضعيف ومفخم ومرقق فيجذب القوي الضعيف

ويغلب المفخم المرقق ، فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرياضة الشديدة حالة التركيب ، فمن احكم صحة اللفظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد ، بالاتقان والتدريب ، وسنورد لك من ذلك ما هو كاف ان شاء الله تعالى بعد قاعدة نذكرها وهي ان اصل الخلل الوارد على السنة القراء في هذه البلاد وما التحق بها هو اطلاق التفخيمات والتغليظات على طريقة الفتها الطباعات ، تلقيت من العجم ، واعتادتها النبط واكتسبها بعض العرب ، حيث لم يوقفوا على الصواب ممن يرجع الى علمه ، ويوثق بفضله وفهمه . واذا انتهى الحال الى هذا فلا بد من قانون صحيح يرجع اليه ، وميزان مستقيم يعول عليه . نوضحه مستوفياً ان شاء الله في ابواب الامالة والترقيق ونشير الى مهمه هنا :

فاعلم ان الحروف المستفلة كلها مرققة لا يجوز تفخيم شيء منها الا اللام من اسم الله تعالى بعد فتحة او ضمة اجماعاً او بعد بعض حروف الاطباق في بعض الروايات والا الراء المضمومة اوالمفتوحة مطلقاً في اكثر الروايات والساكنة في بعض الاحوال كما سيأتي تفصيل ذلك في بابه ان شاء الله تعالى والحروف المستعلية كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها في حال من الاحوال ، واما الالف فالصحيح انها لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل بحسب ما يتقدمها فانها تتبعه ترقيقاً وتفخيما ، وما وقع في كلام بعض ائمتنا من اطلاق ترقيقها فانما يريدون التحذير مما يفعله بعض العجم من المبالغة في لفظها الى ان يصيروها كالواو او يريدون التنبيه على ما هي مرققة فيه ، واما نص بعض المتأخرين على ترقيقها بعد الحروف المفخمة فهو شيء وهم فيه ولم يسبقه اليه احد وقد رد عليه الائمة المحققون من معاصريه ، ورأيت من ذلك تأليفاً للامام ابي عبد الله محمد بن بصخان سماه : التذكرة والتبصرة ، لمن نسي تفخيم الالف او انكره قال فيه : اعلم ايها القارئ ان من انكر تفخيم الالف فانكاره صادر عن جهله او غلظ طباعه ، او عدم اطلاعه ، او تمسكه ببعض كتب التجويد التي اهمل مصنفوها فيها التصريح بذكر تفخيم الالف . ثم قال

والدليل على جهله انه يدعي ان الالف في قراءة ورش [١] طال وفصالا وما اشبهها مرققة وترقيقها غير ممكن لوقوعها بين حرفين مغلظين والدليل على غلظ طبعه انه لا يفرق في لفظه بين الف (قال) والف (حال) حالة التجويد والدليل على عدم اطلاعه ان اكثر النحاة نصوا في كتبهم على تفخيم الالف ثم ساق نصوص ائمة اللسان في ذلك ووقف عليه استاذ العربية والقراآت ابو حيان رحمه الله فكتب عليه: طالعته فرأيته قد حاز الى صحة النقل كمال الدراية ، وبلغ في حسنه الغاية « فالهمزة » اذا ابتدأ بها القارئ من كلمة فليلفظ بهـا سلسة في النطق سهلة في الذوق ، وليتحفظ من تغليظ النطق بهـا نحو « الحمد ، الذين ، أأنذرتهم » ولا سيما اذا اتى بعدها الف نحو : آتى وآيات وآمّين . فان جاء حرف مغلظ كان التحفظ آكد نحو : الله ، اللهم . اومفخم نحو : الطـلاق ، اصطفى ، واصلح ، فان كان حرفاً مجانسها او مقاربها كان التحفظ بسهولتها اشد ، وبترقيقها اوكد نحو : اهدنا اعوذ ، اعطى ، احطت ، احق ، فكثير من الناس ينطق بها في ذلك كالمتهوع ، وكذا « الباء » اذا اتى بعدها حرف مفخم نحو : بطل ، بغى ، وبصلها . فان حال بينهما الف كان التحفظ بترقيقها ابلغ نحو : باطل ، وباغ ، والاسباط . فكيف اذا وليها حرفان مفخمان نحو : برق ، والبقر ، بل طبع . عند من ادغم ، وليحذر في ترقيقها من ذهاب شدتها كما يفعله كثير من المغاربة لا سيما إن كان حرفاً خفياً نحو : بهم ، وبه ، وبها — دون [٢] — بالغ ، وباسط وبارئكم ، او ضعيفاً نحو: بثلاثة ، وبذى ، وبساحتهم، واذا سكنت كان التحفظ بما فيها من الشدة والجهر اشد نحو: ربوة ، والخبء ، وتبل ، والصبر ، فانصب فارغب (وكذلك) الحكم في سائر حروف القلقلة لاجتماع الشدة والجهر فيها نحو : يجعلون ، والحجر ، والفجر ، ووجهك ، والنجدين ، ومن يخرج ،

---

[١] طال وما عطف عليه مفعول للمصدر المضـاف لفاعله الذي هو : قراءة ورش [٢] في الاصول التي بايدينا : دو . بلا نون

ونحو : يدرؤن ، والعدل ، والقدر ، وعدواً ، وقد نرى ، واقصد . ونحو : يطعمون . والبطشة ، ومطلع ، اطعـم ، وبما لم تحط . ونحو : يتطعون ، وقرأ . وبقلها ، ان يسرق ، « والتاء » يتحفظ بما فيها من الشدة لئلا تصير رخوة كما ينطق بها بعض الناس ، وربما جعلت سينا لاسيما اذا كانت ساكنة نحو : فتنة ، وفترة ، ويتلون ، واتل عليهم . ولذا ادخلهـا سيبويه في جملة حروف القلقلة ، وليكن التحفظ بهـا اذا تكررت آكد نحو : تتوفاهم ، وتتولوا ، كدت تركن ، الراجعة تتبعهـا ، وكذلك كلما تكرر من مثلين نحو : ثالث ثلاثة ، وحاججتم ، ولا ابرح حتى ، ويرتد ، واخي اشدد ، وصددناكم ، وعدّده ، ويمدده ، وذي الذكر ، ومحرراً ، وتحرير رقبة ، وبشررٍ ، وفعززنا بثالث ، وشططـا ، ونطبع على ، ويخفف ، وليستعفف ، وتعرف في ، وحق قدره ، والحق قالوا ، ومناسككم ، وانك كنت ، ولتعلمن نبأه ، وجباههم ووجوههم ، وفيه هدى ؛ واعبدوه هذا ؛ ووري ؛ ويستحيي ؛ ويحييكم ؛ والبغي يعظـكم ؛ ان وليي الله ؛ وحييتم ؛ لصعوبة اللفظ بالمكرر على اللسان . قالوا هو بمنزلة من في القيـد يرفع رجله مرتين او ثلاثا ويردها في كل مرة الى الموضع الذي رفعهـا منه ، ولذلك آثر ابو عمرو وغيره الادغام بشرطه تخفيفا ، ويعتنى ببيانها وتخليصها مرققة اذا اتى بعدها حرف اطباق ولاسيما الطاء التي شاركتهـا في المخرج وذلك نحو : افتطمعون ، وتطهيراً ، ولا تطغوا ، وتصدية ، وتصـدون ، وتظلمون ، « والثاء » حرف ضعيف فاذا وقع سـاكنا فليتحفظ في بيانه لاسيما اذا اتى بعده حرف يقاربه وقرىء بالاظهار نحو : يلهث ذلك ، ولبثت ولبثتم ، وكذا ان اتى قبل حرف استعلاء وجب التحرز في بيـانه لضعفه وقوة الاستعلاء بعده نحو : اثخنتموهم ، وان يثقفوكم ، وكثير من العجم لايتحفظون من بيانها فيخرجونها سينا خالصة « والجيم » يجب ان يتحفظ باخراجها من مخرجها فربما خرجت من دون مخرجها فينتشر بهـا اللسان فتصير ممزوجة بالشين كما يفعله كثير من اهل الشام ومصر ؛ وربما نبا بهـا

اللسان فاخرجها ممزوجة بالكاف كما يفعله بعض الناس ،وهو موجود كثيراً في بوادي اليمن . واذا سكنت واتى بعدها بعض الحروف المهموسة كان الاحتراز بجهرها وشدتها ابلغ نحو : اجتمعوا ، واجتنبوا ، وخرجت ، وتجري ، وتجزون ، وزجراً ، ورجساً ، لئلا تضعف فتمزج بالشين ؛ وكذلك اذا كانت مشددة نحو . الحج ؛ وأتحآجو ّنى ؛ ووحآجه — لاسيما نحو . لجي ؛ ويو ّجهه لأجل مجانسة الياء وخفاء الهاء « والحاء » تجب العناية باظهارها اذا وقع بعدها مجانسها او مقاربها لاسيما اذا سكنت نحو ، فاصفح عنهم ، وسبحه ؛ فكثيرا ما يقلبونها في الاول عينا ويدغمونها وكذلك، يقلبون الهاء في سبحه حاء لضعف الهاء وقوة الحاء فتجذبها فينطقون بحاء مشددة وكل ذلك لايجوز اجماعا . وكذلك يجب الاعتناء بترقيقها اذا جاورها حرف الاستعلاء نحو . احطت ؛ والحق . فان اكتنفها حرفان كان ذلك اوجب نحو . حصحص « والخاء » يجب تفخيمها وسائر حروف الاستعلاء وتفخيمها اذا كانت مفتوحة ابلغ ؛ واذا وقع بعدها الف امكن نحو . خلق ؛ وغلب ؛ وطغى : وصعيداً ؛ وضرب ، وخالق ؛ وصادق ؛ وضالين ، وطائف وظالم . قال ابن الطحان الاندلسي في تجويده . المفخمات على ثلاثة اضرب ، ضرب يتمكن التفخيم فيه وذلك اذا كان احد حروف الاستعلاء مفتوحا وضرب دون ذلك وهوان يقع مضموما ؛ وضرب دون ذلك وهو ان يكون مكسوراً انتهى« والدال » فاذا كانت بدلا من تاء وجب بيانها لئلا يميل اللسان بها الى اصلها نحو . مزدجر . وتزدري « والذال » يعتنى باظهارها اذا سكنت واتى بعدها نون نحو . فنبذناه . واذ نتقنا . وكذلك يعتنى بترقيقها وبيان انفتاحها واستفالها اذا جاورها حرف مفخم والا ربما انقلبت ظاء نحو ذرهم وذره . وانذرتكم . والاذقان . ولا سيما في نحو. المنذرين ، ومحذراً ، وذللنا لئلا تشتبه بنحو . المنتظرين . ومحظوراً . وظللنا . وبعض النبط ينطق بها دالا مهملة . وبعض العجم يجعلها زايا . فليتحفظ من ذلك « والراء » انفرد بكونه مكرراً صفة لازمة له لغلظه . قال سيبويه . اذا تكلمت بها خرجت كانها

مضاعفة . وقد توهم بعض الناس ان حقيقة التكرير ترعيد اللسان بها المرة بعد المرة فأظهر ذلك حال تشديدها كما ذهب اليه بعض الاندلسيين . والصواب التحفظ من ذلك باخفاء تكريرها كما هو مذهب المحققين . وقد يبالغ قوم في اخفاء تكريرها مشددة فيأتي بها محصرمة شبيهة بالطاء . وذلك خطأ لايجوز فيجب ان يلفظ بها مشددة تشديداً ينبو به اللسان نبوة واحدة وارتفاعاً واحداً من غير مبالغة في الحصر والعسر نحو : الرحمن الرحيم ، خرموسى وليحترز حال ترقيقها من نحولها نحولاً يذهب اثرها وينقل لفظها عن مخرجها كما يعانيه بعض الغافلين « والزاي » يتحفظ ببيان جهرها لا سيما اذا سكنت نحو : تزدري ، وازكى ، ورزقاً ، ومزجاة ، وليزلقونك ، ووزرك . وليكن التحفظ بذلك اذا كان مجاورها حرفاً مهموساً آكد لئلا يقرب من السين نحو : ما كنزتم « والسين » يعتنى ببيان انفتاحها واستفالها اذا اتى بعدها حرف اطباق لئلا تجذبها قوته فتقلبها صاداً نحو : بسطة ، ومسطوراً ، وتستطع ، واقسط . وكذلك نحو:لسلطهم ، وسلطان . وتساقط ويتحفظ ببيان همسها اذا اتى بعدها غير ذلك نحو : مستقيم ، ومسجد . فربما ضارعت في ذلك الزاي والجيم نحو : اسروا ، ويسبحون ، وعسى ، وقسمنا . لئلا يشتبه بنحو : اصروا ، ويصبحون ، وعصى ، وقصمنا « والشين » انفردت بصفة التفشي فليعن ببيانه لا سيما في حال تشديدها او سكونها نحو : فبشرناه ، واشتراه ، ويشربون ، واشدد ، والرشد ، ولا سيما في الوقف وفي نحو : شجربينهم ، وشجرة تخرج ، فليكن البيان اوكد للتجانس « والصاد » ليحترز حال سكونها اذا اتى بعدها تا آن ان تقرب من السين نحو : ولو حرصت . وحرصتم . او طاء ان تقرب من الزاي نحو: اصطفى ، ويصطفي او دال ان يدخلها التشريب عند من لا يجيزه نحو : اصدق ، ويصدر. وتصديه « والضاد » انفرد بالاستطالة . وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله . فان السنة الناس فيه مختلفة . وقل من يحسنه فمنهم من يخرجه ظاء . ومنهم من يمزجه بالدال . ومنهم من يجعله لاماً

مفخمة ، ومنهم من يشمه الزاي . وكل ذلك لا يجوز ﴿ والحديث المشهور ﴾ على الالسنة (انا افصح من نطق بالضاد) لا اصل له ولا يصح . فليحذر من قلبه الى الظاء لا سيما فيما يشتبه بلفظه نحو : ضل من تدعون . يشتبه بقوله : ظل وجهه مسوداً . وليعمل الرياضة في احكام لفظه خصوصاً اذا جاوره ظاء نحو: انقض ظهرك ، يعض الظالم . او حرف مفخم نحو. ارض الله . او حرف يجانس ما يشبهه نحو . الارض ذهباً . وكذا اذا سكن واتى بعده حرف اطباق نحو . فمن اضطر ، او غيره نحو . افضتم ؛ وخضتم ، واخفض جناحك ، وفي تضليل « والطاء » اقوى الحروف تفخيما فلتوف حقها ولا سيما اذا كانت مشددة نحو . اطيرنا ؛ وان يطوف . واذا سكنت واتى بعدها تاء وجب ادغامها ادغاماً غير مستكمل بل تبقى معه صفة الاطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء . ولولا التجانس لم يسغ الادغام لذلك نحو . بسطت واحطت ؛ وفرطت . كما يحكم ذلك في المشافهة « والظاء » يتحفظ ببيانها اذا سكنت واتى بعدها تاء نحو . أوعظت . ولا ثاني له واظهارها مما لا خلاف عن هؤلاء الائمة فيه . نعم قرأنا بادغامه عن ابن محيصن مع ابقاء صفة التفخيم « والعين » يحترز من تفخيمها لا سيما اذا اتى بعدها الف نحو. العالمين . واذا سكنت واتي بعدها حرف مهموس فليبين جهرها وما فيها من الشدة نحو ، المعتدين ؛ ولا تعتدوا . وان وقع بعدها غين وجب اظهارها لئلا يبادر اللسان للادغام لقرب المخرج نحو . واسمع غير مسمع « والغين » يجب اظهارها عند كل حرف لاقاها وذلك آكد في حروف الحلق وحالة الاسكان اوجب . وليحترز مع ذلك من تحريكها لا سيما اذا اجتمعا في كلمة واحدة . وامثلة ذلك نحو . يغشى وافرغ علينا ؛ والمغضوب ؛ وضغثا ، ويغفر ؛ فارغب ؛ واغطش .وليكن اعتناؤه باظهار . لا تزغ قلوبنا ابلغ . وحرصه على سكونه اشد . لقرب ما بين الغين والقاف مخرجاً وصفة « والفاء » فيجب اظهارها عند الميم والواو نحو . تلقف ما . ولا تخف ولا . فليحرص على ذلك . وكذلك عند الباء عند اكثر القراء نحو . نخسف بهم . ولا ثاني له كما سيأتي

« والقاف » فليتحرز على توفيتها حقها كاملا . وليتحفظ مما يأتي به بعض الاعراب وبعض المغاربة في اذهاب صفة الاستعلاء منها حتى تصير كالكاف الصماء . واذا لقيها كاف لغير المدغم نحو . خلق كل شيء . وخلقكم . فاما اذا كانت ساكنة قبل الكاف كما هي في قوله تعالى . الم نخلقكم . فلا خلاف في ادغامها . وانما الخلاف في ابقاء صفة الاستعلاء مع ذلك فذهب مكي وغيره الى انها باقية مع الادغام كهي في : احطت ، وبسطت . وذهب الداني وغيره الى ادغامه ادغاماً محضاً . والوجهان صحيحان الا ان هذا الوجه اصح قياساً على ما اجمعوا في باب المحرك للمدغم من : خلقكم ، ورزقكم ، وخلق كل شيء والفرق بينه وبين احطت وبابه ان الطاء زادت بالاطباق . وسيأتي الكلام فيها ايضاً آخر باب حروف قربت مخارجها « والكاف » فليعن بما فيها من الشدة والهمس لئلا يذهب بها الى الكاف الصماء الثابتة في بعض لغات العجم فان ذلك الكاف غير جائزة في لغة العرب . وليحذر من اجراء الصوت معها كما يفعله بعض النبط والاعاجم ولا سيما اذا تكررت او شددت او جاورها حرف مهموس نحو : بشرككم ، ويدرككم الموت ، ونكتل ، وكشطت « واللام » يحسن ترقيقها لا سيما اذا جاورت حرف تفخيم نحو ولا الضالين ، وعلى الله ، وجعل الله ، واللطيف . واختلط ، وليتلطف ، ولسلطهم . واذا سكنت واتى بعدها نون فليحرص على اظهارها مع رعاية السكون . وليحذر من الذي يفعله بعض العجم من قصد قلقلتها حرصاً على الاظهار فان ذلك مما لا يجوز . ولم يرد بنص ولا اداء وذلك نحو : جعلنا وانزلنا ، وظللنا ، وفضلنا ، وقل نعم ، ومثل ذلك ، قل تعالوا اتل — واما قل ربي . فلا خلاف في ادغامه لشدة القرب وقوة الراء . ولذلك تدغم لام التعريف في اربعة عشر حرفاً وهي : التاء ، والثاء ، والدال ، والذال والراء ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء واللام ، والنون . ويقال لها الشمسية لادغامها . وتظهر عند باقي الحروف وهي اربعة عشر ايضاً . وتسمى القمرية لاظهارها . واما لام هل وبل

فسيأتي ذكرها في بابها « والميم » حرف اغن وتظهر غنته من الخيشوم اذا كان مدغماً او مخففاً . فان اتى محركا فليحذر من تفخيمه ولا سيما اذا اتى بعده حرف مفخم نحو : مخمصة ، مرض ، ومريم وما الله بغافل . فان اتى بعده الف كان التحرز من التفخيم آكد فكثيراً ما يجري ذلك على الالسنة خصوصاً الاعاجم نحو : مالك ، بما انزل اليك وما انزل من قبلك

واما اذا كان ساكناً فله احكام ثلاث

﴿ الاول الادغام ﴾ بالغنة عند ميم مثله كادغام النون الساكنة عند الميم . ويطلق ذلك في كل ميم مشددة نحو : دمر ، ويعمر ، وحمالة ، حم ، والم ، وهمّ ، ام من اسس

﴿ الثاني الاخفاء ﴾ عند الباء على ما اختاره الحافظ ابو عمر الداني وغيره من المحققين . وذلك مذهب ابي بكر بن مجاهد وغيره . وهو الذي عليه اهل الاداء بمصر والشام والاندلس وسائر البلاد الغربية وذلك نحو : يعتصم بالله ، وربهم بهم ، يوم هم بارزون . فتظهر الغنة فيها اذ ذاك اظهارها بعد القلب في نحو : من بعد ، أنبئهم باسمائهم ، وقد ذهب جماعة كابي الحسن احمد بن المنادي وغيره الى اظهارها عندها اظهاراً تاماً وهو اختيار مكي القيسي وغيره . وهو الذي عليه اهل الاداء بالعراق وسائر البلاد الشرقية . وحكى احمد بن يعقوب التائب اجماع القراء عليه « قلت » والوجهان صحيحان مأخوذ بهما الا ان الاخفاء اولى للاجماع على اخفائها عند القلب . وعلى اخفائها في مذهب ابي عمرو حالة الادغام في نحو : اعلم بالشاكرين

﴿ الحكم الثالث ﴾ اظهارها عند باقي الاحرف نحو : الحمد . وانعمت ، وهم يوقنون ، ولهم عذاب ، انهم هم ، عليهم أأنذرتهم ، معكم انما ، ولا سيما اذا اتى بعدها فاء او واو فليعن باظهارها لئلا يسبق اللسان الى الاخفاء لقرب المخرجين نحو : هم فيها ، ويمدهم في ، عليهم وما ، انفسهم وما . فيتعمل اللسان عندها ما لا يتعمل في غيرها . واذا اظهرت في ذلك فليتحفظ باسكانها وليحترز من

تحريكها « والنون » حرف اغن آصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم فليتحفظ من تفخيمه اذا كان متحركا لاسيما ان جاء بعده الف نحو : انا ، أتامرون الناس ، وان الله ، ونصر ، ونكص ، ونرى . وسنذكر احكامها ساكنة في بابه ان شاء الله تعالى ، وليحترز من اخفائها حالة الوقف على نحو : العالمين ، يؤمنون ، الظالمون ، فليعن ببيانها . فكثيراً ما يتركون ذلك فلا يسمعونها حالة الوقف « والهاء » يعتنى بها مخرجا وصفة لبعدها وخفائها فكم من مقصر فيها يخرجها كالممزوجة بالكاف ولاسيما اذا كانت مكسورة نحو : عليهم ، وقلوبهم ، وسمعهم وابصارهم . وكذلك اذا جاورها ما قاربها صفة او مخرجا فليكن التحفظ ببيانها آكد نحو : وعد الله حق ، ومعهم الكتاب ، وسبحه ، ولاسيما اذا وقعت بين الفين نحو بناها . وطحاها ، وضحاها . فقد اجتمع في ذلك ثلاثة احرف خفية وليكن التحفظ ببيانها ساكنة اوجب نحو : اهدنا ، عهدا ، ويستهزيء ، واهتدى . والعهن ، وليخلص لفظها مشددة غير مشوبة بتفخيم نحو : اينما يوجهه . وليحترز من فك ادغامها عند نطقه بها كذلك . وان كانت كتبت بهاءين فان اللفظ بهاء واحدة . وكقوله تعالى : فمهل . وقد اختلف في ادغام : ماليه هلك . واظهاره مع اجتماع المثلين والجمهور على الاظهار من اجل ان الاولى منهما هاء سكت وسيأتي بيان ذلك « والواو » فاذا كانت مضمومة او مكسورة تحفظ في بيانها من ان يخالطها لفظ غيرها او يقصر اللفظ عن حقها نحو : تفاوت ، ووجوه ، ولا تنسوا الفضل . ولكل وجهة . وليكن التحفظ بها حال تكريرها اشد نحو : وَوُرِيَ . وليحترز من مضغها حال تشديدها نحوعدواً وحزناً وغدواً، وافوض ، ولووا ، واتقوا ، وآمنوا . لا كما يلفظ بها بعض الناس فان سكنت وانضم ما قبلها وجب تمكينها بحسب ما فيها من المد . واعتن بضم الشفتين لتخرج الواو من بينها صحيحة ممكنة . فان جاءبعدها واو اخرى وجب اظهارها واللفظ بكل منها نحو : امنوا وعملوا ، قالوا وهم « واليا » فليعتن باخراجها محركة بلطف ويسر خفيفة نحو : ترين

ولاشية ، ومعايش . وليحترز من قلبها فيهما همزة وليحسن في تمكينها اذ جاءت حرف مد ولاسيما اذا وقع بعدها ياء محركة نحوفي يوم . الذي يوسوس . واذا اتت مشددة فليحتفظ من لوكها ومطها نحو . اياك ، وعتيا ، وبتحية فحيوا . فكثير أما يتواهن في تشديدها وتشديد الواواختها فيلفظ بهما لينتين ممضوغتين فيجب ان ينبو اللسان بهما نبوة واحدة وحركة واحدة . وبعض القراء يبالغ في تشديدها فيحصرمها وليته لو يخضرمها

﴿ فهذا ﴾ ماتيسر من الكلام على تجويد الحروف مركبة . والمشافهة تكشف حقيقة ذلك ، والرياضة توصل اليه ، والعلم عند الله تبارك وتعالى

واما الوقف والابتداء

فلهما حالتان . الاولى معرفة ما يوقف عليه وما يبتدأ به ، والثانية كيف يوقف وكيف يبتدأ . وهذه تتعلق بالقرآآت . وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى في باب الوقف على اوآخر الكلم ومرسوم الخط

والكلام هنا على معرفة مايوقف عليه ويبتدأ به ، وقد الف الائمة فيها كتبا قديما وحديثا ومختصراً ومطولا اتيت على ما وقفت عليه من ذلك ، واستقصيته في كتاب (الاهتدا الى معرفة الوقف والابتدا) وذكرت في اوله مقدمتين جمعت بهما انواعاً من الفوائد . ثم استوعبت اوقاف القرآن سورة سورة . وها انا اشير الى زبد ما في الكتاب المذكور فأقول .

لما لم يكن القاريء ان يقرأ السورة اوالقصة في نفس واحد ولم يجر التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في اثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة ، وتحتم ان لايكون ذلك مما يخل بالمعنى ولا يخل بالفهم اذبذلك يظهر الاعجاز ويحصل القصد ، ولذلك حض الائمة على تعلمه ومعرفته كما قدمنا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله : الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف ، وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال : لقد عشنا برهة من دهرنا وان

احدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وامرها وزآجرها وما ينبغي ان يوقف عنده منها . ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته و في كلام ابن عمر برهان على ان تعلمه اجماع من الصحابة رضي الله عنهم . وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كابي جعفر يزيد بن القعقاع امام اهل المدينة الذي هو من اعيان التابعين وصاحبه الامام نافع بن ابي نعيم وابي عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي وعاصم بن ابي النجود وغيرهم من الائمة . وكلامهم في ذلك معروف ، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب ، ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيزان لايجيز احداً الا بعد معرفته الوقف والابتداء . وكان أئمتنا يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون الينا فيه بالاصابع . سنة اخذوها كذلك عن شيوخهم الاولين . رحمة الله عليهم اجمعين . وصح عندنا عن الشعبي وهو من أئمة التابعين علما وفقها ومقتدى انه قال : اذا قرأت (كل من عليها فان) فلا تسكت حتى تقرأ (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)

وقد اصطلح الائمة لانواع اقسام الوقف والابتداء اسماء ، واكثر في ذلك الشيخ ابو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي . وخرج في مواضع عن حد ما اصطلحه واختاره كما يظهر ذلك من كتابي : الاهتدا . واكثر ما ذكر الناس في اقسامه غير منضبط ولا منحصر

واقرب ماقلته في ضبطه ان الوقف ينقسم الى اختياري واضطراري . لان الكلام اما ان يتم اولا ، فان تم كان اختياريا . وكونه تاما لايخلو اما ان لايكون له تعلق بما بعده البتة – اي لامن جهة اللفظ ولا من جهة المعنى – فهو الوقف الذي اصطلح عليه الائمة (بالتام) لتمامه المطلق ، يوقف عليه ويبتدأ بما بعده . وان كان له تعلق فلا يخلو هذا التعلق اما ان يكون من جهة المعنى فقط وهو الوقف المصطلح عليه (بالكافي) للاكتفاء به عما بعده . واستغناء مابعده عنه . وهو كالتام في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده .

وان كان التعلق من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه (بالحسن) لانه في نفسه حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي الا ان يكون رأس آية فانه يجوز في اختيار اكثر اهل الاداء لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم يقف ثم يقول (الحمد لله رب العالمين) ثم يقف ثم يقول (الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) رواه ابو داود ساكتا عليه ، والترمذي واحمد ، وابو عبيدة وغيرهم . وهو حديث حسن وسنده صحيح . وكذلك عد بعضهم الوقف على رؤوس الآي في ذلك سنة . وقال ابو عمرو : وهو احب اليَّ ، واختاره ايضاً البيهقي في شعب الايمان . وغيره من العلماء وقالوا : الافضل الوقوف على رؤوس الايات وان تعلقت بما بعدها . قالوا واتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته اولى وان لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا وهو المصطلح عليه (بالقبيح) لايجوز تعمد الوقف عليه الا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة او لفساد المعنى

﴿ فالوقف التام ﴾ اكثر ما يكون في رؤوس الآي وانقضاء القصص نحو الوقف على (بسم الله الرحمن الرحيم) والابتداء (الحمد لله رب العالمين) ونحو الوقف على (مالك يوم الدين) والابتداء (إياك نعبد واياك نستعين) ونحو (واولئك هم المفلحون) والابتداء (ان الذين كفروا) ونحو « ان الله على كل شيء قدير) والابتداء (يا ايها الناس اعبدوا ربكم) ونحو (وهو بكل شيء عليم) والابتداء (واذ قال ربك للملائكة) ونحو (وانهم اليه راجعون) والابتداء (يابني اسرائيل اذكروا نعمتي) وقد تكون قبل انقضاء الفاصلة نحو (وجعلوا اعزة اهلها اذلة) هذا انقضاء حكاية كلام بلقيس ثم قال تعالى : (وكذلك يفعلون) رأس آية . وقد يكون وسط الآية نحو (لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني) هو تمام حكاية قول الظالم وهو : أبي بن خلف ثم قال تعالى (وكان الشيطان للانسان خذولا) وقد يكون بعد انقضاء الاية بكلمة نحو (لم نجعل لهم من دونها سترا) آخر

الآية وتمام الكلام (كذلك) اي امرذي القرنين كذلك . اي كما وصفه تعظيما لامره . او كذلك كان خبرهم على اختلاف بين المفسرين في تقديره مع اجماعهم على انه التام ونحو (وانكم لتمرون عليهم مصبحين) هوآخرالاية والتمام (وبالليل) اي مصبحين ومليلين ونحوه (وسرراً عليها يتكئون) آخر الاية ، والتمام (وزخرفا) وقد يكون الوقف تاماً على تفسير اواعراب ويكون غير تام على اخر نحو (وما يعلم تأويله الا الله) وقف تام على ان ما بعده مستأنف وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم ومذهب ابي حنيفة واكثر اهل الحديث وبه قال نافع والكسائي ويعقوب والفراء والاخفش وابو حاتم وسواهم من أئمة العربية قال عروة والراسخون في العلم لايعلمون التأويل ولكن يقولون : آمنا به . وهو غير تام عند اخرين والتمام عندهم على (والراسخون في العلم) فهو عندهم معطوف عليه وهو اختيار ابن الحاجب وغيره ونحو (الم) ونحوه من حروف الهجاء فواتح السور الوقف عليها تام على ان يكون المبتدأ او الخبر محذوفا اي هذا الم او الم هذا ، او على اضمار فعل اي قل الم على استئناف ما بعدها . وغير تام على ان يكون مابعدها هو الخبر . وقد يكون الوقف تاما على قراءة ، وغير تام على اخرى نحو (مثابة للناس وأمنا) تام على قراءة من كسر خاء (واتخذوا) وكافياً على قراءة من فتحها . ونحو (الى صراط العزيز الحميد) تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعدها . وحسن على قراءة من خفض

وقد يتفاضل التام في التمام نحو (مالك يوم الدين ، واياك نعبد واياك نستعين) كلاهما تام الا ان الاول اتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الاول

﴿ والوقف الكافي ﴾ يكثر في الفواصل وغيرها نحو : « ومما رزقناهم ينفقون ، وعلى، من قبلك ، وعلى، هدى من ربهم ، وكذا ، يخادعون الله والذين آمنوا . وكذا ، الا انفسهم ، وكذا ، انما نحن مصلحون » هذا كله كلام مفهوم ، والذي بعده كلام مستغن عما قبله لفظاً وان اتصل معنى

وقد يتفاضل في الكفاية كتفاضل التام نحوه « في قلوبهم مرض » كاف « فزادهم الله مرضاً » اكفى منه « بما كانوا يكذبون » اكفى منهما . واكثر ما يكون التفاضل في رؤوس آي نحو: « الا انهم هم السفهاء » كاف « ولكن لا يعلمون » اكفى . ونحو « واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم » كاف و « ان كنتم مؤمنين » اكفى ونحو « ربنا تقبل منا » كاف « انك انت السميع العليم » اكفى . وقد يكون الوقف كافياً على تفسير او اعراب ويكون غير كاف على آخر نحو « يعلمون الناس السحر » كاف اذا جعلت — ما — بعده نافية . فان جعلت موصولة كان حسناً فلا يبتدأ بهـا ونحو « وبالآخرة هم يوقنون » كاف على ان يكون ما بعـده مبتدأ خبره « على هدى من ربهم » وحسن على ان يكون ما بعده خبر « الذين يؤمنون بالغيب » او خبر « والذين يؤمنون بما انزل اليك » وقد يكون كافياً على قراءة غير كاف على اخري نحو (ونحن له مخلصون) كـاف على قراءة من قرأ (ام تقولون) بالخطـاب . وتام على قراءة من قرأ بالغيب وهو نظير ما قدمنا في التام . ونحو (يحاسبكم به الله) كاف على قراءة من رفع (فيغفر ويعذب) وحسن على قراءة من جزم . ونحو (يستبشرون بنعمة من الله وفضل) كاف على قراءة من كسر (وانّ) وحسن على قراءة الفتح .

﴿ والوقف الحسن ﴾ نحو الوقف على (بسم الله) وعلى (الحمدلله) وعلى (رب العالمين) وعلى (الرحمن . وعلى . الرحيم . والصراط المستقيم وانعمت عليهم) الوقف على ذلك وما اشبهه حسن لان المراد من ذلك يفهم . ولكن الابتداء بـ (الرحمن الرحيم ، ورب العـالمين ، ومالك يوم الدين ، وصراط الذين ، وغير المغضوب عليهم) لا يحسن لتعلقه لفظـاً . فانه تابع لمـا قبله الا ماكان من ذلك رأس آية وتقدم الـكلام فيه وانه سنة . وقد يكون الوقف حسناً على تقدير وكافيـاً على آخر وتاماً على غيرها نحو قوله تعالى (هدى للمتقين) يجوز ان يكون حسناً اذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) نعتا (للمتقين) وان يكون كافيا اذا جعل(الذين يؤمنون بالغيب)

رفعا بمعنى: هم الذين يؤمنون بالغيب: او نصباً بتقدير اعني الذين. وان يكون تاماً اذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) مبتدأ، وخبره اولئك على هدى من ربهم

﴿ والوقف القبيح ﴾ نحو الوقف على: بسم، وعلى الحمد، وعلى رب وملك يوم، واياك، وصراط الذين، وغير المغضوب. فكل هذا لا يتم عليه كلام. ولا يفهم منه معنى

وقد يكون بعضه اقبح من بعض كالوقف على ما يحيل المعنى نحو (وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه) فان المعنى يفسد بهذا الوقف لان المعنى ان البنت مشتركة في النصف مع ابويه. وانما المعنى ان النصف للبنت دون الابوين، ثم استأنف الابوين بما يجب لهما مع الولد. وكذا الوقف على قوله تعالى (انما يستجيب الذين يسمعون والموتى) اذ الوقف عليه يقتضي ان يكون الموتى يستجيبون مع الذين يسمعون. وليس كذلك بل المعنى ان الموتى لا يستجيبون. وانما اخبر الله تعالى عنهم انهم يبعثون مستأنفاً بهم، واقبح من هذا ما يحيل المعنى ويؤدي الى ما لا يليق والعياذ بالله تعالى نحو الوقف على (ان الله لا يستحيي، فبهت الذي كفر والله، وان الله لا يهدي ولا يبعث الله، وللذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله، وفويل للمصلين) فالوقف على ذلك كله لا يجوز الا اضطراراً لانقطاع النفس او نحو ذلك من عارض لا يمكنه الوصل معه

فهذا حكم الوقف اختياريا واضطراريا ـ واما الابتداء ـ فلا يكون الا اختياريا لانه ليس كالوقف تدعوا اليه ضرورة فلا يجوز الا بمستقل بالمعنى، موف بالمقصود. وهو في اقسامه كاقسام الوقف الاربعة، ويتفاوت تماماً وكفاية وحسناً وقبحاً بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى واحالته نحو الوقف على «ومن الناس» فان الابتداء بالناس قبيح، ويؤمن تام. فلو وقف على من يقول كان الابتداء بيقول احسن من ابتدائه بمن، وكذا الوقف على «ختم الله» قبيح، والابتداء بالله اقبح. وبختم كاف، والوقف على عزير ابن، والمسيح ابن قبيح، والابتداء بابن اقبح، والابتداء بعزير والمسيح

اقبح منهما ، ولو وقف على « ما وعدنا الله » ضرورة كان الابتداء بالجلالة قبيحاً ، وبوعدنا اقبح منه، وبما اقبح منهما ، والوقف على«بعد الذي جاءك من العلم» للضرورة والابتداء بما بعده قبيح ، وكذا بما قبله من اول الكلام

وقد يكون الوقف حسناً والابتداء به قبيحاً نحو « يخرجون الرسول واياكم » الوقف عليه حسن لتمام الكلام ، والابتداء به قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيراً من الايمان بالله تعالى . وقد يكون الوقف قبيحاً والابتداء به جيداً نحو « من بعثنا من مرقدنا هذا » فان الوقف على هذا قبيح عندنا لفصله بين المبتدأ وخبره ولانه يوهم ان الاشارة الى مرقدنا وليس كذلك عند أئمة التفسير والابتداء بهذا كاف اوتام لانه وما بعده جملة مستأنفة ردبها قولهم

تنبيهات

﴿ اولها ﴾ قول الأئمة لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا على الفعل دون الفاعل ولا على الفاعل دون المفعول ولا على المبتدأ دون الخبر ولا على نحو كان وإن واخواتها دون اسمائها ولا على النعت دون المنعوت ولا على المعطوف عليه دون المعطوف ولا على القسم دون جوابه ولا على حرف دون ما دخل عليه الى آخر ما ذكروه وبسطوه من ذلك انما يريدون بذلك الجواز الادائي وهو الذي يحسن في القراءة ، ويروق في التلاوة . ولا يريدون بذلك انه حرام ولا مكروه ولا ما يؤثم ، بل ارادوا بذلك الوقف الاختياري الذي يبتدأ بما بعده ، وكذلك لا يريدون بذلك انه لا يوقف عليه البتة فانه حيث اضطر القارىء الى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس اونحوه من تعليم او اختبارجاز له الوقف بلا خلاف عند احد منهم ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود الى ما قبل فيبتدىء به اللهم الا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه ، وخلاف المعنى الذي اراد الله تعالى فانه والعياذ بالله يحرم عليه ذلك ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة والله تعالى اعلم

﴿ ثانيها ﴾ ليس كلما يتعسفه بعض المعربين او يتكلفه بعض القراء او يتأوله بعض اهل الاهواء مما يقتضي وقفاً او ابتداء ينبغي ان يتعمد الوقف عليه بل ينبغي تحري المعنى الاتم والوقف الاوجه وذلك نحو الوقف على « وارحمنا انت » والابتداء « مولانا فانصرنا » على معنى النداء ونحو « ثم جاؤك يحلفون » ثم الابتداء « بالله ان اردنا » ونحو « واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك » ثم الابتداء « بالله ان الشرك » على معنى القسم ونحو « فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح » ونحو « فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقاً » ويبتدأ « عليه ان يطوف بهما ، وعلينا نصر المؤمنين » بمعنى واجب او لازم ونحو الوقف على « وهو الله » والابتداء « في السموات وفي الارض » واشد قبحاً من ذلك الوقف على « في السموات » والابتداء « وفي الارض يعلم سركم » ونحو الوقف على « ما كان لهم الخيرة » مع وصله بقوله « ويختار » على ان ما موصولة ، ومن ذلك قول بعضهم في « عينا فيها تسمى سلسبيلا » ان الوقف على تسمى اي عينا مسماة معروفة ، والابتداء — سل سبيلا — هذه جملة امرية اي اسأل طريقا موصلة اليها ، وهذا مع ما فيه من التحريف يبطله اجماع المصاحف على انه كلمة واحدة ، ومن ذلك الوقف على «لا ريب» والابتداء « فيه هدى للمتقين » وهذا يرده قوله تعالى في سورة السجدة « لا ريب فيه من رب العالمين » ومن ذلك تعسف بعضهم اذ وقف على « وما تشاؤن الا ان يشاء » ويبتدأ « الله رب العالمين » ويبقى يشاء بغير فاعل فان ذلك وما اشبهه تمحل وتحريف للكلم عن مواضعه يعرف اكثره بالسباق والسياق

﴿ ثالثها ﴾ من الاوقاف ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود وهو ما لو وصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد . وهذا هو الذي اصطلح عليه السجاوندي (لازم) وعبر عنه بعضهم بالواجب وليس معناه الواجب عند الفقهاء يعاقب على تركه كما توهمه بعض الناس ويجيء هذا في قسمي التام والكافي وربما يجيء في الحسن .

(فمن التام) الوقف على قوله (ولا يحزنك قولهم) والابتداء (ان العزة لله جميعا) لئلا يوهم ان ذلك من قولهم ، وقوله (ومايعلم تأويله الا الله) عند الجمهور ، وعلى (الراسخون في العلم) مع وصله بما قبله عند الآخرين لما تقدم ، وقوله (أليس في جهنم مثوى للكافرين) والابتداء (والذى جاء بالصدق) لئلا يوهم العطف ، ونحو قوله (اصحاب النار) والابتداء (الذين يحملون العرش) لئلا يوهم النعت ، وقوله (ربنا انك تعلم مانخفي وما نعلن) والابتداء (وما يخفى على الله من شيء) لئلا يوهم وصل ما وعطفها ،

(ومن الكافي) الوقف على نحو (وماهم بمؤمنين) والابتداء (يخادعون الله) لئلا يوهم الوصفية حالا ونحو (زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا) والابتداء (والذين اتقوا) لئلا يوهم الظرفية بيسخرون ، ونحو (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) والابتداء (منهم من كلم الله) لئلا يوهم التبعيض للمفضل عليهم ، والصواب جعلها جملة مستأنفة فلا موضع لها من الاعراب ، ونحو (ثالث ثلاثة) والابتداء (وما من اله الا إله واحد) لئلايوهم انه من مقولهم ونحو (وما كان لهم من دون الله من اولياء) والابتداء (يضاعف لهم العذاب) لئلا يوهم الحالية او الوصفية ونحو (فأذا جاء اجلهم لايستأخرون ساعة) والابتداء (ولا يستقدمون) اي ولا هم يستقدمون لئلا يوهم العطف على جواب الشرط . ونحو (ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) وابتداء (لايملكون الشفاعة) لئلا يوهم الحال ونحو (ولا تدع مع الله الهاً آخر) والابتداء (لا اله الاهو) لئلا يوهم الوصفية ونحو (خير من الف شهر) والابتداء (تنزل الملائكة) مستأنفاً لئلا يوهم النعت ونحو (قالوا اتخذوا الله ولدا) والابتداء (سبحانه) لئلا يوهم انه من قولهم وقد منع السجاوندي الوقف دونه وعلله بتعجيل التنزيه والزم بالوقف على (ثالث ثلاثة) لايهام كونه من قولهم ولم يوصل لتعجيل التنزيه وقد كان ابو القاسم الشاطبي رحمه الله يختار الوقف على (افمن كان

مؤمناً كمن كان فاسقا) والابتداء (لايستوون) اي لايستوي المؤمن والفاسق .

(ومن الحسن) الوقف على نحو قوله « من بني اسرائيل من بعد موسى » والابتداء « اذ قالوا لنبي لهم » لئلا يوهم ان العامل فيه (الم تر) ونحو (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق) والابتداء « اذ قربا قربانا » ونحو « واتل عليهم نبأ نوح » والابتداء « اذ قال لقومه » . كل ذلك الزم السجاوندي بالوقف عليه لئلا يوهم ان العامل في اذ الفعل المتقدم ، وكذا ذكروا الوقف على « وتعزروه وتوقروه » ويبتدأ « وتسبحوه » لئلا يوهم اشتراك عود الضمائر على شيء واحد ، فان الضمير في الاولين عائد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الاخر عائد على الله عز وجل ، وكذا ذكر بعضهم الوقف على « فأنزل الله سكينته عليه » والابتداء (وايده بجنود) قيل لان ضمير عليه لابي بكر الصديق ، وايده للنبي صلى الله عليه وسلم ، ونقل عن سعيد ابن المسيب ، ومن ذلك اختار بعضهم الوقف على (وان كان قميصه قد من دبر فكذبت) والابتداء (وهو من الصادقين) اشعاراً بان يوسف عليه السلام من الصادقين في دعواه

﴿ رابعها ﴾ قول أئمة الوقف لايوقف على كذا معناه ان لايبتدأ بما بعده اذ كلما اجازوا الوقف عليه اجازوا الابتداء بما بعده . وقد اكثر السجاوندي من هذا القسم وبالغ في كتابه (لا) والمعنى عنده لاتقف . وكثير منه يجوز الابتداء بما بعده ، واكثره يجوز الوقف عليه وقد توهم من لا معرفة له من مقلدي السجاوندي ان منعه من الوقف على ذلك يقتضي ان الوقف عليه قبيح اي لايحسن الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده وليس كذلك بل هو من الحسن يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فصاروا اذا اضطرهم النفس يتركون الوقف على الحسن الجائز ويتعمدون الوقف على القبيح الممنوع ، فتراهم يقولون (صراط الذين انعمت عليهم غير) ثم يقولون (غير المغضوب عليهم) ويقولون (هدى للمتقين الذين)

ثم يبتدئون « الذين يؤمنون بالغيب » فيتركون الوقف على « عليهم ، وعلى المتقين » الجائزين قطعا ويقفون على (غير ، والذين) اللذين تعمد الوقف عليهما قبيح بالاجماع ، لان الاول مضاف والثاني موصول وكلاهما ممنوع من تعمد الوقف عليه وحجتهم في ذلك قول السجاوندي (لا)فليت شعري اذ منع من الوقف عليه هل اجاز الوقف على : غير ، او ، الذين . فليعلم ان مراد السجاوندي بقوله : (لا) اي لايوقف عليه على ان يبتدأ بمابعده كغيره من الاوقاف

ومن المواضع التي منع السجاوندي الوقف عليها وهو من الكافي الذي يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده قوله تعالى (هدى للمتقين) منع الوقف عليه . قال لان الذين صفتهم ، وقد تقدم جواز كونه تاما وكافيا وحسنا ، واختار كثير من أئمتنا كونه كافيا ، وعلى كل تقدير فيجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده ، فانه وان كان صفة للمتقين فانه يكون من الحسن وسوغ ذلك كونه رأس آية وكذلك منع الوقف على ينفقون للعطف وجوازه كما تقدم ظاهر ، وقد ذكرنا في الاهتداء رواية ابي الفضل الخزاعي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الغداة فقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وبـ (الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين) وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبـ (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) ثم سلم ، واي مقتدىً به اعظم من ابن عباس ترجمان القرآن(ومن ذلك) — (في قلوبهم مرض) منع الوقف عليه قال لان الفاء للجزاء فكان تأكيداً لما في قلوبهم ، ولو عكس فجعله من الوقف اللازم لكان ظاهراً ، وذلك على وجه ان تكون الجملة دعاء عليهم بزيادة المرض ، وهو قول جماعة من المفسرين والمعربين ، والقول الآخر ان الجملة خبر ولا يمتنع ان يكون الوقف على هذا كافيا للتعلق المعنوي فقط . فعلى كل تقدير لايمتنع الوقف عليه ، ولذلك قطع الحافظ ابو عمرو الداني بكونه كافيا ولم يحك غيره (ومن ذلك) — (فهم لايرجعون) منع الوقف عليه للعطف باو . وهي للتخيير

قال ومعنى التخيير لايبقى مع الفصل وقد جعله الداني وغيره كافيا او تاما . (قلت) وكونه كافيا اظهر وأو هناليست للتخيير كما قال السجاوندي لان او انما تكون للتخيير في الامر او ما في معناه لافي الخبر بل هي للتفصيل اي من الناظرين من يشبههم بحال المستوقد ومنهم من يشبههم بحال ذوي صيب . والكاف من كصيب في موضع رفع لانها خبر مبتدأ محذوف اي ومثلهم كمثل صيب . وفي الكلام حذف اي كاصحاب صيب . ويجوز ان تكون معطوفة على ماموضعه رفع وهو : كمثل الذي . وكذا قوله: سريع الحساب . والابتداء بقوله : او كظلمات . وقطع الداني بانه تام (ومن ذلك) — (لعلكم تتقون) منع الوقف عليه لان الذي صفة الرب تعالى . وليس بتعين ان يكون صفة للرب كما ذكر بل يجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هو الذي وحسن القطع فيه لانه صفة مدح وجوز مكي ان يكون في موضع نصب باضمار اعني واجاز ايضاً نصبه مفعولا بتتقون وكلاهما بعيد . ومن ذلك « الا الفاسقين » منع الوقف عليه لان الذين صفتهم . وهو ك « الذين يؤمنون بالغيب » سواء ومثل ذلك كثير في وقوف السجاوندي . فلا يغتر بكل ما فيه بل يتبع فيه الاصوب، ويختار منه الاقرب

﴿ خامسها ﴾ يغتفر في طول الفواصل والقصص والجمل المعترضة ونحو ذلك وفي حالة جمع القرآت وقراءة التحقيق والترتيل ما لا يغتفر في غير ذلك فربما اجيز الوقف والابتداء لبعض ما ذكر . ولو كان لغير ذلك لم يبح وهذا الذي يسميه السجاوندي المرخص ضرورة ومثله بقوله تعالى (والسماء بناءً) والاحسن تمثيله بنحو (قبل المشرق والمغرب) وبنحو (والنبيين) وبنحو (واقام الصلاة وآتى الزكاة) وبنحو (عاهدوا) ونحوكل من (حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم) الى آخره وهو الى (ما ملكت ايمانكم) الا ان الوقف على آخر الفاصلة قبله اكفى . ونحو كل من فواصل (قد افلح المؤمنون) الى آخر القصة وهو (هم فيها خالدون) ونحو فواصل (ص والقرآن ذي الذكر) الى جواب القسم عند الاخفش والكوفيين

والزجاج وهو (ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب) وقيل الجواب (كم اهلكنا) اي لكم وحذفت اللام.. وقيل الجواب (ص) على ان معناه صدق الله او محمد . وقيل الجواب محذوف تقديره لقد جاءكم او انه لمعجز او ما الامر كما تزعمون او انك لمن المرسلين ، ونحو ذلك الوقف على فواصل (والشمس وضحاها) الى (قد افلح من زكاها) ولذلك احبن الوقف على (لا اعبد ما تعبدون) دون (يا ايها الكافرون) وعلى « الله الصمد » دون « هو الله احد » وان كان ذلك كله معمول قل . ومن ثم كان المحققون يقدرون اعادة العامل او عاملا آخر او نحو ذلك فيما طال

﴿ سادسها ﴾ كما اغتفر الوقف لما ذكر قد لا يغتفر ولا يحسن فيما قصر من الجمل وان لم يكن التعلق لفظياً نحو « ولقد آتينا موسى الكتاب وآتينا عيسى بن مريم البينات » لقرب الوقف على بالرسل وعلى القدس ، ونحو « مالكَ الملك » لم يغتفروا القطع عليه لقربه من « تؤتي الملك من تشاء » وا كثرهم لم يذكر « تؤتي الملك من تشاء » لقربه من « وتنزع الملك ممن تشاء » وكذا لم يغتفر كثير منهم الوقف على « وتعز من تشاء » لقربه من « وتذل من تشاء » وبعضهم لم يرض الوقف على « وتذل من تشاء » لقربه من « بيدك الخير » وكذا لم يرضوا الوقف على « تولج الليل في النهار ، وعلى ، تخرج الحي من الميت » لقربه من « وتولج النهار في الليل ، ومن : وتخرج الميت من الحي » وقد يغتفر ذلك في حالة الجمع وطول المد وزيادة التحقيق وقصد التعليم فيلحق بما قبل لما ذكرنا ، بل قد يحسن كما انه اذا عرض ما يقتضي الوقف من بيان معنى او تنبيه على خفي وقف عليه وان قصر بل ولو كان كلمة واحدة ابتدئ بها كما نصوا على الوقف على « بلى ، وكلا » ونحوهما مع الابتداء بهما لقيام الكلمة مقام الجملة كما سنبينه

﴿ سابعها ﴾ ربما [١] يراعى في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف

---

[١] ن انما

على نظيره مما يوجد التام عليه وانقطع تعلقه بما بعده لفظاً وذلك من اجل ازدواجه نحو « لها ما كسبت – مع – ولكم ما كسبتم » ونحو «فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه – مع – ومن تأخر فلا إثم عليه » ونحو « لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت – ونحو – تولج الليل في النهار – مع – وتولج النهار في الليل . وتخرج الحي من الميت – مع – وتخرج الميت من الحي . ونحو « من عمل صالحاً فلنفسه – مع – ومن اساء فعليها » وهذا اختيار نصير بن محمد ومن تبعه من أئمة الوقف

﴿ ثامنها ﴾ قد يجيزون الوقف على حرف ، ويجيز آخرون الوقف على اخر ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد فاذا وقف على احدها امتنع الوقف الآخر كمن اجاز الوقف على «لاريب» فانه لايجيزه على «فيه» والذي يجيز على «فيه» لايجيزه على «لاريب» . وكالوقف على «مثلا» يراقب الوقف على (ما) من قوله : مثلا ما بعوضة ، وكالوقف على (ماذا) يراقب (مثلا) وكالوقف على « ولا يأب كاتب ان يكتب » فان بينه وبين « كما علمه الله » مراقبة وكالوقف على « وقود النار » فان بينه وبين « كدأب آل فرعون » مراقبة وكذا الوقف على « وما يعلم تأويله الا الله » بينه وبين « والراسخون في العلم » مراقبة ، وكالوقف على « محرمة عليهم » فانه يراقب «اربعين سنة » وكذا الوقف على « من النادمين » يراقب « من اجل ذلك » واول من نبه على المراقبة في الوقف الامام الاستاذ ابو الفضل الرازي اخذه من المراقبة في العروض

﴿ تاسعها ﴾ لابد من معرفة اصول مذاهب الائمة القراء في الوقف والابتداء ليعتمد في قراءة كل مذهبه « فنافع » كان يراعي محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنى كما ورد عنه النص بذلك « وابن كثير » روينا عنه نصاً انه كان يقول : اذا وقفت في القرآن على قوله تعالى : « وما يعلم تأويله الا الله وعلى قوله : وما يشعركم ، وعلى ، انما يعلمه بشر » لم ابال بعدها وقفت ام لم اقف . وهذا يدل على انه يقف حيث ينقطع نفسه ، وروى عنه الامام الصالح

ابو الفضل الرازي :انه كان يراعي الوقف على رؤوس الآي مطلقاً ولا يتعمد في اوساط الآي وقفا سوى هذه الثلاثة المتقدمة « وابو عمرو » فروينا عنه انه كان يتعمد الوقف على رؤوس الآي ويقول : هو احب الي . وذكر عنه الخزاعي انه كان يطلب حسن الابتداء ، وذكر عنه ابو الفضل الرازي : انه يراعي حسن الوقف « وعاصم » ذكر عنه ابوالفضل الرازي انه كان يراعي حسن الابتداء ، وذكر الخزاعي ان عاصما والكسائي كانا يطلبان الوقف من حيث يتم الكلام « وحمزة » اتفقت الرواة عنه انه كان يقف عند انقطاع النفس ، فقيل لان قراءته التحقيق والمد الطويل فلا يبلغ نفس القارىء الى وقف التام ولا الى الكافي وعندي ان ذلك من اجل كون القرآن عنده كالسورة الواحدة فلم يكن يتعمد وقفاً معينا . ولذلك آثر وصل السورة بالسورة فلو كان من اجل التحقيق لآثر القطع على آخر السورة « والباقون » من القراء كانوا يراعون حسن الحالتين وقفاً وابتداءً ، كذا حكى عنهم غير واحد منهم الامامان ابو الفضل الخزاعي ، والرازي رحمهما الله تعالى

§ ﴿ عاشرها ﴾ في الفرق بين الوقف ،والقطع ،والسكت

هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مراداً بها الوقف غالباً ولا يريدون بها غير الوقف الا مقيدة ، واما عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فان القطع عندهم عبارة عن قطع القراءة رأساً ، فهو كالانتهاء فالقارىء به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها الى حالة اخرى سوى القراءة كالذي يقطع على حزب او ورد او عشر او في ركعة ثم يركع او نحو ذلك مما يؤذن بانقضاء القراءة والانتقال منها الى حالة اخرى ، وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة ولا يكون الا على رأس آية لان رؤوس الآي في نفسها مقاطع

﴿ اخبرنا ﴾ ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين الفيروزبادي في آخرين مشافهة عن ابي الحسن علي بن احمد السعدي . انا محمد بن احمد الصيدلاني في كتابه . عن الحسن بن احمد الحداد . اخبرنا ابو بكر احمد بن الفضل انا

ابوالفضل محمد بن جعفر الخزاعي . اخبرني ابو عمرو بن حيويه . حدثنا ابو الحسن بن المنادي . ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي . ثنا الحسين بن محمد المروزي . حدثنا خلف عن ابي سنان هو ضرار بن مرة عن عبد الله بن ابي الهذيل انه قال : اذا افتتح احـد كم آية يقرؤها فلا يقطعها حتى يتمها . (واخبرتنا) به ام‌محمد بنت محمد السعدية اذناً . اخبرنا علي بن احمد جدي . عن ابي سعد الصفار . ثنـا ابو القاسم بن طاهر . اخبرنا ابو بكر الحافظ . اخبرنا ابو نصر بن قتادة . اخبرنا ابو منصور النضروي . حدثنا احمد بن نجدة . ثنا سعيد بن منصور . ثنا خلف ابن خليفة . حدثنا ابو سنـان عن ابن ابي الهذيل قال : اذا قرأ احد كم الآية فلا يقطعها حتى يتمها . قال الخزاعي في هذا دليـل على انه لا يجوز قراءة بعض الآية في الصلاة حتى يتمها فيركع حينئذ — قال — فأما جواز ذلك لغير المصلي فمجمع عليه « قلت » كلام ابن‌الهذيل اعم‌من‌ذلك ودعوى الخزاعي الاجماع على الجواز لغير المصلي فيها نظر . اذ لا فرق بين الحالتين والله تعالى اعلم

(وقد اخبرتني به) اسند من هذا الشيخة الصالحة ام محمد ست العرب ابنة محمد بن علي بن احمد البخاري رحمهما الله فيما شافهتني به بمنزلهـا من الزاوية الارموية بسفح قاسيون في سنة ست وستين وسبعمائة اخبرنا جدي ابو الحسن علي المذكور قراءة عليه وانا حاضرة . اخبرنا ابو سعد عبد الله بن عمر بن الصفار في كتابه . اخبرنا ابُو القـاسم زاهر بن طاهر الشحامي . انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ . انا ابو نصر بن قتادة . اخبرنا ابو منصور النضروي . ثنا احمد بن نجدة . انا سعيد بن منصور . ثنا ابو الاحوص عن ابي سنان عن ابن ابي الهذيل قال : كانوا يكرهون انـ يقرؤا بعض الآية ويدعوا بعضها . وهذا اعم‌من‌ان يكون في‌الصلاة او خارجها وعبد الله بن ابي الهذيل هــذا تابعي كبير وقوله كانوا يدل على ان الصحابة كانوا يكرهون ذلك والله تعالى اعلم

«(والوقف)» عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة اما بما يلي الحرف الموقوف عليه او بما قبله كما تقدم جوازه في اقسامه الثلاثة لابنية الاعراض . وتنبغي البسملة معه في فواتح السور كما سيأتي . ويأتي في رؤوس الآي واوساطها ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما كما سيأتي . ولا بد من التنفس معه كما سنوضحه

«(والسكت)» هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس وقد اختلفت الفاظ أئمتنا في التأدية عنه بما يدل على طول السكت وقصره فقال اصحاب سليم عنه عن حمزة في السكت على الساكن قبل الهمز : سكتة يسيرة ، وقال جعفر الوزان عن علي بن سليم عن خلاد : لم يكن يسكت على السواكن كثيراً . وقال الاشناني : سكتة قصيرة ، وقل قتيبة عن الكسائي : سكت سكتة مختلسة من غير اشباع وقال النقار عن الخياط يعني الشموني عن الاعشى : تسكت حتى يظن انك قد نسيت ما بعد الحرف . وقال ابو الحسن طاهر بن غلبون : وقفة يسيرة . وقال مكي : وقفة خفيفة . وقال ابن شريح : وقيفة . وقال ابوالعز بسكتة يسيرة هي اكثر من سكت القاضي عن رويس . وقال الحافظ ابو العلاء : يسكت حمزة والاعشى وابن ذكوان من طريق العلوي والنهاوندي عن قتيبة من غير قطع نفس واتمهم سكتة حمزة والاعشى . وقال ابو محمد سبط الخياط : حمزة وقتيبة يقفان وقفة يسيرة من غير مهلة . وقال ابو القاسم الشاطبي:سكتاً مقللا ، وقال الداني سكتة لطيفة من غير قطع وهذا لفظه ايضا في السكت بين السورتين من جامع البيان وقال فيه ابن شريح: بسكتة خفيفة . وقال ابن الفحام : سكتة خفيفة . وقال ابوالعز : مع سكتة يسيرة وقال ابو محمد في المبهج : وقفة تؤذن بإسرارها اي بإسرار البسملة . وهذا يدل على المهلة وقال الشاطبي : وسكتهم المختار دون تنفس . وقال ايضاً . وسكتة حفص دون قطع لطيفة . وقال الداني في ذلك بسكتة لطيفة من غير قطع ، وقال ابن شريح وقيفة ، وقال ابو العلاء : بوقيفة . وقال ابن غلبون : بوقفة خفيفة . وكذا

قال المهدوي ، وقال ابن الفحام سكتة خفيفة . وقال القلانسي في سكت ابي جعفر على حروف الهجاء : يفصل بين كل حرف منها بسكتة يسيرة ، وكذا قال الهمذاني . وقال ابو العز : ويقف على : ص ، وق ، ون وقفة يسيرة وقال الحافظ ابو عمرو في الجامع واختياري فيمن ترك الفصل سوى حمزة ان يسكت القارىء على آخر السورة بسكتة خفيفة من غير قطع شديدة . فقد اجتمعت الفاظهم على ان السكت زمنه دون زمن الوقف عادة وهم في مقداره بحسب مذاهبهم في التحقيق والحدر والتوسط حسبما تحكم المشافهة .واما تقييدهم بكونه دون تنفس فقد اختلف ايضاً في المراد به اراء بعض المتأخرين فقال الحافظ ابو شامة الاشارة بقولهم دون تنفس الى عدم الاطالة المؤذنة بالاعراض عن القراءة . وقال الجعبري : قطع الصوت زماناً قليلا اقصر من زمن اخراج النفس لانه ان طال صار وقفاً يوجب البسملة . وقال الاستاذ بن بصخان اي دون مهلة وليس المراد بالتنفس هنا اخراج النفس بدليل ان القارىء اذا اخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك فدل على ان التنفس هنا بمعنى المهلة . وقال ابن جبارة دون تنفس يحتمل تعين احدهما سكوت يقصد به الفصل بين السورتين لا السكوت الذي يقصد به القارىء التنفس ويحتمل ان يراد به سكوت دون السكوت لاجل التنفس اي اقصر منه اي دونه في المنزلة والقصر لكن يحتاج اذا حمل الكلام على هذا المعنى ان يعلم مقدار السكوت لاجل التنفس حتى يجعل هذا دونه في القصر . قال ويعلم ذلك بالعادة وعرف القراء . ﴿ قلت ﴾ الصواب حمل دون من قولهم : دون تنفس ان تكون بمعنى غير كما دلت عليه نصوص المتقدمين وما اجمع عليه اهل الاداء من المحققين من ان السكت لا يكون الا مع عدم التنفس سواء قل زمنه او كثر وان حمله على معنى اقل خطأ وانما كان هذا صوابا لوجوه « احدها » ماتقدم من النص عن الاعشى تسكت حتى يظن انك قد نسيت وهذا صريح في ان زمنها اكثر من زمن اخراج النفس وغيره « وثانيها » قول صاحب المبهج : سكتة تؤذن باسرارها . اي باسرار البسملة . والزمن الذي يؤذن باسرار البسملة اكثر من اخراج النفس بلا

نظر « ثالثها » انه اذا جعل بمعنى اقل فلا بد من تقديره كما قدروه بقولهم اقل من زمان اخراج النفس ونحو ذلك وعدم التقدير اولى « رابعها » ان تقدير ذلك على الوجه المذكور لايصح لان زمن اخراج النفس وان قل لايكون اقل من زمن قليل السكت والاختبار يبين ذلك « خامسها » ان التنفس على الساكن في نحو : الارض . والآخرة ، وقرآن . ومسئولا . ممنوع اتفاقاً كما لايجوز التنفس على الساكن في نحو : الخالق ، والبارئ ، وفرقان ومسحوراً . اذ التنفس في وسط الكلمة لايجوز . ولا فرق بين ان يكون بين سكون وحركة أو بين حركتين واما استدلال ابن بصخان بان القارئ اذا اخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك . فان ذلك ليس على اطلاقه فانه ان اراد مطلق السكت فانه يمنع من ذلك اجماعا اذ لا يجوز التنفس في اثناء الكلم كما قدمنا ، وان اراد السكت بين السورتين من حيث ان كلامه فيه وان ذلك جائز باعتبار ان اواخر السور في نفسها تمام يجوز القطع عليها والوقف . فلا محذور من التنفس عليها . نعم لايخرج وجه السكت مع التنفس فلو تنفس القارئ آخر سورة لصاحب السكت او على (عوجا ، ومرقدنا) لحفص من غير مهلة . لم يكن ساكتا ولا واقفاً اذ الوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة . والسكت لايكون معه تنفس فاعلم ذلك وان كان لايفهم من كلام ابي شامة ومن تبعه

﴿ خاتمة ﴾ الصحيح ان السكت مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز الافيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته . وذهب ابن سعدان فيما حكاه عن ابي عمرو . وابو بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه ابو الفضل الخزاعي الى انه جائز في رؤوس الآي مطلقاً حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك واذا صح حمل ذلك جاز . والله اعلم

﴿ باب اختلافهم في الاستعاذة ﴾

والكلام عليها من وجوه – (الاول) – في صيغتها وفيه مسألتان

﴿ الاولى ﴾ ان المختار لجميع القراء من حيث الرواية (اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم) كما ورد في سورة النحل فقد حكى الاستاذ ابو طاهر ابن سوار . وابو العز القلانسي وغيرهما الاتفاق على هـذا اللفظ بعينه . وقال الامام ابو الحسن السخاوي في كتابه : جمال القراء : ان الذي عليه اجماع الامة هو : (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وقال الحافظ ابو عمرو الداني انه هو المستعمل عند الحذاق دون غيره . وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء . كالشافعي ، وابي حنيفة ، واحمـد وغيرهم . وقد ورد النص بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم . ففي الصحيحين من حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه قال : استب رجلان عنـد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه مايجـده – لو قال – اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . الحديث لفظ البخاري في باب الحذر من الغضب في كتاب الادب . ورواه ابو يعلى الموصلي في مسنده عن اُبي بن كعب رضي الله عنه وكذا رواه الامام احمد والنسائي في عمل اليوم والليلة وهذا لفظه نصا . وابو داود . ورواه ايضاً الترمذي من حديث معاذ بن جبل بمعناه . وروي هذا اللفظ من التعوذ ايضاً من حديث جبير بن مطعم ومن حـديث عطاء بن السائب عن السـلمي عن ابن مسعود . وقد روى ابو الفضل الخزاعي عن المطوعي عن الفضل بن الحباب عن روْح بن عبد المؤمن . قال قرأت على يعقوب الحضرمي فقلت : اعوذ بالسميع العليم . فقال لي قل (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فاني قرأت على سلام بن المنذر فقلت : اعوذ بالسميع العليم فقال لي قل (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فني قرأت على عاصم بن بهدلة فقلت : اعوذ بالسميع العليم ، فقال لي قل (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فاني قرأت على زر بن حبيش فقلت : اعوذ بالسميع العليم فقال لي قل (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فاني قرأت على عبـد الله بن مسعود فقلت : اعوذ بالسميع العليم فقال لي قل (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فاني قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ، اعوذ بالسميع العليم فقال لي يا ابن امعبد قل

(اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) هكذا اخذته عن جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ . حديث غريب جيد الاسناد من هذا الوجه (ورويناه مسلسلا) من طريق روح ايضاً قرأت على الشيخ الامام العالم العارف الزاهد جمال الدين ابي محمد ، محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجمالي النسائي [١] مشافهة فقلت : اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على الشيخ الامام شيخ السنة سعد الدين محمد بن مسعود ابن محمد الكارزيني [٢] فقلت : اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على ابي الربيع علي بن عبد الصمد بن ابي الجيش اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على والدي اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان قرأت على محيي الدين ابي محمد يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على والدي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على ابي الحسن علي بن يحيي البغدادي اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على هناد بن ابراهيم النسفي . اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على محمود بن المثنى بن المغيرة . اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على ابي عصمة محمد بن احمد السجزي . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من

[١] ن الجالي السايبي [٢] ن الكازروني

الشيطان الرجيم . فاني قرأت على ابي محمد عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزنجاني . اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على ابي عثمان سعيد بن عبد الرحمن الاهوازي اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطـان الرجيم فاني قرأت على محمد بن عبد الله بن بسطام . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على روح بن عبد المؤمن اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل :اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على يعقوب بن اسحاق الحضرمي . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على سلام بن المنـذر. اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فاني قرأت على عاصم بن ابي النجود . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فاني قرأت على زر بن حبيش . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فاني قرأت على عبـد الله بن مسعود اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل:اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على جبريل . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشـيطان الرجيم . ثم قال لي جبريل هكذا اخذت عن ميكائيل واخذها ميكائيل عن اللوح المحفوظ

(وقد اخبرني) بهذا الحديث اعلى من هذا شيخاي الامامان:الولي الصالح ابو العباس احمد بن رجب المقري وقرأت عليه : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والمقري المحدث الكبير يوسف بن محمد السرمري البغداديان فيما شافهني به . وقرأ على ابي الربيع بن ابي الجيش المذكور واخبرني به عاليا جدا جماعة من الثقات منهم ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة المراغي وقرأت عليه : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . عن شيخه الامام ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن البخاري . قال اخبرنا الامام ابو الفرج عبد الرحمن

ابن علي بن محمد بن الجوزي في كتابه فذكره باسناده . وروى الخزاعي ايضاً في كتابه المنتهى باسناد غريب عن عبد الله بن مسلم بن يسار قال قرأت على ابي بن كعب فقلت اعوذ بالله السميع العليم . فقال يابني عمن اخذت هذا قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما امرك الله عز وجل

﴿ الثانية ﴾ دعوى الاجماع على هذا اللفظ بعينه مشكلة والظاهر ان المراد على انه المختار فقد ورد تغيير هذا اللفظ والزيادة عليه والنقص منه كما سنذكره ونبين صوابه (اما اعوذ) فقد نقل عن حمزة فيه : استعيذ ، ونستعيذ واستعذت . ولا يصح . وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية . قال لمطابقة لفظ القرآن يعني قوله تعالى (فاستعذ بالله) وايس كذلك . وقول الجوهري : عذت بفلان واستعذت به اي لجأت اليه . مردود عند ائمة اللسان بل لايجزي ذلك على الصحيح كما لايجزي : اتعوذ ، ولا تعوذت . وذلك لنكتة ذكرها الامام الحافظ العلامة ابو امامة محمد بن علي بن عبد الواحد بن النقاش رحمه الله تعالى في كتابه : اللاحق السابق . والناطق الصادق — في التفسير فقال ؛ بيان الحكمة التي لاجلها لم تدخل السين ، والتاء في فعل المستعيذ الماضي والمضارع فقد قيل له : استعذ بل لايقال الا اعوذ دون استعيذ واتعوذ واستعذت وتعوذت . وذلك ان السين والتاء شأنهما الدلالة على الطلب فوردتا في الامر إيذانا بطلب التعوذ فمعنى استعذ بالله اطلب منه ان يعيذك . فامتثال الامر هو ان يقول : اعوذ بالله . لان قائله متعوذ ومستعيذ قد عاذ والتجأ والقائل استعيذ بالله ليس بعائذ انما هو طالب العياذ به كما تقول استخير الله اي اطلب خيرته واستقيله اي اطلب اقالته واستغفره اي اطلب مغفرته . فدخلت في فعل الامر إيذاناً بطلب هذا المعنى من المعاذ به فاذا قال المأمور اعوذ بالله فقد امتثل ما طلب منه فانه طلب منه نفس الاعتصام والالتجاء وفرق بين الاعتصام وبين طلب ذلك فلما كان المستعيذ هارباً ملتجئاً معتصما بالله اتى بالفعل الدال على طلب ذلك فتأمله . قال والحكمة التي لاجلها امتثل المستغفر الامر بقوله استغفر الله انه طلب منه ان يطلب المغفرة التي لا تتأتى الا منه بخلاف العياذ واللجأ

والاعتصام فامتثل الامر بقوله استغفر الله اي اطلب منه ان يغفر لي انتهى ولله دره ما الطفه واحسنه فان قيل فما تقول في الحديث الذي رواه الامام ابو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره (حدثنا) ابو كريب . ثنا عثمان بن سعيد . ثنا بشر بن عماره . ثنا ابو روق . عن الضحاك . عن عبد الله بن عباس قال : اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال : يا محمد استعذ ، قال استعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم . ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم . اقرأ باسم ربك « قلت » ما اعظمه مساعداً لمن قال به لو صح فقد قال شيخنا الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير رحمه الله بعد ايراده : وهذا اسناد غريب . قال وانما ذكرناه ليعرف . فان في اسناده ضعفاً وانقطاعاً «قلت» ومع ضعفه وانقطاعه وكونه لا تقوم به حجة فان الحافظ ابا عمرو الداني رحمه الله تعالى رواه على الصواب من حديث ابي روق ايضاً عن الضحاك عن ابن عباس انه قال : اول ما نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاستعاذة . قال يا محمد قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ثم قال قل : بسم الله الرحمن الرحيم .

والقصد ان الذي تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم في التعوذ للقراءة ولسائر تعوذاته من روايات لا تحصى كثرة ذكرناها في غير هذا الموضع هو لفظ : اعوذ . وهو الذي امره الله تعالى به وعلمه اياه فقال « وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين . قل اعوذ برب الفلق ، قل اعوذ برب الناس» وقال عن موسى عليه السلام « اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين . اني عذت بربي وربكم » وعن مريم عليها السلام « اعوذ بالرحمن منك » وفي صحيح ابي عوانة عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه فقال : تعوذوا بالله من عذاب النار . قلنا نعوذ بالله من عذاب النار – قال : تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قلنا نعوذ بالله من من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال . قلنا نعوذ بالله من فتنة الدجال . فلم يقولوا في شيء من جوابه صلى الله عليه وسلم نتعوذ

بالله ولا تعوذنا على طبق اللفظ الذي أمروا به كما انه صلى الله عليه وسلم لم يقل استعيذ بالله ولا استعذت على طبق اللفظ الذي امره الله به ولا كان صلى الله عليه وسلم واصحابه يعدلون عن اللفظ المطابق الاول المختار الى غيره بل كانوا هم اولى بالاتباع واقرب الى الصواب واعرف بمراد الله تعالى كيف وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يستعاذ فقال : اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع ، يقول : اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر فتنة المسيح الدجال . رواه مسلم وغيره ولا اصرح من ذلك . (واما بالله) . فقد جاء عن ابن سيرين : اعوذ بالسميع العليم . وقيده بعضهم بصلاة التطوع . ورواه ابوعلي الاهوازي عن ابن واصل وغيره عن حمزة . وفي صحة ذلك عنها نظر (واما الرجيم) فقد ذكر الهذلي في كامله عن شبل عن حميد يعني ابن قيس « اعوذ بالله القادر ، من الشيطان الغادر » وحكي ايضاً عن ابي زيد عن ابي السماك « اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي » وكلاها لا يصح (واما تغيرها) بتقديم وتأخير ونحوه فقد روى ابن ماجه باسناد صحيح من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم . وكذا رواه ابو داود من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلة عن معاذ بن جبل وهذا لفظه والترمذي بمعناه وقال مرسل . يعني ان عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يلق معاذاً لانه مات قبل سنة عشرين ورواه ابن ماجه ايضاً بهذا اللفظ عن جبير بن مطعم واختاره بعض القراء . وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : اذا خرج احدكم من المسجد فليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم . رواه ابن ماجه وهذا لفظه والنسائي من غير ذكر الرجيم . وفي كتاب ابن السني : اللهم اعذني من الشيطان الرجيم وفيه ايضاً عن ابي امامة رضي الله عنه : اللهم إني اعوذ بك من ابليس وجنوده الحديث . وروى الشافعي في مسنده عن ابي هريرة : انه تعوذ في المكتوبة رافعاً صوته : ربنا انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم (واما الزيادة) فقد

وردت بالفاظ منها ما يتعلق بتنزيه الله تعالى(الاول) — «اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم» نص عليها الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه وقال ان على استعماله عامة اهل الاداء من اهل الحرمين والعراقين والشام ورواه ابو علي الاهوازي اداًء عن الازرق ابن الصباح وعن الرفاعي عن سليم وكلاهما عن حمزة ونصاً عن ابي حاتم، ورواه الخزاعي عن ابي عدي عن ورش اداء (قلت) وقرأت انا به في اختيار ابي حاتم السجستاني . ورواية حفص من طريق هبيرة . وقد رواه اصحاب السنن الاربعة واحمد عن ابي سعيد الخدري باسناد جيد . وقال الترمذي هو اشهر حديث في هذا الباب . وفي مسند احمد باسناد صحيح عن معقل بن يسار عن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من قال حين يصبح ثلاث مرات : اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . ثم قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر . وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي . وان مات في ذلك اليوممات شهيداً . ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة)رواه الترمذي وقال حسن غريب (الثاني) —(اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم) ذكره الداني ايضاً في جامعه عن اهل مصر وسائر بلاد المغرب وقال انه استعمله منهم اكثر اهل الاداء . وحكاه ابو معشر الطبري في سوق العروس عن اهل مصر ايضاًوعن قنبل والزينبي ورواه الاهوازي عن المصريين عن ورش . وقال على ذلك وجدت اهل الشام في الاستعاذة الا اني لم قرأ بها عليهم من طريق الاداء عن ابن عامر وانما هو شيء يختارونه ورواه اداًء عن احمد بن جبير في اختياره وعن الزهري وابي بحرية وابن منادر وحكاه الخزاعي عن الزينبي عن قنبل ورواه ابو العز اداًء عن ابي عدي عن ورش ورواه الهذلي عن ابن كثير في غير رواية الزينبي (الثالث) — (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ان الله هو السميع العليم) رواه الاهوازي عن ابي عمرو . وذكره ابو معشر عن اهل مصر والمغرب ورويناه من طريق الهذلي عن ابي جعفر وشيبة ونافع في غير روايةابي عدي

عن ورش . وحكاه الخزاعي وابو الكرم الشهرزوري عن رجالها عن اهل المدينة وابن عامر والكسائي وحمزة في احد وجوهه . وروي عن عمر بن الخطاب ومسلم بن يسار وابن سيرين والثوري (وقرأت انا) به في قراءة الاعمش الا اني في رواية الشنبوذي عنه ادغمت الهاء في الهاء (الرابع) — (اعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم) رواه الخزاعي عن هبيرة عن حفص قال وكذا في حفظي عن ابن الشارب عن الزينبي عن قنبل . وذكره الهذلي عن ابي عدي عن ورش (الخامس) — (اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم) رواه الهذلي عن الزينبي عن ابن كثير (السادس) — (اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . ان الله هو السميع العليم) ذكره الاهوازي عن جماعة (وقرأت به) في قراءة الحسن البصري (السابع) اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأستفتح الله وهو خير الفاتحين رواه ابو الحسين الخبازي عن شيخه ابي بكر الخوارزمي عن ابن مقسم عن ادريس عن خلف عن حمزة (الثامن) — اعوذ بالله العظيم .وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم) رواه ابو داود في الدخول الى المسجد عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم اسناده جيد وهو حديث حسن ووردت بالفاظ تتعلق بشتم الشيطان نحو (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث المخبث والرجس النجس) كما رويناه في كتابي الدعاء لابي القاسم الطبراني وعمل اليوم والليلة لابي بكر بن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال (اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم) واسناده ضعيف ووردت ايضاً بالفاظ تتعلق بما يستعاذ منه في حديث جبير بن مطعم (من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه) رواه ابن ماجه وهذا لفظه وابو داود والحاكم وابن حبان في صحيحيهما . وكذا في حديث ابي سعيد وفي حديث ابن مسعود : من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه .

وفسروه فقالوا : همزه الجنون ، ونفثه الشعر ، ونفخة الكبر (واما النقص) فلم يتعرض للتنبيه عليه اكثر ائمتنا . وكلام الشاطبي رحمه الله يقتضي عدمه والصحيح جوازه لما ورد فقد نص الحلواني في جامعه على جواز ذلك فقال وليس للاستعاذة حد ينتهى اليه . من شاء زاد ومن شاء نقص اي بحسب الرواية كما سيأتي ، وفي سنن ابي داود من حديث جبير بن مطعم « اعوذ بالله من الشيطان » من غير ذكر الرجيم وكذا رواه غيره . وتقدم في حديث ابي هريرة من رواية النسائي « اللهم اعصمني من الشيطان من غير ذكر الرجيم

فهذا الذي اعلمه ورد في الاستعاذة من الشيطان في حال القراءة وغيرها ولا ينبغي ان يعدل عما صح منها حسبما ذكرناه مبينا ولا يعدل عما ورد عن السلف الصالح فانما نحن متبعون لامبتدعون . قال الجعبري في شرح قول الشاطبي : وان تزد لربك تنزيها فلست مجهلا . هذه الزيادة وان اطلقها وخصها فهي مقيدة بالرواية . وعامة في غير التنزيه

﴿ الثاني ﴾

في حكم الجهر بها والاخفاء وفيه مسائل

﴿ الاولى ﴾ ان المختار عند الائمة القراء هو الجهر بها عن جميع القراء لانعلم في ذلك خلافاً عن احد منهم الا ماجاء عن حمزة وغيره مما نذكره وفي كل حال من احوال القراءة كما نذكره قال الحافظ ابو عمرو في جامعه: لااعلم خلافاً في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند ابتداء كل قارئ بعرض او درس او تلقين في جميع القرآن الا ماجاء عن نافع وحمزة ثم روى عن ابن المسيبي انه سئل عن استعاذة اهل المدينة ايجهرون بها ام يخفونها ؟ قال ما كنا نجهر ولا نخفي ما كنا نستعيذ البتة . وروى عن ابيه عن نافع انه كان يخفي الاستعاذة ويجهر بالبسملة عند افتتاح السور ورؤوس الايات في جميع القرآن وروي ايضاً عن الحلواني قال : قال خلف : كنا نقرأ على سليم فنخفي التعوذ ونجهر بالبسملة في الحمد خاصة ونخفي التعوذ والبسملة في سائر القرآن نجهر

برؤوس اثمنتها وكانوا يقرؤون على حمزة فيفعلون ذلك قال الحلواني: وقرأت على خلاد ففعلت ذلك « قلت » صح اخفاء التعوذ من رواية المسيبي عن نافع وانفرد به الولي عن اسماعيل عن نافع وكذلك الاهوازي عن يونس عن ورش وقد ورد من طرق كتابنا عن حمزة على وجهين : احدهما اخفاؤه حيث قرأ القارئ مطلقاً اي في اول الفاتحة وغيرها وهو الذي لم يذكر ابو العباس المهدوي عن حمزة من روايتي خلف وخلاد سواه . وكذا روى الخزاعي عن الحلواني عن خلف وخلاد. وكذا ذكر الهذلي في كامله وهي رواية ابراهيم ابن زربى عن سليم عن حمزة الثاني الجهر بالتعوذ في اول الفاتحة فقط واخفاؤه في سائر القرآن وهو الذي نص عليه في المبهج عن خلف عن سليم وفي اختياره وهي رواية محمد بن لاحق التميمي عن سليم عن حمزة ورواه الحافظ الكبير ابو الحسن الدارقطني في كتابه عن ابي الحسن بن المنادي عن الحسن ابن العباس عن الحلواني عن خلف عن سليم عن حمزة انه كان يجهر بالاستعاذة والتسمية في اول سورة فاتحة الكتاب ثم يخفيها بعد ذلك في جميع القرآن . قال الحلواني : وقرأت على خلاد فلم يغير علي وقال لي كان سليم يجهر فيهما جميعاً ولا ينكر على من جهر ولا على من اخفى . وقال ابو القاسم الصفراوي في الاعلان: واختلف عنه يعني عن حمزة انه كان يخفيها عند فاتحة الكتاب كسائر المواضع او يستثني فاتحة الكتاب فيجهر بالتعوذ عندها فروي عنه الوجهان جميعاً انتهى . وقد انفرد ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري عن الحلواني عن قالون باخفائها في جميع القرآن

﴿ الثانية ﴾ اطلقوا اختيار الجهر في الاستعاذة مطلقاً ولا بد من تقييده وقد قيده الامام ابو شامة رحمه الله تعالى بحضرة من يسمع قراءته ولا بد من ذلك قال لان الجهر بالتعوذ اظهار لشعائر القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد ، ومن فوائده ان السامع ينصت للقراءة من اولها لا يفوته منها شيء . واذا اخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة الا بعد ان فاته من المقروء شيء . وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة خارج الصلاة وفي الصلاة فإن المختار في الصلاة الاخفاء

لان المأموم منصت من اول الاحرام بالصلاة ، وقال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله : اذا تعوذ في الصلاة التي يسر فيها بالقراءة اسر بالتعوذ فان تعوذ في التي يجهر فيها بالقراءة فهل يجهر فيه خلاف . من اصحابنا من قال يسر . وقال الجمهور للشافعي في المسألة قولان : احدهما يستوي الجهر والاسرار وهو نصه في الام والثاني يسن الجهر وهو نصه في الاملاء ومنهم من قال قولان : احدهما يجهر . صححه الشيخ ابو حامد الاسفراييني امام اصحابنا العراقيين وصاحبه المحاملي وغيره وهو الذي كان يفعله ابو هريرة . وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسر وهو الاصح عند جمهور اصحابنا وهو المختار « قلت » حكى صاحب البيان القولين على وجه آخر فقال : احد القولين انه يتخير بين الجهر والسر ولا ترجيح . والثاني يستحب فيه الجهر. ثم نقل عن ابي علي الطبري انه يستحب فيه الاسرار وهذا مذهب ابي حنيفة واحمد ومذهب مالك في قيام رمضان . ومن المواضع التي يستحب فيها الاخفاء اذا قرأ خالياً سواء قرأ جهراً او سراً . ومنها اذا قرأ سراً فإنه يسر ايضاً . ومنها اذا قرأ في الدور ولم يكن في قراءته مبتدئاً يسر بالتعوذ لتتصل القراءة ولا يتخللها اجنبي فان المعنى الذي من اجله استحب الجهر وهو الانصات فقد في هذه المواضع

﴿ الثالثة ﴾ اختلف المتأخرون في المراد بالاخفاء فقال كثير منهم هو الكتمان وعليه حمل كلام الشاطبي اكثر الشراح . فعلى هذا يكفي فيه الذكر في النفس من غير تلفظ . وقال الجمهور المراد به الاسرار ، وعليه حمل الجعبري كلام الشاطبي فلا يكفي فيه الا التلفظ واسماع نفسه . وهذا هو الصواب لان نصوص المتقدمين كلها على جعله ضداً للجهر وكونه ضداً للجهر يقتضي الاسرار به والله تعالى اعلم .

(فاما قول) ابن المسيبي ما كنا نجهر. ولا نخفي ما كنا نستعيذ البتة فمراده الترك رأساً كما هو مذهب مالك رحمه الله تعالى كما سيأتي

﴿ الثالث في محلها ﴾

وهو قبل القراءة اجماعاً ولا يصح قول بخلافه عن احد ممن يعتبر قوله : وانما آفة العلم التقليد فقد نسب الى حمزة وابي حاتم . ونقل عن ابي هريرة رضي الله عنه وابن سيرين وابراهيم النخعي . وحكي عن مالك وذكر انه مذهب داود بن علي الظاهري وجماعته عملا بظاهر الآية وهو : « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله » فدل على ان الاستعاذة بعد القراءة. وحكي قول آخر وهو الاستعاذة قبل وبعد ذكره الامام فخرالدين الرازي في تفسيره ولا يصح شيء من هذا عمن نقل عنه ولا ما استدل به لهم «اما» حمزة وابو حاتم فالذي ذكر ذلك عنهما هو ابو القاسم الهذلي فقال في كامله قال حمزة في رواية ابن قلوقا انما يتعوذ بعد الفراغ من القرآن قال وبه قال ابو حاتم « قلت » اما رواية ابن قلوقا عن حمزة فهي منقطعة في الكامل لايصح اسنادها وكل من ذكر هذه الرواية عن حمزة من الائمة كالحافظين ابي عمرو الداني وابي العلاء الهمداني وابي طاهر ابن سوار وابي محمد سبط الخياط وغيرهم لم يذكروا ذلك عنه ولا عرجوا عليه « واما » ابو حاتم فان الذين ذكروا روايته واختياره كابن سوار وابن مهران وابي معشر الطبري والامام ابي محمد البغوي وغيرهم لم يذكروا عنه شيئاً ولا حكوه (واما) ابو هريرة فالذي نقل عنه رواة الشافعي في مسنده : اخبرنا ابراهيم بن محمد عن ربيعة بن عثمان عن صالح بن ابي صالح انه سمع ابا هريرة وهو يؤم الناس رافعاً صوته « ربنا انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم » في المكتوبة اذا فرغ من ام القرآن . وهذا اسناد لا يحتج به لان ابراهيم بن محمد هو الاسلمي وقد اجمع اهل النقل والحديث على ضعفه ولم يوثقه سوى الشافعي قال ابو داود : كان قدرياً رافضياً مأبوناً كل بلاءٍ فيه . وصالح بن ابي صالح الكوفي ضعيف واهٍ وعلى تقدير صحته لا يدل على ان الاستعاذة بعد القراءة بل يدل على انه كان يستعيذ اذا فرغ من ام القرآن اي للسورة

الاخرى وذلك واضح . (فأماابو هريرة) فهو ممن عرف بالجهر بالاستعاذة (واما ابن سيرين) والنخعي فلا يصح عن واحد منهما عنـد اهل النقل واما مالك) فقد حكاه عنه القاضي ابو بكر بن العربي في المجموعة . وكفى في الرد والشناعة على قائله (واما داود واصحابه) فهذه كتبهم موجودة لا تعد كثرة لم يذكر فيها احد شيئاً من ذلك . ونص ابن حزم امام اهـل الظاهر على التعوذ قبل القراءة ولم يذكر غير ذلك (واما الاستدلال) بظاهر الآية فغير صحيح بل هي جارية على اصل لسـان العرب وعرفه وتقديرها عند الجمهور اذا اردت القراءة فاسـتعذ وهو كقوله تعالى « اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم » وكقوله صلى الله عليه وسـلم « من اتى الجمعة فليغتسل » وعندي ان الاحسن في تقديرها : اذا ابتدأت وشـرعت كما في حديث جبريل عليه السـلام : فصلى الصبح حين طلع الفجر . اي أخذ فيالصلاة عند طلوعه . ولا يمكن القول بغير ذلك . وهذا بخلاف قوله في الحديث . ثم صلاها بالغد بعد ان اسفر . فان الصحيح ان المراد بهذا الابتداءُ خلافاً لمن قال إن المراد الانتهاء

§ ثم ان المعنى الذي شرعت الاستعاذة له يقتضي ان تكون قبـل القراءة لانها طهارة الفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطييب له . وتهيؤ لتلاوة كلام الله تعالى فهي التجاء الى الله تعالى واعتصام بجنابه من خلل يطرأ عليه اوخطأ يحصل منه في القراءة وغيرها واقرار له بالقدرة . واعتراف للعبـد بالضعف والعجز عن هذا العدو الباطن الذي لا يقدر على دفعه ومنعه الا الله الذي خلقه فهو لا يقبل مصانعة ولا يدارى باحسان ولا يقبـل رشوة ولا يؤثر فيه جميل بخلاف العدو الظاهر من جنس الانسـان كما دلت عليه الآي الثلاث من القرآن التي ارشد فيها الى رد العدو الانسـاني والشيطاني فقال تعالىفيالاعراف « خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين » فهذا ما يتعلق بالعدو الانساني ثم قال « وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله » الآية . وقال في المؤمنون « ادفع بالتي هى احسن السيئة » ثم

قال « وقل رب اعوذ بك » الآية . وقال في فصلت « ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة » الآيات « وقلت » في ذلك وفيه احسن الاكتفاء واملح الاقتفاء :

شيطاننا المغوي عدو فاعتصم بالله منه والتجي وتعوذ
وعدوك الانسي دار وداده تملكه وادفع بالتي فإذا الذي

﴿ الرابع ﴾ في الوقف على الاستعاذة وقل من تعرض لذلك من مؤلفي الكتب . ويجوز الوقف على الاستعاذة والابتداء بما بعدها بسملة كان او غيرها ويجوز وصله بما بعدها والوجهان صحيحان . وظاهر كلام الداني رحمه الله ان الاولى وصلها بالبسملة لانه قال في كتابه : الاكتفاء : الوقف على آخر التعوذ تام وعلى آخر البسملة أتم وممن نص على هذين الوجهين الامام ابو جعفر بن الباذش ورجح الوقف لمن مذهبه الترتيل فقال في كتابه الاقناع ولك ان تصلها اي الاستعاذة بالتسمية في نفس واحد وهو اتم ولك ان تسكت عليها ولا تصلها بالتسمية وذلك اشبه بمذهب اهل الترتيل . فاما من لم يسم يعني مع الاستعاذة فالاشبه عندي ان يسكت عليها ولا يصلها بشيء من القرآن ويجوز وصلها « قلت » وهذا احسن ما يقال في هذه المسألة . ومراده بالسكت الوقف لاطلاقه ولقوله في نفس واحد . وكذلك نظمه الاستاذ ابو حيان في قصيدته حيث قال : وقف بعد او صلا . وعلى الوصل لو التقى مع الميم مثلها نحو : الرحيم ما ننسخ . ادغم لمن مذهبه الادغام كما يجب حذف همزة الوصل في نحو : الرحيم . اعلموا ان الحياة الدنيا . ونحو : الرحيم القارعة . وقد ورد من طريق احمد بن ابراهيم القصباني عن محمد بن غالب عن شجاع عن ابي عمرو انه كان يخفي الميم من الرحيم عند باء : بسم الله . ولم يذكر ابن شيطا واكثر العراقيين سوى وصل الاستعاذة بالبسملة كما سيأتي في باب البسملة

﴿ الخامس ﴾ في حكم الاستعاذة استحباباً ووجوباً

وهى مسألة لا تعلق للقراآت بها . ولكن لما ذكرها شراح الشاطبية لم يخل كتابنا من ذكرها لما يترتب عليها من الفوائد . وقد تكفل ائمة التفسير والفقهاء بالكلام فيها . ونشير الى ملخص ما ذكر فيها في مسائل « الاولى » ذهب الجمهور الى ان الاستعاذة مستحبة في القراءة بكل حال . في الصلاة وخارج الصلاة وحملوا الامر في ذلك على الندب وذهب داود بن علي واصحابه الى وجوبها حملا للامر على الوجوب كما هو الاصل حتى ابطلوا صلاة من لم يستعذ . وقد جنح الامام فخر الدين الرازي رحمه الله الى القول بالوجوب وحكاه عن عطاء بن ابي رباح واحتج له بظاهر الآية من حيث الامر . والامر ظاهره الوجوب وبمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها ولأنها تدرأ شر الشيطان وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب . ولأن الاستعاذة احوط وهو احد مسالك الوجوب ، وقال ابن سيرين اذا تعوذ مرة واحدة في عمره فقد كفى في اسقاط الوجوب وقل بعضهم كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم دون امته حكى هذا من القولين شيخنا الامام عماد الدين بن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره « الثانية » الاستعاذة في الصلاة للقراءة لا للصلاة . وهذا مذهب الجمهور كالشافعي وابي حنيفة ومحمد بن الحسن واحمد ابن حنبل . وقال ابو يوسف هي للصلاة فعلى هذا يتعوذ المأموم وان كان لا يقرأ ويتعوذ في العيدين بعد الاحرام وقبل تكبيرات العيد . ثم اذا قلنا بأن الاستعاذة للقراءة فهل قراءة الصلاة قراءة واحدة فتكفي الاستعاذة في اول ركعة او قراءة كل ركعة مستقلة بنفسها فلا يكفي ؟ قولان للشافعي . وهما روايتان عن احمد . والارجح الاول لحديث ابي هريرة في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة ولم يسكت ولانه لم يتخلل القراءتين اجنبي بل تخللها ذكر فهي كالقراءة الواحدة حمد

لله او تسبيح او تهليل او نحو ذلك . ورجح الامام النووي وغيره ، الثاني واما الامام مالك فإنه قال : لايستعاذ الا في قيام رمضان فقط . وهو قول لايعرف لمن قبله . وكانه اخذ بظاهر الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين . ورأى ان هذا دليل على ترك التعوذ فاما قيام رمضان فكانه رأى ان الاغلب عليه جانب القراءة والله اعلم « الثالثة » اذا قرأ جماعة جملة هل يلزم كل واحد الاستعاذة او تكفي استعاذة بعضهم . لم اجد فيها نصاً ويحتمل ان تكون كفاية وان تكون عيناً على كل من القولين بالوجوب والاستحباب . والظاهر الاستعاذة لكل واحد لان المقصود اعتصام القارئ والتجاؤه بالله تعالى عن شر الشيطان كما تقدم فلا يكون تعوذ واحد كافياً عن آخر كما اخترناه في التسمية على الأكل وذكرناه في غير هذا الموضع وانه ليس من سنن الكفايات والله اعلم « الرابعة » اذا قطع القارئ القراءة لعارض من سوآل او كلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة وذلك بخلاف ما اذا كان الكلام اجنبياً ولو رداً للسلام فإنه يستأنف الاستعاذة . وكذا لو كان القطع اعراضاً عن القراءة كما تقدم والله اعلم . وقيل يستعيذ واستدل له بما ذكره اصحابنا

باب اختلافهم في البسملة

والكلام على ذلك في فصول

﴿ الاول ﴾ بين السورتين . وقد اختلفوا في الفصل بينهما بالبسملة وبغيرها . وفي الوصل بينهما ففصل بالبسملة بين كل سورتين الا بين الانفال وبراءة ابن كثير وعاصم والكسائي وابو جعفر وقالون والاصبهاني عن ورش ، ووصل بين كل سورتين حمزة . واختلف عن خلف في اختياره بين الوصل والسكت فنص له اكثر الأئمة المتقدمين على الوصل كحمزة وهو الذي في المستنير والمبهج وكفاية سبط الخياط وغاية ابي العلاء ونص له صاحب

الارشاد على السكت وهو الذي عليه اكثر المتأخرين الآخذين بهذه القراءة كابن الكدي وابن الكال وابن زريق الحداد وابي الحسن الديواني وابن مؤمن صاحب الكنز وغيرهم واختلف ايضاً عن الباقين . وهم ابوعمرو وابن عامر ويعقوب وورش من طريق الازرق بين الوصل والسكت والبسملة (فاما ابو عمرو)فقطع له بالوصل صاحب العنوان وصاحب الوجيز وهو احد الوجهين في جامع البيان للداني وبه قرأ على شيخه الفارسي عن ابي طاهر وهو طريق ابي اسحاق الطبري في المستنير وغيره وهو ظاهر عبارة الكافي واحد الوجهين في الشاطبية . وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وهو احد الوجوه الثلاثة في الهداية وبه قطع في غاية الاختصار لغير السوسي وبه قطع الحضرمي في المفيد للدوري عنه وقطع له بالسكت صاحب الهداية في الوجه الثاني والتبصرة وتلخيص العبارات وتلخيص ابي معشر والارشاد لابن غلبون والتذكرة وهو الذي في المستنير والروضة وسائر كتب العراقيين لغير ابن حبش عن السوسي وفي الكافي ايضاً وقال انه اخذ من البغداديين وهو الذي اختاره الداني وقرأ به على ابي الحسن وابي الفتح وابن خاقان . ولا يؤخذ من التيسير بسواه عند التحقيق وهو الوجه الآخر في الشاطبية وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي للدوري وقطع به في غاية الاختصار للدوري ايضاً وقطع له بالبسملة صاحب الهادي وصاحب الهداية في الوجه الثالث وهو اختيار صاحب الكافي وهو الذي رواه ابن حبش عن السوسي وهو الذي في غاية الاختصار للسوسي وقال الخزاعي والاهوازي ومكي وابن سفيان والهذلي والتسمية بين السورتين مذهب البصريين عن ابي عمرو (واما ابن عامر) فقطع له بالوصل صاحب الهداية ، وهو احد الوجهين في الكافي والشاطبية وقطع له بالسكت صاحبا التلخيص والتبصرة وابنا غلبون واختيار الداني وبه قرأ على شيخه ابي الحسن ولا يؤخذ من التيسير بسواه وهو الوجه الآخر في الشاطبية وقطع له بالبسملة صاحب العنوان وصاحب التجريد وجميع العراقيين وهو الوجه الآخر في الكافي وبه

قرأ الداني على الفارسي وابي الفتح وهو الذي لم يذكر المالكي في الروضة سواه وهو الذي في الكامل (واما يعقوب) فقطع له بالوصل صاحب غاية الاختصار وقطع له بالسكت صاحب المستنير والارشاد والكفاية وسائر العراقيين وقطع له بالبسملة صاحب التذكرة والداني وابن الفحام وابن شريح وصاحب الوجيز والكامل (واما ورش) من طريق الازرق فقطع له بالوصل صاحب الهداية وصاحب العنوان والحضرمي وصاحب المفيد وهو ظاهر عبارة الكافي وأحد الوجوه الثلاثة في الشاطبية وقطع له بالسكت ابنا غلبون وابن بليمة صاحب التلخيص وهو الذي في التيسير وبه قرأ الداني على جميع شيوخه وهو الوجه الثاني في الشاطبية واحد الوجهين في التبصرة من قراءته على ابي الطيب وهو ظاهر عبارة الكامل الذي لم يذكر له غيره وقطع له بالبسملة صاحب التبصرة من قراءته على ابي عدي وهو اختيار صاحب الكافي وهو الوجه الثالث في الشاطبية وبه كان يأخذ ابو غانم وابو بكر الاذفوي وغيرهما عن الازرق

﴿ الثاني ﴾ ان الآخذين بالوصل لمن ذكر من حمزة او ابي عمرو او ابن عامر او يعقوب او ورش اختار كثير منهم لهم السكت بين (المدثر ولا اقسم بيوم القيامة – وبين – الانفطار ، وويل للمطففين – وبين – والفجر ، ولا اقسم بهذا البلد – وبين – والعصر ، وويل لكل همزة) كصاحب الهداية وابني غلبون ، وصاحب المبهج ، وصاحب التبصرة ، وصاحب الارشاد ، وصاحب المفيد ، ونص عليه ابو معشر في جامعه وصاحب التجريد وصاحب التيسير ، واشار اليه الشاطبي ونقل عن ابن مجاهد في غير العصر والهمزة وكذا اختاره ابن شيطا صاحب التذكار وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون وكذا الآخذون بالسكت لمن ذكر من ابي عمرو وابن عامر ويعقوب وورش اختار كثير منهم لهم البسملة في هذه الاربعة المواضع كابني غلبون وصاحب الهداية ومكي صاحب التبصرة وبه قرأ الداني على ابي الحسن وخلف بن خاقان وانما اختاروا ذلك لبشاعة وقوع مثل ذلك

اذا قيل : اهل المغفرة لا ، او : ادخلي جنتي لا ، او : لله ويل ، او : وتواصوا بالصبر ويل ، من غير فصل . ففصلوا بالبسملة للساكت،وبالسكت للواصل ولم يمكنهم البسملة له لانه ثبت عنه النص بعدم البسملة فلو بسملوا لصادموا النص بالاختيار وذلك لايجوز . والا كثرون على عدم التفرقة بين الاربعة وغيرها وهو مذهب فارس بن احمد وابن سفيان صاحب الهادي وابي الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي صاحب المستنير والارشاد والكفاية وسائر العراقيين وهواختيار ابي عمرو الداني والمحققين والله تعالى اعلم

تنبيهات

«(اولها)» تخصيص السكت والبسملة في الاربعة المذكورة مفرع على الوصل والسكت مطلقاً . فمن خصها بالسكت فان مذهبه في غيرها الوصل ومن خصها بالبسملة فمذهبه في غيرها السكت وليس احد يروى البسملة لاصحاب الوصل كما توهمه المنتجب وابن بصخان فافهم ذلك فقد احسن الجعبري في فهمه ما شاء واجاد الصواب والله اعلم . وانفرد الهذلي باضافته الى هذه الاربعة موضعاً خامساً وهو البسملة بين الاحقاف والقتال عن الازرق عن ورش وتبعه في ذلك ابو الكرم وكذلك انفرد صاحب التذكرة باختيار الوصل لمن سكت من ابي عمرو وابن عامر وورش في خمسة مواضع وهي الانفال ببراءة . والاحقاف بالذين كفروا . واقتربت بالرحمن . والواقعة بالحديد والفيل بلايلاف قريش . قال لحسن ذلك بمشاكلة آخر السورة لاول التي تليها « ثانيها » انه تقدم تعريف السكت وان المشترط فيه ان يكون من دون تنفس وان كلام أئمتنا مختلف في طول زمنه وقصره وحكاية قول سبط الخياط ان الذي يظهر من قوله طول زمن السكت بقدر البسملة وقد قال ايضاً في كفايته مايصرح بذلك حيث قال عن ابي عمرو وروي عن ابي عمرو اسرارها بينها اي اسرار البسملة « قلت » والذي قرأت به وآخذ السكت عن جميع من روي عنه السكت بين السورتين سكتاً يسيراً من دون تنفس

قدر السكت لاجل الهمز عن حمزة وغيره حتى اني اخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتي والضحى والم نشرح على جميع من قرأته عليه من شيوخي وهو الصواب والله اعلم

﴿ الثالث ﴾ ان كلا من الفاصلين بالبسملة والواصلين والساكتين اذا ابتدأ سورة من السور بسمل بلا خلاف عن احد منهم الا اذا ابتدأ براءة كما سيأتي سواء كان الابتداء عن وقف ام قطع اما على قراءة من فصل بها فواضح واما على قراءة من الغاها فللتبرك والتيمن ولموافقة خط المصحف لانها عند من الغاها انما كتبت لاول السورة تبركا وهو فلم يلغها في حالة الوصل الا لكونه لم يبتدأ ، فلما ابتدأ لم يكن بد من الاتيان بها لئلا يخالف المصحف وصلا ووقفاً فيخرج عن الاجماع فكان ذلك عنده كهمزات الوصل تحذف وصلا وتثبت ابتداءً ولذلك لم يكن بينهم خلاف في اثبات البسملة اول الفاتحة سواء وصلت بسورة الناس قبلها او ابتدئ بها لانها ولووصلت لفظاً فانها مبتدأ بها حكما ولذلك كان الواصل هنا حالا مرتحلا ، واما ما رواه الخرقي عن ابن سيف عن الازرق عن ورش انه ترك البسملة اول الفاتحة فالخرقي هو شيخ الاهوازي وهو محمد بن عبد الله بن القاسم مجهول لايعرف الا من جهة الاهوازي ولا يصح ذلك عن ورش بل المتواتر عنه خلافه . قال الحافظ ابو عمرو في كتابه الموجز : اعلم ان عامة اهل الاداء من مشيخة المصريين رووا اداء عن اسلافهم عن ابي يعقوب عن ورش انه كان يترك التسمية بين كل سورتين في جميع القرآن الا في اول فاتحة الكتاب فانه يبسمل في اولها لانها اول القرآن فليس قبلها سورة يوصل اخرها بها . هكذا قرأت على ابن خاقان وابن غلبون وفارس بن احمد وحكوا ذلك عن قراءتهم متصلا وانفرد صاحب الكافي بعدم البسملة لحمزة في ابتداء السور سوى الفاتحة وتبعه على ذلك ولده ابو الحسن شريح فيما حكاه عنه ابو جعفر بن الباذش من انه من كان يأخذ لحمزة بوصل السورة بالسورة لايلتزم الوصل البتة بل آخر السورة عنده كاخر آية واول السورة الاخرى كاول آية اخرى فكما لايلتزم له ولا لغيره وصل

الآيات بعضهن ببعض كذا لايلتزم له وصل السورة حتما بل ان وصل فحسن وان ترك فحسن « قلت » حجته في ذلك قول حمزة : القرآن عندى كسورة واحدة . فاذا قرأت (بسم الله الرحمن الرحيم) في اول فاتحة الكتاب اجزأني ولا حجة في ذلك فان كلام حمزة يحمل على حالة الوصل لا الابتداء لاجماع اهل النقل على ذلك والله اعلم

«(الرابع)» لا خلاف في حذف البسملة بين الانفال وبراءة عن كل من بسمل بين السورتين . وكذلك في الابتداء ببراءة على الصحيح عند اهل الاداء . وممن حكى الاجماع على ذلك ابو الحسن بن غلبون وابو القاسم بن الفحام ومكي وغيرهم وهو الذي لا يوجد نص بخلافه . وقد حاول بعضهم جواز البسملة في اولها . قال ابو الحسن السخاوي انه القياس . قال لان اسقاطها اما ان يكون لان براءة نزلت بالسيف او لأنهم لم يقطعوا بانها سورة قائمة بنفسها دون الانفال . فان كان لانها نزلت بالسيف فذاك مخصوص بمن نزلت فيه ونحن انما نسمي للتبرك . وان كان اسقاطها لانه لم يقطع بانها سورة وحدها فالتسمية في اوائل الاجزاء جائزة . وقد علم الغرض باسقاطها فلامانع من التسمية « قلت » لقائل ان يقول : يمنع بظاهر [١] النصوص . وقال ابو العباس المهدوي فاما براءة فالقراء مجتمعون على ترك الفصل بينها وبين الانفال بالبسملة . وكذلك اجمعوا على ترك البسملة في اولها في حال الابتداء بها سوى من رأى البسملة في حال الابتداء باوساط السور فانه لا يجوز ان يبتدأ بها من اول براءة عند من جعلها والانفال سورة واحدة ولا يبتدأ بها في قول من جعل علة تركها في اولها انها نزلت بالسيف . وقال ابو الفتح بن شيطا ولو ان قارئاً ابتدأ قراءته من اول التوبة فاستعاذ ووصل الاستعاذة بالتسمية متبركا بها ثم تلا السورة لم يكن عليه حرج ان شاء الله تعالى كما يجوز له اذا ابتدأ من بعض سورة ان يفعل ذلك وانما المحذور ان يصل آخر الانفال باول براءة ثم

---

[١] ن م تضافر

يفصل بينهما بالبسملة لان ذلك بدعة وضلال وخرق للاجماع ومخالف للمصحف « قلت » ولقائل ان يقول له ذلك ايضاً في البسملة اولها انه خرق للاجماع ومخالف للمصحف ولا تُصادَمُ النصوص بالاراء ومارواه الاهوازي في كتابه الاتضاح عن ابي بكر من البسملة اولها فلا يصح . والصحيح عند الائمة اولى بالاتباع ونعوذ بالله من شر الابتداع

﴿ الخامس ﴾ يجوز في الابتداء بأوساط السور مطلقاً سوى براءة البسملة وعدمها لكل من القراء تخيراً . وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة واهل الاندلس قال ابن شيطا اعلم انني قرأت على جميع شيوخنا في كل القراآت عن جميع الائمة الفاصلين بالتسمية بين السورتين والتاركين لها عند ابتداء القراءة عليهم بالاستعاذة موصولة بالتسمية مجهوراً بهما سواء كان المبدوء به اول سورة او بعض سورة قال ولا علمت احداً منهم قرأ على شيوخه الا كذلك انتهى . وهو نص في وصل الاستعاذة بالبسملة كما سيأتي . وقال ابن فارس في الجامع وبغير تسمية ابتدأت رؤوس الاجزاء على شيوخي الذين قرأت عليهم في مذاهب الكل وهو الذي اختار ولا امنع من التسمية . وقال مكي في تبصرته : فاذا ابتدأ القارئ بغير اول سورة عوذ فقط هذه عادة القراء ثم قال وبترك التسمية في غير اوائل السور قرأت . وقال ابن الفحام قرأت على ابي العباس يعني ابن نفيس اول حزبي من وسط سورة فبسملت فلم ينكر علي وأتبعت ذلك : هل آخذ ذلك عنه على طريق الرواية فقال انما اردت التبرك ثم منعني بعد ذلك وقال اخاف ان تقول رواية — قال — وقرأت بذلك على غيره فقال ما امنع واما قرأت بهذا فلا انتهى وهو صريح في منعه رواية . وقال الداني في جامعه وبغير تسمية ابتدأت رؤوس الاجزاء على شيوخي الذين قرأت عليهم في مذهب الكل وهو الذي اختار ولا امنع من التسمية « قات » واطلق التخيير في الوجهين جميعاً ابو معشر الطبري وابو القاسم الشاطبي وابو عمرو الداني في التيسير ومنهم من ذكر البسملة وعدمها على وجه آخر وهو التفصيل فيأتي بالبسملة عمن فصل بها بين

السورتين كابن كثير وابي جعفر ويتركها عمن لم يفصل بها كحمزة وخلف وهو اختيار سبط الخياط وابي علي الاهوازي وابي جعفر بن الباذش يتبعون وسط السورة بأولها وقد كان الشاطبي يأمر بالبسملة بعد الاستعاذة في قوله تعالى « الله لا إله الا هو » وقوله « اليه يرد علم الساعة » ونحوه لما في ذلك من البشاعة وكذا كان يفعل ابو الجود غياث بن فارس وغيره وهو اختيار مكي في غير التبصرة « قلت » وينبغي قياساً ان ينهى عن البسملة في قوله تعالى « الشيطان يعدكم الفقر — وقوله : لعنه الله » ونحو ذلك للبشاعة ايضاً

﴿ السادس ﴾ الابتداء بالآي وسط براءة قلّ من تعرض للنص عليها ولم ارَ فيها نصاً لاحد من المتقدمين وظاهر اطلاق كثير من اهل الاداء التخيير فيها وعلى جواز البسملة فيها نص ابو الحسن السخاوي في كتابه جمال القراء حيث قال الا ترى انه يجوز بغير خلاف ان يقول : بسم الله الرحمن الرحيم . وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة . وفي نظائرها من الآي . والى منعها جنح ابو اسحاق الجعبري فقال راداً على السخاوي ان كان نقلا فسلم والافرد عليه انه تفريع على غير اصل وتصادم لتعليله «قلت» وكلاهما يحتمل . والصواب ان يقال : ان من ذهب الى ترك البسملة في اوساط غير براءة لا اشكال في تركها عنده في وسط براءة وكذا لا إشكال في تركها فيها عند من ذهب الى التفصيل اذ البسملة عندهم في وسط السورة تبع لاولها . ولا تجوز البسملة اولها فكذلك وسطها . واما من ذهب الى البسملة في الاجزاء مطلقاً فان اعتبر بقاء اثر العلة التي من اجلها حذفت البسملة من اولها وهي نزولها بالسيف كالشاطبي ومن سلك مسلكه لم يبسمل وان لم يعتبر بقاء أثرها او لم يرها علة بسمل بلا نظر والله تعالى اعلم

﴿ السابع ﴾ اذا فصل بالبسملة بين السورتين امكن اربعة اوجه . الاول اولاها قطعها عن الماضية ووصلها بالآتية . والثاني وصلها بالماضية وبالآتية والثالث قطعها عن الماضية وعن الآتية وهو مما لا نعلم خلافاً بين اهل الاداء في جوازه الا ما انفرد به مكي فانه نص في التبصرة على جواز الوجهين

الاولين ومنع الرابع وسكت عن هــذا الثالث فلم يذكر فيه شيئاً . وقال في الكشف ما نصه : انه اتى بالبسملة على ارادة التبرك بذكر الله وصفاته في اول الكلام واثباتها للافتتاح في المصحف فهي للابتداء بالسورة فلايوقف على التسمية دون ان يوصل باول السورة انتهى . وهو صريح في اقتضــاء منع الوجهين الثالث والرابع . وهذا من افراده كما سنوضحه في باب التكبير آخر الكتاب ان شاء الله تعالى . والرابع وصلها بالماضية وقطعها عن الآتية وهو ممنوع لان البسملة لاوائل السور لالا واخرها قال صاحب التيسر والقطع عليها اذا وصلت باواخر السور غير جائز

تنبيهات

﴿ اولها ﴾ ان المراد بالقطع المذكور هو الوقف كما نص عليه الشاطبي وغيره من الائمة قال الداني في جامعه واختياري في مذهب من فصل ان يقف القارئ على آخر السورة ويقطع على ذلك ثم يبتدئ بالتسمية موصولة باول السورة الاخرى انتهى. وذلك واضح . وانما نبهت عليه لان الجعبري رحمه الله ظن انه السكت المعروف فقال في قول الشاطبي : فلا تقفن . لو قال فلا تسكتن لكان اسد . وذلك وهم لم يتقدمه احد اليه وكانه اخذه من كلام السخاوي حيث قال فاذا لم يصلها بآخر سورة جاز ان يسكت عليها . فلم يتأمله ولو تأمله لعلم ان مراده بالسكت الوقف فانه قال في اول الكلام اختار الائمة لمن يفصل بالتسمية ان يقف القارىء على اواخر السور ثم يبتدئ بالتسمية

﴿ ثانيها ﴾ تجوز الاوجه الاربعة في البسملة مع الاستعاذة من الوصل بالاستعاذة والآية ، ومن قطعها عن الاستعاذة والآية . ومن قطعها عن الاستعاذة ووصلها بالآية ، ومن عكسه كما تقدم الاشارة الى ذلك في الاستعاذة والى قول ابن شيطا في الفصل الخامس قريباً في قطعه يوصل الجميع وهو ظاهر كلام سبط الخياط . وقال ابن البــاذش ان الوقف على الجميع اشبه بمذهب اهل الترتيل .

﴿ ثالثها ﴾ ان هذه الاوجه ونحوها الواردة على سبيل التخيير انما المقصود بها معرفة جواز القراءة بكل منها على وجه الاباحة لا على وجه ذكر الخلف فبأي وجه قرئ منها جاز ولا احتياج الى الجمع بينها في موضع واحد اذا قصد استيعاب الاوجه حالة الجمع والافراد . وكذلك سبيل ما جرى مجرى ذلك من الوقف بالسكون وبالروم والاشمام . وكالاوجه الثلاثة في التقاء الساكنين وقفاً اذا كان احدهما حرف مد او لين وكذلك كان بعض المحققين لا يأخذ منها الا بالاصح الاقوى ويجعل الباقي مأذوناً فيه وبعض لا يلتزم شيئاً بل يترك القارئ يقرأ ما شاء منها اذ كل ذلك جائز مأذون فيه منصوص عليه وكان بعض مشايخنا يرى ان يجمع بين هذه الاوجه على وجه آخر فيقرأ بواحد منها في موضع وبآخر في غيره ليجمع الجميع المشافهة وبعض اصحابنا يرى الجمع بينها في اول موضع وردت او في موضع ما على وجه الاعلام والتعليم وشمول الرواية اما من يأخذ بجميع ذلك في كل موضع فلا يعتمده الا متكلف غير عارف بحقيقة اوجه الخلاف وانما ساغ الجمع بين الاوجه في نحو التسهيل في وقف حمزة لتدريب القارىء المبتدئ ورياضته على الاوجه الغريبة ليجري لسانه ويعتاد التلفظ بها بلا كلفة فيكون على سبيل التعليم فلذلك لا يكلف العارف بجمعها في كل موضع بل هو بحسب ما تقدم ولقد بلغني عن جلة مشيخة الاندلس حماها الله انهم لا يأخذون في وجهي الاسكان والصلة من ميم الجمع لقالون الا بوجه واحد معتمدين ظاهر قول الشاطبي : وقالون بتخييره جلا . وسيأتي ذلك

﴿ رابعها ﴾ يجوز بين الانفال وبراءة اذا لم يقطع على آخر الانفال كل من الوصل والسكت والوقف لجميع القراء . اما الوصل لهم فظاهر لانه كان جائزاً مع وجود البسملة فجوازه مع عدمها اولى عن الفاصلين والواصلين وهو اختيار ابي الحسن بن غلبون في قراءة من لم يفصل وهو في قراءة من يصل اظهر . واما السكت فلا اشكال فيه عن اصحاب السكت واما عن غيرهم من الفاصلين والواصلين فمن نص عليه لهم ولسائر القراء ابو

محمد مكي في تبصرته فقال : واجمعوا على ترك الفصل بين الانفال وبراءة لاجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما . فاما السكت بينهما فقد قرأت به لجماعتهم وليس هو منصوصاً . وحكى ابو علي البغدادي في روضته عن ابي الحسن الحمامي انه كان يأخذ بسكتة بينهما لحمزة وحده . فقال وكان حمزة وخلف والاعمش يصلون السورة بالسورة الا ما ذكره الحمامي عن حمزة انه سكت بين الانفال والتوبة وعليه اعول انتهى . واذا أخذ بالسكت عن حمزة فالاخذ به عن غيره احرى . قال الاستاذ المحقق ابو عبد الله بن القصاع في كتابه الاستبصار في القراآت العشر : واختلف في وصل الانفال بالتوبة فبعضهم يرى وصلها ويتبين الاعراب وبعضهم يرى السكت بينهما انتهى « قلت » واذا قرئ بالسكت على ما تقدم فلايتأتى وجه اسرار البسملة على مذهب سبط الخياط المتقدم اذ لابسملة بينهما يسكت قدرها فاعلم ذلك . واما الوقف فهو الاقيس وهو الاشبه بمذهب اهل الترتيل وهو اختياري في مذهب الجميع لان اواخر السور من اتم التمام . وانما عدل عنه في مذهب من لم يفصل من اجل انه لو وقف على أواخر السور للزمت البسملة اوآئل السور من من اجل الابتداء . وان لم يؤت بها خولف الرسم في الحالتين كما تقدم . واللازم هنا منتف والمقتضي للوقف قائم . فمن ثم اخترنا الوقف ولا نمنع غيره والله اعلم

﴿ خامسها ﴾ ما ذكر من الخلاف بين السورتين هوعام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين او غير مرتبتين فلو وصل آخر الفاتحة مبتدئاً بآل عمران أو آخر آل عمران بالانعام جازت البسملة وعدمها على ماتقدم ولو وصلت التوبة بآخر سورة سوى الانفال فالحكم كما لو وصلت بالانفال اما لو وصلت السورة بأولها كأن كررت مثلا كما تكرر سورة الاخلاص فلم اجد فيه نصاً . والذي يظهر البسملة قطعاً . فإن السورة والحالة هذه مبتدأة كما لو وصلت الناس بالفاتحة ومقتضى ما ذكره الجعبري عموم الحكم وفيه نظر الا ان يريد في مذهب الفقهاء عند من يعدها آية وهذا الذي ذكرناه على مذهب القراء . وكذلك

يجوز اجراء احوال الوصل في آخر السورة الموصل طرفاها من اعراب وتنوين والله تعالى اعلم

«(الثامن)» — في حكمها وهل هي اية في اول كل سورة كتبت فيه ام لا وهذه مسألة اختلف الناس فيها وبسط القول فيها في غير هذا الموضع ولا تعلق للقراءة بذلك الا انه لما جرت عادة اكثر القراء للتعرض لذلك لم نخل كتابنا منه لتعرف مذاهب أئمة القراءة فيها فنقول : اختلف في هذه المسألة على خمسة اقوال « احدها » انها آية من الفاتحة فقط وهذا مذهب اهل مكة والكوفة ومن وافقهم . وروي قولا للشافعي « الثاني » انها آية من اول الفاتحة ومن اول كل سورة وهو الاصح من مذهب الشافعي ومن وافقه وهو رواية عن احمد ونسب الى ابي حنيفة « الثالث » انها آية من اول الفاتحة بعض آية من غيرها وهو القول الثاني للشافعي « الرابع » انها آية مستقلة في اول كل سورة لا منها وهو المشهور عن احمد وقول داود واصحابه وحكاه ابو بكر الرازي عن ابي الحسن الكرخي وهو من كبار اصحاب ابي حنيفة « الخامس » انها ليست بآية ولا بعض آية من اول الفاتحة ولا من اول غيرها وانما كتبت للتيمن والتبرك وهو مذهب مالك وابي حنيفة والثوري ومن وافقهم وذلك مع اجماعهم على انها بعض آية من سورة النمل وان بعضها آية من الفاتحة « قلت » وهذه الاقوال ترجع الى النفي والاثبات والذي نعتقده ان كليهما صحيح وان كل ذلك حق فيكون الاختلاف فيها كاختلاف القرآآت . قال السخاوي رحمه الله : واتفق القراء عليها في اول الفاتحة . فان ابن كثير وعاصم والكسائي يعتقدونها آية منها ومن كل سورة ووافقهم حمزة على الفاتحة خاصة . قال وابو عمرو وقالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها آية من الفاتحة انتهى . ويحتاج الى تعقب فلو قال يعتقدونها من القرآن اول كل سورة ليعم كونها آية منها او فيها او بعض آية لكان اسد لأنا لانعلم احداً منهم عدها آية من كل سورة سوى الفاتحة نصاً . وقوله : ان قالون ومن تابعه من قراء المدينة لايعتقدونها آية من الفاتحة ففيه

نظر اذ قد صح نصاً ان اسحاق بن محمد المسيبي اوثق اصحاب نافع واجلهم قال سألت نافعاً عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فأمرني بها وقال اشهد انها آية من السبع المثاني وان الله انزلها روى ذلك الحافظ ابو عمرو الداني باسناد صحيح وكذلك رواه ابو بكر بن مجاهد عن شيخه موسى بن اسحاق القاضي عن محمد بن اسحاق المسيبي عن ابيه وروينا ايضاً عن ابن المسيبي قال : كنا نقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) اول فاتحة الكتاب ، وفي اول سورة البقرة وبين السورتين في العرض والصلاة هكذا كان مذهب القراء بالمدينة قال : وفقهاء المدينة لا يفعلون ذلك « قلت » وحكى ابو القاسم الهذلي عن مالك انه سأل نافعاً عن البسملة فقال : السنة الجهر بها فسلم اليه وقال : كل علم يسأل عنه اهله

ذكر اختلافهم في سورة ام القرآن

اختلفوا في « مالك يوم الدين » فقرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالالف مداً . وقرأ الباقون بغير الف قصراً . واختلفوا في : الصراط ، وصراط . فرواه رويس حيث وقع وكيف أتى بالسين . واختلف عن قنبل فرواه عنه بالسين كذلك ابن مجاهد وهي رواية احمد بن ثوبان عن قنبل ورواية الحلواني عن القواس . ورواه عنه ابن شنبوذ (بالصاد) وكذلك سائر الرواة عن قنبل وبذلك قرأ الباقون الا حمزة فروى عنه خلف باشمام الصاد الزاي في جميع القرآن . واختلف عن خلاد في اشمام الاول فقط او حرفي الفاتحة خاصة اوالمعرف باللام في جميع القرآن او لا إشمام في شيء فقطع له بالاشمام في الحرف الاول حسب ما في التيسير والشاطبية وبذلك قرأ الداني على ابي الفتح فارس وصاحب التجريد على عبد الباقي وهي رواية محمد بن يحيي الخنيسي عن خلاد وقطع له بالاشمام في حرفي الفاتحة فقط صاحب العنوان والطرسوسي من طريق ابن شاذان عنه وصاحب المستنير من طريق ابن البختري عن الوزان عنه وبه قطع ابو العز والاهوازي عن الوزان ايضاً وهي طريق ابن حامد عن الصواف وقطع له بالاشمام في المعرف باللام خاصة هنا

وفي جميع القرآن جمهور العراقيين وهي طريق بكار عن الوزان وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي وهو الذي في روضة ابي علي البغدادي وطريق ابن مهران عن ابن ابي عمر عن الصواف عن الوزان وهي رواية الدوري عن سليم عن حمزة وقطع له بعدم الاشمام في الجميع صاحب التبصرة والكافي والتلخيص والهداية والتذكرة وجمهور المغاربة وبه قرأ الداني على ابي الحسن وهي طريق ابن الهيثم والطلحي ورواية الحلواني عن خلاد . وانفرد ابن عبيد على ابي علي الصواف عن الوزان عنه بالاشمام في المعرف والمنكر كرواية خلف عن حمزة في كل القرآن . وهوظاهر المبهج عن ابن الهيثم (واختلفوا) في ضم الهاء وكسرها من ضمير التثنية والجمع اذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو : عليهم واليهم ولديهم ، وعليهما واليهما وفيهما ، وعليهن واليهن وفيهن ، وابيهم وصياصيهم وبجنتيهم وترميهم وما نريهم وبين ايديهن وشبه ذلك (فقرأ يعقوب) جميع ذلك بضم الهاء . ووافقه حمزة في : عليهم واليهم ولديهم فقط . فان سقطت منه الياء لعلة جزم او بناءٍ نحو : وان يأتهم . ويخزهم . أو لم يكفهم . فاستفتهم فاتهم . فان رويساً يضم الهاء في ذلك كله الا قوله تعالى : ومن يولهم يومئذ . في الانفال فانه كسرها بلا خلاف . واختلف عنه في : ويلههم الامل . في الحجر . ويغنهم الله . في النور . وقهم السيئات . وقهم عذاب الجحيم وكلاهما في غافر . فكسر الهاء في الاربعة القاضي ابو العلاء عن النحاس . وكذلك روى الهذلي عن الحمامي في الثلاثة الاول وكذا نص الاهوازي وقال الهذلي : هكذا اخذ علينا في التلاوة ولم نجده في الاصل مكتوباً . زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة وهي : وقهم عذاب الجحيم وضم الهاء في الاربعة الجمهور عن رويس . وانفرد فارس بن احمد عن يعقوب بضم الهاء في : بغيهم في الانعام ، وخليهم . في الاعراف . ولم يرو ذلك غيره . وانفرد ابن مهران عن يعقوب بكسر الهاء من : ايديهن وارجلهن وبذلك قرأ الباقون في جميع الباب . (واختلفوا) في صلة ميم الجمع بواو واسكانها اذا وقعت قبل محرك نحو : انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ، ومما رزقناهم ينفقون ، عليهم أأنذرتهم ام لم

تنذرهم لا يؤمنون . على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب فضم الميم من جميع ذلك ، ووصلها بواو في اللفظ وصلا ابن كثير وابو جعفر واختلف عن قالون فقطع له بالاسكان صاحب الكافي وهو الذي في العنوان وكذا قطع في الهداية من طريق ابي نشيط وهو الاختيار له في التبصرة ولم يذكر في الارشاد غيره وبه قرأ الداني على ابي الحسن من طريق ابي نشيط وعلى ابي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الحلواني وصاحب التجريد عن ابن نفيس من طريق ابي نشيط وعليه وعلى الفارسي والمالكي من طريق الحلواني وبه قرأ الهذلي ايضاً من طريق ابي نشيط ، وبالصلة قطع صاحب الهداية للحلواني وبه قرأ الداني على ابي الفتح من الطريقين عن قراءته على عبد الباقي ابن الحسن وعن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الجمال عن الحلواني وبه قرأ الهذلي ايضاً من طريق الحلواني واطلق الوجهين عن قالون ابن بليمة صاحب التلخيص من الطريقين ونص على الخلاف صاحب التيسير من طريق ابي نشيط واطلق التخيير له في الشاطبية وكذا جمهور الائمة العراقيين من الطريقين وانفرد الهذلي عن الهاشمي عن ابن جماز بعدم الصلة مطلقا كيف وقعت الا انه مقيد بما لم يكن قبل همز قطع كما سيأتي في باب النقل ووافق ورش على الصلة اذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع نحو : عليهم أأنذرتهم ام ، معكم انما ، وانهم اليه . والباقون باسكان الميم في جميع القرآن واجمعوا على اسكانها وقفاً (واختلفوا) في كسر ميم الجمع وضمها وضم ما قبلها وكسره اذا كان بعد الميم ساكن وكان قبلها هاء وقبلها كسرة او ياء ساكنة وذلك نحو : قلوبهم العجل . وبهم الاسباب ، ويغنيهم الله . ويريهم الله ، وعليهم القتال ، ومن يومهم الذي . فكسر الميم والهاء في ذلك كله ابو عمرو وضم الميم وكسر الهاء نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابو جعفر ، وضم الميم والهاء جميعا حمزة والكسائي وخلف واتبع يعقوب الميم الهاء على اصله المتقدم فضمها حيث ضم الهاء وكسرها حيث كسرها . فيضم نحو : يريهم الله ، عليهم القتال . لوجود ضمة الهاء . ويكسر نحو : في قلوبهم العجل لوجود

الكسرة . ورويس على الخلاف في نحو : يغنهم الله . هذا حكم الوصل ، واما حكم الوقف فكلهم على اسكان الميم وهم في الهاء على اصولهم فحمزة يضم نحو : عليهم القتال ، واليهم اثنين . ويعقوب يضم ذلك ويضم في نحو : يريهم الله ، ولايهديهم الله . ورويس في نحو : يغنهم الله على اصله بالوجهين واجمعوا على ضم الميم اذا كان قبلها ضم سواء كان هاءً ام كافاً ام تاءً نحو : يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ، ومنهم الذين ، وعنهم ابتغاء ، وعليكم القتال ، وانتم الاعلون وما اشبه ذلك . واذا وقفوا سكنوا الميم

باب اختلافهم في الادغام الكبير

الادغام هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً وينقسم الى كبير وصغير :

﴿ فالكبير ﴾ ما كان الاول من الحرفين فيه متحركا . سواء أكانا مثلين ام جنسين ام متقاربين . وسمي كبيراً لكثرة وقوعه اذ الحركة اكثر من السكون . وقيل لتأثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه . وقيل لما فيه من الصعوبة . وقيل لشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين

﴿ والصغير ﴾ هو الذي يكون الاول منها ساكناً وسيأتي بعد باب وقف حمزة وهشام على الهمز وكل منهما ينقسم الى جائز وواجب وممتنع كما هو مفصل عند علماء العربية وتقدم الاشارة الى مايتعلق بالقراءة في الكلام على الحروف في فصل التجويد وسيأتي تتمته في آخر باب الادغام الصغير والكلام عند القراء على الجائز منهما بشرطه عمن ورد .

﴿ وينحصر ﴾ الكلام على الادغام الكبير في فصلين : الاول في رواته والثاني في احكامه (فأما رواته) فالمشهور به والمنسوب اليه والمختص به من الائمة العشرة هو ابوعمرو بن العلاء وليس بمنفرد به بل قد ورد ايضاً عن الحسن البصري وابن محيصن والاعمش وطلحة بن مصرف وعيسى بن عمر ومسلمة بن عبد الله الفهري ومسلمة بن محارب السدوسي ويعقوب الحضرمي

وغيرهم . ووجهه طلب التخفيف . قال ابو عمرو بن العلاء الادغام كلام العرب الذي يجري على السنتها ولايحسنون غيره . ومن شواهده في كلام العرب قول عدي بن زيد :

وتذكر رب الخورنق اذ فكـ ـر يوماً وللهدى تفكير

قوله تذكر فعل ماض ورب فاعله . وقال غيره :

عشية تمنى ان تكون حمامة بمكة يؤويك الستار المحرم

(ثم ان لمؤلفي الكتب) من أئمة القراءة في ذكره طرقاً منهم من لم يذكره البتة كما فعل ابو عبيد في كتابه وابن مجاهد في سبعته ومكي في تبصرته والطلمنكي في روضته وابن سفيان في هاديه وابن شريح في كافيه والمهدوي في هدايته وابو الطاهر في عنوانه وابو الطيب بن غلبون وابو العز القلانسي في ارشاديهما وسبط الخياط في موجزه ومن تبعهم كابن الكدي وابن زريق والكمال والديواني وغيرهم ومنهم من ذكره في احدى الوجهين عن ابي عمرو بكماله من جميع طرقه وهم الجمهور من العراقيين وغيرهم . ومنهم من ذكره عن الدوري والسوسي معاً كابي معشر الطبري في تلخيصه والصفراوي في اعلانه . ومنهم من خصّ به السوسي وحده كصاحب التيسير وشيخه ابي الحسن طاهر بن غلبون والشاطبي ومن تبعهم ومنهم من لم يذكره عن السوسي ولا الدوري بل ذكره عن غيرها من اصحاب اليزيدي وشجاع عن ابي عمرو كصاحب التجريد والمالكي صاحب الروضة وذلك كله بحسب ما وصل اليهم مرويا وصح لديهم مسنداً وكل من ذكر الادغام ورواه لا بد ان يذكر معه ابدال الهمز الساكن كما ذكر من لم يذكر الادغام ابداله مع الاظهار فثبت حينئذ عن ابي عمرو مع الادغام وعدمه ثلاث طرق « الاولى » الاظهار مع الابدال وهو احد الاوجه الثلاثة عند جمهور العراقيين عن ابي عمرو بكماله واحد الوجهين عن السوسي في التجريد والتذكار واحد الوجهين في التيسير المصرح به في اسانيده من قراءته على فارس بن احمد وفي جامع البيان من قراءته على ابي

الحسن وهو الذي لم يذكر مكي والمهدوي وصاحب العنوان والكافي وغيرهم ممن لم يذكر الادغام عن ابي عمرو سواه وجهاً واحداً وكذلك اقتصر عليه ابو العز في ارشاده الا ان بعضهم خص ذلك بالسوسي كصاحب العنوان والكافي وبعضهم عم ابا عمرو كمكي وابي العز في ارشاده « الثانية » الادغام مع الابدال وهو الذي في جميع كتب اصحاب الادغام من روايتي الدوري والسوسي جميعاً ونص عليه عنهما جميعاً الداني في جامعه تلاوة وهو الذي عن السوسي في التذكرة لابن غلبون والشاطبية ومفردات الداني وهو الوجه الثاني عنه في التيسير والتذكار . وهو المأخوذ به اليوم في الامصار من طريقي الشاطبية والتيسير وانما تبعوا في ذلك الشاطبي رحمه الله . قال السخاوي في آخر باب الادغام من شرحه وكان ابو القاسم يعني الشاطبي يقرئ بالادغام الكبير من طريق السوسي لانه كذلك قرأ . وقال ابو الفتح فارس بن احمد وكان ابو عمرو يقرئ بهذه القراءة الماهر النحرير الذي عرف وجوه القراآت ولغات العرب « الثالثة » الاظهار مع الهمز وهو الاصل عن ابي عمرو والثابت عنه من جميع الطرق وقراءة العامة من اصحابه وهو الوجه الثاني عن السوسي في التجريد وللدوري عند من لم يذكر الادغام كالمهدوي ومكي وابن شريح وغيرهم وهو الذي في التيسير عن الدوري من قراءة الداني على ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي وبقيت طريق رابعة وهي الادغام مع الهمز ممنوع منها عند أئمة القراءة لم يجزها احد من المحققين وقد انفرد بذكرها الهذلي في كامله فقال وربما همز وادغم المتحرك هكذا قرأنا على ابن هاشم على الانطاكي على ابن بدهن على ابن مجاهد على ابي الزعراء على الدوري « قلت » كذا ذكره الهذلي وهو وهم عنه عن ابن هاشم المذكور عن هذا الانطاكي لان ابن هاشم المذكور هو احمد بن علي بن هاشم المصري يعرف بتاج الائمة استاذ مشهور ضابط قرأ عليه واخذ عنه غير واحد من الائمة كالاستاذ ابي عمرو الطلمنكي وابي عبد الله بن شريح وابي القاسم بن الفحام وغيرهم ولم يحك احد منهم عنه ماحكاه الهذلي ولا ذكره البتة وشيخه الانطاكي هو الحسن بن

سليمان استاذ ماهر حافظ اخذ عنه غير واحد من الائمة كابي عمرو الداني وموسى ابن الحسين المعدل الشريف صاحب الروضة ومحمد بن احمد بن علي القزويني وغيرهم ولم يذكر احد منهم ذلك عنه وشيخه ابن بدهن هو ابو الفتح احمد بن عبد العزيز البغدادي امام متقن مشهور احذق اصحاب ابن مجاهد اخذ عنه غير واحد من الائمة كابي الطيب عبد المنعم ابن غلبون وابنه ابي الحسن طاهر وعبيد الله بن عمر القيسي وغيرهم لم يرو احد منهم ذلك عنه وشيخه ابن مجاهد شيخ الصنعة . وامام السبعة نقل عنه خلق لا يحصون ولم ينقل ذلك احد عنه وكذلك اعرب القاضي ابو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي حيث قال اقرأني ابو القاسم عبد الله بن اليسع الانطاكي عن قراءته على الحسين بن ابراهيم بن ابي عجرم الانطاكي عن قراءته على احمد بن جبير عن اليزيدي عن ابي عمرو بالادغام الكبير مع الهمز قال القاضي ولم يقرئنا احد من شيوخنا بالادغام مع الهمز الا هذا الشيخ « قلت » ولا يتابع ايضاً هذا الشيخ ولا الراوي عنه على ذلك اذا كان على خلافه ائمة الامصار . في سائر الاعصار . قال ابو علي الاهوازي وما رأيت احداً يأخذ عن ابي عمرو بالهمز وبادغام المتحركات ولا اعرف لذلك راوياً عنه انتهى وناهيك بهذا من الاهوازي الذي لم يقرأ احد فيما نعلم بمثل ما قرأ . وقد حكى الاستاذ ابو جعفر بن الباذش عن شيخه شريح بن محمد انه كان يجيز الهمز مع الادغام فقال في باب الادغام من اقناعه بعد حكايته كلام الاهوازي المذكور والناس على ما ذكر الاهوازي الا ان شريحاً بن محمد اجاز لي الادغام مع الهمز قال وما سمعت ذلك من غيره « قلت » وقد قصد بعض المتأخرين التغريب فذكر ذلك معتمداً على ما ذكره الهذلي فكان بعض شيوخنا يقرئنا عنه بذلك واخذ عليَّ الاستاذ ابو بكر بن الجندي بذلك عند ماقرأت عليه بالمبهج متمسكا بما فيه من العبارة المحتملة حيث قال في باب الادغام انه قرأ من رواية السوسي بالادغام والاظهار وبالهمز وتركه وليس في هذا تصريح بذلك بل الصواب الرجوع الى ما عليه الائمة وجمهور الامة ونصوص

اصحابه هو الصحيح فقد روى الحافظ ابو عمرو الداني ان ابا عمرو كان اذا ادرج القراءة او ادغم لم يهمز كل همزة ساكنة فلذلك تعين له القصر ايضاً حالة الادغام كما سيأتي تحقيق ذلك والله تعالى اعلم

﴿ واما احكام الادغام ﴾ فإن له شرطاً ، وسبباً ، ومانعاً « فشرطه » في المدغم ان يلتقي الحرفان خطاً ولفظاً او خطاً لا لفظاً ، ليدخل نحو : انه هو ويخرج نحو : انا نذير ، وفي المدغم فيه كونه اكثر من حرف ان كانا بكلمة واحدة ليدخل نحو : خلقكم ، ويخرج نحو : نرزقكم « وسببه » التماثل والتجانس والتقارب قيل والتشارك والتلاصق والتكافؤ والاكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتقارب « فالتماثل » ان يتفقا مخرجاً وصفة كالباء في الباء والتاء في التاء وسائر المتماثلين « والتجانس » ان يتفقا مخرجاً ويختلفا صفة كالذال في الثاء والثاء في الظاء والتاء في الدال « والتقارب » ان يتقاربا مخرجاً او صفة او مخرجاً وصفة كما سيأتي « وموانعه » المتفق عليها ثلاثة كون الاول تاء ضمير او مشدداً او منوناً « اما تاء الضمير » فسواء كان متكلماً او مخاطباً نحو : كنت ترابا ، افأنت تسمع ، خلقت طيناً ، جئت شيئاً امراً . « واما المشدد » فنحو : رب بما ، مس سقر ، ثم ميقات ، الحق كن ، او اشد ذكراً . وهم بها ، وليس : ان ولي الله من باب الادغام فلذلك نذكره في موضعه ان شاء الله تعالى « واما المنون » فنحو : غفور رحيم ، سميع عليم ، سارب بالنهار ، نعمة تمنها ، في ظلمات ثلاث . شديد تحسبهم ، رجل رشيد ، لذكر لك ، كعصف مأكول ، لايلاف قريش . وقد وهم فيه الجعبري وتقدمه الى ذلك الهذلي «والمختلف فيه» الجزمُ قيل : وقلة الحروف وتوالي الاعلال ومصيره الى حرف مد « واختص» بعض المتقاربين بخفة الفتحة اوبسكون ما قبله او بهما كليهما او بفقد المجاور اوعدم التكرر واعلم انه ماتكافأ في المنزلة من الحروف المتقاربة فادغامه جائز ومازاد صوته فادغامه ممتنع للاخلال الذي يلحقه ، وادغام الانقص صوتاً في الازيد جائز مختار لخروجه من حال الضعف الى حال القوة « فاما الجزم » فورد في

المتماثلين في قوله تعالى : ومن يبتغ غير ، ويخل لكم ، وان يك كاذباً . (وفي المتجانسين) ولتأت طائفة . والحق به : وآت ذا القربى ، لقوة الكسرة (وفي المتقاربين) في قوله : ولم يؤت سعة . فاكثرهم على الاعتداد به مانعاً مطلقاً وهو مذهب ابي بكر بن مجاهد واصحابه وبعضهم لم يعتد به مطلقاً وهو مذهب ابن شنبوذ وابي بكر الداجوني والمشهور الاعتداد به في المتقاربين واجراء الوجهين في غيره ما لم يكن مفتوحاً بعد ساكن ولهذا كان الخلاف في : يؤت سعة . ضعيفاً وفي غيره قوياً وسيأتي الكلام على كل من ذلك مفصلا

فاذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع جاز الادغام فان كانا مثلين اسكن الاول وادغم وان كانا غير مثلين قلب كالثاني واسكن ثم ادغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الاول ولا فصل بحركة ولا روم وليس بادخال حرف في حرف كما ذهب اليه بعضهم بل الصحيح ان الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا طلباً للتخفيف . ولم يدغم من المثلين في كلمة واحدة الا قوله تعالى : مناسككم . في البقرة . وما سلككم . في المدثر . واظهر ما عداهما نحو : جباههم ووجوههم . واتحاجوننا ، وبشرككم . وشبهه اذا علم ذلك فليعلم ان من الحروف الالف والهمزة لا يدغمان ولا يدغم فيهما (ومنها) خمسة احرف لم تلق مثلها ولا جنسها ولا مقاربها فيدغم فيها وهي : الخاء ، والزاي والصاد والطاء والظاء — ومنها — ستة احرف لقيت مثلها ولم تلق جنسها ولا مقاربها وهي : العين ، والغين ، والفاء ، والهاء ، والواو ، والياء — ومنها — خمسة لقيت مجانسها او مقاربها ولم تلق مثلها وهي : الجيم ، والشين ، والدال ، والذال والضاد . وبقي من الحروف احد عشر حرفاً لقيت مثلها اومقاربها او مجانسها وهي : الباء ، والتاء ، والثاء ، والحاء ، والراء ، والسين ، والقاف ، والكاف ، واللام ، والميم ، والنون (فجملة) اللاقي مثله متحركا سبعة عشر (وجملة) اللاقي مجانسه او مقاربه ستة عشر حرفاً (تفصيل) السبعة عشر اللاقية مثلها « فالباء » نحو قوله تعالى : لذهب بسمعهم ، الكتاب بالحق . وجملة مافي القرآن من ذلك سبعة وخمسون حرفاً عند من لم يبسمل بين السورتين او عند من

بسمل اذا لم يصل آخر السورة بالبسملة وهي عنده اذا وصل تسعة وخمسون حرفاً لزيادة آخر الرعد وابراهيم « والتاء » نحو : الموت تحبسونها . ونحو الشوكة تكون . مما ينقلب في الوقف هاء . وجملة الجميع اربعة عشر حرفاً « والثاء » وهو ثلاثة احرف : حيث ثقفتموهم ، في البقرة والنساء . وثالث ثلاثة . في المائدة « والحاء » في موضعين : النكاح حتى . ولا ابرح حتى . في الكهف « والراء » نحو : شهر رمضان ، الابرار ربنا . وجملته خمسة وثلاثون حرفاً « والسين » : الناس سكارى ، للناس سواء . كلاهما في الحج . الشمس سراجاً . في نوح ثلاثة مواضع لا غير « والعين » يشفع عنده ثمانية عشر حرفاً « والغين » ومن يبتغ غير . موضع واحد لا غير . اختلف فيه لحذف لامه بالجزم . فروى ادغامه ابو الحسن الجوهري عن ابي طاهر وابو محمد الكاتب وابن ابي مرة النقاش كلهم عن ابن مجاهد . ونص عليه بالادغام وجهاً واحداً الحافظ ابو العلاء وابو العز وابن الفحام ومن وافقهم . وروى اظهاره سائر اصحاب ابن مجاهد . ونص عليه بالاظهار ابن شيطا وابو الفضل الخزاعي وغير واحد . وروى الوجهين جميعاً ابو بكر الشذائي ونص عليهما ابو عمرو الداني وابن سوار وابو القاسم الشاطبي وسبط الخياط وغيرهم « قلت » والوجهان صحيحان فيه وفيما هو مثله مما يأتي من المجزوم « والفاء » نحو : وما اختلف فيه . وجملته ثلاثة وعشرون حرفاً « والقاف » خمسة مواضع : الرزق قل افاق قال ، ينفق قربات . الغرق قال ، طرائق قدداً « والكاف » نحو : ربك كثيراً ، انك كنت ، وجملته ستة وثلاثون حرفاً . واختلف عنه في : يك كاذباً . كما تقدم في : يبتغ غير . واظهر : يحزنك كفره . لكون النون قبلها مخفاة عندها فلو اخفاها على المختار عندهم كما سيأتي لوالى بين اخفائين . ولو ادغمها لوالى بين اعلالين وانفرد الخزاعي عن الشذائي عن ابن شنبوذ عن القاسم ابن عبد الوارث عن الدوري بادغامه ولم يروه احد عن الدوري سواه ولا نعلمه ورد عن السوسي البتة وانما رواه ابو القاسم ابن الفحام عن مدين عن اصحابه ورواه عبد الرحمن بن واقد عن عباس وعبدالله بن عمر الزهري عن ابي زيد

كلاهما عن ابي عمرو قال الداني : والاخذ والعمل بخلافه « واللام » نحو : لاقبل لهم . جعل لك . وجملته مائتان وعشرون حرفاً . واختلف منهما عنه في : يخل لكم ، وآل لوط . اما يخل فهو من المجزوم وتقدم . واما آل لوط فاربعة مواضع منها في الحجر موضعان . وواحد في النمل . وآخر في القمر . فروى ادغامه ابو طاهر ابن سوارعن النهرواني . وابو الفتح ابن شيطا عن الحمامي وابن العلاف ثلاثتهم عن ابن فرح عن الدوري . ورواه ايضاً ابن حبش عن السوسي وبذلك قرأ الداني . وكذا رواه شجاع عن ابي عمرو ومدين والحسين بن شيرك الادمي عن اصحابهما . والحسن بن بشار العلاف عن الدوري وعن احمد بن جبير كلهم عن اليزيدي وهي رواية ابي زيد وابن واقد عن ابن عباس كلاهما عن ابي عمرو . وروى اظهاره سائر الجماعة وهو اختيار ابن مجاهد ورواه عن عصمة ومعاذ عن ابي عمرو نصاً . واختلف المظهرون في مانع ادغامه فروى ابن مجاهد عن عصمة بن عروة الفقيمي عن ابي عمرو : لا أدغمها لقلة حروفها ورد الداني هذا المانع بادغام لك كيداً اجماعا اذ هو اقل حروفاً من آل فان هذه الكلمة على وزن قال لفظاً وان كان رسمها بحرفين اختصاراً . قال الداني : واذا صح الاظهار فيه بالنص ولا اعلمه من طريق اليزيدي فانما ذلك من اجل اعتلال عينه بالبدل اذا كانت هاء على قول البصريين . والاصل اهل . وواواً على قول الكوفيين . والاصل اول فابدلت الهاء همزة لقرب مخرجها وانقلبت الواو الفا لانفتاح ماقبلها فصار ذلك كسائر المعتل الذي يؤثر الاظهار فيه للتغيير الذي لحقه لالقلة حروف الكلمة « قلت » ولعل ابا عمرو اراد بقوله لقلة حروفها اى لقلة دورها في القرآن فإن قلة الدور وكثرته معتبر كما سيأتي في المتقاربين

على ان ابا عمرو من البصريين ولعله ايضاً راعى كثرة الاعلال وقلة الحروف مع اتباع الرواية والله اعلم « والميم » نحو : الرحيم ملك . آدم من ربه . وجملته مائة وتسعة وثلاثون حرفاً « والنون » نحو : ونحن نسبح ، ويستحيون نساء كم وجملته سبعون حرفاً « والواو » نحو : هو والذين ، هو والملائكة . مما قبل الواو

فيه مضموم . وجملته ثلاثة عشر حرفاً . ونحو: وهو وليهم ،والعفو وأمر. مما قبلها سا كن وجملته خمسة احرف تتمة ثمانية عشـر حرفاً . وقد اختلف فيما قبل الواو مضموم فروى ادغامه ابن فرح من جميع طرقه الا ان العطاروابن شيطا عن الحمامي عن زيد عنه . وكذا ابو الزعراء من طريق ابن شيطا عن ابن العلاف عن ابي طاهر عن ابن مجاهد وابن جرير عن السوسـي وهي رواية الحسن بن بشار عن الدوري وابن رومي وابن جبير كلاهما عن اليزيدي وبه قرأ فارس بن احمد وطاهر بن غلبون وهو اختيـار ابن شنبوذ والجلة من المصريين والمغاربة . وروى اظهاره سـائر البغداديين سوى من ذكرنا وهو اختيار ابن مجاهد واكثر اصحابه . واختلفوا في مانع الادغام فالاكثرون منهم على ان ذلك من اجل ان الواو تسكن للادغام فتصير بمنزلة الواو التي هي حرف مد ولين في نحو قوله تعالى : (آمنوا وعملوا) مما لايدغم اجماعاً من اجل المد. ورد المحققون ذلك بالاجماع على جواز ادغام نحو: نودي ياموسى وان يأتي يوم ، ولافرق بين الواو والياء مع ان تسكينها للادغام عارض . وقيل لقلة حروفه . ورد بما تقدم والصحيح اعتبار المانعين جميعاً وان كانا ضعيفين فإن الضعيف اذا اجتمع الى ضعيف اكسبه قوة وقد قيل : وضعيفان يغلبان قويا على ان الداني قال في جامع البيان : وبالوجهين قرأت ذلك واختار الادغام لاطراده وجريه على قياس نظائره ثم قال فإن سكن ماقبل الواو سواءً كان هاءً او غيرها فلا خوف في ادغام الواو في مثلهـا وذلك نحو : وهو وليهم . وخذ العفو وأمر « قلت » وانما نبه على ماقبل الواو فيه سـاكن وسوى فيه بين الهاء وغيرها من اجل ماروا‌ه بعضهم من الاظهار في : وهو وليهم . في الانعام . فهو وليهم . في النحل . وهو واقع بهم . في الشورى . فلا يعتد بهذا الخلاف لضعف حجته وانفراد روايته عن الجادة . فان الذي ذكر في هو المضموم الهاء مفقود هنا وان قيل بتوالي الاعلال فيلزم مثله في نحو : فهي يومئذ وقد اجمعوا على جواز ادغامه فلا فرق . قال القاضي ابو العلاء قال ابن مجاهد ادغامهن قياس مذهب ابي عمرو لان ماقبل الواو منهن ساكن كما هو في :

خذ العفو وأمر ، ومن اللهو ومن التجارة . قال وأقرأنا ابن حبش عنه بالاظهار ووقع في تجريد ابن الفحام ان شيخه عبد الباقي روى فيهن الاظهار وصوابه ان عبد الباقي يروي ادغامهن وان شيخه الفارسي يروي اظهارهن فسبق القلم سهواً . والسهو قد يكون في الخط وقد يكون في اللفظ وقد يكون في الحفظ والصحيح ان لافرق بين وهو وليهم -وبين- العفو وأمر -وبين- فهي يومئذ . اذ لايصح نص عن ابي عمرو واصحابه بخلافه وما روي عن ابن جبير وابن سعدان عن اليزيدي من خلاف ذلك فلا يصح والله اعلم « والهاء » نحو : فيه هدى . جاوزه هو . لعبادته هل . وتحذف الصلة وتدغم للالتقاء خطاً ولأن الصلة عبارة عن اشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال . ولهذا تحذف للساكن . فلذلك لم يعتد بها . وقد حكى الداني عن ابن مجاهد انه كان يختار ترك الادغام في هذا الضرب ويقول أن شرط الادغام ان تسقط له الحركة من الحرف الاول لاغير . وادغام : جاوزه هو . ونظائره يوجب سقوط الواو التي بين الهاءين واسقاط حركة الهاء . وليس ذلك من شرط الادغام . قال وقد ذهب الى ماقاله جماعة من النحويين وقد بينا فساد ذلك « قلت » ممن ذهب الى عدم ادغامه ايضاً ابو حاتم السجستاني واصحابه والصواب ادغامه . فقد روى محمد بن شجاع البلخي ادغامه نصاً عن اليزيدي عن ابي عمرو في قوله : أله هواه ورواه العباس وروى ابو زيد ايضاً عن ابي عمرو ادغام انه هو التواب . ولم يأت عنه نص بخلاف ذلك . وجملة ماورد من ذلك خمسة وتسعون حرفاً (وانفرد الكارزيني) باظهار جاوزه هو دون سائر الباب ذكر انه قرأه على اصحاب ابن مجاهد بالاظهار حكى ذلك عنه سبط الخياط « قلت » والصواب ماعليه اجماع اهل الاداء من ادغام الباب كله من غير فرق والله اعلم « والياء » ثمانية مواضع : يأتي يوم . في البقرة وابراهيم والروم والشورى ، ومن خزي يومئذ . والبغي يعظكم . ونودي ياموسى فهي يومئذ واهية . وقد ذكر الداني في هذا الباب قوله تعالى : واللائي يئسن . في سورة الطلاق . ونص له على اظهاره وجهاً واحداً على مذهبه في

ابدالها ياء ساكنة وتبعه على ذلك ابو القاسم الشاطبي والصفراوي واصحابهم وقياس ذلك اظهارها للبزي ايضاً وتعقب ذلك عليهم ابو جعفر بن الباذش ومن تبعه من الاندلسيين ولم يجعلوه من هذا الباب بل جعلوه من الادغام الصغير واوجبوا ادغامه في مذهب من سكن الياء مبدلة وصوبه ابو شامة فقال : الصواب ان يقال لامدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا اثبات . فان الياء ساكنة . وباب الادغام الكبير مختص بادغام المتحرك ، وانما موضع ذكر هذه قوله وما اول المثلين فيه مسكن . فلا بد من ادغامه . قال وعند ذلك يجب ادغامه لسكون الاول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين على حدهما انتهى « قلت» وكل من وجهي الاظهار والادغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على اصحاب ابي حيان عن قراءتهم بذلك عليه فوجه الاظهار توالي الاعلال من وجهين : احدهما ان اصل هذه الكلمة اللاي كما قرأ ابن عامر والكوفيون فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ماقبلها كما قرأ نافع في غير رواية ورش . وابن كثير في رواية قنبل وغيره ويعقوب . ثم خففت الهمزة لثقلها وحشوها فابدلت ياء ساكنة على غير قياس فحصل في هذه الكلمة اعلالان . فلم تكن لتعل ثالثاً بالادغام . الثاني ان اصل هذه الياء الهمزة فابدالها وتسكينها عارض ولم يعتد بالعارض فيها فعوملت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة لانها في النية . والمراد والتقدير واذا كان كذلك لم تدغم « ووجه » الادغام ظاهر من وجهين « احدهما » ان سبب الادغام قوي باجتماع المثلين وسبق احدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك . وذلك اصل مطرد عندهم غير منخرم . الاترى الى ادغام رؤياي في مذهب ابي جعفر وغيره وكيف عوملت الهمزة المبدلة واوا معاملة الاصلية وفعل بها كما فعل في : مقضيا . ووليا . فابدلت « ياءً » من اجل الياء بعدها وادغمت فيها « الثاني » ان اللاي بياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في اللائي قال ابو عمرو بن العلاء هي لغة قريش فعلى هذا يجب الادغام على حدة بلا نظر ويكون من الادغام الصغير . وانما اظهرت في قراءة الكوفيين وابن عامر من اجل انها وقعت

حرف مد فامتنع ادغامها لذلك . فجملة الحروف المدغمة في مثلها على مذهب ابن مجاهد بما فيه من الحرفين اللذين من كلمة سبعمائة وتسعة واربعون حرفاً والله تعالى اعلم

﴿ ذ كر المتقاربين ﴾

وهما على ضربين احدهما من كلمة . والثاني من كلمتين . اما ما هو من كلمة واحدة فانه لم يدغم الا القاف في الكاف اذا تحرك ما قبل القاف وكان بعد الكاف ميم جمع نحو : خلقكم . ورزقكم . صدقكم . واثقكم . سبقكم ولا ماضي غيرهن . ونحو : يخلقكم ويرزقكم فنغرقكم ولا مضارع غيرهن « وجملة » ذلك ثمانية وما تكرر منه سبعة وثلاثون حرفاً فان سكن ما قبل القاف اولم يأت بعد الكاف ميم جمع نحو : ميثاقكم . ما خلقكم ، بورقكم ، صديقكم ، خلقك ، نرزقك ، لم يختلف في اظهاره واختلف فيما اذا كان بعدها نون جمع وهو في موضع واحد : طلقكن في سورة التحريم . فرواه عنه بالاظهار عامة اصحاب ابن مجاهد عنه عن ابي الزعراء عن الدوري وهو رواية عامة العراقيين عن السوسي ورواية مدين عن اصحابه قال ابن مجاهد : الزم اليزيدي ابا عمرو ادغام طلقكن فالزامه ذلك يدل على انه لم يدغمه « ورواه » بالادغام ابن فرح وابن ابي عمر النقاش والجلاء وابو طاهر بن عمر من غير طريق الجوهري وابن شيطا ثلاثتهم عن ابن مجاهد وهي رواية ابن بشار عن الدوري والكارزيني عن اصحابه عن السوسي والخزاعي عن ابن حبش عن السوسي وسائر العراقيين عن اصحابهم ورواية الجماعة عن شجاع قال الداني وبالوجهين قرأته انا واختار الادغام لانه قد اجتمع في الكلمة ثقلان . ثقل الجمع وثقل التأنيث . فوجب ان يخفف بالادغام على ان العباس بن الفضل قد روى الادغام في ذلك عن ابي عمرو نصاً انتهى وعلى اطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالامصار والله اعلم

﴿ واما ﴾ ما هو من كلمتين فان المدغم في مجانسه او مقاربه ستة عشر

حرفاً وهي : الباء ، والتاء ، والثاء ، والجيم ، والحاء ، والدال ، والذال . والراء ، والسين ، والشين ، والضاد ، والقاف ، والكاف ، واللام ، والميم والنون وقد جمعت في كلم (ر ض سنشد حجتك بذل قثم) فكان يدغم هذه الستة عشر فيما جانسها او قاربها الا الميم اذا تقدمت اليـاء فإنه يحذف حركتها فقط ويخفيها ويدغم ما عداها ما لم يمنع مانع من الموانع الثلاثة المجمع عليها كما تقدم او مانع اختص ببعضها او مانع اختلف فيه كما سيأتي مبيناً «فالباء» تدغم في الميم في قوله تعالى « يعذب من يشاء » فقط وذلك في خمسة مواضع موضع في آل عمران . وموضعان في المائدة . وموضع في العنكبوت . وموضع في الفتح . وانما اختصت بالادغام في هذه الخمسة موافقة لما جاورها وهو : يرحم من . ويغفر لمن . اما قبلها او بعدها فطرد الادغام لذلك ومن ثم اظهر ما عدا ذلك نحو : ضرب مثل . سنكتب ما . لفقد المجاور وهذا مما لا نعلم فيه خلافاً . وقد روينا عن ابن مجاهد قال قال اليزيدي انما ادغم : ويعذب من يشاء . من اجل كسرة الذال ورد الداني هـذه العلة بنحو : وكذب موسى . ويضرب مثلا . قيل انما اراد اليزيدي اذا انضمت البـاء بعد كسرة . ورده ايضاً الداني بادغامه زحزح عن النار « قلت » والعلة الجيدة فيه مع صحة النقل وجود المجاور ومما يدل على اعتباره ان جعفر بن محمد الادمي روى عن ابن سعدان عن اليزيدي عن ابي عمرو انه ادغم : فمن تاب من بعد ظلمه . في المائدة . والباء في ذلك مفتوحة وما ذاك الا من اجل مجاورة : بعد ظلمه . المدغمة في مذهبه والله اعلم . والدليل على ذلك انه مع ادغامه حرف المائدة اظهر : ومن تاب معك . في هود . والله اعلم « والتاء » تدغم في عشرة احرف وهي : الثاء . والجيم . والذال . والزاي والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء . فالثاء نحو : بالبينات ثم وجملته خمسة عشـر حرفاً . واختلف عنه : في الزكاة ثم . والتوراة ثم . لمانع كونها من المفتوح بعد ساكن فروى ادغامها للتقارب ابن حبش من

طريقي الدوري والسوسي وبذلك قرأ الداني من الطريقين وهي رواية احمد بن جبير وابن رومي عن اليزيدي ورواية القاسم بن عبد الوارث عن الدوري ومدين والادمي عن اصحابهما ورواية الشذائي عن الشونيزي وابو الليث كلاهما عن شجاع . وروى اصحاب ابن مجاهد عنه الاظهار لخفة الفتحة بعد السكون . وهي رواية اولاد اليزيدي عنه واختيار ابن مجاهد . وانفرد ابن شنبوذ بادغام : واذا رأيت ثم رأيت . في الانسان . وهو من تاء المضمر وكذا روى ابو زيد عن شجاع والخزاعي عن الشذائي عن شجاع . وعن القاسم عن الدوري . وذلك مخالف لمذهب ابي عمرو واصوله والمأخوذ به هو الاظهار حفظاً للاصول ورعياً للنصوص والله اعلم . وفي الجيم نحو : الصالحات جناح . وجملته سبعة عشر حرفاً . وفي الذال نحو : السيئات ذلك والآخرة ذلك . وجملته تسعة احرف . واختلف في : وآت ذا القربى . في الموضعين . لكونهما من المجزوم او مما حكمه حكم المجزوم . فكان ابن مجاهد واصحابه وابن المنادي وكثير من البغداديين يأخذونه بالاظهار من اجل النقص وقلة الحروف . وكان ابن شنبوذ واصحابه وابو بكر الداجوني ومن تبعهم يأخذونه بالادغام للتقارب وقوة الكسرة . وبالوجهين قرأ الداني وبهما اخذ الشاطبي واكثر المقرئين . وفي الزاي في ثلاثة احرف : الآخرة زينا . فالزاجرات زجراً . الى الجنة زمراً . وفي السين نحو : الصالحات سندخلهم . والسحرة ساجدين . وجملته اربعة عشر حرفاً . وفي الشين في ثلاثة مواضع : الساعة شيء . باربعة شهداء موضعان . واختلف في : جئت شيئاً فرياً . في كهيعص . فرواه بالاظهار . ورواه بالادغام لقوة الكسرة وهي رواية مدين عن اصحابه . وبالوجهين قرأ الداني وابن الفحام الصقلي . وبهما اخذ الشاطبي وسائر المتأخرين . وفي الصاد ثلاثة احرف : والصافات صفاً . والملائكة صفاً . فالمغيرات صبحاً . وفي الضاد موضع واحد : والعاديات ضبحاً . وفي الطاء ثلاثة احرف : واقم الصلاة طرفي . وعملوا الصالحات طوبى . والملائكة طيبين . واختلف في : ولتأت طائفة من اجل

الجزم فرواه بالادغام من روى ادغام المجزوم من المثلين . واظهره من اظهر سائر المجزومات . الا ان الادغام يقوى هنا من اجل التجانس وقوة الكسرة والطاء ورواه الداني وا كثر اهل الاداء بالوجهين . قال الخزاعي سمعت الشذائي يقول كان ابن مجاهد يأخذ بالادغام قديماً ثم رجع الى الاظهار وبه قرأت عليه وقال ابن سوار: (انا) ابوعلي العطار. انا ابواسحاق الطبري انا ابو بكر الولي . ثنا ابن فرح عن الدوري عن اليزيدي : ولتأت طائفة مدغم فيما قرأت به عليه وانفرد ابن حبش عن السوسي باظهار : الصلاة طرفي النهار . من اجل خفة الفتحة وسكون ما قبل . وادغمه سائر اهل الاداء من اجل التجانس وقوة الطاء . (واما) قوله تعالى في النساء : بيت طائفة فانه يدغم التاء في الطاء في الادغام والاظهار جميعاً . واجمع من روى الاظهار عنه على ادغامه . قال الداني : ولم يدغم من الحروف المتحركة اذا قرئ بالاظهار غيره انتهى . وقال بعضهم هو من السوا كن من قولهم بياه وتبياه اذا تعمده فتكون التاء على هذا للتأنيث مثل : ودت طائفة وانشدوا

باتت تبتا حوضها عكوفا مثل الصفوف لاقت الصفوفا

يصف ابلا اعتمدت حوضها لتشرب الماء . والعكوف الاقبال على الشيء وفي الظاء في موضعين : الملائكة ظالمي . في النساء والنحل . والثاء تدغم في خمسة احرف وهي : التاء . والذال . والسين . والشين . والصاد . ففي التاء في موضعين : حيث تؤمرون . والحديث تعجبون . وفي الذال حرف واحد : الحرث ذلك . وفي السين في اربعة احرف : وورث سليمان . حيث سكنتم . الحديث سنستدرجهم . من الاجداث سراعاً . وفي الشين خمسة احرف : حيث شئتما . حيث شئتم. في البقرة والاعراف . ثلاث شعب . وفي الضاد موضع واحد : حديث ضيف . والجيم تدغم في موضعين : في الشين : اخرج شطأه وفي التاء : ذي المعارج تعرج . وقد اختلف في : اخرج شطأه . فاظهره ابن حبش عن السوسي وابو محمد الكاتب عن ابن مجاهد عن ابي الزعراء عن الدوري وهو رواية ابي القاسم بن بشار عن الدوري ومدين عن اصحابه

وابن جبير عن اليزيدي ، وابن واقد عن [١] عباس عن ابي عمرو ، والخزاعي عن شجاع . وادغمه سائر اصحاب الادغام وهو الذي قرأ به الداني واصحابه ولم يذكروا غيره ﴿ قات ﴾ والوجهان صحيحان نص عليهما سبط الخياط ورواهما جميعاً الشذائي وقال قرأت على ابن مجاهد مدغما ومظهراً . قال وقد كان قديماً يأخذه مدغما انتهى ولم يختلف عنه احد من طرقنا في ادغام المعارج تعرج . واظهار : اخرج ضحاها . ومخرج صدق . والله اعلم ، (نعم) قال الداني وادغام الجيم في التاء قبيح لتباعد ما بينهما في المخرج الا ان ذلك جائز لكونها من مخرج السين ، والشين لتفشيها تتصل بمخرج التاء فاجرى لها حكمها وادغمت في التاء لذلك . قال وجاء بذلك نصاً عن اليزيدي ابنه عبد الرحمن وسائر اصحابه فقالوا عنه كان يدغم الجيم في التاء ، والتاء في الجيم (والحاء) تدغم في العين في حرف واحد قوله تعالى : فمن زحزح عن النار . فقط لطول الكلمة وتكرار الحاء . ولذلك يظهر فيما عداه نحو : لاجناح عليكم ، والمسيح عيسى ، والريح عاصفة ، وما ذبح على النصب ، اوجود المانع وقد روى ادغام (زحزح عن النار) منصوصاً ابوعبد الرحمن بن اليزيدي عن ابيه (قات) وهو مما ورد فيه الخلاف عن اصحاب الادغام فروى ادغامه عامة اهل الاداء وهو الذي عليه جميع طرق ابن فرح عن الدوري وابن جرير من جميع طرقه عن السوسي وبه قرأ الداني عن اصحاب الادغام وعليه اصحابه : وروى اظهاره جمهور العراقيين من جميع طرق ابي الزعراء عن الدوري ومن جميع طرق السوسي . والوجهان صحيحان مأخوذ بهما . واما قول ابن مجاهد سمعت ابا الزعراء يقول ، سمعت الدوري يقول ، سمعت اليزيدي يقول : من العرب من يدغم الحاء في العين نحو : فمن زحزح عن النار . وكان ابو عمرو لايرى ذلك فمعناه انه لايرى ذلك قياساً بل يقصره على السماع بدليل صحة الادغام عن ابي عمرو نفسه من رواية شجاع وعباس وابي زيد وعن اليزيدي

[١] نسخة ابن عياش

من رواية ابنه ومدين والادمي . وقد روى القاسم بن عبد الوارث عن الدوري ادغام : فلا جناح . والمسيح عيسى . والريح عاصفة . ورواه صاحب التجريد عن شجاع وعبيد الله في : لاجناح ، والمسيح . والاظهار هو الاصح وعليه العمل . ويقويه ويعضده الاجماع على اظهار الحاء الساكنة التي ادغامها آكد من المتحركة في قوله : فاصفح عنهم . فدل على ان ادغام الحاء في العين ليس بقياس بل مقصور على السماع كما اشار اليه ابو عمرو بن العلاء والله اعلم (والدال) تدغم في عشرة احرف : التاء ، والثاء ، والجيم . والذال ، والزاي والسين ، والشين، والصاد ، والضاد ، والظاء بأي حركة تحركت الدال الا اذا فتحت وقبلها ساكن فانها لاتدغم الا في التاء . فانها تدغم فيها على كل حال للتجانس ففي التاء خمسة مواضع: المساجد تلك . من الصيد تناله . كاد تزيغ. بعد توكيدها تكاد تميز . وفي الثاء موضعان : يريد ثواب. لمن نريد ثم . وفي الجيم موضعان : داود جالوت . دار الخلد جزاء . وقد روي اظهار هذا الحرف عن الدوري من طريق ابن مجاهد وعن السوسي من طريق الخزاعي من اجل اجتماع الساكنين . والصحيح ان الخلاف في ذلك هو في الاخفاء والادغام من كون الساكن قبله حرفاً صحيحاً كما سيأتي التنبيه عليه آخر الباب . اذ لا فرق بينه وبين غيره . وهذا مذهب المحققين . وبه كان يأخذ ابن شنبوذ وابن المنادي وغيره من المتقدمين ومن بعدهم من المتأخرين وبه قرأ الداني وبه نأخذ وله نختار لقوة الكسرة والله اعلم . وفي الذال نحو: من بعد ذلك والقلائد ذلك . وجملته ستة عشر موضعاً . وفي الزاي موضعان : تريد زينة الحياة الدنيا . ويكاد زيتها . وفي السين اربعة مواضع: في الاصفاد سرابيلهم كيد ساحر . عدد سنين . يكاد سنا . ولم يذكر الداني : كيد ساحر . بل تركه سهواً . قال ويدغم الدال في السين بعد الساكن في موضعين : الاصفاد سرابيلهم ، يكاد سنا برقه. لاغير . وفي الشين موضعان : وشهد شاهد في الحرفين من يوسف والاحقاف . وفي الصاد في اربعة مواضع : تفقد صواع . في المهد صبيا . ومن بعد صلاة . مقعد صدق . وفي الضاد ثلاثة

مواضع : من بعد ضراء . في يونس وحم السجدة . ومن بعد ضعف في الروم . وفي الظاء ثلاثة مواضع : يريد ظلماً في آل عمران وغافر . ومن بعد ظلمه . في المائدة (والذال) تدغم في السين في قوله فاتخذ سبيله . في موضعي الكهف . وفي الصاد موضع في قوله : ما اتخذ صاحبة (والراء) تدغم اذا تحركت في اللام باي حركة تحركت هي نحو : اطهر لكم . ليغفر لك فان سكن ما قبلها وتحركت هي بضمة او كسرة ادغم ما جاء من ذلك نحو : المصير لا يكلف . والنهار لآيات وجملة المدغم منها اربعة وثمانون حرفاً . واجمعوا على اظهارها اذا فتحت وسكن ما قبلها نحو : الحمير لتركبوها . والبحر لتأكلوا . والخير لعلكم . ان الابرار لفي نعيم . الا ماروي عن شجاع ومدين من ادغام الثلاثة الاول وسيأتي حكمها اذا سكنت في الادغام الصغير (والسين) تدغم في الزاي في موضع واحد قوله : واذا النفوس زوجت . لا غير وفي الشين قوله : واشتعل الرأس شيئاً . وقد اختلف فيه . فروى اظهاره ابن حبش عن اصحابه في روايتي الدوري والسوسي وابن شيطا عن اصحابه عن ابن مجاهد في رواية الدوري . والقاضي ابو العلاء عن اصحابه عن الدوري . والقاسم ابن بشار عنه . وهي روايه ابن جبير عن اليزيدي وابي الليث عن شجاع وابن واقد عن عباس وادغمها سائر المدغمين وبه قرأ الداني . قال وعليه اكثر اهل الاداء عن اليزيدي وعن شجاع . وكان ابن مجاهد يخير فيهما يقول : أن شئت ادغمتها وان شئت تركتها وقال الشذائي اخذه ابن مجاهد اولاً بالاظهار وآخراً بالادغام واطلق الشاطبي ومن تبعه فيها الخلاف واجمعوا على اظهار : لا يظلم الناس شيئاً . لخفة الفتحة بعد السكون (والشين) تدغم في السين في موضع واحد : الى ذي العرش سبيلا . لا غير . وقد اختلف فيه فروى ادغامه منصوصاً عبد الله بن اليزيدي عن ابيه . وهي رواية ابن شيطا من جميع طرقه عن الدوري . والنهرواني عن ابن فرح عن الدوري وابي الحسن الثغري عن السوسي والدوري وبه قرأ الداني من طرق اليزيدي وشجاع . وروى اظهاره سائر اصحاب الادغام عن ابي عمرو وبه قرأ الشذائي

عن سائر اصحاب ابي عمرو وهو اختيار ابي طاهر بن سوار وغيره من اجل زيادة الشين بالتفشي « قلت » ولا يمتنع الادغام من اجل صفير السين فحصل التكافؤ. والوجهان صحيحان قرأت بهما وبهما آخذ والله اعلم (والضاد) تدغم في الشين في موضع واحد : لبعض شأنهم . في النور حسب لاغير . وقد اختلف فيه فروى ادغامه منصوصاً ابو شعيب السوسي عن اليزيدي . قال الداني ولم يروه غيره «قلت» يعني منصوصاً والا فروى ادغامه اداءً ابن شيطا عن ابن ابي عمر عن ابن مجاهد عن ابي الزعراء عن الدوري وابن سوار من جميع طرق ابن فرح سوى الحمامي ورواه ايضاً شجاع والادمي عن صاحبيه وبكران عن صاحبيه والزهري عن ابي زيد والفحام عن عباس وروى اظهاره سائر رواة الادغام . وقال الداني وبالادغام قرأت ، وبلغني عن ابن مجاهد انه كان لايمكن من ادغامها الا حاذقاً قال وقياس ذلك قوله في النحل :والارض شيئاً . ولا اعلم خلافاً بين اهل الاداء في اظهاره ولافرق بينهما الا الجمع بين اللغتين مع الاعلام بأن القراءة ليست بالقياس دون الاثر « قلت » يمكن ان يقال في الفرق ان الادغام لما كان القارئ يحتاج الى التحفظ في التلفظ به اجتنب بعد الراء المحتاج الى التحفظ في التلفظ بها من ظهور تكرارها . واما : الارض شقاً . فلخفة الفتحة بعد السكون على انه قد انفرد القاضي ابو العلاء عن ابن حبش عن السوسي بادغامه . وتابعه الادمي عن صاحبيه فخالفا سائر الرواة والعمل على ما عليه الجمهور. والله اعلم . (والقاف) تدغم في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو : ينفق كيف . وجملته احد عشر حرفاً . فإن سكن ما قبلها لم تدغم نحو : وفوق كل ذي (والكاف) تدغم اذا تحرك ماقبلها في القاف نحو : ونقدس لك قال . وجملته اثنان وثلاثون حرفاً فان سكن ماقبلها لم يدغم نحو: اليك قال. يحزنك قولهم . تركوك قائماً (واللام) تدغم اذا تحرك ما قبلها في الراء باي حركة تحركت هي نحو : رسل ربك . كمثل ريح . انزل ربكم . وجملته اربعة وثمانون حرفاً كجملة الراء في اللام سواء. فان سكن ماقبلها ادغمها مضمومة كانت او مكسورة نحو يقول ربنا . سبيل ربك . فان انفتحت بعد الساكن

لم تدغم نحو : فعصوا رسول ربهم . إلا لام قال فانها تدغم حيث وقعت لكثرة دورها نحو : قال رب . قال ربكم . قال رجل . قال رجلان (والميم) تسكن عند الباء اذا تحرك ما قبلها تخفيفاً لتوالي الحركات فتخفى اذ ذاك بغنــة نحو : يحكم بينهم . اعلم بالشا كرين . مريم بهتاناً . وجملته ثمــانية وسبعون حرفاً . فان سكن ماقبلها اجمعوا على ترك ذلك . الا مارواه القصباني عن شجاع عن ابي عمرومن الاخفاء بعد حرف المد أواللين نحو :الشهر الحرام بالشهر الحرام اليوم بجالوت . وليس ذلك من طرق كتابنا . وقد عبر بعض المتقدمين عن هذا الاخفاء بالادغام . والصواب ما ذكرته ، وفي ذلك كلام لايسع هــذا الموضع بسطه فنذكره في غيره والله الموفق (والنون) تدغم اذاتحرك ماقبلها في الراء واللام ، ففي الراء في خمسة احرف : وإذ تأذن ربك . وإذ تأذن ربكم خزائن رحمة ، في الاسراء وص . خزائن ربك ، في الطور فان سكن ما قبلها اظهرت بغير خلف نحو : باذن ربهم ، يخافون ربهم ، وفي اللام نحو : لن نؤمن لك ، تبين له ، زين للذين ، وجملة ذلك ثلاثة وستون حرفاً فإن سكن ماقبلها لم تدغم الا في كلمة « نحن »حيث وقعت ، وجملته عشرة مواضع في البقرة اربعة : ونحن له مسلمون حرفان ، ونحن له عابدون ، ونحن له مخلصون ، وفي آل عمران ، ونحن له مسلمون ، وفي الاعراف ، فمــا نحن لك ، وفي يونس ، فما نحن لكما ، وفي هود ، وما نحن لك . وفي المؤمنون ، وما نحن له ، وفي العنكبوت ، ونحن له مسلمون.روى ذلك منصوصاً اصحاب اليزيدي عنه سوى ابن جبير ، واختلف في علة تخصيص هذه الكلمة بالادغام فقيل لثقل الضمة ، ويرد على ذلك : انى يكون له ولد . فإنه مظهر . وقال الداني للزوم حركتها وامتناعها من الانتقال من الضم الى غيره ،وليس ماعداها كذلك « قلت » ويمكن ان يقال لتكرار النون فيهــا وكثرة دورها ولم يكن ذلك في غيرها «(هذه)» رواية الجمهور عن اليزيدي ، وقد انفرد الكارزيني عن السوسي باظهار هــذه الكلمة لسكون ماقبل النون طرداً للقاعدة ، وتابعه على ذلك الخزاعي عن ابن حبش عن شجاع وعن السوسي

وروى ذلك احمد بن جبير عن اليزيدي كما انفرد محمد بن غالب عن شجاع بادغام ماقبله ساكن من ذلك نحو: مسلمين لك . ومع سليمان لله ، ولم يستثن من ذلك سوى : ارضعن لكم . فاظهره ، والاول هو المعول عليه والمأخوذ به من طرق كتابنا والله تعالى اعلم ، قال ابن شيطا لجميع باب المتقاربين من كلمة وكلمتين خمسمائة حرف وستة واربعون حرفاً . قال فتكامل جميع مافي باب المثلين والمتقاربين الف حرف ومائتان وخمسة وتسعون حرفاً . وقال الداني وقد حصلنا جميع ما ادغمه ابو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه على مذهب ابن مجاهد الف حرف ومائتين وثلاثة وسبعين حرفاً . قال وعلى ما اقريناه الف حرف وثلاثمائة حرف وخمسة احرف . قال : وجميع ماوقع الاختلاف فيه بين اهل الاداء اثنان وثلاثون حرفاً « قلت » كذا قال في التيسير وجامع البيان وغيرهما وفيه نظر ظاهر . والصواب ان يقال على مذهب ابن مجاهد الف حرف ومائتين وسبعةوسبعين حرفاً لان الذي اظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون لا اثنان وثلاثون . وهي عشرن من المثلين . يبتغ غير ، ويخل لكم . ويك كاذبا . وآل لوط اربعة وهو ثلاثة عشر ومن المتقاربين ثمانية : الزكوة ثم ، ولتأت طائفة . وآت ذا القربى . والرأس شيبا . وجئت شيئاً فريا . والتوراة ثم . وطلقكن وان يقال وجميع ما ادغمه على مذهب غير ابن مجاهد اذا وصل السورة بالسورة الف حرف وثلاثمائة واربعة احرف لدخول آخر القدر بلم يكن وعلى رواية من بسمل اذا وصل آخر السورة بالبسملة الف وثلاثمائة وخمسة احرف لدخول آخر الرعد باول سورة ابراهيم . وآخر ابراهيم باول الحجر . وعلى رواية من فصل بالسكت ولم يبسمل الف وثلاثمائة وثلاثة احرف كذا حقق وحرر ومن اراد الوقوف على تحقيق ذلك فليعتبر سورة سورة وليجمع والله اعلم . ويضاف الى ذلك : واللاي يئسن على ما قررناه والله تعالى اعلم

فصل

اعلم انه ورد النص عن ابي عمرو من رواية اصحاب اليزيديّ عنه وعن شجاع انه كان اذا ادغم الحرف الاول في مثله او مقاربه وسواء سكن ما قبل الاول او تحرك اذا كان مرفوعاً او مجروراً اشار الى حركته وقد اختلف أئمتنا في المراد بهذه الاشارة . فحمله ابن مجاهد على الروم فقال : كان ابو عمرو يشم الحرف الاول المدغم اعرابه في الرفع والخفض ولا يشم في النصب وهذا صريح في جعله اياه روماً وتسمية الروم اشماماً كما هو مذهب الكوفيين وحمله ابو الفرج الشنبوذي على انه الاشمام فقال : الاشارة الى الرفع في المدغم مرئية لا مسموعة والى الخفض مضمرة في النفس غير مرئية ولا مسموعة . وهذا صريح في جعله اياه اشماماً على مذهب البصريين وحمله الجمهور على الروم والاشمام جميعاً فقال ابو عمرو الداني : والاشارة عندنا تكون روماً واشماماً . والروم آكد في البيان عن كيفية الحركة لانه يقرع السمع . غير ان الادغام الصحيح والتشديد التام يمتنعان معه ويصحان مع الاشمام لانه اعمال العضو وتهيئته من غير صوت خارج الى اللفظ فلا يقرع السمع . ويمتنع في المخفوض لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض فان كان الحرف الاول منصوباً لم يشر الى حركته لخفته « قلت » وهذا اقرب الى معنى الاشارة لانه اعم في اللفظ واصوب في العبارة وتشهد له القراءتان الصحيحتان المجمع عليهما عن الائمة السبعة وغيرهم في (تأمنا) في سورة يوسف وهو من الادغام الكبير كما سيأتي . فانهما بعينهما هما المشار اليهما في قول الجمهور في ادغام ابي عمرو . ومما يدل على صحة ذلك ان الحرف المسكن للادغام يشبه المسكن للوقف من حيث ان سكون كل منهما عارض له ولذلك اجري فيه المد وضده الجاريان في سكون الوقف كما سيأتي قريباً . (نعم) يمتنع الادغام الصحيح مع الروم دون الاشمام اذ

هو هنا عبارة عن الاخفاء والنطق ببعض الحركة فيكون مذهباً آخر غير الادغام وغير الاظهار كما هو في (تأمنّا) فان قيل : فاذا اجري الحرف المسكن للادغام مجرى المسكن للوقف في الروم والاشمام والمد وضده فهلا اجري فيه ترك الروم والاشمام ويكون هو الاصل في الادغام كما هو الاصل في الوقف؟

« قلت » ومن يمنع ذلك وهو الاصل المقروء به والمأخوذ عند عامة اهل الاداء من كل ما نعلمه من الامصار واهل االتحقيق من ائمة الاداء بين من نص عليه كما هي رواية ابن جرير عن السوسي فيما ذكره الاستاذ ابو عبد الله بن القصاع وعليه كثير من العراقيين عن شجاع وغيره وبين من ذكره مع الروم والاشمام كالاستاذ ابي جعفر بن الباذش ومن تبعه ونحا نحوه وبين من اجراه على اصل الادغام ولم يعول على الروم والاشمام ولا ذكرها البتة كابي القاسم الهذلي والحافظ ابي العلاء وكثير من الائمة وبين من ذكرها نصاً ولم يمنع غيرها كما فعل ابو عمرو الداني ومن معه من الجمهور مع ان الذي وصل الينا عنهم اداء هو الاخذ بالاصل لا نعلم بين احد ممن اخذنا عنه من اهل الاداء خلافاً في جواز ذلك . ولم يعول منهم على الروم والاشمام الا حاذق قصد البيان والتعليم وعلى ترك الروم والاشمام سائر رواة الادغام عن ابي عمرو وهو الذي لا يوجد نص عنهم بخلافه ثم ان الآخذين بالاشارة عن ابي عمرو اجمعوا على استثناء الميم عند مثلها وعند الباء وعلى استثناء الباء عند مثلها وعند الميم . قالوا لان الاشارة تتعذر في ذلك من اجل انطباق الشفتين «قلت» وهذا انما يتجه اذا قيل بان المراد بالاشارة الاشمام اذ تعسر الاشارة بالشفة والباء والميم من حروف الشفة والإشارة غير النطق بالحرف فيتعذر فعلهما معا في الادغام من حيث انه وصل ولا يتعذر ذلك في الوقف لان الاشمام فيه ضم الشفتين بعد سكون الحرف . ولا يقعان معاً . واختلفوا في استثناء الفاء في الفاء فاستثناها ايضاً غير واحد كابي طاهر ابن سوار في المستنير وابي العز القلانسي في الكفاية وابن الفحام وغيرهم لان مخرجها من مخرج الميم والباء فلا فرق ومثال ذلك : يعلم ما . اعلم بما . نصيب برحمتنا . يعذب من . تعرف في وجوههم . وانفرد ابو الكرم في المصباح في

الاشارة بمذهب آخر فذكر ان جاورت ضمة او واواً مدية نحو : يشكر لنفسه . وينشر رحمته . فاعبدوه هذا . ما لم يشر الى بيان حركة الادغام . وان لم تجاور نحو : يشفع عنده . ينفق كيف . كيد ساحر . ونحن له . اشارة الى الحركة بالروم والاشمام . وكانه نقل ذلك من الوقف ، وحكى ابن سوار عن ابي علي العطار عن ابي احمد عبد السلام بن الحسين البصري انه كان يأخذ بالاشارة في الميم عند الميم وينكر على من يخل بذلك . وقال هكذا قرأت على جميع من قرأت عليه الادغام ، وهذا يدل على ان المراد بالاشارة الروم والله اعلم

تنبيهات

« الاول » لا يخلو ما قبل الحرف المدغم اما ان يكون محركا او ساكناً فان كان محركا فلا كلام فيه ، وان كان ساكناً فلا يخلو اما ان يكون معتلا او صحيحاً . فان كان معتلا فان الادغام معه ممكن حسن لامتداد الصوت به ويجوز فيه ثلاثة اوجه وهي المد والتوسط والقصر لجوازها في الوقف اذ كان حكم المسكن للادغام كالمسكن للوقف كما تقدم ، وممن نص على ذلك الحافظ ابو العلاء الهمداني فيما نقله عنه ابو اسحاق الجعبري ، وهو ظاهر لانعلم له نصاً بخلافه ، وذلك نحو : الرحيم ملك ، قال لهم ، يقول ربنا ، وكذا لو انفتح ما قبل الواو والياء نحو : قوم موسى ، كيف فعل ، والمد ارجح من القصر ونص عليه ابو القاسم الهذلي ولو قيل باختيار المد في حرف المد والتوسط في حرف اللين لكان له وجه لما يأتي في باب المدوان كان الساكن حرفاً صحيحاً فان الادغام الصحيح معه يعسر لكونه جمعاً بين ساكنين اولهما ليس بحرف علة فكان الآخذون فيه بالادغام الصحيح قليلين بل اكثر المحققين من المتأخرين على الاخفاء وهو الروم المتقدم ويعبر عنه بالاختلاس ، وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالادغام على المجاز وذلك نحو : شهر رمضان ، والرعب بما ، والعلم مالك ، والمهد صبياً ، ومن بعد ظلمه . والعفو وامر ، وزادته هذه « قلت »

وكلاهما ثابت صحيح مأخوذ به . والادغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الائمة من اهل الاداء . والنصوص مجتمعة عليه وسيأتي تتمة الكلام على ذلك عند ذكر نعما . اذ السكون فيها كالسكون فيهن وخص بعضهم هذا النوع منه بالاظهار وان لم يرد الروم فقد ابعد والله اعلم

« الثاني » كل من ادغم الراء في مثلها او في اللام ابقى امالة الالف قبلها نحو : وقنا عذاب النار ربنا . والنهار لآيات . من حيث ان الادغام عارض والاصل عدم الاعتداد . وروى ابن حبش عن السوسي فتح ذلك حالة الادغام اعتداداً بالعارض . وسيأتي الكلام على ذلك بحقه في باب الامالة والله الموفق .

« الثالث » اجمع رواة الادغام عن ابي عمرو على ادغام القاف في الكاف ادغاماً كاملا يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها ليس بين أئمتنا في ذلك خلاف وبه ورد الاداء وصح النقل وبه قرأنا وبه نأخذ ولم نعلم احداً خالف في ذلك . وانما خالف من خالف في : ألم نخلقكم . ممن لم يرو ادغام ابي عمرو والله اعلم . وكذلك اجمعوا على ادغام النون في اللام والراء . ادغاماً خالصاً كاملا من غير غنة من روى الغنة عنه في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء ومن لم يروها كما سيأتي ذكر من روى الغنة عنه في ذلك في باب احكام النون الساكنة والتنوين فاعلم ذلك والله تعالى اعلم

﴿ فهذا مذهب ابي عمرو بن العلاء ﴾ رحمه الله تعالى في الادغام الكبير قد حررناه مستوفى مستقصى بحمد الله تعالى ومنه « وها نحن » نتبعه باحرف تتعلق بالادغام الكبير . منها ماوافق بعضهم عليها ابا عمرو . ومنها ما انفرد بها عنه نذكرها مستوفاة ان شاء الله تعالى « فوافقه حمزة » على ادغام التاء في اربعة مواضع من غير اشارة : والصافاة صفاً فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً . والذاريات ذرواً . واختلف عن خلاد عنه في : فالملقيات ذكراً فالمغيرات صبحاً . فرواها بالادغام ابو بكر بن مهران عن اصحابه عن الوزان عن خلاد . وابو الفتح فارس بن احمد عن اصحابه عن خلاد وبه قرأ الداني عليه

وروى ابو اسحاق الطبري عن البختري عن الوزان عن خلاد ادغام : فالملقيات ذكراً فقط . وروى سائر الرواة عن خلاد اظهارها . وذكر الوجهين عنه ابو القاسم الشاطبي ومن تبعه . وانفرد ابن خيرون عنه بادغام : والعاديات ضبحاً « ووافقه يعقوب » على ادغام الباء في موضع واحدوهو والصاحب بالجنب . في النساء . واختص دونه بادغام التاء في حرف واحد وهو تتمارى من قوله : فبأي آلاء ربك تتمارى . من سورة النجم . « ووافقه رويس » على ادغام اربعة احرف بلا خلاف منها الكاف في الكاف ثلاثة احرف وهي : كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً . انك كنت في سورة طه . والرابع الباء في سورة المؤمنين : فلا انساب بينهم . واختص عنه بادغام التاء في موضع واحد وهو قوله تعالى في سورة سبأ : ثم تتفكروا وزاد الجمهور عنه ادغام اثني عشر حرفا وهي : لذهب بسمعهم . في البقرة وجعل لكم . جميع مافي النحل وهي ثمانية مواضع : ولا قبل لهم بها . في النمل . وأنه هو اغنى . وأنه هو رب الشعرى . وهما الاخران من سورةالنجم فادغمها ابو القاسم النخاس من جميع طرقه . وكذلك الجوهري كلاهما عن التمار وهو الذي لم يذكر في المستنير والارشاد والمبهج والتذكرة والداني وابن الفحام واكثر اهل الاداء عن رويس سواه وكذا في الروضة غير انه ذكر في جعل التخيير عن الحمامي . وذكرها الهذلي من طريق الحمامي عن اصحابه عنه . ورواه ابو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه بالاظهار . « واختلف عنه » ايضاً في اربعة عشر حرفاً وهي ثلاثة في البقرة : فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم . والعذاب بالمغفرة . وبعدها : نزل الكتاب بالحق وان الذين . وفي الاعراف : من جهنم مهاد . وفي الكهف : لامبدل لكلماته وفي مريم : فتمثل لها . وفي طه : ولتصنع على عيني . وفي النمل : وانزل لكم وكذلك في الزمر . وفي الروم : كذلك كانوا . وفي الشورى : وجعل لكم من انفسكم . وفي النجم : وأنه هو اضحك وابكى . وأنه هو امات وأحيا . وهما الحرفان الاولان . وفي الانفطار : ركبك كلا . فروى ابو العز

في كفايته عن القاضي ابي العلاء ادغام : الكتاب بايديهم . وهو الذي في المبهج عن رويس . وروى صاحب الارشاد عن القاضي ايضاً ادغام : العذاب بالمغفرة . ورواه ايضاً في الكفاية عن الكارزيني وهو الذي في التذكرة والمصباح والتلخيص عن رويس . وروى النخاس في الارشادين والمصباح وغاية ابي العلاء ادغام : نزل الكتاب بالحق ، وان الذين . واستثنى ذلك الكارزيني في الكفاية عن النخاس وهو الصحيح وذكره في الارشاد للقاضي ولم يذكر في الروضة عن رويس في ادغامها خلافاً ونص عليه الحمامي في الكامل ولم يذكر في المستنير عن رويس سواه . وروى النخاس من غير طريق الكارزيني ادغام : جهنم مهادا . وذكره في الكامل عن الحمامي وهو الذي في المصباح والروضة والمستنير عن رويس . وروى الكارزيني عن النخاس ادغام : لامبدل لكلماته . وكذا هو في المبهج والكفاية ومفردة ابن الفحام ولم يذكر في التذكرة سواه . وروى ابو عمرو الداني وابن الفحام ادغام : فتمثل لها . ولتصنع على . الحرفين كليهما وهو الذي في التذكرة والمبهج . وروى طاهر بن غلبون وابن الفحام ادغام : انزل لكم في الموضعين . وهو الذي في المبهج وفي الكفاية عن الكارزيني . وروى الاهوازي وعبد الباري ادغام : كذلك كانوا . وهو الذي في التذكرة والمبهج وروى صاحب المبهج ادغام : جعل لكم . في الشورى . وهو الذي في التذكرة . ورواه في الكفاية عن الكارزيني وروى ادغام الموضعين : انه هو . الاولين من النجم ابو العلاء في غايته عن النخاس وهو الذي في الارشادين والمستنير والروضة وروى الاهوازي ادغام : ركبك كلا . وهو الذي في المبهج . وروى الباقون عن رويس اظهار جميع ذلك والوجهان عنه صحيحان . وروى ابو القاسم بن الفحام عن الكارزيني ادغام : جعل لكم . جميع مافي القرآن وهو ستة وعشرون حرفاً . منها الثمانية المتقدمة في النحل وحرف الشورى وسبعة عشر حرفاً سوى ذلك وهي في البقرة حرف : جعل لكم الارض . وفي الانعام : جعل لكم النجوم . وفي يونس :

جعل لكم الليل . وفي الاسـراء : جعل لهم اجلا . وفي طه : جعل لكم الارض . وفي الفرقان : جعل لكم الليل . وفي القصص : جعل لكم الليل وفي السجدة : جعل لكم السمع . وفي يٓس : جعل لكم من . وفي غافر ثلاثة . وفي الزخرف ثلاثة . وفي الملك حرفان ، وفي نوح : جعل لكم الارض بساطا . وروى ابو علي في روضته وابن الفحام ايضاً التخيير فيهاعن الحمامي اي في غير التسعة المتقدمة اولا ، والافلا خلاف عنه في التسعة المذكورة وكذا روى الاهوازي عن رويس ادغام : جعل لكم . مطلقاً يعني في الستة والعشرين كما ذكر ابن الفحام . وانفرد الاهوازي بادغام الباء في الباء في جميع القرآن عن رويس الا قوله تعالى في سورة الانعـام : ولا نكذب بآيات ربنا . وانفرد عبد الباري بادغام : فتلقى آدم من ربه . في البقرة . ولا نكذب بآيات ربنا . في الانعام . وانفرد القاضي ابو العلاء عنه ايضاً بادغام أن تقع على الارض . في الحج . وطبع على قلوبهم . جميع ما في القرآن ، وجاوزه هو وانفرد ابن العلاف بادغام : ومن عاقب بمثل ما ، في الحج وذكر صاحب المصباح عن رويس وروح وغيرهما وجميع رواة يعقوب ادغام كلما ادغمه ابو عمرو من حروف المعجم اي من المثلين والمتقاربين ، وذكره شيخ شيوخنا الاستاذ ابو حيان في كتابه : المطلوب في قراءة يعقوب ، وبه قرأنا على اصحابه عنه ، وربما اخذنا عنه به ،وحكاه الامام ابو الفضل الرازي واستشهد به للادغام مع تحقيق الهمز « قلت » هو رواية الزبيري عن روح ورويس وسائر اصحابه عن يعقوب ﴿ تنبيه ﴾ اذا ابتدئ ليعقوب بقوله : تتمارى ، المتقدمة ، ولرويس بقوله : تتفكروا ، ابتدئ بالتاءين جميعا مظهرتين لموافقة الرسم والاصل فان الادغام انما يتأتى في الوصل ،وهذا بخلاف الابتداء بتاآت البزي الآتية في البقرة فإنها مرسومة بتاء واحدة فكان الابتداء كذلك موافقة للرسم فلفظ الجميع في الوصل واحد ، والابتداء مختلف لما ذكرنا والله اعلم ، وبقي من هذا الباب خمسة احرف « الاول » بيت طائفة منهم ، في النساء ، ادغم التاء منه في الطـاء ابو عمرو وحمزة وليس ادغامه لابي عمرو

كادغام باقي الباب بل كل اصحاب ابي عمرو مجمعون على ادغامه من ادغم منهم الادغام الكبير ومن اظهره ، وكذلك قال الداني ولم يدغم ابوعمرو من الحروف المتحركة اذا قرأ بالاظهار سواه انتهى كما ذكرنا في التاء من المتقاربين وقد قدمنا ان بعضهم جعله عنده من السواكن ولم يجعله من الكبير « الثاني » اتعدانني ، في الاحقاف ادغم النون في النون هشام عن ابن عامر ، وهي قراءة الحسن وحكاها ابو حاتم عن نافع ورواها محبوب عن ابي عمرو وسلام ومحبوب عن ابن كثير ، وقرأ الباقون بالاظهار وكلهم كسر النون الاولى « الثالث » اتمدونني بمال ، في النمل ادغم النون في النون حمزة ويعقوب وقرأ الباقون بالاظهار وهي بنونين في جميع المصاحف ، وسيأتي الكلام على بابها في الزوائد ، ولاخلاف عمن ادغمها في مد الالف والواو للساكنين « الرابع » قال ما مكني ، في الكهف ، فقرأ ابن كثير باظهار النونين ، وكذا هي في مصاحف اهل مكة ، وقرأ الباقون بالادغام وهي في مصاحفهم بنون واحدة « الخامس » مالك لاتأمنا ، في يوسف . اجمعوا على ادغامه واختلفوا في اللفظ به فقرأ ابو جعفر بادغامه ادغاماً محضاً من غير اشارة بل يلفظ بالنون مفتوحة مشددة ، وقرأ الباقون بالاشارة واختلفوا فيها فبعضهم يجعلها روماً فتكون حينئذ اخفاء ولا يتم معها الادغام الصحيح كما قدمنا في ادغام ابي عمرو ، وبعضهم يجعلها اشماماً فيشير الى ضم النون بعد الادغام فيصح معه حينئذ الادغام كما تقدم ، وبالاول قطع الشاطبي ، وقال الداني انه هوالذي ذهب اليه اكثر العلماء من القراء والنحويين ، قال وهو الذي اختاره واقول به قال وهو قول ابي محمد اليزيدي وابي حاتم النحوي وابي بكر ابن مجاهد وابي الطيب احمد بن يعقوب التائب وابي طاهر بن ابي هاشم وابي بكر بن اشتة وغيرهم من الجلة وبه ورد النص عن نافع من طريق ورش انتهى ، وبالقول الثاني قطع سائر أئمة اهل الاداء من مؤلفي الكتب وحكاه ايضاً الشاطبي رحمه الله تعالى وهو اختياري لأني لم اجد نصا يقتضي خلافه ولأنه الاقرب الى حقيقة الادغام واصرح في اتباع الرسم وبه ورد نص الاصبهاني

وانفرد ابن مهران عن قالون بالادغام المحض كقراءة ابي جعفر وهي رواية ابي عون عن الحلواني وابي سليمان وغيره عن قالون ، والجمهور على خلافه والله اعلم ،

باب هاء الكناية

وهي عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وهي تأتي على قسمين : الاول قبل متحرك ، والثاني قبل ساكن . فالتي قبل متحرك ان تقدمها متحرك وهو فتح او ضم فالاصل ان توصل بواو لجميع القراء نحو : انه هو . انه انا . قال له صاحبه وهو . وان كان المتحرك قبلها كسراً فالاصل ان توصل بياء عن الجميع نحو : يضل به كثيراً . في ربه اذ قال . وقومه اني . وان تقدمها ساكن فانهم اختلفوا في صلتها وعدم صلتها كما سنبينه . واما التي قبل ساكن فان تقدمها كسرة او ياء ساكنة فالاصل ان تكسر هاؤه من غير صلة عن الجميع نحو : على عبده الكتاب . ومن قومه الذين . وبه الله . وعليه الله . واليه المصير . ويأتيه الموت . وان تقدمها فتح او ضم او ساكن غير الياء فالاصل ضمه من غير صلة عن كل القراء نحو : فقد نصره الله اذ اخرجه الذين . وله الملك . تحمله الملائكة . قوله الحق وله الملك . يعلمه الله . تذروه الرياح . وقد خرج مواضع عن هذه الاصول المذكورة نذكرها مستوفاة ان شاء الله وذلك بعد ان نبين اختلافهم في الهاء الواقعة بعد كل ساكن قبل متحرك فنقول لا يخلو الساكن قبل الهاء من ان يكون ياء او غيرها فان كان ياء فان ابن كثير يصل الهاء بياء في الوصل وان كان غير ياء وصلها ابن كثير ايضاً بواو وذلك نحو : فيه هدى . وعليه آية . ومنه آيات . واجتباه وهداه الى خذوه فاعتلوه الى . والباقون يكسرونها بعد الياء ويضمونها بعد غيرها من غير صلة الا ان حفصاً يضمها في موضعين : وما انسانيه الا الشيطان في الكهف وعاهد عليه الله . في الفتح . وافقه حفص على الصلة في حرف واحد وهو

قوله تعالى : فيه مهاناً . في الفرقان . واما ما خرج من المتحرك ما قبله وهو قبل متحرك وعدته اثنا عشر حرفاً في عشرين موضعاً : يؤده اليك . ولا يؤده اليك . في آل عمران . ونؤته منها . في آل عمران والشورى . ونوله ما تولى ونصله جهنم . في النساء . ومن يأته مؤمناً . في طه . ويتقه . في النور . وفألقه اليهم . في النمل . ويرضه لكم . في الزمر . وان لم يره . في البلد . وخيراً يره . وشراً يره . في الزلزلة . وارجه في الاعراف والشعراء وبيده . في موضعي البقرة . وحرف المؤمنون ويس . وترزقانه في يوسف . فسكن الهاء من : يؤده . ونؤته . ونوله . ونصله . ابو عمرو . وحمزة وابو بكر . واختلف عن ابي جعفر وهشام فاسكنها عن ابي جعفر ابو الفرج النهرواني وابو بكر محمد بن هارون الرازي من جميع طرقهما عن اصحابهما عن عيسى بن وردان وكذلك روى الهاشمي عن ابن جماز وهو المنصوص عنه . واسكنها عن هشام الداجوني من جميع طرقه . وكسر الهاء فيها من غير صلة يعقوب وقالون وابو جعفر من طريق ابن العلاف وابن مهران والخبازي والوراق وهبة الله عن اصحابهم عن الفضل عن ابن وردان ومن طريق الدوري عن ابن جماز . وهو ظاهر كلام ابن سوار عن الهاشمي عنه واختلف عن الحلواني عن هشام فروى عنه كذلك بالقصر ابن عبدان وابن مجاهد عن ابي عبد الله الجمال وبذلك قرأ الداني على فارس بن احمد عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري ولم يذكر في التيسير سواه . وروى النقاش واحمد الرازي وابن شنبوذ من جميع طرقهم عن الجمال باشباع كسرة الهاء في الاربعة وهو الذي لم يذكر سائر المؤلفين من العراقيين والشاميين والمصريين والمغاربة عن الحلواني عن هشام سواه « قلت » والوجهان صحيحان ذكرهما الشاطبي ومن تبعه واختلف عن الصوري عن ابن ذكوان فروى الخمسة عن المطوعي عنه بالاختلاس وكذا روى زيد بن علي من طريق غير ابي العز وابو بكر القباب كلاهما عن الرملي عن الصوري وبذلك قطع له الحافظ ابو العلاء وصاحب الارشاد فيما رواه عن غير زيد وهو الذي لم يذكر صاحب

المبهج عن ابن ذكوان من طريق الداجوني سواه وهو رواية الثعلبي عن ابن ذكوان وروى عنه زيد من طريق ابي العز وغيره بالاشباع . وكذا روى الاخفش من جميع طرقه لابن ذكوان . وبذلك قرأ البـاقون فيكون لابي جعفر وجهان وهما الاسكان والاختلاس . ولابن ذكوان وجهان وهما الصلة والاختلاس ، ولهشام الثلاثة : الاسكان والاختلاس والصلة وانفرد بذلك ابو بكر الشذائي عن ابن بويان عن ابي نشيط عن قالون فخالف سائر الرواة عن ابي نشيط ، وكذا اختلافهم في : فألقه اليهم ، الا ان حفصاً سكن الهاء مع من اسكن فيكون عاصم بكماله يسكنهـا ، وكذا سكنها الحنبلي عن هبة الله في رواية عيسى بن وردان مع من اسكنها عنه فيكون على اسكانها النهرواني وابن هارون والحنبلي كلهم عن ابن وردان ، ويكون على قصرها عنه ابن العلاف وابن مهران والحمامي وكذا روى الاهوازي عنه .، ويسكن الهاء من يتقه ابو عمرو وابو بكر (واختلف) عن هشام وخلاد وابن وردان ، فاما هشام فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الاحرف المتقدمة بأوجهه الثـلاثة ، واما خلاد فنص على الاسكان له ابو بكر بن مهران ، وابو العز القلانسي في كفايته ، وابو طاهر بن سوار والحافظ ابو العلاء وصاحب المبهج والروضة وسائر العراقيين وهو الذي قرأ به الداني على ابي الفتح وبه قرأ ابن الفحام على الفارسـي والمالكي عن الحمامي ، الا ان سبط الخيـاط ذكر الاسكان عن حمزة بكماله ، وهو سهو ، فقد نص شيخه الشريف ابو الفضل على الاسكان لخلاد وحده ، ونص له على الصلة صاحبا التلخيص وصاحب العنوان والتبصرة والهداية والكافي والتذكرة وسائر المغاربة ، وبه قرأ الداني على ابي الحسن ونص له على الوجهين جميعاً صاحب التيسير ، وتبعه على ذلك الشاطبي ، واما ابن وردان فروى عنه الاسكان النهرواني وابن هارون الرازي وهبـة الله ، وهو الذي نص له عليه الحافظ ابو العلاء وروى عنه الاشباع ابن مهران وابن العـلاف والوراق ، وروى الوجهين جميعا الخبازي وكسر الهاء من غير اشباع يعقوب وقالون وحفص الا ان حفصاً يسكن القاف قبلها ووافقهم على كسر الهاء من

غير اشباع هشام في احد اوجهه الثلاثة المتقدمة واختلف عن ابن ذكوان وابن جماز فأما ابن ذكوان فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الاحرف المتقدمة وأما ابن جماز فروى عنه الدوري والهاشمي من طريق الجمال قصر الهاء وهو الذي لم يذكر الهذلي عنه سواه. وروى عنه الهاشمي من طريق ابن رزين اشباع كسرة الهاء وهو الذي نص عليه له الاستاذ ابو عبد الله بن القصاع ولم يذكر ابن سوار عن ابن جماز سواه. وبذلك قرأ الباقون وانفرد الشذائي عن ابي نشيط عن قالون بذلك كانفراده في الخمسة الاحرف المتقدمة فيكون لكل من خلاد وابن وردان وجهان: الاسكان والاشباع ويكون لكل من ابن ذكوان وابن جماز وجهان: القصر والاشباع. ويكون لهشام كل من الثلاثة. وسكن الهاء من: يرضه السوسي «واختلف» عن الدوري وهشام وابي بكر وابن جماز فاما الدوري فروى عنه الاسكان ابو الزعراء من طريق المعدل. وابن فرح من طريق المطوعي عنه ومن طريق بكر بن شاذان القطان وابي الحسن الحمامي عن زيد عن ابن فرح عنه وهو الذي لم يذكر صاحب العنوان سواه وبه قرأ الداني من طريق ابن فرح وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي وهي رواية القاسم العلاف وعمر بن محمد الكاغدي كلاهما عن الدوري. وروى عنه الصلة ابن مجاهد عن ابي الزعراء من جميع طرقه. وزيد بن ابي بلال عن ابن فرح من غير طريق القطان والحمامي وبه قرأ الداني على من قرأ من طريق ابي الزعراء وهو الذي لم يذكر في الهداية والتبصرة والكافي والتلخيص وسائر المصريين من المغاربة عن الدوري سواه. وذكر الوجهين جميعاً عنه ابو القاسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير. وبه قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي، واما هشام فروى عنه الاسكان صاحب التيسير من قراءته على ابي الفتح وظاهره ان يكون من طريق ابن عبدان وتبعه في ذلك الشاطبي. وقد كشفته من جامع البيان فوجدته قد نص على انه من قراءته على ابي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن ابي الحسن بن خليع

عن مسلم بن عبيد الله بن محمد عن ابيه عن الحلواني وليس عبيد الله بن محمد في طرق التيسير ولا الشاطبية . وقد قال الداني ان عبيد الله بن محمد لايدرى من هو وقد تتبعت رواية الاسكان عن هشام فلم اجدها في غير ماذ كرت سوى مارواه الهذلي عن زيد وجعفر بن محمد البلخي عن الحلواني ومارواه الاهوزاي عن عبيد الله بن محمد عن هشام . وذ كره في مفردة ابن عامر ايضاً عن الاخفش وعن هبة الله ، والداجوني عن هشام وتبعه على ذلك الطبري في جامعه وكذا ذ كره ابو الكرم في هاء الكناية من المصباح عن الاخفش عنه ولم يذ كره له عند ذ كره في الزمر . وليس ذلك كله من طرقنا . وفي ثبوته عن الداجوني عندي نظر . ولولا شهرته عن هشام وصحته في نفس الامر لم نذ كره . وروى الاختلاس سائر الرواة واتفق عليه أئمة الامصار في سائر مؤلفاتهم والله تعالى اعلم (واما ابو بكر) فروى عنه الاسكان يحي بن آدم من طريق ابي حمدون وهو الذي في التجريد عن يحي بكماله . وكذا روى ابن خيرون من طريق شعيب . وروى عنه الاختلاس العليمي وابن آدم من طريق شعيب سوى ابن خيرون عنه وذكر الوجهين صاحب العنوان . واما ابن جماز فسكن الهاء عنه الهاشمي من غير طريق الاشناني وهو نص صاحب الكامل ووصلها بواو الدوري عنه والاشناني عن الهاشمي . واختلس ضمة الهاء نافع وحمزة ويعقوب وحفص واختلف عن ابن ذكوان وابن وردان وهشام وابي بكر . فأما ابن ذكوان فروى عنه الاختلاس الصوري والنقاش عن الاخفش من جميع طرقه الا من طريق الداني وابي القاسم بن الفحام وهو الذي لم يذ كر في المبهج عنه سواه وهو الذي في الارشادين والمستنير وسائر كتب العراقيين من هذه الطرق ونص عليه الحافظ ابو العلاء من طريق ابن الاخرم وروى عنه الاشباع ابو الحسن بن الاخرم عن الاخفش من جميع طرقه سوى المبهج وكذلك روى الداني وابن الفحام الصقلي عنه من سائر طرقهما وهو الذي لم يذ كر صاحب التذ كرة وابن مهران وابن سفيان وصاحب العنوان وسائر المصريين والمغاربة عنه سواه . فاما ابن وردان فروى عنه

الاختلاس ابن العلاف وابن مهران والخبازي والوراق عن اصحابهم عنه . وهو من رواية الاهوازي والرهاوي عن اصحابهما عنه وروى عنه الاشباع ابن هارون الرازي وهبة الله بن جعفر والنهرواني عن اصحابهم عنه (واما هشام) وابو بكر فتقدم ذكر الخلاف عنهما . واشبع ضمة الهاء فيهما الباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف واختلف عن الدوري وابن جماز وابن ذكوان وابن وردان كما تقدم فيكون لكل من الدوري وابن جماز وجهان الاسكان والاشباع ويكون لكل من هشام وابي بكر وجهان الاسكان والاختلاس. ويكون لكلٍ من ابن ذكوان وابن وردان وجهان الاختلاس والاشباع (واختلف) عن السوسي في اسكان هاء يأته فروى الداني من جميع طرقه عنه اسكانها وكذلك ابنا غلبون وكذلك صاحب الكافي والتلخيص والتبصرة والشاطبي وسائر المغاربة وروى عنه الصلة ابن سوار وابن مهران وسبط الخياط . والحافظ ابو العلاء وكذلك صاحب الارشادين والعنوان والتجريد والكامل وسائر العراقيين ونص على الوجهين عنه ابو العباس المهدوي في هدايته واختلف عن قالون وابن وردان ورويس في اختلاسها فاما قالون فروى عنه الاختلاس وجهاً واحداً صاحب التجريد والتذكرة والتبصرة والكافي والتلخيص وابو العلاء في غايته وسبط الخياط في كفايته وهي طريق صالح بن ادريس عن ابي نشيط وطريق ابن مهران وابن العلاف والشذائي عن ابن بويان . وكذلك رواه ابو احمد الفرضي من جميع طرقه وكذا رواه ابن مهران عن الحلواني من طريق السامري والنقاش وبه قرأ الداني على ابي الحسن وروى عنه الاشباع وجهاً واحداً صاحب الهداية والكامل من جميع طرقنا وبه قرأ الداني على ابي الفتح ولم يذكر في جامع البيان عن الحلواني سواه وهي طريق ابراهيم الطبري وغلام الهراس عن ابن بويان وطريق جعفر بن محمد عن الحلواني واطلق الخلاف عنه صاحب التيسير والشاطبي ومن تبعهما . (واما ابن وردان) فروى الاختلاس عنه هبة الله بن جعفر وكذلك ابن العلاف والوراق وابن مهران عن اصحابهم عن

الفضل وبه قرأ الخبازي على زيد في الختمة الاولى وروى عنه الاشباع
النهرواني من جميع طرقه وابن هارون الرازي كذلك وانفرد ابو الحسين
الخبازي في قراءته على زيد في الختمة الثانية باسكان الهاء . واما رويس فروى
الاختلاس عنه العراقيون قاطبة لا نعرف بينهم في ذلك خلافاً وروى الصلة
عنه ابو الحسن طاهر بن غلبون والداني من طريقيه وابو القاسم بن الفحام
فيما احسب وسائر المغاربة . وبذلك قرأ الباقون وهم ابن كثير وابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وورش والدوري وابن جماز وروح وقد
انفرد ابن مهران عن روح بالاختلاس . فخالف سائر الناس . فيكون
للسوسي وجهان وهما الاسكان والاشباع . ولكل من قالون وابن وردان
ورويس وجهان وهما الاختلاس والاشباع . وسكن الهاء من : يره . في
البلد الداجوني عن هشام . وكذلك روى ابو العز في كفايته عن ابن
عبدان عن الحلواني عنه واختلف في اختلاسه عن يعقوب وابن وردان .
فاما يعقوب فاطلق الخلاف فيه عن رويس عنه ابو القاسم الهذلي من جميع
طرقه وروى هبة الله عن المعدل عن روح اختلاسها وهو القياس عن
يعقوب وروى الجمهور عنه الاشباع . والوجهان صحيحان عنه قرأنا بهما وبهما
نأخذ . واما ابن وردان فروى عنه الاختلاس هبة الله بن جعفر من طرقه
وابن العلاف عن ابن شبيب وابن هارون الرازي كلاهما عن الفضل كلهم عن
اصحابهم عنه وبه قرأ ابو الحسين الخبازي على زيد في الختمة الثانية وروى
عنه الصلة النهرواني والوراق وابن مهران عن اصحابهم عنه وبه قرأ الخبازي
في الاولى وبذلك قرأ الباقون . وسكن الهاء في الموضعين من : اذا زلزلت . هشام
من جميع طرقه الا ما انفرد به الكارزيني من طريق الحلواني عنه فيما ذكره
في المبهج انه اشبعها . واختلف عن ابن وردان فروى عنه النهرواني الاسكان
فيهما وروى عنه الاشباع ابن مهران والوراق والخبازي فيما قرأه في الختمة
الاولى . وروى عنه الاختلاس باقي اصحابه فيكون له فيها ثلاثة اوجه . واختلف
ايضاً عن يعقوب فروى عنه الاختلاس فيهما ابو الحسن طاهر بن غلبون وابو

عمرو الداني وغيرها وذلك قياس مذهبه . وروى الصلة عنه سبط الخياط في مبهجه وابو العلاء في غايته من جميع طرقها وابو بكر بن مهران وغيرهم . وروى الوجهين جميعاً بالخلاف عن رويس فقط ابو القاسم الهذلي في كامله وخص ابو طاهر بن سوار وابو العز القلانسي وغيرها روحاً بالاختلاس ورويساً بالصلة . وكلا الوجهين صحيح عن يعقوب . وقرأ (ارجئه) بهمزة ساكنة ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويعقوب . واختلف عن ابي بكر فروى عنه كذلك ابو حمدون عن يحيى بن آدم . وكذلك روى نفطويه عن الصريفيني عن يحيى فيما قاله سبط الخياط وانفرد الشذائي بذلك عن ابي نشيط وقرأ الباقون بغير همزة. وضم الهاء من غير صلة ابو عمرو ويعقوب والداجوني عن هشام وابو حمدون ونفطويه عن الصريفيني كلاهما عن يحيى عن ابي بكر وانفرد بذلك الشذائي عن ابي نشيط . وضمها مع الصلة ابن كثير والحلواني عن هشام واسكنها حمزة وعاصم من غير طريق ابي حمدون ونفطويه كما تقدم وكسر الهاء الباقون . واختلسها منهم قالون وهبة الله بن جعفر وابن هارون الرازي كلاهما عن ابن وردان وابن ذكوان الا انه بالهمز كما تقدم . وانفرد عنه ابو الحسين الخبازي فيما ذكره الهذلي بالاشباع يعني مع الهمز واحسبه وهماً . فاني لااعلم احداً قرأ به . والباقون منهم بالاشباع وهم الكسائي وخلف وورش وابن جماز وابن وردان من باقي طرقه فيكون فيها ست قرآت سوى انفراد الخبازي عن ابن ذكوان . واختلس كسر الهاء من (بيده) في المواضع الاربعة رويس . واشبعها الباقون (واختلف) عن قالون وابن وردان في اختلاس كسرة الهاء من (ترزقانه) فاما قالون فروى عنه الاختلاس ابو العز القلانسي في كفايته وابو العلاء في غايته وغيرها عن ابي نشيط ورواه في المستنير عن ابي علي العطار من طريق الفرضي عن ابي نشيط والطبري عن الحلواني ورواه في المبهج من طريق الشذائي عن ابي نشيط ورواه في التجريد عن قالون من قراءته على الفارسي يعني من طريق ابي نشيط والحلواني وروى عنه الصلة سائر الرواة من الطريقين وهو الذي لم

تذكر المغاربة سواه . واما ابن وردان فروى عنه الاختلاس ابو بكر محمد ابن احمد بن هارون الرازي ونص عليه الاستاذ ابو العز القلانسي في ارشاديه وروى عنه سائر الرواة الاشباع وبذلك قرأ الباقون . وبقي من المتحرك الذي قبله متحرك حرف واحد وهو : ذلك لمن خشي ربه . وانفرد ابو بكر الخياط عن الفرضي من طريق ابي نشيط عن قالون فيما حكاه الهمداني عنه . باختلاس ضمة الهاء يعني حالة الوصل بالبسملة اذ لا يتأتى ذلك الا في هذه الحالة وكذلك ذكره ابن سوار عن الفرضي وسائر الرواة من جميع الطرق على الصلة وبذلك قرأ الباقون . واما ما خرج مما قبله متحرك وهو قبل ساكن فحرفان في ثلاثة مواضع وهو : يأتيكم به انظر كيف . في الانعام . ولاهله امكثوا . في طه والقصص . فضم الهاء من : به انظر الاصبهاني عن ورش وكسرها الباقون . وضم الهاء من: لاهله امكثوا . حمزة وكسرها الباقون واما ما كان مما قبله ساكن وهو قبل ساكن فحرف واحد وهو : عنه تلهى في رواية البزي بتشديد التاء من : تلهى . فانه يثبت واو الصلة بعد الهاء قبل التاء . وكذلك يمد لالتقاء الساكنين كما سيأتي في باب المد مبيناً . والله تعالى الموفق

باب المد والقصر

والمد في هذا الباب هو عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد دونه

والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وابقاء المد الطبيعي على حاله وتقدم ذكر حروف المد وهي الحروف الجوفية (الالف) ولا تكون الا ساكنة ولا يكون قبلها الا مفتوح (والواو) الساكنة المضموم ما قبلها (والياء) الساكنة المكسور ما قبلها (وتلك) الزيادة لا تكون الا لسبب

﴿ والسبب ﴾ اما لفظي واما معنوي (فاللفظي) اما همزة واما ساكن (اما الهمزة) فاما ان تكون قبلُ نحو: آدم ، ورأى، وايمان ، وخاطئين ، واوتي والموؤدة واما ان تكون بعدُ . وهي في ذلك على قسمين :(احدها) ان يكون

معها في كلمة واحدة ويسمى متصلا (والثاني) ان يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة اخرى ويسمى منفصلا . فما كان الهمز فيه متقدماً سيفرد بالكلام بعد . (فالمتصل) نحو أولئك ، اولياء ، يشاء الله ، والسوأى ، ومن سوء ولم يمسسهم سوء ، ويضيء ، وسيئت . ونحو : بيوت النبيء . في قراءة من همز (والمنفصل) نحو : بما أنزل ، ياأيها ، قالوا آمنا ، امره الى الله . ونحو : عليهم أأنذرتهم ام ، لمن خشي ربه اذا زلزلت . عند من وصل الميم أو بين السورتين في انفسكم به الاالفاسقين ونحو : اتبعوني اهدكم . عند من اثبت الياء وسواء كان حرف المد ثابتاً رسما ام ساقطاً منه ثابتاً لفظاً كما مثلنا به (ووجه) المد لاجل الهمز . ان حرف المد خفي والهمز صعب فزيد في الخفي ليتمكن من النطق بالصعب (وأما الساكن) فإما ان يكون لازماً واما ان يكون عارضاً وهو في قسميه اما مدغم أو غير مدغم (فالساكن اللازم المدغم) نحو : الضآلين ، دآبة ، آلذكرين ، عند من ابدل ، واللذان ، وهذآن . عند من شدد وتأمروني اعبد . وأتعدآني عند من ادغم ونحو : والصآفآت صفاً فالزاجرآت زجراً فالتاليآت ذكراً . عند حمزة ونحو : فالمغيرآت صبحاً . عند من ادغم عن خلاد ونحو : فلا انساب بينهم . عند رويس ونحو : والكتاب بأيديهم . عند من ادغمه عن رويس ونحو : ولاتيمموا ، ولا تعاونوا ، وعنه تلهى ، وكنتم تؤمنون ، وفظلتم تفكهون . عند البزي (والساكن العارض المدغم) نحو : قال لهم ، قال ربكم ، يقول له ، فيه هدى . ويريد ظلماً ، فلا انساب بينهم . والصافات صفاً فالزاجرات زجراً . عند ابي عمرو اذا ادغم (والساكن اللازم غير المدغم) نحو : لآم ميم ، صاد نون . من فواتح السور ونحو : ومحياي في قراءة من سكن الياء . ونحو : اللاي في قراءة من ابدل الهمزة ياءً ساكنة ونحو : آنذرتهم ، آشفقتم . عند من ابدل الهمزة الثانية الفاً ونحو : هؤلا ان كنتم . وجا امرنا . عند من ابدل الهمزة الثانية المفتوحة الفاً والمكسورة ياءً (والساكن العارض غير المدغم) نحو : الرحمن ، والمهاد ، والعباد ، والدين ، ونستعين ، ويوقنون ، ولكفور ونحو:

بئر ، والذيب ، والضان . عند من ابدل الهمزة وذلك حالة الوقف بالسكون أو بالاشمام فيما يصح فيه . (ووجه) المد الساكن المتمكن من الجمع بينهما فكانه قام مقام حركة . وقد اجمع الائمة على مد نوعي المتصل وذي الساكن اللازم وان اختلف آراء اهل الاداء اوآراء بعضهم في قدر ذلك المد على ماسنبينه مع اجماعهم على انه لا يجوز فيهما ولا في واحد منهما القصر واختلفوا في مد النوعين الآخرين وهما المنفصل وذو الساكن العارض وفي قصرهما . والقائلون بمدهما اختلفوا ايضاً في قدر ذلك المد كما سنوضحه (فاما المتصل) فاتفق أئمة اهل الاداء من اهل العراق الا القليل منهم وكثير من المغاربة على مده قدراً واحداً مشبعاً من غير افحاش ولا خروج عن منهاج العربية نص على ذلك ابو الفتح بن شيطا وابو طاهر بن سوار وابو العز القلانسي وابو محمد سبط الخياط وابو علي البغدادي وابو معشر الطبري وابو محمد مكي بن ابي طالب وابو العباس المهدوي والحافظ ابو العلاء الهمداني وغيرهم حتى بالغ ابو القاسم الهذلي في تقرير ذلك راداً على ابي نصر العراقي حيث ذكر تفاوت المراتب في مده فقال ما نصه : وقد ذكر العراقي ان الاختلاف في مد كلمة واحدة كالاختلاف في مد كلمتين قال ولم اسمع هذا لغيره وطالما مارست الكتب والعلماء فلم اجد احداً يجعل مد الكلمة الواحدة كمد الكلمتين الا العراقي بل فصلوا بينهما انتهى ولما وقف ابو شامة رحمه الله على كلام الهذلي رحمه الله ظن انه يعني ان في المتصل قصراً فقال في شرحه ومنهم من اجرى فيه الخلاف المذكور في كلمتين ثم نقل ذلك عن حكاية الهذلي عن العراقي وهذا شيء لم يقصده الهذلي ولا ذكره العراقي وانما ذكر العراقي التفاوت في مده فقط وقد رأيت كلامه في كتابه الاشارة في القراآت العشر . وكلام ابنه عبد الحميد في مختصرها البشارة فرأيته ذكر مراتب المد في المتصل والمنفصل ثلاثة : طولى . ووسطى ، ودون ذلك . ثم ذكر التفرقة بين ما هو من كلمة فيمد وما هو من كلمتين فيقصر قال وهو مذهب اهل الحجاز غير ورش وسهل ويعقوب واختلف عن ابي عمرو وهذا نص فيما قلناه فوجب ان لا يعتقد ان قصر المتصل جائز

عند احد من القراء وقد تتبعته فلم اجده في قراءة صحيحة ولا شاذة بل رأيت النص بمده ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبرني الحسن بن محمد الصالحي فيما قرئ عليه وشافهني به عن علي بن احمد المقدسي (انا) محمد بن ابي زيد الكراني في كتابه (انا) محمود بن اسماعيل الصيرفي (انا) احمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني (انا) سليمان بن احمد الحافظ (ثنا) محمد بن علي الصايغ المكي (ثنا) سعيد بن منصور (ثنا) شهاب بن خراش . حدثني مسعود بن يزيد الكندي قال : كان ابن مسعود يقرئ رجلا فقرأ الرجل : انما الصدقات للفقراء والمساكين مرسلة فقال ابن مسعود ماهكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال كيف اقرأكها يا ابا عبد الرحمن ؟ فقال اقرأنيها : انما الصدقات للفقراء والمساكين . فمدوها . هذا حديث جليل حجة ونص في هذا الباب رجال إسناده ثقات رواه الطبراني في معجمه الكبير وذهب الآخرون مع من قدمنا ذكره آنفاً الى تفاضل مراتب المد فيه كتفاضلها عندهم في المنفصل . واختلفوا على كم مرتبة هو فذهب ابو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ ابو عمرو الداني وابو علي الحسن بن بليمة وابو جعفر بن الباذش وغيرهم الى انها اربع مراتب : اشباع ، ثم دون ذلك ، ثم دونه ، ثم دونه ، وليس بعد هذه المرتبة الا القصر وهو ترك المد العرضي . وظاهر كلام التيسير ان بينهما مرتبة اخرى واقرأني بذلك بعض شيوخنا عملا بظاهر لفظه وليس ذلك بصحيح بل لايصح ان يؤخذ من طرقه الا باربع مراتب كما نص عليه صاحب التيسير في غيره فقال في المفردات من تأليفه انه قرأ للسوسي وابن كثير بقصر المنفصل وبمد متوسط في المتصل وانه قرأ عن الدوري وقالون على جميع شيوخه بمد متوسط في المتصل . لم يختلف عليه في ذلك . قال : وانما اختلف اصحابنا عنهما في المنفصل . ولذا ذكره في جامعه وزاد في المتصل والمنفصل جميعاً مرتبة خامسة هي اطول من الاولى لمن سكت على الساكن قبل الهمزة وذلك من رواية ابي بكر طريق

الشموني عن الاعشى عنه ومن رواية حفص طريق الاشناني عن اصحابه عنه ومن غير رواية خلاد عن حمزة ومن رواية قتيبة عن الكسائي لان هؤلاء اذا مدوا المد المشبع على قدر المرتبة الاولى يريدون التمكين الذي هو قدر زمن السكت . وهذه المرتبة تجري لكل من روى السكت على المد واشبع المد كما سيأتي . وذهب الامام ابو بكر بن مهران في البسيط وابو القاسم بن الفحام والاستاذ ابو علي الاهوازي وابو نصر العراقي وابنه عبد الحميد وابو الفخر الجاجاني وغيرهم الى ان مراتبه ثلاث : وسطى ، وفوقها . ودونها . فاسقطوا المرتبة العليا حتى قدره ابن مهران بالفين ثم بثلاثة ثم باربعة . وذهب الاستاذ ابو بكر بن مجاهد وابو القاسم الطرسوسي وابو الطاهر بن خلف وغيرهم الى انه على مرتبتين : طولى . ووسطى . فاسقطوا الدنيا وما فوق الوسطى . وسيأتي تعيين قدر المرتبة في المنفصل وقد ورد عن خلف عن سليم انه قال اطول المد عند حمزة المفتوح نحو : تلقاء اصحاب . وجاء احدهم . ويا ايها . قال والمد الذي دون ذلك : خائفين . والملائكة . يابني اسرائيل . قال واقصر المد : اولئك . وليس العمل على ذلك عند احد من الائمة بل المأخوذ به عند أئمة الامصار في سائر الاعصار خلافه إذ النظر يرده والقياس يأباه . والنقل المتواتر يخالفه . ولا فرق بين اولئك وخائفين فإن الهمزة فيهما بعد الالف مكسورة

واما المد للساكن اللازم في قسميه . ويقال له ايضاً المد اللازم اما على تقدير حذف مضاف او لكونه يلزم في كل قراءة على قدر واحد ويقال له ايضاً مد العدل لانه يعدل حركة . فان القراء مجمعون على مده مشبعاً قدراً واحداً من غير افراط لاعلم بينهم في ذلك خلافاً سلفاً ولا خلفاً الا ما ذكره الاستاذ ابو الفخر حامد بن علي بن حسنويه الجاجاني في كتابه : حلية القراء نصاً عن ابي بكر بن مهران حيث قال : والقراء مختلفون في مقداره فالمحققون يمدون عليه قدر اربع الفات . ومنهم من يمد على قدر ثلاث الفات والحادرون يمدون على قدر الفين احداهما الالف التي بعد المحرك

والثانية المدة التي ادخلت بين الساكنين لتعدل . ثم قال الجاجاني وعليه يعني وعلى المرتبة الدنيا قول ابي مزاحم الخاقاني في قصيدته :

وان حرف مد كان من قبل مدغم كآخر ما في الحمد فامدده واستحر
مددت لان الساكنين تلاقيا فصار كتحريك كذا قال ذو الخبر

«قلت» وظاهر عبارة صاحب التجريد ايضاً ان المراتب تتفاوت كتفاوتها في المتصل . وفحوى كلام ابي الحسن بن بليمة في تلخيصه تعطيه والآخذون من الائمة بالامصار على خلافه . نعم اختلفت آراء اهل الاداء من ائمتنا في تعيين هذا القدر المجمع عليه . فالمحققون منهم على انه الاشباع . والاكثرون على اطلاق تمكين المد فيه . وقال بعضهم هو دون ما مد للهمز كما اشار اليه الاستاذ العلامة ابو الحسن السخاوي في قصيدته بقوله :

والمد من قبل المسكن دون ما قد مد للهمزات باستيقان

يعني انه دون اعلى المراتب وفوق التوسط وكل ذلك قريب . ثم اختلفوا ايضاً في تفاضل بعض ذلك على بعض فذهب كثير الى ان مد المدغم منه اشبع تمكيناً من المظهر من اجل الادغام لاتصال الصوت فيه وانقطاعه في المظهر فعلى هذا يزاد اشباع (لا م) على اشباع (ميم) من اجل الادغام وكذلك : دآبة . بالنسبة الى : محياي . عند من اسكن . وينقص عند هؤلاء — صاد — (ذ كر) — وسين — (ميم) — ونون — (والقلم) عند من اظهر بالنسبة الى من ادغم . وهذا قول ابي حاتم السجستاني ذكره في كتابه . ومذهب ابن مجاهد فيما رواه عنه ابو بكر الشذائي ومكي بن ابي طالب . وابي عبد الله بن شريح . وقبله الحافظ ابو عمرو الداني وجوده وقال : به كان يقول شيخنا الحسن بن سليمان يعني الانطاكي . قال واياه كان يختار . وذهب بعضهم الى عكس ذلك وهو ان المد في غير المدغم فوق المدغم . وقال لان المدغم يحصن ويقوى بالحرف المدغم فيه بحركته . فكأن الحركة في المدغم فيه حاصلة في المدغم فقوي بتلك الحركة وان كان الادغام يخفي الحرف . ذكره

ابو العز في كفايته . وذهب الجمهور الى التسوية بين مد المدغم والمظهر في
ذلك كله اذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين والتقاؤهما موجود فلا معنى
للتفصيل بين ذلك وهذا الذي عليه جمهور أئمة العراقيين قاطبة . ولا يعرف
نص عن احد من مؤلفيهم باختيار خلافه . قال الداني وهذا مذهب اكثر
شيوخنا وبه قرأت على اكثر اصحابنا البغداديين والمصريين قال واليه كان
يذهب محمد بن علي يعني الاذفوي وعلي بن بشر يعني الانطاكي نزيل الاندلس
واما المنفصل ويقال له ايضاً مد البسيط . لانه يبسط بين كلمتين . ويقال : مد
الفصل لانه يفصل بين الكلمتين . ويقال له الاعتبار لاعتبار الكلمتين من كلمة
ويقال مد حرف لحرف . اي مد كلمة لكلمة . ويقال المد الجائز من اجل
الخلاف في مده وقصره . وقد اختلفت العبارات في مقدار مده اختلافاً لا يمكن
ضبطه ولا يصح جمعه . فقلَّ من ذكر مرتبة لقارئ الا وذكر غيره
لذلك القارئ ما فوقها او ما دونها وها انا اذكر ما جنحوا اليه واثبت ما
يمكن ضبطه من ذلك (فاما) ابن مجاهد والطرسوسي وابو الطاهر بن
خلف وكثير من العراقيين كابي طاهر بن سوار وابي الحسن بن فارس
وابن خيرون وغيرهم فلم يذكروا فيه من سوى القصر غير مرتبتين طولى
ووسطى . وذكر ابو القاسم بن الفحام الصقلي ثلاث مراتب غير القصر
وهي التوسط وفوقه قليلا وفوقه ولم يذكر ما بين التوسط والقصر وكذا
ذكر صاحب الوجيز انها ثلاث مراتب الا انه اسقط العليا فذكر ما فوق
القصر وفوقه وهو التوسط وفوقه وتبعه على ذلك ابن مهران والعراقي وابنه
وغيرهم وكذا ذكر ابو الفتح بن شيطا ولكنه اسقط ما دون العليا فذكر
القصر وفوقه التوسط والطولى فكل هؤلاء ذكر ثلاث مراتب سوى القصر
واختلفوا في تعيينها . وذكر ابو عمرو الداني في تيسيره ومكي في تبصرته
وصاحب الكافي والهادي والهداية وتلخيص العبارات واكثر المغاربة وسبط
الخياط في مبهجه وابو علي المالكي في روضته وبعض المشارقة انها اربعة وهي
ما فوق القصر وفوقه وهو التوسط وفوقه . والاشباع وكذا ذكره ابو

معشر الطبري الا انه لم يذكر القصر المحض كما فعل صاحبه الهذلي كما سيأتي
وذكرها الحافظ ابو عمرو الداني في جامع البيان خمس مراتب سوى القصر
فزاد مرتبة سادسة فوق الطولى التي ذكرها في التيسير . وكذا ذكر
الحافظ ابو العلاء الهمداني في غايته وتبعهما في ذلك ابو القاسم الهذلي في
كامله وزاد مرتبة سابعة وهي افراط وقدرها ست الفات انفرد بذلك عن
ورش وعزا ذلك الى ابن نفيس وابن سفيان وابن غلبون والحداد يعني
اسماعيل بن عمرو وقد وهم عليهم في ذلك ولم يذكر القصر فيه البتة عن
احد من القراء . واتفق هو وابو معشر الطبري على ذلك وظاهر عبارتهما
انه لا يجوز قصر المنفصل البتة وانه عندهما كالمتصل في التيسير والله اعلم .
وزاد ابو علي الاهوازي مرتبة ثامنة دون القصر وهي البتر عن الحلواني
والهاشمي كلاهما عن القواس عن ابن كثير في جميع ما كان من كلمتين قال
والبتر هو حذف الالف والواو والياء من سائرهن . قال واستثنى الحلواني
عن القواس الالف ومدها مداً وسطاً في ثلاث كلمات لا غير قوله تعالى :
يا آدم . حيث كان و : يا أخت هارون . و : يا أيها . حيث كان وباقي
الباب بالبتر « قلت » استثناء الحلواني لهذه الكلم ليس لكونها منفصلة وانما
كان الحلواني يتوهم انها من المتصل من حيث انها اتصلت رسما فمثل في جامعه
المتصل : بالسماء وماء . ونداء . ويآخت . ويآيها . ويآدم . قال الداني وقد
غلط في ذلك « قلت » وليس البتر مما انفرد به الاهوازي فقط حكاه الحافظ
ابو عمرو الداني من رواية القواس عن الخزاعي عن الهاشمي عنه وعن الحلواني
ومن رواية قنبل عن ابن شنبوذ عنه ثم قال الداني وهذا مكروه قبيح لا
عمل عليه ولا يؤخذ به اذ هو لحن لا يجوز بوجه ولا تحل القراءة به .
قال ولعلهم ارادوا حذف الزيادة لحرف المد واسقاطها فعبروا عن ذلك
بحذف حرف المد واسقاطه مجازاً « قلت » ومما يدل على انهم ارادوا حذف
الزيادة كما قال الداني قول الحلواني فيما رواه الاهوازي عنه عن القواس
حيث استثنى الكلم الثلاث ومدها مداً وسطاً كما قدمنا والله اعلم . وها انا

اذكر كلا من هذه المراتب على التعيين ومذاهب اهل الاداء فيها لكل من أئمة القراء ورواتهم منبهاً على الاولى من ذلك ثم اذكر النصوص ليأخذ المتقن بما هو اقرب . ويرجع عن التقليد الى الاصوب . والله المستعان

﴿ فالمرتبة الاولى ﴾ قصر المنفصل وهي حذف المد العرضي وابقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة . وذلك هو القصر المحض وهي لابي جعفر وابن كثير بكمالها من جميع ما علمناه ورويناه من الكتب والطرق حسبما تضمنه كتابنا سوى تلخيص ابي معشر وكامل الهذلي . فان عبارتهما تقتضي الزيادة له على القصر المحض كما سيأتي نصهما . واختلف عن قالون والاصبهاني عن ورش وعن ابي عمرو من روايتيه وعن يعقوب وعن هشام من طريق الحلواني . وعن حفص من طريق عمرو بن الصباح اما قالون فقطع له بالقصر ابو بكر بن مجاهد . وابو بكر بن مهران وابو طاهر ابن سوار وابو علي البغدادي وابوالعز في ارشاديه من جميع طرقه . وكذلك ابن فارس في جامعه والاهوازي في وجيزه وسبط الخياط في مبهجه من طريقيه . وابن خيرون في كفايته وجمهور العراقيين . وكذلك ابو القاسم الطرسوسي وابو الطاهر بن خلف وبعض المغاربة . وقطع له به من طريق الحلواني ابن الفحام صاحب التجريد ومكي صاحب التبصرة والمهدوي صاحب الهداية وابن بليمة في تلخيصه وكثير من المؤلفين كابني غلبون والصفراوي وهو احد الوجهين في التيسير والشاطبية وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس ابن احمد . واما الاصبهاني عن ورش فقطع له بالقصر اكثر المؤلفين من المشارقة والمغاربة كابن مجاهد وابن مهران وابن سوار وصاحب الروضة وابي العز وابن فارس وسبط الخياط والداني وغيرهم . وهو احد الوجهين في الاعلان نص عليهما تخييراً بعد ذكره القصر . واما ابو عمرو فقطع له بالقصر من روايتيه ابن مهران وابن سوار وابن فارس وابو علي البغدادي وابو العز وابن خيرون والاهوازي وصاحب العنوان وشيخه والاكثرون وهو احد الوجهين عند ابن مجاهد من جهة الرواية وفي جامع البيان من قراءته على ابي الفتح

ايضاً . وفي التجريد والمبهج والتذكار الا انه مخصوص بوجه الادغام . نص على ذلك سبط الخياط وابو الفتح بن شيطا والقصاع في طرق التجريد وغيرهم وهو الصحيح الذي لا نعلم نصاً بخلافه وهو الذي نقرأ به ونأخذ . وقطع له بالقصر من رواية السوسي فقط ابن سفيان وابن شريح والمهدوي ومكي وصاحبا التيسير والشاطبية وابن بليمة وسائر المغاربة . وكذا ابنا غلبون والصفراوي وغيرهم وهو المشهور عنه واحد الوجهين للدوري في الكافي والاعلان والشاطبية وغيرها . واما يعقوب فقطع له بالقصر ابن سوار والمالكي وابن خيرون وابو العز وجمهور العراقيين . وكذلك الاهوازي وابنا غلبون وصاحبا التجريد في مفردته وكذلك الداني وابن شريح وغيرهم وهو المشهور عنه . واما هشام فقطع له بالقصر من طريق ابن عبدان عن الحلواني ابو العز القلانسي وقطع له به من طريق الحلواني ابن خيرون وابن سوار والاهوازي وغيرهم وهو المشهور عند العراقيين عن الحلواني من سائر طرقه وقطع به ابن مهران لهشام بكماله وكذلك في الوجيز . واما حفص فقطع له بالقصر ابو علي البغدادي من طريق زرعان عن عمرو عنه وكذلك ابن فارس في جامعه وكذلك صاحب المستنير من طريق الحمامي عن الولي عنه وكذلك ابو العز من طريق الفيل عنه وهو المشهور عند العراقيين من طريق الفيل

﴿ والمرتبة الثانية ﴾ فوق القصر قليلا وقدرت بالفين وبعضهم بالف ونصف وهو مذهب الهذلي وعبر عنه ابن شيطا بزيادة متوسطة وسبط الخياط بزيادة ادنى زيادة وابو القاسم بن الفحام بالتمكين من غير اشباع ثم هذه المرتبة هي في المتصل لاصحاب قصر المنفصل مثل الدوري والسوسي عند من جعل مراتب المتصل اربعاً كصاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرهم كما تقدم وهي في المنفصل عند صاحب التيسير لابي عمرو من رواية الدوري وذلك قرأته على ابي الحسن وابي القاسم الفارسي . ولقالون بخلاف عنه فيه . وبهذه المرتبة قرأ له على ابي الحسن من طريق ابي نشيط وهي في الهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والتذكرة وعامة كتب المغاربة

لقالون والدوري بلا خلاف وكذا في الكافي الا انه قال وقرأت لهما بالقصر وهي في المبهج ليعقوب وهشام وحفص من طريق عمرو ولابي عمرو اذا اظهر . وفي التذكار لنافع وابي جعفر والحلواني عن هشام والحمامي عن الولي عن حفص ولابي عمرو اذا اظهر . وفي الروضة لخلف في اختياره وللكسائي سوى قتيبة . وفي غاية ابي العلاء لابي جعفر ونافع وابي عمرو ويعقوب والحلواني عن هشام والولي عن حفص وفي تلخيص الطبري لابن كثير ولنافع غير ورش وللحلواني عن هشام ولابي عمرو ويعقوب وفي الكامل لقالون من طريق الحلواني وابي نشيط وللسوسي وغيره عن ابي عمرو وللحلواني عن ابي جعفر يعني في رواية ابن وردان وللقواس عن ابن كثير يعني قنبلا واصحابه

﴿ والمرتبة الثالثة ﴾ فوقها قليلا وهي التوسط عند الجميع وقدرت بثلاث الفات وقدرها الهذلي وغيره بالفين ونصف ونقل عن شيخه عبد الله بن محمد الطبرآني الذراع قدر الفين . وهو ممن يقول ان التي قبلها قدر الف ونصف ثم هذه المرتبة في التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات لابن عامر والكسائي في الضربين وكذا في جامع البيان سوى قتيبة عن الكسائي . وهي عند ابن مجاهد للباقين سوى حمزة والاعشى وسوى من قصر واحد الوجهين لابي عمرو من جهة الاداء وكذلك هي للباقين سوى حمزة وورش اي من طريق الازرق عند من جعل المد في الضربين مرتبتين طولى ووسطى كصاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وهو اختيار الشاطبي . وكذلك هي عند هؤلاء في المتصل لمن قصر المنفصل وهي فيهما عند صاحب التجريد للكسائي ولعاصم من قراءته على عبد الباقي ولابن عامر من قراءته على الفارسي ولابي نشيط عن قالون وللاصبهاني عن ورش ولابي عمرو بكماله من قراءته على الفارسي والمالكي يعني من رواية الاظهار وهي في المنفصل عند صاحب المبهج للكوفيين سوى حمزة وسوى عمرو عن حفص ولابن عامر سوى هشام . وعند صاحب المستنير للعبسي عن حمزة ولعلي بن سلم عن سليم عنه ولسائر من لم يقصره سوى حمزة غير من تقدم عنه وغير الاعشى وقتيبة والحمامي عن النقاش عن

ابن ذكوان . وكذا في جامع ابن فارس سوى حمزة والاعشى وكذا عند ابن خيرون سوى حمزة والاعشى والمصريين عن ورش وفي الروضة لعاصم سوى الاعشى ولقتيبة عن الكسائي والمصريين عن ورش وفى الروضة لعاصم سوى الاعشى ولقتيبة عن الكسائي . وفي الوجيز للكسائي وابن ذكوان وفي ارشاد ابي العز لمن يمد المنفصل سوى حمزة والاخفش عن ابن ذكوان وهي في الكامل لابن عامر وللاصبهاني عن ورش ولبقية اصحاب ابي جعفر وللدوري وغيره عن ابي عمرو ولحفص من غير طريق عمرو ولباقي اصحاب ابن كثير يعني البزي وغيره وفي مبسوط ابن مهران لسائر القراء غير ورش وحمزة والاعشى وفي روضة ابي علي لعاصم في غير رواية الاعشى

﴿ والمرتبة الرابعة ﴾ فوقها قليلا وقدرت باربع الفات عند بعض من قدر الثالثة بثلاث وبعضهم بثلاث ونصف وقال الهذلي مقدار ثلاث الفات عند الجميع اي عند من قدر الثالثة بالفين وبالفين ونصف ثم هذه المرتبة في الضربين لعاصم عند صاحب التيسير والتذكرة وابن بليمة وكذا في التجريد من قراءته على عبد الباقي ولابن عامر ايضاً من قراءته على الفارسي سوى النقاش عن الحلواني عن هشام كما سيأتي وهي في المنفصل لعاصم ايضاً عند صاحب الوجيز والكفاية الكبرى والهادي والهداية والكافي والتبصرة وعند ابن خيرون لعاصم ولحمزة من طريق الرزاز عن ادريس عن خلف عنه وفي غاية ابي العلاء لحمزة وحده . وفي تلخيص ابي معشر لورش وحده . وفي الكامل لابي بكر ولحفص من طريق عبيد وللاخفش عن ابن ذكوان وللدوري عن الكسائي وفي مبسوط ابن مهران للاعشى عن ابي بكر . وفي روضة ابي علي المالكي لابن عامر فقط ولم يكن طريق الحلواني عن هشام فيها بل الداجوني فقط

﴿ والمرتبة الخامسة ﴾ فوقها قليلا وقدرت بخمس الفات وباربع ونصف وباربع بحسب اختلافهم في تقدير ما قبلها وهي في الضربين لحمزة ولورش من طريق الازرق عند صاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات

والعنوان وشيخه وغيرهم وفي جامع البيان لحمزة من رواية خلاد وورش من طريق المصريين وفي التجريد لحمزة وورش من طريق الازرق ويونس ولهشام من طريق النقاش عن الحلواني وهي قراءته على الفارسي انفرد بذلك عنه وفي الروضة لابي علي لحمزة والاعشى فقط وهي في المنفصل عند صاحب المبهج لحمزة وحده . وفي المستنير لحمزة سوى العبسي[١] وعلي بن سلم عن سليم عنه ولقتيبة عن الكسائي وللاعشى عن ابي بكر قال وكذلك ذكر شيوخنا عن الحمامي عن النقاش عن ابن ذكوان . وفي الروضة لحمزة والاعشى وكذا في جامع ابن فارس وفي ارشاد ابي العز لحمزة والاخفش عن ابن ذكوان وفي كفايته لحمزة والاعشى وقتيبة والحمامي عن ابن عامر يعني في رواية ابن ذكوان وفي كتابي ابن خيرون لحمزة والاعشى وقتيبة والمصريين عن ورش وفي غاية ابي العلاء للاعشى وحده . وفي تلخيص ابي معشر لحمزة وحده . وكذا في مبسوط ابن مهران وفي الوجيز لحمزة وورش وفي التذكار لحمزة والاعشى وقتيبة والحمامي [٢] عن النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان . وفي الكامل لمن لم يذكر لحمزة في المرتبة الآتية وهم من لم يسكت عنه وللاعشى عن ابي بكر ولقتيبة غير النهاوندي وينبغي ان تكون هذه المرتبة في المتصل للجماعة كلهم عند من لم يجعل فيه تفاوتاً والا فيلزمهم تفضيل مد المنفصل اذ لا مرتبة فوق هذه لغير اصحاب السكت في المشهور ولا قائل به . وكذا يكون لهم اجمعين في المد اللازم للازم المذكور اذ سببه اقوى بالاجماع

﴿ مرتبة سادسة ﴾ فوق ذلك قدرها الهذلي بخمس الفات ونقل ذلك عن ابن غلبون وقيل بأقل والصحيح انها على ما تقدم وهي في الكامل للهذلي عن حمزة لرجاء وابن قلوقا وابن رزين وخلف من طريق ادريس والمحفي وغيرهم من اصحاب السكت عنه وللشموني عن الاعشى غير ابن ابي أمية وللزند [٣] ولابي عن قتيبة ولورش غير الاصبهاني عنه وغير من يأتي في المرتبة السابعة

[١] ن : الاعشى [٢] ن : عن الحمامى [٣] ن : للزند ولأبي

وهذه المرتبة ايضاً في غاية ابي العلاء لقتيبة عن الكسائي وفي مبسوط ابن مهران لورش وهي ايضاً في جامع البيان لحمزة في غير رواية خلاد ولابي بكر من رواية الشموني عن الاعشى عنه ولحفص في رواية الاشناني عن اصحابه عنه وللكسائي في رواية قتيبة قال لان هؤلاء يسكتون على الساكن قبل الهمزة فهم لذلك اشد تحقيقاً وابلغ تمكيناً « قلت » وقد خالف هذا القول في التيسير ومفرداته فجعل مدحمزة في رواية خلف وخلاد وسائر رواته واحداً والصواب والله اعلم ان هذه المرتبة انما تتأتى لاصحاب السكت على المد لا لاصحاب السكت مطلقاً فان من يسكت على حروف المد قبل الهمز كما يسكت على الساكن غيره قبل الهمز لا بد لهم من زيادة قدر السكت بعد المد فمن ألحق هذه الزيادة بالمد زاد مرتبة على المرتبة الخامسة ومن لم يلحقها بالمد لم يتجاوز المرتبة الخامسة ومن عدل عن ذلك فقد عدل عن الاصوب والاقوم والله تعالى اعلم .

﴿ مرتبة سابعة ﴾ فوق ذلك وهي الافراط قدرها الهذلي بست الفات وذكرها في كامله لورش فيما رواه الحداد وابن نفيس وابن سفيان وابن غلبون وقد وهم عليهم في ذلك وانفرد بهذه المرتبة وشذ عن اجماع اهل الاداء وهؤلاء الذين ذكرهم فالاداء عنهم مستفيض ونصوصهم صريحة بخلاف ماذكره ولم يتجاوز احد منهم المرتبة الخامسة وكلهم سوى بين ورش من طريق الازرق وبين حمزة وسيأتي حكاية نصوصهم والله الموفق

﴿ واعلم ﴾ ان هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالالفات لاتحقيق وراءه بل يرجع الى ان يكون لفظياً وذلك ان المرتبة الدنيا وهي القصر اذا زيد عليها ادنى زيادة صارت ثانية ثم كذلك حتى تنتهي الى القصوى وهذه الزيادة بعينها ان قدرت بألف او بنصف ألف هي واحد فالمقدر غير محقق والمحقق انما هو الزيادة وهذا مما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية ويبينه الاختبار ويكشفه الحس . قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله وهذا كله جار على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف وتخليص السواكن وتحقيق

القراءة وحدرها وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره اسرافاً يخرج عن المتعارف في اللغة والمتعالم [١] في القراءة بل ذلك قريب بعضه من بعض والمشافهة توضح حقيقة ذلك والحكاية تبين كيفيته « قلت » وربما بالغ الاستاذ على المتعلم في التحقيق والتجويد والمد والتفكيك ليأتي بالقدر الجائز المقصود كما اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن هلال الدقاق بقراءتي عليه بالجامع الاموي عن الامام ابي الفضل ابراهيم بن علي بن فضل الواسطي اخبرنا عبد الوهاب بن علي الصوفي اخبرنا الحسن بن احمد العطار الحافظ اخبرنا احمد بن علي الاصبهاني اخبرنا احمد بن الفضل الباطرقاني . اخبرنا محمد بن جعفر المقري الجرجاني . حدثنا ابو بكر بن محمد بن نصر الشذائي ثنا ابو الحسن بن شنبوذ املاء . ثنا محمد بن حيان . ثنا ابو حمدون . حدثنا سليم . قال سمعت حمزة يقول : انما ازيد على الغلام في المد ليأتي بالمعنى . انتهى . وروينا عن حمزة ايضاً ان رجلا قرأ عليه فجعل يمد فقال له حمزة : لاتفعل اما علمت ان ماكان فوق البياض فهو برص وماكان فوق الجعودة فهو قطط وماكان فوق القراءة فليس بقراءة « قلت » فالاول لما لم يوف الحق زاد عليه ليوفيه والثاني لما زاد على الحق رد عليه ليهديه فلا يكون تفريط ولا افراط . ومثل ذلك ماروى الدوري عن سليم انه قال : قال الثوري لحمزة وهو يقرئ : ياابا عمارة ماهذا الهمز والقطع والشدة ؟ فقال : ياابا عبد الله هذه رياضة للمتعلم وها نحن نذكر من نصوص الائمة ماحضرنا كما وعدنا . فقال ابو الحسن طاهر بن غلبون في التذكرة ان ابن كثير وابا شعيب وقالون سوى ابي نشيط ويعقوب يمدون احرف المد اذا كن مع الهمزة في كلمة واحدة مداً وسطاً ويتركون مدها زيادة على مافيهن من المد واللين اذا لم يكن مع الهمزة في كلمة واحدة . قال وقرأ الباقون وابو نشيط عن قالون والدوري عن ابي عمرو بمد حرف المد

---

[١] نسخة : المتوالي

واللين اذا وقعت قبل الهمز في هذين الضربين مداً واحداً مشبعاً غير انهم يتفاضلون في المد فاشبعهم مداً ورش وحمزة ثم عاصم دون مدهما قليلا ثم ابن عامر والكسائي دون مده قليلا ثم ابو نشيط عن قالون والدوري عن ابي عمرو دون مدهما قليلا . وقال الحافظ ابو عمرو في التيسير ان ابن كثير وقالون بخلاف عنه وابا شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرون حرف المدفلا يزيدونه تمكيناً على ما فيه من المد الذي لايوصل اليه الا به ومثل المنفصل ثم قال والباقون يطولون حرف المد في ذلك زيادة . واطولهم مداً في الضربين جميعاً ورش وحمزة . ودونهما عاصم . ودونه ابن عامر والكسائي ، ودونهما ابو عمرو من طريق اهل العراق . وقالون من طريق ابي نشيط بخلاف عنه.وقال في جامع البيان : واشبع القراءة مداً وازيدهم تمكيناًفي الضربين جميعاً من المتصل والمنفصل حمزة في غير رواية خلاد ، وابو بكرفي رواية الشموني عن الاعشى عنه ، وحفص في رواية الاشناني عن اصحابه عنه ، قال ودونهم في الاشباع والتمكين حمزة في رواية خلاد ، ونافع في رواية ورش من طريق المصريين ، ودونهما عاصم في غير رواية الشموني عن الاعشى وفي غير رواية الاشناني عن حفص ، ودونه الكسائي في غير رواية قتيبة وابن عامر ،ودونهما ابو عمرو من طريق ابن مجاهد وسائر البغداديين ، ونافع من روايةابي نشيط عن قالون . قال ودونهما ابن كثير ومن تابعه على التمييز بين ما كان من كلمة ومن كلمتين وقال ابو محمد مكي في التبصرة ان ابن كثير وابا عمرو في رواية الرقيين يعني السوسي والحلواني عن قالون يقصرون المنفصل . وابا نشيط عن قالون وابا عمرو في رواية العراقيين يعني الدوري بالمد مداً متمكناً وكذلك ابن عامر والكسائي غير انهما ازيد قليلا ومثلهما عاصم غير انه ازيد قليلا . ومثله ورش وحمزة غير انهما امكن قيلا . وقال ابو العباس المهدوي في الهداية واطولهم يعني في المنفصل حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم ابونشيط والدوري عن اليزيدي ثم الباقون . وقال ابو عبد الله بن شريح في الكافي عن المنفصل فورش وحمزة اطولهم مداً وعاصم دونهما وابن عامر

والكسائي دونه وقالون والدوري عن اليزيدي دونهما،وابن كثير وابو شعيب اقلهم مداً وقد قرأت لقالون والدوري عن اليزيدي كابن كثير وابي شعيب قال وانما يشبع المد في هذه الحروف اذا جاء بعدها همزة او حرف ساكن مدغم او غير مدغم . وقال ابو علي الاهوازي في الوجيز ان ابن كثير وابا عمرو ويعقوب وقالون وهشاماً لايمدون المنفصل وان اطولهم مداً حمزة وورش وان عاصماً الطف مداً وان الكسائي وابن ذكوان الطف منه مداً قال فإذا كان حرف المد مع الهمزة في كلمة واحدة اجمعوا على مده زيادة ويتفاضلون في ذلك على قدر مذاهبهم في التجويد والتحقيق انتهى . وهذا يقتضي التفاوت ايضاً في المتصل كالجماعة . وقال ابو القاسم بن الفحام في التجريد ان حمزة والنقاش عن الحلواني عن هشام ويونس والازرق عن ورش يمدون في الضربين مداً مشبعاً تاماً ، ويليهم عبد الباقي عن عاصم والفارسي عن ابن عامر سوى النقاش عن الحلواني عن هشام . ويليهم الكسائي وعبد الباقي عن ابن عامر وابو نشيط والاصبهاني عن ورش وابو الحسين الفارسي يعني من طرق الاظهار والباقون وهم ابن كثير والقاضي والحلواني عن قالون وابو عمرو يعني من طرق الادغام ومن طريق عبد الباقي وابن نفيس عن اصحابهم عنه مثلهم الا أنهم لايمدون حرفاً لحرف . وقال ابو معشر الطبري في التلخيص ان حجازيا غير ورش والحلواني عن هشام يتركون المد حرفاً لحرف ويمكنون تمكيناً . وان عاصماً والكسائي وابن عامر الا الحلواني يمدون وسطاً فوق الاولى قليلا . وان حمزة وورشاً يمدان مداً تاماً وان حمزة اطول مداً انتهى . وهو يقتضي عدم القصر المحض ، وقال ابو جعفر بن الباذش في الاقناع واطول القراء مداً في الضربين ورش وحمزة ومدهما متقارب قال ويليهما عاصم لانه كان صاحب مد وقطع وقراءة شديدة ويليه ابن عامر والكسائي قال وعلى ماقرأت به للحلواني عن هشام من غير طريق ابن عبدان من ترك مد حرف لحرف يكون مد ابن عامر دون مد الكسائي ويليهما ابو عمرو من طريق ابن مجاهد والبغداديين عن ابي عمرو وقالون من طريق ابي نشيط من غير

رواية الفرضي ثم قال وهـذا كله على التقريب من غير افراط . وقال ابن شيطا ان ابن كثير يأتي بحرف المد في المنفصل على صيغته من غير زيادة وان مدنياً والحلواني لهشـام والحامي عن الولي عن حفص يأتون في ذلك بزيادة متوسطة وابو عمرو له مذهبان احدهما كابن كثير يخص به الادغام والثـاني كنافع ومن تابعه بل اتم منه يخص به الاظهار قال وهو المشهور عنه وبه اقرأ ابن مجاهد اصحابه عن ابي عمرو والباقون بمد مشبع غير فاحش ولا مجاوز للحد واتمهم مداً حمزة والاعشى وقتيبة والحامي عن النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وباقيهم يتقاربون فيه وهذا صريح في انه لاقصر في المنفصل لغير ابن كثير . وقال الحافظ ابو العلاء في الغاية بعد ذكره المنفصل وتمثيله فقرأ بتمكين ذلك من غير مد حجازي والحلواني عن هشام والولي عن حفص واقصرهم مداً مكي ثم قال الباقون بالمد المستوفى في جميع ذلك مع التمكين واطولهم مداً حمزة ثم الاعشى ثم قتيبة . قال واجمع القراء على اتمام المد واشباعه فيما كان حرف المد والهمزة بعده في كلمة واحدة وهذا ايضاً صريح في ذلك كما تقدم وقال سبط الخياط في المبهج بعد ذكره المنفصل فكان ابن كثير وابن محيصن يمكنان هذه الحروف تمكيناً يسيراً سهلا قال وقال المحققون في ذلك بل يقصرانهـا قصراً محضاً يعني انهما ينطقان باحرف المد في هذا الفصل على صورتهن في الخط . وكان نافع الا ابا سليمان وابا مروان جميعاً عن قالون وهشام وحفص في رواية عمرو ابن الصباح ويعقوب يمدونها مداً متوسطاً فينفسون مدها تنفيساً . قال وكان لابي عمرو في مدهن مذهبان : احدهما القصر على نحو قراءة ابن كثير اذا ادغم المتحركات نص على ذلك الشذائي . واما المطوعي فمـا عرفت عنه عن ابي عمرو نصاً والذي قرأت به على شيخنا الشريف بالمد الحسن كنافع ومتابعيه ثم قال وكان اهل الكوفة الا الشنبوذي عن الاعمش وعمرو بن الصباح عن حفص وابن عامر الا هشاماً وابو سليمان وابو مروان عن قالون يمدون مداً تاماً حسناً مشبعاً من غير فحش فيه وكان اتمهم مداً وازيدهم فيه حداً وتمطياً حمزة ويقاربه قتيبة ويدانيهما ابن عامر غير هشام . ثم قال : واتفقوا على تمكين هذه

الحروف التمكين الوافي وان يمد المد الشافي بشرط ان يصحبها معها في الكلمة همزة او مدغم . وقال في كفايته : اختلفوا في المد والقصر على ثلاثة مذاهب يعني في المنفصل فكان عاصم والكسائي وخلف يمدون هذا النوع مداً حسناً تاماً والباقون يمكنون هذا النوع تمكيناً سهلا الا ان ابن كثير اقصرهم تمكيناً فان اتفق حرف المد والهمز في كلة واحدة فاجمعوا على مد حرف المد من غير خلاف . ويتفاوت تقدير المد فيما بينهم . والمشافهة تبين ذلك انتهى . وهذا صريح في التفاوت في المتصل . وقال ابو العز القلانسي في ارشاده عن المنفصل كان اهل الحجاز والبصرة يمكنون هذه الحروف من غير مد والباقون بالمد الا ان حمزة والاخفش عن ابن ذكوان اطولهم مداً . وقال في كفايته قرأ الولي عن حفص واهل الحجاز والبصرة وابن عبدان عن هشام بتمكين حروف المد واللين من غير مد يعني المنفصل ومثله . ثم قال الا ان حمزة والاعشى اطولهم مداً وقتيبة اطول اصحاب الكسائي مداً وكذلك الحمامي عن ابن عامر يعني في رواية ابن ذكوان . ثم قال الآخرون بالمد المتوسط . واطولهم مداً عاصم انتهى . وهو صريح بتطويل مد عاصم على الآخرين خلاف ما ذكره في الارشاد . وقال ابو طاهر بن سوار في المستنير عن المنفصل ان اهل الحجاز غير الازرق وابي الازهر عن ورش والحلواني عن هشام والولي عن حفص من طريق الحمامي واهل البصرة يمكنون الحرف من غير مد قال وان شئت ان تقول اللفظ به كاللفظ بهن عند لقائهن سائر حروف المعجم . وحمزة غير العبسي [١] وعلي بن سلم والاعشى وقتيبة يمدون مداً مشبعاً من غير تمطيط ولا افراط كان وكذلك ذكر اشياخنا عن ابي الحسن الحمامي في رواية النقاش عن الاخفش الباقون بالتمكين والمد دون مد حمزة وموافقيه قال واحسن المد من كتاب الله عند استقبال همزة او ادغام كقوله تعالى : حآد الله . ولا الضالين . طائعين . والقائمين ثم قال فإن كان الساكن

---

[١] نسخة والعبسي بدلا عن : غير العبسي

والهمزة في كلمة فلا خلاف بينهم في المد والتمكين انتهى ، ويفهم منه الخلاف فيما كان الساكن في كلمتين والله اعلم . وقال ابو الحسن علي بن فارس في الجامع ان اهل الحجاز والبصرة والولي عن حفص وقتيبة يعني من طريق ابن المزربان لايمدون حرفاً لحرف . ثم قال الباقون باشباع المد . واطولهم مداً حمزة والاعشى . وقال ابو علي المالكي في الروضة فكان اطول الجماعة مداً حمزة والاعشى . وابن عامر دونهما . وعاصم في غير رواية الاعشى دونه ، والكسائي دونه غير ان قتيبة اطول اصحاب الكسائي مداً انتهى . وانما ذكر ذلك في المنفصل . وقال ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران في الغاية : بما انزل اليك . مد حرفاً لحرف كوفي وورش وابن ذكوان انتهى . ولم يزد على ذلك . وقال في المبسوط عن المنفصل ابو جعفر ونافع وابن كثير وابو عمرو ويعقوب لايمدون حرفاً لحرف . قال وأما عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن عامر ونافع برواية ورش فانهم يمدون ذلك وورش اطولهم مداً ثم حمزة ثم عاصم برواية الاعشى . الباقون يمدون مداً وسطاً لاإفراط فيه . ثم قال عن المتصل : ولم يختلفوا في مد الكلمة وهو ان تكون المدة والهمزة في كلمة واحدة الا ان منهم من يفرط ومنهم من يقتصر كما ذكرنا في مذاهبهم في مد الكلمتين انتهى . وهو نص في تفاوت المتصل وفي اتفاق هشام وابن ذكوان وورش من طريقيه على مد المنفصل وكلاهما صحيح والله اعلم . وقال ابو الطاهر اسماعيل بن خلف في العنوان ان ابن كثير وقالون وابا عمرو بترك الزيادة في المنفصل وبمد المتصل زيادة مشبعة وان الباقين بالمد المشبع بالضربين . واطولهم مداً ورش وحمزة وكذا ذكر في الاكتفاء وكذا نص شيخه عبد الجبار الطرسوسي في المجتبى ﴿ فهذاما حضرني من نصوصهم ﴾ ولا يخفى ما فيها من الاختلاف الشديد في تفاوت المراتب وانه ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء الا وذكر له ما يليها وكل ذلك يدل على شده قرب كل مرتبة مما يليهاوان مثل هذا التفاوت لايكاد ينضبط . والمنضبط من ذلك غالباً هو القصر المحض

والمد المشبع من غير افراط عرفاً . والتوسط بين ذلك . وهذه المراتب تجري في المنفصل ويجري منها في المتصل الاثنان الاخيران وهما الاشباع والتوسط يستوي في معرفة ذلك اكثر الناس ويشترك في ضبطه غالبهم وتحكم المشافهة حقيقته ويبين الاداء كيفيته ولا يكاد تخفى معرفته على احد وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً وهو الذي اعتمده الامام ابو بكر بن مجاهد وابو القاسم الطرسوسي وصاحبه ابو الطاهر بن خلف وبه كان يأخذ الامام ابو القاسم الشاطبي . ولذلك لم يذكر في قصيدته في الضربين تفاوتا ولا نبه عليه بل جعل ذلك مما تحكمه المشافهة في الاداء وبه ايضاً كان يأخذ الاستاذ ابو الجود غياث بن فارس وهو اختيار الاستاذ المحقق ابي عبد الله محمد بن القصاع الدمشقي وقال هذا الذي ينبغي ان يؤخذ به ولايكاد يتحقق غيره « قلت » وهو الذي اميل اليه وآخذ به غالباً وأعول عليه فآخذ في المنفصل بالقصر المحض لابن كثير وابي جعفر من غير خلاف عنهما عملا بالنصوص الصريحة والروايات الصحيحة ولقالون بالخلاف من طريقيه وكذلك ليعقوب من روايتيه جمعاً بين الطرق ولابي عمرو اذا ادغم الادغام الكبير عملا بنصوص من تقدم واجرى الخلاف عنه مع الاظهار لثبوته نصاً وأداءً وكذلك اخذ بالخلاف عن حفص من طريق عمرو بن الصباح عنه كما تقدم وكذا اخذ بالخلاف عن هشام من طريق الحلواني جمعاً بين طريقي المشارقة والمغاربة واعتماداً على ثبوت القصـر عنه من طريق العراقيين قاطبة . واما الاصبهاني عن ورش فاني آخذ له بالخلاف لقالون لثبوت الوجهين جميعاً عنه نصاً عمن ذكرنا من الأئمة وان كان القصر اشهر عنه الا ان من عادتنا الجمع بين ماثبت وصح من طرقنا لا نتخطاه ولا نخلطه بسواه . ثم إني آخذ في الضربين بالمد المشبع من غير افراط لحمزة وورش من طريق الازرق على السواء وكذا في رواية ابن ذكوان من طريق الاخفش عنه كما قدمنا من مذهب العراقيين وآخذ له من الطريق المذكورة ايضاً ومن غيرها ولسائر القراء ممن مد المنفصل بالتوسط في المرتبتين وبه آخذ ايضاً في المتصل

لاصحاب القصر قاطبة . هذا الذي أجنح اليه واعتمد غالباً عليه مع اني لاأمنع الاخذ بتفاوت المراتب ولااردده كيف وقد قرأت به على عامة شيوخي وصح عندي نصاً واداءً عمن قدمته من الأئمة . واذا اخذت به كان القصر في المنفصل لمن ذكرته عنه كابن كثير وابي جعفر واصحاب الخلاف كقالون وابي عمرو ومن تبعهما ثم فوق القصر قليلا في المتصل لمن قصر المنفصل وفي الضربين لاصحاب الخلاف فيه . ثم فوقها قليلا للكسائي وخلف ولابن عامر سوى من قدمنا عنه في الروايتين ثم فوقها قليلا لعاصم . ثم فوقها قليلا لحمزة وورش والاخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين وليس عندي فوق هذه مرتبة الا لمن يسكت على المد كما تقدم وسيأتي هذا اذا أخذت بالتفاوت بالضربين كما هو مذهب الداني وغيره . واما اذا اخذت بالتفاوت في المنفصل فقط كما هو مذهب من ذكرت من العراقيين وغيرهم فان مراتبهم عندي في المنفصل كما ذكرت آنفاً . ويكون المتصل بالاشباع على وتيرة واحدة وكذلك لاامنع التفاوت في المد اللازم على ما قدمت الا اني اختار ما عليه الجمهور والله الموفق . وقد انفرد ابو القاسم بن الفحام في التجريد عن الفارسي عن الشريف الزيدي عن النقاش عن الحلواني عن هشام باشباع المد في الضربين فخالف سائر الناس في ذلك والله اعلم

﴿ تنبيه ﴾ من ذهب الى عدم تفاوت المتصل فانه يأخذ فيه بالاشباع كأعلا مراتب المنفصل والا يلزم منه تفضيل المنفصل وذلك لايصح فليعلم . وبهذا يتضح ان المد للساكن اللازم هو الاشباع كما هو مذهب المحققين والله اعلم

(واما المد للساكن العارض) ويقال له ايضاً الجائز والعارض فان لاهل الاداء من أئمة القراءة فيه ثلاث مذاهب : « الاول » الاشباع كاللازم لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض . قال الداني وهو مذهب القدماء من مشيخة المصريين . قل وبذلك كنت اقف على الخاقاني يعني خلف بن ابراهيم ابن محمد المصري « قلت » وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء واحد الوجهين في

الكافي . واختاره بعضهم لاصحاب التحقيق كحمزة وورش والاخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين ومن نحا نحوهم من اصحاب عاصم وغيره « الثاني » التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين وملاحظة كونه عارضاً . وهو مذهب ابي بكر بن مجاهد واصحابه واختيار ابي بكر الشذائي والاهوازي وابن شيطا والشاطبي ايضاً والداني قال وبذلك كنت اقف على ابي الحسن وابي الفتح وابي القاسم يعني عبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي قال وبه حدثني الحسين بن شاكر عن احمد بن نصر يعني الشذائي قال وهو اختياره .قال وعلى ذلك ابن مجاهد وعامة اصحابه « قلت » وهو الذي في التبصرة واختاره بعضهم لاصحاب التوسط وتدوير القراءة كالكسائي وخلف في اختياره وابن عامر في مشهور طرقه وعاصم في عامة رواياته «الثالث» القصر لان السكون عارض فلا يعتد به ولان الجمع بين الساكنين مما يختص بالوقف نحو : القدر والفجر.وهو مذهب ابي الحسن علي بن عبد الغني الحصري قال في قصيدته :

وان يتطرق عند وقفك ساكن فقف دون مد ذاك رأيي بلا فخر
فجمعك بين الساكنين يجوز ان وقفت وهذا من كلامهم الحر

وهو اختيار ابي اسحاق الجعبري وغيره والوجه الثاني في الكافي . وقد كره ذلك الاهوازي وقال : رأيت من الشيوخ من يكره المد في ذلك فاذا طالبته في اللفظ قاله في الوقف بادنى تمكين في اللفظ بخلاف ما يعبر به وكذلك لم يرتضه الشاطبي واختاره بعضهم لاصحاب الحدر والتخفيف ممن قصر المنفصل كابي جعفر وابي عمرو ويعقوب وقالون . قال الداني وكنت ارى ابا علي شيخنا يأخذ به في مذاهبهم وحدثني به عن احمد بن نصر « قلت » الصحيح جواز كل من الثلاثة لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع الا عند من اثبت تفاوت المراتب في اللازم فانه يجوز فيه لكل ذي مرتبة في اللازم تلك المرتبة وما دونها للقاعدة المذكورة . ولا يجوز ما فوقها بحال كما

سيأتي ايضاحه آخر الباب والله اعلم . وبعضهم فرق بين عروض سكون الوقف وبين عروض سكون الادغام الكبير لابي عمرو فأجرى الثلاثة له في الوقف وخص الادغام بالمد وألحقه باللازم كما فعل ابو شامة في باب المد والصواب ان سكون ادغام ابي عمرو عارض كالسكون في الوقف ، والدليل على ذلك اجراء احكام الوقف عليه من الاسكان والروم والاشمام كما تقدم . قال الامام ابو اسحاق ابراهيم بن عمر الجعبري ولابي عمرو في الادغام اذا كان قبله حرف مد ثلاثة اوجه : القصر والتوسط والمد كالوقف ثم مثله وقال : نص عليها ابو العلاء . قال والمفهوم من عبارة الناظم يعني الشاطبي في باب المد المدُ « قات » اما ما وقفت عليه من كلام ابي العلاء فتقدم آخر باب الادغام الكبير واما الشاطبي فنصه على كون الادغام عارضاً وقد يفهم منه المد وغيره على ان الشاطبي لم يذكر في ساكن الوقف قصراً بل ذكر الوجهين وهما الطول والتوسط كما نص السخاوي في شرحه وهو اخبر بكلام شيخه ومراده وهو الصواب في شرح كلامه لقوله بعد ذلك وفي عين الوجهان فإنه يريد الوجهين المتقدمين من الطول والتوسط بدليل قوله : والطول فضلا . ولو اراد القصر لقال : والمد فضل . فمقتضى اختيار الشاطبي عدم القصر في سكون الوقف فكذلك سكون الادغام الكبير عنده . اذ لافرق بينهما عند من روى الاشارة في الادغام ولذلك كان : والصافات صفاً لحمزة ملحقاً باللازم كما تقدم في امثلتنا فلا يجوز له فيه الا ما يجوز في : دآبة . والحاقة . ولذلك لم يجزله فيه الروم كما نصوا عليه . فلا فرق حينئذ بينه وبين :اتمدونني . له وليعقوب كما لافرق لهما بينه وبين : لام . من : الٓمٓ . وكذلك حكم ادغام : انساب بينهم . ونحوه لرويس . واتعدانني لهشام ونحو ذلك من : اتأمروني . وتاآت البزي وغيره . اما ابو عمرو فإن من روى الاشارة عنه في الادغام الكبير كصاحب التيسير والشاطبية والجمهور فإنه لافرق بينه وبين الوقف ومهما كان مذهبه في الوقف فكذلك في الادغام . ان مداً فمد . وان قصراً فقصر . وكذلك لم نر احداً منهم نص على المد في

الادغام الا ويرى المد في الوقف كابي العز وسبط الخياط وابي الفضل الرازي والجاجاني وغيرهم . ولا نعلم احداً منهم ذكر المد في الادغام وهو يرى القصر في الوقف . واما من لايرى الاشارة في الادغام فيحتمل ان يلحقه باللازم لجريه مجراه لفظاً . ويحتمل ان يفرق بينهما من حيث ان هذا جائز وذاك واجب فإن الحقه به وكان ممن يرى التفاوت في مراتب اللازم كابن مهران وصاحب التجريد اخذ له فيه بمرتبته في اللازم وهو الدنيا قولاواحداً وان كان ممن لايرى التفاوت فيه كالهذلي اخذ له بالعليا اذ لافرق بينه وبين غيره في ذلك ولذلك نص الهذلي في الادغام على المد فقط . ولم يلحقه باللازم بل اجراه مجرى الوقف والحكم فيه ماتقدم والله اعلم والاوجه في ذلك اوجه اختيار لا اوجه اختلاف فبأي وجه قرأ اجزأ والله اعلم « قلت » والاختيار هو الاول اخذاً بالمشهور وعملا بما عليه الجمهور طرداً للقياس وموافقة لاكثر الناس .

(فان قيل) لم ثبت حرف المد من الصلة وغيرها معلقائه الساكن المدغم في تاآت البزي وغيرها حتى احتيج في ذلك الى زيادة المد لالتقاء الساكنين وهلا حذف حرف المد على الاصل كما حذف في نحو : ومنهم الذين . ويعلمه الله . ولا الذين ؟

﴿ فالجواب ﴾ ان الادغام في ذلك طارئ على حرف المد فلم يحذف لاجله فهو مثل ادغام : دآبة . والصآخة . فلم يحذف حرف المد خوفاً من الاجحاف باجتماع ادغام طارئ وحذف . واما ادغام اللام في الذين والدار ونحوه . فأصل لازم وليس بطارئ على حرف المد فانه كذلك ابداً كان قبله حرف مد اولم يكن . فحذف حرف المد للساكن طرداً للقاعدة فلم يقرأ : ومنهمُ الذين كما لم يثبت حرف المد في نحو : قالوا اطيرنا . وادخلا النار . والى هذا اشار الداني حيث قال في جامع البيان : واذا وقع قبل التاء المشددة حرف مد ولين الف او واو نحو : ولا تيمموا . وعنه تلهى

وشبهها أثبت في اللفظ لكون التشديد عارضاً فلم يعتد به في حذفه وزيد في تمكينه ليتميز بذلك الساكنان احدهما من الآخر ولا يلتقيا وكذلك الحكم في اثنا عشر في قراءة من سكن العين نص ايضاً على ذلك في الجامع

فصل

واما ماوقع فيه حرف المد بعد الهمز نحو : ما مثلنا به اولا فان لورش من طريق الازرق مذهباً اختص به سواء كانت الهمزة في ذلك ثابتة عنده او مغيرة في مذهبه . فالثابتة نحو : آمنوا ، ونأى ، وسوآت . واتيا ، ولايلاف ودعائي والمستهزئين .والنبيئين ، وأوتوا ، ويؤوساً ، والنبيؤن ، والمغيرة له اما ان تكون بين بين وهو : آأمنتهم في الاعراف وطه والشعراء . وأآلهتنا جاء آل في الحجر . وجاء آل فرعون . في القمر . او بالبدل وهو هؤلاء آلهة . في الانبياء ومن السماء آية في الشعراء . او بالنقل نحو : الآخرة . الآن جئت .الايمان الاولى . من آمن . إبني آدم . الفوا آباءهم . قل اي وربي . قد اوتيت . وشبه ذلك فان ورشاً من طريق الازرق مد ذلك كله على اختلاف بين اهل الاداء في ذلك فروى المدفي جميع الباب ابو عبد الله بن سفيان صاحب الهادي وابو محمد مكي صاحب التبصرة وابو عبد الله بن شريح صاحب الكافي . وابو العباس المهدوي صاحب الهداية وابو الطاهر بن خلف صاحب العنوان . وابو القاسم الهذلي وابو الفضل الخزاعي وابو الحسن الحصري وابو القاسم بن الفحام صاحب التجريد وابو الحسن بن بليمة صاحب التلخيص وابو علي الاهوازي وابو عمرو الداني من قراءته على ابي الفتح وخلف بن خاقان وغيرهم من سائر المصريين والمغاربة زيادة المد في ذلك كله ثم اختلفوا في قدر هذه الزيادة فذهب الهذلي فيما رواه عن شيخه ابي عمرو اسماعيل بن راشد الحداد الى الاشباع المفرط كما هو مذهبه عنه في المد المنفصل كما تقدم . قال وهو قول محمد بن سفيان القروي وابي الحسين يعني الخبازي عن ابي محمد المصري يعني عبد الرحمن بن يوسف احد اصحاب ابن هلال . وذهب جمهور من

ذكرنا الى انه الاشباع من غير افراط وسووا بينه وبين ماتقدم على الهمز وهو ايضاً ظاهر عبارة التبصرة والتجريد . وذهب الداني والاهوازي وابن بليمة وابو علي الهراس فيما رواه عن ابن عدي الى التوسط وهو اختيار ابي علي الحسن بن بليمة وذكر ابو شامة ان مكياً ذكر كلا من الاشباع والتوسط وذكر السخاوي عنه الاشباع فقط « قلت » وتفت له على مؤلف انتصر فيه للمد في ذلك ورد على من رده . احسن في ذلك وبالغ فيه . وعبارته في التبصرة تحتمل الوجهين جميعا وبالاشباع قرأت من طريقه .وذهب الى القصر فيه ابو الحسن طاهر بن غلبون ورد في تذكرته على من روى المد واخذ به وغلط اصحابه وبذلك قرأ الداني عليه وذكره ايضاً بن بليمة في تلخيصه وهو اختيار الشاطبي حسب مانقله ابو شامة عن ابي الحسن السخاوي عنه . قال ابو شامة وما قال به ابن غلبون هو الحق انتهى . وهو اختيار مكي فيما حكاه عنه ابو عبد الله الفارسي[١] وفيه نظر وقد اختاره ابو اسحاق الجعبري واثبت الثلاثة جميعاً ابو القاسم الصفراوي في اعلانه والشاطبي في قصيدته وضعف المد الطويل ، والحق في ذلك انه شاع وذاع وتلقته الامة بالقبول فلا وجه لرده وان كان غيره اولى منه والله اعلم . وقد اتفق اصحاب المد في هذا الباب عن ورش على استثناء كلمة واحدة واصلين مطردين . فالكلمة : يواخذ كيف وقعت نحو : لايواخذكم الله ، لايواخذنا ، ولو يواخذ الله . نص على استثنائها المهدوي وابن سفيان ومكي وابن شريح وكل من صرح بمد المغير بالبدل . وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فانه اكتفى بذكره في غيره . وكأن الشاطبي رحمه الله ظن بكونه لم يذكره في التيسير انه داخل في المدود/الممدود لورش بمقتضى الاطلاق فقال وبعضهم يواخذكم اي وبعض رواة المد قصر يواخذ وليس كذلك فان رواة المد مجمعون على استثناء يواخذ فلا خلاف في قصره . قال الداني في ايجازه اجمع اهل الاداء على ترك زيادة

---

[١] نسخة : الفارسي

التمكين للالف في قوله لايواخذكم ولا تواخذنا ولو يواخذ حيث وقع . قال وكأن ذلك عندهم من واخذت غير مهموز. وقال في المفردات وكلهم لم يزد في تمكين الالف في قوله تعالى : لايواخذكم الله وبابه . وكذلك استثناها في جامع البيان ولم يحك فيها خلافاً ، وقال الاستاذ ابوعبد الله بن القصاع : واجمعوا على ترك الزيادة للالف في يواخذ حيث وقع نص على ذلك الداني ومكي وابن سفيان وابن شريح « قلت » وعدم استثنائه في التيسير اما لكونه من : واخذ . كما ذكره في الايجاز فهو غير ممدود او من اجل لزوم البدل له فهو كلزوم النقل في ترى فلا حاجة الى استثنائه واعتمد على نصوصه في غير التيسير والله اعلم .

واما الاصلان المطردان فاحدهما ان يكون قبل الهمز ساكن صحيح وكلاهما من كلمة واحدة وهو : القرآن ، والظمآن ، ومسؤلا ، ومذؤما ، ومسؤلون . واختلف في علة ذلك فقيل لأمن اخفاء بعده ، وقيل لتوهم النقل فكأن الهمزة معرضة للحذف . « قلت » وظهر لي في علة ذلك انه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسماً ترك زيادة المد فيه تنبيهاً على ذلك وهذه هي العلة الصحيحة في استثناء اسرائيل عند من استثناها والله اعلم . فلو كان الساكن قبل الهمز حرف مد او حرف لين كما تقدم في مثلنا . فهم عنه فيه على اصولهم المذكورة وانفرد صاحب الكافي فلم يمد الواو بعد الهمزة في الموؤدة فخالف سائر اهل الاداء الراوين مد هذا الباب عن الازرق . والثاني ان تكون الالف بعد الهمزة مبدلة من التنوين في الوقف نحو : دعاء ونداء وهزؤاً . وملجأ لانها غير لازمة فكان ثبوتها عارضاً وهذا ايضاً مما لاخلاف فيه . ثم اختلف رواة المد عن ورش في ثلاث كلم واصل مطرد

﴿ فالاولى ﴾ من الكلم : اسرائيل حيث وقعت . نص على استثنائها ابو عمرو الداني واصحابه وتبعه على ذلك الشاطبي فلم يحك فيها خلافاً ووجه بطول الكلمة وكثرة دورها وثقلها بالعجمة مع انها اكثر ماتجيء مع كلمة : بني فتجتمع ثلاث مدات فاستثني مد الياء تخفيفاً ونص على تخفيفها ابن سفيان

وابو طاهر بن خلف وابن شريح وهو ظاهر عبارة مكي والاهوازي والخزاعي وابي القاسم بن الفحام وابي الحسن الحصري لأنهم لم يستثنوها

﴿ والثانية ﴾ آلان المستفهم بها في حرفي يونس : آلآن وقد كنتم به تستعجلون ، آلآن وقد عصيت قبل . اعني المد بعد اللام فنص على استثنائها ابن سفيان والمهدوي وابن شريح ولم يستثنها مكي في كتبه ولا الداني في تيسيره واستثناها في الجامع ونص في غيرها بخلاف فيها فقال في الايجاز والمفردات : إن بعض الرواة لم يزد في تمكينها واجرى الخلاف فيها الشاطبي

﴿ والثالثة ﴾ عاداً الاولى . في سورة النجم لم يستثنها صاحب التيسير فيه واستثناها في جامعه ونص على الخلاف في غيرها كحرفي : آلآن في يونس . ونص على استثنائها مكي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح ، واما صاحب العنوان وصاحب الكامل والاهوازي وابو معشر وابن بليمة فلم يذكروا : آلآن . ولا عاداً الاولى . بل ولا نصوا على الهمز المغير في هذا الباب ولا تعرضوا له بمثال ولا غيره . وانما ذكروا الهمز المحقق ومثلوا به . ولا شك ان ذلك يحتمل شيئين : احدهما ان يكون ممدوداً على القاعدة الآتية آخر الباب لدخوله في الاصل الذي ذكروه اذ تخفيف الهمز بالتليين او البدل او النقل عارض والعارض لايعتد به على ماسيأتي في القاعدة . والاحتمال الثاني ان يكون غير ممدود لعدم وجود همز محقق في اللفظ . والاحتمالان معمول بهما عندهم كما تمهد في القاعدة الآتية غير ان الاحتمال الثاني عندي اقوى في مذهب هؤلاء من حيث انهم لم يذكروه ولم يمثلوا بشيء منه ولا استثنوا منه شيئاً حتى ولا مما اجمع على استثنائه وكثير منهم ذكر القصر فيما اجمع على مده من المتصل اذا وقع قبل الهمز المغير فهذا اولى . واما صاحب التجريد فانه نص على المد في المغير بالنقل في آخر باب النقل فقال : وكان ورش اذا نقل حركة الهمز التي بعدها حرف مد الى الساكن قبلها ابقى المد على حاله قبل النقل انتهى . وقياس ذلك المغير بغير النقل بل هو احرى والله اعلم . وكذلك الداني في التيسير وفي سائر كتبه لم ينص الا على المغير بنقل او بدل فقال سواء كانت محققة اي الهمزة او التي

حركتها على ساكن قبلها او ابدلت . ثم مثل بالنوعين فلم ينص على المسهل بين بين ولا مثل به ولا تعرض البتة اليه فيحتمل ان يكون تركه ذكرهذا النوع لانه لايرى زيادة التمكين فيه . اذلو جازت زيادة تمكينه لكان كالجمع بين اربع الفات وهي الهمزة المحققة والمسهلة بين بين والالف .فلو مدها لكانت كأنها الفان فيجتمع اربع الفات . وبهذا علل ترك ادخال الالف بين الهمزتين في ذلك كما سيأتي في موضعه

فان قيل لو كان كذلك لذكره مع المستثنيات . (فيمكن)ان يجاب بأن ذلك غير لازم لانه انما استثنى ما هو من جنس ما قدر وذلك انه لما نص على التمكين بعد الهمزة المحققة والمغيرة بالنقل او بالبدل خاصة ثم استثنى مما بعد الهمزة المحققة فهذا استثناء من الجنس فلو نص على استثناء ما بعد الهمزة المغيرة بين بين لكان استثناء من غير الجنس فلم يلزم ذلك واستثناؤه ما بعد الهمزة المجتلبة للابتداء استثناء من الجنس لانها حينئذ محققة وكذلك من علمناه من صاحب الهداية والكافي والتبصرة وغيرهم لم يمثلوا بشيء من هذا النوع الا ان اطلاقهم التسهيل قد يرجح ادخال نوع بين بين وان لم يمثلوا به . وبالجملة فلا اعلم احداً من متقدمي أئمتنا نص فيه بشيء . نعم عبارة الشاطبي صريحة بدخوله ولذلك مثل به شراح كلامه وهو الذي صح اداءً وبه يؤخذ على اني لاامنع اجراء الخلاف في الانواع الثلاثة عملا بظواهر عبارات من لم يذكرها . وهو القياس والله اعلم .

﴿ تنبيه ﴾ اجراء الوجهين من المد وضده في المغير بالنقل انما يتأتى حالة الوصل . اما حالة الابتداء اذا وقع بعد لام التعريف . فان لم يعتد بالعارض فالوجهان في نحو : الآخرة ، الايمان ،الاولى ، جاريان . وان اعتد بالعارض فالقصر ليس الا نحو: الآخرة ، الايمان ، الاولى لقوة الاعتداد بالعارض في ذلك ولعدم تصادم الاصلين نص على ذلك اهل التحقيق من أئمتنا . قال مكي في الكشف ان ورشاً لايمد : الاولى . وان كان من مذهبه مد حرف المد بعد الهمز المغير لان هذا وان كان همزاً مغيراً الا انه قد اعتد بحركة اللام فكأن

لاهمز في الكلمة فلا مد انتهى . واما الاصل المطرد الذي فيه الخلاف فهو حرف المد اذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء نحو : إيت بقرآن . إيتوني أوتمن . إيذن لي . فنص على استثنائه وترك الزيادة في مده ابو عمرو الداني في جميع كتبه وابو معشر الطبري والشاطبي وغيرهم . ونص على الوجهين جميعاً من المد وتركه ابن سفيان وابن شريح ومكي . وقال في التبصرة : وكلا الوجهين حسن وترك المد أقيس . ولم يذكره المهدوي ولا ابن الفحام ولا ابن بليمة ولا صاحب العنوان ولا الاهوازي فيحتمل مده لدخوله في القاعدة ولا يضر عدم التمثيل به ويحتمل ترك المد . وان يكونوا استغنوا عن ذلك بما مثلوه من غيره وهو الاولى فوجه المد وجود حرف مد بعد همزة محققة لفظاً وان عرضت ابتداءً ووجه القصر كون همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض . وهذا هو الاصح والله اعلم . وأما نحو : رأى القمر . ورأى الشمس . وتراءَ الجمعان . في الوقف فانهم فيه على اصولهم المذكورة من الاشباع والتوسط والقصر لان الالف من نفس الكلمة . وذهابها وصلا عارض فلم يعتد به وهذا من المنصوص عليه . وأما : ملة آبآئي ابراهيم . في يوسف ، فلم يزدهم دعائي الا . في نوح حالة الوقف وتقبل دعاء ربنا . في ابراهيم حالة الوصل فكذلك هم فيها على اصولهم ومذاهبهم عن ورش لان الاصل في حرف المد من الاولين الاسكان والفتح فيها عارض من أجل الهمز وكذلك حذف حرف المد في الثالثة عارض حالة الوصل اتباعاً للرسم . والاصل اثباتها فجرت فيها مذاهبهم على الاصل ولم يعتد فيها بالعارض وكان حكمها حكم من: وراء ، في الحالين وهذا مما لم اجد فيه نصاً لاحد بل قلته قياساً والعلم عند الله تبارك وتعالى . وكذلك اخذته اداءً عن الشيوخ في : دعاء . في ابراهيم وينبغي ان لايعمل بخلافه

فصل

واما السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي . وهو سبب قوي

مقصود عند العرب وان كان اضعف من السبب اللفظي عند القراء ومنه مد التعظيم في نحو : لاإله الا الله ، لاإله الا هو . لاإله الا انت . وهو قد ورد عن اصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى . نص على ذلك ابومعشر الطبري وابو القاسم الهذلي وابن مهران والجاجاني وغيرهم . وقرأت به من طريقهم واختاره . ويقال له ايضاً مد المبالغة . قال ابن مهران في كتاب المدات له انما سمي مد المبالغة لانه طلب للمبالغة في نفي إلآهية سوى الله سبحانه قال وهذا معروف عند العرب لأنها تمد عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء ويمدون مالا اصل له بهذه العلة . قال والذي له اصل اولى واحرى « قلت » يشير الى كونه اجتمع سببان وهما المبالغة ووجود الهمزة كما سيأتي والذي قاله في ذلك جيد ظاهر . وقد استحب العلماء المحققون مد الصوت بلا إله الا الله اشعاراً بمـا ذكرنا وبغيره . قال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله في الاذكار : ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مـد الذاكر قوله : لاإله الا الله . لما ورد فيه من التدبر . قال واقوال السلف وأئمة الخلف في مد هذا مشهورة والله اعلم انتهى « قلت » وروينا في ذلك حديثين مرفوعين احدهما عن ابن عمر : من قال : لاإله الا الله . ومدبها صوته اسكنه الله دارالجلال داراً سمى بها نفسه . فقال ذو الجلال والاكرام ورزقه النظرالى وجهه . والآخرعن انس من قال : لاإله الا الله . ومدها هدمت له اربعة آلاف ذنب . وكلاهما ضعيفان ولكنهما في فضائل الاعمال . وقد ورد مد المبالغة للنفي في : لا التي للتبرئة في نحو : لاريب فيه . لاشية فيهـا . لا مرد له . لاجرم . عن حمزة نص على ذلك له ابو طـاهر بن سوار في المستنير ونص عليه ابو محمد سبط الخياط في المبهج من رواية خلف عن سليم عنه ونص عليه ابو الحسن بن فارس في كتابه الجامع عن محمد بن سعدان عن سليم وقال ابوالفضل الخزاعي قرأت به اداء من طريق خلف وابن سعدان وخلادوابن جبير ورويم بن يزيد كلهم عن حمزة « قلت » وقدرالمد في ذلك فيما قرأنا به وسط لايبلغ الاشبـاع وكذا نص عليه الاستاذ ابو عبد الله بن

القصاع وذلك لضعف سببه عن سبب الهمز وقرأت بالمد ايضاً في : لاريب فقط من كتاب الكفاية في القراآت الست لحفص من طريق هبيرة عنه

﴿ هذا ﴾ ما يتعلق بالمد في حروف المد مستوفى اذ لايجوز زيادة في حرف من حروف المد بغير سبب من الاسباب المذكورة . وقد انفرد ابو عبد الله بن شريح في الكافي بمد ما كان على حرفين في فواتح السور . فحكى عن رواية اهل المغرب عن ورش انه كان يمد ذلك كله . واستثنى الراء من: الر والمر والطاء والهاء من : طه «قلت» وكأنهم نظروا الى وجود الهمز مقدراً بحسب الاصل وذلك شاذ لانأخذ به والله اعلم وقد اختلف في الحاق حرفي اللين بها وهما الياء والواو المفتوح ماقبلها فوردت زيادة المد فيهما بسببي الهمز والسكون اذا كانا قويين . وانما اعتبر شرط المد فيهما مع ضعفه بتغير حركة ما قبله لان فيهما شيئاً من الخفاء وشيئاً من المد وإن كانا انقص في الرتبة مما في حروف المد . ولذلك جاز الادغام في نحو : كيف فعل . بلاعسر ولم ينقل الحركة اليهما في الوقف في نحو : زيد . وعوف من نقل في نحو : بكر وعمرو وتعاقبا مع حروف المد في الشعر قبل حرف الروي في نحو قول الشاعر :

تصفقها الرياح اذا جرينا – مع قوله – مخاريق بايدي اللاعبينا

وقالوا في تصغير مدق واصم . مديق واصيم فجمعوا بين الساكنين واجروهما مجرى حروف المد فلذلك حملا عليها وان كانا دونها في الرتبة لقربهما منها وسوغ زيادة المد فيهما سببية الهمز وقوة اتصاله بهما في كلمة وقوة سببية السكون اما الهمز فانه اذا وقع بعد حرفي اللين متصلا من كلمةواحدة نحو: شيء كيف وقع وكهيئة وسوءة والسوء فقد اختلف عن ورش من طريق الازرق في اشباع المد في ذلك وتوسطه وغير ذلك فذهب الى الاشباع فيه المهدوي وهو اختيار ابي الحسن الحصري واحد الوجهين في الهادي والكافي والشاطبية ومحتمل في التجريد وذهب الى التوسط ابو محمد مكي وابو عمرو الداني وبه قرأ الداني على ابي القاسم خلف بن خاقان وابي الفتح

فارس بن احمد وهو الوجه الثاني في الكافي والشاطبية وظاهر التجريد وذكره ايضاً الحصري في قصيدته مع اختياره الاشباع فقال :

وفي مد عين ثم شيء وسوءه خلاف جرى بين الأئمة في مصر
فقال اناس مده متوسط وقال اناس مفرط وبه اقري

واجمعوا على استثناء كلمتين من ذلك وهما موئلا . والموؤدة فلم يزد احد فيهما تمكيناً على ما فيهما من الصيغة . وانفرد صاحب التجريد بعدم استثناء موئلا فخالف سائر الرواة عن الازرق . واختلفوا في تمكين واو : سوآت من : سوآتهما وسوآتكم فنص على استثنائها المهدوي في الهداية وابن سفيان في الهادي وابن شريح في الكافي وابو محمد في التبصرة والجمهور ولم يستثنها ابو عمرو الداني في التيسير ولا في سائر كتبه وكذلك ذكر الاهوازي في كتابه الكبير ونص على الخلاف فيها ابو القاسم الشاطبي وينبغي ان يكون الخلاف هو المد المتوسط والقصر فاني لا اعلم احداً روى الاشباع في هذا الباب الا وهو يستثني سوآت فعلى هذا لايتأتى فيها لورش سوى اربعة أوجه وهي قصر الواو مع الثلاثة في الهمزة طريق من قدمنا . والرابع التوسط فيها طريق الداني والله تعالى اعلم . وقد نظمت ذلك في بيت وهو :

وسوآت قصر الواو والهمز ثلثا ووسطهما فالكل اربعة فادر

وذهب آخرون الى زيادة المد في شيء فقط كيف اتى مرفوعاً اومنصوباً او مخفوضاً وقصر سائر الباب . وهذا مذهب ابي الحسن طاهر بن غلبون وابي الطاهر صاحب العنوان وابي القاسم الطرسوسي وابي علي الحسن بن بليمة صاحب التلخيص وابي الفضل الخزاعي وغيرهم . واختلف هؤلاء في قدر هذا المد فابن بليمة والخزاعي وابن غلبون يرون انه التوسط وبه قرأ الداني عليه والطرسوسي وصاحب العنوان يريان انه الاشباع وبه قرأت من طريقهما واختلف ايضاً بعض الأئمة من المصريين والمغاربة في مد شيء كيف اتى عن حمزة . فذهب ابو الطيب بن غلبون وصاحب العنوان وابو علي

الحسن بن بليمة وغيرهم الى مده وهو ظاهر نص ابي الحسن بن غلبون في التذكرة وذهب الآخرون الى انه السكت دون المد . وعلى ذلك حمل الداني كلام ابن غلبون وبه قرأ عليه وبه اخذنا ايضاً . وقال في الكافي إنه قرأ بالوجهين يعني من المد والسكت وهما ايضاً في التبصرة . والمراد بالمد عند من رواه من هؤلاء هو التوسط وبه قرأت من طرق من روى المد ولم يروه عنه الا من روى السكت في غيره والله اعلم . واذا وقع الهمز بعد حرف اللين منفصلا فاجمعوا على ترك الزيادة نحو : خلوا الى . وابني آدم . ولا فرق بينه وبين مالا همز بعده نحو : عينا . وهونا لا خلاف بينهم في ذلك لما سنذكره الا ماجاء من نقل حركة الهمز في ذلك كما سيأتي في بابه ان شاء الله تعالى . واما السكون فهو على أقسام المد ايضاً لازم وعارض وكل منهما مشدد وغير مشدد . فاللازم غير المشدد حرف واحد وهو : ع . من فاتحة مريم والشورى فاختلف اهل الاداء في اشباعها وفي توسطها وفي قصرها لكل من القراء فمنهم من اجراها مجرى حرف المد فاشبع مدها لالتقاء الساكنين . وهذا مذهب ابي بكر بن مجاهد وابي الحسن علي بن محمد بن بشر الانطاكي وابي بكر الاذفوي واختيار ابي محمد مكي وابي القاسم الشاطبي وحكاه ابوعمرو الداني في جامعه عن بعض من ذكرنا . وقال هو قياس قول من روى عن ورش المد في : شيء . والسوء . وشبههما ذكره في الهداية عن ورش وحده يعني من طريق الازرق وكذا كان يأخذ ابن سفيان ومنهم من اخذ بالتوسط نظراً لفتح ما قبل ورعاية للجمع بين الساكنين وهذا مذهب ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه ابي الحسن طاهر بن غلبون . وابي الحسن علي بن سليمان الانطاكي وابي الطاهر صاحب العنوان وابي الفتح بن شيطا وابي علي صاحب الروضة وغيرهم وهو قياس من روى عن ورش التوسط في شيء وبابه وهو الاقيس لغيره والاظهر وهو الوجه الثاني في جامع البيان وحرز الاماني والتبصرة وغيرها وهو احد الوجهين في كفاية ابي العز القلانسي عن الجميع وفي الكافي عن ورش وحده بخلاف وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء

عند المصريين والمغـاربة ومن تبعهم واخذ بطريقهم ومنهم من اجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها على ما فيها وهذا مذهب ابي طاهر ابن سوار وابي محمد سبط الخياط وابي العلاء الهمداني وهو الوجه الثاني عند ابي العز القلانسي واختيار متأخري العراقيين قاطبة وهو الذي في الهـداية والهادي والكافي لغير ورش وهو الوجه الثاني فيه لورش وقال لم يكن احـد مدها الا ورشاً باختلاف عنه « قلت » القصـر في عين عن ورش من طريق الازرق مما انفرد به ابن شريح وهو مما ينافي اصوله الا عند من لايرى مـد حرف اللين قبل الهمز لان سبب السـكون اقوى من سبب الهمز والله اعلم واللازم المشدد في حرفين هاتين في القصص والذين في فصلت في قراءة ابن كثير بتشديد النون فيجري له فيهما الثلاثة الاوجه المتقدمة على مذهب من تقدم وممن نص على ان المد فيهما كالمد في الضالين ، وهذان . الحـافظ ابو عمرو الداني في جامعه في باب المد وهو ظاهر التيسير وأص في سورة النساء من جامع البيان على الاشباع في هذان والتمكين فيهما وهوصريح في التوسط ولم يذكر سائر المؤلفين فيهما اشباعاً ولا توسطاً فلذلك كان القصـر فيهما مذهب الجمهور والله اعلم . (وأماالساكن) العارض غير المشدد فنحو : الليل والميل . والميت . والحسنيين . والخوف . والموت . والطول . حالة الوقف بالاسكان او بالاشمام فيما يسوغ فيه فقد حكى فيه الشاطبي وغيره عن أئمة الاداء الثلاثة مذاهب وهي الاشباع والتوسط والقصر وهي ايضاً لورش من طريق الازرق في غير ما الهمزة فيه متطرفة نحو : شيء والسوء فان القصر يمتنع له في ذلك كما سيأتي والاشباع فيه مذهب ابي الحسن علي بن بشـر وبعض من يأخذ بالتحقيق واشباع التمطيط من المصريين واضـرابهم والتوسط مذهب اكثر المحققين واختيـار ابي عمرو الداني وبه كان يقرىء ابو القاسم الشاطبي كما نص عليه ابو عبد الله بن القصاع عن الكمال الضرير عنه . قال الداني : المد في حال التمكين التوسط من غير اسراف وبه قرأت والقصر وهو مذهب الحذاق كابي بكر الشذائي والحسن بن داود النقار

وابي الفتح ابن شيطا وابي محمد سبط الخياط وابي علي المالكي وابي عبد الله بن شريح وغيرهم واكثرهم حكى الاجماع على ذلك وانها جارية مجرى الصحيح وبه كان يقرئ الاستاذ ابو الجود المصري كما نص عليه بن القصاع عن الكمال الضرير عنه وهو قول النحويين اجمعين . وقد نص على الثلاثة جميعاً الامام ابو القاسم الشاطبي « قلت » والتحقيق في ذلك ان يقال ان هذه الثلاثة الاوجه لاتسوغ الا لمن ذهب الى الاشباع في حروف المد من هذاالباب . واما من ذهب الى القصر فيها فلا يجوز له الا القصر فقط ومن ذهب الى التوسط فيها فلا يسوغ له هنا الا التوسط والقصر اعتد بالعارض أولم يعتد ولا يسوغ له هنا اشباع فلذلك كان الاخذ به في هذا النوع قليلا (والعارض المشدد)نحو : الليل لباساً . كيف فعل . الليل رأى . بالخير لقضي عند ابي عمرو في الادغام الكبير وهذه الثلاثة الاوجه سائغة فيها كما تقدم آنفاً في العارض . والجمهور على القصر . وممن نقل فيه المد والتوسط الاستاذ ابو عبد الله بن القصاع

﴿ فصل في قواعد في هذا الباب مهمة ﴾

تقدم ان شرط المد حرفه وان سببه موجبه

﴿ فالشرط ﴾ قد يكون لازماً فيلزم في كل حال نحو : أولئك . وقالوا آمنا . والحاقة . اويرد على الاصل نحو : امره الى الله . بعضهم الى بعض به اليكم . وقد يكون عارضاً فيأتي في بعض الاحوال نحو : ملجأ . حالة الوقف أو يجيء على غير الاصل نحو : ءأنتم . عند من فصل ونحو : ءآلله . ءأمنتم من . ومن السماء الى . عند من ابدل الثانية وقد يكون ثابتاً فلايتغير عن حالة السكون وقد يكون مغيراً نحو : يضيء . وسوء . في وقف حمزة وهشام وقد يكون قوياً فتكون حركة ما قبله من جنسه وقد يكون ضعيفاً فيخالف حركة ما قبله من جنسه (وكذلك السبب) قد يكون لازماً نحو: اتحاجوني واسرائيل . وقد يكون عارضاً نحو : والنجوم مسخرات . حالة الادغام

والوقف . وأوتمن . حالة الابتداء . وقد يكون مغيراً نحو : الٓمٓ اللهُ . حالة الوصل وهؤلآإن حالة الوصل عند البزي وابي عمرو وحالة الوقف عند حمزة وقد يكون قوياً وقد يكون ضعيفاً . والقوة والضعف في السبب يتفاضل ، فأقواه ما كان لفظياً ثم اقوى اللفظي ما كان ساكناً أو متصلا واقوى الساكن ماكان لازماً ، واضعفه ما كان عارضاً . وقد يتفاضل عند بعضهم لزوماً وعروضاً . فأقواه ما كان مدغماً كماتقدم ويتلو الساكن العارض ما كان منفصلاً ويتلوه ما تقدم الهمز فيه على حرف المد وهو اضعفها (وانما قلنا) اللفظي اقوى من المعنوي لاجماعهم عليه وكان الساكن اقوى من الهمز لان المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن بحقه الا بالمد ولذلك اتفق الجمهور على مده قدراً واحداً وكان اقوى من المتصل لذلك وكان المتصل اقوى من المنفصل لاجماعهم على مده وإن اختلفوا في قدره ولاختلافهم في مدالمنفصل وقصره وكان المنفصل اقوى مما تقدم فيه الهمز لاجماع من اختلف في المد بعد الهمز على مد المنفصل ، فمتى اجتمع الشرط والسبب مع اللزوم والقوة لزم المد ووجب اجماعاً . ومتى تخلف احدها اواجتمعا ضعيفين اوغير الشرط اوعرض ولم يقو السبب امتنع المد اجماعاً . ومتى ضعف احدها او عرض السبب او غير جاز المد وعدمه على خلاف بينهم في ذلك كما سيأتي مفصلاومتى اجتمع سببان عمل باقواها والغي اضعفها اجماعاً وهذا معنى قول الجعبري : ان القوي ينسخ حكم الضعيف ويخرج على هذه القواعد مسائل (الاولى) لايجوز مدنحو: خلواالى وابني آدم. كما تقدم وذلك لضعف الشرط باختلاف حركةماقبله والسبب بالانفصال ويجوز مد نحو: سوءة وهيئة لورش من طريق الازرق كما تقدم لقوة السبب بالاتصال كما يجوز مد: عين وهذين في الحالين ونحو: الموت،والليل . وقفاً لقوة السبب بالسكون (الثانية) لايجوز المد في وقف حمزة وهشام على نحو :وتذوقوا السوء . وحتى تفيّ . حالة النقل وان وقف بالسكون لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة اليه ولا يقال انه اذ ذاك حرف مد قبل همز مغير . لان الهمز لما زال حرك حرف المد ثم سكن حرف المد للوقف . واما قول السخاوي

وتقف على المبيء بالقاء حركة الهمزة على الياء وحذف الهمزة ثم تسكن الياء للوقف ولا يسقط المد لان الياء وان زال سكونها فقد عاد اليها فإن اراد المد الذي كان قبل النقل وهو الزيادة على المد الطبيعي فليس بجيد لانه لاخلاف في اسقاطه وان اراد المد الذي هو الصفة اللازمة قد عاد الى الياء بعدأن لم يكن حالةحركتها بالنقل فسلم لانه يصير مثل : هو وهي في الوقف من نحو قوله : وهو بكل ، وهي تجري . وكذا قوله في : ليسوؤا والله اعلم (الثالثة) لايجوز عن ورش من طريق الازرق مد نحو : أألد ،أأمنتم من . وجاء اجلهم . والسماء الى . واولياء أولئك . حالة ابدال الهمزة الثانية حرف مد كما يجوز له مد نحو : آمنوا ، وايمان ، واوتي لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب لتقدمه على الشرط وقيل للتكافؤ وذلك ان ابداله على غير الاصل من حيث انه على غير قياس والمد ايضاً غير الاصل فكافأ القصر الذي هو الاصل البدل الذي هو غير الاصل فلم يمد ويرد على هذا طرداً نحو : ملجأ . فان ابدال الفه على الاصل وقصره اجماع ويرد عليه عكساً نحو : أأنذرتهم وجاء إمرنا . فان ابدال الفه على غير الاصل ومده اجماع فالاولى ان يقال ان منع مده من ضعف سببه ليدخل نحو : ملجأ لضعف السبب ويخرج نحو : أأنذرتهم لقوته (واختلف) في نحو : أأنتم واينا وأأنزل في مذهب من ادخل بين الهمزتين الفاً من حيث ان الالف فيها مفخمة جيء بها للفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعها ، فذهب بعضهم الى الاعتداد بها لقوة سببية الهمز ووقوعه بعد حرف المد من كلمة فصار من باب المتصل وان كانت عارضة كما اعتد بها من ابدل ومد لسببية السكون وهذا مذهب جماعة منهم ابو عبد الله بن شريح نص عليه في الكافي فقال في باب المد فان قيل ان هشاماً اذا استفهم وادخل بين الهمزتين الفاً يمد الالف التي بعد الهمزة قيل انما يمد من اجل الهمزة الثانية فهو : كخائفين ونحوه وقال في باب الهمزتين من كلمة . ان قالون وابا عمرو وهشاماً يدخلون بينهما الفاً فيمدون وهو ظاهر كلام التيسير في مسألة : هانتم حيث قال ومن جعلها يعنى الهاء مبدلة وكان ممن يفصل بالالف

زاد في التمكين سواء حقق الهمزة اولينها وصرح بذلك في جامع البيان كما سيأتي مبيناً عند ذكرها في باب الهمز المفرد ان شاء الله وقال الاستاذ المحقق ابو محمد عبد الواحد بن محمد بن ابي السداد المالقي في شرح التيسير من باب الهمزتين من كلمة عند قوله وقالون وهشام وابو عمرو يدخلونها اي الالف قال فعلى هذا يلزم المد بين المحققة والملينة الا ان مد هشام اطول ومد السوسي اقصر ومد قالون والدوري اوسط وكله من قبيل المد المتصل « قلت » انما جعل مد السوسي اقصر لانه يذهب الى ظاهر كلام التيسير من جعل مراتب المتصل خمسة والدنيا منها لمن قصر المنفصل كما قدمناو بزيادة المد قرأت من طريق الكافي في ذلك كله والله تعالى اعلم

وذهب الجمهور الى عدم الاعتداد بهذه الالف لعروضها ولضعف سببية الهمز عند السكون وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة اهل الاداء وحكى بعضهم الاجماع على ذلك قال الاستاذ ابو بكر بن مهران فيما حكاه عنه ابو الفخر حامد بن حسنويه الجاجاني في كتابه حلية القراء عند ذكره اقسام المد اما مد الحجز ففي مثل قوله : أآنذرتهم وأونبئكم ، وأإذا . واشباه ذلك قال وانما سمي مد الحجز لانه ادخل بين الهمزتين حاجزاً [١] وذلك ان العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين فتدخل بينهما مدة تكون حاجزة بينهما ومبعدة لاحداهما عن الاخرى قال ومقداره الف تامة بالاجماع لان الحجز يحصل بهذا القدر ولا حاجة الى الزيادة انتهى وهو الذي يظهر من جهة النظر لأن المد انما جيء به زيادة على حرف المد الثابت بياناً له وخوفاً من سقوطه لخفائه واستعانة على النطق بالهمز بعده لصعوبته وانما جيء بهذه الالف زائدة بين الهمزتين فصلا بينهما واستعانة على الاتيان بالثانية فزيادتها هنا كزيادة المد في حرف المد ثم فلا يحتاج الى زيادة اخرى وهذا هو الاولى بالقياس والاداء والله تعالى اعلم

[١] في نسخة : حرفاً

﴿ الرابعة ﴾ يجوز المد وعدمه لعروض السبب ويقوى بحسب قوته ويضعف بحسب ضعفه فالمد في نحو : نستعين ، ويؤمنون وقفاً عند من اعتد بسكونه اقوى منه في نحو : إيذن ، وأوتمن ابتداءً عند من اعتد بهمزه لضعف سبب تقدم الهمز عن سكون الوقف ولذلك كان الاصح اجراء الثلاثة في الاول دون الثاني كما تقدم ومن ثم جرت الثلاثة له ولغيره في الوقف على: إيت حالة الابتداء لقوة سبب السكون على سبب الهمز المتقدم والله اعلم

﴿ الخامسة ﴾ يجوز المد وعدمه اذا غير سبب المد عن صفته التي من اجلها كان المد سواء كان السبب همزاً او سكوناً وسواء كان تغير الهمز بين بين اوبالابدال او بالنقل او بالحذف كما سيأتي في الهمزتين من كلمتين ووقف حمزة وهشام وقراءة ابي جعفر وغير ذلك فالمد لعدم الاعتداد بالعارض الذي آل اليه اللفظ واستصحاب حاله فيما كان اولا وتنزيل السبب المغير كالثابت والمعدوم كالملفوظ والقصر اعتداداً بما عرض له من التغير والاعتبار بما صار اليه اللفظ والمذهبان قويان والنظران صحيحان مشهوران معمول بهما نصاً واداءً قرأت بهما جميعاً والاول ارجح عند جماعة من الائمة كابي عمرو الداني وابن شريح وابي العز القلانسي والشاطبي وغيرهم وحجتهم ان من مد عامل الاصل ومن قصر عامل اللفظ ومعاملة الاصل أوجه واقيس وهذا اختيار الجعبري والتحقيق في ذلك ان يقال انالاولى فيما ذهب بالتغير اعتباطاً هو الثاني وفيما بقي له اثر يدل عليه هوالاول ترجيحاًللموجود على المعدوم فقد حكى ابو بكر الداجوني عن احمد بن جبير عن اصحابه عن نافع في الهمزتين المتفقتين نحو : السما ان تقع . قال يهمزون ولا يطولون السماء ولا يهمزونها وهذا نص منه على القصر من اجل الحذف وهو عين ماقلناه والله اعلم ، ومما يدل على صحة ما ذكرناه ترجيح المدعلى القصر لابي جعفر في قراءته اسراييل ونحوه بالتليين لوجود اثر الهمزة ومنع المد في : شركاي ونحوه في رواية من حذف الهمز عن البزي لذهاب الهمزة وقد يعارض استصحاب الحكم مانع آخر فيترجح الاعتداد بالعارض او

يمتنع البتة ولذلك يستثني جماعة ممن لم يعتد بالعارض لورش من طريق الازرق آلآن في موضعي يونس لعـارض غلبة التخفيف بالنقل ولذلك خص نافع نقلها من اجل توالي الهمزات فاشبهت اللازم وقيل لثقل الجمـع بين المدين فلم يعتد بالثانية لحصول الثقل بها واستثنى الجمهور منهم : عاداً الاولى لغلبة التغيير وتنزيله بالادغام منزلة اللازم واجمعوا على استثناء يواخذ للزوم البدل ولذلك لم يجز في الابتداء بنحو: الايمان ، الاولى ، آلآن . سوى القصر لغلبة الاعتداد بالعارض كما قدمنا ﴿ تنبيه ﴾ لايجوز بهذه القاعدة الا المـد على استصحاب الحكم او القصر على الاعتداد بالعارض ولايجوز التوسط الا برواية ولانعلمها والفرق بين عروض الموجب وتغييره واضح سيأتي في التنبيه العاشر والله اعلم ويتخرج على ما قلناه فروع (الاول) اذا قرئ لابي عمرو ومن وافقه على نحو : هؤلاء ان كنتم صادقين . بحذف احدى الهمزتين في وجه قصر المنفصل وقدر حذف الاولى فيها على مذهب الجمهور فالقصر فيهـا لانفصاله مع وجهي المد والقصر في اولاء انـ كنتم لعروض الحـذف وللاعتداد بالعارض فإذا قرئ في وجه مد المنفصل فالمد في : ها مع المد في: أولآ إن . وجها واحداً ولا يجوز المد في : ها مع قصر أولاء إن . لان اولاء لا يخلو من ان يقدر متصلا او منفصلا فان قدر منفصلا مد مع مد : ها او قصر مع قصرها: وان قدر متصلا مد مع قصر : ها فلا وجه حينئذ لمد : ها المتفق على انفصاله وقصر: اولاء المختلف في اتصاله ويكون جميع ما فيها ثلاثة اوجه فحسب (الثاني) اذا قرئ في هذا ونحوه لقالون ومن وافقه بتسهيل الاولى فالاربعة الاوجه المذكورة جائزة فمع قصر: ها المد. والقصر في: اولاء ومع مد : ها كذلك استصحاباً للاصل او عتداداً بالعارض الا ان المد في : ها مع القصر في اولاء يضعف باعتبار ان سبب الاتصال ولو تغير اقوى من الانفصال لاجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل وان غير سببه دون العكس والله اعلم (الثالث) اذا قرئ : هاانتم هؤلاء لابي عمرو وقالون وقدر ان : ها في هاانتم للتنبيه فمن مد المنفصل عنهما جاز له في هاانتم وجهان لتغير الهمز ومن

قصره فلا يجوز له الا القصر فيهما ولا يجوز مد : ها من هانتم وقصر : ها من هؤلا اذ لاوجه له والله اعلم . وسيأتي ذلك (الرابع) اذا قرئ لحمزة وهشام في احد وجهيه نحو : هم السفهاء ومن السماء وقفاً في وجه الروم جاز المد والقصر على القاعدة واذا قرئ بالبدل وقدر حذف المبدل فالمد على المرجوح والقصر على الارجح من اجل الحذف وتظهر فائدة هذا الخلاف في نحو: هؤلاء اذا وقف عليها بالروم لحمزة وسهلت الهمزة الاولى لتوسطها بعد الالف جاز في الالفين المد والقصر معاً لتغير الهمزتين بعد حرفي المد ولا يجوز مد احدهما وقصر الآخر من اجل التركيب وان وقف بالبدل وقدر الحذف كما تقدم جاز في الف : ها الوجهان مع قصر الف: اولا على الارجح لبقاء اثر التغير في الاولى وذهابه في الثانية وجاز مدهما وقصرهما كما جاز في وجه الروم على وجه التفرقة بين ما بقي اثره وذهب والله تعالى اعلم وسيأتي بيان ذلك بحقه في باب وقف حمزة وهشام على الهمز (الخامس) لو وقف على زكريا لهشام في وجه التخفيف جاز حالة البدل المد والقصر جريا على القاعدة فلو وقف عليه لحمزة لم يجز له سوى القصر للزوم التخفيف لغة ولذلك لم يجز لورش في نحو ترى سوى القصر (السادس) لا يمتنع بعموم القاعدة المذكورة اجراء المد والقصر في حرف المد بعد الهمز المغير في مذهب ورش من طريق الازرق بل القصر ظاهر عبارة صاحب العنوان والكامل والتلخيص والوجيز ولذلك لم يستثن احد منهم ما اجمع على استثنائه من ذلك نحو: يؤاخذ ولا ما اختلف فيه من: آلآن وعاداً الاولى ولا مثل احد منهم بشيء من المغير ولا تعرضوا له ولم ينصوا الا على الهمز المحقق ولا مثلوا الا به كما تقدم وهذا صريح او كالصريح في الاعتداد بالعارض وله وجه قوي وهو ضعف سبب المد بالتقدم وضعفه بالتغير وتظهر فائدة الخلاف في ذلك في نحو : من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر فمن لم يعتد بالعارض في الآخر ساوى بين آمنا وبين الآخر مداً وتوسطاً وقصراً ومن اعتد به مداً وتوسط في : آمنا . وقصر في الآخر . ولكن العمل على عدم الاعتداد بالعارض في الباب كله سوى ما استثني من ذلك فيما تقدم وبه قرأت

وبه آخذ ولا امنع الاعتداد بالعارض خصوصاً من طرق من ذكرت والله اعلم

﴿ السابع ﴾ آلآن في موضعي يونس اذا قرئ لنافع وابي جعفر بوجه ابدال همزة الوصل الفاً ونقل حركة الهمزة بعد اللام اليها جاز لهما في هذه الالف المبدلة المد باعتبار استصحاب حكم المد للساكن والقصر باعتبار الاعتداد بالعارض على القاعدة المذكورة . فان وقف لهما عليها جاز مع كل واحد من هذين الوجهين في الالف التي بعد اللام ما يجوز لسكون الوقف وهو المد والتوسط والقصر وهذه الثلاثة يجوز ايضاً لحمزة في حال وقفه بالنقل . واما ورش من طريق الازرق فله حكم آخر من حيث وقوع كل من الالفين بعد الهمز الا ان الهمزة الاولى محققة والثانية مغيرة بالنقل . وقد اختلف في ابدال همزة الوصل التي نشأت عنها الالف الاولى وفي تسهيلها بين بين فمنهم من رأى ابدالها لازماً ومنهم من رآه جائزاً . ومنهم من رأى تسهيلها لازماً ومنهم من رآه جائزاً وسيأتي تحقيقه في باب الهمزتين من كلمة فعلى القول بلزوم البدل يلتحق بباب المد الواقع بعد همز ويصير حكمها حكم : آمن فيجري فيها للازرق المد والتوسط والقصر وعلى القول الآخر بجواز البدل يلتحق بباب : آنذرتهم . وأألد . للازرق عن ورش فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر مثل : آلد . وعدم الاعتداد به فيمد : كآنذرتهم ولا يكون من باب آمن وشبهه فلذلك لا يجري فيها على هذا التقدير توسط . وتظهر فائدة هذين التقديرين في الالف الاخرى فاذا قرئ بالمد في الاولى جاز في الثانية ثلاثة وهي المد والتوسط والقصر فالمد على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البدل في الاولى وعلى تقدير جوازه فيها ان لم يعتد بالعارض . وهذا في التبصرة لمكي وفي الشاطبية ويحتمل لصاحب التجريد والتوسط في الثانية مع مد الاولى بهذين التقديرين المذكورين وهو في التيسير والشاطبية والقصر في الثانية مع مد الاولى على تقدير الاعتداد بالعارض في الثانية وعلى تقدير لزوم البدل في الاولى ولا يحسن ان يكون على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها لتصادم المذهبين . وهذا الوجه في الهداية والكافي

وفي الشاطبية ايضاً ويحتمل لصاحب تلخيص العبارات والتجريد والوجيز . واذا قرئ بالتوسط في الاولى جاز في الثانية وجهان وهما التوسط والقصر ويمتنع المد فيهما من اجل التركيب فتوسط الاولى على تقدير لزوم البدل وتوسط الثانية على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها وهذا الوجه طريق ابي القاسم خلف بن خاقان وهو ايضاً في التيسير ويخرج من الشاطبية . ويظهر من تلخيص العبارات والوجيز وقصر الثانية على تقدير الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البدل في الاولى وهوفي جامع البيان ويخرج من الشاطبية ويحتمل من تلخيص ابن بليمة والوجيز ، واذا قرئ بقصر الاولى جاز في الثانية القصر ليس الا لان قصر الاولى اما ان يكون على تقدير لزوم البدل فيكون على مذهب من لم يرَ المد بعد الهمز كطاهر بن غلبون . فعدم جوازه في الثانية من باب اولى وإما ان يكون على تقدير جواز البدل والاعتداد معه بالعارض كظاهرما يخرج من الشاطبية فحينئذ يكون الاعتداد بالعارض في الثانية اولى واحرى فيمتنع اذاً مع قصرالاولى مد الثانية وتوسطها فخذتحريرهذه المسألة بجميع اوجهها وطرقها وتقديراتها وما يجوز وما يمتنع فلست تراه في غير ما ذكرت لك . ولي فيها املاء قديم لم ابلغ فيه هذا التحقيق ولغيري عليها ايضاً كلام مفرد بها فلا يعول على خلاف ما ذكرت هنا . والحق احق ان يتبع . وقد نظمت هذه الستة الاوجه التي لا يجوز غيرها على مذهب من ابدل فقلت :

للازرق في الآن ستة اوجه على وجه ابدال لدى وصله تجري
فمدّ وثلث ثانياً ثم وسطن به وبقصر ثم بالقصر مع قصر

وقولي لدى وصله قيد ليعلم ان وقفه ليس كذلك فان هذه الاوجه الثلاثة الممتنعة حالة الوصل تجوز لكل من نقل في حالة الوقف كما تقدم وقولي على وجه ابدال ليعلم ان هذه الستة لا تكون إلا على وجه ابدال همزة الوصل الفاً . اما على وجه تسهيلها فيظهر لها ثلاثة اوجه في الالف الثانية (المد) وهو ظاهر كلام الشاطبي وكلام الهذلي . ويحتمله كتاب العنوان .

(والتوسط) طريق ابي الفتح فارس وهو في التيسير وظاهر كلام الشاطبي ايضاً (والقصر) وهو غريب في طريق الازرق لان ابا الحسن طاهر بن غلبون وابن بليمة اللذين رويا عنه القصر في باب آمن مذهبهما في همزة الوصل الابدال لا التسهيل ولكنه ظاهر من كلام الشاطبي مخرج من اختياره ويحتمل احتمالا قوياً من العنوان . نعم هو طريق الاصبهاني عن ورش وهو ايضاً قالون وابي جعفر والله تعالى اعلم

﴿ الثامن ﴾ اذا قرئ : الم الله . بالوصل جاز لكل من القراء في الياء من ميم المد والقصر باعتبار استصحاب حكم المد والاعتداد بالعارض على القاعدة المذكورة وكذلك يجوز لورش ومن وافقه على النقل في : الم أحسب . الوجهان المذكوران بالقاعدة المذكورة . وممن نص على ترك المد اسماعيل بن عبدالله النخاس ومحمد بن عمر بن خير ون القيرواني عن اصحابهما عن ورش . وقال الحافظ ابو عمرو الداني والوجهان جيدان . وممن نص على الوجهين ايضاً ابو محمد مكي وابو العباس المهدوي . وقال الاستاذ ابو الحسن طاهر ابن غلبون في التذكرة : وكلا القولين حسن غير اني بغير مد قرأت فيهما وبه آخذ « قلت » انما رجح القصر من اجل ان الساكن ذهب بالحركة . واما قول ابي عبد الله الفاسي ولو اخذ بالتوسط في ذلك مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجهاً فانه تفقه وقياس لايساعده نقل . وسيأتي علة منعه والفرق في التنبيه العاشر قريباً والله اعلم

﴿ التاسع ﴾ اذا قرئ لورش بابدال الهمزة الثانية من المتفقتين من كلمتين حرف مدوحرك مابعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلا اما لالتقاء الساكنين نحو : لستن كأحد من النساء ان اتقيتن . او بالقاء الحركة نحو : على البغا ان اردن وللنبي ان اراد . جاز القصر ان اعتد بحركة الثاني فيصير مثل : في السما إله . وجاز المد ان لم يعتد بها فيصير مثل : هؤلاء ان كنتم وذلك على القاعدة المذكورة

﴿ العاشر ﴾ تقدم التنبيه على انه لايجوز التوسط فيما تغير سبب المد فيه

على القاعدة المذكورة ويجوز فيا تغير سبب القصر نحو : نستعين . في الوقف وإن كان كل منهما على الاعتداد بالعارض فيهما وعدمه . والفرق بينهما ان المد في الاول هو الاصل ثم عرض التغير في السبب . والاصل ان لايعتد بالعارض فمد على الاصل وحيث اعتد بالعارض قصر اذا كان القصر ضداً للمد ، والقصر لايتفاوت . وأما القصر في الثاني فإنه هو الاصل عدماً للاعتداد بالعارض فهو كالمد في الاول ثم عرض سبب المد . وحيث اعتد بالعارض مد وان كان ضداً للقصر إلا أنه يتفاوت طولا وتوسطاً فأمكن التفاوت فيه واطردت في ذلك القاعدة والله اعلم

﴿ المسألة السادسة ﴾ في العمل باقوى السببين وفيه فروع

(الاول) اذا قرئ نحو قوله : لااله الا الله . ولا اكراه في الدين . ولا إثم عليه . لحمزة في مذهب من روى المد المبالغة عنه فإنه يجتمع في ذلك السبب اللفظي والمعنوي . واللفظي اقوى كما تقدم . فيمد له فيه مداً مشبعاً على اصله في المد لاجل الهمزة كما يمد : بما انزل . ويلغى المعنوي فلا يقرأ فيه بالتوسط له كما لايقرأ : لاريب فيه . ولا جرم . ولا عوج . وشبهه اعمالا للاقوى والغاء للاضعف .

(الثاني) اذا وقف على نحو : يشاء . وتفيء . والسوء بالسكون لايجوز فيه القصر عن احد وان كان ساكناً للوقف وكذا لايجوز التوسط وقفاً لمن مذهبه الاشباع وصلا بل يجوز عكسه وهو الاشباع وقفاً لمن مذهبه التوسط وصلا اعمالا للسبب الاصلي دون السبب العارض . فلو وقف القارئ لابي عمرو مثلا على السماء بالسكون فان لم يعتد بالعارض كان مثله في حالة الوصل ويكون كمن وقف له على الكتاب والحساب بالقصر « حالة السكون وان اعتد بالعارض زيد في ذلك الى الاشباع ويكون كمن وقف بزيادة المد في الكتاب والحساب [١] » . ولو وقف مثلا عليه لورش لم يجزله غير الاشباع ولا

---

[١] هذه الجملة موجودة في نسخة واحدة

يجوزله ما دون ذلك من توسط او قصر ولم يكن ذلك من سكون الوقف لان سبب المد لم يتغير ولم يعرض حالة الوقف بل ازداد قوة الى قوته بسكون الوقف ولم يجز لورش من طريق الازرق في الوقف على شيء الا المد والتوسط ويمتنع له القصر ويجوز لغيره كما تقدم والله اعلم

(الثالث) اذا وقف لورش من طريق الازرق على نحو : يستهزئون ومتكئين . والمآب . فمن روى عنه المد وصلاوقف كذلك سواءاعتدبالعارض او لم يعتدومن روى التوسط وصلا وقف به ان لم يعتد بالعارض . وبالمد ان اعتد به كما تقدم . ومن روى القصر كابي الحسن بن غلبون وابي علي الحسن ابن بليمة وقف كذلك اذا لم يعتد بالعارض وبالتوسط او الاشباع ان اعتد به وتقدم

(الرابع) اذا قرئ له ايضاً نحو: رأى ايديهم . وجاؤا اباهم . والسوءى أن كذبوا . وصلا مد وجهاً واحداً مشبعاً عملا باقوى السببين وهو المدلاجل الهمز بعد حرف المدفي ايديهم . وأباهم . وأن كذبوا . فإن وقف على :رأى وجاؤا . والسوءى . جازت الثلاثة الاوجه بسبب تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده وكذلك لا يجوز له في نحو:برآء . وآمين البيت . الاالاشباع وجهاً واحداً فيالحالين تغليباً لاقوى السببين وهوالهمز والسكون بعد حرف المد والغي الاضعف وهو تقدم الهمز عليه

(الخامس) اذا وقف على المشدد بالسكون نحو : صواف . ودواب . وتبشرون . عند من شدد النون . وكذلك : اللذان ، واللذين . وهاتين . فمقتضى اطلاقهم لا فرق في قدر هذا المد وقفاً ووصلا ولو قيل بزيادته في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيداً فقد قال كثيرمنهم بزيادة ماشدد على غير المشدد وزادوا مد : لام من : الٓمٓ على مد ميم من اجل التشديد فهذا اولى لاجتماع ثلاثة سوا كن . وقد ذهب الداني الى الوقف بالتخفيف في هذا النوع من اجل اجتماع هذه السوا كن مالم يكن احدها الفاً . وفرق بين الالف

وغيرها وهو مما لم يقل به احد غيره وسيأتي ذكر ذلك في موضعه في آخر باب الوقف .

باب في الهمزتين المجتمعتين من كلمة

وتأتي الاولى منها همزة زائدة للاستفهام ولغيره ولا تكون الا متحركة ولا تكون همزة الاستفهام الا مفتوحة . وتأتي الثانية منها متحركة وساكنة (فالمتحركة) همزة قطع ، وهمزة وصل . فاما همزة القطع المتحركة بعد همزة الاستفهام فتأتي على ثلاثة اقسام : مفتوحة ، ومكسورة ، ومضمومة . فالمفتوحة على ضربين ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام ، وضربا ختلفوا فيه . فالضرب الاول المتفق عليه يأتي بعده ساكن ومتحرك . فالساكن يكون صحيحاً وحرف مد . اما الذي بعده ساكن صحيح من المتفق عليه فهو عشر كلم في ثمانية عشر موضعاً وهي :أأنذرتهم . في البقرة ويس . وأأنتم . في البقرة والفرقان . واربعة مواضع في الواقعة . وموضع في النازعات . وأأسلمتم في آل عمران . وأأقررتم . فيها ايضاً . وأأنت . في المائدة والانبياء . وأأرباب في يوسف . وأأسجد . في الاسراء . وأأشكر . في النمل . وأأتخذ . في يس وأأشفقتم في المجادلة . فاختلفوا في تخفيف الثانية منها وتحقيقها وادخال الف بينهما . فسهلها بين الهمزة والالف ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وقالون ورويس والاصبهاني عن ورش . واختلف عن الازرق عنه وعن هشام . اما الازرق فابدلها عنه الفاً خالصة صاحب التيسير وابن سفيان والمهدوي ومكي وابن الفحام وابن الباذش وغيرهم . قال الداني وهو قول عامة المصريين عنه . وسهلها عنه بين بين صاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وابو الحسن طاهر بن غلبون وابو علي الحسن بن بليمة وابو علي الاهوازي وغيرهم .وذكر الوجهين جميعاً ابن شريح والشاطبي والصفراوي وغيرهم . فعلى قول رواة البدل يمد مشبعاً لالتقاء الساكنين كما تقدم . واما هشام فروى عنه الحلواني من طريق ابن عبدان تسهيلها بين بين وهو الذي في التيسير والكافي والعنوان والمجتبى والقاصد

والاعلان وتلخيص العبارات وروضة المعدل وكفاية ابي العز من الطريق المذكورة وهو ايضاً عن الحلواني من غير الطريق المذكورة في التبصرة والهادي والهداية والارشاد والتذكرة لابن غلبون والمستنير والمبهج وغاية ابي العلاء والتجريد من قراءته على عبد الباقي وهو رواية الاخفش عن هشام . وروى الحلواني عنه ايضاً من طريق ابي عبد الله الجمال تحقيقها وهو الذي في تلخيص ابي معشر وروضة ابي علي البغدادي والتجريد وسبعة ابن مجاهد وكذلك روى الداجوني من مشهور طرقه عن اصحابه عن هشام وهي رواية ابراهيم بن عباد عن هشام وبذلك قرأ الباقون وهم الكوفيون وروح وابن ذكوان الا ان الصوري من جميع طرقه عنه سهل الثانية من : أأسجد . في الاسراء . ولم يذكر ذلك في المبهج وانفرد في التجريد بتسهيلها لهشام بكماله اي من طريقي الحلواني والداجوني وبتحقيقها لابن ذكوان بكماله اي من طريقي الاخفش والصوري فخالف سائر المؤلفين ووافقه في الروضة عن هشام وهو من طريق الداجوني. وانفرد هبة الله المفسر عن الداجوني بتسهيل : أأنذرتهم في الموضعين وانفرد الهذلي عن ابن عبدان بتحقيق الباب كله . والله اعلم . وفصل بين الهمزتين بالف ابو عمرو وابو جعفر وقالون . واختلف عن هشام فروى عنه الحلواني من جميع طرقه الفصل كذلك . وروى الداجوني عن اصحابه عنه بغير فصل وبذلك قرأ الباقون ممن حقق الثانية او سهلها . وانفرد هبة الله المفسر عن الداجوني عن هشام بالفصل كرواية الحلواني عنه . وانفرد به الداجوني عن هشام في : أأسجد وكذلك انفرد به ابو الطيب بن غلبون والخزاعي عن الازرق عن ورش قال ابن الباذش : وليس بمعروف « قلت » واحسبه وهما والله اعلم . وبقي حرف واحد يلحق بهذا الباب في قراءة ابي جعفر وهو : أأن ذكرتم . في يس يقرؤه بفتح الهمزة الثانية كما سنذكره ان شاء الله تعالى في موضعه فهو على اصله في التسهيل وادخال الف بينهما والله اعلم . واما الذي بعده متحرك من المتفق على الاستفهام فيه فهو حرفان احدهما : أألد في هود . والآخر

أأمنتم في الملك . وقد اختلفوا في تسهيل الثانية منها وابدالها وتحقيقها وادخال الالف بينهما على اصولهم المتقدمة إلا ان رواة الابدال عن الازرق عن ورش لم يمدوا على الالف المبدلة ولم يزيدوا على ما فيها من المد من اجل عدم السبب كما تقدم مبيناً في باب المد . وخالف قنبل في حرف الملك اصله فابدل الهمزة الاولى منهما واواً لضم راء : النشور قبلها . واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد على اصله وحققها ابن شنبوذ . هذا في حالة الوصل . واما اذا ابتدأ فانه يحقق الاولى ويسهل الثانية على اصله والله اعلم . وأما الذي بعده حرف مد فموضع واحد وهو : أآلهتنا . في الزخرف فاختلف في تحقيق الهمزة الثانية منه وفي تسهيلها بين بين فقرأ بتحقيقها الكوفيون وروح وسهلها الباقون ولم يدخل احد بينهما الفاً لئلا يصير اللفظ في تقدير اربع الفات : الاولى همزة الاستفهام والثانية الالف الفاصلة ، والثالثة همزة القطع ، والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة ، وذلك افراط في التطويل ، وخروج عن كلام العرب . وكذلك لم يبدل احد ممن روى ابدال الثانية في نحو : أأنذرتهم عن الازرق عن ورش بل اتفق اصحاب الازرق قاطبة على تسهيلها بين بين لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الالفين وحذف احداهما . قال ابن الباذش في الاقناع : ومن أخذ لورش في : أأنذرتهم بالبدل لم يأخذ هنا الا بين بين «قلت» وكذلك لم يذكر الداني وابن سفيان والمهدوي وابن شريح ومكي وابن الفحام وغيرهم فيها سوى بين بين . وذكر الداني في غير التيسير انابابكر الاذفوي ذكر البدل فيها وفيما كان مثلها عن ورش في كتابه الاستغناء على اصله في نحو : أأنذرتهم . وشبهه . قال الاذفوي لم يمدها هنا لاجتماع الالف المبدلة من همزة القطع مع الالف المبدلة من همزة الوصل لئلا يلتقي ساكنان . قال ويشبع المد ليدل بذلك ان مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر « قلت » وهذا مما انفرد به وخالف فيه سائر الناس وهو ضعيف قياساً ورواية ومصادم لمذهب ورش نفسه ، وذلك انه اذا كان المد من اجل الاستفهام فلم

نراه يجيز المد في نحو: آمن الرسول . ويخرجه بذلك عن الخبر الى الاستفهام والعجب ان بعض شراح الشاطبية يجيز ذلك ويجيز فيه ايضاً الثلاثة الاوجه التي في نحو : أإفكاً آلهة ، فليت شعري ماذا يكون الفرق بينهما ؟ وكذلك الحكم في : أأمنتم . في الثلاثة كما سيأتي

﴿ والضرب الثاني ﴾ المختلف فيه بين الاستفهام والخبر يأتي بعد همزة القطع فيه ساكن صحيح وحرف مد ولم يقع بعده متحرك . فالذي بعده ساكن صحيح اربعة مواضع « اولها » ان يؤتى احد . في آل عمران فكلهم قرأه بهمزة واحدة على الخبر الا ابن كثير فإنه قرأه بهمزتين على الاستفهام وهو في تسهيل الهمزة الثانية على اصله من غير فصل بالف «ثانيها» اعجمي وعربي . في فصلت رواه بهمزة واحدة على الخبر قنبل وهشام ورويس باختلاف عنهم . أما قنبل فرواه عنه بالخبر ابن مجاهد من طريق صالح بن محمد وكذا رواه عن ابن مجاهد طلحة بن محمد الشاهد والشذائي والمطوعي والشنبوذي وابن ابي بلال وبكار من طريق النهرواني وهي رواية ابن شوذب عن قنبل ورواه عنه بهمزتين على الاستفهام ابن شنبوذ والسامري عن ابن مجاهد عنه والله اعلم . وأما هشام فرواه عنه بالخبر الحلواني من طريق ابن عبدان وهو طريق صاحب التجريد عن ابي عبد الله الجمال عن الحلواني وكذا رواه صاحب المبهج عن الداجوني عن اصحابه عنه ورواه عنه بالاستفهام الجمال عن الحلواني من جميع طرقه الا من طريق التجريد وكذلك الداجوني الا من طريق المبهج والله اعلم . وأما رويس فرواه عنه بالخبر ابو بكر التمار من طريق ابي الطيب البغدادي ورواه عنه بالاستفهام من طريق النخاس وابن مقسم والجوهري وكذلك قرأ الباقون. وحقق الهمزة الثانية منهما حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح . وانفرد هبة الله المفسر بذلك عن الداجوني . والباقون ممن قرأ بالاستفهام بالتسهيل وهم على اصولهم المذكورة من البدل وبين بين وادخال الالف وعدمه الا ان ابن ذكوان نص له جمهور المغاربة وبعض العراقيين على ادخال الالف فيها بين

الهمزتين . وسيأتي تحقيق ذلك في : أن كان « ثالثها » أذهبتم طيباتكم . في سورة الاحقاف قرأه بهمزة واحدة على الخبر نافع وابو عمرو والكوفيون والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم ابن كثير وابن عامر وابو جعفر ويعقوب وهم على اصولهم المذكورة من التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه إلا ان الداجوني عن هشام من طريق النهرواني يسهل الثانية ولا يفصل . والمفسر يحقق ويفصل . وذكر الحافظ ابو العلاء في غايته ان الصوري عن ابن ذكوان يخير بين تحقيق الهمزتين معاً بلا فصل وبين تحقيق الاولى وتليين الثانية مع الفصل « رابعها » آن كان ذا مال . في سورة ن . فقرأه بهمزة واحدة على الخبر نافع وابن كثير وابوعمرو والكسائي وخلف وحفص وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام وهم ابن عامر وحمزة وابو جعفر ويعقوب وابو بكر . وحقق الهمزتين منهم حمزة وابو بكر وروح وانفرد بذلك المفسر عن الداجوني على اصله في ذلك وفي الفصل . وحقق الاولى وسهل الثانية ابن عامر وابو جعفر ورويس . وفصل بينهما بالف ابو جعفر والحلواني عن هشام . واختلف في ذلك عن ابن ذكوان في هذا الموضع وفي حرف فصلت فنص له على الفصل فيهما ابو محمد مكي وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وابو الطيب بن غلبون وغيرهم وكذلك ذكر الحافظ ابو العلاء عن ابن الاخرم والصوري ورد ذلك الحافظ ابو عمرو الداني فقال في التيسير ليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولاصحيح من جهة القياس وذلك ان ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الالف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما علم ان فصله بها بينهما في حال تسهيله احداهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه على أن الاخفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلا في الموضعين فاتضح ما قلناه . قال وهذا من الاشياء اللطيفة التي لا يميزها ولا يعرف حقائقها الا المطلعون بمذاهب الأئمة المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة انتهى . وبسط القول في بيان ذلك في جامعه . وقال الاستاذ ابو جعفر بن الباذش في الاقناع : فأما ابن

ذ كوان فقد اختلف الشيوخ في الاخذ له فكان عثمان بن سعيد يعني الداني يأخذ له بغير فصل كابن كثير . قال وكذلك روى لنا ابو القاسم رحمه الله عن الملنجي عن ابي علي البغدادي . وكذلك قال محمد بن ابراهيم ابو عبد الله القيس يعنى ابن عيسون الاندلسي صاحب ابن اشته قال وهؤلاء الثلاثة علماء بتأويل نصوص من تقدم حفاظ . قال وكان ابو محمد مكي بن ابي طالب يأخذ له بالفصل بينهما بالف وعلى ذلك ابو الطيب واصحابه وهو الذي تعطيه نصوص الائمة من اهل الاداء ابن مجاهد [١] والنقاش وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق وابي الطيب التائب وابي طاهر بن ابي هاشم وابن اشته والشذائي وابي الفضل الخزاعي وابي الحسن الدارقطني وابي علي الاهوازي وجماعة كثيرة من متقدم ومتأخر قالوا كلهم بهمزه ومده «قلت» وليس نص من يقول بهمزه ومده يعطي الفصل او يدل عليه . ومن نظر كلام الائمة متقدمهم ومتأخرهم علم انهم لايريدون بذلك الا بين بين ليس الا . فقول الداني اقرب الى النص واصح في القياس « نعم » قول الحسن ابن حبيب صاحب الاخفش اقرب الى قول مكي واصحابه فإنه قال في كتابه عن ابن ذ كوان عن يحيى إنه قرأ : اعجمي بمدة مطولة كما قال ذو الرمة : أأن توهمت من خرقاء منزلة . قال فقال : ءأن بهمزة طويلة انتهى . فهذا يدل على ما قاله مكي ولا يمنع ما قاله الداني لان الوزن يقوم بهما . وكلهم ينشده بالتسهيل ويستدل له به والوزن لايقوم بالبدل [٢] وقد نص على ترك الفصل لابن ذ كوان غير من ذ كرت ممن هو اعرف بدلائل النصوص كابن شيطا وابن سوار وابي العز وابي علي المالكي وابن الفحام والصقلي وغيرهم . وقد قرأت له بكل من الوجهين . والامر في ذلك قريب والله اعلم . واما الذي بعده حرف مد واختلف فيه استفهاماً وخبراً فكلمة واحدة وقعت في ثلاثة مواضع وهي : ءآمنتم . في الاعراف قوله تعالى : قال فرعون ءآمنتم به .

[١] كذا في الاصل ولعله : كابن مجاهد [٢] ن : الا بالبدل

وفي طه ، والشعراء : قال أآمنتم له . فقرأ الثلاثة بالاخبار : حفص ورويس والاصبهاني عن ورش . وانفرد بذلك الخزاعي عن الشذائي عن النحاس عن الازرق عن ورش فخالف سائر الرواة والطرق عن الازرق . واختلف عن قنبل في حرف طه فرواه عنه بالاخبار ابن مجاهد . ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام وبذلك قرأ الباقون الثلاثة . وحقق في الثانية الثلاثة منهم حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح . واختلف عن هشام فرواها عنه الداجوني من طريق الشذائي كذلك بالتحقيق ورواها عنه الحلواني والداجوني من طريق زيد بين بين وبذلك قرأ الباقون وهم : ابو عمرو وابو جعفر وقالون وورش من طريق الازرق والبزي وابن ذكوان . واما قنبل فإنه وافقهم على التسهيل في الشعراء وكذلك في طه من طريق ابن شنبوذ وابدل بكماله الهمزة الاولى من الاعراف بعد ضمه نون فرعون واواً خالصة حالة الوصل كما فعل في : النشور وأأمنتم . واختلف عنه في الهمزة الثانية كذلك فسهلها عنه ابن مجاهد . وحققها مفتوحة ابن شنبوذ . فإذا ابتدأ حقق الهمزة الاولى وسهل الثانية بين بين من غير خلاف . ولم يدخل احد بين الهمزتين في واحد من الثلاثة الفاً كما تقدم في : أآلهتنا . وكذلك لم يبدل الثانية الفاً عن الازرق عن ورش كما تقدم ذلك في : أآلهتنا اذ لافرق بينهما ولذلك لم يذكر في التيسير لورش سوى التسهيل واجراه مجرى قالون وابي عمرو وغيرهما من المسهلين . واما ما حكاه في الايجاز وغيره من ابدال الثانية لورش فهو وجه قال به بعض من ابدلها في أأنذرتهم ونحوه . وليس بسديد لما بيناه في أآلهتنا فيما تقدم اذ لافرق بينهما . ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤنها بالخبر وظن ان ذلك على وجه البدل ثم حذفت احدى الالفين وليس كذلك بل هي رواية الاصبهاني عن اصحابه عن ورش ورواية احمد بن صالح ويونس بن عبد الاعلى وابي الازهر كلهم عن ورش يقرؤنها بهمزة واحدة على الخبر كحفص

فمن كان من هؤلاء يروي المد لما بعد الهمز يمد ذلك فيكون مثل : آمنوا وعملوا . لأنه بالاستفهام وابدل وحذف والله اعلم

فهذا جميع انواع همزة القطع واحكامها مفتوحة مع همزة الاستفهام اتفاقاً واختلافاً .

﴿ واما الهمزة المكسورة ﴾ فتأتي ايضاً متفقاً عليه بالاستفهام ومختلفاً فيه

فالضرب الاول المتفق عليه سبع كلم في ثلاثة عشر موضعاً وهي : أينكم . في الانعام ، والنمل ، وفصلت . وأين لنا لاجراً . في الشعراء . وأإله . في خمسة مواضع النمل . وأينا لتاركوا . وأينك لمن . وأيفكا . ثلاثتها في الصافات . وأيذا متنا . في ق .

واختلفوا في تسهيل الثانية منها وتحقيقها وادخال الالف بينها فسهلها بين بين اي بين الهمزة والياء نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ورويس وحققها الكوفيون وابن عامر وروح . واختلف عن رويس في حرف الانعام وعن هشام في حرف فصلت اما حرف الانعام وهو : أينكم لتشهدون . فروى ابو الطيب عن رويس تحقيقه خلافاً لاصله . ونص ابو العلاء في غايته على التخيير فيه له بين التسهيل والتحقيق . واما حرف فصلت وهو : أينكم لتكفرون . فجمهور المغاربة عن هشام على التسهيل خلافاً لاصله . وممن نص له على التسهيل وجهاً واحداً صاحب التيسير والكافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وابنا غلبون وصاحب المبهج وصاحب العنوان وكل من روى تسهيله فصل بالف قبله كما سيأتي . وجمهور العراقيين عنه على التحقيق وممن نص عليه وجهاً واحداً على اصله ولم يذكر عنه فيه تسهيلا ابن شيطا وابن سوار وابن فارس وابو العز وابو علي البغدادي وابن الفحام والحافظ ابو العلاء . ونص على الخلاف فيه خاصة ابو القاسم الشاطبي والصفراوي ومن قبلهما الحافظ ابو عمرو الداني في جامع البيان . وفصل بين الهمزتين بالف في جميع الباب ابو عمرو وابو جعفر وقالون . واختلف عن هشام فروى عنه الفصل في الجميع الحلواني من طريق ابن عبدان من طريق صاحب التيسير

من قراءته على ابي الفتح . ومن طريق ابي العز صاحب الكفاية ومن طريق ابي عبد الله الجمال عن الحلواني وهو الذي في التجريد عنه وهو المشهور عن الحلواني عند جمهور العراقيين كابن سوار وابن فارس وابي علي البغدادي وابن شيطا وغيرهم . وهي طريق الشذائي عن الداجوني كما هو في المبهج وغيره وعليه نص الداني عن الداجوني وبه قطع الحافظ ابو العلاء من طريقي الحلواني والداجوني وهو احد الوجهين في الشاطبية . وروى عنه القصر وهو ترك الفصل في الباب كله الداجوني عند جمهور العراقيين وغيرهم كصاحب المستنير والتذكار والجامع والروضة والتجريد والكفاية الكبرى وغيرهم وهو الصحيح من طريق زيد عنه وهو الذي في المبهج من طريق الجمال عن الحلواني . وذهب آخرون عن هشام الى التفصيل ففصلوا بالالف في سبعة مواضع وتركوا الفصل في الآخر ففصلوا مما تقدم في اربعة مواضع وهي أين لنا ، في الشعراء . وأينك ، وأيفكاً في الصآفات . وأينكم . في فصلت وهو الذي في الهداية والهادي والكافي والتلخيص والتبصرة والعنوان. وهو الوجه الثاني في الشاطبية وبه قرأ الداني على ابي الحسن . وسيأتي بقية ما فصلوا فيه في الضرب الثاني . ومما يلحق بهذا الباب من المتفق عليه بالاستفهام قوله تعالى في العنكبوت : أإنكم لتأتون الرجال . وفي الواقعة : أإذا متنا . اجمعوا على قراءتها بالاستفهام وهما من المكرر كما سيأتي . وكذلك قوله أإن ذكرتم . في يٓس . اجمعوا على قراءته بالاستفهام إلا أن ابا جعفر قرأ بفتح الهمزة الثانية فيلحق بضرب الهمزة المفتوحة كما تقدم . والباقون يكسرونها فيلحق عندهم بهذا الضرب. وهم في هذه الثلاثة الاحرف على اصولهم المذكورة تحقيقاً وتسهيلا وفصلا الا ان اصحاب التفصيل عن هشام يفصلون بين الهمزتين في حرفي العنكبوت . والواقعة ولا يفصلون في حرف يٓس والله اعلم

﴿ والضرب الثاني ﴾ المختلف فيه بين الاستفهام والخبر على قسمين : قسم مفرد تجيء الهمزتان فيه وليس بعدها مثلها . وقسم مكرر تجيء الهمزتان وبعدها مثلها

فالقسم الاول خمسة احرف : أينكم لتأتون الرجال ، أين لنا لاجراً . وكلاهما في الاعراف . أينك لأنت يوسف . في يوسف . أيذامامت . في مريم أينا لمغرمون . في الواقعة . اما : انكم لتأتون . في الاعراف فقراه بهمزة واحدة على الخبر نافع وابو جعفر وحفص . والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على اصولهم المذكورة تسهيلا وتحقيقاً وفصلا . وأما أين لنا لاجراً فقرأه على الخبر نافع وابن كثير وابو جعفر وحفص والباقون على الاستفهام ، وهم على اصولهم . وهما من المواضع السبعة اللاتي يفصل فيها عن الحلواني عن هشام اصحاب التفصيل . واما أينك لانت يوسف . فقراه بهمزة واحدة على الخبر ابن كثير وابو جعفر . والباقون بهمزتين على الاستفهام . وهم على اصولهم . واما ايذا مامت . فاختلف فيه عن ابن ذكوان فرواه عنه بهمزة واحدة على الخبر الصوري من جميع طرقه غير الشذائي عنه وهو الذي عليه جمهور العراقيين من طريقه . وابن الاخرم عن الاخفش عنه من طريق التبصرة والهداية والهادي وتلخيص العبارات والكافي وابن غلبون وجمهور المغاربة وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح فارس وابي الحسن طاهر . ورواه عنه النقاش عن الاخفش عنه بهمزتين على الاستفهام . وذلك من جميع طرقه من المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين والشذائي عن الصوري عنه وهو الذي في التجريد والمبهج والكامل وغاية ابن مهران . والوجهان جميعاً عنه في الشاطبية والاعلان وظاهر التيسير . ونص عليهما في المفردات وجامع البيان ، وبالاستفهام قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي . وبذلك قرأ الباقون . وهم على اصولهم تحقيقاً وتسهيلا وفصلا . وهذا الحرف تتمة السبعة التي يفصل فيها لهشام من طريق الحلواني اصحاب التفصيل . واما : أينا لمغرمون . فرواه بهمزتين على الاستفهام ابو بكر . وقرأه الباقون بهمزة على الخبر

﴿ والقسم الثاني ﴾ وهو المكرر من الاستفهامين نحو: أيذا . أينا . وجملته احد عشر موضعاً من تسع سور . في الرعد : أيذا كنا تراباً أينا لفي خلق جديد . وفي الاسراء موضعان : أيذا كنا عظاماً ورفاتاً أينا لمبعوثون . وفي

المؤمنون : أيذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أينا لمبعوثون . وفي النمل : أيذا كنا تراباً وآباؤنا أينا لمخرجون . وفي العنكبوت : أينكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين أينكم لتأتون الرجال . وفي : الٓمٓ السجدة : أيذا ضللنا في الارض أينا لفي. وفي الصافات موضعان الاول : أيذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أينا لمبعوثون . والثاني أيذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أينا لمدينون . وفي الواقعة : أيذا متنا وكنا تراباً وعظاماً اينا لمبعوثون ، وفي النازعات : أينا لمردودون في الحافرة أيذا كنا عظاماً نخرة ، فتصير بحكم التكرير اثنين وعشرين حرفاً . فاختلفوا في الاخبار بالاول منها والاستفهام في الثاني وعكسه والاستفهام فيهما فقرأ ابن عامر وابو جعفر بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني من موضع الرعد وموضعي الاسراء وفي المؤمنون والسجدة والثاني من الصافات . وقرأ نافع والكسائي ويعقوب في هذه المواضع الستة بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني . وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما . واما موضع النمل فقرأه نافع وابو جعفر بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني . وقرأه ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني مع زيادة نون فيه فيقولان : اننا لمخرجون وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما وانفرد سبط الخياط في المبهج عن الكارزيني عن النخاس عن رويس بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني كقراءة نافع وابي جعفر فخالف سائر الرواة عن رويس واما موضع العنكبوت فقرأ نافع وابو جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب وحفص بالاخبار في الاول . وقرأ الباقون بالاستفهام وهم ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر . واجمعوا على الاستفهام في الثاني . واما الموضع الاول من الصافات فقرأه ابن عامر بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني وقرأه نافع والكسائي وابو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني . وقرأه الباقون بالاستفهام فيهما . واما موضع الواقعة فقرأه ايضاً نافع والكسائي وابو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني . وقرأه الباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الاول . واما موضع النازعات فقرأه ابو جعفر بالاخبار في الاول

والاستفهام في الثاني . وقرأه نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني . وقرأه الباقون بالاستفهام فيهما . وكل من استفهم في حرف من هذه الاثنين والعشرين فإنه في ذلك على اصله من التحقيق والتسهيل وادخال الالف إلا أن اكثر الطرق عن هشام على الفصل بالالف في هذا الباب اعني الاستفهامين وبذلك قطع له صاحب التيسير والشاطبية وسائر المغاربة وأكثر المشارقة كابن شيطا وابن سوار وابي العز والهمداني وغيرهم . وذهب آخرون الى اجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر هذا الضرب منهم الاستاذ ابو محمد سبط الخياط وابو القاسم الهذلي وابو القاسم الصفراوي وغيرهم وهو الظاهر قياساً والله اعلم

(واما الهمزة المضمومة) فلم تأت الا بعد همزة الاستفهام . واتت في ثلاثة مواضع متفق عليها . وواحد مختلف فيه فالمواضع المتفق عليها في آل عمران: قل أؤنبئكم بخير من ذلكم . وفي صۤ : أأنزل عليه الذكر . وفي القمر : أألقي الذكر . فسهل الهمزة الثانية فيها نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ورويس . وحققها الباقون . وفصل بينهما فيها بالف ابو جعفر . واختلف عن ابي عمرو وقالون وهشام . اما ابو عمرو فروى عنه الفصل ابو عمرو الداني في جامع البيان . وقواه بالقياس وبنصوص الرواة عنه ابي عمر[١] وابي شعيب وابي حمدون وابي خلاد وابي الفتح الموصلي ومحمد بن شجاع وغيرهم حيث قالوا عن اليزيدي عن ابي عمرو أنه كان يهمز الاستفهام همزة واحدة ممدودة . قالوا ولذلك كان يفعل بكل همزتين التقتا فيصيرها واحدة ويمد احداها مثل : أيذا ، وأإله ، واينكم ، وأنتم وشبهه . قال الداني فهذا يوجب ان يمد اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة مضمومة اذا لم يستثنوا ذلك وجعلوا المد سائغاً في الاستفهام كله وان لم يدرجوا شيئاً من ذلك في التمثيل فالقياس فيه جار والمد فيه مطرد انتهى . وقد نص على الفصل للدوري

[١] كذا في الاصل ولعله : كابي عمر . او أنه يجعل بدلا من الرواة

عنه من طريق ابن فرح ابو القاسم الصفراوي . وللسوسي من طريق ابن حبش وابن سوار وابو العز وصاحب التجريد وغير واحد . والوجهان للسوسي ايضاً في الكافي والتبصرة وقطع به للسوسي ابن بليمة وابو العلاء الحافظ . وروى القصر عن ابي عمرو جمهور اهل الاداء من العراقيين والمغاربة وغيرهم ولم يذكر في التيسير غيره . وذكر عنه الوجهين جميعاً ابو العباس المهدوي وابو الكرم الشهرزوري والشاطبي والصفراوي ايضاً . واما قالون فروى عنه المد من طريقي ابي نشيط والحلواني ابوعمرو الداني في جامعه من قراءته على ابي الحسن وعن ابي نشيط من قراءته على ابي الفتح وقطع به له في التيسير والشاطبية والهادي والهداية والكافي والتبصرة وتلخيص العبارات بلطيف الاشارات . ورواه من الطريقين عنه صاحب التذكرة وابو علي المالكي وابن سوار والقلانسي وابو بكر بن مهران وابو العلاء الهمداني والهذلي وابو محمد سبط الخياط في المبهج . واما في الكفاية فقطع به للحلواني فقط . والجمهور من اهل الاداء على الفصل من الطريقين وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي .وروى عنهالقصر من الطريقين ابو القاسم بن الفحام في تجريده من قراءته على عبد الباقي ابن فارس قال ولم يذكر عنه سوى القصر . ورواه من طريق ابي نشيط ابو محمد سبط الخياط في كفايته . ورواه من طريق الحلواني الحافظ ابو عمرو في الجامع وبه قرأ على ابي الفتح فارس بن احمد وكذا روى عن قالون القاضي اسماعيل واحمد بن صالح والشحام فيما ذكره الداني وبه قطع صاحب العنوان عن قالون يعني من طريق اسماعيل . واما هشام فالخلاف عنه في المواضع الثلاثة المذكورة على ثلاثة اوجه : (احدها) التحقيق مع المد في الثلاثة . وهذا احد وجهي التيسير وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس بن احمد يعني من طريق ابن عبدان عن الحلواني وفي كفاية ابي العز ايضاً وكذا في كامل الهذلي وفي التجريد من طريق ابي عبد الله الجمال عن الحلواني وقطع به ابن سوار والحافظ ابو العلاء للحلواني

عنه (ثانيها) التحقيق مع القصر في الثلاثة وهو احد وجهي الكافي وهو الذي قطع به الجمهور له من طريق الداجوني عن اصحابه عن هشام كابي طاهر بن سوار وابي علي البغدادي وصاحب الروضة وابن الفحام صاحب التجريد وابي العز القلانسي وابي العلاء الهمداني وسبط الخياط وغيرهم . وبذلك قرأ الباقون (ثالثها) التفصيل . ففي الحرف الاول وهو الذي في آل عمران بالقصر والتحقيق . وفي الحرفين الآخرين وهما : اللذان . في صٓ والقمر بالمد والتسهيل . وهو الوجه الثاني في التيسير وبه قرأ الداني على ابي الحسن وبه قطع في التذكرة وكذلك في الهداية والهادي والتبصرة وتلخيص العبارات والعنوان وجمهور المغاربة . وهو الوجه الثاني في الكافي وهذه الثلاثة الاوجه في الشاطبية . وانفرد الداني من قراءته على ابي الفتح من طريق الحلواني ايضاً بوجه رابع وهو تسهيل الهمزة الثانية مع المد في الثلاثة . وانفرد ايضاً الكارزيني عن الشنبوذي من طريق الجمال عن الحلواني ايضاً بالمد مع التحقيق في ال عمران والقمر . وبالقصر مع التحقيق في صٓ فيصير له الخلاف في الثلاثة على خمسة اوجه والله اعلم

واما الموضع المختلف فيه من هذا الباب فهو : أأشهدوا خلقهم في الزخرف فقرأه نافع وابو جعفر بهمزتين : الاولى مفتوحة . والثانية مضمومة مع اسكان الشين كما سنذكره في سورته ان شاء الله تعالى . وسهلا الهمزة الثانية بين بين على اصلهما . وفصل بينهما بالالف ابو جعفر على اصله . واختلف عن قالون ايضاً فرواه بالمد ممن روى المد في اخواته الحافظ ابو عمرو من قراءته على ابي الفتح من طريق ابي نشيط وابو بكر بن مهران من الطريقين . وقطع به سبط الخياط في المبهج لابي نشيط وكذلك الهذلي من جميع طرقه وبه قطع ابو العز وابن سوار للحلواني من غير طريق الحمامي وروى عنه القصر كل من روى عنه القصر في اخواته ولم يذكر في الهداية والهادي والتبصرة والكافي والتلخيص وغاية الاختصار والتذكرة واكثر المؤلفين سواه وبه قرأ الداني على ابي الحسن وهو في المبهج والمستنير

والكفاية وغيرها عن ابي نشيط وقطع به سبط الخياط في كفايته من الطريقين . والوجهان جميعاً عن ابي نشيط في التيسير والشاطبية والاعلان وغيرها . فهذه ضروب همزة القطع واقسامها واحكامها

واما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على قسمين : مفتوحة ومكسورة . فالمفتوحة ايضاً على ضربين ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه . فالضرب الاول المتفق عليه ثلاث كلمات في ستة مواضع : أألذكرين . في موضعي الانعام . آلآن وقد . في موضعي يونس . أآلله اذن لكم في يونس . آلله خير .في النمل . فاجمعوا على عدم حذفها واثباتها مع همزة الاستفهام فرقاً بين الاستفهام والخبر . واجمعوا على عدم تحقيقها لكونها همزة وصل وهمزة الوصل لاتثبت الا ابتداء . واجمعوا على تليينها ، واختلفوا في كيفيته فقال كثير منهم تبدل الفاً خالصة وجعلوا الابدال لازماً لها كما يلزم ابدال الهمزة اذا وجب تخفيفها في سائر الاحوال . قال الداني هذا قول اكثر النحويين . وهو قياس ماروواه المصريون اداء عن ورش عن نافع يعني في نحو : أأنذرتهم . وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن وبه قرأنا من طريق التذكرة والهادي والهداية والكافي والتبصرة والتجريد والروضة والمستنير والتذكار والارشادين والغايتين وغير ذلك من جلة المغاربة والمشارقة وهو احد الوجهين في التيسير والشاطبية والاعلان واختاره ابو القاسم الشاطبي . وقال آخرون تسهل بين بين لثبوتها في حال الوصل وتعذر حذفها فيه فهي كالهمزة اللازمة وليس الى تخفيفها سبيل فوجب ان تسهل بين بين قياساً على سائر الهمزات المتحركات بالفتح اذا وليتهن همزة الاستفهام . قال الداني في الجامع والقولان جيدان . وقال في غيره ان هذا القول هو الاوجه في تسهيل هذه الهمزة قال لقيامها في الشعر مقام المتحركة . ولو كانت مبدلة لقامت فيه مقام الساكن المحض . قال ولو كان كذلك لانكسر هذا البيت :

أألحق أن دار الرباب تباعدت او انبتّ حبل أنّ قلبك طائرُ

« قلت » وبه قرأ الداني على شيخه وهو مذهب ابي الطاهر اسماعيل بن

خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى .والوجه الثاني في التيسير والشاطبية والاعلان واجمع من اجاز تسهيلها عنهم انه لايجوز ادخال الف بينها وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع لضعفها عن همزة القطع . والضرب الثاني المختلف فيه حرف واحد وهو : به أألسحر . في يونس فقرأه ابو عمرو وابو جعفر بالاستفهام فيجوز لكل واحد منهما الوجهان المتقدمان من البدل والتسهيل على ما تقدم في الكلم الثلاث ولا يجوز لهما الفصل فيه بالالف كما لايجوز فيها . وقرأ الباقون بهمزة وصل على الخبر فتسقط وصلا وتحذف ياء الصلة في الهاء قبلها لالتقاء الساكنين

واما همزة الوصل المكسورة الواقعة بعد همزة الاستفهام فانها تحذف في الدرج بعدها من اجل عدم الالتباس . ويؤتى بهمزة الاستفهام وحدها نحو قوله تعالى : أفترى على الله كذباً . أستغفرت لهم . أصطفى البنات . أتخذناهم سخرياً . على اختلاف في بعضها يأتي مستوفى في موضعه ان شاء الله تعالى فهذه اقسام الهمزتين والاولى منهما همزة استفهام . واما اذا كانت الاولى لغير استفهام فان الثانية منهما تكون متحركة وساكنة . فالمتحركة لا تكون الا بالكسر وهي كلمة واحدة في خمسة مواضع أئمة : في التوبة : فقاتلوا أئمة الكفر . وفي الانبياء : أئمة يهدون بامرنا . وفي القصص : ونجعلهم أئمة . وفيها : وجعلناهم ائمة يدعون الى النار . وفي السجدة : وجعلنا منهم أئمة . فحقق الهمزتين جميعاً في الخمسة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح . وسهل الثانية فيها الباقون . وهم : نافع . وابو عمرو . وابن كثير . وابو جعفر . ورويس . وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيلها مع من سهل فخالف سائر الرواة عنه . واختلف عنهم في كيفية تسهيلها فذهب الجمهور من اهل الاداء الى انها تجعل بين بين كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة وبهذا ورد النص عن الاصبهاني عن اصحاب ورش فانه قال أئمة بنبرة واحدة وبعدها اشمام الياء . وعلى هذا الوجه نص ابو طاهر ابن سوار والهذلي وابو علي البغدادي وابن الفحام الصقلي والحافظ ابو العلاء

وابو محمد سبط الخياط وابو العباس المهدوي وابن سفيان وابو العز في كفايته ومكي في تبصرته وابو القاسم الشاطبي وغيرهم وهو معنى قول صاحبي التيسير والتذكرة وغيرهما بياء مختلسة الكسرة . ومعنى قول ابن مهران بهمزة واحدة غير ممدودة . وذهب آخرون منهم الى انها تجعل ياء خالصة نص على ذلك ابو عبد الله بن شريح في كافيه وابو العز القلانسي في ارشاده وسائر الواسطيين وبه قرأت من طريقهم قال ابو محمد بن مؤمن في كنزه ان جماعة من المحققين يجعلونها ياء خالصة واشار اليه ابو محمد مكي والداني في جامع البيان والحافظ ابو العلاء والشاطبي وغيرهم انه مذهب النحاة « قلت » وقد اختلف النحاة ايضاً في تحقيق هذه الياء ايضاً وكيفية تسهيلها . فقال ابن جني في باب شواذ الهمز من كتاب الخصائص له ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي : أئمة بالتحقيق فيهما فالهمزتان لا تلتقيان في كلمة واحدة الا ان يكونا عينين نحو: سآل وسآر وجآر . فاما التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا وليس لحناً . ثم قال لكن التقاؤهما في كلمة واحدة غير عينين لحن الا ما شذ مما حكيناه في خطاء وبابه « قلت » ولما ذكر ابو علي الفارسي التحقيق قال : وليس بالوجه لانا لا نعلم احداً ذكر التحقيق آدم وآخر ونحو ذلك . فكذا ينبغي في القياس أئمة « قلت » يشير الى ان اصلها اأممة على وزن افعله جمع امام فنقل حركة الميم الى الهمزة الساكنة قبلها من اجل الادغام لاجتماع المثلين فكان الاصل الابدال من اجل السكون ولذلك نص اكثر النحاة على ابدال الياء كما ذكره الزمخشري في المفصل قال ابو شامة ووجه النظر الى اصل الهمزة فهو السكون وذلك يقتضي الابدال مطلقاً . قال وتعينت الياء هنا لانكسارها الآن فابدلت ياء مكسورة ومنع كثير منهم تسهيلها بين بين قالوا لانها تكون بذلك في حكم الهمزة ألا ترى ان الاصل عند العرب في اسم الفاعل من جاء جائي فقلبوا الهمزة الثانية ياء محضة لانكسار ما قبلها . ثم ان الزمخشري خالف النحاة في ذلك واختار تسهيلها بين بين عملا بقول من حققها كذلك من أئمة القراء فقال في الكشاف

من سورة التوبة عنــد ذكر أئمة . فإن قلت كيف لفظ أئمة ؟ — قلت همزة بعدها همزة بين بين اي بين مخرج الهمزة والياء قال وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة وإن لم تكن بمقبولة عند البصريين قال واما التصريح باليـاء فليس بقراءة ولا يجوز ان تكون ومن صرح به فهولاحن محرف « قلت » وهذا مبـالغة منه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثـلاثة اعني التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية كما ذكرناه عمن تقدم ولكل وجه في العربية سائغ قبوله والله تعالى اعلم . واختلفوا في ادخال الالف فصلا بين الهمزتين من هذه الكلمة من حقق منهم ومن سهل . فقرأ ابو جعفر بادخال الالف بينهما على اصله في باب الهمزتين من كلمة هــذا مع تسهيله الثانية وافقه ورش من طريق الاصبهاني على ذلك في الثاني من القصص وفي السجدة نص على ذلك الاصبهاني في كتابه وهو المأخوذ به من جميع طرقه . وانفرد النهرواني عن هبة الله عنه من طريق ابي علي العطار بالفصل في الانبياء فخالف سائر الرواة عنه وانفرد ايضاً ابن مهران عن هبة الله عنه فلم يدخل الفاً بين الهمزتين بموضع فخالف فيه سـائر المؤلفين والله اعلم . واختلف عن هشام فروى عنه المد من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني ابو العز وقطع به للحلواني جمهور العراقيين كابن سوار وابن شيطـا وابن فارس وغيرهم وقطع به لهشام من طرقه الحافظ ابو العلاء وفي التيسير من قراءته على ابي الفتح يعني من غير طريق ابن عبدان واما من طريق ابن عبدان فلم يقرأ عليه الا بالقصر كما صرح بذلك في جامع البيان وهذا من جملة ماوقع له فيه خلط طريق بطريق . وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الجمال عن الحلواني وفي المبهج سوى بينه وبين سائر الباب فيكون له من طريق الشذائي عن الحلواني والداجوني وغيرهما . وروى القصر ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابنا غلبون ومكي وصاحب العنوان وجمهور المغاربة . وبه قرأ الداني على ابي الحسن وعلى ابي الفتح من طريق ابن عبدان وفي التجريد من غير طريق الجمال وهو في المبهج من طرقه

﴿ تنبيه ﴾ لم ينفرد ابو جعفر بادخال الالف بين الهمزة المحققة والمسهلة في : أئمة بل ورد ذلك عن نافع وابي عمرو . فنافع من رواية المسيبي واسماعيل جميعاً عنه وابو عمرو من رواية بن سعدان عن اليزيدي ومن رواية ابي زيد جميعاً عن ابي عمرو فكل من فصل بالالف بينهما من المحققين انما يفصل بها في حال تسهيلها بين بين ولا يجوز الفصل بها في حال ابدالها الياء المحضة لان الفصل انما ساغ تشبيهاً لها بـ : أينا . وأيذا وسائر الباب وذلك الشبه إنما يكون في حالة التحقيق او التسهيل بين بين اما في حالة الابدال فإن ذلك يمتنع اصلا وقياساً ولم يرد بذلك نص عمن يعتبر وان كان ظاهر عبارة بعضهم . قال الداني بعد ذكر من يسهلها بين بين ولا تكون ياء محضة الكسرة في مذهبهم لانهم يرون الفصل بالالف بينها وبين الهمزة المحققة فهي في نية همزة محققة بذلك . قال وانما تحقق ابدالها ياء محضة الكسرة في مذهب من لم ير التحقيق ولا الفصل وهو مذهب عامة النحويين البصريين . قال فاما من يرى ذلك وهو مذهب أئمة القراءة فلا يكون الا بين بين لما ذكرناه انتهى . واما الهمزة الساكنة بعد المتحركة لغير الاستفهام فإن الاولى منهما اعني المتحركة تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة نحو : آسى وآتى وآمن وآدم وآذر ، وأوتى وأوتيتم وأوذوا واوتمن امانته . وايمان وايلاف وايت بقرآن . فان الهمزة الثانية منهما تبدل في ذلك كله حرف مد من جنس ما قبلها فتبدل الفاً بعد المفتوحة وواواً بعد المضمومة وياء بعد المكسورة ابدالا لازماً واجباً لجميع القراء ليس عنهم في ذلك اختلاف والله تعالى اعلم

باب في الهمزتين المجتمعتين من كلمتين

وتأتي على ضربين : متفقتين ومختلفتين

﴿ فالضرب الاول ﴾ المتفقتان . وهما على ثلاثة اقسام . متفقتان بالكسر ومتفقتان بالفتح . ومتفقتان بالضم . اما المتفقتان كسراً فعلى قسمين : متفق عليه . ومختلف فيه . فالمتفق عليه ثلاثة عشر لفظاً في خمسة عشر موضعاً .

في البقرة: هؤلا إن كنتم . وفي النساء : من النسا إلا . في الموضعين . وفي هود : ومن ورا اسحاق،وفي يوسف: بالسو الا . وفي الاسراء وص : هؤلا الا . وفي النور : على البغا إن . وفي الشعراء : من السما إن كنت . وفي السجدة : من السما إلى . وفي الاحزاب : من النسا إن اتقيتن . وفيها : ولابنا اخوانهن . وفي سبأ : من السما ان . وفيها : هؤلا اياكم ، وفي الزخرف : في السما إله . والمختلف فيه ثلاثة مواضع : للنبي ان أراد. وبيوت النبي الا . في قراءة نافع . ومن الشهدا ان تضل. في قراءة حمزة. (واما المتفقتان فتحاً) ففي ستة عشر لفظاً في تسعة وعشرين موضعاً في النساء :السفها اموالكم وفيها وفي المائدة : جا احد منكم. وفي الانعام : جا احدكم. وفي الاعراف : تلقا اصحاب النار ، وفيها وفي يونس وهود والنحل وفاطر: جا اجلهم، وفي هود خمسة مواضع وموضعي المؤمنين : جا امرنا ، وفي الحجر : وجا اهل وفيها وفي القمر : جا آل . وفي الحج: السما أن تقع ، وفي المؤمنين : جا احدهم. وفي الفرقان : شا ان يتخذ ، وفي الاحزاب : شا او يتوب . وفي غافر والحديد جا امر الله ، وفي القتال : جا اشراطها ، وفي المنافقين : جا اجلها ، وفي عبس: شا انشره. (واما المتفقتان ضماً) فموضع واحد: اوليا اولئك في الاحقاف . فاختلفوا في اسقاط احدى الهمزتين من ذلك وتخفيفها وتحقيقها . فقرأ ابو عمرو باسقاط الهمزة الاولى منها في الاقسام الثلاثة . وافقه على ذلك ابن شنبوذ عن قنبل من اكثر طرقه ، وابو الطيب عن رويس ، وانفرد بذلك ابو الفرج الشنبوذي عن النقاش عن ابي ربيعة عنه فوهم في ذلك والصواب ان ذلك رواية السامري عن ابن فرح عن ابي ربيعة كما ذكره ابن سوار لذلك لم يعول عليه الحافظ ابو العلاء والله اعلم ، ووافقهم على ذلك في المفتوحتين خاصة قالون والبزي وسهلا الاولى من المكسورتين ومن المضمومتين بين بين مع تحقيق الثانية .واختلف عنهما في: بالسوء الا ، وللنبي ان اراد ، وبيوت النبي الا . اما : بالسوء الا . فابدل الهمزة الاولى منها واواً وادغم الواو التي قبلها فيها الجمهور من

المغاربة وسائر العراقيين عن قالون والبزي وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس . وقال الحافظ ابو عمرو الداني في مفرداته هذا الذي لايجوز في التسهيل غيره « قلت » وهذا عجيب منه فإن ذلك انما يكون اذا كانت الواو زائدة كما سيأتي في باب وقف حمزة وانما الاصل في تسهيل هذه الهمزة هو النقل لوقوع الواو قبلها اصلية عين الفعل كما سيأتي قال مكي في التبصرة والاحسن الجاري على الاصول الغاء الحركة . ثم قال : ولم يرو عنه يعني عن قالون « قلت » قد قرأت به عنه وعن البزي من طريق الاقناع وغيره وهو مع قوته قياساً ضعيف رواية ، وذكره ابو حيان . وقرأنا به على اصحابه عنه . وسهل الهمزة الاولى منهما بين بين طرداً للباب جماعة من اهل الاداء وذكره مكي ايضاً وهو الوجه الثاني في الشاطبية ولم يذكره صاحب العنوان عنهما وذكر عنهما كلا من الوجهين ابن بليمة واما: للنبيء والنبيء فظاهر عبارة ابي العز في كفايته ان تجعل الهمزة فيهما بين بين في مذهب قالون . وقال بعضهم لايمنع من ذلك كون الياء ساكنة قبلها فإنها لو كانت الفاً لما امتنع جعلها بين بين بعدها لغة « قلت » وهذا ضعيف جداً والصحيح قياساً ورواية ماعليه الجمهور من الائمة قاطبة وهو الادغام وهو المختار عندنا الذي لانأخذ بغيره والله اعلم . وقد انفرد سبط الخياط في كفايته عن الفرضي عن ابن بويان عن قالون باسقاط الاولى من المضمومتين كما يسقطها في المفتوحتين . وانفرد ابن مهران عن ابن بويان باسقاط الاولى من المتفقتين في الاقسام الثلاثة فخالف سائر الرواة عنه والله اعلم . وانفرد الداني عن ابي الفتح من طريق الحلواني عن قالون بتحقيق الاولى وتسهيل الهمزة الثانية من المضمومتين والمكسورتين وبذلك قرأ ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب والاصبهاني عن ورش في الاقسام الثلاثة واختلف عن قنبل والازرق عن ورش . اما قنبل فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة الثانية فيهما بين بين كذلك وهو الذي لم يذكر عنه العراقيون ولا صاحب التيسير في تسهيلها غيره وكذا ذكره ابن

سوار عنه من طريق ابن شنبوذ . وروى عنه عامة المصريين والمغاربة ابدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسر ياء خالصة ساكنة وحالة الفتح الفاً خالصة وحالة الضم واواً خالصة ساكنة وهو الذي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهو احد الوجهين في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ اسقاط الاولى في الاقسام الثلاثة كما تقدم . هذا الذي عليه الجمهور من اصحابه . وقال ابن سوار : قال شيخنا ابو تغلب قال ابن شنبوذ : اذا لم تحقق الهمزتين فاقرأ كيف شئت . قال ابن سوار : فيصير له يعني لابن شنبوذ ثلاثة الفاظ احدها كابي عمرو وموافقيه ، والثاني كالبزي وموافقيه ، والثالث كابي جعفر وموافقيه . « قلت » وقد ذكر الداني ان ابن مجاهد حكى هذا الوجه عن قنبل . ثم قال : ولم اقرأ به ولارأيت احداً من اهل الاداء يأخذ به في مذهبه انتهى . واما الازرق فروى عنه ابدال الهمزة في الاقسام الثلاثة حروف مد كوجه قنبل جمهور اصحابه المصريين ومن اخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام الصقلي وكذا في التبصرة والكافي وقالا انه الاحسن له ولم يذكره الداني في التيسير وذكره في جامع البيان وغيره . وقال انه الذي رواه المصريون عنه اداء . ثم قال والبدل على غير قياس وروى عنه تسهيلها بين بين في الثلاثة الاقسام كثير منهم كابي الحسن بن غلبون وابي الحسن بن بليمة وابي الطاهر صاحب العنوان وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وذكر الوجهين جميعاً ابو محمد مكي وابن شريح والشاطبي وغيرهم واختلفوا عنه في موضعين وهما : هؤلاء ان كنتم ، والبغاء ان اردن . فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيهما ياء مكسورة . وذكر في التيسير أنه قرأ به على ابن خاقان عنه وانه المشهور عنه في الاداء . وقال في الجامع : ان الخاقاني وابا الفتح وابا الحسن استثنوهما فجعلوا الثانية منهما ياء مكسورة محضة الكسرة . قال وبذلك كان يأخذ فيهما ابو جعفر بن هلال وابو غانم بن حمدان وابو جعفر بن اسامة وكذلك رواه اسماعيل النحاس عن ابي يعقوب اداء . قال وروى ابو بكر بن سيف عنه

اجراءها كسائر نظائرها وقد قرأت بذلك ايضاً على ابي الفتح وابي الحسن واكثر مشيخة المصريين على الاول « قلت » فدل على انه قرأ بالوجهين على كل من ابي الفتح وابي الحسن ولم يقرأ بغير ابدال اليـاء المكسورة على ابن خاقان الخاقاني كما اشار اليه في التيسير وقد ذكر فيهما الوجهين اعني التسهيل والياء المكسورة ابو علي الحسن بن بليمة في تلخيصه وابن غلبون في تذكرته وقال إن الاشهر التسهيل . على ان عبارة جامع البيان في هذا الموضع مشكلة وانفرد خلف بن ابراهيم بن خاقان الخاقاني فيما رواه الداني عنه عن اصحابه عن الازرق بجعل الثانية من المضمومتين واواً مضمومة خفيفة الضمة . قال الداني كجعله اياها ياءً خفيفة الكسرة في: هؤلاء ان. والبغاء إن. قال ورأيت ابا غانم واصحابه قد نصوا على ذلك عن ورش وترجموا عنه بهـذه الترجمة ثم حكى مثل ذلك عن النخاس عن اصحابه عن ورش ثم قال وهذا موافق للذي رواه لي خلف بن ابراهيم عن اصحابه واقرأني به عنهم قال وذلك ايضاً على غير قياس التليين « قلت » والعمل على غير هذا عند سائر اهل الاداء في سائر الامصار . ولذلك لم يذكره في التيسير مع اسناده رواية ورش من طريق ابن خاقان والله اعلم . وانفرد بذلك في المضمومتين وسائر المكسورتين سبط الخياط في المبهج عن الشذائي عن ابن بويان في رواية قالون وترجم عن ذلك بكسرة خفيفة وبضمة خفيفة ولولم يغاير بينه وبين التسهيل بين بين لقيل انه يريد التسهيل ولم اعلم احداً روى عنه البدل في ذلك غيره والله اعلم وقرأ البـاقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعاً في الاقسام الثلاثة وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيل الثانية منها كابي جعفر وموافقيه وكذلك انفرد عنه ابن اشته فيما ذكره ابن سوار في موضع من المفتوحين وهو : شاء انشره . والله اعلم

﴿ الضرب الثاني ﴾ المختلفتان . ووقع منها في القرآن خمسة اقسام وكانت القسمة تقتضي ستة

(فالقسم الاول) مفتوحة ومضمومة وهوموضع واحد : جاء امة رسولها في المؤمنين .

(والقسم الثاني) مفتوحة ومكسورة . وورد متفق عليه ومختلف فيه . فالمتفق من ذلك سبعة عشر موضعاً وهي : شهداء اذ . في البقرة والانعام ، والبغضاء الى . في موضعي المائدة ، وفيها : عن اشياء ان تبدَ لكم ، واولياء ان استحبوا . في التوبة ، وفيها : ان شاء ان الله . وشركاء ان يتبعون . في يونس والفحشاء انه : في يوسف ، وفيها : وجاء اخوة ، واولياء انا ، في الكهف ، والدعاء اذا ما . في الانبياء . واتل عليهم نبأ ابراهيم . في الشعراء ، والدعاء اذاولوا . بالنمل والروم ، والماء الى . في السجدة ، وحتى تفيء الى . في الحجرات

(والمختلف فيه) موضعان وهما : زكرياء اذ . في مريم والانبياء . على قراءة غير حمزة والكسائي وخلف وحفص

(والقسم الثالث) مضمومة ومفتوحة . ووقع متفقاً عليه ومختلفاً فيه ، فالمتفق عليه احد عشر موضعاً وهي: السفهاء ألا . في البقرة . نشاء اصبناهم . في الاعراف ، وفيها . تشاء انت ولينا ، وسوء اعمالهم . في التوبة ، ويا سماء اقلعي في هود ، والملأ افتوني . في موضعي يوسف والنمل . ويشاء ألم تر . في ابراهيم والملأ أيكم . في النمل ، وجزاء اعداء الله . في فصلت ، والبغضاء ابداً . في الامتحان

(والمختلف فيه) موضعان وهما : النبيء اولى . وان اراد النبيء أن . في الاحزاب على قراءة نافع

(والقسم الرابع) مكسورة ومفتوحة وهو متفق عليه ومختلف فيه . فالمتفق عليه خمسة عشر موضعاً وهي: من خطبة النساء أو . في البقرة: وهؤلاء اهدى . في النساء ، ولا يأمر بالفحشاء اتقولون . في الاعراف ، وهؤلاء اضلونا ، ومن الماء او مما . كلاهما فيها ايضاً ، ومن السماء او ائتنا . في الانفال ومن وعاء اخيه . في موضعي يوسف ، وهؤلاء آلهة . في الانبياء ، وهؤلاء ام هم . في الفرقان ، ومطر السوء افلم . فيها . ومن السماء آية . في الشعراء ، ولا ابناء اخواتهن . في الاحزاب ، وفي السماء أنْ . في موضعي الملك . والمختلف

فيه موضع واحد وهو : من الشهداء ان . في غير قراءة حمزة كما تقدم في المكسورتين .

(والقسم الخامس) مضمومة ومكسورة . وهو متفق عليه ومختلف فيه . فالمتفق عليه اثنان وعشرون موضعاً وهو : يشاء إلى . في موضعي البقرة ويونس والحج والنور ، ولا يأبَ الشهداء اذا . في البقرة ايضاً . وما يشاء اذا في آل عمران ، يشاء ان . فيها وفي النور وفاطر ، ومن يشاء إن . في الانعام . والسوء إن . في الاعراف ، ونشاء انك . في هود . ويشاء إنه . في يوسف . وموضعي الشورى ، وما يشاء الي . في الحج ، وشهداء الى في النور ، ويا ايها الملأُ إني . في النمل . والفقراءُ الى الله . في فاطر ، والعلماء ان الله . فيها ، والسيءُ الا فيها ايضاً ، ويشاء اناثا . في الشورى . والمختلف فيه ستة مواضع « اولها » يا زكرياء انا . في مريم في غير قراءة حمزة والكسائي وخلف وحفص ، وباقيها يٰـأ يها النبيُ انا ارسلناك ، ويٰـأ يهـا النبيُ انا احللنا . في الاحزاب ويٰـا يها النبيُ اذا جاءك . في الامتحان ، ويٰـا يهـا النبيُ اذا . في الطلاق ، والنبيُ الى في التحريم وهذه الخمسة في قراءة نافع

(وقسم سادس) وهو كون الاولى مكسورة والثانية مضمومة عكس الخامس لم يرد لفظه في القرآن وانما ورد معناه وهو قوله في القصص : وجد عليه امة (والمعنى وجد على الماء امة) فقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الهمزة الثانية من الاقسام الخمسة . وتسهيلها عندهم ان تجعل في القسم الاول والثاني بين بين وتبدل في القسم الثالث واواً محضة وفي القسم الرابع . ياءً كذلك ، واختلف ائمتنا في كيفية تسهيل القسم الخامس فذهب بعضهم الى انها تبدل واواً خالصة مكسورة وهذا مذهب جمهور القراء من أئمة الامصار قديماً وهو الذي في الارشاد والكفاية لابي العز . قال الداني في جامعه وهذا مذهب اكثر اهل الاداء قال وكذا حكى ابو طاهر بن ابي هاشم انه قرأ على ابن مجاهد قال وكذا حكى ابو بكر الشذائي انه قرأ على غير ابن مجـاهد . قال وبذلك قرأت انا على اكثر شيوخي . وقال في غيره

وبذلك قرأت على عامة شيوخي الفارسي والخاقاني وابن غلبون . وذهب بعضهم الى انها تجعل بين بين اي بين الهمزة والياء وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبويه ومذهب جمهور القراء حديثاً وحكاه ابن مجاهد نصاً عن اليزيدي عن ابي عمرو ورواه الشذائي عن ابن مجاهد ايضاً وبه قرأ الداني على شيخه فارس بن احمد بن محمد قال واخبرني عبد الباقي بن الحسن انه قرأ كذلك على شيوخه . وقال الداني انه الاوجه في القياس وان الاول آثر في النقل «قلت» وبالتسهيل قطع مكي والمهدوي وابن سفيان وصاحب العنوان واكثر مؤلفي الكتب كصاحب الروضة والمبهج والغايتين والتلخيص ونص على الوجهين في التذكرة والتيسير والكافي والشاطبية وتلخيص العبارات وصاحب التجريد في آخر فاطر وقال انه قرأ بالتسهيل على الفارسي وعبد الباقي . وقد ابعد واغرب ابن شريح في كافيه حيث حكى تسهيلها كالواو ولم يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلا وامكانه لفظاً فانه لايتمكن منه الا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة او تكلف اشمامها الضم وكلاهما لايجوز ولا يصح والله تعالى اعلم . وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعاً في الاقسام الخمسة وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل مثل رويس والجماعة

تنبيهات

« الاول » اختلف بعض اهل الاداء في تعيين احدى الهمزتين التي اسقطها ابو عمرو ومن وافقه . فذهب ابو الطيب بن غلبون فيما حكاه عنه صاحب التجريد وابو الحسن الحمامي فيما حكاه عنه ابو العز الى ان الساقطة هي الثانية وهو مذهب الخليل بن احمد وغيره من النحاة . وذهب سائر اهل الاداء الى انها الاولى . وهو الذي قطع به غير واحد وهو القياس في المثلين وتظهر فائدة هذا الخلاف في المد قبل . فمن قال باسقاط الاولى كان المد عنده من قبيل المنفصل . ومن قال باسقاط الثانية كان عنده من قبيل المتصل

« الثاني » اذا ابدلت الثانية من المتفقتين حرف مد في مذهب من رواه عن الازرق وقبل ووقع بعده ساكن زيد في مد حرف المد المبدل لالتقاء الساكنين فان لم يكن بعده ساكن لم يزد على مقدار حرف المد فالساكن نحو : هؤلا ان كنتم . جا امرنا . وغير الساكن نحو : وفي السماء اله . جاء احدهم ، اولياء أولئك . وتقدم تحقيقه في باب المد والقصر

«الثالث» اذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين الف في مذهب المبدلين ايضاً وذلك في موضعين: جاء آل لوط ، وجاء آل فرعون. فهل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب ام تسهل من اجل الالف بعدها ؟ . قال الداني اختلف اصحابنا في ذلك فقال بعضهم لا يبدلها فيهما لان بعدها الفاً فيجتمع الفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك ان تكون بين بين لا غير لان همزة بين بين في رتبة المتحركة . وقال آخرون يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيهما بعد البدل وجهان : ان تحذف للساكنين ، والثاني ان لا تحذف ويزاد في المد نتفصل بتلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما انتهى . وهو جيد وقد اجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الازرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظر لا يخفى والله اعلم

« الرابع » ان هذا الذي ذكر من الاختلاف في تخفيف احدى الهمزتين في هذا الباب انما هو في حالة الوصل فاذا وقفت على الكلمة الاولى او بدأت بالثانية حققت الهمز في ذلك كله لجميع القراء الا ما يأتي في وقف حمزة وهشام في بابه والله تعالى اعلم

باب في الهمز المفرد

وهو يأتي على ضربين : ساكن ، ومتحرك . ويقع فاء من الفعل وعيناً ولاماً .

(فالضرب الاول) الساكن ويأتي باعتبار حركة ما قبله على ثلاثة اقسام : مضموم ماقبله نحو : يؤمنون ، ويؤتي ، ورؤيا ، ومؤتفكة ، واؤلؤ ،

ويسؤكم . ويقول ايذن لي ، ومكسور نحو : بئس ، وجئت ، وشئت ، ورئياً ، ونبيء ، والذي ايتمن . ومفتوح نحو : فأتوهن ، فأذنوا ، وآتوا . وأمر اهلك ، ومأوى . واقرأ ، وان يشاء ، والهدى ايتنا . فقرأ ابو جعفر جميع ذلك بأبدال الهمزة فيه حرف مد بحسب حركة ما قبله ان كانت ضمة فواو ، او كسرة فياء ، او فتحة فالف . واستثنى من ذلك كلمتين وهما : انبئهم في البقرة ونبئهم في الحجر والقمر . واختلف عنه في كلمة واحدة وهي : نبئنا . في يوسف . فروى عنه تحقيقها ابو طاهر بن سوار من روايتي ابن وردان وابن جماز جميعاً ، وروى الهذلي ابدالها من طريق الهاشمي عن ابن جماز وروى تحقيقها من طريق ابن شبيب عن ابن وردان وكذا ابو العز من طريق النهرواني عنه وابدلها عنه من سائر طرقه وقطع له بالتحقيق الحافظ ابو العلاء واطلق الخلاف عنه من الروايتين ابو بكر بن مهران واجمع الرواة عنه على انه اذا ابدل الهمزة واواً في رؤيا . والرؤيا . وما جاء منه يقلب الواو ياء ويدغم الياء في الياء التي بعدها معاملة للعارض معاملة الاصلي . واذا ابدل تؤوي وتؤويه جمع بين الواوين مظهراً . وسيأتي الكلام على رئيا . وافقه ورش من طريق الاصبهاني على الابدال في الباب كله واستثنى من ذلك خمسة اسماء وخمسة افعال فالاسماء : البأس والبأساء ، واللؤلؤ ولؤلؤ حيث وقع ورئيا في مريم والكأس والرأس حيث وقعا والافعال : جئت وما جاء منه نحو : اجئتنا ، وجئناهم ، وجئتمونا . ونبيء وما جاء من لفظه نحو : انبئهم ، ونبئهم ، ونبيء عبادي ، ونبأتكما ، وام لم ينبأ . وقرأت وما جاء منه نحو : قرأناه ، واقرأ ، وهيء ويهيء وتؤوي وتؤويه وهذا مما اتفق الرواة على استثنائه نصاً واداءً ، وانفرد ابن مهران عن هبة الله فلم يستثن شيئاً سوى : ادرأنا وتبرأنا . بخلاف فوهم في ذلك وكذلك الهذلي حيث لم يستثن الافعال وانفرد الصفراوي بأستثناء : يشا ويسوهم ورويا فحكى فيها خلافاً واظنه اخذ ذلك من قول ابي معشر الطبري وليس ذلك كما فهم اذ قد نص ابو معشر على أبدالها وبابها ثم قال : والهمز اظهر ان شاء الله وهذا لايقتضي ان يحقق

(٤٩)

فيها سوى الابدال والله اعلم ، واما من طريق الازرق فإنه يبدل الهمزة اذا وقعت فاء من الفعل نحو : يومنون . ويالمون . وياخذ . ومومن . ولقانا إيت والموتفكات . واستثنى من ذلك اصلا مطرداً وهو ماجاء من باب الايواء نحو : تؤوى اليك . والتي تؤيه . والمأوى . ومأويكم . وفأووا . ولم يبدل مما وقع عيناً من الفعل سوى بيس كيف اتى . والبير . والذيب . وحقق ما عدا ذلك واختلف عن ابي عمرو في ابدال الهمز الساكن على ماتقدم مبيناً في اول باب الادغام الكبير ونشير هنا الى زيادة تتعين معرفتها وذلك ان الداني قال في التيسير : اعلم ان ابا عمرو كان اذا قرأ في الصلاة او ادرج القراءة او قرأ بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة انتهى . فخص استعمال ذلك بما اذا قرأ في الصلاة او ادرج القراءة او قرأ بالادغام الكبير وقيده مكي وابن شريح والمهدوي وابن سفيان بما اذا ادرج القراءة اوقرأ في الصلاة . وقال في جامع البيان اختلف اصحاب اليزيدي عنه في الحال التي يستعمل ترك الهمز فيها فحكى ابو عمرو وعامر الموصلي وابراهيم من رواية عبيد الله وابو جعفر اليزيديون عنه ان اباعمرو كان اذا قرأ فادرج القراءة لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة ثم قال فدل على انه اذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز . قال وحكى ابو شعيب عنه ان ابا عمرو كان اذا قرأ في الصلاة لم يهمز ثم قال فدل ذلك على انه كان اذا قرأ في غير الصلاة سواء استعمل الحدر او التحقيق همز . قال وحكى ابو عبد الرحمن وابراهيم في رواية العباس وابو حمدون وابو خلاد ومحمد بن شجاع واحمد بن حرب عن الدوري ان ابا عمرو كان اذا قرأ لم يهمز ثم قال فدل قولهم على انه كان لايهمز على كل حال في الصلاة او غيرها وفي حدر او تحقيق انتهى . والمقصود بالادراج هو الاسراع وهو ضد التحقيق لا كما فهمه من لا فهم له من ان معناه الوصل الذي هو ضد الوقف وبنى على ذلك ان ابا عمرو انما يبدل الهمز في الوصل فاذا وقف حقق وليس في ذلك نقل يتبع ولا قياس يستمع . وقال الحافظ ابو العلاء واما ابو عمرو فله مذهبان : احدها التحقيق مع الاظهار والتخفيف مع الادغام

على التعاقب ، والثاني التخفيف مع الاظهار وجه واحد انتهى . وهذاصريح في عدم التحقيق مع الادغام وانه ليس بمذهب لابي عمرو كما قدمنا بيان ذلك في اول الادغام الكبير . واعلم ان الائمة من اهل الاداء اجمعوا عمن روى البدل عن ابي عمرو على استثناء خمس عشرة كلمة في خمسة وثلاثين موضعاً تنحصر في خمس معان « الاول » الجزم ويأتي في ستة الفاظ وهي : يشاء في عشرة مواضع . في النساء موضع . وفي الانعام ثلاثة مواضع ،وفي ابراهيم موضع . وفي سبحان موضعان . وفي فاطر موضع ، وفي الشورى موضعان . ونشاء في ثلاثة مواضع : في الشعراء وسبأ ويس . وتسؤ في ثلاثة مواضع . في آل عمران والمائدة والتوبة وننساها في البقرة ويهيئ لكم في الكهف . وام لم ينبأ في النجم « والثاني » الامر وهو البناء له ويأتي في ستة الفاظ ايضاً وهي انبئهم في البقرة وارجه في الاعراف والشعراء ونبئنا في يوسف . ونبئ عبادي. في الحجر . ونبئهم فيها ايضاً وفي القمر واقرأ . في سبحان. وموضعي العلق وهيئ لنا . في الكهف «الثالث» الثقل وهو كلمة واحدة اتت في موضعين وتؤى اليك . في الاحزاب وتؤيه . في المعارج . لانه لو ترك همزه لاجتمع واوان واجتماعهما اثقل من الهمز «الرابع» الاشتباه وهوموضع واحد : ورئيا . في مريم لانه بالهمز من الرواء . وهو المنظر الحسن فلو ترك همزه لاشتبه بري الشارب وهوامتلاؤه . وانفرد عبد الباقي عن ابيه عن ابن الحسين السامري عن السوسي فيما ذكره صاحب التجريد بابدال الهمزة فيها ياء فيجمع بين اليائين من غير ادغام كاحد وجهي حمزة في الوقف كما سيأتي وقياس ذلك تؤي وتؤيه ولم يذكر فيه شيئاً والله اعلم . « الخامس » الخروج من لغة الى اخرى وهو كلمة واحدة في موضعين : مؤصدة في البلد . والهمزة لانه بالهمز من آصدت اي اطبقت . فلو ترك همزه لخرج الى لغة من هو عنده من اوصدت . وانفرد عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن زيد عن اصحابه عن اليزيدي فيما رواه الداني وابن الفحام الصقلي عن فارس بن احمد عنه وكذا ابو الصقر الدورقي عن زيد فيما رواه ابن مهران عنه بعدم استثناء شيء من ذلك . وذلك في رواية

الدوري من طريق ابن فرح فخالفا سائر الناس والله تعالى اعلم وانفرد ابو الحسن بن غلبون ومن تبعه بابدال الهمزة من بارئكم في حرفي البقرة باحالة قراءتها بالسكون لابي عمرو ملحقاً ذلك بالهمز الساكن المبدل وذلك غير مرضي لان اسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً فلا يعتد به . واذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهذا اولى . وايضاً فلو اعتد بسكونها واجريت مجرى اللازم كان ابدالها مخالف اصل ابي عمرو وذلك انه كان يشتبه بان يكون من: البرا وهو التراب وهو فقد همز مؤصدة ولم يخففها من اجل ذلك مع اصالة السكون فيها فكان الهمز في هذا اولى وهو الصواب والله اعلم . وبقي احرف وافقهم بعض القراء على ابدالها . وخالف آخرون فهمزوها وهي : الذئب . في موضعي يوسف ، واللؤلؤ ولؤلؤ ، معرفاً ، ومنكراً ، والمؤتفكة والمؤتفكات حيث وقعا ، ورئيا . في مريم ، ويأجوج ومأجوج في الكهف والانبياء وضيزى . في النجم . ومؤصدة في الموضعين . اما الذئب فوافقهم على ابداله ورش والكسائي وخلف . واما اللؤلؤ ولؤلؤ فوافقهم على إبداله ابو بكر واما المؤتفكة والمؤتفكات فاختلف فيهما عن قالون . فروى ابو نشيط فيما قطع به ابن سوار والحافظ ابو العلاء وسبط الخياط في كفايته وغيرهم ابدال الهمزة منهما وكذا روى ابو بكر بن مهران عن الحسن ابن العباس الجمال وغيره عن الحلواني وهو طريق الطبري والعلوي عن اصحابهما عن الحلواني . وكذا روى الشحام عن قالون وهو الصحيح عن الحلواني وبه قطع له الداني في المفردات . وقال في الجامع وبذلك قرأت في روايته من طريق ابن ابي حماد وابن عبد الرزاق وغيرهما وبذلك آخذ . قال وقال لي ابو الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن اصحابه عن الحلواني يعني بالهمز . قال الداني وهو وهم لان الحلواني نص على ذلك في كتابه بغير همز انتهى . وروى الجمهور عن قالون بالهمز وهو الذي لم يذكر المغاربة والمصريون عنه سواه . والوجهان عنه صحيحان بهما قرأت

وبها آخذ والله تعالى اعلم . واما : رئيا فقرأه بتشديد الياء من غير همز ابو جعفر وقالون وابن ذكوان . وانفرد هبة الله المفسر عن زيد عن الداجوني عن اصحابه عن هشام بذلك ورواه سائر الرواة عنه بالهمز . وبذلك قرأ الباقون . واما يأجوج ومأجوج فقرأها عاصم بالهمز . وقرأها الباقون بغير همز . واما ضيزى فقرأه بالهمز ابن كثير والباقون بغير همز . واما مؤصدة فقرأه بالهمز ابو عمرو ويعقوب وحمزة وخلف وحفص وقرأه الباقون بغير همز

(والضرب الثاني) المتحرك . وينقسم الى قسمين متحرك قبله متحرك ومتحرك قبله ساكن أما المتحرك المتحرك ما قبله فاختلفوا في تخفيف الهمزة منه في سبعة احوال

« الاول » ان تكون مفتوحة وقبلها مضموم فان كانت فاء من الفعل فاتفق ابو جعفر وورش على ابدالها واواً نحو : يوده ، ويواخذ ، ويولف وموجلا ، وموذن ، والمولفة . واختلف عن ابن وردان في حرف واحد من ذلك وهو: يوٴيد بنصره . في آل عمران فروى ابن شبيب من طريق ابن العلاف وغيره وابن هارون من طريق الشطوي وغيره كلاهما عن الفضل ابن شاذان تحقيق الهمزة فيه وكذا روى الرهاوي عن اصحابه عن الفضل وكأنه راعى فيه وقوع الياء المشددة بعد الواو المبدلة فيجتمع ثلاثة احرف من حروف العلة وروى سائر الرواة عنه الابدال طرداً للباب وهي رواية ابن جماز . واختلف ايضاً عن ورش في حرف واحد وهو : موٴذن في الاعراف ويوسف . فروى عنه الاصبهاني تحقيق الهمزة فيه وكأنه راعى مناسبة لفظ : فأذن ، وهي مناسبة مقصودة عندهم في كثير من الحروف وروى عنه الازرق الابدال على اصله وان كانت عيناً من الفعل فان الاصبهاني عن ورش اختص بابدالها في حرف وهو : الفواد . وفواد . وهو في هود وسبحان والفرقان والقصص والنجم . وان كانت لاماً من الفعل فان حفصاً اختص بابدالها في : هزواً وهو في عشرة مواضع في البقرة موضعان

أتخذنا هزواً ولا تخذوا آيات الله هزواً وفي المائدة موضعان : لا تخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً . واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزواً . وفي الكهف موضعان : واتخذوا آياتي وما انذروا هزواً . واتخذوا آياتي ورسلي هزواً . وفي الانبياء : ان يتخذونك الا هزواً . وكذا في الفرقان . وفي لقمان اتخذها هزواً . واتخذها هزواً في الجاثية . وفي : كفواً وهو في الاخلاص .

« الثاني » ان تكون مفتوحة وقبلها مكسور فان ابا جعفر يبدلها ياءً في رئاء الناس . وهو في البقرة والنساء والانفال . وفي : خاسئاً في الملك وفي : ناشئة الليل . في المزمل . وفي شانئك . وهو في الكوثر . وفي استهزئ وهو في الانعام والرعد والانبياء . وفي قرئ وهو في الاعراف والانشقاق . وفي لنبوئنهم وهو في النحل والعنكبوت . وفي : ليبطئن . وهو في النساء . وفي : ملئت ، وهو في الجن وكذلك يبدلها في خاطئة والخاطئة ومئة وفئة وتثنيتها ، وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بتحقيق الهمزة في هذه الاربعة وكذلك ابن العلاف عن زيد عن ابن شبيب فخالف سائر الرواة عن زيد وعن اصحابه ، واختلف عن ابي جعفر في : موطيا ، فقطع له بالابدال الحافظ ابو العلاء من رواية ابن وردان وكذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جماز جميعاً ولم يذكر فيها همزه الا من طريق النهرواني عن اصحابه عن ابن وردان ولم يذكر فيها ابو العز ولا ابن سوار من الروايتين جميعاً ابدالا ، والوجهان صحيحان بهما قرأت ، وبهما آخذ والله اعلم : ووافقه الاصبهاني عن ورش في ، خاسيا . وناشية : ومليت وزاد فابدل : فبأي ، حيث وقع منسوقاً بالفاء نحو : فباي آلاء ربك . واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو : بأي ارض تموت ، بأيكم المفتون ، فروى الحمامي من جميع طرقه عن هبة الله والمطوعي كلاهما عنه إبدال الهمزة فيها وبه قطع في الكامل والتجريد ، وذكر صاحب المبهج انه قرأ له بالوجهين في : بأيكم المفتون ، على شيخه الشريف ، وروى

التحقيق سائر الرواة عن هبة الله عنه والله اعلم . وانفرد ابو العلاء الحافظ عن النهرواني بالابدال في : شانيك ، وانفرد الهذلي في الكامل بالابدال في لنبوينهم ، وانفرد ابن مهران عن الاصبهاني فلم يذكر له ابدالا في هذا الحال فخالف سائر الناس ، واختص الازرق عن ورش بابدال الهمزة ياء في : لئلا . في البقرة والنساء والحديد « الثالث » ان تكون مضمومة بعد كسر وبعدها واو فإن ابا جعفر يحذف الهمزة ويضم ما قبلها من اجل الواو نحو : مستهزون والصابيون . ومتكيون . ومالبون . وليواطيوا . ويطفيوا وقل استهزوا . وما أتى من ذلك .. وافقه نافع على: الصابيون وهو في المائدة . واختلف عن ابن وردان في حرف واحد وهو : المنشئون فرواه عنه بالهمز ابن العلاف عن اصحابه والنهرواني من طريقي الارشاد وغاية ابي العلاء والحنبلي من طريق الكفاية وبه قطع له الاهوازي وبذلك قطع ابو العز في الارشاد من غير طريق هبة الله وهو بخلاف ما قال في الكفاية وبالحذف قطع ابن مهران والهذلي وغيرهما ونص له على الخلاف ابو طاهر بن سوار والوجهان عنه صحيحان ، ولم يختلف عن ابن جماز في حذفه . وقد خص بعض اصحابنا الالفاظ المتقدمة ولم يذكر : انبيوني ، وانبوني . ويتكيون ويستنبونك وظاهر كلام ابي العز والهذلي العموم على ان الاهوازي وغيره نص عليها ولايظهر فرق سوى الرواية والله اعلم « الرابع » ان تكون مضمومة بعد فتح فإن ابا جعفر يحذفها في : ولايطون ولم تطوها وان تطوهم وانفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين في : رؤف حيث وقع وانفرد الهذلي عن ابي جعفر بتسهيل : تبوؤا الدار كذلك وهي رواية الاهوازي عن ابن وردان « الخامس » ان تكون مكسورة بعد كسر بعدها ياء فان ابا جعفر يحذف الهمزة في : متكئين والصابئين والخاطئين وخاطئين والمستهزئين حيث وقعت وافقه نافع في: الصابين وهو في البقرة والحج وانفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان بحذفها في : خاسئين ايضاً « السادس » ان تكون الهمزة مفتوحة بعد فتح فاتفق نافع وابو جعفر على تسهيلها بين بين في

رأيت اذا وقع بعد همزة الاستفهام نحو : ارايتكم وارايتم وارايت وافرايتم حيث وقع . واختلف عن الازرق عن ورش في كيفية تسهيلها فروى عنه بعضهم ابدالها الفاً خالصة واذا ابدلها مدّ لالتقاء الساكنين مداً مشبعاً على ماتقرر في باب المد وهو احد الوجهين في التبصرة والشاطبية والاعلان وعند الداني في غير التيسير وقال في كتابه التنبيه إنه قرأ بالوجهين، وقال مكي وقد قيل عن ورش إنه يبدلها الفاً وهو احرى في الروايه لان النقل والمشافهه انما هو بالمد عنه وتمكين المد انما يكون مع البدل وجعلها بين بين اقيس على اصول العربية قال وحسن جواز البدل في الهمزة وبعدها ساكن ان الاول حرف مد ولين. فالمد الذي يحدث مع السكون يقوم مقام حركة يتوصل بها الى النطق بالساكن انتهى . وقال بعضهم انه غلط عليه . قال ابو عبد الله الفارسي ليس غلطاً عليه بل هي رواية صحيحة عنه فان ابا عبيد القاسم بن سلام رحمه الله روى ان ابا جعفر ونافعاً وغيرهما من اهل المدينة يسقطون الهمزة غير انهم يدعون الالف خلفاً منها فهذا يشهد للبدل . وهو مسموع من العرب حكاه قطرب وغيره « قلت » والبدل في قياس البدل في: أأنذرتهم وبابه الا ان بين بين في هذا اكثر واشهر وعليه الجمهور والله اعلم ، وقرأ الكسائي بحذف الهمزة في ذلك كله . وقرأ الباقون بالهمز واختص الاصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية اذا وقعت بعد همزة الاستفهام في : افأصفاكم ربكم . وفي : افأمن وهو : افأمن اهل القرى . أفأمنوا مكر الله . افأمنو ان تأتيهم . افأمن الذين مكروا . افأمنتم ان يخسف بكم . ولاسادس لها . ولذا سهلها في : افأنت . افأنتم وكذلك سهل الثانية من: لأملأن. ووقعت في الاعراف وهود والسجدة وص . وكذلك الهمزتين من : كأن . كيف اتت مشددة ام مخففة نحو : كأنهم . كأنك وكأنما . وكأنه . وكأنهن وويكأنه. وكأن لم يكن . وكأن لم تغن. وكأن لم يلبثوا. وكذلك الهمزة في : فأذن . في الاعراف خاصة. وكذلك الهمزة من: اطمأنوا بها في يونس . واطمأنّ به . في الحج . وكذلك الهمزة من : رأى في ستة مواضع : رأيت احد عشر كوكباً ، ورأيتهم لي ساجدين ، في يوسف

وراه مستقراً عنده . ورأته حسبته لجة ، في النمل ، ورآها تهتز . في القصص خاصة ، رأيتهم تعجبك ، في المنافقين . واختلف عنه في تأذن ، في ابراهيم ، فروى صاحب المستنير وصاحب التجريد وغيرها تحقيق الهمزة فيه وروى الهذلي والحافظ ابو العلاء وغيرها تسهيلها . واختلف عن ابي العز في الكفاية . ففي بعض النسخ عنه التحقيق وفي بعضها التسهيل . ونص على الوجهين جميعاً ابو محمد في المبهج . وانفرد النهرواني فيما حكاه ابن سوار وابو العز والحافظ ابو العلاء والجماعة عنه بالتحقيق في : اطمأن به . في الحج وانفرد فيما حكاه ابو العز وابن سوار بالتحقيق في : رأته حسبته . بالنمل ورآها تهتز . في القصص . ورأيتهم تعجبك . في المنافقين . وانفرد السبط في المبهج بالوجهين في هذه الثلاثة . وفي : رأيتهم لي . في يوسف . ورآه مستقراً ، وانفرد الهذلي عنه باطلاق تسهيل : راته . وراها ، وما يشبهه فلم يخص شيئاً . ومقتضى ذلك تسهيل : رأيت ورآه . وما جاء من ذلك . وهو خلاف ما رواه سائر الناس من الطرق المذكورة . نعم اطلق ذلك كذلك نصاً الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه ولكنه من طريق ابراهيم بن عبد العزيز الفارسي عنه . وليس من طرقنا . وانفرد الهذلي عن ابي جعفر من روايتيه بتسهيل : تاخر . وهو في البقرة والفتح او يتاخر . في المدثر فخالف سائر الناس في ذلك وانفرد الحنبلي عن هبة الله في رواية ابن وردان بتسهيل : تاذن في الموضعين . واختلف عن البزي في تسهيل الهمزة من : لاعنتكم . في البقرة . فروى الجمهور عن ابي ربيعة عنه التسهيل . وبه قرأ الداني من طريقيه . وروى صاحب التجريد عنه التحقيق من قراءته على الفارسي وبه قرأ الداني من طريق ابن الحباب عنه ولم يذكر ابن مهران عن ابي ربيعة سواه والوجهان صحيحان عن البزي . واختص ابو جعفر بحذف الهمزة في : متكأ . في يوسف فيصير مثل : متقى « السابع » ان تكون مكسورة بعد فتح . فانفرد الحنبلي عن هبة الله بتسهيل الهمزة في : تطمين . وييس حيث وقع ولم يروه غيره . واما المتحرك الساكن ما قبله فلايخلو الساكن

من ان يكون الفاً او ياءً او زاياً . فإنْ كان الفاً فقد اختلفوا في : اسرايل وكاين . في قراءة المد وهاتم واللاي . وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن اصحابه عن ابن وردان بتسهيل الهمزة بعد الالف من : كهية الطاير . فيكون طايراً . من موضعي آل عمران والمائدة خاصة وسائر الرواة عن ابي جعفر على التحقيق فيها وفي جميع القرآن والله اعلم (واما) اسرايل وكاين حيث وقعا فسهل الهمزة فيهما ابو جعفر وحققها الباقون وسيأتي الخلاف في : كاين في موضعه من آل عمران . وانفرد الهذلي عن ابن جماز بتحقيق الهمزة في كاين فخالف سائر الناس عنه والله اعلم . وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني عن الاصبهاني بتسهيل الهمزة في موضع العنكبوت مع ادخال الالف قبلها كابي جعفر سواء وقد خالف في ذلك سائر الرواة عن النهرواني وعن الاصبهاني والله اعلم (واما) هاتم في موضعي آل عمران وفي النساء والقتال فاختلفوا في تحقيق الهمزة فيها وفي تسهيلها وفي ابدالها وفي حذف الالف منها . فقرأ نافع وابو عمرو وابو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين . واختلف عن ورش من طريقيه فورد عن الازرق ثلاثة اوجه « الاول » حذف الالف فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل : هعنتم وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وهو احد الوجهين في الشاطبية والاعلان « الثاني » ابدال الهمزة الفاً محضة فتجتمع مع النون وهي ساكنة فيمد لالتقاء الساكنين وهذا الوجه هو الذي في الهادي والهداية وهو الوجه الثاني في الشاطبية والاعلان « الثالث » اثبات الالف كقراءة ابي عمرو وابي جعفر وقالون الا انه يمد مشبعاً على اصله وهو الذي في التبصرة والكافي والعنوان والتجريد والتلخيص والتذكرة وعليه جمهور المصريين والمغاربة . وورد عن الاصبهاني وجهان : احدهما حذف الالف كالوجه الاول عن الازرق . وهو طريق المطوعي عنه . وطريق الحمامي من جمهور طرقه عن هبة الله عنه « والثاني » اثباتها كقالون ومن معه وهو الذي رواه النهرواني من طرقه عن هبة الله وكذا روى صاحب التجريد عن الفارسي عن الحمامي عنه وكذلك ابن مهران

وغيره عن هبة الله ايضاً . والوجهان صحيحان والله اعلم . وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة بعد الالف وهم : ابن كثير وابن عامر والكوفيون ويعقوب . وانفرد ابو الحسن بن غلبون ومن تبعه بتسهيل الهمزة عن رويس فخالف سائر الناس وهو وهم والله اعلم . واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد حذف الالف فتصير مثل : سالتم وهو كالوجه الاول عن ورش الا انه بالتحقيق وكذا روى نظيف وابن بويان وابن عبد الرزاق وابن الصباح كلهم عن قنبل. ووافق قنبلا عن ذلك عن القواس احمد بن يزيد الحلواني وهو الذي لم يذكر في التذكرة والعنوان والهداية والهادي والكافي والتلخيص والتبصرة والارشاد عن قنبل سواه . وروى عنه ابن شنبوذ اثباتها كرواية البزي وكذا روى الزينبي وابن بقرة وابو ربيعة واسحاق الخزاعي وصهر الامير واليقطيني والبلخي وغيرهم عن قنبل رواه بكار عن ابن مجاهد ولم يذكر ابن مهران غيره وذكر عن ابي بكر الزينبي انه رد الحذف وقال انه قرأ على قنبل بمد تام وكذا قرأ على غيره من اصحاب القواس واصحاب البزي وابن فليح ووهم ابن مجاهد في رواية الحذف وقال اجمعوا على ان هذا لايجوز ولا يصح في كلام العرب . قال ولو جاز في : هاأنتم هاتم مثل : هعنتم لجاز في : ها ذا هذا فيصير حرفاً بمعنى آخر « قلت » وفيما قاله من ذلك نظر وحذف الالف في هاتم فقد صح من رواية ورش كما ذكرنا ومن رواية من ذكرنا عن قنبل وعن شيخه القواس وصح ايضاً عن ابي عمرو من رواية ابي حمدون وابراهيم وعبد الله ابني اليزيدي ثلاثتهم عن اليزيدي ومن رواية ابي عبيد عن شجاع كلاهما عن ابي عمرو وزاد العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي عن عمه ابراهيم قال على معنى : أأنتم فصيرت الهمزة هاءً وزاد ابو حمدون عن اليزيدي قال قال ابوعمرو : انماهي : آنتم ممدودة فجعلوا مكان الهمزة هاءً والعرب تفعل هذا . واما قوله : ان هذا لايصح في كلام العرب . فقد رواه عن العرب ابو عمرو بن العلاء وابو الحسن الاخفش وقالا : الاصل : اانتم فابدل من همزة الاستفهام ها لانها من مخرجها . واستحسن ذلك ابو جعفر

النحاس وهم حجة كلام العرب . واما قوله لو جاز في : هاتم مثل هعنتم لجاز في : ها ذا هذا فكلاها جائز مسموع من العرب قال الشاعر :

واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا

انشده الحافظ ابوعمروالداني وقال يريد اذا الذي فابدل الهمزة هاء «قلت» وما قاله محتمل ولا يتعين بل يجوز ان الاصل : ها في هاذا للتنبيه فحذفت الفها كما حذفت الف : ها التنبيه من نحو: ايه الثقلان . وقفاً ، وقال الحافظ ابوعمرو الداني هذه الكلمة من اشكل حروف الاختلاف واغمضها وادقها، وتحقيق المد والقصر اللذين ذكرها الرواة عن الأئمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لايتحصل الا بمعرفة الهاء التي في اولها أهي للتنبيه ام مبدلة من همزة فبحسب ما يستقر عليه من ذلك في مذهب كل واحد من أئمة القراء يقضى للمدوالقصر بعدها ثم بين ان الهاء على مذهب ابي عمرو وقالون وهشام يحتمل ان تكون للتنبيه وان تكون مبدلة من همزة،وعلى مذهب قنبل وورش لاتكون الامبدلة لاغير .قال وعلى مذهب الكوفيين والبزي وابن ذكوان لاتكون الاللتنبيه فقط فمن جعلها للتنبيه وميز بين المنفصل والمتصل في حروف المد لم يزد في تمكين الالف سواء حقق الهمزة بعدها او سهلها . ومن جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالالف زاد في التمكين سواء ايضاً حقق الهمزة او لينها انتهى . وقد تبعه فيما ذكره ابو القاسم الشاطبي رحمه الله وزاد عليه احتمال وجهي الابدال والتنبيه عن كل من القراء وزاد ايضاً قوله : وذو البدل الوجهان عنه مسهلا . وقد اختلف شراح كلامه في معناه ولا شك والله اعلم انه اراد بذي البدل من جعل الهاء مبدلة من همزة والالف للفصل لان الالف على هذا الوجه قد تكون من قبيل المتصل كما تقدم في اواخر باب المد والقصر فعلى هذا القول من حقق همزة : انتم فلا خلاف عنه في المد لانه يصير كالسماء والماء . ومن سهل فله المد والقصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغير فيصير للكلام فائدة ويكون قد تبع في ذلك ابن شريح . ومن قال بقوله . وقيل اراد بذي البدل : ورشاً . لان الهمزة في : ها انتم لا يبدلها الفاً الا ورش في احد

وجهيه يعني ان عنه المد والقصر في حال كونه مخففاً بالبدل والتسهيل اذا ابدل مد واذا سهل قصر وليس تحت هذا التأويل فائدة . وتعسفه ظاهر والله اعلم. وبالجملة فا كثر ما ذكر في وجهي كونها مبدلة من همزة او هاء تنبيه تمحل وتعسف لا طائل تحته ولا فائدة فيه ولا حاجة لتقدير كونها مبدلة . او غير مبدلة ولولا ما صح عندنا عن ابي عمرو انه نص على ابدال الهاء من الهمزة لم نصر اليه ولم نجعله محتملا عن احد من أئمة القراءة لان البدل مسموع في كلمات فلا ينقاس ولم يسمع ذلك في همزة الاستفهام ولم يجئ في نحو : اتضرب زيداًهتضرب وما انشدوه على ذلك من البيت المتقدم فيمكن ان يكون هاء تنبيه وقصرت كما تقدم ثم يكون الفصل بين الهاء المبدلة من همزة الاستفهام وهمزة : انتم . لا يناسب لانه انما فصل التوجيه لاستثقال اجتماع الهمزتين وقد زال هنا بابدال الاولى هاء الا ترى انهم حذفوا الهمزة في نحو : أريقه واصله : أأريقه لاجتماع الهمزتين فلما ابدلوها هاءً لم يحذفوها بل قالوا اهريقه فلم يبق الا ان يقال اجري البدل في الفصل مجرى المبدل وفيه ما فيه . ونحن لا نمنع احتماله وانما نمنع قولهم ان الهاء لا تكون في مذهب ورش وقنبل الا مبدلة من همزة لا غير لانه قد صح عنهما اثبات الالف بينهما وليس من مذهبهما الفصل في الهمزتين المجتمعتين فكيف هنا وكذلك نمنع احتمال الوجهين عن كل من القراء فإنه مصادم للاصول ومخالف للاداء والذي يحتمل ان يقال في ذلك ان قصد ذكره ان الهاء لا يجوز ان تكون في مذهب ابن عامر والكوفيين ويعقوب والبزي الا للتنبيه وتمنع كونها مبدلة في مذهب هشام البتة لانه قد صح عنه في : أأنذرتهم وبابه الفصل وعدمه فلو كانت في : هانتم كذلك لم يكن بينهما فرق فهي عند هؤلاء من باب المنفصل بلا شك فلا يجوز زيادة المد فيها عند البزي ولا عند من روى القصر عن يعقوب وحفص وهشام ويحتمل ان يكون في مذهب الباقين على الوجهين وقد يقوى البدل في مذهب ورش وقنبل وابي عمرو لثبوت الحذف عندهم ويضعف في مذهب قالون وابي جعفر لعدم ذلك

عنهم فمن كانت عنده للتنبيه واثبت الالف وقصر المنفصل لم يزد على ما في الالف من المد . وان مده جاز له المد على الاصل بقدر مرتبته والقصر اعتداداً بالعارض من اجل تغيير الهمزة بالتسهيل ومن كانت عنده مبدلة واثبت الالف لم يزد على ما فيها من المد سواء قصر المنفصل او مده على المختار عندنا لعروض حرف المد كما قدمنا وقد يزاد على ما فيها من المد وتنزل في ذلك منزلة المتصل على مذهب من الحقه به كما تقدم والله اعلم .

واما : اللائي فهو في الاحزاب والمجادلة وموضعي الطلاق . فقرأ ابن عامر والكوفيون باثبات ياءٍ ساكنة بعد الهمزة . وقرأ الباقون بحذفها وهم : نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب . واختلف عن هؤلاء في تحقيق الهمزة وتسهيلها وابدالها . فقرأ يعقوب وقالون وقنبل بتحقيق الهمزة . وقرأ ابو جعفر وورش بتسهيلها بين بين . واختلف عن ابي عمرو والبزي فقطع لهما العراقيون قاطبة بالتسهيل كذلك وهو الذي في الارشاد والكفاية والمستنير والغايتين والمبهج والتجريد والروضة وقطع لهما المغاربة قاطبة بابدال الهمزة ياء ساكنة وهو الذي في التيسير والهادي والتبصرة والتذكرة والهداية والكافي وتلخيص العبارات والعنوان فيجتمع ساكنان فيمد لالتقاء الساكنين . قال ابو عمرو بن العلاء هي لغة قريش والوجهان في الشاطبية والاعلان . والوجهان صحيحان ذكرهما الداني في جامع البيان ، فالاول وهو التسهيل قرأ به على ابي الفتح فارس بن احمد في قراءة ابي عمرو ورواية البزي . والابدال قرأ به على ابي الحسن بن غلبون وعبد العزيز الفارسي وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني عن هبة الله عن الاصبهاني عن ورش في الاحزاب مثل قالون وفي المجادلة كابن عامر وفي الطلاق كالازرق فخالف في ذلك سائر الرواة والله اعلم . وان كان الساكن قبل الهمزة ياء فقد اختلفوا في ذلك في : النسيءُ وفي بريءٌ وجمعه وهنيئاً ومريئاً وكهيئة وييأس وما جاء من لفظه . فاما النسيءُ وهو في التوبة فقرأ ابو جعفر وورش من طريق الازرق بابدال الهمزة منها ياءً وادغام الياء التي قبلها فيها . وقرأ الباقون بالهمز . وانفرد الهذلي عن

الاصبهاني بذلك فخالف سائر الرواة والله اعلم . واما بريء وبريئون حيث وقع وهنيئاً ومريئاً وهو في النساء . فاختلف فيها عن ابي جعفر فروى هبة الله من طرقه والهذلي عن اصحابه عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان بالادغام كذلك وكذلك روى الهاشمي من طريق الجوهري والمغازلي والدوري كلاهما عن ابن جماز وروى باقي اصحاب ابي جعفر من الروايتين ذلك بالهمز وبذلك قرأ الباقون . واما كهيئة . وهو في آل عمران والمائدة فرواه ابن هارون من طرقه والهذلي عن اصحابه في رواية ابن وردان كذلك بالادغام وهي رواية الدوري وغيره عن ابن جماز . ورواه الباقون عن ابي جعفر بالهمز وبه قطع ابن سوار وغيره عن ابي جعفر في الروايتين . وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بمد الياء مداً متوسطاً لم يروه عنه غيره والله اعلم . واما ييأس وهو في يوسف : فلما استيأسوا منه . ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس . حتى اذا استيأس الرسل . وفي الرعد : افلم ييأس الذين . اختلف فيها عن البزي فروى عنه ابو ربيعة من عامة طرقه بقلب الهمزة الى موضع الياء وتأخير الياء الى موضع الهمزة فتصير تايسوا ثم تبدل الهمزة الفاً من رواية اللهبي وابن بقرة وغيره عن البزي وبه قرأ الداني على عبد العزيز بن خواستي الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة . وروى عنه ابن الحباب بالهمز كالجماعة وهي رواية سائر الرواة عن البزي وبه قرأ الداني على ابي الحسن وابي الفتح وهو الذي لم يذكر المهدوي وسائر المغاربة عن البزي سواه . وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن اصحابه عن ابن وردان بالقلب والابدال في الخمسة كرواية ابي ربيعة ، وان كان الساكن قبل الهمز زاياً فهو حرف واحد وهو : جزؤ في البقرة : ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ، وفي الحجر : جزؤ مقسوم وفي الزخرف : من عباده جزءاً . ولا رابع لها . فقرأ ابو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاي على انه حذف الهمزة بنقل حركتها الى الزاي تخفيفاً ثم ضعف الزاي كالوقف على : فرج عند من اجرى الوصل مجرى الوقف وهي قراءة الامام ابي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وان كان غير ذلك من السواكن قبل الهمز

فان له باباً يختص بتخفيفه يأتي بعد هذا الباب ان شاء الله تعالى ، وبقيت من هذا الباب كلمات اختلفوا في الهمز فيها وعدمه على غير قصد التخفيف . وهي النبي وبابه ويضاهون ومرجون وترجي وضيا وبادي والبرية ، (فاما النبي)وما جاء منه النبيون والنبيين والانبياء والنبوة حيث وقع (فقرأه نافع) بالهمز. والباقون بغير همز. وتقدم حكم التقاء الهمزتين من ذلك في الباب المتقدم (واما يضاهون) وهو في التوبة : يضاهون قول الذين كفروا . فقرأ عاصم بالهمز فينضم من اجل وقوع الواو بعدها وتنكسر الهاء قبلها ، وقرأ الباقون بغير همز فيضم الهاء قبل من اجل الواو ، واما مرجون وهي في التوبة ايضاً : مرجون لامر الله وترجي وهو في الاحزاب : ترجي من تشاء منهن فقرأها بهمزة مضمومة ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويعقوب وابو بكر ، وقرأها الباقون بغير همز ، واما ضياء وهو في يونس والانبياء والقصص فرواه قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد في الثلاثة ، وزعم ابن مجاهد انه غلط مع اعترافه انه قرأ كذلك على قنبل وخالف الناس ابن مجاهد في ذلك فرواه عنه بالهمز ولم يختلف عنه في ذلك ووافق قنبلا احمد بن يزيد الحلواني فرواه كذلك عن القواس شيخ قنبل وهو على القلب قدمت فيه اللام على العين كما قيل في :عات . عتا[١] . وقرأ الباقون بغير همز في الياء ، واما : بادي . وهو في هود : بادي الرأي . فقرأ ابو عمرو بهمزه بعد الدال ، وقرأ الباقون بالياء بغير همز ، واما البرية وهو في لم يكن : شر البرية ، وخير البرية . فقرأها نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد الياء . وقرأ الباقون بغير همز مشددة الياء في الحرفين

تنبيهات

« الاول » اذا لقيت الهمزة الساكنة ساكناً فحركت لاجله كقوله في الانعام : من يشأ الله يضلله ، وفي الشورى : فان يشأ الله . خففت في مذهب

[١] نسخة : عاق عقا

من يبدلها ولم تبدل لحركتها . فان فصلت من ذلك الساكن بالوقف عليها دونه ابدلت لسكونهـا . وذلك في مذهب ابي جعفر وورش من طريق الاصبهاني ، وقد نص عليه كما قلنا الحافظ ابو عمرو في جامع البيان .

« الثاني » الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو : انشاء ، ويستهزئ ولكل امرئ اذا سكنت في الوقف فهي محققة في مذهب من يبدل الهمزة الساكنة وهذا مما لاخلاف فيه . قال الحافظ في جامعه وقد كان بعض شيوخنا يرى ترك الهمز في الوقف في هود على : بادئ . لان الهمزة في ذلك تسكن للوقف . قال وذلك خطأ في مذهب ابي عمرو من جهتين : احدهما إيقاع الاشكال بما لايهمز اذ هو عنده من الابتداء الذي اصله الهمز لامن الظهور الذي لا اصل له في ذلك . والثانية ان ذلك كان يلزم في نحو: قرئ . واستهزئ وشبههما بعينه وذلك غير معروف من مذهبه فيه «قلت» وهذا يؤيد ويصحح ما ذكرناه من عدم ابدال همزة بارئكم حالة اسكانها تخفيفاً كما تقدم والله اعلم

« الثالث » هاانتم اذا قيل فيها بقول الجمهور ان : ها فيها للتنبيه دخلت على انتم فهي باتصالها رسماً كالكلمة الواحدة كما هي في : هـذا . وهؤلاء لايجوز فصلها منها ولا الوقوف عليها دونهـا . وقد وقع في كلام الداني في جامعه خلاف ذلك فقال بعد ذكره وجه كونها للتنبيه مانصه : الاصـل هاأنتم ، ها دخلت على أنتم كما دخلت على أولاء في قوله : هاؤلاء فهي في هـذا الوجه وما دخلت عليه كلمتان منفصلتان يسكت على احداهما ويبتدأ بالثانية انتهى ، وهو مشكل سيأتي تحقيقه في باب الوقف على مرسوم الخط ان شاء الله تعالى

« الرابع » اذا قصد الوقف على اللاي في مذهب من يسهل الهمزة بين بين ان وقف بالروم لم يكن فرق بين الوصل والوقف . وان وقف بالسكون وقف بياء ساكنة نص على ذلك الحافظ ابو عمرو الداني وغيره ولم يتعرض كثير من الائمة الى التنبيه على ذلك . وكذلك الوقف على : أأنت

وأرأيت على مذهب من روى البدل عن الازرق عن ورش فإنه يوقف عليه بتسهيل بين بين عكس ما تقدم في اللاي وذلك من اجل اجتماع ثلاث سواكن ظواهر وهو غير موجود في كلام العرب وليس هذا كالوقف على المشدد كما سيأتي آخر باب الوقف على أوآخر الكلم والله اعلم

باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها

وهو نوع من انواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب اختص بروايته ورش بشرط ان يكون آخر كلمة وأن يكون غير حرف مد وأن تكون الهمزة اول الكلمة الاخرى سواء كان ذلك الساكن تنويناً او لام تعريف او غير ذلك فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكونها . وذلك نحو : ومتاع الى حين ، وكل شيء احصيناه وخبير ان لا تعبدوا ، وبعاد ارم ، ولأي يوم اجلت ، وحامية ألهيكم ، ونحو : الآخرة ، والآخر ، والارض ، والاسماء ، والانسان ، والايمان والاولى ، والاخرى ، والانثى ، ونحو : من آمن ، ومن إله ، ومن استبرق ومن أوتي ، ولقد آتينا ، والم أحسب الناس ، وخدث ألم نشرح ، وخلوا إلى وابني آدم . ونحو ذلك . فإن كان الساكن حرف مد تركه على اصله المقرر في باب المد والقصر نحو : يايها ، وانا ان ، وفي انفسكم ، وقالوا آمنا ، واختلف عن ورش في حرف واحد من الساكن الصحيح وهو قوله تعالى في الحاقة : كتابيه إني ظننت . فروى الجمهور عنه اسكان الهاء وتحقيق الهمزة على مراد القطع والاستئناف من اجل انها هاء سكت وهذا الذي قطع به غير واحد من الائمة من طريق الازرق ولم يذكر في التيسير غيره وذكره في غيره وقال انه قرأ بالتحقيق من طريقيه على الخاقاني وابي الفتح وابن غلبون وبه قرأ صاحب التجريد من طريق الازرق عن ابن نفيس عن اصحابه عنه وعلى عبد الباقي عن اصحابه عن ابن عراك عنه ومن طريق الاصبهاني ايضاً بغير خلف عنه وهو الذي رجحه الشاطبي وغيره

وروى النقل فيه كسائر الباب جماعة من اهل الاداء ولم يفرقوا بينه وبين غيره وبه قطع غير واحد من طريق الاصبهاني وهو ظاهر نصوص العراقيين له وذكره بعضهم عن الازرق وبه قرأ صاحب التجريد على عبدالباقي عن ابيه من طريق ابن هلال عنه واشار الى ضعفه ابو القاسم الشاطبي وقال مكي اخذ قوم بترك النقل في هذا . وتركه احسن واقوى . وقال ابو العباس المهدوي في هدايته وعنه في : كتابيه إني . النقل والتحقيق فسوى بين الوجهين «قلت» وترك النقل فيه هو المختار عندنا والاصح لدينا والاقوى في العربية وذلك ان هذه الهاءهاء سكت وحكمها السكون فلا تحرك الا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح . وايضاً فلا تثبت الا في الوقف فاذا خولف الاصل فاثبتت في الوصل اجراء له مجرى الوقف لاجل اثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي ان يخالف الاصل من وجه آخر وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد مخالفتان وانفرد الهذلي عن اصحابه عن الهاشمي عن ابن جماز بالنقل كمذهب ورش فيما ينقل اليه من جميع القرآن وهو رواية العمري عن اصحابه عن ابي جعفر . ووافقه على النقل في : من استبرق فقط في الرحمن رويس ووافقه على : آلآن . في موضعي يونس . وهما : آلآن وقد كنتم ، وآلآن وقد عصيت ، قالون وابن وردان . وانفرد الحمامي عن النقاش عن ابي الحسن الجمال عن الحلواني عن قالون بالتحقيق فيهما كالجماعة وكذلك انفرد سبط الخياط في كفايته لحكايته في وجه لابي نشيط وقد خالفا في ذلك جميع اصحاب قالون وجميع النصوص الواردة عنه وعن اصحابه وعن نافع والله اعلم . وانفرد ابوالحسن بن العلاف ايضاً عن اصحابه عن ابن وردان بالتحقيق في الحرفين فخالف الناس في ذلك . واختلف عن ابن وردان في : آلآن في باقي القرآن فروى النهرواني من جميع طرقه وابن هارون من غير طريق هبة الله وغيرهما النقل فيه وهو رواية الاهوازي والرهاوي وغيرهما عنه . ورواه هبة الله وابن مهران والوراق وابن العلاف عن اصحابهم عنه بالتحقيق والوجهان صحيحان عنه نص عليهما له غير واحد من الائمة والله اعلم . والهاشمي عن ابن جماز

في ذلك كله على اصله من النقل كما تقدم والله اعلم . واتفق ورش وقالون وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب في : عاداً الاولى . في النجم على نقل حركة الهمزة المضمومة بعد اللام وادغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل من غير خلاف عن احد منهم . واختلف عن قالون في همز الواو التي بعد اللام فروى عنه همزها جمهور المغاربة . ولم يذكر الداني عنه ولا ابن مهران ولا الهذلي من جميع الطرق سواه . وبه قطع في الهادي والهداية والتبصرة والكافي والتذكرة والتلخيص والعنوان وغيرها من طريق ابي نشيط وغيره وبه قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي من طريق ابي نشيط ورواه عنه جمهور العراقيين من طريق الحلواني وبه قطع له ابن سوار وابو العز وابو العلاء الهمداني وسبط الخياط في مؤلفاته وروى عنه بغير همز اهل العراق قاطبة من طريق ابي نشيط كصاحب التذكار والمستنير والكفاية والارشاد وغاية الاختصار والموضح والمبهج والكفاية في الست والمصباح وغيرهم . ورواه صاحب التجريد عن الحلواني . والوجهان صحيحان غير ان الهمز اشهر عن الحلواني وعدمه اشهر عن ابي نشيط وليس الهمز مما انفرد به قالون كما ظن من لا اطلاع له على الروايات ومشهور الطرق والقراآت فقد رواه عن نافع ايضاً ابو بكر بن ابي اويس وابن ابي الزناد وكردم وابن جبير عن اسماعيل عن نافع وابن ذكوان وابن سعدان عن المسيبي عنه . وانفرد به الحنبلي عن هبة الله عن اصحابه في رواية ابن وردان واختلف في توجيه الهمز فقيل وجهه ضمة اللام قبلها فهمزت لمجاورة الضم كما همزت في : سؤق ويؤقن وهي لغة لبعض العرب كقول الشاعر :

احب المؤقدين اليّ موسى . ذكره ابو علي في الحجة وغيره . وقيل الاصل في الواو الهمز وابدلت لسكونه بعد همز مضموم واواً كأوتي . فلما حذفت الهمزة الاولى بعد النقل زال اجتماع الهمزتين فرجعت تلك الهمزة . قال الحافظ ابو عمرو الداني في كتاب التمهيد له : قد كان بعض المنتحلين لمذهب القراء يقول بأنه لاوجه لقراءة قالون بحيله . وجهل العلة وذلك

ان أولى وزنها فعلى لانها تأنيث اول كما ان اخرى تأنيث آخر هذا في قول من لم يهمز الواو. فمعناها على هذا المتقدمة لان اول الشيء متقدمه . فأما في قول قالون فهي عندي مشتقة من : وأل . اي لجا . ويقال نجـا . فالمعنى انها نجت بالسبق لغيرها فهذا وجه بين من اللغة والقياس وان كان غيره ابين فليس سبيل ذلك ان يدفع ويطلق عليه الخطأ لان الائمة انما تأخذ بالاثبت عندها في الاثر دون القياس اذ كانت القراءة سنة . فالاصل فيها على قوله : وُءْلَى بواو مضمومة بعدها همزة ساكنة فابدلت الواو همزة لانضمامها كما ابدلت في : اقتت وهي من الوقت فاجتمعت همزتان الثانية ساكنة . والعرب لاتجمع بينهما على هذا الوجه فابدلت الثانية واواً لسكونها وانضمام ما قبلها كما ابدلت في: يومن ويوتي وشبههما ثم ادخلت الالف واللام للتعريف فقيل الاولى بلام ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة فلما اتى التنوين قبل اللام في قوله : عاداً . التقى ساكنان فالقيت حينئذ حركة الهمزة على اللام وحركتها بها لئلا يلتقي ساكنان . ولو كسرت التنوين ولم تدغمه لكان القياس ولكن هذا وجه الرواية فلما عدمت المضمومة وهي الموجبة لابدال الهمز الثانية واواً لفظاً رد قالون تلك الهمزة لعدم العلة الموجبة لابدالها . فعامل اللفظ . قال ونظير ذلك لقاءنا ايت . وقال ايتوني : وشبهه مما دخلت عليه الف الوصل على الهمزة فيه الاترى انك اذا وصلت حققت الهمزة لعدم وجود همزة الوصل حينئذ فاذا ابتدأت كسرت الف الوصل وابدلت الهمزة فكذلك هنا. فعله قالون وقال أصل اولى عند البصريين وولى بواوين تأنيث اول قلبت الواو الاولى همزة وجوباً حملا على جمعه وعند الكوفيين وءلى بواو وهمزة من وأل . فابدلت الواو همزة على حد وجوه فاجتمع همزتان فابدلت الثانية واواً على حد أوتي انتهى . فعلى هذا تكون الاولى في القراءتين بمعنى وهو الظاهر والله اعلم . وقرأ الباقون ابن كثير وابن عامر والكوفيون بكسر التنوين واسكان اللام وتحقيق الهمزة بعدها . هذا حكم الوصل . واما حكم الابتداء فيجوز في مذهب ابي عمرو ويعقوب وقالون اذا لم يهمز

الواو وابي جعفر من غير طريق الهاشمي عن ابن جماز ومن غير طريق الحنبلي عن ابن وردان ثلاثة اوجه (احدها) الاولى باثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها وهذا الذي لم ينص ابن سوار على سواه ولم يظهر من عبارة اكثر المؤلفين غيره وهو احد الثلاثة في التيسير والتذكرة وغاية ابي العلاء وكفاية ابي العز والاعلان والشاطبية وغيرها. واحد الوجهين في التبصرة والتجريد والكافي والارشاد والمبهج والكفاية (الثاني) لولى بضم اللام وحذف همزة الوصل قبلها اكتفاء عنها بتلك الحركة وهذا الوجه هو ثاني الوجوه الثلاثة في الكتب المتقدمة كالتيسير والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان والشاطبية وهو الوجه الثاني في الكافي والارشاد والمبهج وكفايته وغيرها وهذان الوجهان جائزان في ذلك وشبهه في مذهب ورش وطريق الهاشمي عن ابن جماز كما سيأتي (الثالث) الاولى ترد الكلمة الى اصلها فتأتي بهمزة الوصل واسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها وهذا الوجه منصوص عليه في التيسير والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان والشاطبية وهو الوجه الثاني في التبصرة والتجريد . قال مكي وهو احسن . وقال ابوالحسن بنغلبون وهذا اجود الوجوه . وقال في التيسير وهو عندي احسن الوجوه واقيسها لما بينته من العلة في ذلك في كتاب التمهيد، وقال في التمهيد وهذا الوجه عندي اوجه الوجوه الثلاثة واليق واقيس من الوجهين الاولين وانما قلت ذلك لان العلة التي دعت الى مناقضة الاصل في الوصل في هذا الموضع خاصة مع صحة الرواية بذلك هي التنوين في كلمة عاد لسكونه وسكون لام المعرفة بعده فحرك اللام حينئذ بحركة الهمزة لئلا يلتقي ساكنان ويتمكن ادغام التنوين فيها ايثاراً للمروي عن العرب في مثل ذلك . فاذا كان ذلك كذلك والتقاء الساكنين والادغام في الابتداء معدوم بافتراق الكلمتين حينئذ بالوقف على احداها والابتداء بالثانية فلما زالت العلة الموجبة لالقاء حركة الهمزة على ما قبلها في الابتداء وجب رد الهمزة ليوافق بذلك يعني اصل مذهبهم في سائر القرآن انتهى ، وكذلك يجوز في الابتداء بها لقالون في وجه همز الواو

وللحنبلي عن ابن وردان ثلاثة اوجه (احدها) الاولى بهمزة الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو (ثانيها) لولى بضم اللام وحذف همزة الوصل وهمز الواو (ثالثها) الاولى كوجه ابي عمرو الثالث . وهذه الاوجه هي ايضاً في الكتب المذكورة كما تقدم الا ان صاحب الكافي لم يذكر هذا الثالث عن ابي عمرو وذكره لقالون ولم يذكر الثاني لقالون صاحب التبصرة وذكر له الثالث بصيغة التضعيف فقال: وقيل انه يبتدأ لقالون بالقطع وهمزة مضمومة كالجماعة وظاهر عبارة ابي العلاء الحافظ جواز الثالث عن ورش ايضاً وهو سهو والله اعلم . فاما اذا كان الساكن والهمز في كلة واحدة فلا ينقل اليه الا في كلمات مخصوصة وهي : ردءاً . وملء ، والقرآن واسأل . اما ردءاً من قوله : ردءاً يصدقني . في القصص فقرأه بالنقل نافع وابو جعفر الا ان ابا جعفر ابدل من التنوين الفاً في الحالين ووافقه نافع في الوقف . واما ملء من قوله : ملء الارض ذهباً . في ال عمران . فاختلف فيه عن ابن وردان والاصبهاني عن ورش فرواه بالنقل النهرواني عن اصحابه عن ابن وردان وبه قطع لابن وردان الحافظ ابو العلاء ورواه من الطريق المذكورة ابو العز في الارشاد والكفاية وابن سوار في المستنير وهو رواية العمري عنه ورواه سائر الرواة عن ابن وردان بغير نقل . والوجهان صحيحان عنه . وقطع للاصبهاني فيه بالنقل ابو القاسم الهذلي من جميع طرقه وهو رواية ابي نصر بن مسرور وابي الفرج النهرواني عن اصحابها عنه . وهو نص ابن سوار عن النهرواني عنه . وكذا رواه ابو عمرو الداني نصاً عن الاصبهاني ورواه سائر الرواة عنه بغير نقل . والوجهان عنه صحيحان قرأت بهما جميعاً عنه وعن ابن وردان وبهما آخذ والله اعلم . واما القرآن وما جاء منه نحو : وقرآن الفجر ، وقرآنا فرقناه فاتبع قرآنه فقرأه بالنقل ابن كثير . واما : واسأل وما جاء من لفظه نحو : واسألوا الله ، واسأل القرية ، فاسأل الذين . واسألهم عن القرية ، وفاسألوهن. اذا كان فعل امر وقبل السين واو او فاء . فقرأه بالنقل ابن كثير والكسائي وخلف . وقرأ الباقون الكلمات الاربع بغير نقل

تنبيهات

« الاول » لام التعريف وان اشتد اتصالها بما دخلت عليه وكتبت معه كالكلمة الواحدة فإنها مع ذلك في حكم المنفصل الذي ينقل اليه فلم يوجب اتصالها خطاً ان تصير بمنزلةما هو من نفس البنية لانك اذا اسقطتها لم يختل معنى الكلمة وانما يزول بزوالها المعنى الذي دخلت بسببه خاصة وهو التعريف ونظير هذا النقل الى هذه اللام ابقاءً لحكم الانفصال عليها . وان اتصلت خطاً سكت حمزة وغيره عليها اذا وقع بعدها همز كما يسكتون على السواكن المنفصلة حسبما يجيء في الباب الآتي . (فاذا علمت ذلك) فاعلم ان لام التعريف هي عند سيبويه حرف واحد من حروف التهجي وهو اللام وحدها وبها يحصل التعريف وانما الالف قبلها الف وصل ولهذا تسقط في الدرج فهي اذاً بمنزلة باء الجر وكاف التشبيه مما هو على حرف واحد ولهذا كتبت موصولة في الخط بما بعدها وذهب آخرون الى ان اداة التعريف هي : الالف واللام وان الهمزة تحذف في الدرج تخفيفاً لكثرة الاستعمال. وظاهر كلام سيبويه ان هذا مذهب الخليل. واستدلوا على ذلك بأشياء منها ثبوتها مع تحريك اللام حالة النقل نحو: الحَمَر، الرض. وانها تبدل اوتسهل بين بين مع همزة الاستفهام نحو: الذكرين. وانها تقطع في الاسم العظيم في النداء نحو: ياالله وليس هذا محل ذكر ذلك بادلته . والقصد ذكر ما يتعلق بالقراآت من ذلك وهو التنبيه «الثاني» فنقول اذا نقلت حركة الهمزة الى لام التعريف في نحو: الارض ، الآخرة، الآن . الايمان الاولى الابرار، وقصد الابتداء على مذهب الناقل فاما أن يجعل حرف التعريف أل او اللام فقط . فان جعلت أل . ابتدأ بهمزة الوصل وبعدها اللام المحركة بحركة همزة القطع فتقول : الرض ، الاخرة ، الايمان ، البرار . ليس الا . وإن جعلت اللام فقط فاما ان يعتد بالعارض وهو حركة اللام بعد النقل اولا يعتد بذلك ويعتبر الاصل . فاذا اعتددنا بالعارض حذفنا همزة الوصل وقلنا : لرض لاخرة ليمان لان لبرار ليس الا وان لم نعتد بالعارض واعتبرنا الاصل جعلنا

همزة الوصل على حالها وقلنا: الرض الاخرة. كما قلنا على تقدير ان حرف التعريف ال وهذان الوجهان جائزان في كلما ينقل اليه من لامات التعريف لكل من ينقل . ولذلك جازا لنافع وابي عمرو وابي جعفر ويعقوب في الاولى من عاداً الاولى كما تقدم وجازا في : الآن . لابن وردان في وجه النقل . وممن نص على هذين الوجهين حالة الابتداء مطلقا الحافظان ابو عمرو الداني وابو العلاء الهمداني وابو علي الحسن بن بليمة وابو العز القلانسي وابو جعفر بن الباذش وابو القاسم الشاطبي وغيرهم . وبهما قرأنا لورش وغيره على وجه التخيير وبهما نأخذ له وللهاشمي عن ابن جماز عن ابي جعفر من طريق الهذلي . واما الابتداء بالاسم من قوله تعالى : بئس الاسم . فقال الجعبري واذا ابتدأت الاسم فالتي بعد اللام على حذفها للكل. والتي قبلها فقياسها جواز الاثبات والحذف وهو الاوجه لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق . لكني سألت بعض شيوخي فقال الابتداء بالهمز وعليه الرسم انتهى « قلت » الوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم في الكلام على لام التعريف والاولى الهمز في الوصل والنقل. ولا اعتبار بعارض دائم ولا مفارق بل الرواية وهي بالاصل الاصل وكذلك رسمت . نعم الحذف جائز . ولو قيل ان حذفها من الاولى في النجم اولى للحذف لساغ ولكن في الرواية تفصيل كما تقدم والله اعلم

« الثالث » انه اذا كان قبل لام التعريف المنقول اليها حرف من حروف المد او ساكن غيرهن لم يجز اثبات حرف المد ولا رد سكون الساكن مع تحريك اللام لان التحريك في ذلك عارض فلم يعتد به وقدر السكون اذ هو الاصل. ولذلك حذف حرف المد وحرك الساكن حالة الوصل وذلك نحو : والقى الالواح ، وسيرتها الاولى ، واذا الارض . واولي الامر . وفي الانعام . ويحي الارض ، وقالوا الآن ، وأنكحوا الايامى ، وأن تؤدوا الامانات ونحو : فمن يستمع الان ، وبل الانسان ، والم نهلك الاولين ، وعن الآخرة . ومن الارض ومن الاولى ، واشرقت الارض ، وفلينظر الانسان . وكذلك لو كان صلة او ميم جمع نحو : وبداره الارض ، ولا تدركه الابصار . وهذه الانهار ،

وهذه الانعام ؛ ويلههم الامل ، وانتم الاعلون . وهـذا مما لا خلاف فيه بين أئمة القراءة نص على ذلك غير واحد كالحافظ ابي عمرو الداني وابي محمد سبط الخياط وابي الحسن السخاوي وغيرهم وان كان جائزاً في اللغة وعند أئمة العربية الوجهان الاعتداد بحركة النقل وعدم الاعتداد بها واجروا على كل وجه مايقتضي من الاحكام . ولم يخصوا بذلك وصلا ولا ابتداءً ولا دخول همزة ولا عدم دخولها بل قالوا ان اعتددنا بالعارض فلا حاجة الى حذف حرف من : في الارض . ولا الى تحريك النون من : لان . وانشد في ذلك ثعلب عن سلمة عن الفراء :

لقد كنت تخفي حب سمراء خيفة فبح لان منها بالذي انت بائح

وعلى ذلك قرأنا لابن محيصن : يسألونك عن لهلة ، وعن لانفال ، ومن لأثمين . وشبهه بالاسكان في النون وادغامها . وهو وجه قراءة نافع ومن معه عاداً لولى . في النجم كما تقدم . ولما رأى ابو شـامة اطلاق النحاة ووقف على تقييد القراء استشكل ذلك فتوسط وقال ما نصه : جميع ما نقل فيه ورش الحركة الى لام المعرفة في جميع القرآن غير : عاداً لولى . هو على قسمين : احدها ما ظهرت فيه امارة عدم الاعتداد بالعارض كقوله تعالى : انا جعلنا ما على الارض زينة ، وما الحياة الدنيا في الآخرة ، ويدع الانسان ، قالوا الآن ، ازفة الآزفة . ونحو ذلك . الا ترى انه بعد نقل الحركة في هذه المواضع لم يرد حروف المد التي حذفت لاجل سكون اللام ولم تسكن تاء التأنيث التي كسرت لسكون لام : لازفة . فعلمنـا انه ما اعتد بالحركة في مثل هذه المواضع . فينبغي اذا ابتدأ القارئ له فيهـا ان يأتي بهمزة الوصل لان اللام وان تحركت فكأنها بعد ساكنة « القسم الثاني » مالم يظهر فيه امارة نحو : وقال الانسان مالها . فاذا ابتدأ القارئ لورش هنا اتجه الوجهان المذكوران انتهى . وهو حسن لو سـاعده النقل . وقد تعقبه الجعبري فقـال وهذا فيه عدول عن النقل الى النظر وفيه حظر « قلت » صحة الرواية بالوجهين حالة الابتـداء من غير تفصيل بنص من يحتج بنقله فلا وجه للتوقف فيه . « فان قيل » لم اعتد بالعارض في الابتداء دون الوصل

وفرق بينهما رواية مع الجواز فيها لغة ؟ — فالجواب — ان حذف حرف المد للساكن والحركة لاجله في الوصل سابق للنقل والنقل طارئ عليه فابقي على حاله لطرآن النقل عليه ولم يعتد فيه بالحركة . واما حالة الابتداء فان النقل سابق للابتداء والابتداء طارئ عليه فحسن الاعتداد فيه الا تراه لما قصد الابتداء بالكلمة التي نقلت حركة الهمزة فيها الى اللام لم تكن اللام الا محركة . ونظير ذلك حذفهم حرف المد من نحو : وقالا الحمد لله ولا تسبوا الذين ، وأفي الله شك . واثباتهم له في: ولا تولوا ، وكنتم تمنون لطرآن الإدغام عليه كما قدمنا وذلك واضح والله اعلم « الرابع » ميم الجمع اما لورش فواضح لان مذهبه عند الهمزة صلتها بواو فلم تقع الهمزة بعدها في مذهبه الا بعد حرف مد من اجل الصلة ، واما من طريق الهاشمي عن ابن جماز فان الهذلي نص على ان مذهبه عدم الصلة مطلقاً . ومقتضى هذا الاطلاق عدم صلتها عند الهمزة ونص ايضاً له على النقل مطلقاً . ومقتضى ذلك النقل الى ميم الجمع . وهذا من المشكل تحقيقه فاني لا أعلم له نصاً في ميم الجمع بخصوصيتها بشيء فارجع اليه ، والذي أعول عليه في ذلك عدم النقل فيها بخصوصيتها والاخذ فيها بالصلة . وحجتي في ذلك أني لما لم اجد له فيها نصاً رجعت الى اصوله ومذاهب اصحابه ومن اشترك معه على الاخذ بتلك القراءة ووافقه على النقل في الرواية وهو الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري احد الرواة المشهورين عن ابي جعفر من رواية ابن وردان فوجدته يروي النقل نصاً واداءً ، وخص ميم الجمع بالصلة ليس إلا . وكذلك ورش وغيره من رواة النقل عن نافع كلهم لم يقرأ في ميم الجمع بغير الصلة . ووجدت نص من يعتمد عليه من الائمة صريحاً في عدم جواز النقل في ميم الجمع . فوجب المصير الى عدم النقل فيها . وحسن المصير الى الصلة دون عدمها جمعاً بين النص بمنع النقل فيها وبين القياس في الاخذ بالصلة فيها دون الاسكان وذلك اني لم ار احداً نقل عن ابي جعفر ولا عن نافع الذي هو احد اصحاب ابي جعفر النقل في غير ميم الجمع وخصصها بالاسكان كما اني

لا اعلم احداً منهم نص على النقل فيها وحمل رواية الراوي على من شاركه في تلك الرواية او وافقه في اصل تلك القراءة اصل معتمد عليه ولا سيما عند التشكيك والاشكال فقد اعتمده غير واحد من أئمتنا رحمهم الله لما لم يجدوا نصاً يرجعون اليه ومن ثم لم يجز مكي وغيره في : أأعجمي ، وأأن كان . لابن ذكوان سوى الفصل بين الهمزتين . قال مكي عند ذكرها في التبصرة لكن ابن ذكوان لم نجد له اصلا يقاس عليه فيجب ان يحمل امره على ما فعله هشام في : أئنكم وأأنذرتهم ونحوه فيكون مثل ابي عمرو وقالون وحمله على مذهب الراوي معه عن رجل بعينه اولى من حمله على غيره انتهى . واما مذهب حمزة في الوقف فيأتي في بابه ان شاء الله تعالى . ثم رأيت النص عن الهاشمي المذكور لابي الكرم الشهرزوري وابي منصور بن خيرون بصلة ميم الجمع للهاشمي عند همزة القطع فصح ما قلناه ، واتضح ما حاولناه ولله الحمد والمنة . وقفت على ذلك في كتاب كفاية المنتهي ، ونهاية المبتدي للقاضي الامام ابي ذراسعد ابن الحسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي صاحب الشهرزوري وابن خيرون المذكورين . وهو من الائمة المعتمدين ، واهل الاداء المحققين

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

تقدم الكلام على السكت اول الكتاب عند الكلام على الوقف . والكلام هنا على ما يسكت عليه . فاعلم انه لا يجوز السكت الا على ساكن . الا انه لا يجوز السكت على كل ساكن . فينبغي ان تعلم اقسام الساكن ليعرف ما يجوز عليه السكت مما لا يجوز . فالساكن الذي يجوز السكت عليه اما ان يكون بعده همزة فيسكت عليه لبيان الهمز وتحقيقه . او لا يكون بعده همز وانما يسكت عليه لمعنى غير ذلك (فالساكن) الذي يسكت عليه لبيان الهمز خوفاً من خفائه إما ان يكون منفصلا فيكون آخر كلمة والهمز اول كلمة أخرى . او يكون متصلا فيكون هو والهمز في كلمة واحدة . وكل منهما إما ان يكون حرف مد او غير حرف مد . «فمثال المنفصل » بغير حرف المد:

من آمن ، خلوا الى . ابني آدم ، جديد أفترى ، عليهم أأنذرتهم ام لم . فحدث ألم نشرح ، حامية الهاكم ومن ذلك — نحو : الارض ، والاخرة ، والايمان والاولى ، وما كان بلام المعرفة وإن اتصل خطاً على الاصح « ومثاله » بحرف المد : بما أنزل ، قالوا آمنا ، في آذانهم ، ونحو : يآأيها ، يآأولي ، وهؤلاء . مما كان مع حرف النداء والتنبيه ، وان اتصل في الرسم ايضاً « ومثال المتصل » بغير حرف المد : القرآن . والظمآن ، وشيء ، وشيئاً ، ومسؤلا ، وبين المرء ، والخبء ، ودفء « ومثاله » بحرف المد : أولئك ، واسرائل ، والسماء بناء ، وجاؤا ، ويضيء ، وقروء ، وهنيئاً ، ومريئاً ، ومن سوء . فورد السكت في ذلك عن جماعة من أئمة القراءة ، وجاء من هذه الطرق عن حمزة وابن ذكوان وحفص ورويس وادريس . فأما حمزة فهو اكثر القراء به عناية . واختلفت الطرق فيه عنه وعن اصحابه اختلافاً كثيراً . فروى جماعة من أهل الاداء السكت عنه من روايتي خلف وخلاد في لام التعريف حيث اتت وشيء كيف وقعت اي مرفوعاً اومجروراً او منصوباً . وهذا مذهب صاحب الكافي وابي الحسن طاهر بن غلبون من طريق الداني . ومذهب ابيه عبد المنعم وابي علي الحسن بن بليمة . واحد المذهبين في التيسير والشاطبية . وبه ذكر الداني انه قرأ على ابي الحسن بن غلبون الا ان روايتيه في التذكرة وارشاد ابي الطيب عبد المنعم وتلخيص ابن بليمة هو المد في شيء مع السكت على لام التعريف حسب لا غير والله اعلم . وقال الداني في جامع البيان وقرأت على ابي الحسن عن قراءته في روايتيه بالسكت على لام المعرفة خاصة لكثرة دورها وكذلك ذكر ابن مجاهد في كتابه عن حمزة ولم يذكر عنه خلافاً انتهى وهذا الذي ذكره في جامع البيان عن شيخه ابن غلبون يخالف ما نص عليه في التيسير فإنه نص فيه اي السكت على لام التعريف وبه قرأ على ابي الحسن بالسكت على لام التعريف وشيء وشيئاً حيث وقعا لا غير وقال في الجامع إنه قرأ عليه بالسكت على لام التعريف خاصة فإما ان يكون سقط ذكر شيء من الكتاب فيوافق التيسير او يكون مع المد على شيء فيوافق التذكرة

والله اعلم . وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط . وهو طريق ابي محمد مكي وشيخه ابي الطيب بن غلبون الا أنه ذكر ايضاً مد شيء ايضاً كما تقدم . وروى آخرون عن حمزة من روايتيه مع السكت على لام التعريف وهي السكت على الساكن المنفصل مطلقاً غير حرف المد . وهذا مذهب ابي الطاهر اسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي . وهو المنصوص عليه في جامع البيان . وهو الذي ذكره ابن الفحام في تجزيده من قراءته على الفارسي في الروايتين . واحد الطريقين في الكامل الا ان صاحب العنوان ذكر مد شيء كما قدمنا . وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف حسب . وهذا مذهب ابي الفتح فارس بن احمد . وطريق ابي عبد الله بن شريح صاحب الكافي وهو الذي في الشاطبية والتيسير من طريق ابي الفتح المذكور وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي عن ابيه عن عبد الباقي الخراساني وابي احمد الا ان صاحب الكافي حكى المد في شيء في احد الوجهين وذكر عن خلاد السكت فيه وفي لام التعريف فقط كما تقدم وروى آخرون عن حمزة من الروايتين السكت مطلقاً اي على المنفصل والمتصل جميعاً ما لم يكن حرف مد . وهذا مذهب ابي طاهر بن سوار صاحب المستنير وابي بكر بن مهران صاحب الغاية وابي علي البغدادي صاحب الروضة وابي العز القلانسي وابي محمد سبط الخياط وجمهور العراقيين . وقال ابو العلاء الحافظ إنه اختيارهم وهو مذكور ايضاً في الكامل . ورواه ابو بكر النقاش عن ادريس عن خلف عن حمزة . وروى آخرون السكت عن حمزة من الروايتين على حرف المد ايضاً وهم في ذلك على الخلاف في المنفصل والمتصل كما ذكرنا فمنهم من خص بذلك المنفصل وسوى بين حرف المد وغيره مع السكت على لام التعريف وشيء . وهذا مذهب الحافظ ابي العلاء الهمداني صاحب غاية الاختصار وغيره . وذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي في رواية خلاد . ومنهم من اطلق ذلك في المتصل والمنفصل وهو

مذهب ابي بكر الشذائي وبه قرأ سبط الخياط على الشريف ابي الفضل عن الكارزيني عنه وهو في الكامل ايضاً وذهب جماعة الى ترك السكت عن خلاد مطلقاً . وهومذهب ابي الفتح فارس بن احمد وابي محمد مكي وشيخه ابي الطيب وابي عبد الله بن شريح . وذكره صاحب التيسير من قراءته على ابي الفتح فارس بن احمد وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره . وهوا حد طرق الكامل وهي طريق ابي علي العطار عن اصحابه عن البختري [١] عن جعفر الوزان [٢] عن خلاد كما سنذكره في آخر باب الوقف لحمزة . وذهب آخرون الى عدم السكت مطلقاً عن حمزة من روايتيه . وهومذهب ابي العباس المهدوي صاحب الهداية وشيخه ابي عبد الله بن سفيان صاحب الهادي وهو الذي لم يذكر ابو بكر بن مهران غيره في غايته سواه . فهذا الذي علمته ورد عن حمزة في ذلك من الطرق المذكورة وبكل ذلك قرأت من طريق من ذكرت . واختياري عنه السكت في غير حرف المد جمعاً بين النص والاداء والقياس . فقد روينا عن خلف وخلاد وغيرهما عن سليم عن حمزة قال اذا مددت الحرف فالمد يجزي من السكت قبل الهمزة قال وكان اذا مد ثم اتى بالهمز بعد المد لا يقف قبل الهمز انتهى . قال الحافظ ابو عمرو الداني وهذا الذي قاله حمزة من ان المد يجزي من السكت معنى حسن لطيف دال على وفور معرفته ونفاذ بصيرته وذلك ان زيادة التمكين لحرف المد مع الهمزة انما هو بيان لها لخفائها وبعد مخرجها فيقوى به على النطق بها محققة وكذا السكوت على الساكن قبلها انما هو بيان لها ايضاً . فاذا بينت بزيادة التمكين لحرف المد قبلها لم تحتج ان تبين بالسكت عليه وكفى المد من ذلك واغنى عنه « قلت » وهذا ظاهر واضح وعليه العمل اليوم والله اعلم . واما ابن ذكوان فروى عنه السكت وعدمه صاحب المبهج من جميع طرقه على ما كان من كلمة وكلمتين ما لم يكن حرف مد فقال قرأت لابن ذكوان بالوقف وبالادراج على شيخنا

---

[١] نسخة : ابن البختري [٢] نسخة الوراق

الشريف ولم اره منصوصاً في الخلاف بين اصحاب ابن عامر . وكذلك روى عنه السكت صاحب الارشاد والحافظ ابو العلاء كلاهما من طريق العلوي عن النقاش عن الاخفش الا ان الحافظ ابا العلاء خصه بالمنفصل ولام التعريف وشيء وجعله دون سكت حمزة فخالف ابا العز في ذلك مع انه لم يقرأ بهذا الطريق الا عليه والله اعلم . وكذلك رواه الهذلي من طريق الجبني عن ابن الاخرم عن الاخفش وخصه بالكلمتين . والسكت من هذه الطرق كلها مع التوسط الا من الارشاد فإنه مع المد الطويل فاعلم ذلك . والجمهور عن ابن ذكوان من سائر الطرق على عدم السكت وهو المشهور عنه وعليه العمل والله اعلم . واما حفص فاختلف اصحاب الاشناني في السكت عن عبيد بن الصباح عنه . فروى عنه ابو طاهر بن ابي هاشم السكت . واختلف فيه عنه اصحابه . فروى ابو علي المالكي البغدادي صاحب الروضة عن الحمامي عنه السكت على ما كان من كلمة او كلمتين غير المد . ولم يذكر خلافاً عن الاشناني في ذلك . وروى ابو القاسم بن الفحام صاحب التجريد عن الفارسي عن الحمامي عنه السكت على ما كان من كلمتين ولام التعريف وشيء لا غير . وروى عن عبد الباقي عن ابيه عن ابي احمد السامري عن الاشناني السكت على ذلك وعلى الممدود يعني المنفصل فانفرد بالممدود عنه وليس من طريق الكتاب والله اعلم . وقال الداني في جامعه وقرأت ايضاً على ابي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن الاشناني بغير سكت في جميع القرآن . وكذلك قرأت على ابي الحسن عن قراءته على الهاشمي عن الاشناني قال وبالسكت آخذ في روايتيه لان ابا طاهر بن ابي هاشم رواه عنه تلاوة . وهو من الاتقان والضبط والصدق ووفور المعرفة والحذق بموضع لا يجهله احد من علماء هذه الصناعة فمن خالفه عن الاشناني فليس بحجة عليه « قلت » والامر كما قال الداني في ابي طاهر الا ان اكثر اصحابه لم يرووه عنه السكت تلاوة ايضاً كالنهرواني وابن العلاف والمصاحفي وغيرهم . وهم ايضاً من الاتقان والضبط والحذق والصدق بمحل لا يجهل . ولم يصح عندنا تلاوة عنه الا من طريق الحمامي مع

ان اكثر اصحاب الحمامي لم يرووه عنه مثل ابي الفضل الرازي وابي الفتح بن شيطا وابي علي غلام الهراس . وهم من اضبط اصحابه واحذقهم . فظهر ووضح ان الادراج وهو عدم السكت عن الاشناني اشهر واكثر وعليه الجمهور والله اعلم . وبكل من السكت والادراج قرأت من طريقه والله تعالى الموفق واما ادريس عن خلف فاختلف عنه فروى الشطي وابن بويان السكت عنه في المنفصل وما كان في حكمه وشيءً خصوصاً نص عليه في الكفاية في القرآت الست وغاية الاختصار والكامل . وانفرد به عن خلف من جميع طرقه . وروى عنه المطوعي السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عموماً نص عليه في المبهج . وانفرد الهمداني عن الشطي فيما لم يكن الساكن واواً ولا ياءً يعني مثل : خلوا إلى ، وابني آدم . ولا اعلم احداً استثناه عن احد من الساكنين سواه ولا عمل عليه والله اعلم . وكلهم عنه بغير سكت في الممدود والله اعلم . واما رويس فانفرد عنه ابو العز القلانسي من طريق القاضي ابي العلاء الواسطي عن النخاس عن التمار عنه بالسكت اللطيف دون سكت حمزة ومن وافقه وذلك على ما كان من كلمة وكلمتين في غير الممدود حسبما نص عليه في الكفاية . وظاهر عبارته في الارشاد السكت على الممدود المنفصل . ولما قرأت على الاستاذ ابي المعالي بن اللبان اوقفته على كلام الارشاد فقال هذا شيءٌ لم نقرأ به ولا يجوز . ثم رأيت نصوص الواسطيين اصحاب ابي العز واصحابهم على ما نصه في الكفاية . واخبرني به ابن اللبان وغيره تلاوة . وهو الصحيح الذي لا يجوز خلافه والله اعلم

واما الذي يسكت عليه لغير قصد تحقيق الهمز فأصل مطرد واربع كلمات . فالاصل المطرد حروف الهجاء الواردة في فواتح السور نحو: الٓمٓ الٓرٓ ، كهيعص ، طه ، طسم ، طس ، ص ، ن . فقرأ ابو جعفر بالسكت على كل حرف منها . ويلزم من سكته اظهار المدغم منها والمخفا وقطع همزة الوصل بعدها ليبين بهذا السكت ان الحروف كلها ليست للمعاني كالادوات للاسماء والافعال بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً وليست بمؤتلفة . وفي

كل واحد منها سر من اسرار الله تعالى الذي استأثر الله تعالى بعلمه . وأوردت مفردة من غير عامل ولا عطف فسكنت كاسماء الاعداد اذا وردت من غير عامل ولا عطف فتقول واحد.اثنان ثلاثة اربعة هكذا . وانفرد الهذلي عن ابن جماز بوصل همزة : الله لا إله الا هو . في اول آل عمران بميم : الم . كالجماعة . وانفرد ابن مهران بعدم ذكر السكت لابي جعفر في الحروف كلها . وذكر ابو الفضل الرازي عدم السكت في السين من طس تلك . والصحيح السكت عن ابي جعفر على الحروف كلها من غير استثناء لشيء منها وفاقاً لاجماع الثقات الناقلين ذلك عنه نصاً واداءً . وبه قرأت وبه آخذ والله اعلم . واما الكلمات الاربع فهي : « عوجا . اول الكهف ، ومرقدنا . في يس ، ومن راق .. في القيامة ، وبل ران . في التطفيف » فاختلف عن حفص في السكت عليها والادراج . فروى جمهور المغاربة وبعض العراقيين عنه من طريقي عبيد وعمرو السكت على الالف المبدلة من التنوين في : عوجا – ثم يقول – قيما ، وكذلك على الالف من : مرقدنا –ثم يقول – هذا ما وعد الرحمن ، وكذلك على النون من : من –ثم يقول – راق . وكذلك على اللام من: بل –ثم يقول– ران على قلوبهم . وهذا الذي في الشاطبية والتيسير والهادي والهداية والكافي والتبصرة والتلخيص والتذكرة وغيرها . وروى الادراج في الاربعة كالباقين ابو القاسم الهذلي وابو بكر بن مهران وغير واحد من العراقيين فلم يفرقوا في ذلك بين حفص وغيره وروى عنه كلا من الوجهين ابو القاسم بن الفحام في تجريده فروى السكت في : عوجا ، ومرقدنا . عن عمرو بن الصباح عنه . وروى الادراج كالجماعة عن عبيد بن الصباح عنه . وروى السكت في : من راق . وبل ران . من قراءته على الفارسي عن عمرو . ومن قراءته على عبد الباقي عن عبيد فقط وروى الادراج كالجماعة من قراءته على ابن نفيس من طريق عبيد والمالكي من طريقي عمرو وعبيد جميعاً والله اعلم . واتفق صاحب المستنير والمبهج والارشاد على الادراج في : عوجا ومرقدنا . كالجماعة . وعلى السكت في القيامة فقط

وعلى الاظهار من غير سكت في التطفيف . والمراد بالاظهار السكت . فان صاحب الارشاد صرح بذلك في كفايته . وصاحب المبهج نص عليه في الكفاية له ولم يذكرا سواه . وروى الحافظ ابو العلاء في غايته السكت في: عوجاً فقط . ولم يذكر في الثلاثة الباقية شيئاً . بل ذكر الاظهار في: من راق . وبل ران « قلت » فثبت في الاربعة الخلاف عن حفص من طريقيه . وصح الوجهان من السكت والادراج عنه وبهما عنه آخذ

« ووجه » السكت في عوجا قصد بيان ان قيما بعده ليس متصلا بما قبله في الاعراب . فيكون منصوباً بفعل مضمر تقديره : انزله قيما . فيكون حالا من الهاء في انزله « وفي : مرقدنا » بيان ان كلام الكفار قد انقضى وان قوله : هذا ما وعد الرحمن . ليس من كلامهم فهو إما من كلام الملائكة او من كلام المؤمنين كما اشرنا اليه في الوقف والابتداء « وفي: من راق وبل ران » قصد بيان اللفظ ليظهر انهما كلمتان مع صحة الرواية في ذلك والله اعلم

تنبيهات

« الاول » انما يتأتى السكت حال وصل الساكن بما بعده . اما اذا وقف على الساكن فيما يجوز الوقف عليه مما انفصل خطاً فان السكت المعروف يمتنع ويصير الوقف المعروف . وان وقف على الكلمة التي فيها الهمز سواء كان متصلا او منفصلا فان لحمزة في ذلك مذهباً يأتي في الباب الآتي . واما غير حمزة فان كان الهمز متوسطاً كالقرآن ، والظمآن ، وشيئاً ، والارض . فالسكت ايضاً اذ لا فرق في ذلك بين الوقف والوصل . وكذا ان كان مبتدأ ووصل بالساكن قبله . وان كان متطرفاً ووقف بالروم فكذلك . فان وقف بالسكون امتنع السكت من اجل التقاء الساكنين وعدم الاعتماد في الهمز على شيء .

« الثاني » تقدم أنه اذا قرئ بالسكت لابن ذكوان يجوز ان يكون مع المد الطويل ومع التوسط لورود الرواية بذلك . فان قرئ به لحفص

فانه لا يكون الا مع المد . ولا يجوز ان يكون مع القصر لان السكت انما ورد من طريق الاشناني عن عبيد عن حفص . وليس له الا المد . والقصر ورد من طريق الفيل عن عمرو عن حفص وليس له الا الادراج والله اعلم .

« الثالث » ان من كان مذهبه عن حمزة السكت او التحقيق الذي هو عدم السكت اذا وقف فان كان الساكن والهمز في الكلمة الموقوف عليها فان تخفيف الهمز كما سيأتي ينسخ السكت والتحقيق . وان كان الساكن في كلمة والهمز اول كلمة اخرى فان الذي مذهبه تخفيف المنفصل كما سيأتي ينسخ تخفيفه سكته وعدمه بحسب ما يقتضيه التخفيف كما سيأتي ولذلك لم يتأت له في نحو : الارض والانسان سوى وجهين : وهما النقل والسكت . لان الساكتين عنه على لام التعريف وصلا منهم من ينقل وقفاً كابي الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة . ومنهم من لا ينقل من أجل تقدير انفصاله فيقره على حاله كما لو وصل كابني غلبون وابي الطاهر صاحب العنوان ومكي وغيرهم واما من لم يسكت عليه كالمهدوي وابن سفيان عن حمزة وكابي الفتح عن خلاد فانهم مجمعون على النقل وقفا ليس عنهم في ذلك خلاف . « ويجيء » في نحو : قد أفلح ، ومن آمن ، وقل أوحي . الثلاثة الاوجه اعني السكت وعدمه والنقل . ولذلك تجيء الثلاثة في نحو : قالوا آمنا ، وفي انفسكم . وما انزل . وأما يآأيها ، وهؤلاء . فلا يجيء فيه سوى وجهي التحقيق والتخفيف ولا يأتي فيه سكت لان رواة السكت فيه مجمعون على تحقيقه وقفا . فامتنع السكت عليه حينئذ والله تعالى اعلم .

« الرابع » لا يجوز مد شيء لحمزة حيث قرئ به الا مع السكت . اما على لام التعريف فقط او عليه وعلى المنفصل . وظاهر التبصرة المد على شيء لخلاد مع عدم السكت المطلق حيث قال : وذكر ابو الطيب مد شيء في روايتيه وبه آخذ انتهى . ولم يتقدم السكت إلا لخلف وحده في غير شيء . فعلى هذا يكون مذهب ابي الطيب المد عن خلاد في شيء مع عدم السكت

وذلك لا يجوز فان ابا الطيب المذكور هو ابن غلبون صاحب كتاب الارشاد ولم يذكر في كتابه مد شيء لحمزة الا مع السكت على لام التعريف . وايضاً فان مد شيء قائم مقام السكت فيه فلا يكون الا مع وجه السكت وكذا قرأنا والله اعلم .

باب الوقف على الهمز

وهو باب مشكل يحتاج الى معرفة تحقيق مذاهب اهل العربية ، واحكام رسم المصاحف العثمانية . وتمييز الرواية . واتقان الدراية . قال الحافظ ابو شامة هذا الباب من اصعب الابواب نظما ونثراً في تمهيد قواعده ، وفهم مقاصده . قال ولكثرة تشعبه افرد له ابو بكر احمد بن مهران المقرئ رحمه الله تصنيفاً حسناً جامعاً وذكر انه قرأ على غير واحد من الائمة فوجد اكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه الا الحرف بعد الحرف « قلت » وافرده ايضاً بالتأليف ابوالحسن بن غلبون وابوعمرو الداني وغير واحد من المأخرين كابن بصخان والجعبري وابن جبارة وغيرهم . ووقع لكثير منهم فيه اوهام ستقف عليها . ولما كان الهمز اثقل الحروف نطقاً وابعدها مخرجاً تنوع العرب في تخفيفه بانواع التخفيف كالنقل والبدل وبين بين والادغام وغير ذلك وكانت قريش واهل الحجاز اكثرهم له تخفيفاً . ولذلك اكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم كابن كثير من رواية ابن فليح وكنافع من رواية ورش وغيره وكابي جعفر من اكثر رواياته ولا سيما رواية العمري عن اصحابه عنه فانه لم يكد [١] يحقق همزة وصلا . وكابن محيصن قارئ اهل مكة مع ابن كثير وبعده وكابي عمرو فان مادة قراءته عن اهل الحجاز . وكذلك عاصم من رواية الاعشى عن ابي بكر من حيث ان روايته ترجع الى ابن مسعود . واما الحديث الذي اورده ابن عدي وغيره من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول

[١] نسخة : يكن

الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم . فقال ابو شامة الحافظ هو حديث لا يحتج بمثله لضعف اسناده فان موسى بن عبيدة هذا هوالزبدي [١] وهوعند أئمة الحديث ضعيف « قلت » قال الامام احمد لا تحل الرواية عنه . وفي رواية لا يكتب حديثه . واعلم انه من كانت لغته تخفيف الهمز فانه لا ينطق بالهمز الا في الابتداء . والقصد ان تخفيف الهمز ليس بمنكر ولا غريب فما احد من القراء الا وقد ورد عنه تخفيف الهمز اما عموماً واما خصوصاً كما قدمنا ذكره في الابواب المتقدمة وقد افرد له علماء العربية انواعاً [٢] تخصه . وقسموا تخفيفه الى واجب وجائز وكل ذلك اوغالبه وردت به القراءة وصحت به الرواية اذ من المحال ان يصح في القراءة مالا يسوغ في العربية بل قد يسوغ في العربية ما لا يصح في القراءة لان القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الاول . ومما صح في القراءة وشاع في العربية الوقف بتخفيف الهمز وان كان مما يحقق في الوصل لان الوقف محل استراحة القارئ والمتكلم . ولذلك حذفت فيه الحركات والتنوين . وابدل فيه تنوين المنصوبات وجاز فيه الروم والاشمام والنقل والتضعيف فكان تخفيف الهمز في هذه الحالة احق واحرى . قال ابن مهران وقال بعضهم هذا مذهب مشهور ولغة معروفة بحذف الهمز في السكت يعني في الوقف كما يحذف الاعراب فرقا بين الوصل والوقف . قال وهو مذهب حسن . وقال بعضهم : لغة اكثر العرب الذين هم اهل الجزالة والفصاحة ترك الهمزة الساكنة في الدرج والمتحركة عند السكت « قلت » وتخفيف الهمز في الوقف مشهور عند علماء العربية افردوا له باباً واحكاماً . واختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم ونسبت اليهم كما نشير اليه ان شاء الله تعالى . وقد اختص حمزة بذلك من حيث أن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت فناسب التسهيل في الوقف ولذلك روينا عنه الوقف بتحقيق الهمز

---

[١] نسخة : الزيدي [٢] نسخة : ابوابا

اذا قرأ بالحدر كما سنذكره ان شاء الله . هـذا كله مع صحة الرواية بذلك عنده وثبوت النقل به لديه . فقد قال فيه مثل سفيـان الثوري ما قرأ حمزة حرفاً من كتـاب الله الا بأثر « قلت » وقد وافق حمزة على تسهيل الهمز في الوقف حمران بن اعين ، وطلحة بن مصرف ، وجعفر بن محمد الصادق وسليمان بن مهران الاعمش في احد وجهيه ، وسلام بن سليمان الطويل البصري وغيرهم . وعلى تسهيل المتطرف منه هشام بن عمار في احد وجهيه وابو سليمان عن قالون في المنصوب المنون . وسأبين اقسام الهمز في ذلك وأوضحه وأقربه واكشفه وأهذبه وأحرره وارتبه ليكون عمدة للمبتدئين ، وتذكرة للمنتهين والله تعالى الموفق

« فأقول » الهمز ينقسم الى ساكـن ومتحرك . فالساكن ينقسم الى متطرف وهو ما ينقطع الصوت عليه . والى متوسط وهو ما لم يكن كذلك (اما الساكن المتطرف) فينقسم الى لازم لا يتغير في حاليه ، وعارض يسكن وقفا ويتحرك بالاصـالة وصلا . (فالساكن اللازم) يأتي قبله مفتوح مثل : إقرأ ، ومكسور مثل : نبئْ . ولم يأت في القرآن قبله مضموم ومثاله في غير القرآن : لم يسؤ (والساكن العارض) يأتي قبله الحركات الثلاث . فمثاله وقبله الضم : كامثال اللؤلؤ ، ان امرؤٌ ، ومثاله وقبله الكسر : من شاطئِ ويبدئُ ، وقرئَ . ومثاله وقبله الفتح : بدأ ، وقال الملأُ ، وعن النبأ . (واما الساكن المتوسط) فينقسم الى قسمين : متوسط بنفسه ، ومتوسط بغيره . فالمتوسط بنفسه يكون قبله ضم نحو : المؤتفكة ، ويؤمن . وكسر نحو بئر ، ونبئنا . ومفتوح نحو : كأس ، وتأكل (والمتوسط بغيره) على قسمين : متوسط بحرف ، ومتوسط بكلمة . فالمتوسط بحرف يكون قبله فتح نحو : فأوُوا ، وأتوا . ولم يقع قبله ضم ولا كسـر (والمتوسط بكلمة) يكون قبله ضم نحو : قالوا ايتنا ، والملك ايتوني . وكسر نحو : الذي اوتمن ، والارض ايتنا . وفتح نحو : الهدى ايتنا ، وقال ايتوني . فهذه انواع الهمز الساكن . وتخفيفه ان يبدل بحركة ما قبله إن كان قبله ضم ابدل واوا . وان

كان قبله كسر ابدل ياءً . وان كان قبله فتح ابدل الفاً . وكذلك يقف حمزة من غير خلاف عنه في ذلك الا ما شذ فيه ابن سفيان ومن تبعه من المغاربة كالمهدوي وابن شريح وابن الباذش من تحقيق المتوسط بكلمة لانفصاله واجراء الوجهين في المتوسط بحرف لاتصاله كانهم اجروه مجرى المبتدأ ، وهذا وهم منهم وخروج عن الصواب وذلك ان هذه الهمزات وإن كن اوائل الكلمات فانهن غير مبتدآت لانهن لا يمكن ثبوتهن سوا كن الا متصلات بما قبلهن فلهذا حكم لهن بكونهن متوسطات الا ترى ان الهمزة في : فأووا . وأمر . وقال ايتوني . كالدال في : فادع . والسين في : فاستقم . والراء في قال ارجع . فكما انه لا يقال إن الدال والسين والراء في ذلك مبتدآت ولا جاريات مجرى المبتدآت فكذلك هذه الهمزات وان وقعن فاءً من الفعل اذ ليس كل فاءٍ تكون مبتدأة او جارية مجرى المبتدأ . ومما يوضح ذلك ان من كان مذهبه تخفيف الهمز الساكن المتوسط غير حمزة كابي عمرو وابي جعفر وورش فانهم خففوا ذلك كله من غير خلف عن احد منهم بل اجروه مجرى يؤتي ويؤمن ويألمون . فابدلوه من غير فرق بينه وبين غيره وذلك واضح والله اعلم . والعجب ان ابن الباذش نسب تحقيق هذا القسم لابي الحسن بن غلبون وابيه وابن سهل . والذي رأيته نصاً في التذكرة هو الابدال بغير خلاف والله اعلم . (واختلف) أئمتنا في تغيير حركة الهاء مع ابدال الهمزة ياء قبلها في قوله : أنبئهم . في البقرة ، ونبئهم . في الحجر فكان بعضهم يرى كسرها لاجل الياء كما كسر لاجلها في نحو : فيهم ، ويؤتيهم . فهذا مذهب ابي بكر بن مجاهد وابي الطيب بن غلبون وابنه ابي الحسن ومن تبعهم . وكان آخرون يقرؤنها على ضمتها لان الياء عارضة او لا توجد الا في التخفيف فلم يعتدوا بها . وهو اختيار ابن مهران ومكي والمهدوي وابن سفيان والجمهور . وقال ابو الحسن بن غلبون كلا الوجهين حسن . وقال صاحب التيسير وهما صحيحان . وقال في الكافي الضم احسن « قلت » والضم هو القياس وهو الاصح فقد رواه منصوصاً محمد

ابن يزيد الرفاعي صاحب سليم . واذا كان حمزة ضم هاء عليهم واليهم ولديهم من اجل ان الياء قبلها مبدلة من الف فكان الاصل فيها الضم . فضم هذه الهاء اولى وآصل والله اعلم .

« واما الهمز المتحرك » فينقسم الى قسمين : متحرك قبله ساكن ، ومتحرك قبله متحرك . وكل منهما ينقسم الى متطرف ومتوسط . فالمتطرف الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن قبله من ان يكون الفاً او ياءً او واواً زائدتين اوغير ذلك . فان كان الفاً فانه يأتي بعده كل من الحركات الثلاث نحو : جاءَ ، وعن اشياءَ ، والسفهاءُ ، ومنه الماءُ ، ومن السماءِ ، ومن الماءِ ، وعلى سواءٍ . وعلى استحياءٍ ، ولا نساءٌ من نساءٍ . « وكيفية » تسهيل هذا القسم ان يسكن ايضاً للوقف ثم يبدل الفاً من جنس ما قبله . والوجه في ذلك ان الهمز لما سكن للوقف لم تعد الالف حاجزاً فقلبت الهمزة من ذلك الفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها . وهل تبقى تلك الالف اوتحذف للساكن؟ سيأتي بيان ذلك ، وسيأتي ايضاً بيان حكم الوقف بالروم ، واتباع الرسم وغيره في آخر الباب . وان كان الساكن قبل الهمز ياءً او واواً زائدتين فانه لم يرد في الياء الا في النسيءُ وبريءٌ . ووزنها فعيل . ولم يأت في الواو الا في : قروءٍ . ووزنه فعول « وتسهيله » ان يبدل الهمز من جنس ذلك الحرف الزائد ويدغم الحرف فيه . واما ان كان الساكن غير ذلك من سائر الحروف فتسهيله ان تنقل حركة الهمزة الى ذلك الساكن ويحرك بها ثم تحذف هي كما تقدم في باب النقل سواء كان ذلك الساكن صحيحاً او ياءً او واواً اصليين . وسواء كانا حرفي مد او حرفي لين باي حركة تحركت الهمزة « فالساكن الصحيح » ورد منه في القرآن سبعة مواضع منها اربعة الهمزة فيها مضمومة وهي: دفءٌ ، وملءُ ، وينظر المرءُ ، ولكل باب منهم جزءٌ . ومنهـا موضعان الهمزة فيهما مكسورة . وهما : بين المرءِ وزوجه . وبين المرءِ وقلبه . وموضع واحد الهمزة فيه مفتوحة وهو: يخرج الخبءَ . ومثال الياء الاصلية وهي حرف مد : المسيءُ ، وجيءَ ، وسيءَ ،

ويضيءُ . ومثالها وهي حرف لين شيءٌ لا غير نحو : على كل شيءٌ ، وان زلزلة الساعة شيءٌ . ومثال الواو الاصلية وهي حرف مد : لتنوءُ ، وان تبوءَ ، وما عملت من سوءٍ ، وليسوءا . اول سبحان على قراءة حمزة ومن معه . ومثالها حرف لين : انهم كانوا قوم سوءٍ ، للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوءِ « والمتطرف المتحرك المتحرك ما قبله » هو الساكن العارض المتطرف . وقد تقدم حكم تسهيله ساكنا . وسيأتي حكم تسهيله بالروم واتباع الرسم آخر الباب ان شاء الله تعالى

« واما الهمز المتوسط » المتحرك الساكن ما قبله فهو ايضاً على قسمين : متوسط بنفسه ، ومتوسط بغيره . فالمتوسط بنفسه لا يخلو ذلك الساكن قبله من ان يكون الفاً او ياءً زائدة . ولم يقع في القرآن منه واو زائدة . فان كان الفاً فتسهيله بين بين اي بين الهمزة وحركته باي حركة تحرك نحو : شركآونا ، وجآو ، واولياآوه ، وأوليك ، وخايفين والملايكة ، وجانا . ودعاءً ونداءً وان كان ياءً زائدة ابدل وادغم كما تقدم في المتطرف وذلك نحو : خطية وخطياتكم وهنياً ومريا ويريون وإن كان الساكن غير ذلك فهو ايضاً إما ان يكون صحيحاً او ياءً او واواً اصليين حرف مد او حرف لين فتسهيله بالنقل كما تقدم في المتطرف سواء . فمثال الساكن الصحيح مع الهمزة المضمومة : مسؤلا ، ومذؤما ، ومع المكسورة : الافئدة . لا غير ، ومع المفتوحة القرآن والظمآن ، وشطأه ، وتجأرون ، وهزؤا ، وكفؤا . على قراءة حمزة ومن معه ، وكذلك النشأة ، وجزءً . ومثال الياء الاصلية وهي حرف مد : سيئت . لا غير ومثالها حرف لين : كهيئة ، واستيئس ، وأخواته ، وشيئاً . حيث وقع وييئس الذين ، ومثال الواو وهي حرف مد : السوأى لا غير . ومثالها وهي حرف لين : سوءة اخيه ، وسوآتكم ، وسوآتهما ، وموئلا ، والمؤدة لا غير . « والمتوسط بغيره » من المتحرك الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن من ان يكون متصلا به رسما او منفصلا عنه . فالمتصل يكون الفاً وغير الف . فالالف تكون في موضعين : ياء النداء ، وهاء التنبيه نحو :

يآدم ، يآولي ، يآيها . كيف وقع . وهاتم ، وهؤلاء . وغير الالف في موضع واحد وهو لام التعريف حيث وقع نحو : الارض ، والآخرة ، والاولى ، والاخرى ، والانسان ، والاحسان . فانها تسهل مع الالف بين بين . ومع لام التعريف بالنقل هـذا هو مذهب الجمهور من اهل الاداء وعليه العراقيون قاطبة واكثر المصريين والمغاربة . وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد وبه قرأ عليه الداني وقال انه هو مذهب الجمهور من اهل الاداء واختياري وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه الفارسي . ورواه منصوصاً عن حمزة غير واحد . وكذا الحكم في سائر المتوسط بزائد . وهو ما انفصل حكما واتصل رسما مما سيأتي في اقسامه . وذهب كثير من اهل الاداء الى الوقف بالتحقيق في هذا القسم واجرائه مجرى المبتدأ . وهو مذهب ابي الحسن بن غلبون وابيه ابي الطيب وابي محمد مكي واختيار صالح بن ادريس وغيره من اصحاب ابن مجاهد . وورد منصوصاً ايضاً عن حمزة . وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي . وذكر الوجهين جميعاً صاحب التيسير والشاطبية والكافي والهداية والتلخيص . واختار في الهداية في مثل : هاتم ، ويآيها . التحقيق لتقدير الانفصال وفي غيره التخفيف لعدم تقدير انفصاله . وقال في الكافي التسهيل احسن إلا في مثل : هاتم ، ويآيها . « قلت » كانهما لحظا انفصال المد والا فهومتصل رسما فلا فرق بينه وبين سائر المتوسط بزائد والله اعلم« والمنفصل رسما من الهمز المتحرك الساكن ما قبله » فلا يخلو ايضاً ذلك الساكن من ان يكون صحيحاً او حرف علة فالصحيح نحو : من آمن ، قد أفلح ، قل إني ، عذاب أليم ، يؤده اليك . وقد اختلف اهل الاداء في تسهيل هذا النوع وتحقيقه فروى كثير منهم عن حمزة تسهيله بالنقل والحقوه بما هومن كلمة . ورواه منصوصاً ابو سلمة عن رجاله الكوفيين . وهذا مذهب ابي علي البغدادي صاحب الروضة وابي العز القلانسي في ارشاده وابي القاسم الهذلي وهواحد الوجهين في الشاطبية وذكره ايضاً ابن شريح في كافيه وبه قرأ على صاحب الروضة . وهؤلاء خصوا بالتسهيل من المنفصل هذا النوع وحده . والا

فمن عمم تسهيل جميع المنفصل متحركا وساكنا كما سيأتي في مذهب العراقيين فانه يسهل هذا القسم ايضاً لانه لم يفرق بينهما . وروى الآخرون تحقيقه من اجل كونه مبتدءً . وجاء ايضاً منصوصاً عن حمزة من طريق ابن واصل عن خلف وعن ابن سعدان كلاهما عن سليم عن حمزة . وهو مذهب كثير من الشاميين والمصريين واهل الغرب قاطبة . وهو الذي لم يجز ابو عمرو الداني غيره ومذهب شيخه ابي الفتح فارس بن احمد وابي الحسن طاهر بن غلبون وابي اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري من جميع طرقه وابي عبد الله بن سفيان وابي محمد مكي وسائر من حقق المتصل خطاً من المنفصل بل هو عنده من باب اولى . وقد غلط من نسب تسهيله الى ابي الفتح ممن شرح قصيدة الشاطبي وظن ان تسهيله من زيادات الشاطبي على التيسير لا على طرق التيسير . فان الصواب ان هذا مما زاده الشاطبي على التيسير وعلى طرق الداني فان الداني لم يذكر في سائر مؤلفاته في هذا النوع سوى التحقيق واجراه مجرى سائر الهمزات المبتدآت وقال في جامع البيان وما رواه خلف وابن سعدان نصا عن سليم عن حمزة وتابعهما عليه سائر الرواة وعامة اهل الاداء من تحقيق الهمزات المبتدآت مع السواكن وغيرها وصلا ووقفاً فهو الصحيح المعول عليه والمأخوذ به « قلت » والوجهان من النقل والتحقيق صحيحان معمول بهما وبهما قرأت وبهما آخذ والله اعلم . وان كان الساكن حرف علة فلا يخلو اما ان يكون حرف لين اوحرف مد . فان كان حرف لين نحو: خلوا إلى ، وابني آدم . فانه يلحق بالنوع قبله وهو الساكن الصحيح كما تقدم في بابي النقل والسكت . فمن روى نقل ذلك عن حمزة روى هذا ايضاً من غير فرق بينهما وحكى ابن سوار وابو العلاء الهمذاني وغيرهما وجهين في هذا النوع . احدهما النقل كما ذكرنا . قالوا والآخر أن يقلب حرف لين من جنس ما قبلها ويدغم الاول في الثاني قالوا فيصير حرف لين مشدداً « قلت » والصحيح الثابت رواية في هذا النوع هو النقل ليس إلا وهو الذي لم اقرأ بغيره على احد من شيوخي ولا آخذ بسواه والله الموفق . وإن كان حرف مد فلا يخلو من ان يكون الفاً

او غيرها . فان كان الفا نحو : بما أنزل ، لنا ألا ، واستوى الى ، فان بعض من سهل هذا الهمز بعد الساكن الصحيح بالنقل سهل الهمزة في هذا النوع بين بين وهو مذهب ابي طاهر بن ابي هاشم وابي بكر بن مقسم وابي بكر بن مهران وابي العباس المطوعي وابي الفتح بن شيطا وابي بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه مكي وغيره وعليه اكثر العراقيين وهو المعروف من مذهبهم وبه قرأنا من طريقهم وهو مقتضى ما في كفاية ابي العز ولم يذكر الحافظ ابو العلاء غيره وبه قرأ صاحب المبهج على شيخه الشريف عن الكارزيني عن المطوعي . قال الاستاذ ابو الفتح بن شيطا والتي تقع اولا تخفف ايضاً لانها تصير باتصالها بما قبلها في حكم المتوسطة . وهذا هو القياس الصحيح قال وبه قرأت . قال ابن مهران وعلى هذا يعني تسهيل المبتدأة حالة وصلها بالكلمة قبلها يدل كلام المتقدمين وبه كان يأخذ ابو بكر بن مقسم ويقول بتركها كيف ما وجد السبيل اليها إلا اذا ابتدأ بها فانه لا بد له منها ولا يجد السبيل الى تركها انتهى . وذهب الجمهور من اهل الاداء الى التحقيق في هذا النوع وفي كلما وقع الهمز فيه محركا منفصلا سواء كان قبله ساكن او محرك وهو الذي لم يذكر اكثر المؤلفين سواه وهو الاصح رواية وبه قرأ ابو طاهر بن سوار على ابن شيطا وكذلك قرأ صاحب المبهج على شيخه الشريف العباسي عن الكارزيني عن ابي بكر الشذائي وروى ابو اسحاق الطبري باسناده عن جميع من عده من اصحاب حمزة الهمز في الوقف اذا كانت الهمزة في اول الكلمة . وكذا روى الداني عن جميع شيوخه من جميع طرقه فان كان غير الف فإما ان يكون ياءً او واواً فان من يسهل القسم قبلها مع الالف اجرى التسهيل معها بالنقل والادغام مطلقاً سواء كانت الياء والواو في ذلك من نفس الكلمة نحو : تزدري أعينكم ، وفي انفسكم ، وادعو الى . ضميراً او زائداً نحو : تاركوا آلهتنا ، ظالمي انفسهم ، قالوا آمنا ، نفسي ان وبمقتضى اطلاقهم تجري الوجهان في الزائد للصلة نحو : به أحداً ، وأمره الى ، واهله اجمعين . والقياس يقتضي فيه الادغام فقط والله اعلم . وانفرد

الحافظ ابو العلاء باطلاق تخفيف هـذا القسم مع قسم الالف قبله كتخفيفه بعد الحركة كانه يلغي حروف المد ويقدر ان الهمزة وقعت بعـد متحرك فتخفف بحسب ما قبلها على القياس وذلك ليس بمعروف عند القراء ولا عند اهل العربية . والذي قرأت به في وجه التسهيل هو ما قدمت لك ولكني آخذ في الياء والواو بالنقل الا فيما كان زائداً صريحاً لمجرد المد والصلة فبالادغام وذلك كان اختيار شيخنا ابي عبد الله الصائغ المصري وكان امام زمانه في العربية والقرآت والله تعالى اعلم .

« واما الهمز المتوسط » المتحرك المتحرك ما قبله فهو ايضاً على قسمين . إما ان يكون متوسطاً بنفسه او بغيره « فالمتوسط بنفسه » لا تخلو همزته اما ان تكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة ولا تخلو الحركة قبلها من أن تكون ضما او كسراً او فتحاً . فتحصل من ذلك تسع صور الاولى مفتوحة بعـد ضم نحو : مؤجلا ، ويؤخر ، وفؤاد ، وسؤال ، ولؤلؤاً الثانية مفتوحة بعد كسر نحو: مئة وناشئة . وننشئكم ، وسيآت . وليبطئن وشيئاً ، وخاطئة . الثالثة مفتوحة بعد فتح نحو : شنآن ، وسألهم . ومآرب ومآب ، ورأيت ، وتبوأ ، ونأى ، وملجأ ، وخطـأ . الرابعة . مكسورة بعد ضم نحو : كما سئل ، وسئلوا . الخامسة مكسورة بعد كسر نحو : الى بارئكم ، وخاسئين . ومتكئين . السادسة مكسورة بعد فتح نحو : يئس ، وتطمئن ، وجبرئل . السـابعة مضمومة بعد ضم نحو : برؤسكم . وكانه رؤس . الثـامنة مضمومة بعد كسر نحو : ليطفئوا وانبئوني ، ومستهزئون وسيئة . التاسعة مضمومة بعد فتح نحو: رؤف . ويدرؤن ، ويكلؤكم وتقرؤه وتؤزهم . فتسهل الهمزة في الصورة الاولى وهي المفتوحة بعد ضم بابدالها واواً وفي الصورة الثانية وهي المفتوحة بعد كسر بابدالها ياءً . وتسهيلها في الصور السبع الباقية بين بين اي بين الهمزة وما منه حركتها على اصل التسهيل . وحكى ابو العز في كفايته في المفتوحة بعد فتح ابدالها الفاً وعزاه الى المالكي والعلوي وابن نفيس وغيرهم وذكره ايضـاً مكي وابن شريح وقال إنه ليس بالمطرد

« قلت » وهذا مخالف للقياس لا يثبت الا بسماع . وحكى بعضهم تسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم بين الهمزة وحركة ما قبلها . والمتوسط بغيره من هذا القسم وهو المتحرك المتحرك ما قبله لا يخلو ايضاً من أن يكون متصلا رسما او منفصلا رسما . فان كان متصلا رسما بحرف من حروف المعاني دخل عليه كحروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك . وهو المعبر عنـدهم بالمتوسط بزائد فان الهمزة تأتي فيه مفتوحة ومكسورة ومضمومة . ويأتي قبل كل من هذه الحركات الثلاث كسر وفتح فيصير ست صور « الاولى » مفتوحة بعد كسر نحو : بأنه ، بأنهم . بأنكم ، بأي ، فبأي ، ولأبويه ، لاهب ، فلانفسكم . لآدم « الثانية » مفتوحة بعـد فتح نحو : فأذن ، أفأمن افأمنتم ، كأنه ، كأنهم ، كأنهن ، كأي ، كأمثال فسأكتبها ، أأنذرتهم ، سأصرف « الثـالثة » مكسورة بعد كسر نحو : لبإمام . بإيمان ، بإحسان ، لايلاف « الرابعة » مكسورة بعد فتح نحو : فإنهم ، فإنه ، فإما ، وإما ، أئذا . أئنا «الخامسة» مضمومة بعد كسر نحو : لاوليهم ، لاخراهم « السادسة » مضمومة بعد فتح نحو : وأوحي ، وأوتينا وأوتيت ، أألقي ، فأواري . فتسهيل هذا القسم كالقسم قبله يبدل في الصورة الاولى وهي المفتوحة بعـد الكسر ياءً . ويسهل بين بين في الصور الخمس البـاقية الا انه اختلف عن حمزة في تسهيله كالاختلاف في تسهيل المتوسط بغيره من المتحرك بعد السا كن مما اتصل رسما نحو : يآأيها . والارض . فسهله الجمهور كما تقدم ، وحققه جماعة كثيرون . وإن كان المتوسطِ بغيره منفصلا رسما فانه يأتي مفتوحاً ، ومكسوراً ، ومضموماً ، وبحسب اتصاله بمـا قبله يأتي بعد ضم وكسر وفتح فيصير منه كالمتوسط بنفسه تسع صور « الاولى » مفتوحة بعد ضم نحو : منه آيات ، يوسف أيها الصديق أفتنا السفهاءُ ألا « اثانية » مفتوحة بعد كسر نحو : من ذرية آدم . فيه آيات ، اعوذ بالله ، ان هؤلاء اهدى « الثالثة » مفتوحة بعد فتح نحو: أفتطعمون أن . إن أبانا . قال أبوهم . جاءَ أجلهم « الرابعة » مكسورة بعد ضم نحو:

يرفع ابراهيم ، النبي إنا ، منه إلا قليلا ، نشاء إلى « الخامسة » مكسورة بعد كسر نحو : من بعد إكراههن ، يا قوم إنكم ، من النور إلى ، هؤلاء إن كنتم « السادسة » مكسورة بعد فتح نحو ، غير إخراج ، قال إبراهيم قال إني ، إنه ، تفيء الى « السابعة » مضمومة بعد ضم نحو : الجنة أزلفت كل اولئك ، والحجارة أعدت ، اولياؤ اولئك « الثامنة » مضمومة بعد كسر نحو : من كل أمة ، في الارض أمما ، في الكتاب أولئك ، عليه أمة «التاسعة» مضمومة بعد فتح نحو : كان أمة ، هن أم ، منهن أمهاتكم ، جاء أمة . فسهل ايضاً هذا القسم من سهل الهمز المتوسط المنفصل الواقع بعد حروف المد من العراقيين ، وتسهيله كتسهيل المتوسط بنفسه من المتحرك بعد المتحرك يبدل المفتوحة منه بعد الضم واواً وبعد الكسر ياء ويسهل بين بين في الصور السبع الباقية سواء « فهذا » جميع اقسام الهمز ساكنة ومتحركة ومتوسطة ومتطرفة وانواع تسهيله القياسي الذي اتفق عليه جمهور أئمة النحويين والقراء وقد انفرد بعض النحاة بنوع من التخفيف وافقهم عليه بعض القراء وخالفهم آخرون وكذلك انفرد بعض القراء بنوع من التخفيف وافقهم عليه بعض النحاة وخالفهم آخرون وشذ بعض من الفريقين بشيء من التخفيف لم يوافق عليه . وسنذكر ذلك كله مستوفى مبيناً للصواب بحمد الله تعالى وقوته

« فمن القسم الاول » وهو الذي ذكره بعض النحاة اجراء الياء والواو الاصليتين مجرى الزائدتين فابدلوا الهمزة بعدهما من جنسهما وادغموها في المبدل من قسمي المتطرف والمتوسط المتصل ، حكى سماع ذلك من العرب يونس والكسائي وحكاه ايضاً سيبويه لكنه لم يقسه فخصه بالسماع ولم يجعله مطرداً ووافق على الابدال والادغام في ذلك جماعة من القراء وجاء ايضاً منصوصاً عن حمزة . وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح فارس وذكره في التيسير وغيره وذكره ايضاً ابو محمد في التبصرة وابو عبد الله بن شريح في الكافي وابو القاسم الشاطبي وغيرهم وخصه ابو علي ابن بليمة بشيء وهيئة وموئلا فقط فلم يجعله مطرداً ولم يذكر اكثر الائمة من القراء والنحاة

سوى النقل كابي الحسن بن غلبون وابيه ابي الطيب وابي عبد الله بن سفيان وابي العباس المهدوي وابي الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبدالجبار الطرسوسي وابي القاسم بن الفحام والجمهور وهو اختيار ابن مجاهد وغيره وهو القياس المطرد اجماعاً وانفرد الحافظ ابو العلاء فخص جواز الادغام من ذلك بحرف اللين ولم يجزه بحرف المد وكأنه لاحظ كونه حرف مد وحرف المد لايجوز ادغامه « وهذا » لا يخلصه فيما اذا كان حرف المد زائداً فإنه يجب ادغامه قولا واحداً نحو : هنيئاً ، وقروءٍ « والجواب » عن ذلك أن الادغام فيه تقديري فإنا لما لفظنا بيـاء مشددة وواو مشددة تخفيفاً للهمز قدرنا ابدال الهمزة بعد حرف المد وادغام حرف المد في الهمز ونظير هذا ادغام ابي عمرو : نودي يا موسى ، هو والذين آمنوا . فان النطق فيه بيـاء وواو مشددتين وكوننا سكنا الياء والواو حتى صارا حرفي مد ثم ادغمنـاها فيما بعدها تقديري والله اعلم . وذكر بعض النحاة الابدال والادغام في المنفصل نحو : في أنفسكم ، وقالوا آمنا . وحكاه ابو عمرو في : الفرخ [١] عن بعض العرب ووافق على جواز ذلك من القراء ابو طاهر بن سوار وابو الفتح بن شيطا . واجاز نحاة الكوفيين ان تقع همزه بين بين بعد كل ساكن كما تقع بعد المتحرك ذكره الاستاذ ابو حيان في الارتشاف وقال هـذا مخالف لكلام العرب انتهى وانفرد ابو العلاء الهمداني من القراء بالموافقة على ذلك فيما وقع الهمز فيه بعـد حرف مد سواء كان متوسطاً بنفسه او بغيره فأجرى الواو واليـاء مجرى الالف وسوى بين الالف وغيرها من حيث اشتراكهن في المد « قلت » وذلك ضعيف جداً فانهم انما عدلوا الى بين بين بعد الالف لانه لا يمكن معها النقل ولا الادغام بخلاف الياء والواو والله اعلم . على ان الحافظ ابا عمرو الداني حكى ذلك في : موئلا ، والمؤدة

---

[١] على هامش نسخة : الفرخ اسم كتاب . وقد فتشنا عليه في كشف الظنون فلم نجده

وقال إنه مذهب ابي طـاهر بن ابي هاشم وهو قريب في : موئلا . من أجل اتباع الرسم عند من يأخذ به والله اعلم . واجاز بعض النحاة الاستغناء عن النقل بعد الياء والواو اذا كانا حرفي مد بحذف الهمزة فيقولون في نحو : تزدري أعينكم . وادعوا إلى ، تزدري اعينكم ، وادعوا الى . ولم يوافق على هذا التخفيف احد من القراء . واجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقاً ولم يفرقوا بين ميم جمع ولا غيرها ولم يوافقهم القراء على ذلك فاجازوه في غير ميم الجمع نحو : قد أفلح ، وقل إني . لا في نحو : عليكم أنفسكم ، وذلكم اصري فقال الامام ابو الحسن السخاوي لاخلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا انتهى . وهـذا هو الصحيح الذي قرأنا به وعليه العمل . وانما لم يجز النقل في ذلك لان ميم الجمع اصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الاصلية فيما مثلنا به ولذلك آثر من مذهبه النقل صلتها عند الهمز لتعود الى اصلها ولا تحرك بغير حركتها كما فعل ورش وغيره على ان ابن مهران ذكر في كتابه في وقف حمزة فيها مذاهب « احدها » نقل حركة الهمزة اليها مطلقاً فتضم في نحو : ومنهم اميون . وتفتح في نحو : أنتم اعلم . وتكسر في نحو : إيمانكم إن كنتم « الثاني » انها تضم مطلقاً ولو كانت الهمزة مفتوحة او مكسورة حذراً من تحرك الميم بغير حركتها الاصلية « قلت » وهذا لا يمكن في نحو : عليهم آياتنا ، زادتهم ايمانا . لان الالف والياء حينئذ لا يقعان بعد ضمة « الثالث » ينقل في الضم والكسر دون الفتح لئلا تشتبه بالتثنية . واجاز بعض النحاة في الساكن الصحيح قبل الهمز المتطرف ابدال الهمزة بمثل حركة ما قبل ذلك الساكن حالة الوقف . وذلك نحو : يخرج الخبء ، وينظر المرء ، ودفء ، وجزء . فيقولون هذا الخبأ ، ورأيت الخبإ ، ومررت بالخباء . وهذا الدفيء ، ورأيت الدفيء ، ومررت بالدفيء . وهـذا الجزوء ، ورأيت الجزوء ، ومررت بالجزوء على سبيل الاتباع وهذا مسموع مطرد ذكره

سيبويه وغيره . ولم يوافق على هذا أحد من القراء الا الحافظ ابو العلاء فانه حكى وجها آخر في : الخبء . تبدل الهمزة الفاً بعد النقل فخصه بالمفتوحة واجاز بعضهم في نحو هذا ايضاً النقل الى الحرف فقط فيقول : هذا الخبؤ والدفؤ والجزؤ ، ورأيت الخبأ والدفأ والجزأ ، ومررت بالخبيء ، والدفيء والجزيء . ذكره ابن مالك في تسهيله مطرداً ولم يوافق عليه احد من القراء . واجاز النحاة في : كمأة — كمة بالنقل فقط والابدال وهو عند البصريين شاذ غير مطرد وحكاه سيبويه وقال هو قليل . وقاس عليه الكوفيون فيجيزون : يسالون ، ويجارون ، والنشاة . وحركة الساكن بالفتح في ذلك هي حركة الهمزة ثم ابدلت الهمزة الفاً . وقيل ابدلوا الهمزة الفاً فلزم انفتاح ما قبلها ولم يوافق على ذلك احد من القراء الا ابو العلاء الهمداني فذكره وجها آخر وقد ذكره كثير منهم في النشأة فقط من أجل انها كتبت بالالف كما سيأتي . واجاز الكوفيون وبعض البصريين ابدال الهمزة على حسب ابدالها في الفعل . وروى الفراء وابو زيد ذلك عن العرب . فمن ابدل منهم الهمزة في الفعل قال : استهزيت — مثل — استقضيت واتكيت — مثل — اكتريت واطفيت — مثل — اوصيت . وتقول من ذلك هؤلاء مستهزون — مثل — مستقضون ، ويستهزون — مثل — يستقضون ، والمتكون — مثل — مكترون ، ويطفون — مثل — يوصون ، ويطون — مثل — يرون . فيبنون الكلمة على فعلها فيجب حينئذ ضم ما قبل الواو لذلك ان كان مضموماً وليست هذه الضمة ضمة نقل حتى يلزم من ذلك نقل حركة الهمزة الى متحرك كما توهمه بعضهم . قال الزجاج : اما يستهزون فعلى لغة من يبدل من الهمزة ياء في الاصل فيقول في : استهزأ . استهزيت فيجب على استهزيت يستهزون وكذا القول في مستهزين وخاسيين وخاطيين وهو عندهم صحيح مطرد وبه قرأ ابو جعفر فيما تقدم ومنه قراءته وقراءة نافع : الصابون والصابين . وقد وافق على ذلك في الوقف عن حمزة كثير من اهل الاداء

وجاء منصوصاً عنه فروى محمد بن سعيد البزاز [١] عن خلاد عن سليم عن حمزة انه كان يقف مستهزون بغير همز ويضم الزاي . وروى اسماعيل ابن شداد عن شجاع قال كان حمزة يقف مستهزون برفع الزاي من غير همز وكذلك متكون والخاطون ومالون وليطفوا بغير همز في هذه الاحرف كلها ويرفع الكاف والفاء والزاي والطاء . وقال ابن الانباري اخبرنا ادريس ، ثنا خلف . ثنا الكسائي قال ومن وقف بغير همز قال مستهزون برفع الزاي بغير مد وكذلك : ليطفوا برفع الطاء وكذا ليواطوا برفع الطاء وكذلك : يستنبونك برفع الباء . فمالون برفع اللام ونحوذلك « قلت » وهذا نص صريح بهذا الوجه مع صحته في القياس والاداء والعجب من ابي الحسن السخاوي ومن تبعه في تضعيف هذا الوجه واخماله وجعله من الوجوه المخملة المشار اليها بقول الشاطبي :

ومستهزون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واخملا

فحمل الف اخملا على التثنية اي أن ضم ماقبل الواو وكسره حالة الحذف اخملا يعني الوجهين جميعاً ووافقه على هذا ابو عبد الله الفاسي وهو وهم بين وخطأ ظاهر ولو كان كذلك لقال قيلا واخملا والصواب ان الالف من اخملا للاطلاق وان هذا الوجه من اصح الوجوه المأخوذ بها لحمزة في الوقف . وممن نص على صحته صاحب التيسير في كتابه جامع البيان وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره وانما الخامل الوجه الآخر وهو حذف الهمزة وابقاء ما قبل الواو مكسوراً على حاله على مراد الهمز كما اجازه بعضهم وحكاه خلف عن الكسائي قال الداني وهذا لاعمل عليه « قلت » فهذا الذي اشار اليه الشاطبي بالاخمال لا يصح رواية ولا قياساً والله اعلم . وذهب بعض النحاة الى ابدال الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم حرفاً خالصاً فتبدل في نحو : سنقريك ويستهزون ياء . وفي نحو : سئل واللؤلؤ واواً ونسب هذا على اطلاقه الى ابي

[١] نسخة : البزار

الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش النحوي البصري اكبر اصحاب سيبويه فقال الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه هذا هو مذهب الاخفش النحوي الذي لايجوز عنده غيره وتبعه على ذلك الشاطبي وجمهور النحاة على ذلك عنه والذي رأيته انا في كتاب معاني القرآن له انه لايجيز ذلك الا اذا كانت الهمزة لام الفعل نحو : سنقريك [١] واللولو واما اذا كانت عين الفعل نحو : سئل . او من منفصل نحو : يرفع ابراهيم ، ويشاء الى فانه يسهلها بين بين كمذهب سيبويه والذي يحكيه عنه القراء والنحاة اطلاق الابدال في النوعين واجازه كذلك عن حمزة في الوقف ابو العز القلانسي وغيره وهو ظاهر كلام الشاطبي ووافق الحافظ ابو العلاء الهمداني على جواز الابدال في المضمومة بعد كسر فقط مطلقاً اي في المنفصل والمتصل فاء الفعل ولامه وحكى ابو العز ذلك في هذا النوع خاصة عن اهل واسط وبغداد وحكى تسهيل بين بين عن اهل الشام ومصر والبصرة . وحكى الاستاذ ابو حيان النحوي عن الاخفش الابدال في النوعين ثم قال وعنه في المكسورة المضموم ماقبلها من كلمة اخرى التسهيل بين بين فنص له على الوجهين جميعاً في المنفصل . وذهب جمهور أئمة القراء الى الغاء مذهب الاخفش في النوعين في الوقف لحمزة واخذوا بمذهب سيبويه في ذلك وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها وهو مذهب ابي طاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وابي العباس المهدوي وابي طاهر ابن سوار وابي القاسم بن الفحام صاحب التجريد وابي الطيب بن غلبون وابنه ابي الحسن طاهر ولم يرض مذهب الاخفش ورد عليه في كتابه وقف حمزة وذهب آخرون من الائمة الى التفصيل فاخذوا بمذهب الاخفش فيما وافق الرسم نحو : سنقريك واللولو وبمذهب سيبويه نحو : سيل ويستهزون ونحوه لموافقته الرسم كما سنوضحه من التخفيف الرسمي وهو اختيار الحافظ ابي عمرو الداني وغيره وذهب جماعة من النحاة الى جواز ابدال الهمزة المتطرفة

[١] في نسختين عوضاً عن سنقريك — مررت با كموك

في الوقف من جنس حركتها في الوصل سواء كانت بعد متحرك او بعد ساكن وحكوا ذلك سماعاً عن غير الحجازيين من العرب كتميم وقيس وهذيل وغيرهم وذلك نحو : الملا ونبا ؤيدرو وتفتو والعلموا ويشا والخب ، فيقولون جاء الملا ومررت بالملي ورأيت الملا . وهذا نبو وجئت بنبي وسمعت نبا وهؤلاء العلما ، ومررت بالعلماي ورأيت العلما وهذا الخبو ومررت بالخبي ورأيت الخبا وزيد يدرو ويفتو ويشا ولن يدرا ولن يفتا ولن يشا فتكون الهمزة واواً في الرفع وياءً في الجر واما في النصب فيتفق هذا التخفيف مع التخفيف المتقدم لفظاً ، ويختلفان تقديراً وكذلك يتفق هذا التخفيف مع المتقدم حالة الرفع اذا انضم ما قبل الهمز وحالة الجر اذا انكسر نحو : يخرج منهما اللولو ، ومن شاطي ويختلفان تقديراً فعلى التخفيف الاول تخفف بحركة ماقبلها . وعلى هذا التخفيف بحركة نفسها وتظهر فائدة الخلاف في الاشارة بالروم والاشمام ففي تخفيفها بحركة نفسها تأتي الاشارة وفي تخفيفها بحركة ماقبلها تمتنع ولا يعتد بالالف التي قبل الهمزة لانها حاجز غير حصين فتقدر الهمزة معها كانها بعد متحرك في سائر احكامها ووافق جماعة من القراء على هذا التخفيف فيما وافق رسم المصحف . فما رسم منه بالواو وقف عليه بها او بالياء فكذلك او بالالف فكذلك وهذا مذهب ابي الفتح فارس بن احمد وغيره واختيار الحافظ ابي عمرو كما اذكره .

(والقسم الثاني) الذي ذكره بعض القراء التخفيف الرسمي ذهب اليه جماعة من اهل الاداء كالحافظ ابي عمرو الداني وشيخه ابي الفتح فارس بن احمد وابي محمد مكي بن ابي طالب وابي عبد الله بن شريح وابي القاسم الشاطبي ومن تبعهم على ذلك من المتأخرين ، والمراد بالرسم صورة ما كتب في المصاحف العثمانية واصل ذلك عندهم أن سليما روى عن حمزة انه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف . ومعنى ذلك ان حمزة لا يألو في وقفه على الكلمة التي فيها همز اتباع ما هو مكتوب في المصحف العثماني المجمع على اتباعه . يعني انه اذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من انواع التخفيف

موافقاً لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وان كان اقيس وهـذا معنى قول الداني في التيسير : واعلم ان جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فانما يراعي فيه خط المصحف دون القياس كما قدمناه يعني بما قدمه قوله قبل ذلك فان انضمت اي الهمزة جعلها بين الهمزة والواو نحو قوله : فادرءوا ويئوسا ولا يوده ومستهزون وليواطو ويابنوم وشبهه مالم تكن صورتها ياء نحو: قل اونبيكم وسنقريك ، وكانسييه ، وشبهه فانك تبدلها ياء مضمومة اتباعا لمذهب حمزة في اتباع الخـط عند الوقف على الهمز وهو قول الاخفش اعني التسهيل في ذلك بالبدل انتهى وهو غـاية من الوضوح . ومعنى قوله دون القياس اي المجرد عن اتباع الرسم كما مثل به وليس معناه وان خالف القياس كما توهمه بعضهم فان اتباع الرسم لايجوز اذا خـالف قياس العربية كما بينا ونبين ولا بد حينئذ من معرفة كتـابة الهمز ليعرف ما وافق القياس في ذلك مما خالفه فاعلم ان الهمزة وان كان لها مخرج يخصها ولفظ تتميز به فانه لم يكن لها صورة تمتاز به كسائر الحروف ولتصرفهم فيها بالتخفيف ابدالا ونقلا وادغاماً وبين بين كتبت بحسب ما تخفف به فان كان تخفيفها الفاً او كالالف كتبت الفاً وان كان ياء او كالياء كتبت ياء وان كان واواً او كالواو كتبت واواً وان كان حذفاً بنقل او ادغام او غيره حذفت ما لم تكن اولا فان كانت اولا كتبت الفاً ابداً اشعاراً بحالة الابتداء اذ كانت فيه لا يجوز تخفيفها بوجه . هذا هو الاصل والقياس في العربية ورسم المصحف وربما خرجت مواضع عن القياس المطرد لمعنى فمما خرج من الهمز الساكن اللازم في المكسور ما قبله : ورءيا . في سورة مريم حذفت صورة همزتها وكتبت بياء واحدة قبل ا كتفاء بالكسرة . والصواب ان ذلك كراهة اجتماع المثلين لانها لو صورت لكانت ياء فحذفت لذلك كما حذفت من : يستحيي ويحيي ونحو ذلك لاجتماع المثلين وكتب : هيء لنا ويهيء لكم في بعض المصاحف صورة الهمزة فيها الفاً من اجل اجتماع المثلين اذ لو حذفت لحصل الاجحاف من اجل ان الياء قبلها مشددة نص على تصويرها الفاً فيهما وفي مكر السيء والمكر السيء

الغازي بن قيس في هجاء السنة له . وقد انكر الحافظ ابو عمرو الداني كتابة ذلك بالف وقال انه خلاف الاجماع . وقال السخاوي ان ذلك لم يقله ابوعمرو عن يقين بل عن غلبة ظن وعدم اطلاع ثم قال وقد رأيت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكره الغازي بن قيس « قلت » وكذلك رأيتها انا فيه وقد نص الشاطبي وغيره على رسم : هيي ويهيي بياءين والله اعلم . وفي المضموم ما قبله تووى اليك وتوويه حذفت صورة الهمزة كذلك لانها لو صورت لكانت واواً فيجتمع المثلان ايضاً كما حذفت في : داود، ووري، ويستوون لذلك. وكذلك حذفت في : رؤياك ، والرؤيا ، ورؤياي في جميع القرآن فلم يكتب لها ايضاً صورة لانها لو صورت في ذلك لكانت واواً والواو في الخط القديم الذي كتبت به المصاحف العثمانية قريبة الشكل بالراء فحذفت لذلك . ويحتمل ان تكون كتبت على قراءة الادغام او لتشمل القراءتين تحقيقاً وتقديراً وهو الاحسن وفي المفتوح ما قبلها : فادارأتم فيها . من سورة البقرة حذفت صورة الهمزة منه . ولو صورت لكانت الفاً وكذلك حذفت الالف التي قبلها بعد الدال . وانما حذفا اختصاراً وتخفيفاً او انهما لو كتبا لاجتمعت الامثال فان الالف التي بعد الفاء ثابتة بغير خلاف تنبيهاً عليها لانها ساقطة في اللفظ بخلاف الاخرتين فانهما وان حذفتا خطاً فان موضعهما معلوم اذ لا يمكن النطق بالكلمة الا بهما . وقال بعض ائمتنا في حذفهما تنبيه على ان اتباع الخط ليس بواجب ليقرأ القارئ بالاثبات في موضع الحذف ، وبالحذف في موضع الاثبات اذا كان ذلك من وجوه القرآت وكذلك حذفت صورة الهمزة من : امتلات في اكثر المصاحف تخفيفاً . وكذلك استاجره ، واستاجرت فيما ذكره ابو داود في التنزيل وكذلك : يستأخرون في الغيبة والخطاب . واستثنى بعضهم حرف الاعراف . ومما خرج من الهمز المتحرك بعد ساكن غير الالف النشأة في الثلاثة المواضع ويسألون عن . في الاحزاب . وموئلا . في الكهف والسوأى . في الروم ، وأن تبوأ . في المائدة ، وليسؤا . في سبحان فصورت الهمزة في هذه الاحرف الخمسة وكان قياسها الحذف وأن لا تصور لان قياس

تخفيفها النقل ويلحق بهـا : هزؤاً على قراءة حمزة وخلف ، وكفؤاً على قراءتها ، وقراءة يعقوب فالنشأة كتبت بالف بعد الشين بلا خلاف لاحتمال القراءتين فهي في قراءة ابي عمرو ومن معه ممن مد صورة المدة وفي قراءة حمزة ومن معه ممن سكن الشين صورة الهمزة ويسألون اختلفت المصاحف في كتابتها ففي بعضها بالف بعد السين وفي بعضها بالحذف فما كتبت فيه بالف فهي كالنشأة لاحتمال القراءتين فانه قرأها بتشديد السين والمد يعقوب من رواية رويس وهي قراءة الحسن البصري وعاصم الجحدري وابي اسحـاق السبيعي وما كتبت فيه بالحذف فانها على قراءة الجماعة الباقين وموئلا اجمع المصاحف على تصوير الهمزة فيه ياء وذلك من اجل مناسبة رؤوس الآي قبل وبعد نحو : موعداً ومصرفاً وموبقاً ، ومحافظة على لفظها ، والسوأى صورت الهمزة فيها الفاً بعد الواو وبعـدها ياء هي الف التأنيث على مراد الامالة ولما صورت الف التأنيث لذلك ياء صورت الهمزة قبلها الفاً اشعاراً بانها تابعة لالف التأنيث في الامالة وان تبوأ صورت فيه الفاً ولم تصور همزة متطرفة بغير خلاف بعد ساكن في غير هذا الموضع وليسؤا مثلها في قراءة حمزة ومن معه . واما على قراءة نافع ومن معه فان الالف فيها زائدة لوقوعها بعد واو الجمع كما هي في : قالوا وشبهه . وحذف إحدى الواوين تخفيفـاً لاجتماع المثلين على القاعدة . وهزوا ، وكفوا فكتبتا على الاصل بضم العين فصورت على القياس ولم تكتب على قراءة من سكن تخفيفـاً على ان هذه الكلمات السبع لم تصور الهمزة فيها صريحاً الا في : موئلا قطعاً . وفي ان تبوءا باءي في اقوى الاحتمالين ، وذكر الحافظ ابو عمرو الداني : لتنوأ بالعصبة في القصص مما صورت الهمزة فيه الفاً مع وقوعها متطرفة بعد ساكن . وتبعه على ذلك الشاطبي فجعلها ايضاً مما خرج عن القياس وليس كذلك فان الهمزة من لتنوأ مضمومة فلو صورت لكانت واواً كما صورت المكسورة في موئلا ياء وكالمفتوحة في تبوء والنشـأة والسوأى . والصواب ان صورة الهمزة منها محذوف على القياس وهـذه الالف وقعت زائدة كما كتبت في يعبؤا وتفتؤا

ولؤلؤا وان امرؤا تشبيهاً بما زيد بعد واو الجمع وهذا محتمل ايضاً في ان تبوءا بإثمي والله اعلم . وذكر بعضهم في هذا الباب : لاتايسوا من روح الله انه لاييأس وافلم ييأس الذين ، وليس كذلك فان الالف في هذه المواضع الثلاثة لا تعلق لها بالهمز بل يحتمل امرين اما ان تكون رسمت على قراءة ابن كثير وابي جعفر من روايتي البزي وابن وردان كما تقدم في باب الهمز المفرد والامر الثاني انه قصد بزيادتها ان يفرق بين هذه الكلمات وبين يئس وييئسوا فانها لو رسمت بغير زيادة لاشتبهت بذلك ففرق بين ذلك بالف كما فرق بزيادة الالف في مائة للفرق بينه وبين منه ولتحتمل القراءتين ايضاً وكذلك زيادة الالف في: لشاىء في الكهف او فيها وفي غيرها وفي وجىءٓ لامدخل لها هنا والله تعالى اعلم . واما المؤدة فرسمت بواو واحدة لاجتماع المثلين وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس وكذلك في مسؤلا والعجب من الشاطبي كيف ذكر مسؤلا مما حذفت منه احدى الواوين وكذلك حذف الف: قرآنا في اول يوسف والزخرف بعد الهمزة كما كتبت في بعض المصاحف فما حذف اختصاراً للعلم به فليس من هذا الباب وكذلك حذف في بعضها من : وقرآناً فرقناه . في سبحان . وقرآنا عربيا . في الزمر فكتب : (ق . ر . ن) فحذف غير ذلك من الالفات للتخفيف وخرج من الهمز المتحرك بعد الالف من المتوسط اصل مطرد وكلمات مخصوصة . فالاصل المطرد مما اجتمع فيه مثلان فاكثر وذلك في المفتوحة مطلقاً نحو : ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم . وما جعل ادعياءكم ابناءكم ، وما كانو اولياءه ، ودعاءً ونداءً . وماء ، وملجأ ، وخطأ . ومن المضمومة اذا وقع بعد الهمزة واو نحو جاؤكم ، ويراؤن وفي المكسورة اذا وقع بعدها ياء نحو اسرائل ومن ورآي وشركاي واللاي في قراءة حمزة كما تقدم فلم يكتب للهمز في ذلك صورة لئلا يجمع بين صورتين والكلمات المخصوصة : اولياؤهم الطاغوت . في البقرة ، واولياؤهم من الانس . في الانعام . وفيها : ليوحون الى اوليائهم . وفي الاحزاب : الى اوليائكم ، وفي فصلت : نحن اولياؤكم ، فكتب في اكثر مصاحف اهل العراق محذوف

الصورة وفي سائر المصاحف ثابتاً . وحكى ابن المنادي وغيره ان في بعض المصاحف : ان اولياؤه . في الانفال محذوف ايضاً واجمع المصاحف على حذف الف البنية قبل الهمز في ذلك كله ونحوه والله اعلم . وانما حذفت صورة الهمز من ذلك انه لما حذفت الالف من المخفوض اجتمع الصورتان فحذفت صورة الهمز لذلك وحمل المرفوع عليه وفي : ان اولياؤه ليناسب : وما كانوا اولياءه والله تعالى اعلم . واختلف أيضاً في جزاؤه الثلاثة الاحرف من يوسف . فحكى حذف صورة الهمزة فيها الغازي بن قيس في كتابه هجاء السنة . ورواه الداني في مقنعه عن نافع . ووجه ذلك قرب شبه الواو من صورة الزاي في الخط القديم كما فعلوا في الرؤيا . فحذفوا صورة الهمزة لشبه الواو بالراء والله اعلم . واجمعوا على رسم تراء من قوله تعالى : فلما تراء الجمعان . في الشعراء بالف واحدة واختلف علماؤنا في الالف الثابتة والمحذوفة هل الاولى ام الثانية فذهب الداني الى ان المحذوفة هي الاولى وان الثانية هي الثابتة ووجه بثلاثة اوجه : احدها ان الاولى زائدة والثانية اصلية والزائد اولى بالحذف والاصلي اولى بالثبوت . والثاني انهما ساكنان وقياسه تغيير الاولى والثالث ان الثانية قد اعلت بالقلب فلا تعل ثانياً بالحذف لئلا يجتمع عليها اعلالان . وذهب غيره الى ان الثابتة هي الاولى وان الثانية هي المحذوفة واستدلوا بخمسة اوجه : احدها ان الاولى تدل على معنى وليست الثانية كذلك فحذفها اولى . والثاني ان الثانية طرف والطرف اولى بالحذف . والثلث ان الثانية حذفت في الوصل لفظاً فناسب ان تحذف خطاً . والرابع ان حذف احدى الالفين انما سببه كراهية اجتماع المثلين والاجتماع انما يتحقق بالثانية فكان حذفها اولى . والخامس ان الثانية لو ثبتت لرسمت ياء لانها قياسها لكونها منقلبة عن ياء . واجابوا عن الاول بان الزائد انما يكون اولى بالحذف من الاصلي اذا كانت الزيادة لمجرد التوسع . اما اذا كانت للابنية فلا . وعن الثاني بانا لم نحذف لالتقاء الساكنين بل للمثلين وايضاً فقد غير الثاني لالتقاء الساكنين كثيراً وعن الثالث بان محل القلب اللفظ ومحل الحذف الخط فلم يتعدد

الاعلال في واحد منها . وخرج من المتطرف بعد الالف كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة فالمضمومة منها ثمان كلمات كتبت الهمزة فيها واواً بلا خلاف وهي : شركاء في الانعام انهم فيكم شركؤا وفي الشورى ام لهم شركؤا ، ونشاء في هود : او ان نفعل في اموالنا مانشؤا . والضعفاء . في ابراهيم : فقال الضعفؤا ، وشفعاء في الروم : من شركائهم شفعؤا . ودعاء في غافر : وما دعؤا الكافرين . والبلاء في الصافات : ان هذا لهو البلؤا المبين . وفي الدخان : بلؤا مبين وبرآء في الممتحنة : انا برؤا . وجزاء في الاوليين من المائدة : وذلك جزؤا الظالمين ، وانما جزؤا الذين، وفي الشورى وجزؤا سيئة وفي الحشر وذلك جزؤا الظالمين . واختلف في اربع وهي : جزاء المحسنين . في الزمر . وجزاء من تزكى في طه ، وجزاء الحسنى . في الكهف وفي علماء بني اسرائل في الشعراء . وانما يخشى الله من عباده العلمؤا في فاطر . وفي انباو ما كانوا به . في الانعام والشعراء . فما كتب من هذه الالفاظ بالواو فان الالف قبله تحذف اختصاراً وتلحق بعد الواو منه الف تشبيهاً بواو يدعوا وقالوا وما لا يكتب فيه صورة الهمز فان الالف فيه تثبت لوقوعها طرفا والمكسورة صورت الهمزة فيه ياء في اربع كلمات بغير خلاف وهي: من تلقاي نفسي في يونس، وايتاي ذي القربى في النحل، ومن آناي الليل . في طه ، وأو من وراي حجاب . في الشورى. والالف قبلها ثابتة فيها ولكن حذفت في بعض المصاحف من تلقاي نفسي . وايتاي ذي القربى قال السخاوي وقد رأيت في المصحف الشامي الالف محذوفة من تلقي نفسي . ومن : ايتي ذي القربى . كما كتبت اللاي بغير الف وثابتة في آناي الليل . ووراي حجاب انتهى واختلف في : بلقاي ربهم ولقاي الآخرة . الحرفين في الروم فنص الغازي بن قيس على اثبات الياء فيهما . وقال الداني ومصاحف اهل المدينة على ما رواه الغازي بن قيس بالياء . وقال السخاوي وقد رايت الحرف الاول من: بلقاء ربهم بغير ياء . ورايت الحرف الثاني ولقاي الآخرة بالياء. واما اللاي فانها كتبت في السور الثلاث « الى » على صورة

« الى الجارة » لتحتملها القرآآت الاربع . فالالف حذفت اختصاراً كما حذفت من تلقاء نفسي . وبقيت صورة الهمزة عند من حذف الياء وحقق الهمزة اوسهلها بين بين وصورة الياء عند من ابدلها ياءً ساكنة . واما عند وقف حمزة ومن معه ممن اثبت الهمزة والياء جميعاً فحذفت احدى الياءين لاجتماع الصورتين والظاهر ان صورة الهمزة محذوفة والثابت هو اليـاء والله اعلم . وخرج من الهمز المتحرك المتطرف المتحرك ماقبله بالفتح كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة . فالمضمومة عشرة كتبت الهمزة فيهـا واواً وهي . تفتوا . في يوسف ، ويتفيوا . في النحل ، واتوكوا ولا تظموا كلاهما في طه ، ويدروا عنها . في النور ، ويعبو في الفرقان ، والملا في اول المؤمنين ، وهو : فقال الملأ الذين كفروا من قومه . في قصة نوح . وفي المواضع الثلاثة في النمل وهي الملوا اني والملوا افتوني . والملوا ايكم ، وينشوا في الحلية . في الزخرف ونبوا في غير حرف براءة وهو ، في ابراهيم نبوا الذين وكذلك في التغابن ، ونبوا عظيم في ص ، ونبوا الخصم فيها الا انه في بعض المصاحف كتب بغير واو . وينبوا الانسان في القيامة على اختلاف فيه . وزيدت الالف بعد الواو في هـذه المواضع تشبيها بالالف الواقعة بعد واو الضمير ، والمكسورة موضع واحد صورت الهمزة فيه ياء وهي من نباي المرسلين . في الانعام الا ان الالف زيدت قبلها وقد قيل ان الالف هي صورة الهمزة في ذلك وان الياء زائدة والاول هو الاولى بل الصواب . فان الهمزة المضمومة من ذلك صورت واواً بالاتفاق فحمل المكسورة على نظيرها اصح . وايضاً فإن الالف زيدت قبل الياء رسما في : لشاي من سورة الكهف وفي جيء لغير موجب فزيادتها هنا لموجب الفتحة بعد الهمزة اولى . وايضاً فان الكتاب اجمعوا على زيادة الالف في ماية قبل الياء ليفرقوا بينهـا وبين منه وحمل علماء الرسم الالف في ياء يآس على ذلك للفرق بينها وبين ييس مع وجود القراءة بهذه الصورة فحملها هنا للفرق بينها وبين بني ونبي اولى والله اعلم . وتقدم ذكر السيء في موضعي فاطر وحكاية الغازي وغيره إن صورة الهمزة فيه كتبت الفاً

على غير قياس ؛ وانكار الداني ذلك وانها كتبت ياء على القياس . ووجه رسم ما تقدم من مضموم المتطرف واواً ومكسوره ياء تنبيهاً على وجه تخفيفها وقفاً لذلك على لغة من يقف عليه بذلك كما قدمناه . وقيل تقوية للهمزة في الخط كما قويت في اللفظ بحرف المد . وقيل اعتناء ببيان حركتها وقيل اجراءً للمتطرف مجرى المتوسط باعتبار وصله بما بعده كما اجروا بعض الهمزات المبتدآت لذلك . والاول هو الصواب لظهور فائدته وبيان ثمرته والله تعالى اعلم . وخرج من الهمز المتوسط المتحرك بعد متحرك اصل مطرد وهو ما وقع بعد الهمزة فيه واو او ياء فلم ترسم في ذلك صورة وذلك نحو: مستهزون وصابون ومالون ويستنبونك وليطفوا وبروسكم ويطون ونحو خاسين وصابين ومتكين وذلك اما لاجتماع المثلين على القاعدة المألوفة رسما او على لغة من يسقط الهمزة رأساً او لتحتمل القراءتين اثباتاً وحذفاً والله اعلم ، وكذلك حذفوها من سيات في الجمع نحو : كفر عنهم سياتهم واجترحوا السيات لاجتماع المثلين وعوضوا عنها اثبات الالف على غير قياسهم في الفات جمع التأنيث واثبتوا صورتها في المفرد سيئة ، وسيئاً وجمعوا بين صورتها والف الجمع في المنشآت ، وخرج من ذلك الهمزة المضمومة بعد كسر ما لم يكن بعدها واو نحو: ولا ينبيك ، وسنقريك فلم يرسم على مذهب الجادة بواو بل رسم على مذهب الاخفش بالياء ورسم عكسه : سئل وسئلوا على مذهب الجادة ولم يرسم على مذهب الاخفش واختلف من المفتوح بعد الفتح في اطمانوا ، وفي : لاملن اعني التي قبل النون وفي : اشمزت فرسمت في بعض المصاحف بالالف على القياس وحذفت في اكثرها على غير قياس تخفيفاً واختصاراً اذ كان موضعها معلوماً وكذلك اختلفوا في اريت وأريتم واريتكم في جميع القرآن فكتب في بعض المصاحف بالاثبات وفي بعضها بالحذف اما على الاختصار او على قراءة الحذف وذكر بعضهم الحذف في سورة الدين فقط وذكره بعضهم فيهم وفي أريتم فقط والصحيح اجراء الخلاف في الجميع والله اعلم ، واما نأى : في سبحان وفصلت فانه رسم بنون

والف فقط ليحتمل القراءتين فعلى قراءة من قدم حرف المد على الهمز ظاهر وعلى قراءة الجمهور قد رسم الالف المنقلبة الفاً فاجتمع حينئذ الفان فحذف احداها ولا شك عندنا انها المنقلبة وان هذه الالف الثابتة هي صورة الهمزة كما سيأتي بيانه وكذلك : رأى كتب في جميع القرآن براء والف لا غير . والالف فيه صورة الهمزة كذلك وكتب في موضعي النجم وهما : ما كذب الفؤاد ما رأى لقد رأى من آيات ربه الكبرى بالف بعدها ياء على لغة الامالة فجمع في ذلك بين اللغتين والله اعلم . واما رسمماية ومايتين وملايه وملايهم بالالف قبل الياء فإن الالف في ذلك زائدة كما قدمنا والياء فيه صورة الهمزة قطعا . والعجب من الداني والشاطبي ومن قلدها كيف قطعوا بزيادة الياء في ملايه وملايهم فقال الداني في مقنعه وفي مصاحف اهل العراق وغيرها وملايه وملايهم حيث وقع بزيادة ياء بعد الهمزة قال وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتاب هجاء السنة الذي رواه عن اهل المدينة قال السخاوي وكذلك رأيته في المصحف الشامي « قلت » وكذلك في سائر المصاحف ولكنها غير زائدة بل هي صورة الهمزة وانما الزائدة الالف والله اعلم . وخرج من الهمز الواقع اولا كلمات لم تصور الهمزة فيه الفاً كما هو القياس فيما وقع اولا بل صورت بحسب ما تخفف به حالة وصلها بما قبلها اجراء للمبتدأة في ذلك مجرى المتوسط وتنبيها على جواز التخفيف جمعاً بين اللغتين فرسمت المضمومة في : اونبيكم بالواو بعد الالف ولم ترسم في نظيرها أأنزل أألقي . بل كتبا بالف واحدة للجمع بين الصورتين وكذلك سائر الباب نحو : أأنذرتهم أأنتم . أأشفقتم . أأمنتم من . أألله أذن . وكذلك ما اجتمع فيه ثلاث الفات لفظاً نحو : أآلهتنا وكذلك : أإذا أإنا الا مواضع كتبت بياء على مراد الوصل كما سنذكره ورسم هؤلاء بواو ثم وصل بهاء التنبيه بحذف الفه كما فعل في : يآأيها . ورسم : يآبنوم . في طه بواو ووصل بنون ابن ثم وصلت الف ابن بياء النداء المحذوفة الالف فالالف التي بعد الياء هي الف ابن هذا هو الصواب كما نص عليه ابو الحسن السخاوي

ونقله عن المصحف الشامي رؤية وكذلك رأيتها انا فيه غير ان بها اثر حك اظنه وقع بعد السخاوي والله اعلم «وهذا المصحف» الذي ينقل عنه السخاوي ويشير اليه بالمصحف الشامي هو بالمشهد الشرقي الشمالي الذي يقال له مشهد علي بالجامع الاموي من دمشق المحروسة واخبرنا شيوخنا الموثوق بهم ان هذا المصحف كان اولا بالمسجد المعروف بالكوشك داخل دمشق الذي جدد عمارته الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وان السخاوي رحمه الله كان سبب مجيئه الى هذا المكان من الجامع ثم اني انا رأيتها كذلك في المصحف الكبير الشامي الكائن بمقصورة الجامع الاموي المعروف بالمصحف العثماني ثم رايتها كذلك بالمصحف الذي يقال له الامام بالديار المصرية وهو الموضوع بالمدرسة الفاضلية داخل القاهرة المعزية وكتبت الهمزة من ام في ابن ام في الاعراف الفا مفصولة واما هاؤم اقروا. في الحاقة فالهمزة فيه ليست من هذا الباب فلم تكن كالهمزة من هؤلاء وهانتم لان همزة هاؤم حقيقة لانها تتمة كلمة هاء بمعنى خذ ثم اتصل بها ضمير الجماعة المتصل . وهؤلاء وهانتم الهاء فيه للتنبيه دخلت على أولاء وعلى انتم فتسهل همزة هاوم بلا خلاف بين بين ويوقف هاوم على الميم بلا نظر وقد منع ابو محمد مكي الوقف عليها ظنا منه ان الاصل ها ومو بواو وانما كتبت على لفظ الوصل فحذفت لالتقاء الساكنين كما حذفت في سندع الزبانية . فقال لا يحسن الوقف عليه لانك ان وقفت على الاصل بالواو خالفت الخط وان وقفت بغير واو خالفت الاصل . وذكر الشيخ ابو الحسن السخاوي في شرحه معنى ذلك . وذلك سهو بين فان الميم في هاوم مثل الميم في انتم الاصل فيهما الصلة بالواو على ماتقدم في قراءة ابن كثير وابي جعفر ورسم المصحف في جميع ذلك بحذف الواو فيما ليس بعده ساكن فما بعده ساكن اولى فالوقف على الميم لجميع القراء . واذا كان الذي يصل ميم الجمع بواو في الوصل لا يقف بالواو على الاصل فما الظن بغيره . وهذا مما نبه عليه الاستاذ ابو شامة رحمه الله ورسم لاصلبنكم . في طه والشعراء . في بعض المصاحف بالواو بعد الالف وكذلك ساوريكم فقطع الداني ومن تبعه بزيادة الواو في ذلك وان صورة الهمزة هو

الالف قبلها والظاهر ان الزائد في ذلك هو الالف وان صورة الهمزة هو الواو كتبت على مراد الوصل تنبيهاً على التخفيف . والدليل على ذلك زيادة الالف بعد اللام في نظير ذلك وهو : لا اذبحنه ولااوضعوا وكذلك اذاخففنا الهمزة في ذلك فإنا نخففها بين الهمزة والواو كما انا اذا خففناها في هذا نخففه بين الهمزة والالف فدل على زيادة الالف في كل ذلك والله اعلم «نعم» زيدت الواو باجماع من أئمة الرسم والكتابة في اولي للفرق بينها وبين الى الجارة . وفي أولئك للفرق بينها وبين اليك واطردت زيادتها في اولوا وأولات واولاء حملا على اخواته وهي في : يااولي تحتمل الزيادة وهو الظاهر لزيادتها في نظائرها وتحتمل ان تكون الواو صورة الهمزة كما كتبت في هؤلاء وتكون الالف الف ياء وهو بعيد لاطراد حذف الالف من ياء حرف النداء ولكن اذا امكن الحمل على عدم الزيادة بلا معـارض فهو اولى والله اعلم . ورسمت المكسورة في : لين ، ويوميذ ، وحينيذ ، ياء موصولة بما قبلها كلمة واحدة .وكذلك صورت في : اينكم في الانعام والنمل والثاني من العنكبوت وفصلت واين ، لنـا في الشعراء . واينا لمخرجون . في النمل ، وأينا لتاركوا . في الصافات . وايذا متنا ، في الواقعة وكذلك رسم :اين ذكرتم . في يس ، وايفكا ، في الصافات في مصاحف العراق . ورسما في غيرها بالف واحدة وكذلك سائر الباب والله اعلم . واما ايمة فليست من هذا الباب وان كان قد ذكرها الشاطبي وغيره فيه فان الهمزة فيه ليست اولا وان كانت فاء بل هي مثلها في يئن ويئط وكذلك في: ييس . وان كانت عينا فرسمهـا ياء على الاصل وهذا مما لااشكال فيه والله اعلم ، وحذفت الهمزه المفتوحة بعد لام التعريف من كلمتين احداها :الآن . في موضعي يونس وفي جمـيع القران اجراء للمبتدأة مجرى المتوسطة وذلك باعتبـار لزوم هذه الكلمة الاداة واختلف في الذي في سورة الجن وهو : فمن يستمع الآن فكتب في بعضهـا بألف وهذه الالف هي صورة الهمزة اذ الالف التي بعدها محذوفة على الاصل اختصاراً . والثانية:الايكة : في الشعراء و ص رسمت في جميع المصاحف بغير الف بعد اللام وقبلها لاحتمال القراءتين

فهي على قراءة اهل الحجاز والشام ظاهرة تحقيقاً وعلى قراءة الكوفيين والبصريين تحتمل تقديراً على اللفظ ومراد النقل ورسم : افاين مات . في آل عمران افاين مت . في الانبياء ، بياء بعد الالف ،فقيل ان الياء زائدة والصواب زيادة الالف كما اذكره . ورسم بايبد . وبايبكم بالف بعد الباء وبياءين بعدهافقيل ان الياء الواحدة زائدة ولا وجه لزيادتها هنا والصواب عندي والله اعلم ان الالف هي الزائدة كما زيدت في مائة ومائتين والياء بعدها هي صورة الهمزة كتبت على مراد الوصل وتنزيلا للمبتدأة منزلة المتوسطة كغيرها . واما باية وباياتنا فرسم في بعض المصاحف بالف بعد الباء وياءين بعدها فذهب جماعة الى زيادة الياء الواحدة .وقال السخاوي وقد رأيته في المصاحف العراقية : باييه وباييتنا بياءين بعد الالف ولم ار فيها غير ذلك . ثم رأيته في المصحف الشامي كذلك بياءين قال وانما كتب ذلك على الامالة فصورت الالف الممالة ياء وحذفت الالف التي بعد الياء الثانية من : بآية ، وبآياتنا كما حذفت من آيات انتهى . وقوله حذفت الالف التي بعد الياء الثانية من : بآية فيه نظر لانه ليس بعد الياء في : بآية الف إنما الالف التي بعد الياء في : بآياتنا .ولوقال الالف التي بعد الهمزة في بآية والالف التي بعد الياء في : بآياتنا لكان ظاهراً ولعله اراد ذلك فسبق قلمه او لعله انما رأى : بآية الجمع مثل بآياتنا وعليه يصح كلامه ولكن سقط من الناسخ سنة والله اعلم (فهذا) ماعلمناه خرج من رسم الهمز عن القياس المطرد واكثره على قياس مشهور وغالبه لمعنى مقصود وان لم يرد ظاهره فلا بد له من وجه مستقيم يعلمه من قدر للسلف قدرهم وعرف لهم حقهم . وقد كان بعض الناس يقول في بعض ماخرج عما عرفه من القياس هو عندنا مما قال فيه عثمان رضي الله عنه . ارى في المصاحف لحنا ستقيمه العرب بالسنتها ، وقال الحافظ ابو عمرو الداني ولا يجوز عندنا ان يرى عثمان رضي الله عنه شيئاً في المصحف يخالف رسم الكتابة مما لاوجه له فيها فيقره على حاله ويقول أن في المصحف لحناً ستقيمه العرب بالسنتها. ولو جاز ذلك لم يكن للكتابة معنى ولا فائدة بل كانت تكون وبالا لاشتغال

القلوب بها ثم قال وعلة هــذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة في المصحف على خلاف ماجرى به رسم الكتاب من الهجــاء الانتقال من وجه معروف مستفيض الى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال وان كان المنتقل عنه اكثر استعمالا انتهى . والاثر فقد رواه الحافظ ابو بكر بن ابي داود بالفاظ مضطربة مختلفة وكلها منقطعة لايصح شيء منها . وكيف يصح ان يكون عثمان رضي الله عنه يقول ذلك في مصحف جعل للناس اماما يقتدى به ثم يتركه لتقيمه العرب بالسنتها ويكون ذلك باجماع من الصحابة حتى قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لو وليت من المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل . وايضاً فان عثمان رضي الله عنه لم يأمر بكتابة مصحف واحد انما كتب بامره عدة مصاحف ووجه كلا منها الى مصر من امصار المسلمين فماذا يقول اصحاب هذا القول فيما يقولون انه راى اللحن في جميعها متفقا عليه فتركه لتقيمه العرب بالسنتها ام رآه في بعضها . فان قالوا في بعض دون بعض فقد اعترفوا بصحة البعض ولم يذكر احد منهم ولا من غيرهم ان اللحن كان في مصحف دون مصحف ولم تأت المصــاحف مختلفة الا فيما هو من وجوه القراآت وليس ذلك بلحن . وان قالوا رآه في جميعها لم يصح ايضا فانه يكون مناقضاً لقصده في نصب امام يقتدى به على هذه الصورة وايضاً فاذا كان الذين تولوا جمعه وكتابته لم يقيموا ذلك وهم سادات الامة وعلماؤها فكيف يقيمه غيرهم

وانما قصدنا استيعــاب مارسم في ذلك مما يتعلق بالهمز لانا لما اتينا على تحقيقه على مذاهب اهل العربية وكان منه ماصح نقلا ومالا يصح تعين ان نأتي على رسم الهمز لنذكر مايصح ايضا مما لايصح . قال الذين اثبتوا الوقف بالتخفيف الرسمي اختلفوا في كيفيته اختلافا شديداً فمنهم من خصه بما وافق التخفيف القياسي ولو بوجه كما ذهب اليه محمد بن واصــل وابو الفتح فارس بن احمد وصاحبه ابو عمرو الداني وابن شريح ومكي والشاطبي وغيرهم . فعلى قول هؤلاء اذا كان في التخفيف القياسي وجه راجح وهو مخالف ظاهر الرسم وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحا كان هذا الموافق الرسم هو المختار وان

كان مرجوحاً باعتبار التخفيف القياسي فقد يكون ذلك بالواو المحضة نحو يعبوا ، والبلوا ، وهزوا ، وكفوا . مما كتب بالواو . وقد يكون بالياء المحضة نحو : من نباي المرسلين ، ومن اناي الليل مما كتب بالياء وقد يكون بالالف نحو : النشاة ، مما كتب بالف ، وقد يكون بين بين نحو: مامثلنا به عند من وقف عليه بالروم الموافق للمصحف كما سيأتي . ونحو : سنقريك ، وسيية ، ونحو : هولاء واينكم عند جمهورهم . ونحو : يابنوم ويوميذ ، ونحو : السواي ، ومويلا ، على رأي . وقد يكون بالحذف نحو: يستهزون والمنشيون،وخاسين ومتكين ودعاءً ونداءً وملجأ وقد يكون بالنقل نحو: افيدة ، ومسولا . والظمان وقد يكون بالنقل والادغام نحو شياً وسوا وقد يكون بالادغام نحو: رءياً . وتؤي . ونحو: روياك والرويا عند بعضهم. وهذا هو الرسم القوي وقد يقال له الصحيح وقد يقال المختار . قال ابو عبد الله بن شريح في كافيه الاختيار عند القراء الوقف لحمزة على المهموز بتسهيل لا يخالف المصحف وقال الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه . وقد اختلف علماؤنا في كيفية تسهيل ما جاء من الهمز المتطرف مرسوماً في المصحف على نحو حركته كقوله : فقال الملؤا الذين كفروا . وهو الحرف الاول من سورة المؤمنين وكذلك الثلاثة الاحرف من النمل . وكذلك : تفتوا ونشوا ، وما اشبهه مما صورت الهمزة فيه واواً على حركتها او على مراد الوصل . وكذلك : من نباي المرسلين وشبهه مما رسمت فيه ياء على ذلك ايضاً . فقال بعضهم تسهل الهمزة في جميع ذلك على حركة ما قبلها فتبدل الفاً ساكنة حملا على سائر نظائره وان اختلفت صورتها فيه اذ ذاك هو القياس قال وكان هذا مذهب شيخنا ابي الحسن رحمه الله وقال آخرون تسهل الهمزة في ذلك بان تبدل بالحرف الذي منه حركتها موافقة على رسمها تبدل واواً ساكنة في قوله : الملوا وبابه وتبدل ياءً ساكنة في قوله: من نباي المرسلين ، ونحوه قال وهذا كان مذهب شيخنا ابي الفتح رحمه الله قال وهو اختياري انا وان كان المذهب الاول هو القياس فان هذا اولى من جهتين : احدهما ان ابا هشام وخلفا رويا عن حمزة نصاً انه كان يتبع في الوقف على

الهمزة خط المصحف فدل على ان وقفه على ذلك كان بالواو وبالياء على حال رسمه دون الالف لمخالفتها اياه ، والجهة الثانية ان خلفاً قدحكى ذلك عن حمزة منصوصاً ثم حكى ذلك. ثم قال وهذه الكلم في المصاحف مرسومة بالياء والواو. ومع هاتين الجهتين فان ابدال الهمزة بالحرف الذي منه حركتها دون حركة ماقبلها في الوقف خاصة في نحو ذلك لغة معروفة حكاهـا سيبويه وغيره من النحويين قال سيبويه يقولون في الوقف هذا الكلو . فيبدلون من الهمزة واواً ، ومررت بالكلي . فيبدلون منها ياءً ، ورأيت الكلا ، فيبدلون منها الفاً حرصاً على البيان . قال يعني سيبويه وهم الذين يحققون في الوصل قال الداني فواجب استعمال هذه اللغة في مذهب هشام وحمزة في الكلم المتقدمة لانهما من اهل التحقيق في الوصل كالعرب الذين جاء عنهم ذلك انتهى . وقال ايضاً وقد اختلف اهل الاداء في ادغام الحرف المبدل من الهمزة وفي اظهاره في قوله: تؤي اليك واتي تؤيه ، وفي قوله : رءياً . فمنهم من رأى ادغـامه موافقة للخط . ومنهم من رأى اظهاره لكون البدل عارضاً فالهمزة في التقدير والنية . وادغامها ممتنع قال والمذهبان في ذلك صحيحان . والادغام اولى لانه قد جاء منصوصاً عن حمزة في قوله : ورءياً ، لموافقة رسم المصحف الذي جاءعنه اتباعه عند الوقف على الهمز . ومنهم من عمم في التخفيف الرسمي فابدل الهمزة بما صورت به وحذفها فيما حذفت فيه فيبدلها واواً خالصه في نحو : روف ، ابناوكم ، وتوزهم وشركاوكم ، ويدروكم ، ونساوكم ، واحباوه ، وهولاء ويبدلهـا ياء خالصة في نحو : تايبات ، سايحات ، ونسايكم ، وابنـا يكم ، وخايفين ، واوليك ، وجاير ، ومويلا ، ولين . ويبدلها الفاً خالصة في نحو سال ، وامراته ، وساهم ، وبدا كم واخاه . وحذفها في نحو : وماكانوا اولياءه إن اولياوه الى اوليـايهم . ويقول في: فادارأتم — فادارتم . وفي : امتلأت — امتلت . وفي: اشمأزت — اشمازت واشمزت . وفي : أأنذرتهم — أنذرتهـم . وفي: المؤودة — المودة . على وزن الموزة . ولا يبالون ورد ذلك على قياس ام لا . صح ذلك في العربية ام لم يصح اختلت الكلمة او لم تختل . فسد المعنى او لم يفسد وبالغ بعض المتأخرين من

شراح قصيدة الشاطبي في ذلك حتى اتى بما لا يحل ولا يسوغ. فاجاز في نحو رأيت ، وسألت ـرايت وسالت فجمع بين ثلاثة سوا كن . ولايسمع هذا الا من اللسان الفارسي . واجاز في نحو : يجأرون ـ يجرون ، ويسئلون ـ يسلون . فافسد المعنى وغير اللفظ . وفي : برآء ـ بروا ، فغير المعنى وافسد اللفظ وأتى بما لا يسوغ . ورأيت فيما الفه ابن بصخان في وقف حمزة ان قال وما رسم منه بالالف وقف عليه بهـا نحو : وأخاه . بانهم . وكنت اظن انه انما قال : فاتهم . على مافيه حتى رأيته بخطه (بانهم) فعلمت انه يريد ان يقال في الوقف : بانهم، فيفتح الباء التي قبل الهمزة اذ لايمكن ان ينطق بالالف بعدها الا بفتحها ثم يمد على الالف من اجل التقاء الساكنين. وهذا كله لايجوز ولا يصح نقله ولا تثبت روايته عن حمزة ولا عن احد من اصحابه ولا عمن نقل عنهم . ويقال له الرسمي . وقد يقال له الشاذ . وقد يقال له المتروك على ان بعضه اشد نكراً من بعض . فامـا ابدال الهمزة ياءً في نحو : خايفين وجاير واوليك . وواواً في نحو : ابناوكم واحباوه . فإنني تتبعته من كتب القرآت ونصوص الائمة ومن يعتبر قولهم فلم ار احداً ذكره ولا نص عليه ولا صرح به ولا افهمه كلامه ولا دلت عليه اشارته سوى ابي بكر بن مهران فإنه ذكر في كتابه في وقف حمزة وجهـاً في نحو تائبات بابدال الياء ، وفي نحو رؤف ، بابدال الواو . ورأيت ابا علي الاهوازي في كتـابه الاتضاح حكى هذا عن شيخه ابي اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري وقال ولم ار احداً ذكره ولا حكاه من جميـع من لقيت غيره « قات » ثم اني راجعت كتاب الطبري وهو الاستبصار فلم اره حكى في جميع ذلك سوى بين بين لاغير . والقصد ان ابدال اليـاء والواو محضتين في ذلك هو مما لم تجزه العربية بل نص ائمتها على انه من اللحن الذي لم يأت في لغة العرب وان تكلمت به النبط وانما الجـائز من ذلك هو بين بين لاغير . وهو الموافق لاتباع الرسم ايضـاً . واما غير ذلك فمنه ما ورد على ضعف ومنه ما لم يرد بوجه . وكله غير جـائز من القراءة من اجل عدم اجتماع الاركان

الثلاثة فيه . فهو من الشاذ المتروك الذي لا يعمل به ولا يعتمد عليه والله اعلم . وسيأتي النص في كل فردٍ فردٍ ليعلم الجائز من الممتنع والله الموفق. وذهب جمهور اهل الاداء الى القول بالتخفيف القياسي حسبما وردت الرواية به دون العمل بالتخفيف الرسمي . وهذا الذي لم يذكر ابن سوار وابن شيطا وابو الحسن بن فارس وابو العز القلانسي وابو محمد سبط الخياط وابو الكرم الشهرزوري والحافظ ابو العلاء وسائر العراقيين وابو طاهر ابن خلف وشيخه ابو القاسم الطرسوسي وابو علي المالكي وابو الحسن بن غلبون وابو القاسم بن الفحام وابو العباس المهدوي وابو عبد الله بن سفيان وغيرهم من الائمة سواه ولا عدلوا الى غيره . بل ضعف ابو الحسن بن غلبون القول به ورد على الآخذين به ورأى ان ما خالف جادة القياس لا يجوز اتباعه ولا الجنوح اليه الا برواية صحيحة وانها في ذلك معدومة والله اعلم .

تنبيهات

« الاول » يجوز الروم والاشمام فيما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد وذلك اربعة انواع: احدها ما التي فيه حركة الهمزة على الساكن نحو: دفء ، والمرء ، وسوء ، ومن سوء ، وشيء ، وكل شيء ، والثاني ما ابدل الهمزة فيه حرفاً وادغم فيه ما قبله نحو : قروءٍ ، وبريء . ونحو : شيء وسوء عند من روى فيه الادغام ، والثالث ما ابدلت فيه الهمزة المتحركة واواً او ياءً بحركة نفسها على التخفيف الرسمي نحو : الملوا ، والضعفوا ، ومن نباى ، وايتاى . والرابع ما ابدلت فيه الهمزة المكسورة بعد الضم واواً والمضمومة بعد الكسر ياء . وذلك على مذهب الاخفش نحو : لولؤ ، ويبدئ . فأما ما تبدل حرف مد فلا روم فيه ولا اشمام . وهما نوعان كما قدمنا في الباب : احدها ما تقع الهمزة فيه ساكنة بعد متحرك سواء كان

سكونها لازماً نحو : اقرا وبني ام عارضاً نحو : يبدا ، وان امرو ، ومن شاطي ، والثاني ان تقع ساكنة بعد الف نحو : يشاء ، ومن السماء ، ومن ماء . لان هذه الحروف حينئذ سواكن لا اصل لها في الحركة فهن مثلهن في : يخشى ، ويدعو ، ويرمي .

« الثاني » يجوز الروم في الهمزة المتحركة المتطرفة اذا وقعت بعد متحرك او بعد الف اذا كانت مضمومة او مكسورة كما سيأتي في بابه . وذلك نحو : يبدأ ، وينشئ ، واللولؤ ، وشاطئ ، ولولؤ . وعن النبأ ، والسماء ، وبرءاوا ، وسواء ، ويشاء ، والى السماء ، ومن ماء . فاذا رمت حركة الهمزة في ذلك سهلتها بين بين فتنزل النطق ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق بجميعها فتسهل . وهذا مذهب ابي الفتح فارس والداني وصاحب التجريد والشاطبي والحافظ ابي العلاء وابي محمد سبط الخياط وكثير من القراء وبعض النحاة . وانكر ذلك جمهورهم وجعلوه مما انفرد به القراء . قالوا لان سكون الهمزة في الوقف يوجب فيها الابدال على الفتحة التي قبل الالف فهي تخفف تخفيف الساكن لاتخفيف المتحرك وكذلك ضعفه ابو العز القلانسي . وذهب اكثر القراء الى ترك الروم في ذلك واجروا المضموم والمكسور في ذلك مجرى المفتوح فلم يجيزوا فيه سوى الابدال كما تقدم وهو مذهب ابي العباس المهدوي وابي عبد الله بن سفيان وابي الطاهر بن خلف وابي العز القلانسي وابن الباذش وغيرهم . وهو مذهب جمهور النحاة . وقد ضعف هذا القول ابو القاسم الشاطبي ومن تبعه وعدوه شاذا . والصواب صحة الوجهين جميعا فقد ذكر النص على الروم كذلك الحافظ ابوعمرو عن خلف عن سليم عن حمزة . وروى ابو بكر ابن الانباري في وقفه فقال حدثنا ادريس عن خلف قال كان حمزة يشم الياء في الوقف مثل : من نباي المرسلين ، وتلقاي نفسي . يعني فيما رسم بالياء . وروى ايضاً عنه انه كان يسكت على قوله : ان الذين كفروا سواء يمد ويشم الرفع من غير همز . وقال ابن واصل في كتابه الوقف كان حمزة

يقف على هؤلاء بالمد والاشارة الى الكسر من غير همز ويقف على : "لا تسئلوا عن اشيا. بالمد ولا يشير الى الهمزة . قال ويقف على البلاء . والبأساء والضراء . بالمد والاشارة . قال وان شئت لم تشر وقال في قوله : او من ينشأ . قال وان شئت وقفت على الالف ساكنة وان شئت وقفت وانت تروم الضم . وابن واصل هذا هو ابو العباس محمد بن احمد بن واصل البغدادي من أئمة القراءة الضابطين روى عن خلف وغيره من اصحاب سليم وروى عنه مثل ابن مجاهد وابن شنبوذ وابي مزاحم الخاقاني واضرابهم من الأئمة فدل على صحة الوجهين جميعاً مع ان الابدال هو القياس ولم يختلف في صحته وانما اختلف في صحة الروم مع التسهيل بين بين فلم يذكره كثير من القراء ومنعه اكثر النحاة لما قدمنا . ولم ار في كلام سيبويه تعرضاً الى هذه المسألة ولا نص فيها في الوقف بشيء بل رأيته اطلق القول بأن الهمزة تجعل بعد الالف بين بين ولم يبين هل ذلك في الوقف والوصل او مخصوص بالوصل والله اعلم . وذهب بعضهم الى التفصيل في ذلك فما صورت الهمزة فيه رسما واواً او ياءً وقف عليه بالروم بين بين وما صورت فيه الفاً وقف عليه بالبدل اتباعا للرسم وهو اختيار ابي محمد مكي وابي عبد الله بن شريح وغيرهم وهو ظاهر ما رواه ابن الانباري نصا عن خلف عن حمزة في : من نبأى المرسلين . وانفرد ابو علي بن بليمة بالروم كذلك فيما وقعت الهمزة فيه بعد الالف دون ما وقعت فيه بعد متحرك . ووافقه على ذلك ابو القاسم بن الفحام الا انه اطلقه في الاحوال الثلاث ضماً وفتحاً وكسراً من غير خلاف . واجاز الوجهين بعد متحرك في الضم والكسر . ووافقه ابن سوار فيما كان بعد الالف وشذ بعضهم واجاز الروم بالتسهيل في الحركات الثلاث بعد الالف وغيرها ولم يفرق بين المفتوح وغيره . وحكاه الحافظ ابو عمرو في جامعه ولم يذكر انه قرأ به على احد وابو الحسن طاهر بن غلبون في تذكرته ولم يرضه . وحكي نصاً لحمزة وفيه نظر والله اعلم .

« الثالث » اذا كانت الهمزة ساكنة لموجب فابدلت حرف مد بقي ذلك الحرف بحاله لا يؤثر فيه الجازم وذلك نحو: نبيءْ ، واقرأ ، ويشاء ، ويهيءْ وشذ صاحب الروضة ابو علي المالكي فقال ويقف على : نبيءْ عبادي بغير همز فان طرحت الهمزة واثرها قلت : نب . وان طرحتها وابقيت اثرها قلت : نبي انتهى. وما ذكره من طرح اثر الهمزة لا يصح ولا يجوز وهو مخالف لسائر الائمة نصا واداء والله اعلم .

« الرابع » اذا وقفت بالبدل في المتطرف بعد الالف نحو : جاء ، والسفهاء . ومن ماء فانه يجتمع الفان فاما ان تحذف احداهما للساكنين او تبقيهما لان الوقف يحتمل اجتماع الساكنين . فان حذفت احداهما فاما ان تقدرها الاولى أوالثانية . فان قدرتها الاولى فالقصر ليس الا لفقد الشرط الا ان الالف تكون مبدلة من همزة ساكنة وما كان كذلك فلا مد فيه كألف : يأمر ، ويأتي . وان قدرتها الثانية جاز المد والقصر من اجل تغير السبب فهو حرف مد قبل همز مغير كما تقدم آخر باب المد وان ابقيتهما مددت مداً طويلا. وقد يجوز ان يكون متوسطاً لما تقدم في سكون الوقف كذلك ذكره غير واحد من علمائنا كالحافظ ابي عمرو وابي محمد مكي وابي عبد الله بن شريح وابي العباس المهدوي وصاحب تلخيص العبارات وغيرهم . فنص مكي في التبصرة على حذف احدى الالفين واجاز المد على ان المحذوف الثانية والقصر على ان المحذوف الاولى ورجح المد. ونص المهدوي في الهداية على ان المحذوف الهمزة وذكر في شرحه جواز ان تكون الاولى واختار ان تكون الثانية وزاد فقال وقد يجوز ان لا تحذف واحدة منهما ويجمع بينهما في الوقف فيمد قدر الفين اذ الجمع بين ساكنين في الوقف جائز . وقطع في الكافي بالحذف ومراده حذف الهمزة لانه قطع بالمد وقال لان الحذف عارض ثم قال ومن القراء من لا يمد . وقطع في التلخيص بالجمع بينهما فقال تبدل من الهمزة الفاً في حال الوقف باي حركة تحركت في الوصل لسكونها وانفتاح ما قبل الالف التي قبلها وتمد من اجل الالفين

المجتمعتين . وبهذا قطع ابو الحسن بن غلبون . وقال في التيسير وان كان الساكن الفا سواء كانت مبدلة او زائدة ابدلت الهمزة بعدها الفاً باي حركة تحركت ثم حذفت احدى الالفين للساكنين وان شئت زدت في المد والتمكين ليفصل ذلك بينهما ولم تحذف قال وذلك الاوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره فاتفقوا على جواز المد والقصر في ذلك وعلى ان المد ارجح واختلفوا في تعليله فذهب الداني وابو الحسن طاهر بن غلبون وابو علي بن بليمة والمهدوي الى عدم الحذف ونص على التوسط ابو شامة وغيره من اجل التقاء الساكنين وقاسه على سكون الوقف . وقد رد القول بالمد (قلت) وليس كما قال هو صحيح نصاً وقياساً واجماعاً . اما النص فما رواه يزيد بن محمد الرفاعي نصاً عن سليم عن حمزة قال اذا مددت الحرف المهموز ثم وقفت فاخلف مكان الهمزة مدة اي ابدل منها الفاً . وروى ايضاً خلف عن سليم عنه قال تقف بالمد من غير همز وجائز ان تحذف المبدلة من الهمزة وتبقى هي فعلى هذا يزاد في تمكينها ايضاً ليدل بذلك على الهمزة بعدها وهذا صريح في الجمع بين الالفين واما القياس فهو ما اجازه يونس في : اضربان زيداً على لغة تخفيف النون قال اذا وقفت قلت : اضربا الا انها تبدل في الوقف الفاً فيجتمع الفان فيزاد في المد كذلك وروى عنه ذلك ابو جعفر بن النحاس وحكاه الحافظ ابو عمرو الداني

« الخامس » انما يكون اتباع الرسم فيما يتعلق بالهمزة خاصة دون غيره فلا تحذف الالف التي قبل الهمزة في : العلماء ويشاء وجزاء ، ولا تثبت الالف بعد الواو بعدها . وهذا بالاجماع ممن رأى التخفيف الرسمي ، وكذلك لاتثبت الالف من نحو : مائة . ولشاي في الكهف ونحو ذلك مما كتب زائداً اذ لافرق لفظاً بين وجودها وعدمها

فصل

وانفرد ابو علي الحسن بن عبد الله العطار عن رجاله عن ابن البختري

عن جعفر بن محمد بن احمد الوزان عن خلاد برواية الحدر فلا يسكت ولا يبالغ في التحقيق فاذا وقف وقف بالهمز في جميع اقسامه كسائر الجماعة تفرد بذلك دون سائر الرواة حسبما رواه عنه ابو طاهر بن سوار في المستنير والمعروف عن الوزان هو تحقيق الهمزة المبتدأة دون المتوسطة والمتطرفة حسبما نص عليه ابو علي البغدادي في الروضة وغيره والله اعلم . واختلف عن هشام في تسهيل الهمز المتطرف وقفاً فروى جمهور الشاميين والمصريين والمغاربة قاطبة عن الحلواني عنه تسهيل الهمز في ذلك كله على نحو ما يسهله حمزة من غير فرق وهي رواية الحافظ ابي عمرو الداني وابن سفيان والمهدوي وابني غلبون ومكي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وشيخه صاحب المجتبى وغيرهم . وهي رواية ابي العباس احمد بن محمد بن بكر البكراوي عن هشام . وروى صاحب التجريد والروضة والجامع والمستنير والتذكار والمبهج والارشادين وسائر العراقيين وغيرهم عن هشام من جميع طرقه التحقيق كسائر القراء والوجهان صحيحان بهما قرأنا وبهما نأخذ وكل من روى عنه التسهيل اجرى نحو دعاءً وماءً وملجأً وموطئاً مجرى المتوسط من اجل التنوين المبدل في الوقف الفاً من غير خلاف عنهم في ذلك

﴿ خاتمة ﴾ في ذكر مسائل من الهمز نذكر فيها ما اصلنا من القواعد المتقدمة معما ذكره أئمة الاداء مع بيان الصحيح من غيره ليقاس عليها نظائرها فيعرف بها حكم جميع ماوقع في القرآن

« فمن القسم الاول » وهو الساكن فمن المتطرف اللازم « مسألة الوقف على : هيء ، ويهيء ومكر السيء » بوجه واحد على التخفيف القياسي وهو ابدال الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وحكى فيها وجه ثان وهو الوقف بالف على التخفيف الرسمي كما تقدم ولا يجوز ووجه ثالث في هيءْ ويهيءْ ونبيءْ واقرأْ ونشاء ونحوه وهو التحقيق لما تقدم من العلة لابي عمرو ولا يصح ، ووجه رابع وهو حذف حرف المد المبدل من الهمزة لاجل الجزم كما ذكره صاحب الروضة ولا يجوز ومن العارض « مسألة ان امرؤ » يجوز فيه اربعة اوجه احدها تخفيف

الهمزة بحركة ماقبلها على تقدير اسكانها فتبدل واواً ساكنة وتخفيفها بحركة نفسها على مذهب التميميين فتبدل واواً مضمومة فان سكنت للوقف اتحد مع الوجه قبله ويتحد معها وجه اتباع الرسم وان وقف بالاشارة جاز الروم والاشمام فتصير ثلاثة اوجه والوجه الرابع تسهيل بين بين على تقدير روم حركة الهمزة ويتحد معه اتباع الرسم على مذهب مكي وابن شريح . وكذلك الحكم في يخرج منها اللؤلؤ. الا ان حمزة يبدل الهمزة الاولى منه واواً . وهشاماً يحققها وكذلك تجري هذه الاربعة في : تفتؤ واتوكؤا ونحوه مما رسم بالواو ونحو الملوا ، في المواضع الاربعة ونبأ في غير براءة كما تقدم ، ويزاد عليها وجه خامس وهو ابدالها الفاً لانفتاح ماقبلها وسكونها وقفاً على التخفيف القياسي مذهب الحجازيين والجادة . واما مارسم بالف نحو: قال الملأ . في الاعراف . ونبأ الذين . في براءة . ويبدأ . فوجهان احدهما ابدالها الفاً بحركة ما قبلها ، والثاني بين بين على الروم ولا يجوز ابدالها بحركة نفسها لمخالفة الرسم وعدم صحته رواية والله اعلم

ومن ذلك « مسألة ينشيء » وشبهه مما وقعت الهمزة فيه مضمومة بعد كسر قيل فيها خمسة اوجه احدها ابدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها وقفاً بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي . وابدالها ياء مضمومة على مانقل من مذهب الاخفش فإن وقف بالسكون فهو موافق لما قبله لفظاً . وان وقف بالاشارة جاز الروم والاشمام فتصير ثلاثة اوجه . والرابع روم حركة الهمزة فتسهل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره . وخامسها الوجه المعضل وهو تسهيلها بين الهمزة والياء على الروم

ومن ذلك « مسألة : من شاطيء ولكل امرىء » ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد كسر يجوز فيها ثلاثة اوجه . احدها ابدال الهمزة ياء ساكنة بحركة ماقبلها لسكون الوقف على القياس وياء مكسورة بحركه نفسها على مذهب التميميين فإن وقف بالسكون فهو موافق ماقبله لفظاً . وان وقف بالاشارة وقف بالروم يصير وجهين ، والثالث تسهيل بين بين على روم حركة

الهمزة او اتباع الرسم على مذهب مكي وابن شريح . وتجيء هذه الاوجه الثلاثة فيما رسم بالياء مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد فتح وهو : من نباءي المرسلين . كما تقدم . ويزاد عليها التخفيف القياسي وهو ابدالها الفاً لسكونها وقفاً وانفتاح ماقبلها فتصير اربعة اوجه . واما ما رسم بغير ياء نحو : عن النبا العظيم فليس فيه سوى وجهين ابدالها الفاً على القياس ، والروم بتسهيل بين بين ولايجوز ابدالها ياءً على مذهب التميميين لمخالفة الرسم والرواية الا ان اباالقاسم الهذلي اجاز في : من ملجا . الياء فقال فيه بيـاء مكسورة للكسرة « قلت » وقياس ذلك غيره ولا يصح والله اعلم

ومن ذلك مسألة « كأمثال اللؤلؤ » ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد ضم قيل فيها اربعة اوجه : احدها ابدال الهمزة واواً ساكنة لسكونها وضم ما قبلها على القياس. والثاني ابدالها واواً مكسورة على ما نقل من مذهب الاخفش . فان وقف بالسكون فهو كالاول لفظاً فيتحد . وان وقف بالروم فيصير وجهين . والثالث التسهيل وهو ما بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه والجماعة . والرابع الوجه المعضل وهو بين الهمزة والواو على الروم . واما ما وقعت الهمزة الاخيرة فيه مضمومة نحو : يخرج منهمااللؤلؤ فوجهان الاول ابدالها واواً ، والثـاني تسهيل الاخيرة بين بين على الروم كما قدمنا في المسألة الثانية فإن كانت الاخيرة مفتوحة نحو: حسبتهم لؤلؤاً فوجه واحد وهو ابدالها واوين الاولى ساكنةلوقوعها بعدضمة ومن ذلك . بدأ ، وما كانابوك امرءً . ونحوه ممـا وقعت الهمزة فيه مفتوحة بعد فتح ففيه وجه واحد وهو ابدالها الفاً وحكي فيه وجه ثان وهو بين بين على جواز الروم في المفتوح كما تقدم وهو شاذ لايصح والله اعلم

ومن الساكن المتوسط « مسـألة تؤى وتؤيه ورءيا » في مريم . فيهن وجهان صحيحان : احدهما ابدال الهمزة من جنس ماقبلها فتبدل في : توي وتويه واواً وفي رءيا ياءً من دون ادغام والثاني الابدال مع الادغام وقد نص على الوجهين غير واحد من الائمة ورجح الاظهار صـاحب الكافي وصاحب

التبصرة وقال انه الذي عليه العمل ولم يذكر في الهداية والهادي وتلخيص العبارات والتجريد سواه .ورجح الادغام صاحب التذكرة والداني في جامع البيان فقال هو اولى لانه قد جاء منصوصاً عن حمزة ولموافقة الرسم ولم يذكر صاحب العنوان سواه واطلق صاحب التيسير الوجهين على السواء وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد في التذكرة في:رءيا . وجهاً ثالثاً وهو التحقيق من اجل تغيير المعنى ولا يؤخذ به لمخالفته النص والاداء وحكى الفاسي وجهاً رابعاً وهو الحذف اي حذف الهمزة فيوقف بياء واحدة مخففة على اتباع الرسم ولايصح بل ولا يحل واتباع الرسم فهو متحد في الادغام فاعلم ذلك

« واما الرويا ، ورويا » حيث وقع فأجمعوا على ابدال الهمزة منه واواً لسكونها وضم ماقبلها واختلفوا في جواز قلب هذه الواو ياء وادغامها في الياء بعدها كقراءة ابي جعفر فاجازه ابو القاسم الهذلي والحافظ ابو العلاء وغيرهما وسووا بينه وبين الاظهار ولم يفرقوا بينه وبين تؤى ورءيا وحكاه ابن شريح ايضاً وضعفه وهو وان كان موافقاً للرسم فان الاظهار اولى واقيس وعليه اكثر اهل الاداء . وحكي فيه وجه ثالث وهو الحذف على اتباع الرسم عند من ذكره فيوقف بياء خفيفة كما تقدم في ريا ولا يجوز ذلك

ومن ذلك « مسألة : فادارأتم » فيه وجه واحد وهو ابدال الهمزة الفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها . وذكر وجه ثان وهو حذف هذه الالف اتباعاً للرسم . وليس في اثبات الالف التي قبل الراء نظر لانها غير متعلقة بالهمزة وذكر الحذف ايضاً في : امتلات واستاجرت ويستاخرون من اجل الرسم وليس ذلك بصحيح ولاجائز في واحد منهن. فإن الالف في ذلك انما حذفت اختصاراً للعلم بها كحذفها في : الصلحات والصلحين وغير ذلك مما لو قرئ به لم يجز لفساد المعنى . ولقد احسن من قال ان حذف الالف من ذلك تنبيه على ان اتباع الخط ليس بواجب يعني على حدته بل ولا جائز ولا بد من الركنين الاخيرين : وهما العربية وصحة الرواية وقد فقدا في ذلك فامتنع جوازه

ومن ذلك « مسألة : الذي ايتمن . والهدى ايتنا . وفرعون ايتوني » فيه

وجه واحد وهو ابدال الهمزة فيه بحركة ما قبلها كما تقدم . وذكر فيه وجه ثان وهو التحقيق على ماذهب اليه ابن سفيان ومن تبعه من المغاربة بناء منهم على ان الهمزة في ذلك مبتدأة وقد قدمنا ضعفه. وذكر وجه ثالث وهو زيادة المد على حرف المد المبدل استنبطه ابو شامة حيث قال: فاذا ابدل هذا الهمز حرف مد وكان قبله من جنسه وكان يحذف لاجل سكون الهمزة فلما ابدلت اتجه وجهان احدهما عود الحرف المحذوف لزوال ما اقتضى حذفه وهو الهمزة الساكنة فان الجمع بين حرفي مد من جنس واحد ممكن بتطويل المد . والوجه الثاني حذفه لوجود الساكن . قال وهذان الوجهان هما المذكوران في قول الشاطبي

ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا

قال وينبني على الوجهين جواز الامالة في قوله تعالى : الى الهدى ايتنا لحمزة ولورش ايضاً . فان اثبتنا الالف الاصلية املنا وان حذفنا فلا قال ويلزم من الامالة امالة الالف المبدلة فالاختيار المنع « قلت » وفيما قاله من ذلك نظر . واذا كان الوجهان هما المذكوران في قول الشاطبي : ويبدله . البيت فيلزم ان يجري في هذا ثلاثة اوجه وهي المد والتوسط والقصر كما اجراها هناك لالتقاء الساكنين ويلزمه ان يجيز حذف الالف المبدلة كما اجازها ثم فيجيء على وجه البدل في : الذي اوتمن . ولقانا ايت . ثلاثة اوجه . وفي : الهدى ايتنا . ستة اوجه ثلاثة مع الفتح وثلاثة مع الامالة ويكون القصر مع الامالة على تقدير حذف الالف المبدلة ويصير فيها مع التحقيق سبعة اوجه . ولا يصح من كلها سوى وجه واحد وهو البدل مع القصر والفتح لان حرف المد اولا حذف لالتقاء الساكنين قبل الوقف بالبدل كما حذف من قالوا الآن . وفي الارض ، واذا الارض . للساكنين قبل النقل فلا يجوز رده لعروض الوقف بالبدل كما لا يجوز لعروض النقل . واما قوله ان هذين الوجهين هما الوجهان المذكوران في قول الشاطبي : ويبدله مهما تطرف . الى آخره فليس كذلك لان الوجهين المذكورين في البيت هما المد والقصر في نحو : يشاء والسماء . بحالة الوقف

بالبدل كما ذكر فهما من باب : وان حرف مد قبل همز مغير . لا من اجل ان احدها كان محذوفا في حالة ورجع في حالة اخرى . وتقدير حذف احدى الالفين في الوجه الآخر هو على الاصل فكيف يقاس عليه ما حذف من حرف المد للساكنين على الاصل قبل اللفظ بالهمز مع ان رده خلاف الاصل . واما الامالة فقد اشار اليها الداني في جامع البيان كما سيأتي في آخر الامالة

ومن القسم الثاني وهو المتحرك فمن المتطرف بعد الالف « مسألة : اضاء ، وشاء . ويسفك الدماء ، وترثوا النساء » ونحو ذلك مما الهمز فيه مفتوح ففيه البدل . ويجوز معه المد والقصر وقد يجوز التوسط كما تقدم فبقي ثلاثة اوجه . وحكي فيه ايضاً بين بين كما ذكرنا فيجيء معه المد والقصر وفيه نظر فيصير خمسة . وتجيء هذه الخمسة بلا نظر فيما كانت الهمزة من ذلك فيه مكسورة او مضمومة مما لم يرسم للهمز فيه صورة . فان رسم للهمز فيه صورة جاز في المكسور منه نحو : وايتاي ذي القربى ، ومن آناي الليل اذا ابدلت همزته ياء على وجه اتباع الرسم ، ومذهب غير الحجازيين مع هذه الخمسة اربعة اوجه اخرى . وهي المد والتوسط والقصر مع سكون الياء والقصر مع روم حركتها فتصير تسعة اوجه ولكن يجيء في : وايتاي ثمانية عشر وجهاً باعتبار تسهيل الهمزة الاولى المتوسطة بزائد وتحقيقها . ويجيء في : ومن آناي . سبعة وعشرون وجهاً باعتبار السكت وعدمه والنقل . وجاز في المضموم منه نحو : أنهم فيكم شركوا ، وفي اموالنا ما نشوا مع تلك التسعة ثلاثة اوجه اخرى وهي المد والتوسط والقصر مع اشمام حركة الواو فيصير اثنا عشر وجها والله اعلم . وكذلك الحكم في : برؤا من سورة الممتحنة تجري فيها هذه الاوجه الاثنا عشرة لحمزة ولهشام في وجه تخفيفه المتطرف الا ان هشاما يحقق الاولى المفتوحة وحمزة يسهلها بين بين على اصله واجاز بعضهم له حذفها على وجه اتباع الرسم فيجيء معه اوجه ابدال الهمزة المضمومة واواً لان ذلك من تتمة وجه اتباع الرسم فتصير تسعة عشر . وهذا الوجه ضعيف جداً غير مرضي ولا مأخوذ به لاختلال بنية الكلمة

ومعناها بذلك ولان صورة الهمزة المفتوحة انما حذفت اختصاراً كما حذفت الالف بعدها لا على وجه ان تخفف بحذفها . واختار الهذلي هذا الوجه على قلب الاولى الفاً على غير قياس فيجتمع الفان فتحذف احداها وتقلب الثانية واواً على مذهب التميميين . وبالغ بعضهم فاجاز : بروا بواو مفتوحة بعد الراء بعدها الف على حكاية صورة الخط فتصير عشرين وجها . ولا يصح هذا الوجه ولا يجوزايضاً وهو اشد شذوذاً من الذي قبله لفساد المعنى واختلال اللفظ ولان الواوانما هي صورة الهمزة المضمومة والالف بعدهازائدة تشبيهاً لها بواو الجمع والفه كما قدمنا ذلك واشد منه وانكروجه آخرحكاه الهذلي عن الانطاكي وهوقلب الهمزتين واوين فيقول : برواو. قال وليس ذلك بصحيح وذكر بعض المتأخرين فيها ستة وعشرين وجهاً مفرعة عن اربعة اوجه « الاول » الاخذ بالقياس في الهمزتين فتسهل الاولى وتبدل الثانية مع الثلاثة اوتسهلها كالواو مع الوجهين فهذه خمسة ، « الثاني » الاخذ بالرسم فيهما فتحذف الاولى وتبدل الثانية واواً بالاسكان والاشمام مع كل من المد والتوسط والقصر وبالروم مع المد والقصر فهذه ثمانية اوجه « الثالث » الاخذ بالقياس في الاولى وبالرسم في الثانية فتسهل الاولى وتبدل الثانية واواً وفيها الثمانية الاوجه «الرابع» الاخذ بالرسم في الاولى وبالقياس في الثانية فتحذف الاولى وفي الثانية الابدال مع الثلاثة والتسهيل مع الوجهين فهذه خمسة تتمة ستة وعشرين وجهاً على تقدير ان تكون الواو صورة الثانية . وزاد بعضهم وجهاً خامساً على ان الواو صورة الاولى والالف صورة المضمومة فأجاز ثلاثه مع ابدالها ووجهين مع تسهيلها فيكون خمسة تتمة احدى وثلاثين وجهاً ولا يصح منها سوى ماتقدم والله اعلم

ومن المتطرف بعد الواو والياء الساكنتين الزائدتين « مسألة : ثلاثة قروء » فيه وجه واحد وهو الادغام كما تقدم ، ويجوز ايضاً فيه الاشارة بالروم فيصير وجهان . وكذلك يجوز هذان الوجهان في : بريء والنسيء الا انه يجوز فيهما وجه ثالث وهو الاشمام وحكي في ذلك الحذف على وجه اتباع الرسم مع اجراء المد والقصر ولا يصح . واتباع الرسم متحد مع الادغام والله اعلم

ومنه بعد الساكن الصحيح «مسألة : يخرج الخبء» فيه وجه واحدوهو النقل مع اسكان الباء للوقف وهو القياس المطرد . وجاء فيه وجه آخر وهو الخبا بالالف ذكره الحافظ ابو العلاء وله وجه في العربية وهو الاتباع حكاه سيبويه وغيره كما ذكرنا . ويجرى الوجه الاول وهو النقل مع الاسكان فيما همزته مكسورة وهو : بين المرء . ويجوز فيه وجه ثان وهو الاشارة بالروم الى كسرة الراء ، وتجري الوجهان في : ملء ودفء وينظر المرء . ويجوز فيه وجه ثالث وهو الاشمام ، وتجري الثلاثة في : جزء . وذكر فيه وجه رابع وهو الادغام حكاه الهذلي ولا يصح عن حمزة ولو صح لجاز معه الثلاثة التي مع النقل فتصير ستة

ومن ذلك بعد الساكن المعتل الاصلي « مسألة جيء وسيء وان تبوءا » مما وقعت الهمزة فيه مفتوحة وكذلك : ليسوء . في قراءة حمزة وهشام فيه وجهان الاول النقل وهو القياس المطرد ، والثاني الادغام كما ذكرنا عن بعض ائمة القراءة والعربية وغيرهم ويجري هذان الوجهان فيما وقعت الهمزة فيه مكسورة نحو من سوء، وقوم سوء، ومن شيء : الا انه يجوز مع كل وجه منهما الاشارة بالروم فيصير فيها اربعة. وتجري هذه الاربعة فيما وقعت الهمزة فيه مضمومة نحو : يضيء ، والمسيء ، ولتنوء ولم يمسسهم سوء ، ومن الامر شيء ، ويجوز وجهان آخران وهما الاشمام مع كل من النقل والادغام فيصير فيها ستة اوجه ولا يصح فيها غير ذلك فان اتباع الرسم في ذلك متحد كما قدمنا وقد قيل انه يجوز فيها ايضاً حذف الهمز اعتباطاً فيمد حرف المد ويقصر على وجه اتباع الرسم ورجح المد في ذلك وحكى الهذلي فيه عن ابن غلبون بين بين وكل ذلك ضعيف لا يصح والله اعلم

ومن المتوسط بعد الساكن ان كان الفاً « مسألة: شركاونا وجاوا واولياوه واحباوه واوليك واسرايل وخايفين والملايكة وجانا وشركا وكم واولياءه وبرآة ودعاء ونداء » ونحو ذلك مما تقع الهمزة متوسطة متحركة بعد الف فان فيه وجهاً واحداً وهو التسهيل بين بين باي حركة تحركت الهمزة ويجوز

في الالف قبلهـا المد والقصر الغاء للعارض واعتداداً به كما تقدم في بابه وذكر في المضموم منه والمكسور المرسوم فيه صورة الهمزة واواً وياء وجه آخر وهو ابداله واواً محضة وياءً محضة على صورة الرسم مع اجراء وجهي المد والقصر ايضاً وهو وجه شاذ لااصل له في العربية ولا في الرواية واتباع الرسم في ذلك ونحوه بين بين وذكر ايضاً فيما حذفت فيه صورة الهمزة رسما اسقاطه لفظاً فقيل في نحو: اولياؤهم الطاغوت . ويوحون الى اوليايهم ونساءنا ونساء كم – اوليام ونسانا هكذا بالحذف فيصير كأنه اسم مقصور على صورة رسمه في بعض المصاحف من المضموم والمكسور وفي جميع المصاحف من المفتوح مع اجراء وجهي المد والقصر الغاءً واعتداداً بالعارض، وقيل فيما اختلف فيه من ذلك ستة اوجه بين بين مع المد والقصر . واتباع الرسم على رأيهم بمحض الواو والياء مع المد والقصر ايضاً والحذف معهما ايضاًوقيل ذلك في : جزاء واولياء مع زيادة التوسط.وربما قيل مع ذلك بالروم والاشمام في الهاء ولايصح فيه سوى وجه بين بين لا غير كما قدمنا . وقد يتعذر الحذف الذي ذهبوا اليه في مواضع كثيرة من القرآن نحو : اسرايل ويراون وجاوكم . فإن حقيقة اتباع الرسم في ذلك تمتنع ولا تمكن فان الهمزة اذا حذفت بقيت الواو والياء سا كنتين والنطق بذلك متعذر فلم يبق الا الجمع بين ياءين وواوين على تقدير ان المحذوف واو البنية ولا يصح ذلك رواية ولا يوافق حقيقة الرسم على رأيهم فلم يبق سوى التسهيل بين بين والله اعلم. وكذلك الحكم في: دعاءً ونداءً وماءً وليسوا سواءً ونحوه مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بالتنوين فالجمهور فيه على تسهيل بين بين على القاعدة واجراء وجهي المد والقصر لتغير الهمز. وانفرد صاحب المبهج بوجه آخر فيه وهوالحذف واطلقه عن حمزة بكماله وهو وجه صحيح ورد به النص عن حمزة في رواية الضبي وله وجه وهو اجراء المنصوب مجرى المرفوع والمجرور وهو لغة للعرب معروفة فتبدل الهمزة فيه الفاً ثم تحذف للساكنين ويجوز معه المد والقصر وكذا التوسط كما تقدم وهو هنا اولى منه في المتطرف لان الالف المرسومة هنـا تحتمل ان تكون الف البنية وتحتمل ان تكون صورة الهمزة وتحتمـل ان تكون الف

التنوين . فعلى تقدير ان تكون الف البنية لابد من الف التنوين فيأتي بقدر الفين وهو التوسط . وعلى ان تكون صورة الهمزة فلا بد من الف البنية والف التنوين فيأتي بقدر ثلاث الفات وهو المد الطويل وعلى ان تكون الف التنوين فلا بد من الف البنية فتأتي بقدر الفين ايضاً فلا وجه للقصر الا ان يقدر الحذف اعتباطاً او يراد حكاية الصورة او يجري المنصوب مجرى غيره لفظاً ولولا صحته رواية لكان ضعيفاً. واما:واحباوه ففي همزته الاولى التحقيق والتسهيل لكونها متوسطة بزائدومع كل منهما تسهيل الثانية مع المدوالقصر فتصير اربعة مع اسكان الهاءوان اخذ بالروم والاشمام في الهاء على رأي من يجيزه تصير اثنا عشر وحكي فيها ابدال الواو في الثانية . على اتباع الرسم عندهم وذكر فيها ابدال الاولى الفاً على اتباع الرسم ايضاً على رأيهم فيصير في هذين الوجهين اربعة وعشرون ولا يصح منهـا شيء ولا يجوز والله اعلم . واما تراء من : تراء الجمعان . في سورة الشعراء فان الفها التي بعد الهمز تحذف وصلا لالتقـاء السا كنين اجماعاً . فاذا وقف عليها ثبتت اجماعا ولهـا حكم في الامالة يأتي . واختص حمزة وخلف بامالة الراء وصلا فاذا وقف حمزة سهـل الهمزة بين بين وامالها من اجل امالة الالف بعدها وهي المنقلبة عن الياء التي حذفت وصلا للسا كنين وهي لام تفاعل ويجوز مع ذلك المد والقصـر لتغير الهمز على القاعدة وهذا الوجه هو الصحيح الذي لايجوز غيره ولا يؤخـذ بخلافه . وذ كر فيها وجهان آخران احدهما حذف الالف التي بعد الهمزة وهي اللام من اجل حذفها رسماً على رأي بعضهم في اتباع الرسم فتصير على هذا متطرفة فتبدل الفاً لوقوعها بعد الف ويفعل فيها ما يفعل في جاء وشـاء فيجيء على قولهم ثلاثة اوجه هي المد والتوسط والقصر واجروا هشاما مجراه في هـذا الوجه اذا خفف المتطرف على هذا التقدير وهـذا وجه لا يصح ولا يجوز لاختلال لفظه وفساد المعنى به وقد تعلق مجيز هذا الوجه بظـاهر قول ابن مجاهد كان حمزة يقف على تراء يمد مدة بعد الراء ويكسـر الراء من غير همز انتهى . ولم يكن اراد ما قالوه ولا جنح اليه وانمـا اراد الوجه الصحيح

الذي ذكرناه فعبر بالمدة عن التسهيل كما هي عادة القراء في اطلاق عباراتهم ولا شك ان حذاق اصحاب ابن مجاهد مثل الاستاذ الكبير ابي طاهر بن ابي هاشم وغيره اخبر بمراده دون من لم يره ولا اخذ عنه. قال الحافظ ابو عمرو الداني في جامع البيان فوقف حمزة : تراء . بامالة فتحة الراء ويمد بعدها مدة مطولة في تقدير الفين ممالتين . الاولى اميلت لامالة فتحة الراء ، والثانية اميلت لامالة فتحة الهمزة المسهلة المشار اليها بالصدر لانها في زنة المتحرك وان اضعف الصوت بها ولم يتم فيتوالى في هذه الكلمة على مذهبه اربعة احرف ممالة الراء التي هي فاء الفعل والالف التي بعدها الداخلة لبناء تفاعل والهمزة المجعولة على مذهبه التي هي عين الفعل والالف التي بعدها المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حكى قول ابن مجاهد الذي ذكرناه بلفظه ثم قال : وهذا مجاز وما قلناه حقيقة ويحكم ذلك المشافهة انتهى . وهو صريح لما قلنا من ان ابن مجاهد لم يردما توهمه بعضهم واشار الداني بقوله : تحكمه المشافهة الى قول ابن مجاهد وغيره مما يشكل ظاهره وانما يؤخذ من مشافهة الشيوخ والفاظهم لامن الكتب وعباراتها. قال الاستاذ ابو علي الفارسي في كتاب الحجة في قول ابن مجاهد هذا ان كان يريد بالمد الف تفاعل واسقاط العين واللام فهذا الحذف غير مستقيم ، والوجه الثاني قلب الهمزة ياء فتقول : ترايا . حكاه الهذلي وغيره وهو ضعيف ايضاً . وقد قيل في توجيهه انه لما قرب فتحة الراء من الكسرة بالامالة اعطاها حكم المكسور فابدل الهمزة المفتوحة بعدها ياء ولم يعتد بالالف حاجزة « قلت » وله وجه عندي هو أمثل من هذا وهو ان الهمزة في مثل هذا تبدل ياء عند الكوفيين وأنشدوا عليه قول الشاعر :

غدات تسايلت من كل اوب كنانة حاملين لهم لوايا

اراد : لواءً . فابدل من الهمزة ياء وهو وجه لو صحت به الرواية لكان اولى من الذي قبله فقد حكي عنه انه وقف على : تبوا لقومكما . كذلك . وروي ايضاً عن حفص. والصحيح فيه عن حمزة ايضاً بين بين والله تعالى اعلم

ومنه بعد ياء زائدة « مسألة : خطية وخطيات وربيون » فيه وجه واحد وهو الادغام كما تقدم وحكي فيه وجه آخر وهو بين بين ذكره الحافظ ابو العلاء وهو ضعيف وكذلك الحكم في : هنيئاً مريئاً وحكي فيه وجه آخر وهو الادغام فيهما كأنه اريد به الاتباع ذكره الهذلي ، وحكي ايضاً وجه آخر وهو التخفيف كالنقل كأنه على قصد اتباع الرسم وذكره بعضهم فيصير اربعة اوجه ولا يصح منها سوى الاول .

ومنه بعد ياء وواو اصليتين « مسألة سيئت والسواي » فيهما وجهان النقل وهو القياس المطرد . والادغام كما ذهب اليه بعضهم الحاقا بالزائد . وحكي فيهما وجه ثالث وهو بين بين كما ذكره الحافظ ابو العلاء وغيره وهو ضعيف الا انه في السواي اقرب عند من التزم اتباع الرسم وكذلك الحكم في : سوءة وسوآتكم ، وسوآتهما ، وشيا ، وكهيئة ، واستايس وبايس وبابه الا انه حكى في استايس وبابه وجه رابع وهو الالف على القلب كالبزي ومن معه ذكره الهذلي . واما موئلا ففيه وجهان النقل والادغام كما ذكرنا ويحكى فيه وجه ثالث وهو ابدال الهمزة ياء مكسورة على وجه اتباع الرسم وفيه نظر لمخالفته القياس وضعفه في الرواية ، وقياسه على هزوا لا يصح لما نذكره ، وقد عده الداني من النادر الشاذ وحكي فيه وجه رابع وهو بين بين نص عليه ابو طاهر بن ابي هاشم وهو داخل في قاعدة تسهيل هذا الباب عند من رواه وهو ايضاً اقرب الى اتباع الرسم من الذي قبله ورده الداني ، وذكر فيه وجه خامس وهو ابدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها على نقل الحركة وابقاء الاثر حكاه ابن الباذش وهو ايضاً ضعيف قياساً ولا يصح رواية ، وذكر وجه سادس وهو ابدال الهمزة واواً من غير ادغام حكاه الهذلي وهو اضعف هذه الوجوه وارداها ، واما الموؤدة ففيه ايضاً وجهان : النقل والادغام الا ان الادغام يضعف هنا للثقل وفيه وجه ثالث وهو بين بين نص عليه ابو طاهر ابن ابي هاشم وغيره ، وذكر وجه رابع وهو الحذف واللفظ بها على وزن الموزة ، والجوزة وهو ضعيف لما فيه من الاخلال بحذف حرفين ولكنه

موافق للرسم ورواه منصوصاً عن حمزة ابو ايوب الضبي واختاره ابن مجاهد وذكره الداني وقال هو من التخفيف الشاذ الذي لا يصار اليه الا بالسماع اذ كان القياس ينفيه ولا يجيزه وكأن من رواه من القراء واستعمله من العرب كره النقل والبدل. اما النقل فلتحرك الواو فيه بالحركة التي تستثقل وهي الضمة . واما البدل فلاجل التشديد والادغام ثم قال ومن العرب من اذا خفف همزة : يسؤك -- قال يسوك استثقل الضمة على الواو فحذف الهمزة قال وهذا يؤيد ما قلناه يعني من الحذف « قلت » حذف الهمزة لا كلام فيه والكلام في حذف الواو بعد الهمزة التي تجحف بالكلمة وتغير الصيغة والله اعلم .

ومنه بعد الصحيح الساكن « مسألة: مسولا ومذوما وافيدة والظمان والقران » ونحوه فيه وجه واحد وهو النقل وحكي فيه وجه ثان وهو بين بين وهو ضعيف جداً وكذلك الحكم في : شطاه ويسئمون ويسئلون والنشاة. وحكي فيها وجه ثالث وهو ابدال الهمزة الفاً على تقدير نقل حركتها فقط كما قدمنا وهو وجه مسموع ورواه الحافظ ابو العلاء ولكنه قوي في النشاة ويسألون من اجل رسمها بالف كما ذكرنا . وضعيف في غيرها من اجل مخالفة الرسم وما عليه عمل اهل الاداء . واما جزءًا . ففيه وجه واحد وهو النقل وحكي فيه بين بين على ضعفه ووجه ثالث وهو الادغام كما ذكرنا في : جزء ولا يصح . وشذ الهذلي فذكر وجهاً رابعاً وهو ابدال الهمزة واواً قياساً على هزوا وليس بصحيح . واما هزؤا وكفؤا ففيها وجهان : احدهما النقل على القياس المطرد وهو الذي لم يذكر في العنوان غيره واختاره المهدوي وهو مذهب ابي الحسن بن غلبون . والثاني ابدال الهمزة واواً مع اسكان الزاي على اتباع الرسم وقد رجحه في الكافي والتبصرة وهو ظاهر التيسير والشاطبية وطريق ابي الفتح فارس بن احمد ومن تبعه. وقال الداني في جامعه وهذا مذهب عامة اهل الاداء من اصحاب حمزة وغيرهم وهو مذهب شيخنا ابي الفتح وكذا رواه منصوصاً خلف وابو هشام عن سليم عنه انتهى وقد ضعفه ابو

العباس المهدوي فقال: واما هزواً وكفواً فالاحسن فيهما انقل كما نقل في جزءًا على ما تقدم من اصل الهمزة المتحركة بعد الساكن السالم فيقول : هزا وكفا قال وقد اخذ له قوم بالابدال في هزوا وكفوا وبالنقل في جزا واحتجوا بان هزوا وكفوا كتبا بالواو وان جزا كتبت بغير واو فاراد اتباع الخط قال وهذا الذي ذهبوا اليه لايلزم لانا لو اتبعنا الخط في الوقف لوقفنا على الملأ في مواضع بالواو فقلنا الملو وفي مواضع بالالف فقلنا الملا قال وهذا لايراعى قال ووجه آخر ان هزوا وكفوا لم يكتبا في المصحف على قراءة حمزة وانما كتبا على قراءة من يضم الزاي والفاء لان الهمزة انما تصور على ما يؤول اليه حكمها في التخفيف ولو كتبا على قراءة حمزة لكتبا بغير واو كجزءًا فعلى هذا لايلزم ما احتجوا به من خط المصحف غير ان الوقف بالواو فيهما جائز من جهة ورود الرواية به لامن جهة القياس انتهى . ولا يخفى ما فيه وذلك ان الابدال فيهما وارد على القياس وهو تقدير الابدال قبل الاسكان ثم اسكن للتخفيف وقيل على توهم الضم الذي هو الاصل فيهما وذلك واضح . واما الزامه بالوقف على ما كتب بالواو من الملوا وما كتب بالف بحسب ما كتب فلا يحتاج الى الالزام به لانه من مذهبه ولو لم يكن من مذهبه لم يلزم ايضاً لان القراءة سنة متبعة . واما قوله : انهما رسما على قراءة الضم فصحيح لو تعذر حمل المرسوم على القراءتين اما اذا امكن فهو المتعين . وقد امكن بما قلنا من تقدير الابدال قبل الاسكان والوجهان صحيحان اخذ بهما جمهور القراء والاشهر عند جمهورهم الابدال وفيهما وجه ثالث وهو بين بين كما قدمنا ووجه رابع وهو تشديد الزاي على الادغام وكلاهما ضعيف ووجه خامس وهو ضم الزاي والفاء مع ابدال الهمزة واواً اتباعاً للرسم ولزوماً للقياس وهو يقوي ماقلنا من وجه الابدال مع الاسكان وقد ذكره الحافظ ابو عمرو في جامعه وقال رواه ابو بكر احمد بن محمد الادمي الحمزي عن اصحابه عن سليم عن حمزة . وقال ابو سلمة عبد الرحمن بن اسحاق عن ابي ايوب الضبي انه كان يأخذ بذلك قال والعمل بخلاف ذلك انتهى

ومن المتوسط المتحرك بعد المتحرك المفتوح بعد الفتح «مسألة: سأل وسألهم وملجأ وسألت ورأيت وشنآن والمآب» ونحوه ففيه وجه واحد وهو بين بين وحكي فيه وجه آخر وهو ابدال الهمزة الفا ذكره في الكافي والتبصرة وقال وليس بالمطرد وحكى ذلك ابو العز عن المالكي وقد ذكره من يخفف باتباع الرسم وليس بصحيح لخروجه عن القياس وضعفه رواية ولا يصح في مواضع نحو: سالت لاجتماع ثلاثة سوا كن فيه ولم يرد سكون ذلك في لغة العرب ولكن يقوى في نحو: ملجا ومتكا على لغة من حمله على فعله . وقد نص على البدل فيه الهذلي وقد يكون على لغة من اجرى المنصوب مجرى المرفوع والمخفوض لكنه لم ترد به القراءة وكذلك الحكم فيما وقع بعد الهمزة فيه الف نحو: المآب وشنآن ولكن تحذف الالف من اجل اجتماعهما فيزداد ضعفاً وكذلك حكم ناء ورأى لايصح فيه سوى بين بين كما قدمنا وعلى الابدال مع ضعفه يقدر الحذف او الاثبات فيجتمع ساكنان فيمد ويتوسط وكله لا يصح ثم انه لافرق بين ما كان بعده ساكن نحو: راى القمر . وبين غيره فإن الالف فيه هي صورة الهمزة والالف بعدها حذفت اختصاراً لاجتماع المثلين لا لالتقاء الساكنين . والدليل على حذفها اختصاراً للتماثل اثباتها ياء في حرفي النجم كما قدمنا وعلى ان حذفها ليس للساكنين حذفها فيما لم يكن بعد ساكن وتكلف بعض المتأخرين في ذلك مالا يصح وحمل هشاما من ذلك مالا يحمل كما زعم في: تراى . وليس في ذلك شيء يصح . (واما اشمأزت واطمأنوا واملأن وأرأيت) وبابه فقد حكي فيها وجه ثالث وهو الحذف على رسم بعض المصاحف وليس بصحيح وان كان قد صح في: أرأيت وبابه من رواية الكسائي فإنه لا يلزم ان كلما صح عن قارئ يصح عن قارئ آخر والله اعلم

واما المفتوح بعد كسر وبعد ضم فلا اشكال في ابدال همزته من جانس ما قبلها وجهاً واحداً وما حكي فيه من تسهيل بين بين فلا يصح .

ومن المضموم بعد الفتح « مسألة: رؤف ، وتؤزهم » ونحوه فيه وجه واحد وهو بين بين وحكي فيه وجه ثان وهو واو مضمومة للرسم ولا

يصح . واما نحو : يطؤن ، ويطؤهم ، ويطؤكم ففيه وجه آخر وهو الحذف كقراءة ابي جعفر نص عليه الهذلي وغيره ونص صاحب التجريد على الحذف في يؤده وقياسه يؤسا وهو موافق للرسم فهو ارجح عند من يأخذ به . وقال الهذلي انه الصحيح . وحكي وجه ثالث وهو ابدالها واواً ذكره ابو العز القلانسي وقال ليس بشيء

ومن المضموم بعد الضم « مسألة بروسكم وروس الشياطين » فيه وجهان بين بين على القياس والثاني الحذف وهو الاولى عند الآخذين باتباع الرسم وقد نص عليه غير واحد .

ومن المضموم بعد الكسر « مسألة ينبئك ، وسيئه » ففيه وجهان احدها بين بين اي بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وهو الذي عليه الجمهور والثاني ابدال الهمزة ياء على ما ذكر من مذهب الاخفش وهو المختار عند الآخذين بالتخفيف الرسمي كالداني وغيره كما تقدم . وحكي فيه وجه ثالث وهو التسهيل بين الهمزة والياء وهو الوجه المعضل كما تقدم . وحكي وجه رابع وهو ابدال الهمزة واواً وكلاهما لا يصح . واما اذا وقع بعد الهمزة واو نحو : قل استهزئوا ، ويطفئوا ، ويستنبئونك . ففيه وجه آخر وهو الحذف مع ضم ما قبل الواو كما تقدم وهو المختار عند ابي عمرو الداني ومن اخذ باتباع الرسم وذكر فيه كسر ما قبل الواو وهو الوجه الخامل فيصير فيه ستة اوجه الصحيح منها ثلاثة وهو التسهيل بين الهمزة والواو وحذف الهمزة مع ضم ما قبلها وابدال الهمزة ياء . واما نحو : يستهزءون ، ومالئون ومتكئون . مما يجتمع فيه ساكنان للوقف فيجوز في كل وجه من الاوجه المذكورة كل من الثلاثة الاوجه من المد والتوسط والقصر

ومن المكسور بعد الفتح « مسألة : ييئس ، ويطمئن » ونحوه فيه وجه واحد وهو بين بين وحكي فيه وجه ثان وهو ابدالها ياء ولا يجوز وكذلك الحكم في : جبرئيل . وحكي فيه ياء واحدة مكسورة اتباعاً للرسم ولا يصح من اجل ان ياء البنية لا تحذف وكذلك لا يجوز حذف الهمزة على الرسم

ايضاً لتغير البنية بفتح الراء قبل الياء الساكنة . ونص الهذلي على ابدال همزته ياء وهو ضعيف وكذلك بعذاب بئيس .

ومن المكسور بعد الكسر « مسألة : باريكم » فيه وجه واحد وهو بين بين وحكي ابدالها ياء على الرسم ونص عليه ابو القاسم الهذلي وغيره وهو ضعيف واما ما وقع بعد همزته ياء نحو : الصابئين ، والخاطئين ، وخاسئين ، ومتكئين ، ففيه وجه ثان وهو حذف الهمزة حكاه جماعة وهو المختار عند الآخذين باتباع الرسم وحكي فيه وجه ثالث وهو ابدال الهمزة ياء ذكره الهذلي وغيره وهو ضعيف .

ومَن المكسور بعد الضم « مسألة : سئل . وسئلوا » فيه وجهان احدهما بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه وهو قول الجمهور والثاني ابدال الهمزة واواً على مذهب الاخفش نص عليه الهذلي والقلانسي وجاء منصوصاً عن خالد الطبيب .

﴿ فهذه جمل من مسائل الهمز المتوسط بنفسه والمتطارف ﴾

اوضحناها وشرحناها اجمالا وتفصيلا ليقاس عليها مالم نذكره بحيث لم ندع في ذلك اشكالا ولله الحمد

واما المتوسط بغيره من زائد اتصل به رسماً ولفظاً او لفظاً فقط فلا اشكال فيه لان حكمه حكم غيره وقد بينا ذلك فيما سلف ولكن نزيده بياناً وايضاحاً ليتم مقصودنا من ايصال دقائق هذا العلم لكل احد ليحصل الثواب المأمول من كرم الله تعالى .

« مسألة » لو وقف على نحو : الارض والايمان والآخرة والاولى والآن والآزفة والاسلام ونحو ذلك فله وجهان : احدهما التحقيق مع السكت وهو مذهب ابي الحسن طاهر بن غلبون وابي عبدالله محمد بن شريح وابي علي بن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم عن حمزة بكماله وهو احد الوجهين في التيسير والشاطبية وطريق ابي الطيب بن غلبون وابي محمد مكي عن خلف عن

حمزة ، والثاني النقل وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد والمهدوي وابن شريح ايضاً والجمهور من اهل الاداء . وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية وحكي فيه وجه ثالث وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة ولا اعلمه نصاً في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولا عن اصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة او عن احد من رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفاً لا اعلم بين المتقدمين في ذلك خلافاً منصوصاً يعتمد عليه وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لخلاد اعتماداً على بعض شروح الشاطبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقها والله اعلم .

« مسألة : ولله الاسماء الحسنى » ونحوه يصح فيه عشرة اوجه وهي الوجهان المذكوران من النقل والسكت في تلك الخمسة المتقدمة في الهمزة المتطرفة المضمومة وهي البدل مع المد والتوسط والقصر والروم بالتسهيل مع المد والقصر ويمتنع وجه عدم السكت وعدم النقل كما قدمنا آنفاً لعدم صحته رواية

ومن المتوسط بزائد « مسألة هؤلاء » ففي الاولى التحقيق وبين بين مع المد والقصر ، وفي الثانية الابدال بثلاثة والروم بوجهين صارت خمسة عشر لكن يمتنع منها وجهان في وجه بين بين وهما مد الاولى وقصر الثاني وعكسه لتصادم المذهبين . وذكر في الاولى الابدال بواو على اتباع الرسم مع المد والقصر فتضرب في الخمسة فتبلغ خمسة وعشرين ولا يصح .

ومما اجتمع فيه متوسط بزائد وبغير زائد « مسألة : قل اونبيكم » في آل عمران فيها ثلاثة همزات الاولى بعد ساكن صحيح منفصل وهو اللام . والثانية متوسطة بزائد وهي مضمومة بعد فتح . والثالثة متوسطة بنفسها وهي مضمومة بعد كسر ففي الاولى التحقيق والتسهيل فاذا حققت فيجيء في الساكن قبلها السكت وعدمه واذا سهلت فالنقل . وفي الهمزة الثانية التحقيق والتسهيل . وتسهيلها بين بين فقط . وفي الثالثة التسهيل على مذهب سيبويه بين الهمزة والواو . وعلى مذهب الاخفش بياء محضة فيجوز فيها حينئذ عشرة اوجه (الاول) السكت مع تحقيق الثانية المضمومة مع تسهيل الثالثة بين بين وهذا الوجه لحمزة بكماله في العنوان

والخلف عنه في الكافي والشاطبية والتيسير وطريق ابي الفتح فارس عنه (الثاني) مثله مع ابدال الثالثة ياء مضمومة على ما ذكر من مذهب الاخفش وهو اختيار الحافظ ابي عمرو الداني في وجه السكت وفي الشاطبية والتيسير لخلف (الثالث) عدم السكت على اللام مع تحقيق الهمزة الاولى والثانية وتسهيل الثالثة بين بين وهو في الهداية والتذكرة لحمزة وهو لخلاد في التبصرة والكافي والشاطبية والتيسير وتلخيص ابن بايمة (الرابع) مثله مع ابدال الثالثة ياء وهو في الشاطبية والتيسير لخلاد واختيار الداني في وجه عدم السكت (الخامس) السكت على اللام مع تسهيل الهمزة الثانية والثالثة بين بين وهو في التجريد لحمزة وطريق ابي الفتح لخلف عن حمزة وكذا في الشاطبية والتيسير (السادس) مثله مع ابدال الثالثة ياء وهو اختيار الداني في وجه السكت ايضاً وفي الشاطبية والتيسير لخلف (السابع) عدم السكت مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين وهو اختيار صاحب الهداية لحمزة وفي تلخيص ابن بليمة وطريق ابي الفتح لخلاد وفي الشاطبية والتيسير (الثامن) مثله مع ابدال الثالثة ياء وهو اختيار الداني في وجه عدم السكت وفي الشاطبية والتيسير (التاسع) النقل مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين وهو في الروضة والشاطبية ومذهب جمهور العراقيين (العاشر) مثله مع ابدال الثالثة ياء وهو في الكفاية الكبرى وغاية ابي العلاء وحكاه ابو العز عن اهل واسط وبغداد ولا يصح فيها غير ما ذكرت وقد اجاز الجعبري وغيره من المتأخرين فيها سبعة وعشرين وجهاباعتبار الضرب فقالوا في الاولى النقل والسكت وعدمه هذه ثلاثة . وفي الثانية التحقيق وبين بين والواو اتباعاً للرسم وهذه ثلاثة . وفي الثالثة التسهيل كالواو وابدالها ياء وتسهيلها كالياء على ما ذكر من مذهب الاخفش فتضرب الثلاثة الاولى في الثلاثة الثانية بتسعة والتسعة في الثلاثة الاخرى بسبعة وعشرين وقد ذكر ذلك ابو العباس احمد بن يوسف النحوي المعروف بالسمين في شرحه للشاطبية ونقله عن صاحبه الشيخ ابي علي الحسن بن ام قاسم حيث نظمه فقال :

سبع وعشرون وجهاً قل لحمزة في ... قل اونبيكم ياصاح ان وقفا
فالنقل والسكت في الاولى وتركهما ... واعط ثانية حكما لها الفا
واواً وكالواو او حقق وثالثة ... كالواو او يا وكاليا ليس فيه خفا
واضرب يبن لك ماقدمت متضحا ... وبالاشارة استغني وقد عرفا

ولا يصح منها سوى العشرة المتقدمة فان التسعة التي مع تسهيل الاخيرة كالياء وهو الوجه المعضل لا يصح كما قدمنا وابدال الثانية واواً محضة على ما ذكر من اتباع الرسم في الستة لا يجوز والنقل في الاولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق قال ابو شامة نص ابن مهران فيها على ثلاثة اوجه : احدها ان يخفف الثلاثة الاولى بالنقل والثانية والثالثة بين بين والثاني تخفف الثالثة فقط وذلك على رأي من لا يرى تخفيف المبتدأة ولا يعتد بالزائد . والثالث تخفيف الاخيرتين فقط اعتداداً بالزائد واعراضاً عن المبتدأة قال وكان يحتمل وجهاً رابعاً وهو تخفيف الاولى والاخيرة دون الثانية لولا ان من خفف الاولى يلزمه ان يخفف الثانية بطريق الاولى لانها متوسطة صورة فهي احرى بذلك من المبتدأة انتهى وهو الذي اردنا بقولنا والنقل في الاولى مع تحقيق الثانية لا يوافق والله اعلم

ومن ذلك « مسألة : قل أأنتم » يجيء فيها خمسة اوجه : احدها السكت على اللام مع تسهيل الهمزة الثانية ، والثاني كذلك مع تحقيقها ، والثالث عدم السكت مع تسهيل الثانية ، والرابع كذلك مع التحقيق ، والخامس النقل مع تسهيل الثانية ولا يجوز مع التحقيق لما قدمنا . وذكر فيها ثلاثة اخرى وهي السكت وعدمه والنقل مع ابدال الثانية الفاً على ما ذكر في الكافي وغيره وفيه نظر وحكى هذه الثلاثة مع حذف احدى الهمزتين على صورة اتباع الرسم ولايصح سوى ما ذكرته اولا .

ومن المتوسط بغيره بعد ساكن ايضاً « مسألة : قالوا آمنا » وذكر فيه خمسة اوجه احدها التحقيق مع عدم السكت وهو مذهب الجمهور ، والثاني مع السكت وهو مذهب ابي بكر الشذائي وذكره الهذلي ايضاً وبه قرأ صاحب المبهج على شيخه ابي الفضل وصاحب التجريد على شيخه عبد الباقي

في رواية خلاد ، والثالث النقل وهو مذهب اكثر العراقيين ، والرابع الادغام وهو جائز من طرق اكثرهم كما قدمنا من مذاهبهم ، والخامس التسهيل بين بين على ما ذكره الحافظ ابو العلاء وهو ضعيف وتجيء هذه الخمسة في قوله تعالى : من دونه اولياء ، مع الخمسة في الهمزة الاخيرة المضمومة فتبلغ خمسة وعشرين وجهاً الا ان الادغام فيها يختار على النقل كما تقدم واكثر القراء لايرون التسهيل بالروم كما ذكرنا

ومن ذلك « مسألة بني اسرائيل » وفيها بحكم ما ذكرنا عشرة اوجه وهي الخمسة المذكورة اولا مع تسهيل الهمزة الثانية مداً وقصراً وقيل فيها وجه آخر وهو ابدال الهمزة ياء على اتباع الرسم وهو شاذ فان ضرب في الخمسة المذكورة صارت خمسة عشر واشذ منه حذف الهمزة واللفظ بياء واحدة بعد الالف مع انه غير ممكن فيصير عشرين ولا يصح

ومن ذلك « مسألة : بما انزل » وفيها ثلاثة اوجه . الاول التحقيق مذهب الجمهور ،والثاني بين بين طريق اكثر العراقيين ويجوز معه المد والقصر ، والثالث السكت مع التحقيق لمن تقدم آنفاً وتجيء هذه الاربعة في نحو : فلما اضاءت مع تسهيل الثانية بالمد والقصر فتصبح ستة لاخراج المد مع المد والقصر مع القصر وتجيء ايضاً في : كلما اضاء مع ثلاثة الابدال فتبلغ اثنا عشر وتجيء الثلاثة ايضاً مع الخمسة الاخيرة من قوله : ولا ابنا فتبلغ خمسة عشر وجها بل عشرين لكن يسقط منها وجها التصادم فتصح ثمانية عشر .

ومن ذلك « مسألة : فسوف يأتيهم انباوا » وفيه باعتبار ما تقدم في شركاو وفي اموالنا ما نشوا اربعة وعشرون وجها وهي مع السكت على الميم اثنا عشر وجها المد والتوسط والقصر مع الابدال الفا ، والمد والقصر مع الروم ، وهذه الخمسة مع التخفيف القياسي . والسبعة الباقية مع اتباع الرسم وهي المد والتوسط والقصر مع اسكان الواو وهذه الثلاثة مع الاشمام والقصر مع الروم . ولو قرىء بالنقل على مذهب من اجازه لجاء اربعة وعشرون اخرى وذلك على وجهي فتح الميم وضمها اي حالة النقل كما تقدم وكلاهما لا يصح

ومن ذلك « مسألة يشاءالى » ونحوه وفيه الثلاثة الجائزة لباقي القراءوصلا وهي التحقيق مذهب الجمهور وبين بين على مذهب اكثر العراقيين والياء المحضة على مذهب بعضهم وتجري هذه الثلاثة في عكسه في نحو : في الارض اما . وتجيء نحو : في الكتاب اولئك . ستة اوجه وهي هـذه الثلاثة وهي تسهيل الهمزة المكسورة مع المد واالقصر فقس على هـذه المسائل ما وقع في نظيرها والله الموفق .



تم بحمد الله النصف الأول من كتاب النشر الكبير

ويتلوه النصف الثاني واوله : باب الادغام الصغير

فهرس النصف الاول من كتاب النشر الكبير

الاعلام — حرف الالف

حرف الفاء

حرف القاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

فهرس الابحاث

﴿ تنبيهات ﴾

﴿ الخطأ والصواب ﴾

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢	٩	محمد الخضر	محمد بن الخضر
٧	٢٢	الاحرف التي	الاحرف السبعة التي
٢٩	٢١	مثل في	مثل به في
٣١	٣	الى مصر	الى كل مصر
٥٠	٢	ويتقن	وتيقن
٥١	٨	احديها	احداها
٥٤	١٧	الازق	الازرق
٧٠	٩و١٣و١٤	البياذ	البياز
٧٦	١٢	المقدسي	المقدسي عن
٩٢	١	ابو القاسم	ابي القاسم
٩٤	٢١	الاصل	الاصول
٩٨	١٨	محمود	محمد
٩٩	١٩	قرأت على	قرأت بها على
١٠٠	٢٢	شيخ الشاطبي	شيخ شيخ الشاطبي
١١٧	٢٤	الطرطوسي	الطرسوسي
١١٩	١٢	محمود	محمد
١٢٥	٢٣	البيع	اليسع
١٢٦	٣	الحسن بن العطار	علي الحسن بن علي العطار
١٢٧	١٦	فارس	الفارسي
١٣٠	١٩	صبهان	صبهان
١٣١	٤ و ٥	الطرطوسي	الطرسومي
١٣٣	٢٤	يوصله	يوطد

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٤٠	١١	تليخص	تلخيص
١٥٦	١	ابي على	على ابي
١٧٢	١١	الثالثة	السادسة
١٧٦	٢٠	بن محمد	بن جعفر بن محمد
٣٠١	١٤	ابو حفص	ابو جعفر
٣٣٦	١	الا	الى
٣٣٦	٢١	المدود	الممدود
٣٥٤	٢٥	كامل الشاطبي	كلام الشاطبي
٤٧٦	١٤	لقياس	ليقاس
٤٧٨	٧	واختار	واختيار

﴿ وقع في عنوان بعض الصفحات خطأ فنذكر هنا الصواب في ﴾
عنوان هذه الصفحات مع رقمها

١٢٧ قراءة ابي عمرو من رواية الدوري من طريق ابن فرح
١٣٧ قراءة ابن عامر من رواية هشام من طريق الداجوني
١٣٨ قراءة ابن عامر من رواية هشام من طريق الداجوني
١٣٩ قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الاخفش
١٤٠ قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الاخفش
١٤١ قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الاخفش
١٤٢ قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الصوري
١٤٣ قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الصوري
١٥٠ قراءة عاصم من رواية شعبة من طريق العليمي
١٥١ قراءة عاصم من رواية شعبة من طريق العليمي
١٦٨ قراءة الكسائي من رواية ابي الحارث من طريق محمد بن يحي

النشر في القراآت العشر

وهو المعلمة الوحيدة في علمي التجويد والقراآت

تأليف

الحافظ ابي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير
بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣

الجزء الثاني

« عني بتصحيحه وطبعه للمرة الاولى »



طبع في مطبعة التوفيق بدمشق في ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤٥



باب الادغام الصغير

وهو عبارة عما اذا كان الحرف الاول منه ساكناً كما قدمنا في اول باب الادغام الكبير . وينقسم الى جائز ، وواجب ، وممتنع . كما اشرنا اليه اول الادغام الكبير فيما تقدم

فأما الجائز وهو الذي جرت عادة القراء بذكره في كتب الخلاف فينقسم الى قسمين :

« الاول » ادغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة ويخصر في فصول : اذ ، وقد ، وتاء التأنيث ، وهل ، وبل

« الثاني » ادغام حرف في حرف من كلمة او كلمتين او حيث [١] وقع وهو المعبر عنه عندهم بحروف قربت مخارجها ويلتحق بهما قسم آخر اختلف في بعضه فذكره [٢] جمهور ائمتنا عقيب ذلك وهو الكلام على احكام النون الساكنة والتنوين خاصة الا انه يتعلق به احكام اخر سوى الادغام والاظهار من الاخفاء والقلب والله تعالى اعلم

---

[١] في احدى النسخ : حيث . باسقاط او [٢] نم ، ون بذكره

فصل

﴿ ذال : اذ ﴾ اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ستة احرف وهي حروف : تجد ، والصفير « فالتاء » اذ تبرأ الذين ، واذ تخلق ، واذ تأذن اذ تأتيهم ، اذ تفيضون ، اذ تقول ، اذ تدعون ، اذ تمشي « والجيم » اذ جعل ، واذ جئتم ، واذ جاء « والدال » اذ دخلت جنتك . في الكهف اذ دخلوا . في الحجر وص والذاريات « والسين » اذ سمعتموه « والصاد » واذ صرفنا « والزاي » واذزين لهم واذ زاغت . فادغمها في الحروف الستة ابو عمرووهشام . واظهرها عندها نافع وابن كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب وادغمها في التاء والدال فقط حمزة وخلف . وادغمها في غير الجيم الكسائي وخلاد . وانفرد صاحب العنوان عن خلاد باظهار : واذ زاغت الابصار . وانفرد الكارزيني عن رويس بادغامها في التاء والصاد . وانفرد صاحب المبهج عنه بالادغام في : الزاي . وابو معشر في : الجيم . واما ابن ذكوان فأظهرها في غير الدال ، واختلف عنه في الدال فروى عنه الاخفش ادغامها في الدال . وروى عنه الصوري اظهارها عندها ايضاً . وانفرد ابو العز عن زيد عن الرملي عنه بادغامها في : اذ دخلت . في الكهف فقط . وانفرد هبة الله عن الاخفش باظهارها عند الدال . وكذلك انفرد النهرواني عن الاخفش باظهار : اذ دخلوا . في المواضع الثلاثة وادغام : اذ دخلت فقط. وكذلك روى الفارسي عن الحمامي فانفرد به عن سائر اصحاب الحمامي وانفرد ابو العز ايضاً عن زيد بادغام : اذ تقول . في الاحزاب . وزاد في الكفاية : اذ تفيضون . وانفرد القباب عن الرملي بادغام : اذ تقول ، واذ تفيضون والله اعلم .

فصل

﴿ دال : قد ﴾ اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ثمانية احرف وهي :

الذال ، والظاء ، والضاد ، والجيم ، والشين وحروف الصفير «فالذال» ولقد ذرأنا « والظاء » فقد ظلم . لقد ظلمك « والضاد » قد ضلوا . قد ضـل ، قد ضللت « والجيم » لقد جاءكم ، وقد جمعوا لكم ، وقد جادلتنا « والشين » قد شغفها « والسين » قد سألها ، ولقد سمع ، وما قد سلف « والصاد » ولقد صرفنا ، ولقد صدق ، ولقد صبحهم « والزاي » ولقد زينا — فأدغمها — فيهن ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام . واختلف عن هشام في: لقد ظلمك . في ص . فروى الجمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنـه من طريقيه الاظهار . وهو الذي في التيسير والتبصرة والهـداية والتلخيص والشاطبية والمبهج وغيرها . وبه قرأ صاحب التجريد على عبـد الباقي بن فارس وروى جمهور العراقيين وبعض المغاربة عنه الادغام وهو الذي في المستنير والكفاية الكبرى لابي العزو غاية ابي العلاء وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي . والوجهان جميعا في الكافي . وادغمها ابن ذكوان في الثلاثة الاول وهي : الذال ، والظاء ، والضاد فقط . واختلف عنه في الزاي فروى الجمهور عن الاخفش عنه الاظهار وبه قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي وهو الذي في التجريد من قراءته على نصر بن عبد العزيز الفارسي وهو رواية العراقيين قاطبة عن الاخفش . وروى عنه الصوري وبعض المغـاربة عن الاخفش الادغام.وهو الذي في العنوان والتبصرة والكافي والهداية والتلخيص وغيرها وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون وابي الفتح فارس . وصـاحب التجريد على عبد الباقي وابن نفيس . ورواه الحافظ ابو العـلاء عن ابن الاخرم . وانفرد الشذائي بحكاية التخيير في الشين عن ابن الاخرم وادغمها ورش في الضاد والظاء فوافق ابن ذكوان فيهما . واظهرها عنـد باقي الحروف . واظهرها الباقون عند حروفها الثمانية وهم : ابن كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب وقالون . وانفرد ابو عبد الله الكارزيني عن رويس بادغامها في الجيم . وانفرد ابو الكرم في المصباح عن روح بالادغام في الضاد والظاء والله الموفق .

فصل

﴿ تاء التأنيث ﴾ اختلفوا في ادغامها واظهارها عندستة احرف وهي: الثاء والجيم ، والظاء ، وحروف الصفير « فالثاء » بعدت ثمود ، وكذبت ثمود. ورحبت ثم « والجيم » نضجت جلودهم ، وجبت جنوبها « والظاء » حملت ظهورها ، حرمت ظهورها ، وكانت ظالمة « والسين » انبتت سبع ، اقلت سحاباً ، ومضت سنة ، وجاءت سيارة ، وانزلت سورة ، وجاءت سكرة « والصاد » حصرت صدورهم . في قراءة غير يعقوب ، لهدمت صوامع « والزاي » خبت زدناهم فادغمها في الحروف الستة ابو عمرو وحمزة والكسائي . وادغمها الازرق عن ورش في الظاءفقط . واظهرها خلف في الثاء حسب وادغمها ابن عامر في : الصاد والظاء . وادغمها هشام في الثاء . واختلف عنه في حروف (سجز) وهي السين والجيم والزاي فادغمها الداجوني عن اصحابه عنه وكذلك ابن عبدان عن الحلواني عنه من طريق ابي العز عن شيخه عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسي كليهما عن السامري عنه وبه قطع لهشام وحده في العنوان والتجريد . واظهرها عنه الحلواني من جميع طرقه الا من طريقي ابي العز والطرسوسي عن ابن عبدان ، واختلف عن الحلواني في : لهدمت صوامع فروى الجمهور عنه اظهارها وهو الذي في التيسير والشاطبية والتبصرة والهداية والتذكرة والتلخيص وغيرها . وقطع بالوجهين له صاحب الكافي واستثناها ايضاً جماعة ممن روى الادغام عن الحلواني .واضاف بعضهم اليها : نضجت جلودهم فاستثناها ايضاً كصاحب المستنير والغاية والتجريد وليس ذلك من طرقنا ، وانفرد صاحب التجريد ايضاً باستثناء الجيم والصاد فاظهرها عندها وذلك من قراءته على الفارسي يعني من طريق الجمال عن الحلواني . والمعروف من طريق الجمال ما قدمنا . واظهرها ابن ذكوان عند حروف (سجز) المتقدمة ، واختلف عنه في الثاء فروى عنه الصوري اظهارها عندها . وروى الاخفش ادغامها فيها هذا هو الصحيح . وقد

اضطربت الفاظ كتب اصحابنا فيه . وقد نقله الداني على الصواب من نصوص اصحاب ابن ذكوان واصحاب اصحابه . واستثنى الصوري من السين : انبتت سبع . فقط فادغمها . وانفرد الحافظ ابو العلاء بالاظهار عن الصوري عند الضاد وهو وهم والله اعلم . وانفرد صاحب المبهج عنه باستثناء : حصرت ، ولهدمت فادغمها ولا نعرفه . وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في : وجبت جنوبها . ولا نعرف خلافاً عنه في اظهارها من هذه الطرق . وقد قال ابو شامة : ان الداني ذكر الادغام في غير التيسير من قراءته على ابي الفتح فارس بن احمد لابن ذكوان وهشام معا « قلت » والذي نص عليه في جامع البيان هو عند الجيم ولفظه اختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن الاخرم وابن ابي داود وابن ابي حمزة والنقاش وابن شنبوذ عن الاخفش عنه الاظهار في الحرفين وكذلك روى محمد بن يونس عن ابن ذكوان ، وروى ابن مرشد وابو طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم عن الاخفش عنه: نضجت جلودهم . بالاظها ، ووجبت جنوبها بالادغام . وكذلك روى لي ابو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في رواية هشام انتهى . فرواة الاظهار هم الذين في الشاطبية ولم يذكر الداني انه قرأ بالادغام على ابي الفتح الا في رواية هشام كما ذكره وعلى تقدير كونه قرأ به على ابي الفتح حتى يكون من طريق اصحاب الادغام كابن مرشد وابي طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم فما ذا يفيد اذا لم يكن قرأ به من طرق كتابه على ابي رأيت نص ابي الفتح فارس في كتابه فاذا هو الادغام عن هشام في الجيم والاظهار عن ابن ذكوان ولم يفرق بين: وجبت جنوبها وغيره . والباقون باظهارها عند الاحرف الستة وهم ابن كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب وقالون والاصبهاني عن ورش ، وانفرد الكارزيني عن رويس فيما ذكره السبط وابن الفحام بادغامها في السين والجيم والظاء . وانفرد في المصباح عن روح بالادغام في الظاء فقط

فصل

﴿ لام: هل وبل ﴾ اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ثمانية احرف وهي: التاء، والثاء، والزاي، والسين، والضاد، والطاء، والظاء، والنون. منها خمسة تختص ببل وهي: الزاي، والسين، والضاد، والطاء، والظاء. وواحد يختص بهل وهو: الثاء. وحرفان يشتركان فيهما معاً وهما التاء والنون (فالتاء) نحو: هل تنقمون، وهل تعلم، وبل تأتيهم: وبل تؤثرون (والثاء) نحو: هل ثوب الكفار (والزاي) بل زين للذين، بل زعمتم (والسين) بل سولت لكم (والضاد) بل ضلوا (والطاء) بل طبع (والظاء) بل ظننتم (والنون) نحو: بل نتبع، وبل نقذف، وهل نحن منظرون وهل ننبئكم. فادغم اللام منهما في الاحرف الثمانية الكسائي. ووافقه حمزة في التاء، والثاء، والسين. واختلفوا عنه في: بل طبع. فروى جماعة من اهل الاداء عنه ادغامها وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس في رواية خلاد وكذا روى صاحب التجريد عن ابي الحسين الفارسي عن خلاد. ورواه نصاً عنه محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى ورواه الجمهور عن خلاد بالاظهار وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون واختار الادغام وقال في التيسير وبه آخذ. وروى صاحب المبهج عن المطوعي عن خلف ادغامه. وقال ابن مجاهد في كتابه عن اصحابه عن خلف عن سليم انه كان يقرأ على حمزة بل طبع. مدغماً فيجيزه. وقال خلف في كتابه عن سليم عن حمزة انه كان يقرأ عليه بالاظهار فيجيزه وبالادغام فلا يرده. وكذا روى الدوري عن سليم وكذا روى العبسي والعجلي عن حمزة. وهذا صريح في ثبوت الوجهين جميعاً عن حمزة الا ان المشهور عند اهل الاداء عنه الاظهار. واظهرها هشام عند الضاد والنون فقط وادغمها في الستة الاحرف الباقية هذا هو الصواب، والذي عليه الجمهور وهو الذي تقتضيه اصوله. وخص بعض اهل الاداء الادغام بالحلواني فقط كذا ذكره ابو طاهر بن سوار وهو

ظاهر عبارة صاحب التجريد وابي العز في كفايته . ولكن خالفه الحافظ ابو العلاء فعمم الادغام لهشام من طريقي الحلواني والداجوني مع انه لم يسند طريق الداجوني الا من قراءته على ابي العز . وكذا نص على الادغام لهشام بكماله الحافظ ابو عمرو الداني في جامع البيان وابو القاسم الهذلي في كامله فلم يحكيا عنه في ذلك خلافاً . واما سبط الخياط فنص في مبهجه على الادغام لهشام من طريق الحلواني والداجوني في لام هل فقط . ونص على الادغام له من طريق الحلواني والاخفش في لام بل ولعله سهو قلم من الداجوني الى الاخفش والله اعلم . واستثنى جمهور رواة الادغام عن هشام اللام من هل في سورة الرعد قوله : هل تستوي الظلمات والنور . وهذا هو الذي في الشاطبية والتيسير والكافي والتبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير وغاية ابي العلاء . ولم يستثنها ابو العز القلانسي في كفايته ولم يستثنها في الكامل للداجوني واستثناها للحلواني . وروى صاحب التجريد ادغامها من قراءته على الفارسي واظهارها من قراءته على عبد الباقي . ونص على الوجهين جميعاً عن الحلواني فقط صاحب المبهج فقال : واختلف عن الحلواني عن هشام فيها. فروى الشذائي ادغامها. وروى غيره الاظهار قال وبهما قرأت على شيخنا الشريف انتهى . ومقتضاه الادغام للداجوني بلا خلاف والله اعلم . وقال الحافظ ابو عمرو في جامعه وحكى لي ابو الفتح عن عبد الله بن الحسين عن اصحابه عن الحلواني عن هشام : أم هل تستوي . بالادغام كنظائره في سائر القرآن قال وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه انتهى . وهو يقتضي صحة الوجهين والله اعلم . واظهر الباقون اللام منهما عند الحروف الثمانية الا ابا عمرو فانه يدغم اللام من : هل ترى . في الملك والحاقة والله الموفق

باب حروف قربت مخارجها

وتنحصر في سبعة عشر حرفا :

﴿ الاول ﴾ الباء الساكنة عند الفاء وذلك في خمسة مواضع . في النساء :

او يغلب فسوف . وفي الرعد : وان تعجب فعجب . وفي سبحان : قال اذهب فمن . وفي طه : اذهب فان لك . وفي الحجرات : ومن لم يتب فاولئك. فادغم الباء في الفاء فيها ابو عمرو والكسائي واختلف عن هشام وخلاد . فأما هشام فرواها عنه بالادغام ابو العز القلانسي من طريق الحلواني . وكذلك الحافظ ابو العلاء ، وكذلك رواه ابن سوار من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني عنه ومن طريق جعفر بن محمد عن الحلواني ، ورواه الهذلي عن هشام من جميع طرقه وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني . وبه قطع احمد بن نصر الشذائي عن هشام من جميع طرقه وقال : لاخلاف عن هشام في ذلك . وقال الداني في جامعه قال لي ابو الفتح عن عبد الباقي عن اصحابه عن هشام بالوجهين انتهى . ورواه الجمهور عن هشام بالاظهار وعليه اهل الغرب قاطبة وهو الذي لم يذكر في التيسير والشاطبية والعنوان والكافي والتبصرة والهداية والهادي والتذكرة وغيرها سواه وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي من طريق الحلواني وعلى المالكي والفارسي من طريق الداجوني . وكذا روى صاحب المستنير عن النهرواني من طريق الداجوني . وبه قرأ الداني على ابي الحسن وعلى ابي الفتح عن ابي احمد عبد الله بن الحسين السامري عن اصحابه عن الحلواني قال وبه قرأت في رواية الحلواني وبه آخذ . وانفرد الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بادغامها كما ذكره في المبهج وغاية الاختصار وابو القاسم الهذلي واما خلاد فرواها عنه بالادغام جمهور اهل الاداء وعلى ذلك المغاربة قاطبة كابن شريح وابن سفيان ومكي والمهدوي وابني غلبون والهذلي وفي المستنير من طريق النهرواني . واظهرها عنه جمهور العراقيين كابن سوار وابي العز وابي العلاء الهمداني وسبط الخياط . وخص بعض المدغمين عن خلاد الخلاف بحرف الحجرات فذكر فيه الوجهين على التخيير كصاحب التيسير والشاطبية وذكر فيه الوجهين على الخلاف صاحب التجريد . فروى الادغام من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق ابن شاذان والاظهار من قراءته على

الفارسي والمالكي يعني من طريق الوزان . وقال الحافظ الداني في الجامع قال لي ابو الفتح خير خلاد فيه فأقرأنيه عنه بالوجهين . وروى فيه الاظهار وجها واحداً صاحب العنوان

﴿ الثاني ﴾ يعذب من يشاء . في البقرة ادغم الباء منه في الميم ابو عمرو والكسائي وخلف . واختلف عن ابن كثير وحمزة وقالون . فاما ابن كثير فقطع له في التبصرة والكافي والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات بالادغام بلا خلاف وقطع لقنبل بالادغام وجهاً واحداً في الارشاد والمستنير والكامل والحافظ ابو العلاء والهذلي وسبط الخياط في كفايته وقطع به للبزي وجهاً واحداً في الهداية والهادي وقطع به له من طريق ابي ربيعة صاحب المستنير والمبهج وقطع به لقنبل من طريق ابن مجاهد ابو العز وسبط الخياط في مبهجه وهو طريق ابن الحباب وابن بنان وعليه الجمهور عن ابن كثير وقطع بالاظهار للبزي صاحب الارشاد ورواه من طريق ابي ربيعة صاحب التجريد والكامل وهو في التجريد لقنبل من طريق ابن مجاهد وفي الكفاية الكبرى للنقاش عن ابي ربيعة للبزي ولقنبل عن ابن مجاهد واطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله صاحب التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي . والذي تقتضيه طرقهما هو الاظهار وذلك ان الداني نص على الاظهار في جامع البيان لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قنبل ومن رواية النقاش عن ابي ربيعة هذا لفظه وهاتان الطريقان هما اللتان في التيسير والشاطبية ولكن لما كان الادغام لابن كثير هو الذي عليه الجمهور اطلق الخلاف في التيسير له ليجمع بين الرواية وما عليه الاكثرون . وهو مما خرج فيه عن طرقه وتبعه على ذلك الشاطبي والوجهان عن ابن كثير صحيحان والله اعلم . واما حمزة فروى له الادغام المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين . وروى له الاظهار وجهاً واحداً صاحب العنوان وصاحب المبهج . وقطع له به صاحب الكامل في رواية خلف وفي رواية خلاد طريق الوزان . وكذلك هو في التجريد لخلاد من قراءته على عبد الباقي . والخلاف عنه في روايتيه جميعا في المستنير وغاية ابن مهران . وممن

نص على الاظهار محمد بن عيسى عن خلاد وابن جبير كلاهما عن سليم ، والوجهان صحيحان والله اعلم . واما قالون فروى عنه الادغام الا كثرون من طريق ابي نشيط ، وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون . وهو الذي عنه في التجريد من جميع طرقه . وروى عنه الاظهار من طريقيه صاحب الارشاد وسبط الخياط في كفايته ومن طريق الحلواني صاحب المستنير والكفاية الكبرى والمبهج والكامل والجمهور وكلاهما صحيح والله اعلم . وقرأ الباقون من الجازمين بالاظهار وجهاً واحداً وهو ورش وحده . ووقع في الكامل انه لخلف في اختياره وهو وهم . وكذلك ظاهر المبهج للكسائي وهو سهو قلم والله اعلم

﴿ الثالث ﴾ اركب معنا . في هود ادغمه ايضاً ابو عمرو والكسائي ويعقوب واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد ، فاما ابن كثير فقطع له بالادغام وجهاً واحداً مكي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وجمهور المغاربة وبعض المشارقة . وقطع له بالاظهار ابو القاسم الهذلي من جميع رواياته وطرقه سوى الزينبي وليس في طرقنا . وروى عنه الاظهار من رواية البزي النقاش من جميع طرقه . وهو الذي في المستنير والكفاية والغاية والتجريد والارشاد والروضة والمبهج . وخص الا كثرون قنبلا بالاظهار من طريق ابن شنبوذ . والادغام من طريق ابن مجاهد . وهو الذي في الكفاية في الست وغاية ابي العلاء واطلق الخلاف عن البزي صاحب التيسير والشاطبي وغيرهما والوجهان عن ابن كثير من روايتيه صحيحان . واما عاصم فقطع له جماعة بالاظهار . والا كثرون بالادغام . والصواب اظهاره من طريق العليمي عن ابي بكر ومن طريق عمرو بن الصباح عن حفص كما نص عليه الداني في جامعه . ورواه ابن سوار عن الطبري عن اصحابه عن عمرو عن حفص ، ولم يذكر الهذلي في كامله الادغام لغير الهاشمي عن عبيد . وقد روى الاظهار نصاً عن حفص هبيرة وكلاهما صحيح والله اعلم واما قالون فقطع له بالادغام في التبصرة والهداية والكافي والتلخيص والهادي والتجريد والتذكرة وبه قرأ الداني على ابي الحسن . وقطع له بالاظهار في الارشاد والكفاية الكبرى . وبه

قرأ الداني على ابي الفتح . والاكثرون على تخصيص الادغام بطريق ابي نشيط والاظهار بالحلواني . وممن نص على ذلك الحافظ ابو العلاءوسبط الخياط في كفايته . وعكس ذلك في المبهج فجعل الادغام للحلواني والوجهان عن قالون صحيحان . وهما في التيسير والشاطبية والاعلان . واما خلاد فالاكثرون على الاظهار له وهو الذي في الكافي والهادي والتبصرة والتلخيص والتجريد والتذكرة والعنوان وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن بن غلبون . وقطع له صاحب الكامل بالادغام وهو رواية محمد بن الهيثم عنه . وكذا نص عليه محمد بن يحيى الخنيسي وعنبسة بن النضر ومحمد بن الفضل كلهم عن خلاد وبه قرأ ابو عمرو الداني على ابي الفتح فارس بن احمد . والوجهان جميعاً عن خلاد في الهداية والتيسير والشاطبية والاعلان . وقد صحا نصاً واداء . وقرأ الباقون بالاظهار وهم ابن عامر وابو جعفر وخلف وورش وخلف عن حمزة وروى بعض اهل الاداء الاظهار عن يعقوب كما ذكره في التذكرة وفي الكامل ايضاً تبعاً لابن مهران . وانما ورد ذلك من غير روايتي رويس وروح وهو الذي عليه العمل وبه قرأت وبه آخذ . وانفرد صاحب المبهج بالادغام عن ورش يعني من طريق الاصبهاني وكذا ابو العلاء عن الحمامي فخالف سائر الرواة عن الاصبهاني والله اعلم

﴿ الرابع ﴾ نخسف بهم . في سبأ . فادغم الفاء في الباء الكسائي واظهرها الباقون .

﴿ الخامس ﴾ الراء الساكنة عند اللام نحو : واصطبر لعبادته ، يغفرلكم واصبر لحكم ربك . وينشر لكم ، وان اشكر لي . فادغم الراء في اللام في ذلك ابو عمرو من رواية السوسي . واختلف عنه من رواية الدوري . فرواه عنه بالادغام ابو عبد الله بن شريح في كافيه وابو العز في ارشاده وكفايته وابو العلاء في غايته وصاحب المستنير وصاحب المبهج والكفاية في القراآت الست ورواه بالاظهار ابو محمد مكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه واطلق الخلاف عن الدوري صاحب التيسر والشاطبي والمهدوي وابو الحسن بن

غلبون . وانفرد بالخلاف عن السوسي « قلت » والخلاف مفرع على الادغام الكبير . فمن ادغم الادغام الكبير لابي عمرو لم يختلف في ادغام هذا بل ادغمه وجهاً واحداً ومن روى الاظهار اختلف عنه في هذا الباب عن الدوري . فمنهم من روى ادغامه . ومنهم من روى اظهاره والاكثرون على الادغام . والوجهان صحيحان عن ابي عمرو . وبالادغام قرأ الداني على ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر عن قراءته بذلك على ابي طاهر عن ابن مجاهد ، وهي الطريق المسندة في التيسير . قال الداني في جامعه وقد بلغني عن ابن مجاهد انه رجع عن الادغام الى الاظهار اختياراً واستحسانا ومتابعة لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بست سنين « قلت » ان صح ذلك عن ابن مجاهد فانما هو في وجه اظهار الكبير . اما في وجه ادغامه فلا لانه اذا ادغم الراء المتحركة في اللام فادغامها ساكنة اولى واحرى والله اعلم ،

﴿ السادس ﴾ اللام الساكنة في الذال . وذلك : من يفعل ذلك . حيث وقع كقوله : ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله . فادغمها ابو الحارث عن الكسائي واظهرها الباقون

﴿ السابع ﴾ الدال عند الثاء وهو موضعان في آل عمران : ومن يرد ثواب الدنيا ، ومن يرد ثواب الآخرة ، فادغم الدال في الثاء ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف . واظهرها الباقون

﴿ الثامن ﴾ الثاء في الذال ، وهو موضع واحد : يلهث ذلك . في الاعراف . فاظهر الثاء عند الذال نافع وابن كثير وابو جعفر وعاصم وهشام على اختلاف عنهم فيه . فاما نافع فروى ادغامه عنه من رواية قالون ابو محمد مكي وابو عبد الله بن سفيان وابو العباس المهدوي وابو علي بن بليمة وابن شريح وصاحب التجريد والتذكرة والجمهور من المغاربة وجماعة من المشارقة ورواه ابن سوار عن ابي نشيط وكذلك سبط الخياط والحافظ ابو العلاء . ورواه ابو العز عن ابي نشيط وعن هبة الله بن جعفر عن الحلواني . وبه قرأ ابو عمرو الداني على ابي الحسن من جميع طرقه عن

قالون وعلى ابي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري وهذان الوجهان في التيسير والشاطبية ، ورواه عنه بالاظهار بعض العراقيين من غير طريق ابي نشيط وبعضهم من طريق ابي نشيط والحلواني . وذكره صاحب العنوان وهو طريق اسماعيل وبه قرأ الداني على ابي الفتح من قراءته على عبد الباقي . وروى اظهاره عن ورش جمهور المشارقة والمغاربة وخص بعضهم الاظهار بالازرق وبعضهم بالاصبهاني . وروى ادغامه عن ورش من جميع طرقه ابو بكر بن مهران ورواه ابو الفضل الخزاعي من طريق الازرق وغيره واختاره الهذلي . واما ابن كثير فاختلف عنه في الاظهار والادغام فروى له اكثر المغاربة الاظهار ولم يذكره الاستاذ ابو العز في كفايته الا من طريق النقاش عن ابي ربيعة عن البزي ولم يذكره الامام ابو طاهر بن سوار الا من الطريق المذكورة ومن غير طريق النهرواني عن ابن مجاهد عن قنبل . وذكره صاحب المبهج عن ابي ربيعة ايضاً وعن قنبل الا الزيني . ولم يذكره الحافظ ابو عمرو الداني في جامع البيان عن ابن كثير الا من رواية القواس . وذكره الحافظ ابو العلاء في غير رواية ابن فليح ولم يذكره الخزاعي الا من طريق ابن مجاهد عن قنبل فقط ، وكلهم روى الادغام عن سائر اصحاب ابن كثير . واما عاصم فاختلفوا عنه ايضاً فقال الداني في جامع البيان أقرأني فارس بن أحمد لعاصم في جميع طرقه من طريق عبد الله يعني ابا احمد السامري بالاظهار ومن طريق عبد الباقي بالادغام قال وروى ابو بكر الولي عن احمد بن حميد عن عمرو وعن الاشناني عن عبيد عن حفص بالاظهار انتهى. وقطع له صاحب العنوان وابو الحسن الخبازي من روايتي ابي بكر وحفص وغيرهما بالاظهار . وذكر الخلاف عن حفص صاحب التجريد وروى الجمهور من المغاربة والمشارقة عن عاصم من جميع رواياته الادغام وهو الاشهر عنه . واما ابو جعفر فالاكثرون من اهل الاداء على الاخذ له بالاظهار وهو المشهور ونص له ابو الفضل الخزاعي على الادغام وجهاً واحداً واختاره الهذلي . ولم يأخذ ابو بكر بن مهران من جميع

طرقه له بسواه . واما هشام فروى جمهور المغاربة عنه الاظهار وا كثر المشارقة على الادغام له من طريق الداجوني . وعلى الاظهار من طريق الحلواني وهو الذي في المبهج والكامل والمنتهى . وذكر صاحب المستنير له الادغام من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني « قلت » فقد ثبت الخلاف في ادغامه واظهاره عن من ذكرت . وصح الاخذ بهما جميعاً عنهم وان كان الاشهر عن بعضهم الادغام وعن آخرين الاظهار . فان الذي يقتضيه النظر ويصح في الاعتبار هو الادغام ولولا صحة الاظهار عنهم عندي لم آخذ لهم ولا لغيرهم بغير الادغام . وذلك ان الحرفين اذا كانا من مخرج واحد وسكن الاول منهما يجب الادغام مالم يمنع مانع ولا مانع هنا فقد حكى الاستاذ ابو بكر بن مهران الاجماع على ادغامه فقال مانصه : وقد اجمعوا على ادغام الثاء في الذال من قوله : يلهث ذلك . الا النقاش فانه كان يذكر الاظهار فيه لابن كثير وعاصم برواية حفص ونافع برواية قالون ، قال وكذلك كان يذكر البخاري المقري لابن كثير وحده الا انه يقول بين الاظهار والادغام على ما يخرج في اللفظ قال وقال الآخرون لانعرفه الا مدغماً قال وهو الصحيح والله اعلم .

﴿ التاسع ﴾ الذال في التاء اذا وقع قبل الذال خاء نحو قوله : اتخذتم العجل . قل افاتخذتم . وثم اتخذتم . ولتخذت . فاظهر الذال عند التاء ابن كثير وحفص ، واختلف عن رويس فروى الحمامي من جميع طرقه والقاضي ابو العلاء وابن العلاف والاكثرون عن النخاس عن التمار عنه بالاظهار . وهو الذي في المستنير والكفاية والارشاد والجامع والروضة وغيرها . وروى ابو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه بالادغام ، وكذا روى الخبازي والخزاعي عن النخاس عن التمار عنه . وهو الذي قطع به الهذلي في كامله وابن مهران في غايته . وروى الجوهري عن التمار الاظهار في حرف الكهف وهو قوله : لتخذت عليه اجراً . فقط . والادغام في باقي القرآن وكذا روى الكارزيني عن النخاس . وهو الذي في التذكرة والمبهج

﴿ العاشر ﴾ الذال في التاء : فنبذتها . من سورة طه ، فادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف . واختلف عن هشام فقطع له المغاربة قاطبة بالاظهار وهو الذي في التيسير والتبصرة والكافي والهداية والهادي والعنوان والتذكرة والتلخيص والشاطبية وغيرها وقطع له جمهور المشارقة بالادغام . وهو الذي في الكفاية الكبرى والمستنير والكامل وغاية ابي العلاء وغيرها ورواه صاحب التجريد عنه من طريق الداجوني . وكذا ذكره له صاحب المصباح . ورواه صاحب المبهج من طريق الحلواني ، والوجهان عنه صحيحان . الا ان الحافظ ابا عمرو قرأ بالاظهار من طريق الحلواني . وانفرد ابو العلاء الهمداني من طريق القباب عن الصوري عن ابن ذكوان بادغامه ولم يذكره غيره والله اعلم .

﴿ الحادي عشر ﴾ الذال في التاء في: عذت بربي ، في غافر والدخان فادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي وابو جعفر وخلف . واختلف عن هشام فقطع له بالادغام جمهور العراقيين كابن سوار وابي العز والحافظ ابي العلاء والهذلي . وقطع له بالاظهار صاحب التيسير والشاطبية والتجريد والمغاربة قاطبة وصاحب المبهج من طريقي الحلواني والداجوني . وبه قرأ الداني من طريق الحلواني وكلاهما صحيح

«(الثاني عشر)» الثاء في التاء في : لبثتم ولبثت كيف جاء . فادغمه ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وابو جعفر . واظهره الباقون . وانفرد الكارزيني عن اصحابه عن رويس بالاظهار في حرفي المؤمنين وادغام غيرها

«(الثالث عشر)» الثاء في التاء ايضاًمن اورثتموها في الموضعين من الاعراف والزخرف . فادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي وهشام . واختلف عن ابن ذكوان فرواها عنه الصوري بالادغام ورواها الاخفش بالاظهار . وبذلك قرأ الباقون . وانفرد في المبهج بالاظهار عن هشام من طريق الداجوني وسائرهم لم يذكر عن هشام فيها خلافا والله اعلم . وانفرد في الكامل عن خلف بالادغام ولم يذكره غيره والله اعلم

﴿ الرابع عشر ﴾ الدال في الذال من : صٓ ذكر في اول سورة مريم فادغمها ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف. وقرأ الباقون بالاظهار

﴿ الخامس عشر ﴾ النون في الواو من : يٰسٓ والقرآن ۞ فادغمها الكسائي ويعقوب وخلف وهشام واختلف عن نافع وعاصم والبزي وابن ذكوان . فاما نافع فقطع له بالادغام من رواية قالون ابو بكر بن مهران وابن سوار في المستنير وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهجه وكذلك الحافظ ابو العلاء في غايته وكذلك جمهور العراقيين من جميع طرقهم الا ان ابا العز استثنى عن هبة الله يعني من طريق الحلواني ، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق ابي نشيط والحلواني جميعا وعلى ابن نفيس من طريق ابي نشيط وقطع له بالاظهار صاحب التيسير والكافي والهادي والتبصرة والهداية والتلخيص والتذكرة والشاطبية وجمهور المغاربة . وقطع الداني في جامعه بالادغام من طريق الحلواني ، وبالاظهار من طريق ابي نشيط . وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين . وقطع له بالادغام من رواية ورش من طريق الازرق صاحب التيسير والكافي والتبصرة والتلخيص والشاطبيه والجمهور وقال في الهداية انه الصحيح عن ورش وقطع بالاظهار من الطريق المذكورة صاحب التجريد حسبما قرأ به على شيوخه من طرقهم . وقطع بالادغام من طريق الاصبهاني ابو العز وابن سوار والحافظ ابو العلاء وصاحب التجريد والمبهج والاكثرون . وبالاظهار الاستاذ ابو بكر بن مهران والحافظ ابو عمرو الداني والوجهان صحيحان عن ورش . واما البزي فروى عنه الاظهار ابو ربيعة وروى عنه الادغام بن الحباب . والوجهان صحيحان عنه من الطريقتين المذكورتين وغيرها نص عليهما الحافظ ابو عمرو . واما ابن ذكوان فروى عنه الادغام الاخفش . وروى عنه الاظهار الصوري وذكر صاحب المبهج من طريق الصوري الادغام ايضاً . والجمهور على خلافه . والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان ذكرها الداني في جامع البيان من الطريقتين المذكورتين . واما عاصم فقطع له الجمهور بالادغام من رواية ابي بكر

من طريق يحيي بن آدم . وبالاظهار من طريق العليمي الا ان كثيراً من العراقيين روى الاظهار عنه من طريق يحيي بن آدم كابي العز وابي العلاء وكذلك ابو القاسم بن الفحام في تجريده من قراءته على الفارسي ورواه في المبهج عنه من طريق نفطويه . وروى الادغام عن العليمي في كفايته ومبهجه . وكلاهما صحيح عن ابي بكر من الطريقين . وروى عنه الادغام من رواية حفص عمرو بن الصباح من طريق زرعان وقطع به في التجريد من طريق عمرو وروى عنه الاظهار من طريق الفيل . والوجهان صحيحان من طريق عمرو عنه . ولم يختلف عن عبيد عنه انه بالاظهار والله اعلم . وقرأ الباقون بالاظهار وجهاً واحداً وهم ابو عمرو وحمزة وابو جعفر وقنبل

﴿ السادس عشر ﴾ النون في الواو من : نٓ والقلم . والخلاف فيه كالخلاف في يٓس والقرآن . ادغم النون في الواو الكسائي ويعقوب وخلف وهشام الا انه لم يختلف فيه عن قالون انه بالاظهار . واختلف عن ورش وحده وعن عاصم والبزي وابن ذكوان . فاما ورش فقطع له بالادغام من طريق الازرق صاحب التجريد والتلخيص والكامل وغيرهم وقطع له بالاظهار صاحب التذكرة والعنوان . وقال في الهداية انه الصحيح عن ورش . وقال في التيسير انه الذي عليه عامة اهل الاداء . واطلق الوجهين جميعا عنه ابو عبد الله بن شريح وابو القاسم الشاطبي وابو محمد مكي وقال في تبصرته ان الادغام مذهب الشيخ ابي الطيب يعني ابن غلبون . واما عاصم والبزي وابن ذكوان فالخلاف عنهم كالخلاف في يٓس من الطرق المذكورة الا ان سبط الخياط قطع في كفايته لابي بكر من طريق العليمي بالادغام هنا والاظهار في يس ولم يفرق غيره بينهما عنه والله اعلم . واظهر النون من : نون . الباقون وهم ابو عمرو وحمزة وابو جعفر و قالون وقنبل

﴿ السابع عشر ﴾ النون عند الميم من : طسم . اول الشعراء والقصص فاظهر النون عندها حمزة وابو جعفر . والباقون بالادغام . وابو جعفر مع اظهاره على اصله في السكت على كل حرف من حروف الفواتح كما تقدم

وانما ذكرناه مع المظهرين في هذه الفواتح من اجل موافقتهم له في الاظهار والا فمن لازم السكت الاظهار فلذلك لم يحتج الى التنبيه له على اظهار الميم عند الميم من : الم فانه انما انفرد باظهارها من اجل السكت عليها وكذلك النون المخفاة من : عين صاد . اول مريم . والنون من : طس تلك اول النمل . والنون من : عسق . فان السكت عليها لا يتم الا باظهارها فلم يحتج معه الى تنبيه والله اعلم . وما وقع لابي شامة من النص على الاظهار في : طس تلك . للجميع فهو سبق قلم فاعلم

﴿ تنبيه ﴾ كل حرفين التقيا اولهما ساكن وكانا مثلين او جنسين وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة فالمثلان نحو : فاضرب به ، ربحت تجارتهم ، وقد دخلوا ، اذ ذهب ، وقل لهم ، وهم من ، عن نفس ، اللاعنون ، يدرككم ، يوجهه . والجنسان نحو : قالت طائفة ، اثقلت دعوا ، وقدتبين ، اذ ظلمتم ، بل ران ، هل رأيتم ، قل رب . مالم يكن اول المثلين حرف مد نحو : قالوا وهم ، الذي يوسوس . او اول الجنسين حرف حلق نحو : فاصفح عنهم ، كما قدمنا التنصيص عليه في فصل التجويد اول الكتاب وكذلك تقدم ذكر نحو : احطت ، وبسطت . في حرف الطاء . واما الم نخلقكم . في المرسلات فتقدم ايضاً ما حكي فيه من وجهي الادغام المحض وتبقية الاستعلاء . وقد انفرد الهذلي عن ابي الفضل الرازي من طريق ابن الاخرم عن ابن ذكوان باظهاره . وكذلك حكي عن احمد بن صالح عن قالون ولعل مرادهم اظهار صفة الاستعلاء والا فان ارادوا الاظهار المحض فان ذلك لايجوز على ان الحافظ ابا عمرو الداني حكى الاجماع على ان اظهار الصفة ايضاً غلط وخطأ فقال في الجامع وكذلك اجمعوا على ادغام القاف في الكاف وقلبها كافا خالصة من غير اظهار صوت لها في قوله : الم نخلقكم . قال وروى ابو علي بن حبش الدينوري اداء عن احمد بن حرب عن الحسن بن مالك عن احمد بن صالح عن قالون مظهرة القاف قال وما حكيناه عن قلون غلط في الرواية وخطأ في العربية « قلت » فان حمل الداني الاظهار من

نصهم على اظهار الصوت وجعله خطـأ وغلطاً ففيه نظر فقد نص عليه غير واحد من الائمة . فقال الاستاذ ابو بكر بن مهران وقوله : الم نخلقكم وقال ابن مجاهد في مسائل رفعت اليه فاجاب فيها لا يدغمـه الا ابو عمرو قال ابن مهران وهذا منه غلط كبير وسمعت ابا علي الصفار يقول قال ابو بكر الهاشمي المقري لايجوز اظهاره . وقال ابن شنبوذ ، اجمع القراء على ادغامه قال ابن مهران وكذلك قرأنا على المشايخ في جميع القراآت اعـني بالادغام الا على ابي بكر النقاش فانه كان يأخذ لنافع وعاصم بالاظهار ولم يوافقه احد عليه الا البخاري المقري فانه ذكر فيه الاظهار عن نافع برواية ورش ثم قال ابن مهران وقرأناه بين الاظهار والادغام قال وهو الحق والصواب لمن اراد ترك الادغام فاما اظهار بين فقبيح . واجمعوا على انه غير جائز انتهى ولا شك ان من اراد باظهاره الاظهار المحض فان ذلك غير جائز اجماعا واما الصفة فليس بغلط ولا قبيح فقد صح عندنا نصـاً واداء . وقرأت به على بعض شيوخي ولم يذكر مكي في الرعاية غيره وله وجه من القياس ظاهر الا ان الادغام الخالص اصح رواية واوجه قياسـاً بل لا ينبغي ان يجوز البتة في قراءة ابي عمرو في وجـه الادغام الكبير غيره لانه يدغم المتحرك من ذلك ادغاماً محضا فادغام الساكن منه اولى واحرى ولعل هـذا مراد ابن مجاهد فيما اجاب عنه من مسائله والله تعالى اعلم . واما : ماليه هلك في سورة الحاقة فقد حكي فيه الاظهار من اجل كونه هاء سكت كما حكي عدم النقل في كتابيه اني . وقال مكي في تبصـرته : يلزم من القى الحركة في : كتابيه اني — ان يدغم — ماليه هلك . لانه قد أجراها مجرى الاصـل حين القى الحركة وقدر ثبوتها في الوصل . قال وبالاظهار قرأت وعليه العمل وهو الصواب ان شاء الله قال ابو شامة يعني بالاظهـار ان يقف على : ماليه هلك وقفة لطيفة . واما ان وصل فلا يمكن غير الادغام او التحريك قال وان خلا اللفظ من احدهما كان القارئ واقفاً وهو لايدري لسرعة الوصل . وقال ابو الحسن السخاوي وفي قوله : ماليه هلك . خلف . والمختار فيه ان يوقف عليه

لان الهاء انما اجتلبت للوقف فلا يجوز ان توصل فان وصلت فالاختيار الاظهار لان الهاء موقوف عليها في النية لانها سيقت للوقف . والثانية منفصلة منها فلا ادغام « قلت » وما قاله ابو شامة اقرب الى التحقيق ، واحرى بالدراية والتدقيق، وقد سبق الى النص عليه استاذ هذه الصناعة ابو عمرو الداني رحمه الله تعالى قال في جامعه فمن روى التحقيق يعني التحقيق في : كتابيه اني . لزمه ان يقف على الهاء في قوله : ماليه هلك . وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع لانه واصل بنية الواقف فيمتنع بذلك من ان يدغم في الهاء التي بعدها قال ومن روى الالقاء لزمه ان يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها لانها عنده كالحرف اللازم الاصلي انتهى . وهو الصواب والله اعلم . وشذ صاحب المبهج فحكى عن قالون من طريق الحلواني وابن بويان عن ابي نشيط اظهار تاء التأنيث عند الدال ولا يصح ذلك وكذلك اظهارها عند الطاء ضعيف جداً والله تعالى اعلم

باب احكام النون الساكنة والتنوين

وهي اربعة : اظهار ، وادغام ، وقلب ، واخفاء

والنون الساكنة تكون في آخر الكلمة وفي وسطها كسائر الحروف السواكن . وتكون في الاسم والفعل والحرف .

واما التنوين فلا يكون الا في آخر الاسم بشرط ان يكون منصرفاً موصولا لفظاً غير مضاف عريا عن الالف واللام وثبوته مع هذه الشروط انما يكون في اللفظ لا في الخط الا في قوله تعالى : وكأين . حيث وقع فانهم كتبوه بالنون

﴿ اما الاظهار ﴾ فانه يكون عند ستة احرف وهي حروف الحلق منها « اربعة » بلا خلاف وهي : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء . نحو : ينئون ، من آمن ، كل آمن ، انهار ، من هاد ، هار جرف ، انعمت ، من عمل عذاب عظيم ، وانحر ، من حكيم حميد « والحرفان الآخران » اختلف

فيها وهما : الغين ، والخاء . نحو : فسينغضون ، من غل ، إله غيره ، والمنخنقة ، من خير . قوم خصمون ، فقرأ ابو جعفر بالاخفاء عندهما . وقرأ الباقون بالاظهار . واستثنى بعض اهل الاداء عن ابي جعفر : فسينغضون ، وان يكن غنياً ، والمنخنقة . فاظهروا النون عنه في هذه الثلاثة وروى الاخفاء فيها ابو العز في ارشاده من طريق الحنبلي عن هبة الله وذكرها في كفايته عن الشطوي كلاهما من رواية ابن وردان . ورواه ابو طاهر بن سوار في المنخنقة خاصة من الروايتين جميعاً . ولم يستثنها الاستاذ ابو بكر بن مهران في الروايتين بل اطلق الاخفاء في الثلاثة كسائر القرآن . وخص في الكامل استثناءها من طريق الحمامي فقط واطلق الاخفاء فيها من الطريقين وبالاخفاء وعدمه قرأنا لابي جعفر من روايتيه . والاستثناء اشهر . وعدمه اقيس والله اعلم . وانفرد ابن مهران عن ابن بويان عن ابي نشيط عن قالون بالاخفاء ايضاً عند : الغين والخاء . في جميع القرآن ولم يستثن شيئاً وتبعه على ذلك ابو القاسم الهذلي في كامله . وذكره الحافظ ابو عمرو في جامعه عن ابي نشيط من طريق ابن شنبوذ عن ابي حسان عنه ، وكذا ذكره في المبهج واستثنى ان يكن غنياً وفسينغضون وهي رواية المسيبي عن نافع . وكذلك رواه محمد بن سعدان عن اليزيدي عن ابي عمرو ووجه الاخفاء عند الغين والخاء قربهما من حرفي اقصى اللسان القاف والكاف . ووجه الاظهار بعد مخرج حروف الحلق من مخرج النون والتنوين واجراء الحروف الحلقية مجرى واحداً

واما الحكم الثاني ﴿ وهو الادغام ﴾ فانه يأتي عند ستة احرف ايضاً وهي حروف يرملون منها حرفان بلا غنة وهما اللام والراء نحو : فان لم تفعلوا ، هدى للمتقين ، من ربهم ، ثمرة رزقاً . هذا هو مذهب الجمهور من اهل الاداء والجلة من أئمة التجويد وهو الذي عليه العمل عند أئمة الامصار . في هذه الاعصار وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من

غيرهم سواه كصاحب التيسير والشاطبية والعنوان والكافي والهادي والتبصرة والهداية وتلخيص العبارات والتجريد والتذكرة وغيرهم . وذهب كثير من اهل الاداء الى الادغام مع ابقاء الغنة ورووا ذلك عن اكثر أئمة القراءة كنافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم وابي جعفر ويعقوب وغيرهم وهي رواية ابي الفرج النهرواني عن نافع وابي جعفر وابن كثير وابي عمرو وابن عامر نص على ذلك ابو طاهر بن سوار في المستنير عن شيخه ابي علي العطار عنه وقال فيه : وخير الطبري عن قالون من طريق الحلواني قال وذكر ابو الحسن الخياط عن السوسي وابي زيد كذلك ثم قال وقرأت على ابي علي العطار عن حماد والنقاش : بتبقية الغنة ايضاً . ورواه ابو العز في ارشاده عن النهرواني عن ابي جعفر وزاد في الكفاية عن ابن حبش عن السوسي وعن احمد بن صالح عن قالون وعن نظيف عن قنبل ورواه الحافظ ابو العلاء في غايته عن عيسى بن وردان وعن السوسى وعن المسيبي عن نافع وعن النهرواني عن اليزيدي وانفرد بتبقية الغنة . عن الصوري عن ابن ذكوان في : الراء . خاصة واطلق ابن مهران الوجهين عن غير ابي جعفر وحمزة والكسائي وخلف وقال ان الصحيح عن ابي عمرو اظهار الغنة . ورواه صاحب المبهج عن المطوعي عن ابي بكر عند الراء وعن الشنبوذي عن ابي بكر فيهما بوجهين قال وقرأت على شيخنا الشريف بالتبقية فيهما عندهما قال وخير البزي بين الادغام والاظهار فيهما عندهما . قال وبالوجهين قرأت . ورواه ابو القاسم الهذلي في الكامل عن غير حمزة والكسائي وخلف وهشام وعن غير الفضل عن ابي جعفر وعن ورش غير الازرق وذكره ابو الفضل الخزاعي في المنتهى عن ابن حبش عن السوسي وعن ابن مجاهد عن قنبل وعن حفص من غير طريق زرعان وعن الحلواني عن هشام وعن الصوري عن ابن ذكوان . وذكره في جامع البيان عن قنبل من طريق ابن شنبوذ في اللام خاصة وعن الزينبي عن ابي ربيعة عن البزي وقنبل في اللام والراء وعن ابي عون عن الحلواني

عن قالون وعن الاصبهاني عن ورش وعن الشموني عن الاعشى عن ابي بكر وعن ابراهيم بن عباد عن هشام ورواه الاهوازي في وجيزه عن روح « قلت » وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصاً واداء عن اهل الحجاز والشام والبصرة وحفص . وقرأت بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم (والاربعة الاحرف) الباقية من يرملون وهي : النون والميم والواو والياء وهي حروف ينمو تدغم فيها النون الساكنة والتنوين بغنة نحو : عن نفس حطة نغفر ، من مال ، مثلا ما ، من وال ، ورعد وبرق ، من يقول ، وبرق يجعلون . واختلف منها في الواو والياء . فأدغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلا غنة واختلف عن الدوري عن الكسائي في الياء فروى عنه ابو عثمان الضرير الادغام بغير غنة كرواية خلف عن حمزة . وروى عنه جعفر بن محمد : تبقية الغنة كالباقين . واطلق الوجهين له صاحب المبهج وكلاهما صحيح والله اعلم . وانفرد صاحب المبهج بعدم الغنة عند الياء عن قنبل من طريق الشطوي عن ابن شنبوذ فخالف سائر المؤلفين واجمعوا على اظهار النون الساكنة عند الواو والياء اذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو : صنوان ، وقنوان والدنيا ، وبنيان ، لئلا يشتبه بالمضعف نحو: صوان ، وحيان ، وكذلك اظهرها العرب مع الميم في الكلمة في نحو قولهم : شاة زنماء ، وغنم زنم . ولم يقع مثله في القرآن وقد اختلف رأي أئمتنا في ذكر النون مع هذه الحروف فكان الحافظ ابو عمرو الداني ممن يذهب الى عدم ذكرها معهن قال في جامعه والقراء من المصنفين يقولون تدغم النون الساكنة والتنوين في ستة احرف فيزيدون النون نحو : من نار ، يومئذ ناعمة قال وزعم بعضهم ان ابن مجاهد جمع الستة الاحرف في كلمة : يرملون قال وذلك غير صحيح عنه لان محمد بن احمد حدثنا عنه في كتابه السبعة ان النون الساكنة والتنوين يدغمان في الراء واللام والميم والياء والواو ولم يذكر النون اذ لامعنى لذكرها معهن لانها اذا اتت ساكنة ولقيت مثلها لم يكن بد من ادغامها فيها ضرورة وكذلك التنوين كسائر المثلين

اذا التقيا وسكن الاول منهما ثم قال : ولو صح ان ابن مجاهد جمع كلمة يرملون الستة الاحرف لكان انما جمع منها النون وما تدغم فيه انتهى ولا يخفى ما فيه . والتحقيق في ذلك ان يقال ان اريد بادغام النون في غير مثلها فانه لا وجه لذكر النون في حروف الادغام . وان اريد بادغامها مطلق ما يدغمان فيه فلا بد من ذكر النون في ذلك ولا شك ان المراد هو هذا لاغيره فيجب حينئذ ذكر النون فيها وعلى ذلك مشى الداني في تيسيره والله اعلم . واختلف ايضاً رأيهم في الغنة الظاهرة حالة ادغام النون الساكنة والتنوين في الميم هل هي غنة النون المدغمة او غنة الميم المقلوبة للادغام فذهب الى الاول ابو الحسن ابن كيسان النحوي وابو بكر بن مجاهد المقري وغيرهما وذهب الجمهور الى ان تلك الغنة غنة الميم لاغنة النون والتنوين لانقلابهما الى لفظها وهو اختيار الداني والمحققين وهو الصحيح لان الاول قد ذهب بالقلب فلا فرق في اللفظ بالنطق بين من مّن، وان مّن.وبين هم من ، وام من . واما ماروي عن بعضهم ادغام الغنة واذهابها عند الميم فغير صحيح اذ لا يمكن النطق به ولا هو في الفطرة ولا الطاقة وهو خلاف اجماع القراء والنحويين ولعلهم ارادوا بذلك غنة المدغم والله اعلم .

واما الحكم الثالث وهو (القلب) فعند حرف واحد وهي الباء فان النون الساكنة والتنوين يقلبان عندها ميما خالصة من غير ادغام وذلك نحو : انبئهم ومن بعد ، وصم بكم . ولابد من اظهار الغنة مع ذلك فيصير في الحقيقة اخفاء الميم المقلوبة عند الباء فلا فرق حينئذ في اللفظ بين : ان بورك ، وبين : يعتصم بالله الا انه لم يختلف في اخفاء الميم ولا في اظهار الغنة في ذلك وما وقع في كتب بعض متأخري المغاربة من حكاية الخلاف في ذلك فوهم ولعله انعكس عليهم من الميم الساكنة عند الباء . والعجب ان شارح ارجوزة ابن بري في قراءة نافع حكى ذلك عن الداني . وانما حكى الداني ذلك في الميم الساكنة لا المقلوبة واختار مع ذلك الاخفاء . وقد بسطنا بيان ذلك في كتاب التمهيد والله اعلم .

واما الحكم الرابع وهو (الاخفاء) وهو عنـد باقي حروف المعجم وجملتها خمسة عشر حرفاً وهي : التاء ، والثاء ، والجيم ، والدال ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والفاء ، والقاف ، والكاف . نحو : كنتم ، ومن تاب ، جنـات تجري ، والانثى ، من ثمرة ، قولا ثقيلا انجيتنا ، ان جعل ، خلق جـديد ، انداداً ، من دابة . كأساً دهاقاً ، أأنذرتهم ، من ذهب ، وكيلا ذرية ، تنزيل ، من زوال صعيداً زلقا ، والانسان ، من سوء . رجلا سالما ، انشرنا ، ان شاء ، غفور شكور ، الانصار ، ان صدوكم ، جمالت صفر ، منضود ، من ضل ، وكلا ضربنا ، المقنطرة، من طين ، صعيداً طيبًا ، ينظرون ، من ظهير، ظلاظليلا فانفلق ، من فضله ، خالداً فيها ، انقلبوا ، من قرار ، سميع قريب ، المنكر من كتاب ، كتاب كريم .

واعلم ان الاخفاء عند أ ئمتنا هو حال بين الاظهار والادغام . قال الداني وذلك ان النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الادغام فيجب ادغامهما فيهن من اجل القرب ولم يبعد امنهن كبعـدهما من حروف الاظهار فيجب اظهارهما عندهن من اجل البعد فلما عـدم القرب الموجب للادغام والبعد الموجب للاظهار اخفيا عندهن فصارا لامدغمين ولا مظهرين الا ان اخفاءهما على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن فما قربا منه كانا عنده اخفى مما بعدا عنه قال والفرق عند القراء والنحويين بين المخفى والمدغم ان المخفى مخفف والمدغم مشدد انتهى والله اعلم

﴿ تنبيهات ﴾

﴿ الاول ﴾ ان مخرج النون والتنوين مع حروف الاخفـاء الخمسة عشر من الخيشوم فقط ولا حظ لهما معهن في الفم لانه لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما معما يظهران عنده او ما يدغمان فيه بغنة وحكمهما مع الغين والخاء عند ابي جعفر كذلك وذلك من حيث اجري الغين والخاء مجرى حروف

الفم للتقارب الذي بينها وبينهن فصار مخرج النون والتنوين معها كمخرجها معهن ومخرجها على مذهب الباقين المظهرين من اصل مخرجها وذلك من حيث اجروا الغين والخاء مجرى باقي حروف الحلق لكونهما من جملتهن دون حروف الفم .

﴿ الثاني ﴾ الادغام بالغنة في الواو والياء وكذلك في اللام والراء عند من روى ذلك هو ادغام غير كامل من اجل الغنة الباقية معه . وهو عند من اذهب الغنة ادغام كامل . وقال بعض أئمتنا انما هو اخفاء واطلاق الادغام عليه مجاز . وممن ذهب الى ذلك ابو الحسن السخاوي فقال : واعلم ان حقيقة ذلك اخفاء لا ادغام وانما يقولون له ادغام مجازاً . قال وهو في الحقيقة اخفاء على مذهب من يبقي الغنة ويمنع تمحيض الادغام الا انه لا بد من تشديد يسير فيها. قال وهو قول الاكابر قالوا الاخفاء مابقيت معه الغنة «قلت»والصحيح من اقوال الأئمة انه ادغام ناقص من اجل صوت الغنة الموجودة معه فهو بمنزلة صوت الاطباق الموجود مع الادغام في : احطت وبسطت . والدليل على ان ذلك ادغام وجود التشديد فيه اذ التشديد ممتنع مع الاخفاء . قال الحافظ ابو عمرو فمن بقى غنة النون والتنوين مع الادغام لم يكن ذلك ادغاماً صحيحاً في مذهبه لان حقيقة باب الادغام الصحيح ان لا يبقى فيه من الحرف المدغم اثر اذ كان لفظه ينقلب الى لفظ المدغم فيه فيصير مخرجه من مخرجه بل هو في الحقيقة كالاخفاء الذي يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت المدغم وهو الغنة . الا ترى ان من ادغم النون والتنوين ولم يبق غنتهما قلبهما حرفاً خالصاً من جنس ما يدغمان فيه فعدمت الغنة بذلك رأساً في مذهبه اذ غير ممكن ان تكون منفردة في غير حرف او مخالطة لحرف لا غنة فيه لانها مما تختص به النون والميم لا غير

﴿ الثالث ﴾ اطلق من ذهب الى الغنة في اللام وعمم كل موضع وينبغي تقييده بما اذا كان منفصلا رسماً نحو : فان لم تفعلوا ، ان لا يقولوا . وما كان مثله مما ثبتت النون فيه . اما اذا كان متصلا رسماً نحو : فالم يستجيبوا لكم . في

هود . الن نجعل لكم . في الكهف . ونحوه مما حذفت منه النون فانه لا غنة فيه لمخالفة الرسم في ذلك وهذا اختيار الحافظ ابي عمرو الداني وغيره من المحققين . قال في جامع البيان واختار في مذهب من يبقي الغنة مع الادغام عند اللام ان لا يبقيها اذا عدم رسم النون في الخط لان ذلك يؤدي الى مخالفته للفظه بنون ليست في الكتاب . قال وذلك في قوله : فالم يستجيبوا لكم في هود وفي قوله : الن نجعل لكم موعداً ، في الكهف . والن نجمع عظامه في القيامة . قال وكذلك : الا تعولوا ، الا يسجدوا لله ، الا تطغوا ، وما اشبهه مما لم ترسم فيه النون وذلك على لغة من ترك الغنة ولم يبق للنون اثراً قال وجملة المرسوم من ذلك بالنون فيما حدثنا به محمد بن علي الكاتب عن ابي بكر بن الانباري عن أئمته عشرة مواضع : اولها في الاعراف : ان لا اقول على الله الا الحق ، وان لا تقولوا على الله الا الحق . وفي التوبة : ان لا ملجأ من الله ، وفي هود : وان لا إله الا هو ، وان لا تعبدوا الا الله . في قصة نوح عليه السلام . وفي الحج : ان لا تشرك بي شيئاً ، وفي يٓس : ان لا تعبدوا الشيطان ، وفي الدخان : وان لا تعلوا على الله ، وفي الممتحنة : على ان لا يشركن بالله شيئا ، وفي ن والقلم : على ان لا يدخلنها اليوم . قل واختلفت المصاحف في قوله في الانبياء : ان لا إله إلا انت . قال وقرأت الباب كله المرسوم منه بالنون والمرسوم بغير نون ببيان الغنة . والى الاول اذهب «قلت» وكذا قرأت انا على بعض شيوخي بالغنة ولا آخذ به غالباً ويمكن ان يجاب عن اطلاقهم بانهم انما اطلقوا ادغام النون بغنة . ولا نون في المتصل منه والله اعلم .

﴿ الرابع ﴾ اذا قرئ باظهار الغنة من النون الساكنة والتنوين في اللام والراء للسوسي وغيره عن ابي عمرو فينبغي قياساً اظهارها من النون المتحركة فيهما نحو : نؤمن لك ، زين للذين ، تبين له . ونحو : تاذن ربك ، خزائن رحمة ربي . اذ النون من ذلك تسكن ايضاً للادغام . وبعدم الغنة قرأت عن ابي عمرو في الساكن والمتحرك وبه آخذ . ويحتمل ان القارئ

باظهار الغنة انما يقرأ بذلك في وجه الاظهار اي حيث لم يدغم الادغام الكبير والله اعلم .

باب مذاهبهم في الفتح والامالة وبين اللفظين

والفتح هنا عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف وهو فيما بعده الف اظهر ويقال له ايضاً التفخيم وربما قيل له النصب . وينقسم الى فتح شديد وفتح متوسط . فالشديد هو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف . ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب . وانما يوجد في لفظ عجم الفرس ولا سيما اهل خراسان . وهو اليوم في اهل ما وراء النهر ايضاً ولما جرت طباعهم عليه في لغتهم استعملوه في اللغة العربية وجروا عليه في القراءة ووافقهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى فشا في اكثر البلاد وهو ممنوع منه في القراءة كما نص عليه أئمتنا وهذا هو التفخيم المحض . وممن نبه على هذا الفتح المحض الاستاذ ابو عمرو الداني في كتابه الموضح قال والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة . قال وهذا الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء انتهى . ويقال له الترقيق وقد يقال له ايضاً التفخيم بمعنى انه ضد الامالة .

والامالة ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء (كثيراً) وهو المحض . ويقال له : الاضجاع ، ويقال له : البطح وربما قيل له الكسر ايضاً (وقليلا) وهو بين اللفظين ويقال له ايضاًالتقليل والتلطيف وبين بين فهي بهذا الاعتبار تنقسم ايضاًالى قسمين امالة شديدة وامالةمتوسطةوكلاهما جائز في القراءة جار في لغة العرب. والامالة الشديدة يجتنب معها القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والامالة المتوسطة بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة . قال الداني : والامالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم . فالفتح لغة اهل الحجاز . والامالة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس قال وعلماؤنا مختلفون في اي هذه الاوجه اوجه واولى قال

واختار الامالة الوسطى التي هي بين بين لان الغرض من الامالة حاصل بهـا وهو الاعلام بان اصل الالف الياء او التنبيه على انقلابها الى الياء في موضع او مشاكلتها للكسر المجاور لها او الياء . ثم اسند حديث حذيفة بن اليمان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين . قال فالامالة لا شك من الاحرف السبعة ومن لحون العرب واصواتهـا . وقال ابو بكر بن ابي شيبة : حدثنا وكيع . حدثنا الاعمش . عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الالف والياء في القراءة سواء قال يعني بالالف والياء التفخيم والامالة . واخبرني شيخنا ابو العباس احمد بن الحسين المقري بقراءتي عليه . اخبرنا محمد بن احمد الرقي المقري بقراءتي عليه . اخبرنا الشهاب محمد بن مزهر المقري بقراءتي عليه. اخبرنا الامام ابوالحسن السخاوي المقري بقراءتي عليه . اخبرنا ابو البركات داود بن احمد بن ملاعب (ح) وقرأت على عمر بن الحسن المزي انبأك[١]علي بن احمد عن داود بن ملاعب حدثنا المبارك بن الحسن الشهرزوري حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن ايوب البزار . حدثنا عبد الغفار بن محمد المؤذن . حدثنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف . حدثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل . حدثنا محمد بن سعدان الضرير المقري . حدثنا ابوعاصم الضرير الكوفي عن محمد بن عبيد الله عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرأ رجل على عبد الله بن مسعود : طه ولم يكسر . فقال عبد الله : طه . وكسر الطاء والهاء فقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله : طه وكسر الطاء والهاء فقال الرجل : طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر – ثم قال – والله لهكذا علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وهو مسلسل بالقراء وقد رواه الحافظ ابو عمرو الداني في تاريخ القراء عن فارس بن احمد عن بشر بن عبد الله عن احمد بن موسى

[١] كذا في الاصول التي بأيدينا

عن احمد بن القاسم بن مساور عن محمد بن سماعة عن ابي عاصم فذكره . وابو عاصم هذا هو محمد بن عبد الله يقال له ايضاً : المكفوف ويعرف بالمسجدي . ومحمد بن عبيد الله شيخه هو العزرمي الكوفي من شيوخ سفيان الثوري وشعبة ولكنه ضعيف عند اهل الحديث مع انه كان من عباد الله الصالحين ذهبت كتبه فكان يحدث من حفظه فاتي عليه من ذلك وباقي رجال اسناده كلهم ثقات . وقد اختلف أئمتنا في كون الامالة فرعاً عن الفتح او ان كلا منهما اصل برأسه مع اتفاقهم على انهما لغتان فصيحتان صحيحتان نزل بهما القرآن . فذهب جماعة الى اصالة كل منهما وعدم تقدمه على الآخر . وكذلك التفخيم والترقيق وكما انه لا يكون امالة الا بسبب فكذلك لا يكون فتح ولا تفخيم الا بسبب . قالوا ووجود السبب لا يقتضي الفرعية ولا الاصالة . وقال آخرون ان الفتح هو الاصل وان الامالة فرع بدليل ان الامالة لا تكون الا عند وجود سبب من الاسباب فان فقد سبب منها لزم الفتح وان وجد شيء منها جاز الفتح والامالة فما من كلمة تمال الا وفي العرب من يفتحها ولا يقال كل كلمة تفتح ففي العرب من يميلها . قالوا فاستدللنا باطراد الفتح وتوقف الامالة على اصالة الفتح وفرعية الامالة . قالوا وايضاً فان الامالة تصير الحرف بين حرفين بمعنى ان الالف الممالة بين الالف الخالصة والياء . وكذلك الفتحة الممالة بين الفتحة الخالصة والكسرة والفتح يبقي الالف والفتحة على اصلهما قالوا فلزم ان الفتح هو الاصل والامالة فرع « قلت » ولكل من الرأيين وجه وليس هذا موضع الترجيح . فاذا علم ذلك فليعلم ان للامالة اسباباً ووجوهاً وفائدة ومن يميل وما يمال

﴿ فاسباب الامالة ﴾ قالوا هي عشرة ترجع الى شيئين : احدهما الكسرة . والثاني الياء وكل منهما يكون متقدماً على محل الامالة من الكلمة ويكون متأخراً ويكون ايضاً مقدراً في محل الامالة وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين محل الامالة ولكنهما مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة وقد تمال الالف او الفتحة لاجل الف اخرى او

فتحة اخرى ممالة وتسمى هذه امالة لاجل امالة وقد تمال الالف تشبيهاً بالالف الممالة « قلت » وتمال ايضا بسبب كثرة الاستعمال وللفرق بين الاسم والحرف فتبلغ الاسباب اثنى عشر سبباً والله اعلم .

فأما الامالة لاجل كسرة متقدمة فليعلم انه لا يمكن ان تكون الكسرة ملاصقة للالف اذ لا تثبت الالف الا بعد فتحة فلا بد ان يحصل بين الكسرة المتقدمة والالف الممالة فاصل واقله حرف واحد مفتوح نحو : كتاب وحساب وهذا الفاصل انما حصل باعتبار الالف

فاما الفتحة الممالة فلا فاصل بينها وبين الكسرة . والفتحة مبدأ الالف ومبدأ الشيء جزء منه فكأنه ليس بين الالف والكسرة حائل وقد يكون الفاصل بين الالف والكسرة حرفين بشرط ان يكون اولهما ساكنا او يكونا مفتوحين والثاني هاء نحو : انسان ويضربها من اجل خفاء الهاء وكون الساكن حاجزاً غير حصين فكأنهما في حكم المعدوم وكأنه لم يفصل بين الكسرة والالف الا حرف واحد . وهذا يقتضي ان من امال : مررت بها كانت الكسرة عند الالف في الحكم وان فصلت الهاء في اللفظ . واما امالتهم درهمان فقيل من اجل الكسرة قبل ولم يعتد بالحرفين الفاصلين . والظاهر انه من اجل الكسرة المتأخرة والله اعلم .

واما الياء المتقدمة فقد تكون ملاصقة للالف الممالة نحوامالة : اياما ، والحياة ومن ذلك قولهم : السيال (بفتح السين) وهو ضرب من الشجر له شوك وهي من العضاة وقد يفصل بينهما بحرف نحو : شيبان . وقد يفصل بحرفين احدهما الهاء نحو : يدها . وقد يكون الفاصل غير ذلك نحو رأيت يدنا

واما الامالة من اجل الكسرة بعد الالف الممالة نحو : عابد . وقد تكون الكسرة عارضة نحو : من الناس ، وفي النار . لان حركة الاعراب غير لازمة .

واما الامالة لاجل الياء بعد الالف الممالة فنحو : مبايع

واما الامالة لاجل الكسرة المقدرة في المحل الممال : خاف . اصله : خوف

بكسر عين الكلمة وهي الواو فقلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها

واما الامالة لاجل الياء المقدرة في المحل المال فنحو : يخشى ، والهدى واتى ، والثرى . تحركت الياء في ذلك وانفتح ما قبلها فقلبت الفاً

واما الامالة لاجل كسرة تعرض في بعض احوال الكلمة فنحو : طاب ، وجاء ، وشاء ، وزاد. لان الفاء تكسر من ذلك اذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم والمخاطب ونون جماعة الاناث فتقول : طبت ، وجئت ، وشئت ، وزدت. هذا قول سيبويه ويمكن ان يقال ان الامالة فيه ليست بسبب ان الالف منقلبة عن ياء ولكن اذا اطلقوا المنقلب عن ياءأو واوفي هذا الباب فلا يريدون الا المتطرف والله اعلم . واما الامالة لاجل ياء تعرض في بعض الاحوال فنحو : تلا وغزا وذلك لان الالف فيهما منقلبة عن واو التلاوة والغزو وانما اميلت في لغة من اما لها لانك تقول اذا بنيت الفعل للمفعول : تلي وغزي مع بقاءعدة الحروف كما كانت حين بنيت الفعل للفاعل

واما الامالة لاجل الامالة فنحو امالة : تراء . امالوا الالف الاولى من اجل امالة الالف الثانية المنقلبة عن الياء وقالوا رأيت عماداً فامالوا الالف المبدلة من التنوين لاجل امالة الالف الاولى المالة لاجل الكسرة وقيل في امالة الضحى والقوى وضحاها وتلاها ، انها بسبب امالة رؤوس الاى قبل وبعد فكانت من الامالة للامالة . ومن ذلك امالة قتيبة عن الكسائي الالف بعد النون من : انا لله لامالة الالف من لله ولم يمل : وانا اليه راجعون لعدم ذلك بعده

واما الامالة لاجل الشبه فامالة الف التأنيث في نحو: الحسنى والف الالحاق في نحو: ارطى في قول من قال : مأرط لشبه الفيهما بالف الهدى المنقلبة عن الياء ويمكن ان يقال بأن الالف تنقلب ياء في بعض الاحوال وذلك اذا ثنيت قلت : الحسنيان والارطيان ويكون الشبه ايضاً بالمشبه بالمنقلب عن الياء كامالتهم: موسى وعيسى فانه الحق بالف التأنيث المشبهة بالف الهدى

واما الامالة لاجل كثرة الاستعمال فكامالتهم الحجاج علما لكثرته في كلامهم ذكره سيبويه ومن ذلك امالة الناس في الاحوال الثلاث رواه صاحب المبهج وهو

موجود في لغتهم لكثرة دوره . ويمكن ان يقال ان الف الناس منقلبة عن ياء كما ذكره بعضهم . واما الامالة لاجل الفرق بين الاسم والحرف فقال سيبويه وقالوا باءوتاء في حروف المعجم يعني بالامالة لانها اسماء ما يلفظ به فليست مثل ما ولا وغيرها من الحروف المبنية على السكون وانما جاءت كسائر الاسماء انتهى . « قلت » وبهذا السبب اميل ما اميل من حروف الهجاء في الفواتح والله اعلم .

﴿ واما وجوه الامالة ﴾ فاربعة ترجع الى الاسباب المذكورة اصلها اثنان وهما المناسبة والاشعار فاما المناسبة فقسم واحد وهو فيما اميل لسبب موجود في اللفظ وفيما اميل لامالة غيره فارادوا ان يكون عمل اللسان ومجاورة النطق بالحرف الممال وبسبب الامالة من وجه واحد وعلى نمط واحد . واما الاشعار فثلاثة اقسام احدها الاشعار بالاصل وذلك اذا كانت الالف الممالة منقلبة عن ياء او عن واو مكسورة الثاني الاشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة او ياء حسبما يقتضيه التصاريف دون الاصل كما تقدم في غزا وطاب . الثالث الاشعار بالشبه المشعر بالاصل وذلك امالة الف التأنيث والملحق بها والمشبه ايضاً

﴿ واما فائدة الامالة ﴾ فهي سهولة اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة والانحدار اخف على اللسان من الارتفاع فلهذا امال من امال واما من فتح فانه راعى كون الفتح امتن او الاصل والله اعلم

اذا علم ذلك فان حمزة والكسائي وخلفاً امالوا كل الف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن سواء كانت في اسم او فعل « فالاسماء » نحو : الهدى . والهوى ، والعمى ، والزنا . وماواه ، وماوا كم ، ومثواه ومثوا كم . ونحو : الادنى والازكى ، والاعلى . والاشقى ، وموسى ، وعيسى ، ويحيى ، « والافعال » نحو : اتى وابى ، وسعى ، ويخشى ، فيرضى ، وفسوى ، واجتبى ، واستعلى . وتعرف ذوات الياء من الاسماء بالتثنية ، ومن الافعال برد الفعل اليك فاذا ظهرت الياء فهي اصل الالف وان ظهرت الواو فهي الاصل ايضاً فتقول في اليائي من الاسماء : كالمولى والفتى والهدى والهوى والعمى والمأوى — موليان وفتيان

وهديان وهويان وعميان ومأويان وفي الواوي منها كالصفاوشفاوسناوابا وعصا — صفوان وشفوان وسنوان وابوان وعصوان وكذلك ادنيان وازكيان والاشقيان والاعليان وتقول في اليائي من الافعـال في نحو : اتى ورمى وسعى وعسى وابى وارتضـى واشترى واستعلى — اتيت ورميت وسعيت وعسيت وابيت وارتضيت واشتريت واستعليت . وفي الواوي منها في نحو : دعا ودنا وعفا وعلا وبدا وخلا — دعوت ودنوت وعفوت وعلوت وبدوت وخلوت . الااذا زاد الواوي على ثلاثة احرف فانه يصير بتلك الزيادة يائيا ويعتبر بالعلامة المتقدمة وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة وآلة التعدية وغيره نحو : ترضى وتدعى، وتبلى، ويدعى ، ويتلى، ويزكى، وزكاها وتزكى، ونجانا، فنجاه، واذا تتلى، وتجلى ، فمن اعتدى، فتعالى الله ،من استعلى .ومن ذلك افعل في الاسماء نحو : ادنى ، واربى. وازكى، واعلى لان لفظ الماضي من ذلك كله تظهر فيه الياء اذا رددت الفعل الى نفسك نحو : زكيت ، وانجيت ، وابتليت ، واما فيما لم يسم فاعله نحو : يدعى فلظهور الياء في : دعيت ، ويدعيان فظهر ان الثلاثي المزيد يكون اسما نحو: ادنى ، وفعلا ماضيا نحو : ابتلى ، وانجى ، ومضارعاً مبنيا للفاعل نحو : يرضى وللمفعول نحو : تدعى . وكذلك يميلون كل الف تأنيث جاءت من : فعلى مفتوح الفاء او مضمومها او مكسورها نحو : موتى ، ومرضى ، والسلوى والتقوى ، وشتى ، وطوبى ، وبشرى وقصوى ، والدنيا . والقربى ، والانثى واحـدى ، وذكرى ، وسيما ، وضيزى — وألحقوا بذلك — يحيى . وموسى ، وعيسى . وكذلك يميلون منهـا ما كان على وزن : فعالى مضموم الفاء او مفتوحها نحو : اسارى ، وكسالى ، وسكارى ، وفرادى ، ويتامى ، ونصارى ، والايامى ، والحوايا . وكذلك امالوا ما رسم في المصاحف بالياء نحو : متى ، وبلى، وياأسفى، ويا ويلتى، وياحسرتى ، وانى وهي للاستفهام نحو : انى شئتم ، انى لكِ . واستثنوا من ذلك :حتى والى وعلى ولدى وما زكى منكم . فلم يميلوه . وكذلك امالوا ايضاً من الواوي ما كان مكسور الاول او مضمومه وهو الربا كيف وقع والضحى كيف جاء والقوى والعلى فقيل

لان من العرب من يثني ما كان كذلك بالياء وان كانت من ذوات الواو فيقول : ربيان وضحيان فراراً من الواو الى الياء لانها أخف حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح الاول . وقال مكي : مذهب الكوفيين ان يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الاول او مكسوره بالياء « قلت » وقوى هذا السبب سبب آخر وهو الكسرة قبل الالف في الربا وكون الضحى وضحاها والقوى والعلى رأس آية . فاميل للتناسب والسور الممال رؤوس آيها بالاسباب المذكورة للبناء على نسق هي احدى عشرة سورة وهي : طه ، والنجم ، وسأل سائل ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس ، والاعلى ، والشمس والليل ، والضحى ، والعلق . واختص الكسائي دون حمزة وخلف مما تقدم بامالة : احياكم وفأحيا به واحياها . حيث وقع اذا لم يكن منسوقاً اونسق بالفاء حسب وبامالة : خطايا حيث وقع نحو : خطاياكم وخطاياهم وخطايانا وبامالة مرضات ومرضاتي حيث وقع ، وبامالة : حق تقاته . في آل عمران ، وبامالة : قد هدان في الانعام . ومن عصاني . في ابراهيم ، وانسانيه . في الكهف . وآتاني الكتاب في مريم ، واوصاني بالصلاة . فيها ، وآتاني الله . في النمل . ومحياهم . في الجاثية . ودحاها . في النازعات ، وتلاها وطحاها . في والشمس ، وسجى في والضحى . واتفق مع حمزة وخلف على امالة : واحيي . وهو في سورة والنجم لكونه منسوقاً بالواو وهذا مما لا خلاف عنهم فيه . وانفرد عبد الباقي ابن الحسن من طريق ابي علي بن صالح عن خلف ومن طريق ابي محمد ابن ثابت عن خلاد كلاهما عن سليم عن حمزة باجراء يحيي مجرى احيا ففتحه عنه اذا لم يكن منسوقاً بواو وهو : ولا يحيي . في طه وسبح . وبذلك قرأ الداني على فارس عن قراءته على عبد الباقي المذكور وكذا ذكره صاحب العنوان وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن ابيه الا انه ذكره بالوجهين وقال ان عبد الباقي بن الحسن الخراساني نص بالفتح عن خلف قال وبه قرأت وذكر ان ذلك في طه والنجم وهوسهو قلم صوابه طه وسبح . فان حرف النجم ماض وهو بالواو

وليس هو نظير حرف طه والله اعلم . واتفق الكسائي وخلف على امالة الرؤيا المعرف باللام وهو اربعة مواضع في يوسف وسبحان والصافات والفتح الا ان موضع سبحان يمال في الوقف فقط من اجل الساكن في الوصل. واختص الكسائي بامالة : رؤياي وهو حرفان في يوسف واختلف عنه في رؤياك في يوسف ايضاً فاماله الدوري عنه ايضاً وفتحه ابوالحارث . واختلف فيهما عن ادريس فرواهما الشطي عنه بالامالة وهوالذي قطع به عن ادريس في الغاية وغيرها . ورواهما الباقون عنه بالفتح وهو الذي في المبهج والكامل وغيرهما . وذكره في كفاية الست من طريق القطيعي والوجهان صحيحان والله اعلم . واختص الدوري في روايته عن الكسائي بامالة : رؤياك وهو في اول يوسف كما تقدم وهداي وهو في البقرة وطه ومثواي وهو في يوسف ايضاً ومحياي وهو في آخر الانعام . وآذانهم وآذاننا وطغيانهم حيث وقع وبارئكم في الموضعين من البقرة وسارعوا ويسارعون ونسارع حيث وقع والجوار في الشورى والرحمن وكورت وكمشكاة في النور . واختلف عنه في : البارئ المصور . من سورة الحشر فروى عنه امالته واجراه مجرى بارئكم جمهور المغاربة وهو الذي في تلخيص العبارات والكافي والهادي والتبصرة والهداية والعنوان والتيسير والشاطبية وكذلك رواه من طريق ابن فرح اعني عن الكسائي صاحب التجريد والارشادين والمستنير وغيرهم . ورواه عنه بالفتح خصوصاً ابو عثمان الضرير وهو الذي في اكثر كتب القراآت ونص على استثنائه الحافظ ابو العلاء وابو محمد سبط الخياط وابن سوار وابو العز وغيرهم . والوجهان صحيحان عن الدوري . وقال الداني في جامعه لم يذكر احد عن البارئ نصاً وانما الحقه بالحرفين اللذين في البقرة ابن مجاهد قياساً عليهما سمعت ابا الفتح يقول ذلك انتهى . واختلف عنه ايضاً في : يواري واواري في المائدة ويواري في الاعراف ولا تمار في الكهف فروى عنه ابو عثمان الضرير امالتها وهذا مما اجتمعت عليه الطرق

عن ابي عثمان نصاً واداء، وروى فتح الكلمات الثلاث جعفر بن محمد النصيبي ولم يختلف عنه ايضاً في ذلك . واما ماذكره الشاطبي رحمه الله ليواري واواري في المائدة فلا اعلم له وجهاً سوى انه تبع صاحب التيسير حيث قال وروى ابو الفارس عن ابي طاهر عن ابي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن ابي عمر عن الكسائي انه امال : يواري وفأواري في الحرفين في المائدة ولم يروه غيره قال وبذلك اخذه يعني ابا طاهر من هذا الطريق وغيره ومن طريق ابن مجاهد بالفتح انتهى . وهو حكاية اراد بها الفائدة على عادته والا فاي تعلق لطريق ابي عثمان الضرير بطريق التيسير ولو اراد ذكر طريق ابي عثمان عن الدوري لذكرها في اسانيده ولم يذكر طريق النصيبي ولو ذكرها لاحتاج ان يذكر جميع خلافه نحو : امالته الصاد من النصارى والتاء من اليتامى وغير ذلك مما يأتي ولذكر ادغامه النون الساكنة والتنوين في الياء حيث وقع في القرآن كما تقدم ثم تخصيص المائدة دون الاعراف هو مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة . قال في جامع البيان بعد ذكر امالتها عن ابي عثمان وكذلك رواه عن ابي عثمان سائر اصحابه ابو الفتح احمد بن عبد العزيز بن بدهن وغيره قال وقياس ذلك قوله في الاعراف يواري سوآتكم . ولم يذكره ابو طاهر ولعله اغفل ذكره « قلت » لم يغفل ذكره بل ذكره قطعا ورواه عنه جميع اصحابه من اهل الاداء نصاً واداء . ولعل ذلك سقط من كتاب صاحبه ابي القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني والله اعلم . على ان الداني قال بعد ذلك وباخلاص الفتح قرأت ذلك كله يعني الكلمات الثلاث للكسائي من جميع الطرق وبه كان يأخذ ابن مجاهد انتهى . وظهر ان امالة يواري وفأواري في المائدة ليست من طريق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرق صاحب التيسير وتخصيص المائدة غير معروف والله تعالى اعلم . وانفرد الحافظ ابو العلاء عن القباب عن الرملي عن الصوري بامالة هذه الكلمات الثلاث وهي : يواري ، في الموضعين واواري وتمار

فصل

ووافقهم ابو عمرو من جميع ما تقدم على ما كان فيه راء بعدها الف ممالة باي وزن كان نحو : ذكرى ، وبشرى ، واسرى ، والقرى . والنصارى . واسارى وسكارى . وفاراه ، واشترى ، وارى ، ويرى . فقرأه كله بالامالة واختلف عنه في : ياء بشراى في يوسف فرواه عنه عامة اهل الاداء بالفتح وهو الذي قطع به في التيسير والكافي والهداية والهادي والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين وهو الذي لم ينقل العراقيون قاطبة سواه . ورواه عنه بعضهم بين اللفظين وعليه نص احمد بن جبير وهو احد الوجهين في التذكرة والتبصرة وقال فيها والفتح اشهر وحكاه ايضاً صاحب تلخيص العبارات وروى آخرون عنه الامالة المحضة ولم يفرقوا له بينها وبين غيرها كابي بكر بن مهران وابي القاسم الهذلي وذكر الثلاثة الاوجه ابو القاسم الشاطبي ومن تبعه وبها قرأت غير ان الفتح اصح رواية والامالة اقيس على اصله والله اعلم . واختلف في ذلك كله عن ابن ذكوان فرواه الصوري عنه كذلك بالامالة ورواه الاخفش بالفتح وانفرد الكارزيني عن المطوعي عن الصوري بالفتح فخالف سائر الرواة عن الصوري والله اعلم . واختلف عن الاخفش في : ادرى فقط نحو : ادراك ، وادراكم . فاماله عنه ابن الاخرم وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي والعنوان والمبهج وبه قرأ الداني على ابي الحسن وفتحه عنه النقاش وهو الذي في تلخيص العبارات والتجريد لابن الفحام والغاية لابن مهران وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس بن احمد وانفرد الشذائي بامالتها عن الداجوني عن ابن مامويه عن هشام لم يروها عنه غيره . ووافق بكر على امالة : ادراكم به في يونس فقط . واختلف عنه في غير يونس فروى عنه المغاربة قاطبة الامالة مطلقاً وهي طريق شعيب عن يحيي وهو الذي قطع به صاحب التيسير والهادي والكافي والتذكرة

والتبصرة والهداية والتلخيص والعنوان والتلخيص للطبري وغيرها وروى عنه العراقيون قاطبة الفتح في غير سورة يونس وهو طريق ابي حمدون عن يحي والعليمي عن ابي بكر وهو الذي في التجريد والمبهج والارشاد والكفايتين والغايتين وغيرها . وذكره ايضاً في المستنير من غير طريق شعيب.
واختلف عن ابي بكر في : بشراي . من يوسف فروى امالته عنه العليمي من اكثر طرقه . وهو الذي قطع له به في التجريد والحافظ ابو عمرو الداني والحافظ ابو العلاء وابو علي العطار وسبط الخياط في كفايته وقال في المبهج ان الامالة له في وجه ورواها الداني من طريق يحيي بن آدم من رواية الواسطيين يعني من طريق يوسف بن يعقوب عن شعيب عنه وروى عنه الفتح يحي بن آدم من جمهور طرقه وهو رواية ابي العز عن العليمي والوجهان صحيحان عن ابي بكر . ووافقهم حفص على امالة : مجراها . في سورة هود ولم يمل غيره وانفرد ايضاً الشذائي عن الداجوني عن ابن ماموبه عن هشام بامالته وابو عمرو وابن ذكوان على اصلهما . واختلف عن ورش في جميع ما ذكرناه من ذوات الراء حيث وقع في القرآن فرواه الازرق عنه بالامالة بين بين . ورواه الاصبهاني بالفتح. واختلف عن الازرق في : اراكهم في الانفال فقطع له بالفتح فيه صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وابو بكر الادفوي وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس وقطع بين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والهداية وقال انه اختيار ورش وان قراءته على نافع بالفتح وكذلك قال مكي الا انه قال وبالوجهين قرأت . وقال صاحب الكافي انه قرأه بالفتح . قال وبين اللفظين اشهر عنه « قالت » وبه قرأ الداني على ابن خاقان وابن غلبون . وقال في تمهيده وهو الصواب . وقال في جامعه وهو القياس . قال وعلى الفتح عامة اصحاب ابن هلال واصحاب ابي الحسن النحاس واطلق له الخلاف ابو القاسم الشاطبي والوجهان صحيحان عن الازرق والله اعلم .

فصل

ووافق من امال بعض القراء على امالة بعض ذوات الياء فخالفوا اصولهم في احدى عشرة كلمة وهي : بلى ، ورمى ، ومزجاة ، واتى امر الله ، ويلقاه ، واعمى : وسوى ، وسدى ، واناه ، وناء ، ورأى . (فاما بلى) فاماله معهم حيث وقع ابو حمدون من جميع طرقه عن يحيي بن آدم عن ابي بكر . وخالفه شعيب والعليمي ففتحه عنه . وانفرد بامالته ايضاً ابو الفرج النهرواني عن الاصبهاني عن ورش فخالف سائر الرواة عنه (واما رمى) وهو في الانفال فوافق على امالته ابو بكر من جميع طرق المغاربة ولم يذكره اكثر العراقيين كابي محمد سبط الخياط (واما مزجاة — وهو في يوسف — واتى امرالله — وهو اول النحل — ويلقاه منشوراً — وهوفي سبحان) فاختلف عن ابن ذكوان في امالة هذه الثلاثة فروى عنه امالة : مزجاة صاحب التجريد من جميع طرقه وصاحب الكامل من طريق الصوري وهو نص الاخفش في كتابه الكبير عن ابن ذكوان فانه قال : يشم الجيم شيئاً من الكسر وكذا روى هبة الله عنه والاسكندراني عن ابن ذكوان فروى عنه امالة : اتى امر الله . الصوري وهي رواية الداجوني عن ابن ذكوان من جميع طرقه نص على ذلك ابو طاهر بن سوار وابو محمد سبط الخياط والحافظ ابو العلاء وابو العز وغيرهم ولم يذكره الهذلي ولا ابن الفحام في تجريده ولاصاحب المبهج عن المطوعي وروى عنه امالة : يلقاه الصوري من طريق الرملي وهي رواية الداجوني عن اصحابه عن ابن ذكوان . وكذا رواه صاحب التجريد عن النقاش عن الاخفش وهي رواية هبة الله عن الاخفش ايضاً وكل من الفتح والامالة صحيح عن ابن ذكوان في الاحرف الثلاثة قرأنا به من الطرق المذكورة وبه نأخذ (واما اعمى) وهو في موضعي سبحان : ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فوافق على امالتها ابو بكر من جميع طرقه . ووافق على امالة الاول ابوعمرو

ويعقوب . وانفرد ابن مهران بفتحها عن روح فخالف سائر الناس وانفرد صاحب المبهج عن نفطويه عن يحي بامالة : اعمى . في موضعي طـه وهو : ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لم حشرتني اعمى . فخالف الناس عن يحي (واما سوى — وهو في طه — وسدى) وهي في القيامة فاختلف فيهما عن ابي بكر فروى المصريون والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الامالة في الوقف مع من امال وهي رواية العجلي [١] والوكيعي عن يحي بن آدم ورواية ابن ابي أمية وعبيد بن نعيم عن ابي بكر ولم يذكر سائر الرواة عن ابي بكر من جميع الطرق في ذلك شيئاً في الوقف والوجهان جميعا عنه صحيحان والفتح طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره والله اعلم . (واما : اناه) وهو في الاحزاب فاختلف فيه عن هشام فرواه عنــه بالامالة مع من امال الجمهور من طريق الحلواني وهو الذي لم يذكر المغاربة والمصريون والشاميون واكثر العراقيين عنه سواه ورواه الداجوني عن اصحابه عنـه بالفتح وبه قطع صاحب المبهج لهشام من طريقيه والوجهان عنه صحيحان وبالامالة آخذ عنه من طريق الحلواني وبالفتح من طريق غيره . وانفرد الحـافظ ابو العلاء عن النهرواني عن عيسى ابن وردان عن ابي جعفر بامالتـه بين اللفظين لم يروه غيره مع انه لم يسندها الا عن ابي العز ولم يذكرها ابو العز في شيء من كتبه والله اعلم . (واما نأى)وهو في سبحان وفصلت فوافق على امالته في سبحــان فقط ابو بكر وانفرد صاحب المبهج عن ابي عون عن شعيب عن يحــي عنه بفتحه . وانفرد ابن سوار عن النهرواني عن ابي حمدون عن يحي عنه بالامالة في الموضعين وانفرد فارس بن احمد في احـد وجهيه عن السوسي بالامالة في الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبي . واجمع الرواة عن السوسـي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً . ولهذا لم يذكره له في المفردات ولا عول عليه . واختلف عن اصحاب الامالة في امالة النون فامال النون مع الهمزة الكسـائي وخلف لنفسه وعن حمزة واختلف عن

[١] نسخة: العليمي

ابي بكر في حرف سبحان فروى عنه العليمي والحمامي وابن شاذان عن ابي حمدون عن يحيي بن آدم عنه الامالة فيها وروى سائر الرواة عن شعيب عن يحيي عنه فتح النون فيصير لابي بكر اربع طرق احدها امالة الهمزة في سبحان فقط وهي رواية الجمهور عن شعيب عن يحيي عنه . الثاني امالة النون والهمزة جميعا في سبحان ايضاً وهي رواية العليمي عنه وابي حمدون عن يحيي عنه من طريق الحمامي وابن شاذان . الثالث امالة الهمزة فقط في سبحان وفصلت جميعاً وهي طريق ابن سوار عن النهرواني عن ابي حمدون عن يحيي . الرابع الفتح في الموضعين وهي طريق صاحب المبهج عن ابي عون عن شعيب عن يحيي عنه وكل من هذه الاربعة ايضاً عن يحيي بن آدم عنه والله تعالى اعلم . (واما رأى) فمنه ما يكون بعده متحرك ومنه ما يأتي بعده ساكن فالذي بعده متحرك يكون ظاهراً ومضمراً فالذي بعده ظاهر سبعة مواضع في الانعام : رأى كوكباً . وفي هود : رأى ايديهم . وفي يوسف : رأى قميصه ورأى برهان ربه . وفي طه : رأى ناراً . وفي النجم : ما رأى لقد رأى . فامال الراء تبعاً للهمزة حمزة والكسائي وخلف ووافقهم ابو بكر في : رأى كوكباً في الانعام . واختلف عنه في الستة الباقية فامال الراء والهمزة يحيي ابن آدم . وفتحها العليمي وانفرد صاحب الكامل بهذا عن ابي القاسم بن بابش عن الاصم عن شعيب عن يحيي . وانفرد صاحب المبهج بالفتح في السبعة عن ابي عون عن شعيب عن يحيي وعن الرزاز عن العليمي وانفرد صاحب العنوان عن القافلائي عن الاصم عن شعيب عن يحيي في احد الوجهين بفتح الراء وامالة الهمزة فيصير لابي بكر اربعة اوجه احدها رواية الجمهور عن يحيي بامالة الراء والهمزة جميعاً في السبعة المواضع . الثاني رواية الجمهور عن العليمي امالتهما في الانعام وفتحهما في غيرها . الثالث فتحهما في السبعة طريق المبهج عن ابي عون عن يحيي وعن الرزاز عن العليمي . الرابع فتح الراء وامالة الهمزة طريق صاحب العنوان في احد وجهيه عن شعيب عن يحيي ووافق ايضاً على امالة الراء والهمزة جميعا في المواضع السبعة ابن ذكوان

وانفرد زيدعن الرملي عن الصوري بفتح الراء وامالةالهمزة فيها وانفر صاحب المبهج عن الصوري بفتح الراء والهمزة واختلف عن هشامفروى الجمهور عن الحلواني عنه فتح الراء والهمزة وهـذا هو الصحيح عنه وكذا روى الحافظ ابو العلاء وابو العز القلانسي وابن الفحـام الصقلي وغيرهم عن الداجوني عنه وروى الاكثرون عن الداجوني عنـه امالتها وهو الذي في المبهج وكامل الهذلي ورواه صاحب المستنير عن المفسر عن الداجونيوهذا هو المشهور عن الداجوني وقطع به صاحب التجريد عن الحلواني من قراءته على الفارسي في السبعة ومن قراءته على عبـد الباقي في غير سورة النجم . والوجهان جميعا صحيحان عن هشام والله اعلم . وانفرد صـاحب المبهج عن ابي نشيط عن قالون بامالة الراء والهمزة جميعا وذلك من طريق الشـذائي عنه فخالف سائر الرواة . وامال ابو عمرو الهمزة فقـط في المواضع السبعة وانفرد ابو القاسم الشاطبي بامالة الراء ايضـاً عن السوسي بخلاف عنه فخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه ولا اعلم هذا الوجـه روي عن السوسي من طريقالشاطبية والتيسير بل ولا من طرق كتابنا ايضاً . نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق ابي بكر القرشـي عن السوسي وليس ذلك في طرقنا . وقول صاحب التيسير وقد روي عن ابي شعيب مثـل حمزة لا يدل على ثبوته من طرقه فانه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال انه قرأ علىابي الفتح في رواية السوسي من غير طريق ابي عمران موسـى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بامالة فتحة الراء والهمزة معاً واما الذي بعدهضمير وهو ثلاث كلمات في تسعة مواضع : رآك الذين كفروا . في الانبياء . ورآها تهتز . في النمل والقصص . ورآه . في النمل ايضاً وفي فاطر والصافات والنجم والتكوير والعلق فان الاختـلاف فيه كالاختلاف في الذي قبله عن المنفردين وغيرهم الا ان العليمي عن ابي بكر فتح الراء والهمزة جميعا منه وامالهما يحيي عنه على ما تقدم واختلف فيه عن ابن ذكوان على غير ما تقـدم فامال الراء والهمزة جميعاً عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وهو الذي لم يذكر صاحب

التيسير والحافظ ابو العلاء عن الاخفش من طريق النقاش سواه وبه قطع ابو الحسن بن فارس في جامعه لابن ذكوان من طريقي الاخفش والرملي وفتحهما جميعا عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الاخرم عن الاخفش وفتح الراء وامال الهمزة الجمهور عن الصوري وهو الذي لم يذكر ابو العز والحافظ ابو العلاء عنه سواه وبالفتح قطع ابو العز للاخفش من جميع طرقه وابن مهران وسبط الخياط وغيرهم وامال الازرق عن ورش فتحة الراء والهمزة جميعا من هذه التسعة الافعال التي وقع بعدها الضمير ومن الافعال السبعة المتقدمة التي لم يقع بعدها ضمير بين بين واخلص الباقون الفتح في ذلك كله . واما الذي بعده ساكن وهو في ستة مواضع اولها : رأى القمر في الانعام وفيها: رأى الشمس . وفي النحل : رأى الذين ظلموا . وفيها : واذا رأى الذين اشركوا . وفي الكهف: ورأى المجرمون. وفي الاحزاب : ولما رأى المؤمنون الاحزاب . فامال الراء منه وفتح الهمزة حمزة وخلف وابو بكر وانفرد الشاطبي عن ابي بكر بالخلاف في امالة الهمزة ايضا . وعن السوسي بالخلاف ايضا في امالة فتحة الراء وفتحة الهمزة جميعا . فاما امالة الهمزة عن ابي بكر فانما رواه خلف عن يحيى بن آدم عن ابي بكر حسبما نص عليه في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن ونص في مجرده عن يحيى عن ابي بكر الباب كله بكسر الراء ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بامالتهما ونص على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا لابي بكر من جميع طرقه الا بامالة الراء وفتح الهمزة وقد صحح ابو عمرو الداني الامالة فيهما يعني من طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير فحسب الشاطبي ان ذلك من طريق كتابه فحكى فيه خلافاً عنه والصواب الاقتصار على امالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا وهي التي من جملتها طرق الشاطبية والتيسير واما من غير هذه الطرق فان امالتهما لم تصح عندنا الا من طريق خلف حسبما حكاه الداني وابن مجاهد فقط والا فسائر من ذكر رواية ابي بكر من طريق

خلف عن يحيى لم يذكر غير امالة الراء وفتح الهمزة ولم يأخذ بسوى ذلك
واما امالة الراء والهمزة عن السوسي فهو مما قرأ به الداني على شيخه ابي الفتح
وقد تقدم آنفا انه انما قرأ عليه بذلك من غير طريق ابي عمران موسى بن
جرير واذا كان الامر كذلك فليس الى الاخذ به من طريق الشاطبية ولا من
طريق التيسير ولا من طرق كتابنا سبيل على ان ذلك مما انفرد به فارس بن
احمد من الطرق التي ذكرها عنه سوى طريق ابن جرير وهي طريق ابي
بكر القرشي وابي الحسن الرقي وابي عثمان النحوي ومن طريق ابي بكر
القرشي ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن
ابيه وبعض اصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسي في ذلك باربعة
اوجه وهي فتحهما وامالتهما وبفتح الراء وامالة الهمزة وبعكسه وهو امالة
الراء وفتح الهمزة ولا يصح منها من طريق الشاطبية والتيسير سوى الاول
واما الثاني فمن طريق من قدمنا واما الثالث فلا يصح من طريق السوسي البتة
وانما روي من طريق ابي حمدون وابي عبد الرحمن وابراهيم بن اليزيدي
عن اليزيدي ومن طريقيهما حكاه في التيسير وصححه على ان احمد بن حفص
الخشاب وابا العباس الرافعي حكياه ايضاً عن السوسي والله اعلم . واما الرابع
فحكاه ابن سعدان وابن جبير عن اليزيدي ولا نعلمه ورد عن السوسي البتة
بطريق من الطرق والله اعلم. وهذا حكم اختلافهم في هذا القسم حالة الوصل
فاما حالة الوقف فان كلا من القراء يعود الى اصله في القسم الاول الذي ليس
بعده ضمير ولا ساكن من الامالة والفتح بين وبين فاعلم ذلك

فصل

وامال ورش من طريق الازرق جميع ما تقدم من رؤوس الآي في السور
الاحدى عشرة المذكورة بين بين كامالته ذوات الراء المتقدمة سواء وسواء
كانت من ذوات الواو نحو : الضحى . وسجى ، والقوى . او من ذوات الياء
نحو : هدى. والهوى ، ويغشى . وانفرد صاحب الكافي نفرق في ذلك بين

الياَئي فاماله بين بين وبين الواوي ففتحه . واختلف عنه فيما كان من رؤوس الآي على لفظ (ها) وذلك في سورة النازعات والشمس نحو: بناها ، وضحاها وسواها . ودحاها ، وتلاها : وارساها ، وجلاها . سواء كان واوياً او يائياً فاخذ جماعة فيها بالفتح وهو مذهب ابي عبد الله بن سفيان وابي العباس المهدوي وابي محمد مكي وابي غلبون وابن شريح وابن بليمة وغيرهم وبه قرأ الداني على ابي الحسن وذهب آخرون الى اطلاق الامالة فيها بين بين واجروها مجرى غيرها من رؤوس الآي وهو مذهب ابي القاسم الطرسوسي وابي الطاهر بن خلف صاحب العنوان وابي الفتح فارس بن حمد وابي القاسم الخاقاني وغيرهم والذي عول عليه الداني في التيسير هو الفتح كما صرح به اول السور مع ان اعتماده في التيسير على قراءته على ابي القاسم الخاقاني في رواية ورش واسندها في التيسير من طريقه ولكنه اعتمد في هذا الفصل على قراءته على ابي الحسن فلذلك قطع عنه بالفتح في المفردات وجهاً واحداً مع اسناده فيها الرواية من طريق ابن خاقان وقال في كتاب الامالة اختلفت الرواة واهل الاداء عن ورش في الفواصل اذا كن على كناية مؤنث نحو آي : والشمس وضحاها وبعض آي :والنازعات فأقرأني ذلك ابو الحسن عن قراءته باخلاص الفتح وكذلك رواه عن ورش احمد بن صالح وأقرأنيه ابو القاسم وابو الفتح عن قراءتهما بامالة بين بين وذلك قياس رواية ابي الازهر وابي يعقوب وداود عن ورش وذكر في باب ما يقرؤه ورش بين اللفظين من ذوات الياء مما ليس فيه راء قبل الالف سواء اتصل به ضمير او لم يتصل انه قرأه على ابي الحسن باخلاص الفتح وعلى ابي القاسم وابي الفتح وغيرهما بين اللفظين ورجح في هذا الفصل بين اللفظين وقال وبه آخذ فاختار بين اللفظين . والوجهان جميعا صحيحان عن ورش في ذلك من الطريق المذكورة . واجمع الرواة من الطرق المذكورة على امالة ماكان من ذلك فيه رآء بين اللفظين وذلك قوله : ذكراها . هذا مما لا خلاف فيه عنه . وقال السخاوي ان هذا الفصل ينقسم ثلاثة اقسام مالا خلاف عنه في امالته نحو : ذكراها وما لا خلاف عنه

في فتحه نحو : ضحاها وشبهه من ذوات الواو وما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء وتبعه في ذلك بعض شراح الشاطبية وهو تفقه لا تساعده رواية بل الرواية اطلاق الخلاف في الواوي واليائي من غير تفرقة كما انه لم يفرق في غيره من رؤوس الآي بين اليائي والواوي الا ما قدمنا من انفراد الكافي . وانفرد صاحب التجريد عن الازرق بفتح جميع رؤوس الآي مالم يكن رائياً سواء كان واوياً او يائياً فيه ها او لم يكن فخالف جميع الرواة عن الازرق . واختلف ايضاً عن الازرق فيما كان من ذوات الياء ولم يكن رأس آية على اي وزن كان نحو : هدى ، ونأى ، واتى ورمى . وابتلى ويخشى ، ويرضى ، والهدى ، وهداي ، ومحياي . والزنا ، واعمى ، والأسفى وخطايا ، وتقاته ، ومتى . واناه ، ومثوى ، ومثواي ، والمأوى ، والدنيا ومرضى ، وطوبى ، ورؤيا ، وموسى ، وعيسى . ويحيي ، واليتامى ، وكسالى ، وبلى . وشبه ذلك فروى عنه امالة ذلك كله بين بين ابو طاهر ابن خلف صاحب العنوان وعبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى وابو الفتح فارس بن احمد وابو القاسم خلف بن خاقان وغيرهم وهو الذي ذكره الداني في التيسير والمفردات وغيرهما وروى عنه ذلك كله بالفتح ابو الحسن طاهر ابن غلبون وابوه ابو الطيب وابو محمد مكي بن ابي طالب وصاحب الكافي وصاحب الهادي وصاحب الهداية وصاحب التجريد وابو علي بن بليمة وغيرهم واطلق الوجهين له في ذلك الداني في جامعه وغيره وابو القاسم الشاطبي والصفراوي ومن تبعهم والوجهان صحيحان . وانفرد صاحب المبهج بامالة جميع ما تقدم عن قالون من جميع طرقه بين بين فخالف جميع الناس والمعروف ان ذلك له من طريق اسماعيل القاضي كما هو في العنوان

﴿ تنبيه ﴾ ظاهر عبارة التيسير في : هداي ، في البقرة وطه . ومحياي في الانعام . ومثواي . في يوسف الفتح لورش من طريق الازرق وذلك انه لما نص على امالتها للكسائي من رواية الدوري عنه في الفصل المختص به واضاف اليه : رؤياك نص بعد ذلك على امالة رؤياك بين بين لورش وابي عمرو

دون الباقي وقد نص في باقي كتبه على خلاف ذلك وصرح به نصاً في كتاب الامالة وهو الصواب خلافاً لمن تعلق بظاهر عبارته في التيسير وكذلك ظاهر عبارة العنوان في هود يقتضي فتح : مرساها، لورش وكذا السوآي. في الروم والصواب ادخال ذلك في الضابط المتقدم في باب الامالة فيؤخذ له بين بين بلا نظر والله اعلم. واجمعوا على ان مرضاتي ومرضاة وكمشكاة مفتوح هـذا الذي عليه العمل بين اهل الاداء وهو الذي قرأنا به ولم يختلف علينا في ذلك اثنان من شيوخنا من اجل انهما واويان ، واما : الربا وكلاهما فقد الحقه بعض اصحابنا بنظائره من القوى والضحى فاماله بين بين وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان والجمهور على فتحه وجهاً واحداً وهو الذي تأخذ به من اجل كون الربا واويا وكلاهما والربا انما اميلا من اجل الكسرة وانما اميل ما اميـل من الواوي غير ذلك كالضحى والقوى من اجل كونه رأس آية فاميل للمنـاسبة والمجاورة وهذا الذي عليه العمل عند اهل الاداء قاطبة ولا يوجد نص احـد منهم بخلافه والله اعلم . وكذلك اجمـع من روى الفتح في اليائي عن الازرق على امالة رأى وبابه مما لم يكن بعده ساكن بين بين وجهاً واحـداً الحاقا له بذوات الراء من اجل امالة الراء قبله كذلك والله اعلم .

﴿ فالحاصل ﴾ ان غير ذوات الراء للازرق عن ورش على اربعة مذاهب « الاول » امالة بين بين مطلقا رؤوس الآي وغيرها كان فيها ضمير تأنيث او لم يكن وهذا مذهب ابي طاهر صاحب العنوان وشيخه وابي الفتح وابن خاقان « الثاني » الفتح مطلقاً رؤوس الآي وغيرها وهذا مذهب ابي القاسم بن الفحام صاحب التجريد « الثالث » امالة بين بين في رؤوس الآي فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث فلفتح وكذلك مالم يكن رأس آية وهذا مذهب ابي الحسن ابن غلبون ومكي وجمهور المغاربة « الرابع » الامالة بين بين مطلقا اي رؤوس الآي وغيرها الا ان يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث وهـذا مذهب الداني في التيسير والمفردات وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخـه وبقي مذهب خامس وهو اجراء الخلاف في الكل رؤوس الآي مطلقاً وذوات الياء غير : ها

الا ان الفتح في رؤوس الآي غير ما فيه : ها ، قايل وهو فيما فيه : ها ، كثير وهو مذهب يجمع المذاهب الثلاثة الاول وهذا الذي يظهر من كلام الشاطبي وهو الاولى عندي بحمل كلامه عليه لما بينته في غير هذا الموضع والله اعلم . واما ذوات الراء فكلهم مجمعون على امالتها بين بين وجهاً واحداً الا :اراكهم فانهم اختلفوا فيها كما تقدم وكذا كل من امال عنه رؤوس الآي فانه لم يفرق بين كونه واوياً او يائيا وقد وقع في كلام مكي ما يقتضي تخصيص امالة رؤوس الآي بذوات الياء ولعل مراده ما كتب بالياء والله اعلم .

فصل

واما ابو عمرو فقد تقدمت امالته ذوات الراء محضا وكذلك اعمى اول سبحان ورأى والاختلاف عنه في: بشراى اما غير ذلك من رؤوس الآي والفات التأنيث فقد اختلف عنه في ذلك وفي كلمات اخرى نذكرها فروى عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وغيرهم امالة رؤوس الآي من الاحدى عشرة سورة غير ذوات الراء منها بين بين وهذا هو الذي في التيسير والشاطبية والتذكرة والتبصرة والمجتبى والعنوان وارشاد عبد المنعم والكافي والهادي والهداية والتلخيصين وغاية ابن مهران وتجريد ابن الفحام من قراءته على عبد الباقي واجمعوا على الحاق الواوي منها باليائي للمجاورة الا ما انفرد به صاحب التبصرة فانه قيده بما اذا كانت الالف منقلبة عن ياء مع نصه في صدر الباب على: دحاها وطحاها وتلاها وسجى. انها ممالة لابي عمرو بين بين فبقي على قوله الضحى وضحا والقوى والعلى والصواب الحاقها بأخواتها فانا لانعلم خلافاً بينهم في الحاقها بها واجرائها مجراها ولعله اراد باليائي ما كتب بالياء كما قدمنا . واجمعوا ايضاً على تقييد رؤوس آي ايضاً بالسور الاحدى عشرة المذكورة الا ما انفرد صاحب العنوان باطلاقه في جميع رؤوس الآي وعلى هذا يدخل : وزدناهم هدى . في الكهف . ومثوا كم . في القتال في هذا الاطلاق وقد كان بعض شيوخنا المصريين يأخذ بذلك والصواب تقييده

بما قيده الرواة والرجوع الى ما عليه الجمهور والله اعلم . ثم اختلف هؤلاء عنه في امالة الف التأنيث من َفعلى كيف اتت مما لم يكن رأس آية وليس من ذوات الراء فذهب الجمهور منهم الى امالته بين بين وهو الذي في الشاطبية والتيسير والتبصرة والتذكرة والارشاد والتلخيصين والكافي وغاية ابن مهران والتجريد من قراءته على عبد الباقي . وانفرد ابو علي البغدادي في الروضة بامالة الف : فعلى محضاً لابي عمرو في رواية الادغام وليس ذلك من طرقنا فان رواة الادغام في الروضة ليس منهم الدوري والسوسي . وذهب الآخرون الى الفتح وعليه اكثر العراقيين وهو الذي في العنوان والمجتبى والهادي والهداية الا ان صاحب الهداية خص من ذلك موسى وعيسى ويحي الاسماء الثلاثة فقط فامالها عنه بين بين دون غيرها وانفرد الهذلي بامالتها من طريق ابن شنبوذ عنه امالة محضة وبين بين من طريق غيره ولم ينص في هذا الباب على غيرها واجمع اصحاب بين بين على الحاق اسم موسى ، وعيسى ، ويحي . بالفات التأنيث الا ما انفرد به صاحب الكافي من فتح يحي للسوسي وقال مكي اختلف عنه في يحي يعني عن ابي عمرو من طريقيه قال فذهب الشيخ يعني ابا الطيب بن غلبون انه بين اللفظين وغيره يقول بالفتح لانه يفعل « قلت » واصل الاختلاف ان ابراهيم بن اليزيدي نص في كتابه على موسى ، وعيسى . ولم يذكر يحي فتمسك من تمسك بذلك والا فالصواب الحاقها باخواتها فقد نص الداني في الموضح على ان القراء يقولون ان يحي َفعلى ، وموسى ُفعلى ، وعيسى ِفعلى . وذكر اختلاف النحويين فيها ثم قال انه قرأها لابي عمرو بين اللفظين من جميع الطرق وانفرد صاحب التجريد بالحاق الف التأنيث من َفعالى وُفعالى بألف : فعلى فامالها عنه بين بين من قراءته على عبد الباقي ايضاً وذلك محكي عن السوسي من طريق احمد بن حفص الخشاب عنه والاول هو الذي عليه العمل وبه نأخذ . واختلف ايضاً هؤلاء الملطفون عن ابي عمرو في سبعة الفاظ وهي: بلى ، ومتى ، وعسى . وأنى الاستفهامية . ويا ويلتى ، ويا حسرتى ، ويا اسفى

فاما بلى ، ومتى فروى امالتها بين بين لابي عمرو من روايتيه ابو عبد الله
ابن شريح في كافيه وابو العباس المهدوي في هدايته وصاحب الهادي . واما
عسى فذكر امالتها له كذلك صاحب الهداية والهادي ولكنهما لم يذكرا
رواية السوسي من طرقنا واما : أنى ، ويا ويلتى ، ويا حسرتى فروى امالتها
بين بين من رواية الدوري عنه صاحب التيسير وصاحب الكافي وصاحب
التبصرة وصاحب الهداية وصاحب الهادي وتبعهم على ذلك ابوالقاسم الشاطبي
واما يا اسفى فروى امالته كذلك عن الدوري عنه بغير خلاف كل من
صاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي وهو يحتمل ظاهر كلام
الشاطبي وذكر صاحب التبصرة عنه فيها خلافاً وانه قرأ بفتحها ونص
الداني على فتحها له دون اخواتها وروى فتح الالفاظ السبعة عن ابي عمرو
من روايتيه سائر اهل الاداء من المغاربة والمصريين وغيرهم وبه قرأ الداني
على ابي الحسن . وروى جمهور العراقيين وبعض المصريين فتح جميع هذا
الفصل عن ابي عمرو من روايتيه المذكورتين ولم يميلوا عنه شيئاً مما ذكرنا
سوى ما تقدم من ذوات الراء واعمى الاولى من سبحان ورأى حسب لاغير
وهو الذي في المستنير لابن سوار والارشاد والكفاية لابي العز والمبهج
والكفاية لسبط الخياط والجامع لابن فارس والكامل لابي القاسم الهذلي وغير
ذلك من الكتب واشار الحافظ ابو العلاء الى الجمع بين الروايتين فقال في
غايته ومن لم يمل عنه يعني عن ابي عمرو فعلى على اختلاف حركة فأنها
واواخر الآي في السور اليائيات وما يجاورها من الواويات فانه يقرأ جميع ذلك
بين الفتح والكسر والى الفتح اقرب قال ومن صعب عليه اللفظ بذلك عدل
الى التفخيم لانه الاصل « قلت » وكل من الفتح وبين اللفظين صحيح
ثابت عن ابي عمرو من الروايتين المذكورتين قرأت به وبه آخذ وقد
روى منهم بكر بن شاذان وابو الفرج النهرواني عن زيد عن ابن
فرح عن الدوري امالة الدنيا حيث وقعت امالة محضة نص على ذلك ابو

طاهر بن سوار وابو العز القلانسي وابو العلاء الهمداني وغيرهم وهو صحيح مأخوذ به من الطريق المذكورة والله تعالى اعلم

فصل في امالة الالف التي بعدها راء متطرفة مكسورة

اتفق ابو عمرو من روايتيه والكسائي من رواية الدوري على امالة كل الف بعدها راء متطرفة مجرورة سواء كانت الالف اصلية ام زائدة عنه نحو: الدار والغار ، والقهار ، والغفار ، والنهار ، والديار . والكفار ، والفجار ، والابكار وبدينار ، وبقنطار ، وبمقدار ، وانصار ، واوبارها ، واشعارها ، وآثارها . وآثارهم ، وابصارهم ، وديارهم . واختلف عن ابن ذكوان فروى الصوري عنه امالة ذلك كله وانفرد عنه ابو الفتح فارس بن احمد فيما ذكره الداني في جامع البيان بفتح الابصار فقط نحو : لاولي الابصار . يذهب بالابصار . حيث وقع من لفظه فخالف فيه سائر الناس عنه وروى الاخفش عنه الفتح وهو الذي لم تعرف المغاربة سواه وروى الازرق عن ورش جميع الباب بين بين وانفرد بذلك صاحب العنوان عن حمزة وكذلك رواه عن ابي الحارث الا ان روايته عن ابي الحارث ليست من طرقنا ولا على شرطنا والله اعلم . وقرأ الباقون الباب كله بالفتح وخرج من الباب تسعة احرف وهي (الجار) في موضعي النساء (وحمارك) في البقرة (والحمار) في الجمعة (والغار) في التوبة (وهار) فيها ايضاً (والبوار) في ابراهيم (والقهار) حيث وقع (وجبارين) في المائدة والشعراء (وانصاري) في ال عمران والصف فخالف بعض القراء فيها اصولهم المذكورة (اما الجار) فاختص بامالته الدوري عن الكسائي وفتحه ابو عمرو الا انه اختلف عنه من رواية الدوري فروى الجمهور عنه الفتح وهي رواية المغاربة وعامة المصريين وطريق ابي الزعراء عن الدوري والمطوعي عن ابن فرح وروى ابن فرح عنه من طريق النهرواني وبكر ابن شاذان وابي محمد الفحام من جميع طرقهم والحمامي من طريق الفارسي والمالكي كلهم عن زيد عن ابن فرح بالامالة وهو الذي في الارشاد والكفاية والمستنير وغيرها من هذه الطرق

وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح عنه وقطع بالخلاف لابي عمرو فيه ابو بكر بن مهران وهي رواية بكران السراويلي عن الدوري نصاً ولم يستثنه في الكامل وذلك يقتضي امالتـه لابي عمرو بغير خلاف والمشهور عن ابي عمرو فتحه وعليه عمل اهل الاداء الا من رواه عن ابن فرح والله اعلم. واختلف فيه عن الازرق عن ورش فرواه ابو عبـد الله بن شريح عنه بين بين وكذلك هو في التيسير وان كان قد حكى فيه اختلافا فانه نص بعـد ذلك على انه بين بين قرأ به وبه يأخذ وكذلك قطع به في مفرداته ولم يذكر عنه سواه. واما في جامع البيان فانه نص على انه قرأه بين بين على ابن خاقان وكذلك على ابي الفتح فارس بن احمـد وقرأه بالفتح على ابي الحسن بن غلبون « قلت » والفتح فيه هو طريق ابيه ابي الطيب واختيـاره وبه قطع صاحب الهداية والهادي والتلخيص وغيرهم . وقال مكي في التبصرة مذهب ابي الطيب الفتح وغيره بين اللفظين انتهى. وهو يقتضي الوجهين جميعا وبهما قطع في الشاطبية وكلاهما صحيح والله اعلم (واما حمارك ، والحمار) فاختلف فيهما عن الاخفش عن ابن ذكوان فرواه عنـه الجمهور من طريق ابن الاخرم بالامالة ورواه آخرون من طريق النقاش وبالفتح قطع صاحب الهادي والهداية والتبصـرة والكافي وتلخيص العبـارات والتذكـرة وغيرهم وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون يعني من طريق ابن الاخرم وبالامالة قطـع لابن ذكوان بكماله صاحب المبهج وصاحب التجريد من قراءته على الفارسي وصاحب التيسير وقال انه قرأ به على عبـد العزيز بن جعفر وهو طريق التيسير وعلى ابي الفتح فارس وهي رواية هبـة الله بن جعفر عن الاخفش وبذلك نص الاخفش في كتابه الخاص به وانفرد صاحب العنوان عنه بفتح : حمارك ، وامالة : الحمار ولم اعلم احداً فرق بينهما غيره والباقون فيهما على اصولهم والله اعلم (واما الغـار) فاختلف فيه عن الدوري عن الكسائي فرواه عنه جعفر بن محمد النصيبي بالامالة على اصله ورواه عنه ابو عثمان الضرير بالفتح فخالف اصله فيه خاصة وانفرد ابو علي العطار عن ابي

اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري عن ابن بويان عن ابي نشيط عن قالون بامالته بين بين وكذلك انفرد صاحب التجريد به عن عبد الباقي بن فارس عن ابيه عن السامري عن الحلواني عنه وانفرد ايضاً من قراءته على عبد الباقي المذكور في رواية خلاد فيه خاصة بذلك وقد وافق في ذلك صاحب العنوان لو لم يخصص وانفرد ابو الكرم عن ابن خشنام عن روح بامالته فخالف فيه سائر الرواة عن روح والباقون فيه على اصولهم (واما هار) وقد كانت راؤه لاما فجعلت عيناً بالقلب وذلك ان اصله : هاير او هاور من هار يهير ويهور وهو الاكثر فقدمت اللام الى موضع العين واخرت العين الى موضع اللام ثم فعل به ما فعل في قاض فالراء حينئذ ليست بطرف ولكنها بالنظر الى صورة الكلمة طرف وكذا الى لفظها الآن فهي بعد الالف متطرفة فلذلك ذكرت هنا وعلى تقدير الاصل ليست كذلك بل بينهما حرف مقدر فهو من هذا الوجه يشبه كافر وقد اتفق على امالته ابو عمرو والكسائي وابو بكر واختلف عن قالون وابن ذكوان . فاما قالون فروى عنه الفتح ابو الحسن بن ذؤابة القزاز وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون وهو الذي عليه العراقيون قاطبة من طريق ابي نشيط ورواه ابو العز وابو العلاء الحافظ وابو بكر بن مهران وغيرهم عن قالون من طريقيه وروى عنه الامالة ابو الحسين بن بويان وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس وهو الذي لم تذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواه وقطع به الداني للحلواني في جامعه وكذلك صاحب التجريد والمبهج وغيرهم وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين نص عليهما جميعاً ابو عمرو الحافظ في مفرداته والله اعلم . واما ابن ذكوان فروى عنه الفتح الاخفش من طريق النقاش وغيره وهو الذي قرأ به الداني على عبد العزيز بن جعفر وعليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكورة وروى عنه الامالة من طريق ابي الحسن بن الاخرم وهي طريق الصوري عن ابن ذكوان وبذلك قطع لابن ذكوان صاحب المبهج وابن مهران وصاحب التجريد والعنوان وابن شريح ومكي وابن

سفيان وابن بليمة والجمهور ونص على الوجهين في جامع البيان وابوالقاسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير واماله الازرق عن ورش بين بين وفتحه الباقون . وانفرد صاحب التجريد بفتحه عن ابي الحارث من قراءته على عبد الباقي وانفرد ايضاً بامالته عن خلف عن حمزة من قراءته على الفارسي وانفرد سبط الخياط في المبهج بوجهي الفتح والامالة عن حمزة بكماله وانفرد ايضاً في كفايته بامالته عن خلف في اختياره يعني من رواية ادريس ولم يذكره سواه والله اعلم (واما البوار والقهار) فاختلف فيهما عن حمزة فروى فتحهما له من روايتيه العراقيون قاطبة وهو الذي في الارشادين والغايتين والمستنير والجامع والتذكار والمبهج والتجريد والكامل وغيرها ورواها بين بين المغاربة عن آخرهم وهو الذي في التيسير والكافي والهادي والتبصرة والهداية والتلخيص وتلخيص العبارات والشاطبية وغيرها وانفرد ابو معشر الطبري عن حمزة في روايتيه بامالتهما محضا وكذا ابوعلي العطار عن اصحابه عن ابن مقسم عن ادريس عن خلف عنه والله اعلم . والباقون على اصولهم المذكورة في هذا الباب والله الموفق (واما جبارين) فاختص بامالته الكسائي من رواية الدوري وانفرد النهرواني عن ابن فرح عن الدوري عن ابي عمرو بامالته لم يروه غيره . واختلف فيه عن الازرق فرواه عنه بين بين ابو عبد الله بن شريح في كافيه وابو عمرو الداني في مفرداته وتيسيره وبه قرأ على شيخه الخاقاني وفارس وقرأ بفتحه على ابي الحسن بن غلبون وهوالذي في التذكرة والتبصرة والكافي والهداية والهادي والتجريد والعنوان وتلخيص العبارات وغيرها وذكر الوجهين جميعاً ابو القاسم الشاطبي وبهما قرأت وآخذ والباقون بالفتح وبالله التوفيق (واما انصاري) فاختص بامالته الدوري عن الكسائي وانفرد بذلك زيد عن الصوري وفتحه الباقون . والراء فيه وفي جبارين ليست مجرورة بل مكسورة في موضع رفع في انصاري وفي موضع نصب في جبارين ولكونها متطرفة ذكرت في هذا الباب والله اعلم . فاما ما وقعت فيه الراء مكررة من

هذا الباب نحو : الابرار والاشرار وقرار فاماله ابو عمرو والكسائي وخلف ورواه ورش من طريق الازرق بين بين . واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان . فاما حمزة فروى جماعة من اهل الاداء الامالة عنه من روايتيه وهو الذي في المبهج والعنوان وتلخيص ابي معشر والتجريد من قراءته على عبد الباقي وبه قرأ الحافظ ابو عمرو على شيخه ابي الفتح فارس ابن احمد في الروايتين جميعاً ولم يذكره في التيسير وهو مما خرج خلف فيه عن طرقه وذكره في جامع البيان ورواه جمهور العراقيين عنه من رواية خلف وقطعوا لخلاد بالفتح كابي العز وابن سوار والهذلي والهمداني وابن مهران وابي الحسن بن فارس وابي علي البغدادي وابي القاسم بن الفحام من قراءته على الفارسي وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايتيه بين بين وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والهادي والتذكرة وغيرها وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن . واما ابن ذكوان فروى عنه الامالة الصوري وروى عنه الفتح الاخفش وانفرد صاحب العنوان عنه بين بين فخالف سائر الرواة وكذلك انفرد به عن ابي الحارث ولكنه لم يكن من طرقنا ولا من شرطنا وانفرد به ايضاً صاحب المبهج عن قالون من جميع طرقه وهو في العنوان من طريق اسماعيل عنه والله اعلم . وقرأ الباقون بفتح ذلك كله وانفرد صاحب المبهج عن الداجوني عن ابن ماموية عن هشام بالامالة ايضاً وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني في رواية ابن وردان عن ابي جعفر فيما قرأ به على ابن سوار بامالته ايضاً فخالف فيه سائر الرواة والله اعلم

فصل في إمالة الالف التي هي عين من الفعل الثلاثي الماضي

اماها حمزة من عشرة افعال وهي : زاد ، وشاء ، وجاء . وخاب ، وران وخاف ، وزاغ . وطاب ، وضاق ، وحاق . حيث وقعت وكيف جاءت نحو : فزادهم . وزادوهم ، وجاءتهم رسلهم ، وجاؤا اباهم ، وجاءت سيارة . الازاغت

فقط وهي في الاحزاب وصاد فانه لا خلاف عنه في استثنائه وان كانت عبارة التجريد تقتضي اطلاقه فهو مما اجتمعت عليه الطرق من هذه الروايات وانفرد ابن مهران بامالته عن خلاد نصاً وهي رواية العبسي والعجلي عن حمزة وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة والله اعلم . وافقه خلف وابن ذكوان في : جاء ، وشاء كيف وقعا ووافقه ابن ذكوان وحده في : فزادهم الله مرضا . اول البقرة . واختلف عنه في باقي القرآن فروى فيه الفتح وجهاً واحداً صاحب العنوان وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وابن بليمة ومكي وصاحب التذكرة والمغاربة قاطبة وهي طريق ابن الاخرم عن الاخفش عنه وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون ولم يذكر ابن مهران غيره وروى الامالة ابو العز في كتابيه وصاحب التجريد والمستنير والمبهج وجمهور العراقيين وهي طريق الصوري والنقاش عن الاخفش وطريق التيسير فان الداني قرأ بها على عبد العزيز بن جعفر وعلى ابي الفتح ايضاً وكلاهما صحيح . واختلف عن ابن ذكوان ايضاً في خاب وهو في اربعة مواضع في ابراهيم وموضعي طه وفي والشمس فأماله عنه الصوري وفتحه الاخفش . واختلف عن هشام في : شاء وجاء وزاد فامالها الداجوني وفتحها الحلواني . واختلف عن الداجوني في : خاب فأماله صاحب التجريد والروضة والمبهج وابن فارس وجماعة وفتحه ابن سوار وابو العز والحافظ ابو العلاء وآخرون واتفق حمزة والكسائي وخلف وابو بكر على امالة : ران وهو في التطفيف بل ران على قلوبهم . وفتحه الباقون

فصل في إمالة حروف مخصوصة غير ما تقدم

وهي احد وعشرون حرفاً « التورية » حيث وقعت « والكافرين » حيث وقع بالياء مجروراً كان او منصوباً « والناس » حيث وقع مجروراً « وضعافاً » في سورة النساء « أنا آتيك » في موضعي النمل « والمحراب » كيف وقع « وعمران » حيث اتى « والاكرام واكراههن والحواريين » في المائدة والصف « وللشاربين »

في النحل والصافات والقتال « ومشارب » في يس « وآنية » في الغاشية « وعابدون وعابد » في الكافرين « والنصارى وأسارى وكسالى واليتامى وسكارى » حيث وقع « وتراء الجمعان » في الشعراء (فاما التورية) فأماله ابو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان . واختلف عن حمزة وقالون وورش . فاما حمزة فروى الامالة المحضة عنه،من روايتيه العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم وهوالذي في المستنير والجامع لابن فارس والمبهج والارشادين والكامل والغايتين والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح فارس بن احمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن وروى عنه الامالة بين اللفظين جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التذكرة وارشاد عبد المنعم والتبصرة والهداية والهادي والتلخيصين والكافي والتيسير والعنوان والشاطبية وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون وعلى ابي الفتح ايضاً عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري . واما قالون فروى عنه الامالة بين اللفظين المغاربة قاطبة وآخرون من غيرهم وهو الذي في الكافي والهادي والتبصرة والتذكرة والتلخيصين والهداية وغيرها وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون وقرأ به ايضاً على شيخه ابي الفتح عن قراءته على السامري يعني من طريق الحلواني وهو ظاهر التيسير وروى عنه الفتح العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم وهوالذي في الكفايتين والارشاد والغايتين والتذكار والمستنير والجامع والكامل والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني على ابي الفتح ايضا عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق ابي نشيط وهي الطريق التي في التيسير وذكره غيره فيه خروج عن طريقه وقد ذكر الوجهين جميعاً الشاطبي والصفراوي وغيرها . واما صاحب المبهج فمقتضى ما ذكره في سورة آل عمران ان يكون له الفتح ومقتضى ما ذكره في باب الامالة بين بين وهو الصحيح من طرقه . واما ورش فروى عنه الامالة المحضة الاصبهاني وروى عنه بين بين الازرق والباقون بالفتح (واما الكافرين) فاماله ابو عمرو والكسائي من رواية الدوري ورويس عن

يعقوب وافقهم روح في النمل وهو : من قوم كافرين . واختلف عن ابن ذكوان فاماله الصوري عنه وفتحه الاخفش واماله بين بين ورش من طريق الازرق وفتحه الباقون وانفرد بذلك صاحب العنوان عن الازرق عن ورش فخالف سائر الناس عنه . وانفرد ابو القاسم الهذلي عن ابن شنبوذ عن قنبل بامالة بين بين ولا نعرفه لغيره والله اعلم . (واما الناس) فاختلف فيه عن ابي عمرو من رواية الدوري فروى امالته ابو طاهر ابن ابي هاشم عن ابي الزعراء عنه وهو الذي في التيسير وذلك انه اسند رواية الدوري فيه عن عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن ابي طاهر المذكور وقال في باب الامالة واقرأني الفارسي عن قراءته على ابي طاهر في قراءة ابي عمرو بامالة فتحة النون من الناس في موضع الجر حيث وقع وذلك صريح في ان ذلك من رواية الدوري وبه كان يأخذ ابو القاسم الشاطبي في هذه الرواية وهو رواية جماعة من اصحاب اليزيدي عنه عن ابي عمرو كابي عبد الرحمن بن اليزيدي وابي حمدون وابن سعدان وغيرهم وذلك كان اختيار ابي عمرو الداني من هذه الرواية قال في جامع البيان واختياري في قراءة ابي عمرو من طريق اهل العراق الامالة المحضة في ذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي وحسن اطلاعهم ووفور معرفتهم ثم قال وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على ابي طاهر بن ابي هاشم وبه آخذ قال وقد كان ابن مجاهد رحمه الله يقرئ باخلاص الفتح في جميع الاحوال واظن ذلك اختياراً منه واستحسانا في مذهب ابي عمرو وترك لاجله ما قرأه على الموثوق به من أئمته اذ قد فعل ذلك في غير ما حرف وترك المجمع فيه عن اليزيدي ومال الى رواية غيره امالقوتها في العربيةاولسهولتها على اللفظ ولقربها على المتعلم من ذلك اظهار الراء الساكنة عند اللام وكسر هاء الضمير المتصلة بالفعل المجزوم من غير صلة واشباع الحركة في : بارئكم ويأمركم ونظائرها وفتح الهاء والخاء في : يهدي ويخصمون واخلاص فتح ما كان من الاسماء المؤنثة على فِعلى وَفعلى وُفعلى في اشباه لذلك ترك فيه رواية اليزيدي واعتمد

على غيرها من الروايات عن ابي عمرو لما ذكرناه فان كان فعل في الناس كذلك وسلك تلك الطريقة في اخلاص فتحه لم يكن اقراؤه باخلاص الفتح حجة يقطع بها على صحته ولا يدفع بها رواية من خالفه على انه قد ذكر في كتاب قراءة ابي عمرو من رواية ابي عبد الرحمن في امالة الناس في موضع الخفض ولم يتبعها خلافاً من احد من الناقلين عن اليزيدي ولا ذكر انه قرأ بغيرها كما يفعل ذلك فيما يخالف قراءته رواية غيره فدل ذلك على ان الفتح اختيار منه والله اعلم . قال وقد ذكر عبد الله بن داود الحربي عن ابي عمرو ان الامالة في الناس في موضع الخفض لغة اهل الحجاز وانه كان يميله انتهى ورواه الهذلي من طريق ابن فرح عن الدوري وعن جماعة عن ابي عمرو وروى سائر الناس عن ابي عمرو من رواية الدوري وغيره الفتح وهو الذي اجتمع عليه العراقيون والشاميون والمصريون والمغاربة ولم يرووه بالنص عن احد في رواية ابي عمرو الا من طريق ابي عبد الرحمن بن اليزيدي وسبطه ابي جعفر احمد بن محمد والله اعلم . والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن ابي عمرو وقرأنا بهما وبهما نأخذ وقرأ الباقون بالفتح والله الموفق (واما ضعافاً) فأماله حمزة من رواية خلف واختلف عن خلاد فروى ابو علي بن بليمة صاحب التلخيص إمالته واطلق الوجهين صاحب التيسير والشاطبية والتبصرة والتذكرة ولكن قال في التيسير إنه بالفتح يأخذ له وقال في المفردات إنه قرأ على ابي الفتح بالفتح وعلى ابي الحسن بالوجهين واختار صاحب التبصرة الفتح وقال ابن غلبون في تذكرته واختلف عن خلاد فروي عنه الامالة والفتح وانا آخذ له بالوجهين كما قرأت «قلت » وبالفتح قطع العراقيون قاطبة وجمهور اهل الاداء وهو المشهور عنه والله اعلم (واما آتيك) فاماله في الموضعين خلف في اختياره وعن حمزة واختلف عن خلاد ايضاً فيهما فروى الامالة ابو عبد الله بن شريح في الكافي وابن غلبون في تذكرته وابوه في ارشاده ومكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه واطلق الامالة لحمزة بكماله ابن مجاهد واطلق الوجهين في الشاطبية وكذلك في التيسير وقال انه يأخذ

بالفتح . وقال في جامع البيان انه هو الصحيح عنه وبه قرأ على ابي الفتح وبالامالة على ابي الحسن . والفتح مذهب جمهور من العراقيين وغيرهم . وانفرد سبط الخياط في كفايته فلم يذكر في رواية ادريس عن خلف في اختياره امالة فخالف سائر الناس والله اعلم (واما المحراب) فأماله ابن ذكوان من جميع طرقه اذا كان مجروراً وذلك موضعان : يصلي في المحراب . في آل عمران ، وفخرج على قومه من المحراب . في مريم . واختلف عنه في المنصوب وهو موضعان ايضاً : كلما دخل عليها زكريا المحراب . في آل عمران واذ تسوروا المحراب . في ص . فاماله فيهما النقاش عن الاخفش من طريق عبد العزيز بن جعفر وبه قرأ الداني عليه وعلى ابي الفتح فارس ورواه ايضاً هبة الله عن الاخفش وهي رواية محمد بن يزيد الاسكندراني عن ابن ذكوان وفتحه عنه الصوري وابن الاخرم عن الاخفش وسائر اهل الاداء من الشاميين والمصريين والعراقيين والمغاربة ونص على الوجهين لابن ذكوان صاحب التيسير والشاطبية والاعلان وكذلك هو في المستنير من طريق هبة الله وفي المبهج من طريق الاسكندراني وفي جامع البيان من رواية الثعلبي وابن المعلى وابن انس كلهم عن ابن ذكوان ونص عليه الاخفش في كتابه الخاص والله اعلم . (واما عمران) وهو في قوله : آل عمران وامرأت عمران ، وابنت عمران ، والاكرام . وهو الموضعان في سورة الرحمن . واكراههن . وهو في النور فاختلف عن ابن ذكوان فيها فروى بعضهم إمالة هذه الثلاثة الاحرف عنه وهوالذي لم يذكر في التجريد غيره وذلك من طريق الاخفش عنه ومن طريق النقاش وهبة الله بن جعفر وسلامة بن هارون وابن شنبوذ وموسى بن عبد الرحمن خمستهم عن الاخفش ورواه ايضاً في العنوان وذلك من طريق ابن شنبوذ وسلامة بن هارون وذكره في التيسير من قراءته على ابي الفتح ولكنه منقطع بالنسبة الى التيسير فانه لم يقرأ على ابي الفتح بطريق النقاش عن الاخفش التي ذكرها في التيسير بل قرأ عليه بطريق ابي بكر محمد بن احمد بن مرشد المعروف

بابن الزرز وموسى بن عبد الرحمن بن موسى وابي طاهر محمد بن سليمان البعلبكي وابي الحسن بن شنبوذ وابي نصر سلامة بن هارون خمستهم عن الاخفش ورواه ايضاً العراقيون قاطبة من طريق هبة الله بن جعفر عن الاخفش ورواه صاحب المبهج عن الاسكندراني عن ابن ذكوان وروى سائر اهل الاداء من اصحاب الكتب وغيرهم عن ابن ذكوان الفتح وهو الثابت من طرقنا سوى من ذكرنا من طريق النقاش وكلاهما صحيح عن الاخفش وعن ابن ذكوان ايضاً وقد ذكرهما جميعاً ابوالقاسم الشاطبي والصفراوي والله اعلم . (واما الحواريين) فاختلف في امالته عن الصوري عن ابن ذكوان فروى امالته في الموضعين زيد من طريق الارشاد لابي العز وكذلك الحافظ ابو العلاء من طريق القباب ونص ابو العز في الكفاية على حرف الصف فقط وكذلك في المستنير وجامع ابن فارس والصحيح اطلاق الامالة في الموضعين عنه كما ذكره الحافظ ابو العلاء والله اعلم . (واما للشاربين) فاختلف فيه عن ابن ذكوان فاماله عنه الصوري وفتحه الاخفش ولم يذكر امالته في المبهج لغير المطوعي عنه والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان والله اعلم . (واما مشارب) فاختلف فيه عن هشام وابن ذكوان جميعا فروى امالته عن هشام جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التيسير والشاطبية والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والهادي والتلخيص والتجريد من قراءته على عبد الباقي وغيرها وكذارواه الصوري عن ابن ذكوان ورواه الاخفش عنه بالفتح وكذا رواه الداجوني عن هشام (واما آنية) فاختلف فيه عن هشام فروى امالته الحلواني وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وهو الذي لم تذكر المغاربة عن هشام سواه وروى فتحه الداجوني وهو الذي لم يذكر العراقيون عن هشام سواه وكلاهما صحيح به قرأنا وبه نأخذ (واما عابدون — كلاهما — وعابد) وهي في الكافرون فاختلف فيه ايضاً عن هشام فروى امالته الحلواني عنه وروى فتحه الداجوني واما الالف بعد الصاد من النصارى ، ونصارى ، وبعد السين

من اسارى ، وكسالى وبعد التاء من اليتامى . ويتامى وبعد الكاف من سكارى . فاختلف فيها عن الدوري عن الكسائي فامالها ابو عثمان الضرير عنه اتباعاً لامالة الف التأنيث وما قبلها من الالفاظ الخمسة وفتحها الباقون عن الدوري وانفرد صاحب المبهج عنه ايضاً عن الدوري بامالته : اول كافر به فخالف سائر الرواة من الطرق المذكورة (واما تراء الجمعان) فامال الراء دون الهمزة حال الوصل حمزة وخلف واذا وقفا امالا الراء والهمزة جميعا ومعهما الكسائي في الهمزة فقط على اصله المتقدم في ذوات الياء وكذا ورش على اصله فيها من طريق الازرق بين بين بخلاف عنه فاعلم ذلك وشذ الهذلي فروى امالة ذلك . وذكرهم عن ابن شنبوذ عن قنبل واحسبه غلطاً والله اعلم .

﴿ فصل في إمالة احرف الهجاء في أوائل السور ﴾

وهي خمسة في سبع عشرة سورة (اولها الراء) من : الر . اول يونس وهود ، ويوسف ، وابراهيم ، والحجر ومن : المر ، اول الرعد فامال الراء من السور الست ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر وهذا الذي قطع به الجمهور لابن عامر بكماله وعليه المغاربة والمصريون قاطبة واكثر العراقيين وهو الذي لم يذكر في التذكرة والمبهج والكافي وابو معشر في تلخيصه والهذلي في كامله وغيرهم عنه سواه الا ان الهذلي استثنى عن هشام الفتح من طريق بن عبدان يعني عن الحلواني عنه وتبعه على ذلك ابو العز في كفايته وزاد الفتح ايضاً له من طريق الداجوني وتبعه على الفتح للداجوني الحافظ ابو العلاء وكذلك ذكر ابن سوار وابن فارس عن الداجوني ولم يذكر في التجريد عن هشام امالة البتة « قلت » والصواب عن هشام هو الامالة من جميع طرقه فقد نص عليه هشام كذلك في كتابه اعني على الامالة ورواه ايضاً منصوصاً عن ابن عامر باسناده فقال ابو الحسن بن غلبون (حدثنا) عبد الله بن محمد يعني ابن الناصح نزيل دمشق قال ثنا احمد

ابن انس يعني ابا الحسن صاحب هشام وابن ذكوان قال (ثنا)هشام باسناده عن ابن عامر : الٓر . مكسورة الراء قال الحافظ ابو عمرو الداني وهو الصحيح عنه يعني عن هشام ولا يعرف اهل الاداء عنه غير ذلك انتهى . ورواها الازرق عن ورش بين اللفظين والباقون بالفتح وانفرد ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعليمي عن ابي بكر بامالة بين بين وتبعه في ذلك الهذلي عن ابن بويان عن ابي نشيط عن قالون وانفرد صاحب المبهج عن ابي نشيط عن قالون بالامالة المحضة مع من امال وتبعه على ذلك صاحب الكنز من حيث اسند ذلك من طريقه « وثانيها الهاء » من فاتحة : كهيعص وطه فاما الهاء من كهيعص فاما لها ابو عمرو والكسائي وابو بكر واختلف عن قالون وورش فاما قالون فاتفق العراقيون على الفتح عنه من جميع الطرق وكذلك هو في الهداية والهادي وغيرها من طرق المغاربة وهو احد الوجهين في الكافي وفي التبصرة الا انه قال في التبصرة وقرأ نافع بين اللفظين وقد روي عنه الفتح والاول اشهر وقطع له ايضاً بالفتح صاحب التجريد وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس بن احمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق ابي نشيط وهي طريق التيسير ولم يذكره فيه فهو من المواضع التي خرج فيها عن طرقه وروى عنه بين بين صاحب التيسير والتلخيصين والعنوان والتذكرة والكامل والشاطبية وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة وبه قرأ الداني على ابي الحسن وعلى ابي الفتح من قراءته على عبد الله بن الحسين يعني من طريق الحلواني. واما ورش فرواه عنه الاصبهاني بالفتح. واختلف عن الازرق فقطع له بين بين اللفظين صاحب التيسير والتلخيصين والكافي [١] والتذكرة وهو احد الوجهين في الكافي والتبصرة على ما ذكرنا وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادي وصاحب التجريد وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة وانفرد ابو القاسم الهذلي بين بين عن الاصبهاني عن ورش وانفرد ابن مهران

---

[١] نسخة : الكامل

عن العليمي عن ابي بكر بالفتح فخالف في ذلك سائر الناس والله اعلم. واما الهاء من طه فامالها ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر واختلف عن ورش ففتحها عنه الاصبهاني ثم اختلفوا عن الازرق فالجمهور على الامالة عنه محضا وهو الذي في التيسير والشاطبية والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والكامل وفي التجريد من قراءته على ابن نفيس والتبصرة من قراءته على ابي الطيب وقواه [١] بالشهرة واحد الوجهين في الكافي ولم يمل الازرق محضا في هذه الكتب سوى هذا الحرف ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه وروى بعضهم عنه بين بين وهو الذي في تلخيص ابي معشر والوجه الثاني في الكافي وفي التجريد ايضاً من قراءته على عبد الباقي وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس عن الازرق نصاً فقال يشم الهاء الامالة قليلا . وانفرد صاحب التجريد بامالتها محضاً عن الاصبهاني وانفرد الهذلي عنه وعن قالون بين بين وتابعه عن قالون في ذلك ابو معشر الطبري وكذا ابو علي العطار عن ابي اسحاق الطبري عن اصحابه عن ابي نشيط الا انهما يميلان معها الطاء كذلك كما سيأتي وانفرد في الهداية بالفتح عن الازرق وهو وجه اشار اليه بالضعف في التبصرة وانفرد ابن مهران بالفتح عن العليمي عن ابي بكر وبين بين عن ابي عمرو ولا اعلم احداً روى ذلك عنه سواه والله اعلم « وثالثها الياء » من : كهيعص ويس فاما الياء من كهيعص فامالها ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر وهذا هو المشهور عن هشام وبه قطع له به ابن مجاهد وابن شنبوذ والحافظ ابو عمرو من جميع طرقه في جامع البيان وغيره وكذلك صاحب الكامل وكذلك صاحب المبهج وكذلك صاحبا التلخيصين بين وهو الذي في التذكرة والتبصرة والكافي وغيرها وروى جماعة له الفتح كصاحب التجريد والمهدوي ورواه ابو العز ابن سوار وابن فارس والحافظ ابو العلاء من طريق الداجوني . واختلف عن نافع من

[١] نسخة : قرأه

روايتيه فاما لها بين اللفظين من امال الهاء كذلك فيما قدمنا وفتحها عنه من فتح على الاختلاف الذي ذكرناه في الهاء سواء وكذلك في انفراد الهذلي عن الاصبهاني وابن مهران عن العليمي عن ابي بكر واما ابو عمرو فورد عنه امالة الياء من رواية الدوري طريق ابن فرح من كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي وغاية ابن مهران وابي عمرو الداني من قراءته على ابي الفتح فارس ابن احمد ووردت الامالة عنه ايضاً من رواية السوسي في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس يعني من طريق ابي بكر القرشي عنه وفي كتاب ابي عبد الرحمن النسائي عن السوسي نصاً وفي كتاب جامع البيان من طريق ابي الحسن علي بن الحسين الرقي وابي عثمان النحوي فقط وذلك من قراءته على فارس بن احمد لا من طريق ابي عمران بن جرير حسبما نص عليه في الجامع وقد أبهم في التيسير والمفردات حيث قال عقيب ذكره الامالة وكذا قرأت في رواية ابي شعيب على فارس بن احمد عن قراءته فاوهم ان ذلك من طريق ابي عمران التي هي طريق التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح فاطلق الخلاف عن السوسي وهو معذور في ذلك فان الداني اسند رواية ابي شعيب السوسي في التيسير من قراءته على ابي الفتح فارس ثم ذكر انه قرأ بالامالة عليه ولم يبين من اي طريق قرأ عليه بذلك لابي شعيب وكان يتعين ان يبينه كما بينه في الجامع حيث قال وبامالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق ابي عمران النحوي عنه على ابي الفتح عن قراءته وقال فيه انه قرأ بفتح الياء على ابي الفتح فارس في رواية ابي شعيب من طريق ابي عمران عنه عن اليزيدي فانه لو لم ينبه على ذلك لكنا اخذنا من اطلاقه الامالة لابي شعيب السوسي من كل طريق قرأ بها على ابي الفتح فارس وبالجملة فلم نعلم امالة الياء وردت عن السوسي في غير طريق من ذكرنا. وليس ذلك في طرق التيسير والشاطبية بل ولا في طرق كتابنا ونحن لا نأخذ من غير طريق من ذكرنا واما الياء من يس فامالها حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح هذا هو المشهور

عند جمهور اهل الاداء عن حمزة . وروى عنه جماعة بين بين وهو الذي في العنوان والتبصرة وتلخيص ابي معشر الطبري وكذا ذكره ابن مجاهد عنه ورواه نصا عنه كذلك خلف وخلاد والدوري وابن سعدان وابو هشام وقد قرأنا به من طرق من ذكرنا . واختلف ايضاً عن نافع فالجمهور عنه على الفتح وقطع له ببين بين ابو علي بن بليمة في تلخيصه وابو طاهر بن خلف في عنوانه وبه كان يأخذ ابن مجاهد وكذا ذكره في الكامل من جميع طرقه فيدخل به الاصبهاني وكذا رواه صاحب المستنير عن شيخه ابي علي العطار عن ابي اسحاق الطبري عن اصحابه عن نافع وانفرد ابن مهران بالفتح عن روح وانفرد ابو العز في كفايته بالفتح عن العليمي فخالف سائر الرواة والله اعلم « ورابعها » الطاء من :طه ومن: طسم الشعراء وفي القصص ومن : طس النمل . فاما الطاء من : طه فامالها حمزة والكسائي وخلف وابو بكر . والباقون بالفتح الا ان صاحب الكامل روى بين بين فيها عن نافع سوى الاصبهاني ووافقه على ذلك ابو معشر الطبري في تلخيصه وكذلك ابو علي العطار عن الطبري عن اصحابه عن ابي نشيط فيما ذكره ابن سوار وانفرد ابن مهران عن العليمي عن ابي بكر بالفتح لم يروه غيره والله اعلم .واماالطاء من : طسم وطس فامالها ايضا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر . وانفرد ابو القاسم الهذلي عن نافع ببين اللفظين ووافقه في ذلك صاحب العنوان الا انه عن قالون ليس من طريقنا « وخامسها الحاء » من حم في السبع السور فامالها محضاً حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وابو بكر وامالها بين بين ورش من طريق الازرق واختلف عن ابي عمرو فامالها عنه بين اللفظين صاحب التيسير والكافي والتبصرة والعنوان والتلخيصين والهداية والهادي والتذكرة والكامل وسائر المغاربة وبه قرأ في التجريد على عبد الباقي وقال الهذلي وعليه الحذاق من اصحاب ابي عمرو وبه قرأ الداني على ابي الفتح عن قراءته على ابي احمد السامري عن اصحابه عن اليزيدي وعلى ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي وابي الحسن ابن غلبون عن قراءتهم من روايتي

الدوري والسوسي جميعا وفتحها عنه صاحب المبهج والمستنير والارشادين والجامع وابن مهران وسائر العراقيين وبه قرأ الداني على ابي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في الروايتين والوجهان صحيحان والله اعلم . والباقون بالفتح وانفرد ابو العز بالفتح عن العليمي عن ابي بكر . وانفرد ابن مهران بالفتح عن ابن ذكوان فخالفا سائر الرواة والله اعلم . وقد انفرد الهذلي عن ابي جعفر بامالة بين اللفظين في الهاء والياء والطاء من فاتحة مريم ، وطه ، وطسم ، وطس ، ويس . من روايتيه لم يروه غيره والله اعلم .

﴿ فالحاصل ﴾ ان الهاء ، والياء من كهيعص اما لها جميعا الكسائي وابو بكر وكذا ابو عمرو من طريق من ذكر عنه في روايتيه واما لها بين بين نافع في احد الوجهين كما تقدم واما الهاء وفتح الياء ابو عمرو في المشهور عنه كما ذكرنا . وفتح الهاء واما الياء حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام في المشهور عنه وفتحها الباقون وهم ابن كثير وابو جعفر ويعقوب وحفص ونافع في الوجه الآخر وهشام من طريق من ذكر عنه وكذلك الاصبهاني عن ورش في المشهور عنه والعليمي عن ابي بكر من طريق الهذلي واما الطاء والهاء من طه حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وفتح الطاء واما الهاء ابو عمرو والازرق عن ورش في احد وجهيه والاصبهاني من طريق التجريد وفتح الطاء وامال الهاء بين بين الازرق في الوجه الآخر وقالون من طريق من ذكر عنه . وامال الهاء فقط بين بين الاصبهاني من طريق الكامل وفتحها الباقون وهم : ابن كثير وابن عامر ويعقوب وحفص والاصبهاني وقالون في المشهور عنه والعليمي عن ابي بكر فيما انفرد به الهذلي ولم يمل احد الطاء مع فتح الهاء والله تعالى اعلم .

﴿ تنبيهات ﴾

﴿ الاول ﴾ انه كلما يمال اويلطف وصلا فانه يوقف عليه كذلك من غير خلاف عن احد من أئمة القراءة الا ما كان من كلم اميلت الالف فيه

من اجل كسرة وكانت الكسرة متطرفة نحو : الدار ، والحمار ، وهار ، والابرار ، والناس ، والمحراب. فان جماعة من اهل الاداء ذهبوا الى الوقف في مذهب من امال في الوصل محضاً او بين اللفظين باخلاص الفتح هذا اذا وقف بالسكون اعتداداً منهم بالعارض اذ الموجب للامالة حالة الوصل هو الكسر وقد زال بالسكون فوجب الفتح وهذا مذهب ابي بكر الشذائي وابي الحسن بن المنادي وابن حبش وابن اشته وغيرهم وحكي هذا المذهب ايضاً عن البصريين ورواه داود بن ابي طيبة عن ورش وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة وذهب الجمهور الى ان الوقف على ذلك في مذهب من امال بالامالة الخالصة وفي مذهب من قرأ بين بين كذلك بين اللفظين كالوصل سواء اذ الوقف عارض والاصل ان لا يعتد بالعارض ولان الوقف مبني على الوصل كما اميل وصلا لاجل الكسرة فانه كذلك يمال وقفا . وان عدمت الكسرة فيه وليفرق بذلك بين الممال لعلة وبين ما لا يمال اصلا والاعلام بان ذلك كذلك في حال الوصل كاعلامهم بالروم والاشمام حركة الموقوف عليه وهذا مذهب الاكثرين من اهل الاداء واختيار جماعة المحققين وهو الذي عليه العمل من عامة المقرئين وهو الذي لم يذكر اكثر المؤلفين سواه كصاحب التيسير والشاطبية والتلخيصين والهادي والهداية والعنوان والتذكرة والارشادين وابن مهران والداني والهذلي وابي العز وغيرهم واختاره في التبصرة وقال سواء رمت او سكنت وردعلى من فتح حالة الاسكان وقال ان ذلك ليس بالقوي ولا بالجيد لان الوقف غير لازم والسكون عارض «قلت» وكلا الوجهين صحيحان عن السوسي نصاً واداء وقرأنا بهما من روايتيه وقطع بهما له صاحب المبهج وغيره وقطع له بالفتح فقط الحافظ ابو العلاء الهمداني في غايته وغيره والاصح ان ذلك مخصوص به من طريق ابن جرير ومأخوذ به من طريق ابن حبش كما نص عليه في المستنير وفي التجريد وابن فارس في جامعه وغيرهم واطلق ابو العلاء ذلك في الوقف ولم يقيده بسكون وقيده آخرون برؤوس الآي كابن سوار

والصقلي وذهب بعضهم الى الامالة بين بين ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الروم كما نص عليه في الكافي وقال انه مذهب البغداديين ومنهم من اطلق وا كتفى بالامالة اليسيرة اشارة الى الكسر وهذا مذهب ابي طاهر بن ابي هاشم واصحابه وحكى انه قرأ به على ابن مجاهد وابي عثمان عن الكسائي وعلى ابن مجاهد عن اصحابه عن اليزيدي والصواب تقييد ذلك بالاسكان واطلاقه في رؤوس الآي وغيرها وتعميم الاسكان بحالتي الوقف والادغام الكبير كما تقدم . ثم إن سكون كليهما عارض وذلك نحو : النار ربنا ، والابرار ربنا ، الغفار لاجرم ، الفجار لفي . وذلك من طريق ابن حبش عن ابن جرير كما نص عليه ابو الفضل الخزاعي وابو عبد الله القصاع وغيرهما وقد ذكرنا ذلك في آخر باب الادغام وقد تترجح الامالة عند من يأخذ بالفتح من قوله : في النارلخزنة جهنم لوجود الكسرة بعد الالف حالة الادغام بخلاف غيره (قلته) قياساً والله اعلم . ويشبه اجراء الثلاثة من الامالة وبين بين والفتح لاسكان الوقف اجراء الثلاثة من المد والتوسط والقصر في سكون الوقف بعد حرف المد لكن الراجح في باب المد هو الاعتداد بالعارض وفي الامالة عكسه والفرق بين الحالين ان المد موجبه الاسكان وقد حصل فاعتبروا الامالة موجبها الكسر وقد زال فلم يعتبر والله اعلم .

﴿ الثاني ﴾ انه اذا وقع بعد الالف الممالة ساكن فان تلك الالف تسقط لسكونها ولقى ذلك الساكن فحينئذ تذهب الامالة على نوعيها لانها انما كانت من اجل وجود الالف لفظاً فلما عدمت فيه إمتنعت الامالة بعدمها فان وقف عليها انفصلت من الساكن تنويناً كان او غير تنوين وعادت الامالة وبين اللفظين بعودها على حسب ما تأصل وتقرر « فالتنوين » يلحق الاسم مرفوعاً ومجروراً ومنصوباً ويكون متصلا به فالمرفوع نحو : هدى للمتقين ، واجل مسمى ، لا يغني مولا ، وهو عليهم عمى . والمجرور نحو: في قرى محصنة ، ، والى اجل مسمى ، وعن مولا ، ومن ربا ، ومن عسل

مصفى . والمنصوب نحو : قرى ظاهرة ، او كانوا غزى ، وان يحشر الناس ضحى ، ومكانا سوى ، وان يترك سدى (وغير التنوين) لا يكون الا منفصلا في كلمة اخرى ويكون ذلك في اسم وفعل . فالاسم نحو : موسى الكتاب وعيسى بن مريم ، والقتلى الحر ، وجنا الجنتين ، والرؤيا التي ، وذ كرى الدار ، والقرى التي . والفعل نحو : طغى الماء ، واحيى الناس . والوقف بالامالة او بين اللفظين لمن مذهبه ذلك في النوعين هو المأخوذ به والمعول عليه وهو الثابت نصاً واداءً وهو الذي لا يؤخذ نص عن احد من أئمة القراء المتقدمين بخلافه بل هو المنصوص به عنهم وهو الذي عليه العمل ، فأما النص فقد قال الامام ابو بكر بن الانباري : حدثنا ادريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائي يقف على : هدى للمتقين . هدي بالياء وكذلك : من مقام ابراهيم مصلى ، اوكانوا غزى ، ومن عسل مصفى، واجل مسمى وقال يسكت ايضاً على : سمعنا فتى ، وفي قرى ، وان يترك سدى . بالياء ومثله حمزة . قال خلف وسمعت الكسائي يقول في قوله : احيي الناس الوقف عليه احيي بالياء لمن كسر الحروف الا من يفتح فيفتح مثل هذا . قال وسمعته يقول الوقف على قوله : المسجد الاقصى . بالياء . وكذا : من اقصى المدينة . وكذا: وجنا الجنتين . وكذا: طغا الماء قال والوقف على : وما اوتيتم من ربا . بالياء . وروى حبيب بن اسحاق عن داود بن ابي طيبة عن ورش عن نافع : قرى ظاهرة . مفتوحة في القراءة مكسورة في الوقف وكذلك: قرى محصنة . وسحر مفترى . قال الداني ولم يات به عن ورش نصاً غيره انتهى . وممن حكى الاجماع على هذا الحافظ ابو العلاء وابو العباس المهدوي وابو الحسن بن غلبون وابو معشر الطبري وابو محمد سبط الخياط وغيرهم وهو الذي لم يحك احد من العراقيين سواه . واما الاداء فهو الذي قرأنا به على عامة شيوخنا ولم نعلم احداً اخذ عليّ سواه وهو القياس الصحيح والله اعلم . وقد ذهب بعض اهل الاداء الى حكاية الفتح في المنون مطلقاً من ذلك في الوقف عمن امال وقرأ بين بين حكى

ذلك ابو القاسم الشاطبي رحمه الله حيث قال : وقد فخموا التنون وقفاً ورققوا . وتبعه على ذلك صاحبه ابو الحسن السخاوي فقال وقد فتح قوم ذلك كله « قلت » ولم اعلم احداً من أئمة القراءة ذهب الى هذا القول ولا قال به ولا اشار اليه في كلامه ولا اعلمه في كتاب من كتب القراآت وانما هو مذهب نحوي لا ادائي دعا اليه القياس لا الرواية وذلك ان النحاة اختلفوا في الالف اللاحقة للاسماء المقصورة في الوقف فحكي عن المازني انها بدل من التنوين سواء كان الاسم مرفوعاً او منصوباً او مجروراً وسبب هذا عنده ان التنوين متى كان بعد فتحة ابدل في الوقف الفاً ولم يراع كون الفتحة علامة للنصب او ليست كذلك . وحكي عن الكسائي وغيره ان هذه الالف ليست بدلا من التنوين وانما هي بدل من لام الكلمة لزم سقوطها في الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها فلما زال التنوين بالوقف عادت الالف ونسب الداني هذا القول ايضاً الى الكوفيين وبعض البصريين وعزاه بعضهم الى سيبويه قالوا وهذا اولى من ان يقدر حذف الالف التي هي مبدلة من حرف اصلي واثبات الالف التي هي مبدلة من حرف زائد وهو التنوين . وذهب ابو علي الفارسي وغيره الى ان الالف فما كان من هذه الاسماء منصوباً بدل من التنوين وفيا كان منها مرفوعاً او مجروراً بدل من الحرف الاصلي اعتباراً بالاسماء الصحيحة الاواخر اذ لاتبدل فيها الالف من التنوين الا في النصب خاصة وينسب هذا القول الى اكثر البصريين وبعضهم ينسبه ايضاً الى سيبويه قالوا وفائدة هذا الخلاف تظهر في الوقف على لغة اصحاب الامالة فيلزم ان يوقف على هذه الاسماء بالامالة مطلقاً على مذهب الكسائي ومن قال بقوله . وعلى مذهب الفارسي واصحابه ان كان الاسم مرفوعاً اومجروراً وان يوقف عليها بالفتح مطلقاً على مذهب المازني وعلى مذهب الفارسي ان كان الاسم منصوبا لان الالف المبدلة من التنوين لاتمال ولم ينقل الفتح في ذلك عن احد من أئمة القراءة ﴿ نعم ﴾ حكى ذلك في مذهب التفصيل الشاطبي وهو معنى قوله : وتفخيمهم في

النصب اجمع اشملا . وحكاه مكي وابن شريح عن ابي عمرو وورش من طريق الازرق فذكرا الفتح عنهما في المنصوب والامالة في المرفوع والمجرور وقال مكي ان القياس هو الفتح لكن يمنع من ذلك نقل القراءة وعدم الرواية وثبات الياء في الشواذ . وقال ابن شريح والاشهر هو الفتح يعني في المنصوب خاصة ولم يحكيا خلافاً عن حمزة والكسائي في الامالة وقفا . واما ابن الفحام في تجريده فلم يتعرض الى هذه المسألة في الامالة بل ذكر في باب الراآت بعد تمثيله بقوله : قرى ومفترى التفخيم في الوصل واما في الوقف فقرأت في الوقف بالترقيق في موضع الرفع والخفض وفخمت الراء في موضع النصب قال وهو المختار وحكى الداني ايضاً هذا التفصيل في مفرداته في رواية ابي عمرو فقال اما قوله تعالى في سبأ : قرى ظاهرة . فان الراء تحتمل الوجهين . اخلاص الفتح وذلك اذا وقفت على الالف المبدلة من التنوين دون المبدلة من الياء والامالة وذلك اذا وقفت على الالف المبدلة من الياء دون المبدلة من التنوين . قال وهذا الاوجه وعليه العمل وبه آخذ وقال في جامع البيان واوجه القولين واولاهما بالصحة قول من قال ان المحذوفة هي المبدلة من التنوين لجهات ثلاث احداهن انعقاد اجماع السلف من الصحابة رضي الله عنهم على رسم الفات هذه الاسماء ياآت في كل المصاحف ، والثانية ورود النص عند العرب وأئمة القراءة بامالة هذه الالفات في الوقف ، والثالثة وقوف بعض العرب على المنصوب المنون نحو : رأيت زيد وضربت عمرو بغير عوض من التنوين حكى ذلك سماعاً منهم الفراء والاخفش قال وهذه الجهات كلها تحقق ان الموقوف عليه من احدى الالفين هي الاولى المنقلبة عن الياء دون الثانية المبدلة من التنوين لانها لو كانت المبدلة منه لم ترسم ياء باجماع وذلك من حيث لم تنقلب عنها ولم تمل في الوقف ايضاً لان ما يوجب امالتها في بعض اللغات وهو الكسر والياء معدوم وقوعه قبلها ولانها المحذوفة لا محالة في لغة من لم يعوض ثم قال والعمل عند القراء واهل الاداء على الاول يعني الامالة قال وبه اقول لورود النص به ودلالة القياس على صحته انتهى . فدل مجموع ما ذكرنا ان الخلاف

في الوقف على المنون لا اعتبار به ولا عمل عليه وانما هو خلاف نحوي لاتعلّق للقراء به والله اعلم .

﴿ الثالث ﴾ اختلف عن السوسي في امالة فتحة الراء التي تذهب الالف الممالة بعدها لساكن منفصل حالة الوصل نحو قوله تعالى : نرى الله جهرة ، وسيرى الله ، وترى الناس ، ويرى الذين ، والنصارى المسيح ، والقرى التي ، وذكرى الدار . فروى عنه ابو عمران بن جرير الامالة وصلا وهي رواية علي بن الرقي وابي عثمان النحوي وابي بكر القرشي كلهم عن السوسي وكذلك روى ابو عبد الرحمن بن اليزيدي وابو حمدون واحمد بن واصل كلهم عن اليزيدي وهي رواية العباس بن الفضل وابي معمر عن عبد الوارث كلاهما عن ابي عمرو وبه قطع الحافظ ابو عمرو الداني للسوسي في التيسير وغيره وهو قراءته على ابي الفتح عن اصحاب ابن جرير قال الداني واختار الامالة لانه قد جاء بها نصاً واداء عن ابي شعيب ابو العباس محمود بن محمد الاديب واحمد بن حفص الخشاب وهما من جلة الناقلين عنه فهما ومعرفة قال وقد جاء بالامالة في ذلك نصاً عن ابي عمرو العباس بن الفضل وعبد الوارث بن سعيد انتهى . وقطع به ايضاً للسوسي ابو القاسم الهذلي في كامله من طريق ابي عمران وطريق ابن غلبون يعني عبد المنعم وهي ترجع ايضاً الى ابي عمران وممن قطع بالامالة للسوسي ايضاً ابو معشر الطبري وابو عبد الله الحضرمي صاحب المفيد وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس مطلقا ومن قراءته على ابن نفيس في نرى الله وسيرى الله خاصة وعلى النصارى المسيح فقط من قراءة ابن نفيس على ابي احمد وروى ابن جمهور وغيره عن السوسي الفتح وهو الذي لم يذكر اكثر المؤلفين عن السوسي سواه كصاحب التبصرة والتذكرة والهادي والهداية والكافي والغايتين والارشادين والكفاية والجامع والروضة والتذكار وغيرهم . وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون . وانما اشتهر الفتح عن السوسي من اجل ان ابن جرير كان يختار

الفتح من ذات نفسه كذا رواه عنه فارس بن احمد ونقله عنه الداني . والوجهان جميعا صحيحان عنه ذكرها له الشاطبي والصفراوي وغيرها وسيأتي الكلام على ترقيق اللام من اسم الله بعد هذه الراء المالة في باب اللامات ان شاء الله تعالى

﴿ الرابع ﴾ انما يسوغ امالة الراء وجود الالف بعدها فتمال من اجل امالة الالف فاذا وصلت حذفت الالف للساكن وبقيت الراء ممالة على حالها فلو حذفت تلك الالف اصالة لم تجز امالة تلك الراء وذلك نحو قوله : اولم ير الذين اولم ير الانسان لعدم وجود الالف بعد الراء من حيث انها حذفت للجزم ومن هذا الباب امال حمزة وخلف راء : تراء الجمعان وصلا كما ذكرنا وامال حمزة وخلف وابو بكر راء : رأى القمر ونحوه كما تقدم وكذلك ورد عن السوسي من بعض الطرق كما قدمنا وانما خصت الراء بالامالة دون باقي الحروف كالسين من : موسى الكتاب . واللام من : القتلى الحر . والنون من : وجنا الجنتين من اجل ثقل الراء وقوتها بالتكرير وتخصيصها من بين الحروف المستفلة بالتفخيم فلذلك عدت من حروف الامالة وساغت امالتها لذلك والعلة في امالتها من نحو يرى الذين دون قرى ومفترى كون الساكن في الاول منفصلا والوصل عارض فكانت الامالة موجودة قبل مجيء الساكن الموجب للحذف بخلاف الثاني فانه متصل واثباته عارض فعومل كل باصله وقيل من اجل تقدير كون الالف بدلا من التنوين فامتنع لذلك وليس بشيء

﴿ الخامس ﴾ اذا وقف على : كلتا الجنتين . في الكهف . والهدى ايتنا في الانعام ، وتترا . في المؤمنون (اما كلتا) فلو وقف عليها لاصحاب الامالة ينبني على معرفة الفها وقد اختلف النحاة فيها فذكر الداني في الموضح وجامع البيان ان الكوفيين قالوا هي الف تثنية . وواحد كلتا كلت وقال البصريون هي الف تأنيث ووزن كلتا فعلى كإحدى . وسيما . والتاء مبدلة من واو والاصل كلوى قال فعلى الاول لا يوقف عليها بالامالة لاصحاب الامالة ولا بين بين لمن مذهبه ذلك وعلى الثاني يوقف بذلك في مذهب من له ذلك قال

والقراء واهل الاداء على الاول « قات » نص على امالتها لاصحاب الامالة العراقيون قاطبة كابي العز وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم ونص على الفتح غير واحد وحكى الاجماع عليه ابو عبد الله بن شريح وغيره وقال مكي يوقف لحمزة والكسائي بالفتح لانها الف تثنية عند الكوفيين ولابي عمرو بين اللفظين لانها الف تأنيث انتهى . والوجهان جيدان ولكني الى الفتح اجنح فقد جاء به منصوصاً عن الكسائي سَورَةُ بن المبارك فقال: كلتا الجنتين بالالف يعني بالفتح في الوقف (واما الى الهدى ايتنا) على مذهب حمزة في ابدال الهمزة في الوقف الفا قال الداني في جامع البيان يحتمل وجهين الفتح والامالة فالفتح على ان الالف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون الف الهدى والامالة على انها الف الهدى دون المبدلة من الهمزة قال والوجه الاول اقيس لان الف الهدى قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذا يجب ان تكون مع المبدل منها لانه تخفيف والتخفيف عارض انتهى . وقد تقدم حكاية ذلك عن ابي شامة في اواخر باب وقف حمزة ولا شك انه لم يقف على كلام الداني في ذلك والحكم في وجه الامالة للازرق عن ورش كذلك والصحيح المأخوذ به عنهما هو الفتح والله اعلم .

(واما تترا) على قراءة من نون فيحتمل ايضاً وجهين : احدهما ان يكون بدلا من التنوين فتجري على الراء قبلها وجوه الاعراب الثلاثة رفعاً ونصباً وجراً . والثاني ان يكون للالحاق الحقت بجعفر نحو : ارطى . فعلى الاول لا تجوز امالتها في الوقف على مذهب ابي عمرو كما لا تجوز امالة الف التنوين نحو : اشد ذكراً ، ومن دونها ستراً . ويومئذ رزقا ، وعوجاً وامتا. وعلى الثاني تجوز امالتها على مذهبه لانها كالاصلية المنقلبة عن الياء . قال الداني والقراء واهل الاداء على الاول وبه قرأت وبه آخذ وهو مذهب ابن مجاهد وابي طاهر بن ابي هاشم وسائر المتصدرين انتهى . وظاهر كلام الشاطبي انها للالحاق ونصوص اكثر أئمتنا تقتضي فتحها لابي عمرو وان كانت للالحاق

من اجل رسمها بالالف فقد شرط مكي وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في امالة ذوات الراء له ان تكون الالف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك الا اخراج تترا والله اعلم .

﴿ السادس ﴾ رؤوس الآي الممالة في الاحدى عشر سورة متفق عليها ومختلف فيها فالمختلف فيه مبني على مذهب المميل من العادين والاعداد المشهورة في ذلك ستة وهي المدني الاول والمدني الاخير . والمكي والبصري والشامي والكوفي فلا بد من معرفة اختلافهم في هذه السور لتعرف مذاهب القراء فيها والمحتاج الى معرفته من ذلك هو عدد المدني الاخير لانه عدد نافع واصحابه وعليه مدار قراءة اصحابه المميلين رؤوس الآي وعدد البصري ليعرف به قراءة ابي عمرو في رواية الامالة والمختلف فيه في هذهالسور خمس آيات وهي قوله في طه : مني هدى ، وزهرة الحياة الدنيا . عدها المدنيان والمكي والبصري والشامي . ولم يعدها الكوفي . وقوله تعالى في النجم :ولم يرد الا الحياة الدنيا . عدها كلهم الا الشامي . وقوله في النازعات : فامامن طغى . عدها البصري والشامي والكوفي . ولم يعدها المدنيان ولا المكي . وقوله في العلق : أرأيت الذي ينهى . عدها كلهم الا الشامي . فاما قوله في طه : ولقد اوحينا الى موسى . فلم يعدها احد الا الشامي . وقوله تعالى: وإله موسى . فلم يعدها احد الا المدني الاول والمكي وقوله في النجم : عن من تولى . لم يعدها احد الا الشامي فلذلك لم نذكرها اذ ليست معدودة في المدني الاخير ولا في البصري « اذا علم هذا » فليعلم ان قوله في طه : لتجزى كل نفس . وفألقاها ، وعصى آدم ، وثم اجتباه ربه ، وحشرتني اعمى . وقوله في النجم : اذ يغشى ، وعمن تولى ، واعطى قليلا ، وثم يجزاه . واغنى . وفغشاها . وقوله تعالى في القيامة : اولى لك . وثم اولى لك وقوله في الليل: من اعطى، ولا يصلاها. فان ابا عمرو يفتح جميع ذلك من طريق المميلين له رؤوس الآي لانه ليس برأس آية ماعدا موسى عند من اماله عنه فانه يقرؤه على اصله بين بين والازرق عن ورش يفتح جميعه ايضاً من طريق ابي الحسن بن غلبون وابيه عبد المنعم ومكي

وصاحب الكافي وصاحب الهادي وصاحب الهداية وابن بليمة وغيرهم لانه ليس برأس آية ويقرأ جميعه بين بين من طريق التيسير والعنوان وعبدالجبار وفارس ابن احمد وابي القاسم بن خاقان لكونه من ذوات الياء وكذلك : فامامن طغى في النازعات فانه مكتوب بالياء ويترجح له عند من امال الفتح في قوله تعالى: لا يصلاها . في والليل كما سيأتي في باب اللامات والله اعلم .

﴿ السابع ﴾ اذا وصل نحو : النصارى المسيح ، ويتامى النساء . لابي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي فيجب فتح الصاد من النصارى والتاء من يتامى من اجل فتح الراء والميم بعد الالف وصلا فاذا وقف عليهما له اميلت الصاد والتاء مع الالف بعدها من اجل إمالة الراء والميم مع الالف بعدهما والله اعلم .

﴿ باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف ﴾

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو : نعمة ، ورحمة . فتبدل في الوقف هاء وقد امالها بعض العرب كما امالوا الالف. وقيل للكسائي انك تميل ما قبل هاء التأنيث فقال هذا طباع العربية . قال الحافظ ابو عمرو الداني يعني بذلك ان الامالة هنا لغة اهل الكوفة وهي باقية فيهم الى الآن وهم بقية ابناء العرب يقولون اخذته اخذه ، وضربته ضربه . قال وحكى نحو ذلك عنهم الاخفش سعيد بن مسعدة «قلت» والامالة في هاء التأنيث وما شابهها من نحو : همزة ، ولمزة ، وخليفة ، وبصيرة. هي لغة الناس اليوم والجارية على السنتهم في اكثر البلاد شرقاً وغرباً وشاماً ومصراً لا يحسنون غيرها ولا ينطقون بسواها يرون ذلك اخف على لسانهم واسهل في طباعهم وقد حكاها سيبويه عن العرب ثم قال شبه الهاء بالالف فامال ما قبلها كما يميل ماقبل الالف انتهى . وقد اختص بامالتها الكسائي في حروف مخصوصة بشروط معروفة باتفاق واختلاف وتأتي على ثلاثة اقسام ووافقه على ذلك بعض القراء كما سنذكره مبيناً . فالقسم الاول المتفق على امالته قبل هاء التأنيث وما اشبهها

خمسة عشر حرفا يجمعها قولك : فجثت زينب لذود شمس (فالفاء) ورد في احد وعشرين اسما نحو : خليفة ، ورأفة ، والخطفة، وخيفة (والجيم) في ثمانية اسماء وهي وليجة ، وحاجة، وبهجة، ولجة،ونعجة، وحجة، ودرجة: وزجاجة (والثاء) في اربعة اسماء وهي : ثلاثة ، وورثة ، وخبيثة ، ومبثوثة (والتاء) في اربعة اسماء ايضا : الميتة ، وبغتة ، والموتة ، وستة (والزاي) في ستة اسماء اعزة والعزة، وبارزة ،وبمفازة، وهمزة، ولمزة (والياء) وردت في اربعة وستين اسماً نحو :شية ، ودية ، وحية، وخشية، وزانية (والنون) في سبعة وثلاثين اسماً نحو: سنة ، و سنة ، والجنة . والجنة ، ولعنة ، وزيتونة (والباء) في ثمانية وعشرين اسماً نحو : حبة ، والتوبة ، والكعبة ، وشيبة ، والاربة ، وغيابة (واللام) في خمسة واربعين اسما نحو : ليلة ، وغفلة ، وعيلة ، والنخلة ، وثلة ، والضلالة . (والذال) في اسمين : لذة . والموقوذة (والواو) في سبعة عشر اسما نحو: قسوة ، والمروة ، ونجوة ، واسوة (والدال) في ثمانية وعشرين اسما نحو : بلدة ، وجلدة ، وعدة ، وقردة ، وافئدة (والشين) في اربعة اسماء : البطشة وفاحشة ، وعيشة ، ومعيشة (والميم) في اثنين وثلاثين اسماً نحو : رحمة ، ونعمة ، وامة ، وقائمة . والطامة (والسين) في ثلاثة اسماء وهي : خمسة ، والخامسة ، والمقدسة .

﴿ والقسم الثاني ﴾ الذي يوقف عليه بالفتح وذلك ان كان قبل الهاء حرف من عشرة احرف وهي: حاع واحرف الاستعلاء السبعة (قظ خص ضغط) الا ان الفتح عند الالف اجماع وعند التسعة الباقية على المختار (فالحاء) وردت في سبعة اسماء وهي : صيحة ، ونفحة . ولواحة ، والنطيحة ، واشحة واجنحة ، ومفتحة (والالف) وردت في ستة اسماء وهي : الصلاة ، والزكاة والحياة ، والنجاة ، وبالغداة ، ومناة . ويلحق بهذه الاسماء ذات من:ذات بهجة ونحوه مما يأتي في باب الوقف على مرسوم الخط : هيهات واللات في النجم . ولات حين مناص . في ص . واما : التوراة ، وتقاة ، ومرضاة. ومزجاة ومشكاة . فليس من هذا الباب بل من الباب قبله تمال الفه وصلا ووقفاً كما

تقدم وسيأتي ايضاحه آخر الباب (والعين) وردت في ثمانية وعشرين اسما نحو : سبعة ، وصنعة ، وطاعة ، والساعة (والقاف) في تسعة عشر اسما نحو : طاقة ، وناقة ، والصعقة ، والصاعقة ، والحاقة (والظاء) في ثلاثة اسماء وهي : غلظة ، وموعظة ، وحفظة (والخاء) في اسمين وهما : الصاخة ونفخة (والصاد) في ستة اسماء وهي خالصة ، وشاخصة ، وخصاصة ، وخاصة ، ومخمصة ، وغصة (والضاد) في تسعة اسماء : روضة ، وقبضة ، وفضة ، وعرضة ، وفريضة ، وبعوضة ، وخافضة ، وداحضة ، ومقبوضة (والغين) في اربعة اسماء : صبغة ، ومضغة ، وبازغة ، وبالغة (والطاء) في ثلاثة اسماء وهي : بسطة ، وحطة ، ومحيطة .

﴿ والقسم الثالث ﴾ الذي فيه التفصيل فيمال في حال ويفتح في اخرى آخر وذلك اذا كان قبل الهاء حرف من اربعة احرف وهي « ا كهر » فتى كان قبل حرف من هذه الاربعة ياء ساكنة او كسرة اميلت والا فتحت . هذا مذهب الجمهور وهو المختار كما سيأتي فان فصل بين الكسرة والهاء ساكن لم يمنع الامالة (فالهمزة) وردت في احد عشر اسما منها اسمان بعد الياء وهما : كهيئة ، وخطيئة . وخمسة بعد الكسرة وهي : مئة ، وفئة ، وناشئة وسيئة ، وخاطئة . واربعة سوى ذلك وهي : النشأة ، وسوءة ، وأمرأة ، وبراءة (والكاف) وردت ايضاً في خمسة عشر اسما . واحد بعد الياء وهو الايكة . واربعة بعد الكسرة وهي: ضاحكة، ومشركة، والملائكة. والمؤتفكة وستة سوى ما تقدم وهي : بكة ، ومكة ، ودكة ، والشوكة ، والتهلكة ، ومباركة (والهاء) وردت في اربعة اسماء اثنان بعد الكسرة المتصلة وهي : آلهة ، وفاكهة وواحد بعد المنفصلة وهو : وجهة . والآخر بعد الالف وهو : سفاهة (والراء) وردت في ثمانية وثمانين اسما ستة بعد الياء وهي كبيرة ، وكثيرة ، وصغيرة ، والظهيرة ، وبحيرة ، وبصيرة . وثلاثون بعد الكسرة المتصلة اوالمفصولة بالساكن نحو : الآخرة ، وفنظرة ، وحاضرة وكافرة ، والمغفرة ، وغبرة . وسدرة ، وفطرة ، وسرة . وفي اثنين وخمسين

سوى ما تقدم نحو : جهرة ، وحسرة ، وكرّة ، والعمرة ، والحجارة ، وسفرة ، وبررة ، وبمسرة ، ومعرة « اذا تقرر ذلك » فاعلم ان الكسائي اتفق الرواة عنه على الامالة عند الحروف الخمسة عشر وهي التي في القسم الاول مطلقاً . واتفقوا على الفتح عند الالف من القسم الثاني واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية من القسم الثاني وكذلك عند الاحرف الاربعة في القسم الثالث مالم يكن بعد ياء ساكنة او كسرة متصلة او مفصولة بساكن هذا الذي عليه اكثر الائمة وجلة اهل الاداء وعمل جماعة القراء وهو اختيار الامام ابي بكر بن مجاهد وابن ابي الشفق والنقاش وابن المنادي وابي طاهر ابن ابي هاشم وابي بكر الشذائي وابي الحسن بن غلبون وابي محمد مكي وابي العباس المهدوي وابن سفيان وابن شريح وابن مهران وابن فارس وابي علي البغدادي وابن شيطا وابن سوار وابن الفحام الصقلي وصاحب العنوان والحافظ ابي العلاء وابي العز وابي علي العطار وابي اسحاق الطبري وغيرهم واياه اختار وبه قرأ صاحب التيسير على شيخه ابن غلبون وهو اختياره واختيار ابي القاسم الشاطبي واكثر المحققين وقد استثنى جماعة من هؤلاء : فطرت . وهي في الروم وذلك ان الكسائي يقف عليه بالهاء على اصله كما سيأتي فيما كتب بالتاء واعتدوا بالفاصل بين الكسرة والهاء وان كان ساكنا وذلك بسبب كونه حرف استعلاء واطباق وهذا اختيار ابي طاهر بن ابي هاشم والشذائي وابي الفتح بن شيطا وابن سوار وابي محمد سبط الخياط وابي العلاء الحافظ وصاحب التجريد وابن شريح وابي الحسن ابن فارس وذهب سائر القراء الى الامالة طردا للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوي وضعيف وهذا اختيار ابن مجاهد وجماعة من اصحابه وبه قطع صاحب التيسير وصاحب التلخيص وصاحب العنوان وابنا غلبون وابن سفيان والمهدوي والشاطبي وغيرهم وذكر الوجهين جميعا ابو عمرو الداني في غير التيسير وذكر ابو محمد مكي الخلاف فيها عن اصحاب ابن مجاهد وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد وشيخه ابي الحسن عبد الباقي وروى عنه فقال

سألت ابا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي عن هذا الذي اختاره ابو طاهر فقال لا وجه له لان هذه الهاء طرف والاعراب لا يراعى فيه الحرف المستعلي ولا غيره قال وفي القرآن : اعطى ، واتقى ، ويرضى لا خلاف في جواز الامالة فيه وفي شبهه فلما اجمعوا على الامالة لقوة الامالة في الاطراف في موضع التغيير كانت الهاء في الوقف بمثابة الالف اذا عدمت الالف نحو : مكة وفطرة انتهى . والوجهان جيدان صحيحان . وذهب جماعة من العراقيين الى اجراء الهمزة والهاء مجرى الاحرف العشرة التي هي في القسم الثاني فلم يميلوا عندهما من حيث انهما من احرف الحلق ايضاً فكان لهما حكم اخواتهما وهذا مذهب ابي الحسن بن فارس وابي طاهر بن سوار وابي العز القلانسي وابي الفتح ابن شيطا وابي القاسم بن الفحام وابي العلاء الهمداني وغيرهم الا ان الهمداني منهم قطع بامالة الهاء اذا كانت بعد كسرة متصلة نحو: فاكهة . وبالفتح اذا فصل بينهما ساكن نحو : وجهه وهذا ظاهر عبارة صاحب العنوان من المصريين ولبعض اهل الاداء من المصريين والمغاربة اختلاف في احرف القسم الثالث في الاربعة فظاهر عبارة التبصرة اطلاق الامالة عندها وحكاه ايضاً في الكافي . وحكى مكي عن شيخه ابي الطيب الامالة اذا وقع قبل الهمزة ساكن كسر ما قبله او لم يكسر وكذا عند ابن بليمة واطلق الامالة عند الكاف بغير شرط واعتبر ما قبل الثلاثة الاخر وكذا مذهب صاحب العنوان في الهمزة يميلها اذا كان قبلها ساكن واستثنى من الساكن الالف نحو: براءة وما ذكرناه اولا هو المختار وعليه العمل وبه الاخذ والله اعلم . وذهب اخرون الى اطلاق الامالة عند جميع الحروف ولم يستثنوا شيئاً سوى الالف كما تقدم واجروا حروف الحلق والاستعلاء والخنك مجرى باقي الحروف ولم يفرقوا بينها ولا اشترطوا فيها شرطاً وهذا مذهب ابي بكر بن الانباري وابن شنبوذ وابن مقسم وابي مزاحم الخاقاني وابي الفتح فارس بن احمد وشيخه ابي الحسن عبد الباقي الخراساني وبه قرأ الداني على ابي الفتح المذكور وبه قل السيرافي وثعلب والفراء. وذهب جماعة من اهل الاداء الى الامالةعن حمزة من روايتيه

ورووا ذلك عنه كما رووه عن الكسائي وروى ذلك عنه ابو القاسم الهذلي في الكامل ولم يحك عنه فيه خلافاً بل جعله والكسائي سواء ورواه ايضاً ابو العز القلانسي والحافظ ابو العلاء وابو طاهر بن سوار وغيرهم من طريق النهرواني الا ان ابن سوار خص به رواية خلف وابي حمدون عن سليم ولم يخص غيره عن حمزة في ذلك رواية بل اطلقوا الامالة لحمزة من جميع رواته وكذا رواه ابو مزاحم الخاقاني ورواه ابن الانباري عن ادريس عن خلف وحكى ذلك ابو عمرو الداني في جامعه عن حمزة من روايتي خلف وخلاد وانفرد الهذلي بالامالة ايضاً عن خلف في اختياره وعن الداجوني عن اصحابه عن ابن عامر وعن النحاس عن الازرق عن ورش. وغيرهم امالة محضة وعن باقي اصحاب نافع وابن عامر وابي عمرو وابي جعفر بين اللفظين ولما حكى الداني عن ابن شنبوذ عن اصحابه في رواية نافع وابي عمرو امالة هاء التأنيث قال عقيب ذلك ولا يعرف احد من اهل الاداء بحرف نافع وابي عمرو في جميع الامصار غير الفتح قال واحسب أن الامالة التي رواها ابن شنبوذ عن نافع وابي عمرو انها بين بين وليست بخالصة «قلت» والذي عليه العمل عند أئمة الامصار هو الفتح عن جميع القراء الا في قراءة الكسائي وما ذكر عن حمزة والله تعالى اعلم :

﴿ تنبيهات ﴾

﴿ الاول ﴾ قول سيبويه فيما تقدم انما اميلت الهاء تشبيهاً لها بالالف مراده الف التأنيث خاصة لا الالف المنقلبة عن الياء ووجه الشبه بين هذه الهاء والف التأنيث انهما زائدتان وانهما للتأنيث وانهما ساكنتان وانهما مفتوح ما قبلهما وانهما من مخرج واحد عند الاكثرين او قريبا المخرج على ما قررنا وانهما حرفان خفيان قد يحتاج كل واحد منهما ان يبين بغيره كما بينوا الف الندبة في الوقف بالهاء بعده في نحو: وازيداه . وبينوا هاء الاضمار بالواو والياء نحو : ضربه زيد ، ومر به عمرو . كما هو مقرر في موضعه فقد

اشتمل هذا الكلام على اوجه من الشبه الخاص بالالف والهاء اللذين للتأنيث وعلى اوجه من الشبه العام بين الهاء والالف مطلقاً وان كانتا لغير التأنيث . واذا تقرر اتفاق الالف والهاء على الجملة وزادت هذه الهاء التي للتأنيث على الخصوص اتفاقها مع الف التأنيث على الخصوص في الدلالة على معنى التأنيث وكانت الف التأنيث تمال لشبهها بالالف المنقلبة عن الياء امالوا هذه الهاء حملا على الف التأنيث المشبهة في الامالة بالالف المنقلبة عن الياء وذلك ظاهر

﴿ الثاني ﴾ اختلفوا في هاء التأنيث هل هي ممالة مع ما قبلها او ان الممال هو ما قبلها وانها نفسها ليست ممالة فذهب جماعة من المحققين الى الاول وهو مذهب الحافظ ابي عمرو الداني وابي العباس المهدوي وابي عبد الله بن سفيان وابي عبد الله بن شريح وابي القاسم الشاطبي وغيرهم . وذهب الجمهور الى الثاني وهو مذهب مكي والحافظ ابي العلاء وابي العز وابن الفحام وابي الطاهر بن خلف وابي محمد سبط الخياط وابن سوار وغيرهم . والاول اقرب الى القياس وهو ظاهر كلام سيبويه حيث قال شبه الهاء بالالف يعني في الامالة والثاني اظهر في اللفظ وابين في الصورة ولا ينبغي ان يكون بين القولين خلاف فباعتبار حد الامالة وانه تقريب الفتحة من الكسرة والالف من الياء فان هذه الهاء لايمكن ان يدعى تقريبها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة وهذا مما لايخالف فيه الداني ومن قال بقوله . وباعتبار ان الهاء اذا اميلت فلا بد ان يصحبها في صوتها حال من الضعف خفي يخالف حالها اذا لم يكن قبلها ممال وان لم يكن الحال من جنس التقريب الى الياء فيسمى ذلك المقدار امالة وهذا مما لا يخالف فيه مكي ومن قال بقوله فعاد النزاع في ذلك لفظيا اذ لم يمكن ان يفرق بين القولين بلفظ والله اعلم

﴿ الثالث ﴾ هاء السكت نحو : كتابيه ، وحسابيه ، وماليه . ويتسنه ، لا تدخلها الامالة لان من ضرورة امالتها كسر ما قبلها وهي انما اتي بها بيانا للفتحة قبلها ففي امالتها مخالفة للحكمة التي من اجلها اجتلبت . وقال

الهذلي الامالة فيها بشعة وقد اجازها الخاقاني وثعلب . وقال الداني في كتاب الامالة والنص عن الكسائي والسماع من العرب انما ورد فيهاء التأنيث خاصة قال وقد بلغني ان قوماً من اهل الاداء منهم ابو مزاحم الخاقاني كانوا يجرونها مجرى هاء التأنيث في الامالة وبلغ ذلك ابن مجاهد فانكره اشد النكير وقال فيه ابلغ قول وهو خطأ بين والله اعلم

﴿ الرابع ﴾ الهاء الاصلية نحو : ولما توجه . لا تجوز امالتها وان كانت الامالة تقع في الالف الاصلية لان الالف اميلت من حيث ان اصلها الياء والهاء لا اصل لها في ذلك ولذلك لاتقع الامالة في هاء الضمير نحو : يسره، واقبره ، وانشره . ليقع الفرق بين هاء التأنيث وغيرها . واما الهاء من هذه فانها لا تحتاج الى امالة لان ما قبلها مكسور والله اعلم .

﴿ الخامس ﴾ لا تجوز الامالة في نحو : الصلاة ، والزكاة . وبابه مما قبله الف كما تقدم لان هذه الالف لو اميلت لزم امالة ما قبلها ولم يمكن الاقتصار على امالة الالف مع الهاء دون امالة ما قبل الالف والاصل في هذا الباب هو الاقتصار على امالة الهاء والحرف الذي قبلها فقط فلهذا اميلت الالف في نحو : التوراة ، ومزجاة . وبابه مما تقدم لانها منقلبة عن الياء لا من اجل انها للتأنيث . قال الداني في مفرداته ان الالف وما قبلها هو الممال في هذه الكلمات لا الهاء وما قبلها اذ لو كان ذلك لما جازت الامالة فيها في حال الوصل لانقلاب الهاء المشبهة بالالف فيه تاء . وقال في جامع البيان ان من امال ذلك لم يقصد امالة الهاء بل قصد امالة الالف وما قبلها ولذلك ساغ له استعمالها فيهن في حال الوصل والوقف جميعاًولو قصد امالة الهاء لامتنع ذلك فيها لوقوع الالف قبلها كامتناعه في : الصلاة ، والزكاة ، وشبههما قال وهذا كله لطيف غامض انتهى . ويلزم على مذهبه ومذهب اصحابه ان يقال القدر الذي يحصل في صوت الهاء من التكيف الذي يسمونه امالة بعد الفتحة الممالة حاصل ايضاً بعد الالف الممالة وان لم تكن الامالة بسبب الهاء

ولا يلزم ذلك على مذهب مكي واصحابه لان الامالة عندهم لا تكون في الهاء كما قدمنا والله اعلم

﴿ خاتمة ﴾

قوله تعالى: آنية. في سورة الغاشية يميل منها هشام فتحة الهمزة والالف بعدها خاصة ويفتح الياء والهاء. والكسائي من طرقنا يعكس ذلك فيميل فتحة الياء والهاء في الوقف ويفتح الهمزة والالف ولا يميل الجميع الا قتيبة في روايته كما هو معروف من مذهبه ومعلوم من طرقه. واما نحو: الآخرة وباسرة، وكبيرة، وصغيرة. في رواية ورش من طريق الازرق حيث يرقق الراء في ذلك فليس كمذهب الكسائي وان سماه بعض أئمتنا امالة كالداني وقد فرق بين ذلك فقال لان ورشاً انما يقصد امالة فتحة الراء فقط ولذلك اما لها في الحالين والكسائي انما قصد امالة الهاء ولذلك خص بها الوقف لا غير اذ لا توجد الهاء في ذلك الا فيه انتهى. وهو لطيف والله اعلم.

باب مذاهبهم في ترقيق الراآت وتفخيمها

الترقيق من الرقة وهو ضد السمن. فهو عبارة عن انحاف ذات الحرف ونحوله. والتفخيم من الفخامة وهي العظمة والكثرة فهي عبارة عن ربو الحرف وتسمينه فهو والتغليظ واحد الا ان المستعمل في الراء في ضد الترقيق هو التفخيم وفي اللام التغليظ كما سيأتي وقد عبر قوم عن الترقيق في الراء بالامالة بين اللفظين كما فعل الداني وبعض المغاربة وهو تجوز اذ الامالة ان تنحو بالفتحة الى الكسرة وبالالف الى الياء كما تقدم. والترقيق انحاف صوت الحرف فيمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة وذلك واضح في الحس والعيان وان كان لا يجوز رواية مع الامالة الا الترقيق ولو كان الترقيق امالة لم يدخل على المضموم والساكن ولكانت الراء المكسورة ممالة وذلك خلاف اجماعهم. ومن الدليل ايضاً على ان الامالة غير الترقيق انك اذا املت ذكرى التي هي فعلى

بين بين كان لفظك بها غير لفظك بذكراً المذكر وقفاً اذا رققت ولو كانت الراء في المذكر بين اللفظين لكان اللفظ بهما سواء وليس كذلك ولا يقال انما كان اللفظ في المؤنث غير اللفظ في المذكر لان اللفظ بالمؤنث ممال الالف والراء واللفظ بالمذكر ممال الراء فقط فان الالف حرف هوائي لا يوصف بامالة ولا تفخيم بل هو تبع لما قبله فلو ثبت امالة ما قبله بين اللفظين لكان ممالا بالتبعية كما املنا الراء قبله في المؤنث بالتبعية ولما اختلف اللفظ بهما والحالة ما ذكر ولا مزيد على هذا في الوضوح والله اعلم . وقال الداني في كتابه التجريد: الترقيق في الحرف دون الحركة اذ كان صيغته والامالة في الحركة دون الحرف اذ كانت لعلة اوجبتها وهي تخفيف كالادغام سواء انتهى . وهذا حسن جداً .
واما كون الاصل في الراء التفخيم او الترقيق فسيجيء الكلام على ذلك في التنبيهات آخر الباب « اذا علم ذلك » فليعلم ان الرآآت في مذاهب القراء عند أئمة المصريين والمغاربة وهم الذين روينا رواية ورش من طريق الازرق من طرقهم على اربعة اقسام قسم اتفقوا على تفخيمه وقسم اتفقوا على ترقيقه وقسم اختلفوا فيه عن كل القراء وقسم اختلفوا فيه عن بعض القراء . فالقسمان الاولان اتفق عليهما سائر القراء وجماعة اهل الاداء من العراقيين والشاميين وغيرهم فهما مما لا خلاف فيهما والقسمان الآخران مما انفرد بهما من ذكرنا وسيأتي الكلام على المختلف فيه والمتفق عليه من ذلك . واعلم ان هذا التقسيم انما يرد على الرآآت التي لم يجر لها ذكر في باب الامالة فاما ما ذكر هناك نحو: ذكرى ، وبشرى ، والنصارى ، والابرار ، والنار . فلا خلاف ان من قرأها بالامالة او بين اللفظين يرققها ومن قرأها بالفتح يفخمها . وسترد عليك هذه مستوفاة ان شا الله تعالى « فاعلم » ان الراء لا تخلو من ان تكون متحركة او ساكنة « فالمتحركة » لاتخلو من ان تكون مفتوحة اومضمومة او مكسورة « فالمفتوحة » تكون اول الكلمة ووسطها وآخرها وهي في الاحوال الثلاثة تأتي بعد متحرك وساكن والساكن يكون ياء وغير ياء « فمثالها » اول الكلمة بعد الفتح : ورزقكم ، وراعنا ، وقال ربكم . وبعد

الكسر : برسولهم . لحكم ربك . وبعد الضم : رسل ربنا . وبعد الساكن الياء : في ريب . وغير الياء : بل ران ، ولا رطب ، وعلى رجعه ، والراجفة. ومثالها وسط الكلمة بعد الفتح ، فرقنا ، وعرفوا ، وتراض . وبعد الضم : غراباه وفراتا ، وكبرت ، وفرادى . وبعد الكسر: فراشا، وسراجا، وكراما ودراستهم ، قردة . آخرة ، وازرة ، صابرة ، مسفرة ، والذاكرات ، ولاستغفرن، ولا يشعرن ، وبطرت . واحضرت . وبعد الساكن الياء: حيران والخيرات ، وخيراً ، وغيره ونحو : صغيرة ، وكبيرة ، ومصيركم . وغير الياء عن ضم : العمرة ، وغفرانك ، وسورة ، ويورث ، وعن فتح : اغرينا ، واجرموا ، وزهرة ، والحجارة ، ومباركة ، وعن كسر : اكراه . والاكرام ، واجرامي ، واصراً ، واخراجاً ، ومدراراً « ومثالها » آخر الكلمة بعد الفتح منونة : سفراً ، وبشراً ، ونفراً ، ومحضراً . وغير منونة : البقر ، والحجر . والقمر ، ولاوزر . وبعد الضم منونة : نشراً ، وسرراً ، وتذراً . وغير منونة : كبر ، ولتفجر . وبعد الكسر منونة : شاكراً ، وحاضراً ، وظاهراً . ومبصراً ، ومنتصراً ، ومستقراً . وغير منونة : كبائر وبصائر ، واكابر ، والحناجر ، فلا ناصر . وليغفر ، وخسر . وبعد الساكن الياء منونة : خيراً ، وطيراً ، وسيراً . ونحو : قديراً ، وخبيراً ، وكبيراً ، وكثيراً ، وتقديراً . وتطهيراً ، ومنيراً ، ومستطيراً . وغير منونة : الخير ، والطير ، وغير ، ولاضير . ونحو : الفقير ، والحمير ، والخنازير . وبعد الساكن غير الياء عن فتح منونة : اجراً ، وبداراً . وغير منونة : وفار ، واختار . وخر وعن ضم : عذراً . وغفوراً . وقصوراً . وغير منونة: فمن اضطر. وعن كسر منونة : ذكراً . وستراً. ووزراً. وامراً. وحجراً. وصهراً. وليس في القرآن غير هذه الستة. وغير منونة السحر. والذكر. والشعر. ووزراخرى . وذكرك والسر. والبر . « فهذه » اقسام الراء المفتوحة بجميع انواعها . واجمعوا على تفخيمها في هذه الاقسام كلها الا ان تقع بعد كسرة او ياء ساكنة والراء مع ذلك وسط كلمة او آخرها فان الازرق له فيها مذهب خالف سائر القراء

وهو الترقيق مطلقاً واستثنى من ذلك اصلين الاول ان لايقع بعد الراء حرف استعلاء . فتى وقع بعد الراء حرف استعلاء فانه يفخمها كسائر القراء ووقع ذلك بعد المتوسطة في اربعة الفاظ وهي: صراط كيف جاء رفعا ونصبا وجرا منونا وغير منون نحو : هذا صراط عليّ . اهدنا الصراط . الى صراط مستقيم ، وهذا صراط ربك مستقيما ، وفراق . وهو في الكهف والقيامة . والثاني ان تكرر الراء بعد ووقع ذلك في ثلاث كلمات : ضرارا ، وفراراً والفرار وكذلك يرققها اذا حال بين الكسرة وبينها ساكن فانه يرققها ايضاً بشروط اربعة : احدها ان لا يكون الفاصل الساكن حرف استعلاء ولم يقع من ذلك سوى اربعة احرف : الاول الصاد في قوله تعالى : اصراً في البقرة ، واصرهم ، في الاعراف . ومصراً . منوناً في البقرة وغير منون في يونس موضع وفي يوسف موضعان . وفي الزخرف موضع . الثاني الطاء في قوله : قطراً . في الكهف . وفطرت الله . في الروم . الثالث القاف : وهو وقراً . في الذاريات . وقد فخمها الازرق عند هذه الثلاثة الاحرف في المواضع المذكورة بلا خلاف . والحرف الرابع الخاء في اخراج حيث وقع ولم يعتبره حاجزا واجراه مجرى غيره من الحروف المستفلة فرقق الراء عنده من غير خلاف . الشرط الثاني ان لا يكون بعده حرف استعلاء ووقع ذلك في كلمتين : اعراضا . في النساء . واعراضهم . في الانعام واختلف عنه في الاشراق في ص من اجل كسر القاف كما سيأتي . والشرط الثالث ان لا تكرر الراء في الكلمة فان تكررت فانه يفخمها . والذي في القرآن من ذلك : مدراراً . واسراراً . والشرط الرابع ان لا تكون الكلمة اعجمية والذي في القرآن من ذلك : ابراهيم ، وعمران ، واسرائيل . ولم يختلف في تفخيم الراء من هذه الالفاظ المذكورة وقد اختلف الرواة بعد ذلك عن الازرق فيما تقدم من هذه الاقسام في اصل مطرد والفاظ مخصوصة

﴿ فالاصل المطرد ﴾ ان يقع شيء من الاقسام المذكورة منوناً فذهب بعضهم الى عدم استثنائه مطلقاً على اي وزن كان وسواء كان بعد كسرة مجاورة

او مفصولة بساكن صحيح مظهر او مدغم او بعد ياء ساكنة . فالذي بعد كسرة مجاورة ثمانية عشر حرفا وهي : شاكراً ، وسامراً ، وصابراً وناصراً ، وحاضراً ، وطاهراً ، وغافراً ، وطائراً ، وفاجراً . ومدبراً ، ومبصراً ومهاجراً ، ومغيراً . ومبشراً ، ومنتصراً ، ومقتدراً ، وخضراً ، وعاقراً . والمفصول بساكن صحيح مظهر ومدغم ثمانية احرف وهي : ذكراً ؛ وستراً ؛ ووزراً ؛ وامراً ؛ وحجراً ؛ وصهراً ؛ ومستقراً ؛ وسراً ؛ والذي بعد ياء ساكنة فتأتي الياء حرف لين وحرف مد ولين فبعد حرف لين في ثلاثة احرف وهي : خيراً ؛ وطيراً ؛ وسيراً . وبعد حرف المد واللين منه مايكون على وزن فعيلا وجملته اثنان وعشرون حرفاً وهي : قديرا وخبيرا ؛ وبصيرا ؛ وكبيرا ؛ وكثيرا ؛ وبشيرا ؛ ونذيرا ؛ وصغيراً ؛ ووزيرا وعسيرا ؛ وحريرا ؛ واسيرا . ومنه ما يكون على غير ذلك الوزن وجملته ثلاثة عشر حرفا وهي : تقديرا ؛ وتطهيرا ؛ وتكبيرا ؛ وتفجيرا ؛ وتبذيرا وتدميرا ؛ وتتبيرا ؛ وتفسيرا ؛ وقواريرا ؛ وقمطريرا ؛ وزمهريرا ؛ ومنيرا ومستطيرا . فرققوا ذلك كله في الحالين واجروه مجرى غيره من المرقق . وهذا مذهب ابي طاهر بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى وابي الحسن بن غلبون صاحب التذكرة وابي معشر الطبري صاحب التلخيص وغيرهم . وهو احد الوجهين في الكافي وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن وهو القياس . وذهب آخرون الى استثناء ذلك كله وتفخيمه من اجل التنوين الذي لحقه ولم يستثنوا من ذلك شيئاً وهو مذهب ابي طاهر ابن ابي هاشم وابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله وابي القاسم الهذلي وغيرهم وحكاه الداني عن ابي طاهر وعبد المنعم وجماعة . وذهب الجمهور الى التفصيل فاستثنوا ما كان بعد ساكن صحيح مظهر وهو الكلمات الست : ذكرا ، وسترا . واخواته ولم يستثنوا المدغم وهو : سرا ، ومستقرا . من حيث ان الحرفين في الادغام كحرف واحد اذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة من غير مهلة ولا فرجة فكأن الكسرة قد وليت الراء في ذلك وهذا مذهب

الحافظ ابي عمرو الداني وشيخيه ابي الفتح والخاقاني وبه قرأ عليهما وكذلك هو مذهب ابي عبد الله بن سفيان وابي العباس المهدوي وابي عبد الله بن شريح وابي علي بن بليمة وابي محمد مكي وابي القاسم بن الفحام والشاطبي وغيرهم . الا ان بعض هؤلاء استثنى من المفصول بالساكن الصحيح : صهرا . فرققه من اجل خفاء الهاء كابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابن الفحام ولم يستثنه الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي ففخموه . وذكر الوجهين جميعا مكي . وذهب آخرون الى ترقيق كل منون ولم يستثنوا : ذكرا وبابه .فمنهم ابو الحسن طاهر بن غلبون وغيره وبه قرأ الداني عليه واجمعوا على استثناء : مصرا ، وإصرا ، وقطرا ، ووزرا ، ووقرا . من اجل حرف الاستعلاء .

﴿ تنبيه ﴾ قول ابي شامة : ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك مفتوحة او مضمومة بل المضمومة اولى بالتفخيم لان التنوين حاصل مع ثقل الضم قال وذلك كقوله تعالى : هذا ذكر . انتهى . « قلت » وقد اخذ الجعبري هذا منه مسلما فغلط الشاطبي في قوله : وتفخيمه ذكراً وستراً وبابه — حتى غير هذا البيت فقال ولو قال مثل :

كذكراً رقيق للاقل وشاكراً خبير لاعيان وسرا تعدلا

لنص على الثلاثة فسوى بين ذكر المنصوب وذكر المرفوع وتمحل لاخراج ذلك من كلام الشاطبي فقال : ومثالا الناظم دلا على العموم فذكر مبارك مثال للمضموم ونصبها لايقاع المصدر عليها ولو حكاها لاجاد انتهى . وهذا كلام من لم يطلع على مذاهب القوم في اختلافهم في ترقيق الرآآت وتخصيصهم الراء المفتوحة بالترقيق دون المضمومة وان من مذهبه ترقيق المضمومة لم يفرق بين : ذكر ، وبكر ، وسحر ، وشاكر ، وقادر ، ومستمر ويغفر . ويقدر . كما سيأتي بيانه والله اعلم . ثم اختلف هؤلاء الذين ذهبوا الى التفصيل فيما عدا مافصل بالساكن الصحيح فذهب بعضهم الى ترقيقه في

الحالين سواء كان بعد ياء ساكنة نحو : خبيرا ، وبصيرا ، وخيرا . وسائر اوزانه او بعد كسرة مجاورة نحو : شاكرا . وخضرا وسائر الباب. وهذا مذهب ابي عمرو الداني وشيخيه ابي الفتح وابن خاقان وبه قرأ عليهما وهو ايضاً مذهب ابي علي بن بليمة وابي القاسم بن الفحام وابي القاسم الشاطبي وغيرهم وهو احد الوجهين في الكافي والتبصرة ، وذهب الآخرون الى تفخيم ذلك وصلا من اجل التنوين والوقف عليه بالترقيق كابن سفيان والمهدوي . وهو الوجه الثاني في الكافي وذكره في التجريد عن شيخه عبد الباقي عن قراءته على ابيه في احد الوجهين في الوقف وانفرد صاحب التبصرة في الوجه الثاني بترقيق ما كان وزنه فعيلا في الوقف وتفخيمه في الوصل وذكر انه مذهب شيخه ابي الطيب . واما الالفاظ المخصوصة فهي ثلاثة عشر : اولها : ارم ذات العماد . في الفجر . ذهب الى ترقيقها من اجل الكسرة قبلها ابو الحسن بن غلبون وابو الطاهر صاحب العنوان وعبد الجبار صاحب المجتبى ومكي . وبه قرأ الداني على شيخه ابن غلبون وذهب الباقون الى تفخيمها من اجل العجمة وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتجريد والتلخيصين والشاطبية . والوجهان صحيحان من اجل الخلاف في عجمتها . وقد ذكرها الداني في جامع البيان . ثانيها : سراعاً ، وذراعاً ، وذراعيه ففخمها من اجل العين صاحب العنوان وشيخه وطاهر بن غلبون وابن شريح وابو معشر الطبري . وبه قرأ الداني على ابي الحسن ورققها الآخرون من اجل الكسرة وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والهادي والتجريد والشاطبية . وبه قرأ الداني على فارس والخاقاني وذكر الوجهين ابن بليمة والداني في الجامع . ثالثها : افتراءً على الله ، وافتراءً عليه ومراء . ففخمها من اجل الهمزة ابن غلبون صاحب التذكرة وابن بليمة صاحب تلخيص العبارات وابو معشر صاحب التلخيص وبه قرأ الداني على ابي الحسن ورققها الآخرون من اجل الكسرة وذكر الداني الوجهين في جامع البيان . رابعها : ساحران ، وتنتصران ، وطهرا . ففخمها من اجل

الف التثنية ابو معشر الطبري وابو علي بن بليمة وابو الحسن بن غلبون وبه قرأ الداني عليه ورققها الآخرون من اجل الكسرة والوجهان جميعا في جامع البيان. خامسها : وعشيرتكم . في التوبة فخمها ابو العباس المهدوي وابو عبد الله بن سفيان وصاحب التجريد وابو القاسم خلف بن خاقان ونص عليه كذلك اسماعيل النحاس. قال الداني وبذلك قرأت على ابن خاقان وكذلك رواه عامة اصحاب ابي جعفر بن هلال عنه . قال واقرأنيه غيره بالامالة قياساً على نظائره انتهى ، ورققها صاحب العنوان وصاحب التذكرة وابو معشر وقطع به في التيسير فخرج عن طريقه فيه. والوجهان جميعا في جامع البيان والكافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية. سابعها : وزرك ، وذكرك . في الم نشرح فخمها مكي وصاحب التجريد والمهدوي وابن سفيان وابو الفتح فارس وغيرهم من اجل تناسب رؤوس الآي ورققها الآخرون على القياس . والوجهان في التذكرة والتلخيصين والكافي . وقال ان التفخيم فيهما اكثر . وحكى الوجهين في جامع البيان وقال انه قرأ بالتفخيم على ابي الفتح واختار الترقيق . ثامنها : وزر اخرى . فخمه مكي وفارس بن احمد وصاحب الهداية والهادي والتجريد . وبه قرأ الداني على ابي الفتح وذكر الوجهين في الجامع. ورققه الآخرون على القياس . تاسعها : اجرامي . فخمه صاحب التجريد وهو احد الوجهين في التبصرة والكافي ، ورققه الآخرون ومكي وابن شريح في الوجه الآخر وقال ان ترقيقها اكثر. عاشرها : حذركم . فخمه مكي وابن شريح والمهدوي وابن سفيان وصاحب التجريد وانفرد بتفخيم : حذركم . ورقق ذلك الآخرون وهو القياس. الحادي عشر منها : لعبرة . وكبرة . فخمهما صاحب التبصرة والتجريد والهداية والهادي ورققهما الآخرون . الثاني عشر منها: والاشراق . في سورة ص. رققه صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار من اجل كسر حرف الاستعلاء بعد وهو احد الوجهين في التذكرة وتلخيص ابي معشر وجامع البيان وبه قرأ على ابن غلبون وهو قياس ترقيق : فرق . وفخمه الآخرون وبه قرأ الداني على ابي

الفتح وابن خاقان . وهو اختياره ايضا وهو القياس . والثالث عشر : حصرت صدورهم . فخمه وصلا من اجل حرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد والهداية والهادي ورققه الآخرون في الحالين والوجهان في جامع البيان . قال ولا خلاف في ترقيقها وقفا انتهى . وانفرد صاحب الهداية بتفخيمها ايضا في الوقف في احد الوجهين . والاصح ترقيقها في الحالين ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد لانفصاله وللاجماع على ترقيق : الذكر صفحا . ولينذر قوما . والمدثر قم فانذر . وعدم تأثير حرف الاستعلاء في ذلك من اجل الانفصال والله اعلم . وبقي من الراآت المفتوحة مما اختص الازرق بترقيقه حرف واحد وهو : بشرر . في سورة المرسلات وهو خارج عن اصله المتقدم فانه رقق من اجل الكسرة المتأخرة . وقد ذهب الجمهور الى ترقيقه في الحالين وهو الذى قطع به في التيسير والشاطبية وحكيا على ذلك اتفاق الرواة وكذلك روى ترقيقه ايضاً ابو معشر وصاحب التجريد والتذكرة والكافي . ولا خلاف في تفخيمه من طريق صاحب العنوان والمهدوي وابن سفيان وابن بليمة وقياس ترقيقه ترقيق : الضرر ولا نعلم احداً من اهل الاداء روى ترقيقه وان كان سيبويه اجازه وحكاه سماعا من العرب وعلل اهل الاداء تفخيمه من اجل حرف الاستعلاء قبله . نص على ذلك في التيسير ولم يرتضه في غيره . فقال ليس ذلك بمانع من الامالة هنا لقوة جرة الراء كما لم يمنع منها كذلك في نحو : الغار . وقنطار . انتهى . ولا شك ان ضعف السبب يؤثر فيه قوة الاطباق والاستعلاء بخلاف ما مثل به فان السبب فيه قوي وسيأتي علة ترقيقه في الوقف آخر الباب . وبقي من الراآت المفتوحة ايضاً ما اميل منها نحو : ذكرى . وبشرى . ونصارى . وسكارى . وحكمه في نوعيه الترقيق كما تقدم وهذا بلا خلاف والله اعلم . واما الراء المضمومة فانها ايضا تكون اول الكلمة ووسطها وآخرها . وتاتي ايضاً في الاحوال الثلاثة : بعد متحرك وساكن والساكن يكون ياء وغير ياء فمثالها اولا بعد الفتح : ورُدوا . ورُمان واقرب رحما . وبعد الكسر : لرقيك . وبرؤوسكم . وبعد الضم : تأويل رؤياي

وبعد الساكن الياء في : رؤياي . وغير الياء : الرجعى ، وهم رقود ، ولو ردوا . ومثالها وسط الكلمة بعد الفتح : صبروا ، وامروا ، فعقروها . وبعد الضم : يشكرون ، فاذكروا ، والحرمات . وبعد الكسر : الصابرون ، وممطرنا ، وطائركم ، ويبصرون ، ويغفرون ، ويشعركم . وبعد الساكن الياء : كبيرهم ، وسيروا ، وغيره . وغير الياء عن فتح : لعمرك ، ويفرط . وعن ضم نحو : وزخرفاً . وعن كسر نحو : عشرون ، ويعصرون . ومثالها آخر الكلمة بعد الفتح منونة : بشر ، ونفر . وغير منونة : القمر ، والشجر وبعد الضم منونة : حمر ، وسرر . وغير منونة : تغني النذر . وبعد الكسر منونة : شاكر ، وكافر ، ومنفطر ، ومستمر . وغير منونة : الساحر ، والآخر ، والسرائر ، والمدثر ، ويغفر ، ويقدر . وبعد الساكن الياء منونة: قدير ، وخبير ، وحرير . وغير منونة العير : وتحرير ، واساطير ، وعزير وغير ، والخير . وبعد الساكن غير الياء منونة : بكر ، وذكر ، وسحر . وغير منونة : السحر ، والذكر ، والبر ، ويقر . « وهذه اقسام المضمومة مستوفاة » فاجمعوا على تفخيمها في كل حال الا ان تجيء وسطاً او آخراً بعد كسر او ياء ساكنة او حال بين الكسر وبينها ساكن فان الازرق عن ورش رققها في ذلك على اختلاف بين الرواة عنه فروى بعضهم تفخيمها في ذلك ولم يجروها مجرى المفتوحة . وهذا مذهب ابي الحسن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة وابي طاهر اسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى وغيرهم وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن « وروى » جمهورهم ترقيقها وهو الذي في التيسير والهادي والكافي والتلخيصين والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرها وبه قرأ الداني على شيخه الخاقاني وابي الفتح ونقله عن عامة اهل الاداء من اصحاب ورش من المصريين والمغاربة . قال وروى ذلك منصوصاً اصحاب النحاس وابن هلال وابن داود وابن سيف وبكر بن سهل ومواس بن سهل عنهم عن اصحابهم عن ورش « قلت » والترقيق هو الاصح نصاً ورواية وقياساً والله اعلم . واختلف هؤلاء الذين

رووا ترقيق المضمومة في حرفين وهما : عشرون ، وكبر ماهم ببالغيه . ففخمها منهم ابو محمد صاحب التبصرة والمهدوي وابن سفيان وصاحب التجريد . ورققها ابو عمرو الداني وشيخاه ابو الفتح والخاقاني وابو معشر الطبري وابو علي بن بليمة وابو القاسم الشاطبي وغيرهم . واما الراء المكسورة فانها مرققة لجميع القراء من غير خلف عن احد منهم وهي تكون ايضا اول الكلمة ووسطها وآخرها فمثالها اولا : رزق ، ورجس ، وريح ، ورجال ، وركز ، ورضوان وربيون . ومثالها وسطا : فارض ، وفارهين ، وكارهين ، والطارق . والقارعة وبضارهم ويواري ، وعفريت ، واصري ومثالها آخراً الى النور ، وبالزبر ، ومن الدهر ، والطور ، والمعمور ، وبالنذر ، والفجر ، والى الطير ، والمنير ، وفي الحر وما اشبه ذلك من المجرورات بالاضافة او بالحرف او بالتبعية فان الكسرة في ذلك كله عارضة لانها حركة اعراب وكذلك ماكسر لالتقاء الساكنين في الوصل نحو : فليحذر الذين ، وفلينظر الانسان ، وبشر الذين ، واذ كر اسم ربك ، وذر الذين ، ومما لم يذ كر اسم الله . وكذلك ما تحرك بحركة النقل نحو : وانحر ان شانئك . وانتظر إنهم . وفليكفر انا اعتدنا ، وانظر الى فاجمع القراء على ترقيق هذه الرآآت المتطرفات وصلا كما انهم اجمعوا على ترقيقها مبتدأة ومتوسطة اذا كانت مكسورة . فاما الوقف عليها اذا كانت آخراً فسنذ كره في فصل بعد ذلك ان شاء الله .

واما الراء الساكنة فتكون ايضاً اولا ووسطاً وآخرا وتكون في ذلك كله بعد ضم وفتح وكسر . فمثالها اولا بعد فتح : وارزقنا ، وارحمنا . وبعد ضم : اركض . وبعد كسر : يابني اركب ، وام ارتابوا ، ورب ارجعوني ، والذي ارتضى ، ولمن ارتضى . فالتي بعد فتح لا بد ان تقع بعد حرف عطف . والتي بعد ضم تكون بعد همزة الوصل ابتداء وقد تكون كذلك بعد ضم وصلا . وقد تكون بعد كسر على اختلاف بين القراء كما مثلنا به فان قوله تعالى : بعذاب اركض . يقرأ بضم التنوين قبل على قراءة نافع وابن كثير والكسائي وابي جعفر وخلف وهشام . ويقرأ بالكسر على قراءة

ابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي يعقوب وابن ذكوان فهي مفخمة على كل حال لوقوعها بعد ضم ولكون الكسرة عارضة وكذلك : ام ارتابوا ، ويابني اركب ، ورب ارجعوني . ونحوه تفخيمها ايضاً ظاهر . واما قوله تعالى : وان قيل لكم ارجعوا ، ويا ايتها النفس المطمئنة ارجعي ، ويا ايها الذين آمنوا اركعوا ، والذين ارتدوا ، وتفرحون ارجع اليهم . فلا تقع الكسرة قبل الراء في ذلك ونحوه الا في الابتداء فهي ايضاً في ذلك مفخمة لعروض الكسر قبلها وكون الراء في ذلك اصلها التفخيم .

واما الراء الساكنة المتوسطة فتكون ايضاً بعد فتح وضم وكسر . فمثالها بعد الفتح برق ، وخردل ، والارض ، ويرجعون ، والعرش ، والمرجان ، ووردة ، وصرعى . فالراء مفخمة في ذلك كله لجميع القراء لم يأت عن احد منهم خلاف في حرف من الحروف سوى ثلاث كلمات وهي : قرية ، ومريم والمرء . (فاما قرية — حيث وقعت ومريم) فنص على الترقيق فيها لجميع القراء ابو عبد الله بن سفيان وابو محمد مكي وابو العباس المهدوي وابو عبد الله بن شريح وابو القاسم بن الفحام وابو علي الاهوازي وغيرهم من اجل سكونها ووقوع الياء بعدها وقد بالغ ابو الحسن الحصري في تغليط من يقول بتفخيم ذلك فقال :

وان سكنت والياء بعد كمريم فرقق وغلط من يفخم عن قهر

وذهب المحققون وجمهور اهل الاداء الى التفخيم فيهما وهو الذي لا يوجد نص احد من الائمة المتقدمين بخلافه وهو الصواب وعليه العمل في سائر الامصار وهو القياس الصحيح . وقد غلط الحافظ ابو عمرو الداني واصحابه القائلين بخلافه وذهب بعضهم الى الاخذ بالترقيق لورش من طريق الازرق وبالتفخيم لغيره وهو مذهب ابي علي بن بليمة وغيره والصواب المأخوذ به هو التفخيم للجميع لسكون الراء بعد فتح ولا اثر لوجود الياء بعدها في الترقيق ولا فرق بين ورش وغيره في ذلك والله اعلم . (واما

المرء) من قوله تعالى : بين المرء وزوجه ، والمرء وقلبه . فذكر بعضهم ترقيقها لجميع القراء من اجل كسرة الهمزة بعدها واليه ذهب الاهوازي وغيره وذهب كثير من المغاربة الى ترقيقها لورش من طريق المصريين وهو مذهب ابي بكر الاذفوي وابي القاسم بن الفحام وزكريا بن يحيي ومحمد ابن خيرون وابي علي بن بليمة وابي الحسن الحصري وهو احد الوجهين في جامع البيان والتبصرة والكافي الا انه قال في التبصرة ان المشهور عن ورش الترقيق وقال ابن شريح التفخيم اكثر واحسن وقال الحصري :

ولا تقرأن را المرء الا رقيقة لدى سورة الانفال او قصة السحر

وقال الداني وقد كان محمد بن علي وجماعة من اهل الاداء من اصحاب ابن هلال وغيره يروون عن قراءتهم ترقيق الراء في قوله : بين المرء . حيث وقع من اجل جرة الهمزة وقال وتفخيمها اقيس لاجل الفتحة قبلها وبه قرأت انتهى . والتفخيم هو الاصح والقياس لورش وجميع القراء وهو الذي لم يذكر في الشاطبية والتيسير والكافي والهادي والهداية وسائر اهل الاداء سواه واجمعوا على تفخيم : ترميهم ، وفي السرد ، ورب العرش والارض ونحوه ولا فرق بينه وبين المرء والله اعلم .

ومثالها بعد الضم : القرآن ، والفرقان ، والغرفة ، وكرسيه ، والخرطوم وترجي ، وسأرهقه ، وزرتم . فلا خلاف في تفخيم الراء في ذلك كله . ومثالها بعد الكسرة : فوعرن ، وشرعة ، وشرذمة ، ومرية ، والفردوس وام لم تنذرهم ، واحصرتم ، واستأجره ، وامرت ، وينفطرن ، وقرن فاجمعوا على ترقيق الراء في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد كسر . فان وقع بعدها حرف استعلاء فلا خلاف في تفخيمها من اجل حرف الاستعلاء والذي ورد منها في القرآن ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلاء : قرطاس . في الانعام وفرقة ، وارصادا . في التوبة . ومرصادا . في النبأ وبالمرصاد . في الفجر وقد شذ بعضهم فحكى ترقيق ما وقع بعد حرف استعلاء من ذلك عن

ورش من طريق الازرق كما ذكره في الكافي وتلخيص ابن بليمة في احد الوجهين وهو غلط والصواب ماعليه عمل اهل الاداء والله اعلم .

واختلفوا في : فرق . من سورة الشعراء من اجل كسر حرف الاستعلاء وهو القاف فذهب جمهور المغاربة والمصريين الى ترقيقه وهو الذي قطع به في التبصرة والهداية والهادي والكافي والتجريد وغيرها وذهب سائر اهل الاداء الى التفخيم وهو الذي يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان والتلخيصين وغيرها وهوالقياس ونص على الوجهين صاحب جامع البيان والشاطبية والاعلان وغيرها . والوجهان صحيحان الا ان النصوص متواترة على الترقيق. وحكى غير واحد عليه الاجماع وذكر الداني في غير التيسير والجامع ان من الناس من يفخم راء :فرق من اجل حرف الاستعلاء قال والمأخوذبه الترقيق لانحرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر انتهى . والقياس اجراء الوجهين في : فرقة . حالة الوقف لمن امال هاء التأنيث ولا اعلم فيها نصاً والله اعلم .

(واما مرفقا) فقد ذكر بعض اهل الاداء تفخيمها لمن كسر الميم من اهل البصرة والكوفة من اجل زيادة الميم وعروض كسرتها وبه قطع في التجريد وحكاه في الكافي ايضاً عن كثير من القراء ولم يرجح شيئاً والصواب فيه الترقيق وان الكسرة فيه لازمة وان كانت الميم زائدة كما سيأتي ولولا ذلك لم يرقق : اخراجا والمحراب لورش ولا فخمت : ارصاداً ، والمرصاد . من اجل حرف الاستعلاء وهو مجمع عليه والله اعلم . وسيأتي بيان ذلك آخر الباب .

واما الراء الساكنة المتطرفة فتكون كذلك بعد فتح وبعد ضم وبعد كسر . فمثالها بعد الفتح : يغفر ، ولم يتغير ، ولا يسخر ، ولا تذر ، ولاتقهر ولا تنهر . ومثالها بعد الضم : فانظر ، وان اشكر ، فلا تكفر . فلا خلاف في تفخيم الراء في جميع ذلك لجميع القراء . ومثالها بعد الكسر : استغفر ، ويغفر وابصر . وقدر ، واصبر ، واصطبر ، ولا تصاعر. ولاخلاف في ترقيق

الراء في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد الكسر ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعدها في هذا القسم لانفصاله عنها وذلك نحو : فاصبر صبراً ، وان انذرقومك ، ولا تصاعر خدك .

فصل في الوقف على الراء

قد تقدم اقسام الراء المتطرفة وهي لا تخلو في الوصل اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة نحو : اذكر ، فلا تنهر . وانذر قومك . او كانت مفتوحة نحو : أمر ، ولتفجر ، ولن نصبر ، والسحر والخير ، والحمير . او كانت مكسورة لالتقاء الساكنين نحو : واذكر اسم ربك ، وانذر الناس . او كانت كسرتها منقولة نحو : وانحر ان شانئك ، وانظر الى الجبل ، وفاصبر ان وعد الله حق . فان الوقف على جميع ذلك بالسكون لاغير . وان كانت مكسورة والكسرة فيها للاعراب نحو : بالبر ونجاكم الى البر . وبالحر ، والى الخير ، ولصوت الحمير . او كانت كسرتها للاضافة الى ياء المتكلم نحو : نذر ، ونكير . او كانت الكسرة في عين الكلمة نحو : يسر . في الفجر ، والجوار . في الشورى . والرحمن ، والتكوير ، وهار . في التوبة . على مافيه من القلب كما قدمنا . ونحو ذلك مما الكسرة فيه ليست منقولة ولا لالتقاء الساكنين جاز في الوقف عليها الروم والسكون كما سيأتي في بابه . وان كانت مرفوعة نحو : قضي الامر ، والكبر ، والامور والنذر ، والاشر ، والخير ، والغير . جاز الوقف في جميع ذلك بالروم والاشمام والسكون كما سنذكره في موضعه « اذا تقرر هذا » فاعلم انك متى وقفت على الراء بالسكون او بالاشمام نظرت الى ما قبلها . فان كان قبلها كسرة او ساكن بعد كسرة او ياء ساكنة او فتحة ممالة او مرققة نحو: بعثر ، والشعر والخنازير ، ولا ضير . ونذير ، ونكير . والعير ، والخير ، وبالبر ، والقناطير ، والى الطير ، وفي الدار ، وكتاب الابرار . عند من امال الالف . وبشرر . عند من رقق الراء رققت الراء وان كان قبلها غير ذلك فخمتها . هذا هو

القول المشهور المنصور . وذهب بعضهم الى الوقف عليها بالترقيق ان كانت مكسورة لعزوض الوقف كما سيأتي في التنبيهات آخر الباب . ولكن قد يفرق بين الكسرة العارضة في حال واللازمة بكل حال كما سيأتي والله اعلم . ومتى وقفت عليها بالروم اعتبرت حركتها فان كانت كسرة رققتها للكل وان كانت ضمة نظرت الى ما قبلها فان كان كسرة او ساكن بعد كسرة او ياء ساكنة رققتها الورش وحده من طريق الازرق وفخمتها للباقين. وان لم يكن قبلها شيء من ذلك فخمتها للكل الا اذا كانت مكسورة فان بعضهم يقف عليها بالترقيق . وقد يفرق بين كسرة البناء وكسرة الاعراب كما سنذكره آخر الباب « فالحاصل » من هذا ان الراء المتطرفة اذا سكنت في الوقف جرت مجرى الراء الساكنة في وسط الكلمة تفخم بعد الفتحة والضمة نحو: العرش وكرسيه وترقق بعد الكسرة نحو : شرذمة واجريت الياء الساكنة والفتحة الممالة قبل الراء المتطرفة اذا سكنت مجرى الكسرة واجري الاشمام في المرفوعة مجرى السكون واذا وقف عليها بالروم جرت مجراها في الوصل والله اعلم .

﴿ تنبيهات ﴾

﴿ الاول ﴾ اذا وقعت الراء طرفا بعد ساكن هو بعد كسرة وكان ذلك الساكن حرف استعلاء ووقف على الراء بالسكون وذلك نحو : مصر ، وعين القطر . فهل يعتد بحرف الاستعلاء فتفخم ام لا يعتد فترقق ؟ رأيان لاهل الاداء في ذلك فعلى التفخيم نص الامام ابو عبد الله بن شريح وغيره وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين وعلى الترقيق نص الحافظ ابو عمرو الداني في كتاب الراآت وفي جامع البيان وغيره وهو الاشبه بمذهب الجماعة لكني اختار في : مصر ، التفخيم ، وفي قصر الترقيق نظراً للوصل وعملا بالاصل والله اعلم .

﴿ الثاني ﴾ اذا وقفت بالسكون على : بشرر لمن يرقق الراء الاولى

رققت الثانية وان وقعت بعد فتح وذلك ان الراء الاولى انما رققت في الوصل من اجل ترقيق الثانية فلما وقف عليها رققت الثانية من اجل الاولى فهو في الحالين ترقيق لترقيق كالامالة للامالة

﴿ الثالث ﴾ اذا وقفت على نحو : الدار ، والنار والنهار ، والقرار ، والابرار . لاصحاب الامالة في نوعيها رققت الراء بحسب الامالة وشذ مكي بالتفخيم لورش مع امالة بين بين فقال في آخر باب الامالة في الوقف لورش بعد ان ذكر انه يختار له الروم قال مانصه : فاذا وقفت له بالاسكان وتركت الاختيار وجب ان تغلظ الراء لانها تصير ساكنة قبلها فتحة قال ويجوز ان تقف بالترقيق كالوصل لان الوقف عارض والكسر منوي . وقل في اخر باب الراآت :فاما : النار في موضع الخفض في قراءة ورش فتقف اذا سكنت بالتغليظ والاختيار ان تروم الحركة فترقق اذا وقفت انتهى . وهو قول لا يعول عليه ولا يلتفت اليه بل الصواب الترقيق من اجل الامالة سواء اسكنت ام رمت لا نعلم في ذلك خلافا وهو القياس وعليه اهل الاداء والله اعلم .

﴿ الرابع ﴾ اذا وصلت : ذكرى الدار . لورش من طريق الازرق رققت الراء من اجل كسرة الذال فاذا وقفت رققتها من اجل الف التأنيث وهذه مسألة نبه عليها ابو شامة رحمه الله وقال : لم ار احداً نبه عليها فقال ان ذكرى الدار . وان امتنعت امالة الفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على اصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق وامالة بين بين في هذا فكأنه امال الالف وصلا انتهى. وقد اشار اليها ابوالحسن السخاوي وذكر ان الترقيق في : ذكرى الدار . من اجل الياء لا من اجل الكسر انتهى . ومراده بالترقيق الامالة وفيما قاله من ذلك نظر بل الصواب ان ترقيقها من اجل الكسر

﴿ الخامس ﴾ الكسرة تكون لازمة وعارضة فاللازمة ما كانت على حرف اصلي او منزل منزلة الاصلي يخل اسقاطه بالكلمة . والعارضة

بخلاف ذلك . وقيل العارضة ماكانت على حرف زائد . واليه ذهب صاحب التجريد وغيره وتظهر فائدة الخلاف في : مرفقا في قراءة من كسر الميم وفتح الفاء وهم ابو عمرو ويعقوب وعاصم وحمزة والكسائي وخلف كما تقدم فعلى الاول تكون لازمة فترقق الراء معها . وعلى الثاني تكون عارضة فتفخم والاول هو الصواب لاجماعهم على ترقيق : المحراب واخراجا . لورش وان تفخيم : مرصاداً ، والمرصاد . من أجل حرف الاستعلاء بعد لا من اجل عروض الكسرة قبل كما قدمنا

﴿ السادس ﴾ اختلف القراء في اصل الراء هل هو التفخيم وانما ترقق لسبب او انها عرية عن وصفي الترقيق والتفخيم فتفخم لسبب وترقق لآخر فذهب الجمهور الى الاول واحتج له مكي فقال : ان كل راء غير مكسورة فتغليظها جائز وليس كل راء فيها الترقيق ألا ترى انك لو قلت : رغدا ، ورقد . ونحوه بالترقيق لغيرت لفظ الراء الى نحو الامالة . قال وهذا مما لا يمال ولا علة فيه توجب الامالة انتهى . واحتج غيره على ان اصل الراء التفخيم بكونها متمكنة في ظهر اللسان فقربت بذلك من الحنك الاعلى الذي به تتعلق حروف الاطباق وتمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا للفتحة فيها بانها في تقدير فتحتين كما حكموا للكسرة فيها بانها في قوة كسرتين .

وقال آخرون ليس للراء اصل في التفخيم ولا في الترقيق وانما يعرض لها ذلك بحسب حركتها فترقق مع الكسرة لتسفلها وتفخم مع الفتحة والضمة لتصعدها فاذا سكنت جرت على حكم المجاور لها وايضاً فقد وجدناها ترقق مفتوحة ومضمومة اذا تقدمها كسرة او ياء ساكنة فلو كانت في نفسها مستحقة للتفخيم لبعد ان يبطل ما تستحقه في نفسها لسبب خارج عنها كما كان ذلك في حروف الاستعلاء . وايضاً فان التكرار متحقق في الراء الساكنة سواء كانت مدغمة او غير مدغمة . اما حصول التكرار في الراء

المتحركة الخفيفة فغير بين لكن الذي يصح فيها انها تخرج من ظهر اللسان ويتصور مع ذلك ان يعتمد الناطق بها على طرف اللسان نترقق اذ ذاك او تمكنها في ظهر اللسان فتغلظ ولا يمكن خلاف هذا فلو نطقت بها مفتوحة او مضمومة من طرف اللسان واردت تغليظها لم يمكن نحو : الآخرةويسرون فاذا مكنتها الى ظهر اللسان غلظت ولم يمكن ترقيقها ولا يقوى الكسر على سلب التغليظ عنها اذا تمكنت من ظهر اللسان الا ان تغليظها في حال الكسر قبيح في المنطق لذلك لا يستعمله معتبر ولا يوجد الا في الفاظ العوام والنبط . وانما كلام العرب على تمكينها من الطرف اذا انكسرت فيحصل الترقيق المستحسن فيها اذ ذاك وعلى تمكينها الى ظهر اللسان اذا انفتحت او انضمت فيحصل لها التغليظ الذي يناسب الفتحة والضمة . وقد تستعمل مع الفتحة والضمة من الطرف فترقق اذا عرض لها سبب كما يتبين في هذا الباب في رواية ورش ولا يمكن اذا انكسرت الى ظهر اللسان لئلا يحصل التغليظ المنافر للكسرة فحصل من هذا انه لا دليل فيما ذكروه على ان اصل الراء المتحركة التفخيم واما الراء الساكنة فوجدناها ترقق بعدالكسرة اللازمة بشرط ان لا يقع بعدها حرف استعلاء نحو : فردوس . وتفخم فيما سوى ذلك فظهر ان تفخيم الراء وترقيقها مرتبط باسباب كالمتحركة ولم يثبت في ذلك دلالة على حكمها في نفسها فاما تفخيمها بعد الكسرة العارضة في نحو : ام ارتابوا . فلم لا يكون حملا على المضارع اذا قلت يرتاب . بناء على مذهب الكوفيين في ان صيغة الامر مقتطعة من المضارع او بناء على مذهب البصريين في ان الامر يشبه المقتطع من المضارع فلم يعتد بما عرض لها من الكسرة في حال الامر وعند ثبوت هذا الاحتمال لم يتعين القول بان اصلها التفخيم « قلت » والقولان محتملان والثاني اظهر لورش من طرق المصريين ولذلك اطلقوا ترقيقها واتسعوا فيه كما قدمنا . وقد تظهر فائدة الخلاف في الوقف على المكسور اذا لم يكن قبله مايقتضي الترقيق

فانه بالوقف تزول كسرة الراء الموجبة لترقيقها فتفخم حينئذ على الاصل على القول الاول وترقق على القول الثاني من حيث ان السكون عارض وانه لا اصل لها في التفخيم ترجع اليه فيتجه الترقيق . وقد اشار في التبصرة الى ذلك حيث قال اكثر هذا الباب انما هو قياس على الاصول وبعضه اخذ سماعاً ولو قال قائل انني اقف في جميع البـاب كما اصل سواء اسكنت او رمت لكان لقوله وجه من القياس مستثبت . والاول احسن . وممن ذهب الى الترقيق في ذلك صريحا ابو الحسن الحصري فقال :

وما انت بالترقيق واصِلُهُ فقف عليه به اذ لست فيـه بمضطر

وقد خص الترقيق بورش ابو عبد الله بن شـريح وابو علي بن بليمة وغيرهما واطلقوه حتى في الكسرة العارضة . واستثنى بعضهم كسرة النقـل قال في الكافي وقد وقف قوم عن ورش على نحو : واذكر اسم ربك ، وفليحذر الذين . بالترقيق كالوصل واستثنوا : فليكفر انا ، وانحر ان قال ولا حجة لهم الا الرواية وكذا قال ابن بليمة وزاد فقال : ومنهم من يقف بالترقيق ويصل بالترقيق ولا خلاف انها مرققة في الوصل انتهى . وقـد قدمنا ان القول بالتفخيم حالة السكون هو المقبول المنصور وهو الذي عليه عمل اهل الاداء . وقد يفرق بين كسرة الاعراب وكسرة البناء كما اشرنا اليه فيما تقدم وننبه عليه بعد هذا والله اعلم . وتظهر ايضا فائدة الخلاف اذا نطقت بالراء ساكنة بعد همزة الوصل في حكاية لفظ الحرف اذا قلت: ارْ كما تقول ـ ابْ اتْ فعلى القول بان اصلهـا التفخيم تفخم وعلى القول الآخر ترقق وكلاهما محتمل اذ لا نعلم كيف ثبت اللفظ في ذلك عن العرب والحق في ذلك ان يقال ان من زعم ان اصل الراء التفخيم ان كان يريد اثبات هذا الوصف للراء مطلقا من حيث انها راء فلا دليل عليه لما مر وان كان يريد بذلك الراء المتحركة بالفتح اوالضم وانها لما عرض لها التحريك باحدى الحركتين قويت بذلك على التفخيم فلا يجوز ترقيقها اذ ذاك الا ان وجد سبب وحينئذ

يتصور فيها رعي السبب فترقق ورفضه فتبقى على ما استحقته من التفخيم بسبب حركتها فهذا كلام جيد والله اعلم

﴿ السابع ﴾ الوقف بالسكون على : أن أسر في قراءة من وصل وكسر النون يوقف عليه بالترقيق . اما على القول بان الوقف عارض فظاهر واما على القول الآخر فان الراء قد اكتنفها كسرتان . وان زالت الثانية وقفا فان الكسرة قبلها توجب الترقيق . فان قيل ان الكسر عارض فتفخم مثل : ام ارتابوا . فقد يجاب بما تقدم ان عروض الكسر هو باعتبار الحمل على اصل مضارعه الذي هو يرتاب . فهي مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه . والاولى ان يقال كما ان الكسر قبل عارض فان السكون كذلك عارض وليس احدهما اولى بالاعتبار من الآخر فيلغيان جميعا ويرجع الى كونها في الاصل مكسورة فترقق على اصلها . واما على قراءة الباقين وكذلك : فاسر في قراءة من قطع ووصل فمن لم يعتد بالعارض ايضاً رقق واما على القول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض ويحتمل الترقيق فرقا بين كسرة الاعراب وكسرة البناء اذ كان الاصل اسري بالياء وحذفت الياء للبناء فبقي الترقيق دلالة على الاصل وفرقا بين ما اصله الترقيق وما عرض له وكذلك الحكم في : والليل اذا يسر . في الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق اولى . والوقف على : والفجر . بالتفخيم اولى والله اعلم .

﴿ باب ذكر تغليظ اللامات ﴾

تقدم ان تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها . والتفخيم مرادفه الا ان التغليظ في اللام والتفخيم في الراء . والترقيق ضدها . وقد تطلق عليه الامالة مجازاً . وقولهم : الاصل في اللام الترقيق ابين من قولهم في الراء إن اصلها التفخيم وذلك ان اللام لا تغلظ الا لسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء وليس تغليظها اذ ذاك بلازم بل ترقيقها اذا لم تجاور حرف

الاستعلاء اللازم . وقد اختص المصريون بمذهب عن ورش في اللام لم يشاركهم فيها سواهم . ورووا من طريق الازرق وغيره عن ورش تغليظ اللام اذا جاورها حرف تفخيم واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام اذا تقدمها صاد او طاء او ظاء بشروط ثلاثة وهي : ان تكون اللام مفتوحة وان يكون احد هذه الحروف الثلاثة مفتوحا او ساكنا واختلفوا في غير ذلك . وشذ بعضهم فيها بما لم يروه غيره وسيرد عليك جميع ذلك مبينا

﴿ اما الصاد ﴾ المفتوحة فتكون اللام بعدها مخففة ومشددة فالوارد من المخففة في القرآن : الصلاة [١] وصلوات ، وصلاتك ، وصلاتهم ، وصلح وفصلت ، ويوصل . وفصل طالوت . وفصل ، ومفصلا . ومفصلات ، وما صلبوه . والوارد من المشددة : صلى ، ويصلي . ومصلى ، ويصلبوا . ووردت مفصولا بينها وبين الصاد بالف في موضعين : يصالحا ، وفصالا

﴿ والصاد ﴾ الساكنة الوارد منها في القرآن : تصلى ، وسيصلى ، ويصلاها ، وسيصلون ، ويصلونها ، واصلوها ، وفيصلب ، ومن اصلابكم واصلح ، واصلحوا ، واصلاحاً ، والاصلاح ، وفصل الخطاب

﴿ واما الطاء ﴾ المفتوحة فتكون اللام بعدها ايضاً خفيفة وشديدة . فالوارد في القرآن من الخفيفة : الطلاق ، وانطلق ، وانطلقوا . واطلع وفاطلع ، وبطل ، ومعطلة ، وطلبا . والوارد من الشديدة : المطلقات ، وطلقتم ، وطلقكن ، وطلقها . ووردت مفصولا بينها وبين اللام في حرف واحد وهو : طال . والطاء الساكنة الوارد منها في القرآن موضع واحد وهو : مطلع الفجر فقط

﴿ واما الظاء ﴾ فتكون اللام بعدها ايضاً خفيفة وشديدة . فالوارد من الخفيفة في القرآن : ظلم ، وظلموا ، وما ظلمناهم . ومن المشددة : ظلام

[١] في هامش نسخة صحيحة : فات الشيخ : صلاتي . فانه من الوارد في القرآن وقد يكون سقط من الناسخ فليحرر

وظللنا، وظلت، وظل وجهه. « والظاء الساكنة » ورد منها في القرآن: ومن اظلم، واذا اظلم، ولا يظلمون، فيظللن. فغلظ ورش من طريق الازرق اللام في ذلك كله. وروى بعضهم ترقيقها مع الطاء عنه كالجماعة وهو الذي في العنوان والمجتبى والتذكرة وارشاد ابن غلبون وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن بن غلبون وبه قرأ مكي على ابي الطيب الا ان صاحب التجريد استثنى من قراءته على عبد الباقي من طريق ابن هلال: الطلاق، وطلقتم ومنهم من رققها بعد الظاء وهو الذي في التجريد واحد الوجهين في الكافي. وفصل في الهداية فرقق اذا كانت الظاء مفتوحة نحو: ظلموا، وظللنا. وفخمها اذا كانت ساكنة: نحو: اظلم، ويظللن. وذكر مكي ترقيقها بعدها اذا كانت مشددة من قراءته على ابي الطيب قال وقياس نص كتابه يدل على تغليظها وان كانت مشددة. وقال الحافظ ابو عمرو الداني ما نصه: وجماعة من اصحاب ابن هلال كالاذفوي لا يفخمها الا مع الصاد المهملة. واختلفوا فيما اذا وقع بعد اللام الف ممالة نحو: صلى، وسيصلى، ومصلى، ويصلاها. فروى بعضهم تغليظها من اجل الحرف قبلها. وروى بعضهم ترقيقها من اجل الامالة ففخمها في التبصرة والكافي والتذكرة والتجريد وغيرها ورققها في المجتبى وهو مقتضى العنوان والتيسير وهو في تلخيص ابي معشر اقيس. والوجهان في الكافي وتلخيص ابن بليمة والشاطبية والاعلان وغيرها. وفصل آخرون في ذلك بين رؤوس الآي وغيرها فرققوها في رؤوس الآي للتناسب وغلظوها في غيرها لوجود الموجب قبلها وهو الذي في التبصرة وهو الاختيار في التجريد والارجح في الشاطبية والاقيس في التيسير وقطع ايضاً به في الكافي الا انه اجرى الوجهين في غير رؤوس الآي والذي وقع من ذلك رأس آية ثلاث مواضع: فلا صدق ولا صلى. في القيامة، وذكر اسم ربه فصلى. في سبح، واذا صلى. في العلق. والذي وقع منه غير رأس آية سبعة مواضع: مصلى. في البقرة حالة الوقف (وكذا: يصلى النار. في سبح) [١] ويصلاها

[١] مابين الهلالين موجود في نسخة واحدة

في الاسراء والليل ، ويصلى . في الانشقاق ،وتصلى . في الغاشية ، وسيصلى . في المسد . واختلفوا فيما اذا حال بين الحرف وبين اللام فيه الف وذلك في ثلاثة مواضع : موضعان مع الصاد وهما : فصالا ، ويصالحا . وموضع مع الطاء وهو : طال . في طه . افطال عليكم العهد ، وفي الانبياء : حتى طال عليهم العمر . وفي الحديد : فطال عليهم الامد . فروى كثير منهم ترقيقها من اجل الفاصل بينهما وهو الذي في التيسير والعنوان والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة واحد الوجهين في الهداية والهادي والتجريد من قراءته على عبد الباقي وفي الكافي وتلخيص ابي معشر . وروى الآخرون تغليظها اعتداداً بقوة الحرف المستعلي وهو الاقوى قياساً والاقرب الى مذهب رواة التفخيم . وهو اختيار الداني في غير التيسير . وقال في الجامع : إنه الاوجه . وقال صاحب الكافي : انه اشهر . وقال ابو معشر الطبري : انه اقيس . والوجهان جميعا في الشاطبية والتجريد والكافي والتلخيص وجامع البيان الا ان صاحب التجريد اجرى الوجهين مع الصاد وقطع بالترقيق مع الطاء على اصله . واختلفوا ايضا في اللام المتطرفة اذا وقف عليها وذلك في ستة احرف وهي : ان يوصل . في البقرة والرعد ، ولما فصل . في البقرة ، وقد فصل لكم . في الانعام ، وبطل في الاعراف ، وظل . في النحل والزخرف ، وفصل الخطاب . في ص . فروى جماعة الترقيق في الوقف وهو الذي في الكافي والهداية والهادي والتجريد وتلخيص العبارات . وروى آخرون التغليظ وهو الذي في العنوان والمجتبى والتذكرة وغيرها والوجهان جميعا في التيسير والشاطبية وتلخيص ابي معشر . وقال الداني [١] ان التفخيم اقيس في جامع البيان : اوجه « قلت » والوجهان صحيحان في هذا الفصل والذي قبله . والارجح فيهما التغليظ لان الحاجز في الاول الف وليس بحصين ولان السكون عارض وفي التغليظ دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلظ

[١] سقط لفظ الداني من ثلاث نسخ

والله اعلم . واختلفوا ايضاً في تغليظ اللام من : صلصال وهو في سورة الحجر والرحمن وان كانت ساكنة لوقوعها بين الصادين فقطع بتفخيم اللام فيهما صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادي واجرى الوجهين فيهما صاحب التبصرة والكافي والتجريد وابو معشر وقطع بالترقيق صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبى وغيرها وهو الاصح رواية وقياساً حملا على سائر اللامات السواكن . وقد شذ بعض المغاربة والمصريين فرووا تغليظ اللام في غير ما ذكرنا فروى صاحب الهداية والكافي والتجريد تغليظها بعد الظاء والضاد الساكنتين اذا كانت مضمومة ايضاً نحو : مظلوماً وفضل الله . وروى بعضهم تغليظها اذا وقعت بين حرفي استعلاء نحو : خلطوا ، واخلصوا . واستغلظ والمخلصين ، والخلطاء [١] واغلظ . ذكره في الهداية والتجريد وتلخيص ابن بليمة وفي وجه في الكافي ورجحه وزاد ايضا تغليظها في : فاختلط ، وليتلطف وزاد في التلخيص تغليظها في : تلظى . وشذ صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي فغلظ اللام من لفظ : ثلاثة حيث وقع الا في قوله عز وجل : ثلاثة آلاف ، وثلاث ورباع وظلمات ثلاث . وظل ذي ثلاث شعب .

﴿ فصل ﴾

اجمع القراء وأئمة اهل الاداء على تغليظ اللام من اسم الله تعالى اذا كان بعد فتحة او ضمة سواء كان في حالة الوصل او مبدوءاً به نحو قوله تعالى شهد الله ، واذ اخذ الله ، وقال الله ، وربنا الله ، وعيسى بن مريم اللهم ونحو : رسل الله ، وكذبوا الله ، ويشهد الله ، واذ قالوا اللهم . فان كان قبلها كسرة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت الكسرة لازمة او عارضة زائدة او اصلية نحو : بسم الله ، والحمد لله ، وانا لله ، وعن آيات الله ، ولم

---

[١] سقط لفظ الخلطاء من ثلاث نسخ

يكن الله ليغفر لهم ، وان يعلم الله ، وان يشأ الله ، وحسيباً الله ، واحد الله وقل اللهم . فان فصل هذا الاسم مما قبله وابتدئ به فتحت همزة الوصل وغلظت اللام من اجل الفتحة . قال الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه : حدثني الحسن بن شاكر البصري . قال ثنا احمد بن نصر يعني الشذائي قال : التفخيم في هذا الاسم يعني مع الفتحة والضمة ينقله قرن عن قرن وخالف عن سالف . قال واليه كان شيخنا ابو بكر بن مجاهد وابو الحسن ابن المنادي يذهبان انتهى . وقد شذ ابو علي الاهوازي فيما حكاه من ترقيق هذه اللام يعني بعد الفتح والضم عن السوسي وروح وتبعه في ذلك من رواه عنه كابن الباذش في اقناعه وغيره وذلك مما لا يصح في التلاوة ولا يؤخذ به في القراءة والله تعالى اعلم .

تنبيهات

﴿ الاول ﴾ اذا غلظت اللام في ذوات الياء نحو : صلى ، ويصلي انما تغلظ مع فتح الالف المنقلبة واذا اميلت الالف المنقلبة في ذلك انما تدل مع ترقيق اللام سواء كانت رأس آية ام غيرها اذ الامالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان وهذا مما لا خلاف فيه

﴿ الثاني ﴾ قال ابو شامة اما : من مقام ابراهيم مصلى . ففيه التغليظ في الوصل لانه منون وفي الوقف الوجهان السابقان . قال ولا تترجح الامالة وان كان رأس آية اذ لا موآخاة لآي قبلها ولا بعدها انتهى . فجعل مصلى رأس آية وليس كذلك بل لا خلاف بين العادين انه ليس برأس آية فاعلم ذلك .

﴿ الثالث ﴾ اذا وقعت اللام من اسم الله تعالى بعد الراء الممالة في مذهب السوسي وغيره كما تقدم من قوله تعالى : نرى الله جهرة ، وسيرى الله . جاز في اللام التفخيم والترقيق فوجه التفخيم عدم وجود الكسر الخالص قبلها وهو احد الوجهين في التجريد وبه قرأ على ابي العباس بن نفيس وهو

اختيار ابي القاسم الشاطبي وابي الحسن السخاوي وغيرهم وهو قراءة الداني على ابي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري . ووجه الترقيق عدم وجود الفتح الخالص قبلها وهو الوجه الثاني في التجريد وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه عبد الباقي وعليه نص الحافظ ابو عمرو في جامعه وغيره وبه قرأ على شيخه ابي الفتح في رواية السوسي عن قراءته على ابي الحسن يعني عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقال الداني انه القياس . وقال الاستاذ ابو عمرو بن الحاجب انه الاولى لامرين : احدهما ان اصل هذه اللام الترقيق وانما فخمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فعدنا الى الاصل قال والثاني اعتبار ذلك بترقيق الراء في الوقف بعد الامالة « قلت » والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الاداء والله اعلم

«(الرابع)» اذا رققت الراء لورش من طريق الازرق في نحو قوله تعالى افغير الله ابتغي ، اغير الله تدعون . ولذكر الله ، ويبشر الله. وجب تفخيم اللام من اسم الله تعالى بعدها بلا نظر لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة ولا اعتبار بترقيق الراء قبل اللام في ذلك وممن نص على ذلك الامام الاستاذ الكبير ابو عبد الله بن شريح قال في كتابه الكافي من باب اللامات بعد ذكر مذهب ورش ما نصه : وكذلك لم يختلف في تفخيم لام اسم الله اذا كانت قبلها فتحة او ضمة نحو : فالله هو الولي ، ولذكر الله اكبر . والامام العلامة المحقق ابو القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بابي شامة في باب اللامات ايضا من شرحه قال والراء المرققة غير المكسورة كغير المرققة يجب بعدها التفخيم لان الترقيق لم يغير فتحها ولا ضمها . وقال الامام ابو اسحاق ابراهيم ابن عمر الجعبري في الباب المذكور وهذه اللام يعني من اسم الله اذا وقعت بعد ترقيق خال من الكسر فهي على تفخيمها نحو : يبشر الله عباده او بعد امالة كبرى فوجهان . وقال الاستاذ ابو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي في كتابه الكنز في القراآت العشر فان اتى يعني اسم الله بعد حرف مرقق لا كسرة فيه نحو : ذلك الذي يبشر الله . في قراءة من رقق فليس

الا التفخيم وان كان بعد امالة كقوله تعالى : حتى نرى الله جهرة . ففيه وجهان انتهى . وهو مما لا يحتاج الى زيادة التنبيه عليه وتأكيد الاشارة اليه لظهوره ووضوحه ولولا ان بعض اهل الاداء من اهل عصرنا بلغنا عنه انه رأى ترقيق اسم الله تعالى بعد الراء المرققة فاجرى الراء المرققة في ذلك مجرى الراء الممالة وبنى اصله على ان الضمة تمال كما تمال الفتحة لان سيبويه رحمه الله حكى ذلك في : مذعور ، والسمر ، والمنقر . واستدل باطلاقهم على الترقيق امالة واستنتج من ذلك ترقيق اللام بعد المرققة وقطع بان ذلك هو القياس الذي لا ينبغي ان يخالف مع اعترافه بانه لم يقرأ بذلك على احد من شيوخه ولكنه شيء ظهر له من جهة النظر فاتبعه لعدم وجود النص بخلافه على ما ادعاه وذلك كله غير مسلم له ولا موافق عليه . فاما ادعاؤه ان الضمة تمال في مذعور فانه غير ما نحن فيه فان حركة الضمة التي هي على العين قربت الى الكسر ولفظ بها كذلك وذلك مشاهد حساً والضمة التي هي على الراء في يبشر لم تقرب الى الكسرة ولا غيرت عن حالتها ولو غيرت ولفظ بها كما لفظ بمذعور على لغة من امال لكان لحنا وغير جائز في القراءة وانما التغيير وقع على الراء فقط لا على حركتها وهذا هو الذي حكاه ابن سفيان وغيره من ان الراء المضمومة تكون عند ورش بين اللفظين فعبروا عن الراء ولم يقولوا ان الضمة تكون بين اللفظين ومن زعم ان الضمة في ذلك تكون تابعة للراء فهو مكابر في المحسوس . واما كون الترقيق امالة او غير امالة فقد تقدم الفرق بين الترقيق والامالة في اول باب الراآت واذا ثبت ذلك بطل القياس على : نرى الله . واما ادعاؤه عدم النص فقد ذكرنا نصوصهم على التفخيم وقول ابن شريح انه لم يختلف في تفخيم اللام في ذلك . والناس كلهم في سائر الاعصار واقطار الامصار ممن ادركناهم واخذنا عنهم وبلغتنا روايتهم ووصلت الينا طرقهم لم يختلفوا في ذلك ولا حكوا فيه وجها ولا احتمالا ضعيفا ولا قويا فالواجب الرجوع الى ما عليه اجماع الائمة وسلف الامة والله يوفقنا جميعا لفهم الحق واتباعه وسلوك سبيله بمنه وكرمه .

﴿ الخامس ﴾ ان قيل : لم كان التفخيم في الوقف على اللام المغلظة الساكنة وقفا ارجح وكان ينبغي ان لا يجوز البتة كما سبق في الراء المكسورة انها تفخم وقفا ولا ترقق لذهاب الموجب للترقيق وهو الكسر وههنا قد ذهب الفتح الذي هو شرط في تغليظ اللام وكلا الذهابين عارض ؟

﴿ فالجواب ﴾ ان سبب التغليظ هنا قائم وهو وجود حرف الاستعلاء وانما فتح اللام شرط فلم يؤثر سكون الوقف لعروضه وقوة السبب فعمل السبب عمله لضعف المعارض وفي باب الوقف على الراء المكسورة ان السبب زال بالوقف وهو الكسر فافترقا

﴿ السادس ﴾ ولو قيل : لم كانت الكسرة العارضة والمفصولة توجب ترقيق اللام من اسم الله ولا توجب ترقيق الراء ؟

﴿ فالجواب ﴾ ان اللام لما كان اصلها الترقيق وكان التغليظ عارضا لم يستعملوه فيها الا بشرط ان لا يجاورها مناف للتغليظ وهو الكسر فاذا جاورتها الكسرة ردتها الى اصلها . واما الراء المتحركة بالفتح او بالضم فانها لما استحقت التغليظ بعد ثبوت حركتها لم تقو الكسرة غير اللازمة على ترقيقها واستصحبوا فيها حكم التغليظ الذي استحقته بسبب حركتها فاذا كانت الكسرة لازمة اثرت في لغة دون اخرى فرققت الراء لذلك وفخمت . وقيل الفرق ان المراد من ترقيق الراء امالتها وذلك يستدعي سببا قويا للامالة . واما ترقيق اللام فهو الاتيان بها على ما هيتها وسجيتها من غير زيادة شيء فيها وانما التغليظ هو الزيادة فيها ولا تكون الحركة قبل لام اسم الله الا مفصولة لفظاً او تقديراً . واما الحركة قبل الراء فتكون مفصولة وموصولة فامكن اعتبار ذلك فيها بخلاف اللام

﴿ السابع ﴾ اللام المشددة نحو : يصلبوا ، وطلقتم ، وظل وجهه . لايقال فيها انه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل فينبغي ان يجري الوجهان لان ذلك الفاصل ايضاً لام ادغمت في مثلها فصار حرفاً واحداً فلم

تخرج اللام عن كون حرف الاستعلاء وليها . وقد شذ بعض فاعتبر ذلك فصلا مطلقاً حكاه الداني . وبعضهم قد اثبته فيما تقدم والله اعلم .

باب الوقف على أواخر الكلم

تقدم اول الكتاب حد الوقف وان له حالتين : الاولى ما يوقف عليه وتقدمت ثمَّ . الثانية ما يوقف به وهو المقصود هنا « فاعلم » ان للوقف في كلام العرب اوجهاً متعددة والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة وهو : السكون ، والروم ، والاشمام ، والابدال ، والنقل ، والادغام ، والحذف ، والاثبات ، والالحاق

(فالالحاق) لما يلحق آخر الكلم من هاآت السكت

(والاثبات) لما يثبت من اليـاآت المحذوفات وصلا وسنذكر هذين النوعين في الباب الآتي بعد

(والحذف) لما يحذف من الياآت الثوابت وصلا كما سيأتي في باب الزوائد

(والادغام) لما يدغم من الياآت والواوات في الهمز بعد ابداله كما تقدم في باب وقف حمزة .

(والنقل) لما تقدم في الباب المذكور من نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وقفاً .

(والبدل) يكون في ثلاثة انواع : احدها الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالالف بدلا من التنوين ، الثاني الاسم المؤنث بالتاء في الوصل يوقف عليه بالهاء بدلا من التاء اذا كان الاسم مفرداً . وقد تقدم في باب هاء التأنيث في الوقف ، الثالث ابدال حرف المد من الهمزة المتطرفة بعد الحركة وبعد الالف كما تقدم في باب وقف حمزة ايضاً . وهذا البـاب لم يقصد فيه شيء من هذه الاوجه الستة . وانما قصد فيه بيان ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالاشمام خاصة

(فأما السكون) فهو الاصل في الوقف على الكلم المتحركة وصلا لان

معنى الوقف الترك والقطع من قولهم وقفت عن كلام فلان . اي تركته وقطعته . ولان الوقف ايضاً ضد الابتداء فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون فهو عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث وذلك لغة اكثر العرب وهو اختيار جماعة من النحاة وكثير من القراء

(واما الروم) فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة . وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وكلا القولين واحد وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي . وقال الجوهري في صحاحه روم الحركة الذي ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف . قال وهي اكثر من الاشمام لانها تسمع وهي بزنة الحركة وان كانت مختلسة مثل همزة بين بين انتهى . والفرق بين العبارتين سيأتي وفائدة الخلاف بين الفريقين ستظهر

(وأما الاشمام) فهو عبارة عن الاشارة الى الحركة من غير تصويت وقال بعضهم : ان تجعل شفتيك على صورتها اذا لفظت بالضمة . وكلاهما واحد . ولا تكون الاشارة الى بعد سكون الحرف . وهذا مما لا يختلف فيه « نعم » حكي عن الكوفيين انهم يسمون الاشمام روماً والروم اشماماً قال مكي .وقد روي عن الكسائي الاشمام في المخفوض . قال واراه يريد به الروم لان الكوفيين يجعلون ما سميناه روماً اشماماً وما سميناه اشماماً روماً . وذكر نصر بن علي الشيرازي في كتابه الموضح ان الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا الى ان الاشمام هو الصوت وهو الذي يسمع لانه عندهم بعض حركة . والروم هو الذي لا يسمع لانه روم الحركة من غير تفوه به قال والاول هو المشهور عند اهل العربية انتهي . ولا مشاحه في التسمية اذا عرفت الحقائق . واما قول الجوهري في في الصحاح : اشمام الحرف ان تشمه الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة العليا ولا يعتد بها حركة لضعفها . والحرف الذي فيه الاشمام ساكن اوكالساكن انتهى . وهو خلاف ما يقوله الناس في حقيقة الاشمام وفي محله فلم يوافق مذهبا من المذهبين . وقد

ورد النص في الوقف باشارتي الروم والاشمام عن ابي عمرووحمزة والكسائي وخلف باجماع اهل النقل واختلف في ذلك عن عاصم فرواه عنه نصا الحافظ ابو عمرو الداني وغيره . وكذلك حكاه عنه ابن شيطا عن أئمة العراقيين . وهو الصحيح عنه وكذلك رواه الشطوي نصاً عن اصحابه عن ابي جعفر واما غير هؤلاء فلم يأت عنهم في ذلك نص الا ان أئمة اهل الاداء ومشايخ الاقراء اختاروا الاخذ بذلك لجميع الائمة نصار الاخذ بالروم والاشمام اجماعاً منهم سائغاً لجميع القراء بشروط مخصوصة في مواضع معروفة وباعتبار ذلك انقسم الوقف على اواخر الكلم ثلاثة اقسام : قسم لا يوقف عليه عند أئمة القراءة الا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا اشمام وهو خمسة اصناف « اولها » ما كان ساكنا في الوصل نحو : فلا تنهر ، ولا تمنن ، ومن يعتصم . ومن يهاجر ومن يقاتل ، فيقتل او يغلب « ثانيها » ما كان في الوصل متحركا بالفتح غير منون ولم تكن حركته منقولة نحو : لا ريب ، وان الله ، ويؤمنون ، وآمن وضرب « ثالثها » الهاء التي تلحق الاسماء في الوقف بدلا من تاء التأنيث نحو الجنة ، والملائكة ، والقبلة ، ولعبرة ، ومرة « رابعها » ميم الجمع في قراءة من حركه في الوصل ووصله وفي قراءة من لم يحركه ولم يصله نحو: عليهم آنذرتهم ام لم تنذرهم ، وفيهم ، ومنهم ، وبهم ، وانهم ، وعلى قلوبهم ، وعلى سمعهم ، وعلى ابصارهم . وشذ مكي فاجاز الروم والاشمام في ميم الجمع لمن وصلها قياساً على هاء الضمير وانتصر لذلك وقواه . وهو قياس غير صحيح لان هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين « خامسها » المتحرك في الوصل بحركة عارضة اما للنقل نحو : وانحر ان ، ومن استبرق . فقد اوتي ، وقل اوحي ، وخلوا الى ، وذواتي اكل . واما لالتقاء الساكنين في الوصل نحو : قم الليل ، وانذر الناس . ولقد استهزي ، ولم يكن الذين ، ومن يشأ الله ، واشتروا الضلالة . وعصوا الرسول ، ومنه : يومئذ ، وحينئذ :

لان كسرة الذال انما عرضت عند لحاق التنوين فاذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال الى اصلها من السكون وهذا بخلاف كسرة هؤلاء وضمة من قبل ومن بعد . فان هذه الحركة وان كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لانه من نفس الكلمة

(القسم الثاني) مايجوز فيه الوقف بالسكون وبالروم ولا يجوز بالاشمام وهو ما كان في الوصل متحركا بالكسر سواء كانت الكسرة للاعراب او للبناء نحو : بسم الله الرحمن الرحيم ، وملك يوم الدين ، وفي الدار ، ومن الناس ،فارهبون ، وارجعون ، واف ،وهؤلاء، وسبع سموات . وعتل، وزنيم وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة كما في وقف حمزة في نحو : بين المرء ، ومن شيء ، وظن السوء ، ومن سوء . ومالم تكن الكسرة فيه منقولة من حرف في كلمة اخرى نحو ، ارجع اليهم .او لالتقاء الساكنين مع كون الساكن من كلمة اخرى نحو : وقالت اخرج . في قراءة من كسر التاء ، واذا رجت الارض . في قراءة الجميع او مع كون الساكن الثاني عارضاً للكلمة الاولى كالتنوين في حينئذ (فان هذا كله لا يوقف عليه الا بالسكون كما تقدم) [١]

(القسم الثالث) ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالاشمام . وهو ما كان في الوصل متحركا بالضم مالم تكن الضمة منقولة من كلمة اخرى او لالتقاء الساكنين . وهذا يستوعب حركة الاعراب وحركة البناء والحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة . فمثال حركة الاعراب الله الصمد ، ويخلق ، وعذاب عظيم . ومثال حركة البناء : من قبل ومن بعد ويا صالح . ومثال الحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة : دفء

[١] كذا في الاصول وفي نسخة واحدة . فان هذه كلمة لا يوقف عليها الا بالسكون كما تقدم

والمرء . كما تقدم في وقف حمزة . ومثال الحركة المنقولة من كلمة اخرى ضمة اللام في : قل اوحي . وضمة النون في: من اوتي . ومثال حركة التقاء الساكنين ضمة التاء في : وقالت اخرج . وضمة الدال في : ولقد استهزئ . في قراءة من ضم . وكذلك الميم من عليهم القتال ، وبهم الاسباب . عند من ضمها. وكذلك نحو : ومنهم الذين،وانتم الاعلون . وهو المقدم في الصنف الخامس مما لا يجوز فيه وقفا سوى السكون

(واما هاء الضمير) فاختلفوا في الاشارة فيها بالروم والاشمام فذهب كثير من اهل الاداء الى الاشارة فيهامطلقاوهو الذي في التيسير والتجريدوالتلخيص والارشاد والكفاية وغيرها واختيار ابي بكر بن مجاهد . وذهب آخرون الى منع الاشارة فيها مطلقا من حيث ان حركتها عارضة وهو ظاهر كلام الشاطبي . والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير وقال الوجهان جيدان . وقال في جامع البيان ان الاشارة اليها كسائر المبني اللازم من الضمير وغيره اقيس انتهى . وذهب جماعة من المحققين الى التفصيل فمنعوا الاشارة بالروم والاشمام فيها اذا كان قبلها ضم او واو ساكنة او كسرة او ياء ساكنة نحو: يعلمه ،وامره وخذوه ، وليرضوه . ونحو : به ، وبربه ، وفيه ، واليه . وعليه طلبا للخفة لئلا يخرجوا من ضم او واو الى ضمة او اشارة اليها . ومن كسر او ياء الى كسرة واجازوا الاشارة اذا لم يكن قبلها ذلك نحو : منه ، وعنه . واجتباه ، وهداه ، وان يعلمه ، ولن تخلفه ، وارجئه . لابن كثير وابي عمرو وابن عامر ويعقوب ويتقه لحفص محافظة على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل وهو الذي قطع به ابو محمد مكي وابو عبد الله بن شريح والحافظ ابو العلاء الهمذاني وابو الحسن الحصري وغيرهم . واليه اشار الحصري بقوله :

واشمم ورم مالم تقف بعد ضمة ولا كسرة اوبعد أمّيهما فادر

واشار اليه ايضا ابو القاسم الشاطبي والداني في جامعه وهو اعدل المذاهب عندي والله اعلم . واما سبط الخياط فقال: اتفق الكل على روم الحركة في هاء

ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو : منه، وعنه ، وعصاه، واليه، واخيه، واضربوه ونحوه . قال واتفقوا على اسكانها اذ تحرك ما قبلها نحو : ليفجر امامه ، فهو يخالفه . ونحو ذلك فانفرد في هذا المذهب فيما اعلم والله اعلم .

تنبيهات

(الاول) قالوا : فائدة الاشارة في الوقف بالروم والاشمام هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع او للناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها . وهذا التعليل يقتضي استحسان الوقف بالاشارة اذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته . اما اذا لم يكن بحضرته احد يسمع تلاوته فلا يتأكد الوقف اذ ذاك بالروم والاشمام لانه غير محتاج ان يبين لنفسه وعند حضور الغير يتأكد ذلك ليحصل البيان للسامع فان كان السامع عالما بذلك علم بصحة عمل القارئ . وان كان غير عالم كان في ذلك تنبيه له ليعلم حكم ذلك الحرف الموقوف عليه كيف هو في الوصل . وان كان القارئ متعلما ظهر عليه بين يدي الاستاذ هل اصاب فيقره او اخطأ فيعلمه . وكثير ما يشتبه على المبتدئين وغيرهم ممن لم يوقفه الاستاذ على بيان الاشارة ان يميزوا بين حركات الاعراب في قوله تعالى : وفوق كل ذي علم عليم ، واني لما انزلت الي من خير فقير . فانهم اذا اعتادوا الوقف على مثل هذا بالسكون لم يعرفوا كيف يقرؤن : عليم وفقير . حالة الوصل هل هو بالرفع ام بالجر وقد كان كثير من معلمينا يأمرنا فيه بالاشارة . وكان بعضهم يأمر بالوصل محافظة على التعريف به وذلك حسن لطيف والله اعلم

(الثاني التنوين) في يومئذ وكل وغواش تنوين عوض من محذوف والاشارة في يومئذ ممتنعة . وفي كل وغواش جائزة لان اصل الذال من يومئذ ساكنة وانما كسرت من اجل ملاقاتها سكون التنوين فلما وقف عليها زال الذي من اجله كسرت فعادت الذال الى اصلها وهو السكون وذلك بخلاف

كل وغواش لان التنوين فيه دخل على متحرك فالحركة فيه اصلية فكان الوقف عليه بالروم حسنا والله اعلم

(الثالث) تظهر فائدة الخلاف بين مذهب القراء والنحويين في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب غير المنون . فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لان الفتحة خفيفة فاذا خرج بعضها خرج سائرها لانها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل . والروم عندهم بعض حركة . وعلى قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر لان الروم عندهم اخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس . وذلك لايمتنع في الحركات الثلاث ولذلك جاز الاختلاس عند القراء في هاء يهدي وخاء يخصمون المفتوحتين ولم يجز الروم عندهم في نحو : لا ريب ، وان المساجد . وجاز الروم والاختلاس عند النحاة في نحو : ان يضرب فالروم وقفا والاختلاس وصلا وكلاهما في اللفظ واحد . قال سيبويه في كتابه : اما ما كان في موضع نصب او جر فانك تروم فيه الحركة . فاما الاشمام فليس اليه سبيل انتهى . فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الاخفاء ايضا . والاختلاس والاخفاء عندهم واحد ولذلك عبروا بكل منهما عن الآخر كما ذكروا في : ارنا ، ونعما ، ويهدي، ويخصمون . وربما عبروا بالاخفاء عن الروم ايضاً كما ذكر بعضهم في : تامنا . توسعاً ووقع في كلام الداني في كتابه التجريد ان الاخفاء والروم واحد وفيه نظر

(الرابع) قولهم لا يجوز الروم والاشمام في الوقف على هاء التأنيث انما يريدون به اذ وقف بالهاء بدلا من هاء التأنيث لان الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه اعراب بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الاعراب . اما اذا وقف عليه بالتاء اتباعا لخط المصحف فيما كتب من ذلك بالتاء كما سيأتي في الباب الآتي فانه يجوز الوقف عليه بالروم والاشمام بلا نظر لان الوقف اذ ذاك على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيسوغ فيه الروم والاشمام والله اعلم

(الخامس) يتعين التحفظ في الوقف على المشدد المفتوح بالحركة نحو: صوافّ ، ويحق الحق ، ولكن البر ، ومن صد ، وكأن ، وعليهن . فكثير ممن لا يعرف يقف بالفتح من اجل الساكنين وهو خطأ لا يجوز بل الصواب الوقف بالسكون مع التشديد على الجمع بين الساكنين اذ الجمع بينهما في الوقف مغتفر مطلقا

(السادس) اذا وقف على المشدد المتطرف وكان قبله احد حروف المد اواللين نحو : دواب ، وصواف ، واللذانّ . ونحو : تبشرون . واللذين وهاتين . وقف بالتشديد كما يوصل وان اجتمع في ذلك اكثر من ساكنين ومدمن اجل ذلك . وربما زيد في مده وقفا لذلك كما قدمنا في اخر باب المد وقدقال الحافظ ابو عمروالداني في سورة الحجر من جامع البيان عند ذكره: فبم تبشرون ما نصه : والوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن .الا بتخفيف النون لالتقاء ثلاث سواكن فيه اذا شددت والتقاؤهن ممتنع وذلك بخلاف الوقف على المشدد الذي تقع الالف قبله . نحو : الدواب ، وصواف وغير مضار ولا جان وما اشبهه . وكذلك اللذان وهذان . على قراءته لان الالف للزوم حركة ما قبلها قوي المد بها فصارت لذلك بمنزلة المتحرك . والواو والياء بتغير حركة ما قبلهما وانتقالها خلص السكون بهمافلذلك تمكن التقاء الساكنين بعد الالف في الوقف ولم يتمكن التقاؤهما بعد الواو والياء لخلوص سكونهما وكون الالف بمنزلة حرف متحرك انتهى . وهو ممانفرد به ولم اعلم احداً وافقه على التفرقة بين هذه السواكن المذكورة ولا اعلم له كلاما نظير هذا الكلام الذي لا يخفى مافيه . والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد والروم فلا يجتمع السواكن المذكورة على ان الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين غيره وان كان في زنة الساكنين فان اللسان ينبو بالحرف المشدد نبوة واحدة فيسهل النطق به لذلك وذلك مشاهد حساً ولذلك ساغ الوقف على نحو : صواف ، ودواب بالاسكان ولم يسغ الوقف على : ارأيت ونحوه في وجه الابدال كما تقدم في اخر باب الهمز المفرد والله اعلم

باب الوقف على مرسوم الخط

وهو خط المصاحف العثمانية التي اجمع الصحابة عليهـا كما تقدم اول الكتاب . واعلم ان المراد بالخط الكتابة . وهو على قسمين قياسي واصطلاحي فالقياسي ماطابق فيه الخط اللفظ . والاصطلاحي ما خالفه بزيادة او حـذف او بدل او وصل او فصل . وله قوانين وأصول يحتاج الى معرفتها . وبيان ذلك مستوفى في ابواب الهجاء من كتب العربية . واكثر خط المصاحف موافق لتلك القوانين لكنه قد جاءت اشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعهـا ولا يتعدى الى سواها . منها ما عرفنا سببه ، ومنها ماغاب عنا . وقد صنف العلماء فيها كتباً كثيرة قديمـاً وحديثاً كابي حاتم ونصير وابي بكر بن ابي داود وابي بكر بن مهران وابي عمرو الداني وصاحبه ابي داود والشاطبي والحافظ ابي العلاء وغيرهم . وقد اجمع اهل الاداء وأئمـة الاقراء على لزوم مرسوم المصاحف فيا تدعوا الحـاجة اليه اختياراً واضطراراً فيوقف على الكلمة الموقوف عليها او المسؤل عنها على وفق رسمهـا في الهجاء وذلك باعتبار الاواخر من الابدال والحذف والاثبات . وتفكيك الكلمات بعضهـا من بعض من وصل وقطع فـا كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف الا على الثانية منها وما كتب منها مفصولا نحو ران يوقف على كل واحدة منها هذا هو الذي عليه العمـل عن أئمة الامصار في كل الاعصار . وقد ورد ذلك نصاً واداء عن نافع وابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وابي جعفر وخلف ورواه كذلك نصا الاهوازي وغيره عن ابن عامر . ورواه كذلك أئمـة العراقيين عن كل القراء بالنص والاداء وهو المختار عندنا وعنـد من تقدمنا للجميع وهو الذي لا يوجد نص بخلافه وبه نأخذ لجميعهم كما اخـذ علينا والى ذلك اشار ابو مزاحم الخاقاني بقوله :

وقف عند اتمام الكلام موافقاً لمصحفنا المتلو في البر والبحر

اذا تقرر هذا فليعلم ان الوقف على المرسوم ينقسـم الى متفق عليه .

ومختلف فيه وها نحن نذكر المختلف فيه من ذلك قسما قسما فانه مقصود هذا الباب ثم نذكر المتفق عليه آخر كل قسم لتتم الفائدة على عادتنا فنقول :

تنحصر اقسام هذا الباب في خمسة اقسام : الاول الابدال ، الثاني الاثبات الثالث الحذف ، الرابع الوصل ، الخامس القطع

(فاما الابدال) فهو ابدال حرف بآخر وهو من المختلف فيه ينحصر في اصل مطرد ، وكلمات مخصوصة

(فالاصل المطرد) كل هاء تأنيث رسمت تاء نحو : رحمت ، ونعمت ، وشجرت، وجنت ، وكلمت. وهو على قسين : قسم اتفقوا على قراءته بالافراد وقسم اختلفوا فيه . فالقسم المتفق على افراده جملته في القران اربع عشرة كلمة تكرر منها ستة: «الاول:رحمت» في سبعة مواضع . في البقرة: اولئك يرجون رحمت الله . وفي الاعراف : ان رحمت الله قريب . وفي هود : رحمت الله وبركاته عليكم . وفي مريم : ذكر رحمت ربك . وفي الروم : الى آثار رحمت الله . وفي الزخرف : اهم يقسمون رحمت ربك ، ورحمت ربك خير « الثاني : نعمت » في احد عشر موضعاً . في البقرة: نعمت الله عليكم وما انزل .وفي ال عمران : نعمت الله عليكم اذ كنتم . وفي المائدة : نعمت الله عليكم اذ همّ . وفي ابراهيم : بدلوا نعمت الله كفرا ، وان تعدوا نعمت الله . وفي النحل : وبنعمت الله هم يكفرون ، ويعرفون نعمت الله ، واشكروا نعمت الله . وفي لقمان : في البحر بنعمت الله . وفي فاطر : نعمت الله عليكم هل من خالق وفي الطور:فذكر فما انت بنعمت ربك . « الثالث:امرأت » في سبعة مواضع في آل عمران اذ قالت امرأت عمران . وفي يوسف : قالت امرأت العزيز في الموضعين . وفي القصص : وقالت امرأت فرعون . وفي التحريم : امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون « الرابع : سنت » في خمسة مواضع : في الانفال : فقد مضت سنت الاولين . وفي فاطر : فهل ينظرون الا سنت الاولين . فلن تجد لسنت الله تبديلا ، ولن تجد لسنت الله تحويلا . وفي غافر: سنت الله التي قد خلت في عباده « الخامس : لعنت » في موضعين : احدهما في

في آل عمران فنجعل لعنت الله على الكاذبين ، وان لعنت الله . في النور « السادس : معصيت الرسول » في الموضعين من المجادلة . وغير المكرر سبعة وهي : كلمت ربك الحسنى . في الاعراف ، وبقيت الله خير لكم . في هود . وقرت عين . في القصص ، وفطرت الله . في الروم ، وشجرت الزقوم . في الدخان ، وجنت نعيم . في الواقعة ، وابنت عمران . في التحريم . فوقف على هذه المواضع بالهاء خلافا للرسم ابن كثير وابو عمرو والكسائي ويعقوب . هذا هو الذي قرأنا به ونأخذ به وهو مقتضى نطوصهم ونصوص أئمتنا المحققين عنهم وقياس ماثبت نصاً عنهم وان كان اكثر المؤلفين لم يتعرضوا لذلك فيقتضي عدم ذكرهم له ولكثير من هذا الباب ان تكون الجماعة كلهم فيه على الرسم فلا يكون فيه خلاف الوقف عليه بالتاء . فان من حفظ حجة على من لم يحفظ وغاية من لم يذكر ذلك السكوت ولا حجة فيه وفي الكافي الوقف في ذلك بالهاء لابي عمر والكسائي وفي الهداية للكسائي وحده وفي الكنز لابن كثير وابي عمرو والكسائي فلم يذكر يعقوب .

والقسم الذي قرئ بالافراد وبالجمع ثمانية احرف وهي : كلمت ربك . في الانعام ، وتمت كلمت ربك صدقا . وفي يونس وكذلك حقت كلمت ربك ، وان الذين حقت عليهم كلمت ربك . وفي غافر : وكذلك حقت كلمت ربك ، وآيات للسائلين . في يوسف . وفي غيابت الجب في الموضعين من يوسف ، وآيت من ربه في العنكبوت ، وفي الفرقان : آمنون . وفي سبأ : وعلى بينت منه . في فاطر وما تخرج من ثمرت . في فصلت ، وجمالت صفر . في المرسلات . فمن قرأ شيئاً من ذلك بالافراد وكان من مذهبه الوقف بالهاء كما تقدم وقف بالهاء وان كان من مذهبه الوقف بالتاء وقف بالتاء . ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع . وسيأتي الكلام على ذلك مفصلا في اماكنه ان شاء الله تعالى . وقد اجمعت المصاحف على كتابة ذلك كله بالتاء الا ما ذكره الحافظ ابو عمر الداني في الحرف الثاني من يونس وهو : ان الذين حقت عليهم كلمت ربك . قال تأملته في مصاحف اهل العراق فرأيته مرسوماً بالهاء . وكذلك

اختلف ايضاً في قوله في غافر : وكذلك حقت كلمة ربك . فكتابته بالهاء على قراءة الافراد بلا نظر . وكتابته بالتاء على مراد الجمع . ويحتمل ان يراد الافراد ويكون كنظائره مما كتب بالتاء مفردا. ولكن الذي هو في مصاحفهم بالتاء قرؤه بالجمع فيما نعلمه والله اعلم . ويلتحق بهذه الاحرف : حصرت صدورهم . في النساء . قرأ يعقوب بالتنوين والنصب على انه اسم مؤنث . وقد نص عليه ابو العز القلانسي وابو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ ابو عمرو الداني وغيرهم ان الوقف عليه بالهاء . وذلك على اصله في الباب . ونص ابو طاهر بن سوار وغيره على ان الوقف بالتاء لكلهم وذلك يقتضي التاء له . وسكت آخرون فلم ينصوا فيه كالحافظ ابي العلاء وغيره. وقال سبط الخياط في المبهج : والوقف بالتاء اجماع لانه كذلك في المصحف . قال ويجوز الوقف عليه بالهاء في قراءة يعقوب مثل كلمة ووجلة وهذا يقتضي الوقف عنده على ما كتب تاء بها كما قدمنا والله اعلم

﴿ واما الكلمات المخصوصة ﴾ فهي ست : ياأبت ، وهيهات ، ومرضات ولات ، واللات ، وذات بهجة (اما ياأبت) وهي في يوسف ، ومريم والقصص ، والصافات . فوقف عليها بالهاء خلافاً للرسم ابن كثير وابن عامر وابو جعفر ويعقوب . ووقف الباقون بالتاء على الرسم (واما هيهات) وهو الحرفان في المؤمنون فوقف عليها بالهاء الكسائي والبزي . واختلف عن قنبل فروى عنه العراقيون قاطبة الهاء كالبزي وهو الذي في الكافي والهداية والهادي والتجريد وغيرها وقطع له بالتاء فيهما صاحب التبصرة والتيسير والشاطبية والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرها ، وبذلك قرأ الباقون . الا ان الخلاف في العنوان والتذكرة والتلخيص لم يذكر في الاول ، وانفرد صاحب العنوان عن ابي الحارث بالتاء في الثانية كالجماعة . واما: مرضات وهو اربعة مواضع ، موضعان في البقرة ، وموضع في النساء، وموضع في التحريم . ولات حين . في ص . واللات في النجم . وذات بهجة ، في النمل . فوقف الكسائي على الاربعة بالهاء . هذا هو الصحيح عنه

وقد اختلف في بعضها في بعض الكتب فلم يذكر في تلخيص العبارات اللات ، وذات بهجة ، وخص الدوري عنه في لات بالهاء . وفي التبصرة روى عن الكسائي في غير مرضات الهاء . والمشهور عنه التاء . ولم يذكر في التجريد ذات بهجة ولات حين ووقف من قراءته على الفارسي يعني في الروايتين على اللات بالهاء . ولم يذكر ابو العز ولا كثير من العراقيين ذات بهجة . وقطع له في مرضات بالهاء وفي التبصرة حكى عن حمزة وحده الوقف فيه بالهاء وكذا حكى غيره ، وقد ورد الخلاف عنه والصواب التاء قال الداني في الجامع : وهذا هو الصحيح عنه وقول ابن مجاهد في سبعته حمزة وحده يقف على مرضاة بالتاء . والباقون بالهاء . وقال الداني يعني ابن مجاهد ان النص لم يرد عنهم بالوقف على ذلك بالتاء الا عن حمزة ومن سواه غير الكسائي ، فالنص فيه معدوم عنه اذا كان نافع وغيره ممن لا نص فيه عنه يقف على ذلك بالتاء على حال رسمه. وذكر صاحب الكافي وصاحب الهداية الوقف على ذات بهجة وذات الصدور وشبهه عن الكسائي بالهاء . والمراد بشبهه :ذات بينكم ، وذات الشوكه ، وذات اليمين ، وذات الشمال ، وذات حمل وذات قرار ، وذات الحبك ، وذات الواح ، وذات الا كمام ، وذات البروج ، وذات الوقود ، وذات الرجع ، وذات الصدع ، وذات العماد . وذات لهب . ووقع ذات الصدور في موضعي ال عمران وفي المائدة والانفال وهود ولقمان وفاطر والزمر والشورى والحديد والتغابن والملك . وهو ضعيف لمخالفته الرسم ولان عمل اهل الاداء على غيره . وزعم ابن جبارة ان ابن كثير وابا عمر والكسائي ويعقوب يقفون على ذات الشوكة وذات لهب وبذات الصدور بالهاء ففرق بينه وبين اخواته ونص عمن لانص عنه ولا اعلمه الا قاسه على ما كتب بالتاء من المؤنث وليس بصحيح ، بل الصواب الوقف عليه بالتاء للجميع اتباعا للرسم والله اعلم

﴿ والقسم المتفق عليه من الابدال ﴾ نوعان : احدهما المنصوب المنون غير المؤنث يبدل في الوقف الفاً مطلقاً كما تقدم في الباب قبله نحو: ان يضرب

مثلا ، وكنتم امواتا ، وكان حقا ، وللناس اماما . والثاني الاسم المفرد المؤنث مالم يرسم بالتاء تبدل تاؤه وصلا هاءً وقفا سواء كان منونا او غير منون نحو : ومن يبدل نعمة الله ، وتلك الجنة ، ومن الجنة ، وعلى ابصارهم غشاوة ، ومثلا ما بعوضة ، وكمثل جنة بربوة . وشذ جماعة من العراقيين فرووا عن الكسائي وحده الوقف على مناة بالهاء وعن الباقين بالتاء . ذكر ذلك ابن سوار وابو العز وسبط الخياط وهو غلط واحسب ان الوهم حصل لهم من نص نصير على كتابته بالهاء. ونصير من اصحاب الكسائي فحملوا الرسم على القراءة واخذوا بالضد للباقين . ولم يرد نصير الا حكاية رسمها كما حكى رسم غيرها في كتابه مما لاخلاف في رسمه ولا تعلق له بالقراءة والعجب من قول الاهوازي : واجمعت المصاحف على كتابتها منوة بواو والوقف عليه عن الجماعة بالتاء . فالصواب الوقف عليه عن كل القراء بالهاء على وفق الرسم والله اعلم

﴿ واما الاثبات ﴾ فهو على قسمين احدهما اثبات ما حذف رسما ، والثاني اثبات ما حذف لفظا . فالذي ثبت من المحذوف رسماً ينحصر في نوعين الاول وهو من الالحاق كما تقدم في الباب قبله هاء السكت ، الثاني احد حروف العلة الواقعة قبل ساكن فحذفت لذلك . اما هاء السكت فتجيء في خمسة اصول مطردة وكلمات مخصوصة

(الاصل الاول) ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر . ووقعت في خمس كلمات : عم ، وفيم ، وبم ، ولم ، ومم . فاختلفوا في الوقف عليها بالهاء عن يعقوب والبزي . فاما يعقوب فقطع له في الوقف بالهاء ابو محمد سبط الخياط وابو الفضل الرازي والشريف عن الشرف العباسي . وقطع له الجمهور كابي العز وابن غلبون والحافظ ابي العلاءوابن سوار والداني بالهاءفي الحرف الاول وهو : عم . وقطع له الاكثرون بذلك في الحرف الثاني وهو : فيم نحو : فيم كنتم ، وفيم انت . وهو الذي في الارشاد والمستنير .وزادفيه ايضا الحرف الثالث وهو : بم نحو : فبم تبشرون . وقطع له الداني بالهاء في الحرف الاخير وهو : مم . وقطع من قراءته على ابي الفتح في لم وبم وفيم . وقطع آخرون

بذلك لرويس خاصة في الاحرف الخمسة كابي بكر بن مهران . وقطع ابو العز بذلك لرويس في الاحرف الثلاثة الاخيرة وجعل الحرفين الاولين ليعقوب بكماله كما تقدم آنفا ولم يذكره عنه في الكامل ولا في الجامع ولا في كثير من الكتب .

« قلت » وبالوجهين آخذ ليعقوب في الاحرف الخمسة لثبوتها عندي عنه من روايتيه . واما البزي فقطع له بالهاء في الاحرف الخمسة صاحب التيسير والتبصرة والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات وغيرها ولم يذكره اكثر المؤلفين وهو الذي عليه العراقيون . وانفرد في الهداية بالهاء عن ابن كثير بكماله في : عم ، ولم فقط . واطلق للبزي الخلاف في الخمسة ابو القاسم الشاطبي والداني في غير التيسير وبالهاء قرأ على ابي الحسن بن غلبون وبغير هاء قرأ على ابي الفتح فارس بن احمد وعبد العزيز بن جعفر الفارسي وهو من المواضع التي خرج صاحب التيسير فيها عن طرقه فانه اسند رواية البزي عن الفارسي هذا وقطع فيه بالهاء عن البزي ولم يقرأ بالهاء الا على ابن غلبون كما نص عليه في جامع البيان (وهاء) السكت مختارة في هذا الاصل عند علماء العربية عوضاً عن الالف المحذوفة

(الاصل الثاني) هو وهي حيث وقعا وكيف جاء نحو : وهو ، ولهو ، وان يمل هو ، فانه هو ، ولا إله إلا هو . ونحو : ماهي ، ولهي .وهي .فوقف على ذلك بالهاء يعقوب من غير خلاف عنه .

(الاصل الثالث) النون المشددة من جمع الاناث سواء اتصل به شيء . او لم يتصل نحو : هن اطهر . ولهن مثل الذي عليهن ، وان يضعن حملهن . ومن الارض مثلهن ، وبين ايديهن وارجلهن . فاختلف عن يعقوب في الوقف على ذلك بالهاء فقطع في التذكرة باثبات الهاء عن يعقوب في ذلك كله . وكذلك الحافظ ابو عمرو الداني وذكره ابو طاهر بن سوار وقطع به ابو العز القلانسي لرويس من طريق القاضي واطلقه في الكنز عن رويس وقطع به ابن مهران لروح . والوجهان ثابتان عن يعقوب بهما قرأت وبهما آخذ ،

وقد اطلقه بعضهم واحسب ان الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مثلوا به ولم اجد احداً مثل بغير ذلك فان نص على غيره احد يوثق به رجعنا اليه والا فالامر كما ظهر لنا

(الاصل الرابع) المشدد المبني نحو : ان لا تعلوا علي ، والا ما يوحى الي ، وخلقت بيدي ، وما انتم بمصرخي ، مايبدل القول لدي . اختلف فيه عن يعقوب ايضاً فنص على الوقف عليه بالهاء ليعقوب بكماله ابو الحسن طاهر ابن غلبون والحافظ ابو عمرو الداني والاستاذ ابوطاهر بن سوار وابو بكر بن مهران عن روح وحده . والاكثرون على حذف الهاء وقفا . وكلاهما ثابت عن يعقوب . والظاهر ان ذلك مقيد بما كان بالياء كما مثلنا به ومثل به المثبتون فان ثبت غير ذلك اصير اليه والله اعلم . وانفرد الداني بالهاء في لكن وان يعني المفتوحة والمكسورة وقياس ذلك كأن والله اعلم

(الاصل الخامس) النون المفتوحة نحو العالمين ، والذين ، والمفلحون وبمؤمنين . فروى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله بالهاء . وحكاه ابو طاهر بن سوار وغيره ورواه ابن مهران عن رويس . وهو لغة فاشية مطردة عند العرب . ومقتضى تمثيل ابن سوار اطلاقه في الاسماء والافعال فانه مثل بقوله ينفقون . وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما لم يلتبس بهاء الكناية ومثله بقوله : وتكتمون الحق وانتم تعلمون ، وبما كنتم تدرسون . قال ومذهب ابي الحسن بن ابي بكر يعني شيخه ابن مقسم ان هاء السكت لاتثبت في الافعال « قلت » والصواب تقييده عند من اجازه كما نص عليه علماء العربية . والجمهور على عدم اثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل وعليه العمل والله اعلم . « واما الكلمات المخصوصة » فهي اربع ويلتى ، واسفى ، واحسرتى ، وثم الظرف . فاختلف فيها عن رويس فقطع ابن مهران له بالهاء وكذلك صاحب الكنز ورواه ابو العز القلانسي عن القاضي ابي العلاء عنه . ونص الداني على ثم ليعقوب بكماله . ورواه الآخرون عنه بغير هاء كالباقين والوجهان صحيحان عن رويس قرأت بهما وبها آخذ

وانفرد الداني عن يعقوب بالهاء في هلم . وانفرد ابن مهران بالهاء في اياي وقياسه مثواي . ومحياي . وكذلك في ابي وقياسه اخي . ولا يتأتى ذلك الا مع فتح اليـاء . وليست قراءة يعقوب . وروي عن ابي الحسن بن ابي بكر المذكور تستفتيان بالهاء من الافعال خاصة فخالف في ذلك سائر الرواة مع ضعفه والله اعلم . . وهاء السكت في هذا كله وما اشبهه جائزة عند علماء العربية سماعاً وقياساً والله اعلم

(واما النوع الثاني) وهو احد احرف العلة الثلاثة : اليـاء ، والواو ، والالف . فاما الياء فمنه ماحذف لالتقاء الساكنين وما هو لغير ذلك كما يأتي في باب الزوائد . فالمحذوفه رسما للساكن على قسمين احدهما ماحذف لاجل التنوين ، والثاني ما حذف لغيره . فلذي حذف للتنوين ثلاثون حرفا في سبعة واربعين موضعا : باغ ولا عاد . وكلاهما في البقرة والانعام والنحـل ومن موص . في البقرة ، وعن تراض . في البقرة والنساء ، ولا حام . في المائدة ، ولات . في موضعين في الانعام والعنكوت ، ومن فوقهم غواش ؛ ولهم ايد . كلاهما في الاعراف ، ولعال . في يونس ، وأنه ناج . فييوسف وهاد . في خمسة مواضع اثنان في الرعـد وكذلك في الزمر ، وآخر في المؤمن ، وواق . في ثلاثة مواضع : اثنان في الرعـد ، واخر في المؤمن ، ومستخف . في الرعد ، ومن وال . فيهـا . وواد في موضعين : بواد . في ابراهيم ، وواد في الشعراء ، وما عند الله باق . في النحل ، وانت مفتر . فيها . وليال في ثلاثة مواضع : مريم والحاقة والفجر ، وانت قاض . فيطه وإلا زان . في النور ، وهو جاز . في لقمان . وبكاف . في الزمر ، ومعتد في ثلاثة مواضع : ق ونون والمطففين ، وعليها فان . في الرحمن ، وبين حميم آن . فيها ، ودان فيها ايضا ، ومهتد في الحديد ، وملاق . في الحـاقه ومن راق . في القيامة . وتتمة الثلاثين : هار . في التوبة على انه مقلوب كما قدمنا في الامالة . فاثبت ابن كثير الياء في اربعة احرف في عشـرة مواضع وهي : هاد . في الخمسة . وواق . في الثلاثة ، ووال وباق . هذا

هو الصحيح عنه وانفرد فارس بن احمد من قراءته على السامري عن ابن مجاهد عن قنبل باثبات الياء في موضعين اخرين وهما : فان . في الرحمن وراق في القيامة : فيما ذكره الداني في جامع البيان . وقد خالف فيهما سائر الناس . وكأن الداني لم يرتضه فانه لم يعول عليه في التيسير ولا في غيره مع انه اسند رواية قنبل في هذه المؤلفات من هذه الطرق . وانفرد الهذلي في الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف بالياء على سائر الباب . وكذا حكاه ابن مجاهد عن قنبل في جامعه. وانفرد ابن مهران عن يعقوب باثبات الياء في الجميع وقفا ولا اعلمه رواه غيره . وانفرد الهذلي ايضا عن ابن شنبوذ عن النحاس عن ابي عدي عن ابن سيف كلاهما عن الازرق عن ورش باثبات الياء في قاض وفي باغ مخبر فخالف سائر الرواة والله اعلم

والذي حذف لغير تنوين احدعشر حرفافي سبعة عشر موضعاوهي (يؤت) في موضعين : يؤت الحكمة . في البقرة في قراءة يعقوب . وسوف يؤت الله . في النساء . واخشون اليوم . في المائدة ، ويقض الحق . في الانعام . في قراءة ابي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف. وننج المؤمنين . في يونس (والواد) في اربعة مواضع : بالواد المقدس طوى . في طه والنازعات ، وعلى واد النمل ، والواد الايمن . في القصص (وهاد) في موضعين : لهاد الذين . في الحج ، وبهاد العمى . في الروم ، (ويردن الرحمن) في يس (وصال الجحيم) في الصافات (وينادي المناد) في ق (وتغن النذر) في اقترب (والجوار) في موضعين : الجوار المنشآت في الرحمن ، والجوار الكنس . في كورت . واما : آتان الله . في النمل ، وفبشر عباد الذين . في الزمر فسيأتيان في باب الزوائد من اجل فتح يا أيها وصلا . واما ياعباد الذين امنوا . اول الزمر . فلا خلاف في حذفها في الحالين للرسم والرواية والافصح في العربية الا ما ذكره الحافظ ابو العلاء عن رويس كما سيأتي . فوقف يعقوب في المواضع السبعة عشر بالياء هذا هو الصحيح من نصوص أئمتنا في الجميع . وهو قياس مذهبه واصله .

وقد نص على الجميع جملة وتفصيلا ابو القاسم الهذلي وابو عمرو الداني . ونص على يؤت الحكمة صاحب المبهج والمستنير والارشاد والكفاية والكنز وابو الحسن بن فارس والحافظ ابو العلاء وغيرهم . ونص على : يؤت الله . هؤلاء المذكورون وسواهم ونص على : واخشوني اليوم في المبهج والتذكرة والجامع والمستنير وغاية الاختصار والارشاد والكفاية والكنز وغيرها ونص على: يقض الحق هؤلاء المذكورون وغيرهم الا انه جعله في الكفاية قياسا مع تصريحه بالنص في الارشاد . ونص على نُنج المؤمنين سبط الخياط وابن سوار وابو العز وابو الحسن الخياط وابو العلاء الهمداني وغيرهم . ونص على بالواد المقدس في الموضعين ابو الحسن بن غلبون وابو محمد سبط الخياط وابو طاهر بن سوار وذكره الحافظ ابو العلاء قياساً . ونص على وادالنمل صاحب المستنير والارشاد والكفاية والمبهج والتذكرة والغاية وغيرهم . ونص على الوادالايمن ابوالحسن ابن غلبون وذكره في المبهج والمستنير وغاية الاختصار قياساً . ونص على لهاد الذين امنو ابو طاهر بن سوار والحافظ ابو العلاء وابو الحسن بن فارس وابو العز القلانسي وغيرهم . ونص على بهاد العمي . في الروم صاحب المستنير وصاحب غاية الاختصار وصاحب التذكرة وصاحب الكنز وغيرهم . ونص على :يردن الرحمن .الجمهور كابن سوار وابي العز وابي العلاء والسبط وغيرهم ولم يذكره له في التذكرة وسيأتي ذكره في الزوائد من اجل ابي جعفر وصلا . ونص على صال الجحيم ابن سوار وسبط الخياط وابو العلاء الهمداني وابو الحسن بن فارس وابو العز القلانسي وغيرهم . ونص على يناد المناد هؤلاء المذكورون وسواهم . ونص على تغن النذر صاحب المستنير وابوالحسن الخياط صاحب الجامع وذكره ابو العلاء الحافظ قياساً . ونص على الموضعين في الكفاية والارشادو الكنز وغيرها . وذكره في غاية الاختصار قياساً وكل من لم ينص على شيء مما ذكرنا فانه ساكت ، ولا يلزم من سكوته ثبوت رواية ولا عدمها والنص يقدم على كل حال لاسيما وقد عضدها القياس وصح بها الاداء فوجب الرجوع اليها . ووافقه على واد النمل الكسائي فيما رواه الجمهور

عنه وهو الذي قطع به الداني وطاهر بن غلبون وابو القاسم الهذلي وابو عبد الله بن شريح وابو العباس المهدوي وابو عبد الله بن سفيان وابو على بن بليمة وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي وزاد ابن غلبون وابن شريح وابن بليمة عن الكسائي ايضاً الواد المقدس في الموضعين وذكر الثلاثة في التبصرة عنه وقال والمشهور الحذف وبه قرأت وزاد ابن بليمة وابن غلبون الواد الايمن ولم يذكر كثير من العراقيين في الاربعة سوى الحذف «قلت» والاصح عنه هو الوقف بالياء على وادي النمل دون الثلاثة الباقية وان كان الوقف عليه بالحذف صح عنه ايضا لان سورة ابن المبارك روى عنه نصاً انه قل الوقف على واد النمل بالياء . قال الكسائي ولم اسمع احداً من العرب يتكلم بهذا المضاف الا بالياء . قال الداني في جامعه وهذه علة صحيحة مفهومة لانها تقتضي هذا الوضع خاصة قل وقال عنه يعني سورة ابن المبارك الواد المقدس بغير ياء لانه غير مضاف ووافقه ايضاً على بهاد العمي في الروم الكسائي على اختلاف عنه فيه فقطع له بالياء ابو الحسن بن غلبون وابو عمرو الداني في التيسير والمفردات وصاحب الهداية والهادي والشاطبية وغيرهم وقطع له بالحذف ابو محمد مكي وابن الفحام وابن شريح على الصحيح عنده وابو طاهر ابن سوار والحافظ ابو العلاء وغيرهم وذكر الوجهين ابو العز القلانسي والداني في جامعه ثم روى عنه نصا انه يقف عليه بغير ياء . ثم قال وهو الذي يليق بمذهب الكسائي وهو الصحيح عندي عنه «قلت» والوجهان صحيحان نصا واداء وعلى الحذف جمهور العراقيين . واختلف فيه ايضا عن حمزة مع قراءته له تهدي العمي . فبالياء قطع له ابو الحسن في التذكرة والداني في جميع كتبه وابن بليمة والحافظ ابو العلاء وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي . وقطع له بالحذف المهدوي وابن سفيان وابن سوار وغيرهم . ولم يتعرض له اكثر العراقيين واما الذي في سورة النمل فلا خلاف في الوقف عليه بالياء في القراءتين من اجل رسمه كذلك والله اعلم . ووافقه ابن كثير على ينادي المنادي فوقف بالياء على قول الجمهور وبه قطع صاحب التجريد

والمبهج وغاية الاختصار والمستنير والارشاد والكفاية وابن فارس وغيرهم وهو الذي في التيسير وروى عنه اخرون الحذف. وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي وتلخيص العبارات وغيرها من كتب المغاربة . والوجهان جميعا في الشاطبية والاعلان وجامع البيان وغيرها . والاول اصح وبه ورد النص عنه والله اعلم . وانفرد ابو العلاء الهمداني عن رويس باثبات ياعباد الذين امنوا . اول الزمر في الوقف وخالف سائر الرواة وهو قياس يا عباد فاتقون . وانفرد الهذلي عن ابن عدي عن ابن سيف عن الازرق بالياء في لصال الجحيم مثل يعقوب فخالف سائر الرواة . واما ما حذف من الواوات رسماً للساكن وهو في اربعة مواضع : ويدع الانسان . في سبحان . ويمح الله الباطل . في الشورى ، ويوم يدع الداع . في القمر ، وسندع الزبانية . في العلق . فان الوقف عليها للجميع على الرسم . وقد قال مكي وغيره لا ينبغي ان يتعمد الوقف عليها ولا على ما يشابهها لانه ان وقف بالرسم خالف الاصل وان وقف بالاصل خالف الرسم انتهى . ولا يخفى ما فيه فان الوقف على هذه واشباهها ليس على وجه الاختيار والفرض انه لو اضطر الى الوقف عليها كيف يكون . وكأنهم انما يريدون بذلك مالم تصح فيه رواية والا فكم من موضع خولف فيه الرسم وخولف فيه الاصل . ولا حرج في ذلك اذا صحت الرواية . وقد نص الحافظ ابو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الاصل . وقال هذه قراءتي على ابي الفتح وابي الحسن جميعا وبذلك جاء النص عنه « قلت » وهو من انفراده وقد قرأت به من طريقه . وانفرد بن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل فخالف سائر الناس ذكره في سورة القمر واما نسوا الله فنسيهم فقد ذكر القراء انه حذف ايضا رسما وسائر الناس على خلافه وعدوا ذلك وهما منه فيوقف عليه بالواو للجميع . واما وصالح المؤمنين فليس حذف واوه من هذا الباب اذ هو مفرد فاتفق اللفظ والرسم والاصل على حذفه .وحكم هاؤم اقروا كذلك كما ذكرنا في آخر باب وقف حمزة

فيوقف عليهما بالحذف بلا نظر كما يوقف على: اولم يرى الذين بحذف الالف وعلى : ومن تق السيآت ومن يهدي الله بحذف الياء والله اعلم . واما ما حذف من الالفات لساكن فهو من المختلف فيه كلمة واحدة وهي : ايهوقعت في ثلاثة مواضع :ايه المؤمنون . في النور ، ويااايه الساحر .في الزخرف . وايه الثقلان في الرحمن . فوقف عليه بالالف في المواضع الثلاثة على الاصل خلافا للرسم ابو عمرو والكسائي ويعقوب ووقف عليها الباقون بالحذف اتباعا للرسم الا ان ابن عامر ضم الهاء على الاتباع لضم الياء قبلها .

﴿ واما القسم الثاني ﴾ من الاثبات وهومن الالحاق ايضا وهو اثبات ما حذف لفظا وهو مختلف فيه ومتفق عليه « فالمختلف فيه » سبع كلمات وهي : يتسنه . في البقرة ، واقتده . في الانعام ، وكتابيه . في الموضعين ، وحسابيه . كذلك ، وماليه وسلطانيه . الاربعة في الحاقة ، وما هيه . في القارعة

امايتسنه واقتده فحذف الهاء منهما لفظا في الوصل واثبتهما في الوقف للرسم حمزة والكسائي ويعقوب وخلف واثبتهما الباقون في الحالين . وكسر الهاء من اقتده وصلا ابن عامر . واختلف عن ابن ذكوان في اشباع كسرتها فروى الجمهور عنه الاشباع وهو الذي في التيسير والمفردات والهادي والهداية والتبصرة والتذكرة والتجريد والتلخيصين والغايتين والجامع والمستنير والكفاية الكبرى وسائر الكتب الا اليسير منها . وروى بعضهم عنه الكسر من غير اشباع كرواية هشام . وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري عنه كما نص عليه ابو العز في الارشاد ومن تبعه على ذلك من الواسطيين كابن مؤمن والديواني وابن زريق الحداد وغيرهم وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية الثعلبي عن ابن ذكوان . وكذا رواه الداجوني عن اصحابه عنه . وقد رواها ايضا الشاطبي عنه ولا اعلمها وردت عنه من طريق ولا شك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله اعلم . واما كتابيه فيهما وحسابيه . كلاهما فحذف الهاء منهما وصلا واثبتها وقفا يعقوب . والباقون باثباتها في الحالين . واما ماليه وسلطانية الاربعة في الحاقة . وماهيه فحذف

الهاء من الثلاثه في الوصل حمزة ويعقوب واثبتها الباقون في الحالين . وبقي من المختلف فيه سبعة احرف وهي : لكنا هو . في الكهف . والظنونا والرسولا والسبيلا . في الاحزاب ، وسلاسلا وقواريرا قواريرا . في الانسان نذكرها في مواضعها ان شاء الله تعالى والمتفق عليه لفظ انا حيث وقع نحو انا لكم ، وانا نذير ، واني انا الله لا إله الا انا . اجمعوا على حذف الفه وصلا وعلى اثباتها وقفا . هذا مالم يلقه همزة قطع فان لقيه همزة قطع فاختلفوا في حذفها في الوصل وسيأتي في البقرة ان شاء الله تعالى . ومن المتفق عليه ما حذف من من الياءآت والواوات والالفات لالتقاء الساكنين وهو ثابت رسما نحو : يؤتي الحكمة ، ويأتي الله بقوم ، واو في الكيل . وبهادي العمي . في النمل ، وادخلي الصرح ، وحاضري المسجد الحرام ، واتى الرحمن .واولي الايدي ،ويا أولي الباب ، ويا اولي الابصار ، ومحلي الصيد ، ومهلكي القرى . ونحو: يمحوا الله ما يشاء ، وقالوا الآن ، وان تضاوا السبيل فاستبقوا الخيرات ، واذ تسورو المحراب ، وجابوا الصخر ، ولا تسبوا الذين ، فيسبوا الله ، وملاقوا الله . والوا الفضل ، وصالوا الجحيم ، وصالوا النار ، ومرسلوا الناقة ونحو : وقالا الحمد لله ، واستبقا الباب ، وادخلا النار ، وانا الله . فالوقف على جميع ذلك وما اشبهه بالاثبات لثبوتها رسما وحكما وهذا ايضاً مما لم يختلف فيه والله اعلم . واما ثمود من قوله تعالى : ألا ان ثمود . في هود ، وعاداً وثمود . في الفرقان وفي العنكبوت والنجم في قراءة من لم ينونه فسيأتي بيان الوقف عليه في سورة هود ان شاء الله

(واما الحذف) فهو ايضا على قسمين احدها حذف ماثبت رسما ، والثاني حذف ما ثبت لفظا (فالاول) من المختلف فيه كلمة واحدة وهي وكأين . وقعت في سبعة مواضع : في آل عمران ويوسف ، وفي الحج موضعان وفي العنكبوت والقتال والطلاق . فحذف النون منها ووقف على الياء ابو عمرو ويعقوب . ووقف الباقون بالنون وهو تنوين ثبت رسما من اجل احتمال قراءة ابن كثير وابي جعفر كما سيأتي والله اعلم . ومن المتفق عليه ما كتب

بالواو والياء صورة للهمزة المتطرفة وهو : يتفيؤا ، وتفتؤا، واتوكؤا، ويعبؤا وما ذكر معه في باب وقف حمزة على الهمزة وكذلك من : نبايء ، وتلقايء وايتايء وما معه مما ذكرناه في البـاب المذكور فلم يختلف في الوقف بغير ما صورة الهمزة به الا ما ذكر عن حمزة وقد بيناه (والقسم الثاني) وهو حذف ما ثبت لفظا لم يقع مختلفا فيه ووقع من المتفق عليه اصل مطرد وهو : الواو والياء الثابتتان في هاء الكناية لفظا مما حذف رسما وذلك فيما وقع قبـل الهاء فيه متحرك نحو : انه وبه كما تقدم اول باب هاء الكناية ويلتحق بذلك ما وصل بالواو والياء مما اختلف فيه في مذهب ابن كثير وغيره وكذلك صلة ميم الجمع كما تقدم والله اعلم . (واما وصل المقطوع رسما) فوقع مختلفا فيه في اياً ما في قوله تعالى : اياً ما تدعوا . في آخر سورة سبحان ومال في اربعة مواضع : مال هؤلاء القوم . في النساء ، ومال هذا الكتاب في الكهف . ومال هـذا الرسول . في الفرقان ، ومال الذين كفروا . في سأل ، وآل ياسين في الصافات . اما : اياما فنص جماعة من اهل الاداء على الخلاف فيه كالحافظ ابي عمرو الداني في التيسير وشيخه طاهر بن غلبون وابي عبد الله بن شريح وغيرهم ورووا الوقف على ايا دون ما عن حمزة والكسائي ورويس الا ان ابن شريح ذكر خلافا في ذلك عن حمزة والكسائي . واشار ابن غلبون الى خلاف عن رويس ونص هؤلاء عن البـاقين بالوقف على ما دون ايا . واما الجمهور فلم يتعرضوا الى ذكره اصلا بوقف ولا ابتداء او قطع او وصل كالمهدوي وابن سفيـان ومكي وابن بليمة وغيرهم من المغاربة وكابي معشر والاهوازي وابي القاسم بن الفحام وغيرهم من المصريين والشاميين وكابي بكر بن مجاهد وابن مهران وابن شيطـا وابن سوار وابن فارس وابي العز وابي العلاء وابي محمد سبط الخيـاط وجده ابي منصور وغيرهم من سائر العراقيين . وعلى مذهب هؤلاء لا يكون في الوقف عليها خلاف بين أئمة القراءة واذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل من ايا ومن ما لكونهما كلمتين انفصلتا رسما كسائر الكلمات المنفصلات رسما وهذا هو الاقرب الى الصواب وهو الاولى بالاصول وهو الذي لا يوجد عن احد

منهم نص بخلافه وقد تتبعت نصوصهم فلم اجد ما يخالف هـذه القاعدة ولا سيما في هذا الموضع وغاية ما وجدت النص عن حمزة وسليم والكسائي في الوقف على ايا . فنص ابو جعفر محمـد بن سعدان النحوي الضرير صاحب سليم واليزيدي واسحاق المسيبي وغيرهم على ذلك . قال ابن الانباري : ثنا سليمان ابن يحيي يعني الضبي . ثنا ابن سعدان قال : كان حمزة وسليم يقفان جميعـا على ايا ثم قال ابن سعدان والوقف الجيد على ما لان ما صلة لاي . ونص قتيبـة كذلك عن الكسائي. قال الداني : ثنا ابو الفتح عبد الله يعني عبد الله بن احمد ابن علي بن طالب البزاز . ثنا اسماعيل يعني بن شعيب النهاوندي . ثنا احمد يعني احمد بن محمد بن سلمويه الاصبهاني . ثنا محمد بن يعقوب بن يزيد بن اسحاق القرشي الغزال . ثنا العباس بن الوليد بن مرداس . ثنا قتيبة قال : كان الكسائي يقف على الالف من ايا انتهى وهذا غاية ما وجدته وغاية ما رواه الداني ثم قال الداني بأثر هذا والنص عن الباقين معدوم في ذلك والذي نختاره في مذهبهم الوقف على ما وعلى هذا يكون حرفا زيد صلة للكلام فلا يفصـل من اي قال وعلى الاول يكون اسما لا حرفا وهي بدل من اي فيجوز فصلها وقطعها منها انتهى فقد صـرح الداني رحمه الله بان النص عن غير حمزة والكسائي معدوم وان الوقف على ما اختيار منه من اجل كون ماصلة لاغير وذلك لا يقتضي انه لا يجوز لهم الوقف على اي وكيف يكون ذلك غير جائز وهو مفصول رسمـا وما الفرق بينه وبين : مثلا ما ، واين ما كنتم تدعون ، واين ما كنتم تشركون واخواته مما كتب مفصولا وقد نص الداني نفسـه على ان ما كتب من ذلك وغيره مفصولا . يوقف لسائرهم عليه مفصولا وموصولا . هـذا هو الذي عليه سائر القراء واهـل الاداء فظهر ان الوقف جائز لجميعهم على كل من كلتي ايا وما كسائر الكلمات المفصولات في الرسم وهذا الذي نراه ونختاره ونأخذ به تبعا لسائر أئمة القراءة والله اعلم .واما :مال في المواضع الاربعة فنص على الخلاف فيه ايضا الجمهور من المغاربة والمصـريين والشاميين والعراقيين كالداني وابن الفحام وابي العز وسبط الخياط وابن سوار والشاطبي والحافظ ابي العلاء وابن

فارس وابن شريح وابي معشر فاتفق كلهم عن ابي عمرو على الوقف على ما
واختلف بعضهم عن الكسائي فذكر الخلاف عن الكسائي في الوقف عليها
اوعلى اللام بعدها ابو عمرو الداني وابن شريح وابو القاسم الشاطبي والآخرون
منهم اتفقوا عن الكسائي على الوقف على ما . وانفرد منهم ابو الحسن بن
فارس فذكر في جامعه عن يعقوب ايضا وعن ورش الوقف على ما كابي
عمرو والكسائي ، وانفرد ايضا ابو العز فذكر في كفايته الوقف على ما
كذلك من طريق القاضي ابي العلاء عن رويس ولم يذكر ذلك في الارشاد
واتفق هؤلاء على أن الباقين يقفون على اللام ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا
ذكروا فيها خلافا عن احد ولا تعرضوا اليها كابي محمد مكي وابي علي بن
بليمة وابي الطاهر بن خلف صاحب العنوان وابي الحسن بن غلبون وابي
بكر بن مهران وغيرهم وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما
بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعا للرسم
حيث لم يأت فيها نص وهو الاظهر قياسا ويحتمل ان لايوقف عليها من اجل
كونها لام جر ولام الجر لا تقطع مما بعدها . واما الوقف على ما عند هؤلاء
فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظا وحكما ورسما وهذا هو الاشبه
عندي بمذاهبهم والاقيس على اصولهم وهو الذي اختاره ايضاً وآخذ به فانه لم
يأت عن احد منهم في ذلك نص يخالف ما ذكرنا . اما الكسائي فقد ثبت
عنه الوقف على ما وعلى اللام من طريقين صحيحين واما ابو عمرو فجاء عنه
بالنص على الوقف على ما ابو عبد الرحمن وابراهيم ابنا اليزيدي وذلك لا
يقتضي ان لا يوقف على اللام ولم يأت من روايتي الدوري والسوسي في ذلك
نص . واما الباقون فقد صرح الداني في جامعه بعدم النص عنهم فقال : وليس
عن الباقين في ذلك نص سوى ماجاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف قال
وذلك يوجب في مذهب من روى عنه ان يكون وقفه على اللام « قلت »
وفيما قاله آخراً نظر فانهم اذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع من انهم
يقفون ايضاً على ما . بل هو اولى واحرى لانفصالها لفظاً ورسماً على انه قد

صرح بالوجهين جميعاً عن ورش فقال اسماعيل النحاس في كتابه كان ابو يعقوب صاحب ورش يعني الازرق يقف على فمال . وقالوا مال واشباهـه كما في المصحف . وكان عبد الصمد يقف على فما ويطرح اللام انتهى . فدل هذا على جواز الوجهين جميعا عنه وكذا حكم غيره والله اعلم . واما ال ياسين في الصافات فاجمعت المصاحف على قطعهـا فهي على قراءة من فتح الهمزة ومدها وكسر اللام كلمتان مثل : آل محمد ، وآل ابراهيم . فيجوز قطعها وقفاً واما على قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام فكلمة واحدة وان انفصلت رسماً فلا يجوز قطع احداها عن الاخرى وتكون هذه الكلمة على قراءة هؤلاء قطعت رسماً اتصلت لفظاً ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفا اجماعاً ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القراءة والله اعلم . « والمتفق عليه » من هـذا الفصل جميـع ما كتب مفصولا سواء كان اسما او غيره فانه يجوز الوقف فيه على الكلمة الاولى والثانية عن جميع القراء . واعلم ان الاصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعداً ان تكتب منفصلة من التي بعدها سواء كانت حرفاً او فعلا او اسماً الا ال المعرفة فانهـا لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء مما دخلت عليه فوصلت والا يا ، وها فانهما لما حذفت الفهما بقيا على حرف واحد فانصلا بما بعدهما والا ان تكون الكلمة الثانيه ضمـيراً متصلا فانه كتب موصولا بما قبله للفرق والا ان يكونا حرفي هجـاء فانهما وصلا رعاية للفظ . وسيأتي ذلك كله مبيناً في الفصل بعده . والذي يحتاج الى التنبيه عليه ينحصر في ثمانية عشر حرفاً وهي : ان لا ، وإن ما ، وأن ما ، وإن ما ، المخففة المكسورة ، واين ما ، وان لم وان لم ، وان لن ، وعن ما ، ومن ما ، وام من ، وعن من ، وحيث ما ، وكل ،ما ، وبئس ما ، وفي ما ، وكي لا ، ويوم هم .

(فاما : ان لا) فكتب مفصولا في عشرة مواضع : في الاعراف « ان لا اقول على الله » وفيهـا ايضاً « ان لا يقولوا على الله » وفي التوبة « ان لا ملجأ من الله » وفي هود « أن لا إله الا هو » وفيها « ان لا تعبدوا إلا الله » في قصة نوح . وفي الحج « وان لا تشرك بي شيئاً » وفي يس « ان لا تعبدوا

الشيطان » وفي الدخان « أن لا تعلوا على الله » وفي الممتحنة « ان لا يشركن بالله » وفي ن « ان لا يدخلنها اليوم » فهذه العشرة لم يختلف فيها . واختلف المصاحف في قوله تعالى في سورة الانبيـاء : ان لا إله الا انت سبحانك ففي اكثرها مقطوع ، وفي بعضها موصول (وإن ما) المكسور المشـدد كتب مفصولا في موضع واحد وهو في الانعام : ان ما توعدون لآت . واختلف في موضع ثان وهو : ان ما عند الله . في النحل فكتب في بعضها مفصولا (وأن ما) المفتوحة المشددة فكتب مفصولا فيموضعي الحج ولقمان. وان ماتدعون من دونه . واختلف في موضع ثالث وهو : انما غنمتم في الانفال فكتب في بعضهامفصولاايضاً (وانما) المكسورة المخففة فكتب مفصولا في موضع واحد وان ما نرينك . في الرعد (واين ما) كتب مفصولا نحو : اين ما كنتم تدعون ، اين ما كنتم تشركون . الا في البقرة : فاينما تولوا فثموجه الله وفي النحل : اينما يوجهه لايأت بخير فانه كتب موصولا . واختلف في : اين ما تكونوا يدرككم الموت . في النساء ، اين ما كنتم تعبـدون . في الشعراء . واين ما ثقفوا . في الاحزاب . ففي بعض المصاحف مفصولا وفي بعضهاموصولا والله اعلم . (وان لم) المفتوح كتب مفصولا في جميع القرآن نحو : ذلك ان لم يكن ربك ، ان لم يره احـد . وكذلك (ان لم) المكسور كتب ايضاً مفصولا نحو : فان لم تفعلوا ، فان لم يستجيبوا لك . في القصص الا موضع واحـد وهو : فان لم يستجيبوا لكم . في هود ووهم من ذكر وصـل موضع القصص (وان لن) كتب مفصولا حيث وقع نحو : ان لن يقدر ، وان لن يحور . الا في موضعين وهما : الن نجعل لكم موعـدا في الكهف ، والن نجمع عظامه . في القيـامة (وعن ما) كتب مفصولا في موضع واحد وهو : عن ما نهوا عنه . في الاعراف (ومن ما) كتب مفصولا في موضعين وهما : من ما ملكت ايمـانكم . في النساء ومن ما ملكت ايمانكم في الروم . واختلف في موضع ثالث وهو : مما رزقنا كم . في المنافقين فكتب في بعضها مفصولا وفي بعضها موصولا (وام من) كتب في اربعـة

مواضع مفصولا وهي : ام من يكون عليهم . في النساء ، ام من اسس بنيانه في التوبة ، ام من خلقنا . في الصافات ، ام من يأتي آمنا . في فصلت (وعن من) كتب مفصولا في موضعين وهما : عن من يشاء . في النور ، وعن من تولى . في النجم (وحيث ما) كتب مفصولا حيث وقع نحو : وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم ، وحيث ما كنتم فولوا (وكل ما) كتب مفصولا في موضع واحد وهو : من كل ما سألتموه . في ابراهيم . واختلف في : كل ما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها . في النساء ففي بعض المصاحف مفصول وفي بعضها موصول . وكتب في بعضها ايضاً : كل ما دخلت امة. في الاعراف ، وكل ما جاء امة . في المؤمنين ، وكل ما القي فيها . في تبارك والمشهور الوصل . (وبئس ما)كتب مفصولا في خمسة مواضع وهي في البقرة : ولبئس ما شروا وفي المائدة : واكلهم السحت لبئس ما كانوا .في الموضعين ، وعن منكر فعلوه لبئس ما كانوا ، ويتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت . واختلف في : قل بئس ما يأمركم به ايمانكم في البقرة ففي بعضها مفصول وفي بعضها موصول . (وفي ما) كتب مفصولا في احد عشر موضعا منها موضع واحد لم يختلف فيه وهو : في ماهنا آمنين . في الشعراء . وعشرة اختلف فيها والاكثرون على فصلها وهي : في ما فعلن في انفسهن . وهو الثاني من البقرة ، وفي ما آتاكم . في المائدة والانعام ، وفي ما اوحي اليّ في الانعام ايضاً ، وفيما اشتهت انفسهم . في الانبياء ، وفي ما افضتم . في النور ، وفي ما رزقناكم . في الروم وفي الزمر موضعان : انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون ، وفي ما هم فيه يختلفون ، وفي ما لا تعلمون . في الواقعة (وكي لا) كتب مفصولا نحو : لكي لا يكون على المؤمنين حرج ، كي لا يكون دولة. إلا أربعة مواضع وستأتي في الفصل الآتي (ويوم هم) مفصول في موضعين : يوم هم بارزون . في غافر ، ويوم هم على النار . في الذاريات . وتقدم فصل لام الجر في : مال الاربعة مواضع . واما (ولات حين) فان تاءها مفصولة من حين في مصاحف الامصار السبعة فهي موصولة بلا زيدت عليها لتأنيث اللفظ كما زيدت في : ربت وثمت :

وهذا هو مذهب الخليل وسيبويه والكسائي وأئمة النحو والعربية والقراءة فعلى هذا يوقف على التاء او على الهاء بدلا منها كما تقدم . وقال ابو عبيد القاسم بن سلام ان التاء مفصولة من لا موصولة بحين . قال فالوقف عندي على لا والابتداء تحين لاني نظرتها في الامام تحين التاء متصلة ولان تفسير ابن عباس يدل على انها اخت ليس والمعروف : لا - لا - لات قال والعرب تلحق التاء باسماء الزمان حين والآن وأوان، فتقول كان هذا تحين كان لك وكذلك تاوان ذاك واذهب تالان فاصنع كذا وكذا ومنه قول السعدي :

العاطفون تحين لا من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم

قال وقد كان بعض النحويين يجعلون الهاء موصولة بالنون فيقولون : العاطفونه . قال وهذا غلط بين لانهم صيروا التاء هاء ثم ادخلوها في غير موضعها وذلك ان الهاء انما تقحم على النون موضع القطع والسكون. فاما مع الاتصال فلا وانما هو تحين قال ومنه قول ابن عمر حين سئل عن عثمان رضي الله عنه فذكر مناقبه ثم قال اذهب بهذه تالان الى اصحابك ثم ذكر غير ذلك من حجج ظاهرة وهو مع ذلك امام كبير وحجة في الدين واحد الأئمة المجتهدين مع اني ما رأيتها مكتوبة في المصحف الذي يقال له الامام مصحف عثمان رضي الله عنه لا مقطوعة والتاء موصولة بحين ورأيت به اثر الدم وتتبعت فيه ما ذكره ابو عبيد فرأيته كذلك وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة

واما قطع الموصول فوقع مختلفاً فيه في ويكأن ، وويكأنه وفي الايسجدوا فاما ويكأن . وويكأنه . وكلاهما في القصص فاجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وابي عمرو فروى جماعة عن الكسائي انه يقف على الياء مقطوعة من الكاف واذا ابتدأ ابتدأ بالكاف كأن وكأنه وعن ابي عمرو انه يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة واذا ابتدأ ابتدأ بالهمزة أن وأنه وهذان الوجهان محكيان عنهما في التبصرة والتيسير والارشاد والكفاية والمبهج وغاية ابي العلاء الحافظ والهداية وفي

اكثرها بصيغة الضعف واكثرهم يختار اتباع الرسم ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي وابن شريح في حزمه بالخلاف عنهما وكذلك الحافظ ابو العلاء ساوى بين الوجهين عنهما وروى الوقف بالياء نصاً الحافظ الداني عن الكسائي من رواية الدوري عن شيخه عبد العزيز واليه اشار في التيسير وقرأ بذلك عن الكسائي على شيخه ابي الفتح وروى ابو الحسن بن غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة ولم يذكر عن ابي عمرو في ذلك شيئاً وكذلك الداني لم يعول على الوقف على الكافي عن ابي عمرو في شيء من كتبه وقال في التيسير وروي بصيغة التمريض ولم يذكره في المفردات البتة ورواه في جامعه وجادة عن ابن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو من طريق ابي طاهر ابن ابي هاشم وقال : قال ابو طاهر لا ادري عن اي ولد اليزيدي ذكره . ثم روى عنه من رواية اليزيدي انه يقف عليهما موصولتين . وروى من طريق ابي معمر عن عبد الوارث كذلك من طريق محمد بن رومي عن احمد بن موسى قال سمعت ابا عمرو يقول : ويكأن الله ويكأنه مقطوعة في القراءة موصولة في الامام . قال الداني وهذا يدل على انه يقف على الياء منفصلة . ثم روى ذلك صريحاً عن ابي حاتم عن ابي زيد عن ابي عمرو . والآخرون لم يذكروا شيئاً من ذلك عن ابي عمرو ولا الكسائي كابن سوار وصاحبي التلخيصين وصاحب العنوان وصاحب التجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم فالوقف عندهم على الكلمة باسرها وهذا هو الاولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور واخذاً بالقياس الصحيح والله اعلم . (واما ان لا يسجدوا) فسيأتي الكلام عليها في موضعها من سورة النمل ان شاء الله تعالى . والمتفق عليه من هذا الفصل جميع ما كتب موصولا سواء كان اسما او غيره كلمتين او اكثر فانه انما يجوز الوقف على الكلمة الاخيرة منه من اجل الاتصال الرسمي وهذا اصل مطرد في كل ما كتب موصولا فانه لايجوز فصله بوقف الا برواية صحيحة ولذلك كان المختار عند اكثر الائمة عدم فصل ويكأن وويكأنه مع وجود الرواية بفصله والذي يحتاج الى التنبيه عليه ينحصر في اصول مطردة

وكلمات مخصوصة مطردة وغير مطردة . فالاصول المطردة اربعة« الاول » كل كلمة دخل عليهـا حرف من حروف المعاني وهو على حرف واحد نحو بسم الله ، وبالله،ولله ، ولرسوله كمثله لانتم ، أأنت ، ابا لله وآياتهورسوله ، سيذكر فلقاتلوكم وسل فسل وامروفآت ولقد ولسوف « الثاني » كل كلمة اتصـل بها ضمير متصل سواء كان على حرف واحد او اكثر مرفوعاً او منصوبا او مجروزاً نحو : قلت وقلنا وربي وربكم ورسله ورسلنا ورسلكم ومناسككم وميثاقه وفأحياكم ويميتكم ويحييكم وانلزمكموها « الثـالث » حروف المعجم المقطعة في فواتح السور سواء كانت ثنائية او ثلاثية اواكثر من ذلك ، نحو يس ، حم ، طس ، الم ، الر . المص ، كهيعص ، الا انه كتب : حم عسق مفصولا بين الميم والعين « الرابع » اذا كان اول الكلمة الثانية همزة وصورت على مراد التخفيف واواً او ياء كتبتا موصولتين نحو : هوءلاء ، ولئـلا ، ويومئذ . وحينئذ .

« والكلمات المطردة ال » التعريفية وياء النـداء وهاء التنبيه وما الاستفهامية اذا دخل عليه حرف جر وام مع ما وان المفتوحة المخففة مع ما وان المكسورة المخففة مع لا ، وكالوهم ، ووزنوهم « اما : ال » فانها اذا دخلت على كلمة اخرى كتبتـا موصولتين كلمة واحدة سواء كانت هي حرفاً نحو : الكتاب ، العالمين ، الرحمن ، الرحيم ، الارض ، الاخرة، الاسم . اواسماً نحو الخالق البارئ المصور والمقيمين والموءتون ، والمسلمين والمسلمات ، والموءمنين والموءمنات ، والقانتين والقانتات « واما : يا » وهي حرف النداء فانها حذفت الالف منها في جميع المصاحف فصارت على حرف واحـد فذا دخلت على منادى اتصلت به من اجل كونها على حرف نحو : يبني ، يموسى يادم ، يايها يقوم ، ينساء ، يابنؤم . وكتبت الهمزة في يا بنؤم واواً ثم وصلت بالنون فصارت كلها كلمة واحـدة . وقد تقدم التنبيه على ذلك في باب وقف حمزة « واما : ها » وهي الواقعة حرف تنبيه فان الفها كذلك حـذفت من جميع المصاحف ثم اتصلت بما بعدها من كونهـا صارت على حرف واحد ووقعت

في القرآن في:هؤلاء وهذا وبابه وها نتم وبابه وقد صورت الهمزة في هؤلاء واواً ثم وصلت بالواو فصارت كلمة كما تقدم في وقف حمزة « واما : ما » الاستفهامية فانها اذا دخل عليها حرف الجر حذف الالف من آخرها واتصل بها فصارت كلمة واحدة سواء كان حرف الجر على حرف واحد اواكثر ووقعت في القرآن : لم ، وبم وفيم . ومم . وعم . وكذلك اذا دخل عليها الى او على او حتى ، فان الالف المكتوبة ياء في هذه الاحرف الثلاثة تكتب الفا على اللفظ علامة للاتصال وتجيء الميم بعدها مفتوحة على حالها مع غيرها فتقول علام فعلت كذا ، والام انت كذا ، وحتام تفعل كذا ، وانما كتبت على اللفظ خوف الاشتباه صورة « واما : ام — مع — ما » فانها كتبت موصولة في جميع القرآن نحو : اما اشتملت ، اماذا كنتم ، اما تشركون « واما إن المكسورة المخففة مع لا » فانها كتبت موصولة في جميع القرآن نحو : الا تفعلوه ، الا تنصروه « واما كالوهم ، ووزنوهم » فانهما كتبتا في جميع المصاحف موصولين بدليل حذف الالف بعد الواو منهما . وقد اختلف في كون ضمير هم مرفوعاً منفصلا او منصوبا متصلا والصحيح انه منصوب لما بينته في غير هذا الموضع ولاتصالها رسماً بدليل حذف الالف بينهما فلا يفصلان . والكلمات التي هي غير مطردة فهي : الا وإنما ، وأنما وان المكسورة المخففة مع ما ، وابنما ، وان المكسورة المخففة مع لم ، وان لن ، وعما ، ومما ، وامن ، وعمن ، وكلما ،وبئسما وفيما وكيلا و يومهم . « فاما : الا » فانه كتب متصلا في غير العشرة المتقدمة في الفصل قبله نحو: الا تعلوا علي. في النمل والا تعبدوا. اول هود . واختلف في موضع الانبياء كما تقدم « وإنما » كتب موصولا في غير الانعام نحو : انما نملي لهم . انما انت منذر . واختلف في حرف النحل « وأنما » كتب متصلا في غير الحج ولقمان نحو : الا انما انا نذير . في ص . وكانما يساقون . واختلف في انما غنمتم . « وإما » موصول في غير الرعد نحو واما تخافن ، واما نرينك . فاما نذهبن ، فاما ترين من البشر احداً

« واينما » كتب موصولا في موضعين : فاينما تولوا . في البقرة ، واينما يوجهه في النحل . واختلف في النساء والشعراء والاحزاب كما تقدم « وان لم » موصول في موضع واحد وهو : فالم يستجيبوا لكم في هود « والن » كتب موصولا في موضعين : الكهف والقيامة كما تقدم « وعما » موصول في غير موضع الاعراف نحو : عما تعملون . عما جاءك « ومما » كتب موصولا في غير النساء والروم نحو مما امسكن عليكم . مما رزقكم الله واختلف في المنافقين كما تقدم « وامن » كتب موصولا في غير المواضع الاربعة المتقدمة نحو : امن يملك السمع ، امن خلق السموات امن يجيب المضطر « وعمن » موصول في غير النور والنجم ولا اعلمه وقع في القرآن « وكلما » كتب موصولا في غير سورة ابراهيم نحو : كلما دخل عليها وكلما خبت . واختلف في النساء والاعراف والمؤمنين وتبارك كما تقدم « وبئسما » كتب موصولا في موضعين : بئسما اشتروا به . في البقرة ، وبئسما خلفتموني . في الاعراف . واختلف في : قل بئسما يأمركم . كما تقدم «وفيما» كتب موصولا في غير الشعراء نحو : فيما فعلن في انفسهن بالمعروف وهو الاول من البقرة . فيما ان مكنا كم فيه . واختلف في العشرة المواضع كما تقدم « وكيلا » كتب موصولا في اربعة مواضع في آل عمران : لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ، وفي الحج : لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً . وفي الاحزاب : لكيلا يكون عليك حرج . وهو الموضع الثاني منها . والقول بان الاول موصول ليس بصحيح . وفي الحديد : لكيلا تأسوا على مافاتكم « ويومهم » موصول في غير غافر والذاريات نحو : يومهم الذي يوعدون فجميع ما كتب موصولا لا يقطع وقفاً الا برواية صحيحة ولا اعلمه ورد الا فيما تقدم التنبيه عليه في : ويكأن ، ويكأنه ، والا يسجدوا . وقد ورد عن الكسائي التوسع في ذلك والوقف على الاصل فنقل الداني عن قتيبة عنه الوقف على : ان ما غنمتم . بالقطع ، وامن هو قانت ، وامن هذا الذي . الوقف على ميم ام قال الداني وهذه المواضع في الرسم موصولة

من غير نون ولا ميم واصلها الانفصال على ما ذهب اليه فيها الكسائي قال وقد خالف قتيبة عن الكسائي في انما غنمتم خلف « فحدثنا» محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن القاسم عن اصحابه عن خلف قال قال الكسائي في قوله : انما غنمتم حرف واحد من قبل من شيء قال خلف وقد قال الكسائي نعما حرفان لان معناه نعم الشيء قال وكتبا بالوصل ومن قطعهما لم يخطئ قال خلف وحمزة يقف عليهما على الكتاب بالوصل قال خلف واتباع الكتاب في مثل هذا احب الينا اذ صار قطعه ووصله صوابا انتهى وهو يقتضى ان مذهب الكسائي التوسعة في ذلك بحسب المعنى كما ذكر ويقتضي ان ذلك غير محتم عند خلف وانه على الاولوية والاستحباب وذلك غير معمول به عند اهل الاتقان ولا معول عليه عند أئمة التحقيق بل الذي استقر عليه عمل أئمة الاداء ومشايخ الاقراء في جميع الامصار هو ما قدمنا اول الباب فانه هو الاحرى والاولى بالصواب واجدر باتباع نصوص الائمة قديما وحديثا وقد روى الاعمش عن ابي بكر عن عاصم . كالوهم او وزنوهم . حرف واحد وروى سورة عن الكسائي حرف مثل قولك ضربوهم قال الداني في جامعه وذلك قياس قول نافع ومن وافقه على اتباع المرسوم ثم روى عن حمزة يجعلهما حرفين ثم قال الداني ولا اعلم احداً روى ذلك عن حمزة الا عبد الله بن صالح العجلي قال واهل الاداء على خلافه « قلت » وهذا من الداني حكاية اتفاق من اهل الاداء على ما ذكرنا وقد نص في غير موضع من كتبه وصرح به في غير مكان وكذلك من بعده من الائمة وهلم جرا ولا نعلم له مخالفاً في ذلك وهذا معنى قول الجعبري رحمه الله في المنفصلتين وقف على آخر كل منهما وفي المتصلتين وقف آخر الثانية ، ثم قال : وجه الوقف على كل من المنفصل اصالة الاستقلال ووجه منع الوقف على المتصل آخرها التنبيه على وضع الخط . قال واختياري استفسار المسؤل السائل عن غرضه فان كان بيان الرسم وقف كما تقدم او بيان الاصل وقف على كل من المنفصلين والمتصلين ليطابق . قال ولا يلزم منه مخالفة الرسم في المتصلتين والا لخالف .

واصل المنفصلتين واللازم منتف انتهى . ولعل ما حكي عمن اجاز قطع المتصل ان يكون مراده هذا والله اعلم كما سيأتي في التنبيه الاتي .

تنبيهات

« الاول » ان ما ذكرناه من المختلف فيه والمتفق عليه وما يشبهه لا يجوز ان يتعمد الوقف عليه لكونه غير تام ولا كاف ولا حسن ولا يجوز ان يتعمد الوقف الا على ماكان بهذه الصفة وما خرج عن ذلك كان قبيحاً كما قدمنا في باب الوقف والابتداء . وانما القصد بتعريف الوقف هنا على سبيل الاضطرار والاختبار . وهذا معنى قول الداني رحمه الله في باب الوقف على مرسوم الخط من جامع البيان . وانما نذكر الوقف على مثل هذا على وجه التعريف بمذاهب الائمة فيه عند انقطاع النفس عنده لخبر ورد عنهم او لقياس يوجبه قولهم لا على سبيل الالزام والاختيار اذ ليس الوقف على ذلك ولا على جميع ما قدمناه في هذا الباب تام ولا كاف وانما هو وقف ضرورة وامتحان وتعريف لا غير انتهى

« الثاني » ليس معنى قول صاحب المبهج وغيره عن ابي عمرو والكسائي انهما يقفان على ما من مال في المواضع الاربعة ويبتدئان باللام متصلة بما بعدها من الاسماء وعن الباقين انهم يقفون على مال باللام ويبتدئون بالاسماء المجرورة منفصلة من الجار ان يتعمد الوقف عليها ويبتدأ بما بعدها كسائر الاوقاف الاختيارية بل المعنى ان الابتداء يكون في هذه الكلمات عند من ذكر على هذا الوجه اي فلو ابتدأت ذلك لابتدأته على هذا الوجه عند هؤلاء فكما ان الوقف في ذلك على وجه الاضطرار والاختبار كذلك الابتداء يكون على هذا الوجه لهذا الكتاب لأنه يجوز الوقف على ما ثم يبتدئ لهذا الكتاب . او يجوز الوقف على مال ثم يبتدئ هذا الرسول كما يوقف على سائر الاوقاف التامة او الكافية هذا مما لا يجيزه احد وكذلك القول في ويكأن وويكأنه وفي سائر ماذكر من هذا الباب اذا وجد فيه قول بعض

اصحابنا يوقف على كذا ويبتدأ بكذا انما معناه ما ذكرنا والله تعالى اعلم

« الثالث » قد تكون الكلمتان منفصلتين على قراءة متصلتين على قراءة اخرى وذلك نحو : او أمن اهل القرى . في الاعراف . وأوآباؤنا في الصافات والواقعة فانها على قراءة من سكن الواو منفصلتان اذ او فيها كلمة مستقلة حرف عطف ثنائية كما هي في قولك ضربت زيداً او عمراً فوجب فصلها لذلك ، وعلى قراءة من فتح الواو متصلتان فان الهمزة فيها همزة الاستفهام دخلت على واو العطف كما دخلت على الفاء في : افأمن اهل وعلى الواو في او لم يهد ، او كلما عاهدوا . فالهمزة والواو على قراءة السكون كلمة واحدة وعلى قراءة الفتح كلمتان ولكنهما اتصلتا لكون كل منهما على حرف واحد والله اعلم .

« الرابع » اذا اختلفت المصاحف في رسم حرف فينبغي ان تتبع في تلك المصاحف مذاهب ائمة امصار تلك المصاحف فينبغي اذا كان مكتوبا مثلا في مصاحف المدينة ان يجري ذلك في قراءة نافع وابي جعفر واذا كان في المصحف المكي فقراءة ابن كثير ، والمصحف الشامي فقراءة ابن عامر والبصري فقراءة ابي عمرو ويعقوب ، والكوفي فقراءة الكوفيين هذا هو الاليق بمذاهبهم والاصوب باصولهم والله اعلم .

« الخامس » قول ائمة القراءة ان الوقف على اتباع الرسم يكون باعتبار الاواخر من حذف واثبات وغيره انما يعنون بذلك الحذف المحقق لا المقدر مما حذف تخفيفاً لاجتماع المثلين او نحو ذلك وكذلك اجمعوا على الوقف على نحو ماءً ودعاءً وملجأ بالالف بعد الهمزة وكذلك الوقف على تراء ورأى ونحوه مما حذفت منه الياء وكذا الوقف على نحو يحي ويستحي بالياء وكذلك يريدون الاثبات المحقق لا المقدر فيوقف على نحو : وايتاء ذي القربى على الهمزة وكذا على نحو قال الملؤا لا على الياء والواو اذ الياء والواو في ذلك صورة الهمزة كما قدمنا . ومن وقف على اتباع الرسم في ذلك وكان من مذهبه تخفيف الهمز وقفاً يقف بالروم

بالياء وبالواو كما تقدم النص عليه في بابه ولهذا لو وقفوا على نحو ولؤلؤا في سورة الحج لا يقف عليه بالالف الا من يقرأ بالنصب ومن قرأ بالخفض وقف بغير الف مع اجماع المصاحف على كتابتها بالالف وكذا الوقف على نحو وعاداً وثموداً لا يقف عليه بالالف الا من نون وان كان قد كتب بالالف في جميع المصاحف فاعلم ذلك والله اعلم .

« السادس » كلما كتب موصولا من كلمتين وكان آخر الاولى منهما حرفاً مدغما فانه حذف اجماعاً واكتفي بالحرف المدغم فيه عن المدغم سواء كان الادغام بغنة ام بغيرها كما كتبوا اما اشتملت ، واما تخافن ، وعما تعملون . وامن يملك السمع ، ومما امسكن بميم واحدة وحذفوا كلا من الميم والنون المدغمتين . وكتبوا الا تفعلوه ، وفالم يستجيبوا لكم ، والا تعلوا علي ، والن نجمع . بلام واحدة من غير نون فقصد بذلك تحقيق الاتصال بالادغام ولذلك كان الاختيار في مذهب من روى الغنة عند اللام والراء حذفها مما كتب متصلا عملا بحقيقة اتباع الرسم كما تقدم في بابه والله اعلم

« السابع » لا بأس بالتنبيه على ما كتب موصولا لتعرف اصول الكلمات وتفكيك بعضها من بعض فقد يقع الاشتباه بسبب الاتصال على بعض الفضلاء فكيف بغيرهم فهذا امام العربية ابو عبد الله بن مالك رحمه الله جعل الا في قوله تعالى : الا تنصروه فقد نصره الله . من اقسام إلا الاستثنائية فجعلها كلمة واحدة ذكر ذلك في شرح التسهيل وذهل عن كونها كلمتين ان الشرطية ولا النافية . والاخفش امام النحو اعرب : ولا الذين يموتون وهم كفار . ان اللام لام الابتداء والذين مبتدأ واولئك الخبر ورأيت أبا البقاء في اعرابه ذكره ايضاً ولا شك انه اعراب مستقيم لو لا رسم المصاحف فانها كتبت ولا فهي لا النافية دخلت على الذين والذين في موضع جر عطف على الذين في قوله : وليست التوبة للذين يعملون السيئات . واعرب ابن الطراوة : ايهم اشد على الرحمن . فزعم ان ايا مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدأ وخبر وهذا غير صحيح لرسم الضمير متصلا بأي ولاجماع النحاة على

ان اياً اذا لم تضف كانت معربة واعرب بعض النحاة : ان هذان لساحران على ان :ها من هذان ضمير القصة والتقدير حينئذ انهـا ذان لساحران ذكره ابو حيان ولولا رسم المصاحف لكان جائزاً واعرب بعضهم ومما رزقناهم ينفقون ما مصدرية وهم ضمير مرفوع منفصل مبتدأ وينفقون الخبر اي ومن رزقنا هم ينفقون ، ولولا رسم المصاحف محذوفة الالف متصلة نونها بالضمير لصح ذلك والله اعلم .

« الثامن » قد يقع في الرسم ما يحتمل ان يكون كلمة وان يكون كلمتين ويختلف فيه اهل العربية نحو : ماذا . يأتي في العربية على ستة اوجه . الاول ما استفهام وذا اشارة . والثاني ما استفهام وذا موصولة ، الثالث ان يكون كلاهما استفهام على التركيب ، الرابع ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء ، الخامس ما زائدة وذا اشارة . السادس ما استفهـام وذا زائدة . وتظهر فائدة ذلك في مواضع منها قوله تعـالى : ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو . فمن قرأ العفو بالرفع وهو ابو عمرو يترجح ان يكون ماذا كلمتين . ما استفهامية ، وذا بمعنى الذي اي الذي ينفقون العفو فيجوز له الوقف على ما وعلى ذا وعلى قراءة الباقين يترجح ان يكون مركبة كلمة واحدة اي ينفقون العفو فلا يوقف الا على ذا (وقوله) في سورة النحـل : ما ذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فهي كقراءة ابي عمرو العفو اي ما الذي انزل قالوا الذي انزل اساطير الاولين فتكون كلمتين يجوز الوقف على كل منهما لكل من القراء « وقوله » وقيل للذين اتقوا ما ذا انزل ربكم قالوا خيراً هي كقراءة غير ابي عمرو العفو بالنصب فيترجح ان تكون كلمة واحدة فيوقف على ذا دون ما . واما قوله تعالى: واما الذين كفروا فيقولون ماذا فذكروا فيها قولين احدهما ان ما استفهام موضعها رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي واراد صلته والعائد محذوف والذي وصلتها خبر المبتدأ ، والثاني ان ما وذا اسم واحد للاستفهام وموضعه نصب باراد (قلت) ويحتمل ان يكون ما استفهاماً وذا اشارة كقولهم ماذا التواني وكقول الشاعر:

ما ذا الوقوف على نار وقد خمدت ياطال ما أوقدت للحرب نيران

فعلى هذا وعلى الاول هما كلمتان يوقف على كل منهما . وعلى الثاني يوقف على الثاني لانهما كلمة واحدة وذلك حالة الاضطرار والاختبار لا على التعمد والاختيار (نعم) على التقدير الثالث يجوز اختياراً ويكون كافياً على ان يكون في موضع نصب بيقولون ويكون اراد الله استئنافاً وجوابا لقولهم

« التاسع » قال الاستاذ ابو محمد علي بن سعيد العماني في كتابه المرشد في الوقف والابتداء . وما لي لاعبد الذي فطرني .في سورة يس ما كلمة واحدة وهى حرف نفي ولي كلمة اخرى فهما كلمتان . مالي لا ارى الهدهد مالي كلمة واحدة للاستفهام . انتهى

وقال الشيخ ابو البقاء العكبري في اعرابه في سورة يس ومالي الجمهور على فتح الياء لان ما بعدها في حكم المتصل بهـا اذ كان لا يحسن الوقف عليها والابتداء ومالي لا ارى الهدهد بعكس ذلك انتهى . وكلا الكلامين لا يظهر فليتأمل ولكن لكلام ابي البقاء فيما ذكره في الوقف والابتداء وجه والله اعلم

باب مذاهبهم في ياآت الاضافة

وياء الاضافة عبارة عن ياء المتكلم وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل . ومع الفعل منصوبته . ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف نحو : نفسي وذكري وفطرني وليحزنني واني ولي . وقد اطلق أئمتنا هذه التسمية عليها تجوزا مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف اليها نحو : اني وآتاني . والفرق بينها وبين ياآت الزوائد ان هذه الياآت تكون ثابتة في المصحف وتلك محذوفة . وهذه الياآت تكون زائدة على الكلمة اي ليست من الاصول فلا تجيء لاماً من الفعل ابداً فهي كهاء الضمير وكافه فتقول في : نفسي : نفسه ونفسك وفي فطرني فطره وفطرك وفي يحزنني: يحزنه ويحزنك وفي اني : انه وانك . وفي لي : له ولك . وياء الزوائد تكون اصلية وزائدة فتجيء لاماً من الفعل نحو : اذا

يسر ، ويوم يأت ، والداع ، والمناد ، ودعان ، ويهدين ، ويؤتين . وهـذه الياآت الخلف فيها جار بين الفتح والاسكان. وياآت الزوائدالخلاف فيهااثبات بين الحذف والاثبات . اذا تقرر ذلك فاعلم ان ياآت الاضافة في القرآن على ثلاثة اضرب

(الاول) ما اجمعوا على اسكانه وهو الاكثر لمجيئه على الاصل نحو : اني جاعل ، واشكروا لي ، واني فضلتكم . فمن تبعني فانه مني ومن عصاني الذي خلقني ، ويطعمني ، ويميتني ، لي عملي ، يعبدونني ، لايشـركون بي . وجملته خمس مئة وست وستون ياءً

« الثاني » ما اجمعوا على فتحه وذلك لموجب اماان يكون بعدهاساكن لام تعريف او شبهه . وجملته احدى عشرة كلة في ثمانيةعشرموضعاً : نعمتي التي في المواضع الثلاثة ، وبلغني الكبر ، وحسبي الله . في الموضعين . وبي الاعداء ومسني السوء ، ومسني الكبر ، ووليي الله ، وشركائي الذين. فيالاربعة المواضع واروني الذين ، وربي الله ، وجاءني البينات ، ونبأني العليم . حركت بالفتح حملا على النظير فراراً من الحذف او قبلها ساكن الف او ياء . فالذي بعـد الف ست كلمات في ثمانية مواضع : هداي . في الموضعين ، وإياي ، فاياي ، رؤياي . في الموضعين . ومثواي ، وعصاي . وسيأتي ذكر بشراي وحسرتاي في موضعه والذي بعد الياء تسع كلمات وقعت في اثنتين وسبعين موضعاً وهي : الي وعلي ويدي ولدي وبني ويا بني وابنتي ووالدي ومصرخي وحركت الياء في ذلك فراراً من التقاء الساكنين وكانت فتحة حملا على النظير وادغمت الياء في نحو: الي وعلي للتماثل . وجاز في مصرخي الكسـر لغة وكذلك في يا بني مع الاسكان كما سيأتي وجملة ذلك من الضربين المجمع عليهما ست مئةواربع وستون ياء

« والضرب الثالث » ما اختلفوا في اسكانه وفتحه وجملته مئتا ياء واثنتا عشرة ياءً وقد عدها الداني وغيره واربع عشرةفزادوا اثنتين وهما: آتاني الله في النمل فبشر عبادي الذين . في الزمر . وزاد آخرون ثنتين آخريين وهما : الا تتبعن في طه ، ان يردن الرحمن في يس . فجعلوها مئتين وست عشرة وذكر

هذه الاربع في باب الزوائد اولى لحذفها في الرسم وان كان لها تعلق بهـذا الباب من حيث فتحها واسكانها ايضاً ولذلك ذكرناها ثم . واما ياعبـادي لا خوف عليكم في الزخرف فذكرناها في هـذا الباب تبعاً للشاطبي وغيره من حيث ان المصاحف لم تجتمع على حذفهـا كما سنذكره .

﴿ ويحصر الكلام على الياآت المختلف فيها في ستة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول ﴾

في الياآت التي بعدها همزة مفتوحة وجملة الواقع من ذلك في القرآن تسع وتسعون ياء .من ذلك في البقرة ثلاث : اني اعلم ما . اني اعلم غيب . فاذكروني اذكركم . وفي آل عمران ثنتان : اجعل لي آية ، اني اخلق لكم من الطين وفي المائدة ثنتان : اني اخاف ، لي ان اقول . وفي الانعام ثنتان : اني اخاف ، اني اراك . وفي الاعراف : ثنتان : اني اخاف ، من بعدي اعجلتم . وفي الانفال ثنتان : اني ارى ، اني اخاف . وفي التوبة : معي ابداً . وفي يونس ثنتـان : لي ان ابدله ، اني اخاف . وفي هود : احدى عشـرة : فاني اخاف ، موضعـان ، ولكني اريكم ، اني اعظك ، اني اعوذ بك ، فطرني إفلا ، ضيفي اليس ، اني اريكم ، شقاقي ان ، ارهطي اعز . وفي يوسف ثلاث عشرة : ليحزنني ان ، ربي احسن ، اني اراني اعصر ، اني اراني احمـل ، اني ارى سبع بقرات ، لعلي ارجع ، اني انا اخوك ، يأذن لي ابي او ، اني اعلم ، سبيلي ادعوا . وفي ابراهيم : اني اسكنت . وفي الحجر ثلاث : نبئ عبـادي اني ، وقل اني انا . وفي الكهف خمس : ربي اعلم . بربي احـدا ، موضعان فعسى ربي ان ، من دوني اولياء . وفي مريم ثلاث : اجعل لي آية ، اني اعوذ اني اخاف . وفي طه ست : اني آنست ، لعلي آتيكم . اني انا ربك . انني انا الله ويسر لي امري : حشرتني اعمى . وفي المؤمنون : لعلي اعمـل . وفي الشعراء ثلاث : اني اخاف موضعان وربي اعلم . وفي النمل ثلاث : اني آنست ، اوزعني ان ، ليبلوني أأشكر . وفي القصص تسع : ربي ان يهديني ، اني آنست ، لعلي آتكم

اني انا الله ، اني اخاف . ربي اعلم بمن ، لعلي اطلع ، عندي اولم ، ربي اعلم من
وفي يس :اني آمنت . وفي الصافات ثنتان : اني ارى اني اذبحك .وفي ص اني احببت
وفي الزمر ثنتان : اني اخاف ، تأمروني اعبد . وفي غافر سبع : ذروني اقتل
اني اخاف .ثلاثة مواضع .لعلي ابلغ ، مالي ادعوكم ، ادعوني استجب لكم .وفي
الزخرف : من تحتي افلا .وفي الدخان : اني آتيكم . وفي الاحقاف اربع :
اوزعني ان ، اتعدانني ان ، اني اخاف ، ولكني اريكم . وفي الحشر اني اخاف
وفي الملك : معي او رحمنا . وفي نوح : ثم اني اعلنت . وفي الجن ربي امدا
وفي الفجر ثنتان : ربي اكرمن ، ربي اهانن « فاختلفوا » في فتح الياء
واسكانها من هذه المواضع ففتح الياء منهن نافع وابن كثير وابو عمرو وابو
جعفر . واسكنها الباقون الا انهم اختلفوا في خمس وثلاثين ياء على غير هذا
الاختلاف . فاختص ابن كثير بفتح ياءين منها وهما : فاذكروني اذكركم . في
البقرة ، وادعوني استجب لكم . في غافر . واختص هو والاصبهاني بفتح ياء
واحدة وهي : ذروني اقتل .في غافر واتفق ابن كثير ونافع وابو جعفر على فتح
اربع ياآت وهن : حشرتني اعمى . في طه ، وليحزنني في يوسف ، وتأمروني
في الزمر ، واتعدانني . في الاحقاف . واتفق نافع وابو عمرو وابو جعفر على
فتح ثمان ياآت وهن : اجعل لي آية . في آل عمرن ومريم ،وضيفي اليس .في هود
واني اراني . كلاهما في يوسف ، ويأذن لي ابي . فيها ايضاً ، ومن دوني اولياء
في الكهف ، ويسر لي امري . في طه .واتفق معهم البزي على فتح اربع ياآت
وهن : ولكني اريكم ، في هود والاحقاف ، واني اريكم . في هود ، ومن
تحتي افلا . في الزخرف . وانفرد الكارزيني عن الشطوي عن ابن شنبوذ
عن قنبل بفتح : تحتي افلا . فخالف سائر الرواة عنه .واتفق نافع وابو جعفر
على فتح ياءين وهما : سبيلي ادعوا . في يوسف ، وليبلوني أأشكر . في النمل
واتفق معهما البزي على فتح : فطرني افلا . في هود . وانفرد ابو تغلب عبد
الوهاب عن القاضي ابي الفرج عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتحها فخالف سائر
الرواة عن ابن شنبوذ وغيره . واتفق نافع وابو جعفر وابو عمرو ايضاً على

فتح :عندي اولم .في القصص . واختلف فيهـا عن ابن كثير فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايتيه . وهو الذي في التبصرة والتذكرة والهداية والهادي والتلخيصين والكافي والعنوان وغيرها وهو ظـاهر التيسير وهو الذي قرأ به الداني من روايتي البزي وقنبل الا من طريق ابي ربيعة عنهما فبالاسكان . وقطع جمهور العراقيين للبزي بالاسكان ولقنبل بالفتح وهو الذي في المستنير والارشاد والكفاية الكبرى والتجريد وغاية الاختصار وغيرها . والاسكان عن قنبل من هذا الطريق عزيز . وقد قطع به سبط الخياط في كفايته من طريق ابن شنبوذ وفي مبهجه من طريق ابن مجاهد . وكذلك قطع به ابو القاسم الهذلي له من هـذين الطريقين وغيرها . وهو رواية ابي ربيعة عنه وكذا روى عنه محمـد بن الصباح وابو الحسن بن بقرة وغيرهم . واطلق الخلاف عن ابن كثير ابو القاسم الشاطبي والصفراوي وغيرهما وكلاهما صحيح عنه غير ان الفتح عن البزي لم يكن من طريق الشاطبية والتيسير وكذلك الاسكان عن قنبل والله تعالى اعلم . واتفق نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر على فتح لعلي حيث وقعت وذلك في ستة مواضع في يوسف وطه والمؤمنين وموضعي القصص وفي غافر واتفق حفص مع الخمسة المذكورين على فتح معي في الموضعين : التوبة والملك . وانفرد الهذلي عن الشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان باسكان موضعي القصص . وانفرد ايضاً عن زيد عنه باسكان موضع طه واتفق نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وهشام على فتح : مالي ادعوكم . في غافر واختلف عن ابن ذكوان فرواها الصوري عنه كذلك . وهو الذي في الارشاد والكفاية وغاية الاختصار والجامع لابن فارس والمستنير وغيرها وهو رواية التغلبي وابن المعلى وابن الجنيد وابن انس عن ابن ذكوان .ورواها الاخفش عنه بالاسكان وهو الذي قطع به في العنوان والتجريد والتيسير والتذكرة والتبصرة والكافي وسائر المغاربة وبه قطع في المبهج من جميع طرقه وكلاهما صحيح عن ابن ذكوان واتفق نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وابن ذكوان على فتح :

ارهطي اعز . في هود . واختلف عن هشام فقطع الجمهور له بالفتح كذلك وهو الذي في المبهج وجامع الخياط والمستنير والكامل والكفاية الكبرى وسائر كتب العراقيين . وبه قرأ صاحب التجريد على غير عبد الباقي وهو طريق الداجوني فيه وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح وهو من المواضع التي خرج فيها عن طريق التيسير وقطع بالاسكان له صاحب العنوان والتذكرة والتبصرة والتلخيصين والكافي والتيسير والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين وهو اختيار الداني وقال انه هو الذي عليه العمل . وذلك مع كونه قرأ بالفتح على ابي الفتح وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني والوجهان صحيحان والفتح اكثر واشهر والله اعلم . واختص البزي والازرق عن ورش بفتح ياء اوزعني في النمل والاحقاف وانفرد بذلك الهذلي عن ابي نشيط فخالف سائر الناس والباقي من اليآت وهو اربع وستون ياء فهم فيها على اصولهم المذكورة في اول الفصل . واتفقوا على اسكان اربع ياآت من هذا الفصل وهي ارني انظر اليك . في الاعراف ولا تفتني الا . في التوبة ، وترحمني اكن في هود ، وفاتبعني اهدك . في مريم . فلم يأت عنهم فيها خلاف . فقيل للتناسب من حيث انها وقعت بعد مسكن اجماعاً . وقيل غير ذلك . واتفقوا ايضاً على فتح : عصاي اتوكؤ ، واياي اتهلكنا ، ونحو : بيدي استكبرت لضرورة الجمع بين الساكنين والله اعلم .

الفصل الثاني في اليآت التي بعدها همزة مكسورة

وجملة المختلف فيه من ذلك اثنتان وخمسون ياء في البقرة: مني الا. وفي آل عمران ثنتان : مني انك وانصاري الى الله. وفي المائدة ثنتان: يدي اليك وامي الهين. وفي الانعام : ربي الى صراط . وفي يونس ثلاث : نفسي ان اتبع وربي انه ، واجري الا . وفي هود ست : عني انه ، اجري الا في موضعين اني اذا ، نصحي ان ، توفيقي الا . وفي يوسف ثمان : ربي اني تركت ، آبائي ابراهيم . نفسي ان النفس ، رحم ربي ان ، وحزني الى الله ، ربي انه هو ،

بي اذ اخرجني ، وبين اخوتي ان . وفي الحجر : هؤلاء بناتي ان. وفي الاسراء رحمة ربي اذا . وفي الكهف : ستجدني ان . وفي مريم : ربي انه كان . وفي طه ثلاث : لذكري ان ، وعلى عيني اذ ، ولا برأسي اني خشيت . وفي الانبياء : اني اله . وفي الشعراء ثمان : بعبادي انكم ، عدو لي الا . ولا بي انه اجري الا في خمسة مواضع . وفي القصص ستجدني ان ، وفي العنكبوت : الى ربي انه . وفي سبأ ثنتان : اجري الا ، ربي انه وفي يس اني اذاً وفي الصافات ستجدني ان . وفي ص ثنتان بعدي انك ، لعنتي الى . وفي غافر : امري الى الله وفي فصلت : الى ربي ان . وفي المجادلة : ورسلي ان الله . وفي الصف : انصاري الى الله . وفي نوح : دعائي الا فراراً « فاختلفوا » في فتح الياء واسكانها من هذه المواضع . ففتحها نافع وابو عمرو وابو جعفر واسكنها الباقون الا انهم اختلفوا في اربع وعشرين ياء على غير هذا الاختلاف . ففتح نافع وابو جعفر وحدها ثماني ياآت وهن انصاري الى في الموضعين في آل عمران والصف ، وبعبادي انكم . في الشعراء وستجدني ان في الثلاثة : الكهف ، والقصص والصافات . وبناتي ان في الحجر ، ولعنتي الى . في ص ، واتفق نافع وابو جعفر وابن عامر على فتح رسلي ان . في المجادلة . واتفق نافع وابو عمرو وابو جعفر وحفص على فتح احدى عشرة ياء وهي اجري في المواضع التسعة يونس وموضعي هود وخمسة الشعراء وموضع سبأ ، ويدي اليك ،وامي الهين وكلاهما في المائدة . وافقهم ابن عامر في امي واخري . واتفق نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وابن عامر على فتح ياءين وهما آبائي ابراهيم في يوسف ، ودعائي الا . في نوح واتفق نافع وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر على فتح : توفيقي الا في هود وحزني الى الله في يوسف واختص ابو جعفر والازرق عن ورش بفتح ياء واحدة وهي اخوتي ان في يوسف وانفرد ابو علي العطار فيما ذكره ابن سوار عن النهرواني عن هبة الله بن جعفر من طريق الاصبهاني عن ورش وعن الحلواني عن قالون بفتحها ايضاً فخالف سائر الرواة من الطريقين . والعجب من الحافظ ابي العلاء كيف ذكر فتحها

من طريق النهرواني عن الاصبهاني وهو لم يقرأ بهذه الطريق الا على ابي العز القلانسي ولم يذكر الفتح ابو العز في كتبه والله اعلم . واما الى ربي ان في فصلت فهم فيها على اصولهم الا انه اختلف فيها عن قالون فروى الجمهور عنه فتحها على اصله وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبةعنه سواه وهو الذي في الكامل ايضا والكافي والهداية والهادي والتجريدوغير ذلك من كتب المغاربة . وروى عنه الآخرن اسكانها وهو الذي في تلخيص العبارات والعنوان . واطلق الخلاف في التيسير والشاطبية والتذكرة وغيرهم وقال في التبصرة روي عن قالون الاسكان والذي قرأت له بالفتح . وقال ابو الحسن بن غلبون في التذكرة واختلف فيها عن قالون فروى احمد ابن صالح المصري عن قالون عن نافع بالفتح . وروى اسماعيل القاضي عن قالون بالاسكان قال وقد قرأت له بالوجهين وبهما آخذ . وقال الداني في المفردات واقرأني ابو الفتح وابو الحسن عن قراءتهما الى ربي ان لي عنده بالفتح والاسكان جميعاً . ونص على الفتح عن قالون احمد بن صالح واحمد بن يزيد . ونص على الاسكان اسماعيل بن اسحاق القاضي وابراهيم بن الحسين الكسائي . وقال في جامع البيان وقرأتها على ابي الفتح في رواية قالون من طريق الحلواني والشحام وابي نشيط بالوجهين «قلت» والوجهان صحيحان عن قلون قرأت بهما وبهما آخذ غير ان الفتح اشهر واكثر واقيس بمذهبه والله اعلم والباقي من ياآت هذا الفصل سبع وعشرون ياء هم فيها على اصولهم المذكورة اولا (واتفقوا) على اسكان تسع ياآت من هذا الفصل وهي فيالاعراف انظرني الى . وفي الحجر فانظرني الى ومثلها في صاد . وفي يوسف : يدعونني اليه . وفي القصص يصدقنيانی . وفي المؤمن ثنتان : وتدعونني الى وتدعونني اليه . وفي الاحقاف : ذريتي اني . وفي المنافقين : اخرتني الى . فقيل لثقل كثرة الحروف وقيل غير ذلك . واتفقوا ايضاً على فتح احسن مثواي انه ورؤياي ان ونحو فعلي اجرامي من اجل ضرورة الجمع بين الساكنين والله اعلم

الفصل الثالث في اليآت التي بعدها همزة مضمومة

والمختلف فيه من ذلك عشر ياآت وهي في آل عمران : واني اعيذها وفي المائدة ثنتان :اني اريد ، فاني اعذبه . وفي الانعام : اني امرت ، وفي الاعراف :عذابي اصيب ، وفي هود :اني اشهد ، وفي يوسف:اني اوفي؛ وفي النمل : اني القي ، وفي القصص : اني اريد . وفي الزمر:اني امرت. ففتح الياء فيهن نافع وابو جعفر الا :أني اوفي .فانه اختلف فيها عن ابي جعفر فروى عنه فتحها ابن العلاف وابن هارون وهبة الله والحامي كلهم عن الحلواني عن ابن وردان وكذلك رواه ابو جعفر محمد بن جعفر المغازلي وابو بكر محمد بن عبد الرحمن. الجوهري كلاهما عن ابن رزين عن الهاشمي وكذا رواه ابو بكر محمد بن بهرام عن ابن بدر النفاخ وابو عبد الله بن نهشل الانصاري كلاهما عن الدوري كلاهما اعني الهاشمي والدوري عن اسماعيل بن جعفر عن ابن جماز وهو الذي قطع به ابو القاسم الهذلي وابو العز وابن سوار من الطرق المذكورة وروى عنه الاسكان ابو الفرج النهرواني من جميع طرقه وابو بكر بن مهران كلاهما عن الحلواني عن ابن وردان وكذا روى ابو عبد الله محمد بن جعفرالاشناني وابو العباس المطوعي كلاهما عن ابن رزين ومحمد ابن الجهم الشموني كلاهما عن الهاشمي ورواه المطوعي ايضا عن ابن النفاخ عن الدوري كلاهما عن ابي جعفر عن ابن جماز وهو الذي قطع به الحافظ ابو العلاء وابو العز بن سوار وابو الحسن بن فارس وغيرهم من الطرق المذكورة والوجهان صحيحان عن ابي جعفر قرأت بهما له وبهما آخذ والله تعالى اعلم . واتفقوا على اسكان ياءين من هذا الفصل وهما في البقرة : بعهدي اوف ، وفي الكهف : آتوني افرغ ، قيل لكثرة حروفهما والله تعالى اعلم .

الفصل الرابع في اليا آت التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف

والمختلف فيه من ذلك اربع عشرة ياء في البقرة ثنتان : لا ينال عهدي الظالمين ، وربي الذي يحيي ويميت ، وفي الاعراف ثنتان: حرم ربي الفواحش

وسأصرف عن آياتي الذين ، وفي ابراهيم : قل لعبادي الذين آمنوا ، وفي مريم : آتاني الكتاب ، وفي الانبياء ثنتان : عبادي الصالحون ، ومسني الضروفي العنكبوت : ياعبادي الذين آمنوا. وفي سبأ : عبادي الشكور ؛ وفي ص : مسني الشيطان ، وفي الزمر ثنتان : ان ارادني الله ، وياعبادي الذين اسرفوا ، وفي الملك : ان اهلكني الله ، فاختص حمزة باسكان يا آتها كلها ووافقه حفص في عهدي الظالمين ، وابن عامر في : آياتي الذين ، في الاعراف وابن عامر والكسائي وروح في : قل لعبادي الذين في ابراهيم وابو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف في : ياعبادي الذين آمنوا في العنكبوت والزمر وانفرد الهذلي عن النخاس عن رويس في : عبادي الشكور . في سبأ فخالف سائر الرواةواتفقوا على فتح مابقي من هذا الفصل وهو ثماني عشرة ياء كما تقدم اول الباب

﴿ الفصل الخامس في اليا آت التي بعدها همزة وصل مجردة عن اللام ﴾

وجملتها سبع ياآت في الاعراف : اني اصطفيتك ، وفي طه ثلاث ياآت :اخي اشدد ، ونفسي اذهب ، وفي ذكري اذهبا . وفي الفرقان ثنتان: ياليتني اتخذت وان قومي اتخذوا وفي الصف : من بعدي اسمه ففتح ابن كثير وابو عمرو اني اصطفيتك ، واخي اشدد وفتح ابو عمرو ياليتني اتخذت ، وفتح نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر لنفسي اذهب في ذكري اذهبا وفتح نافع وابو جعفر وابو عمرو والبزي وروح ان قومي اتخذوا وفتح نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب وابو بكر بعدي اسمه وانفرد ابو الفتح فارس عن روح فيما ذكره الداني وابن الفحام باسكانها ولم يأت من هذا الفصل ياء متفق عليها بفتح ولا اسكان وهذا الفصل عند ابن عامر ومن وافقه ست ياآت لقطعه همزة اشدد وفتحها فهي عنده تلحق بالفصل الاول وسيأتي التنصيص عليها في موضعها من سورة طه ان شاء الله

﴿ الفصل السادس في اليا آت التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل بل ﴾
﴿ حرف من باقي حروف المعجم ﴾

وجملة المختلف فيه من ذلك ثلاثون ياء وهي في البقرة ثنتان : بيتي

للطائفين ، وبي لعلهم يرشدون وفي آل عمران : وجهى لله وفي الانعام اربع وجهي للذي ، وصراطي مستقيما ، ومحياي ومماتي لله وفي الاعراف معي بني اسرائيل ، وفي التوبة معي عدواً ؛ وفي ابراهيم وما كان لي عليكم ، وفي الكهف ثلاث ، وهن معي صبراً وفي مريم ورا ئي وكانت وفي طه ولي فيها مآرب اخرى وفي الانبياء :ذكر من معى وفي الحج :بيتي للطائفين ، وفي الشعراء معى ربي وفيها ومن معي من المؤمنين وفي النمل مالي لا ارى ؛ وفي القصص معي رداءً وفي العنكبوت :ارضي واسعة وفي يس ومالي لا اعبد وفي ص ثنتان ولي نعجة وماكان لي من علم وفي فصلت شركائي قالوا وفى الدخان وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون وفى نوح :بيتي مؤمنا وفى الكافرين :ولي دين ، تتمة الثلاثين ياعبادي لاخوف عليكم في الزخرف ففتح هشام وحفص بيتي فى المواضع الثلاثة من البقرة والحج ونوح وافقهما نافع وابو جعفر فى البقرة والحج وفتح ورش بي لعلهم في البقرة ولي فاعتزلون فى الدخان وفتح نافع وابن عامر وابو جعفر وحفص :وجهي في الموضعين وفتح ابن عامر صراطي في الانعام وارضي في العنكبوت وسكن ابو جعفر وقالون والاصبهاني عن ورش الياء من محياي وهي مما قبل الياء فيه الف فلذلك لم يختلف فى سواها واختلف عن ورش من طريق الازرق عنه فقطع بالخلاف له فيها صاحب التيسير والتبصرة والكافي وابن بليمة والشاطبي وغيرهم وقطع له بالاسكان صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وابو الحسن ابن غلبون وابو علي الاهوازي والمهدوي وابن سفيان وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي عن والده وبذلك قرأ ايضا ابو عمرو الداني على خلف بن ابرهيم الخاقاني وطاهر بن غلبون قال الداني وعلى ذلك عامة اهل الاداء من المصريين وغيرهم وهو الذي رواه ورش عن نافع اداءً وسماعا قال والفتح اختيار منه اختاره لقوته في العربية قال وبه قرأت على ابي الفتح في رواية الازرق عنه من قراءته على المصريين وبه كان يأخذ ابو غانم المظفر ابن احمد صاحب هلال ومن اخذ عنه فيما بلغني (قلت) وبالفتح إيضاً قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس عن اصحابه عن الازرق وعلى عبد

الباقي عن قراءته على ابي حفص عمر بن عراك عن ابن هلال . والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الازرق الا ان روايته عن نافع بالاسكان واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد من اصحابه . وقيل بل لانه روى عن نافع انه اولا كان يقرأ ومحياي ساكنة الياء ثم رجع الى تحريكها وروى ذلك الحمراوي عن ابي الازهر عن ورش وانفرد ابن بليمة باجراء الوجهين عن قالون وهو ظاهر التجريد وذلك غير معروف عنه بل الصواب عنه الاسكان . وانفرد ابو العز القلانسي عن شيخه ابي علي الواسطي عن النهرواني عن ابن وردان بفتح الياء كقراءة الباقين فخالف في ذلك سائر الرواة عن النهرواني كابي الحسن بن فارس وابي علي الشرمقاني وابي علي العطار وعبد الملك بن شابور وابي علي المالكي وغيرهم بل الذين رووا ذلك عن ابي العز نفسه خالفوه في ذلك كالحافظ ابي العلاء الهمداني وغيره فالصحيح روايته عن ابي جعفر هو الاسكان كما قطع به ابن سوار والهذلي وابن مهران وابن فارس وابو العلاء وابو علي البغدادي والشهرزوري وابن شيطا وغيرهم والله اعلم . وفتح نافع وابو جعفر ومماتي لله . وفتح حفص اربع عشرة ياء وهي : معي في المواضع التسعة في الاعراف والتوبة ، وثلاثة في الكهف وفي الانبياء وموضعي الشعراء . وفي القصص ولي في خمسة مواضع : في ابراهيم وطه وموضعي ص وفي الكافرين ووافقه ورش في : ومن معي . في الشعراء . ووافقه في : ولي فيها مآرب . في طه الازرق عن ورش . ووافقه في ولي نعجة واحدة في ص هشام باختلاف عنه فقطع له بالاسكان صاحب العنوان والكافي والتبصرة وتلخيص ابن بليمة والتيسير والشاطبية والهداية والهادي والتجريد والتذكرة وسائر المغاربة والمصريين وقطع به للداجوني عنه ابو العلاء الحافظ وابن فارس وابو العز وكذلك ابن سوار من غير طريق ابن العلاف عن الحلواني وقطع له بالفتح صاحب المبهج والمفيد وابو معشر الطبري وغيرهم وكذلك قطع به له من طريق الحلواني غير واحد كالحافظ ابي العلاء وابي العز وابن فارس وابي بكر الشذائي وغيرهم ورواه ابن سوار عن ابن العلاف من طريق الحلواني . والوجهان صحيحان

عن هشام والله اعلم . ووافقه في : ولي دين . في الكافرين نافع وهشام . واختلف عن البزي فروى عنه الفتح جماعة وبه قطع صاحب العنوان والمجتبى والكامل من طريق ابي ربيعة وابن الحباب وبه قرأ الداني على ابي الفتح عن قراءته عن السامري عن ابن الصباح عن ابي ربيعة عنه وهي رواية اللهبيين [١] ومضر بن محمد عن البزي . وروى عنه الجمهور الاسكان وبه قطع العراقيون من طريق ابي ربيعة وهو رواية ابن مخلد وغيره عن البزي وهو الذي نص عليه ابو ربيعة في كتابه عن البزي وقنبل جميعا وبه قرأ الداني على الفارسي عن قراءته بذلك على النقاش عن ابي ربيعة عنه وهذه طريق التيسير وقال فيه وهو المشهور وبه آخذ . وقطع به ايضاً ابن بليمة وغيره وقطع بالوجهين جميعا صاحب الهداية والتذكرة والتبصرة والكافي والتجريد وتلخيص ابي معشر والشاطبية وغيرهم وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون . والوجهان صحيحان عنه والاسكان اكثر واشهر والله اعلم . وفتح ابن كثير ياءين وهما : من ورائي وكانت . في مريم، وشركائي قالوا . في فصلت . وفتح ابن كثير وعاصم والكسائي : مالي لا ارى الهدهد . في النمل . واختلف عن هشام وابن وردان . اما هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو عند المغاربة قاطبة وهو رواية الحلواني عنه وبه قطع في المبهج والتلخيصين وغيرها وبه قرأ في التجريد على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني وروى الآخرون عنه الاسكان وهو رواية الداجوني عن اصحابه عنه وهو الذي قطع به ابن مهران ونص على الوجهين جميعا من الطريقين المذكورين صاحب الجامع والمستنير والكفاية والحافظ ابو العلاء وصاحب التجريد وغيرهم وبه قرأ في التجريد على الفارسي من طريقي الحلواني والداجوني . وشذ النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان ففتحها فخالف سائر الرواة وخالفه ايضاً جميع اهل الاداء حتى الآخذين عنه . والصواب عنه هو السكون

---

[١] نسخة : مخلد

كما اجمع الرواة عليه واما ابن وردان فروى الجمهور عنه الاسكان وروى النهرواني عن اصحابه عنه الفتح وعلى ذلك اصحابه قاطبة كابي علي البغدادي وابى علي الواسطي وابى علي المالكي وابى الحسن بن فارس وعبدالملك بن شابور والعطار والشرمقانى وغيرهم ونص عليـه من الطريق المذكورة ابوالعز القلانسي وابن سوار وصاحب الجامع والكامل والحافظ ابو العلاء وغيرهم والوجهان صحيحان عنه غير ان الاسكان اشهر واكثر والله اعلم .
وسكن حمزة ويعقوب وخلف : مالي لا اعبـد . في يس . واختلف عن هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو الذي لا تعرف المغـاربة غيره . وروى جماعة عنه الاسكان وهو الذي قطع به جمهور العراقيين من طريق الداجوني كابي طاهر بن سوار وابى العز القلانسي وابى علي البغدادي وابى الحسن ابن فارس وابي الحسين بن نصر بن عبد العزيز الفـارسي وبه قرأ عليه صاحب التجريد وانعكس على ابى القاسـم الهذلي فذكـره من طريق الحلواني عنه وصوابه من طريق الداجوني وان الفتح من طريق الحلواني كما ذكره الجمـاعة والله اعلم . واما ياعبادي لا خوف . في الزخرف فاختلفوا في اثبات يائها وفي حذفها وفي فتحها واسكانها وذلك تبع لرسمهـا في المصاحف فهي ثابتة في مصاحف اهل المدينة والشام محذوفة في المصاحف العراقية والمكيه . فاثبت الياء ساكنة وصلا نافع وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب ووقفوا عليها كذلك واثبتهـا مفتوحة وصلا ابو بكر وابو الطيب عن رويس ووقفا ايضاً عليهـا بالياء وحذفها الباقون في الحالين وهم ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وحفص وروح وانفرد ابن مهران عن روح باثباتهـا وتبعه على ذلك الهذلي وهو خلاف ما عليه اهل الاداء قاطبة . وشذ الهذلي بحذفها عن ابي عمرو وقفاً وهو وهم فانه ظن انها عنده من الزوائد فاجراها مجرى الزوائد في مذهبه وليست عنده من الزوائد بل هي عنـده من ياآت الاضافة فانه نص على انه رآها ثابتة في مصاحف المدينة والحجاز كما سنذكره في موضعه واذا كانت عنده

ثابتة وجب ان تكون من ياآت الاضافة واذا كانت كذلك وجب اثباتها في الحالين والله اعلم . واتفقوا على اسكان ما بقي من هذا الفصل وهو خمس مئة وست وستون ياء كما تقدم والله اعلم

تنبيهات

(الاول) ان الخلاف المذكور في هذا الباب هو مخصوص بحالة الوصل واذا سكنت الياء اجريت مع همزة القطع مجرى المد المنفصل حسبما تقدم الخلاف فيه في بابه فان سكنت مع همزة الوصل حذفت وصلا لالتقاء الساكنين .

(الثاني) من سكن الياء من محياي وصلا مد الالف مداً مشبعا من اجل التقاء الساكنين وكذلك اذا وقف كما قدمنا في باب المد . واما من فتحها فانه اذا وقف جازت له الثلاثة الاوجه من اجل عروض السكون لان الاصل في مثل هذه الياء الحركة لالتقاء الساكنين وان كان الاصل في ياء الاضافة الاسكان فان حركة هذه الياء صارت اصلا آخر من اجل سكون ما قبلها وذلك نظير حيث وكيف فان حركة الثاء والفاء صارت اصلا وان كان الاصل فيها السكون . فلذلك اذا وقف عليها جازت الاوجه الثلاثة وهذه الحركة من محياي غير الحركة من نحو : دعائي الا فرارا فان الحركة في مثل هذا عرضت لالتقاء الياء بالهمزة فاذا وقف عليها زال الموجب فعادت الى سكونها الاصلي . فلذلك جاء لورش من طريق الازرق في : دعائي في الوقف ثلاثة دون الوصل كما بيناذلك واوضحناه آخر باب المد والله اعلم

(الثالث) ما تقدم من ان ورشاً روى عن نافع انه كان اولا يقرأ محياي بالاسكان ثم رجع الى الحركة تعلق به بعض الائمة فضعف قراءة الاسكان حتى قال ابو شامة هذه الرواية تقضي على جميع الروايات فانها اخبرت بالامرين جميعا ومعها زيادة علم بالرجوع عن الاسكان الى التحريك فلا تعارضها رواية الاسكان فان الاول معترف بها ومخبر بالرجوع عنها . وان

رواية اسماعيل ابن جعفر وهو اجل رواة نافع موافقة لما هو المختار . ثم قال ابو شامة فلا ينبغي لذي لب اذا نقل له عن امام روايتان احداهما اصوب وجهاً من الاخرى ان يعتقد في ذلك الا انه رجع عن الضعيف الى الاقوى انتهى . وفيه ما لا يخفى . اما قوله ان رواية الفتح تقضي على جميع الروايات فغير مسلم ان رواية شخص انفرد بها عن الجم الغفير تقتضي عليهم مع اعلال الأئمة لها وردها . واما قوله ان رواية اسماعيل بن جعفر عن نافع الفتح فهذا مما لا يعرف في كتاب من كتب القراآت وهذه الكتب موجودة لم يذكر فيها احد عن اسماعيل ذلك ولم يذكر هذا عن اسماعيل الا ابن مجاهد في كتاب اليآآت له وهو مما عده الأئمة غلطا كما سيأتي . واما قوله فلا ينبغي لذي لب الى آخره فظاهر في البطلان بل لا ينبغي لذي لب قوله فانه يلزم منه ترك كثير من الروايات ورفض غير ما حرف من القراآت المتواترة عن كل واحد من الائمة والله اعلم . وقد رد ابو اسحاق الجعبري عليه واجاب بأن الصحيح ان كان يعني في قوله كان نافع اولا يسكن ثم رجع الى الفتح يدل على الثبوت من غير انقطاع فيستمر قال وقوله ثم رجع الى تحريكها معناه انتقل . وهذا يدل على الامرين لان الانتقال لا يلزم منه ابطال المنتقل عنه الا اذا امتنع فلم يقل نافع رجعت ولم يقل احد رجع عن الاسكان الى الفتح . قال وقوله هذه حاكمة على الاسكان فانها اخبرت بالامرين ومعها زيادة علم بالرجوع لا يدل على الرجوع لعدم التعدية بعن والتعارض وزيادة العلم انما يعتبر فيما سبيله الشهادات لا في الروايات . قال وقوله احداهما اصوب من الاخرى يفهم منه ان الاخرى صواب فهذا مناقض لقوله غير صحيحة . وان اراد احداهما صواب والاخرى خطأ فخطأ لما قدمنا واخذ الاقوى من قولي امام انما هو في المجتهدات لا في المنصوصات اذ اليقين لا ينقض باليقين قال وقوله الرجوع عن الضعيف الى الاقوى متناقض من وجهين ويلزم منه رفع كل وجهين متفاوتين قوة وضعفا انتهى . (قلت) اما رواية ان نافعاً رجع الى الفتح فقد رده اعرف الناس به الحافظ الحجة ابو عمرو الداني فقال

بعد ان اسنده واسند رواية الاسكان في جامع البيـان هو خبر باطل لا يثبت عن نافع ولا يصح من جهتين :احداهما انه مع انفراده وشذوذه معارض للاخبار المتقدمة التي رواها من تقوم الحجـة بنقله ويجب المصير الى قوله والانفراد والشذوذ لا يعارضان التواتر ولا يردان قول الجمهور . قال والجهة الثـانية ان نافعاً لو كان قد زال عن الاسكان الى الفتح لعلم ذلك من بالحضرة من اصحابه الذين رووا اختياره ودونوا عنه حروفه كاسحاق بن محمد المسيبي واسماعيل بن جعفر الانصاري وسليمان بن جماز الزهري وعيسى بن مينـا وغيرهم ممن لم يزل ملازماً له ومشاهداً لمجلسه من لدن تصدره الى حين وفاته ولرووا ذلك عنه اورواه بعضهم اذ كان محالا ان يغير شيئاً من اختياره ويزول عنه الى غيره وهم بالحضرة معه وبين يديه ولا يعرفهم بذلك ولا يوقفهم عليه ويقول لهم كنت اخترت كذا ثم زلت الآن عنـه الى كذا فدونوا ذلك عني وغيروا ما قد زلت عنه من اختياري فلم يكن ذلك واجمع كل اصحابه على رواية الاسكان عنه نصاً واداءً دون غيره فثبت ان الذي رواه الحمراوي عن ابي الازهر عن ورش باطل لاشك في بطلانه فوجب اطراحه ولزم المصير الى سواه بما يخالفه ويعارضه . قال الداني رحمه الله والذي يقع في نفسي وهو الحق ان شاء الله تعالى ان ابا الازهر حـدث الحمراوي الخبر موقوفاً على ورش كما رواه عنه من قدمنا ذكره من جلة اصحابه وثقـات رواته دون اتصاله بنافع واسناد الزوال عن الاسكان الى الفتح اليه بل لورش دونه فنسي ذلك على طول الدهر من الايام فلما ان حـدث به اسنده الى نافع ووصله به واضاف القصة اليه فحمله الناس عنه كذلك وقبله جماعة من العلماء وجعلوه حجة وقطعوا بدليله على صحة الفتح ومثـل ذلك قد يقع لكثير من نقلة الاخبار ورواة السنن فيسندون الاخبار الموقوفة والاحاديث المرسلة والمقطوعة لنسيان يدخلهم اولغفلة تلحقهم فاذا رفع ذلك الى اهـل المعرفة ميزوه ونبهوا عليه وعرفوا بعلته وسبب الوهم فيـه فاذا كان الامر كذلك فلا سبيل الى التعلق في صحة الفتح بدليل هذا الخبر اذ هو عن مذهب نافع

واختياره بمعزل . قال ومما يؤيد جميع ما قلنـاه ويدل على صحة ما تأولناه ويحقق قول الجماعة عن ورش ما اخبرناه عبد العزيز بن محمـد المقري ، حدثنا عبد الواحد بن عمر حدثنـا ابو بكر شيخنا حدثنا الحسن بن علي حدثنا احمد بن صالح عن ورش انه كره اسكان الياء من : محياي ففتحها قال الداني وهذا مما لا يحتاج فيه معه الى زيادة بيان ويدل على ان السبب كان ما ذكرناه ما رواه ابن وضاح عن عبد الصمد انه قال انا اتبع نافعا على اسكان الياء من محياي وادع ما اختاره ورش من فتحها . حدثنا الفارسي حدثنا ابو طاهر بن ابي هاشم . حدثنا ابن مجاهد عن ابن الجهم عن الهاشمي عن اسماعيل عن نافع انه فتح ياء محياي قال الداني وذلك وهم وغلط من ابن الجهم من جهتين : احداهما ان الهاشمي لم يذكر ذلك في كتابه بل ذكر فيه في مكانين اسكان الياء ، والثانية ان اسماعيل نص عليها في كتابه المصنف في قراءة المدنيين وهو الذي رواه عنه الهاشمي وغيره بالاسكان (حدثنا) الخاقاني حدثنا احمد بن محمد . حدثنا ابو عمر قال : حدثنا ابن منيع . حدثنا جدي حدثنـا حسين ابن محمد بن احمد المروزي حدثنا اسماعيل عن نافع ومحيـاي مجزومة الياء انتهى وكذا يكون كلام الائمة المقتدى بهم قولا وفعلا فرحمه الله من امام لم يسمح الزمان بعده بمثله . وقال في كتاب الايجاز ايضاً والله اعلم

باب مذاهبهم في ياآت الزوائد

وهي الزوائد على الرسم تأتي في اواخر الكلم وتنقسم على قسمين (احدهما) ما حذف من آخر اسم منادى نحو : يا قوم لقد ابلغتكم ، يا قوم ان كنتم . يا عبادي يا ابت ، يا رب ان هؤلاء ، رب اني نذرت . وهذا القسم مما لا خلاف في حذف الياء منه في الحالين والياء من هـذا القسم ياء اضافة كلمة برأسها استغني بالكسرة عنها ولم يثبت في المصاحف من ذلك سوى موضعين بلا خلاف وهما يا عبادي الذين آمنوا . في العنكبوت ، ويا عبادي الذين اسـرفوا . آخر الزمر ، وموضع بخلاف وهو يا عباد لا خوف عليكم . في الزخرف وتقدمت

الثلاثة في الباب المتقدم . والقراء مجمعون على حذف سائر ذلك الا موضعاً اختص به رويس وهو : يا عباد فاتقون كما سنذكره في هذا الباب (والقسم الثاني) تقع الياء فيه في الاسماء والافعال نحو : الداعي ، والجواري ، والمنادي والتنادي . ويأتي ، ويسري ، ويتقي ، ونبغي . فهي في هذا وشبهه لام الكلمة وتكون ايضاً ياء اضافة في موضع الجر والنصب نحو : دعائي ، واخرتني وهذا القسم هو المخصوص بالذكر في هذا الباب . وضابطه ان تكون الياء محذوفة رسما مختلفاً في اثباتها وحذفها وصلا او وصلا ووقفا فلا يكون ابداً بعدها اذا ثبتت ساكنة الا متحرك . وضابط ما ذكر في باب الوقف على اواخر الكلم ان تكون الياء مختلفا في اثباتها وحذفها في الوقف فقط اذ لا يكون بعدها الا ساكن . ثم ان هذا القسم ينقسم ايضاً على قسمين : الاول مايكون في حشو الآي ، والثاني يكون في رأسها . فاما الذي في حشو الآي فهو خمس وثلاثون ياء منها ما الياء فيه اصلية وهي ثلاث عشرة ياء وباقيها وهو اثنان وعشرون ياء وقعت الياء ياء متكلم زائدة فالياء الاصلية : الداعي في البقرة موضع وفي القمر موضعان ، ويوم يأتي في هود ، والمهتدي . في سبحان والكهف ، وما كنا نبغي . في الكهف ، والبادي . في الحج . وكالجوابي . في سبأ . والجواري . في عسق ، والمنادي . في ق ، ونرتعي . في يوسف ، ومن يتقي فيها ايضاً . وياء المتكلم ثنتان وعشرون ياء : وهي في البقرة ياآن : اذا دعان ، واتقون يا اولي الالباب ، وفي آل عمران ياآن : ومن اتبعن وقل ، وخافون ان . وفي المائدة : واخشون ولا . وفي الانعام : وقد هدان ولا ، وفي الاعراف : ثم كيدون فلا ، وفي هود ياآن : فلا تسألن ما . عند من كسر النون ، ولاتخزون . وفي يوسف : حتى تؤتون ، وفي ابراهيم : بما اشركتمون ، وفي الاسراء : لئن اخرتن ، وفي الكهف اربع وهي : ان يهدين ، وان ترن ، وان تؤتين ، وان تعلمن . وفي طه : الا تتبعن ، وفي النمل موضعان : اتمدونن ، وفما آتان الله . وفي الزمر موضعان : يا عباد فاتقون ، فبشر عباد . وفي غافر : اتبعون اهدكم . وفي الزخرف :

واتبعون هذا . واما التي في رؤوس الآي فست وثمانون ياء منها خمس اصلية
وهي : المتعال في الرعد والتلاق والتناد في غافر ، ويسر وبالواد في الفجر . التناد/
والباقي وهو احدى وثمانون الياء فيه للمتكلم وهي ثلاث في البقرة فارهبون
فاتقون ولا تكفرون ، وفي آل عمران واطيعون ، وفي الاعراف فلا تنظرون
وفي يونس مثلها ، وفي هود ثم لا تنظرون . وفي يوسف ثلاث فارسلون ،
ولا تقربون ولولا ان تفندون وفي الرعد ثلاث متاب وعقاب ومآب . وفي
ابراهيم ثنتان وعيد وتقبل دعاء . وفي الحجر ثنتان فلا تفضحون ولا تخزون
وفي النحل ثنتان فاتقون فارهبون . وفي الانبياء ثلاث فاعبدون موضعان فلا
تستعجلون ، وفي الحج نكير ، وفي المؤمنين ست بما كذبون موضعان فاتقون
ان يحضرون رب ارجعون ولا تكلمون. وفي الشعراء ست عشرة ان يكذبون
ان يقتلون سيهدين فهو يهدين ويسقين فهو يشفين ثم يحيين واطيعون ثمانية
مواضع اثنتان في قصة نوح ومثلها في قصة هود وقصة صالح وموضع في قصة لوط
ومثله في قصة شعيب وان قومي كذبون . وفي النمل حتى تشهدون وفي القصص
ثنتان ان يقتلون ، ان يكذبون ، وفي العنكبوت فاعبدون وفي سبأ نكير وفي
فاطر مثله وفي يس ثنتان ولا ينقذون ، فاسمعون وفي الصافات ثنتان لتردين
سيهدين وفي ص ثنتان : عقاب وعذاب وفي الزمر فاتقون وفي غافر عقاب
وفي الزخرف ثنتان سيهدين واطيعون وفي الدخان ثنتان ان ترجمون فاعتزلون
وفي ق ثنتان وعيد كلاهما . وفي الذاريات ثلاث ليعبدون وان يطعمون فلا
تستعجلون . وفي القمر ست جميعهن نذر موضع في قصة نوح وكذا في قصة
هود وموضعان في قصة صالح وكذا في قصة لوط . وفي الملك ثنتان نذير
ونكير وفي نوح واطيعون وفي المرسلات فكيدون وفي الفجر ثنتان اكرمن
واهانن وفي الكافرين ولي دين فالجملة مائة واحدى وعشرون ياء اختلفوا في
اثباتها وحذفها كما سنبين واذا اضيف اليها تسئلني في الكهف تصير مائة واثنتين
وعشرين ياء ولهم في اثبات هذه الياآت وحذفها قواعد نذكرها . فاما نافع
وابو عمرو وحمزة والكسائي وابو جعفر فقاعدتهم اثبات ما يثبتونه منها وصلا

لاوقفاً . واما ابن كثير ويعقوب فقاعدتها الاثبات في الحالين والباقون وهم : ابن عامر وعاصم وخلف فقاعدتها الحذف في الحالين وربما خرج بعضهم عن هذه القواعد كما سنذكره . فاما اختلافهم في ذلك ونبدأ اولا بما وقع في وسط الآي فنقول : ان نافعا وابن كثير وابا عمرو وابا جعفر ويعقوب هؤلاء الخمسة اتفقوا على اثبات الياء في احد عشر موضعاً وهي : اخرتن في الاسراء ، ويهدين وتعلمن ويؤتين وثلاثتها في الكهف . والجوار في عسق ، والمناد في ق . والى الداع في القمر ، ويسر في الفجر وكذلك الا تتبعن افعصيت في طه . وكذلك يأت في هود . ونبغ في الكهف وهم في هذه المواضع الاحد عشر على قواعدهم المتقدمة الا ان ابا جعفر فتح الياءوصلا من الاتتبعن واثبتها في الوقف . ووافقهم الكسائي في الحرفين الاخيرين وهما يأت ونبغ على قاعدته في الوصل . ووقعت الياء في هذه المواضع العشرة في وسط الآي الا : يسر فانها من رؤوس الآى كما ذكرنا . واتفق الخمسة المذكورون اولا ومعهم حمزة على اثبات الياء في اتمدونني بمال في النمل على قاعدتهم المذكورة الا ان حمزة خالف اصله فاثبتها في الحالين مثل ابن كثير ويعقوب وقد تقدم اتفاق حمزة ويعقوب على ادغام النون منها في آخر باب الادغام الكبير واتفق الخمسة ايضاً سوى الازرق عن ورش على الاثبات في حرفين وهما ان ترن في الكهف واتبعون اهدكم في غافر على قاعدتهم المذكورة واتفق الخمسة ايضاً سوى قالون على الياء في موضع واحد وهو : الباد في الحج على اصولهم . واتفق هؤلاء سوى ابي جعفر اعني ابن كثير وابا عمرو ويعقوب وورشاً على اثبات الياء في حرف واحد وهي كالجواب في سبأ على اصولهم وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان باثباتها وصلا وقد تابعه الاهوازي على ذلك فخالف سائر الرواة في ذلك والله اعلم . واتفق ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب على الاثبات في تؤتون في يوسف على ما تقدم من اصولهم الا ان الهذلي ذكر عن ابن شنبوذ في رواية قنبل حذفها في الوقف وهو وهم . واتفق ابو عمرو وابو جعفر ويعقوب

وورش والبزي على الاثبات في : يدع الداعي الى . وهو الاول من القمر وذكر الهذلي الاثبات ايضاً عن قنبل وهو وهم . واتفق ابو عمرو وابو جعفر ويعقوب وورش على الاثبات في الداع اذا دعاني كليهما في البقرة . واختلف فيهما عن قالون فقطع له جمهور المغاربةوبعض العراقيين بالحذف فيهما وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتبصرة والشاطبية والتلخيصين والارشاد والكفاية الكبرى والغاية وغيرها . وقطع بالاثبات فيهما من طريق ابي نشيط الحافظ ابو العلاء في غايته وابو محمد في مبهجه وهي رواية العثماني عن قالون وقطع بعضهم له بالاثبات في الداع والحذف في دعان وهو الذي في الكفاية في الست والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد من طريق ابي نشيط وفي المبهج من طريق ابن بويان عن ابي نشيط وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف في الداع والاثبات في دعان وهو الذي في التجريد من طريق الحلواني وهي طريق ابي عون وبه قطع ايضاً صاحب العنوان (قلت) والوجهان صحيحان عن قالون الا ان الحذف اكثر واشهر والله اعلم . وذكر في المبهج الاثبات في الداع من طريق الشذائي عن ابن شنبوذ عن قنبل وفيه نظر . وذكر ابن شنبوذ عن ورش من طريق الازرق الحذف في دعان قال الداني وهو غلط منه (قلت) قاله في الكامل ولا يؤخذ به . واتفق نافع وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب على الاثبات في المهتد في الاسراء والكهف على اصولهم . وذكر في المستنير والجامع لابن شنبوذ عن قنبل اثباتها فيهما وصلا وعد وهما واتفق ابو عمرو وابو جعفر ويعقوب وورش على الاثبات في : تسئلن في هود . وانفرد في المبهج باثباتها عن ابي نشيط فخالف سائر الرواة عنه وهم في الاثبات على اصولهم . واتفق ابو عمرو وابو جعفر ويعقوب على اثبات ثماني يا آت وهي : واتقون يااولي الالباب في البقرة،وخافون ان في آل عمران واخشون ولا . في المائدة ، وقد هدان . في الانعام . وثم كيدون في الاعراف ، ولا تخزون . في هود ، وبما اشركتمون . في ابراهيم ، واتبعون هذا . في الزخرف وهم فيها على اصولهم .ووافقهم هشام في كيدون

على اختلاف عنه فقطع له الجمهور بالياء في الحالين وهو الذي في الكافي والتبصرة والهداية والعنوان والهادي والتلخيصين والمفيد والكامل والمبهج والغايتين والتذكرة وغيرها . وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي يعني من طريق الحلواني والداجوني جميعا عنه وبذلك قرأ الداني على شيخه ابي الفتح وابي الحسن من طريق الحلواني عنه كما نص عليه في جامعه وهو الذي في طرق التيسير ولا ينبغي ان يقرأ من التيسير بسواه وان كان قد حكى فيها خلافاً عنه فان ذكره ذلك على سبيل الحكاية . ومما يؤيد ذلك انه قال في المفردات ما نصه : قرأ يعني هشاما : ثم كيدون فلا . بياء ثابتة في الوصل والوقف وفيه خلاف عنه وبالاول آخذ انتهى . واذا كان يأخذ بالاثبات فهل يؤخذ من طريقه بغير ما كان يأخذ وكذا نص عليه صاحب المستنير والكفاية من طريق الحلواني وروى الآخرون عنه الاثبات في الوصل دون الوقف وهو الذي لم يذكر عنه ابن فارس في الجامع سواه وهو الذي قطع به في المستنير والكفاية عن الداجوني عنه وهو الظاهر من عبارة ابي عمرو الداني في المفردات حيث قال بياء ثابتة في الوصل والوقف ثم قال وفيه خلاف عنه ان جعلنا ضمير وفيه عائد على الوقف كما هو الظاهر وعلى هذا ينبغي ان يحمل الخلاف المذكور في التيسير ان اخذ به وبمقتضى هذا يكون الوجه الثاني من الخلاف المذكور في الشاطبية هو هذا على ان اثبات الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد وكأنه تبع فيه ظاهر التيسير فقط والله اعلم . وروى بعضهم عنه الحذف في الحالين ولا اعلمه نصا من طرق كتابنا لاحد من أئمتنا ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني نعم هي رواية ابن عبد الرزاق عن هشام نصاً ورواية اسحاق بن ابي حسان [١] واحمد بن انس ايضاً وغيرهم عنه (قلت) وكلا الوجهين صحيحان عنه نصاً واداءا حالة الوقف

---

[١] نسخة بحذف ابي

واماحالة الوصل فلا آخذ بغير الاثبات من طرق كتابنا والله اعلم . وروى بعض ائمتنا اثبات الياء فيها وصلا عن ابن ذكوان وهو الذي في تلخيص ابن بليمة وجها واحداً فقال فيه وابن ذكوان كابي عمرو وقال في الهداية وعن ابن ذكوان الحذف في الحالين والاثبات في الوصل وكذا في الهادي وقال في التبصرة والاشهر عن ابن ذكوان الحذف وبه قرأت له وروي عنه اثباتها (قلت) ورد اثباتها عن ابن ذكوان من رواية احمد بن يوسف وروينا عنه انه قال : اخبرني بعض اصحابنا انه قرأ على ايوب باثبات الياء في الكتاب والقراءة وبعض اصحابه هذا هو عبد الحميد بن بكار الدمشقي صاحب ايوب بن تميم شيخ ابن ذكوان . وقوله في الكتاب يعني في المصحف فان الياء في هذا الحرف ثابتة في المصحف الحمصي نص على ذلك الحافظ ابو عمرو الداني والحذف عن ابن ذكوان هو الذي عليه العمل وبه آخذ والله تعالى الموفق . وروى بعضهم ايضاً اثبات الياء في هذه المواضع الثمانية عن ابن شنبوذ عن قنبل واضطربوا عنه في ذلك فنص سبط الخياط في كفايته على الاثبات عنه وصلا فى : واتقون . ونص فى المبهج على اثباتها له في الحالين وكذلك قطع فى كفايته على اثبات : اشركتمون في الوصل واختلف عنه في المبهج وكذلك قطع في المبهج عنه باثبات كيدون فى الحالين ولم يذكرها في كفايته وقطع له باثبات وتخزون في الحالين في الكفاية ولم يذكرها في المبهج واتفق نص المبهج والكفاية على الاثبات عنه في الحالين في خافون واخشون وعلى حذف واتبعون واتفق ابن سوار وابن فارس على اثبات خافون واخشون وهدان وكيدون وتخزون في الحالين واتبعون على اثبات اشركتموني وصلا لا وقفاً واختلفا في فاتقون فاثبتها في الحالين ابن فارس وحذفها ابن سوار . وكذلك اختلفوا عنه في حرف : المهتد وفي المتعال وعذاب وعقاب وفاعتزلون وترجمون. فبعضهم ذكرها له وبعضهم لم يذكرها واثبتها بعضهم وصلا وبعضهم في الحالين ولم يتفقوا على شيء من ذلك ولا شك ان ذلك مما يقتضي الاختلال والاضطراب ~~وقد نص الحافظ ابو عمرو الداني على ان ذلك في هذه الياآت~~

وقد نص الحافظ ابو عمرو الداني على ان ذلك في هــذه الياآت غلط قطع بذلك وجزم به وكذلك ذكر غيره وقال الهذلي كله فيه خلل « قلت » والذي اعول عليه في ذلك هو ما عليه العمل وصح عن قنبل ونص عليه الائمة الموثوق بهم والله تعالى هو الهادي للصواب . وانفرد الهذلي عن الشذائي عن ابي نشيط باثبات الياء في واتبعون فخالف سائر الناس عنه وعن ابي نشيط وانما ورد ذلك عن قالون من طريق ابي مروان [١] وابي سليمان والله تعالى اعلم . واختص رويس باثبات الياء من المنادى في قوله : يا عباد فاتقون في الزمر اعني الياء من عباد ولم يختلف في غيره من المنادي المحذوف وهذه رواية الجمهور من العراقيين وغيرهم وهو الذي في الارشاد والكفاية وغاية ابي العلاء والمستنير والجامع والمبهج وغيرها . ووجه اثباتها خصوصاً مناسبة فاتقون . وروى الآخرون عنه الحذف واجروه مجرى سائر المنادى وهو الذي مشى عليه ابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته وابو معشر في تلخيصه وصاحب المفيد والحافظ ابو عمرو الداني وغيرهم وهو القياس وبالوجهين جميعا آخذ لثبوتهما رواية واداء وقياساً والله اعلم . واختص قنبل باثبات الياء في موضعين وهما : نرتعي ونلعب ، ويتقي ويصبر كلاهما في يوسف وهما من الافعال المجزومة وليس في هذا الباب من المجزوم سواهما وفي الحقيقة ليسا من هذا الباب من كون حذف الياء منهما لازماً للجازم وانما ادخلناهما في هذا الباب لاجل كونهما محذوفي الياء رسماً ثابتين في قراءة من رواهما لفظاً فالحقا في هذا الباب من اجل ذلك . وقد اختلف في كل منهما عن قنبل . فاما نرتعي فاثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه وهي رواية ابي ربيعة وابن الصباح وابن بقرة والزينبي ونظيف وغيرهم عنه . وروى عنه الحذف ابو بكر بن مجاهد وهي رواية العباس بن الفضل وعبد الله بن احمد البلخي واحمد بن محمد

[١] نسخة : مهران

اليقطيني وابراهيم بن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم والوجهان جميعا صحيحان عن قنبل وهما في التيسير والشاطبية وان كان الاثبات ليس من طريقها وهذا من المواضع التي خرج فيها التيسير عن طرقه والله اعلم ، واما يتقي فروى اثبات الياء فيها عن قنبل ابن مجاهد من جميع طرقه الا ما شذ منها ولذلك لم يذكر في التيسير والكافي والتذكرة والتبصرة والتلخيص والتجريد والهداية وغيرها سواه وهي طريق ابي ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم كلهم عن قنبل وروى حذفها ابن شنبوذ وهي رواية الزينبي وابن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم عنه . والوجهان صحيحان عنه الا ان ذكر الحذف في الشاطبية خروج عن طرقه والله اعلم . ووجه اثبات الياء في هذين الحرفين مع كونهما مجزومين اجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح وذلك لغة لبعض العرب وانشدوا عليه : الم يأتيك والانباء تنمي . وقيل ان الكسرة اشبعت فتولد منها الياء . وقيل غير ذلك والله اعلم

« فهذا » جميع ما وقعت الياء فيه وسط آية قبل متحرك وبقي من ذلك ثلاث كلمات وقع بعد الياء فيهن ساكن وهي : آتان الله . في النمل وان يردن الرحمن . في يس ، فبشر عباد الذين يستمعون . في الزمر . اما آتان الله . فاثبت الياء فيها مفتوحة وصلا نافع وابو عمرو وابو جعفر وحفص ورويس وحذفها الباقون في الوصل لالتقاء الساكنين . واختلفوا في اثبات الياء في الوقف فاثبتها يعقوب وابن شنبوذ عن قنبل . واختلف عن ابي عمرو وقالون وحفص فقطع لهم في الوقف بالياء ابو محمد مكي وابو علي بن بليمة وابوالحسن بن غلبون وغيرهم وهو مذهب ابي بكر بن مجاهد وابي طاهر بن ابي هاشم وابي الفتح فارس لمن فتح الياء وقطع لهم بالحذف جمهور العراقيين وهو الذي في الارشادين والمستنير والجامع والعنوان وغيرها . واطلق لهم الخلاف في التيسير والشاطبية والتجريد وغيرها وقد قيد الداني بعض اطلاق التيسير في المفردات وغيرها فقال في المفردات في قراءة ابي عمرو واثبتها ساكنة في الوقف على خلاف عنه في ذلك وبالاثبات قرأت وبه آخذ

وقال في رواية حفص واختلف علينا عنه في اثباتها في الوقف فروى لي محمد ابن احمدعن ابن مجاهد اثباتهافيه وكذا روى ابو الحسن عن قراءته وكذلك روى لي عبد العزيز عن[١]ابيغسان عن ابي طاهر عن احمد بن موسى يعني ابن مجاهد . وروى لي فارس بن احمد عن قراءته ايضاً حذفها فيه وقال في رواية قالون يقف عليها بالياء ثابتة ولم يزد على ذلك . وقال ابن شريح في الكافي روى الاشناني عن حفص اثباتها في الوقف وقد روي ذلك عن ابي عمرو وقالون . وقال في التجريد والوقف عن الجماعة بغير ياء يعني الجماعة الفاتحين للياء وصلا قال الا ما رواه الفارسي ان ابا طاهر روى عن حفص انه وقف عليها بياء قال وذكر عبد الباقي ان اباه اخبره في حين قراءته عليه ان من فتح الياء وقف عليها بياء . انتهى . ولم يذكر سبط الخياط في كفايته الاثبات في الوقف لغير حفص . ووقف الباقون بغير ياء وهم ورش والبزي وابن مجاهد عن قنبل وابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائي وابو جعفر وخلف . وانفرد صاحب المبهج من طريق الشذائي عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتح الياء وصلا ايضاً كرويس ولم يذكر لابن شنبوذ في كفايته اثباتاً في الوقف فخالف سائر الرواة . واما ان يردن فاثبت الياء فيها مفتوحة في الوصل ابو جعفر واثبتها ساكنة في الوقف ابو جعفر ايضاً هذا الذي توافرت نصوص المؤلفين عليه عنه وبعض الناس لم يذكر له شيئاً في الوقف وبعضهم جعله قياساً وتقدم مذهب يعقوب في الوقف عليها بالياء من باب الوقف وحذفها الباقون في الحالين . واما فبشر عباد الذين فاختص السوسي باثبات الياء وفتحها وصلا بخلاف عنه في ذلك فقطع له بالفتح والاثبات حالة الوصل صاحب التيسير ومن تبعه وبه قرأ على فارس بن احمد من طريق محمد بن اسماعيل القرشي لامن طريقابن جرير كما نص عليه في المفردات فهو في ذلك خارج عن طريق التيسير . وقطع

---

[١] نسخة : ابن

له بذلك ايضاً الحافظ ابو العلاء وابو معشر الطبري وابو عبد الله الحضرمي وابو بكر بن مهران وقطع له بذلك جمهور العراقيين من طريق ابن حبش وهو الذي في كفاية ابي العز ومستنير ابن سوار وجامع ابن فارس وتجريد ابن الفحام وغيرها ورواه صاحب المبهج عنه من طريق المطوعي وهذه طريق ابي حمدون وابن واصل وابن سعدان وابراهيم بن اليزيدي كلهم عن اليزيدي ورواية شجاع والعباس عن ابي عمرو . واختلف في الوقف عن هؤلاء الذين اثبتوا الياء وصلا فروى عنهم الجمهور الاثبات ايضاً في الوقف كالحافظ ابي العلاء وابي الحسن بن فارس وسبط الخياط وابي العز القلانسي وغيرهم . وروى الآخرون حذفها وبه قطع صاحب التجريد وغيره وهو ظاهر المستنير وقطع به الداني ايضاً في التيسير وقال هو عندي قياس قول ابي عمرو في الوقف على المرسوم . وقال في المفردات بعد ذكره الفتح والاثبات في الوصل فالوقف في هذه الرواية باثبات الياء ويجوز حذفها والاثبات اقيس فقد يقال ان هذا مخالف لما في التيسير وليس كذلك كما سنبينه في التنبيهات آخر الباب وقال ابن مهران وقياس من فتح الياء ان يقف بالياء ولكن ذكر ابو حمدون وابن اليزيدي انه يقف بغير ياء لانه مكتوب بغير ياء وذهب الباقون عن السوسي الى حذف الياء وصلا ووقفاً وهو الذي قطع به في العنوان والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات وهو المأخوذ به من التبصرة والهداية والهادي وابو علي الاهوازي وهو طريق ابي عمران وابن جمهور كليهما عن السوسي وبه قرأ الداني على ابي الحسن ابن غلبون في رواية السوسي وعلى ابي الفتح من غير طريق القرشي وهو الذي ينبغي ان يكون في التيسير كما قدمنا وكل من الفتح وصلا والحذف وقفا ووصلا صحيح عن السوسي ثابت عنه رواية وتلاوة ونصاً وقياساً . ووقف يعقوب عليها بالياء على اصله والباقون بالحذف في الحالين والله الموفق واما اليا آت المحذوفة من رؤوس الآي وجملتها بما فيه اصلي واضافي ست وثمانون ياء كما قدمنا ذكرنا منه ياء واحدة استطراداً وهي : يسري . في الفجر . بقي خمس وثمانون ياء اثبت الياء في جميعها يعقوب في

الحالين على اصله . ووافقه غيره في ست عشر كلمة وهي : دعاء ، والتلاق . والتناد ، واكرمن ، واهانن ، وبالواد ، والمتعال ، ووعيد ونذير ، ونكير ، ويكذبون ، وينقذون ، ولتردين ، وفاعتزلون ، وترجمون ونذر . اما دعاء وهو في ابراهيم فوافقه في الوصل ابو عمرو وحمزة وابو جعفر وورش . ووافقه البزي في الحالين . واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد الحذف في الحالين وروى عنه ابن شنبوذ الاثبات في الوصل والحذف في الوقف هذا الذي هو من طرق كتابنا . وقد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ وعن ابن شنبوذ الاثبات في الوقف ايضاً ذكره الهذلي وقال هو تخليط « قلت » وبكل من الحذف والاثبات قرأت عن قنبل وصلا ووقفاً وبه آخذ والله تعالى اعلم . واما : التلاق ، والتناد . وهما في غافر فوافقه في الوصل ورش وابن وردان ، ووافقه في الحالين ابن كثير . وانفرد ابو الفتح فارس ابن احمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن اصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والاثبات في الوقف وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه واثبته في التيسير كذلك فذكر الوجهين جميعاً عنه وتبعه الشاطبي على ذلك وقد خالف عبد الباقي في هذين سائر الناس ولا اعلمه ورد من طريق من الطرق عن ابي نشيط ولا الحلواني بل ولا عن قالون ايضاً في طريق الا من طريق ابي مروان عنه وذكره الداني في جامعه عن العثماني ايضاً وسائر الرواة عن قالون على خلافه كابراهيم واحمد ابني قالون وابراهيم ابن دازيل واحمد بن صالح واسماعيل القاضي والحسن بن علي الشحام والحسين ابن عبد الله المعلم وعبد الله بن عيسى المدني وعبيد الله بن محمد العمري ومحمد بن عبد الحكم [١] ومحمد بن هرون المروزي ومصعب بن ابراهيم والزبير بن محمد الزبيري وعبد الله بن فليح وغيرهم . واما : اكرمن واهانن . وهما في الفجر فوافقه على اثبات الياء فيهما وصلا نافع وابو جعفر

نسخة : الحكيم

وفي الحالين البزي . واختلف عن ابي عمرو فذهب الجمهور عنه الى التخيير وهو الذي قطع به في الهداية والهادي والتلخيص للطبري والكامل وقال فيه وبه قال الجماعة وعول الداني على حذفها وكذلك الشاطبي وقال في التيسير وخير فيها ابو عمرو وقياس قوله في رؤوس الآي يوجب حذفها وبذلك قرأت وبه آخذ . وقال في التبصرة روي عن ابي عمرو انه خير في اثباتها في الوصل والمشهور عنه الحذف . وقطع في الكافي[١] له بالحذف وكذلك في التذكرة والعنوان وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدوري وقطعوا بالاثبات لابن فرح وكذلك سبط الخياط في كفايته لابن مجاهد عن ابي الزعراء من طريق الحمامي ولم يذكر في الارشاد عن ابي عمرو سوى الاثبات وكذلك في المبهج من طريق ابن فرح وزاد فقال وفي هاتين الياءين عن ابي عمرو اختلاف نقله اصحابه . وكذلك اطلق الخلاف عن ابي عمرو ابو علي بن بليمة في تلخيصه والوجهان مشهوران عن ابي عمرو والتخيير اكثر والحذف اشهر والله اعلم . وفي الجامع لابن فارس اثباتها في الحالين لابن شنبوذ عن قنبل . واما بالواد . وهي في الفجر ايضاً فوافقه على اثباتها وصلا ورش وفي الحالين ابن كثير ، واختلف عن قنبل عنه في الوقف فروى الجمهور عنه حذفها فيه وهو الذي قطع به صاحب العنوان والكافي والهداية والتبصرة والهادي والتذكرة . وهو اختيار ابي طاهر بن ابي هاشم وبه كان يأخذ وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون وهو ظاهر التيسير حيث قطع به اولا ولكن طريق التيسير هو الاثبات فانه قرأ به على فارس بن احمد وعنه اسند رواية قنبل في التيسير . وبالاثبات ايضاً قطع صاحب المستنير من غير طريق ابي طاهر . وكذلك ابن فارس في جامعه وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهجه من غير طريق ابن مجاهد مع انه قطع بالاثبات له في الحالين في سبعته وذكر في كتاب الياآت وكتاب

---

[١] نسخة : الكامل

المكيين وكتاب الجامع عن قنبل الياء في الوصل واذا وقف وقف بغير ياء قال الداني وهو الصحيح عن قنبل « قلت » وكلا الوجهين صحيح عن قنبل نصاً واداء حالة الوقف بهما قرأت وبهما آخذ والله اعلم . واما : المتعال وهو في الرعد فوافقه على الاثبات في الحالين ابن كثير من روايتيه من غير خلاف . وقد ورد عن ابن شنبوذ عن قنبل من طريق ابن الطير حذفها في الحالين ومن طريق الهذلي حذفها وقفاً والذي نأخذ به هو الاول والله اعلم واما : وعيد . وهي في ابراهيم وموضعي ق ونكير وهي في الحج وسبأ وفاطر والملك . ونذر وهي في الستة المواضع من القمر . وان يكذبون في القصص . ولا ينقذون . في يس ولتردين . في الصافات . وان ترجمون وفاعتزلون . في الدخان . ونذير في الملك فوافقه على اثبات الياء في هذه الثماني عشرة ياء من الكلم التسع حالة الوصل ورش . واختص يعقوب بما بقي من الياآت في رؤوس الآي وهي ستون ياء تقدمت مفصلة وستأتي منصوصاً عليها آخر كل سورة عقيب ياآت الاضافة معاداً ذكر الخلاف في ذلك كله مبيناً مفصلا ان شاء الله وبالله التوفيق

تنبيهات

« الاول » اجمعت المصاحف على اثبات الياء رسماً في خمسة عشر موضعاً مما وقع نظيره محذوفاً مختلفاً فيه مذكور في هذا الباب وهي : واخشوني ولأتم . في البقرة . فان الله يأتي بالشمس . فيها ايضاً . وفاتبعوني . في آل عمران . وفهو المهتدي . في الاعراف . وفكيدوني . في هود . وما نبغي . في يوسف . ومن اتبعني . فيها . وفلا تسئلني . في الكهف . وفاتبعوني واطيعوا في طه . وان يهديني في القصص . ويا عبادي الذين آمنوا . في العنكبوت . وان اعبدوني . في يس . وياعبادي الذي اسرفوا . آخر الزمر . واخرتني الى . في المنافقين . ودعائي الا . في نوح لم تختلف المصاحف في هذه الخمس عشرة ياءً انها ثابتة . وكذلك لم تختلف القراء في اثباتها ايضاً ولم يجئ عن احد

منهم خلاف الافي تسئلني في الكهف اختلف فيها عن ابن ذكوان كما سنذكره في موضعه انشاء الله . ويلحق بهذه الياآت: بهادي العمي . في النمل لثبوتها في جميع المصاحف لاشتباهها بالتي في سورة الروم اذ هي محذوفة من جميع المصاحف كما ذكرنا في باب الوقف .

« الثاني » بني جماعة من أئمتنا الحذف والاثبات في : فبشر عباد . عن السوسي وغيره عن ابي عمرو على كونها رأس آية فقال عبيد بن عقيل عن ابي عمرو ان كانت رأس آية وقفت عباد وان لم تكن رأس آية ووقفت قلت: فبشر عبادي ، وان وصلت قلت : عبادي الذين ، قال وقرأته بالقطع وقال ابن مجاهد في كتاب ابي عمرو في رواية عباس وابن اليزيدي دليل على ان ابا عمرو كان يذهب في العدد مذهب المدني الاول وهو كان عدد اهل الكوفة والأئمة قديماً فمن ذهب الى عدد الكوفي والمدني الاخير والبصريين حذف الياء في قراءة ابي عمرو ومن عد عدد المدني الاول فتحها واتبع ابا عمرو في القراءة والعدد . وقال ابن اليزيدي في كتابه في الوصل والقطع لما ذكر لأبي عمرو الفتح وصلا واثبات الياء وقفا هذا منه ترك لقوله انه يتبع الخط في الوقف قال وكأن ابا عمرو اغفل ان يكون هذا الحرف رأس آية. وقال الحافظ ابوعمرو الداني بعد ذكره ما قدمنا قول ابي عمرو لعبيد ابن عقيل دليل على انه لم يذهب على انه رأس آية في بعض العدد اذ خير فقال ان عدتها فاسقط الياء على مذهبه في الفواصل وان لم تعدها فاثبت الياء وانصبها على مذهبه في غير الفواصل وعنداستقبال الياء بالالف واللام « قلت »والذي لم يعدها آية هو المكي والمدني الاول فقط وعدها غيرهما آية فعلى ما قرروا يكون ابوعمرو اتبع في ترك عدها المكي والمدني الاول اذ كان من اصل مذهبه اتباع اهل الحجاز وعنهم اخذ القراءة اولا واتبع في عدها اهل بلدة البصرة وغيرها وعنهم اخذ القراءة ثانياً فهو في الحالتين متبع القراءة والعدد ولذلك خير في المذهبين والله تعالى اعلم

« الثالث » ليس اثبات هذه الياآت في الحالين او في حال الوصل مما يعد

مخالفا للرسم خلافاً يدخل به في حكم الشذوذ لما بيناه في الركن الرسمي اول الكتاب والله تعالى اعلم .

باب بيان إفراد القراآت وجمعها

لم يتعرض احد من أئمة القراءة في تواليفهم لهذا الباب . وقد اشاراليه ابوالقاسم الصفراوي في اعلانه ولم يأت بطائل وهو باب عظيم الفائدة ، كثير النفع ، جليل الخطر ، بل هو ثمرة ما تقدم في ابواب هذا الكتاب من الاصول ، ونتيجة تلك المقدمات والفصول . والسبب الموجب لعدم تعرض المتقدمين اليه هو عظم هممهم ، وكثرة حرصهم ، ومبالغتهم في الاكثار من هذا العلم واستيعاب رواياته ولقد كانوا فيالحرص والطلب بحيث انهم يقرأون بالرواية الواحدة على الشيخ الواحد عدة ختمات لا ينتقلون الى غيرها ولقد قرأ الاستاذ ابوالحسن علي بن عبدالغني الحصري القيرواني القراآت السبع على شيخه ابي بكر القصري تسعين ختمة كلما ختم ختمة قرأ غيرها حتى اكمل ذلك في مدة عشر سنين حسبما اشار اليه بقوله في قصيدته :

وأذكر اشياخي الذين قرأتها عليهم فابدأ بالامام ابي بكر
قرأت عليه السبع تسعين ختمة بدأت ابن عشر ثم اكملت في عشر

وكان ابوحفص الكتاني من اصحاب بن مجاهد وممن لازمه كثيراً وعرف به وقرأ عليه سنين لا يتجاوز قراءة عاصم . قال وسألته ان ينقلني عن قراءة عاصم الى غيرها فابى علي . وقرأ ابوالفتح فرج بن عمر الواسطي احد شيوخ ابن سوار القرآن برواية ابي بكر من طريق يحيى العليمي عن ابيالحسن علي بن منصور المعروف بابن الشعيري الواسطي عدة ختمات في مدة سنين وكانوا يقرأون على الشيخ الواحد العدة من الروايات والكثير من القراآت كل ختمة برواية لا يجمعون رواية الى غيرها وهذا الذي كان عليه الصدر الاول ومن بعدهم الى اثناء المائة الخامسةعصر الداني وابن شيطان والاهوازي والهذلي ومن بعدهم فمن ذلك الوقت ظهرجمع القراآت في الختمة

الواحدة واستمر الى زماننا وكان بعض الأئمة يكره ذلك من حيث انه لم تكن عادة السلف عليه ولكن الذي استقر عليه العمل هو الاخذ به والتقرير عليه وتلقيه بالقبول . وانما دعاهم الى ذلك فتور الهمم وقصد سرعة الترقي والانفراد ولم يكن احد من الشيوخ يسمح به الا لمن افرد القراآت واتقن معرفة الطرق والروايات وقرأ لكل قارئ ختمة على حدة ولم يسمح احد بقراءة قارئ من الأئمة السبعة او العشرة في ختمة واحدة فيما احسب الا في هذه الاعصار المتأخرة حتى ان الكمال الضرير صهر الشاطبي لما اراد القراءة على الشاطبي لم يقرأ عليه قراءة واحدة من السبعة الا في ثلاث ختمات فكان إذا اراد قراءة ابن كثير مثلا يقرأ اولا برواية البزي ختمة ثم ختمة برواية قنبل ثم يجمع للبزي وقنبل في ختمة هكذا حتى اكمل القراآت السبع في تسع عشرة ختمة ولم يبق عليه الا رواية ابي الحارث وجمعه مع الدوري في ختمة . قال فاردت ان اقرأ برواية ابي الحارث فأمرني بالجمع فلما انتهيت الى سورة الاحقاف توفي رحمه الله وهذا هو الذي استقر عليه العمل الى زمن شيوخنا الذين ادركناهم فلم اعلم احداً قرأ على التقي الصائغ الجمع الا بعد ان يفرد السبعة في احدى وعشرين ختمة وللعشرة كذلك . وقرأ شيخنا ابو بكر بن الجندي على الصائغ المذكور المفردات عشرين ختمة وكذلك شيخنا الشيخ شمس الدين بن الصائغ وكذلك شيخنا الشيخ تقي الدين البغدادي وكذلك سائر من ادركناهم من اصحابه وقرأ شيخنا عبدالوهاب القروي الاسكندري على شيخه الشهاب احمد بن محمد القوصي بضمن الاعلان في السبع اربعين ختمة وكان الذين يتساهلون في الاخذ يسمحون ان يقرأوا لكل قارئ من السبعة بختمة سوى نافع وحمزة فانهم كانوا يأخذون ختمة لقالون ثم ختمة لورش ثم ختمة لخلف ثم ختمة لخلاد ولا يسمح احد بالجمع الا بعد ذلك ولما طلبت القراآت افردتها على الشيوخ الموجودين بدمشق وكنت قرأت ختمتين كاملتين على الشيخ امين الدين عبدالوهاب بن السلار ختمة بقراءة ابي عمرو من روايتيه وختمة بقراءة حمزة من روايتيه ايضاً

ثم استأذنته في الجمع فلم يأذن لي وقال لم تفرد علي جميع القراآت ولم يسمح با كثر من ان اذن لي فى جمع قراءة نافع وابن كثير فقط ﴿ نعم ﴾ كانوا اذا رأوا شخصاً قد افرد وجمع على شيخ معتبر واجيز وتأهل فأراد ان يجمع القراآت فى ختمة على احدهم لا يكلفونه بعد ذلك الى افراد لعلمهم بانه قد وصل الى حد المعرفة والاتقان كما وصل الاستاذ ابوالعز القلانسي الى الامام إبي القاسم الهذلي حين دخل بغداد فقرأ عليه بمضمن كتابه الكامل في ختمة واحدة . ولما دخل الكمال بن فارس الدمشقي مصر وقصده قراء اهلها لانفراده بعلو الاسناد وقراءته الروايات الكثيرة على الكندي فقرأوا عليه بالجمع للاثنى عشر بكلما رواه عن الكندي من الكتب . ورحل الشيخ علي الديواني من واسط الى دمشق فقرأ على الشيخ ابراهيم الاسكندري بها بمضمن التيسير والشاطبية في ختمة . ورحل الشيخ نجم الدين بن مؤمن الى مصر من العراق فقرأ على الشيخ تقي الدين بن الصائغ بمضمن عدة كتب جمعا وكذلك رحل شيخنا ابومحمد بن السلار فقرأ على الصائغ المذكور ختمة جمعا بمضمن التيسير والشاطبية والعنوان . ورحل بعده شيخنا ابوالمعالي ابن اللبان فقرأ ختمة جمعاً للثمانية بمضمن عقد اللآلي وغيرها على ابي حيان واول ما قرأت انا على ابن اللبان قرأت عليه ختمة جمعاً بمضمن عشرة كتب ولما رحلت اولا الى الديار المصرية قرأت جمعا بالقراآت الاثنى عشر بمضمن عدة كتب على ابي بكر بن الجندي وقرأت على كل من ابن الصائغ والبغدادي جميعا بمضمن الشاطبية والتيسير والعنوان ثم رحلت ثانياً وقرأت على الشيخين المذكورين جمعا للعشرة بمضمن عدة كتب وزدت في جمعي على البغدادي فقرأت لابن محيصن والاعمش والحسن البصري « فهذه » طريقة القوم رحمهم الله وهذا دأبهم . وكانوا ايضاً في الصدر الاول لا يزيدون القارئ على عشر آيات ولو كان من كان لا يتجاوزون ذلك والى ذلك اشار الاستاذ ابومزاحم الخاقاني حيث قال في قصيدته التي نظمها في التجويد وهو اول من تكلم فيه فيما احسب :

وحكمك بالتحقيق إن كنت آخذاً على احد ان لا تزيد على عشر
وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك بل يأخذ بحسب ما يرى من قوةالطالب قليلا وكثيراً إلا ان الذي استقر عليه عمل كثير من الشيوخ هو الاخذ في الافراد بجزء من اجزاء مئة وعشرين ، وفي الجمع بجزء من اجزاء مئتين واربعين وروينا الاول عن بعض المتقدمين (اخبرني) عمر بن الحسن بقراءتي عليه ظاهر دمشق عن الخطيب ابي العباس احمد بن ابراهيم الواسطي اخبرنا الحسين بن ابي الحسن الطيبي . اخبرنا ابو بكر عبدالله بن منصور . اخبرنا ابوالعز الواسطي . قال قرأت بها يعني قراءة ابي جعفر على الشيخ ابي علي . واخبرني أنه قرأ بها على ابي علي الحسين بن علي بن عبيدالله الرهاوي بدمشق . واخبره أنه قرأ بها على ابي علي احمد بن محمد الاصفهاني . واخبره انه قرأ بها على ابي عبدالله صالح بن سعيد الرازي ختمة كاملة في مدة اربعة اشهر كل يوم جزء من اجزاء مئة وعشرين وان صالحاً قرأ على ابي العباس بن الفضل بن شاذان الرازي ختمة كاملة في مدة اربعة اشهر على هذه الاجزاء وان الفضل قرأ على احمد بن يزيد الحلواني . واخذ آخرون با كثر من ذلك ولم يجعلوا للاخذ حداً كما ذكرنا ، وكان الامام علم الدين السخاوي يختاره ويحمل ما ورد عن السلف في تحديد الاعشار على التلقين واستدل بأن ابن مسعود رضي الله عنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد من اول سورة النساء حتى بلغ : فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً كما ثبت في الصحيح . والذي قاله واضح فعله كثير من سلفنا واعتمد عليه كثير ممن ادركنا من ائمتنا ، قال الامام يعقوب الحضرمي قرأت القرآن في سنة ونصف على سلام ، وقرأت على شهاب الدين ابن شرنقة [١] في خمسة ايام وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب في تسعة ايام وقد قرأ شيخنا الشهاب احمد بن الطحان على الشيخ ابي العباس بن نحلة ختمة كاملة

---

[١] نسخة : شريفة

بحرف ابي عمرو من روايتيه في يوم واحد واخبرت عنه انه لما ختم قال للشيخ هل رأيت احداً يقرأ هذه القراءة ؟ فقال لا تقل هكذا قل : هل رأيت شيخاً يسمع هذا السماع . ولما رحل ابن مؤمن الى الصائغ قرأ عليه القراآت جمعاً بعدة كتب في سبعة عشر يوماً وقرأ عليّ شخص ختمة لابن كثير من روايتيه في اربعة ايام وللكسائي كذلك في سبعة ايام . ولما رحلت اولا الى الديار المصرية وادركني السفر كنت قد وصلت في ختمة بالجمع الى سورة الحجر على شيخنا ابن الصائغ فابتدأت عليه من اول الحجر يوم السبت وختمت عليه ليلة الخميس في تلك الجمعة وآخر ما كان بقي لي من اول الواقعة فقرأته عليه في مجلس واحد واعظم ما بلغني في ذلك قضية الشيخ مكين الدين عبد الله بن منصور المعروف بالاسمر مع الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن وثيق الاشبيلي وهي ما اخبرني به الشيخ الامام المحدث الثقة ابو بكر محمد بن احمد بن ابي بكر بن عرام الاسكندري في كتابه الي من ثغر الاسكندرية ثم نقلته من خطه بها ان الشيخ مكين الدين الاسمر دخل يوماً الى الجامع الجيوشي بالاسكندرية فوجد شخصاً واقفاً وهو ينظر الى ابواب الجامع فوقع في نفس المكين الاسمر انه رجل صالح وانه يعزم على الرواح الى جهته ليسلم عليه ففعل ذلك واذا به ابن وثيق ولم يكن لاحد منهما معرفة بالآخر ولا رؤية فلما سلم عليه قال له : انت عبد الله بن منصور ؟ قال : نعم ما جئت من الغرب الا بسببك لاقرئك القراآت قيل فابتدأ عليه المكين الاسمر تلك الليلة الختمة بالقراآت السبع من اولها وعند طلوع الفجر اذا به يقول : من الجنة والناس فختم عليه الختمة جمعا بالقراآت السبع في ليلة واحدة « اذا تقرر ذلك » فليعلم انه من يريد تحقيق علم القراآت وإحكام تلاوة الحروف فلا بد من حفظه كتاباً كاملا يستحضر به اختلاف القراء وينبغي ان يعرف اولا اصطلاح الكتاب الذي يحفظه ومعرفة طرقه وكذلك ان قصد التلاوة بكتاب غيره ولا بد من افراد القراآت التي يقصد معرفتها قراءة قراءة على ما تقدم فاذا احكم القراآت افراداً وصار له بالتلفظ بالاوجه ملكة لايحتاج معها الى تكلف واراد

ان يحكمها جمعا فليرض نفسه ولسانه فيما يريد ان يجمعه ولينظر ما في ذلك من الخلاف اصولا وفرشاً فما امكن فيه التداخل اكتفى منه بوجه وما لم يمكن فيه نظر فان امكن عطفه على ما قبله بكلمة او بكلمتين او باكثر من غير تخليط ولا تركيب اعتمده وان لم يحسن عطفه رجع الى موضع ابتدأ حتى يستوعب الاوجه كلها من غير اهمال ولا تركيب ولا اعادة ما دخل فان الاول ممنوع والثاني مكروه والثالث معيب وذلك كله بعد ان يعرف احرف الخلاف الواجب من اوجه الخلاف الجائز فمن لم يميز بين الخلافين لم يقدر على الجمع ولا سبيل له الى الوصول الى القراآت وكذلك يجب ان يميز بين الطرق والروايات والا فلا سبيل له الى السلامة من التركيب في القراآت وساوضح لك ذلك كله ايضاحاً لا يحتاج معه الى زيادة بتوفيق الله سبحانه وتعالى وعونه

﴿فاعلم﴾ ان الخلاف اما ان يكون للقارئ وهو احد الائمة العشرة ونحوهم او للراوي عنه وهو واحد من اصحابه العشرين المذكورين في كتابنا هذا ونحوهم او للراوي عن واحد من هؤلاء الرواة العشرين او من بعده وان سفل او لم يكن كذلك فان كان لواحد من الائمة بكماله اي مما اجمع عليه الروايات والطرق عنه فهو قراءة وان كان للراوي عن الامام فهو رواية وان كان لمن بعد الرواة وان سفل فهو طريق وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع الى تخيير القارئ فيه كان وجها فنقول : مثلا اثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير وقراءة عاصم وقراءة الكسائي وقراءة ابي جعفر ورواية قالون عن نافع وطريق الاصفهاني عن ورش وطريق صاحب الهادي عن ابي عمرو وطريق صاحب العنوان عن ابن عامر وطريق صاحب التذكرة عن يعقوب وطريق صاحب التبصرة عن الازرق عن ورش ونقول الوصل بين السورتين قراءة حمزة وطريق صاحب المستنير عن خلف وطريق صاحب العنوان عن ابي عمرو وطريق صاحب الهداية عن ابن عامر وطريق صاحب الغاية عن يعقوب وطريق صاحب العنوان عن الازرق عن ورش والسكت بينهما طريق صاحب الارشاد عن خلف وطريق صاحب التبصرة عن ابي عمرو وطريق صاحبي التلخيص

عن ابن عامر وطريق صاحب الارشاد عن يعقوب وطريق صاحب التذكرة عن الازرق عن ورش . ونقول لك في البسملة بين السورتين لمن بسمل ثلاثة اوجه ولا نقل ثلاث قراآت ولا ثلاث روايات ولا ثلاث طرق . وفي الوقف على نستعين للقراء سبعة اوجه ، وفي الادغام لابي عمرو في نحو : الرحيم ملك ثلاثة اوجه ولا نقل في شيء من هذا روايات ولا قراآت ولا طرق كما نقول لكل من ابي عمرو وابن عامر ويعقوب والازرق بين السورتين ثلاث طرق ونقول للازرق في نحو : آمن وآدم ثلاث طرق وقد يطلق على الطرق وغيرها اوجه ايضاً على سبيل العدد لا على سبيل التخيير . اذا علمت ذلك فاعلم ان الفرق بين الخلافين ان خلاف القراآت والروايات والطرق خلاف نص ورواية فلو اخل القارئ بشيء منه كان نقصا في الرواية فهو وضده واجب في اكمال الرواية وخلاف الاوجه ليس كذلك اذ هو على سبيل التخيير فبأي وجه اتى القارئ اجزأ في تلك الرواية ولا يكون اخلالا بشيء منها فهو وضده جائز في القراءة من حيث ان القارئ مخير في الاتيان باية شاء وقد تقدمت الاشارة الى هذا وذكرنا ماكان يختار فيه بعض أئمتنا وما رآه بعض شيوخنا في التنبيه الثالث من الفصل السابع آخر باب البسملة وذكرنا السبب في تكرار بعض اوجه التخيير والمحافظة على الاتيان به في كل موضع فليراجع من هناك فانه تنبيه مهم يندفع به كثير من الاشكالات ويرتفع به شبه التركيب والاحتمالات والله اعلم

فصل

للشيوخ في كيفية الاخذ بالجمع مذهبان احدهما الجمع بالحرف وهو ان يشرع القارئ في القراءة فاذا مر بكلمة فيها خلف اصولي او فرشي اعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفي ما فيها من الخلاف فان كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف ما بعدها على الحكم المذكور والا وصلها بآخر وجه انتهى عليه حتى ينتهي الى وقف فيقف وان كان الخلف مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل والسكت على ذي كلمتين وقف على الكلمة الثانية

واستوعب الخلاف ثم انتقل الى ما بعدها على ذلك الحكم وهـذا مذهب المصريين وهو اوثق في استيفـاء اوجه الخلاف واسهل في الاخذ واخصر ولكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن اداء التلاوة . والمذهب الثاني الجمع بالوقف وهو اذا شرع القاريء بقراءة من قدمه لا يزال بذلك الوجه حتى ينتهي الى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود الى القاريء الذي بعده ان لم يكن دخل خلفه فيما قبله ولا يزال حتى يقف على الوقف الذي وقف عليه ثم يفعل ذلك بقاريء قاريء حتى ينتهي الخلف ويبتدىء بما بعد ذلك الوقف على هـذا الحكم . وهذا مذهب الشاميين وهو اشد في الاستحضار واسد في الاستظهـار واطول زمانا ، واجود امكانا . وبه قرأت على عامة من قرأت عليه مصرا وشاما وبه آخذ ولكني ركبت من المذهبين مذهبا . فجاء في محاسن الجمع طرازاً مذهباً . فابتدىء بالقاريء وانظر الى من يكون من القراء اكثر موافقة له فاذا وصلت الى كلمة بين القارئين فيهـا خلف وقفت واخرجته معه ثم وصلت حتى انتهي الى الوقف السـائغ جوازه وهكذا حتى ينتهي الخلاف . ولما رحلت الى الديار المصرية ورأيت الناس يجمعون بالحرف كما قدمت اولا فكنت اجمع على هذه الطريقة بالوقف واسبق الجامعين بالحرف مع مراعاة حسن الاداء وكمال القراءة وسأوضح ذلك كله بامثـلة يظهر لك منها المقصود والله تعالى الموفق . وكان بعض الناس يختار الجمع بالآية فيشرع في الآية حتى ينتهي الى آخرها ثم يعيدها لقاريء قاريء حتى ينتهي الخلاف وكأنهم قصدوا بذلك فصل كل آية على حدتها بما فيهـا من الخلاف ليكون اسلم من التركيب وابعد من التخليط ولا يخلصهـم ذلك اذ كثير من الآيات لا يتم الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فكان الذي اخترناه هو الاولى والله اعلم . واما قول الاستاذ ابي الحسن علي بن عمر [١] الاندلسـي القيجاطي في قصيدته التكملة المفيدة التي اشرنا اليها في اوائل كتابنا مما رويناه من كتب

---

[١] نسخة : محمد

القراآت حيث قال فيها : باب كيفية الجمع بالحرف وشروطه ثم قال

على الجمع بالحرف اعتماد شيوخنا فلم ار منهم من رأى عنه معدلا
لأن ابا عمرو ترقاه سلماً فصار له مرقاً الى رتب العلا
ولكن شروط سبعة قد وفوا بها لخلوا من الاحسان والحسن منزلا

ثم قال تعقيب ذلك كل من لقيت من كبار الشيوخ وقرأت عليه كالشيخ الجليل ابي عبدالله بن مسغون والشيخ الجليل ابي جعفر الطباخ والشيخ الجليل ابي علي بن ابي الاحوص وغيرهم ممن كان في زمانهم انما كانوا يجمعون بالحرف لا بالآية ويقولون انه كان مذهب ابي عمرو يعني الداني . قال واما الشروط السبعة فترد بعد هذا ثم قال :

فمنها معال يرتقى بارتقائها ومنها معان يتقى ان تبدلا

قال اما المعالي فما تعلق بذكر الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم .واما المعاني فحيث كان الوقف اوالوصل يبدل احدهما المعنى او يغيره فيجب ان يتقى ذلك ثم قال :

فتقديس قدوس وتعظيم مرسل وتوقير استاذ حلا رعيها علا
ووصل عذاب لا يليق برحمة وفصل مضاف لا يروق فيفصلا
واتمامه الخلف الذي قد تلا به ويرجع للخلف الذي قبل اغفلا
ويبدأ بالراوي الذي بدؤا به ولكن هذا ربما عد اسهلا

قال هذه الشروط السبعة قد ذكرت هنا « فاولها » ما يتعلق بذكر الله سبحانه كقوله تعالى : وما من إله الا الله . لا يجوز الوقف قبل قوله : الا الله. وكذلك في قوله : لاإله إلا الله . لا يجوز الوقف قبل الاستثناء في ذلك فهذا وما اشبهه هو « الشرط الاول » وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في نحو قوله وما ارسلناك إلا كافة للناس. وما ارسلناك الا مبشراً ونذيراً ، لا يجوز الوقف قبل الاستثناء في مثل هذا وان وصل هذا والذي قبله بعد ذلك . وكذلك لا يجوز الابتداء في قوله : ويقول الذين كفروا لست مرسلا . بقوله لست مرسلا دون ما قبله وهذا هو « الشرط الثاني » وكذلك يكره ان يقف في

قوله: او تقطع ايديهم ، قبل قوله ايديهم ، وفي قوله : إلا ان تقطع قلوبهم كذلك وهذا هو « الشرط الثالث » وكذلك لا يجوز ان يقف في مثل قوله: اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا . حتى يأتي بما بعده . وكذلك : فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات حتى يأتي بما بعده ايضاً وهذا هو « الشرط الرابع » واما قطع المضاف من المضاف اليه فما زال الشيوخ يمنعون ذلك حتى كانوا ينكرون ما يجدون في الكتب من قولهم يوقف على مثل : رحمت ونعمت وسنت وجنت وشجرت وما اشبه ذلك بالتاء او بالهاء ، ويقولون كيف يقال هذا وقطع المضاف من المضاف اليه لا يجوز ويقولون معتذرين عنهم انما ذلك لو وقع الوقف لكان هذا واما ان يجوز قطع المضاف من المضاف اليه فلا وهذا هو « الشرط الخامس » واما اتمام الخلف الى آخره فلا يجوز عندهم اذا قرأ القارئ ثم قرأ بعده للقارئ الآخر ثم عرض له خلف إلا ان يتم قراءة القارئ الثاني الى انقطاع الآية ثم يستدرك بعد ذلك ما نقص من قراءة القارئ الاول حذراً من ان يقرأ اول الآية لقارئ وآخرها لآخر من غير ان يقف بينهما وهذا هو « الشرط السادس » واما « الشرط السابع » وهو ان يبدأ بورش قبل قالون وبقنبل قبل البزي بحسب ترتيبهم فهذا اسهل الاوجه السبعة فان الشيوخ رضوان الله عليهم كانوا لا يكرهون هذا كما كانوا يكرهون مـا قبله فيجوز ذلك لضرورة ولغير ضرورة . والاحسن ان يبدأ بما بدأ به المؤلفون في كتبهم انتهى قول القيجاطي في هذا الباب نظما ونثراً . وفي الشرط الاخير نظر وكذلك في الاقتصار على الستة الباقية اذ ليست وافية بالقصد فان القصد تجنب ما لا يليق مما يوهم غير المعنى المراد كما اذا وقف على قوله : فويل للمصلين او ابتـدأ بقوله : وايا كم ان تؤمنوا بالله ربكم . وبلغني عن شيخ شيوخنا الاستاذ بدرالدين محمد بن بصخان رحمه الله وكان كثير التدبر ان شخصاً كان يجمع عليه فقرأ : تبت يدا ابي . ووقف وأخذ يعيدهـا حتى يستوفي مراتب المد فقال له يستاهل الذي بزر مثلك ﴿ فالحاصل ﴾ ان الذي يشترط على جامعي القراآت اربعة شروط

لابد منها . وهي رعاية الوقف ، والابتداء وحسن الاداء ، وعدم التركيب ، واما رعاية الترتيب والتزام تقديم شخص بعينه او نحو ذلك فلا يشترط بل الذين ادركناهم من الاستاذين الحذاق المستحضرين لايعدون الماهر الا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه ولكن من اذا وقف على وجه لقارئ ابتدأ لذلك القارئ فان ذلك ابعد من التركيب واملك في الاستحضار والتدريب ، وبعضهم كان يراعي في الجمع نوعاً آخر وهو التناسب فكان اذا ابتدأ مثلا بالقصر اتى بالمرتبة التي فوقه ثم كذلك حتى ينتهي الى آخر مراتب المد وان ابتدأ بالمد المشبع اتى بما دونه حتى ينتهي الى القصر . وان ابتدأ بالفتح اتى بعده ببين بين ثم المحض وان ابتدأ بالنقل اتى بعده بالتحقيق ثم السكت القليل ثم مافوقه ويراعي ذلك طرداً وعكساً . وكنت انوع بمثل هذه التنويعات حالة الجمع على ابي المعالي ابن اللبان لانه كان اقوى من لقيت استحضاراً فكان عالماً بما اعمل وهذه الطريق لا تسلك الا مع من كان بهذه المثابة . أما من كان ضعيفاً في الاستحضار فينبغي ان يسلك به نوع واحد من الترتيب لا يزول عنه ليكون اقرب للخاطر ، واوعى لذي الذهن الحاضر . وكثير من الناس يرى تقديم قالون اولا كما هو مرتب في هذه الكتب المشهورة . وآخرون يرون تقديم ورش من طريق الازرق من اجل انفراده في كثير من روايته عن باقي الرواة بانواع من الخلاف كالمد والنقل والترقيق والتغليظ فانه يبتدأ له غالباً بالمد الطويل في نحو : آدم وآمن وإيمان ونحوه مما يكثر دوره ثم بالتوسط ثم بالقصر . فيخرج مع قصره في الغالب سائر القراء الى غير ذلك من وجوه الترجيح يظهر في الاختيار . وهذا الذي أختاره انا اذا اخذت بالترتيب . وهو الذي لم اقرأ بسواه على احد من شيوخي بالشام ومصر والحجاز والاسكندرية وعلى هذا الحكم اذا قدم ورش من طريق الازرق يتبع بطريق الاصبهاني ثم بقالون ثم بابي جعفر ثم بابن كثير ثم بابي عمرو ثم يعقوب ثم ابن عامر ثم عاصم ثم حمزة ثم الكسائي ثم خلف ويقدم عن كل شيخ الراوي المقدم في الكتاب ولا ينتقل الى من بعده حتى يكمل من قبل وكذلك كان الحذاق من الشيوخ

اذا انتقل شخص الى قراءة قبل اتمام ما قبلها لا يدعونه ينتقل حفظاً لرعاية الترتيب وقصداً لاستدراك القارئ ما فاته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه انه قرأه . فكان بعض شيوخنا لا يزيد على ان يضرب بيده الارض خفيفاً ليتفطن القارئ ما فاته فان رجع والا قال : ما وصلت. يعني الى هذا الذي تقرأ له فان تفطن والا صبر عليه حتى يذكره في نفسه فان عجز قاله الشيخ له . وكان بعض الشيوخ يصبر على القارئ حتى يكمل الاوجه في زعمه وينتقل في القراءة الى ما بعد فيقول ما فرغت . وكان بعض شيوخنا يترك القارئ يقطع القراءة في موضع يقف حتى يعود ويتفكر من نفسه . وكان ابن بصخان اذا رد على القارئ شيئاً فاته فلم يعرفه كتبه عليه عنده فإذا اكمل الختمة وطلب الاجازة سأله عن تلك المواضع موضعا موضعا فان عرفها اجازه والا تركه يجمع ختمة اخرى ويفعل معه كما فعل اولا . وذلك كله حرص منهم على الافادة وتحريض للطالب على الترقي والزيادة . ففي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام . فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فإنك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق لا احسن غيره فعلمني فقال : اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء الحديث . وقدكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قادراً على ان يعلمه من اول مرة ولكنه صلى الله عليه وسلم قصد ان ينبهه وينبه به ويكون ارسخ في حفظه وابلغ في ذكره [١] وحيث انتهى الحال الى هنا فنذكر بعد هذا فرش الحروف انشاءالله تعالى .

---

[١] كذا في النسخة التي بخط « محمدبن الحسن الغزي القادري » المكتوبة سنة (٨٣٩) وهي التي ظهر لنا بانها اصح النسخ التي نقابل عليها . وفي بقية النسخ ما نصه : وحيث انتهى الحال الى هنا فلنذكر مثلا من القراآت في رواية رواية وطريق طريق تعلم قراءة القراآت واختلاف الطرق والروايات

باب فرش الحروف

ذكر اختلافهم في سورة البقرة

تقدم مذهب ابي جعفر في السكت على «الم» وسائر حروف الفواتح في باب السكت. وتقدم ذكر مد (لاريب فيه) عن حمزة في باب المد وتقدم مذهب ابن كثير في صلة هاء «فيه هدى» في باب هاء الكناية. وتقدم مذهب ابي عمرو في ادغام المثلين وفي جواز المد قبل والقصر ايضاً في باب الادغام الكبير. وتقدم مذهب اصحاب الامالة في الوقف على المنون نحو: هدى. وبابه آخر باب الامالة. وتقدم مذهب اصحاب الغنة عند اللام في باب احكام النون الساكنة والتنوين. وتقدم مذهب ورش وابي جعفر وابي عمرو في ابدال همز يؤمنون من باب الهمز المفرد. وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه في بابه. وتقدم مذهب الازرق عن ورش في تفخيم لام: الصلاة من باب اللامات. وتقدم مذهب ابي جعفر وابن كثير وقالون في صلة ميم «رزقناهم ينفقون» في سورة ام القرآن. وتقدم اختلافهم في المد المنفصل وقصره ومراتبه في باب المد والقصر، وتقدم مذهب ورش في نقل: الآخرة في باب النقل. وكذلك اختلافهم في السكت على لام التعريف في بابه. وتقدم مذهب الازرق في المد والتوسط والقصر بعد الهمزة المنقولة حركتها من: الآخرة في باب المد والقصر

ثم نجمع مذاهبهم في بعض الآيات والتفريع على طرق هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والله تعالى هو الموفق للصواب «رواية ورش» اذا قرئ له من طريق الازرق. ثم بعد ذلك بياض مقدار اربع ورقات حتى في النسخة التي عليها خط المؤلف ويوجد في نسخة الاستاذ الشيخ محمد الحلواني ما نصه: كذا بياض في نسخ معتمدة وعلى بعضها خط المؤلف رحمه الله. ويظهر ان المؤلف ابقى فراغاً لهذا البحث ثم عدل عن ذكره. او انه لم يتمكن من ذكره والله اعلم

وتقدم مذهبه ايضاً في ترقيق الراء من : الآخرة في باب الراآت . وتقدم مذهب الكسائي في امالة هاء الآخرة من بابه . وتقدم الاختلاف في مراتب مد اولئك وسائر المتصل من باب المد . وتقدمت الغنة في الراء من : ربهم في باب احكام النون الساكنة . وتقدم مذهب حمزة ويعقوب في ضم هاء : عليهم في سورة ام القرآن . وكذلك موافقة ورش في صلة ميم الجمع عند همز القطع لمن وصل الميم في نحو : عليهم أأنذرتهم ام لم . وكذلك مذاهبهم في السكت على الساكن في بابه . وتقدم اختلافهم في تسهيل الهمزة الثانية من أأنذرتهم وفي ابدالها وتحقيقها وادخال الالف بينهما في باب الهمزتين من كلمة . وتقدم مذاهبهم في امالة : ابصارهم من باب الامالة وتقدم مذهب خلف عن حمزة في ادغام : غشاوة ولهم . بغير غنة . وكذلك مذهبه ومذهب ابي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي في الادغام بلا غنة عند الياء في نحو : من يقول في باب احكام النون الساكنة والتنوين وتقدم مذهب الدوري عن ابي عمرو في امالة : الناس حالة الجر في باب الامالة « واختلفوا » في : وما يخادعون فقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو بضم الياء والف بعد الخاء وكسر الدال . وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير الف « واتفقوا » على قراءة الحرف الاول هنا يخادعون الله . وفي النساء كذلك كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح ان يتوجه الى الله تعالى فاخرج مخرج المفاعلة لذلك والله اعلم . وتقدم اختلافهم في امالة فزادهم «واختلفو» في: يكذبون فقرأ الكوفيون بفتح الياء وتخفيف الذال وقرأ الباقون بالضم والتشديد «واختلفوا »في: قيل. وغيض، وجيء، وحيل . وسيق ، وسيء ، وسيئت . فقرأ الكسائي وهشام ورويس باشمام الضم كسرة أوائلهن . وافقهم ابن ذكوان في : حيل وسيق وسيء وسيئت . ووافقهم المدنيان في : سيء وسيئت فقط . والباقون باخلاص الكسر . وتقدم اختلافهم في ابدال الهمزة الثانية من : السفهاء الا في باب الهمزتين من كلمتين وكذلك مذهب حمزة وهشام في احد وجهيه في الوقف على السفهاء

وكذلك مذهب حمزة من طريق العراقيين في الوقف على : السفهاء الا في بابه . وتقدم مذهب ابي جعفر في حذف همز : مستهزئون في باب الهمز المفرد . وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه وعلى يستهزئ وعلى قالوا آمنا ونحوه من طرق العراقيين وغيرهم في بابه . وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في امالة طغيانهم وآذانهم في باب الامالة . وتقدم مذاهبهم في امالة الكافرين فيه . وتقدم مذهب الازرق في تفخيم اللام من : اظلم في باب اللامات . وتقدم مذهبهم في امالة : شاء في بابه . وتقدم مذهب ابي عمرو ورويس في ادغام : لذهب بسمعهم . في الادغام الكبير . وتقدم مذهب الازرق في مد شيء وتوسطه في باب المد . وكذلك اختلافهم في السكت عليه . ومذهب حمزة فيه في بابه . وتقدم مذهب ابي عمرو في ادغام : خلقكم وشبهه من المتقاربين في الادغام الكبير ادغاماً كاملا . وتقدم مذهب الازرق في ترقيق ياء كثيراً وصلا ووقفاً في باب الراآت . وتقدم مذهبه في تفخيم لام يوصل في الوصل والوقف عليه له في باب اللامات . وتقدم اختلافهم في امالة احياكم في بابه « واختلفوا » في : ترجعون وما جاء منه اذا كان من رجوع الآخرة نحو : اليه ترجعون ، ويوم يرجعون اليه . سواء كان غيبا او خطاباً وكذلك : ترجع الامور ، ويرجع الامر . فقرأ يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في جميع القرآن . وافقه ابو عمرو في : واتقوا يوماً ترجعون فيه . آخر البقرة . ووافقه حمزة والكسائي وخلف في : وانكم الينا لا ترجعون في المؤمنين ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف في اول القصص وهو : وظنوا انهم الينا لا يرجعون . ووافقه في : ترجع الامور حيث وقع ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف . ووافقه في : واليه يرجع الامر كله . آخر هود . كل القراء الا نافعاً وحفصاً فانهما قرآ بضم حرف المضارعة وفتح الجيم . وكذلك قرأ الباقون في غيره وتقدمت مذاهبهم في : استوى ، وفي فسواهن . في باب الامالة . وكذلك مذهب يعقوب في الوقف على : فسواهن . في باب الوقف على مرسوم الخط « واختلفوا »

في هاء هو وهي اذا توسطت بما قبلها . فقرأه ابو عمرو والكسائي وابو جعفر وقالون بإسكان الهاء اذا كان قبلها واو، أوفاء ، او لام نحووهو بكل شيءٍ عليم فهو خير لكم ، لهو خير ، وهي تجري ، فهي خاوية ، لهي الحيوان . قرأ الكسائي باسكان هاء : ثم هو يوم . في سورة القصص « واختلف » عن ابي جعفر فيه وفي : يمل هو . آخر السورة فروى عيسى عنه من غير طريق ابن مهران . وروى الاشناني عن الهاشمي عن ابن جماز اسكان الهاء عنه فيها . وروى ابن جماز سوى الهاشمي عنه وابن مهران وغيره عن ابن شبيب عن عيسى ضم الهاء فيها عنه . وقطع بالخلاف لابي جعفر في : ثم هو . ابن فارس في جامعه وكلا الوجهين فيها صحيح عن ابي جعفر . واختلف ايضاً عن قالون فيها فروى الفرضي عن ابن بويان من طريق ابي نشيط عنه اسكان يمل هو . وكذلك روى الاستاذ ابو اسحاق الطبري عن ابن مهران من طريق الحلواني ونص عليه الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه عن ابن مروان عن قالون وعن ابي عون عن الحلواني عنه . وروى سائر الرواة عن قالون الضم كالجماعة وروى ابن شنبوذ عن ابي نشيط الضم في : ثم هو وكذلك روى الحلواني من اكثر طرق العراقيين .

وروى الطبري عنه السكون والوجهان فيها صحيحان عن قالون وبهما قرأت له من الطرق المذكورة الا ان الخلف فيها عزيز عن ابي نشيط . وتقدم وقف يعقوب على : هو وهي بالهاء في باب الوقف على مرسوم الخط وتقدم الكلام على : اني اعلم في باب ياآت الاضافة مجملا وسيأتي الكلام عليها ان شاءالله آخر السورة مفصلا . وتقدم الكلام على حذف الهمزة الأولى وتسهيلها من هؤلاء ان كنتم صادقين . وكذلك على تسهيل الثانية وابدالها في باب الهمزتين من كلمتين . وتقدم مذهب حمزة في : انبئهم في الوقف وكذلك في همزتي : بأسمائهم في باب وقفه « واختلفوا » في ضم تاء : الملائكة اسجدوا حيث جاء وذلك في خمسة مواضع هذا اولها ، والثاني في الاعراف ، والثالث في سبحان ، والرابع في الكهف ، والخامس في طه . فقرأ ابو جعفر من

رواية ابن جماز ومن غير طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان بضم التاء حالة الوصل اتباعاً . وروى هبة الله وغيره عن عيسى عنه اشمام كسرتها الضم والوجهان صحيحان عن ابن وردان نص عليهما غير واحد . ووجه الاشمام انه اشار الى الضم تنبيها على ان الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء . ووجه الضم انهم استثقلوا الانتقال من الكسرة الى الضمة اجراءً للكسرة اللازمة مجرى العارضة وذلك لغة ازد[١] شنؤة وعللها ابو البقاء انه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعاً لضمة الجيم وهذا من اجراء الوصل مجرى الوقف . ومثله ما حكي عن امرأة رأت نساءً معهن رجل فقالت : افي سوءة[٢] انتنه بفتح التاء كانها نوت الوقف على التاء ثم القت عليها حركة الهمزة . وقيل ان التاء تشبه الف الوصل لان الهمزة تسقط في الدرج لانها ليست باصل وتاء الملائكة تسقط ايضاً لانها ليست باصل وقد ورد الملائك بغير تاء فلما اشبهتها ضمت كما تضم همزة الوصل ولا التفات الى قول الزجاج ولا الى قول الزمخشري انما تستهلك حركة الاعراب بحركة الاتباع الا في لغة ضعيفة كقولهم : الحمدِ لله . لان ابا جعفر امام كبير اخذ قراءته عن مثل ابن عباس وغيره كما تقدم وهو لم ينفرد بهذه القراءة بل قد قرأ بها غيره من السلف ورويناها عن قتيبة عن الكسائي من طريق ابي خالد وقرأ بها ايضاً الاعمش وقرأنا له بها من كتاب المبهج وغيره واذا ثبت مثله في لغة العرب فكيف ينكر . وقرأ الباقون باخلاص كسر التاء في المواضع المذكورة . وتقدم مذهب ابي عمرو في ادغام . حيث شئتما في باب الادغام الكبير وان الادغام يمتنع له مع الهمز وانه يجوز فيه وفي نحوه الاشمام والروم وتركها والمد والقصر في حرف اللين قبل وان الاظهار يقرأ مع الهمز والابدال كل ذلك في باب الادغام الكبير « واختلفوا » في فأزلهما فقرأ حمزة فأزالهما بالف بعد الزاي وتخفيف اللام وقرأ الباقون بالحذف والتشديد «واختلفوا» في: فتلقى آدم من ربه كلمات . فقرأ ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات . وقرأ الباقون

---

[١] ن : اسد [٢] الشاهد في تاسوءة المفتحة إذ الاصل ان تكون مجرورة

برفع آدم ونصب كلمات بكسر التاء . وتقدم مذهب ابي عمرو وانفراد عبد الباري عن رويس في ادغام : آدم من . من باب الادغام الكبير . وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في إمالة : هداي وخلاف الازرق عن ورش في امالة بين بين من باب الامالة « واختلفوا » في تنوين : فلا خوف عليهم ولا خوف عليكم . ولا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة . من هذه السورة ولا بيع ولا خلال من سورة ابراهيم ، ولا لغو ولا تأثيم . من سورة الطور فقرأ يعقوب: لا خوف عليهم . حيث وقعت بفتح الفاء وحذف التنوين وقرأ الباقون بالرفع والتنوين وقرأ ابو جعفر وابن كثير والبصريان : فلا رفث ولا فسوق . بالرفع والتنوين وكذلك قرأ ابو جعفر : ولا جدال . وقرأ الباقون الثلاثة بالفتح من غير تنوين . وكذا قرأ ابن كثير والبصريان : ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة . في هذه السورة : ولا بيع ولا خلال . في ابراهيم ولا لغو ولا تأثيم في الطور . وقرأ الباقون بالرفع والتنوين في الكلمات السبع وتقدم مذهب ابي جعفر في تسهيل همزة اسرائيل حيث اتى من باب الهمز المفرد . وكذلك خلاف الازرق في مد الياء بعد الهمزة من باب المد والقصر وتقدم مذهب يعقوب في اثبات ياء : فارهبون وفاتقون في الحالين مجملا وستأتي الكلام عليها آخر السورة مفصلا « واختلفوا » في : ولا يقبل منها شفاعة فقرأ ابن كثير والبصريان تقبل بالتأنيث . وقرأ الباقون بالتذكير «واختلفوا» في : واعدنا موسى هنا والاعراف ، وفي طه : وواعدنا كم جانب الطور . فقرأ ابو جعفر والبصريان بقصر الالف من الوعد . وقرأ الباقون بالمد من المواعدة « واتفقوا » على قراءة : افمن وعدناه . في القصص بغير الف لأنه غير صالح لها وكذا حرف الزخرف . وتقدم الادغام والاظهار في : اتخذتم كيف وقع في باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في اختلاس كسرة الهمزة واسكانها من باب : بارئكم . في الموضعين هنا وكذلك اختلاس ضمة الراء واسكانها من يأمركم وتأمرهم ويأمرهم وينصركم ويشعركم حيث وقع ذلك فقرأ ابو عمرو باسكان الهمزة والراء في ذلك تخفيفاً هكذا ورد النص عنه وعن اصحابه من اكثر

الطرق وبه قرأ الداني في رواية الدوري على شيخه الفارسي عن قراءته بذلك على ابي طاهر بن ابي هاشم وعلى شيخه ابي الفتح فارس بن احمد عن قراءته بذلك على عبدالباقي بن الحسن وبه قرأ ايضاً في رواية السوسي على شيخه ابي الفتح وابي الحسن وغيرهما وهو الذي نص عليه لابي عمرو بكماله الحافظ ابوالعلاء الهمداني وشيخه ابوالعز والامام ابو محمد سبط الخياط وابن سوار واكثر المؤلفين شرقا وغرباً . وروى عنه الاختلاس فيهما جماعة من الائمة وهو الذي لم يذكر صاحب العنوان عن ابي عمرو من روايتي الدوري والسوسي سواه وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح ايضاً عن قراءته على ابي احمد السامري وهو اختيار الامام ابي بكر بن مجاهد، وروى اكثر اهل الاداء الاختلاس من رواية الدوري والاسكان من رواية السوسي وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن وغيره وهو المنصوص في كتاب الكافي والهداية والتبصرة والتلخيص والهادى واكثر كتب المغاربة . وعكس بعضهم فروى الاختلاس عن السوسي والاسكان عن الدوري كالاستاذين ابي طاهر بن سوار وابي محمد سبط الخياط في : بارئكم وروى بعضهم الاتمام عن الدورى نص على ذلك الاستاذ ابو العز القلانسي من طريق ابن مجاهد وكذلك الشيخ ابو طاهر بن سوار ونص عليه الامام الحافظ ابوالعلاء من طريق ابن مجاهد عن ابي الزعراء ومن طريق ابي عبدالله احمد بن عبدالله الوراق عن ابن فرح كلاهما عن الدوري الا ان ابا العلاء خص ابن مجاهد باتمام : بارئكم وخص الحمامي باتمام البقي واطلق ابوالقاسم الصفراوي الخلاف في الاتمام والاسكان والاختلاس عن ابي عمرو بكماله وبعضهم لم يذكر : يشعركم وبعضهم لم يذكر ينصركم وذكر يصوركم ويحذركم . وبعضهم اطلق القياس في كل راء نحو : يحشرهم وانذركم وييسركم وتطهرهم وجمهور العراقيين لم يذكروا : تأمرهم ويأمرهم وبعضهم لم يذكر يشعركم ايضاً « قلت » الصواب من هذه الطرق اختصاص هذه الكلم المذكورة اولا اذ النص فيها وهو في غيرها معدوم عنهم بل قال الحافظ ابو عمرو الداني ان اطلاق القياس فى نظائر ذلك مما توالت فيه الضمات ممتنع في مذهبه وذلك

اختياري وبه قرأت على أئمتي . قال ولم اجد في كتاب أحد من اصحاب اليزيدي وما يشعركم منصوصاً « قلت » قد نص عليه الامام ابو بكر بن مجاهد فقال كان ابو عمرو يختلس حركة الراء . من يشعركم فدل على دخوله في اخواته المنصوصة حيث لم يذكر غيره من سائر الباب المقيس والله اعلم . وقال الحافظ ابو عمرو والاسكان يعني في هذه الكلم اصح في النقل واكثر في الاداء وهو الذي اختاره وآخذ به . « قلت » وقد طعن المبرد في الاسكان ومنعه وزعم ان قراءة ابي عمرو ذلك لحن ونقل عن سيبويه انه قال ان الراوي لم يضبط عن ابي عمرو لانه اختلس الحركة فظن انه سكن انتهى . وذلك ونحوه مردود على قائله ووجهها في العربية ظاهر غير منكر وهو التخفيف واجراء المنفصل من كلتين مجرى المتصل من كلمة نحو : ابل وعضد وعنق . على انهم نقلوا ان لغة تميم تسكين المرفوع من يعلمهم ونحوه وعزاه الفراء الى تميم واسد مع ان سيبويه لم ينكر الاسكان اصلا بل اجازه وانشد عليه : فاليوم اشربْ غير مستحقب ولكنه قال القياس غير ذلك واجماع الائمة على جواز تسكين حركة الاعراب في الادغام دليل على جوازه هنا وانشدوا ايضاً :

رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر

وقال جرير :

سيروا بني العم فالاهواز موعدكم او نهر تيرى فما تعرفكم العرب

وقال الحافظ الداني رحمه الله قالت الجماعة عن اليزيدي ان ابا عمرو كان يشم الهاء من : يهدي والخاء من يخصمون شيئا من الفتح . قال وهذا يبطل قول من زعم ان اليزيدي اساء السمع اذ كان ابو عمرو يختلس الحركة في بارئكم ويأمرهم فتوهمه الاسكان الصحيح فحكاه عنه لان ما اساء السمع فيه وخفي عنه لم يضبطه بزعم القائل وقول المتأول قد حكاه بعينه وضبطه بنفسه فيما لا يتبعض من الحركات لخفته وهو الفتح فمحال ان يذهب عنه ويخفى عليه فيما يتبعض منهن لقوته وهو الرفع والخفض . قال ويبين ذلك ويوضح صحته ان ابنه وابا حمدون وابا خلاد وابا عمر وابا

شعيب وابن شجاع رووا عنه.عن ابي عمرو اشمام الراء من ارنا شيئاً من الكسر قال فلو كان ما حكاه سيبويه صحيحاً لكانت روايته في : ارنا ونظائرن كروايته في : بارئكم وبابه سواء ولم يكن يسيء السمع في موضع ولا يسيئه في آخر مثله هذا مما لا يشك فيه ذو لب ولا يرتاب فيه ذوفهم انتهى . وهو في غاية من التحقيق . فان من يزعم ان أئمة القراءة ينقلون حروف القرآن من غير تحقيق ولا بصيرة ولا توقيف فقد ظن بهم ما هم منه مبرؤن وعنه منزهون . وقد قرأ باسكان لام الفعل من كل من هذه الافعال وغيرها نحو : يعلمهم ونحشرهم واحدها محمد بن عبد الرحمن بن محيصن احد أئمة القراء بمكةوقرأ مسلم بن محارب : وبعولتهن احق . باسكان التاء وقرأ غيره ورسلنا باسكان اللام وتقدم التنبيه على همز بارئكم لابي عمرو اذا خفف وان الصواب عدم ابداله في باب الهمز المفرد . وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في امالة الفه في باب الامالة . وتقدم مذهب السوسي في امالة راء : ترى الله آخر باب الامالة . وكذلك تقدم ذكر الوجهين في ترقيق اللام من اسم الله تعالى بعدها في باب اللامات . وتقدم مذهب الازرق في تفخيم اللام من : وظللنا عليكم الغمام . وما ظلمونا . في باب اللامات ايضاً « واختلفوا » في : نغفر هنا والاعراف فقرأ ابن عامر بالتأنيث فيهما . وقرأ المدنيان بالتذكير هنا والتأنيث في الاعراف وافقهما يعقوب في الاعراف . واتفق هؤلاء الاربعة على ضم حرف المضارعة وفتح الفاء . وقرأ الباقون بالنون وفتحها وكسر الفاء في الموضعين . وتقدم الخلاف في ادغام الراء من : نغفر في اللام من باب حروف قربت مخارجها . وتقدم مذهب الكسائي في امالة : خطايا . ومذهب الازرق في تقليلها من باب الامالة . وتقدم مذهب ابي جعفر في اخفاء التنوين من نحو قوله : قولا غير الذي . في باب احكام النون الساكنة والتنوين . وتقدم اختلافهم في ضم الهاء والميم وكسرها من نحو عليهم الذلة . في سورة ام القرآن وتقدم مذهب نافع في همز الانبياء والنبيئين والنبيء والنبوءة وكذلك مذهبه ومذهب ابي جعفر

في حذف همز الصابئين والصابئون في باب الهمز المفرد . وتقدمت مذاهبهم في امالة النصارى . وكذلك مذهب ابي عثمان عن الدوري في امالة الصاد قبل الالف منها . وتقدم مذهب ابي جعفر في اخفاء التنوين عند الخاء من : قردة خاسئين ونحوه في باب النون والتنوين . وتقدم مذهب ابي عمرو في اسكان : يأمركم . آنفاً عند ذكر بارئكم. « واختلفوا » في : هزوا حيث اتى وكفوا في سورة الاخلاص فروى حفص ابدال الهمزة فيهما واواً . وقرأ الباقون فيهما بالهمز . وتقدم حكم وقف حمزة عليهما في وقفه على الهمز «واختلفوا » في اسكان العين وضمها منهما ومما كان على وزنهما او في حكمهما كالقدس وخطوات واليسر والعسر وجزءاً والا كل والرعب ورسلنا وبابه والسحت والاذن وقربة وجرف وسبلنا وعقباً ونكراً ورحماً وشغل ونكر وعرباً وخشب وسحقاً ، وثلثي الليل ، وعذراً ونذراً فاسكن الزاي من : هزوا حيث اتى حمزة وخلف واسكن الفاء من : كفوا حمزة وخلف ويعقوب . واسكن الدال من : القدس حيث جاء ابن كثير ، واسكن الطاء من : خطوات اين اتى نافع وابو عمرو وحمزة وخلف وابو بكر . واختلف عن البزي فروى عنه ابو ربيعة الاسكان وروى عنه ابن الحباب الضم . وضم السين من : اليسر والعسر ابو جعفر وكذا ما جاء منه نحو : وان كان ذو عسرة فنظرة الى ، والعسرى واليسرى . واختلف عن عيسى بن وردان عنه في : فالجاريات يسراً . في الذاريات فأسكن السين فيها النهرواني عنه . وضم الزاى من : جزؤاً وجزؤ حيث وقع ابو بكر واسكن الكاف من : اكلها واكله والاكل واكل . نافع وابن كثير وافقهما ابو عمرو في اكلها خاصة وضم العين من : الرعب ورعبا حيث اتى ابن عامر والكسائي وابو جعفر ويعقوب واسكن السين من : رسلنا ورسلهم ورسلكم مما وقع مضافاً الى ضمير على حرفين ابو عمرو واسكن الحاء من : السحت وللسحت وهو في المائدة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف . واسكن الذال من : الاذن واذن كيف وقع نحو : في اذنيه ، وقل أذن خير . نافع وضم الراء من : قربة وهو في

التوبة ورش . واسكن الراء من : جرف وهو في التوبة ايضاً حمزة وخلف وابن ذكوان وابو بكر . واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه الاسكان وروى الداجوني عن اصحابه عنه الضم واسكن الباء من سبلنا وهو في ابراهيم والعنكبوت ابو عمرو واسكن القاف من : عقباً وهو في الكهف عاصم وحمزة وخلف وضم الكاف من : نكراً وهو في الكهف والطلاق المدنيان ويعقوب وابن ذكوان وابو بكر . وضم الحاء من : رحماً وهو في الكهف ابن عامر وابو جعفر ويعقوب واسكن الغين من : شغل وهو في يس نافع وابن كثير وابو عمرو واسكن الكاف من : نكر وهو في القمر ابن كثير واسكن الراء من : عربا . وهو في الواقعة حمزة وخلف وابو بكر. واسكن الشين من : خشب وهي في المنافقين ابو عمرو والكسائي . واختلف عن قنبل فروى ابن مجاهد عنه الاسكان وروى ابن شنبوذ عنه الضم . وضم لحاء من . سحقا وهو في الملك ابن جماز عن ابي جعفر . واختلف اعن عيسى عنه وعن الكسائي فروى النهرواني عن عيسى الاسكان وري غيره عنه الضم . واما الكسائي فروى المغاربة له قاطبة الضم من روايتيه وكذلك اكثر المشارقة . ونص الحافظ ابو العلاء على الاسكان لابي الحارث وجهاً واحداً وعلى الوجهين للدوري عنه وكذلك الاستاذ ابو طاهر بن سوار وذكر الوجهين جميعاً من رواية ابي الحارث ايضاً عن شيخه ابي علي الشرمقاني . وذكر سبط الخياط الضم عن الدوري والاسكان عن ابي الحارث بلا خلاف عنهما « قلت » والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايتيه وقد نص عليهما جميعاً عنه الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه فقال قرأ الكسائي فسحقا بضم الحاء وباسكانها بالوجهين ونص عليهما ايضاً عنه على السواء الامام الكبير ابو عبيد القاسم بن سلام والاستاذ الكبير ابو بكر بن مجاهد . واسكن اللام من . ثلثي الليل في المزمل هشام من جميع طرقه الا ما انفرد به ابو الفتح فارس من قراءته على ابي الحسن عبدالباقي عن اصحابه عن عبيدالله بن محمد عن الحلواني بضم اللام قال الداني

وهو وهم « قلت » ولم تكن هذه الطريق من طرق كتابنا . وضم الذال من : عذراً في المرسلات خاصة روح عن يعقوب واسكن الذال من : نذراً وهو فيها ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص . وتقدم الوقف على هي ليعقوب في باب الوقف على مرسوم الخط وتقدم مذهبهم فى امالة : شاءالله في بابها . وتقدم مذهب ورش وابي جعفر في نقل : الآن في بابه . وتقدم اختلافهم في كسر هاء : فهي كالحجارة عند وهو بكل شيء عليم . « واختلفوا » في : عما تعملون افتطمعون . فقرأ ابن كثير : عما يعملون بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في : الاماني وبابه فقرأ ابو جعفر الا اماني ، واما نيهم ، وليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب فى امنيته بتخفيف الياء فيهن مع اسكان الياء المرفوعة والمخفوضة من ذلك وهو على كسر الهاء من امانيهم لوقوعها بعد ياء ساكنة وقرأ الباقون بتشديد الياء فيهن واظهار الاعراب . وتقدم اختلافهم في امالة بلى في بابه « واختلفوا » فى : خطيئة فقرأ المدنيان به : خطيئاته على الجمع وقرأ الباقون على الافراد « واختلفوا » في : تعبدون فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي : لا يعبدون بالغيب . وقرأ الباقون بالخطاب وتقدمت مذاهبهم في إمالة القربى واليتامى وكذلك مذهب ابي عثمان عن الدوري عن الكسائي في إمالة التاء قبل الالف في باب الامالة « واختلفوا » في: حسناً فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف. للناس حسناً بفتح الحاء والسين . وقرأ الباقون بضم الحاء واسكان السين . وتقدم مذهب ابي عمرو في ادغام الذكاة ثم والخلاف فيه عن المدغمين عنه في بابه « واختلفوا » في . تظاهرون وتظاهرا فقرأ الكوفيون تظاهرون عليهم . وان تظاهرا عليه . في التحريم بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد « واختلفوا » في . اسارى فقرأ حمزة اسرى بفتح الهمزة وسكون السين من غير الف وقرأ الباقون بضم الهمزة والف بعدالسين . وتقدمت مذاهبهم ومذهب ابي عثمان في الامالة في بابها « واختلفوا » في . تفدوهم فقرأ المدنيان وعاصم والكسائي ويعقوب . تفادوهم بضم التاء والالف بعد الفاء . وقرأ

الباقون بفتح التاء وسكون الفاء من غير الف « واختلفوا » في : يعملون اولئك فقرأ نافع وابن كثير ويعقوب وخلف وابو بكر يعملون بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدمت قراءة ابن كثير . القدس عند . انتخذناهزؤاً « واختلفوا » في : ينزل وبابه اذا كان فعلا مضارعاً اوله تاء او ياء او نون مضمومة فقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف حيث وقع الا قوله في الحجر وما ننزله الا بقدر معلوم فلا خلاف في تشديده لانه اريد به المرة بعد المرة وافقهم حمزة والكسائي وخلف على: ينزل الغيث في لقمان والشورى وخالف البصريان اصلهما فى الانعام في قوله تعالى : ان ينزل آية فشدداه ولم يخففه سوى ابن كثير وخالف ابن كثير اصله في موضعي الاسراء وهما : وننزل من القرآن وحتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه فشددهما ولم يخفف الزاي فيهما سوى البصريين وخالف يعقوب اصله في الموضع الاخير من النحل وهو قوله : والله اعلم بما ينزل . فشدده ولم يخففه سوى ابن كثير وابوعمرو واما الاول وهو قوله : ينزل الملائكة فيأتي في موضعه . والباقون بالتشديد حيث وقع « واختلفوا » في : والله بصير بما يعملون قل من كان . فقرأه يعقوب بالخطاب والباقون بالغيب « واختلفوا » فى : جبريل في الموضعين هنا وفي التحريم فقرأه ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز وقرأه حمزة والكسائي وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة . واختلف عن ابي بكر فرواه العليمي عنه مثل حمزة ومن معه . ورواه يحي بن آدم عنه كذلك الا انه حذف الياء بعد الهمزة وهذا هو المشهور من هذه الطرق ورواه بعضهم عن الصريفيني في التحريم كالعليمي ورواه بعضهم عنه كذلك هنا ايضاً وقرأه الباقون بكسر الجيم والراء من غير همز « واختلفوا » في : ميكائيل فقرأه البصريان وحفص ميكال بغير همز ولا ياء بعدها وقرأه المدنيان بهمزة من غير ياء بعدها . واختلف عن قنبل فرواه ابن شنبوذ عنه كذلك ورواه ابن مجاهد عنه بهمزة بعدها ياء كالباقين . وتقدم مذهب الاصبهاني عن ورش في تسهيل همزة كأنهم وكأنك وكأنه وكأن لم، في جميع القرآن في باب الهمز المفرد « واختلفوا »

في : ولكن الشياطين كفروا . وفي الاولين من الانفال . ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى . فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف النون من ولكن ورفع الاسم بعدها . وكذلك قرأ نافع وابن عامر . ولكن البر من آمن ولكن البر من اتقى في الموضعين من هذه السورة . وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف . ولكن الناس انفسهم يظلمون من سورة يونس وقرأ الباقون بالتشديد والنصب في الستة وتقدم اختلافهم في تشديد : ان ينزل عليكم . قريباً « واختلفوا » في : ننسخ من آية فقرأ ابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام بضم النون الاولى وكسر السين . وقرأ الباقون بفتح النون والسين وكذلك رواه الداجوني عن اصحابه عن هشام «واختلفوا» في: ننساها فقرأه ابن كثير وابو عمرو بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء . وقرأ الباقون : ننسها بضم النون وكسر السين من غير همز وتقدم ذكر قراءة ابي جعفر . تلك امانيهم . من هذه السورة «واختلفوا» في : عليم وقالوا اتخذ الله . فقرأ ابن عامر. عليم قالوا بغير واو بعد عليم وكذا هو في المصحف الشامي وقرأ الباقون وقالوا بالواو كما هو في مصاحفهم «واتفقوا» على حذف الواو من موضع يونس باجماع القراء واتفاق المصاحف لانه ليس قبله ما ينسق عليه فهو ابتداء كلام واستئناف خرج مخرج التعجب من عظم جراءتهم وقبيح افترائهم بخلاف هذا الموضع فان قبله . وقالوا لن يدخل الجنة . وقالت اليهود ليست النصارى . فعطف على ما قبله ونسق عليه والله اعلم « واختلفوا » في : كن فيكون حيث وقع الا قوله : كن فيكون الحق من ربك . في آل عمران . وكن فيكون قوله الحق . في الانعام . والمختلف فيه ستة مواضع . الاول هنا . كن فيكون وقال . والثاني في آل عمران . كن فيكون ويعلمه . والثالث في النحل . كن فيكون والذين . والرابع في مريم كن فيكون وان الله . والخامس في يس . كن فيكون فسبحان . والسادس في المؤمن . كن فيكون الم تر . فقرأ ابن عامر بنصب النون في الستة ووافقه الكسائي في النحل ويس وقرأ الباقون بالرفع فيهما كغيرها

« واتفقوا » على الرفع في قوله تعالى . كن فيكون الحق . في آل عمران ، وكن فيكون قوله الحق في الانعام كما تقدم . فأما حرف آل عمران فان معناه كن فكان ، واما حرف الانعام فمعناه الاخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة ولكنه لما كان ما يرد في القرآن من ذكر القيامة كثيراً يذكر بلفظ ماضي نحو : فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء ، ونحو : وجاء ربك ونحو ذلك فشابه ذلك فرفع ولا شك انه اذا اختلفت المعاني اختلفت الالفاظ قال الاخفش الدمشقي انما رفع ابن عامر في الانعام على معنى سين الخبر اى فسيكون « واختلفوا » في : ولا تسئل عن اصحاب فقرأ نافع ويعقوب بفتح التاء وجزم اللام على النهي. وقرأ الباقون بضم التاء والرفع على الخبر « واختلفوا » في ابرهيم في ثلاثة وثلاثين موضعاً من ذلك خمسة عشر في هذه السورة وفي النساء ثلاثة مواضع وهي الاخيرة . ملة ابرهيم حنيفاً واتخذ الله ابرهيم خليلا ، واوحينا الى ابرهيم . وفي الانعام موضع وهو الاخير . ملة ابرهيم حنيفا . وفي التوبة موضعان وهما الاخيران . وما كان استغفار ابرهيم لابيه وان ابرهيم لأواه . وفي ابرهيم موضع . واذ قال ابرهيم . وفي النحل موضعان . إن ابرهيم كان امة ، وملة ابرهيم حنيفاً . وفي مريم ثلاث مواضع في الكتاب ابرهيم ، وعن آلهتي يا ابرهيم ، ومن ذرية ابرهيم ، وفي العنكبوت موضع وهو الاخير . ولما جاءت رسلنا ابرهيم . وفي الشورى موضع . وما وصينا به ابرهيم وفي الذاريات موضع . حديث ضيف ابرهيم وفي النجم موضع . وابرهيم الذي وفى وفي الحديد موضع ، نوحاوابرهيم وفي الممتحنة موضع وهو الاول . اسوة حسنة في ابرهيم . فروى هشام من جميع طرقه . ابراهام بالف في المواضع المذكورة. واختلف عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الاخفش عنه بالياء كالجماعة وبه قرأ الداني على شيخه ابي القاسم الفارسي عنه فعنه وعلى ابي الفتح فارس عن قراءته في جميع الطرق عن الاخفش .وكذلك روى المطوعي عن الصوري عنه وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام . وكذلك روى اكثر العراقيين عن

غير النقاش عن الاخفش . وفصل بعضهم عنه فروى الالف في البقرة خاصة والياء في غيرها وهي رواية المغاربة قاطبة وبعض المشارقةعن ابن الاخرم عن الاخفش وبذلك قرأ الداني على شيخه ابي الحسن في احد الوجهين عن ابن الاخرم وهو الذي لم يذكر الاستاذ ابوالعباس المهدوي في هدايته غيره ، ووجه خصوصية هذه المواضع انها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة وكذلك رأيتها في المصحف المدني وكتب في بعضهافي سورة البقرة خاصة وهو لغة فاشية للعرب وفيه لغات اخرى قرئ بعضها وبها قرأ عاصم الجحدري وغيره وروى عباس بن الوليد وغيره عن ابن عامر الالف في جميع القرآن . وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلاثة والثلاثين موضعا ما في سورة آل عمران وسورة الاعلى فوهم في ذلك والله اعلم . « واختلفوا » في : واتخذوا فقرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء على الخبر وقرأ الباقون بكسرها على الامر « واختلفوا » في : فامتعه قليلا . فقرأ ابن عامر بتخفيف التاء وقرأ الباقون بالتشديد « واختلفوا » في الراء من : ارنا مناسكنا ، وارني كيف تحيي ، وارنا الله جهرة ، وارني انظر اليك . وارنا اللذين اضلانا . في فصلت فاسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب وافقهما في فصلت فقط ابن ذكوان وابو بكر واختلف عن ابي عمرو في الخمسة وعن هشام في فصلت فروى الاختلاس في الخمسة ابن مجاهد عن ابي الزعراء وفارس والحمامي والنهرواني عن زيد عن ابن فرح كلاهما عن الدوري وكذلك روى الطرسوسي عن السامري وابو بكر الخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير والشنبوذي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي وروى الاسكان فيها ابن العلاف والحسن بن الفحام والمصاحفي كلهم عن زيد عن ابن فرح عن الدوري وفارس بن احمد وابن نفيس كلاهما عن السامري وابو الحسين الفارسي وابوالحسن الخياط والمسيبي كلهم عن ابن المظفر كلاهما عن ابن جرير والشذائي عن ابن جمهور كلاهماعن السوسي وبه قرأ الداني من رواية الدوري على جميع من قرأ عليه وبالاسكان قرأ من رواية السوسي وعلى ذلك سائر كتب المغاربة

ومن تبعهم وكلاهما ثابت عن كل من الروايتين والله اعلم . وروى الداجوني عن اصحابه عن هشام كسر الراء في فصلت وروى سائر اصحابه الاسكان كابن ذكوان والباقون بكسر الراء في الخمسة « واختلفوا » في : ووصى بها ابراهيم . فقرأ المدنيان وابن عامر واوصى بهمزة مفتوحة صورتها الف بين الواوين مع تخفيف الصاد وكذلك هو في مصاحف اهل المدينة والشام . وقرأ الباقون بتشديد الصاد من غير همزة بين الواوين وكذلك هو في مصاحفهم (واختلفوا) في ام يقولون فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في رؤوف حيث وقع فقرأ البصريان والكوفيون سوى حفص بقصر الهمزة من غير واو . وقرأ الباقون بواو بعد الهمزة « واختلفوا » في : عما يعملون ولئن فقرأ ابو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وروح بالخطاب . وقرأ الباقون بالغيب . واتفقوا على الخطاب في : عما تعملون تلك امة قد . المتقدم على هذا وان اختلفوا في : ام يقولون اوله لانه جاء بعد أم تقولون ما قطع حكم الغيبة . وهو قوله : قل أأنتم اعلم ام الله . والله اعلم . « واختلفوا » في موليها فقرأ ابن عامر مولاها بفتح اللام والف بعدها اى مصروف اليها . وقرأ الباقون بكسر اللام وياء بعدها على معنى مستقبلها « واختلفوا » في عما يعملون ومن حيث فقرأ ابو عمرو بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم مذهب الازرق في ابدال همزة لئلا في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في تطوع في الموضعين فقرأ حمزة والكسائي وخلف يطوع بالغيب وتشديد الطاء واسكان العين على الاستقبال وافقهم يعقوب في الاول والباقون بالتاء وتخفيف الطاء فيهما وفتح العين على المضي « واختلفوا » في الرياح هنا وفي الاعراف وابراهيم والحجر وسبحان والكهف والانبياء والفرقان والنمل والثاني من الروم وسبأ وفاطر وص والشورى والجاثية فقرأ ابو جعفر على الجمع في الخمسة عشر موضعاً وافقه نافع الا في سبحان والانبياء وسبأ وص ووافقه ابن كثير هنا والحجر والكهف والجاثية ووافقه هنا والاعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل وثاني الروم وفاطر والجاثية البصريان وابن عامر وعاصم

واختص حمزة وخلف بافرادها سوى الفرقان وافقهما الكسائي الا في الحجر واختص ابن كثير بالافراد في الفرقان « واتفقوا » على الجمع في اول الروم وهو : ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات . وعلى الافراد في الذاريات الريح العقيم من اجل الجمع في مبشرات والافراد في العقيم . واختلف عن ابي جعفر في الحج : او تهوي به الريح فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان . وروى الجوهري والمغازلي من طريق الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جماز كليهما عنه بالجمع فيه والباقون بالافراد « واختلفوا » في : ولو ترى الذين فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بالخطاب واختلف عن ابن وردان عن ابي جعفر فروى ابن شبيب عن الفضل من طريق النهرواني عنه بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في : يرون العذاب فقرأ ابن عامر بضم الياء وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في : ان القوة لله جميعاً وان الله شديد العذاب . فقرأ ابوجعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيهما على تقدير لقالوا في قراءة الغيب او لقلت في قراءة الخطاب ويحتمل ان يكون على الاستئناف على ان جواب لو محذوف اي لرأيت او لرأوا امراً عظيما . وقرأ الباقون بفتح الهمزة فيهما على تقدير لعلموا او لعلمت . وتقدم مذاهبهم في ادغام اذ تبرأ الذين واظهاره في فصلها من باب الادغام الصغير وتقدم اختلافهم في ضم طاء خطوات عند : اتتخذنا هزواً . وتقدم مذهب ابي عمرو في يأمركم من هذه السورة . وتقدم ادغام بل نتبع في فصل لام بل وهل « واختلفوا » في الميتة هنا والمائدة والنحل ويس وميتة في موضعي الانعام وميتاً في الانعام والفرقان والزخرف والحجرات وق ولبلد ميت والى بلد ميت والحي من الميت والميت من الحي فقرأ ابو جعفر بتشديد الياء في جميع ذلك وافقه نافع في يس : الارض الميتة وفي الانعام او من كان ميتاً . وفي الحجرات : لحم اخيه ميتاً وبلد ميت والميت وافقهما يعقوب في الانعام ووافقهما رويس في الحجرات الا ان الكارزيني انفرد بتخفيفه عن النخاس وطاهر بن غلبون من طريق الجوهري كلاهما عن التمار عنه فخالفا سائر الرواة عن التمار وخالف سائر الناس عن

رويس والله اعلم . ووافقهما ايضاً حمزة والكسائي وخلف وحفص في ميت والميت ووافقهم يعقوب في الميت وقرأ الباقون بالتخفيف « واتفقوا » على تشديد ما لم يمت نحو وما هو بميت وانك ميت وانهم ميتون لانه لم يتحقق فيه صفة الموت بعد بخلاف غيره « واختلفوا » في كسر النون وضمها من : فمن اضطر ، وان احكم ، وان اشكر ونحوه والدال من : ولقد استهزئ والتاء من : وقالت اخرج والتنوين من فتيلا انظر ومتشابه انظروا . وعيون ادخلوها . وشبهه واللام من نحو : قل ادعوا ، قل انظروا ، والواو من : او اخرجوا او ادعوا او انقص مما اجتمع فيه ساكنان يبتدأ ثانيهما بهمزة مضمومة فقرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الاول وافقهما يعقوب في غير الواو . ووافقه ابو عمرو في غير اللام وقرأ الباقون بالضم في ذلك كله واختلف عن ابن ذكوان وقنبل في التنوين فروى النقاش عن الاخفش كسره مطلقا حيث اتى وكذلك نص الحافظ ابو العلاء عن الرملي عن الصوري وكذلك روى العراقيون عن ابن الاخرم عن الاخفش واستثنى كثير من الائمة عن ابن الاخرم : برحمة ادخلوا الجنة . في الاعراف ، وخبيثة اجتثت في ابراهيم فضم التنوين فيهما وبذلك قرأ الحافظ ابو عمرو من طريقه وهو الذى لم يذكر المهدوي وابن شريح غيره وروى الصوري من طريقه الضم مطلقا ولم يستثن شيئاً « قلت » والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه رواهما عنه غير واحد والله اعلم . وروى ابن شنبوذ عن قنبل كسر التنوين اذا كان عن جر نحو : خبيثة اجتثت ، منيب ادخلوها وضمه في غيره . هذا هو الصحيح من طريق ابن شنبوذ كما نص عليه الداني وسبط الخياط في المبهج وابن سوار وغيرهم وهو رواية الخزاعي وابن فليح ومحمد بن هارون عن البزي ولم يذكره ابن فارس في الجامع ولا السبط في كفايته الست والصواب ذكره . وضم ابن مجاهد عن قنبل جميع التنوين ولم يستثن شيئاً وكذلك صاحب الجامع والكفاية عن ابن شنبوذ «واختلفوا» في : اضطر فقرأ ابو جعفر بكسر الطاء حيث وقع وكذلك كسرها النهرواني وغيره عن الفضل عن عيسى من : الا

ما اضطررتم اليه . وقرأ الباقون بالضم « واختلفوا » في ليس البرأن فقرأ حمزة وحفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع « واتفقوا » على قراءة : وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورهابالرفعلان : بأن تأتوا . تعين لان يكون خبراً بدخول الباء عليه والله اعلم . وتقدمتخفيف : ولكن البر . ورفعه لنافع وابن عامر . وتقدم همز النبيين لنافع في الهمز المفردوتقدم اختلافهم في إمالة اليتامى ومذهب ابي عثمان عن الدوري عن الكسائي في امالة التاءوتقدم مذهب المبدلين في البأساء والبأس من الهمز المفرد « واختلفوا » في موص فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بفتح الواو وتشديد الصاد وقرأ الباقون بالتخفيف معاسكان الواو « واختلفوا » في : فدية طعام فقرأ المدنيان وابن ذكوان : فدية بغير تنوينطعام بالخفضوقرأ الباقون بالتنوين والرفع « واختلفوا » في مساكين فقرأ المدنيان وابن عامر على الجمع وقرأ الباقون مسكين على الافراد . وتقدم مذهب ابن كثير في نقل همز القرآن حيث وقع في باب النقل وتقدم مذهب ابي جعفر في ضم سينالبسروالعسر عند هزواً « واختلفوا » في : ولتكملوا العدة فقرأ يعقوب وابوبكر بتشديد الميم وقرأ الباقون بالتخفيف « واختلفوا » في الضم والكسر من بيوت والغيوب وعيون وشيوخا وجيوب فقرأ بضم الباء من البيوت وبيوت حيث وقع ابوجعفر والبصريان وورش وحفص وقرأ بكسر الغين من الغيوب وذلك حيث وقع حمزة وابو بكر وقرأ بكسر العين من العيون وعيون والشين من شيوخاً وهو في غافر والجيم من جيوبهن وهوفيسورة النور ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وابوبكر الا انه اختلف عنه في الجيم من جيوبهن فروى شعيب عن يحيي عنه ضمها وكذلك روى عنه العليمي من طريقه وروى ابوحمدون عن يحيي عنه كسرها وتقدم الخلاف في ولكن البر « واختلفوا » في : ولا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم فإن قاتلوكم فقرأ حمزة والكسائي وخلف : ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فانقتلوكم بحذف الالف فيهن . وقرأ الباقون باثباتها . وتقدم الخلاف في : فلا رفث

ولا فسوق ولا جدال اوائل السورة عند : فلاخوف عليهم ، وتقدم انفراد الهـذلي في تسهيل تأخر لابي جعفر في الهمز المفرد وكذا تقدم خلاف الكسائي في امالة مرضاة والوقف عليهـا في باب الوقف على المرسوم « واختلفوا » في السلم هنا والانفال والقتـال فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائي بفتح السين هنا والباقون بكسرها . وقرأ ابوبكر بكسر السين في الانفال والقتال وافقه في القتال حمزة وخلف وقرأ الباقون بفتحهـا « واختلفوا » في: والملائكة وقضي الامر فقرأ ابوجعفر بالخفض وقرأ الباقون بالرفع وتقدم اختلافهم في : ترجع الامور عند : ثم اليه ترجعون اول السورة « واختلفوا » في : ليحكم هنا وآل عمران وموضعي النور فقرأ ابوجعفر بضم الياء وفتح الكاف فيهن وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الكاف « واختلفوا » في: حتى يقول الرسول فقرأ نافع بالرفع وقرأالباقون بالنصب « واختلفوا » في : اثم كبير . فقرأ حمزة والكسـائي بالثاء المثلثة . وقرأ الباقون بالباء الموحدة « واختلفوا » في : قل العفو فقرأ ابوعمرو بالرفع وقرأ الباقون بالنصب وتقـدم تسهيل همزة لأعنتكم للبزي في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في : حتى يطهرن . فقرأ حمزة والكسـائي وخلف وابوبكر بتشديد الطاء والهاء والباقون بتخفيفها. وتقدم اختلافهم في إمالة : أنى شئتم . في الامالة وكذلك تقدم ابدال شئتم ويواخذكم في الهمز المفرد وكذلك استثنـاء مده للازرق عن ورش في باب المد « واختلفوا » في يخافا فقرأ بضم الياء ابوجعفر ويعقوب وحمزة وقرأ الباقون بفتحها .وتقدم مذهب ابي الحارث في ادغام يفعل ذلك في باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في : لا تضار فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الراء . وقرأ الباقون بفتحها . واختلف عن ابي جعفر في سكونها مخففة فروى عيسى من طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جماز من طريق الهاشمي بتخفيف الراء مع اسكانها وكذلك ولا يضـار كاتب ولا شهيد آخر السورة وروى ابن جماز من غير طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران وغيره عن

ابن شبيب تشديد الراء وفتحها فيهما ولا خلاف عنهم في مد الالف لالتقاء الساكنين « واختلفوا » في : ما آتيتم بالمعروف هنا ، وما آتيتم من ربا . في الروم فقرأ ابن كثير بقصر الهمزة فيهما من باب المجيء وقرأ الباقون بالمد من باب الاعطاء « واتفقوا » على المد في الموضع الثاني من الروم وهو قوله تعالى وما آتيتم من زكوة . لان المراد به اعطيتم وكقوله وآتى الزكاة بخلاف هذين الموضعين فإن القصر فيهما على معنى فعلتم وقصدتم ونحوه كقوله تعالى : ولا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا فهي بخلاف قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا والله اعلم « واختلفوا » في: ما لم تمسوهن الموضعين هنا وموضع الاحزاب فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء والف بعد الميم وقرأ الباقون بفتح التاء من غير الف في الثلاثة « واختلفوا » في قدره . الموضعين فقرأ ابوجعفر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص بفتح الدال فيهما وقرأ الباقون باسكانها منهما وتقدم مذهب رويس في اختلاس كسرة هاء بيده عقدة النكاح ، وبيده فشربوا منه في باب هاء الكناية « واختلفوا » في : وصية فقرأ ابو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص وصية بالنصب. وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في : فيضاعفه هنا والحديد فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء فيهما وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في حذف الالف وتشديد العين منهما ومن يضعف ومضعفة وسائر الباب فقرأ ابن كثير وابن عامر وابوجعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الالف في جميع القرآن . وقرأ الباقون بالاثبات والتخفيف « واختلفوا » في يبصط هنا ، وفي : الخلق بصطة . في الاعراف فقرأ خلف لنفسه وعن حمزة والدوري عن ابي عمرو وهشام ورويس بالسين في الحرفين . واختلف عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد فروى ابن مجاهد عن قنبل بالسين وكذا رواه الكارزيني عن ابن شنبوذ وهو وهم . وروى ابن شنبوذ عنه بالصاد وهو الصحيح عنه وهي طريق الزينبي وغيره عنه وروى ابن حبش عن ابن جرير عن السوسي بالصاد فيهما ونص على ذلك

الامام ابوطاهر بن سوار وكذا روى عنه الحافظ ابوالعلاء الهمداني الا انه خص حرف الاعراف بالصاد وكذا روى ابن جمهور عن السوسي ووجه الصاد فيهما ثابت عن السوسي وهو رواية ابن اليزيدي وابي حمدون وابي ايوب من طريق مدين . وروى سائر الناس عنه السين فيهما وهو في التيسير والشاطبية والكافي والهادي والتبصرة والتلخيصين وغيرها وروى المطوعي عن الصوري والشذائي عن الداجوني عنه عن ابن ذكوان السين فيهما وهي رواية هبة الله وعلي بن المفسر [١] كلاهما عن الاخفش وروى يزيد والقباني عن الداجوني وسائر اصحاب الاخفش عنه الصاد فيهما الا النقاش فإنه روى عنه السين هنا والصاد في الاعراف وبهذا قرأ الداني على شيخه عبدالعزيز بن محمد عنه وهي رواية الشذائي عن دلبة البلخي عن الاخفش وبالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ولم يكن وجه السين فيهما عن الاخفش الا فيما ذكرته ولم يقع ذلك للداني تلاوة والعجب كيف عول عليه الشاطبي ولم يكن من طرقه ولا من طرق التيسير وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه فليعلم ولينبه عليه وروى الولي عن الفيل وزرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما وهي رواية ابي شعيب القواس وابن شاهي وهبيرة كلهم عن حفص وروى عبيد عنه والحضيني عن عمرو عنه بالسين فيهما وهي رواية اكثر المغاربة والمشارقة عنه وبالوجهين جميعاً نص له ابوالعباس المهدوي وابوعبدالله بن شريح وغيرهما الا ان احمد بن جبير الانطاكي روى عن عمرو السين في البقرة والصاد في الاعراف وكذلك احمد بن عبدالعزيز بن بدهن عن الاشناني عن عبيد وروى بن الهيثم من طريق بن ثابت عن خلاد الصاد فيهما وكذلك روى ابوالفتح فارس بن احمد من طريق ابن شاذان عنه وهي رواية القاسم الوزان

---

[١] نسخة : السفر

وغيره عن خلاد . وبذلك قرأ ابوعمرو الداني على شيخه ابي الفتح في رواية خلاد من طرقه وعلى ذلك اكثر المشارقة . وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين فيهما وهي قراءة الداني على شيخه ابي الحسن وهو الذي في الكافي والهداية والعنوان والتلخيص وسائر كتب المغاربة . وانفرد فارس بن احمد فيما قرأه عليه الداني بالوجهين جميعاً السين والصاد في الموضعين من رواية خلف ولا اعلم احداً روى ذلك عن خلف من هذه الطرق سواه والله اعلم . وقرأ الباقون وهم المدنيان والكسائي والبزي وابوبكر وروح بالصاد في الحرفين . وانفرد ابن سوار عن شعيب عن يحيى عن ابي بكر وابو العلاء الحافظ عن ابي الطيب عن التمار عن رويس بالسين في البقرة والصاد في الاعراف . واما ما ذكره ابو العلاء من رواية روح وهو السين فيهما فوهم فليعلم « واختلفوا » في عسيتم هنا والقتال فقرأ نافع بكسر السين فيهما وقرأ الباقون بفتحها « واتفقوا » على قراءة بسطة بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم الا ما رواه ابن شنبوذ عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد وهي رواية ابن بقرة عن قنبل وعن ابي ربيعة عن البزي ورواية الخزاعي عن اصحابه الثلاثة عن ابن كثير وانفرد صاحب العنوان عن ابي بكر بالصاد فيها بخلاف وهي رواية الاعشى عن ابي بكر . وانفرد الاهوازي عن روح بالصاد فيها والله اعلم « واختلفوا » في غرفة فقرأ المدنيان وابن كثير وابوعمرو بفتح الغين . وقرأ الباقون بضمها وتقدم الخلاف في ادغام ابي عمرو هو والذين « واختلفوا » في دفاع الله هنا والحج فقرأ المدنيان ويعقوب بكسر الدال والف بعد الفاء وقرأ الباقون دفع بفتح الدال واسكان الفاء من غير الف . وتقدم القدس لابن كثير وتقدم : لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لابن كثير والبصريين عند لا خوف عليهم « واختلفوا » في اثبات الالف من انا وحذفها اذا اتى بعدها همزة مضمومة او مفتوحة او مكسورة فقرأ المدنيان باثباتها عند المضمومة والمفتوحة نحو انا أحيي انا اول انا انبئكم انا آتيك . واختلف عن قالون عند المكسورة نحو : ان انا الا فروى الشذائي عن ابن بويان

عن ابي حسان عن ابي نشيط عنه اثباتها عندها وكذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران عن ابي حسان ايضاً وهي رواية ابي مروان عن قالون ورواها ايضاً ابو الحسن بن ذؤابة القزاز نصاً عن ابي حسان وكذلك رواها ابو عون عن الحلواني وروى الفرضي من طرق المغاربة وابن الحباب عن ابن بويان حذفها وكذلك روى ابن ذؤابة اداءً عن ابي حسان كلاهما عن ابي نشيط وهي رواية اسماعيل القاضي واحمد بن صالح والحلواني في غير طريق ابي عون وسائر الرواة عن قالون وهي قراءة الداني على شيخه ابي الحسن وبالوجهين جميعاً قرأ على شيخه ابي الفتح من طريق ابي نشيط « قلت » والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً نأخذ بهما من طريق ابي نشيط ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني اذا لم نأخذ لابي عون فان اخذنا لابي عون اخذنا بالحذف والاثبات على ان ابن سوار والحافظ اباالعلاء وغيرهما رويا من طريق الفرضي اثباتها في الاعراف فقط دون الشعراء والاحقاف وكذلك روى ابن سوار ايضاً عن ابي اسحاق الطبرى عن ابن بويان وبه قرأت من طريقيهما وهي طريق المشارقة عن الفرضي والله اعلم وقرأ الباقون بحذف الالف وصلا في الاحوال الثلاثة ولا خلاف في اثباتها وقفا كما تقدم في بابه . وتقدم اختلافهم في ادغام لبثت ولبثتم واظهاره في باب حروف قربت مخارجها . وتقدم اختلافهم في حذف الهاء وصلا من : يتسنه ليعقوب وحمزة والكسائي وخلف في باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم في امالة حمارك من باب الامالة « واختلفوا » في ننشرها فقرأ ابن عامر والكوفيون بالزاي المنقوطة . وقرأ الباقون بالراء المهملة « واختلفوا » في وصل همزة قال اعلم والجزم فقرأ حمزة والكسائي بالوصل واسكان الميم على الامر واذا ابتدآ كسرا همزة الوصل . وقرأ الباقون بقطع الهمزة والرفع على الخبر وتقدم انفراد الحنبلي عن هبة الله عن عيسى بن وردان بتسهيل همزة يطمئن وما جاء من لفظه في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في فصرهن اليك فقرأ ابو جعفر وحمزة وخلف ورويس بكسر الصاد وقرأ الباقون بضمها وتقدم اختلافهم في اسكان جزءاً عند هزؤا وكذلك تقدم مذهب

ابي جعفر في تشديد الزاي في باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم في ادغام انبتت سبع من فصل تاء التأنيث في الادغام الصغير . وتقدم اختلافهم في تشديد يضاعف عند : فيضاعفه له في هذه السورة . وتقدم مذهب ابي جعفر في ابدال رياء الناس في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في ربوة هنا وفي المؤمنون فقرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء وقرأ الباقون بضمها . وتقدم اختلافهم في اسكان اكلها عند هزؤاً من هذه السورة « واختلفوا » في تشديد التاء التي تكون في اوائل الافعال المستقبلة اذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطا وذلك في احدى وثلاثين تاء وهي: ولا تيمموا الخبيث هنا وفي آل عمران ولا تفرقوا . وفي النساء الذين توفاهم الملائكة وفي المائدة ولا تعاونوا وفي الانعام فتفرق بكم . وفي الاعراف : فاذا هي تلقف ، وفي الانفال : ولا تولوا عنه . وفيها : ولا تنازعوا وفي براءة : هل تربصون بنا وفي هود : وان تولوا فاني اخاف . وفيها : فإن تولوا فقد ابلغتكم . وفيها : لا تكلم نفس ، وفي الحجر : ما تنزل الملائكة ، وفي طه : ما في يمينك تلقف ، وفي النور : اذ تلقونه ، وفيها ايضاً : فان تولوا فانما ، وفي الشعراء: فاذا هي تلقف ، وفيها على من تنزل . وفيها : الشاطين تنزل ، وفي الاحزاب : ولا تبرجن ، وفيها ولا ان تبدل . وفي الصافات : لا تناصرون . وفي الحجرات : ولاتنابزوا ، وفيها : ولا تجسسوا ، وفيها : لتعارفوا ، وفي الممتحنة : ان تولوهم ، وفي الملك تكاد تميز وفي ن : لما تخيرون ، وفي عبس : عنه تلهى ، وفي الليل : ناراً تلظى ، وفي القدر : من الف شهر تنزل . فروى البزي من طريقيه سوى الفحام والطبري والحمامي عن النقاش عن ابي ربيعة تشديد التاء في هذه المواضع كلها حالة الوصل فان كان قبلها حرف مد ولين نحو : ولا تيمموا ، وعنه تلهى . اثبته ومد لالتقاء الساكنين كما تقدم التنبيه عليه في باب المد لأن التشديد عارض فلم يعتد به في حذفه . وان كان ساكناً غير ذلك من تنوين او غيره جمع بينهما اذ كان الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية واستعماله عن القراء والعرب في غير موضع . وقد ذكر الديواني في شرحه

جمع الاصول ان الجعبري اقرأه بتحريك التنوين بالكسر في : ناراً تلظى . على القياس ولا يصح « قلت » وقفت على كلام الجعبري في شرحه فقال وفيها وجهان يعني في العشرة التي اجتمع فيها الساكنان صحيحان نحو : هل تربصون وعلى من تنزل ، وناراً تلظى (احدهما) ان يترك على سكونه وبه اخذ الناظم والداني والاكثر (والثاني) كسره واليها اشرنا في النزهة بقولنا : وان صح قبل الساكن ان شئت فاكسرا . فظهر ان الديواني لم يغلط فيما نقله عن الجعبري وهذا لا نعلم احداً تقدم الجعبري اليه ولا دل عليه كلامه ولا عرج عليه من أئمة القراءة قاطبة ولا نقل عن احد منهم . ولو جاز الكسر لجاز الابتداء بهمزة وصل وهذا وان جاز عند اهل العربية في الكلام فإنه غير جائز عند القراء في كلام الملك العلام اذ القراءة سنة يأخذها الآخر عن الاول واقرؤا كما علمتم كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم . وما احسن قول امام العربية وشيخ الاقراء بالمدرسة العادلية [١] ابي عبدالله محمد بن مالك الذي قدم الشام من البلاد الاندلسية وصاحب الالفية في قصيدته الدالية التي نظمها في القراآت السبع العلية :

ووجهان في كنتم تمنون مع تفكهون واخفى عنه بعض مجودا
ملاقي ساكن صحيح كهل تربصون ومن يكسر يحد عن الاقتدا

واذا ابتدئ بهن ابتدأ بهن مخففات لامتناع الابتداء بالساكن وموافقته الرسم والرواية

---

[١] هي اسم لمدرستين بدمشق « احداها » العادلية الكبرى وهي التي بها المجمع العلمي العربي الآن انشأها السلطان نور الدين الشهيد ولم تتم ثم شرع في اتمامها السلطان العادل محمد بن ايوب احد اخوة السلطان صلاح الدين وتوفي ودفن بها ولما تتم واليه تنسب ثم اكمل بناءها ولده المعظم سنة (٦١٨) وكان بها فرع للاقراء وممن تولى مشيخته ابو عبدالله محمد بن مالك « والثانية » العادلية الصغرى انشأتها زهرة خاتون ابنة الملك العادل وشرطت لها مدرساً ومعيداً واماماً ومؤذناً وبواباً وقيما وعشرين فقيها . واوقفت عليها قرية كامد والحصة من قرية برقوم من اعمال حلب والحصة من قرية بيت الدار وحمام العصرونية المشهور بابن سوسك

(والعجب ان الشيخ جمال الدين بن مالك مع ذكره ماحكيناه عنه وقوله ما تقدم في الفيته قال في شرح الكافية انك اذا ادغمت يعني احدى التاءين الزائدتين او المضارع اجتلبت همزة الوصل وتبعه على ذلك ابنه فلا نعلم احداً تقدمه الى ذلك قال شيخ العربية الامام ابو محمد عبدالله بن هشام في آخر توضيحه : ولم يخلق الله تعالى همزة وصل في اول المضارع وانما ادغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء وبذلك قرأ البزي في الوصل : ولا تيمموا ولا تبرجن ، وكنتم تمنون . واذا اردت التحقيق في الابتداء حذفت احدى التاءين وهي الثانيــة لا الاولى خلافاً لهشام وذلك جائز في الوصل ايضاً انتهى « قلت » وهذا هو الصواب ولكن عند ائمة القراءة في ذلك تفصيل فما كتب منه بتاء واحدة ابتدئ بتاء واحدة كما ذكروما كتب بتاءين نحو: ثم تتفكروا ادغم وصلا وابتدئ بتاءين مخففتين اتباعاً للرسم والله اعلم)

وروى ابن الفحام والطبري والحمامي والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش عن ابي ربيعة عن البزي تخفيف هذه التاء من هذه المواضع المذكورة وبذلك قرأه الباقون الا انا ابا جعفر وافق على تشــديد التاء من قوله : لا تناصرون في الصافات وكذلك وافق رويس على

صورة خط المؤلف الذي كتبه في احدى النسخ التي نقابل عليها وكتب معها : الحق في جمادى الاولى سنة ٨٢٧ بدمشق كما ترى

تشديد : ناراً تلظى في الليل . وانفرد ابو الحسن بن فارس في جامعه بتشديد هذه التاآت عن قنبل ايضاً من جميع طرقه فخالف سائر الناس والله اعلم . وقد روى الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه جامع البيان فقال وحدثني ابو الفرج محمد بن عبدالله النجاد المقري عن ابي الفتح احمد بن عبد العزيز بن بدهن عن ابي بكر الزينبي عن ابي ربيعة عن البزي عن اصحابه عن ابن كثير انه شدد التاء في قوله في آل عمران : ولقد كنتم تمنون الموت . وفي الواقعة : فظلتم تفكهون . قال الداني وذلك قياس قول ابي ربيعة لانه جعل التشديد في الباب مطرداً ولم يحصره بعدد وكذلك فعل البزي في كتابه « قلت » ولم اعلم احداً ذكر هذين الحرفين سوى الداني من هذه الطريق . اما النجاد فهو من ائمة القراءة المبرزين الضابطين ولولا ذلك لما اعتمد الداني على نقله وانفراده بهما مع ان الداني لم يقرأ بهما على احد من شيوخه ولم يقع لنا تشديدهما الامن طريق الداني ولا اتصلت تلاوتنا بهما الا اليه وهو فلم يسندها في كتاب التيسير بل قال فيه وزادني ابو الفرج النجاد المقري عن قراءته على ابي الفتح بن بدهن عن ابي بكر الزينبي وقال في مفرداته : وزادني ابو الفرج النجاد المقري وهذا صريح في المشافهة « قلت » واما ابو الفتح بن بدهن فهو من الشهرة والاتقان بمحل ولولا ذلك لم يقبل انفراده عن الزينبي فقد روى عن الزينبي غير واحد من الائمة كابي نصر الشذائي وابي الفرج الشنبوذي وعبدالواحد بن ابي هاشم وابي بكر احمد بن عبدالرحمن الولي وابي بكر احمد بن محمد بن بشر بن الشارب فلا نعلم احداً منهم ذكر هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا بل كل من ذكر طريق الزينبي هذا عن ابي ربيعة كابي طاهر بن سوار وابي علي المالكي وابي العز وابي العلاء وابي محمد سبط الخياط لم يذكرهما ولعلم الداني بانفراده بهما استشهد له بقياس النص ولولا اثباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط نص البزي لما ذكرتهما لان طريق الزينبي لم يكن في كتابنا . وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار والشاطبي تبع اذ لم يكونا من طرق كتابيهما . وهذا موضع يتعين التنبيه عليه

ولايهتدي اليه الاحذاق الائمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والاتقان والله تعالى الموفق «واختلفوا» في : ومن يؤت الحكمة فقرأ يعقوب بكسر التاء وهو على اصله في الوقف على الياء كما نص عليه غير واحد واشرنا اليه في باب الوقف على المرسوم وذلك يقتضي ان تكون من عنده موصولة اي والذي يؤتيه الله الحكمة ولو كانت عنده شرطية لوقف بالحذف كما يقف على : ومن تق السيآت ونحوه . وقرأ الباقون بفتح التاء ولا خلاف عنهم في الوقف على التاء «واختلفوا» في نعماهنا والنساء فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون في الموضعين . وقرأ الباقون بكسرها وقرأ ابو جعفر باسكان العين «واختلف» عن ابي عمرو وقالون وابي بكر فروى عنهم المغاربة قاطبة اخفاء كسرة العين ليس الا يريدون الاختلاس فراراً من الجمع بين الساكنين وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الاسكان ولا يبالون من الجمع بين الساكنين لصحته رواية ووروده لغة وقد اختاره الامام ابو عبيدة احد ائمة اللغة وناهيك به وقال هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى : نعما المال الصالح للرجل الصالح . وحكى النحويون الكوفيون سماعاً من العرب شهر رمضان مدغماً . وحكى ذلك سيبويه في الشعر وروى الوجهين جميعاً عنه الحافظ ابو عمرو الداني ثم قال والاسكان آثر والاخفاء اقيس «قلت» والوجهان صحيحان غير ان النص عنهم بالاسكان ولا يعرف الاختلاس الا من طرق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي وابن شريح وابن غلبون والشاطبي مع ان الاسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي . ولما ذكر ابن شريح الاخفاء عنهم قال وقرأت ايضاً لقالون بالاسكان ولا اعلم احداً فرق بين قالون وغيره سواه . وقرأ الباقون بكسر النون والعين واتفقوا على تشديد الميم «واختلفوا» في : ونكفر عنكم فقرأ ابن عامر وحفص بالياء وقرأ الباقون بالنون . وقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بجزم الراء وقرأ الباقون برفعها «واختلفوا» في تحسبهم ويحسبن ويحسب كيف وقع مستقبلا . فقرأ ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين وقرأ الباقون بكسرها «واختلفوا» في : فاذنوا فقرأ حمزة

وابوبكر بقطع الهمزة ممدودة وكسر الذال وقرأ الباقون بفتحها ووصل الهمزة . وتقدم ضم ابي جعفر سين عسرة « واختلفوا » في ميسرة فقرأ نافع بضم السين وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في : وان تصدقوا . فقرأ عاصم بتخفيف الصاد وقرأ الباقون بتشديدها . وتقدم قراءة البصريين ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم اوائل السورة وتقدم اسكان الهاء من : يمل هو وصلا لابي جعفر وقالون بخلاف عنها « واختلفوا » في : ان تضل . فقرأ حمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في : فتذكر فقرأ حمزة ايضاً برفع الراء والباقون بفتحها وقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد « واختلفوا » في : تجارة حاضرة فقرأه عاصم بالنصب فيهما وقرأ الباقون برفعهما . وتقدم تخفيف راء يضار واسكانها لابي جعفر والخلاف عنه في ذلك « واختلفوا» في : فرهان فقرأ ابن كثير وابوعمرو فرهن بضم الراء والهاء من غير الف وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء والف بعدها وتقدم مذهب ابي جعفر وابي عمرو وورش في ابدال همزة الذي اؤتمن من باب الهمز المفرد « واختلفوا » في : فيغفر ويعذب فقرأ ابن عامر وعاصم وابوجعفر ويعقوب برفع الراء والباء منهما والباقون بجزمهما . وتقدم مذهب الدوري في ادغام الراء في اللام بخلاف والسوسي بلاخلاف وتقدم اختلافهم في ادغام الباء في الميم من باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في : وكتبه فقرأ حمزة والكسائي وخلف وكتابه على التوحيد وقرأ الباقون على الجمع «واختلفوا» في: لا نفرق فقرأ يعقوب بالياء وقرأ الباقون بالنون

﴿ وفيها من يا آت الاضافة ﴾ ثمان تقدم الكلام عليها اجمالا في بابها . اني اعلم الموضعان فتحها المدنيان وابن كثير وابوعمرو عهدي الظالمين اسكنها حمزة وحفص بيتي للطائفين فتحها المدنيان وهشام وحفص . فاذكروني اذكركم فتحها ابن كثير . وليؤمنوا بي . فتحها ورش . مني الا . فتحها المدنيان وابوعمرو . ربي الذي . سكنها حمزة

﴿ وفيها من يا آت الزوائد ﴾ ست تقدم الكلام عليها اجمالا . فارهبون

فاتقون . تكفرون اثبتهن في الحلين يعقوب . الداع اذا ، اثبت الياء في الوصل ابوعمرو وورش وابوجعفر واختلف عن قالون كما تقدم واثبتها يعقوب في الحالين . دعان . اثبت الياء فيها وصلا ابوجعفر وابوعمرو وورش . واختلف عن قالون كما تقدم واثبتها في الحالين يعقوب . واتقون يا اولي . اثبت الياء وصلا ابوجعفر وابوعمرو واثبتها في الحالين يعقوب . والله الموفق

سورة آل عمران

تقدم مذهب ابي جعفر في السكت على حروف الفواتح من باب السكت وتقدم ايضاً الاشارة الى جواز وجهي المد والقصر عنهم في : ميم الله . حالة الوصل آخر باب المد وتقدم اختلافهم في امالة التوراة وبين بين من باب الامالة « واختلفوا » في : تغلبون وتحشرون فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالغيب فيهما وقرأ الباقون بالخطاب . وتقدم ابدال : فئة وفئتين ويؤيد في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في ترونهم فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في اؤنبئكم من باب الهمزتين من كلمة وكذلك اوجه الوقف عليها لحمزة في بابه « واختلفوا » في رضوان حيث وقع فروى ابوبكر بضم الراء الا الموضع الثاني من المائدة وهو : من اتبع رضوانه فكسر الراء فيه من طريق العليمي . واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى ابوعون الواسطي ضمه عن شعيب عنه كسائر نظائره وكذلك روى الخبازي والخزاعي عن الشذائي عن نفطويه عن شعيب ايضاً « قلت » والروايتان صحيحتان عن يحيى وعن ابي بكر ايضاً فروى الضم فيه كاخواته عن يحيى خلف ومحمد بن المنذر وهي رواية الكسائي والاعشى وابن ابي حماد كلهم عن ابي بكر وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعي والرفاعي وابوحمدون وهي رواية العليمي والبرجمي وابن ابي امية وعبيد بن نعيم كلهم عن ابي بكر وهي ايضاً رواية المفضل وحماد عن عاصم والله اعلم . وقد انفرد النهرواني عن اصحابه عن ابي حمدون بكسر : كرهوا رضوانه في القتال فخالف سائر الناس وقرأ الباقون بكسر الراء في جميع القرآن والله اعلم « واختلفوا » في : ان الدين فقرأ

الكسائي بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في : ويقتلون الذين يأمرون. فقرأ حمزة ويقاتلون بضم الياء والف بعد القاف وكسر التاء من القتال وقرأ الباقون بفتح الياء و اسكان القاف وحذف الالف وضم التاء من القتل . وتقدم وليحكم لابي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في تشديد الياء من الميت فيها عند انما حرم عليكم الميتة من البقرة « واختلفوا » في تقاة فقرأ يعقوب تقية بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة بعدها وعلى هذه الصورة رسمت في جميع المصاحف . وقرأ الباقون بضم التاء والف بعد القاف في اللفظ . وتقدم اختلافهم في الامالة وبين بين في باب الامالة وكذلك فيه اختلافهم عن ابن ذكوان في امالة عمران حيث وقع « واختلفوا » في وضعت فقرأ ابن عامر ويعقوب وابوبكر باسكان العين وضم التاء وقرأ الباقون بفتح العين واسكان التاء « واختلفوا » في وكفلها فقرأ الكوفيون بتشديد الفاء وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في زكريا فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالقصر من غير همز في جميع القرآن وقرأ الباقون بالمد والهمز الا ان ابابكر نصبه هنا بعد كفلها على انه مفعول ثاني لكفلها ورفعه الباقون ممن خفف « واختلفوا » في فنادته الملائكة فقرأ حمزة والكسائي وخلف فناداه بالف بعد الدال ممالة على اصلهم وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعدها وتقدم مذهب الازرق عن ورش في ترقيق المحراب في باب الراآت وكذلك مذهب ابن ذكوان في إمالة المجرور منه بلا خلاف والخلاف عنه في غيره في باب الامالة « واختلفوا » في ان الله يبشرك بيحيى فقرأ ابن عامر وحمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها « واتفقوا » على كسر همزة ان الله [١] يبشرك بكلمة منه لانه بعد صريح القول « واختلفوا » في يبشرك ونبشرك وما جاء من ذلك فقرأ حمزة والكسائي يبشرك في الموضعين هنا ويبشر في سبحان والكهف بفتح الياء وفتح الشين وضمها من البشر وهو البشرى والبشارة زاد حمزة فخفف يبشرهم في التوبة

[١] ن م : اصطفيك

وانا نبشرك في الحجر وانا نبشرك ولتبشر به المتقين في مريم . واما الذى في الشورى وهوذلك الذي يبشر الله فخففه ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي وقرأ الباقون بضم الياء وتشديد الشين مكسورة من بشر المضعف على التكثير « واتفقوا » على تشديد فبم تبشرون في الحجر لمناسبتـه ما قبله وما بعده من الافعال المجمع على تشديدها والبشر والتبشير والابشار ثلاث لغات فصيحات « واختلفوا » في : ونعلمه فقرأ المدنيان وعاصم ويعقوب بالياء وقرأ الباقون بالنون « واختلفوا » في اني اخلق فقرأ المدنيان بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وقول ابن مهران الكسر لنافع وحده غلط وتقدم الخلاف عن ابي جعفر في كهيئة من باب الهمز المفرد وكذلك مذهب الازرق في مده « واختلفوا » في الطير فانفخ فيه فيكون طيراً فقرأ ابوجعفر الطـائر فيكون طائراً في الموضعين هنا وفي المائدة بالف بعدها همزة مكسورة على الافراد وافقه نافع ويعقوب في طائراً في الموضعين . وتقدم ان الحنبلي انفرد عن هبةالله عن ابيه في رواية عيسى بن وردان بتسهيل الهمزة بين بين في الاربعة وقرأ الباقون باسكان الياء من غير الف ولا همز في الاربعة الاحرف على الجمع . وتقدم امالة انصاري للدوري عن الكسائي وانفراد زيد عن ابن ذكوان من باب الامالة « واختلفوا »في فيوفيهم فروى حفص ورويس بالياء .وانفرد بذلك البروجردي عن ابن اشته عن المعدل عن روح فخالف سائر الطرق عن المعدل وجميع الرواة عن روح وقرأ الباقون بالنون . وتقدم اختلافهم في هانتم من باب الهمز المفرد وتقدمت قراءة ابن كثير في أأن يؤتى بالاستفهام والتسهيل من باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في الهاء من يؤده في الموضعين من باب هاء الكنـاية وكذا مذهب من ابدل الهمز منه في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في تعلمون الكتـاب فقرأ ابن عامر والكوفيون بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة . وقرأ الباقون بفتح التاء واللام واسكان العين مخففاً « واختلفوا » في : ولا يأمركم فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب بنصب الراء وقرأ الباقون بالرفع وتقـدم مذهب

ابي عمرو في اسكان الراء واختلاسها وكذا أيأمركم من البقرة عند بارئكم « واختلفوا » في : لما . فقرأ حمزة بكسر اللام . وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في آتيتكم من فقرأ المدنيان آتيناكم بالنون والالف على التعظيم وقرأ الباقون بتاء مضمومة من غير الف . وتقدم اختلافهم في : أأقررتم . من باب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في : تبغون فقرأ البصريان وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في يرجعون فقرأ يعقوب وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب ويعقوب على اصله في فتح الياء وكسر الجيم كما تقدم . وتقدم اختلافهم في نقل ملء الارض من باب نقل حركة الهمزة « واختلفوا » في : حج البيت فقرأ ابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر الحاء وقرأ الباقون بفتحها وتقدم مذهب الكسائي في إمالة تقاته ومذهب الازرق في بين بين من باب الامالة وتقدم تشديد البزي لتاء ولا تفرقوا واختلافهم في ترجع الامور من البقرة . وتقدم امالة الدوري عن الكسائي يسارعون وسارعوا وما جاء منه في باب الامالة « واختلفوا » في : وما تفعلوا من خير فلن تكفروه فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب فيهما . واختلف عن الدوري عن ابي عمرو فيهما فروى النهرواني وبكر بن شاذان عن زيد عن ابن فرح عن الدوري بالغيب كذلك وهي رواية عبدالوارث والعباس عن ابي عمرو وطريق النقاش عن ابي الحارث عن السوسي . وروى ابو العباس المهدوي من طريق ابن مجاهد عن ابي الزعراء عن الدوري التخيير بين الغيب والخطاب وعلى ذلك اكثر اصحاب اليزيدي عنه وكلهم نص عنه عن ابي عمرو انه قال ما ابالي ابالتاء ام بالياء قرأتها الا ان ابا حمدون وابا عبدالرحمن قالا عنه وكان ابو عمرو يختار التاء « قلت » والوجهان صحيحان وردا من طريق المشارقة والمغاربة وقرأت بهما من الطريقين الا ان الخطاب اكثر واشهر وعليه الجمهور من اهل الاداء وبذلك قرأ الباقون . وتقدم اختلافهم في ها انتم من باب الهمز المفرد « واختلفوا » في يضركم فقرأ ابن عامر والكوفيون وابو جعفر بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها . وقرأ الباقون

بكسر الضــاد وجزم الراء مخففة « واختلفوا » في منزلين فقرأ ابن عامر
بتشديد الزاي وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في مسومين فقرأ ابن كثير
والبصريان وعاصم بكسر الواو وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم ولتطمئن في
باب الهمز المفرد . وتقدم مضعفة في البقرة « واختلفوا » في : وسارعوا فقرأ
المدنيان وابن عامر سـارعوا بغير واو قبل السين وكذلك هي في مصاحف
المدينة والشام وقرأ الباقون بالواو وكذلك هي في مصاحفهم « واختلفوا »
في قرح والقرح فقرأ حمزة والكسـائي وخلف وابوبكر بضم
القاف من قرح في الموضعين واصابهم القرح . وقرأ الباقون بفتحها
في الثلاثة « واختلفوا » في كاين حيث وقع فقرأ ابن كثير وابو جعفر
بالف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة وقرا الباقون بهمزة مفتوحة
بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة . وانفرد ابوعلي العطار عن النهرواني
عن الاصبهاني في العنكبوت فقرا كابي جعفر من المد والتسهيل وقد تقـدم
تسهيل همزتها لابي جعفر في باب الهمز المفرد وكذلك تقدم اختلافهم في
الوقف على اليـاء من باب الوقف على المرسوم « واختلفوا » في قاتل معه
فقرأ نافع وابن كثير والبصريان بضم القاف وكسر التـاء من غير الف وقرأ
الباقون بفتح الكاف والتاء والف بينهما . وتقدم اختلافهم في الرعب عنـد
هزواً من البقرة « واختلفوا » في يغشى طائفة فقرأ حمزة والكسائي وخلف
بالتأنيث وقرأ الباقون بالتذكير . وتقدم اختلافهم في الامالة وبين بين من بابه
« واختلفوا » في كله لله فقرأ البصريان كله بالرفع وقرأ الباقون بالنصب
« واختلفوا » في : والله بما تعملون بصير فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي
وخلف بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في متم ومتنا ومت حيث
وقع فقرأ نافع وحمزة والكسائي وخلف بكسر الميم في ذلك كله . ووافقهم
حفص على الكسر الا في موضعي هذه السورة وقرأ الباقون بضم الميم في الجميع
وكذلك حفص في موضعي هـذه السورة « واختلفوا » في مما يجمعون
فروى حفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم مذهب ابي عمرو في

اختلاس راء ينصركم واسكانها من البقرة « واختلفوا » في يغل فقرأ ابن كثير وابوعمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين . وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين وتقدم ضم راء رضوان لابي بكر اول السورة « واختلفوا » في : لو اطاعونا ما قتلوا ، وبعده : قتلوا في سبيل الله وآخر السورة وقاتلوا وقتلوا وفي الانعام قتلوا اولادهم وفي الحج ثم قتلوا او ماتوا فروى هشام من طريق الداجوني تشديد التاء من : ما قتلوا . واختلف عن الحلواني عنه فروى عنه التشديد ابن عبدان وهي طريق المغاربة قاطبة وروى عنه سائر المشارقة التخفيف وبه قرأنا من طريق ابن شنبوذ عن الازرق الجمال عنه وكذلك قرأنا من طريق احمد بن سليمان وهبةالله بن جعفر وغيرهم كلهم عن الحلواني عنه وبذلك قرأ الباقون . واما الحرف الذي بعد هذا وهو : قتلوا في سبيل الله وحرف الحج ثم قتلوا فشدد التاء فيهما ابن عامر . واما حرف آخر السورة وقاتلوا وقتلوا وحرف الانعام قتلوا اولادهم فشدد التاء فيهما ابن كثير وابن عامر وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن « واتفقوا » على تخفيف الحرف الاول من هذه السورة وهو : ما ماتوا وما قتلوا . اما لمناسبه ماتوا اولان القتل هنا ليس مختصاً بسبيل الله بدليل : اذا ضربوا في الارض لان المقصود به السفر في التجارة . وروينا عن ابن عامر انه قال ما كان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد . وانفرد فارس بن احمد عن السامري عن اصحابه عن الحلواني بتشديده حكاية لأداء فخالف فيه سائر الناس عن الحلواني وعن هشام وعن ابن عامر ذكر ذلك في جامع البيان وقال لم يرو ذلك عنه الامن هذا الوجه . ووهم ابن مؤمن في الكنز فذكر الخلاف عن هشام في الحرف الاول وترك لو اطاعونا ما قتلوا وهو سهو فلم رأيته في نسخة مصححة بخطه والله اعلم « واختلفوا » في : تحسبن الذين فرواه هشام من طريقيه من طرق العراقيين قاطبة بالغيب واختلف عن الحلواني عنه من طرق المغاربة والمصريين فرواه الازرق الجمال عنه بالغيب كذلك وهي قراءة الداني على ابي القاسم الفارسي من طريقه وقراءته على

ابي الفتح فارس عن قراءته على عبدالباقي بن الحسن عن قراءته على ابي الحسن علي بن محمد المقري عن قراءته على ابي القاسم مسلم بن عبيدالله بن محمد عن قراءته على ابيه عن قراءته على الحلواني . وكذلك روى ابرهيم بن عباد عن هشام . ورواه ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على الخطاب وهي قراءة الداني على ابي الفتح عن قراءته على عبدالله بن الحسين عن ابن عبدان وغيره عنه وقراءته على ابي الحسن عن قراءته على ابيه عن اصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني وهي التي اقتصر عليها ابن سفيان وصاحب العنوان وصاحب الهداية وصاحب الكافي وابوالطيب بن غلبون في ارشاده وابنه طاهر في تذكرته وغيرهم وبذلك قرأ الباقون . وتقدم اختلافهم في كسر السين وفتحها منه ومن اخواته في اواخر البقرة « واختلفوا » في : وان الله لا يضيع فقرأ الكسائي بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في : يحزنك ويحزنهم ويحزن الذين ويحزنني حيث وقع فقرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي من كله الاحرف الانبياء لا يحزنهم الفزع فقرأ ابوجعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاي وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاي في الجميع وكذلك ابوجعفر في غير الانبياء ونافع في الانبياء « واختلفوا » في : ولا تحسبن الذين كفروا ولا يحسبن الذين يبخلون فقرأ حمزة بالخطاب فيهما وقرأ الباقون فيهما بالغيب « واختلفوا » في: تميز هنا والانفال : ليميز الله. فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء الاولى وتشديد الياء الاخرى فيهما، قرأها الباقون بالفتح والتخفيف « واختلفوا » في : والله بما تعملون خبير . فقرأ ابن كثير والبصريان بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في : سنكتب وقتلهم ونقول فقرأ حمزة سيكتب بالياء وضمها وفتح التاء وقتلهم برفع اللام ويقول بالياء وقرأ الباقون سنكتب بالنون وفتحها وضم التاء وقتلهم بالنصب ونقول بالنون « واختلفوا » في : والزبر والكتاب فقرأ ابن عامر وبالزبر بزيادة باء بعد الواو في وبالزبر « واختلف » عن هشام في : وبالكتاب فرواه عنه الحلواني من جميع طرقه الا من شذ منهم بزيادة الباء وبذلك قرأ الداني على ابي الفتح عن قراءته على

ابي احمد عن اصحابه عن الجلواني وبه قرأ على ابي الحسن ايضاً عن قراءته
من طريق الحلواني عنه قال وعلى ذلك جميع اهل الاداء عن الحلواني عنه
عن الفضل بن شاذان والحسن ابن مهران واحمد بن ابرهيم وغيرهم وقاله
لي فارس بن احمد قال قال لي عبدالباقي بن الحسن شك الحلواني في ذلك
فكتب الى هشام فيه فأجابه ان الباء ثابتة في الحرفين قال الداني وهذا هو
الصحيح عندي عن هشام لانه قد اسند ذلك من طريق ثابت الى ابن عامر
ورفع مرسومه من وجه مشهور الى ابي الدرداء صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم. ثم اسند الداني ما اسنده الامام ابو عبيد القاسم بن سلام مما رويناه
عنه فقال حدثنا هشام بن عمار عن ايوب ابن تميم عن يحيى بن الحارث الذماري
عن عبد الله بن عامر قال هشام وحدثنا سويد بن عبد العزيز ايضاً عن
الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن ام الدرداء عن ابي الدرداء في
مصاحف اهل الشام في سورة آل عمران : جاؤوا بالبينات وبالزبر وبالكتاب
كلهن بالباء قال الداني وكذا ذكر ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني ان الباء
مرسومة في : وبالزبر وبالكتاب جميعاً في مصحف اهل حمص الذي بعث به عثمان
رضي الله عنه الى اهل الشام «قلت» وكذا رأيتها انا في المصحف الشامي في الجامع الاموي
وكذا رواه هبة الله بن سلامة بن نصر المفسر عن الداجوني عن اصحابه عنه ولولا
رواية الثقات عن هشام حذف الباء ايضاً لقطعت بما قطع به الداني عن هشام
فقد روى الداجوني من جميع طرقه الا من شذ منهم عنه عن اصحابه عن
هشام حذف الباء . وكذا روى النقاش عن اصحابه عن هشام وكذا روى ابن عباد
عن هشام وعبيدالله بن محمد عن الحلواني عنه وقد رأيته في مصحف المدينة
الباء ثابتة في الاول محذوفة في الثاني وبذلك قرأ الداني على شيخه ابي الفتح من
هذين الطريقين وقطع الحافظ ابو العلاء عن هشام من طريقي الداجوني
والحلواني جميعاً بالباء فيهما وهو الاصح عندي عن هشام ولولا ثبوت الحذف
عندي عنه من طرق كتابي هذا لم اذكره وقرأ الباقون بالحذف فيهما وكذا
هو في مصاحفهم « واختلفوا » في : لتبيننه ولا تكتمونه فقرأ ابن كثير وابو عمرو

وابو بكر بالغيب فيها وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في : ولا تحسبن الذين يفرحون فقرأ الكوفيون ويعقوب بالخطاب وقرأ البـاقون بالغيب « واختلفوا » في : فلا تحسبنهم فقرأ ابن كثير وابو عمرو بالغيب وضم البـاء وقرأ الباقون بالخطاب وفتح الباء . وتقدم اختلافهم في الفتح والامالة وبين بين من الابرار في بابها « واختلفوا » في : وقاتلوا وقتلوا وفي التوبة : فيقتلون ويقتلون فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتقـديم قتلوا وتقديم يقتلون الفعل المجهول فيهما . وقرأ الباقون بتقديم الفعل المسمى الفاعل فيهما . وتقدم تشديد ابن كثير وابن عامر للتاء من قتلوا « واختلفوا » في : لا يغرنك ويحطنمكم ويستخفنك فاما نذهبن بك او نرينك فروى رويس تخفيف النون من هذه الافعـال الخمسة في الكلمات الخمس . وانفرد ابو العلاء الهمداني عنه بتخفيف يجرمنكم لا اعلم احداً حكاه عنه غيره ولعله سبق قلم الى رويس من الوليد عن يعقوب فانه رواه عنه كذلك وتبعه على ذلك الجعبري فوهم فيه كما وهم في اطلاق : يغرن والصواب تقييده بلا يغرنك فقط والله اعلم « واتفق » ائمتنا في الوقف له على نذهبن انه بالالف فنص الاستاذ ابو طاهر بن سوار والشيخ ابو العز وغير واحد على الوقف عليه بالالف ولم يتعرض الى ذلك الحافظان ابو عمرو وابو العلاء ولا الشيخ ابو محمد سبط الخياط ولا ابو الحسن طاهر ابن غلبون ولا ابو القاسم الهذلي وكانهم تركوه على الاصل المقرر في نون التوكيد الخفيفة وهو الوقف عليها بلا الف بلا نظر أو انهم لم يكن عندهم في ذلك نص وقد ثبت النص بالالف والله اعلم . وقرأ الباقون بالتشـديد من الكلم الخمس « واختلفوا » في : لكن الذين اتقوا هنا وفي الزمر فقرأ ابو جعفر بتشديد النون فيهما وقرأ الباقون بالتخفيف منهما

« وفيها من ياآت الاضافة » ست : وجهي لله ، فتحهـا المدنيان وابن عامر وحفص ، مني انك ، ولي آية . فتحهما المدنيان وابو عمرو، اني اعيذها وانصاري الى الله فتحهما المدنيان ، اني اخلق فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو « وفيها من ياآت الزوائد » ثلاث ، ومن اتبعن اثبتها في الوصل المدنيان

وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب ورويت لابن شنبوذ عن قنبل. واطيعون اثبتها في الحالين يعقوب وخافون اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو واسماعيل ورويت ايضاً لابن شنبوذ عن قنبل كما قدمنا والله تعالى الموفق.

سورة النساء

« اختلفوا » في : تساءلون فقرأ الكوفيون بتخفيف السين وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في : والارحام فقرأ حمزة بخفض الميم وقرأ الباقون بنصبها . وتقدمت امالة طاب لحمزة في بابها «واختلفوا» في: فواحدة فقرأ ابو جعفر بالرفع وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في : لكم قياماً . وفي المائدة : قياماً للناس فقرأ ابن عامر بغير الف فيها وافقه نافع هنا وقرأ الباقون بالالف في الحرفين . وتقدمت امالة ضعافاً لخلف عن حمزة وبخلاف عن خلاد في بابها « واختلفوا » في : سيصلون فقرأ ابن عامر وابو بكر بضم الياء وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في وان كانت واحدة فقرأ المدنيان بالرفع وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في أم من فلأمه السدس . فلأمه الثلث . في امها رسولا . في القصص ، في ام الكتاب في الزخرف فقرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة في الاربعة اتباعاً ولذلك لايكسرانها في الاخيرين الا وصلا فلو ابتدآ ضماها وكذلك قرأ الباقون في الحالين واما ان اضيف الى جمع وذلك في اربعة مواضع في النحل والزمر والنجم. بطون امهاتكم . وفي النور : او بيوت امهاتكم فكسر الهمزة والميم حمزة وكسر الكسائي الهمزة وحدها وذلك في الوصل ايضاً . وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم فيهن « واتفقوا » على الابتداء فيهن كذلك « واختلفوا » في: يوصى بها في الموضعين فقرأ ابن كثير وابن عامر وابو بكر بفتح الصاد فيهما وافقهم حفص في الاخير منهما . وقرأ الباقون بكسر الصاد فيهما « واختلفوا » في يدخله جنات ، ويدخله ناراً هنا وفي الفتح : يدخله ويعذبه . وفي التغابن : يكفر عنه ويدخله . وفي الطلاق يدخله فقرأ المدنيان وابن عامر بالنون في السبعة وقرأ الباقون بالياء فيهن

« واختلفوا » في : اللذان وهاذان وهاتين فذانك واللذين في حم السجدة . فقرأ ابن كثير بتشديد النون في الخمسة وهو على اصله في مد الالف وتمكين الياء لالتقاء الساكنين وافقه ابو عمرو ورويس في فذانك وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن . وتقدم ذكر الآن في باب نقل حركة الهمزة « واختلفوا » في كرها هنا والتوبة والاحقاف فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الكاف فيهن وافقهم في الاحقاف عاصم ويعقوب وابن ذكوان « واختلف » فيه عن هشام فروى عنه الداجوني من جميع طرقه الا هبة الله المفسر ضم الكاف . وروى الحلواني من جميع طرقه عنه والمفسر عن الداجوني عن اصحابه فتحها . وانفرد سبط الخياط عن الشريف ابي الفضل عن الكارزيني عن اصحابه عن الاخفش بفتحها ولم اجد ذلك في مفردة الشريف وبذلك قرأ الباقون في الثلاثة « واختلفوا » في مبينة ومبينات فقرأ ابن كثير وابو بكر بفتح الياء من الحرفين حيث وقعا وافقهما في مبينات المدنيان والبصريان . وقرأ الباقون بكسرها منهما « واختلفوا » في المحصنات ومحصنات فقرأ الكسائي بكسر الصاد حيث وقع معرفاً او منكراً الا الحرف الاول من هذه السورة وهو : والمحصنات من النساء فانه قرأه بفتح الصاد كالجماعة لان معناه ذوات الازواج وكذلك قرأ الباقون في الجميع « واختلفوا » في : واحل لكم فقرأ ابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الهمزة وكسر الحاء وقرأ الباقون بفتحهما « واختلفوا » في احصن فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بفتح الهمزة والصاد وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد « واختلفوا » في تجارة عن تراض فقرأ الكوفيون بنصب تجارة وقرأ الباقون برفعها وتقدم ادغام ابي الحارس يفعل ذلك في بابه «واختلفوا» في مدخلا هنا والحج فقرأ المدنيان بفتح الميم فيهما وقرأ الباقون بالضم وتقدم النقل في وسلوا الا ابن كثير والكسائي وخلف في باب النقل «واختلفوا» في عاقدت فقرأ الكوفيون بغير الف وقرأ الباقون بالالف « واختلفوا » في : بما حفظ الله فقرأ ابو جعفر بنصب الهاء وقرأ الباقون برفعها . فما على قراءة ابي جعفر موصولة وفي حفظ ضمير يعود عليه مرفوع اى بالبر الذي حفظ

حق الله من التعفف وغيره وقيل بما حفظ دين الله وتقدير المضاف متعين لان الذات المقدسة لا ينسب حفظها الى احد . وتقدم اختلافهم في الجار في امالته وبين بين من بابه وتقدم مذهب يعقوب في ادغام : والصاحب بالجنب كابي عمرو من باب الادغام الكبير « واختلفوا » في البخل هنا والحديد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الباء والخاء وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء « واختلفوا » في حسنة فقرأ المدنيان وابن كثير برفعها وقرأ الباقون بنصبها . وتقدم اختلافهم في تشديد يضعفها في البقرة وتقدم ابدال رئاء الناس في الهمز المفرد « واختلفوا » في تسوى فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح التاء وتخفيف السين . وقرأ المدنيان وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين وقرأ الباقون بضم التاء وتخفيف السين وهم على اصولهم في الفتح والامالة وبين بين . وتقدم امالة سكارى والناس في بابها « واختلفوا » في لا مستم هنا والمائدة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير الف فيهما وقرأ الباقون فيهما بالالف وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من فتيلا انظر في البقرة عند فمن اضطر . وكذلك تقدم ان اقتلوا او اخرجوا عندها وتقدم نضجت جلودهم في فصل تاء التأنيث . وتقدم اختلافهم في نعما في آخر البقرة وتقدم اشمام قيل لهم اوائل البقرة « واختلفوا» في الا قليلا منهم فقرأ ابن عامر بالنصب وكذا هو في مصحف الشام وقرأ الباقون بالرفع وكذا هو في مصاحفهم وتقدم ابدال ابي جعفر بتطمئن في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في كأن لم تكن فقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير . وتقدم اختلافهم في ادغام : او يغلب فسوف من باب حروف قربت مخارجها . « واختلفوا » في ولا يظلمون فتيلا اينما فقرأ ابن كثير وابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بالغيب « واختلف » عن روح فروى عنه ابو الطيب كذلك بالغيب وروى عنه سائر الرواة بالخطاب كالباقين . وقد روى الغيب ايضاً العراقيون عن

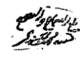
الحلواني عن هشام لكنه من غير طرق كتابنا وكذا ورد عن ابن ذكوان من طريق التغلبي [١] « واتفقوا » على الغيب في قوله تعالى من هذه السورة بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا فليس فيها خلاف من طريق من الطرق ولا رواية من الروايات لاجل ان قوله من يشاء للغيب فرد عليه . والعجب من الامام الكبير ابي جعفر الطبري مع جلالته انه ذكر في كتابه الجامع الخلاف فيه دون الثاني فجعل المجمع عليه مختلفا فيه والمختلف فيه مجمعاً عليه . وتقدم اختلافهم في الوقف على مال من بابه . وتقدم ذكر ادغام بيت طائفة لابي عمرو وحمزة في آخر باب الادغام الكبير « واختلفوا » في اصدق وتصديق ويصدفون وفاصدع وقصد ويصدر وما اشبهه اذا سكنت الصاد واتى بعدها دال فقرأ حمزة والكسائي وخلف باشمام الصاد الزاي وافقهم رويس في يصدر وهو في القصص والزلزلة « واختلف » عنه في غيره فروى عنه النحاس والجوهري كذلك بالاشمام جميع ذلك وبه قطع ابن مهران له وروى عنه ابو الطيب وابن مقسم بالصاد الخالصة وبه قطع الهذلي وبذلك قرأ الباقون «واختلفوا » في: حصرت صدورهم فقرأ يعقوب بنصب التاء منونة وهو على اصله في الوقف عليه بالهاء كما تقدم في باب الوقف على المرسوم كذا نص عليه له الاستاذ ابو العز وغيره وهو الصحيح في مذهبه والذي يقتضيه اصله وقد ذكر بعض الائمة الوقف عليها بالتاء لجميع القراء كابن سوار وغيره فادخل يعقوب في جملتهم اجمالا . والصواب تخصيصه بالهاء على اصله في كل ما كتب من المؤنث بالتاء ويوقف عليه هو وغيره بالهاء على اصولهم المعروفة من غير ان يستثنوا شيئاً والباقون بإسكان التاء وصلا ووقفاً . وتقدم اختلافهم في ادغام تائها من فصل تاء التأنيث . وكذا مذهب الازرق في الراء من بابها « واختلفوا » في: فتبينوا الموضعين هنا وفي الحجرات فقرأ حمزة والكسائي وخلف في الثلاثة فتثبتوا من التثبت وقرأ الباقون في الثلاثة من التبيين « واختلفوا » في : الق

---

[١] نسخة : العليمي

اليكم السلام لست فقرأ المدنيان وابن عامر وحمزة وخلف بحذف الف السلام وقرأ الباقون باثباتها « واختلفوا » في : لست مؤمناً فروى النهرواني عن اصحابه عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبلي عن هبةالله كلاهما عن عيسى بن وردان فتح الميم التي بعد الواو وكذلك روى الجوهري والمغازلي عن الهاشمي في رواية ابن جماز وكسرها سائر اصحاب ابي جعفر وكذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في غير اولي فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائي وخلف بنصب الراء وقرأ الباقون برفعها وتقدم الذين توفاهم للبزي في البقرة وتقدم اختلافهم في هانتم في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في : فسوف يؤتيه اجراً عظيما ومن : فقرأ ابوعمرو وحمزة وخلف يؤتيه بالياء وقرأ الباقون بالنون « واتفقوا » على الحرف الاول وهو فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه انه بالنون لبعد الاسم العظيم عن فسوف يؤتيه فلم يحسن فيه الغيبة كحسنه في الثاني لقربه والله اعلم . وتقدم اختلافهم في الهاء من نوله ونصله من باب هاء الكناية « واختلفوا » في : يدخلون هنا وفي مريم وفاطر وموضعي المؤمن فقرأ ابن كثير وابوعمرو وابوجعفر وابوبكر وروح بضم الياء وفتح الخاء في هذه السورة ومريم والاول من المؤمن وافقهم رويس في مريم واول المؤمن . وقرأ ابن كثير وابوجعفر ورويس الحرف الثاني من المؤمن وهو قوله : سيدخلون جهنم كذلك « واختلف » عن ابي بكر فيه فروى العليمي عنه من طرق العراقيين قاطبة فتح الياء وضم الخاء وهو المأخوذ به من جميع طرقه. واختلف عن يحيى ابن آدم عنه فروى سبط الخياط عن الصريفيني عنه كذلك وجعل له من طريق الشنبوذي عن ابي عون عنه الوجهين فانه قال روى الشنبوذي باسناده عن يحيى فتح الياء وضم الخاء . قال الكارزيني والذي قرأته بضم الياء فيكون عن الشنبوذي وجهان « قلت » وعلى ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى . وقد انفرد النهرواني عن ابي حمدون عن يحيى عنه بفتح الياء وضم الخاء في الحرف الاول من المؤمن خاصة . وقرأ ابوعمرو يدخلونها في فاطر بضم الياء وفتح الخاء وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء في المواضع الخمسة .

وتقدم امانيكم وأماني لابي جعفر وكذا ابرهام في المواضع الثلاثة الاخيرة من هـذه السورة في البقرة « واختلفوا » في ان يصالحا فقرأ الكوفيون يصلحا بضم الياء واسكان الصاد وكسر اللام من غير الف وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد والف بعدها « واختلفوا » في وان تلووا فقرأ ابن عامر وحمزة تلوا بضم اللام وواو ساكنة بعدها وقرأ الباقون باسكان اللام وبعدها واوان اولاها مضمومة والاخرى ساكنة « واختلفوا » في : والكتاب الذي نزل على رسوله ، والكتاب الذي انزل من قبل فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بضم النون والهمزة وكسر الزاي فيهما وقرأ الباقون بفتح النون والهمزة والزاي فيهما «واختلفوا» في: وقد نزل عليكم فقرأ عاصم ويعقوب بفتح النون والزاي وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاي وتقدم اختلافهم في امالة :كسالى ومذهب ابي عثمان عن الدوري عن الكسائي في امالة السين من باب الامالة «واختلفوا» في الدرك فقرأ الكوفيون باسكان الراء وقرأ الباقون بفتحها .وتقدم مذهب يعقوب في الوقف على :وسوف يؤت بالياء من باب الوقف على المرسوم «واختلفوا» في سوف يؤتيهم فروى حفص بالياء وقرأ الباقون بالنون «واختلفوا» في تعدوا فقرأ ابو جعفر بتشديد الدال مع اسكان العين وكذلك روى ورش الا انه فتح العين وكذلك قالون الا انه اختلف عنه في اسكان العين واختلاسها فروى عنه العراقيون من طريقيه اسكان العين مع التشديد كابي جعفر سواء وهكذا وردت النصوص عنه وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين ويعبر بعضهم عنه بالاخفاء فرراً من الجمع بين الساكنين وهذه طريق ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن غلبون وغيرهم لم يذكروا سواه . وروى الوجهين عنه جميعاً الحافظ ابو عمرو الداني وقال ان الاخفاء اقيس والاسكان آثر وقرأ الباقون باسكان العين والتخفيف وتقـدم اختلافهم في ادغام بل طبع الله في بابه « واختلفوا » في : سنؤتيهم اجراً فقرأ حمزة وخلف بالياء وقرأ الباقون بالنون « واختلفوا » في زبوراً هنا وفي سبحان والزبور في الانبيـاء فقرأ حمزة وخلف بضم الزاي وقرأ الباقون بفتحها والله المستعان .



سورة المائدة

« اختلفوا » في شنآن قوم في الموضعين من هذه السورة فقرأ ابن عامر وابن وردان وابوبكر باسكان النون . واختلف عن ابن جماز فروى الهاشمي وغيره عنه الاسكان وروى سائر الرواة عنه فتح النون وبذلك قرأ الباقون فيهما « واختلفوا » في : أن صدوكم . فقرأ ابن كثير وابوعمرو بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وتقدم ولا تعاونوا للبزي ومذهب ابي جعفر في تشديد الميتة من سورة البقرة وتقدم الخلاف عنه في اخفاء المنخنقة من باب النون الساكنة وتقدم وقف يعقوب على واخشون اليوم وتقدم فمن اضطر وكسر الطاء ايضاً من البقرة «واختلفوا » في وارجلكم فقرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص بنصب اللام وقرأ الباقون بالخفض « واختلفوا » في قاسية فقرأ حمزة والكسائي بتشديد الياء من غير الف وقرأ الباقون بالالف وتخفيف الياء وتقدم اختلافهم في رضوان في الموضعين من آل عمران . وتقدم اختلافهم في امالة جبارين وبين بين من باب الامالة وكذلك يا ويلتا وتقدم مذهب رويس في الوقف عليه بالهاء « واختلفوا » في : من اجل ذلك فقرأ ابو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها الى نون: من وقرأ الباقون بفتح الهمزة وهم على اصولهم في السكت والنقل والتحقيق وتقدم اختلافهم في اسكان سين رسلنا وبابه من البقرة عند هزؤاً وتقدم اختلافهم في يحزنك من آل عمران وتقدم امالة الدوري عن الكسائي يسارعون في بابها وتقدم اختلافهم في اسكان السحت والاذن من البقرة « واختلفوا » في العين والانف والاذن والسن والجروح فقرأ الكسائي بالرفع في الخمسة وافقه في الجروح خاصة ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وابن عامر وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في وليحكم فقرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم وقرأ الباقون باسكان اللام والميم وهم على اصولهم في النقل والسكت والتحقيق « واختلفوا » في يبغون فقرأ ابن عامر بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في ويقول الذين فقرأ المدنيان وابن كثير وابن

عامر يقول ، بغير واو كما هو في مصاحفهم وقرأ الباقون ويقول بالواو وكذا هو في مصاحفهم وقرأ منهم البصريان بنصب اللام . وقرأ الباقون من القراء بالرفع « واختلفوا » في من يرتد فقرأ المدنيان وابن عامر بدالين الاولى مكسورة والثانية مجزومة وكذا هو في مصاحف اهل المدينة والشام وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة وكذا هوفي مصاحفهم « واتفقوا » على حرف البقرة وهوومن يرتدد منكم انه بدالين لاجماع المصاحف عليه كذلك ولان طول سورة البقرة يقتضي الاطناب وزيادة الحرف من ذلك الا ترى الى قوله تعالى ومن يشاقق الله ورسوله في الانفال كيف اجمع على فك ادغامه وقوله ومن يشاق الله في الحشر كيف اجمع على ادغامه وذلك لتقارب [١] المقامين من الاطناب ، والايجاز والله اعلم « واختلفوا » في والكفار فقرأ البصريان والكسائي بخفض الراء وقرأ الباقون بنصبها ومن خفض فهو على اصله في الامالة والفتح وقفاً ووصلا « واختلفوا » في وعبد الطاغوت فقرأ حمزة بضم الباء من عبد وخفض الطاغوت وقرأ الباقون بالفتح والنصب « واختلفوا » في رسالته فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وابوبكر رسالاته بالالف على الجمع وكسر التاء وقرأ الباقون بغير الف ونصب التاء على التوحيد وتقدم اختلافهم في همز الصابئون من باب الهمز المفرد «واختلفوا» في الا تكون فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف برفع النون وقرأ الباقون بنصبها « واختلفوا » في عقدتم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر عقدتم بالقصر والتخفيف ورواه ابن ذكوان كذلك الا انه بالالف وقرأ الباقون بالتشديد من غير الف « واختلفوا » في فجزاء مثل فقرأ الكوفيون ويعقوب فجزاء بالتنوين مثل برفع اللام وقرأ الباقون بغير تنوين وخفض اللام « واختلفوا » في كفارة طعام فقرأ المدنيان وابن عامر كفارة بغير تنوين طعام بالخفض على الاضافة والباقون بالتنوين ورفع طعام « واتفقوا » على مساكين هنا انه بالجمع لانه

---

[١] نسخة لتفاوت

لا يطعم في قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين وانما اختلف في الذي في البقرة لان التوحيد يراد به عن كل يوم والجمع يراد به عن ايام كثيرة وتقدم قياماً لابن عامر في اول النساء « واختلفوا » في استحق فروى حفص بفتح التاء والحاء واذا ابتدأ كسر همزة الوصل وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء واذا ابتدؤا ضموا الهمزة « واختلفوا » في الاوليان فقرأ حمزة وخلف ويعقوب وابوبكر الاولين بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون على الجمع وقرأ الباقون باسكان الواو وفتح اللام وكسر النون على التثنية وتقدم اختلافهم في الغيوب في البقرة عند وأتوا البيوت وتقدم اختلافهم في الطائر وطائراً في آل عمران « واختلفوا » في الاسحر مبين هنا وفي اول يونس وفي هود والصف فقرأ حمزة والكسائي وخلف ساحر بالف بعد السين وكسر الحاء في الاربعة وافقهم ابن كثير وعاصم في يونس وقرأ الباقون بكسر السين واسكان الحاء من غير الف في الاربعة « واختلفوا » في هل يستطيع ربك فقرأ الكسائي تستطيع بالخطاب ربك بالنصب وهو على اصله في ادغام اللام في التاء وقرأ الباقون بالغيب والرفع « واختلفوا » في منزلها فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف « واختلفوا » في هذا يوم فقرأ نافع بالنصب وقرأ الباقون بالرفع ﴿وفيها من ياآت الاضافة﴾ ست يدي اليك فتحها المدنيان وابوعمرو وحفص . اني اخاف ، لي ان اقول فتحها المدنيان وابن كثير وابوعمرو اني اريد فاني اعذبه فتحها المدنيان وامي إلهين فتحها المدنيان وابوعمرو وابن عامر وحفص ﴿ ومن الزوائد ﴾ ياء واحدة ، واخشون ولا تشتروا اثبتها في الوصل ابوجعفر وابوعمرو واثبتها في الحالين يعقوب ورويت لابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم والله تعالى اعلم .

سورة الانعام

تقدم الخلاف في ضم الدال وكسرها من : ولقد استهزئ من البقرة وتقدم مذهب ابي جعفر في ابدال همزتها من باب الهمز المفرد «واختلفوا»

في من يصرف فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وابوبكر يصرف بفتح الياء وكسر الراء وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الراء وتقدم اختلافهم في أإنكم لتشهدون في باب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في يحشرهم ثم نقول هنا وسبأ فقرأ يعقوب بالياء في يحشرهم ويقول جميعاً في السورتين وافقه حفص في سبأ وقرأ الباقون بالنون فيهما من السورتين « واختلفوا » في ثم لم تكن فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والعليمي عن ابي بكر بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في فتنتهم فقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في والله ربنا فقرأ حمزة والكسائي وخلف بنصب الباء وقرأ الباقون بالخفض «واختلفوا» في ولا نكذب ونكون فقرأ حمزة ويعقوب وحفص بنصب الباء والنون فيهما وافقهم ابن عامر في ويكون وقرأ الباقون بالرفع فيهما « واختلفوا » في وللدار الآخرة فقرأ ابن عامر ولدار بلام واحدة وتخفيف الدال، الآخرة بخفض التاء على الاضافة وكذلك هي في مصاحف اهل الشام وقرأ الباقون بلامين مع تشديد الدال للادغام وبالرفع على النعت وكذا هو في مصاحفهم ولا خلاف في حرف يوسف انه بلام واحدة لا تفاق المصاحف عليه « واختلفوا » في افلا تعقلون هنا وفي الاعراف ويوسف ويس فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب في الاربعة وافقهم ابن عامر وحفص هنا وفي الاعراف ويوسف ووافقهم ابوبكر في يوسف واختلف عن ابن عامر في يس فروى الداجوني عن اصحابه عن هشام من غير طريق الشذائي وروى الاخفش والصوري من غير طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب وروى الحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني عن اصحابه عنه وزيد عن الرملي عن الصوري بالغيب وبذلك قرأ الباقون في الاربعة وتقدم قراءة نافع، يحزنك في آل عمران « واختلفوا » يكذبونك فقرأ نافع والكسائي بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد « و » تقدم قراءة ابن كثير ينزل آية مخففاً وتقدم اختلافهم في همز أرايتكم وارايتم من باب الهمز المفرد « واختلفوا »

في فتحناها والاعراف والقمر وفتحت في الانبياء فقرأ ابن عامر وابن وردان بتشديد التاء في الاربعة وافقهما ابن جماز وروح في القمر والانبياء ووافقهم رويس في الانبياء واختلف عنه في الثلاثة الباقية فروى النخاس عنه تشديدها وروى ابو الطيب التخفيف « واختلف » عن ابن جماز هنا والاعراف فروى الاشناني عن الهاشمي عن اسماعيل تشديدها وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة كلاهما عنه وروى الباقون عنه التخفيف وبذلك قرأ الباقون في الاربعة « واتفقوا » على تخفيف فتحنا عليهم باباً في المؤمنين لان بابا فيها مفرد والتشديد يقتضي التكثير والله اعلم . وتقدم ضم الهاء من به انظر للاصبهاني في باب هاء الكناية وتقدم اشمام صاد يصدفون في سورة النساء « واختلفوا » في بالغدواة هنا والكهف فقرأ ابن عامر بالغدوة فيهما بضم الغين واسكان الدال وواو بعدها وقرأ الباقون بفتح الغين والدال والف بعدها في الموضعين « واختلفوا » في انه من عمل فانه غفور رحيم فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بفتح الهمزة فيهما وافقهم المدنيان في الاولى وقرأ الباقون بالكسر فيهما « واختلفوا » في ولتستبين فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث او الخطاب « واختلفوا » في سبيل فقرأ المدنيان بنصب اللام وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في يقض الحق فقرأ المدنيان وابن كثير وعاصم يقص بالصاد مهملة مشددة من القصص وقرأ الباقون باسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء ويعقوب على اصله في الوقف بالياء كما تقدم في بابه « واختلفوا » في توفته رسلنا واستهوته الشياطين فقرأ حمزة توفاه واستهواه بألف ممالة بعد الفاء والواو وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعدها « واختلفوا » في من ينجيكم هنا وقل الله ينجيكم بعدها وفي يونس فاليوم ننجيك وننجي رسلنا وننج المؤمنين وفي الحجر انا لمنجوهم ، وفي مريم ننجي الذين ، وفي العنكبوت لننجينه وفيها انا منجوك . وفي الزمر وينجي الله ، وفي الصف تنجيكم من فقرأ يعقوب بتخفيف تسعة احرف منها وهي ما عدا الزمر والصف وافقه على الثاني

هنا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان وانفرد المفسر بذلك عن زيد عن الداجوني عن اصحابه عن هشام ووافقه على الثالث من يونس الكسائي وحفص ووافقه في الحجر والاول من العنكبوت حمزة والكسائي وخلف ووافقه على موضع مريم الكسائي وعلى الثاني من العنكبوت ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابوبكر واما موضع الزمر فخففه روح وحده وشدد الباقون سأرهن واما حرف الصف فشدده ابن عامر وخففه الباقون « واختلفوا » في خفية هنا والاعراف فروى ابو بكر بكسر الخاء وقرا الباقون بضمها « واختلفوا » في انجيتنا من هذه فقرأ الكوفيون انجانا بالف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء وكذا هو في مصاحفهم وهم في الامالة على اصولهم وقرأ الباقون بالياء والتاء من غير الف وكذا هو في مصاحفهم «واتفقوا» على انجيتنا في سورة يونس لانه اخبار عن توجههم الى الله تعالى بالدعاء فقال عز وجل: دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا وذلك انما يكون بالخطاب بخلاف ما في هـذه السورة فانه قال تعالى اولا : قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه قائلين ذلك اذ يحتمل الخطاب ويحتمل حكاية الحال والله اعلم « واختلفوا » في ينسينك فقرأ ابن عامر بتشديد السين وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في آزر فقرأ يعقوب برفع الراء وقرأ الباقون بنصبها وتقدم اختلافهم في امالة رأى كوكبا ورأى القمر ورأى الشمس من باب الامالة « واختلفوا » في اتحاجوني فقرأ المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون واختلف عن هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني والداجوني عن اصحابه من جميع طرقه الا المفسر عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف كذلك وبذلك قرأ الداني على ابي الفتح عن قراءته على ابي احمد وبه قرأ ايضاً على ابي الحسن عن قراءته على اصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني وبذلك قطع له المهدوي وابن سفيان وابن شريح وصاحب العنوان وغيرهم من المغاربة وروى الازرق الجمال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداجوني عن اصحابه تشديد النون وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني وبذلك قرأ الداني على

شيخه الفارسي عن قراءته على ابي طاهر عن اصحابه من الطرق المذكورة وبه قرأ ايضاً على ابي الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن اصحابه عنه وهي رواية ابن عباد عن هشام وبها قرأ من طريقه الداني على ابي الفتح عن اصحابه عنه وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في نرفع درجات من هنا ويوسف فقرأ الكوفيون بالتنوين فيهما وافقهم يعقوب على التنوين هنا وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما « واختلفوا » في اليسع هنا وفي ص فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتشديد اللام واسكان الياء في الموضعين وقرأ الباقون باسكان اللام مخففة وفتح الياء فيهما وتقدم اختلافهم في هاء اقتده من باب الوقف على المرسوم « واختلفوا » في يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً فقرأ ابن كثير وابو عمرو بالغيب في الثلاثة وقرأ الباقون بالخطاب فيهن « واختلفوا » في ولتنذر فروى ابو بكر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في تقطع بينكم فقرأ المدنيان والكسائي وحفص بنصب النون وقرأ الباقون برفعها وتقدم اختلافهم في الميت عند انما حرم عليكم الميتة في البقرة « واختلفوا » في وجاعل الليل سكنا . فقرأ الكوفيون وجعل بفتح العين واللام من غير الف وبنصب اللام من الليل وقرأ الباقون بالالف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل « واختلفوا » في فمستقر فقرأ ابن كثير وابو عمرو وروح بكسر القاف وقرأ الباقون بفتحها « واتفقوا » على فتح الدال من مستودع لان المعنى ان الله استودعه فهو مفعول « واختلفوا » في الى ثمره وكلوا من ثمره من الموضعين في هذه السورة . وفي وليأكلوا من ثمره في يس فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الثاء والميم في الثلاثة وقرأ الباقون بفتحها فيهن « واختلفوا » في : وخرقوا فقرأ المدنيان بتشديد الراء الباقون بالتخفيف « واختلفوا » في درست فقرأ ابن كثير وابو عمرو بالف بعد الدال واسكان السين وفتح التاء وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير الف وفتح السين واسكان التاء وقرأ الباقون بغير الف واسكان السين وفتح التاء « واختلفوا » في عدواً بغير علم . فقرأ يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو وقرأ الباقون بفتح العين واسكان الدال وتخفيف الواو وتقدم

الخلاف عن ابي عمرو في اسكان يشعركم واختلاسها « واختلفوا » في انها اذا جاءت . فقرأ ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة من انها واختلف عن ابي بكر فروى العليمي عنه كسر الهمزة وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح وجهاً واحداً وهو الذي في العنوان ونص المهدوي وابن سفيان وابن شريح ومكي وابوالطيب بن غلبون وغيرهم على الوجهين جميعاً عن يحيى قال ابوالحسن بن غلبون وقرأت على ابي ليحيى بالوجهين جميعاً واخبرني انه قرأ على ابي سهل بالكسر وان ابن مجاهد اخذ عليه بذلك واخبرني انه قرأ على نصر بن يوسف بالفتح وانابن شنبوذ اخذ عليه بذلك قال وانا آخذ بالوجهين في رواية يحيى وقال الداني وقرأت انا في رواية يحيى على ابي بكر من طريق الصريفيني بالوجهين وبلغني عن ابن مجاهد انه كان يختار في رواية يحيى الكسر وبلغني عن ابن شنبوذ انه كان يختار في روايته الفتح « قلت » وقد جاء عن يحيى بن آدم انه قال لم يحفظ ابو بكر عن عاصم كيف قرأ اكسر به ام فتح كأنه شك فيها وقد صح الوجهان جميعاً عن ابي بكر من غير طريق يحيى فروى جماعة عنه الكسر وجهاً واحداً كالعليمي والبرجمي والجعفي وهارون بن حاتم وابن ابي امية والاعشى من رواية الشموني وابن غالب والتيمي وروى سائر الرواة عنه الفتح كاسحق الازرق وابي كريب والكسائي وصح عنه اسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً فيحتمل ان يكون الكسر من اختياره والله اعلم « واختلفوا » في لايؤمنون فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في قبلاً ما فقرأ المدنيان وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء وقرأ الباقون بضمهما ونذكر حرف الكهف في موضعه ان شاء الله تعالى « واختلفوا » في منزل من ربك فقرأ ابن عامر وحفص بتشديد الزاي وقرأ الباقون بالتخفيف «واختلفوا » في كلمات ربك هنا وفي يونس وغافر فقرأ الكوفيون ويعقوب بغير الف على التوحيد في الثلاثة وافقهم ابن كثير وابو عمرو في يونس وغافر وقرأ الباقون بالالف على الجمع فيهن ومن افرد فهو على اصله في الوقف بالتاء والهاء والامالة

كما تقدم « واختلفوا » في فصل لكم فقرأ المدنيان والكوفيون ويعقوب بفتح الفاء والصاد وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الصاد « واختلفوا » في حرم عليكم فقرأ المدنيان ويعقوب وحفص بفتح الحاء والراء وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الراء وتقدم كسر الطاء من اضطررتم لابن وردان بخلاف من البقرة « واختلفوا » في ليضلون هنا وليضلوا في يونس فقرأ الكوفيون بضم الياء فيهما وقرأ الباقون بفتحهامنهما وتقدم تشديد ميتاً للمدنيين ويعقوب في البقرة « واختلفوا » في رسالاته فقرأ ابن كثير وحفص رسالته بحذف الالف بعداللام ونصب التاء على التوحيد وقرأ الباقون بالالف وكسر التاء على الجمع «واختلفوا» في ضيقاً هنا والفرقان فقرأ ابن كثير باسكان الياء مخففة وقرأ الباقون بكسرها مشددة « واختلفوا » في حرجا فقرأ المدنيان وابوبكر بكسر الراء وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في يصعد فقرأ ابن كثير باسكان الصاد وتخفيف العين من غير الف وروى ابوبكر بفتح الياء والصاد مشددة والف بعدها وتخفيف العين وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين من غير الف « واختلفوا » في نحشر هنا وفي الموضع الثاني من يونس . نحشرهم كأن لم يلبثوا فروى حفص بالياء فيهما وافقه روح هنا وقرأ الباقون فيهما بالنون « واتفقوا » على الحرف الاول من يونس وهو قوله تعالى ، ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انه بالنون من اجل قوله فزيلنا بينهم والله اعلم « واختلفوا » في عما يعملون هنا وآخر هود والنمل فقرأ ابن عامر بالخطاب في الثلاثةوافقه المدنيان ويعقوب وحفص في هود والنمل وقرأ الباقون بالغيب فيهن «واختلفوا »في مكاناتكم ومكاناتهم حيث وقعا وهو هنا وفي هود ويس والزمر فروى ابوبكر بالالف على الجمع فيهما وقرأ الباقون بغير الف على التوحيد « واختلفوا » في : من تكون له عاقبة الدار . هنا والقصص فقرأ حمزة والكسائي وخلف فيهما بالياء على التذكير وقرأ لباقون بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في بزعمهم في الموضعين فقرأ الكسائي بضم الزاي منهما وقرأ الباقون بفتحها« واختلفوا » في زين لكثير قتل اولادهم شركاؤهم فقرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الياء من زين

ورفع لام قتل ونصب دال اولادهم وخفض همزة شركائهم باضافة قتل اليه وهو فاعل في المعنى وقد فصل بين المضاف وهو قتل وبين شركائهم وهو المضاف اليه بالمفعول وهو اولادهم وجمهور نحاة البصريين على ان هذا لا يجوز الا في ضرورة الشعر وتكلم في هذه القراءة بسبب ذلك حتى قال الزمخشري والذي حمله على ذلك انه رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوباً بالياء ولو قرأ بجر الاولاد والشركاء لان الاولاد شركاؤهم في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة « قلت » والحق في غير ما قاله الزمخشري ونعوذ بالله من قراءة القران بالرأي والتشهي وهل يحل لمسلم القراءة بما يجد في الكتابة من غير نقل بل الصواب جواز مثل هذا الفصل وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف اليه بالمفعول في الفصيح الشائع الذائع اختياراً ولا يختص ذلك بضرورة الشعر ويكفي في ذلك دليلا هذه القراءة الصحيحة المشهورة التي بلغت التواتر كيف وقارئها ابن عامر من كبار التابعين الذين اخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان وابي الدرداء رضي الله عنهما وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب فكلامه حجة وقوله دليل لأنه كان قبل ان يوجد اللحن ويتكلم به فكيف وقد قرأ بما تلقى وتلقن وروى وسمع ورأى اذ كانت كذلك في المصحف العثماني المجمع على اتباعه وأنا رأيتها فيه كذلك مع ان قارئها لم يكن خاملا ولا غير متبع ولا في طرف من الاطراف ليس عنده من ينكر عليه اذا خرج عن الصواب فقد كان في مثل دمشق التي هي اذ ذاك دار الخلافة وفيها الملك والمأتي اليها من اقطار الارض في زمن خليفة هو اعدل الخلفاء وافضلهم بعد الصحابة الامام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه احد المجتهدين المتبعين المقتدى بهم من الخلفاء الراشدين وهذا الامام القارئ اعنى ابن عامر مقلد في هذا الزمن الصالح قضاء دمشق ومشيختها وامامة جامعها الاعظم الجامع الاموي احد عجائب الدنيا والوفود به من اقطار الارض لمحل الخلافة ودار الامارة هذا ودار الخلافة في الحقيقة حينئذ بعض هذا الجامع ليس بينهما سوى باب يخرج منه الخليفة ولقد بلغنا عن هذا الامام انه كان في حلقته اربعمائة عريف يقومون

عنه بالقراءة ولم يبلغنا عن احد من السلف رضي الله عنهم على اختلاف مذاهبهم وتباين لغاتهم وشدة ورعهم انه انكر على ابن عامر شيئاً من قراءته ولا طعن فيها ولا اشار اليها بضعف ولقد كان الناس بدمشق وسائر بلاد الشام حتى الجزيرة الفراتية واعمالها لا يأخذون الا بقراءة ابن عامر ولازال الامر كذلك الى حدود الخمس مئة واول من نعلمه انكر هذه القراءة وغيرها من القراءة الصحيحة وركب هذا المحذور ابن جرير الطبري بعد الثلاث مئة وقد عد ذلك من سقطات ابن جرير حتى قال السخاوي قال لي شيخنا ابو القسم الشاطبي اياك وطعن ابن جرير على ابن عامر ولله در امام النحاة ابي عبدالله بن مالك رحمه الله حيث قال في كافيته الشافية :

وحجتي قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر

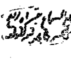
وهذا الفصل الذي ورد في هذه القراءة فهو منقول من كلام العرب من فصيح كلامهم جيد من جهة المعنى ايضاً اما وروده في كلام العرب فقد ورد في اشعارهم كثيراً انشد من ذلك سيبويه والاخفش وابو عبيدة وثعلب غيرهم مالا ينكر مما يخرج به كتابنا عن المقصود وقد صح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم : فهل انتم تاركو لي صاحبي ففصل بالجار والمجرور بين اسم الفاعل ومفعوله مع ما فيه من الضمير المنوي ففصل المصدر بخلوه من الضمير اولى بالجواز وقرئ : فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله . واما قوته من جهة المعنى فقد ذكر ابن مالك ذلك من ثلاثة اوجه « احدها » كون الفاصل فضلة فإنه لذلك صالح لعدم الاعتداد به « الثاني » انه غير اجنبي معنى لانه معمول للمضاف وهو المصدر « الثالث » ان الفاصل مقدر التأخير لان المضاف اليه مقدر التقديم لأنه فاعل في المعنى حتى ان العرب لو لم تستعمل مثل هذا الفصل لاقتضى القياس استعماله لانهم قد فصلوا في الشعر بالاجنبي كثيراً فاستحق الفصل بغير اجنبي ان يكون له مزية فيحكم بجوازه مطلقاً واذا كانوا قد فصلوا بين المضافين بالجملة في قول بعض العرب : هو غلام ان شاء الله اخيك فالفصل بالمفرد اسهل

ثم ان هذه القراءة قد كانوا يحافظون عليها ولا يرون غيرها قال ابن ذكوان

شركائهم بياء ثابتة في الكتاب والقراءة قال واخبرني ايوب يعني ابن تميم شيخه قال قرأت على ابي عبدالملك قاضي الجند : زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال ايوب فقلت له ان في مصحفي وكان قديماً شركائهم فمحى ابوعبد الملك الياء وجعل مكان الياء واواً قال ايوب ثم قرأت على يحيى بن الحارث شركاؤهم فرد عليّ يحيى : شركائهم فقلت له انه كان في مصحفي بالياء فحكت وجعلت واواً فقال يحيى انت رجل محوت الصواب وكتبت الخطأ فرددتها في المصحف على الامر الاول وقرأ الباقون زين بفتح الزاي والياء قتل بنصب اللام اولادهم بخفض الدال . شركاؤهم برفع الهمزة « واختلفوا » في وان تكن ميتة فقرأ ابوجعفر وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام وابوبكر بالتاء على التأنيث واختلف عن الداجوني فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير وهوالذي لم يرو الجماعة عن الداجوني غيره وروى الشذائي عنه التأنيث فوافق الجماعة « قلت » وكلاهما صحيح عن الداجوني الا ان التذكير اشهر عنه وبه قرأ الباقون « واختلفوا » في ميتة فقرأ ابن كثير وابوجعفر وابن عامر برفع التاء وابو جعفر على اصله في تشديد التاء وقرأ الباقون بالنصب وتقدم اختلافهم في تشديد قتلوا لابن كثير وابن عامر في سورة آل عمران وتقدم اسكان اكله لنافع وابن كثير عند هزؤاً في البقرة وتقدم خلافهم في ثمره من هذه السورة « واختلفوا » في حصاده فقرأ البصريان وابن عامر وعاصم بفتح الحاء وقرأ الباقون بكسرها وتقدم اختلافهم في خطوات عند هزؤاً من البقرة وتقدم اختلافهم في صفة تسهيل همزة الوصل من : آلذكرين من باب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في المعز فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام بفتح العين وروى الداجوني عن اصحابه عن هشام بسكون العين وكذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في إلا ان تكون فقرأ ابن كثير وابوجعفر وابن عامر وحمزة بالتاء على التأنيث وقد انفرد المفسر

عن الداجوني عن اصحابه عن هشام بالياء على التذكير وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في ميتة فقرأ ابو جعفر وابن عامر بالرفع وقرأ الباقون بالنصب وتقدم كسر النون والطاء في فمن اضطر في البقرة وتقدم انفراد فارس بن احمد في ضم هاء بغيهم « واختلفوا » في تذكرون اذا كان بالتاء خطاباً وحسن معها ياء اخرى فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بتخفيف الذال حيث جاء وقرأ الباقون بالتشديد « واختلفوا » في : وان هـذا فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها الا ان يعقوب وابن عامر خففا النون وقرأ الباقون بالتشديد وتقدم مذهب البزي في تشديد تاء فتفرق عند ذكر تاآته من البقرة « واختلفوا » في تأتيهم الملائكة . هنا وفي النحل فقرأها حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث فيهما « واختلفوا » في فرقوا هنـا والروم فقرأهما حمزة والكسائي فارقوا بالالف مع تخفيف الراء وقرأ الباقون بغير الف مع التشديد فيهما « واختلفوا » في عشر امثالها فقرأ يعقوب عشر بالتنوين امثالها بالرفع وقرأ الباقون بغير تنوين وخفض امثالها على الاضافة « واختلفوا » في دينا قيما فقرأ ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة وتقدم ملة ابراهيم في البقرة لابن عامر

﴿ وفيها من ياآت الاضافة ثمان ﴾ اني امرت ومماتي لله فتحهما المدنيـان اني اخاف ، اني اراك . فتحها المدنيـان وابن كثير وابو عمرو ، وجهي لله فتحها المدنيان وابن عامر وحفص صراطي مستقيما فتحها ابن عامر ، ربي الى صراط فتحها المدنيان وابو عمرو ومحياي اسكنها نافع باختلاف عن الازرق عن ورش وابو جعفر على ما تقدم في بابها



﴿ وفيها من الزوائد واحدة ﴾ وقدهدان ولا . اثبتهـا وصلا ابو جعفر وابو عمرو واثبتهـا في الحالين يعقوب وكذلك رويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم

سورة الاعراف

تقدم السكت لابي جعفر على كل حرف من الفواتح في بابه «واختلفوا» في قليلا ما تذكرون فقرأ ابن عامر يتذكرون بياء قبل التاء وكذا هو في مصاحف اهل الشام مع تخفيف الذال وقرأ الباقون بتاء واحدة من غير ياء قبلها كما هي في مصاحفهم ، وحمزة والكسائي وخلف وحفص على اصلهم في تخفيف الذال . وتقدم قراءة ابي جعفر للملائكة اسجدوا في البقرة وتقدم تسهيل همزة لاملأن الثانية للاصبهاني في الهمز المفرد « واختلفوا » في ومنها تخرجون هنا وكذلك تخرجون فى أول الروم والزخرف وفاليوم لايخرجون منها في الجاثية فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح حرف المضارعة وضم الراء في الاربعة وافقهم يعقوب وابن ذكوان هنا ووافقهم ابن ذكوان في الزخرف واختلف عنه في حرف الروم فروى الامام ابو اسحق الطبري وابو القاسم عبدالعزيز الفارسي كلاهما عن النقاش عن الاخفش عنه فتح التاء وضم الراء كروايته هنا والزخرف وكذا روى هبة الله عن الاخفش وهي رواية ابن خرزاذ عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الداني على شيخه عبدالعزيز الفارسي عن النقاش كما ذكره في المفردات ولم يصرح به في التيسير هكذا ولا ينبغي ان يؤخذ من التيسير بسواه والله اعلم وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء ، وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصوري في موضع الزخرف وبذلك قرأ الباقون في الاربعة « واتفقوا » على الموضع الثاني من الروم وهو قوله تعالى : اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون انه بفتح التاء وضم الراء قال الداني وقد غلط فيه محمد بن جرير قال وذلك منه قلة امعان وغفلة مع تمكنه ووفور معرفته غلطاً فاحشاً على ورش فحكى عنه انه ضم التاء وفتح الراء حملا على قوله تعالى في الاسراء يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وهذا في غاية اللطف ونهاية الحسن فتأمله «قلت» قدورد الخلاف فيه من رواية الوليد بن حسان

عن ابن عامر وهبيرة من طريق القاضي عن حسنون عنه عن حفص وكذا من المصباح رواية ابان بن تغلب عن عاصم والجعفي عن ابي بكر عنه طريق ابن ملاعب وهي قراءة ابي السماك واما عن ورش فلا يعرف البتة بل هو وهم كما نبه عليه الداني «واتفقوا» ايضاً على حرف الحشر وهو قوله لا يخرجون معهم وعبارة الشاطبي موهمــة له لولا ضبط الرواة لأن منع الخروج منسوب اليهم وصادر عنهم ولهذا قال بعده ولئن قوتلوا لاينصرونهم واتفقوا ايضاً على قوله يوم يخرجون من الاجداث في سأل حملا على قوله يوفضون ولان قوله سراعاً حال منهم فلابد من تسمية الفاعل . وتقدم ذكر يواري في باب الامالة لابي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي وتقدم الكلام على سوأتكم للازرق عن ورش في باب المد « واختلفوا » في ولبــاس التقوى فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائي بنصب السين وقرأ الباقون برفعهــا « واختلفوا » في خالصة يوم القيامة فقرأ نافع بالرفع وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في ولكن لا تعلمون فروى ابوبكر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في لا تفتح لهم فقرأ ابوعمرو بالتأنيث والتخفيف وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتذكير والتخفيف وقرأ الباقون بالتأنيث والتشديد وتقدم ادغام من جهنم مهاد لرويس مع ادغام ابي عمرو في الكبير « واختلفوا » في وما كنا لنهتدي فقرأ ابن عامر بغير واو قبل ما وكذلك هو في مصاحف اهل الشام . وقرأ الباقون بالواو وكذلك هو في مصاحفهم وتقدم اختلافهم في ادغام اورثتموها من باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في نعم حيث وقع وهو في الموضعين من هذه السورة وفي الشعراء والصافات فقرأ الكسائي بكسر العين منها وقرأ الباقون بفتحها في الاربعة وتقدم ابدال مؤذن لأبي جعفر والازرق من باب الهمز المفرد « واختلفوا » في ان لعنة الله فقرأ نافع والبصريان وعاصم باسكان النون مخففة ورفع لعنة واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد والشطوي عن ابن شنبوذ كذلك وهي رواية ابن ثوبان عنه وعليها اكثر العراقيين من طريق ابن الصباح وابن شنبوذ وابي عون وروى عنه ابن شنبوذ إلا الشطوي

عنه تشديد النون ونصب اللعنة وهي روايةابي ربيعةوالزينبي وابن عبدالرزاق والبلخي وبذلك قطع الداني لابن شنبوذ وابن الصباح وسائر الرواة عن القواس وعن ابن شنبوذ وبذلك قرأ الباقون وتقدم اختلافهم في ضمالتنوين وكسره من برحمة ادخلوا « واختلفوا » في يغشي الليل هنا والرعد فقرأه يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابوبكر بتشديد الشين في الموضعينوقرأ الباقون بتخفيفها فيهما « واختلفوا » في والشمس والقمر والنجوم مسخرات فقرأ ابن عامر برفع الاربعة الاسماء وقرأ الباقون بنصبها وكسر التاء من مسخرات لانها تاء جمع المؤنث السالم وتقدم خفية لابي بكر في الانعام وتقدم الرياح في البقرة « واختلفوا » في نشراً هنا والفرقان والنمل فقرأ عاصم بالباء الموحدة وضمها واسكان الشين في المواضع الثلاثة وقرأ ابن عامر بالنون وضمها واسكان الشين وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون وفتحها واسكان الشين وقرأ الباقون بالنون وضمها وضم الشين وتقدم اختلافهم في تشديد ميت من البقرة وتقدم اختلافهمفيتخفيف تذكرونمناواخر الانعام وانفردالشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن اصحابه عن ابن وردان بضم الياء وكسر الراء من قوله : لا يخرج الا نكداً وخالفه سائر الرواة فرووه بفتح الياء وضم الراء وكذلك قرأه الباقون « واختلفوا » في الا نكداً فقرأ ابوجعفر بفتح الكاف وقرأ الباقون بكسرهــا « واختلفوا » في من اله غيره حيث وقعوهو هنا وفي هود والمؤمنين فقرأ ابوجعفر والكسائي بخفض الراء وكسر الهاء بعدها وقرأ الباقونبرفع الراء وضمالهاء « واختلفوا » في ابلغكم في الموضعين هنا وفي الاحقاف فقرأ ابوعمرو بتخفيف اللام في الثلاثة وقرأ الباقون بتشديدها فيهاوتقدم اختلافهم في بصطة من سورةالبقرة «واختلفوا» في قال الملأ من قصة صالح فقرأ ابن عامر بزيادة واو قبل قال وكذلك هو في المصاحف الشامية وقرأ الباقون بغير واو وكذلك هوفي مصاحفهم وتقدم اختلافهم في الاخبار والاستفهام والهمزتين من أئنكم لتأتون فيباب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في أو أمن فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر باسكان

الواو وورش والهذلي عن الهاشمي عن ابن جماز على اصلهما في القاء حركة الهمزة على الواو وقرأ الباقون بفتح الواو « واختلفوا » في حقيق على ان فقرأ نافع عليَّ بتشديد الياء وفتحها على انها ياء الاضافة وقرأ الباقون على على انها حرف جر وتقدم اختلافهم في ارجه من باب هاء الكناية « واختلفوا » في بكل ساحر هنا وفي يونس فقرأ حمزة والكسائي وخلف سحار على وزن فعال بتشديد الحاء والف بعدها في الموضعين وهم على اصولهم في الفتح والامالة كما تقدم في بابها وقرأ الباقون في السورتين ساحر على وزن فاعل والالف قبل الحاء «واتفقوا» على حرف الشعراء انه سحار لانه جواب لقول فرعون فيما استشارهم فيه من امر موسى بعد قوله ان هذا لساحر عليم فاجابوه بماهو ابلغ من قوله رعاية[١] لمراده بخلاف التي في الاعراف فان ذلك جواب لقولهم فتناسب اللفظان واما التي في يونس فهي ايضاً جواب من فرعون لهم حيث قالوا ان هذا لسحر مبين فرفع مقامه عن المبالغة والله اعلم وتقدم اختلافهم في ان لنا لاجراً خبراً واستفهاماً وتحقيقاً وتسهيلا وغير ذلك من باب الهمزتين من كلمة «واختلف» في تلقف ما هنا وطه والشعراء فروى حفص بتخفيف القاف في الثلاثة وقرأ الباقون بتشديدها فيهن وتقدم مذهب البزي في تشديد التاء وصلا وتقدم اختلافهم في قال فرعون أ آمنتم به اخباراً واستفهاماً وتسهيلا وغير ذلك في باب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في سنقتل فقرأ المدنيان وابن كثير بفتح النون واسكان القاف وضم التاء من غير تشديد وقرأ الباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها « واختلفوا » في يعرشون هنا والنحل فقرأ ابن عامر وابوبكر بضم الراء فيهما وقرأ الباقون بكسرها منهما « واختلفوا » في يعكفون فقرأ حمزة والكسائي والوراق عن خلف بكسر الكاف واختلف عن ادريس فروى عنه المطوعي وابن مقسم والقطيعي بكسرها وروى عنه الشطي[٢] بضمها وكذلك قرأ الباقون «واختلفوا» في واذ انجينا كم فقرأ ابن

---

[١] كذا في نسخة وفي ن م : وغاية وفي ن : اعانة [٢] ن : الشطوي

عامر بالف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك هو في مصاحف اهل الشام وقرأ الباقون بياء ونون والف بعدها وكذلك هو في مصاحفهم والعجب ان ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة [١] « واختلفوا » في يقتلون ابناءكم فقرأ نافع بفتح الياء واسكان القاف وضم التاء من غير تشديد وقرأ الباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة وتقدم اختلافهم في واعدنا في البقرة « واختلفوا » في جعله دكاً هنا والكهف فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالمد والهمز مفتوحا من غير تنوين في الموضعين وافقهم عاصم في الكهف وقرأ الباقون بالتنوين من غير مد ولا همز في السورتين« واختلفوا » في برسالاتي فقرأ المدنيان وابن كثير وروح برسالتي بغير الف بعداللام على التوحيد وقرأ الباقون بالف على الجمع « واختلفوا » في سبيل الرشد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء واسكان الشين «واختلفوا» في من حليهم فقرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء وقرأ يعقوب بفتح الحاء واسكان اللام وتخفيف الياء وقرا الباقون بضم الحاء وكلهم كسر اللام وشدد الياء مكسورة سوى يعقوب وتقدم انفراد فارس عن رويس عنه بضم الهاء « واختلفوا » في لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب فيهما ونصب الباء من ربنا وقرأ الباقون بالغيب فيهما ورفع الباء « واختلفوا » في ابن ام هنا وفي طه يا ابن ام فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابوبكر بكسر الميم في الموضعين وقرأ الباقون بفتحها فيهما « واختلفوا » في إصرهم فقرأ ابن عامر آصارهم بفتح الهمزة والمد والصاد والف بعدها على الجمع وقرأ الباقون بكسر الهمزة والقصر واسكان الصاد من غير الف على الافراد وتقدم الخلاف في نغفر لكم من سورة البقرة «واختلفوا»

---

[١] وجد بهامش نسخةما نصه: قد ذكره ابن مجاهد في كتابه السبعة وطالعته ولكن الداني رحمه الله قال في جامع البيان ان ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف وتبعه شيخنا غفر له . كتبه طاهر الاصبهاني .

في خطيئاتكم فقرأ المدنيان ويعقوب خطيئاتكم بجمع السلامة ورفع التاء وقرأ ابن عامر بالافراد ورفع التاء وقرأ ابو عمرو خطايا كم على وزن عطايا كم بجمع التكسير وقرأ الباقون بجمع السلامة وكسر التاء نصباً « واتفقوا » على خطايا كم في البقرة من اجل الرسم « واختلفوا » في معذرة فروى حفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في بعذاب بئيس فقرأ المدنيان وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز وقرأ ابن عامر الا زيداً عن الداجوني كذلك الا انه همز الياء واختلف عن ابي بكر فروى عنه الثقات قال كان حفظي عن عاصم بيئس على مثال فيعل ثم جاءني منها شك فتركت روايتها عن عاصم واخذتها عن الاعمش بئس مثل حمزة وقد روى عنه الوجه الاول وهو فتح الباء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة ابو حمدون عن يحي ونفطويه وابو بكر بن حماد المنقي كلاهما عن الصريفيني عن يحي عنه وهي رواية الاعشى والبرجمي والكسائي وغيرهم عن ابي بكر وروى عنه الوجه الثاني وهو فتح الباء وكسر الهمزة وياء بعدها على وزن فعيل العليمي والاصم عن الصريفيني والجربي عن ابي عون عن الصريفيني وروى عنه الوجهين جميعاً القافلاني عن الصريفيني عن يحي وكذلك روى خلف عن يحي وبهما قرأ ابو عمرو الداني من طريق الصريفيني وبهذا الوجه الثاني قرأ الباقون وتقدم تسهيل تأذن عن الاصبهاني في باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم في : افلا تعقلون في الانعام « واختلفوا » في يمسكون فروى ابو بكر بتخفيف السين وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في ذرياتهم هنا والموضع الثاني من الطور وهو ألحقنا بهم ذرياتهم وفي يس وآية لهم انا حملنا ذرياتهم فقرأ ابن كثير والكوفيون بغير الف على التوحيد في الثلاثة مع فتح التاء وافقهم ابو عمرو على حرف يس وقرأ الباقون بالالف على الجمع مع كسر التاء في المواضع الثلاثة ونذكر اختلافهم في الاول من الطور في موضعه ان شاء الله « واختلفوا » في ان يقولوا او تقولوا فقرأ ابو عمرو بالغيب فيهما وقرأ الباقون فيهما بالخطاب وتقدم اختلافهم في ادغام يلهث ذلك من باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا »

في يلحدون هنا والنحل وحم السجدة فقرأ حمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة وافقه الكسائي وخلف في النحل، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء في ثلاثتهن « واختلفوا » في : ويذرهم فقرأ المدنيان وابن كثير وابو عمرو وابن عامر بالنون وقرأ الباقون بالياء وقرأ حمزة والكسائي وخلف بجزم الراء وقرأ الباقون برفعها وتقدم الخلاف عن قالون في ان انا الا عند قوله انا احيي من البقرة « واختلفوا » في جعلاله شركاء فقرأ المدنيان وابو بكر بكسر الشين واسكان الراء مع التنوين من غير مد ولا همز وقرأ الباقون بضم الشين وفتح الراء والمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين « واختلفوا » في لا يتبعوكم هنا وفي الشعراء يتبعهم الغاوون فقرأ نافع باسكان التاء وفتح الباء فيهما وقرأ الباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء في الموضعين « واختلفوا » في يبطشون هنا ويبطش بالذي في القصص ونبطش البطشة الكبرى في الدخان فقرأ ابو جعفر بضم الطاء في الثلاثة وقرأ الباقون بكسرها فيهن « واختلف » عن ابي عمرو في : ان وليي الله فروى ابن حبش عن السوسي حذف الياء واثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة وكذا روى ابو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي وهي رواية شجاع عن ابي عمرو وكذا رواه ابن جبير في مختصره عن اليزيدي وكذا رواه ابو خلاد عن اليزيدي عن ابي عمرو نصاً وكذا رواه عبدالوارث عن ابي عمرو اداءً وكذا رواه الداجوني عن ابن جرير وهذا اصح العبارات عنه اعني الحذف وبعضهم يعبر عنه بالادغام وهو خطأ اذ المشدد لا يدغم في المخفف وبعضهم ادخله في الادغام الكبير ولا يصح ذلك لخروجه عن اصوله ولان راويه يرويه مع عدم الادغام الكبير فقد نص عليه صاحب الروضة لابن حبش عن السوسي مع ان الادغام الكبير لم يكن في الروضة عن السوسي ولا عن الدوري كما قدمنا في بابه وقد روى الشنبوذي عن ابن جمهور عن السوسي بكسر الياء المشددة بعد الحذف وهي قراءة عاصم الجحدري وغيره فاذا كسرت وجب ترقيق الجلالة بعدها كما تقدم وقد اختلف في توجيه هاتين الروايتين فاما فتح الياء فخرجها الامام ابو علي الفارسي على حذف لام الفعل

في وايي وهي الياء الثانية وادغام ياء فعيل في ياء الاضافة وقد حذفت اللام كثيراً في كلامهم وهو مطرد في اللامات في التحقير نحو غطي في تحقير غطاء وقد قيل في تخريجها غير ذلك وهذا احسن . واما كسر الياء فوجهها ان يكون المحذوف ياء المتكلم لملاقاتها ساكنا كما تحذف ياآت الاضافة عند لقيها الساكن فقيل فعلى هذا انما يكون الحذف حالة الوصل فقط واذا وقف اعادها وليس كذلك بل الرواية الحذف وصلا ووقفاً فعلى هذا لا يحتاج الى اعادتها وقفاً بل اجري الوقف مجرى الوصل كما فعل في واخشون اليوم ويقص الحق ويحتمل ان يخرج على قراءة حمزة مصرخي كما سيجيء ان شاء الله تعالى وقرأ الباقون بياءين الاولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة وقد اجمعت المصاحف على رسمها بياء واحدة « واختلفوا » في مسهم طائف فقرأ البصريان وابن كثير والكسائي طيف بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همزة ولا الف وقرأ الباقون بالف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها « واختلفوا » في يمدونهم فقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الميم وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم وتقدم ابدال قرئ لابي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم نقل القرآن لابن كثير في باب النقل

﴿ وفيها من ياآت الاضافة سبع ﴾ حرم ربي الفواحش اسكنها حمزة، إني اخاف ، من بعدي اعجلتم فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو ، فارسل معي فتحها حفص ، اني اصطفيتك فتحها ابن كثير وابو عمرو، آياتي الذين اسكنها ابن عامر وحمزة ، عذابي اصيب فتحها اهل المدينة

﴿ وفيها من الزوائد ثنتان ﴾ ثم كيدوني اثبتها في الوصل ابو عمرو وابو جعفر والداجوني عن هشام واثبتها في الحالين يعقوب والحلواني عن هشام وروينا عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم . تنظرون اثبتها في الحالين يعقوب والله المستعان

سورة الانفال

« اختلفوا » في مردفين فقرأ المدنيان ويعقوب بفتح الدال وما روي

عن ابن مجاهد عن قنبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد لانه نص في كتابه على انه قرأ به على قنبل قال وهو وهم وكان يقرأ له ويقريء بكسر الدال قال الداني وكذلك قرأت من طريقه وطريق غيره عن قنبل وعلى ذلك اهل الاداء «قلت» وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في يغشيكم النعاس فقرأ ابن كثير وابو عمرو بفتح الياء والشين والف بعدها لفظاً النعاس بالرفع وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها النعاس بالنصب وكذلك قرأ الباقون الا انهم فتحوا العين وشددوا الشين وتقدم ذكر الرعب في البقرة عند هزؤاً وكذلك تقدم ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى عند ولكن الشياطين كفروا وتقدم اختلافهم في امالة رمى من باب الامالة « واختلفوا » في موهن كيد فقرأ المدنيان وابن كثير وابو عمرو موهن بتشديد الهاء وبالتنوين ونصب كيد وروى حفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض كيد على الاضافة وقرأ الباقون بالتخفيف وبالتنوين ونصب كيد « واختلفوا »في وان الله فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها ولاتولوا ذكر في البقرة للبزي وتقدم الخلاف في تميز في اواخر آل عمران«واختلفوا » في بما تعملون بصير فروى رويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب«واختلفوا » في بالعدوة في الموضعين فقرأ ابن كثير والبصريان بكسر العين فيها وقرأ الباقون بالضم فيها « واختلفوا » في من حيّ فقرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبزي وابوبكر بياءين ظاهرتين الاولى مكسورة والثانية مفتوحة واختلف عن قنبل فروى عنه ابن شنبوذ كذلك بياءين وكذا روى عنه الزينبي وروى عنه ابن مجاهد بياء واحدة مفتوحة مشددة نص على ذلك في كتابه السبعة وفي كتاب المكيين وانه قرأ بذلك على قنبل ونص في كتابه الجامع على خلاف ذلك قال الداني ان ذلك وهم منه«قلت» وهي رواية ابن ثوبان وابن الصباح وابن عبدالرزاق وابي ربيعة كلهم عن قنبل وكذا روى الحلواني عن القواس وبذلك قرأ الباقون وتقدم اختلافهم في امالة اراكم في الامالة وتقدم اختلافهم في ترجع الامور في اوائل البقرة وتقدم ابدال همزة فئة

ورئاء الناس في باب الهمز المفرد . وتقدم تشديد تاء : ولا تنازعوا للبزي في اواخر البقرة « واختلفوا » في اذ يتوفى فقرأ ابن عامر بالتاء على التأنيث وهشام على اصله في ادغام الدال في التاء وقرأ الباقون بالياء على التذكير «واختلفوا» في ولا تحسبن الذين كفروا هنا والنور فقرأ ابن عامر وحمزة بالغيب فيهما وافقهما ابو جعفر وحفص هنا واختلف عن ادريس عن خلف فروى الشطي عنه كذلك فيهما ورواهما عنه المطوعي وابن مقسم والقطيعي وابن هاشم بالخطاب وكذلك قرأ الباقون فيهما « واختلفوا » في انهم لا يعجزون فقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في ترهبون فروى رويس بتشديد الهاء وقرأ الباقون بتخفيفها وتقدم كسر السين من السلم لابي بكر في البقرة« واختلفوا» في: وان يكن منكم مائة يغلبوا فقرأ الكوفيون والبصريان بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في : ان فيكم ضعفاً فقرأ عاصم وحمزة وخلف بفتح الضاد وقرأ الباقون بضمها وقرأ ابو جعفر بفتح العين والمد والهمز مفتوحة نصباً ولا يصح ما روي عن الهاشمي من ضم الهمزة وقرأ الباقون باسكان العين منوناً من غير مد ولا همز « واختلفوا » في : فان تكن منكم مائة صابرة فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في : ان يكون له فقرأ البصريان بالتاء مؤنثاً وقرأ الباقون بالياء مذكراً « واختلفوا » في له اسرى ومن الاسرى فقرأ ابو جعفر أسارى والأسارى بضم الهمزة فيهما وبالف بعد السين وافقه ابوعمرو في الأسارى وقرأ الباقون بفتح الهمزة واسكان السين من غير الف بعدها فيهما وهم على اصولهم في الامالة وبين بين كما تقدم من بابه « واختلفوا » في ولايتهم هنا وفي الكهف : هنالك الولاية فقرأ حمزة بكسر الواو فيهما وافقه الكسائي وخلف في الكهف وقرأ الباقون بفتح الواو في الموضعين .

﴿ فيها من ياآت الاضافة ياآن ﴾ إني أرى ، إني اخاف . فتحهما المدنيان وابن كثير وابوعمرو وليس فيها شيء من الزوائد والله الموفق .

سورة التوبة

تقدم اختلافهم في الهمزة الثانية من أئمة الكفر في باب الهمزتين من كلمة

« واختلفوا » في : لا إيمان لهم فقرأ ابن عامر بكسر الهمزة على أنه مصدر وقرأ الباقون بفتحها على انه جمع وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن رويس في ويتوب الله بنصب الباء على انه جواب الامر من حيث انه داخل فيه من جهة المعنى قال ابن عطية يعني ان قتل الكفار والجهاد في سبيل الله توبة لكم ايها المؤمنون وقال غيره يحتمل ان يكون ذلك بالنسبة الى الكفار لأن قتال الكفار وغلبة المسلمين عليهم ينشأ عنها اسلام كثير من الناس وهي رواية روح ابن قرة وفهد بن الصقر كلاهما عن يعقوب ورواية يونس عن ابي عمرو وقراءة زيد بن علي واختيار الزعفراني « واختلفوا » في : ان يعمروا مساجد الله فقرأ البصريان وابن كثير مسجد الله على التوحيد وقرأ الباقون بالجمع « واتفقوا » على الجمع بالحرف الثاني انما يعمر مساجد الله لأنه يريد جميع المساجد وتقدم الخلاف في يبشرهم في آل عمران وانفرد الشطوي عن ابن هرون في رواية ابن وردان في سقاية الحاج وعمارة المسجد سقاة بضم السين وحذف الياء بعد الالف جمع ساق كرام ورماة وعمرة بفتح العين وحذف الالف جمع عامر مثل صانع وصنعة وهي رواية ميمونة والقورسي عن ابي جعفر وكذا روى احمد بن جبير الانطاكي عن ابن جماز وهي قراءة عبدالله ابن الزبير وقد رأيتها في المصاحف القديمة محذوفتي الالف كقيامة وجمالة ثم رأيتها كذلك في مصحف المدينة الشريفة ولم اعلم احداً نص على اثبات الالف فيها ولا في احداها وهذه الرواية تدل على حذفها منها . اذ هي محتملة الرسم وقرأ الباقون بكسر السين وبياء مفتوحة بعد الألف وبكسر العين وبالف بعد الميم « واختلفوا » في عشيرتكم فروى ابوبكر بالالف على الجمع وقرأ الباقون بغير الف على الافراد « واتفقوا » من هذه الطرق على الافراد في المجادلة لأن المقام ليس مقام بسط ولااطناب ألا تراه عدد هنا ما لم يعدده في

المجادلة واتى هنا بالواو وهناك باو والله اعلم « واختلفوا » في عزير ابن فقرأ عاصم والكسائي ويعقوب بالتنوين وكسره حالة الوصل ولايجوز ضمه في مذهب الكسائي لأن الضمة في ابن ضمة اعراب وقرأ الباقون بغير تنوين وتقدم همز يضاهون لعاصم في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في اثنا عشر واحد عشر وتسعة عشر فقرأ ابوجعفر باسكان العين من الثلاثة ولابد من مد الف اثنا لالتقاء الساكنين نص على ذلك الحافظ ابوعمرو الداني وغيره وهي رواية هبيرة عن حفص من طرق فارس ابن احمد وقرأه شيبة وطلحة فيما رواه الحلواني عنه . وقد تقدم وجه مده في باب المد وقيل ليس من ذلك بل هو فصيح سمع مثله من العرب في قولهم التقت حلقتا البطان . باثبات الف حلقتا وانفرد النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الالف وهي لغة ايضاً وقرأ الباقون بفتح العين في الثلاثة وتقدم النسيء في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في يضل به فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الياء وفتح الضاد وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد وتقدم ليواطئوا ، وان يطفئوا . لابي جعفر في باب الهمز المفرد . وتقدم ذكر الغار في باب الامالة « واختلفوا » في وكلمة الله هي فقرأ يعقوب بنصب تاء التأنيث وقرأ الباقون بالرفع وتقدم اختلافهم في كرها في سورة النساء « واختلفوا » في ان تقبل منهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وما حكاه الامام ابوعبيد في كتابه من التذكير عن عاصم ونافع فهو غلط نص على ذلك الحافظ ابوعمرو « واختلفوا » في اومدخلا فقرأ يعقوب بفتح الميم واسكان الدال مخففة وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الدال مشددة « واختلفوا » في يلمزك ويلمزون ولا تلمزوا فقرأ يعقوب بضم الميم من الثلاثة وقرأ الباقون بكسرها منها وتقدم ذكر اسكان اذن لنافع في سورة البقرة عند ذكر هزواً « واختلفوا » في ورحمة للذين آمنوا فقرأ حمزة بالخفض وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في ان يعف عن طائفة منكم يعذب طائفة فقرأ عاصم نعف بنون

مفتوحةوضم الفاءنعذب بالنون وكسر الذال طائفة بالنصبوقرأ الباقون يعف بياء مضمومةوفتح الفاء يعذب بتاء مضمومةوفتح الذال طائفة بالرفع وتقدم المؤتفكات في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في وجاء المعذرون فقرأ يعقوب بتخفيف الذال وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في دائرة السوء هنا والفتح فقرأ ابن كثير وابوعمرو بضم السين في الموضعين وقرأ الباقون بفتحهـا فيهما وورش من طريق الازرق على اصله في مد الواو « واتفقوا » على فتح السين في قوله تعالى : ما كان ابوك امرأ سوء . وامطرت مطر السوء والظانين بالله ظن السوء . لان المراد به المصدر وصف به للمبالغة كما تقول هورجل سوء في ضد قولك رجل صدق « واتفقوا » على ضمها في قوله تعالى : ومامسني السوء . وان النفس لامارة بالسوء . وانارادبكم سوءاً لان المراد بهالمكروه والبلاء ولما صلح كل من ذلك في الموضعين المذكورين اختلف فيهما والله اعلم وتقدم ضم راء قربةلورش في البقرة « واختلفوا » في والانصار والذين اتبعوهم فقرأ يعقوب برفع الراء وقرأالباقون بخفضها « واختلفوا » في تجري تحتها وهو الموضع الاخير فقرأ ابن كثير بزيادة كلمة من وخفض تاء تحتهـا وكذلك هي في المصاحف المكيـة وقرأ الباقون بحذف لفظ من وفتح التاء وكذلكهي فيمصاحفهم « واتفقوا » على اثبات من قبلتحتها في سائر القرآن ويحتمل انه انما لم يكتب من في هـذا الموضع لأن المعنى ينبع الماء من تحت اشجارها لا انه يأتي من موضع وتجري من تحت هذه الاشجار واما في سائر القرآن فالمعنى انها تأتي من موضع وتجري تحت هذه الاشجار فلاختلاف المعنى خولف [في] الخط وتكون هذه الجنات معدة لمن ذكر تعظيما لأمرهم وتنويهاً بفضلهم واظهاراً لمنزلتهم لمبادرتهم لتصديق هذا النبي الكريم عليـه من الله افضل الصلاة واكمل التسليم ولمن تبعهم بالاحسان والتكريم والله تعالى اعلم « واختلفوا » في : ان صلواتك فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ان صلاتك على التوحيد وفتح التاء وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء . وتقـدم اختلافهم في همز مرجون من باب الهمز المفرد « واختلفوا » في والذين

اتخذوا فقرأ المدنيان وابن عامر الذين بغير واو وكذا هي في مصاحف اهل المدينة والشام وقرأ الباقون بالواو وكذا هي في مصاحفهم « واختلفوا » في : اسس بنيانه في الموضعين فقرأ نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين ورفع النون فيهما وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين ونصب النون منهما وتقدم اختلافهم في جرف عند هزؤاً من البقرة وتقدم هار في باب الامـالة « واختلفوا » في الا ان فقرأ يعقوب بتخفيف اللام فجعله حرف جر وقرأ الباقون بتشديدها على انه حرف استثناء « واختلفوا » في تقطع فقرأ ابوجعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة وحفص بفتح التاء وقرأ الباقون بضمها وتقدم يقتلون ويقتلون في اواخر آل عمران وتقدم ابراهام في البقرة لابن عامر وتقدم ساعة العسرة فيهـا عند هزؤاً « واختلفوا » في كاد تزيغ فقرأ حمزة وحفص بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم ضاقت في الامالة لحمزة وتقدم يطؤن لأبي جعفر وكذا موطئا بخلافه في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في اولا يرون فقرأ حمزة ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب

﴿ فيها من يا آت الاضـافة ثنتان ﴾ معي ابداً اسكنها يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابوبكر معي عدواً فتحها حفص والله المستعان .

بلغ السماع والتصحيح على الشيخ محمد الخزرجي

﴿ سورة يونس عليه السلام ﴾

تقدم السكت لأبي جعفر على كل حرف من الفواتح في بابه وتقدم اختلافهم في اماله الراء في بابها وتقدم اختلافهم في لساحر في أواخر المائدة « واختلفوا » في حقاً إنه فقرأ ابوجعفر بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها وتقدم همز ضياء في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في: يفصل الآيات فقرأ ابن كثير والبصريان وحفص بالياء وقرأ الباقون بالنون وتقدم مذهب ورش من طريق الاصبهاني في تسهيل همزة واطمأنوا بها في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في لقضي اليهم اجلهم فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح القاف والضاد وقلب الياء الفاً اجلهم بالنصب وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء اجلهم بالرفع

« واختلفوا » في ولا ادريكم به ولا اقسم بيوم القيامة فروى قنبل من طرقه بحذف الألف التي بعد اللام فتصير لام توكيد واختلف عن البزي فروى العراقيون قاطبة من طريق ابي ربيعة عنه كذلك في الموضعين وبذلك قرأ ابو عمرو الداني على شيخه عبدالعزيز الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة وروى ابن الحباب عن البزي اثبات الالف فيهما على انها لا النافيه وكذلك روى المغاربة والمصريون قاطبة عن البزي من طرقه وبذلك قرأ الداني على شيخه ابي الحسن بن غلبون وابي الفتح فارس وبذلك قرأ الباقون فيهما وتقدم اتنبئون لابي جعفر في الهمز المفرد « واختلفوا » في عما يشركون هنا وفي موضعي النحل وفي الروم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب في الاربعة وقرأ الباقون بالغيب فيهن « واختلفوا » في ما تمكرون فروى روح بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في يسيركم في البر فقرأ ابو جعفر وابن عامر بفتح الياء ونون ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة من النشر وكذلك هي في مصاحف اهل الشام وغيرها وقرأ الباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة من التسيير وكذلك هي في مصاحفهم « واختلفوا » في متاع الحيوة فروى حفص بنصب العين وقرأ الباقون برفعها « واختلفوا » في قطعاً فقرأ ابن كثير ويعقوب والكسائي باسكان الطاء وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في هنالك تبلوا فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتاءين من التلاوة وقرأ الباقون بالتاء والباء من البلوى وتقدم اختلافهم في كلمات في سورة الانعام « واختلفوا » في امن لايهدي فقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وقرأ ابو جعفر كذلك الا انه اسكن الهاء وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الياء واسكان الهاء وتخفيف الدال وقرأ يعقوب وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال وروى ابو بكر كذلك الا انه بكسر الياء واختلف في الهاء عن ابي عمرو وقالون وابن جماز مع الاتفاق عنهم على فتح الياء وتشديد الدال فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن ابي عمرو اختلاس فتحة الهاء وعبر بعضهم عن ذلك بالاخفاء وبعضهم بالاشمام وبعضهم

بتضعيف الصوت وبعضهم بالاشارة . وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة
من رواية اليزيدي وغيره قال ابن رومي قال العباس قرأته على ابي عمرو
خمسين مرة فيقول قاربت ولم تصنع شيئاً قال ابن رومي فقلت للعباس خذه
عليّ انت على لفظ ابي عمرو فقاله مرة واحدة فقال اصبت هكذا كان ابو
عمرو يقوله انتهى وكذا روى ابن فرح عن الدوري وابن حبش عن
السوسي اداء وهي رواية شجاع عن ابي عمرو نصاً واداء وهو الذي لم يقرأ
الداني على شيوخه سواه ولم يأخذ الا به ولم ينص الحافظ الهمداني وابن
مهران على غيره وقال سبط الخياط بهذا صحت الرواية عنه وبه قرأت على
شيوخي قال وكان الرئيس ابو الخطاب احسن الناس تلفظاً به وانا اعيده
مراراً حتى وقفت على مقصوده وقال لي كذا اوقفني عليه الشيخ ابو الفتح
ابن شيطا قال ابن شيطا والاشارة وسط بين قراءة من سكن وفتح يعني
مع تشديد الدال وروى عنه اكثر العراقيين اتمام فتحة الهاء كقراءة ابن
كثير وابن عامر سواء وبذلك نص الامام ابو جعفر احمد بن جبير وابو
جعفر محمد بن سعدان في جامعه وبه كان يأخذ ابو بكر بن مجاهد تيسيراً
على المبتدئين وغيرهم قال الداني وذلك لصعوبة اختلاس الفتح لخفته اعتماداً
على من روى ذلك عن اليزيدي قال وحدثني الحسن بن علي البصري
قال حدثنا احمد بن نصر قال قال ابن مجاهد : قل من رأيته يضبط هذا
وسألت مقدماً منهم مشهوراً عن يهدي فلفظ به ثلاث مرات كل واحدة
تخالف اختيها « قلت » ولا شك في صعوبة الاختلاس ولكن الرياضة من
الاستاذ تذلله والاتمام احد الوجهين في المستنير والكامل ولم يذكر في الارشاد
سواه وانفرد صاحب العنوان باسكان الهاء في روايتيه وجهاً واحدا وهو
الذي ذكره الداني عن شجاع وحده وروى اكثر المغاربة وبعض المصريين
عن قالون الاختلاس كاختلاس ابي عمرو سواء وهو اختيار الداني الذي
لم يأخذ بسواه مع نصه عن قالون بالاسكان ولم يذكر مكي ولا المهدوي
ولا ابن سفيان ولا ابنا غلبون غيره الا ان ابا الحسن اغرب جداً في جعله

اختلاس قالون دون اختلاس ابي عمرو ففرق بينهما فما تعطيه عبارته في تذكرته والذي قرأ عليه به ابو عمرو الداني الاختلاس كابي عمرو وهو الذي لا يصح في الاختلاس سواه وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عن قالون الاسكان وهو المنصوص عنه وعن اسماعيل والمسيبي واكثر رواة نافع وعليه نص الداني في جامع البيان ولم يذكر صاحب العنوان له سواه وهو احد الوجهين في الكافي وروى اكثر اهل الاداء عن ابن جماز الاسكان كابن وردان وقالون في المنصوص عنه وهو الذي لم يذكر ابن سوار له سواه وروى كثير منهم له الاختلاس وهي رواية العمري وهو الذي لم يذكر الهذلي من جميع الطرق عنه سواه وتقدم اختلافهم في ولكن الناس عند ولكن الشياطين كفروا من البقرة وتقدم نحشرهم كأن لم لحفص في الانعام وتقدم ذكر آلآن في الموضعين من هذه السورة في باب المد وباب الهمزتين من كلمة وباب النقل وتقدم ويستنبؤنك لابي جعفر « واختلفوا » في فليفرحوا فروى رويس بالخطاب وهي قراءة أبي ورويناها مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي لغة لبعض العرب وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذوا مصافكم « اخبرنا » شيخنا ابو حفص عمر بن الحسين بن مزيد قراءة عليه انا ابو علي بن احمد بن عبد الواحد انا عمر ابن محمد البغدادي انا ابو الوليد ابراهيم بن محمد الكرخي انا ابو بكر الخطيب انا ابو القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد اللولوي انا ابو داود الحافظ « ثنا » محمد بن عبدالله ثنا المغيرة بن سلمة ثنا ابن المبارك عن الاجلح حدثني عبدالله بن عبدالرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون يعني بالخطاب فيهما حديث حسن اخرجه ابو داود كذلك في كتابه وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في مما يجمعون فقرأ ابو جعفر وابن عامر ورويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في همز ارأيتم من باب الهمز المفرد وآلله اذن لكم في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في وما يعزب هنا وفي

سبأ فقرأ الكسائي بكسر الزاي وقرأ الباقون بضمها « واختلفوا » في : ولا اصغر ولا اكبر فقرأ يعقوب وحمزة وخلف برفع الراء فيهما وقرأ الباقون بالنصب « واتفقوا » على رفع الحرفين في سبأ لارتفاع مثقال « واختلف » عن رويس في فاجمعوا فروى ابوالطيب والقاضي ابوالعلاء عن النخاس كلاهما عن التمار عنه بوصل الهمزة وفتح الميم وبه قطع الحافظ ابوالعلاء لرويس في غايته مع انه لم يسند طريق النخاس فيها الا من طريق الحمامي واجمع الرواة عن الحمامي على خلاف ذلك نعم رواها عن النخاس ايضاً ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي فوافق القاضي وهي قراءة عاصم الجحدري ورواية عصمة شيخ يعقوب عن ابي عمرو ووردت عن نافع وهي اختيار ابن مقسم والزعفراني وهي امر من جمع ضد فرق قال تعالى : فجمع كيده ثم اتى وقيل جمع واجمع بمعنى ويقال الاجماع في الاحداث والجمع في الاعيان وقد يستعمل كل مكان الآخر وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم « واختلفوا » في وشركاءكم فقرأ يعقوب برفع الهمزة عطفاً على ضمير فاجمعوا وحسنه الفصل بالمفعول ويحتمل ان يكون مبتدءاً محذوف الخبر للدلالة عليه اي وشركاؤكم فليجمعوا امرهم وقرأ الباقون بالنصب « واختلف » عن ابي بكر في وتكون لكما الكبرياء فروى عنه العليمي بالياء على التذكير وهي طريق ابن عصام عن الاصم عن شعيب وكذا روى الهذلي عن اصحابه عن نفطويه وروى سائر اصحاب يحيى بن آدم عنه واكثر اصحاب ابي بكر بالتاء على التأنيث وبذلك قرأ الباقون وتقدم اختلافهم في بكل ساحر عليم في الاعراف وتقدم اختلافهم في همز آلسحر في باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في ليضلوا في الانعام « واختلف » عن ابن عامر في ولا تتبعان فروى ابن ذكوان والداجوني عن اصحابه عن هشام بتخفيف النون فتكون لا نافية فيصير اللفظ لفظ الخبر ومعناه النهي كقوله تعالى : لاتضار والدة على قراءة من رفع او يجعل حالا من فاستقيما اي فاستقيما غير متبعين وقيل هي نون التوكيد الخفيفة كسرت كما كسرت الثقيلة او كسرت لالتقاء الساكنين تشبيهاً بالنون من رجلان ويفعلان وقد سمع

كسرها وقد اجاز الفراء ويونس ادخالها ساكنة نحو اضربان وليضربان زيداً ومنع ذلك سيبويه ويحتمل ان تكون النون هي الثقيلة الا انها استثقل تشديدها فخففت كما خففت رب وان قال ابوالبقاء وغيره هي الثقيلة وحذف النون الاولى منها تخفيفاً ولم تحذف الثانية لأنه لو حذفها حذف نوناً محركة واحتاج الى تحريك الساكنة وحذف الساكنة اقل تغيراً انتهى . وتتبعان على ان النون نون توكيد خفيفة او ثقيلة مبني .ولا قبله للنهي. وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة وفتح الباء مع تشديد النون وكذا روى سلامة بن هرون اداءً عن الاخفش عن ابن ذكوان قال الداني وذلك غلط من اصحاب ابن مجاهد ومن سلامة لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان عن الاخفش سماعاً واداءً بتخفيف النون وتشديد التاء وكذا نص عليه الاخفش في كتابه وكذلك روى الداجوني عن اصحابه عن ابن ذكوان وهشام جميعاً « قلت » قد صحت عندنا هذه القراءة اعني تخفيف التاء مع تشديد النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامة فرواها ابو القاسم عبيدالله ابن احمد بن علي الصيدلاني عن هبة الله بن جعفر عن الاخفش نص عليها ابوطاهر بن سوار وصح ايضاً من رواية التغلبي عن ابن ذكوان تخفيف التاء والنون جميعاً ووردت ايضاً عن ابي زرعة وابن الجنيد عن ابن ذكوان وذلك كله ليس من طرقنا وانفرد الهذلي به عن هشام وهو وهم والله اعلم ولا اعلم احداً رواها باسكان النون الا ما حكاه الشيخ ابوعلي الفارسي فقال وقرئ بتخفيف التاء واسكان النون وهي الخفيفة « قلت » وذهب ابو نصر منصور ابن احمد العراقي الى ان الوقف عليها في مذهب من خفف النون بالالف وهذا يدل على انها عنده نون التوكيد الخفيفة ولم اعلم ذلك لغيره ولا يؤخذ به وان كان قد اختاره الهذلي وذلك لشذوذه قطعاً وروى الحلواني عن هشام بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون وكذلك قرأ الباقون ونص كل من ابي طاهر بن سوار والحافظ ابي العلاء على الوجهين جميعاً عن الداجوني تخييراً عن هشام « واختلفوا » في آمنت انه . فقرأ حمزة والكسائي

وخلف انه بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وتقدم تخفيف ننجيك ليعقوب في الانعام وتقدم فسل الذين في باب النقل وتقدم كلمات في الانعام وتقدم افانت في الهمز المفرد « واختلفوا » في ويجعل الرجس فروى ابوبكر بالنون وقرأ الباقون بالياء وتقدم ننجي رسلنا ليعقوب وننجي المؤمنين له وللكسائي وحفص كلاهما في الانعام وتقدم وقف يعقوب على ننج المؤمنين في باب الوقف على مرسوم الخط .

﴿ فيها من يا آت الاضافة ﴾ خمس : لي ان ابدله من ، اني اخاف فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو، نفسي ان، وربي انه فتحها المدنيان وابو عمرو ، اجري الا فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وحفص

﴿ وفيها زائدة ﴾ تنظرون اثبتها في الحالين يعقوب والله تعالى الهادي للصواب

سورة هود عليه السلام

ذكر سكت ابي جعفر في بابه وتقدم اختلافهم في امالة الراء في الامالة وتقدم وان تولوا للبزي في البقرة وتقدم اختلافهم في ساحر مبين في المائدة وتقدم الاختلاف في يضعف في البقرة « واختلفوا » في اني لكم نذير في قصة نوح فقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وتقدم بادئ الرأي لابي عمرو في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في فعميت عليكم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم العين وتشديد الميم . وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم « واتفقوا » على الفتح والتخفيف من قوله تعالى في القصص : فعميت عليهم الانباء لانها في امر الآخرة ففرقوا بينها وبين امر الدنيا فان الشبهات تزول في الآخرة والمعنى ضلت عنهم حجتهم وخفيت محجتهم والله اعلم «واختلفوا» في من كل زوجين اثنين هنا والمؤمنون فروى حفص كلٍ بالتنوين فيهما وقرأ الباقون بغير تنوين على الاضافة «واختلفوا» في مجراها فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح الميم وقد غلط من حكى فتح الميم عن الداجوني عن اصحابه عن ابن ذكوان من المؤلفين وشبهتهم في ذلك والله اعلم انهم رأوا

فيها عنه الفتح والامالة فظنوا فتح الميم وليس كذلك بل انما اريد فتح الراء وامالتها فانه روى عن اصحابه عن ابن ذكوان فيها الفتح والامالة فالامالة روايته عن الصوري والفتح روايته عن غيره وقد تقدم ذكرنا له في الامالة وهذا مما ينبغي ان يتنبه له وهو مما لا يعرفه الا ائمة هذه الصناعة العالمون بالنصوص والعلل المطلعون على احوال الرواة فلذلك اضرب عنه الحافظ ابو العلاء ولم يعتبره مع روايته له عن شيخه ابي العز الذي نص عليه في كتبه وبهذا يعرف مقدار المحققين وكذا فعل سبط الخياط وهو اكبر اصحاب ابي العز وابن سوار واجلهم وقرأ الباقون بضم الميم وهم على اصولهم كما اثبتناه منصوصاً مفصلا «واختلفوا» في يا بني حيث وقع وهو هنا وفي يوسف وثلاثة في لقمان وفي الصافات فروى حفص بفتح الياء في الستة وافقه ابو بكر هنا ووافقه في الحرف الاخير من لقمان وهو قوله يا بني اقم الصلاة البزي وخفف الياء وسكنها فيه قنبل وقرأ ابن كثير الاول من لقمان وهو : يا بني لا تشرك بتخفيف الياء واسكانها ولا خلاف عنه في كسر الياء مشددة في الحرف الاوسط وهو يا بني انها وكذلك قرأ الباقون في الستة الاحرف وتقدم اختلافهم في ادغام اركب معنا واظهاره من باب حروف قربت مخارجها وتقدم اشمام قيل وغيض في اوائل البقرة «واختلفوا» في انه عمل غير فقرأ يعقوب والكسائي عمل بكسر الميم وفتح اللام غير بنصب الراء وقرأ الباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع الراء «واختلفوا» في فلا تسئلن فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وقرأ ابن كثير والداجوني عن اصحابه عن هشام بفتح النون الا ان هبة الله بن سلامة المفسر انفرد عن الداجوني فكسر النون كالحلواني عن هشام وقرأ الباقون باسكان اللام وتخفيف النون وكلهم كسر النون سوى ابن كثير والداجوني الا المفسر وهم في اثبات الياء وحذفها على ما تقدم في باب الزوائد وسيأتي آخر السورة ان شاء الله تعالى وتقدم فان تولوا للبزي «واختلفوا» في من خزي يومئذ هنا ومن عذاب يومئذ في المعارج فقرأ المدنيان والكسائي بفتح الميم فيهما وقرأ الباقون

بكسرهـا منها « واختلفوا » في : ألا إن ثمود هنا.وفي الفرقان وعاداً وثمود ، وفي العنكبوت وثمود وقد تبين لكم ، وفي النجم وثمود فما ابقى فقرأ يعقوب وحمزة وحفص ثمود في الاربعة بغير تنوين وافقهم ابوبكر في حرف النجم وانفرد ابوعلي العطار شيخ ابن سوار عن الكتاني عن الحربي عن ابن عون عن الصريفيني عن يحيي عنه فيه بوجهين احدهما عدم التنوين والثاني بالتنوين وكذلك قرأ الباقون في الاربعة وكل من نون وقف بالالف ومن لم ينون وقف بغير الف وان كانت مرسومة فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة لا نعلم عن احد منهم في ذلك خلافاً الا مـا انفرد به ابو الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم انه كان اذا وقف عليه وقف بالالف « واختلفوا » في الا بعداً لثمود فقرأ الكسائي بكسر الدال مع التنوين وقرأ الباقون بغير تنوين مع فتحها « واختلفوا » في قال سلام هنا والذاريات فقرأ حمزة والكسائي سلم بكسر السين واسكان اللام من غير الف فيهما وقرأ الباقون بفتح السين واللام والف بعدها وتقدم اختلافهم في امالة رأى في بابها « واختلفوا » في يعقوب قالت فقرأ ابن عامر وحمزة وحفص بنصب البـاء وقرأ الباقون برفعها وتقدم اختلافهم في اشمام سيء بهم في اوائل البقرة « واختلفوا » في فاسر بأهلك هنا والحجر ،وفي الدخان فاسر بعبادي وفي طه والشعراء ان اسر فقرأ المدنيان وابن كثير بوصل الالف في الخمسة ويكسرون النون من ان للسـاكنين وصلا ويبتدئون بكسر الهمزة وقرأ البـاقون بقطع الهمزة مفتوحة وهم في السكت والوقف على اصولهم « واختلفوا » في امرأتك فقرأ ابن كثير وابوعمرو برفع التاء وانفرد محمد ابن جعفر الاشناني عن الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جماز بالرفع كذلك وقرأ الباقون بنصبها « واختلفوا » في اصلواتك فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بحذف الواو على التوحيد وقرأ الباقون باثباتهـا على الجمع وتقدم ذكر يجرمنكم في آخرآل عمران وانفراد ابي العلاء الهمداني بتخفيفه عن رويس ولعله سهو . وتقدم ذكر مكاناتكم كلاهما لابي بكر في الانعام

وتقدم لا تكلم للبزي «واختلفوا» في سعدوا فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم السين وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في وان كلا فقرأ نافع وابن كثير وابو بكر باسكان النون مخففة وقرأ الباقون بتشديدها «واختلفوا» في لما هنا ويس والزخرف والطارق فقرأ ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم هنا والطارق وشددها في يس: لما جميع ابن عامر وعاصم وحمزة وابن جماز وشددها في الزخرف: لما متاع عاصم وحمزة وابن جماز واختلف فيه عن هشام فروى عنه المشارقة قاطبة واكثر المغاربة تشديدها كذلك من جميع طرقه الا ان الحافظ ابا عمرو الداني اثبت له الوجهين اعني التخفيف والتشديد في جامع البيان واطلق الخلاف له في التيسير واقتصر له على التخفيف فقط في مفرداته قال في جامعه وبذلك يعني التخفيف قرأت على ابي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام وقال لي التشديد اختيار من هشام «قلت» والوجهان صحيحان عن هشام فالتخفيف رواه ابراهيم بن دحيم وابن ابي حسان نصاً عن هشام عن ابن عامر ورواه الداني عن شيخه ابي القاسم عبدالعزيز الفارسي عن ابي طاهر بن عمر عن ابن ابي حسان عن هشام فخرج عن ان يكون من افراد فارس ولكن الكتب مطبقة شرقاً وغرباً على التشديد له بلا خلاف وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن وابي القاسم وقرأ الباقون بتخفيف الميم في السور الاربعة ووجه تخفيف ان في هذه السورة انها المخففة من الثقيلة واعمالها مع التخفيف لغة لبعض العرب كما نص عليه سيبويه ووجه تخفيف لما هنا ان اللام هي الداخلة في خبر ان المخففة والمشددة وما زائدة واللام في ليوفينهم جواب قسم محذوف وذلك القسم في موضع خبر ان وليوفينهم جواب ذلك القسم المحذوف والتقدير وان كلا لا قسم ليوفينهم ووجه تشديد لما انها لما الجازمة وحذف الفعل المجزوم لدلالة المعنى عليه والتقدير وان كلا لما ينقص من جزاء عمله ويدل عليه قوله ليوفينهم ربك اعمالهم لما اخبر بانتقاص جزاء اعمالهم أكده بالقسم قالت العرب قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها فحذف: ادخلها لدلالة المعنى عليه والله اعلم «واختلفوا» في وزلفا من فقرأ ابو جعفر بضم

اللام وهي قراءة طلحة وشيبة وعيسى بن عمرو بن ابي اسحاق ورواية نصر بن علي ومحبوب بن الحسن عن ابي عمرو وقرأ الباقون بفتح اللام وهما لغتان مسموعتان في جمع زلفة وهي الطائفة من اول الليل كما قالوا ظلم في ظلمة ويسر في يسرة «واختلفوا» في بقية فروى ابن جماز بكسر الباء واسكان القاف وتخفيف الياء وهي قراءة شيبة ورواية ابن ابي اويس عن نافع ورواها الداني عن اسماعيل عن نافع وقد ترجمها ابو حيان بضم الباء فوهم وقرأ الباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء وتقدم اختلافهم في يرجع الامر في اوائل البقرة وتقدم اختلافهم في عما يعملون في الانعام

﴿ فيها من يات الاضافه ثماني عشرة ﴾ اني اخاف في الثلاثة ، اني اعظك اني اعوذ بك ، شقاقي ان . فتح الستة المدنيان وابن كثير وابو عمرو . عني انه ، اني اذاً . نصحي ان ، ضيفي اليس . فتح الاربعة المدنيان وابو عمرو ،واجري الا في الموضعين فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وحفص ، ارهطي اعز فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان «واختلف» عن هشام فطرني افلا فتحها المدنيان والبزي وانفرد ابو تغلب بذلك عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم ،ولكني اراكم واني اراكم . فتحها المدنيان وابو عمرو والبزي اني اشهد الله فتحها المدنيان، توفيقي الا بالله فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر

﴿ وفيها من الزوائد اربع ﴾ فلا تسئلن اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو وورش واثبتها في الحالين يعقوب كما تقدم في بابه وانفرد صاحب المبهج عن ابي نشيط عن قالون ثم لا تنظرون اثبتها في الحالين يعقوب ولا تخزون اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب وورد اثباتها لقنبل من طريق ابن شنبوذ ، يوم يأت اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو والكسائي واثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين وحذفها الباقون في الحالين تخفيفاً كما قالوا لا ادر . ولا اباك وقال الزمخشري ان الاجتزاء عن الياء بالكسر كثير في لغة هذيل

سورة يوسف عليه السلام

تقدم سكت ابي جعفر على حروف الفواتح في بابه وتقدم اختلافهم في الراء في باب الامالة وتقدم نقل قرآنا لابن كثير في بابه « واختلفوا » في يا ابت حيث جاء وهو في هذه السورة ومريم والقصص والصافات فقرأ بفتح التاء في السور الاربع ابو جعفر وابن عامر وقرأ الباقون بكسر التاء فيهن وتقدم اختلافهم في الوقف عليه من باب الوقف على المرسوم وتقدم مذهب ورش من طريق الاصبهاني في تسهيل همزة رأيت ورأيتهم وتقدمت قراءة ابي جعفر احد عشر في التوبة وتقدم كسر يابني لحفص في هود وتقدم رؤياي والرؤيا لابي جعفر وغيره في باب الهمز المفرد وتقدمت امالتهما في باب الامالة « واختلفوا » في آيات للسائلين فقرأ ابن كثير بغير الف على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع « واختلفوا » في غيابات في الموضعين فقرأ المدنيان بالالف على الجمع وقرأ الباقون بغير الف على التوحيد وتقدم تأمنا والخلاف فيه في اواخر باب الادغام الكبير « واختلفوا » في نرتع ونلعب فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وقرأ الباقون فيهما بالياء وكسر العين من نرتع المدنيان وابن كثير واثبت قنبل الياء فيها في الحالين بخلاف كما تقدم واسكن الباقون العين. وتقدم الخلاف في ليحزنني في آل عمران وتقدم اختلافهم في الذئب في باب الهمز المفرد « واختلفوا » يابشراي فقرأ الكوفيون يا بشرى بغير ياء اضافة وقرأ الباقون بياء مفتوحة بعد الالف وتقدم اختلافهم في فتحها وامالتها وبين اللفظين في بابه « واختلفوا » في هيت لك فقرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز واختلف عن هشام فروى الحلواني وحده من جميع طرقه عنه كذلك الا انه همز وهي التي قطع بها الداني في التيسير والمفردات ولم يذكر مكي ولا المهدوي ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كل من الف في القراءات من المغاربة

عن هشام سواها واجمع العراقيون ايضاً عليها عن هشام من طريق الحلواني ولم يذكروا سواها وقال الداني في جامع البيان وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمزة وهم لكون هذه الكلمة اذا همزت صارت من التهيء فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند اليه الفعل فلا يجوز غير ضمها « قلت » وهذا القول تبع فيه الداني اباعلي الفارسي فانه قال في كتابه الحجة يشبه ان يكون الهمز وفتح التاء وهماً من الراوي لان الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهيأ لها بدليل قوله وراودته وكذا تبعه على هذا القول جماعة وقال الامام ابوعبدالله محمد بن الحسن ابن محمد الفاسي والقراءة صحيحة وراويها غير واهم ومعناها تهيأ لي امرك لانها ما كانت تقدر على الخلوة به في كل وقت او حسنت هيأتك ولك على الوجهين بيان اي لك اقول « قلت » وليس الامر كما زعم ابوعلي ومن تبعه والحلواني ثقة كبير حجة خصوصاً فيما رواه عن هشام وقالون على انه لم ينفرد بها على زعم من زعم بل هي رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر وروى الداجوني عن اصحابه عن هشام بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء وهي رواية ابرهيم بن عباد عن هشام قال الداني في جامعه وهذا هو الصواب « قلت » ولذلك جمع الشاطبي بين هذين الوجهين عن هشام في قصيدته فخرج بذلك عن طرق كتابه لتحري الصواب وانفرد الهذلي عن هشام من طريق الحلواني بعدم الهمز كابن ذكوان ولم يتابعه على ذلك احد وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز وقرأ الباقون بفتح الهاء والتاء من غير همز وورد فيها كسر الهاء وضم التاء من غير همز قراءة ابن محيصن وزيد بن علي وابن بحرية وغيرهم وفتح الهاء وكسر التاء من غير همز قراءة الحسن ورويناها عن ابن محيصن وابن عباس وغيرهم والصواب ان هذه السبع القراآت كلها لغات في هذه الكلمة وهي اسم فعل بمعنى هلم وليست في شيء منها فعلا ولا التاء فيها ضمير متكلم ولا مخاطب وقال الفراء والكسائي هيت لغة وقعت لاهل الحجاز فتكلموا بها ومعناها تعال وقال الاستاذ ابو حيان ولا يبعد ان يكون مشتقاً من اسم كما اشتقوا من الجمل نحو سبحل وحمدل ولا يبرز ضميره لانه اسم فعل بل يتبين

المخاطب بالضمير الذي يتصل باللام نحو هيت لكَ ولكِ ولكما ولكم ولكن وتقدم مثواي في باب الامالة « واختلفوا » في المخلصين حيث وقع وفي مخلصاً في مريم فقرأ الكوفيون بفتح اللام منهما وافقهم المدنيان في المخلصين وقرأ الباقون بكسر اللام فيهما وتقدم الخاطئين ومتكأ لابي جعفر في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في حاش لله في الموضعين فقرأ ابوعمرو بالف بعد الشين لفظاً في حالة الوصل وقرأ الباقون بحذفها واتفقوا على الحذف وقفاً اتباعاً للمصحف « واختلفوا » في قال رب السجن فقرأ يعقوب بفتح السين وقرأ الباقون بكسرها « واتفقوا » على كسر السين في قوله تعالى : ودخل معه السجن فتيان ، ويا صاحبي السجن . الموضعين وفي فلبث في السجن بضع لان المراد بها المحبس وهو المكان الذي يسجن فيه ولا يصح ان يراد به المصدر بخلاف الاول فان ارادة المصدر فيه ظاهرة ولهذا قالوا اراد يعقوب بفتحه ان يفرق بين الاسم والمصدر والله اعلم . وتقدم ترزقانه في باب هاء الكناية «واختلفوا » في دأباً فروى حفص بفتح الهمزة وقرأ الباقون باسكانها « واختلفوا » في وفيه يعصرون فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في همزتي بالسوء إلا في بابها « واختلفوا » في حيث يشاء . فقرأ ابن كثير بالنون وقرأ الباقون بالياء « واختلفوا » في لفتيته فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص لفتيانه بالف بعد الياء ونون مكسورة بعدها وقرأ الباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير الف « واختلفوا » في نكتل فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرأ الباقون بالنون « واختلفوا » في خير حافظاً فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص حافظاً بالف بعد الحاء وكسر الفاء وقرأ الباقون بكسر الحاء واسكان الفاء من غير الف « واختلفوا » في نرفع درجات من نشاء فقرأ يعقوب بالياء فيهما وقرأهما الباقون بالنون وتقدم تنوين درجات للكوفيين في الانعام وتقدم الخلف في استأيسوا ولا تأيسوا انه لا يأيس وحتى اذا استيأس الرسل عن البزي والحنبلي عن ابن وردان في باب الهمز المفرد وتقدم الخلاف في امالة يا اسفى في باب الامالة وكذا خلاف

رويس في باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم في إنك لانت يوسف . في باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف في همز خاطئين ورؤياي وكأين في باب الهمز المفرد وكذا الخلاف في امالة رؤياي في بابها وكذا الخلاف في كأين في آل عمران والوقف عليه من باب الوقف على مرسوم الخط « واختلفوا » في يوحى اليهم هنا وفي النحل والاول من الانبياء ويوحى اليه ثاني الانبياء فروى حفص بالنون وكسر الحاء في الاربعة على لفظ الجمع وافقه في الثاني من الانبياء حمزة والكسائي وخلف وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله وتقدم اختلافهم في افلا تعقلون في الانعام « واختلفوا » في قد كذبوا فقرأ ابوجعفر والكوفيون بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد « واختلفوا » في فنجي من نشاء فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم وتخفيف الجيم واسكان الياء واجمعت المصاحف على كتابته بنون واحدة .

﴿ فيها من ياآت الاضافة اثنتان وعشرون ﴾ ليحزنني ان فتحها المدنيان وابن كثير . ربي احسن ، أراني اعصر ، اراني احمل ، إني ارى سبع ، إني انا أخوك ، ابي او ، إني اعلم ، فتح السبع المدنيان وابن كثير وابوعمرو ، اني اوفي فتحها نافع واختلف عن ابي جعفر من روايتيه كما تقدم ، وحزني الى فتحها المدنيان وابوعمرو وابن عامر . وبين اخوتي إنّ . فتحها ابوجعفر والازرق عن ورش وانفرد ابوعلي العطار عن النهرواني عن الاصبهاني وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها . سبيلي ادعوا . فتحها المدنيان اني اراني فيها ، وربي اني تركت . نفسي ان النفس ، رحم ربي ان ، لي ابي ربي انه ، بي اذ اخرجني . فتح الثماني المدنيان وابوعمرو ، آبائي ابراهيم ، لعلي ارجع . فتحها المدنيان وابن كثير وابوعمرو وابن عامر

﴿ وفيها من الزوائد ست ﴾ فارسلون ، ولا تقربون ، ان تفندون . اثبتهن في الحالين يعقوب ، حتى تؤتون . اثبتها وصلا ابو جعفر وابوعمرو

واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب نرتع اثبتهـا قنبل بخلاف عنه في الحالين وكذلك من يتق ويصبر لقنبل والله اعلم .

تم السماع والسعيم بعد احد الماهد

﴿ سورة الرعد ﴾

تقدم سكت ابي جعفر على الفواتح في بابه وتقدم امالة الراء في بابهـا وتقدم يغشى في الاعراف « واختلفوا » في وزرع ونخيل صنوان فقرأ البصريان وابن كثير وحفص بالرفع في الاربعة وقرأهن الباقون بالخفض « واختلفوا » في يسقى فقرأ يعقوب وابن عامر وعاصم بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث «واختلفوا» في ونفضل فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرأ الباقون بالنون وتقدم اختلافهم في الاكل واكلهـا في البقرة عند هزؤا وتقدم تعجب فعجب في باب حروف قربت مخارجهـا وتقدم اختلافهم في ائذا . ائنا في باب الهمزتين من كلمة وتقدم وقف ابن كثير على هاد ووال وواق في باب الوقف على المرسوم « واختلفوا » في ام هل تستوي فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالياء مذكراً وقرأ الباقون بالتاء مؤنثاً وتقدم ذكره في فصل لام هل وبل « واختلفوا » في ومما يوقدون عليه فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم افلم ييأس للبزي وانفرد الحنبلي عن ابن وردان في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في وصدوا عن السبيل هنا وفي المؤمن وصد عن السبيل فقرأ بضم الصاد فيهما يعقوب والكوفيون وقرأهما بالفتح الباقون « واختلفوا » في ويثبت فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بتخفيف البـاء وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في وسيعلم الكفار فقرأ المدنيان وابن كثير وابو عمرو الكافر على التوحيد وقرأ الباقون على الجمع

﴿ وفيها من الزوائد اربع ﴾ المتعال اثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب وتقدم ما روي فيها عن ابن شنبوذ عن قنبل من حذفها في الحالين واثبتها وصلا في بابها مآب ومتاب وعقاب . اثبت الثلاثة في الحالين يعقوب

سورة ابراهيم عليه السلام

تقدم سكت ابي جعفر على الفواتح واختلافهم في امالة الراء «واختلفوا» في الله الذي فقرأ المدنيان وابن عامر برفع الهاء في الحالين وافقهم رويس في الابتداء خاصة وقرأ الباقون بالخفض في الحالين وتقدم تأذن في باب الهمز المفرد وتقدم اسكان ابي عمرو سبلنا في البقرة وتقدم امالة حمزة خاف وخاب في بابها وتقدم الرياح للمدنيين في البقرة «واختلفوا» في خلق السموات والارض هنا ، وخلق كل دابة . في النور فقرأ حمزة والكسائي وخلف خالق فيهما بالف وكسر اللام ورفع القاف وخفض السموات والارض وكل بعدها وقرأ الباقون بفتح اللام والقاف من غير الف ونصب السموات بالكسر والارض وكل بالفتح «واختلفوا» في بمصرخي فقرأ حمزة بكسر الياء وهي لغة بني يربوع نص على ذلك قطرب واجازها هو والفراء وامام اللغة والنحو والقراءة ابو عمرو بن العلاء وقال القاسم بن معن[١] النحوي هي صواب ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن ضعفها اولحنها فانها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الاركان الثلاثة وقرأ بها ايضاً يحيى بن وثاب وسليمان ابن مهران الاعمش وحمران بن اعين وجماعة من التابعين وقياسها في النحو صحيح وذلك ان الياء الاولى وهي ياء الجمع جرت مجرى الصحيح لاجل الادغام فدخلت ساكنة عليها ياء الاضافة وحركت بالكسر على الاصل في اجتماع الساكنين وهذه اللغة باقية شائعة ذائعة في افواه اكثر الناس الى اليوم يقولون ما فيَّ افعل كذا ويطلقونها في كل ياآت الاضافة المدغم فيها فيقولون ما عليَّ منك ولا امرك اليَّ وبعضهم يبالغ في كسرتها حتى تصير ياء وتقدم اكلها في البقرة عند هزؤا وخبيثة اجتثت ايضا وتقدم امالة قرار والبوار ، والقهار في بابها «واختلفوا» في ليضلوا عن سبيله هنا ، وفي الحج ليضل عن سبيل الله ، وفي لقمان ليضل عن سبيل الله ، وفي

[١] نسخة : معين

الزمر ليضل عن سبيله . فقرأ ابن كثير وابو عمرو بفتح الياء في الاربعة « واختلف » عن رويس فروى التمار من كل طرقه الا طريق ابي الطيب كذلك هنا والحج والزمر ومن طريق ابي الطيب بعكس ذلك بفتح الياء في لقمان ويضم في الباقي وقرأ الباقون بالضم فيها وتقدم اختلافهم في لا بيع فيه ولا خلال عند : فلا خوف عليهم اوائل البقرة وتقدم امالة عصاني للكسائي في بابها « واختلف » عن هشام في افئدة من الناس فروى الحلواني عنه من جميع طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصة وهي رواية العباس بن الوليد البيروتي عن اصحابه عن ابن عامر قال الحلواني عن هشام هو من الوفود فان كان قد سمع فعلى غير قياس والا فهو على لغة المشبعين من العرب الذين يقولون الدراهيم والصياريف وليست ضرورة بل لغة مستعملة وقد ذكر الامام ابو عبد الله بن مالك في شواهد التوضيح ان الاشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة وجعل من ذلك قولهم بينا زيد قائم جاء عمرو اي بين اوقات قيام زيد فاشبعت فتحة النون فتولدت الالف وحكى الفراء ان من العرب من يقول اكلت لحما شاة اي لحم شاة وقال بعضهم بل هو ضرورة وان هشاماً سهل الهمزة كالياء فعبر الراوي عنها على ما فهم بياء بعد الهمزة والمراد بياء عوض عنها ورد ذلك الحافظ الداني وقال ان النقلة عن هشام كانوا اعلم الناس بالقراءة ووجوهها وليس يفضي بهم الجهل الى ان يعتقد فيهم مثل هذا « قلت » ومما يدل على فساد ذلك القول ان تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز بل تسهيلها انما يكون بالنقل ولم يكن الحلواني منفرداً بها عن هشام بل رواها عنه كذلك ابو العباس احمد بن محمد بن بكر البكراوي شيخ ابن مجاهد وكذلك لم ينفرد بها هشام عن ابن عامر بل رواها عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره كما تقدم ورواها الاستاذ ابو محمد سبط الخياط عن الاخفش عن هشام وعن الداجوني عن اصحابه عن هشام وقال ما رأيته منصوصاً في التعليق لكن قرأت به على الشريف انتهى. واطلق الحافظ ابو العلاء الخلاف عن جميع اصحاب هشام وروى الداجوني من اكثر الطرق عن اصحابه وسائر

اصحاب هشام عنه بغير ياء وكذلك قرأ الباقون « واتفقوا » على قوله تعالى وافئدتهم هواء . انه بغير ياء لانه جمع فؤاد وهو القلب اي قلوبهم فارغة من العقول وكذلك سائر ما ورد في القرآن ففرق بينهما وكذلك قال هشام هو من الوفود والله اعلم وانفرد القاضي ابو العلاء عن النخاس عن رويس انما يؤخرهم بالنون وهي رواية ابي زيد وجبلة عن المفضل وقراءة الحسن البصري وغيره وروى سائر اصحاب النخاس وسائر اصحاب رويس بالياء وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في لتزول فقرأ الكسائي بفتح اللام الاولى ورفع الثانيه وقرأ الباقون بكسر الاولى ونصب الثانية

﴿ فيها من ياآت الاضافة ثلاث ﴾ لي عليكم فتحها حفص، لعبادي الذين اسكنها ابن عامر وحمزة والكسائي وروح . اني اسكنت فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو

﴿ ومن الزوائد ثلاث ﴾ وخاف وعيد اثبتها وصلا ورش واثبتها في الحالين يعقوب . اشركتمون اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب ورويت عن ابن شنبوذ لقنبل، وتقبل دعاء اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو وحمزة وورش واثبتها في الحالين يعقوب والبزي واختلف عن قنبل وصلا ووقفاً كما تقدم

سورة الحجر

تقدم سكت ابي جعفر وامالة الراء « واختلفوا » في ربما فقرأ المدنيان وعاصم بتخفيف الباء وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم خلف رويس في ويلهم الأمل في سورة ام القرآن « واختلفوا » في ما تنزل الملائكة فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بنونين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي الملائكة بالنصب وروى ابو بكر بالتاء مضمومة وفتح النون والزاي الملائكة بالرفع وقرأ الباقون كذلك الا انهم فتحوا التاء وتقدم مذهب البزي في تشديد التاء وصلا من اواخر البقرة « واختلفوا» في سكرت فقرأ

ابن كثير بتخفيف الكاف وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم الريح لواقح لحمزة وخلف في البقرة وتقدم المخلصين في يوسف « واختلفوا » في صراط عليّ مستقيم فقرأ يعقوب بكسر اللام ورفع الياء وتنوينها وقرأ الباقون بفتح اللام والياء من غير تنوين وتقدم جزء في البقرة عند هزؤاً لابي بكر وفي باب الهمز المفرد لابي جعفر « واختلفوا » عن رويس في عيون ٍ ادخلوها فروى القاضي وابن العلاف والكارزيني ثلاثتهم عن النخاس وهو وابو الطيب والشنبوذي ثلاثتهم عن التمار عن رويس بضم التنوين وكسر الخاء على مالم يسم فاعله فهي همزة قطع نقلت حركتها الى التنوين وروى السعيدي والحمامي كلاهما عن النخاس وهبةالله كلاهما عن التمار عنه بضم الخاء على انه فعل امر والهمزة للوصل وكذا قرأ الباقون وهم في عين عيون والتنوين على اصولهم المتقدمة في البقرة ونقل الحافظ ابوالعلاء الهمداني عن الحمامي انه خير عن النخاس في ذلك وتقدم ابدال نبيءعبادي لابي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم انا نبشرك لحمزة في آل عمران « واختلفوا » في فبم تبشرون فقرأ نافع وابن كثير بكسر النون وفتحها الباقون وشددها ابن كثير وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في تقنطوتقنطون وتقنطوا فقرأ البصريان والكسائي وخلف بكسر النون وقرأ الباقون بفتحها وتقدم اختلافهم في لمنجوهم في الانعام « واختلفوا » في قدرنا انها وفي النمل قدرناها فروى ابو بكر بتخفيف الدال فيهما وقرأ الباقون بالتشديد فيهما وتقدم جاء آل لوط في الهمزتين من كلمتين والادغام الكبير وتقدم : فاسر في هود وتقدم فاصدع في النساء

﴿ فيها من ياآت الاضافة اربع ﴾ عبادي اني انا . وقل اني انا . فتح الياء في الثلاثة المدنيان وابن كثير وابوعمرو . وبناتي ان كنتم فتحها المدنيان

﴿ ومن الزوائد ثنتان ﴾ فلا تفضحون . ولا تخزون اثبتهما في الحالين يعقوب

سورة النحل

تقدم اختلافهم في امالة: اتى امر الله في بابها وتقدم اختلافهم في : عما

يشركون كايهما في يونس « واختلفوا » في ينزل الملائكة فروى روح بالتاء مفتوحة وفتح الزاي مشددة ورفع الملائكة كالمتفق عليه في سورة القدر وقرأ الباقون بالياء مضمومة وكسر الزاي ونصب الملائكة وهم في تشديد الزاي على اصولهم المتقدمة في البقرة فيخففها منهم ابن كثير وابو عمرو ورويس « واختلفوا » في بشق الانفس فقرأ ابو جعفر بفتح الشين وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في ينبت لكم فروى ابو بكر بالنون وقرأ الباقون بالياء « واختلفوا » في والشمس والقمر والنجوم مسخرات فقرأ ابن عامر برفع الاسماء الاربعة وافقه حفص في الحرفين الاخيرين وهما: والنجوم مسخرات وقرأ الباقون بنصب الاربعة وكسر تاء مسخرات « واختلفوا » في والذين تدعون فقرأ يعقوب وعاصم بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واتفقوا » على شركائي الذين بالهمز وانفرد الداني عن النقاش عن اصحابه عن البزي بحكاية ترك الهمز فيه وهو وجه ذكره حكاية لا رواية وذلك ان الذين قرأ عليهم الداني هذه الرواية من هذه الطريق وهم عبد العزيز الفارسي وفارس بن احمد لم يقرئوه الا بالهمز حسبما نصه في كتبه « نعم » قرأ بترك الهمز فيه على ابي الحسن ولكن من طريق مضر والجندي عن البزي وقال في مفرداته والعمل على الهمز وبه آخذ ونص على عدم الهمز فيه ايضاً وجهاً واحداً ابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابنا غلبون وغيرهم وكلهم لم يروه من طريق ابي ربيعة ولا ابن الحباب وقد روى ترك الهمز فيه وفي ما هو من لفظه وكذا دعائي وورائي في كل القرآن ايضاً ابن فرح عن البزي وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره وكذلك لم يذكره الشاطبي الا تبعاً لقول التيسير: البزي بخلاف عنه وهو خروج من صاحب التيسير ومن الشاطبي عن طرقهما المبني عليها كتابهما وقد طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث ان الممدود لا يقصر الا في ضرورة الشعر «والحق» ان هذه القراءة ثبتت عن البزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا فينبغي ان يكون قصر الممدود جائزاً في الكلام على

قلته كما قال بعض ائمة النحو وروى سائر الرواة عن البزي وعن ابن كثير اثبات الهمز فيها وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في تشاقون فيهم فقرأ نافع بكسر النون وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في تتوفاهم الملئكة في الموضعين فقرأ حمزة وخلف بالياء فيهما على التذكير وقرأها الباقون بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في يأتيهم الملئكة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء مذكراً وقرأ الباقون بالتاءمؤنثاً كما تقدم في الانعام « واختلفوا » في لا يهدي من يضل فقرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال « واتفقوا » على ضم الياء وكسر الضاد من يضل لان المعنى ان من اضله الله لا يهتدي ولا هادي له على القراءتين وتقدم : كن فيكون لابن عامر والكسائي في البقرة وتقدم لابي جعفر لنبوأنهم في باب الهمز المفرد وتقدم نوحي اليهم لحفص في يوسف وتقدم فسلوا في باب النقل وتقدم افأمن للاصبهاني في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في او لم يروا الى ما فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في يتفيأظلاله عن فقرأ البصريان بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير « واختلفوا » في مفرطون فقرأ المدنيان بكسر الراء وقرأ الباقون بفتحها وشددها ابوجعفر وخففها الباقون « واختلفوا » في نسقيكم هنا والمؤمنون فقرأ ابوجعفر بالتاء مفتوحة في الموضعين وقرأ الباقون بالنون وفتحها نافع وابن عامر ويعقوب وابو بكر فيهما وضمها الباقون منهما «واتفقوا» على ضم حرف الفرقان وهو ونسقيه مما خلقنا انعاماً واناسي كثيراً على انه من الرباعي مناسبة لما عطف عليه وهو قوله لنحيي به بلدة ميتا والله اعلم . وتقدم للشاربين في الامالة وتقدم يعرشون في الاعراف « واختلفوا » في يجحدون فروى ابو بكر ورويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم ادغام جعل لكم كل ما في هذه السورة لرويس وفاقا لابي عمرو في الادغام الكبير وتقدم في بطون امهاتكم لحمزة والكسائي في النساء « واختلفوا » في الم يروا الى الطير فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب

« واختلفوا » في يوم ظعنكم فقرأ ابن عامر والكوفيون باسكان العين وقرأ الباقون بفتحها وتقدم رأى الذين ظلموا ورأى الذين اشركوا في باب الامالة وتقدم باق لابن كثير في باب الوقف «واختلفوا» في ليجزين الذين فقرأ ابن كثير وابو جعفر وعاصم بالنون واختلف عن ابن عامر فرواه النقاش عن الاخفش والمطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان كذلك وكذلك رواه الرملي عن الصوري من غير طريق الكارزيني وهي رواية عبد الله ابن احمد بن الهيثم المعروف بدلبة عن الاخفش وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش وكذلك روى الداجوني عن اصحابه عن هشام وبه نص سبط الخياط صاحب المبهج عن هشام من جميع طرقه وهذا مما انفرد به فانا لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجوني ورأيت في مفردة قراءة ابن عامر للشيخ الشريف ابي الفضل العباسي شيخ سبط الخياط مانصه وليجزين بالياء واختلف عنه والمشهور عنه بالياء وهذا خلاف قول السبط وقد قطع الحافظ ابو عمرو بتوهيم من روى النون عن ابن ذكوان وقال لاشك في ذلك لان الاخفش ذكر ذلك في كتابه بالياء وكذلك رواه عنه ابن شنبود وابن الاخرم وابن ابي حمزة وابن ابي داود وابن مرشد وابن عبدالرزاق وعامة الشاميين وكذا ذكره ابن ذكوان في كتابه باسناده « قلت » ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعاً من طرق العراقيين قاطبة فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير ابو العلاء الهمداني كما رواه سائر المشارقة « نعم » نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً بالياء وجهاً واحداً وكذا هو في العنوان والمجتبى لعبد الجبار والارشاد والتذكرة لابن غلبون وبذلك قرأ الباقون « واتفقوا » على النون في ولنجزينهم اجرهم لاجل فلنحيينه قبله وتقدم تخفيف بما ينزل لابن كثير وابي عمرو واسكان روح القدس في البقرة لابن كثير عند هزؤاً وتقدم يلحدون في الاعراف « واختلفوا » في فتنوا فقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر التاء

وتقدم الميتة وفمن اضطر لابي جعفر وابراهام في البقرة « واختلفوا » في ضيق هنا والنمل فقرأ ابن كثير بكسر الضاد وقرأ الباقون بفتحها

﴿ فيها من الزوائد ثنتان ﴾ فارهبون فاتقون اثبتهما في الحالين يعقوب

﴿ سورة الاسراء ﴾

« اختلفوا » في الا تتخذوا فقرأ ابو عمرو بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في ليسؤا وجوهكم فقرأ ابن عامر وحمزة وخلف وابو بكر بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد وقرأ الكسائي بالنون ونصب الهمزة على لفظ الجمع للمتكلمين وقرأ الباقون بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع وتقدم ويبشر المؤمنين لحمزة والكسائي في آل عمران « واختلفوا» في ونخرج له فقرأ ابو جعفر بالياء وضمها وفتح الراء وقرأ يعقوب بالياء وفتحها وضم الراء وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الراء « واتفقوا » على نصب كتاباً ووجه نصبه على قراءة ابي جعفر يخرج مبنيا للمفعول قيل ان الجار والمجرور وهو له قام مقام الفاعل وقيل المصدر على حد قراءة ليجزي قوما فهو مفعول به والاحسن ان يكون حالا اي ويخرج الطائر كتاباً وكذا وجه النصب على قراءة يعقوب ايضاً فتتفق القراءتان في التوجيه على الصحيح الفصيح الذي لا يختلف فيه والله اعلم « واختلفوا » في يلقاه فقرأ ابو جعفر وابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف وقرأ الباقون بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف وتقدم اختلافهم في امالته في بابه وتقدم اقرأ كتابك لابي جعفر « واختلفوا » في امرنا مترفيها فقرأ يعقوب بمد الهمزة وقرأ الباقون بقصرها وتقدم محظوراً انظر ، ومسحوراً انظر كلاهما في البقرة عند فمن اضطر « واختلفوا » في اما يبلغن فقرأ حمزة والكسائي وخلف يبلغان بالف مطولة بعد الغين وكسر النون على التثنية وقرأ الباقون بغير الف وفتح النون على التوحيد وتقدم امالة كلاهما في بابها « واختلفوا » في اف هنا والانبياء والاحقاف فقرأ ابن كثير وابن عامر

ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين في الثلاثة وقرأ المدنيان وحفص بكسر الفاء مع التنوين وقرأ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين فيهن «واختلفوا» في خطأ كبيراً فقرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء والف ممدودة بعدها وقرأ ابو جعفر وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير الف ولا مد . واختلف عن هشام فروى الشذائي عن الداجوني وزيد بن علي من جميع طرقه الا من طريق المفسر كذلك اعني مثل ابن ذكوان وبذلك قطع له صاحب المبهج من جميع طرقه الا الاخفش عنه . وروى عنه الحلواني من جميع طرقه وهبة الله المفسر عن الداجوني بكسر الخاء واسكان الطاء وبذلك قرأ الباقون وحمزة على اصله في الفاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وقفاً وهو وغيره على اصولهم في السكت « واختلفوا » في فلا يسرف فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب «واختلفوا» في بالقسطاس هنا والشعراء فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر القاف في الموضعين وقرأ الباقون بضمها فيها « واختلفوا » في كان سيئه فقرأ الكوفيون وابن عامر بضم الهمزة والهاء والحاقها واواً في اللفظ على الاضافة والتذكير وقرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد وتقدم تسهيل الهمزة الثانية من افأصفيكم للاصفهاني في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في ليذكروا هنا والفرقان فقرأ حمزة والكسائي وخلف باسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها في الموضعين وقرا الباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدها فيها « واختلفوا » في كما يقولون فقرأ ابن كثير وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في عما يقولون فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو الطيب عن التمار عن رويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في يسبح فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وابو بكر وابو الطيب عن التمار عن رويس بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم ائذا ، ائنا في باب الهمزتين في كلمة الموضعين وتقدم زبوراً في النساء وتقدم القرآن في النقل وتقدم للملائكة اسجدوا في البقرة

وتقدم أأسجد في الهمزتين من كلمة وتقدم قال اذهب فمن في باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في ورجلك فروى حفص بكسر الجيم وقرأ الباقون باسكانها « واختلفوا » في ان يخسف بكم او يرسل عليكم ان يعيدكم فيرسل عليكم فيغرقكم فقرأ ابن كثير وابو عمرو بالنون في الخمسة وقرأ الباقون بالياء الا ابا جعفر ورويساً في فيغرقكم فقرأا بالتاء على التأنيث وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء وهي قراءة ابن مقسم وقتادة والحسن في رواية وتقدم ذكر الرياح لابي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في اعمى في الموضعين هنا من باب الامالة وانفرد ابوالحسن بن العلاف عن اصحابه عن ابي العباس المعدل عن ابن وهب عن روح في لا يلبثون فضم الياءوفتح اللام وشدد الباء فخالف فيه سائر اصحاب روح واصحاب ابن وهب واصحاب المعدل وهي قراءة عطاء بن ابي رباح وروى سائر اصحاب روح بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف الباء وبذلك قرأ الباقون ولا خلاف في فتح الباء « واختلفوا » في خلافك فقرأ المدنيان وابن كثير وابوعمرو وابوبكر خلفك بفتح الخاء واسكان اللام من غير الف وانفرد ابن العلاف عن اصحابه عن روح بالتخيير بين هذه القراءة وبين كسر الخاء وفتح اللام والف بعدها وبذلك قرأ الباقون وتقدم تخفيف وننزل من القرآن وحتى تنزل علينا لابي عمرو ويعقوب في البقرة « واختلفوا » في ونأى بجانبه هنا وفي فصلت فقرأ ابوجعفر وابن ذكوان بالف قبل الهمزة مثل وناع في الموضعين وقرأها الباقون بالف بعد الهمزة وتقدم اختلافهم في امالة النون والهمزة من باب الامالة « واختلفوا » في حتى تفجر لنا فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح التاء واسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها « واتفقوا » على تشديد فتفجر الانهار من اجل المصدر بعده والله اعلم « واختلفوا » في كسفاً هنا والشعراء والروم وسبأ فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة وكذلك روى حفص في الشعراء وسبأ وقرأ الباقون باسكان السين في الثلاثة

السور واما حرف الروم فقرأه ابوجعفر وابن ذكوان باسكان السين واختلف فيه عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه عنه فتح السين قال الداني وبه كان يأخذ له وبذلك قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس بن احمد وهي رواية ابن عباد عن هشام وكذا روى الحافظ ابو العلاء والهذلي من جميع طرقه عن هشام وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الاسكان وبه قرأ الداني على شيخه ابي القاسم الفارسي وابي الحسن بن غلبون وهو الذي لم يذكر ابن سفيان ولا المهدوي ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكي ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواه ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكماله « قلت » والوجهان جميعاً صحا عندي عن الحلواني والداجوني عنه وقرأ الباقون بفتح السين « واتفقوا » على اسكان السين في سورة الطور من قوله وان يروا كسفاً لوصفه بالواحد المذكر في قوله ساقطاً « واختلفوا » في قل سبحان فقرأ ابن كثير وابن عامر قال بالالف على الخبر وكذا هو في مصاحف اهل مكة والشام وقرأ الباقون قل بغير الف على الامر وكذا هو في مصاحفهم « واختلفوا » في لقد علمت فقرأ الكسائي بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها وتقدم اختلافهم في : قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن في البقرة

﴿ وفيها من ياآت الاضافة واحدة ﴾ ربي اذاً فتحها المدنيان وابو عمرو

﴿ ومن الزوائد ﴾ ثنتان لئن اخرتن اثبتهـا وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب . فهو المهتد اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ .

﴿ سورة الكهف ﴾

تقدم سكت حفص على عوجاً في بابه « واختلفوا » في من لدنه فروى ابو بكر باسكان الدال واشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ وانفرد نفطويه عن الصريفيني عن يحيى عن ابي بكر بكسر الهاء من غير صلة وهي رواية خلف عن يحيى وقرأ الباقون بضم الهاء والدال واسكان النون وابن

كثير على اصله في الصلة بواو وتقدم ويبشر المؤمنين في آل عمران وتقدم وهيء لنا ويهيء لكم لابي جعفر في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في مرفقاً فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء وذكرنا ترقيق الراء لمن كسر الميم في باب الراآت « واختلفوا » في تزاور فقرأ ابن عامر ويعقوب تزور باسكان الزاي وتشديد الراء من غير الف مثل تحمر وقرأ الكوفيون بفتح الزاي وتخفيفها والف بعدها وتخفيف الراء وقرأ الباقون كذلك الا انهم شددوا الزاي « واختلفوا » في ولملئت فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد اللام الثانية وقرأ الباقون بتخفيفها وهم على اصولهم في الهمز وتقدم رعباً في البقرة « واختلفوا » في بورقكم فقرأ ابو عمرو وحمزة وخلف وابو بكر وروح باسكان الراء وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في ثلاث مئة سنين فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير تنوين على الاضافة وقرأ الباقون بالتنوين « واختلفوا » في ولا يشرك فقرأ ابن عامر بالخطاب وجزم الكاف على النهي وقرأ الباقون بالغيب ورفع الكاف على الخبر وتقدم بالغدوة لابن عامر في الانعام وتقدم متكئين لابي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم اكلها في البقرة عند هزؤاً « واختلفوا » في وكان له ثمر واحيط بثمره . فقرأ ابو جعفر وعاصم وروح بفتح الثاء والميم وافقهم رويس في الاول وقرأ ابو عمرو بضم الثاء واسكان الميم فيهما وقرأ الباقون بضم الثاء والميم في الموضعين وتقدم انا اكثر . وانا اقل عند انا احيي من البقرة « واختلفوا » في خيراً منها فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر منهما بميم بعد الهاء على التثنية وكذلك هي في مصاحفهم وقرأ الباقون بحذف الميم على الافراد وكذلك هي في مصاحفهم « واختلفوا » في لكنا هو الله فقرأ ابو جعفر وابن عامر ورويس لكنا باثبات الالف بعد النون وصلا وقرأ الباقون بغير الف ولا خلاف في اثباتها في الوقف اتباعاً للرسم « واختلفوا » في ولم تكن له فقرأ حمزة والكسائي وخلف على بالياء التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم اختلافهم في الولاية آخر الانفال « واختلفوا » في لله الحق فقرأ ابو عمرو والكسائي

برفع القاف وقرأ الباقون بخفضها . وتقدم اختلافهم في عقباً عند هزؤاً في البقرة وتقدم اختلافهم في الريح في البقرة « واختلفوا » في نسير الجبال فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بالتاء وضمها وفتح الياء ورفع الجبال وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الياء ونصب الجبال وتقدم : مال هذا الكتاب في باب الوقف على المرسوم وتقدم للملائكة اسجدوا في البقرة « واختلفوا » في ما اشهدتهم خلق فقرأ ابو جعفر اشهدناهم بالنون والالف على الجمع للعظمة وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير الف على ضمير المتكلم « واختلفوا » في وما كنت متخذ المضلين فقرأ ابو جعفر بفتح التاء وانفرد ابو القاسم الهذلي عن الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جماز عنه بضم التاء وكذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في ويوم يقول فقرأ حمزة بالنون وقرأ الباقون بالياء « واختلفوا » في العذاب قبلا فقرأ ابو جعفر والكوفيون بضم القاف والباء وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء « واختلفوا » في لمهلكهم هنا وفي النمل مهلك اهله فروى ابو بكر بفتح الميم واللام التي بعد الهاء فيهما وروى حفص بفتح الميم وكسر اللام في الموضعين وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام فيهما وتقدم انسانيه لحفص في باب هاء الكناية وتقدم امالته في بابها « واختلفوا » في : مما علمت رشداً . فقرأ البصريان بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء واسكان الشين « واتفقوا » على الموضعين المتقدمين من هذه السورة وهما : وهيء لنا من امرنا رشداً . ولاقرب من هذا رشداً . انهما بفتح الراء والشين وقد سئل الامام ابو عمرو بن العلاء عن ذلك فقال الرشد بالضم هو الصلاح وبالفتح هو العلم وموسى عليه السلام انما طلب من الخضر عليه السلام العلم وهذا في غاية الحسن الا ترى الى قوله تعالى فان آنستم منهم رشداً كيف اجمع على ضمه وقوله وهيء لنا من امرنا رشداً ولاقرب من هذا رشداً كيف اجمع على فتحه ولكن جمهور اهل اللغة على ان الفتح والضم في الرشد والرشد لغتان كالبخل والبخل والسقم والسقم والحزن والحزن فيحتمل عندي ان يكون الاتفاق على فتح الحرفين الاولين لمناسبة رؤس الآي وموازنتها لما قبل ولما بعد نحو عجباً وعدداً واحداً بخلاف الثالث

فانه وقع قبله علماً وبعده صبراً فمن سكن فللمناسبة ايضاً ومن فتح فالحاقاً بالنظير والله تعالى اعلم « واختلفوا » في فلا تسئلني فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وقرأ الباقون باسكان اللام وتخفيف النون واتفقوا على اثبات الياء بعد النون في الحالين الا ما اختلف عن ابن ذكوان فروى الحذف عنه في الحالين جماعة من طريق الاخفش ومن طريق الصوري وقد اطلق له الخلاف صاحب التيسير ونص في جامع البيان انه قرأ بالحذف والاثبات جميعاً على شيخه ابي الحسن بن غلبون وبالاثبات على فارس بن احمد وعلى الفارسي عن النقاش عن الاخفش وهي طريق التيسير وقد نص الاخفش في كتابه العام على اثباتها في الحالين وفي الخاص على حذفها فيهما وروى زيد عن الرملي عن الصوري حذفها في الحالين وهي رواية احمد بن انس واسحاق بن داود ومضر ابن محمد كلهم عن ابن ذكوان وروى الاثبات عنه سائر الرواة وهو الذي لم يذكر في المبهج غيره وكذلك في العنوان وقال في الهداية روي عن ابن ذكوان حذفها في الحالين واثباتها في الوصل خاصة وقال في التبصرة كلهم اثبت الياء في الحالين الا ما روي عن ابن ذكوان انه حذف في الحالين والمشهور الاثبات كالجماعة والوجهان جميعاً في الكافي والتلخيص والشاطبية وغيرها وقد ذكر بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف ورواه الشهرزوري من طريق التغلبي عنه وروى آخرون الحذف فيها من طريق الداجوني عن هشام وهو وهم بلا شك انقلب عليهم من روايته عن ابن ذكوان والحذف والاثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً واداءً ووجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوزاً في حروف المد كما قرئ وثموداً بغير تنوين ووقف عليه بغير الف وكذلك السبيلا والظنونا والرسولا وغيرها مما كتب رسماً وقرئ بحذفه في بعض القراآت الصحيحة وليس ذلك معدوداً من مخالفة الرسم كما نبهنا عليه اول الكتاب وفي مواضع من الكتاب والله اعلم « واختلفوا » في لتغرق اهلها فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وفتح الراء واهلها بالرفع وقرأ الباقون بالتاء وضمها وكسر الراء ونصب اهلها « واختلفوا » في زاكية فقرأ

الكوفيون وابن عامر وروح بغير الف بعد الزاي وتشديد الياء وقرأ الباقون بالالف وتخفيف الياء وتقدم اختلافهم في نكراً عند هزؤاً من البقرة « واتفقوا » على فلا تصاحبني الا ما انفرد به هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح من فتح التاء واسكان الصاد وفتح الحاء وهي رواية زيد وغيره عن يعقوب « واختلفوا » في من لدني فقرأ المدنيان بضم الدال وتخفيف النون وروى ابو بكر بتخفيف النون واختلف عنه في ضمة الدال فا كثر اهل الاداء على اشمامها الضم بعد اسكانها وبه ورد النص عن العليمي وعن موسى بن حزام عن يحيى وبه قرأ الداني من طريق الصريفيني ولم يذكر غيره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وهو الذي في الكافي والتذكرة والهداية وا كثر كتب المغاربة وكذا هو في كتب ابن مهران وكتب ابي العز وسبط الخياط وروى كثير منهم اختلاس ضمة الدالى وهو الذي نص عليه الحافظ ابو العلاء الهمداني والاستاذ ابو طاهر بن سوار وابو القاسم الهذلي وغيرهم ونص عليهما جميعاً الحافظ ابو عمرو الداني في مفرداته وجامعه وقال فيه والاشمام في هذه الكلمة يكون ايماءاً بالشفتين الى الضمة بعد سكون الدال وقبل كسر النون كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم ويكون ايضاً اشارة بالضم الى الدال فلا يخلص لها سكون بل هي على ذلك في زنة المتحرك واذا كان ايماءاً كانت النون المكسورة نون لدن الاصلية كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها واعمل العضو بينهما ولم تكن النون التي تصحب ياء المتكلم بل هي المحذوفة تخفيفاً لزيادتها واذا كان اشارة بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب ياء المتكلم لملازمتها اياها كسرت كسر بناء وحذفت الاصلية قبلها للتخفيف « قلت » وهذا قول لا مزيد على حسنه وتحقيقه وهذان الوجهان مما اختص بهما هذا الحرف كما ان حرف اول السورة وهو من لدنه يختص بالاشمام ليس الا من اجل الصلة بعد النون وكذلك ما ذكره ابن سوار عن ابي بكر في قوله من لدن حكيم في سورة النمل وهو من ما انفرد به من طرقه عن يحيى والعليمي وهو مختص بالاختلاس ليس الا من اجل سكون النون

فيه فلذلك امتنع فيه الاشمام وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون «واختلفوا» في لاتخذت فقرأ البصريان وابن كثير لتخذت بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير الف وصل وقرأ الباقون بتشديد التاء وفتح الخاء والف وصل وتقدم اختلافهم في اظهار ذاله في باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في ان يبدلها هنا وفي التحريم ان يبدله وفي ن‍ ان يبدلنا فقرأ المدنيان وابوعمرو بتشديد الدال في الثلاثة وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن وتقدم اختلافهم في رحما عند هزؤاً من البقرة وكذا عسراً ويسرا « واختلفوا » في فأتبع سبباً ثم اتبع سبباً في المواضع الثلاثة فقرأ ابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة واسكان التاء فيهن وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة وانفرد بذلك الشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان لم يروه غيره « واختلفوا » في عين حامية فقرأ نافع وابن كثير والبصريان وحفص بغير الف بعد الحاء وهمز الياء وقرأ الباقون بالالف وفتح الياء من غير همز « واختلفوا » في جزاء الحسنى فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب والتنوين وكسره للساكنين وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين « واختلفوا » في بين السدين فقرأ ابن كثير وابوعمرو وحفص بفتح السين وقرأ الباقون بضمها « واختلفوا » في يفقهون فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وكسر القاف وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف وتقدم اختلافهم في يأجوج ومأجوج في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في خراجاً هنا والحرف الاول من المؤمنون فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء والف بعدها في الموضعين وقرأ الباقون باسكان الراء من غير الف فيهما وقرأ ابن عامر فخرج ربك ثاني المؤمنين باسكان الراء وقرأ الباقون بالالف « واختلفوا » في سداً هنا وفي الموضعين من يس فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح السين في الثلاثة وافقهم ابن كثير وابوعمرو هنا وقرأ الباقون بضم السين في الثلاثة وتقدم اظهار مكنني لابن كثير في آخر باب الادغام الكبير « واختلفوا » في ردماً آتوني زبر وقال آتوني افرغ فروى ابن حمدون عن يحيي وروى

العليمي كلاهما عن ابي بكر بكسر التنوين في الاول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام في الثاني من المجيء والابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وابدال الهمزة الساكنة بعدها ياء أوافقهما حمزة في الثاني وبذلك قرأ الداني اعني في رواية ابي بكر على فارس بن احمد وهو الذي اختاره في المفردات ولم يذكر صاحب العنوان غيره وروى شعيب الصريفيني عن يحيى عن ابي بكر بقطع الهمزة ومدها فيهما في الحالين من الاعطاء هذا الذي قطع به العراقيون قاطبة وبذلك قرأ الباقون فيهما وكذا روى خلف عن يحيى وهي رواية الاعشى والبرجمي وهارون بن حاتم وغيرهم عن ابي بكر وروى عنه بعضهم الاول بوجهين والثاني بالقطع وجهاً واحداً وهو الذي في التذكرة وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن وبعضهم قطع له بالوصل في الاول وجهاً واحداً وفي الثاني بالوجهين وهو الذي ذكره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وبعضهم اطلق له الوجهين في الحرفين جميعاً وهو في الكافي وغيره « قلت » والصواب هو الاول والله تعالى اعلم « واختلفوا » في الصدفين فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر بضم الصاد والدال وروى ابو بكر بضم الصاد واسكان الدال وقرأ الباقون بفتحهما « واختلفوا » في فما استطاعوا فقرأ حمزة بتشديد الطاء يريد فما استطاعوا فادغم التاء في الطاء وجمع بين ساكنين وصلا والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع قال الحافظ ابو عمرو ومما يقوي ذلك ويسوغه ان الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكأن الساكن الاول قد ولي متحركا وقد تقدم مثل ذلك في ادغام ابي عمرو وقراءة ابي جعفر وقالون والبزي وغيرهم فلا يجوز انكاره وتقدم دكا للكوفيين في الاعراف « واختلفوا » في ان تنفد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث

﴿ وفيها من ياآت الاضافة تسع ﴾ ربي اعلم ، ربي احداً ، بربي احداً في الموضعين ، ربي ان يؤتين فتح الاربعة المدنيان وابن كثير وابو عمرو ،

وستجدني ان فتحها المدنيان . معي صبراً في الثلاثة فتحها حفص ، من دوني اولياء فتحها المدنيان وابوعمرو

﴿ ومن الزوائد ست ﴾ المهتد اثبتها وصلا المدنيان وابوعمرو واثبتها في الحالين يعقوب ووردت عن ابن شنبوذ عن قنبل ان يهدين وان يؤتين وان تعلمن اثبتها وصلا المدنيان وابوعمرو واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب ، ان ترن اثبتها وصلا ابوجعفر وابوعمرو وقالون والاصبهاني عن ورش واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب ، ما كنا نبغ اثبتها وصلا المدنيان وابوعمرو والكسائي وفي الحالين ابن كثير ويعقوب ، واما فلاتسئلني فليست من الزوائد وتقدم الكلام على حذفها في موضعها والله الموفق

﴿ سورة مريم عليها السلام ﴾

تقدم مذهب ابي جعفر في السكت على الحروف وتقدم اختلافهم في امالة ها ويا من باب الامالة وتقدم مذاهبهم في جواز المد والتوسط والقصر في عين في باب المد والقصر وتقدم اختلافهم في ادغام ، صاد ذكر ، وتقدم اختلافهم في همز زكريا في آل عمران « واختلفوا » في : يرثني ويرث فقرأ ابو عمرو والكسائي بجزمها وقرأ الباقون برفعها وتقدم يبشرك لحمزة في آل عمران . « واختلفوا » في عتياً وجثياً وصلياً وبكياً فقرأ حمزة والكسائي بكسر اوائل الاربعة وافقها حفص إلا في بكيا وقرأ الباقون بضم اوائلهن « واختلفوا » في وقد خلقتك فقرأ حمزة والكسائي خلقناك بالنون والالف على لفظ الجمع وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير الف على لفظ التوحيد وتقدم امالة المحراب في بابها « واختلفوا » في لاهب لك فقرأ ابو عمرو ويعقوب وورش بالياء بعد اللام واختلف عن قالون فروى ابن ابي مهران من جميع طرقه عن الحلواني عنه كذلك الامن طريق ابن العلاف والحمامي وكذا روى ابن ذؤابة والقزاز عن ابي نشيط وكذا رواه ابن بويان من جميع طرقه عن ابي نشيط الا من طريق فارس بن احمد والكارزيني وهو الذي لم

يذكر في الكافي والهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات واكثر كتب المغاربة لقالون سواه خصوصاً من طريق ابي نشيط وكذا هو في كفاية سبط الخياط وغاية ابي العلاء لابي نشيط ورواه ابن العلاف والحمامي عن ابن ابي مهران عن الحلواني وكذا روى ابن الهيثم عن الحلواني وهو الذي لم يذكر في المبهج وتلخيص العبارات عن الحلواني سواه وكذلك رواه فارس والكارزيني من طريق ابي نشيط وهو الذي لم يذكر في التيسير عن ابي نشيط سواه وقال في جامع البيان انه هو الذي قرأ به في رواية القاضي وابي نشيط والشحام عن قالون وبذلك قرأ الباقون وقد وهم الحافظ ابو العلاء في تخصيصه الياء بروح دون رويس كما وهم ابن مهران في تخصيصه ذلك برويس دون روح فخالفا سائر الائمة وجميع النصوص بل الصواب ان الياء فيه ليعقوب بكماله «نعم» الوليد عن يعقوب بالهمز والله اعلم . وتقدم اختلافهم في مت من آل عمران « واختلفوا » في وكنت نسياً فقرأ حمزة وحفص بفتح النون وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في من تحتها فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وحفص وروح بكسر الميم وخفض التاء وقرأ الباقون بفتح الميم ونصب التاء « واختلفوا » في تساقط فقرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين ورواه حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين ايضاً وقرأ يعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف واختلف عن ابي بكر فرواه العليمي كقراءة يعقوب وكذا رواه ابو الحسن الخياط عن شعيب عن يحيى عنه ورواه سائر اصحاب يحيى بن آدم عنه عن ابي بكر كذلك الا انه بالتأنيث وبذلك قرأ الباقون وتقدم امالة آتاني واوصاني في بابه « واختلفوا » في قول الحق فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب اللام وقرأ الباقون برفعها وتقدم كن فيكون لابن عامر في البقرة « واختلفوا » في وان الله ربي فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وتقدم ابراهيم في البقرة ويا ابت في سورة يوسف وفي باب الوقف على المرسوم . وتقدم مخلصاً في يوسف للكوفيين وتقدم : تدخلون الجنة في النساء «واختلفوا»

في نورث فروى رويس بفتح الواو وتشديد الراء وقرأ الباقون بالاسكان والتخفيف وتقدم اختلافهم فيأإذا مامت في باب الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في اولا يذكر الانسان فقرأ نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال والكاف مع ضم الكاف وقرأ الباقون بتشديدها وفتح الكاف وتقدم ننجي الذين في الانعام ليعقوب والكسائي «واختلفوا» في خير مقاماً فقرأ ابن كثير بضم الميم وقرأ الباقون بفتحها وتقدم ورئياً في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في ولداً جميع ما في هذه السورة وهو مالا وولداً . الرحمن ولداً . دعوا للرحمن ولداًان يتخذ ولداً اربعة احرف وفي الزخرف ان كان للرحمن ولد فقرأ حمزة والكسائي بضم الواو واسكان اللام في الخمسة وقرأ الباقون بفتح الواو واللام فيهن ونذكر حرف نوح في موضعه ان شاء الله «واختلفوا» في تكاد السموات هنا وفي عسق فقرأ نافع والكسائي بالياء على التذكير فيهما وقرأها الباقون بالتاء على التأنيث «واختلفوا» في ينفطرن هنا وفي عسق فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائي وحفص هنا بالتاء وفتح الطاء مشددة وكذلك قرأ الجميع في عسق سوى ابي عمرو ويعقوب وابي بكر فقرؤا بالنون وكسر الطاء مخففة وكذلك قرأ الباقون هنا اعني غير نافع وابي جعفر وابن كثير والكسائي وحفص وتقدم لتبشر به لحمزة في آل عمران

﴿ فيها من ياآت الاضافة ست ﴾ من ورائي وكانت . فتحها ابن كثير لي آية فتحها المدنيان وابو عمرو اني اعوذ . اني اخاف فتحهما المدنيان وابن كثير وابو عمرو . آتاني الكتاب اسكنها حمزة . ربي انه كان فتحها المدنيان وابوعمرو وليس فيها من الزوائد شيء

سورة طه

تقدم اختلافهم في امالة الطاء والهاء وامالة رؤوس آي هذه السورة في باب الامالة وتقدم مذهب ابي جعفر في السكت عليها وتقدم ضم هاء لاهله امكثوا لحمزة في باب هاء الكناية «واختلفوا» في اني انا ربك فقرأ ابن كثير

وابوعمرو وابوجعفر بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها وتقدم الوقف على الواد المقدس في باب الوقف على المرسوم « واختلفوا » في طوى هنا والنازعات فقرأ ابن عامر والكوفيون بالتنوين فيهما وقرأ الباقون بغير تنوين في الموضعين « واختلفوا » في وانا اخترتك فقرأ حمزة وانا بتشديد النون اخترناك بالنون مفتوحة والف بعدها على لفظ الجمع وقرأ الباقون انا بتخفيف النون اخترتك بالتاء مضمومة من غير الف على لفظ الواحد « واختلفوا » في اخي اشدد وفي واشركه فقرأ ابن عامر بقطع همزة اشدد وفتحها وضم همزة اشركه مع القطع واختلف عن عيسى بن وردان فروى النهرواني عن اصحابه عن ابن شبيب عن الفضل كذلك وكذا رواه ابوالقاسم الهذلي عن الفضل من جميع طرقه يعني عن ابن وردان وروى سائر اصحاب ابن وردان عنه بوصل همزة اشدد وابتدأها بالضم وفتح همزة اشركه وكذلك قرأ الباقون وتقدم عن رويس ادغام نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً انك كنت موافقة لابي عمرو في باب الادغام الكبير « واختلفوا » في ولتصنع على فقرأ ابوجعفر باسكان اللام وجزم العين فيجب له ادغامها وقرأ الباقون بكسر اللام والنصب وقد انفرد الهذلي بذلك لابي جعفر في غير طريق الفضل نعم هو كذلك للعمري وتقدم ادغام رويس العين موافقة لابي عمرو في باب الادغام الكبير « واختلفوا » في الارض مهاداً هنا وفي الزخرف فقرأ الكوفيون بفتح الميم واسكان الهاء من غير الف في الموضعين وانفرد ابن مهران بذلك عن روح وغلط فيه وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الهاء والف بعدها فيهما « واتفقوا » على الحرف الذي في النبأ انه كذلك اتباعاً لرؤوس الآي بعده « واختلفوا » في لا نخلفه فقرأ ابوجعفر باسكان الفاء جزماً فتمتنع الصلة له لذلك وقرأ الباقون بالرفع والصلة « واختلفوا » في سوى فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم وحمزة وخلف بضم السين وقرأ الباقون بكسرها وتقدم اختلافهم في الوقف عليها في باب الامالة «واختلفوا» في فيسحتكم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس بضم الياء وكسر الحاء وقرأ الباقون بفتحها وتقدم امالة خاب لحمزة

وابن عامر بخلاف عنه في بابها « واختلفوا » في قالوا ان فقرأ ابن كثير
وحفص بتخفيف النون وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في هذان فقرأ
ابوعمرو هذين بالياء وقرأ الباقون بالالف وابن كثير على اصله في تشديد
النون « واختلفوا » في فاجمعوا كيدكم فقرأ ابو عمر بوصل الهمزة وفتح
الميم وقرأ الباقون بالقطع وكسرالميم « واختلفوا » في يخيل اليه فروى ابن
ذكوان وروح بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير واهمل ابن
مجاهد وصاحبه ابن ابي هاشم ذكر هذا الحرف في كتبهما فتوهم بعضهم
الخلاف فيذلك لابن ذكوان وليس عنه فيه خلاف « واختلفوا » في تلقف
فروى ابن ذكوان رفع الفاء وروى حفص اسكان اللام مع تخفيف القاف
كما تقدم في الاعراف وقرأ الباقون بالجزم والتشديد والبزي على اصله في
تشديد التاء وصلا كما تقدم « واختلفوا » في كيد ساحر فقرأ حمزة والكسائي
وخلف سحر بكسر السين واسكان الحاء من غير الف وقرأ الباقون بالالف
وفتح السين وكسر الحاء وتقدم اختلافهم في أأمنتم في باب الهمزتين من كلمة
وتقدم اختلافهم في يأته مؤمناً في باب هاء الكناية وتقدم ان اسر لابن كثير
والمدنيين في هود « واختلفوا » في لا تخاف دركا فقرأ حمزة تخف بالجزم
وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في انجيناكم وواعدناكم ورزقناكم فقرأ
حمزة والكسائي وخلف انجيتكم وواعدتكم ورزقتكم بالتاء مضمومة على لفظ
الواحد من غير الف في الثلاثة وقرأ الباقون بالنون مفتوحة والف بعدها
فيهن وتقدم حذف الالف بعد الواو من واعدناكم لابي جعفر والبصريين في
البقرة « واختلفوا » في فيحل عليكم ومن يحلل فقرأ الكسائي بضم الحاء من
فيحل واللام من يحلل وقرأ الباقون بكسر الحاء واللام منهما « واتفقوا »
على كسر الحاء من قوله ام اردتم ان يحل عليكم لان المراد به الجواب
لا النزول « واختلفوا » في على اثري فروى رويس بكسر الهمزة واسكان
الثاء وقرأ الباقون بفتحهما « واختلفوا » في بملكنا فقرأ المدنيان وعاصم بفتح
الميم وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمها وقرأ الباقون بكسرها «واختلفوا»

في حملنا اوزاراً فقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح بفتح الحاء والميم مخففة وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة وتقدم يابنؤم في الاعراف « واختلفوا » في يبصروا به فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في ادغام فنبذتها في باب حروف قربت مخارجها وكذا فاذهب فان « واختلفوا » في لن تخلفه فقرأ ابن كثير والبصريان بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في لنحرقنه فقرأ ابو جعفر باسكان الحاء وتخفيف الراء وقرأ الباقون بفتح الحاء وتشديد الراء وروى ابن وردان عنه بفتح النون وضم الراء وهي قراءة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانفرد ابن سوار بهذا عن ابن جماز كما انفرد ابن مهران بالاولى عن ابن وردان والصواب كما ذكرناه وقرأ الباقون بضم النون وكسر الراء « واختلفوا » في ينفخ في الصور فقرأ ابو عمرو بالنون وفتحها وضم الفاء وقرأ الباقون بالياء وضمها وفتح الفاء « واختلفوا » في فلا يخاف ظلماً فقرأ ابن كثير يخف بالجزم وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في يقضى اليك وحيه فقرأ يعقوب نقضي بالنون مفتوحة وكسر الضاد وفتح الياء نصباً على تسمية الفاعل وحيه بالنصب وقرأ الباقون يقضى بالياء مضمومة وفتح الضاد ورفع وحيه وتقدم للملائكة اسجدوا لابي جعفر في البقرة « واختلفوا » في انك لا فقرأ نافع وابو بكر بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في ترضى فقرأ الكسائي وابو بكر بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في زهرة الحيوة فقرأ يعقوب بفتح الهاء وقرأ الباقون باسكانها « واختلفوا » في او لم يأتهم فقرأ نافع والبصريان وابن جماز وحفص بالتاء على التأنيث واختلف عن ابن وردان فرواها ابن العلاف وابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه كذلك وكذا رواه الحمامي عن هبة الله عنه ورواه النهرواني عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبلي عن هبة الله كلاهما عنه بالياء على التذكير وبذلك قرأ الباقون

﴿ فيها من ياآت الاضافة ثلاث عشرة ﴾ اني آنست، اني انا ربك، انني

انا الله . لنفسي اذهب . في ذكري اذهبا . فتح الخمسة المدنيان وابن كثير وابوعمرو لعلي آتيكم اسكنها الكوفيون ويعقوب . ولي فيها فتحها حفص والازرق عن ورش . لذكري ان . يسرلي امري . على عيني . اذ تمشي . برأسي اني فتح الاربعة المدنيان وابو عمرو واخي اشدد فتحها ابن كثير وابوعمرو ومقتضى اصل مذهب ابي جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه ولكني لم اجده منصوصاً . حشرتني اعمى فتحها المدنيان وابن كثير

﴿ وفيها من الزوائدواحدة ﴾ الا تتبعن افعصيت اثبتها في الوصل دون الوقف نافع وابوعمرو واثبتها في الحالين ابن كثير وابوجعفر ويعقوب الا ان اباجعفر فتحها وصلا وقد وهم ابن مجاهد في كتابه قراءة نافع حيث ذكر ذلك عن الحلواني عن قالون كما وهم في جامعه حيث جعلها ثابتة لابن كثير في الوصل دون الوقف نبه على ذلك الحافظ ابوعمرو الداني

﴿ سورة الانبياء عليهم السلام ﴾

« اختلفوا » في قل ربي يعلم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص قال بالف على الخبر والباقون قل بغير الف على الامر ووهم فيه الهذلي وتبعه الحافظ ابوالعلاء فلم يذكرا قال لخلف والله اعلم . وتقدم : نوحي اليهم . لحفص في يوسف وكذلك نوحي اليه لحمزة والكسائي وخلف وحفص فيها ايضاً « واختلفوا » في اولم ير الذين كفروا فقرأ ابن كثير الم بغير واو وقرأ الباقون بالواو « واختلفوا » في ولا تسمع الصم فقرأ ابن عامر بالتاء مضمومة وكسر الميم ونصب الصم وقرأ الباقون بالياء غيباً وفتحها وفتح الميم ورفع الصم ونذكر حرف النمل والروم في النمل « واختلفوا » في : وان كان مثقال حبة . هنا وفي لقمان : انها ان تك مثقال حبة فقرأ المدنيان برفع اللام في الموضعين وقرأ الباقون بالنصب فيهما وتقدم ضياء لقنبل في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في جذاذاً فقرأ الكسائي بكسر الجيم وقرأ الباقون بضمها وتقدم فسلوهم في باب النقل وتقدم أف لكم في سبحان وتقدم : أئمة في باب

الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في ليحصنكم فقرأ ابوجعفر وابن عامر وحفص بالتاء على التأنيث ورواه ابوبكر ورويس بالنون وقرأ الباقون بالياء على التذكير وتقدم الرياح لابي جعفر في البقرة « واختلفوا » في : ان لن نقدر عليه فقرأ يعقوب بالياء مضمومة وفتح الدال وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وكسر الدال « واختلفوا » في نجي المؤمنين فقرأ ابن عامر وابوبكر بنون واحدة وتشديد الجيم على معنى ننجي ثم حذفت احدى النونين تخفيفاً كما جاء عن ابن كثير وغيره قراءة ونزل الملائكة تنزيلا في الفرقان قال الامام ابوالفضل الرازي في كتابه اللوامح نزل الملائكة على حذف النون الذي هو فاء الفعل من ننزل قراءة اهل مكة وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الجيم [وقال ابن هشام في آخر توضيحه لما ذكر حذف احدى التاءين من اول المضارع في نحو ناراً تلظى وقد يجيء هذا الحذف في النون ومنه على الاظهر قراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين اصله ننجي بفتح النون الثانية وقيل الاصل ننجي بسكونها فادغمت كاجّاصة واجّانة وادغام النون في الجيم لا يكاد يعرف انتهى] « واختلفوا » في وحرام على فقرأ حمزة والكسائي وابوبكر : وحرم بكسر الحاء واسكان الراء من غير الف والباقون بفتح الحاء والراء والف بعدها وتقدم فتحت في الانعام وتقدم يأجوج ومأجوج لعاصم في الهمز المفرد وتقدم يحزنهم لابي جعفر في آل عمران « واختلفوا » في نطوي السماء فقرأ ابو جعفر بالتاء مضمومة على التأنيث وفتح الواو ورفع السماء وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وكسر الواو ونصب السماء

صورة خط المؤلف وقد كتب معه انه الحقه سنه ٨٦٧ بدمشق وهو سهو قلم منه والصواب ٨٢٧ كما مر في صفحة ٢٢٦

« واختلفوا » في السجل للكتاب فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص للكتب بضم الكاف والتاء من غير الف على الجمع وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء مع الالف على الافراد وتقدم الزبور لحمزة وخلف في النساء « واختلفوا » في قل رب فروى حفص قال بالالف على الخبر وقرأ الباقون على الامر من غير الف « واختلفوا » في رب احكم فقرأ ابو جعفر بضم الباء ووجهه انه لغة معروفة جائزة في نحو يا غلامي تنبيهاً على الضم وانت تنوي الاضافة وليس ضمه على انه منادى مفرد كما ذكره ابو الفضل الرازي لأن هذا ليس من نداء النكرة المقبل عليها وقرأ الباقون بكسرها واختلف في ما تصفون فروى الصوري عن ابن ذكوان بالغيب وهي رواية التغلبي عنه ورواية المفضل عن عاصم وقراءة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى الاخفش عنه بالخطاب وبذلك قرأ الباقون

﴿ فيها من ياآت الاضافة اربع ﴾ اني إله فتحها المدنيان وابو عمرو ، ومن معي فتحها حفص ، مسني الضر ، عبادي الصالحون اسكنهما حمزة

﴿ وفيها من الزوائد ثلاث ﴾ فاعبدون في الموضعين . فلا تستعجلون اثبتهن في الحالين يعقوب

سورة الحج

« اختلفوا » في سكارى وماهم بسكارى فقرأ حمزة والكسائي وخلف سكرى بفتح السين واسكان الكاف من غير الف فيهما وقرأ الباقون بضم السين وفتح الكاف والف بعدها وهم في الامالة على اصولهم « واختلفوا » في ربت هنا وحم السجدة فقرأ ابو جعفر ربأت بهمزة مفتوحة بعد الباء في الموضعين وقرأ الباقون بحذف الهمزة فيهما وتقدم ليضل عن في ابراهيم وانفرد ابن مهران عن روح باثبات الالف في خسر الدنيا على وزن فاعل وخفض الآخرة وكذا روى زيد عن يعقوب وهي قراءة حميد ومجاهد وابن محيصن وجماعة الا ان ابن محيصن بنصب الآخرة « واختلفوا » في ثم ليقطع وثم ليقضوا

فقرأ ابن عامر وابوعمرو وورش ورويس بكسر اللام فيهما وافقهم قنبل في ليقضوا وانفرد ابن مهران بكسر اللام فيهما عن روح وكذلك انفرد فيهما الخبازي عن اصحابه عن الهاشمي عن ابن جماز عن ابي جعفر فخالفا سائر الناس في ذلك وقرأ الباقون باسكان اللام فيهما وتقدم والصابئين لنافع وابي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم هذان لابن كثير في النساء « واختلفوا » في لؤلؤاً هنا وفاطر فقرأ عاصم والمدنيان بالنصب فيهما وافقهم يعقوب هنا وقرأ الباقون بالخفض في الموضعين وتقدم اختلافهم في ابدال همزته الساكنة في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في سواءً العاكف فيه فروى حفص بنصب سواء وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في وليوفوا . وليطوفوا فروى ابن ذكوان كسر اللام فيهما وقرأ الباقون باسكانها منهما وروى ابو بكر فتح الواو وتشديد الفاء من وليوفوا « واختلفوا » في فتخطفه الطير فقرأ المدنيان بفتح الخاء وتشديد الطاء وقرأ الباقون باسكان الخاء وتخفيف الطاء وتقدم الخلاف عن ابي جعفر في الريح في البقرة «واختلفوا» في منسكا في الحرفين من هذه السورة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر السين فيهما وقرأ الباقون بفتحها منهما « واختلفوا » في لن ينال الله ولكن يناله فقرأ يعقوب بالتاء على التأنيث فيهما وقرأهما الباقون بالياء على التذكير « واختلفوا » في ان الله يدافع فقرأ ابن كثير والبصريان يدفع بفتح الياء والفاء واسكان الدال من غير الف وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال والف بعدها مع كسر الفاء «واختلفوا» في اذن للذين فقرأ المدنيان والبصريان وعاصم بضم الهمزة واختلف عن ادريس عن خلف فروى عنه الشطي كذلك وروى عنه الباقون بفتحها وكذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في يقاتلون بأنهم فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح التاء مجهلا وقرأ الباقون بكسرها مسمى وتقدم دفاع للمدنيين ويعقوب في البقرة « واختلفوا» في لهدمت صوامع فقرأ المدنيان وابن كثير بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم اختلافهم في ادغام التاء في فصل تاء التأنيث وتقدم اختلافهم في كأين وهمزه في الوقف عليه من آل عمران

والهمز المفرد والوقف على الرسم « واختلفوا » في اهلكناها فقرأ البصريان اهلكتها بالتاء مضمومة من غير الف وقرأ الباقون بالنون مفتوحة والف بعدها وتقدم ابدال همز بئر في الهمز المفرد « واختلفوا » في يعدون فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في معاجزين هنا وفي الموضعين من سبأ فقرأ ابن كثير وابو عمرو بتشديد الجيم من غير الف في الثلاثة وقرأ الباقون بالتخفيف والالف فيهن وتقدم تخفيف امنيته لابي جعفر من البقرة وتقدم وقف يعقوب على لهاد الذين في بابه وتقدم تشديد ثم قتلوا لابن عامر في آل عمران وتقدم انفراد ابن العلاف عن رويس في ادغام عاقب بمثل موافقة لابي عمرو في الادغام الكبير وتقدم اختلافهم في مدخلا من النساء ورؤف في البقرة « واختلفوا » في وانما يدعون هنا ولقمان فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في ان الذين تدعون فقرأ يعقوب بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم ترجع الامور في اوائل البقرة

﴿ وفيها من ياآت الاضافة ياء واحدة ﴾ بيتي للطائفين فتحها المدنيان وهشام وحفص .

﴿ ومن الزوائد ثنتان ﴾ والباد اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو وورش واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب . نكير اثبتها في الوصل ورش وفي الحالين يعقوب

﴿ سورة المؤمنون ﴾

« اختلفوا » في لاماناتهم هنا والمعارج فقرأ ابن كثير فيهما بغير الف على التوحيد وقرأها الباقون بالالف على الجمع « واختلفوا » في على صلواتهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتوحيد وقرأ الباقون بالجمع « واتفقوا » على الافراد في الانعام والمعارج لانه لم يكتنفها فيهما ما اكتنفها في المؤمنون قبل وبعد من تعظيم الوصف في المتقدم وتعظيم الجزاء في المتأخر فناسب

لفظ الجمع وكذلك قرأ به اكثر القراء ولم يكن ذلك في غيرها فناسب الافراد والله اعلم « واختلفوا » في عظاماً فكسونا العظام فقرأ ابن عامر وابو بكر عظما والعظم بفتح العين واسكان الظاء من غير الف على التوحيد فيهما وقرأهما الباقون بكسر العين وفتح الظاء والف بعدها على الجمع « واختلفوا » في طور سيناء فقرأ المدنيان وابن كثير وابو عمرو بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في تنبت بالدهن فقرأ ابن كثير وابو عمرو ورويس بضم التاء وكسر الباء وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء وتقدم اختلافهم في نسقيكم من النحل وتقدم من إله غيره كلاهما في الاعراف وتقدم من كل في هود «واختلفوا» في انزلني منزلا فروى ابو بكر بفتح الميم وكسر الزاي وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاي وتقدم ان اعبدوا الله في البقرة « واختلفوا » في هيهات هيهات فقرأ ابو جعفر بكسر التاء منهما وقرأ الباقون بفتحها فيهما وتقدم مذهبهم في الوقف عليهما في باب الوقف على المرسوم « واختلفوا » في تترا فقرأ ابو جعفر وابن كثير وابو عمرو بالتنوين وقرأ الباقون بغير تنوين وتقدم مذهبهم في امالتها من بابه وتقدم اختلافهم في ربوة في البقرة « واختلفوا » في وان هذه امتكم فقرأ الكوفيون بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها واسكن النون من ان مخففة ابن عامر وشددها الباقون وتقدم نسارع ويسارعون وطغيانهم في الامالة « واختلفوا » في تهجرون فقرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم وتقدم اختلافهم في خراجاً وفي فخراج ربك في الكهف وتقدم اختلافهم في ايذا متنا واينا لمبعوثون في باب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في سيقولون لله سيقولون لله في الاخيرين فقرأ البصريان باثبات الف الوصل قبل اللام فيهما ورفع الهاء من الجلالتين وكذلك رسما في المصاحف البصرية نص على ذلك الحافظ ابو عمرو في جامعه وقرأ الباقون لله لله بغير الف وخفض الهاء وكذا رسما في مصاحف الحجاز والشام والعراق « واتفقوا » على الحرف الاول انه لله لان قبله قل لمن الارض ومن فيها ؟ فجاء الجواب على لفظ السؤال وتقدم بيده في هاء الكناية وتذكرون في الانعام « واختلفوا » في عالم

الغيب فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وابوبكر برفع الميم واختلف عن رويس حالة الابتداء فروى الجوهري وابن مقسم عن التمار الرفع في حالة الابتداء وكذا روى القاضي ابوالعلاء والشيخ ابوعبدالله المكارزيني كلاهما عن النخاس عنه وهوالمنصوص له عليه في المبهج وكتب ابن مهران والتذكرة وكثير من كتب العراقيين والمصريين وروى باقي اصحاب رويس الخفض في الحالين من غير اعتبار وقف ولا ابتداء وهو الذي في المستنير والكامل وغاية الحافظ ابي العلاء وخصصه ابوالعز في ارشاديه بغير القاضي ابي العلاء الواسطي وبذلك قرأ الباقون وتقدم ادغام رويس في فلا انساب بينهم موافقة لابي عمرو في الادغام الكبير « واختلفوا » في شقوتنا فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الشين والقاف والف بعدها وقرأ الباقون بكسر الشين واسكان القاف من غير الف وتقدم فاتخذتموهم في الادغام « واختلفوا » في سخرياً هنا وص فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بضم السين في الموضعين وقرأ الباقون بكسرها فيهما « واتفقوا » على ضم السين في حرف الزخرف لانه من السخرة لا من الهزء « واختلفوا » في انهم هم فقرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في قال كم فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي قل بغير الف على الامر وقرأ الباقون بالالف على الخبر « واختلفوا » في قال ان فقرأ حمزة والكسائي قل على الامر وقرأ الباقون على الخبر وتقدم اختلافهم في ادغام لبثتم في باب حروف قربت مخارجها وتقدم فسئل في النقل واختلافهم في يرجعون اوائل البقرة

﴿ فيها من ياآت الاضافة ياء واحدة ﴾ لعلي اعمل اسكنها الكوفيون ويعقوب ﴿ ومن الزوائد ست ﴾ بما كذبون موضعان ، فاتقون ، ان يحضرون ، رب ارجعون . ولا تكلمون اثبتهن في الحالين يعقوب

﴿ سورة النور ﴾

« اختلفوا » في وفرضناها فقرأ ابن كثير وابوعامر بتشديد الراء وقرأ

الباقون بتخفيفها . تذكرون تقدم في الانعام « واختلفوا » في رأفة هنا وفي
الحديد فروى قنبل بفتح الهمزة هنا واختلف عنه في الحديد فروى عنه ابن
مجاهد اسكان الهمزة كالجماعة وروى عنه ابن شنبوذ بفتح الهمزة والف بعدها
مثل رعافة وهي رواية ابن جريج ومجاهد واختيار ابن مقسم واختلف عن
البزي هنا فروى عنه ابوربيعة تحريك الهمزة كقنبل وروى عنه ابن الحباب
اسكانها وبذلك قرأ الباقون وكلها لغات في المصادر الا انهم اتفقوا على الاسكان
في الحديد سوى ما تقدم عن ابن شنبوذ وهم في الهمز على اصولهم المذكورة
في باب الهمز المفرد وتقدم المحصنات للكسائي في النساء « واختلفوا » في اربع
شهادات الاول فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص برفع العين وقرأ الباقون
بالنصب « واختلفوا » في ان لعنة الله ، وان غضب الله فقرأ نافع ويعقوب باسكان
النون مخففة فيهما ورفع لعنة واختص نافع بكسر الضاد وفتح الباء من غضب
ورفع الجلالة بعده واختص يعقوب برفع الباء من غضب وقرأ الباقون بتشديد
النون فيهما ونصب لعنة وغضب « واختلفوا » في والخامسة الاخيرة فرواه
حفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في كبره فقرأ يعقوب
بضم الكاف وهي قراءة ابي رجاء وحميد بن قيس وسفيان الثوري ويزيد بن
قطيب وعَمرة بنت عبدالرحمن وقرأ الباقون بكسرها وهما مصدران لكبر الشيء
اي عظم لكن المستعمل في السن الضم اي تولى اعظمه وقيل بالضم معظمه
وبالكسر البداءة بالافك وقيل الاثم وتقدم اذ تلقونه فان تولوا للبزي في
البقرة وتقدم رؤوف في البقرة وتقدم خطوات فيها ايضاً عند هزؤاً «واتفقوا»
على ما زكى منكم بفتح الزاي وتخفيف الكاف الا ما رواه ابن مهران عن
هبة الله عن اصحابه عن روح من ضم الزاي وكسر الكاف مشددة انفرد
بذلك وهي رواية زيد عن يعقوب من طريق الضرير وهي اختيار ابن مقسم
ولم يذكر الهذلي عن روح سواها فقلد ابن مهران وخالف سائر الناس «و
« واختلفوا » في ولا يأتل فقرأ ابوجعفر يتأل بهمزة مفتوحة بين التاء واللام
مع تشديد اللام مفتوحة وهي قراءة عبدالله بن عياش بن ابي ربيعة مولاه

وزيد بن اسلم وهي من الألية على وزن فعيلة من الالوة بفتح الهمزة وضمها وكسرها وهو الحلف اي ولا يتكلف الحلف اولا يحلف اولوا الفضل ان لا يؤتوا . ودل على حذف لا خلو الفعل من النون الثقيلة فانها تلزم في الايجاب . وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة إما من الوت اي قصرت اي ولا تقصروا من آليت اي حلفت يقال آلى وأتلى وتألى بمعنى فتكون القراءتان بمعنى وذكر الامام المحقق ابو محمد اسماعيل بن ابراهيم القراب في كتابه علل القراآت انه كتب في المصاحف يتل قال فلذلك ساغ الاختلاف فيه على الوجهين انتهى وهم في تخفيف الهمزة على اصولهم « واختلفوا » في يوم تشهد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم جيوبهن عند ذكر البيوت في البقرة « واختلفوا » في غير اولي الاربة فقرأ ابو جعفر وابن عامر وابو بكر بنصب الراء وقرأ الباقون بالخفض وتقدم ايه المؤمنون لابن عامر وكذلك اختلافهم في الوقف عليه في باب الوقف على الرسم وتقدم اكراههن لابن ذكوان في باب الامالة وتقدم اختلافهم في مبينات كلاهما في سورة النساء وتقدم كمشكاة للدوري عن الكسائي في باب الامالة « واختلفوا » في دريء فقرأ ابو عمرو والكسائي بكسر الدال مع المد والهمز وقرأ حمزة وابو بكر بضم الدال والمد والهمز وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز وحمزة على اصله في تخفيفه وقفاً بالادغام « واختلفوا » في يوقد فقرأ ابن كثير والبصريان وابو جعفر بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف وقرأ نافع وابن عامر وحفص بياء مضمومة واسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال على التذكير وقرأ الباقون كذلك الا انهم بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في يسبح فقرأ ابن عامر وابو بكر بفتح الباء مجهلا وقرأ الباقون بكسرها مسمى الفاعل « واختلفوا » في سحاب ظلمات فروى البزي سحاب بغير تنوين ظلمات بالخفض وروى قنبل سحاب بالتنوين ظلمات بالخفض بدلا من ظلمات المتقدمة ويكون بعضها فوق بعض مبتدأ وخبراً في موضع الصفة لظلمات وقرأ الباقون سحاب منونا ظلمات

بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف « واختلفوا » في يذهب بالابصار فقرأ ابو جعفر بضم الياء وكسر الهاء فقيل ان باء بالابصار تكون زائدة كما هي في ولا تلقوا بايديكم والظاهر انها تكون بمعنى من كما جاءت في قول الشاعر : (شربَ النزيفُ ببرد ماء الحشرج) اي من برد ويكون المفعول محذوفاً اى يذهب النور من الابصار وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء وتقدم خالق كل دابة لحمزة والكسائي وخلف في ابراهيم وتقدم ليحكم الموضعين لابي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في يتقه من باب هاء الكناية « واختلفوا » في كما استخلف فروى ابوبكر بضم التاء وكسر اللام ويبتدئ بضم همزة الوصل وقرأ الباقون بفتحها ويبتدئون بكسرها « واختلفوا » في وليبدلنهم فقرأ ابن كثير ويعقوب وابوبكر بتخفيف الدال وقرأ الباقون بالتشديد وتقدم لاتحسبن الذين لابن عامر وحمزة في الانفال وفتح السين وكسرها في البقرة « واختلفوا » في ثلاث عورات فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر ثلاث بالنصب وقرأ الباقون بالرفع « واتفقوا » على النصب في قوله : ثلاث مرات المتقدم لوقوعه ظرفاً والله اعلم وتقدم بيوت في البقرة وبيوت امهاتكم لحمزة والكسائي في النساء وتقدم ترجعون ليعقوب في البقرة والله سبحانه وتعالى الموفق

سورة الفرقان

تقدم مال هذا الرسول في الوقف « واختلفوا » في جنة يأكل منها فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون وقرأ الباقون بالياء وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من مسحوراً انظر في البقرة « واختلفوا » في ويجعل لك فقرأ ابن كثير وابن عامر وابوبكر برفع اللام وقرأ الباقون بجزمها وتقدم ضيقاً لابن كثير في الانعام « واختلفوا » في ويوم يحشرهم فقرأ ابوجعفر وابن كثير ويعقوب وحفص بالياء وقرأ الباقون بالنون « واختلفوا » في فيقول فقرأ ابن عامر بالنون وقرأ الباقون بالياء « واختلفوا » في ان نتخذ فقرأ ابوجعفر بضم النون وفتح الخاء وهي قراءة زيد بن ثابت وابي الدرداء

وابي رجاء وزيد بن علي وجعفر الصادق وابراهيم النخعي وحفص بن عبيد ومكحول فقيل هو متعد الى واحد كقراءة الجمهور وقيل الى اثنين والاول الضمير في تتخذ النائب عن الفاعل والثاني من اولياء ومن زائدة والاحسن ما قاله ابن جني وغيره ان يكون من اولياء حالا ومن زائدة لمكان النفي المتقدم كما يقول ما اتخذت زيداً من وكيل والمعنى ما كان لنا ان نعبد من دونك ولا نستحق الولاء ولا العبادة وقرأ الباقون بفتح النون وكسر الخاء واختلف عن قنبل في كذبوكم بما تقولون فروى عنه ابن شنبوذ بالغيب وهي قراءة ابن ابي حيوة ونص عليها ابن مجاهد عن البزي سماعاً من قنبل وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في فما يستطيعون فروى حفص بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في تشقق السماء هنا وفي قٓ فقرأ ابوعمرو والكوفيون بتخفيف الشين فيهما وقرأ الباقون بالتشديد منهما « واختلفوا » في ونزل الملائكة فقرأ ابن كثير بنونين الاولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام ونصب الملائكة وهي كذلك في المصحف المكي وقرأ الباقون بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة وكذلك هي في مصاحفهم « واتفقوا » على كسر الزاي وتقدم اتخذت في الادغام ويا ويلتى في الامالة والوقف على المرسوم وتقدم وثموداً في هود وتقدم هزؤاً في البقرة وتقدم افأنت للاصبهاني والريح لابن كثير في البقرة وتقدم اختلافهم في نشراً من الاعراف وتقدم بلدة ميتاً لابي جعفر في البقرة وتقدم ليذكروا لحمزة والكسائي وخلف في الاسراء « واختلفوا » في لما تأمرنا فقرأ حمزة والكسائي بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في سراجاً فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم السين والراء من غير الف على الجمع وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الراء والف بعدها على الافراد « واختلفوا » في ان يذكر فقرأ حمزة وخلف بتخفيف الذال ميسكنة وتخفيف الكاف مضمومة وقرأ الباقون بتشديدهما مفتوحتين « واختلفوا » في ولم يقتروا فقرأ المدنيان وابن عامر بضم الياء وكسر التاء وقرأ ابن كثير والبصريان بفتح الياء

وكسر التاء وقرأ الباقون بفتح الياء وضم التاء وتقدم يفعل ذلك لابي الحارث في باب الادغام الصغير « واختلفوا » في يضاعف ويخلد فقرأ ابن عامر وابو بكر برفع الفاء والدال وقرأ الباقون بجزمهما وتقدم تشديد العين لابي جعفر وابن كثير ويعقوب وابن عامر من البقرة . وتقدم فيه مهاناً لحفص وفاقاً لابن كثير في باب هاء الكناية «واختلفوا» في وذريتنا فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب وابن عامر وحفص بالالف على الجمع وقرأ الباقون بغير الف على الافراد « واختلفوا » في ويلقون فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف

﴿ وفيها من ياآت الاضافة ياآن ﴾ ياليتني اتخذت فتحها ابو عمرو . ان قومي اتخذوا فتحها المدنيان وابو عمرو والبزي وروح والله تعالى المستعان

﴿ سورة الشعراء ﴾

تقدم اختلافهم في امالة الطاء في بابها وتقدم السكت على الحروف في بابه وتقدم اظهار السين عند الميم في باب حروف قربت مخارجها من الادغام الصغير « واختلفوا » في ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فقرأ يعقوب بنصب القاف منهما وقرأ الباقون برفعها وتقدم اتخذت في الادغام وارجه في هاء الكناية واين لنا في الهمزتين من كلمة واختلافهم في نعم من الاعراف وتقدم اختلافهم في تلقف فيها ايضاً وتقدم اختلافهم في آمنتم من باب الهمزتين من كلمة وتقدم ان اسر في هود « واختلفوا » في حاذرون فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بالالف بعد الحاء واختلف عن هشام فروى عنه الداجوني كذلك وروى عنه الحلواني بحذف الالف وكذلك قرأ الباقون وتقدم عيون كلاهما في البقرة عند البيوت وتقدم اختلافهم في تراءي الجمعان من باب الامالة « واختلفوا » في واتبعك الارذلون فقرأ يعقوب واتباعك بقطع الهمزة واسكان التاء مخففة وضم العين والف قبلها على الجمع وقرأ الباقون

بوصل الهمزه وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين من غير الف وتقدم جبارين في الامالة « واختلفوا » في خلق الاولين فقرأ ابو جعفر وابن كثير والبصريان والكسائي بفتح الخاء واسكان اللام وقرأ الباقون بضم الخاء واللام « واختلفوا » في فرهين فقرأ الكوفيون وابن عامر بالف بعد الفاء وقرأ الباقون بغير الف « واختلفوا » في اصحاب الايكة هنا وفي ص فقرأها المدنيان وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح تاء التأنيث في الوصل مثل حيوة وطلحة وكذلك رسما في جميع المصاحف وقرأ الباقون بالف الوصل مع اسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض تاء التأنيث في الموضعين وحمزة في الوقف على اصله واتفقوا على حرفي الحجر وقاف انهما بهذه الترجمة لاجماع المصاحف على ذلك وورش ومن وافقه في النقل على اصلهم وتقدم اختلافهم في بالقسطاس في الاسراء وكذا كسفا لحفص فيها « واختلفوا » في نزل به الروح الامين فقرأ يعقوب وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابوبكر بتشديد الزاي ونصب الروح والامين وقرأ الباقون بالتخفيف ورفعهما « واختلفوا » في اولم يكن لهم آية نقرأ ابن عامر تكن بالتاء على التأنيث آية بالرفع وقرأ الباقون بالتذكير والنصب «واختلفوا» في وتوكل على العزيز فقرأ المدنيان وابن عامر فتوكل بالفاء وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقون بالواو وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم على من تنزل الشياطين تنزل للبزي في البقرة وتقدم يتبعهم لنافع في الاعراف

﴿ فيها من يا آت الاضافة ثلاث عشرة ياء ﴾ اني اخاف موضعان، ربي اعلم فتح الثلاثة المدنيان وابو عمرو وابن كثير . بعبادي انكم فتحها المدنيان عدو لي الا ، واغفر لابي انه . فتحها ابوعمرو والمدنيان ، ان معي فتحها حفص ، ومن معي فتحها حفص وورش ، اجري الا في الخمسة فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وحفص

﴿ ومن الزوائد ست عشرة ﴾ ان يكذبون ، ان يقتلون . سيهدين ،

فهو يهدين ، ويسقين ، فهو يشفين ، ثم يحيين ، كذبون ، واطيعون ، في ثمانية مواضع اثبت الياء في جميعها يعقوب في الحالين

سورة النمل

تقدم اختلافهم في امالة الطاء من بابها وفي السكت على الحرفين من بابه « واختلفوا » في بشهاب فقرأ الكوفيون ويعقوب بالتنوين وقرأ الباقون بغير تنوين وتقدم رآها في باب الامالة وتقدم الوقف على واد النمل في الوقف على الرسم وتقدم يحطمنكم لرويس في آخر آل عمران « واختلفوا » في اوليأتيني فقرأ ابن كثير بنونين الاولى مفتوحة مشددة والثانية مكسورة مخففة وكذلك هو في مصاحف اهل مكة وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة وكذلك هو في مصاحفهم « واختلفوا » في فمكث فقرأ عاصم وروح بفتح الكاف وقرأ الباقون بضمها « واختلفوا » في من سبأ هنا ولسبأ في سورة سبأ فقرأ ابو عمرو والبزي بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما وروى قنبل باسكان الهمزة منهما وقرأ الباقون في الحرفين بالخفض والتنوين « واختلفوا » في الا يسجدوا فقرأ ابو جعفر والكسائي ورويس بتخفيف اللام ووقفوا في الابتداء ألا يا وابتدؤا اسجدوا بهمزة مضمومة على الامر على معنى ألا يا هؤلاء او يا ايها الناس اسجدوا فحذفت همزة الوصل بعد يا وقبل السين من الخط على مراد الوصل دون الفصل قال الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه الوقف والابتداء كما حذفوها من قوله يبنؤم في طه على مراد ذلك « قلت » اما يبنؤم فقد قدمت في باب وقف حمزة أني رأيته في المصاحف الشامية من الجامع الاموي ورأيته في المصحف الذي يذكر انه الامام من الفاضلية بالديار المصرية وفي المصحف المدني باثبات احدى الالفين ولعل الداني رآه في بعض المصاحف محذوف الألفين فنقله كذلك وقرأ الباقون بتشديد اللام ويسجدوا عندهم كلمة واحدة مثل الا تعولوا فلا يجوز القطع على شيء منهما « واختلفوا » في يخفون ، ويعلنون فقرأ الكسائي وحفص بالخطاب فيهما وقرأهما الباقون بالغيب وتقدم

فألقه في باب هاء الكناية وتقدم ادغام اتمدونني ليعقوب وحمزة في باب الادغام الكبير وكذا حكم يائه في الزوائد وسيأتي آخر السورة ايضاً وتقدم آتاني وآتيك وكافرين في باب الامالة وتقدم رآه مستقراً ورأته حسبته للاصبهاني في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في سأقيها ، وبالسؤق في ص ، وعلى سؤقه في الفتح فروى قنبل همز الالف والواو فيهن فقيل ان ذلك على لغـة من همز الالف والواو وهي لغة ابي حية النميري حيث انشـد : احب المؤقدين الي مؤسى ، وقال ابوحيان بل همزها لغة فيها « قلت » وهذا هو الصحيح والله اعلم . وزاد ابو القاسم الشاطبي رحمه الله عن قنبل واواً بعد همزة مضمومة في حرفي ص والفتح فقيل هو مما انفرد به الشاطبي فيهما وليس كذلك بل نص الهذلي على ان ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وابي احمد السامري عن ابن شنبوذ وهي قراءة ابن محيصن من رواية نصر بن علي عنه وقـد اجمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك في بالسؤق والاعناق فقط ولم يحك الحافظ ابو العلاء في ذلك خلافاً عن ابن مجاهد وقد رواه ابن مجاهد نصاً عن ابي عمرو قال سمعت ابن كثير يقرأ بالسؤق والاعناق بواو بعـد الهمزة ثم قال ابن مجاهد ورواية ابي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب لان الواو انضمت فهمزت لانضمامها وقرأ الباقون الاحرف الثلاثة بغير همز « واختلفوا » في لنبيتنه واهله ثم لنقولن فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتاء على الخطاب في الفعلين وضم التاء الثانية من الاول وضم اللام الثانية من الثاني وقرأها الباقون بالنون وفتح التاء واللام وتقدم مهلك اهله في الكهف « واختلفوا » في انا دمرناهم وان الناس فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح الهمزة فيهما وقرأ الباقون بكسرها منهما وتقدم قدرناها لابي بكر في الحجر وتقدم آلله خير في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في اما يشركون فقرأ البصريان وعاصم بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم ذكر ذات بهجة في الوقف على الرسم « واختلفوا » في قليلا ما تذكرون فقرأ ابو عمرو وهشام وروح بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وهم على اصولهم في الذال كما تقدم في الانعام

وتقدم الريح في البقرة وتقدم نشراً في الاعراف «واختلفوا» في بل ادارك فقرأ ابن كثير والبصريان وابو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة واسكان الدال من غير الف بعدها وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة والف بعدها وتقدم الاختلاف في أإذا كنا ترابا وأإنا لمخرجون في باب الهمزتين من كلمة وتقدم في ضيق لابن كثير في النحل «واختلفوا» في ولا يسمع الصم فقرأ ابن كثير هنا وفي الروم بالياء وفتحها وفتح الميم الصم بالرفع وقرأ الباقون في الموضعين بالتاء وضمها وكسر الميم ونصب الصم «واختلفوا» في تهدي العمي هنا وفي الروم فقرأها حمزة تهدي بالتاء وفتحها واسكان الهاء من غير الف، العمي ، بالنصب وقرأ الباقون بالباء وكسرها وبفتح الهاء والف بعدها العمي بالخفض في الحرفين وتقدم ذكر الوقف عليه في باب الوقف على المرسوم «واختلفوا» في وكل اتوه فقرأ حمزة وخلف وحفص بفتح التاء وقصر الهمزة وقرأ الباقون بمد الهمزة وضم التاء «واختلفوا» في بما يفعلون فقرأ ابن كثير والبصريان بالغيب واختلف عن هشام وابن ذكوان وابي بكر فأما هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني عن هشام كذلك بالغيب وهي رواية احمد بن سليمان والحسن والعباس كلاهما عن الحلواني عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الازرق الجمال وهي رواية البكراوي كلهم عن هشام وبذلك قرأ الحافظ ابو عمرو على شيخه ابي الفتح فارس وابي الحسن طاهر وبه قرأ ابو طاهر بن سوار على شيخه ابي الوليد وروى النقاش وابن شنبوذ عن الازرق بالخطاب وهي قراءة الداني على شيخه الفارسي ورواه له ايضاً الحلواني وكذا رواه النقاش عن اصحابه وكذا روى الداجوني عن اصحابه عن هشام وهي رواية ابن عباد عن هشام واما ابن ذكوان فروى الصوري عنه بالغيب وكذلك روى ابو علي العطار عن النهرواني عن النقاش عن الاخفش وكذا روى ابو عبد الرزاق عن الاخفش وكذلك رواه هبة الله عن الاخفش وكذا روى سلامة بن هارون عن الاخفش عنه وكذا رواه ابن مجاهد عن اصحابه عنه وكذا التغلبي عنه وروى سائر الرواة عن

الاخفش عن ابن ذكوان جميعاً بالخطاب وهو الذي لم يذكر سبط الخياط سواه وكذا روى الوليدان (الوليد بن معلم والوليد بن حسان) وابن بكار عن ابن عمار واما ابوبكر فروى عنه العليمي بالغيب وهي رواية حسين الجعفي والبرجمي وعبيد بن نعيم والاعشى من غير طريق التيمي كلهم عن ابي بكر وروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب وهي رواية اسحق الازرق وابن ابي حماد ويحيى الجعفي والكسائي وهارون بن ابي حاتم كلهم عن ابي بكر وكذلك روى التيمي عن الاعشى وبذلك قرأ الباقون «واختلفوا» في وهم من فزع يومئذ فقرأ الكوفيون بتنوين فزع وقرأ الباقون بغير تنوين وقرأ المدنيان والكوفيون بفتح ميم يومئذ وقرأ الباقون بكسرها وتقدم عما يعملون في الانعام

﴿ وفيها من ياآت الاضافة خمس ياآت ﴾ اني آنست ناراً فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو اوزعني ان فتحها البزي والازرق عن ورش ، مالي لا ارى فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي واختلف عن ابن وردان وهشام اني القي ، ليبلوني أأشكر فتحها المدنيان

﴿ ومن الزوائد ثلاث ﴾ اتمدونن بمال اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب وحمزة الا انهما يدغمان النون كما تقدم ، آتان الله اثبتها مفتوحة وصلا المدنيان وابو عمرو وحفص ورويس ووقف عليها بالياء يعقوب واختلف عن ابي عمرو وقالون وقنبل وحفص ، حتى تشهدون اثبتها في الحالين يعقوب

﴿ سورة القصص ﴾

تقدم اختلافهم في امالة طا وسكت ابي جعفر واظهار السين وائمة كلاهما في ابوابه « واختلفوا » في ونري فرعون وهامان وجنودهما فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وامالة فتحة الراء بعدها ورفع الاسماء الثلاثة وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الراء وفتح الياء ونصب الاسماء الثلاثة

« واختلفوا » في وحزناً فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الحاء واسكان الزاي وقرأ الباقون بفتحها وتقدم يبطش لابي جعفر في الاعراف « واختلفوا » في يصدر الرعاء فقرأ ابوجعفر وابن عامر وابوعمرو بفتح الياء وضم الدال وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الدال وتقدم اشمام الصاد لحمزة والكسائي وخلف ورويس في سورة النساء وتقدم اختلافهم في : يا ابت في يوسف والوقف وفي هاتين لابن كثير في النساء وتقدم لاهله امكثوا لحمزة من هاء الكناية « واختلفوا » في جذوة فقرأ عاصم بفتح الجيم وقرأ حمزة وخلف بضمها وقرأ الباقون بكسرها وتقدم رآها تهتز للاصبهاني في الهمز المفرد وامالتها ايضاً في الامالة « واختلفوا » في الرهب فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير بفتح الراء والهاء ورواه حفص بفتح الراء واسكان الهاء وقرأ الباقون بضم الراء واسكان الهاء وتقدم فذانك لابن كثير وابي عمرو ورويس في النساء وتقدم رداً لابي جعفر ولنافع في باب النقل « واختلفوا » في يصدقني فقرأ عاصم وحمزة برفع القاف وقرأ الباقون بالجزم « واختلفوا » في وقال موسى فقرأ ابن كثير بغير واو قبل قال وكذلك هي في مصحف اهل مكة وقرأ الباقون بالواو وكذلك هي مصاحفهم وتقدم من تكون له لحمزة والكسائي وخلف في الانعام وتقدم لا يرجعون في البقرة وتقدم ائمة في باب الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في قالوا ساحران فقرأ الكوفيون سحران بكسر السين واسكان الحاء من غير الف قبلها وقرأ الباقون بفتح السين والف بعدها وكسر الحاء «واختلفوا » في يجبى فقرأ المدنيان ورويس بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير وتقدم في امها لحمزة والكسائي في النساء « واختلفوا » في افلا تعقلون فروى الدوري عن ابي عمرو بالغيب واختلف عن السوسي عنه فالذي قطع له به كثير من الائمة اصحاب الكتب الغيب كذلك وهو اختيار الداني وشيخه ابي الحسن بن غلبون وابن شريح ومكي وغيرهم وقطع له آخرون بالخطاب كالاستاذ ابي طاهر بن سوار والحافظ ابي العلاء وقطع جماعة له وللدوري وغيرهما عن ابي عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب على السواء كابي العباس

المهدوي وابي القاسم الهذلي « قلت » والوجهان صحيحان عن ابي عمرو من هذه الطرق ومن غيرهـا الا ان الاشهر عنه بالغيب وبهما آخذ في رواية السوسي لثبوت ذلك عندي عنه نصاً واداءً وبالخطاب قرأ الباقون وتقدم ثم هو في اوائل البقرة وتقدم ارأيتم وضياءً من الهمز المفرد وتقدم ويكأن وويكأنه فيه ايضاً وفي الوقف على المرسوم « واختلفوا » في لخسف بنـا فقرأ يعقوب وحفص بفتح الخاء والسين وقرأ الباقون بضم الخاء وكسر السين وتقدم ترجعون ليعقوب في البقرة

﴿وفيها من ياآت الاضـافة اثنتا عشرة ياءاً﴾ ربي ان ، اني آنست ، اني انا الله ، اني اخاف ، ربي اعلم موضعان فتح الست المدنيان وابن كثير وابو عمرو لعلي موضعان اسكنها فيهما يعقوب والكوفيون ، اني اريد ، ستجدني ان شاء الله فتحهما المدنيان معي ردءاً فتحها حفص ، عندي او لم فتحها المدنيان وابو عمرو واختلف عن ابن كثير كما تقدم

﴿ ومن الزوائد ثنتان ﴾ ان يقتلون اثبت الياء فيها في الحالين يعقوب ان يكذبون اثبتها في الوصل ورش واثبتهـا في الحالين يعقوب والله تعالى الموفق .

﴿ سورة العنكبوت ﴾

تقدم سكت ابي جعفر على حروف الٓمٓ ونقـل ورش ومن وافقه على الميم والسكت عليها في بابه وخطايا في الامالة ويرجعون ليعقوب «واختلفوا» في اولم يروا كيف فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطـاب واختلف عن ابي بكر فروى عنه يحيى ابن آدم كذلك وكذا روى عنه ابن ابي امية وروى عنه العليمي بالغيب وكذا روى الاعشى عنه والبرجمي والكسـائي وغيرهم وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في النشأة هنا والنجم والواقعة فقرأ ابن كثير وابو عمرو في الثلاثة بالف بعـد الشين وقرأ الباقون باسكان الشين من غير الف فيها وهم في السكت على اصلهم وحمزة اذا وقف نقل كما تقدم

«واختلفوا» في مودة بينكم فقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي ورويس برفع مودة من غير تنوين وخفض بينكم وكذا قرأ حمزة وحفص وروح الا انهم نصبوا مودة وقرأ الباقون بنصبها منونة ونصب بينكم وتقدم اختلافهم في إنكم لتأتون من باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف في ولما جاءت رسلنا ابراهام في البقرة وتقدم الخلاف في لننجينه وانا منجوك في الانعام وتقدم اشمام سيء في اوائل البقرة « واختلفوا » في انا منزلون فقرأ ابن عامر بتشديد الزاي وقرأ الباقون بتخفيفها وتقدم وثمود وقد في هود « واختلفوا »في يعلم ما تدعون فقرأ عاصم والبصريان يدعون بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وانفرد به في التذكرة ليعقوب وهو غريب « واختلفوا» في آيات من ربه فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر آية بالتوحيد وقرأ الباقون بالجمع « واختلفوا » في ويقول ذوقوا فقرأ نافع والكوفيون بالياء وقرأ الباقون بالنون « واختلفوا » في يرجعون فروى ابو بكر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب ويعقوب على اصله في فتح التاء وكسر الجيم « واختلفوا » لنبوئنهم من الجنة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالثاء المثلثة ساكنة بعد النون وابدال الهمزة ياء من الثواء وهو الاقامة وقرأ الباقون بالباء الموحدة والهمزة من التبوء وهو المنزل وتقدم ابدال همزته لابي جعفر في الهمز المفرد « واتفقوا » على الذي في سورة النحل انه كذا اذ المعنى لنسكنهم مسكنا صالحاً وهو المدينة وتقدم اختلافهم في وكأين من آل عمران والهمز المفرد وباب الوقف على المرسوم وان ابا علي العطار انفرد عن الاصبهاني في هذا الموضع كابي جعفر « واختلفوا » في وليتمتعوا فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وقالون باسكان اللام وقرأ الباقون بكسرها وتقدم سبلنا لابي عمرو في البقرة

﴿ وفيها من ياآت الاضافة ثلاث يا آت ﴾ ربي انه فتحها المدنيان وابو عمرو ، وياعبادي الذين فتحها ابن كثير والمدنيان وابن عامر وعاصم ارضي واسعة فتحها ابن عامر

﴿ ومن الزوائد ياء واحدة ﴾ فاعبدون اثبتهافي الحالين يعقوب

﴿ سورة الروم ﴾

تقدم مذهب ابي جعفر في السكت على الحروف « واختلفوا »في عاقبة الذين اساؤا فقرأ المدنيان وابن كثير والبصريان بالرفع وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في اليه يرجعون فقرأ ابو عمرو وابو بكر وروح بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب ويعقوب على اصله وتقدم الميت في الموضعين عند الميتة في البقرة وتقدم وكذلك تخرجون في الاعراف « واختلفوا » في للعالمين فروى حفص بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها وتقدم فارقوا في الانعام وتقدم يقنطون في الحجر وتقدم آتيتم من ربا لابن كثير في البقرة « واختلفوا » في ليربوا فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وضم التاء واسكان الواو وقرأ الباقون بالغيب وفتح الياء والواو واتفقوا على مد : ما آتيتم من زكاة من اجل قوله تعالى وايتاء الزكوة وتقدم ذكره في البقرة وتقدم عما تشركون في يونس « واختلفوا » في لنذيقنهم فروى روح بالنون واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد كذلك وكذا روى القاضي ابو الفرج عن ابن شنبوذ عنه فانفرد بذلك عنه وهي رواية محمد بن حمدون الواسطي واحمد بن الصقر بن ثوبان وروى الشطوي عن ابن شنبوذ عنه بالياء وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شنبوذ وعن قنبل وبذلك قرأ الباقون وتقدم يرسل الرياح في البقرة وتقدم كسفا في الاسراء لابي جعفر وابن ذكوان وخلاف هشام « واختلفوا » في آثار رحمة الله فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير وابو بكر اثر بقصر الهمزة وحذف الالف بعد الثاء على التوحيد وقرأ الباقون بمد الهمزة والف بعد الثاء على الجمع وهم في الفتح والامالة على اصولهم وتقدم ولا يسمع الصم لابن كثير في النمل وتقدم تهدي العمي في النمل لحمزة وتقدم الوقف عليه في باب الوقف على الرسم « واختلفوا » في من ضعف ومن بعد ضعف وضعفاً فقرأ عاصم وحمزة بفتح

الضاد في الثلاثة واختلف عن حفص فروى عنه عبيد وعمرو انه اختار فيها الضم خلافاً لعاصم للحديث الذي رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر مرفوعاً وروينا عنه من طرق انه قال ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن الا في هذا الحرف وقد صح عنه الفتح والضم جميعاً فروى عنه عبيد وابوالربيع الزهراني والفيل عن عمرو عنه الفتح رواية وروى عنه ابن هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختياراً قال الحافظ ابوعمرو واختياري في رواية حفص من طرق عمرو وعبيد الاخذ بالوجهين بالفتح والضم فاتابع بذلك عاصماً على قراءته واوافق به حفصاً على اختياره « قلت » وبالوجهين قرأت له وبهما آخذ وقرأ الباقون بضم الضاد فيهما واما الحديث فاخبرني به الشيخ المسند الرحلةابوعمرومحمد بن احمد بن قدامة الامام بقراءتي عليه قال اخبرنا ابوالحسن علي بن احمد المقدسي قراءة عليه اخبرنا حنبل بن عبدالله اخبرنا ابوالقاسم بن الحصين اخبرنا الحسن بن المذهب اخبرنا ابوبكر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد الشيباني حدثني ابي قال حدثنا وكيع عن فضيل ويزيد حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال قرأت على ابن عمر : الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا . ثم قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت عليّ فأخذ عليّ كما اخذت عليك . حديث عال جداً كأنا من حيث العدد سمعناه من اصحاب الحافظ ابي عمرو الداني وقد رواه ابوداود من حديث عبدالله بن جابر عن عطية عن ابي سعيد بنحوه ورواه الترمذي وابو داود جميعاً من حديث فضيل بن مرزوق به وهو اصح وقال الترمذي حديث حسن « واختلفوا » في لا ينفع فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث . وتقدم ولا يستخفنك الذين لرويس في آخر آل عمران

﴿ سورة لقمان ﴾

تقدم سكت ابي جعفر على الفواتح في بابه « واختلفوا » في : هدى ورحمة

فقرأ حمزة بالرفع وقرأ الباقون بالنصب . وتقدم ليضل في ابراهيم «واختلفوا» في : ويتخذها فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع . وتقدم هزواً في البقرة وتقدم كأن لم يكن وكأن للاصبهاني في باب الهمز المفرد . وتقدم اذنيه لنافع ، وان اشكر في البقرة . وتقدم يا بني لا تشرك لابن كثير في هود وتقـدم يا بني في الثلاثة لحفص في هود وكذا تقدم موافقة البزي له في : يا بني اقم واسكان قنبل له في هود ايضاً . وتقدم مثقال في الانبياء للمدنيين « واختلفوا » في : ولا تصاعر خدك فقرأ ابن كثير وابوجعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب بتشـديد العين من غير الف. وقرأ الباقون بتخفيفها والف قبلها « واختلفوا » في عليكم نعمة فقرأ المـدنيان وابو عمرو وحفص بفتح العين وهاء مضمومة على التذكير والجمع وقرأ الباقون باسكان العين وتاء منونة منصوبة على التأنيث والتوحيد« واختلفوا » في والبحر يمده فقرأ البصريان بنصب الراء وقرأ الباقون بالرفع وتقدم : وانما يدعون من دونه في الحج وتقدم : وينزل الغيث في البقرة . وتقدم بأي للاصبهاني في باب الهمز المفرد .

سورة السجدة

تقدم سكت ابي جعفر « واختلفوا » في خلقه فقرأ نافع والكوفيون بفتح اللام وقرأ الباقون باسكانها . وتقدم ايذا . اينا في الهمزتين من كلمة . وتقدم لأملأنّ في الهمز المفرد للاصبهاني «واختلفوا»في: ما اخفي لهم فقرأ يعقوب وحمزة باسكان الياء وقرأ الباقون بفتحها . وتقـدم المأوى في الهمز المفرد . وتقـدم ائمة في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في لما صبروا فقرأ حمزة والكسائي ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم

سورة الاحزاب

تقدم النبيء لنافع في الهمز المفرد « واختلفوا » في بما يعملون خبيراً وبما

يعملون بصيراً فقرأها ابوعمرو بالغيب وقرأها الباقون بالخطاب وتقدم اختلافهم في اللائي من باب الهمز المفرد « واختلفوا » في تظاهرون فقرأ عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء والف بعدها وكسر الهاء مع تخفيفها وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف إلا انهم بفتح التاء والهاء . وقرأ ابن عامر كذلك الا انه بتشديد الظاء وقرأ الباقون كذلك الا انهم بتشديد الهاء مفتوحة من غير الف قبلها« واختلفوا » في الظنونا هنالك . والرسولا . وقالوا ، والسبيلا ربنا فقرأ المدنيان وابن عامر وابوبكر بالف في الثلاثة وصلا ووقفا وقرأ البصريان وحمزة بغير الف في الحالين وقرأ الباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف وحفص بالف في الوقف دون الوصل واتفقت المصاحف على رسم الالف في الثلاثة دون سائر الفواصل « واختلفوا » في لا مقام لكم فروى حفص بضم الميم وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا »في لا ٔتوها فقرأ المدنيان وابن كثير بغير مد . واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصوري كذلك وهي رواية التغلبي[١]عنه وطريق سلامة بن هارون وغيره عن الاخفش وروى الاخفش من طريقيه عنه بالمد وكذلك قرأ الباقون وشذ فارس بن احمد عن ابي ربيعة عن البزي بالمد وعده الحافظ ابو عمرو من اوهامه « واختلفوا » في يسئلون عن انبائكم فروى رويس بتشديد السين وفتحها والف بعدها وقرأ الباقون باسكانها من غير الف « واختلفوا » في اسوة هنا وفي حرفي الممتحنة فقرأ عاصم بضم الهمزة من الثلاثة . وقرأ الباقون بكسرها فيهن . وتقدم رأى المؤمنون في الامالة . وتقدم الرعب في البقرة عند هزواً . وتقدم تطؤها في الهمز المفرد وتقدم مبينة في النساء « واختلفوا » في يضاعف لها العذاب فقرأ ابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرها من غير الف قبلها ونصب العذاب . وقرأ ابو جعفر والبصريان بالياء وتشديد العين وفتحها من غير الف

---

[١] جميع ما ورد من لفظ التغلبي في هذا الكتاب يوجد في نسخة صحيحة : الثعلبي بدلا عنه

قبلها ورفع العذاب وقرأ الباقون كذلك الا انهم بتخفيف العين والف قبلها « واختلفوا » في وتعمل صالحاً نؤتها فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء فيهما وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث في الاول وبالنون في الثاني « واختلفوا » في : وقرن في بيوتكن . فقرأ المدنيان وعاصم بفتح القاف وقرأ الباقون بكسرها وتقدم : ولا تبرجن للبزي في البقرة . وتقدم اختلافهم في باء البيوت في البقرة « واختلفوا » في ان يكون لهم فقرأ الكوفيون وهشام بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في وخاتم النبيين فقرأ عاصم بفتح التاء وقرأ الباقون بكسرها . وتقدم النبيؤن والنبيء لنافع في الهمز المفرد . وتقدم للنبيء ان وبيوت النبيء الا في الهمزتين من كلمتين لقالون وورش وتقدم تماسوهن في البقرة . وتقدم ترجيء في الهمز المفرد . وتقدم ابدال تؤوي لابي جعفر في الهمز المفرد « واختلفوا » في لا يحل لك فقرأ البصريان بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير . وتقدم ان تبدل بهن للبزي في البقرة وتقدم اناة في الامالة « واختلفوا » في سادتنا فقرأ يعقوب وابن عامر ساداتنا بالجمع وكسر التاء وقرأ الباقون بالتوحيد ونصب التاء « واختلفوا » في لعناً كبيراً فقرأ عاصم بالباء الموحدة من تحت . واختلف عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه بالباء كذلك وروى الحلواني وغيره عن هشام بالثاء المثلثة وبذلك قرأ الباقون .

سورة سبأ

تقدم امالة بلى في بابها « واختلفوا » في عالم الغيب فقرأ المدنيان وابن عامر ورويس برفع الميم وقرأ الباقون بخفضها وانفرد بذلك رويس في التذكرة وذلك غريب . وقرأ منهم حمزة والكسائي علام بتشديد اللام مثل فعال . وتقدم يعزب في يونس . وتقدم معاجزين كلاهما في الحج « واختلفوا » في من رجز اليم هنا وفي الجاثية فقرأ ابن كثير ويعقوب وحفص برفع الميم فيهما وقرأ الباقون بخفضها منهما « واختلفوا » في ان نشأ نخسف او نسقط

فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء في الثلاثةوقرأهن الباقون بالنون وتقدم ادغام نخسف بهم للكسائي في باب حروف قربت مخارجها وتقدم كسفاً لحفص في الاسراء . وانفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن اصحابه عن روح برفع الراء من : والطير وهي رواية زيد عن يعقوب . وورد عن عاصم وابي عمرو « واختلفوا » في والريح فروى ابو بكر بالرفع وقرأ الباقون بالنصب وتقدم الرياح لابي جعفر في البقرة « واختلفوا » في : منساته فقرأ المدنيان وابوعمرو بالف بعد السين من غير همز وهذه الالف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير قياس . قال ابوعمرو بن العلاء هو لغة قريش وقال الداني انشدنا فارس بن احمد شاهداً لذلك

إن الشيوخ اذا تقارب خطوهم دبوا على المنساة في الاسواق

وروى ابن ذكوان باسكان الهمزة . واختلف عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه عنه كذلك . وروى الحلواني عنه بفتح الهمزة وبذلك قرأ الباقون . وقد ثبت اسكان الهمزة في كلامهم وانشدوا على ذلك :

صريع خمر قام من وكأته كقومة الشيخ الى منسأته

« واختلفوا » في : تبينت الجن فروى رويس بضم التاء والباء وكسر الياء على مالم يسم فاعله . وقرأ الباقون بفتح التاء والباء والياء . وتقدم لسبأ في النمل « واختلفوا » في مساكنهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص مسكنهم بغير الف على التوحيد . وقرأ الكسائي وخلف بكسر الكاف وفتحها حمزة وحفص وقرأ الباقون بالف على الجمع مع كسر الكاف «واختلفوا» في اكل خمط فقرأ البصريان اكل بالاضافة من غير تنوين وقرأ الباقون بالتنوين وتقدم اسكان الكاف وضمها في البقرة عند هزؤاً « واختلفوا » في وهل نجازي الا الكفور . فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وحفص بالنون مع كسر الزاي الكفور بالنصب والكسائي على اصله في ادغام اللام من هل في النون وقرأ الباقون بالياء وفتح الزاي ورفع الكفور « واختلفوا »

في : ربنا باعد . فقرأ يعقوب برفع الباء من ربنا وفتح العين والدال والف قبل العين من باعد وقرأ ابن كثير وابو عمرو وهشام بنصب الباء وكسر العين مشددة من غير الف مع اسكان الدال وقرأ الباقون كذلك الا انهم بالالف وتخفيف العين « واختلفوا » في صدق عليهم . فقرأ الكوفيون بتشديد الدال وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في : اذن له . فقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بضم الهمزة وقرأ الباقون بفتحها . وانفرد في التذكرة بالضم ليعقوب فخالف سائر الناس « واختلفوا » في : اذا فزع فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزاي « واختلفوا » في لهم جزاء الضعف . فروى رويس جزاء بالنصب على الحال مع التنوين وكسره وصلا ورفع الضعف بالابتداء كقولك في الدار زيد قائماً فالتقدير لهم الضعف جزاءا وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين وخفض الضعف بالاضافة « واختلفوا » في الغرفات فقرأ حمزة في الغرفة باسكان الراء من غير الف على التوحيد وقرأ الباقون بضمها مع الالف على الجمع . وتقدم نحشرهم ثم نقول في الانعام ليعقوب وحفص . وتقدم ثم تتفكروا لرويس في الادغام الكبير وتقدم الغيوب في البقرة عند البيوت « واختلفوا » في التناوش فقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالمد والهمز وقرأ الباقون بالواو المحضة بعد الالف من غير مد وتقدم وحيل في اوائل البقرة .

﴿ فيها من ياآت الاضافة ثلاث ياآت ﴾ ان اجري الا . فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وحفص ، ربي انه فتحها المدنيان وابوعمرو ، عبادي الشكور اسكنها حمزة . وانفرد بذلك الهذلي عن النخاس عن رويس كما تقدم

﴿ ومن الزوائد ثنتان ﴾ كالجواب اثبتها وصلا ابوعمرو وورش وانفرد الحنبلي عن عيسى بن وردان بذلك كما تقدم واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب . نكير اثبتها في الوصل ورش وفي الحالين يعقوب

﴿ سورة فاطر ﴾

تقدم يشاء ان في الهمزتين من كلمتين « واختلفوا » في غير الله فقرأ ابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بخفض الراء وقرأ الباقون برفعها وتقدم ترجع الامور في البقرة « واختلفوا » في فلا تذهب نفسك فقرأ ابو جعفر بضم التاء وكسر الهاء ونصب السين وقرأ الباقون بفتح التاء والهاء ورفع السين من نفسك وتقدم ارسل الرياح في البقرة . وتقدم الى بلد ميت فيها ايضاً « واختلفوا » في ولا ينقص فروى روح بفتح الياء وضم القاف واختلف عن رويس فروى الحمامي والسعيدي وابو العلاء كلهم عن النخاس عن التمار عنه كذلك وروى ابو الطيب وهبة الله والشنبوذي كلهم عن التمار وروى ابن العلاف والكارزيني كلاهما عن النخاس عن التمار عنه بضم الياء وفتح القاف وكذلك قرأ الباقون وانفرد في المبهج طريق المعدل عن روح والذي يدعون بالغيب وهي قراءة الحسن البصري وتقدم يدخلونها لابي عمرو في النساء وتقدم نصب ولؤلؤا في الحج وابدال همزته الساكنة في الهمز المفرد « واختلفوا » في كذلك يجزى كل كفور فقرأ ابو عمرو بالياء وضمها وفتح الزاي ورفع كل . وقرأ الباقون بالنون وفتحها وكسر الزاي ونصب كل « واختلفوا » في بينات منه فقرأ ابن كثير وابو عمرو وحمزة وخلف وحفص بغير الف على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع «واختلفوا» ومكر السيء فقرأ حمزة باسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفاً كما اسكنها ابو عمرو في بارئكم لذلك وكان اسكانها في الطرف احسن لانه موضع التغيير وقرأ الباقون بكسرها وقد اكثر الاستاذ ابو علي الفارسي في الاستشهاد من كلام العرب على الاسكان ثم قال فاذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة من التأويل لم يسغ ان يقال لحن « قلت » وهي قراءة الاعمش ايضاً . ورواها المنقري عن عبد الوارث عن ابي عمرو وقرأنا بها من رواية ابن ابي شريح عن الكسائي وناهيك بامامي القراءة والنحو ابي عمرو

والكسائي واذا وقف حمزة ابدلها ياء خالصة وكذلك هشام اذا خفف من طريق الحلواني الا انه يزيد عن حمزة بالروم بين بين كما تقدم في بابه

﴿ وفيها من الزوائد واحدة ﴾ نكير اثبتها وصلا ورش . وفي الحالين يعقوب .

﴿ سورة يس ﴾

تقدم ذكر إمالة يس في بابها . وتقدم السكت لابي جعفر في بابه وتقدم ادغام النون في حروف قربت مخارجها وتقدم نقل ابن كثير القرآن في بابه . وتقدم صراط في ام القرآن « واختلفوا » في تنزيل العزيز فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بنصب اللام وقرأ الباقون برفعها . وتقدم اختلافهم في سدا في الحرفين من الكهف « واختلفوا » في فعززنا بثالث فروى ابو بكر بتخفيف الزاي وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في أإن ذكرتم فقرأ ابو جعفر بفتح الهمزة الثانية وهو في تسهيلها والفصل بينهما على اصله وقرأ الباقون بكسرها وهم في التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه على اصولهم « واختلفوا » في ذكرتم فقرأ ابو جعفر بتخفيف الكاف وانفرد الهذلي عن ابن جماز بتشديدها وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في ان كانت الا صيحة واحدة في الموضعين فقرأ ابو جعفر بالرفع فيهن على ان كان تامة وصيحة فاعل اي ماوقعت الاصيحة واحدة وقرأ الباقون بنصبهن على ان كان ناقصة اي ما كانت هي اي الاخذة الاصيحة واحدة واتفقوا على نصب ماينظرون الا صيحة واحدة اذ هو مفعول ينظرون . وتقدم لما لابن عامر وعاصم وحمزة وابن جماز في هود . وتقدم الميتة للمدنيين في البقرة . وتقدم العيون في البقرة عند البيوت وتقدم ثمره في الانعام « واختلفوا » في وما عملته ايديهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابوبكر عملت بغير هاء ضمير وهي في مصاحف اهل الكوفة كذلك وقرأ الباقون بالهاء ووصلها ابن كثير على اصله وهو في مصاحفهم كذلك « واختلفوا » في والقمر قدرناه فقرأ ابن كثير

ونافع وابوعمرو وروح برفع الراءوقرأ الباقون بنصبها . وتقدم حملنا ذريتهم في الاعراف . وتقدم مرقدنا لحفص في السكت « واختلفوا » في يخصمون فقرأ حمزة بفتح الياء واسكان الخاء وتخفيف الصاد وقرأ ابو جعفر كذلك الا انه بتشديد الصاد فيجمع بين ساكنين وقرأ ابن كثير وورش كذلك الا انه باخلاص فتحة الخاء . وانفردابن مهران بذلك عن روح فلم يوافقه احد من الائمة عليه وقرأه يعقوب والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص كذلك الا انه بكسر الخاء . واختلف عن قالون وابي عمرو وهشام وابي بكر فاما قالون فقطع له الداني في جامع البيان باسكان الخاء فقط كابي جعفر وهو الذي عليه العراقيون قاطبة ولم يذكر صاحب العنوان له سواه وقطع له الشاطبي باختلاس فتحةالخاء وعليه اكثر المغاربة وهوالذي في التذكرة لابن غلبون نصاً وفي التيسير اختيـاراً وذكر له صاحب الكافي الوجهين جميعاً وذكر له ابوعلي الحسن بن بليمة في تلخيصه وغيره اتمام الحركة كورش وهي روايةابي عون عن الحلواني عنه فيما رواه القاضي ابوالعلاء وغيره ورواية ابي سليمان عن قالون ايضاً . واما ابوعمرو فاجمع المغاربة له على الاختلاس كقالون وهو الذي لم يذكر الداني في كتبه من روايتي الدوري والسوسي سواه وهو الذي في التذكرة والعنوان واجمع العراقيون له على الاتمام كابن كثير وورش الا ان بعضهم روى الاختلاس عن ابن حبش عن السوسي كابن سوار وغيره والحافظ ابوالعلاء وروى عنه الاختلاس . واما هشـام فروى عنه الحلواني فتح الخاء مع تشـديد الصاد كابن كثير . وروى عنه الداجوني كسر الخاء مع التشديد كابن ذكوان . واما ابوبكر فروى عنه العليمي فتح الياء مع كسر الخاء كحفص واختلف عن يحيي بن آدم عنه فروى المغاربة قاطبة عن يحيي كذلك وروى العراقيون عنه كسر الياء والخاء جميعاً وخص بعضهم ذلك بطريق ابي حمدون عن يحيي وكلاهما صحيح عنه . وروى سبط الخياط في مبهجه الوجهين جميعاً عن العليمي . وتقدم في شـغل لنافع وابن كثير وابي عمرو في البقرة « واختلفوا » في فاكهون وفاكهين وهو

هنا والدخان والطور والمطففين فقرأهن ابوجعفر بغير الف بعد الفاء وافقه حفص في المطففين . واختلف فيه عن ابن عامر فروى الرملي عن الصوري وغيره عن ابن ذكوان كحفص وكذلك روى الشذائي عن ابن الاخرم عن الاخفش عنه وهي رواية احمد بن انس عن ابن ذكوان . وروى الحافظ ابوالعلاء عن الداجوني عن هشام كذلك وهي رواية ابراهيم بن عباد عن هشام وروى المطوعي عن الصوري والاخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالالف ، وكذا رواه الحلواني عن هشام وسائر اصحاب الداجوني عن اصحابه عن هشام وهي رواية التغلبي وابن المعلى عن ابن ذكوان ورواية ابن ابي حسان والباغندي عن هشام وبذلك قرأ الباقون في الاربعة «واختلفوا» في ظلال فقرأ حمزة والكسائي وخلف ظلل بضم الظاء من غير الف وقرأ الباقون بكسر الظاء والف . وتقدم متكون في الهمز المفرد « واختلفوا » في جبلا فقرأ ابوعمرو وابن عامر بضم الجيم واسكان الباء وتخفيف اللام وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الجيم والباء جميعاً وتخفيف اللام . وروى روح كذلك الا انه بتشديد اللام . وقرأ الباقون بكسر الجيم والباء وتشديد اللام . وتقدم مكاناتهم لابي بكر في الانعام « واختلفوا » في ننكسه فقرأ عاصم وحمزة بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها وقرأ الباقون بفتح النون الاولى واسكان الثانية وضم الكاف مخففة . وتقدم افلا تعقلون في الانعام « واختلفوا » في لينذر من كان فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب . وتقدم امالة ومشارب في بابها . وتقدم فلا يحزنك في آل عمران لنافع «واختلفوا» في بقادر على هنا وفي الاحقاف فروى رويس يقدر بياء مفتوحة واسكان القاف من غير الف وضم الراء وافقه روح في الاحقاف وقرأ الباقون بالباء وفتح القاف والف بعدها وخفض الراء منونة في الموضعين « واتفقوا » على قوله تعالى في سورة القيامة : بقادر على ان يحيي الموتى انه بهذه الترجمة لثبوت الفه في كثير من المصاحف ولحذف الالف من موضعي سورة يس والاحقاف في

جميع المصاحف واختلفت القراءتان فيها لذلك دون القيامة ولان جواب الاستفهام ورد من قول الله تعالى في الموضعين واستدعاء الفعل الجواب امس من الاسم كذا قيل. وعندي انه لما لم يكن بعد حرف القيامة الجواب ببلى حسن الابتداء بالاسم مع الباء الدال على تأكيد النفي بخلاف الحرفين الآخرين فانهما مع الجواب لا يحتاج الى تأكيد النفي والله اعلم. وتقدم كن فيكون لابن عامر والكسائي في البقرة. وبيده في الكناية وتقدم ترجعون ليعقوب في البقرة

﴿ وفيها من الاضافة ثلاث ياآت ﴾ مالي لا اسكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه ، اني اذا فتحها المدنيان وابوعمرو ، اني آمنت فتحها المدنيان وابن كثير وابوعمرو

﴿ ومن الزوائد ثلاث ياآت ﴾ ان يردن الرحمن اثبتها في الحالين ابوجعفر وفتحها وصلا وافقه في الوقف يعقوب كما تقدم في باب الوقف ، ولا ينقذون اثبتها وصلا ورش واثبتها في الحالين يعقوب ، فاسمعون اثبتها في الحالين يعقوب

سورة والصافات

تقدم موافقة حمزة لابي عمرو في ادغام والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا من باب الادغام الكبير « واختلفوا » في بزينة فقرأ عاصم وحمزة بالتنوين وقرأ الباقون بغير تنوين « واختلفوا » في الكواكب فروى ابوبكر بنصب الباء وقرأ الباقون بخفضها « واختلفوا » في لا يسمعون فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بتشديد السين والميم وقرأ الباقون بتخفيفهما وتقدم فاستفتهم لرويس في ام القرآن « واختلفوا » في بل عجبت فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها ، وتقدم أإذا متنا أإنا في الموضعين من باب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في أو آباؤنا هنا وفي الواقعة فقرأ ابوجعفر وابن عامر وقالون باسكان الواو فيهما . واختلف عن ورش فروى الاصبهاني عنه كذلك الا انه بنقل حركة الهمزة بعدها

اليها كسائر السواكن . وروى الازرق عنه فتح الواو. وكذلك قرأ الباقون في الموضعين وتقدم نعم للكسائي في الاعراف . وتقدم لا تناصرون لابي جعفر والبزي في البقرة . وتقدم المخلصين في يوسف . وتقدم للشاربين لابن ذكوان في الامالة « واختلفوا » في ينزفون هنا وفي الواقعة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الزاي فيهما وافقهم عاصم في الواقعة . وقرأ الباقون بفتح الزاي في الموضعين « واختلفوا » في اليه يزفون فقرأ حمزة بضم الياء وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم فتح يابني لحفص في سورة هود « واختلفوا » في ماذا ترى فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وكسر الراء فيصير بعدها ياء وقرأ الباقون بفتحها فيصير بعد الراء الف وهم على اصولهم في الامالة وبين بين . واختلف عن ابن عامر في وان الياس فروى البغداديون عن اصحابهم عن اصحاب ابن ذكوان كالصوري والتغلبي [١] واحمد بن انس [٢] والترمذي وابن المعلى بوصل همزة الياس واللفظ بعد نون ان بلام ساكنة حالة الوصل وبهذا كان يأخذ النقاش عن الاخفش وكذا كان يأخذ الداجوني وهو امام قراءة الشاميين عن اصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان . وكذا روى الكارزيني عمن قرأ عليه من اصحاب اصحاب الاخفش الشاميين وغيرهم كالمطوعي صاحب الحسن بن حبيب وكالشذائي وعلي بن داود الداراني [٣] خطيب دمشق وابي بكر السلمي امام القراءة بدمشق وهؤلاء اصحاب ابن الاخرم وروى الكارزيني الوجهين يعني الوصل والقطع عن المطوعي عن محمد بن القاسم بن يزيد الاسكندراني عن ابن ذكوان وكذا رواه الامام ابو الفضل الرازي اكبر اصحاب علي بن داود الداراني عن ابن عامر بكماله . وروى ابن العلاف والنهرواني الوصل ايضاً عن هبة الله عن الاخفش وكذا روى عبيدالله بن احمد الصيدلاني عن الاخفش

---

[١] نسخة الثعلبي — في جميع الكتاب [٢] نسخة : يونس [٣] ن : الدارمي — في الجميع

ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله واكثرهم على استثناء الحلواني فقط عن هشام ولم يستثن الحافظ ابوالعلاء عن ابن عامر فيه سوى الحلواني وابن الاخرم ولم يستثن ابوالحسن بن فارس عن ابن عامر سوى الحلواني والوليد وهو الذي لم يذكر مكي عن ائمة المغاربة عن ابن عامر سواه وبه قرأ الحافظ ابوعمرو الداني على عبدالعزيز بن محمد الفارسي عن قراءته به على النقاش عن الاخفش وقرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الاخفش من الشاميين بالهمز والقطع قال وهو الصحيح عن ابن ذكوان قال والوصل غير صحيح عنه وذلك ان ابن ذكوان ترجم عن ذلك في كتابه بغير همز فتأول ذلك عامة البغداديين وابن مجاهد والنقاش وابوطاهر وغيرهم انه يعني همز اول الاسم وسطروا ذلك عنه في كتبهم واخذوا به في مذاهبهم على اصحابهم قال وهو خطأ من تأويلهم ووهم من تقديرهم وذلك ان ابن ذكوان اراد بقوله بغير همز لا تهمز الالف التي في وسط هذا الاسم كما تهمز في كثير من الاسماء نحو الكأس والرأس والبأس والشأن وما اشبهه فقال غير مهموز ليرفع الاشكال ويزيل الالباس ويدل على مخالفته الاسماء المذكورة التي هي مهموزة ولم يرد ان همزة اوله ساقطة قال والدليل على انه لم يرد ذلك وانه اراد ما قلناه اجماع الآخذين عنه من اهل بلده والذين نقلوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن تصدره الى حين وفاته وقاموا بالقراءة على تحقيق الهمزة المبتدأة في ذلك وكذلك من اخذ عنهم الى وقتنا هذا « قلت » وهذا الذي ذكره الحافظ ابوعمرو متجه وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة والا اذا كانت القراءة لابد فيها من المشافهة والسماع فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الائمة شرقاً وغرباً على الخطأ في ذلك وتلقي الامة ذلك بالقبول خلفاً عن سلف من غير اصل . واما قوله ان اجماع الآخذين عنه من اهل بلده على تحقيق هذه الهمزة المبتدأة فقد قدمنا النقل عن ائمة بلده على وصل الهمزة والناقلون عنهم ذلك ممن اثبت ابوعمرو لهم الحفظ والضبط والاتقان ووافقهم من

ذكر عن ابن ذكوان وهشام جميعاً بل ثبت عندنا ثبوتاً قطعياً اخذ الداني نفسه بهذا الوجه . وصحت عندنا قراءة الشاطبي رحمه الله تعالى بذلك على اصحاب اصحابه وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه حتى ان الشاطبي سوى بين الوجهين جميعاً عنده في اطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان ولم يشر الى ترجيح احدهما ولا ضعفه كما هي عادته فلما لم يبلغ في الضعف مبلغ الوهم والغلط فكيف بما هو خطأ محض والله تعالى اعلم. والدليل على ان الوهم من الداني فيما فهمه ان ابن ذكوان لو اراد همز الالف التي قبل السين لرفع الالباس كما ذكره لم يكن لذكر ذلك والنص عليه في هذا الحرف الذي هو في سورة والصافات فائدة بل كان نصه على ذلك في سورة الانعام عند اول وقوعه هو المتعين كما هي عادته وعادة غيره من الائمة والقراء ولما كان اخره الى الحرف الذي وقع الخلاف في وصل همزته الاولى والله تعالى اعلم « قلت » وبالوجهين جميعاً آخذ في رواية ابن عامر اعتماداً على نقل الائمة الثقات واستناداً الى وجهه في العربية وثبوته بالنص على انه ليس الوصل مما انفرد به ابن عامر اوبعض رواته فقد اثبتها الامام ابو الفضل الرازي في كتابه اللوامح انها قراءة ابن محيصن وابي الرجاء من غير خلاف عنهما قال وكذلك الحسن وعكرمة بخلاف عنهما وذلك في وان الياس وعلى الياسين جميعا ووافقهم ابن عامر في وان الياس قال وهذا مما دخل فيه لام التعريف على ياس وكذلك الياسين وقال في سورة الانعام قرأ الحسن وقتادة وابن هرمز والياس بوصل الهمزة فاللام فيه للتعريف والاسم ياس انتهى . وهو اوضح دليل على ان المراد بالهمزة هي الاولى وان ذلك خلاف ما قال الداني وتكلفه والله تعالى اعلم . هذا حالة الوصل واما حالة الابتداء فان الموجهين لهذه القراءة اختلفوا في توجيهها فبعضهم وجهها على ان تكون همزة القطع وصلت والاكثرون على ان اصله ياس فدخلت عليه ال كاليسع وتظهر فائدة اختلاف التوجيه في الابتداء فمن يقول ان همزة القطع وصلت ابتدأ بكسر الهمزة ومن يقول بالثاني ابتدأ بفتح الهمزة وهو الصواب لان وصل همزة القطع لايجوز

الا ضـرورة ولان اكثر أئمة القراءة كابن سوار وابي الحسن بن فارس وابي الفضل الرازي وابي العز وابي العلاء الحافظ وغيرهم نصوا عليه دون غيره ولانه الاولى في التوجيه ولا نعلم من أئمة القراءة من اجاز الابتـداء بكسر الهمزه على هذه القراءة والله تعالى اعلم . وقرأ الباقون بقطع الهمزة مكسورة في الحالين « واختلفوا » في الله ربكم ورب فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب في الاسماء الثلاثة وقرأ الباقون برفعهـا « واختلفوا » في الياسين فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب آل ياسـين بفتح الهمزة والمد وقطع اللام من الياء وحدهامثل آل يعقوب وكذا رسمت في جميع المصاحف وقرأ الباقون بكسر الهمزة واسكان اللام بعدها ووصلهـا بالياء كلمة واحدة في الحالين . وانفرد ابن مهران بذلك عن روح فخالف فيه سائر الرواة . وتقدم في الوقف على المرسوم في وصل المقطوع انهـا على قراءة هؤلاء لا يجوز قطعها فيوقف على اللام لكونها من نفس الكلمة اتفاقا وذلك مما لا نعلم فيه خلافاً والله اعلم « واختلفوا » في اصطفى فقرأ ابو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر فيبتدئ بهمزة مكسورة . واختلف عن ورش فروى الاصبهاني عنه كذلك وهي رواية اسماعيل بن جعفر عن نافع وروى عنه الازرق بقطع الهمزة على لفظ الاستفهـام وكذلك قرأ الباقون وتقدم افلا تذكرون في الانعـام وتقدم الوقف على صال الجحيم ليعقوب في بابه

﴿ فيها من الاضافة ثلاث ياآت ﴾ اني ارى . اني اذبحك فتحهاالمدنيان وابن كثير وابو عمرو ، ستجدني ان شاء الله فتحها المدنيان

﴿ ومن الزوائد ياآن ﴾ سيهدين اثبتها في الحـالين يعقوب ، لتردين اثبتها وصلا ورش واثبتها في الحالين يعقوب

﴿ سورة ص ﴾

تقدم سكت ابي جعفر على ص في بابه . وتقدم القرآن لابن كثير في

باب النقل . وتقدم وقف الكسائي على ولات بالهاء في بابه . وتقدم اختلافهم في أأنزل في الهمزتين من كلمة وتقدم ليكة لابن كثير وابن عامر والمدنيين في الشعراء « واختلفوا » في فواق فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الفاء وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم امالة كالفجار في بابه «واختلفو» في ليدبروا فقرأ ابو جعفر بالخطاب مع تخفيف الدال وقرأ الباقون بالغيب والتشديد وتقدم بالسوق لقنبل في النمل وتقدم الرياح في البقرة « واختلفوا » في بنصب وعذاب فقرأ ابو جعفر بضم النون والصاد وقرأ يعقوب بفتحهما وقرأ الباقون بضم النون واسكان الصاد « واختلفوا »في واذ كر عبادنا فقرأ ابن كثير عبدنا بغير الف على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع « واختلفوا» في بخالصة ذكرى فقرأ المدنيان بخالصة بغير تنوين على الاضافة « واختلف » عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك وهي رواية ابن عباد عنه وروى عنه الداجوني وسائر اصحابه بالتنوين وكذلك قرأ الباقون . وتقدم والليسع في الانعام ومتكئين في الهمز المفرد « واختلفوا » في هذا ما توعدون فقرأ ابن كثير وابو عمرو بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في غساق هنا وغساقاً في النبأ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بتشديد السين في الموضعين. وقرأ الباقون بتخفيفهافيهما «واختلفوا» في وآخر من شكله فقرأ البصريان بضم الهمزة من غير مد على الجمع وقرأ الباقون بفتح الهمزة والف بعدها على التوحيد « واختلفوا » في من الاشرار اتخذناهم فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف بوصل همز اتخذناهم على الخبر والابتداء بكسر الهمزةوقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام . وتقدم الخلاف في سخرياً في المؤمنون « واختلفوا » في الا انما انا فقرأ ابوجعفر بكسر همزة انما على الحكاية وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم الخلاف في المخلصين في يوسف «واختلفوا» في قال فالحق فقرأ عاصم وحمزة وخلف بالرفع وقرأ الباقون بالنصب . وتقدم لأملأن للاصبهاني في الهمز المفرد

﴿ فيها من الاضافة ست ياآت ﴾ ولي نعجة فتحها حفص وهشام بخلاف عنه ، اني احببت فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو ، من بعدي انك فتحها المدنيان وابو عمرو ، لعنتي الى فتحها المدنيان ، ما كان لي من علم فتحها حفص ، مسني الشيطان اسكنها حمزة

﴿ ومن الزوائد ياآن ﴾ عقاب وعذاب اثبتها في الحالين يعقوب ولا يصح عن قنبل في عذاب شيء والله تعالى اعلم

﴿ سورة الزمر ﴾

تقدم في بطون امهاتكم لحمزة والكسائي في النساء . وتقدم يرضه لكم في هاء الكناية . وتقدم ليضل عن سبيله في ابرهيم « واختلفوا » في أمن هو قانت فقرأ ابن كثير ونافع وحمزة بتخفيف الميم وقرأ الباقون بتشديدها . وتقدم يا عبادالذين آمنوا في الوقف على المرسوم وان الوقف عليها بالحذف اجماع الا ما انفرد به الحافظ ابو العلاء عن رويس والله تعالى اعلم . وتقدم لكن الذين اتقوا لابي جعفر في آخر آل عمران . وهاد في الوقف على الرسم « واختلفوا » في ورجلا سلما فقرأ ابن كثير والبصريان سالما بالف بعدالسين وكسر اللام وقرأ الباقون بغير الف وفتح اللام « واختلفوا » في بكاف عبده فقرأ ابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف عباده بالف على الجمع وقرأ الباقون عبده بغير الف على التوحيد « واختلفوا » في كاشفات ضره وممسكات رحمته فقرأ البصريان بتنوين كاشفات وممسكات ونصب ضره ورحمته وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما وخفض ضره ورحمته « واختلفوا » في قضى عليها الموت فقرأ حمزة والكسائي وخلف قضي بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء الموت بالرفع . وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد فتصير الياء الفاً ونصب الموت . وتقدم لا تقنطوا في الحجر « واختلفوا » في ياحسرتى فقرأ ابو جعفر يا حسرتاي بياء بعد الالف وفتحها عنه ابن جماز « واختلف » عن ابن وردان فروى اسكانها ابو الحسن بن العلاف عن زيد وكذلك ابو الحسين الخبازي عنه عن الفضل ورواه ايضاً

الحنبلي عن هبة الله عن ابيه كلاهما عن الحلواني وهو قياس اسكان محياي وروى الآخرون عنه الفتح وكلاهما صحيح نص عليهما عنه غير واحد كابي العز وابن سوار وابي الفضل الرازي . ولا يلتفت الى من رده بعد صحة روايته وقرأ الباقون بغير ياء . وتقدم الوقف عليه لرويس في بابه وتقدم ايضاً في الامالة . وتقدم وينجي الله لروح في الانعام . « واختلفوا » في بمفازتهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالالف على الجمع وقرأ الباقون بغير الف على الافراد « واختلفوا » في تأمروني فقرأ المدنيان بتخفيف النون وقرأ ابن عامر بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة هذا الذي اجتمع عليه اكثر الرواة في روايتي هشام وابن ذكوان شرقاً وغرباً وكذا هي في المصحف الشامي . واختلف عن ابن ذكوان في حذف احدى النونين فروى بكر بن شاذان عن زيد عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بنون واحدة مخففة كنافع وكذا روى ابو الحسين الخبازي عن الشذائي عن الرملي وكذا روى ابو بكر القباب عن الرملي الا ان الحافظ ابا العلاء روى التخيير بين التخفيف كنافع ونون كاملة وكذا روى التغلبي وابن المعلى وابن انس عن ابن ذكوان وكذا روى سلامة بن هارون عن الاخفش وروى سائر الرواة عن زيد وعن الرملي وعن الصوري والاخفش بنونين كما قدمناه وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة وسيأتي الخلاف في بابها . وتقدم سيء وسيق وقيل في اوائل البقرة « واختلفوا » في فتحت وفتحت في الموضعين هنا وفي النبأ فقرأ الكوفيون بالتخفيف في الثلاثة وقرأ الباقون بالتشديد فيهن

﴿ وفيها من الاضافة خمس يا آت ﴾ اني اخاف فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو ، اني امرت فتحها المدنيان ، ان ارادني الله اسكنها حمزة . ياعبادي الذين اسرفوا فتحها المدنيان وابن كثير وابن عامر وعاصم ، تأمروني اعبد فتحها المدنيان وابن كثير

﴿ ومن الزوائد ثلاث ﴾ يا عباد فاتقون ، اثبت الياء فيها رويس في

الحالين بخلاف عنه في يا عباد كما تقدم ووافقه روح في فاتقون . فبشر عباد اثبتها وصلا مفتوحة السوسي بخلاف عنه واختلف عنه في الوقف ايضاً عمن اثبتها وصلا كما تقدم مبينا ويعقوب على اصله في الوقف كما تقدم

سورة المؤمن

تقدم اختلافهم في امالة الحاء من : حم في بابه وتقدم سكت ابي جعفر كذلك في بابه . وتقدم كلمات ربك في الانعام . وتقدم الخلاف عن رويس في وقهم « واختلفوا » في والذين يدعون فقرأ نافع وهشام بالخطاب . واختلف عن ابن ذكوان فروى الشريف ابوالفضل من جميع طرقه عن الاخفش عنه كذلك وكذا رواه الصيدلاني وسلامة بن هارون عن الاخفش ايضاً وبه قطع له في المبهج وكذا روى المطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان من الطرق الخمسة وبه قطع له الهذلي من طريق الداجوني وهي رواية التغلبي وعبدالرزاق واحمد بن انس ومحمد بن اسماعيل الترمذي والحسين بن اسحاق وابن خرزاذ والاسكندراني كلهم عن ابن ذكوان وبه قطع الداني للصوري وكذا رواه الوليد وابن بكار عن ابن عامر ورواه الجمهور عن الاخفش والصوري جميعاً بالغيب وهي رواية محمد بن المعلى واسحاق بن داود عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الباقون . وانفرد صاحب المبهج بذلك عن هشام بكماله وجعل الحافظ ابو العلاء فيها له وجهين وقد نص الداني بعدم الخلاف له وهو الصحيح والله اعلم. « واختلفوا » في اشد منهم قوة فقرأ ابن عامر منكم بالكاف وكذا هو في المصحف الشامي وقرأ الباقون بالهاء وكذا هو في مصاحفهم « واختلفوا » في وان فقرأ الكوفيون ويعقوب أو ان بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو واسكان الواو وكذلك هي في مصاحف الكوفة . وقرأ الباقون بغير الف وكذلك في مصاحفهم. « واختلفوا » في يظهر فقرأ المدنيان والبصريان وحفص يظهر بضم الياء وكسر الهاء الفساد بالنصب وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء الفساد بالرفع . وتقدم عذت في حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في على

كل قلب فقرأ ابو عمرو قلب بالتنوين في الباء واختلف عن ابن عامر فروى الداجوني عن اصحابه عن هشام والاخفش عن ابن ذكوان كذلك . وروى الصوري عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام بغير تنوين وكذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في فاطلع فروى حفص بنصب العين وقرأ الباقون برفعها . وتقدم وصد عن السبيل في الرعد . وتقدم يدخلونها في النساء « واختلفوا » في الساعة ادخلوا فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر بوصل همزة ادخلوا وضم الخاء ويبتدئون بضم الهمزة . وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة في الحالين وكسر الخاء « واختلفوا » في يوم لا ينفع فقرأ نافع والكوفيون بالياء على التذكير . وانفرد الشنبوذي عن ابن هارون عن اصحابه عن عيسى بن وردان بذلك وسائر الرواة عنه على التأنيث وبه قرأ الباقون « واختلفوا » في تتذكرون فقرأ الكوفيون بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب . وتقدم سيدخلون في النساء . وتقدم شيوخا في البقرة عند البيوت . وتقدم كن فيكون لابن عامر في البقرة . وكذا يرجعون ليعقوب .

﴿ فيها من الاضافة ثماني يا آت ﴾ اني اخاف . في ثلاث مواضع . فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو ، ذروني اقتل فتحها ابن كثير والاصبهاني عن ورش ، ادعوني استجب فتحها ابن كثير . لعلي ابلغ اسكنها يعقوب والكوفيون ، مالي ادعوكم فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو وهشام . واختلف عن ابن ذكوان : امري الى الله فتحها المدنيان وابو عمرو

﴿ ومن الزوائد اربع يا آت ﴾ عقاب اثبتها في الحالين يعقوب . التلاق والتناد اثبتها في الوصل ابن وردان وورش واختلف عن قالون فيما ذكره الداني كما تقدم . واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب ، اتبعون اهدكم اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو وقالون والاصبهاني عن ورش وفي الحالين ابن كثير ويعقوب .

﴿ سورة فصلت ﴾

تقدم حم في الامالة والسكت . وتقدم آذانا للدوري عن الكسائي في الامالة وتقدم اينكم لتكفرون في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في سواء للسائلين فقرأ ابو جعفر سواء بالرفع وقرأ يعقوب بالخفض وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في نحسات فقرأ ابو جعفر وابن عامر والكوفيون بكسر الحاء وقرأ الباقون باسكانها وما حكاه الحافظ ابو عمرو عن ابي طاهر ابن ابي هاشم عن اصحابه عن ابي الحارث من امالة فتحة السين فانه وهم وغلط لم يكن محتاجا اليه فانه لو صح لم يكن من طرقه ولا من طرقنا « واختلفوا » في يحشر إعداء الله فقرأ نافع ويعقوب بالنون وفتحها وضم الشين اعداء بالنصب وقرأ الباقون بالياء وضمها وفتح الشين ورفع اعداء . وتقدم يرجعون وارنا في البقرة . وتقدم الذين لابن كثير في النساء وتقدم ربأت في الحج لابي جعفر وتقدم يلحدون في الاعراف . وتقدم أأعجمي في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في ثمرات فقرأ ابن كثير والبصريان وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بغير الف على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع وتقدم نأى في الاسراء والامالة

﴿ وفيها من الاضافة ياآن ﴾ شركائي قالوا فتحها ابن كثير . الى ربي ان فتحها ابو جعفر وابو عمرو وورش واختلف عن قالون كما تقدم

﴿ سورة الشورى ﴾

تقدم حم في الامالة . وتقدم عين في باب المد والقصر . وتقدم سكت ابي جعفر على الحروف الخمسة في بابه «واختلفوا» في يوحى اليك فقرأ ابن كثير بفتح الحاء على التجهيل وقرأ الباقون بكسرها على التسمية . وتقدم يكاد ويتفطرن في مريم . وتقدم ابراهام في البقرة . وتقدم نؤته منها في هاء الكناية . وتقدم يبشر الله في آل عمران « واختلفوا » في ما تفعلون فقرأ

حمزة والكسائي وخلف وحفص بالخطاب . واختلف عن رويس فروى عنه ابو الطيب الخلاف كذلك وروى غيره الغيب وبذلك قرأ الباقون . وقد وقع في غاية الحافظ ابي العلاء ان النخاس عن رويس بالخطاب وهو سهو وصوابه ابو الطيب والله اعلم وتقدم ينزل الغيث في البقرة « واختلفوا » في فبما كسبت فقرأ المدنيان وابن عامر بما بغير فاء قبل الباء وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام . وقرأ الباقون بالفاء وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم الجوار في الامالة والزوائد وسيأتي ايضاً في المحذوفات ، وتقدم الرياح في البقرة « واختلفوا » في ويعلم الذين فقرأ ابن عامر والمدنيان برفع الميم وقرأ الباقون بنصبها « واختلفوا » في كبائر الاثم هنا والنجم فقرأ حمزة والكسائي وخلف كبير بكسر الباء من غير الف ولا همزة على التوحيد في الموضعين وقرأ الباقون بفتح الباء والف وهمزة مكسورة بعدها فيهما على الجمع « واختلفوا » في او يرسل فيوحي فقرأ نافع برفع اللام واسكان الياء . واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصوري من طريق الرملي كذلك وبه قطع الداني للصوري وكذلك صاحب المبهج وابن فارس وقطع بذلك صاحب الكامل لغير الاخفش عنه . واستثنى ابن عتاب والنجار والسلمي والمري كلهم عن الاخفش فجعلهم كالصوري . وانفرد صاحب التجريد بهذا من قراءته على الفارسي عن هشام فخالف سائر الرواة عن هشام وهي رواية التغلبي واحمد ابن انس واحمد بن المعلى عنه وكذا روى الصيدلاني عن هبة الله عن الاخفش ايضاً وروى عنه الاخفش من سائر طرقه والمطوعي عن الصوري بنصب اللام والياء وبذلك قرأ الباقون

﴿ فيها من الزوائد ياء واحدة ﴾ الجوار في البحر اثبتها في الوصل المدنيان وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير ويعقوب

﴿ سورة الزخرف ﴾

تقدم الامالة والسكت في بابهما وتقدم في ام الكتاب في النساء « واختلفوا »

في ان كنتم فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة . وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم مهداً في طه . وتقدم ميتاً في البقرة . وتخرجون في الاعراف . وتقدم جزءاً في البقرة وفي الهمز المفرد « واختلفوا » في ينشأ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين وقرأ الباقون بفتح الياء واسكان النون وتخفيف الشين « واختلفوا » في عباد الرحمن فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر ويعقوب عبد بالنون ساكنة وفتح الدال من غير الف على انه ظرف . وقرأ الباقون بالباء والف بعدها ورفع الدال جمع عبد « واختلفوا » في اشهدوا فقرأه المدنيان أأشهدوا بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة على اصلها مع اسكان الشين وفصل بينهما بالف ابو جعفر وقالون بخلاف على اصلهما المتقدم في باب الهمزتين من كلمة . وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين « واختلفوا » في قل او لو فقرأ ابن عامر وحفص قال على الخبر وقرأ الباقون قل على الامر «واختلفوا» في او لو جئتكم فقرأ ابو جعفر جئناكم بنون والف على الجمع وهو في ابدال الهمز والصلة على اصله . وقرأ الباقون بالتاء مضمومة على التوحيد وهم على اصولهم ايضاً « واختلفوا » في سقفاً فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر بفتح السين واسكان القاف وقرأ الباقون بضمهما . وتقدم يتكئون في الهمز المفرد لابي جعفر . وتقدم لما هو في هود لعاصم وحمزة وابن جماز وهشام بخلاف « واختلفوا » في يقيض له فقرأ يعقوب بالياء واختلف عن ابي بكر فروى عنه العليمي كذلك وكذا روى خلف عن يحيى . وكذا روى ابو الحسن الخياط عن شعيب الصريفيني عن يحيى وهي رواية عصمة عن ابي بكر وروى يحيى من سائر طرقه بالنون وكذا روى سائر الرواة عن ابي بكر وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في حتى اذا جاءنا فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وابو بكر بألف بعد الهمزة على التثنية وقرأ الباقون بغير الف على التوحيد وكل في امالته وفتحه على اصله وتقدم تذهبن بك ونرينك لرويس في اواخر آل عمران وتقدم وسل في باب النقل وتقدم رسلنا في البقرة .

وتقدم افانت للاصبهاني في باب الهمز المفرد وتقدم يايه الساحر في الوقف على الرسم « واختلفوا » في اساورة فقرأ يعقوب وحفص اسورة باسكان السين من غير الف وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس بفتح السين والف بعدها وكذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في سلفا فقرأ حمزة والكسائي بضم السين واللام وقرأ الباقون بفتحهما « واختلفوا » في يصدون فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم وحمزة بكسر الصاد وقرأ الباقون بضمها . وتقدم أآلهتنا في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في تشتهي الانفس فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص تشتهيه بزيادة هاء ضمير مذكر بعد الياء وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية . وقرأ الباقون بحذف الهاء وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق . وتقدم اورثتموها في حروف قربت مخارجها وتقدم ولد في مريم . وتقدم فانا اول في البقرة « واختلفوا » في يلاقوا هنا والطور والمعارج فقرأ ابو جعفر بفتح الياء واسكان اللام وفتح القاف من غير الف قبلها في الثلاثة وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام والف بعدها وضم القاف فيهن ولم يذكرها ابن مهران في كتبه البتة « واختلفوا » في واليه يرجعون فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب ويعقوب على اصله في فتح حرف المضارعة وكسر الجيم «واختلفوا» في وقيله فقرأ حمزة وعاصم بخفض اللام وكسر الهاء وقرأ الباقون بنصب اللام وضم الهاء « واختلفوا » في فسوف تعلمون فقرأ المدنيان وابن عامر بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب

﴿ فيها من الاضافة ياآن ﴾ من تحتي افلا فتحها المدنيان وابو عمرو والبزي وكذلك انفرد الكارزيني عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم. ياعبادي لاخوف عليكم فتحها ابو بكر ورويس بخلاف عنه ووقفا عليها بالياء واسكنها المدنيان وابو عمرو وابن عامر ووقفوا عليها كذلك لانها في مصاحف المدينة والشام ثابتة وحذفها الباقون في الحالين لانها كذلك في مصاحفهم وقال الامام ابو عمرو بن العلاء رأيتها في مصاحف المدينة والحجاز بالياء

﴿ ومن الزائد ثلاث ﴾ سيهدين ، واطيعون اثبتهما في الحالين يعقوب واتبعون اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو وفي الحالين يعقوب وروي اثباتها عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم

سورة الدخان

تقدم السكت والامالة في بابهما « واختلفوا » في رب السموات فقرأ الكوفيون بخفض الباء وقرأ الباقون برفعها . وتقدم نبطش لابي جعفر في الاعراف . وتقدم عذت في حروف قربت مخارجها . وتقدم فأسر في هود وتقدم فكهين في يس لابي جعفر « واختلفوا » في كالمهل يغلي فقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في فاعتلوه فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضم التاء وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في ذق انك فقرأ الكسائي بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في مقام امين فقرأ المدنيان وابن عامر مقام بضم الميم وقرأ الباقون بفتحها . والمراد في الفتح موضع القيام وفي الضم معنى الاقامة واتفقوا على فتح الميم من الحرف الاول من هذه السورة وهو قوله تعالى وزروع ومقام كريم لان المراد به المكان وكذا في غيره وكذا من مقام وما اجمع على فتحه والله اعلم

﴿ فيها من الاضافة يا آن ﴾ اني آتيكم فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو تؤمنوا لي فتحها ورش

﴿ ومن الزوائد ثنتان ﴾ ترجمون ، فاعتزلون اثبتهما وصلا ورش وفي الحالين يعقوب

سورة الجاثية

تقدم الامالة في الحاء في بابها والسكت لابي جعفر في بابه « واختلفوا » في آيات لقوم في الموضعين فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب بكسر التاء فيهما

وقرأها الباقون بالرفع . وتقدم الرياح في البقرة « واختلفوا » في وآياته يؤمنون فقرأ المدنيان وابن كثير وابوعمرو وروح وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وقد وقع في بعض نسخ الارشاد ان يعقوب قرأه بالغيب وتبعه عليه الديواني وهو غلط . وتقدم من رجز اليم في سبأ « واختلفوا » في لنجزي قوماً فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بالنون . وقرأ الباقون بالياء وقرأ ابوجعفر بضم الياء وفتح الزاي مجهلا . وكذا قرأ شيبة وجاءت ايضاً عن عاصم وهذه القراءة حجة على اقامة الجار والمجرور وهو بما مع وجود المفعول به الصريح وهو قوماً مقام الفاعل كما ذهب اليه الكوفيون وغيرهم . وتقدم ترجعون في البقرة « واختلفوا » في سواءمحياهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع وتقدم محياهم في الامالة « واختلفوا » في غشاوة فقرأ حمزة والكسائي وخلف غشوة بفتح الغين واسكان الشين من غير الف . وقرأ الباقون بكسر الغين وفتح الشين والف بعدها « واتفقوا » على ما كان حجتهم بالنصب الا ما انفرد به ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس من الرفع وهي رواية موسى بن اسحاق عن هارون عن حسين الجعفي عن ابي بكر ورواية المنذر ابن محمد عن هارون عن ابي بكر نفسه ورواية عبدالحميد بن بكار عن ابن عامر وقراءة الحسن البصري وعبيد بن عمير . وحجتهم في هذه القراءة اسم كان والا ان قالوا الخبر وعلى قراءة الجماعة بالعكس وهو واضح «واختلفوا» في كل امة تدعى فقرأ يعقوب بنصب اللام وقرأ الباقون برفعها « واختلفوا » في والساعة لاريب فيها فقرأ حمزة بنصب الساعة وقرأ الباقون برفعها . وتقدم هزواً في البقرة وتقدم لا يخرجون منها في الاعراف

سورة الاحقاف

تقدم مذهبهم في : حم امالة وسكتا في بابها « واختلفوا » في لينذر الذين فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب . واختلف عن البزي فروى

عبدالعزيز الفارسي والشنبوذي عن النقاش كذلك وهو رواية الخزاعي واللهبيين وابن هارون عن البزي وبذلك قرأ الداني من طريق ابي ربيعة واطلاقه الخلاف في التيسير خروج عن طريقه وروى الطبري والفحام والحمامي عن النقاش وابن بنان عن ابي ربيعة وابن الحباب عن البزي بالغيب وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في بوالديه حسناً فقرأ الكوفيون احساناً بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء واسكان الحاء وفتح السين والف بعدها وكذلك هي في مصاحف الكوفة . وقرأ الباقون بضم الحاء واسكان السين من غير همزة ولا الف وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم كرهاً في النساء « واختلفوا » في وفصاله فقرأ يعقوب وفصله بفتح الفاء واسكان الصاد من غير الف وقرأ الباقون بكسر الفاء وفتح الصاد والف بعدها « واختلفوا » في يتقبل عنهم احسن ويتجاوز فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بنون مفتوحة فيهما احسن بالنصب وقرأ الباقون بالياء مضمومة فيهما احسن بالرفع . وتقدم اف لكما في الاسراء . وتقدم اتعدانني لهشام في الادغام الكبير « واختلفوا » في وليوفيهم فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بالياء . واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه كذلك وروى الداجوني عن اصحابه عنه بالنون وكذلك قرأ الباقون . وتقدم اختلافهم في أذهبتم في الهمزتين من كلمة . وتقدم ابلغكم في الاعراف لابي عمرو « واختلفوا » في لا يرى الا مساكنهم فقرأ يعقوب وعاصم وحمزة وخلف يرى بياء مضمومة على الغيب مساكنهم بالرفع وقرأ الباقون بالتاء وفتحها على الخطاب ونصب مساكنهم وهم في الامالة على اصولهم . وتقدم بل ضلوا واذ صرفنا في بابهما . وتقدم يقدر ليعقوب في يس

﴿ فيها من الاضافة اربع ياآت ﴾ اوزعني ان فتحها البزي والازرق ، أني اخاف فتحها المدنيان وابن كثير وابوعمرو . ولكني اراكم فتحهاالمدنيان وابوعمرو والبزي اتعدانني ان فتحها المدنيان وابن كثير

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

اختلفوا في والذين قاتلوا فقرأ البصريان وحفص قتلوا بضم القاف وكسر التاء من غير الف بينهما وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء والالف بينهما وتقدم وكاين في سورة آل عمران وباب الهمز المفرد « واختلفوا » في غير آسن فقرأ ابن كثير بغير مد بعد الهمزة وقرأ الباقون بالمد . واختلف عن البزي في آنفاً فروى الداني من قراءته على ابي الفتح عن السامري عن اصحابه عن ابي ربيعة بقصر الهمزة وقد انفرد بذلك ابو الفتح فكل اصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزي واصحاب السامري الذين اخذ عنهم من اصحاب ابي ربيعة هم محمد بن عبد العزيز وابن الصباح واحمد بن محمد بن هارون بن بقرة ومنهم سلامة بن هارون البصري صاحب ابي معمر الجمحي صاحب البزي فلم يأت عن احد منهم قصر وعلى تقدير ان يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلا وجه لادخال هذا الوجه في طرق الشاطبية والتيسير « نعم » روى سبط الخياط القصر من طريق النقاش عن ابي ربيعة ومن سائر طرقه عن ابي ربيعة وعن البزي ورواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزي ورواه ابن مجاهد عن مضر بن محمد عن البزي وهي قراءة ابن محيصن . وروى الحسن بن الحباب وسائر اصحاب البزي عنه المد وبذلك قرأ الباقون . وتقدم عسيتم في البقرة « واختلفوا » في ان توليتم فروى رويس بضم التاء والواو وكسر اللام وقرأ الباقون بفتحهن « واختلفوا » في وتقطعوا فقرأ يعقوب بفتح التاء واسكان القاف وفتح الطاء مخففة . وقرأ الباقون بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة « واختلفوا » في واملي لهم فقرأ البصريان بضم الهمزة وكسر اللام . وفتح الياء ابو عمرو واسكنها يعقوب . وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام وقلب الياء الفا « واختلفوا » في اسرارهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وتقدم رضوانه في آل عمران لابي بكر « واختلفوا » في ولنبلونكم حتى نعلم ونبلو فقرأ

ابوبكر بالياء في الثلاثه وقرأهن الباقون بالنون « واختلفوا » في ونبلو اخباركم فروى رويس باسكان الواو وانفرد ابن مهران بذلك عن روح ايضاً وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم السلم في البقرة لحمزة وخلف وابي بكر . وتقدم ها انتم في الهمز المفرد

سورة الفتح

تقدم دائرة السوء في التوبة « واختلفوا » في لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه فقرأ ابن كثير وابوعمرو بالغيب في الاربعة وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم عليه الله لحفص في هاء الكناية « واختلفوا » في فسنؤتيه اجراً فقرأ ابوعمرو والكوفيون ورويس بالياء . وانفرد بذلك ابن مهران عن روح ايضاً . وقرأ الباقون بالنون « واختلفوا » في ضراً فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الضاد وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم بل ظننتم في بابه « واختلفوا » في كلام الله فقرأ حمزة والكسائي وخلف كلم بكسر اللام من غير الف وقرأ الباقون بفتح اللام والف بعدها . وتقدم يدخله ويعذبه في النساء «واختلفوا» في بما تعملون بصيراً فقرأ ابوعمرو بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم تطؤهم والرويا في الهمز المفرد . وتقدم رضواناً في سورة آل عمران « واختلفوا » في شطأه فقرأ ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء . وقرأ الباقون باسكانها « واختلفوا » في فآزره فروى ابن ذكوان بقصر الهمزة واختلف عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه عنه كذلك وروى الحلواني عنه المد وبه قرأ الباقون . وتقدم سوقه في النمل لقنبل

سورة الحجرات

« اختلفوا » في لا تقدموا فقرأ يعقوب بفتح التاء والدال وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الدال « واختلفوا » في الحجرات فقرأ ابوجعفر بفتح الجيم وقرأ الباقون بضمها وتقدم فتبينوا في النساء وتقدم يفيء الى في الهمزتين

من كلمتين « واختلفوا » في بين اخويكم فقرأ يعقوب بكسر الهمزة واسكان الخاء وتاء مكسورة على الجمع وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة على التثنية . وتقدم تلمزوا في التوبة . وتقدم ومن لم يتب فأولئك في حروف قربت مخارجها . وتقدم ولا تجسسوا ولا تنابزوا ولتعارفوا للبزي في البقرة وتقدم ميتاً في البقرة ايضاً « واختلفوا » في ولا يلتكم فقرأ البصريان يألتكم بهمزة ساكنة بين الياء واللام . ويبدلها ابو عمرو على اصله في الهمز الساكن وقرأ الباقون بكسر اللام من غير همز « واختلفوا » في بصير بما تعملون فقرأ ابن كثير بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب

سورة ق

تقدم ايذا في الهمزتين من كلمة . وتقدم متنا في آل عمران . وتقدم بلدة ميتا في البقرة « واختلفوا » في يوم يقولوا فقرأ نافع وابو بكر بالياء . وقرأ الباقون بالنون « واختلفوا » في توعدون فقرأ ابن كثير بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في وادبار السجود فقرأ المدنيان وابن كثير وحمزة وخلف بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها واتفقوا على حرف والطور وادبار النجوم انه بالكسر اذ المعنى على المصدر اي وقت افول النجوم وذهابها لا جمع دبر . وتقدم يناد في الوقف على المرسوم وتقدم تشقق في الفرقان لابي عمرو والكوفيين

﴿ وفيها من الزوائد ثلاث ﴾ وعيد في الموضعين اثبتها وصلا ورش واثبتها في الحالين يعقوب . المناد اثبت الياء في الحالين ابن كثير ويعقوب واثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو .

سورة والذاريات

تقدم والذاريات ذرواً لحمزة في الادغام الكبير وتقدم يسراً لابي جعفر بخلاف عن ابن وردان في البقرة عند هزؤاً . وتقدم وعيون في البقرة ايضاً

عند ذكر البيوت « واختلفوا » في مثل ما فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالرفع وقرأ الباقون بالنصب . وتقدم ابراهام في البقرة . وتقدم قال سلام في هود « واختلفوا » في الصاعقة فقرأ الكسائي الصعقة باسكان العين من غير الف وقرأ الباقون بكسر العين والف قبلها « واختلفوا » في وقوم نوح فقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بخفض الميم وقرأ الباقون بنصبها .

﴿ فيها من الزوائد ثلاث ياآت ﴾ ليعبدون، ان يطعمون، فلاتستعجلون اثبتهن في الحالين يعقوب

﴿ سورة والطور ﴾

تقدم فاكهين في يس . وتقدم متكئين لابي جعفر في الهمز المفرد « واختلفوا » في واتبعتهم فقرأ ابو عمرو واتبعناهم بقطع الهمزة وفتحها واسكان التاء والعين ونون والف بعدها . وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها « واختلفوا » في ذريتهم بايمان فقرأ البصريان وابن عامر بالف على الجمع وقرأ الباقون بغير الف على التوحيد وكسر التاء ابو عمرو وحده وضمها الباقون وتقدم ألحقنا بهم ذرياتهم في الاعراف « واختلفوا » في ألتناهم فقرأ ابن كثير بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها واختلف عن قنبل في حذف الهمزة فروى ابن شنبوذ عنه اسقاط الهمزة واللفظ بلام مكسورة وهي رواية الحلواني عن القواس وهي قراءة ابي بن كعب وطلحة بن مصرف وجاءت عن الاعمش وروى ابن مجاهد اثبات الهمزة وبذلك قرأ الباقون وروينا عن ابن هرمز بمد الهمزة وعن الاعمش اسقاطها مع فتح اللام وقرئت ولتناهم بالواو وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص . وتقدم لالغو فيها ولا تأثيم في البقرة وتقدم ولؤلؤاً في الهمز المفرد « واختلفوا » في ندعوه انه فقرأ المدنيان والكسائي بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في المصيطرون هنا وبمصيطر في سورة

الغاشـية فرواها هشام بالسين فيهما . ورواه خلف عن حمزة باشمام الصاد الزاي . واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص وخلاد . فامـا قنبل فرواه عنه بالصاد فيهما ابن شنبوذ من المبهج وكذا نص الداني في جامعه عنه . ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجـاهد وابن شنبوذ من المستنير ونص على السين في المسيطرون والصاد في بمصيطر الجمهور من العراقيين والمغاربة وهو الذي في الشاطبية والتيسير . واما ابن ذكوان فرواه عنه بالسـين فيهما ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش وهي رواية ابن الاخرم وغيره عن الاخفش . ورواه ابن سوار بالصاد فيهما . وكذلك روى الجمهور عن النقاش وهو الذي في الشاطبية والتيسير . واما حفص فنص على الصاد له فيهما ابن مهران في غايتهوابن غلبون في تذكرتهوصاحب العنوان وهوالذي في التبصرة والكافي والتلخيص والهداية وعند الجمهوروذكرهالداني في جامعه عن الاشناني عن عبيد وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن . ورواه بالسين فيهما زرعـان عن عمرو وهو نص الهذلي عن الاشناني عن عبيد وحكاه له الداني في جامعه عن ابي طاهر بن ابي هاشم عن الاشناني وكذا رواه ابن شاهي عن عمرو . وروى آخرون عنه المسيطرون بالسين وبمصيطر بالصاد وكذا هو في المبهج والارشادين وغاية ابي العلاء وبه قرأ الداني علىابي الفتح وقطع بالخلاف له في المصيطرون وبالصاد في بمصيطر في التيسير والشاطبية واما خلاد فالجمهور من المشـارقة والمغاربة على الاشمام فيهما له . وهو الذي لا يوجد نص عنه بخلافه واثبت له الخلاف فيهما صاحب التيسير من قراءته على ابيالفتح وتبعه على ذلك الشاطبي . والصـاد هي رواية الحلواني ومحمد ابن سعيد البزاز كلاهما عن خلاد ورواية محمد بن لاحق عن سليم وعبدالله ابن صالح عن حمزة وبذلك قرأ البـاقون . وتقدم يلقوا لابي جعفر في الزخرف « واختلفوا » في يصعقون فقرأ ابن عامر وعاصم بضم اليـاء وقرأ الباقون بفتحها

سورة والنجم

تقدم مذهبهم في إمالة رؤوس آيها وكذا رأى ورآه في الامالة « واختلفوا » في ما كذب الفؤاد فقرأ ابوجعفر وهشام بتشديد الذال وقرأ الباقون بتخفيفها «واختلفوا» في افتمارونه فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب افتمرونه بفتح الماء واسكان الميم من غير الف. وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الميم والف بعدها « واختلفوا » في اللات فروى رويس بتشديد التاء ويمد للساكنين وهي قراءة ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وطلحة وابي الجوزاء وقرأ الباقون بتخفيفها . وتقدم وقف الكسائي عليها في الوقف على المرسوم « واختلفوا » في مناة فقرأ ابن كثير بهمزة بعد الالف فيمد للاتصال . وقرأ الباقون بغير همز والوقف عليها لجميع القراء بالهاء اتباعاً للرسم وما وقع في كتب بعضهم من ان الكسائي وحده يقف بالهاء والباقين بالتاء فوهم ولعله انقلب عليهم من اللات كما قدمناه في بابه والله اعلم . وتقدم ضيزى لابن كثير في الهمز المفرد وتقدم كبير الاثم في الشورى . وتقدم في بطون امهاتكم لحمزة والكسائي في النساء . وتقدم ام لم ينبأ في الهمز المفرد . وتقدم ابراهام في البقرة وتقدم النشأة في العنكبوت . وتقدم وانه هو لرويس بخلاف في الاربعة وان الجمهور عنه على ادغام الحرفين الاخيرين وان بعضهم ذكر الاولين موافقة لابي عمرو في الادغام الكبير . وتقدم عاداً الاولى في باب النقل. وتقدم وثمود فما ابقى في هود . وتقدم المؤتفكة في الهمز المفرد . وتقدم ربك تتمارى ليعقوب في الادغام الكبير

سورة اقتربت

« اختلفوا » في مستقر ولقد فقرأ ابوجعفر بخفض الراء وقرأ الباقون برفعها . وتقدم وقف يعقوب على تغن النذر في الوقف على الرسم . وتقدم نكر لابن كثير في البقرة عند هزواً « واختلفوا » في خشعا ابصارهم فقرأ

البصريان وحمزة والكسائي وخلف خاشعاً بفتح الخاء والف بعدها وكسر الشين مخففة وقرأ الباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير الف . وتقدم فتحنا في الانعام . وتقدم عيوناً في البقرة . وتقدم أألقي في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في سيعلمون غداً ، فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب . وانفرد الكارزيني عن روح بالتخيير فيه ولم يذكره غيره « واتفقوا » على سيهزم الجمع بالياء مجهلا . وانفرد ابن مهران عن روح بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب الجمع لم يرو ذلك غيره وقال الهذلي هو سهو « قلت » هي قراءة ابي حيوة وجاءت عن زيد عن يعقوب

﴿ فيها من الزوائد ثمان يا آت ﴾ الداع الى اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو وورش واثبتها في الحالين يعقوب والبزي ، الى الداع اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب ، ونذر في الست المواضع اثبتها وصلا ورش واثبتها في الحالين يعقوب

﴿ سورة الرحمن عز وجل ﴾

تقدم القران لابن كثير في النقل « واختلفوا » في والحب ذو العصف والريحان فقرأ ابن عامر بنصب الثلاثة الاسماء وكذا كتب ذا العصف في المصحف الشامي بالف . وقرأ حمزة والكسائي وخلف والريحان بخفض النون . وقرأ الباقون برفع الاسماء الثلاثة . وذو العصف في مصاحفهم بالواو وتقدم فبأي في الهمز المفرد « واختلفوا » في يخرج منهما فقرأ المدنيان والبصريان بضم الياء وفتح الراء . وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الراء. وتقدم اللؤلؤ في الهمز المفرد . وتقدم الجوار في الامالة والوقف على الرسم «واختلفوا» في المنشآت فقرأ حمزة بكسر الشين . واختلف عن ابي بكر فقطع له جمهور العراقيين من طريقيه كذلك وهو الذي في جامع ابن فارس والمستنير والارشاد والكفاية والكامل والتجريد وغاية ابي العلاء والكفاية في الست وقطع به ابن مهران من طريق يحيى بن آدم وبه قرأ الداني على ابي الفتح

من الطريق المذكورة وكذلك صاحب المبهج من طريق نفطويه عن يحيي وقطع آخرون بالفتح عن العليمي وقطع بالوجهين جميعاً لابي بكر الجمهور من المغاربة والمصريين وهو الذي في التيسير والتبصرة والتذكرة والكافي والهداية والهادي والتلخيصين والعنوان والشاطبية . وقال في المبهج قال الكارزيني قال لي ابو العباس المطوعي وابو الفرج الشنبوذي الفتح والكسر في المنشآت سواء وبهما قرأ الداني على ابي الحسن والوجهان صحيحان عن ابي بكر وبالفتح قرأ الباقون وتقدم الاكرام في الامالة والراآت «واختلفوا» في سنفرغ لكم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرأ الباقون بالنون . وتقدم ايه الثقلان في الوقف على المرسوم « واختلفوا » في شواظ فقرأ ابن كثير بكسر الشين وقرأ الباقون بضمها « واختلفوا » في ونحاس فقرأ ابن كثير وابو عمرو وروح بخفض السين وقرأ الباقون برفعها وبذلك انفرد ابن مهران عن روح وتقدم نقل من استبرق لرويس موافقة لورش وغيره في بابه « واختلفوا » في لم يطمثهن في الموضعين فقرأ الكسائي بضم الميم على اختلاف عنه في ذلك فروى كثير من الائمة عنه من روايتيه ضم الاول فقط وهو الذي في العنوان والتجريد وغاية ابي العلاء وكفاية ابي العز وارشاده والمستنير والجامع لابن فارس وغيرها ورواه في الكامل عن ابن سفيان للكسائي بكماله وبه قرأ الداني على ابي الفتح في الروايتين جميعاً كما نص عليه في جامع البيان وروى جماعة آخرون هذا الوجه من رواية الدوري فقط ورووا عكسه من رواية ابي الحارث وهو كسر الاول وضم الثاني وهو الذي رواه ابن مجاهد عن ابي الحارث من طريق محمد بن يحيي في الكامل والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة وقال وهو المختار . وفي الكافي وقال وهو المستعمل . وفي الهداية وقال انه الذي قرأ به، وفي التيسير وقال هذه قراءتي يعني على ابي الحسن . والا فمن قراءته على ابي الفتح فذكر انه قرأ بالاول كما قدمنا فهذا من المواضع التي خرج فيها عما اسنده في التيسير . وروى بعضهم عن ابي الحارث الكسر فيهما معاً وهو الذي في تلخيص ابي معشر

والمفيد وروى بعضهم عنه ضمها رواه في المبهج عن الشنبوذي . وروى ابن مجاهد من طريق سلمة بن عاصم عنه يقرؤها بالضم والكسر جميعاً لا يبالي كيف يقرؤها وروى الاكثرون التخيير في احداهاعن الكسائي من روايتيه بمعنى انه اذا ضم الاولى كسر الثانية واذا كسر الاولى ضم الثانية وهو الذي في غاية ابن مهران والمحبر لابن اشته والمبهج وذكره ابن شيطا وابن سوار ومكي والحافظ ابو العلاء وابو العز في كفايته قال ابو محمد في المبهج قال شيخنا الشريف وقرأت على الكارزيني باسناده على جميع اصحاب الكسائي بالتخيير في ضم الاولى والثانية « قلت » والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصاً واداءاً قرأنا بهما وبهما نأخذ قال الامام ابو عبيد كان الكسائي يرى في يطمثهن الضم والكسر وربما كسر احداها وضم الاخرى انتهى وبالكسر فيهما قرأ الباقون «واختلفوا» في ذي الجلال فقرأ ابن عامر ذو الجلال بواو بعد الذال نعتا للاسم وكذلك هو في المصاحف الشامية . وقرأ الباقون : ذي الجلال بياء بعد الذال نعتاً للرب وكذلك هو في مصاحفهم «واتفقوا » على الواو في الحرف الاول وهو قوله : ويبقى وجه ربك ذو الجلال نعتاً للوجه اذ لا يجوز ان يكون مقحما وقد اتفقت المصاحف على ذلك . وتقدم الاكرام في الامالة والراآت

سورة الواقعة

تقدم ينزفون للكوفيين في والصافات « واختلفوا » فيوحورعين فقرأ ابو جعفر وحمزة والكسائي بخفض الاسمين وقرأها الباقون بالرفع . وتقدم عربا لحمزة وخلف وابي بكر في البقرة عند هزواً . وتقدم أإذا أإنا في الهمزتين من كلمة . وتقدم متنا في آل عمران . وتقدم اوآباؤنا فيوالصافات وتقدم فمالئون في الهمز المفرد . « واختلفوا » في شرب الهيم فقرأ المدنيان وعاصم وحمزة بضم الشين وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم أأنتم الاربعة في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في نحن قدرنا فقرأ ابن كثير بتخفيف الدال

وقرأ الباقون بتشديدها . وتقدم النشأة في العنكبوت . وتقدم تذكرون في الانعام . وتقدم فظلتم تفكهون في تاآت البزي في البقرة . وتقدم اينا لمغرمون في الهمزتين من كلمة . وتقدم المنشئون في الهمز المفرد «واختلفوا» في بمواقع النجوم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بموقع باسكان الواو من غير الف على التوحيد . وقرأ الباقون بفتح الواو والف بعدها على الجمع « واختلفوا » في فروح فروى رويس بضم الراء وانفرد بذلك ابن مهران عن روح . وقرأ الباقون بفتحها [قرأت] على شيخنا عمر بن الحسن اخبرك علي بن احمد فاقرّ به (انا) عمر بن طبرزاذ (انا) ابوبدر الكرخي (انا) احمد بن علي الحافظ (انا) ابو عمر الهاشمي (انا) ابو علي اللولوي (انا) سليمان بن الاشعث (ثنا) مسلم بن ابراهيم (ثنا) هارون ابن موسى النحوي عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها فروح وريحان . تعني بضم الراء اي الحياة الدائمة . اخرجه ابو داود في سننه كما اخرجناه «واتفقوا »على قوله تعالى ولا تايسوا من روح الله انه لا يايس من روح الله انه بالفتح لان المراد به الفرج والرحمة وليس المراد به الحياة الدائمة

سورة الحديد

تقدم ترجع الامور في اوائل البقرة « واختلفوا » في وقد اخذنا ميثاقكم فقرأ ابو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء ميثاقكم بالرفع وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء ونصب ميثاقكم . وتقدم ينزل في البقرة « واختلفوا » في وكلا وعد الله فقرأ ابن عامر برفع لام وكل وكذا هو في المصاحف الشامية وقرأ الباقون بالنصب وكذلك هو في مصاحفهم واتفقوا على نصب الذي في سورة النساء لاجماع المصاحف عليه وتقدم فيضعفه في البقرة « واختلفوا» في انظرونا فقرأ حمزة بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء بمعنى امهلونا وقرأ

الباقون بوصل الهمزة وضم الظاء اي انتظرونا وابتداؤها لهم بضم الهمزة وتقدم الاماني لابي جعفر في البقرة « واختلفوا » في لا يؤخذ منكم فدية فقرأ ابو جعفر وابن عامر ويعقوب بالتاء على التأنيث وقرأ البـاقون بالياء على التذكير « واختلفوا » في وما نزل من الحق فقرأ نافع وحفص بتخفيف الزاي واختلف عن رويس فروى ابوالطيب عنه عن التمار كذلك وروى الباقون عنه تشديدها وكذلك قرأ البـاقون « واختلفوا » في ولا يكونوا فروى رويس بالخطـاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في المصدقين والمصدقات فقرأ ابن كثير وابو بكر بتخفيف الصاد فيهما وقرأ الباقون بتشديدها منهما وتقدم يضعف في البقرة وتقدم رضوان في آل عمران « واختلفوا » في بما آتاكم فقرأ ابو عمرو بقصر الهمزة وقرأ الباقون بمدها وتقدم بالبخل في النسـاء « واختلفوا » في فان الله هو الغني فقرأ المدنيان وابن عامر بغير هو وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام . وقرأ الباقون بزيادة هو وكذلك في مصاحفهم وتقدم رسلنا لابي عمرو وابراهام لابن عامر في البقرة ورأفة لقنبل في النور

سورة المجادلة

تقدم قد سمع في بابه « واختلفوا » في يظاهرون فقرأ عاصم بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها والف بينهما في الموضعين وقرأ ابوجعفروابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وتشديد الظـاء والف بعدها وتخفيف الهاء وفتحهـا . وقرأ الباقون كذلك الا انه بتشديد الهاءمن غير الف قبلها . وتقدم اللائي في الهمز المفرد « واختلفوا » في ما يكون فقرأ ابو جعفر بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير « واختلفوا » في ولا اكثر فقرأ يعقوب اكثر بالرفع وقرأ الباقون بالنصب «واختلفوا» في ويتناجون فقرأ حمزة ورويس بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم من غير الف على يفتعلون زاد رويس فلا تنتجوا بهذه الترجمة . وقرأ الباقون بتاء

ونون مفتوحتين وبعدها الف وفتح الجيم على يتفاعلون وتتفاعلوا في الحرفين وتقدم ليحزن لنافع في آل عمران «واختلفوا» في المجالس فقرأ عاصم المجالس بالف على الجمع . وقرأ الباقون بغير الف على التوحيد . وتقدم قيل في الموضعين اول البقرة « واختلفوا » في انشزوا فانشزوا فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بضم الشين في الحرفين . واختلف عن ابي بكر فروى الجمهور عنه الضم وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهادي والهداية والكافي والتلخيص والعنوان وغيرها وبه قرأ الداني على ابي الحسن . وهو الذي رواه جمهور العراقيين عنه من طريق يحي بن آدم . وروى كثير منهم عنه الكسر وهو في كفاية السبط وفي الارشاد وفي التجريد الا من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الصريفيني . وهو الذي رواه الجمهور عن العليمي وبه قرأ الداني من طريق الصريفيني على ابي الفتح والوجهان صحيحان عن ابي بكر ذكرهما عنه ابن مهران وفي التيسير والشاطبية وغيرها وبالكسر قرأ الباقون . وتقدم يحسبون في البقرة

﴿ فيها من الاضافة ياء واحدة ﴾ ورسلي ان فتحها المدنيان وابن عامر

سورة الحشر

تقدم الرعب في البقرة عندهزؤاً « واختلفوا » في يخربون فقرأ ابو عمرو بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف وتقدم البيوت في البقرة « واختلفوا » في كيلا يكون دولة فقرأ ابوجعفر تكون بالتأنيث دولة بالرفع واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه من اكثر طرقه كذلك وهي طريق ابن عبدان عن الحلواني وبذلك قرأ الداني على شيخيه فارس بن احمد عنه وابي الحسن وروى الازرق الجمال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن اصحابه عنه وقد رواه الشذائي وغير واحد عن الحلواني ولم يختلف عن الحلواني في رفع دولة وما رواه فارس عن عبدالباقي ابن الحسن عن اصحابه عن الحلواني بالياء والنصب كالجماعة قال الحافظ ابو عمرو

وهو غلط لانعقاد الاجماع عنه على الرفع « قلت » التذكير والنصب هو رواية الداجوني عن اصحابه عن هشام وبذلك قرأ الباقون وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وابي العز والحافظ ابي العلاء وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواه « نعم » لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي رحمه الله لانتفاء صحته رواية ومعنى والله اعلم . وتقدم ورضوانًا في آل عمران وتقدم رؤوف في البقرة « واختلفوا » في جدر فقرأ ابن كثير وابوعمرو جدار بكسر الجيم وفتح الدال والف بعدها على التوحيد وابوعمرو على اصله في الامالة وقرأ الباقون بضم الجيم والدال من غير الف على الجمع وتقدم تحسبهم في البقرة وبرئ في الهمز المفرد والقران في النقل والبارئ في الامالة

﴿ فيها من الاضافة ياء واحدة ﴾ اني اخاف فتحها المدنيان وابن كثير وابوعمرو

﴿ سورة الممتحنة ﴾

تقدم مرضاتي في الامالة وتقدم وانا اعلم في البقرة للمدنيين « واختلفوا » في يفصل بينكم فقرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء واسكان الفاء وكسر الصاد مخففة وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة وروى ابن ذكوان بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة واختلف عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك وروى عنه الداجوني بضم الياء واسكان الفاء وفتح الصاد مخففة وكذلك قرأ الباقون وتقدم اسوة في الاحزاب وتقدم ابراهام في البقرة وتقدم ان تولوهم[١] للبزي في البقرة « واختلفوا » في ولا تمسكوا فقرأ البصريان بتشديد السين وقرأ الباقون بتخفيفها وتقدم وسلوا لابن كثير والكسائي وخلف في باب النقل

---

[١] نسخة : توليتم

﴿ ومن سورة الصف الى سورة الملك ﴾

تقدم زاغوا في الامالة وتقدم ساحر في اواخر المائدة وتقدم ليطفيوا لابي جعفر في الهمز المفرد « واختلفوا » في متم نوره فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وحفص متم بغير تنوين نوره بالخفض وقرأ الباقون بالتنوين والنصب وتقدم نجيكم لابن عامر في الانعام « واختلفوا » في انصار الله فقرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون انصار بغير تنوين الله بغير لام على الاضافة واذا وقفوا اسكنوا الراء لاغير واذا ابتدؤا اتوا بهمزة الوصل وقرأ الباقون بالتنوين ولام الجر واذا وقفوا ابدلوا من التنوين الفاً

﴿ فيها من يا آت الاضافة ثنتان ﴾ بعدي اسمه فتحها المدنيان وابن كثير والبصريان وابوبكر. انصاري الى الله فتحها المدنيان وتقدم انصاري والتوراة والحمار في الامالة . وتقدم : طبع على من افراد القاضي لرويس في الادغام الكبير . وتقدم خشب في البقرة عند هزؤاً ويحسبون فيها ايضاً « واختلفوا » في لووا فقرأ نافع وروح بتخفيف الواو الاولى وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم رأيتهم وكأنهم في الهمز المفرد للاصبهاني واتفقوا على استغفرت لهم بهمزة مفتوحة من غير مد عليها الا ما رواه النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المد عليها فانفرد بذلك ولم يتابعه عليه احد الا ان الناس اخذوه عنه ووجهه بعضهم بانه اجراء لهمزة الوصل المكسورة مجرى المفتوحة فمد من اجل الاستفهام وقال الزمخشري ان المد اشباع لهمزة الاستفهام للاظهار والبيان لا لقلب الهمزة وتقدم يفعل ذلك في باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في وأكن من الصالحين فقرأ ابو عمرو واكون بالواو ونصب النون وقرأ الباقون بجزم النون من غير واو وكذا هو مرسوم في جميع المصاحف « واختلفوا» في خبير بما يعملون آخرها فروى ابوبكر بما يعملون بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في يوم يجمعكم فقرأ يعقوب بالنون وانفرد ابن مهران بالياء عن روح وبذلك قرأ

الباقون وتقدم نكفر عنه وندخله في النساء وتقدم يضعفه لكم في البقرة وتقدم النبي اذا لنافع في الهمز المفرد والهمزتين من كلمتين وتقدم مبينة لابن كثير وابي بكر في النساء « واختلفوا » في بالغ امره فروى حفص بالغ بغير تنوين امره بالخفض وقرأ الباقون بالتنوين وبالنصب وتقدم واللائي في الهمز المفرد « واختلفوا » في وجدكم فروى روح بكسر الواو وانفرد ابن مهران بالخلاف عنه وقرأ الباقون بضمها وتقدم عسر يسراً لابي جعفر وتقدم وكأين في آل عمران والهمز المفرد وتقدم نكراً في البقرة عند هزؤاً وتقدم مبينات ويدخله في النساء وتقدم مرضاة في الامالة « واختلفوا » في عرّف بعضه فقرأ الكسائي بتخفيف الراء وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم تظاهرا للكوفيين في البقرة وتقدم جبرائيل فيها ايضاً وتقدم طلقكن في الادغام الكبير وتقدم يبدله في الكهف « واختلفوا » في نصوحاً فروى ابو بكر بضم النون وقرأ الباقون بفتحها وتقدم عمران في الامالة « واختلفوا » في وكتابه فقرأ البصريان وحفص بضم الكاف والتاء من غير الف على الجمع وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء والف بعدها على التوحيد

ومن سورة الملك الى سورة الجن

« اختلفوا » في تفاوت فقرأ حمزة والكسائي تفوت بضم الواو مشددة من غير الف وقرأ الباقون بالف والتخفيف وتقدم هل ترى في بابه . وتقدم خاسئاً في الهمز المفرد لابي جعفر والاصفهاني وتقدم تكاد تميز في تاآت البزي من البقرة وتقدم سحقاً في البقرة عند هزؤاً وتقدم ءامنتم في الهمزتين من كلمة وسيئت وقيل في اوائل البقرة « واختلفوا » في به تدعون فقرأ يعقوب باسكان الدال مخففة وقرأ الباقون بفتحها مشددة « واختلفوا » في فستعلمون من هو فقرأ الكسائي بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب واتفقوا على الاول انه بالخطاب وهو فستعلمون كيف نذير لاتصاله بالخطاب.

﴿ وفيها من ياآت الاضافة ياآن ﴾ اهلكني الله اسكنها حمزة ومعي اورحمنا اسكنها حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابوبكر

﴿ ومن الزوائد ثنتان ﴾ نذير ونكير اثبتهما وصلا ورش وفي الحالين يعقوب وتقدم اظهار نٓ والسكت عليها في بابيهما وتقدم أأن كان في الهمزتين من كلمة وتقدم ان يبـدلنا في الكهف وتقدم لا تخيرون في تاآت البزي من البقرة « واختلفوا » في ليزلقونك فقرأ المدنيان بفتح الياء وقرأ البـاقون بضمها وتقدم ادريك في الامالة وتقدم فهل ترى لهم في بابه « واختلفوا » في قبله فقرأ البصريان والكسائي بكسر القاف وفتح الباء وقرأ الباقون بفتح القاف واسكان الباء وتقدم المؤتفكات بالخاطئة في الهمز المفرد «واختلفوا » في لا تخفى فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التـذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه في الوقف على المرسوم « واختلفوا » في ما يؤمنون وما يذكرون فقرأهما ابن كثير ويعقوب وهشام بالغيب واختلف عن ابن ذكوان فروى الصـوري عنه والعراقيون عن الاخفش عنه من اكثر طرقه كذلك حتى ان سبط الخياط والحافظ اباالعلاء وغيرهما لم يذكروا لابن ذكوان سواه وبه قطع له ابنا غلبون ومكي وابن سفيان وابن شريح وابن بليمة والمهدوي وصاحب العنوان وغيرهم وقال الداني وهو الصحيح وعليه العمل عند اهل الشام وبذلك قرأت في جميع الطرق عن الاخفش وروى النقاش عن الاخفش بالخطـاب وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عنه وكذا روى ابن شنبوذ عنه وهي رواية ابن انس والتغلبي عن ابن ذكوان وبـذلك قرأ الباقون فيهما « واختلفوا » في سأل سائل فقرأ المدنيـان وابن عامر سال بالالف من غير همز وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة وانفرد النهرواني عن الاصبهاني عن ورش بتسهيل سائل بين بين هذا الموضع خاصة وكذا رواه الخزاعي عن ابن فليح عن ابن كثير وسائر الرواة عن الاصبهاني وعن ورش على خلافه «واختلفوا » في تعرج الملائكة فقرأ الكسائي بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على

التأنيث« واختلفوا » فيولايسئل حميم فقرأ ابوجعفر بضمالياء واختلف عن البزي فروى عنه ابن الحباب كذلك وهي رواية ابراهيم بن موسى واللهبي ونصر بن محمد وابن فرح عنه وكذلك روى الزينبي عن اصحاب ابي ربيعة وغيره عنه قال الحافظ ابوعمرو وبذلك قرأت انا له من طريق ابن الحباب قال وعلى ذلك رواة كتابه متفقون وروى عنه ابوربيعة بفتح الياءوهي رواية الخزاعي ومحمد بن هارون وغيرهم عن البزي وبذلك قرأ البـاقون وتقدم يومئـذ في هود وتقدم امالة رؤوس هذه الآي الاربعة من هذه السورة في الامـالة « واختلفوا » في نزاعة للشوى فروى حفص نزاعة بالنصب وقرأ الباقون بالرفع وتقدم لاماناتهم في المؤمنون « واختلفوا » في بشهاداتهم فقرأ يعقوب وحفص بالف بعد الدال علىالجمع وقرأ الباقون بغير الفعلى التوحيد وتقدم حتى يلقوا لابيجعفر في الزخرف « واختلفوا » في : نصب فقرأ ابن عامر وحفص بضم النون والصاد وقرأ الباقون بفتح النون واسكان الصـاد وتقدم ان اعبدوا الله في البقرة « واختلفوا » في وولده فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح الواو واللام وقرأ البـاقون بضم الواو واسكـان اللام « واختلفوا » فيوداً فقرأ المدنيان بضمالواو وقرأ الباقون بفتحها«واختلفوا» في مما خطيئاتهم فقرأ ابوعمرو خطاياهم بفتح الطاء والياء والف بعدها من غير همز مثل عطاياهم وقرأ الباقون بكسر الطاء وياء سـاكنة بعدها وبعد الياء همزة مفتوحة والف وتاء مكسورة واما الهاء فهي مضمومة في قراءةابيعمرو ومكسورة في قراءة الباقين للاتباع

﴿ وفيها منالاضافة ثلاث يا آت ﴾ دعائي إلااسكنها الكوفيون ويعقوب اني اعلنت فتحها المدنيان وابن كثيروابوعمرو ، بيتيمؤمناًفتحها هشاموحفص قال الداني ورأيت الدارقطني قد غلط فيهـا غلطاً فاحشاً فحكى في كتاب السبعة ان نافعاً من رواية الحلواني عن قالون يفتحهـا وان عاصماً من رواية حفص يسكنها قال والرواة واهل الاداء مجمعون عنهما على ضد ذلك « قلت » هذا من القلب اراد ان يقول الصواب فسبق قلمه كما يقع لكثير من المؤلفين

﴿ وفيها زائدة ﴾ واطيعون اثبتها في الحالين يعقوب والله الموفق

﴿ ومن سورة الجن الى سورة النبأ ﴾

« اختلفوا » في وانه تعالى وما بعدها الى قوله وانا منا المسلمون وذلك اثنتا عشرة همزة فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح الهمزة فيهن وافقهم ابو جعفر في ثلاثة وانه تعالى، وانه كان يقول. وانه كان رجال وقرأ الباقون بكسرها في الجميع. واتفقوا على فتح انه استمع ، وان المساجد لله لانه لا يصح ان يكون من قولهم بل هو مما اوحي اليه صلى الله عليه وسلم بخلاف الباقي فانه يصح ان يكون من قولهم ومما اوحي والله اعلم « واختلفوا » في : ان لن يقول فقرأ يعقوب بفتح القاف والواو مشددة وقرأ الباقون بضم القاف واسكان الواو مخففة وتقدم ملئت لابي جعفر والاصبهاني في الهمز المفرد « واختلفوا » في يسلكه فقرأ الكوفيون ويعقوب بالياء وانفرد النهراوني بذلك عن هبة الله عن الاصبهاني عن ورش وخالفه سائر الرواة عن هبة الله فرووه بالنون وكذا رواه المطوعي عن الاصبهاني وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في وانه لما قام فقرأ نافع وابوبكر بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في عليه لبداً فروى هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني بضم اللام وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني والداجوني معاً وهو الذي نص عليه الحلواني في كتابه ولم يذكر الكامل ولا صاحب المستنير ولا صاحب المبهج ولا اكثر العراقيين ولا كثير من المغاربة سواه ورواه بكسر اللام الفضل بن شاذان عن الحلواني وبه قرأ الداني من طريق ابن عباد عنه وقال في الجامع ان الحلواني ذكره في كتابه وكذا رواه النقاش عن الجمال عن الحلواني وكذا رواه زيد بن علي عن الداجوني وكذا رواه غير واحد عن هشام وغيره والوجهان صحيحان عن هشام قرأت بهما من طرق المغاربة والمشارقة وكلاهما في الشاطبية وبالكسر قرأ الباقون « واختلفوا » في قل انما ادعو فقرأ ابو جعفر وعاصم وحمزة قل بغير الف

على الامر وقرأ الباقون بالالف على الخبر « واختلفوا » في ليعلم ان قدفروى رويس بضم الياء وقرأ الباقون بفتحها

﴿ فيها ياء اضافة ﴾ ربي امداً فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو وتقدم او انقص في البقرة وتقدم ناشئة في الهمز المفرد « واختلفوا » في اشد وطأ . فقرأ ابو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء والف ممدودة بعدها . وقرأ الباقون بفتح الواو واسكان الطاء من غير مد واذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة الى الطاء فحركها على اصله «واختلفوا» في رب المشرق فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بخفض الباء وقرأ الباقون بالرفع واتفقوا على فتح النون من : فكيف تتقون الا ما انفرد به ابو احمد عبد السلام بن الحسين البصري الجوخاني عن الاشناني عن عبيد بن الصباح عن حفص بكسر النون فخالف سائر الرواة عن ابي الحسن البصري وعن الاشناني عن عبيد وعن حفص وعن عاصم ولكنها رواية ابي بكر محمد بن يزيد بن هارون القطان عن عمرو بن الصباح عن حفص والله اعلم . وتقدم ثلثي الليل لهشام في البقرة عند هزواً « واختلفوا » في : ونصفه وثلثه فقرأ ابن كثير والكوفيون بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين وقرأ الباقون بخفض الفاء والثاء وكسر الهاءين « واختلفوا » في والرجز فاهجر فقرأ ابو جعفر ويعقوب وحفص بضم راء الرجز وقرأ الباقون بكسرها . وتقدم تسعة عشر لابي جعفر في التوبة « واختلفوا » في اذ ادبر فقرأ نافع ويعقوب وحمزة وخلف وحفص إذ باسكان الذال من غير الف بعدها . ادبر بهمزة مفتوحة واسكان الدال بعدها وقرأ الباقون اذا بالف بعد الذال دبر بفتح الدال من غير همزة قبلها « واختلفوا » في مستنفرة فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الفاء . وقرأ الباقون بكسرها . « واختلفوا » في وما يذكرون فقرأ نافع بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب . وتقدم لا اقسم بيوم القيامة لقنبل والبزي في يونس . وتقدم ايحسب في الموضعين في البقرة « واختلفوا » في فاذا برق البصر فقرأ

المدنيان بفتح الراء وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في يحبون العاجلة ويذرون فقرأهما المدنيان والكوفيون بالخطاب . وانفرد ابو علي العطار بذلك عن النهرواني عن النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وقد نص الاخفش عليهما في كتابه بالغيب وبذلك قرأ الباقون فيهما . وتقدم سكت حفص على : من راق في بابه . وتقدم امالة رؤوس آي هذه السورة من قوله صلى الى آخرها في الامالة . وتقدم سدى فيها ايضاً لابي بكرمع من امال « واختلفوا » في مني يمنى فقرأ يعقوب وحفص بالياء على التذكير . واختلف عن هشام فروى الشنبوذي عن النقاش عن الازرق الجمال عن الحلواني كذلك . وكذا روى ابن شنبوذ عن الجمال وكذلك روى هبة الله بن سلامة المفسر عن زيد بن علي عن الداجوني وكذا روى الشذائي عن الداجوني عنه . وروى ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على التأنيث وكذا روى ابو القاسم الزيدي وابوحفص النحوي وابن ابي هاشم عن النقاش عن الازرق الجمال عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الازرق المذكور وكذا روى الداجوني من باقي طرقه وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في سلاسل فقرأ المدنيان والكسائي وابو بكر ورويس من طريق ابي الطيب غلام ابن شنبوذ وهشام من طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني بالتنوين ولم يذكر السعيدي في تبصرته عن رويس خلافه ووقفوا عليه بالالف بدلا منه . وقرأ الباقون وزيد عن الداجوني بغير تنوين ووقف منهم بالف ابو عمرو وروح من طريق المعدل . واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص فروى الحمامي عن النقاش عن ابي ربيعة وابن الحباب كلاهما عن البزي وابن شنبوذ عن قنبل وغالب العراقيين كابي العز والحافظ ابي العلاء واكثر المغاربة كابن سفيان ومكي والمهدوي وابن بليمة وابن شريح وابني غلبون وصاحب العنوان عن ابن ذكوان . واجمع من ذكرت من المغاربة والمصريين عن حفص كل هؤلاء في الوقف بالالف عن ابن ذكوان عمن ذكرت ووقف بغير الف منهم كل اصحاب النقاش عن ابي ربيعة عن البزي غير

الحمامي وابن مجاهد عن قنبل والنقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة والحمامي عن النقاش فيما رواه المشارقة عنه عن الاخفش والعراقيون قاطبة عن حفص . واطلق الوجهين عنهم في التيسير وقال انه وقف لحفص من قراءته على ابي الفتح بغير الف . وكذا عن البزي وابن ذكوان من قراءته على عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة والاخفش واطلق الخلاف عنهم ايضاً ابو محمد سبط الخياط في مبهجه وانفرد باطلاقه عن يعقوب بكماله ووقف الباقون بغير الف بلا خلاف وهم حمزة وخلف ورويس من غير طريق ابي الطيب وروح من غير طريق المعدل وزيد عن الداجوني عن هشام « واختلفوا » في كانت قوارير فقرأه المدنيان وابن كثير والكسائي وخلف وابو بكر بالتنوين . ويقفون بالالف وانفرد ابو الفرج الشنبوذي بذلك عن النقاش عن الازرق وعن ابن شنبوذ عن الازرق الجمال عن الحلواني عن هشام وقرأ الباقون بغير تنوين وكلهم وقف عليه بالف الا حمزة ورويساً الا ان الكارزيني انفرد عن النخاس عن التمار عنه بالالف وجميع الناس على خلافه واختلف عن روح فروى عنه المعدل من جميع طرقه سوى طريق ابن مهران الوقف بالف وكذا روى ابن حبشان وعلى ذلك سائر المؤلفين وروى عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بغير الف وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني من طريق الداجوني عن هشام والنقاش عن ابن ذكوان بالوقف بغير الف فخالف سائر الناس « واختلفوا » في قوارير من فضة وهو الثاني فقرأ المدنيان والكسائي وابو بكر بالتنوين ووقفوا عليه بالف وكذلك انفرد الشنبوذي فيه عن النقاش وابن شنبوذ من طريق الحلواني عن هشام كما تقدم في الحرف الاول الا ان الشهرزوري روى هذا الحرف خاصة عن النقاش ايضاً وكذلك روى صاحب العنوان فيهما عن هشام ولعل ذلك من اوهام شيخه الطرسوسي عن السامري عن اصحابه عن الحلواني فان ابا الفتح فارس بن احمد وابن نفيس وغيرهما رويا عن السامري في رواية هشام الحرفين بغير تنوين . وقد نص الحلواني عن هشام عليهما بغير تنوين

« نعم » اختلف عن هشام من طريق الحلواني في الوقف على هـذا الثاني فروى المغاربة قاطبة عنه الوقف بالالف وروى المشارقة لهشام الوقف بغير الف وكل من لم ينون غير هشام وقف بغير الف الا ما انفرد به ابو الفتح عن الاخفش عن ابن ذكوان من الوقف على الاول بالالف ولم يكن من طرق كتابنا وقد نص الامام ابو عبيد على كتابة هذه الاحرف الثلاثة اعني سلاسلا وقواريرا قواريرا بالالف في مصاحف اهل الحجاز والكوفة قال ورأيتها في مصحف عثمان بن عفان الاولى : قواريرا بالالف مثبتة والثانيـة كانت بالالف فحكت ورأيت اثرها بينا هنـاك « واختلفوا » في عاليهم فقرأ المدنيان وحمزة باسكان الياء وكسر الهاء وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الهاء « واختلفوا » في خضر فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابوبكر بالخفض وقرأ البـاقون بالرفع « واختلفوا » في واستبرق فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالرفع وقرأ الباقون بالخفض «واختلفوا» في وما يشاؤن فقرأ ابن كثير وابو عمرو والحلواني عن هشام من طرق المغاربة والداجوني عنه من طرق المشارقة والاخفش عن ابن ذكوان الا من طريق الطبري عن النقـاش والا من طريق ابي عبدالله الكارزيني عن اصحابه عن ابن الاخرم والصوري عنه من طريق زيد عن الرملي عنه بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وكذلك روى المشارقة عن الحلواني والمغاربة عن الداجوني كلاهما عن هشام وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي عن الداجوني عنه وكذا الطبري عن النقاش والكارزيني عن اصـحابه عن ابن الاخرم كلاهما عن الاخفش والصوري الا من طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان وغيرهما « واتفقوا » على الخطاب في الذي في التكوير لاتصاله بالخطاب . وتقدم فالملقيات ذكراً لخلاد في الادغام الكبير . وتقـدم عذراً لروح في البقرة عند هزواً . وكذلك تقدم نذراً لابي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص « واختلفوا » في : اقتت فقرأ ابو عمرو وابن وردان بواو مضمومة مبدلة من الهمزة . واختلف عن ابن

جماز فروى الهاشمي عن اسماعيل بن جعفر عنه كذلك وروى الدوري عنه فعنه بالهمزة وكذلك روى قتيبة عنه وبذلك قرأ الباقون وانفرد ابن مهران عن روح بالواو لم يروه غيره واختلف في تخفيف القاف عن ابي جعفر فروى ابن وردان عنه التخفيف وكذلك روى الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جماز وروى الدوري عن اسماعيل عن ابن جماز بالتشديد وكذلك روى ابن حبيب والمسجدي عن ابن جماز وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في فقدرنا فقرأ المدنيان والكسائي بتشديد الدال وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في انطلقوا الى ظل فروى رويس انطلقوا بفتح اللام وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في جمالة صفر فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص جمالة بغير الف بعد اللام على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع « واختلفوا » في الجيم منها فروى رويس بضم الجيم وقرأ الباقون بكسرها . وتقدم عيون وقيل في البقرة .

﴿ وفيها ياء زائدة ﴾ فكيدون اثبتها في الحالين يعقوب

﴿ ومن سورة النبأ الى سورة الاعلى ﴾

تقدم الوقف على عم في بابه . وتقدم فتحت للكوفيين في الزمر « واختلفوا » في لابثين فيها فقرأ حمزة وروح لبثين بغير الف وقرأ الباقون بالالف . وتقدم غساقاً في ص « واختلفوا » في ولا كذاباً فقرأ الكسائي بتخفيف الذال وقرأ الباقون بتشديدها « واتفقوا » على قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا في هذه السورة انه بالتشديد لوجود فعله معه « واختلفوا » في رب السموات فقرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون بخفض الباء وقرأ الباقون برفعها « واختلفوا » في الرحمن فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بخفض النون وقرأ الباقون برفعها . وتقدم أإنا لمردودون أإذا كنا في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في نخرة فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابوبكر ورويس ناخرة بالالف وقرأ الباقون بغير الف . هذا الذي عليه

العمل عن الكسائي وبه نأخذ وروى كثير من أئمتنا من المشارقة والمغاربة عن الدوري عن الكسائي التخيير بين الوجهين فقطع له بذلك الحافظ ابو العلاء وحكاه عنه في المستنير والتجريد والسبط في كفايته ومكي في التبصرة وقال ابن مجاهد في سبعته عنه كان لا يبالي كيف قرأها بالالف ام بغير الف وروى عنه جعفر بن محمد بغير الف وان شئت بالف. وتقدم طوى في طه. وتقدم اختلافهم في امالة رؤوس آي هذه السورة من لدن هل اتاك حديث موسى الى آخرها. وتقدم ايضاً امالة رؤوس آي عبس من اولها الى قوله تلهى في باب الامالة «واختلفوا» في الى ان تزكى فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب بتشديد الزاي وقرأ الباقون بتخفيفها «واختلفوا» في انما انت منذر من فقرأ ابو جعفر بتنوين منذر وقرأ الباقون بغير تنوين «واختلفوا» في فتنفعه فقرأ عاصم بنصب العين وقرأ الباقون برفعها «واختلفوا» في له تصدى فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد الصاد وقرأ الباقون بتخفيفها. وتقدم عنه تلهى في تاآت البزي من البقرة «واختلفوا» في انا صببنا فقرأ الكوفيون بفتح الهمزة ووافقهم رويس وصلا وقرأ الباقون بكسر الهمزة ووافقهم رويس في الابتداء وانفرد ابن مهران عن هبة الله عن التمار عنه بالكسر في الحالين «واختلفوا» في سجرت فقرأ ابن كثير والبصريان الا ابا الطيب عن رويس بتخفيف الجيم وقرأ الباقون وابو الطيب عن رويس بتشديدها وتقدم بأى للاصبهاني في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في قتلت فقرأ ابو جعفر بتشديد التاء وقرأ الباقون بتخفيفها «واختلفوا» في نشرت فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وعاصم بتخفيف الشين وقرأ الباقون بتشديدها «واختلفوا» في سعرت فقرأ المدنيان وابن ذكوان وحفص ورويس بتشديد العين. واختلف عن ابي بكر فروى العليمي كذلك وروى يحيى عنه بالتخفيف وكذلك قرأ الباقون «واختلفوا» في بضنين فقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي ورويس بالظاء. وانفرد ابن مهران بذلك عن روح ايضاً وقرأ الباقون بالضاد وكذا هي في جميع المصاحف. وتقدم الجوار ليعقوب في الوقف على المرسوم

« واختلفوا » في فعدلك فقرأ الكوفيون بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في بل يكذبون فقرأ ابو جعفر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب . وتقدم ادغام لام بل يكذبون في بابه « واختلفوا » في يوم لا تملك فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الميم وقرأ الباقون بنصبها . وتقدم بل ران لحفص في السكت ولغيره في الامالة « واختلفوا » في تعرف في وجوههم نضرة فقرأ ابو جعفر ويعقوب بضم التاء وفتح الراء ورفع نضرة وقرأ الباقون بفتح التاء وكسر الراء ونصب نضرة « واختلفوا » في ختامه مسك فقرأ الكسائي خاتمه بفتح الخاء والف بعدها من غير الف بعد التاء وقرأ الباقون بكسر الخاء من غير الف بعدها وبالالف بعد التاء ولا خلاف عنهم في فتح التاء وتقدم فكهين في يس لابي جعفر وحفص وابن عامر بخلاف وتقدم هل ثوب في بابه « واختلفوا » في ويصلى سعيراً فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام وقرأ الباقون بفتح الياء واسكان الصاد وتخفيف اللام « واختلفوا » في لتركبن فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بفتح الباء وقرأ الباقون بضمها وتقدم قرئ في الهمز المفرد والقران في النقل « واختلفوا » في العرش المجيد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بخفض الدال وقرأ الباقون برفعها . وتقدم قران في النقل « واختلفوا » في محفوظ فقرأ نافع برفع الظاء وقرأ الباقون بخفضها . وتقدم لما عليها في هود لابي جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة

﴿ ومن سورة الاعلى الى آخر القرآن ﴾

تقدم امالة رؤوس آيها من لدن الاعلى الى وموسى في باب الامالة « واختلفوا » في والذي قدر فقرأ الكسائي قدر بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في بل تؤثرون فقرأ ابو عمرو بالغيب وانفرد ابن مهران بذلك عن روح في كل كتبه وبالخلاف عن رويس في بعضها وقرأ الباقون بالخطاب وهم في ادغام اللام على اصولهم « واختلفوا » في تصلى ناراً

فقرأ البصريان وابو بكر بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم آنيةلهشام في الامالة « واختلفوا » في لا تسمع فيها لاغية فقرأ ابن كثير وابو عمرو ورويس لا يسمع بياء مضمومة على التذكير لاغية بالرفع وقرأ نافع كذلك الا انه بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة لاغية بالنصب . وتقدم بمسيطر في الطور « واختلفوا » في إيابهم فقرأ ابو جعفر بتشديد الياء وقرأ الباقون بتخفيفها« واختلفوا » في والوتر فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الواو وقرأ الباقون بفتحها«واختلفوا »في فقدر فقرأ ابو جعفر وابن عامر بتشديد الدال وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في تكرمون اليتيم ولاتحضون وتأكلون وتحبون فقرأ البصريان سوى الزبيري عن روح بالغيب في الاربعة وقرأ الباقون بالخطاب ومعهم الزبيري عن روح واثبت الالف بعد الحاء في تحاضون ابو جعفر والكوفيون ويمدون للساكن . وتقدم وجيء اول البقرة « واختلفوا » في لا يعذب ولا يوثق فقرأ يعقوب والكسائي بفتح الذال والثاء وقرأ الباقون بكسرها . وتقدم المطمئنة في الهمز المفرد

﴿ فيها من الاضافة ياآن ﴾ ربي اكرمن ، ربي اهانن فتحهاالمدنيان وابن كثير وابو عمرو

﴿ ومن الزائد اربع ياآت ﴾ يسر اثبتها وصلاالمدنيان وابو عمرو وفي الحالين يعقوب وابن كثير . بالواد اثبتهاوصلاورش وفي الحالين يعقوب وابن كثير بخلاف عن قنبل في الوقف كما تقدم . اكرمن واهانن اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو بخلاف عنه على ما ذكر في باب الزوائد وفي الحالين يعقوب والبزي « واختلفوا » في مالا لبداً فقرأ ابو جعفر بتشديد الباء وقرأ الباقون بتخفيفها . وتقدم ايحسب في البقرة وان لم يره في هاءالكناية « واختلفوا » في فك رقبة اواطعام . فقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي فك بفتح الكاف رقبة بالنصب او اطعم بفتح الهمزة والميم من غير تنوين ولا الف قبلها . وقرأ الباقون برفع فك وخفض رقبة اطعام بكسر

الهمزة ورفع الميم مع التنوين والف قبلها . وتقدم مؤصدة في الهمز المفرد
وتقدم رؤوس آي والشمس وضحاها في الامالة « واختلفوا » في ولا يخاف
فقرأ المدنيان وابن عامر فلا بالفاء وكذا هي في مصاحف المدينة والشام
وقرأ الباقون بالواو وكذلك هي في مصاحفهم . وتقدم رؤوس آي والليل اذا
يغشى في الامالة وتقدم لليسرى وللعسرى لابي جعفر في البقرة عند هزوا
وتقدم ناراً تلظى لرويس والبزي في تا آته من البقرة . وتقدم رؤوس آي
والضحى الى فاغنى في الامالة . وتقدم العسر يسراً في الموضعين لابي جعفر
من البقرة عند هزوا . وتقدم اقرأ في الموضعين لابي جعفر في الهمز المفرد
وتقدم امالة رؤوس آي العلق من قوله ليطغى الى يرى في الامالة واختلف
عن قنبل في ان رآه استغنى فروى ابن مجاهد وابن شنبود وا كثر الرواة
عنه راه بقصر الهمزة من غير الف ورواه الزينبي وحده عن قنبل بالمد
فخالف فيه سائر الرواة عن قنبل الا ان ابن مجاهد غلط قنبلا في ذلك
فربما لم يأخذ به وزعم ان الخزاعي رواه عن اصحابه بالمد ورد الناس على
ابن مجاهد في ذلك بان الرواية اذا ثبتت وجب الاخذ بها وان كانت حجتها
في العربية ضعيفة كما تقدم تقرير ذلك وبان الخزاعي لم يذكر هذا الحرف
في كتابه اصلا «قلت» وليس ما رد به على ابن مجاهد في هذا لازماً فان الراوي
اذا ظن غلط المروي عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه الا على سبيل البيان
سواء كان المروي صحيحا ام ضعيفاً اذ لا يلزم من غلط المروي عنه ضعف
المروي في نفسه فان قراءة مردفين بفتح الدال صحيحة مقطوع بها وقرأ
بها ابن مجاهد على قنبل مع نصه انه غلط في ذلك ولا شك ان الصواب مع
ابن مجاهد في ذلك واما كون الخزاعي لم يذكر هذا الحرف في كتابه
فلا يلزم ايضاً فانه يحتمل ان يكون سأله عن ذلك فانه احد شيوخه الذين
روى عنهم قراءة ابن كثير والذي عندي في ذلك انه ان اخذ بغير طريق
ابن مجاهد والزينبي عن قنبل كطريق ابن شنبوذ وابي ربيعة الذي هو
اجل اصحابه وكابن الصباح والعباس بن الفضل واحمد بن محمد بن هارون

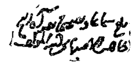
ودلبة البلخي وابن ثوبان واحمد بن محمد اليقطيني ومحمد بن عيسى الجصاص وغيرهم فلا ريب في الاخذ له من طرقهم بالقصر وجهاً واحداً لروايتهم كذلك من غير انكار وان اخذ بطريق الزينبي عنه فالمد كالجماعة وجهاً واحداً وان اخذ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن روى القصر عنه كصالح المؤدب وبكار بن احمد والمطوعي والشنبوذي وعبد الله بن اليسع الانطاكي وزيد بن ابي بلال وغيرهم فيؤخذ به كذلك وان كان ممن روى المد عنه كابي الحسن المعدل وابي طاهر بن ابي هاشم وابي حفص الكتاني وغيرهم فالمد فقط وان كان ممن صح عنه الوجهان من اصحابه اخذ بهما كابي احمد السامري روى عنه فارس بن احمد القصر . وروى عنه ابن نفيس المد وكزيد بن علي بن ابي بلال وروى عنه ابو الفرج النهرواني وابو محمد ابن الفحام القصر . وروى عنه عبد الباقي بن الحسن المد والوجهان جميعاً من طريق ابن مجاهد في الكافي وتلخيص ابن بليمة وغيرهما ومن غير طريقه في التجريد والتذكرة وغيرهما . وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه ولا شك ان القصر اثبت واصح عنه من طريق الاداء والمد اقوى من طريق النص وبهما آخذ من طريقه جمعاً بين النص والاداء ومن زعم ان ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد ابعد في الغاية وخالف الرواية والله تعالى اعلم . وتقدم الخلاف في امالة الراء منه والهمزة في بابها وكذلك في ادراكوارأيت ذكر في الهمز المفرد وتقدم تنزل الملائكة في تاآت البزي من البقرة « واختلفوا » في مطلع الفجر فقرأ الكسائي وخلف بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها والازرق عن ورش على اصله في تفخيمها . وتقدم البرية لنافع وابن ذكوان في الهمز المفرد وتقدم خشي ربه في هاء الكناية وتقدم يصدر في النساءوتقدم خيراً يره وشراً يره في هاء الكناية وتقدم والعاديات ضبحاً فالمغيرات صبحاً لخلادفي الادغام الكبير وتقدم ماهيه نار في الوقف على الرسم « واختلفوا » في لترون الجحيم فقرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها واتفقوا على فتح التاء في الثانية وهو قوله تعالى ثم لترونها عين اليقين لان المعنى فيه انهم يرونهااي تريهم اولا

الملائكة او من شاء ثم يرونها بانفسهم ولهذا قال الكسائي انك لترى اولا ثم ترى والله اعلم . «واختلفوا» في جمع مالا فقرأ ابو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وروح بتشديد الميم وقرأ الباقون بتخفيفها وتقدم يحسب في البقرة ومؤصدة في الهمز المفرد «واختلفوا» في عمد فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بضم العين والميم وقرأ الباقون بفتحها واتفقوا على قوله تعالى خلق السموات بغير عمد انه بفتح العين والميم لانه جمع عماد وهو البناء كإهاب وأُهب وإدام وأُدم ولهذا قيل في تفسيره هو بناء محكم مستطيل يمنع المرتفع ان يميل «واختلفوا» في لئلاف قريش فقرأ ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة مثل لعلاف مصدر ألف ثلاثياً يقال ألف الرجل ألفاً وإلافا وقرأ ابو جعفر بياء ساكنة من غير همز وقيل انه اتبع لما ابدل الثانية ياء حذف الاولى حذفاً على غير قياس ويحتمل ان يكون الاصل عنده ثلاثياً كقراءة ابن عامر ثم خفف كابل ثم ابدل على اصله ويدل على ذلك قراءته الحرف الثاني كذلك والله اعلم . وقرأ الباقون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة « واختلفوا » في ايلافهم فقرأ ابو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء وهي قراءة عكرمة وشيبة وابن عتبة وجاءت عن ابن كثير ايضاً وروى الحافظ ابوالعلاء عن ابي العز عن ابي علي الواسطي قال داخلني شك في ذلك فأخذت عنه بالوجهين « قلت » ان عني بمثل علفهم باسكان اللام كما هي رواية العمري عن ابي جعفر وقد خالفه الناس اجمعون فرووها عنه ايلافهم بلا شك وهو الصحيح ووجهها ان تكون مصدر ثلاثي كقراءة ابن عامر الاول وان عني بمثل عنيهم بفتح اللام مع حذف الالف كما رواه الاهوازي في كتابه الاقناع وتبعه الحافظ ابوالعلاء ومن اخذ منه فهو شاذ واحسبه غلطاً من الاهوازي والله اعلم . وقرأ الباقون بالهمزة وياء ساكنة بعدها وتقدم أرأيت وشانيك في الهمز المفرد . وتقدم عابدون وعابد في الامالة

﴿ وفيها من الاضافة ياء واحدة ﴾ ولي دين فتحها نافع وهشام وحفص والبزي بخلاف عنه

﴿ ومن الزوائد ﴾دين اثبتها في الحالين يعقوب« واختلفوا »في ابي لهب فقرأ ابن كثير باسكان الهاء وقرأ الباقون بفتحها « واتفقوا » على فتح الهاء من ذات لهب ومن ولا يغني من اللهب لتناسب الفواصل ولثقل العلم بالاستعمال والله اعلم . وما احسن قول الامام ابي شامة رحمه الله حيث قال خفف العلم بالاسكان لثقل المسمى على الجنان والاسم على اللسان « واختلفوا » في حمالة الحطب فقرأ عاصم حمالة بالنصب وقرأ الباقون بالرفع وتقدم كفواً ليعقوب وحمزة وخلف ولحفص في البقرة عند هزوا واختلف عن رويس في النفاثات فروى النخاس عن التمار عنه من طريق الكارزيني والجوهري عن التمار النافثات بالف بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير الف بعدها وكذا رواه احمد بن محمد اليقطيني وغيره عن التمار وهي رواية عبد السلام المعلم عن رويس ورواية ابي الفتح النحوي عن يعقوب وقراءة عبدالله بن القاسم المدني وابي السمال وعاصم الجحدري ورواية بن ابي شريح عن الكسائي وجاءت عن الحسن البصري وهي التي قطع بها لرويس صاحب المبهج وصاحب التذكرة وذكره عنه ايضاً ابوعمرو الداني وابو الكرم وابوالفضل الرازي وغيرهم وروى باقي اصحاب التمار عنه عن رويس بتشديد الفاء وفتحها والف بعدها من غير الف بعد النون وبذلك قرأ الباقون واجمعت المصاحف على حذف الالفين فاحتملتها القراءتان وكذلك النفاثات مما انفرد به ابو الكرم الشهرزوري في كتابه المصباح عن روح بضم النون وتخفيف الفاء وجمع نفاثة وهو ما نفثته من فيك . وقرأ ابو الربيع والحسن ايضاً النفثات بغير الف وتخفيف الفاء وكسرها والكل مأخوذ من النفث وهو شبه النفخ يكون في الرقية ولا ريق معه فان كان معه ريق فهو التفل يقال منه نفث الراقي ينفث وينفث بالكسر والضم فالنفاثات في العقد بالتشديد السواحر على مراد تكرار الفعل والاحتراف به والنافثات تكون للدفعة الواحدة من الفعل ولتكراره ايضاً والنفثات يجوز ان يكون مقصوراً من النافثات ويحتمل ان يكون في الاصل على فعلات مثل حذرات لكونه لازماً

فالقرآات الاربع ترجع الى شيء واحد ولا تخالف الرسم والله سبحانه اعلم



باب التكبير وما يتعلق به

وبعض المؤلفين لم يذكر هذا الباب اصلا كابن مجاهد في سبعته وابن مهران في غايته وكثير منهم يذكره مع باب البسملة متقدماً كالهذلي وابن مؤمن والاكثرون اخروه لتعلقه بالسور الاخيرة ومنهم من يذكره في موضعه عند سورة والضحى والم نشرح كابي العز القلانسي والحافظ ابي العلاء الهمذاني وابن شريح ومنهم من اخره الى بعد اتمام الخلاف وجعله آخر كتابه وهم الجمهور من المشارقة والمغاربة وهو الانسب لتعلقه بالختم والدعاء وغير ذلك وينحصر الكلام على هذا الباب في اربعة فصول

الفصل الاول في سبب وروده

اختلف في سبب ورود التكبير من المكان المعين فروى الحافظ ابو العلاء باسناده عن احمد بن فرح عن البزي ان الاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلا محمداً ربه فنزلت سورة والضحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكبر اذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم « قات » وهذا قول الجمهور من أئمتنا كابي الحسن بن غلبون وابي عمرو الداني وابي الحسن السخاوي وغيرهم من متقدم ومتأخر قالوا فكبر النبي صلى الله عليه وسلم شكراً لله لما كذب المشركين وقال بعضهم قال الله اكبر تصديقاً لما انا عليه وتكذيباً للكافرين وقيل فرحاً وسروراً اي بنزول الوحي قال شيخنا الحافظ ابو الفدا بن كثير رحمه الله ولم يرو ذلك باسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف يعني كون هذا سبب التكبير والا فانقطاع الوحي مدة او ابطاؤه مشهور رواه سفيان بن عيينة عن الاسود بن قيس عن جندب البجلي كما سيأتي وهذا اسناد لا مرية فيه ولا شك . وقد اختلف ايضاً في سبب انقطاع الوحي

او ابطائه وفي القائل قلاه ربه وفي مدة انقطاعه ففي الصحيحين من حديث جندب بن عبدالله البجلي رضى الله عنه اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة اوليلتين فجاءته امرأة فقالت يا محمد اني ارى ان يكون شيطانك قدتركك فانزل الله والضحى الى ما ودعك ربك وما قلا . وفي رواية ابطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فانزل الله والضحى ورواه ابن ابي حاتم في تفسيره : رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في اصبعه فقال : هل انت الا اصبع دميت ، وفي سبيل الله ما لقيت . قال فمكث ليلتين او ثلاثا لا يقوم فقالت له امرأة ما أرى شيطانك الا قد تركك فنزلت والضحى وهذا سياق غريب في كونه جعل سبباً لتركه القيام وانزال هذه السورة قيل ان هذه المرأة هي ام جميل امرأة ابي لهب وقيل بعض بنات عمه وروى احمد بن فرح قال حدثني ابن ابي بزة باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم أهدي اليه قطف عنب جاء قبل اوانه فهم ان يأ كل منه فجاءه سائل فقال اطعموني مما رزقكم الله قال فسلم اليه العنقود فلقيه بعض اصحابه فاشتراه منه واهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فاعطاه اياه فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه واهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فانتهره وقال انك ملح فانقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحاً فقال المنافقون قلا محمداً ربه فجاء جبريل عليه السلام فقال اقرأ يا محمد قال وما اقرأ فقال اقرأ والضحى فلقنه السورة فامر النبي صلى الله عليه وسلم أبياً لما بلغ والضحى ان يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم وهذا سياق غريب جداً وهو مما انفرد به ابن ابي بزة ايضاً وهو معضل . وقال الداني حدثنا محمد بن عبدالله المري حدثنا ابي . حدثنا علي بن الحسن . حدثنا احمد بن موسى . حدثنا يحيى ابن سلام في قوله وما تنزل الا بامر ربك قال قال قتادة هـذا قول جبريل عليه السلام احتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت حتى اشتقت اليك فقال جبريل وماتنزل الا بامر ربك . وروي العوفي عن ابن عبـاس رضى الله عنهما لما نزل على

رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ابطأ عنه جبريل اياماً فتغير بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى . قال الداني فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر والضحى واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم اياه وذلك كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون ونقل خلفهم عن سلفهم ولم يستعمله غيرهم لانه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك بعد فاخذوا بالآخر من فعله . وقيل كبر النبي صلى الله عليه وسلم فرحاً وسروراً بالنعم التي عددها الله تعالى عليه في قوله الم يجدك الى آخره وقيل شكراً لله تعالى على تلك النعم « قلت » ويحتمل ان يكون تكبيره سروراً بما اعطاه الله عز وجل له ولامته حتى يرضيه في الدنيا والآخرة فقد روى الامام ابوعمرو الاوزاعي عن اسماعيل بن عبدالله بن عباس عن ابيه قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده كنزاً كنزاً فسر بذلك فانزل الله : ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه في الجنة الف قصر في كل قصر ماينبغي له من الازواج والخدم رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من طريقه وهذا اسناد صحيح الى ابن عباس . ومثل هذا ما يقال الا عن توقيف فهو في حكم المرفوع عند الجماعة وقال السدي عن ابن عباس كبر صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وقال الحسن يعني بذلك الشفاعة وهكذا قال ابو جعفر الباقر رضي الله عنه وقيل كبر صلى الله عليه وسلم لما رآه من صورة جبرائيل عليه السلام التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة فقد ذكر بعض السلف منهم الامام ابوبكر محمد بن اسحاق ان هذه السورة هي التي اوحاها جبرائيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبدا له في صورته التي خلقه الله تعالى عليها ودنا اليه وتدلى منهبطاً عليه وهو بالابطح فأوحى الى عبده ما اوحى قال قال له هذه السورة والضحى والليل اذا سجى « قلت » وهذا قول قوي جيد اذ التكبير انما يكون غالباً لامر عظيم او مهول والله اعلم . وقيل زيادة في تعظيم الله مع التلاوة لكتابه والتبرك بختم وحيه وتنزيله والتنزيه له من السوء قاله مكي وهو نحو قول علي رضي الله عنه الآتي : اذا

قرأت القرآن فبلغت قصارى المفصل فكبر الله فكأن التكبير شكر لله وسرور واشعار بالختم . فإن قيل فما ذكرتم كله يقتضي سبب ابتداء التكبير في والضحى اولها او آخرها وقد ثبت ابتداء التكبير ايضاً من اول الم نشرح فهل من سبب يقتضي ذلك ؟ « قلت » لم اراحداً تعرض الى هذا فيحتمل ان يكون الحكم الذي لسورة الضحى انسحب للسورة التي تليهـا وجعل حكم ما لآخر الضحى لاول الم نشرح ويحتمل انه لما كان ما ذكر فيهـا من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو من تمام تعداد النعم عليه فاخر الى انتهائه فقد روى ابن ابي حاتم باسناد جيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسألة وددت اني لم اكن سألته قلت قد كانت قبلي انبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم من يحيي الموتى قال يا محمـد : ألم اجدك يتيما فآويتك ؟ قلت بلى يارب . قال : الم اجدك ضالا فهديتك ؟ قلت بلى يارب. قال ألم أجدك عائلا فاغنيتك ؟ قلت بلى يارب قال : الم اشرح لك صدرك الم ارفع لك ذكرك قلت بلى يارب . فكان التكبير عندنهاية ذكر النعم انسب ويحتمل ان يكون في هذه السورة من الخصيصة التي لا يشاركه فيها غيره وهو رفع ذكره صلى الله عليه وسلم حيث يقول : ورفعنا لك ذكرك قال مجاهد لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً رسول الله وقال قتادة رفع الله ذكره في الدنيـا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي بها اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وروى ابن جرير عن ابي سعيد رفعه قال اتاني جبريل فقال ان ربك يقول كيف رفعت ذكرك قال الله اعلم قال اذا ذكرتُ ذكرتَ معي . اخرجه ابن حبان في صحيحه من طرق دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد . ورواه ابو يعلى الموصلي ايضاً من طريق ابن لهيعة . وروى الحافظ ابو نعيم في دلائل النبوة باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت مما امرني الله به من امر السموات والارض قلت يارب انه لم يكن نبي قبلي الا وتذكر حجته جعلت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال

ولسليمان الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي ؟ قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيلهم يقرؤن القران ظاهراً ولم اعطها امة واعطيتك كنزاً من كنوز عرشي هو لاحول ولاقوة الا بالله وهذا هو انسب مما تقدم والله اعلم

﴿ الفصل الثاني في ذكر من ورد عنه واين ورد وصيغته ﴾

فاعلم ان التكبير صح عند اهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر وصحت ايضاً عن ابي عمرو من رواية السوسي وعن ابي جعفر من رواية العمري ووردت ايضاً عن سائر القراء وبه كان يأخذ ابن حبش وابو الحسين الخبازي عن الجميع وحكى ذلك الامام ابو الفضل الرازي وابو القاسم الهذلي والحافظ ابو العلاء وقد صار على هذا العمل عند اهل الامصار في سائر الاقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدى الاماثل وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان ولا يتركه عند الختم على اي حال كان . قال الاستاذ ابو محمد سبط الخياط في المبهج وحكى شيخنا الشريف عن الامام ابي عبد الله الكارزيني انه كان اذا قرأ القرآن في درسه على نفسه وبلغ الى والضحى كبر لكل قارئ قرأ له فكان يبكي ويقول ما احسنها من سنة لولا اني لا احب مخالفة سنة النقل لكنت اخذت على كل من قرأ علي برواية بالتكبير لكن القراءة سنة تتبع ولا تبتدع وقال مكي وروي ان اهل مكة كانوا يكبرون في آخر كل ختمة من خاتمة والضحى لكل القراء لابن كثير وغيره سنة نقلوها عن شيوخهم . وقال الاهوازي والتكبير عند اهل مكة في آخر القرآن سنة مأثورة يستعملونه في قراءتهم في الدروس والصلاة انتهى وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن وذكر الحافظ ابو العلاء الهمداني والهذلي عن ابي الفضل الخزاعي قال الهذلي وعند الدينوري كذلك يكبر في اول كل سورة لا يختص بالضحى وغيرها لجميع القراء «قلت » والدينوري

هذا هو ابو علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري امام متقن ضابط قال عنه الداني متقدم في علم القراآت مشهور بالاتقان ثقة مأمون كما قدمنا عند ذكر وفاته في آخر اسناد قراءة ابي عمرو وها نحن نشير الى ذكر الائمة الذين ورد ذلك عنهم مفصلا وما صح عندنا عن السلف مبيناً ان شاءالله . قال الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه جامع البيان كان ابن كثير من طريق القواس والبزي وغيرهما يكبر في الصلاة والعرض من آخر سورة والضحى مع فراغه من كل سورة الى آخر قل اعوذ برب الناس فاذا كبر في الناس قرأ فاتحة الكتاب وخمس آيات من اول سورة البقرة على عدد الكوفيين الى قوله اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة قال وهذا يسمى الحال المرتحل وله في فعله هذا دلائل مستفيضة جاءت من آثار مروية ورد التوقيف بها عن النبي صلى الله عليه وسلم واخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين وقال ابو الطيب عبدالمنعم بن غلبون وهذه سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره . وقال ابو الفتح فارس ابن احمد لا نقول انه لابد لمن ختم ان يفعله لكن من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه وهو سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين « قلت » اما ما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم فاني قرأت القران على الشيخ الامام العلامة ابي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن علي المصري بها فلما بلغت : والضحى كبرت قال قرأت القرآن على الإمام ابي عبد الله محمد بن احمد المصري بها فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت على الامام ابي الحسن علي بن شجاع العباسي المصري بها فلما بلغت والضحى كبرت . قال قرأت القرآن على الامام ولي الله ابي القاسم ابن فيرة الشاطبي بمصر فلما بلغت والضحى كبرت (ح) وقرأت القرآن على الامام قاضي المسلمين ابي العباس احمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي بها فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على والدي المذكور بدمشق فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على الامام ابي محمد

القاسم بن احمد الاندلسي بدمشق فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على الامام ابي عبد الله محمد بن ايوب بن نوح الغافقي الاندلسي بها فلما بلغت والضحى كبرت قالا اعني الشاطبي والغافقي هذا قرأنا القرآن على الامام ابي الحسن علي بن محمد بن هذيل بالاندلس فلما بلغنا والضحى كبرنا قال قرأت القرآن على الامام ابي داود سليمان بن نجاح الاموي بالاندلس فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على الامام ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني بالاندلس فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على ابي القاسم عبدالعزيز بن جعفر الفارسي بمصر فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على ابي بكر محمد بن الحسن النقاش ببغداد فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على ابي ربيعة محمد بن اسحاق الربعي بمكة فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على ابي الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن بزة البزي بمكة فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على عكرمة ابن سليمان بمكة فلما بلغت والضحى كبرت « واخبرنا » الحسن بن احمد الدقاق الدمشقي قراءة عليه انبأنا الشيخ الامام ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن فضل الواسطي مشافهة اخبرنا الامام شيخ الشيوخ ابو محمد عبد الوهاب ابن علي البغدادي اخبرنا ابو العلاء الحسن بن احمد الحافظ قراءة عليه قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمذاني بهمذان انا ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي بهراةانا ابو محمدعبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن يحيي الانصاري انا ابو محمد يحيي بن محمد بن صاعد(ح) واخبرناه عاليا ابوعلي بن ابي العباس بن هلال بقراءتي عليه بالجامع الاموي عن ابي الحسن علي بن احمد السعدي اخبرنا ابو جعفر الصيدلاني في كتابه من اصبهان قال اخبرنا ابو الحسن بن احمد الحداد اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد الصفار اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن بندار الشعار اخبرنا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم النبيل قالا حدثنا احمد بن محمد بن ابي بزة البزي قال سمعت عكرمة بن سليمان

يقول قرأت على اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قل لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم واخبره انه قرأ على مجاهد فامره بذلك واخبره مجاهد ان ابن عباس امره بذلك واخبره ابن عباس ان أبي بن كعب امره بذلك واخبره أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك (واخبرنا) به احسن من هذا ابوحفص عمر بن الحسن المراغي قراءة مني عليه قلت له اخبرك ابو الحسن بن البخاري سماعاً او اجازة اخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد والدارقزي اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد ابن النقور اخبرنا ابوطاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد (ح) واخبرتنا الشيخة ست العرب بنت محمد بن علي بن احمد بن عبدالواحد السعدية مشافهة . اخبرنا جدي علي بن احمد حضوراً عن ابي القاسم بن الصفار انا زاهر ابن طاهر انا احمد بن الحسين الحافظ انا ابو نصر بن قتادة ثنا ابوعمرو بن مطر ثنا ابن صاعد ثنا احمد بن ابي بزة قد كره . هذا حديث جليل وقع لنا عالياً جداً بيننا وبين البزي فيه من طريق المخلص سبعة رجال رواه الحافظ ابوعمرو الداني عن فارس بن احمد حدثنا ابوالحسن المقري . حدثنا علي بن محمد الحجازي حدثنا محمد بن عبدالعزيز المكي المقري الضرير . حدثنا موسى ابن هارون ثناالبزي فذكره . ثم قال الداني وهذا أتم حديث روي في التكبير واصح خبر جاء فيه واخرجه الحاكم في صحيحه المستدرك عن ابي يحيى محمد ابن عبدالله بن يزيد الامام بمكة عن محمد بن علي بن زيد الصائغ عن البزي وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجه البخاري ولا مسلم . قال الحافظ ابوالعلاء الهمداني لم يرفع احد التكبير الا البزي فإن الروايات قد تظافرت عنه برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . قال ورواه الناس فوقفوه على ابن عباس ومجاهد ثم ساق الروايات برفعه ومدارها كلها على البزي «قلت» وقد تكلم بعض اهل الحديث في البزي واظن ذلك من قبل رفعه له فضعفه ابو حاتم والعقيلي على

انه قدرواه عن البزي جماعة كثيرون وثقات معتبرون احمد بن فرح واسحاق الخزاعي والحسن بن الحباب والحسن بن محمد الحداد وابو ربيعة وابو معمر الجمحي ومحمد بن يونس الكديمي ومحمد بن زكريا المكي وابو الفضل جعفر ابن درستويه وزكريا بن يحيى الساجي وابو يحيى عبدالله بن محمد بن زكريا ابن الحارث بن ابي ميسرة وابو عمرو قنبل وابو حبيب العباس بن احمد البرتي ومحمد بن علي الخطيب وابو عبدالرحمن وابو جعفر اللهبيان وموسى بن هارون ومحمد بن هارون ومضر بن محمد والوليد بن بنان ومحمد بن احمد الشطوي وابو حامد احمد بن محمد بن موسى بن الصباح الخزاعي وابراهيم بن محمد بن الحسن وابو بكر بن ابي عاصم النبيل واحمد بن محمد بن مقاتل ومحمد بن علي ابن زيد الصائغ ويحيى بن محمد بن صاعد والامام الكبير امام الائمة ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (كما اخبرتني) الشيخة المعمرة ام محمد ست العرب بنت محمد بن علي بن احمد الصالحية مشافهة بمنزلها بالسفح ظاهر دمشق قالت اخبرنا جدي ابو الحسن علي المذكور قراءة عليه وانا حاضرة انا عبدالله ابن عمر بن احمد بن الصفار في كتابه انا ابو القاسم الشحامي انا ابو بكر الحافظ انا ابو عبدالله الحافظ اخبرني عبدالله بن محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال سمعت احمد بن محمد بن القاسم بن ابي بزة يقول سمعت عكرمة بن سليمان مولى شيبة يقول قرأت على اسماعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت والضحى قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك فذكره ثم قال ابن خزيمة رحمه الله اني انا خائف ان يكون قد اسقط ابن ابي بزة او عكرمة بن سليمان من هذا الاسناد شبلا « قلت » يعني بين اسماعيل وابن كثير ولم يسقط واحد منهما شبلا فقد صحت قراءة اسماعيل على ابن كثير نفسه وعلى شبل وعلى معروف عن ابن كثير والله اعلم . على انه قد رواه محمد بن يونس الكديمي عن البزي عن عكرمة قال قرأت على اسماعيل بن عبدالله فلما بلغت والضحى قال كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت على شبل بن عباد وعلى عبدالله بن كثير فامراني بذلك واخبرني

عبدالله بن كثير انه قرأ على مجاهد فامره بذلك وساقه حتى رفعه (ثم) روى الحافظ ابوعمرو بسنده عن موسى بن هارون قال قال البزي قال لي ابوعبدالله محمد بن ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم . قال شيخنا الحافظ عمادالدين بن كثير وهذا يقتضي تصحيحه لهذا الحديث. وروى الحافظ ابو العلاء عن البزي قال دخلت على الشافعي ابراهيم بن محمد وكنت قد وقفت عن هذا الحديث فقال له بعض من عنده ان اباالحسن لا يحدثنا بهذا الحديث فقال لي يا ابا الحسن والله لئن تركته لتتركن سنة نبيك قال وجاءني رجل من اهل بغداد ومعه رجل عباسي وسألني عن هذا الحديث فابيت ان احدثه اياه فقال والله لقد سمعناه من احمد بن حنبل عن ابي بكر الاعين عنك فلو كان منكراً ما رواه وكان يجتنب النكرات « قلت » ابراهيم بن محمد الشافعي هذا هو ابراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبديزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وهو ابن عم الامام محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وثلاثين ومئتين وهو من اكبر اصحاب الامام الشافعي المعدودين في الآخذين عنه . واما الروايات الموقوفة عن ابن عباس ومجاهد فاسند ابوبكر بن مجاهد والحافظ ابو عمرو الداني وابوالقاسم بن الفحام والحافظ ابو العلاء عن ابي بكر الحميدي قال حدثني ابراهيم بن ابي حية التميمي قال حدثني حميد الاعرج عن مجاهد قال ختمت على عبدالله بن عباس تسع عشرة ختمة كلها يأمرني ان اكبر فيها من الم نشرح وفي رواية عن ابراهيم بن ابي حية قرأت على حميد الاعرج فلما بلغت والضحى قال لي كبر اذا ختمت كل سورة حتى تختم فاني قرأت على مجاهد فامرني بذلك . ورواه الداني عن عبد الله بن زكريا بن الحارث بن ابي ميسرة قال حدثني ابي قال قرأت على ابراهيم بن يحيى بن ابي حية فذكر مثله سواء ورواه ابن مجاهد عن الحميدي عن سفيان عن ابراهيم فادخل بين الحميدي وابراهيم سفيان قال الداني وهو غلط والصواب عدم ذكر سفيان كما رواه

غير واحد عن الحميدي عن ابراهيم وتقدم . واسند الحافظان عن شبل بن عباد قال رأيت ابن محيصن وابن كثير الداري اذا بلغا الم نشرح كبرا حتى يختما ويقولان رأينـا مجاهداً فعل ذلك . وذكر مجاهد ان ابن عباس كان يأمره بذلك . واسند الحافظ ابو عمرو وابو القاسم بن الفحام والحافظ ابو العلاء عن حنظلة بن ابي سفيان قال قرأت على عكرمة بن خالد المخزومي فلما بلغت والضحى قال هيها قلت وما تريد بهيها قال كبر فاني رأيت مشـايخنا ممن قرأ على ابن عبـاس يأمرهم بالتكبير اذا بلغوا والضحى . وروى الحافظان وابن الفحام عن قنبل قال حدثني احمد بن عون القواس. حدثنا عبدالحميد بن جريج عن مجاهد انه كان يكبر من والضحى الى الحمد وقال الحافظ ابو عمرو حدثنا ابو الفتح حدثنـا عبدالباقي بن الحسن المقري قال حدثني جماعة عن الزيني وابن الصباح عن قنبل وعن الحلواني والجدي وابن شريح كلهم عن القواس عن عبدالحميد بن جريج عن مجاهد انه كان يكبر من خاتمة والضحى الى خاتمة قل اعوذ برب النـاس واذا ختمها قطع التكبير وقال ابن مجاهد حدثني عبدالله بن سليمان حدثني يعقوب بن سفيان ثنا الحميدي قال ثنا غير واحد عن ابن جريج عن حميد عن مجاهد انه كان يكبر من خاتمة والضحى الى خاتمة قل اعوذ برب الناس واذا ختمها قطع التكبير . واسند الداني ايضاً عن سفيان بن عيينة قال رأيت حميداً الاعرج يقرأ والناس حوله فاذا بلغ والضحى كبر اذا ختم كل سورة حتى يختم . ورواه ابن مجاهد وغيره عن سفيان . وروى الحافظ ابو العلاء عن علي رضي الله عنه انه كان يقول اذا قرأت القرآن فبلغت بين المفصل فاحمد الله وكبر بين كل سورتين وفي رواية فتابع بين المفصل في السور القصار واحمـد الله وكبر بين كل سورتين . واما اختلاف اهل الاداء في ذلك فانهم اجمعوا على الاخذ به للبزي . واختلفوا عن قنبل فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له كسائر القراء وهو الذي في التيسير والكافي والعنوان والتذكرة والتبصرة وتلخيص العبارات والهادي والارشاد لابي الطيب بن غلبون حتى قال فيه ولم يفعل هذا قنبل ولا غيره

من القراء اعني التكبير . وروى التكبير عن قنبـل الجمهور من العراقيين وبعض المغاربة وهو الذي في الجامع والمستنير والوجيز والارشاد والكفـاية لابي العز والمبهج والكفاية في الست وتلخيص ابي معشـر وفي الغاية لابي العلاء من طريق ابن مجاهد وفي الهداية قرأت لقنبـل بوجهين وكذلك ذكر الوجهين ابو القاسـم الشاطبي والصفراوي وذكره ايضاً الداني في غير التيسير فقال في المفردات وقد قرأت لقنبـل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهـد . ثم اختلف هؤلاء الراوون للتكبير عن المذكورين في ابتداء التكبير وانتهائه وصيغته بناء منهم على ان التكبير هو لاول السورة او لآخرها وهذا ينبني على سبب التكبير ما هو كما تقدم . اما ابتداؤه فروى جمهورهم التكبير من اول سورة الم نشـرح او من آخر سورة والضحى على خلاف بينهم في العبارة ينبني على ماقدمنا وينبني عليها ما يأتي فممن نص على التكبير من آخر والضحى صاحب التيسير لم يقطع فيه بسواه وكذلك شيخه ابو الحسن بن غلبون صاحب التذكرة لم يذكر غيره وكذا والده ابو الطيب في ارشـاده وكذلك صاحب العنوان وصاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي وابو علي بن بليمة وابو محمد مكي وابو معشـر الطبري وابو محمد سبط الخيـاط في مبهجه من غير طريق الشنبوذي وابو القاسم الهذلي وممن نص عليه من اول الم نشرح صاحب التجريد من قراءته على غير الفارسي والمالكي وابو العز في ارشاده وكفايته من غير طريق من رواه من اول والضحى كما سيأتي . وكذلك صاحب الجامع وصاحب المستنير والحافظ ابو العلاء وغيرهم من العراقيين ممن لم يروالتكبير من اول والضحى اذ هم في التكبير بين من صرح به من اول الم نشرح وبين من صرح به من اول والضحى كما سنذكره ولم يصرح احد بآخر الضحى كما صرح به من قدمنا من أئمة المغاربة وغيرهم وروى الآخرون من اهل الاداء التكبير من اول والضحى وهو الذي في الروضة لابي علي البغدادي وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي وبه قطع صاحب الجامع الا من طريق ابن

فرح وهبة الله عن ابي ربيعة كلاهما عن البزي والا من طريق نظيف عن قنبل وليس ذلك من طرقنا وبذلك قطع الحافظ ابو العلاء للبزي ولقنبل من طريق ابن مجاهد وفي ارشاد ابي العز من طريق النقاش عن ابي ربيعة وقال في كفايته روى البزي وابن فليح والحمامي والقطان عن زيد وبكار عن ابن مجاهد عن قنبل وابن شنبوذ وابن الصباح وابن عبدالرزاق ونظيف يعني عن قنبل ان التكبير من اول سورة والضحى قال والباقون يعني من اصحاب ابن كثير يكبرون من اول الم نشرح . وقال في المستنير قرأت على شيخنا ابي علي الشرمقاني عن ابن فليح وابن ذوابة عن اللهبيين وطرق الحمامي عن البزي وعلى شيخنا ابي علي العطار رحمهما الله عن جميع ما قرأ به على ابي اسحاق لابن كثير وعلى ابن العلاف للخزاعي وعلى الحمامي عن النقاش وهبة الله عن اللهبي وعلى ابن الفحام عن ابن فرح وعلى ابي الحسن الخياط عن البزي وعن نظيف عن قنبل وعلى ابي الحسن بن طلحة لقنبل وعلى الشيخ ابي الفتح الواسطي لقنبل بالتكبير من اول سورة والضحى قال وقرأت عن من بقي من روايات ابن كثير وطرقه على شيوخي بالتكبير من اول الم نشرح وذكره في المبهج من رواية ابي الفرج الشنبوذي فقط يعني من روايتي البزي وقنبل ثم قال لان الكارزيني حكى انه لما قرأ عليه لابن كثير ختم سورة والليل وسكت ثم قال ثم قرأت بالتكبير من اول والضحى وهو الذي قرأ به الداني على الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عن البزي كما ذكره في جامع البيان وغيره الا انه لم يختره واختاره ان يكون من آخر الضحى كما سنذكره ولذلك لما اشار اليه في التيسير آخراً رده بقوله والاحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به لان فيها مع وهي تدل على الصحة والاجتماع . انتهى . ولم يرو احد التكبير من آخر والليل كما ذكروه من آخر والضحى ومن ذكره كذلك فانما اراد كونه من اول والضحى ولا اعلم احدا صرح بهذا اللفظ الا الهذلي في كامله تبعاً للخزاعي في المنتهى والا الشاطبي حيث قال :

وقال به البزي من آخر الضحى   وبعض له من آخر الليل وصّلا

ولما رأى بعض الشراح قوله هذا مشكلا قال مراده بالآخر في الموضعين اول السورتين اي اول الم نشرح واول والضحى وهذا فيه نظر لانه يكون بذلك مهملا رواية من رواه من آخر الضحى وهو الذي في التيسير والظاهر انه سوى بين الاول والآخر في ذلك وارتكب في ذلك المجاز واخذ باللازم في الجواز والا فالقول بانه من آخر الليل حقيقة لم يقل به احد . قال الشراح قول الشاطبي وبعض له اي للبزي وصل التكبير من آخر سورة والليل يعني من اول الضحى . قال ابو شامة هذا الوجه من زيادات هذه القصيدة وهو قول صاحب الروضة قال وروى البزي التكبير من اول سورة والضحى انتهى . واما الهذلي فانه قال ابن الصباح وابن بقرة يكبران من خاتمة والليل « قلت » ابن الصباح هذا هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح وابن بقرة هو احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون المكيان مشهوران من اصحاب قنبل وهما ممن روى التكبير من اول الضحى كما نص عليه ابن سوار وابو العز وغيرهما وهذا الذي ذكروه من ان المراد بآخر الليل هو اول الضحى متعين اذ التكبير انما هو ناشئ عن النصوص المتقدمة والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر الضحى واول الم نشرح لم يذكر في شيء منها والليل فعلم ان المقصود بذكر آخر والليل هو اول الضحى كما حمله شراح كلام الشاطبي . وهو الصواب بلا شك والله اعلم .

واما انتهاء التكبير فقد اختلفوا فيه ايضاً فذهب الجمهور من المغاربة وبعض المشارقة وغيرهم الى ان انتهاء التكبير آخر سورة الناس وذهب الآخرون وهم جمهور المشارقة الى ان انتهاءه اول سورة الناس ولا يكبر في آخر الناس والوجهان مبنيان على اصل وهو ان التكبير هل هو لاول السورة ام لآخرها؛ فمن ذهب الى انه لاول السورة لم يكبر في آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير عنده من اول الم نشرح او من اول الضحى من جميع من ذكرنا

اعني الذين نصوا على التكبير من اول احدى السورتين المذكورتين ومن جعل الابتداء من آخر الضحى كبر في آخر الناس من جميع من ذكرنا اعني الذين نصوا على التكبير من آخر الضحى . هذا هو فصل النزاع في هذه المسألة . ومن وجد في كلامه خلاف ذلك فانما هو بناء على غير اصل او مراده غير ظاهره ولذلك اختلف في ترجيح كل من الوجهين فقال الحافظ ابو عمرو : والتكبير من آخر والضحى بخلاف مايذهب اليه قوم من اهل الاداء من انه من اولها لما في حديث موسى بن هارون عن البزي عن عكرمة عن اسماعيل عن ابن كثير من قوله : فلما ختمت والضحى قال لي كبر ولما في حديث شبل عن ابن كثير انه كان اذا بلغ الم نشرح كبر ولما في حديث مجاهد عن ابن عباس انه كان يأمره بالتكبير من الم نشرح لك قال وانقطاع التكبير ايضاً في آخر سورة الناس بخلاف ما يأخذ به بعض اهل الاداء من انقطاعه في اولها بعد انقضاء سورة الفلق لما في حديث الحسن بن محمد عن شبل عن ابن كثير انه كان اذا بلغ الم نشرح كبر حتى يختم . ولما في حديث ابن جريج عن مجاهد انه يكبر من والضحى الى الحمد ومن خاتمة والضحى والى خاتمة قل اعوذ برب الناس ولما في غير ما حديث عن حميد بن قيس وغيره من انه كان اذا بلغ والضحى كبر اذا ختم كل سورة حتى يختم . انتهى . فانظر كيف اختار التكبير آخر الناس لكونه يختار التكبير من آخر الضحى وكذلك قال كل من قال بقوله ان التكبير من آخر الضحى كشيخه ابي الحسن بن غلبون وابيه ابي الطيب ومكي وابن شريح والمهدوي وابي طاهر بن خلف وشيخه عبد الجبار وابن سفيان وغيرهم وهو ظاهر النصوص المذكورة كما ذكر الداني الا ان استدلاله لذلك برواية شبل عن ابن كثير فيه ليس بظاهر والله اعلم . وقال الحافظ ابو العلاء كبر البزي وابن فليح وابن مجاهد عن قنبل من فاتحة والضحى وفواتح ما بعدها من السور الى سورة الناس وكبر العمري والزينبي والسوسي من فاتحة الم نشرح الى خاتمة الناس واجمعوا على ترك التكبير بين الناس

والفاتحة الا ما رواه بكار عن ابن مجاهد من اثباته بينهما . وانظر كيف قطع بعدم التكبير في آخر الناس لكونه جعل التكبير من اول والضحى ومن اول الم نشرح وكذلك قال كل من قال بقوله كشيخه ابي العز القلانسي وكابي الحسن الخياط وابي علي البغدادي وابي محمد سبط الخياط في غير المبهج وغيرهم « قلت » والمذهبان صحيحان ظاهران لا يخرجان عن النصوص المتقدمة. واما قول ابي شامة ان فيه مذهباً ثالثاً وهو ان التكبير ذكر مشروع بين كل سورتين فلا اعلم احداً ذهب اليه صريحاً وان كان اخذه من لازم قول من قطعه عن السورتين او وصله بهما فان ذلك يتخرج على كل من المذهبين كما نبينه في حكم الاتيان به من الفصل الثالث الآتي ولو كان احد ذهب الى ما ذكره ابو شامة لكان التكبير على مذهبه ساقطاً اذا قطعت القراءة على آخر سورة او استؤنفت سورة وقتاً ما ولا قائل بذلك بل لا يجوز في رواية من يكبر كما سيأتي ايضاحه في التنبيه التاسع من الفصل الثالث والله اعلم

﴿ تنبيه ﴾ قول الشاطبي رحمه الله اذا كبروا في آخر الناس مع قوله وبعض له من آخر الليل على ما تقرر من ان المراد بآخر الليل اول الضحى يقتضي ان يكون ابتداء التكبير من اول الضحى وانتهاؤه آخر الناس . وهو مشكل لما تأصل بل هو ظاهر المخالفة لما رواه فان هذا الوجه وهو التكبير من اول الضحى هو من زياداته على التيسير وهو من الروضة لابي علي كما نص عليه ابو شامة والذي نص عليه صاحب الروضة ان قال روى البزي التكبير من اول سورة والضحى الى خاتمة الناس ولفظه الله اكبر تابعه الزينبي عن قنبل في لفظ التكبير وخالفه في الابتداء فكبر من اول سورة الم نشرح قال ولم يختلفوا انه منقطع مع خاتمة والناس انتهى بحروفه فهذا الذي اخذ الشاطبي التكبير من روايته قطع بمنعه مع آخر الناس فتعين حمل كلام الشاطبي على تخصيص التكبير آخر الناس بمن قال به من آخر والضحى كما هو مذهب صاحب التيسير وغيره ويكون معنى قوله اذا كبروا في آخر الناس اي اذا كبر من يقول بالتكبير في آخر الناس يعني

الذين قالوا به من آخر والضحى او يكون المعنى من يكبر في آخر الناس يردف التكبير مع قراءة سورة الحمد قراءة اول البقرة حتى يصل الى المفلحون اي ان هذا الارداف مخصوص عن تكبير آخر الناس كما سيأتي ولو لا قول صاحب الروضة ولم يختلفوا انه منقطع اى منحذف مع خاتمة الناس لكان لمن يتشبث بقوله اولا الى خاتمة الناس منزع فعلم بذلك ان المراد بخاتمة الناس آخر القرآن اي حتى يختم وهو صريح قول شبل عن ابن كثير انه كان اذا بلغ الم نشرح كبر حتى يختم وكذا قول صاحب التجريد الى خاتمة الناس لا يريدان التكبير في آخرها بدليل قوله بعد ذلك انك تقف في آخر كل سورة وتبتدئ بالتكبير منفصلا فان هذا لا يجوز في آخر الناس كما سنبينه . وكذا اراد ابن مؤمن في الكنز حيث قال التكبير من اول سورة والضحى الى آخر سورة الناس بدليل قوله بعد ذلك ورواه بكار عن قنبل في آخر سورة الناس والله اعلم . واما قول الهذلي الباقون يكبرون من خاتمة والضحى الى اول قل اعوذ برب الناس في قول ابن هاشم قل وفي قول غيره الى خاتمة قل اعوذ برب الناس فان فيه تجوزاً ايضاً . وصوابه ان يقول في قول ابن هاشم من اول والضحى الى اول قل اعوذ برب الناس وابن هاشم هذا هو ابو العباس احمد بن علي بن هاشم المصري المعروف بتاج الأئمة استاذ القراآت وشيخها بالديار المصرية وهو شيخ الهذلي وشيخ ابن شريح وابي القاسم بن الفحام . وقرأ قراءة ابن كثير على اصحاب اصحاب ابن مجاهد كالحمامي وعلي بن محمد بن عبدالله الحذاء ومذهبهم ابتداء التكبير من اول والضحى وانتهاؤه اول الناس كما نص عليه اصحابهم العارفون بمذهبهم ولولا صحة طرق ابن هاشم عندنا على ما ذكرنا لقلنا لعل الهذلي اراد بآخر والضحى اول الم نشرح ﴿ فالحاصل ﴾ ان من ابتدأ بالتكبير من اول الضحى اوالم نشرح قطعه اول الناس ومن ابتدأ به في آخر الضحى قطعه آخر الناس لا نعلم احداً خالف هذا مخالفة صريحة لا تحتمل التأويل الا ما انفرد به ابو العز في كفايته عن بكار عن ابن مجاهد عن قنبل من التكبير

من اول الضحى مع التكبير بين الناس والفاتحة وتبعه على ذلك الحافظ ابو العلاء فروى ذلك عنه وهو وهم بلاشك ولعله سبق قلم من اول الم نشرح الى اول الضحى لان اباالعز نفسه ذكره على الصواب في ارشاده فجعل له التكبير من اول الم نشرح وكذلك ابوالحسن الخياط اكبر من اخذ عن اصحاب بكار . واذا ثبت ان الصواب من اول الم نشرح فيحتمل ان يكون المراد آخر الضحى . وعبر عن آخر والضحى باول الم نشرح كما رواه غيره ويحتمل ان يكون لحظ ان للسورة حظا من التكبير اولها وآخرها وقد يتعدى هذا الى والضحى ان ثبت وقد عرفتك ما فيه على ان طريق بكار عن ابن مجاهد ليست من طرقنا فليعلم . قال ابو شامة فان قلت فما وجه من كبر من اول والضحى وكبر آخر الناس ؟ قلت اعطى السورة حكم ما قبلها من السور اذ كل سورة منها بين تكبيرتين وليس التكبير في آخر الناس لاجل الفاتحة لان الختمة قد انقضت ولو كان للفاتحة لشرع التكبير بين الفاتحة والبقرة لهؤلاء لان التكبير للختم لا لافتتاح اول القرآن

﴿ تتمة ﴾ وقع في كلام السخاوي في شرحه ما نصه وذكر ابو الحسن ابن غلبون ومكي وابن شريح والمهدوي التكبير عن البزي من اول والضحى وعن قنبل من اول الم نشرح انتهى . وتبعه على نقل ذلك عن مكي ابو شامة والذي رأيته في تذكرة ابي الحسن بن غلبون يكبر من خاتمة والضحى الى آخر القرآن فاذا قرأ قل اعوذ برب الناس كبر . وفي التبصرة لمكي . يكبر من خاتمة والضحى الى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة وكذلك اذا قرأ قل اعوذ برب الناس فانه يكبر وفي الكافي لابن شريح فاذا ختمها اي الضحى كبر وبسمل بعد آخر كل سورة الى ان يختم القرآن . وفي الهداية للمهدوي يكبر من خاتمة والضحى الى آخر القرآن ولم ارَ في كلام احد منهم تكبيراً من اول الضحى فليعلم ذلك

﴿ فهذا ﴾ ما ثبت عندنا عن ابن كثير في الابتداء بالتكبير وما ينتهي اليه واما ما ورد عن السوسي فان الحافظ اباالعلاء قطع له بالتكبير من فاتحة

الم نشرح الى خاتمة الناس وجهاً واحداً وقطع له به صاحب التجريد من طريق ابن حبش وقرأنا بذلك من طريقه . وروى سائر الرواة عنه ترك التكبير كالجماعة وقدمنا اول الفصل ما كان يأخذ به الخبازي وابن حبش من التكبير لجميع القراء وما حكي عن ابي الفضل الخزاعي وغيره من التكبير في اول كل سورة من جميع القرآن

﴿ واما حكمه في الصلاة ﴾ وان كان اكثر القراء لم يتعرضوا لذلك لعدم تعلقهم به فانا لما رأينا بعض أئمتنا قد تعرض الى ذلك كالحافظ ابي عمرو الداني والامام ابي العلاء الهمداني والاستاذ ابي القاسم بن الفحام والعلامة ابي الحسن السخاوي والمجتهد ابي القاسم الدمشقي المعروف بابي شامة وغيرهم تعرضوا لذكره في كتبهم ورووا في ذلك اخباراً عن سلف القراء والفقهاء لم نجد بداً من ذكره على عادتنا في ذكر ما يحتاج اليه المقرئ وغيره مما يتعلق بالقراآت (اخبرني) الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عبدالله المقدسي بقراءتي عليه . اخبرنا محمد بن علي بن ابي القاسم الوراق قراءة عليه سنة ثمان عشرة وسبعمائة . اخبرنا عبدالصمد بن ابي الجيش. اخبرنا محمد بن ابي الفرج الموصلي اخبرنا يحي بن سعدون القرطبي . اخبرنا عبدالرحمن بن ابي بكر القرشي الصقلي . قال حدثنا عبد الباقي يعني ابن فارس بن احمد . حدثنا ابواحمد يعني السامري . حدثنا ابوالحسن علي بن الرقي . قال حدثني قنبل بن عبد الرحمن حدثنا احمد بن محمد بن عون القواس . حدثنا عبدالحميد بن جريج عن مجاهد انه كان يكبر من والضحى الى الحمد لله . قال ابن جريج فأرى ان يفعله الرجل إماماً كان او غير امام رواه الحافظ ابوعمرو عن ابي الفتح فارس عن ابي احمد بلفظه سواء . وقال الحافظ ابوعمرو : حدثنا ابوالفتح . حدثنا عبدالله يعني السامري . حدثنا احمد يعني ابن مجاهد . حدثنا عبد الله يعني ابا بكر ابن ابي داود السجستاني . حدثنا يعقوب يعني ابن سفيان الفسوي الحافظ حدثنا الحميدي سألت سفيان يعني ابن عيينة قلت يا ابا محمد رأيت شيئاً ربما فعله الناس عندنا يكبر القارئ في شهر رمضان اذا ختم يعني في الصلاة فقال

رأيت صدقة بن عبدالله بن كثير يؤم الناس منذ اكثر من سبعين سنة فكان اذا ختم القرآن كبر . وبه عن الحميدي قال حدثنا محمد بن عمر بن عيسى ان اباه اخبره انه قرأ بالناس في شهر رمضان فامره ابن جريج ان يكبر من والضحى حتى يختم . وبه عن الحميدي قال سمعت عمر بن سهل شيخنا من اهل مكة يقول رأيت عمر بن عيسى صلى بنا في شهر رمضان فكبر من والضحى فانكر بعض الناس عليه فقال امرني به ابن جريج فسألنا ابن جريج فقال انا امرته . وقال الشيخ ابوالحسن السخاوي وروى بعض علمائنا الذين اتصلت قرأتنا بهم باسناده عن ابي محمد الحسن بن محمد بن عبيدالله بن ابي يزيد القرشي قال صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كانت ليلة الختمة كبرت من خاتمة الضحى الى آخر القرآن في الصلاة فلما سلمت التفت واذا بابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي قد صلى ورائي فلما بصر بي قال لي احسنت اصبت السنة « قلت » اظن هذا الذي عناه السخاوي ببعض علمائنا هو والله اعلم اما الامام ابو بكر بن مجاهد فانه رواه عن ابي محمد مضر بن محمد بن خالد الضبي عن حامد بن يحيى بن هانئ البلخي نزيل طرسوس عن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن ابي يزيد القرشي المكي المقري الامام بالمسجد الحرام وصاحب شبل بن عباد والله اعلم . واما الاستاذ ابو علي الاهوازي فانه رواه عن ابي الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم الشنبوذي عن ابن شنبوذ عن مضر فذكره وقد تقدم ما اسنده الداني عن البزي عن الامام الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم وبالاسناد المتقدم آنفاً الى قنبل قال واخبرني ابن المقري قال سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام في شهر رمضان . قال قنبل واخبرني يعني ابن المقري فقال لي ابن الشهيد الحجبي او بعض الحجبة ابن الشهيد او ابن بقية شك في احدهما . وبه قال قنبل اخبرني احمد بن محمد بن عون القواس قال سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام في شهر رمضان قال قنبل واخبرني ركين ابن الحصيب مولى الجبيريين قال سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام

في شهر رمضان حين ختم من والضحى يعني في صلاة التراويح . ورواه الحافظ ابو عمرو عن قنبل باسناده المتقدم آنفاً . وقال الامام المحقق المجمع على تقدمه ابوالحسن علي بن جعفر بن محمد السعيدي الرازي ثم الشيرازي في آخر كتابه تبصرة البيان في القراآت الثمان ما هـذا نصه : ابن كثير يكبر من خاتمة والضحى الى آخر القرآن واختلف عنه في لفظ التكبير فكبر قنبل الله اكبر والبزي لا اله الا الله والله اكبر يسكت في آخر السورة ويصـل التكبير بالتسمية في الصلاة وغيرها . قال الاستاذ الزاهـد ابوالحسن علي بن احمد النيسابوري امام القراء في عصره بخراسان في كتابه الارشاد في القراآت الاربع عشرة والمستحب للمكبر في الصلاة على مذهب ابن كثير التهليل وهو لا اله الا الله والله اكبر لئلا يلتبس بتكبيرة الركوع . فقـد ثبت التكبير في الصلاة عن اهل مكة فقهائهم وقرائهم وناهيك بالامام الشافعي وسفيان بن عيينة وابن جريج وابن كثير وغيرهم . واما غيرهم فلم نجد عنهم في ذلك نصاً حتى اصحاب الشافعي مع ثبوته عن امامهم لم اجد لاحد منهم نصاً فيه في شيء من كتبهم المبسوطة ولا المطولة الموضوعة للفقه وانما ذكره استطراداً الامام ابو الحسن السخاوي والامام ابو اسـحاق الجعبري وكلاهما من ائمة الشافعية والعلامة ابوشامة وهو من اكبر اصحاب الشـافعي الذين كان يفتى بقولهم في عصرهم بالشام بل هو ممن وصل الى رتبة الاجتهاد وجاز وجمع من انواع العلوم ما لم يجمعه غيره وحاز . خصوصاً في علوم الحديث والقراآت والفقه والاصول . ولقد حـدثني من لفظه شيخنا الامام حافظ الاسلام ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي قال حدثني شيخنا الامام العلامة ابواسحاق ابراهيم بن العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الفزاري شيخ الشافعية وابن شيخهم قال سمعت والدي يقول عجبت لابي شامة كيف قلد الشافعي (نعم) بلغنا عن شيخ الشافعية وزاهدهم وورعهم في عصرنا الامام العلامة الخطيب ابي الثناء محمود بن محمد بن جملة الامام والخطيب بالجامع الاموي بدمشق الذي لم تر عيناي مثله رحمه الله انه كان يفتي به وربما

عمل به في التراويح في شهر رمضان ورأيت انا غير واحد من شيوخنا يعمل به ويأمر من يعمل به في صلاة التراويح وفي الاحياء في ليالي رمضان حتى كان بعضهم اذا وصل في الاحياء الى الضحى قام بما بقي من القرآن في ركعة واحدة يكبر اثر كل سورة فاذا انتهى الى قل اعوذ برب الناس كبر في آخرها ثم يكبر ثانياً للركوع واذا قام في الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من اول البقرة . وفعلت انا كذلك مرات لما كنت اقوم بالاحياء اماماً بدمشق ومصر . واما من كان يكبر في صلاة التراويح فانهم يكبرون اثر كل سورة ثم يكبرون للركوع وذلك اذا آثر التكبير آخر السورة ومنهم من كان اذا قرأ الفاتحة واراد الشروع في السورة كبر وبسمل وابتدأ السورة. وختم مرة صبي في التراويح فكبر على العادة فانكر عليه بعض اصحابنا الشافعية فرأيت صاحبنا الشيخ الامام زين الدين عمر بن مسلم القرشي رحمه الله بعد ذلك في الجامع الاموي وهو ينكر على ذلك المنكر ويشنع عليه ويذكر قول الشافعي الذي حكاه السخاوي وابو شامة ويقول رحم الله الخطيب ابن جملة لقد كان عالما متيقظاً متحرياً . ثم رأيت كتاب الوسيط تأليف الامام الكبير شيخ الاسلام ابي الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي الشافعي رحمه الله وفيه ما هو نص على التكبير في الصلاة كما سيأتي لفظه في الفصل بعد هذا في صيغة التكبير . والقصد انني تتبعت كلام الفقهاء من اصحابنا فلم ارهم نصاً في غير ما ذكرت وكذلك لم ار للحنفية ولا المالكية واما الحنابلة فقال الفقيه الكبير ابو عبدالله محمد بن مفلح في كتاب الفروع له وهل يكبر لختمة من الضحى او الم نشرح آخر كل سورة فيه روايتان ولم تستحبه الحنابلة لقراءة غير ابن كثير وقيل ويهلل انتهى « قلت » ولما من الله تعالى عليّ بالمجاورة بمكة ودخل شهر رمضان فلم ار احداً ممن صلى التراويح بالمسجد الحرام الا يكبر من الضحى عند الختم فعلمت انها سنة باقية فيهم الى اليوم والله اعلم

ثم العجب ممن ينكر التكبير بعد ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه والتابعين وغيرهم ويجيز ما ينكر في صلوات غير ثابتة وقد نص على

استحباب صلاة التسبيح غير واحد من ائمة العلم كابن المبارك وغيره مع ان اكثر الحفاظ لا يثبتون حديثها فقال القاضي الحسين وصاحب التهذيب والتتمة والروياني في اواخر كتاب الجنائز من كتاب البحر يستحب صلاة التسبيح للحديث الوارد وذكرها ايضاً صاحب المنية في الفتاوى من الحنفية وقال صدر القضاة في شرحه للجامع الصغير في مسألة ويكره التكرار وعد الآي وما روي من الاحاديث ان من قرأ في الصلاة الاخلاص كذا مرة ونحوه فلم يصححها الثقات اما صلاة التسبيح فقد اوردها الثقات وهي صلاة مباركة وفيها ثواب عظيم ومنافع كثيرة ورواها العباس وابنه وعبدالله بن عمرو « قلت » وقد اختلف كلام النووي في استحبابها فمنع في شرح المهذب والتحقيق ، وقال في تهذيب الاسماء واللغات في الكلام على سبح واما صلاة التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها خلاف العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذي وغيره وذكرها المحاملي وصاحب التتمة وغيرهما من اصحابنا وهي سنة حسنة انتهى

﴿ الفصل الثالث في صيغته وحكم والاتيان به وسببه ﴾

اما صيغته فلم يختلف عن احد ممن اثبته ان لفظه الله اكبر ولكن اختلف عن البزي وعمن رواه عن قنبل في الزيادة عليه . فاما البزي فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص فيقول الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم والضحى اوالم نشرح وهو الذي قطع به في الكافي والهادي والهداية والتلخيصين والعنوان والتذكرة وهو الذي قرأ به واخذ صاحب التبصرة وهو الذي قطع به ايضاً في المبهج وفي التيسير من طريق ابي ربيعة وبه قرأ على ابي القاسم الفارسي عن قراءته بذلك على النقاش عنه وعلى ابي الحسن وعلى ابي الفتح عن قراءته بذلك عن السامري في رواية البزي وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة سواه من طرق ابي ربيعة كلها سوى طريق هبة الله عنه وروى الآخرون عنه التهليل من قبل التكبير ولفظه لا إله إلا

الله والله اكبر . وهذه طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه وهوطريق هبة الله عن ابي ربيعة وابن فرح ايضاً عن البزي وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي وعلى ابي الفرج النجار اعني من طريق ابن الحباب وهو وجه صحيح ثابت عن البزي بالنص كما اخبرنا احمد بن الحسن المصري بقراءتي عليه. اخبرنا عبد العزيز بن عبد الرحمن التونسي . اخبرنا محمد بن محمد البلنسي عن محمد بن احمد المرسي . اخبرنا والدي عن عثمان بن سعيد الحافظ حدثنا فارس بن احمد اخبرنا عبد الباقي ابن الحسن . حدثنا احمد بن سالم الخُتّلي واحمد بن صالح قالا حدثنا الحسن ابن الحباب قال سألت البزي عن التكبير كيف هو فقال : لا اله الا الله والله اكبر . وقال الحافظ ابوعمرو : وابن الحباب هذا من الاتقان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجهله احد من علماء هذه الصنعة انتهى على ان ابن الحباب لم ينفرد بذلك فقال الامام الكبير الولي ابوالفضل عبدالرحمن بن احمد الرازي في كتابه الوسيط في العشر لم ينفرد به يعني ابن الحباب بل حدثنيه ابوعبدالله اللالكي عن الشذائي عن ابن مجاهد وبه كان يأخذ ابن الشارب عن الزينبي وهبة الله عن ابي ربيعة وابن فرح عن البزي قال وقد رأيت المشايخ يؤثرون ذلك في الصلاة فرقاً بينها وبين تكبيرة الركوع انتهى . وقد تقدم قريباً قول الامام ابي الحسن السعيدي انه رواه البزي يعني من جميع طرقه التي ذكرها له وقد ذكرله طريق ابي ربيعة والخزاعي كلاهما عنه . وقد روى النسائي في سننه الكبرى باسناد صحيح عن الاغر قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد عليهما انه قال ان العبد اذا قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه .

ثم اختلف هؤلاء الآخذون بالتهليل مع التكبير عن ابن الحباب فرواه جمهورهم كذلك باللفظ المتقدم وزاد بعضهم على ذلك لفظ ولله الحمد فقالوا : لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد . ثم يبسملون وهذه طريق ابي طاهر

عبدالواحد بن ابي هاشم عن ابن الحباب وذكره ابو القاسم الهذلي من طريق عبدالواحد المذكور عن ابن الحباب ومن طريق ابن فرح ايضاً عن البزي . وكذا رواه الغضائري [١] عن ابن فرح عن البزي وابن الصباح عن قنبل وكذا ذكره ابوالفضل الرازي وقال في كتاب الوسيط وقد حكى لنا علي بن احمد يعني الاستاذ اباالحسن الحمامي عن زيد وهو ابوالقاسم زيد بن علي الكوفي عن ابن فرح عن البزي التهليل قبلهاو التحميد بعدها بلفظة لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد بمقتضى قول علي رضى الله عنه انتهى ورواه الخزاعي ايضاً وابوالكرم عن ابن الصباح عن قنبل ورواه ايضاً الخزاعي في كتابه المنتهى عن ابن الصباح عن ابي ربيعة عن البزي « قلت » يشير الرازي الى ما رواه الحافظ ابوالعلاء الهمداني عن علي رضي الله عنه اذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد الله وكبر كما قدمنا عنه

واما قنبل فقطع له جمهور من روى التكبير عنه من المغاربة بالتكبير فقط وهو الذي في الشاطبية وتلخيص ابي معشر ولم يذكره صاحب التيسير كما قدمناوذكره في غيره والاكثرون من المشارقة على التهليل وهوقول لا اله الا الله والله اكبر حتى قطع له به العراقيون من طريق ابن مجاهد وقطع بذلك له سبط الخياط في كفايته من الطريقين وفي المبهج من طريق ابن مجاهد فقط . وقال ابن سوار في المستنير قرأت به لقنبل على جميع من قرأت عليه وقطع له به ايضاً ابن فارس في جامعه من طريقي ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرها وقال سبط الخياط في كفايته قرأ ابن كثير من رواية قنبل المذكورة في هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير من فاتحة والضحى على اختلاف شيوخنا الذين قرأت عليهم فمنهم من امرني بذلك ومنهم من امرني من اول الم نشرح الى آخر القرآن وهو الذي قرأ به صاحب الهداية على ابي الحسن القنطري وقال الداني في جامع البيان والوجهان يعني التهليل مع التكبير والتكبير وحده

---

[١] هو شيخ الاهوازي . وفي ن : العضايري ، وفي ن : القصائري

عن البزي وقنبل صحيحان جيدان مشهوران مستعملان . وقال الامام ابو الفضل الرازي وقد حكى لنا علي بن احمد عن زيد عن ابن فرح عن البزي التهليل قبل التكبير والتحميد بعـده بمقتضى قول علي رضي الله عنه المتقدم الا ان ابا البركات ابن الوكيل روى عن رجاله عن ابن الصـباح عن قنبل وعن ابي ربيعة عن البزي لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد

واما حكم الاتيان بالتكبير بين السورتين فاختلف في وصله بآخر السورة والقطع عليه وفي القطع على آخر السورة ووصله بما بعده وذلك مبني على ماتقدم من ان التكبير لآخر السورة اولاولها ويتأتى على التقـديرين في حالة وصل السورة بالسورة الاخرى ثمانية اوجه يمتنع منها وجه اجماعاً وهو وصـل التكبير بآخر السورة وبالبسملة مع القطع عليها لان البسملة لاول السورة فلا يجوز ان تجعل منفصلة عنها متصلة بآخر السورة كما تقدم في باب البسملة فلا يتأتى هذا الوجه على تقدير من التقديرين المذكورين وتبقى سبعة اوجه محتملة الجواز منصوصة لمن نذكرها له منها اثنان مختصان بتقدير ان يكون التكبير لآخر السورة واثنان بتقدير ان يكون لاول السورة والثلاثة الباقيـة محتملة على التقديرين

فاما الوجهان اللذان على تقدير كونه لآخر السورة — فالاول منها — وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة باول السورة وهو: فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح وهذا الوجه هو الذي اختاره ابو الحسن طاهر بن غلبون وقال وهو الاشهر الجيد وبه قرأت وبه آخذ ونص عليه الداني في التيسير ولم يذكر في مفرداته سـواه وهو احد اختياراته نص على ذلك في جامع البيان ونص عليه في التجريد ايضاً وهو احد الوجهين المنصوص عليهما في الكافي ونص عليه ايضـاً ابو الحسن السخاوي وابو شامة وسائر الشراح وهو ظاهر كلام الشاطبي

والثاني — وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه والقطع على البسملة وهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص عليه ابو معشر

في تلخيصه ونقله عن الخزاعي عن البزي ونص عليه ايضاً ابوعبد الله الفاسي وابواسحاق الجعبري في شرحيهما وابن مؤمن في كنزه وهذان الوجهان جاريان على قواعد من الحق التكبير بآخر السورة وان لم يذكرهما نصاًالاان ظاهر كلام مكي في تبصرته منعهما معاً فانه قال ولا يجوز الوقف على التكبير دون ان يصله بالبسملة ثم باول السورة المؤتنفة فيظهر من هذا اللفظ منع هذين الوجهين وهو مخالف لما اقتضاه كلامه حيث قال اولا يكبر من خاتمة والضحى الى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة وكذلك اذا قرأ قل اعوذ برب الناس فانه يكبر ويبسمل فان ظاهره ان التكبير لآخر السورة ولاسيما وقد اثبته في آخر الناس وهذا مشكل من كلامه فانه لو كان قائلا بان التكبير لاول السورة لكان منعه لهما ظاهراً والله اعلم

واماالوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لاول السورة فان الاول منهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة باول السورة الآتية وهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص عليه ابوطاهر بن سوار في المستنير ولم يذكر غيره وكذلك ابوالحسن بن فارس في جامعه وهو اختيار ابي العز القلانسي وابن شيطا والحافظ ابي العلاء فيما نقله عنهم ابن مؤمن في الكنز وهو مذهب سائر من جعل التكبير لاول السورة وذكره صاحب التجريد وصاحب التيسير عن بعض اهل الاداء وقال فيه وفي جامع البيان انه قرأ به على ابي القاسم الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عن البزي وهذه طريق التيسير وقال انه اختيار ابي بكر الشذائي وغيره من المقرئين وذكره المهدوي ايضاً « قلت » وهذا من المواضع التي خرج فيها عن طرق التيسير اختياراً منه وحكاه ابومعشر الطبري في تلخيصه وهو الوجه الثاني في الكافي ونص عليه في المبهج عن البزي من غير طريق الخزاعي عنه وعن قنبل من غير طريق ابن خشنام وابن الشارب ولم يذكر في كفايته سواه وقال ابوعلي في الروضة اتفق اصحاب ابن كثير على ان التكبير منفصل من القرآن لا يخلط به وكذلك حكى ابوالعز في الارشاد الاتفاق عليه

وكذا في الكفاية الا من طريق الفحام والمطوعي فانهما قالا ان شئت وقفت على التكبير يعني بعد قطعه عن السورة الماضية وابتدأت بالتسمية موصولة بالسورة وهذا الوجه يأتي في الثلاثة الباقية وهو الثاني منهـا وكذا ذكر الحافظ ابو العلاء في الغاية قال سوى الفحام ثم ذكرله التخيير بين هذا الوجه وبين الوجه المتقدم كما قال ابو العز والوجه الثاني منهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة والسكت على البسملة ثم الابتداء باول السورة وهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص عليه ابن مؤمن في الكنز وهو ظاهر من كلام الشاطبي ونص عليه الفاسي في شرحه ومنعه الجعبري ولا وجه لمنعه الا على تقديران يكون التكبير لآخر السورة والا فعلى ان يكون لاولها لايظهر لمنعه وجه اذا غايته ان يكون كالاستعـاذة ولا شك في جواز وصلها بالبسملة وقطع البسملة عن القراءة كما تقدم في بابهـا وهذان الوجهان يظهران من نص الامام ابي الحسن السعيدي الذي ذكرناه في حكم الاتيان به في الصلاة والله اعلم .

واما الثلاثة الاوجه الباقية الجائزة على كل من التقديرين فالاول منها وصل الجمع اي وصل التكبير بآخر السورة والبسملة به وباول السورة وهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص عليه الداني والشاطبي والشراح وذكره في التجريد وهو اختيار صاحب الهداية ونقله في المنهج عن البزي من طريق الخزاعي .

والثاني – منهـا قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة باول السورة وهو فحدث الله اكبر بسـم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص عليه ابو معشر في التلخيص واختاره المهدوي ونص عليه ايضاً ابن مؤمن وقال انه اختيار طاهر بن غلبون « قلت » ولم اره في التذكرة وذكره صاحب التجريد ونقله فيه ايضـاً عن شيخه الفارسي وهو الذي ذكره ابو العز في الكفاية عن الفحام والمطوعي كما قدمنا وكذا نقله ابو العلاء الحافظ عن الفحام ويظهر من كلام الشاطبي ونص عليه الفاسـي

والجعبري وغيرها من الشراح وهو ظاهر نص الامام ابي عبد الله الحسين ابن الحسن الحليمي في كتابه المنهاج في شعب الايمان قال بعد ان ذكر التكبير من والضحى الى آخر الناس وصفة التكبير في اوآخر هذه السور انه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم قال الله اكبر ووقف وقفة ثم ابتدأ السورة التي تليها الى آخر القرآن ثم كبر

والثالث منها — قطع الجميع اي قطع التكبير عن السورة الماضية وعن البسملة وقطع البسلة عن السورة الآتية وهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح يظهر هذا الوجه من كلام الحافظ ابي عمرو في جامع البيان حيث قال فان لم توصل يعني التسمية بالتكبير جاز القطع عليها وذلك بعد ان قدم جواز القطع على التكبير ثم ذكر القطع على آخر السورة فكان هذا الوجه كالنص من كلامه ونص عليه ابن مؤمن في الكنز وكل من الفاسي والجعبري في الشرح وهو ظاهر من كلام الشاطبي ولكن ظاهر كلام مكي المتقدم منعه بل هو صريح نصه في الكشف حيث منع في وجه البسملة بين السورتين قطعها عن الماضية والآتية كما تقدم التنبيه عليه في باب البسملة ولا وجه لمنع هذا الوجه على كلا التقديرين والحاصل ان هذه الاوجه السبعة جائزة على ما ذكرنا عمن ذكرنا قرأت بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ وبها آخذ ونص عليها كلها الاستاذ ابو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي في كنزه ويتأتى على كل من التقديرين المذكورين خمسة اوجه وهي الوجهان المختصان باحد التقديرين والثلاثة الجائزة على التقديرين وبقي هنا — تنبيهات — الاول المراد بالقطع والسكت في هذه الاوجه كلها هو الوقف المعروف لا القطع الذي هو الاعراب ولا السكت الذي هو دون تنفس هذا هو الصواب كما قدمنا في باب البسملة وكما صرح به ابو العباس المهدوي حيث قال في الهداية ويجوز ان تقف على آخر السورة وتبدأ بالتكبير او تقف على التكبير وتبدأ بالبسملة ولا ينبغي ان يقف

على البسملة ومكي في تبصرته بقوله ولا يجوز الوقف على التكبير دون ان تصله بالبسملة وابو العز بقوله واتفق الجماعة يعني رواة التكبير انهم يقفون في آخر كل سورة ويبتدئون بالتكبير ، والحافظ ابو العلاء بقوله : وكلهم يسكت على خواتيم السور ثم يبتدىء بالتكبير غير الفحام عن رجاله فانه خير بين الوقف على آخر السورة ثم الابتداء بالتكبير وعلم بذلك انه اراد بالسكت المتقدم الوقف وصاحب التجريد بقوله وذكر الفارسي في روايته انك تقف في آخر كل سورة وتبتدىء بالتكبير منفصلا من التسمية وابن سوار بقوله وصفته ان يقف ويبتدىء الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم وصرح به ايضاً غير واحد كابن شريح وسبط الخياط والداني والسخاوي وابي شامة وغيرهم وزعم الجعبري ان المقصود بالقطع في قولهم هو السكت المعروف كما زعم ذلك في البسملة قال في شرح قول الشاطبي فان شئت فاقطع دونه . معنى قوله فان شئت فاقطع اي فاسكت ولو قالها لاحسن اذ القطع عام فيه والوقف انتهى . وهو شيء انفرد به لم يوافقه احد عليه ولعله توهم ذلك من قول بعض اهل الاداء كمكي والحافظ الداني حيث عبرا بالسكت عن الوقف فحسب انه السكت المصطلح عليه ولم ينظر آخر كلامهم ولا ماصرحوا به عقيب ذلك وايضاً فقد قدمنا في اول كتابنا هذا عند ذكر السكت ان المتقدمين اذا اطلقوه لا يريدون به الا الوقف واذا ارادوا به السكت المعروف قيدوه بما يصرفه اليه

الثاني — ليس الاختلاف في هذه الاوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الاتيان بها كلها بين كل سورتين وان لم يفعل يكن اخلالا في الرواية بل هو من اختلاف التخيير كما هو مبين في باب البسملة عند ذكر الاوجه الثلاثة الجائزة ثم . نعم الاتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لاولها او بوجه مما يحتملها متعين اذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به اذا قصد جمع تلك الطرق . وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمروننا بان نأتي بين كل سورتين بوجه من الخمسة لاجل حصول

التلاوة بجميعها وهو حسن ولا يلزم . بل التلاوة بوجه منها اذا حصل معرفتها من الشيخ كاف والله اعلم

الثالث — التهليل مع التكبير مع الحمدلة عند من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة كذا وردت الرواية وكذا قرأنا لا نعلم في ذلك خلافاً وحينئذ فحكمه مع آخر السورة والبسملة واول السورة الاخرى حكم التكبير تأتى معه الاوجه السبعة كما فصلنا الا اني لا اعلمني قرأت بالحمدلة بعد سورة الناس ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه الحمدلة سوى الاوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لاول السورة وعبارة الهذلي لا تمنع التقدير الثاني والله اعلم . نعم يمتنع وجه الحمدلة من اول الضحى لان صاحبه لم يذكره فيه والله اعلم .

الرابع — ترتيب التهليل مع التكبير والبسملة على ما ذكرنا لازم لا يجوز مخالفته . كذلك وردت الرواية وثبت الاداء وما ذكره الهذلي عن قنبل من طريق نظيف في تقديم البسملة على التكبير غير معروف ولا يصح ايضاً لان جميع من ذكر طريق نظيف عنه سوى الهذلي لم يذكر عنه سوى تقديم التكبير على البسملة وهو اجماع منهم على ذلك وايضاً فان الهذلي اسند هذه الطريق من قراءته على ابي العباس ابن هاشم عن ابي الطيب بن غلبون عنه ولم يذكر ذلك ابن غلبون في ارشاده ولا في غيره ولا ذكره احد ممن روى هذه الطريق ايضاً عن ابن غلبون المذكور فعلم ان ذلك لم يصح والله اعلم .

الخامس — لا يجوز التكبير في رواية السوسي الا في وجه البسملة بين السورتين لان راوي التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة ويحتمل معه كل من الاوجه المتقدمة الا ان القطع على الماضية احسن على مذهبه لان البسملة عنده ليست آية بين السورتين كما هي عند ابن كثير بل هي عنده للتبرك وكذلك لا يجوز له التكبير من اول الضحى لانه خلاف روايته والله اعلم

السادس — لا تجوز الحمدلة مع التكبير الا ان يكون التهليل معه كذا

وردت الرواية ويمكن ان يشهد لذلك ما قاله ابن جرير: كان جماعة من اهل العلم يأمرون من قال لا اله الا الله يتبعها بالحمد لله عملا بقوله: فادعوه مخلصين له الدين الآية ثم روي عن ابن عباس: من قال لا إله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين وذلك قوله: فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين.

السابع — قال الحافظ ابو عمرو في الجامع: واذا وصل القارئ اواخر السور بالتكبير وحده كسر ما كان آخرهن ساكناً كان او متحركا قد لحقه التنوين في حال نصبه او خفضه او رفعه لسكون ذلك وسكون اللام من اسم الله تعالى فالساكن نحو قوله فحدث الله اكبر، وفارغب الله اكبر وما اشبهه والمتحرك المنون نحو قوله تعالى: توابا الله اكبر ولخبير الله اكبر ومن مسد الله اكبر وما اشبهه وان تحرك آخر السورة بالفتح او الخفض او الرفع ولم يلحق هذه الحركات الثلاث تنوين فتح المفتوح من ذلك وكسر المكسور وضم المضموم لا غير فالمفتوح نحو قوله الحاكمين الله اكبر، واذا حسد الله اكبر وما اشبهه والمكسور نحو قوله: عن النعيم الله اكبر، ومن الجنة والناس الله اكبر وما اشبهه والمضموم نحو قوله: هو الابتر الله اكبر وما اشبهه وان كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو في اللفظ تحذف صلتها للساكنين سكونها وسكون اللام بعدها نحو قوله لمن خشي ربه الله اكبر وشرا يره الله اكبر والف الوصل التي في اول اسم الله تعالى ساقطة في جميع ذلك في حال الدرج استغناء عنها بما اتصل من اواخر السور بالساكن الذي تجتلب لاجله واللام مع الكسرة مرققة ومع الفتحة والضمة مفخمة انتهى. وهو مما لا اعلم فيه خلافاً بين اهل الاداء الذاهبين الى وصل التكبير بآخر السورة ولم يختر احد منهم في شيء من اواخر السور ما اختار في الاربع الزهر عند ويل ولا لا عند الابتر الله اكبر ولا عند حسد الله اكبر ولا في نحو ذلك وانما نبهت على هذا لاني رأيت بعض من لا علم له باصول الروايات ينكر مثل ذلك فلهذا تعرضت له وحكيت نص الداني وتمثيله به بحروفه فاعلم ذلك

الثامن – اذا وصل القارئ التهليل بآخر السورة ابقى ما كان من اواخر السور على حاله سواء كان متحركا او ساكناً الا ان يكون تنويناً فانه يدغم نحو لخبير لا اله الا الله وممـددة لا اله الا الله . وكذلك لا يعتبرون في شيء من اواخر السور عند لا ما اعتبروه معها في وجه الوصل بين السورتين لا اقسم وغيرها والله تعالى اعلم . ويجوز اجراء وجه مد لا اله الا الله عند من اجرى المد للتعظيم كما قدمنا في باب المد بل كان بعض من اخذنا عنه من شيوخنا المحققين يأخذون بالمد فيه مطلقا مع كونهم لم يأخذوا بالمد للتعظيم في القرآن ويقولون انما قصر ابن كثير المنفصل في القرآن وهذا المراد به هنا هو الذكر فنأخذ بما يختار في الذكر وهو المد للتعظيم في الذكر مبالغة للنفي كما نص عليه العلماء واكثر من رأينا لا يأخذ فيه الا بالقصر مشياً على قاعدته في المنفصل وذلك كله قريب مأخوذ به والله اعلم

التاسع – اذا قرئ برواية التكبير وارادة القطع على آخر سورة فمن قال ان التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة واذا اراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير . واما على مذهب من يقول ان التكبير لاول السورة فانه يقطع على آخر السورة من غير تكبير فاذا ابتدأ بالسورة التي تليها بعد ذلك ابتدأ بالتكبير اذ لا بد من التكبير اما لآخر السورة اولاولها حتى لو سجد في آخر العلق فانه يكبر اولا لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بان التكبير للآخر واما على القول بانه للاول فانه يكبر للسجدة فقط ثم يبتدئ بالتكبير لسورة القدر وكذا الحكم لو كبر في الصلاة فانه يكبر لآخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الاول او يكبر للركوع ثم يكبر بعد الفاتحة لابتداء السورة على القول الآخر والله اعلم

العاشر – لو قرأ القارئ بالتكبير لحمزة بين السورتين على رأي بعض من اجازه له فلابد له من البسملة معه . فان قيل : كيف تجوز البسملة لحمزة بين السورتين «فالجواب» ان القارئ ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئاً للسورة الآتية واذا ابتدأ وجبت البسملة وهذا سائغ جائز لاشبهة فيه ولقد كان بعض

شيوخنا المعتبرين اذا وصل القارئ عليه في الجمع الى قصار الفصل وخشي التطويل بما يأتي بين السورتين من الاوجه يأمر القارئ بالوقف ليكون مبتدئاً فتسقط الاوجه التي تكون للقراء من الخلاف بين السورتين ولا احسبهم الا أثروا ذلك عمن اخذوا عنه والله اعلم

بلغ السماع والتصحيح لما هو كتبه المؤلف

﴿ الفصل الرابع في امور تتعلق بختم القرآن العظيم ﴾

منها انه ورد نصاً عن ابن كثير من رواية البزي وقنبل وغيرهما انه كان اذا انتهى في آخر الختمة الى قل اعوذ برب الناس قرأ سورة الحمدلله رب العالمين وخمس آيات من اول سورة البقرة على عدد الكوفيين وهو: الى وأولئك هم المفلحون لان هذا يسمى الحال المرتحل ثم يدعو بدعاء الختمة. قال الحافظ ابو عمرو ولابن كثير في فعله هذا دلائل من آثار مروية ورد التوقيف فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم واخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين ثم قال قرأت على عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد ابن عمر. ثنا العباس بن احمد البرتي ثنا عبدالوهاب بن فليح المكي ثنا عبدالملك ابن عبدالله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة بن صالح عن عبدالله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبدالله بن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى : اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام. حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه واسناده حسن الا ان الحافظ اباالشيخ الاصبهاني وابا بكر الزينبي خالفا ابا طاهر بن ابي هاشم وغيره فروياه عن ابن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن ابيه زمعة عن ابن كثير وهو الصواب والله اعلم وقد ساق الحافظ ابو العلاء الهمداني طرقه في آخر مفردته لابن كثير فقال فيما اخبرنا الثقات مشافهة عن الشيخ التقي ابراهيم بن الفضل الواسطي ان الشيخ عبد الوهاب بن علي اخبره عن الحافظ ابي العلاء

ذكر النبأ الوارد بقراءة سورة فاتحة الكتاب

ومن اول سورة البقرة الى قوله هم المفلحون بعد الختمة وهي خمس آيات في عدد الكوفة واربع في عـدد غيرهم . اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد المقري انا ابو الحسن علي بن القاسم بن ابراهيم المقري الخياط انا ابو حفص عمر بن ابراهيم بن احمد المقرئ الكتاني قال فلما ختمت والليل اذا يغشى على بن ذؤابة قال لي كبر مع كل سورة حتى ختمت قل اعوذ برب الناس قال وقال لي ايضاً اقرأ الحمد لله رب العالمين من الرأس فقرأت من خمس آيات من البقرة الى قوله وأولئك هم المفلحون في عدد الكوفيين وقال كذا قرأ ابن كثير على مجاهـد وقرأ مجاهد على ابن عباس وقرأ ابن عباس على ابي فلما ختم ابن عباس قال استفتح بالحمد وخمس آيات من البقرة هكـذا قال لي النبي صـلى الله عليه وسلم حين ختمت عليه «اخبرنا» الحسن بن احمد المقري . انا احمد بن عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسكا ومحمد بن ابراهيم بن علي قالوا ثنا العباس بن احمد بن محمد بن عيسى ابو خبيب البرتي . ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن سعوة عن خاله وهب ابن زمعة عن ابيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى بن عباس وعن مجاهد قالا عن ابن عباس عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال وقرأ ابن عباس على ابي وقرأ ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه كان اذا قرأ قل اعوذ برب النـاس افتتح الحمد ثم قرأ من البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمـة ثم قام «اخبرنا» ابو علي الحسن بن احمد المقري انا ابو احمد محمد بن علي بن محمد ابن عبد الله المكفوف . انا ابو محمد عبد الله بن محمـد بن جعفر بن حيان انا ابو خبيب العباس بن احمد البرتي . ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنـا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن ابيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى بن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن

ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ ابي بن كعب على النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ البقرة الى أولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام « اخبرنا » ابو علي الحسن بن احمد المقري . انا ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الاسكاف . انا ابو القاسم منصور بن محمد بن السندي المقري . ثنا ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن يزيد القطان ثنا ابو الفضل جعفر بن درستويه في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومئتين املاءاً . ثنا عبد الوهاب بن فليح ابن رباح المقري . ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى بن عباس او عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال قرأعليّ النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انه كان اذا قرأ عليّ قل اعوذ برب الناس افتتح بالحمد ثم قرأ بعدها اربع آيات من البقرة الى قوله وأولئك هم المفلحون ثم دعا هكذا رواه ابو الفضل بن درستويه عن ابن فليح فادخل بين وهب بن زمعة وعبد الله بن كثير اباه زمعة بن صالح ووافقه على ذلك ابو حبيب العباس بن احمد بن محمد البرتي الا انه قال عن درباس وعن مجاهد عن عبد الله بن عباس فجمع بينهما ولم يشكك « اخبرنا» بذلك الحسن بن احمد المقري . انا احمد بن عبد الله الحافظ . ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر (ح) واخبرنا الحسن بن احمد المقري انا احمد بن محمدبن عبد الله الاسكاف . انا ابو القاسم منصور بن محمد بن السندي المقري . اناابومحمد عبد الله بن محمد الانصاري انا ابو خبيب العباس بن احمد البرتي . وقرأت على اسماعيل بن الفضل بن احمد السراج الاصبهاني عن احمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني قال اخبرنا محمد بن جعفر بن محمدالخزاعي عن الجرجاني انا علي بن محمد بن ابراهيم بن خشنام المالكي .انا ابو بكرمحمد بن موسى ابن محمد الزينبي قال ثنا ابو خبيب العباس بن احمد بن محمد البرتي انا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب

ابن زمعة عن ابيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ ابي على النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام . هذا حديث ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ابي الشيخ الاصبهاني عن ابي خبيب وقال ابو بكر الزينبي في حديثه عن عبد الله بن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم على ابي وقرأ ابي على النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ البقرة الى وأولئك هم المفلحون وخالف ابا بكر الزينبي وابا محمد بن حيان ابو طاهر بن ابي هاشم وابو القاسم بن النخاس وابو بكر الشذائي فرووه عن ابي خبيب عن ابن فليح عن ابن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن عبد الله بن كثير عن درباس وحده عن ابن عباس فاما حديث ابي طاهر فاخبرنا به شيخنا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني أنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط انا ابو الحسين احمد بن عبد الله ابن الخضر السوسنجردي (ح) واخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين ايضاً انا ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله انا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر الحمامي قالا اخبرنا ابو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن ابي هاشم . انا ابو خبيب العباس بن احمد بن محمد البرتي . ثنا عبد الوهاب بن فليح المكي انا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى بن عباس عن عبد الله بن عباس عن ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ على ابي وقرأ ابي على النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ الى واولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام . واما حديث ابي القاسم ابن النخاس وابي بكر الشذائي فاخبرنا به علي بن زيد بن علي الاصبهاني . انا احمد بن الفضل الباطرقاني . انا محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني . ثنا عبد

الله بن الحسين بن سليمان النخاس ببغداد واحمد بن نصر بالبصرة قالا حدثنا ابو خبيب العباس بن احمد البرتي ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن عبد الله بن كثير عن درباس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ على ابي وقرأ ابي على النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام. وصار العمل على هذا في امصار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها وقراءة العرض وغيرها حتى لا يكاد احد يختم ختمة الا ويشرع في الاخرى سواء ختم ما شرع فيه او لم يختمه نوى ختمها او لم ينوه بل جعل ذلك عندهم من سنة الختم ويسمون من يفعل هذا الحال المرتحل اي الذي حل في قراءته آخر الختمة وارتحل الى ختمة اخرى . وعكس بعض اصحابنا هذا التفسير كالسخاوي وغيره فقالوا الحال المرتحل الذي يحل في ختمة عند فراغه من الاخرى . والاول اظهر وهو الذي يدل عليه تفسير الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : افضل الاعمال الحال المرتحل وهذا الحديث اصله في جامع الترمذي ذكره في آخر ابواب القراءة فقال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي . ثنا الهيثم بن الربيع . حدثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس قال قال رجل يارسول الله اي العمل احب الى الله؟ قال الحال المرتحل . هذا حديث غريب لانعرفه عن ابن عباس الا من هذا الوجه « حدثنا » محمد بن بشار ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن ابن عباس وهذا عندي اصح من حديث نصر بن علي عن الهيثم بن الربيع « قلت » فجعل الترمذي عنده ارساله اصح من وصله لان زرارة تابعي . « واخبرني » بهذا الحديث اتم من هذا الامام ابوبكر محمد بن احمد البكري مشافهة انا احمد بن ابراهيم الحافظ في كتابه عن محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن ابن جوبر . ثنا محمد بن احمد بن ابي جمرة . ثنا ابي عن عثمان بن سعيد

الحافظ . انا عبدالله بن احمد الهروي في كتابه . ثنا عمر بن احمد بن عثمان . ثنا اسحاق بن ابراهيم بن الخليل . ثنا زياد بن ايوب . ثنا زيد بن الحباب . اخبرني صالح المري . انا قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس ان رجلا قال : يا رسول الله اى الاعمال افضل ؟ قال : عليك بالحال المرتحل . قال : وما الحال المرتحل ؟ قال : صاحب القرآن كلما حل ارتحل . هكذا رفعه مفسراً مسنداً . وكذا رواه مسنداً مفسراً ابو الحسن بن غلبون من طريق ابراهيم بن ابي سويد عن صالح . ثنا قتادة عن زرارة عن ابن عباس فذكره وزاد فيه : يا رسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال فتح القرآن وختمه صاحب القرآن يضرب من اوله الى آخره ومن آخره الى اوله كلما حل ارتحل . «واخبرتنا» شيختنا ست العرب المقدسية مشافهة رحمها الله انا جدي علي بن احمد البخاري . انا ابوسعد الصفار في كتابه. انا زاهر بن طاهر . انا الحافظ ابوبكر البيهقي . انا محمد بن عبدالله الحافظ . ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال البيهقي واخبرنا ابوعبدالله محمدبن احمد بن ابي طاهر الدقاق . ثنا علي ابن محمد القرشي قالا اخبرنا الحسن بن عفان . ثنا زيد بن الحباب . ثنا صالح المري . اخبرني قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اى الاعمال افضل ؟ قال عليك بالحال المرتحل . قالوا يا رسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال صاحب القرآن يضرب في اوله حتى يبلغ آخره ويضرب في آخره حتى يبلغ اوله كلما حل ارتحل «واخبرني» به عمر بن الحسن قراءة عن علي بن احمد . انا ابو المكارم في كتابه . انا الحسن بن احمد المقدسي انا احمد بن عبدالله الحافظ ثنا ابي ثنا احمد ابن محمد بن سعيد المروزي بالبصرة . ثنا زيد بن الحباب فذكره . ورواه البيهقي في شعب الايمان من طريق عمرو بن عاصم الكلابي . ثنا صالح المري فذكره مرفوعاً ولفظه ان رجلا قال يا رسول الله اى الاعمال افضل ؟ قال الحال المرتحل . قالوا يا رسول الله : وما الحال المرتحل ؟ قال الذي يقرأ من اول القرآن الى آخره . ومن آخره الى اوله . واخبرني به عالياً احمد بن محمد

ابن الحسين البنا في آخرين مشافهة عن الشيخ ابي الحسن المقدسي. انا القاضي ابو المكارم في كتابه. انا الحسن بن احمد الحداد. انا ابو نعيم الحافظ. ثنا سليمان بن احمد. ثنا معاذ بن المثنى. ثنا ابراهيم بن ابي سويد الزراع. ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اي العمل احب الى الله؟ فقال الحال المرتحل: قال يارسول الله فما الحال المرتحل؟ قال صاحب القرآن يضرب في اوله حتى يبلغ آخره. وفي آخره حتى يبلغ اوله رواه الطبراني بهذا اللفظ. ورواه الحافظ ابو الشيخ بن حيان في فضائل الاعمال من طريق زيد بن الحباب عن صالح به ولفظه عليكم بالحال المرتحل فذكره. وذكره صاحب الفردوس ولفظه: خير الاعمال الحل والرحلة افتتاح القرآن وختمه ورواه ايضاً الحافظ ابو عمرو مرسلا من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افضل الاعمال الحال المرتحل الذي اذا ختم القرآن عاد فيه وكذا رواه الترمذي مرسلا كما تقدم وقال انه اصح. وقد قطع بصحة هذا الحديث ابو محمد مكي ورواه الحافظ البيهقي في شعب الايمان مسنداً مرفوعاً كما تقدم وسكت عليه فلم يذكر فيه ضعفاً كعادته وضعفه الشيخ ابو شامة من قبل صالح المري ورد تفسيره بذلك فقال: وكيفما كان الامر فمدار هذا الحديث على صالح المري وهو وان كان عبداً صالحاً فهو ضعيف عند اهل الحديث قال ثم على تقدير صحته فقد اختلف في تفسيره فقيل المراد به ما ذكره القراء وقيل هو اشارة الى تتابع الغزو وترك الاعراض عنه فلايزال في حل وارتحال ثم ذكر كلام ابن قتيبة في تفسيره الحديث كما سيأتي. ثم قال وهذا ظاهر اللفظ اذ هو حقيقة في ذلك وعلى ما اوله به بعض القراء يكون مجازاً وقد رووا التفسير فيه مدرجاً في الحديث ولعله من بعض الرواة «قلت» وفيما قاله الشيخ ابو شامة في هذا الحديث نظر من وجوه

﴿ احدها ﴾ ان الحديث ليس مداره على صالح المري كما ذكره بل رواه زيد بن

اسلم ايضاً قال الداني اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الربعي حدثنا علي بن مسرور ثنا احمد بن ابي سليمان حدثنا سحنون بن سعيد حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني ابن لهيعة عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل ؟ فقال الحال المرتحل . قال ابن وهب وسمعت ابا عفان المدني يقول ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا خاتم القرآن وفاتحه . ورواه ايضاً من طريق سليمان بن سعيد الكسائي . حدثنا الحصيب ابن ناصح عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة ان رجلا قام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله اي الاعمال احب الى الله تعالى؟ قال الحال المرتحل فقال يارسول الله وما الحـال المرتحل ؟ قال صاحب القرآن يضرب من اوله الى آخره ومن آخره الى اوله كلما حل ارتحل فثبت ان الحديث ليس مداره على صالح المري

﴿ والثاني ﴾ ان كلام ابن قتيبة لا يدل على انهـم اختلفوا في تفسير الحديث فانه قال في آخر كتاب غريب الحديث له ما هذا نصه : جاء في الحديث افضل الاعمال الحال المرتحل قيل ما الحال المرتحل؟ قال الخاتم المفتتح ثم قال ابن قتيبة باثر هذا : الحال هو الخاتم للقرآن شبه برجل سافر فسار حتى اذا بلغ المنزل حل به كذلك تالي القرآن يتلوه حتى اذا بلغ آخره وقف عنده . والمرتحل المفتتح للقرآن شبه برجل اراد سفراً فافتتحه بالمسير قال وقد يكون الخاتم المفتتح ايضاً في الجهاد وهو ان يغزو ويعقب . وكذلك الحال المرتحل يريد ان يصل ذاك بهذا انتهى . وليس فيـه حكاية اختلاف في تفسير هذا الحديث غايته انه قال : وقد يكون الخاتم المفتتح . ولا تعلق لهذا الكلام بتفسير الحديث اذ قد قطع اولا بتفسيره على ما في الحديث بل ساق الحديث اولا مفسراً من الحديث ثم زاد تفسيره بياناً وانت ترى هذا عياناً

﴿ والثالث ﴾ ان قوله هذا ظاهر اللفظ يشير الى تفسيره بتتابع الغزو وليس ظاهر اللفظ لو جرد من التفسير دالا على تتابع الغزو بل يكون عاماً في كل من حل وارتحل من حج او عمرة او تجارة او غزو او غير ذلك

﴿ والرابع ﴾ ان قوله وعلى ما اوله به القرآء يكون مجازاً يدل على ان هذا التأويل مخصوص بالقراء وليس كذلك ولو قدر ان تفسيره ليس ثابتاً في الحديث فقد رأيت تفسير ابن قتيبة له وكذلك رواية الترمذي له في ابواب القراءة تدل قطعاً على انه اراد هذا التأويل وكذلك اورده البيهقي الحافظ وغيره من الائمة كابي عبد الله الحليمي في قراءة القرآن وعدوا ذلك من آداب الختم .

﴿ والخامس ﴾ قوله وقد رووا التفسير فيه مدرجاً في الحديث ولعله من بعض الرواة فلا نعلم احداً صرح بادراجه في الحديث بل الرواة لهذا الحديث بين من صرح بانه صلى الله عليه وسلم فسره به كما هو في اكثر الروايات وبين من اقتصر على رواية بعض الحديث فلم يذكر تفسيره ولا منافاة بين الروايتين فتحمل رواية تفسيره على رواية من لم يفسره ويجوز الاقتصار على رواية بعض الحديث اذا لم يخل بالمعنى وهذا مما لا خلاف عندهم فيه ولا يلزم الادراج في الرواية الاخرى وايضاً فغايته ان تكون رواية التفسير زيادة على الرواية الاخرى وهي من ثقة وزيادة الثقة مقبولة فدل ماذكرناه وقدمناه من الروايات والطرق والمتابعات على قوة هذا الحديث وترقيه عن درجة ان يكون ضعيفاً اذ ذاك مما يقوي بعضه بعضا ويؤيد بعضه بعضا وقد روى الحافظ ابو عمرو ايضاً باسناد صحيح عن الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يستحبون اذا ختموا القرآن ان يقرؤا من اوله آيات وهذا صريح في صحة ما اختاره القراء وذهب اليه السلف والله اعلم .

وقال الشيخ ابو شامة ثم ولو صح هذا الحديث والتفسير لكان معناه الحث على الاستكثار من قراءة القرآن والمواظبة عليها فكلما فرغ من ختمة شرع في اخرى اي انه لا يضرب عن القراءة بعد ختمة يفرغ منها بل يكون قراءة القرآن دابه وديدنه انتهى . وهو صحيح فانا لم ندع ان هذا الحديث دال نصاً على قراءة الفاتحة والخمس من اول البقرة عقيب كل

ختمة بل يدل على الاعتناء بقراءة القرآن والمواظبة عليها بحيث اذا فرغ من ختمة شرع في اخرى وان ذلك من افضل الاعمال

واما قراءة الفاتحة والخمس من البقرة فهو مما صرح به الحديث المتقدم اولا المروى من طريق ابن كثير وعلى كل تقدير فلا نقول ان ذلك لازم لكل قاريء بل نقول كما قال أئمتنا فارس بن احمد وغيره من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه وقد ذكر الامام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن قدامة المقدسي الحنبلي رحمه الله في كتابه المغني ان ابا طالب صاحب الامام احمد قال سألت احمد اذا قرأ قل اعوذ برب الناس يقرأ من البقرة شيئاً قال لا فلم يستحب ان يصل ختمة بقراءة شيء انتهى . فحمله الشيخ موفق الدين على عدم الاستحباب وقال لعله لم يثبت عنده فيه اثر صحيح يصير اليه انتهى . وفيه نظر اذ يحتمل ان يكون فهم من السائل ان ذلك لازم فقال لا ويحتمل انه اراد قبل ان يدعو ففي كتاب الفروع للامام الفقيه شمس الدين محمد بن مفلح الحنبلي ولا يقرأ الفاتحة وخمساً من البقرة نص عليه قال الآمدي يعني قبل الدعاء وقيل يستحب فحمل نص احمد بقوله لا على ان يكون قبل الدعاء بل ينبغي ان يكون دعاؤه عقيب قراءة سورة الناس كما سيأتي نص احمد رحمه الله وذكر قولا آخر له بالاستحباب والله اعلم

قال السخاوي بعد ذكر هذا الحديث فان قيل فقد قلتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن آدم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله فكيف الجمع بينه وبين هذا الحديث « قلت » القرآن من ذكر الله اذ فيه الثناء على الله عز وجل ومدحه وذكر آلائه ورحمته وكرمه وقدرته وخلقه المخلوقات ولطفه بها وهدايته لها . فان قلت ففيه ذكر ما حلل وحرم ومن اهلك ومن ابعد من رحمته وقصص من كفر بآياته وكذب برسله قلت ذكر جميعه من جملة ذكره اذ كان ذلك كله كلامه وايضاً فان من المدح ذكر ما انزله من التحليل والتحريم كما ان من جملة الثناء على الطبيب ان يذكر بان له جداً في حمية المريض ومنعه مما يضره وندبه الى

ما ينتفع به وكذلك ايضاً من جملة ذكر مفاخر الملك ذكر اعدائه ومخالفته وكيف كانت عاقبة خلافهم له ومحاربتهم اياه من الهلكة والدمار والخسار فاذن القرآن افضل الذكر «قلت» ورد في هذا المعنى احاديث صحيحة منها انه صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال فقال ايمان بالله ثم جهاد في سبيله ثم حج مبرور وفي حديث آخر الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيله . وفي آخر : واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة : وحديث اي الاعمال افضل قال الصبر والسماحة وقال لابي امامة عليك بالصوم فانه لا مثل له فقيل في الجواب ان المراد اي من افضل الاعمال النظائر . لذلك يعبر عن الشيء بانه الافضل اي هو من جملة الافضل اي المجموع في الطبقة العليا التي لا طبقة اعلى منها وقيل انه صلى الله عليه وسلم اجاب كل سائل بحسب ما هو الافضل في حقه بحسب ما يناسبه والاصلح له وما يقدر عليه ويطيقه والله اعلم .

﴿ تنبيه ﴾ المعنى في الحديث الحال المرتحل على حذف مضاف اي عمل الحال المرتحل وكذا عليك بالحال المرتحل اي عليك بعمل الحال المرتحل واما مايعتمده بعض القراء من تكرار قراءة قل هو الله احد عند الختم ثلاث مرات فهو شيء لم نقرأ به ولا اعلم احداً نص عليه من اصحابنا القراء ولا الفقهاء سوى ابي الفخر حامد بن علي بن حسنويه القزويني في كتابه حلية القراء فانه قال فيه ما نصه : والقراء كلهم قرؤا سورة الاخلاص مرة واحدة غير الهرواني عن الاعشى فانه اخذ باعادتها ثلاث دفعات والمأثور دفعة واحدة انتهى « قلت » والهرواني هذا هو بفتح الهاء والراء وهو القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الحنفي الكوفي كان فقيهاً كبيراً قال الخطيب البغدادي كان من عاصره بالكوفة يقول لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود الى وقته احد افقه منه انتهى . وقرأ برواية الاعشى على محمد بن الحسن ابن يونس عن قراءته بها على ابي الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الكسائي الكوفي صاحب محمد بن غالب صاحب الاعشى والظاهر ان ذلك كان اختياراً من الهرواني فان هذا لم يعرف في رواية الاعشى ولا ذكره

احد من علمائنا عنه بل الذين قرؤا برواية الاعشى على الهرواني هذا كابي علي البغدادي صاحب الروضة وابي علي غلام الهراس شيخ ابي العز وكالشرمقاني والعطار شيخي ابن سوار وكابي الفضل الخزاعي لم يذكر احد منهم ذلك عن الهراوني ولو ثبت عندهم رواية لذكروه بلا شك فلذلك قلنا انه يكون اختياراً منه والرجل كان فقيهاً عالماً اهلا للاختيار فلعله رأى ذلك وقد صار العمل على هذا في اكثر البلاد عند الختم في غير الروايات والصواب ما عليه السلف لئلا يعتقدان ذلك سنة ولهذا نص أئمة الحنابلة على انه لا يكرر سورة الصمد وقالوا وعنه يعنون عن احمد لا يجوز والله الموفق

ومن الامور المتعلقة بالختم الدعاء عقيب الختم

وهو اهمها وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف وتقدم في اول هذا الفصل الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق ابن كثير في انه كان يدعو عقيب الختم بدعاء الختمة ثم يقول . واخبرني الشيخ العالم المسند الصالح ابو الثناء محمود بن خلف بن خليفة المنبجي رحمه الله مشافهة منه اليّ في سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق عن الامام الحافظ ابي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي اخبرنا ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ . اخبرنا ابو سعيد خليل بن ابي الرجاء الداراني . اخبرنا ابو علي الحسن ابن احمد الحداد اجازة . اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ . اخبرنا ابو القاسم سليمان بن احمد الحافظ . حدثنا محمد بن جعفر الامام حدثنا زكريا بن يحيى بن السكن الطائي . حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن مقاتل بن دُوألَ دُوزَ عن شرحبيل بن سعد عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن اوقال من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ان شاء الله عجلها له في الدنيا وان شاء دخرها له في الآخرة قال الطبراني لم يروه عن جابر الا شرحبيل ولا عنه الا مقاتل بن دوال دوز تفرد به المحاربي ولم يسند عن مقاتل غير

هذا الحديث « قلت » مقاتل هذا ان يكن مقاتل بن حيان كما قيل فهو ثقة من رجال مسلم وان يكن غيره فلا نعرفه مع ان سائر رجاله ثقات والمحاربي من رجال الصحيحين الا انه يروي عن المجهولين « واخبرتنا » ست العرب بنت محمد المقدسية بمنزلها مشافهة انا جدي علي بن احمد بن البخاري حضوراً قال انا عبد الله بن عمر انا ابو القاسم زاهر انا ابو بكر الحافظ انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر الاسماعيلي ثنا عبد الله بن يحيى بن ياسين حدثني حمدون بن ابي عباد ثنا يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مع كل ختمة دعوة مستجابة كذا رواه ابو بكر البيهقي وقال في اسناده ضعف وروي من وجه آخر ضعيف عن انس اخبرناه ابو طاهر احمد بن عبد الله بن ممدويه انا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الرناني بمرو انا عمرو بن عمر بن فتح ثنا محمد بن علي ثنا ابي انا ابو عصمة وهو نوح الجامع مروزي عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة «واخبرنا» شيخنا القاضي شرف الدين احمد بن الحسين الحنفي مشافهة عن ابي الفضل احمد بن هبة الله الدمشقي انا ابو روح اذنا انا زاهر بن طاهر انا الامام ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي. انا الامام ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي انا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي . انا احمد بن الحسين . ثنا مقاتل بن ابراهيم . ثنا نوح بن ابي مريم عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لصاحب القرآن دعوة مستجابة عند ختمه وبه الى الحافظ ابي بكر قال اخبرنا ابو سعد الماليني انا ابو احمد بن عدي انا ابن ابي عصمة ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني ومحمد بن علي بن اسماعيل قالوا حدثنا علي بن حرب ثنا حفص بن عمر بن حكيم ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل طاهراً كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه

عشر سيآت ورفعت له عشر درجات ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة قاعداً كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسون درجة ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة قائماً كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة ومن قرأه فختمه كتبت له عند الله دعوة مستجابة معجلة او مؤخرة قال البيهقي تفرد به حفص[١] ابن عمر وهو مجهول « قلت » قد ذكره ابن عدي في كامله وقال حدث عن عمرو بن قيس الملائي احاديث بواطيل وقال يحي ليس بشيء وقال الازدي متروك الحديث وقد سألت شيخنا شيخ الاسلام بن كثير رحمه الله تعالى ما المراد بالحرف في الحديث فقال الكلمة لحديث ابن مسعود رضي الله عنه من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وهذا الذي ذكره هو الصحيح اذ لو كان المراد بالحرف حرف الهجاء لكان الف بثلاثة احرف ولام بثلاثة وميم بثلاثة وقد يعسر علي فهم بعض الناس فينبغي ان يتفطن له فكثير من الناس لا يعرفه . وقال لي بعض اصحابنا من الحنابلة انه رأى هذا في كلام الامام احمد رحمة الله عليه منصوصاً والله اعلم ولكن روينا في حديث ضعيف عن عون بن مالك الاشجعي مرفوعاً من قرأ حرفاً من القرآن كتب الله له بها حسنة لااقول بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا اقول الم ولكن الالف واللام والميم وهووان صح لا يدل على غير ما قال شيخنا . ثم رأيت كلام بعض اصحاب الامام احمد في ذلك فقال ابن مفلح في فروعه : وان كان في قراءة زيادة حرف مثل فازلها وازالها ووصى واوصى فهي اولى لاجل العشر حسنات نقله حرب « قلت » وهذا التمثيل من ابن مفلح عجيب فانه اذا كان المراد بالحرف اللفظي فلافرق بين وصى واوصى ولا بين ازالها وازلها اذ الحرف المشدد ايضاً بحرفين فكان ينبغي ان يمثل بنحو مالك وملك ويخدعون ويخادعون

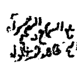
---

[١] ن : جعفر فيها وفي التي قبلها

ثم قال ابن مفلح واختار شيخنا ان الحرف الكلمة « قلت » يعني شيخه الامام اباالعباس بن تيمية وهذا الذي قاله هو الصحيح وقد رأيت كلامه في كتابه على المنطق فقال : واما تسمية الاسم وحده كلمة والفعل وحده كلمة والحرف وحده كلمة مثل هل وبل فهذا اصطلاح مختص ببعض النحاة ليس هذا من لغة العرب اصلا وانما تسمي العرب هذه المفردات حروفاً ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم يعني الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف والذي عليه محققو العلماء ان المراد بالحرف الاسم وحده والفعل وحده وحرف المعنى لقوله الف حرف وهذا اسم . ولهذا لما سأل الخليل اصحابه عن النطق بالزاي من زيد فقالوا زاي فقال نطقتم بالاسم وانما الحرف زه . ثم بسط الكلام في تقرير ذلك وهو واضح . وهذا الذي ذكره ابن مفلح عن حرب ومثل به تصرف منه والافلا يقول مثل الامام احمد ان ازال اولى من ازل ولا اوصى اولى من وصى لاجل زيادة حرف وللكلام على هذا محل غير هذا والقصد تعريف ذلك والله اعلم . وبه قال الحافظ ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا احمد بن سلمان الفقيه . ثنا بشر بن موسى حدثني عمر بن عبد العزيز جليس كان لبشر بن حارث (ح) قال واخبرنا ابو علي الروذباري ثنا ابو عمرو محمد بن عبد الواحد النحوي . ثنا بشر بن موسى . ثنا عمر بن عبد العزيز شيخ له قال سمعت بشر بن الحارث يقول : حدثنا يحي بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن ابي عمرة قال اذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه قال بشر بن موسى قال لي عمر بن عبد العزيز فحدثت به احمد بن حنبل فقال لعل هذا من مخبيات سفيان واستحسنه احمد بن حنبل . قال البيهقي هذا لفظ حديث الفقيه وبه قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ . انا احمد بن محمد بن خالد المطوعي . ثنا مسعر بن سعيد قال كان محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله اذا كان اول ليلة من شهر رمضان

يجتمع اليه اصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشرين آية وكذلك الى ان يختم القرآن وكذلك يقرأ في السحر ما بين النصف الى الثلث من القرآن فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الافطار كل ليلة ويقول عند كل ختم دعوة مستجابة . وروى ابو بكر بن داود في فضائل القرآن عن ابن مسعود من ختم القرآن فله دعوة مستجابة . وعن مجاهد تنزل الرحمة عند ختم القرآن . وعنه ايضاً ان الدعاء مستجاب عند ختم القرآن ونص الامام احمد على استحباب ذلك في صلاة التراويح قال حنبل سمعت احمد يقول في ختم القرآن : اذا فرغت من قراءتك قل اعوذ برب الناس فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع قلت الى اي شي تذهب في هذا ؟ قال رأيت اهل مكة يفعلونه وكان سفيان بن عيينة يفعله معهم بمكة قال عباس بن عبد العظيم وكذلك ادركت الناس بالبصرة وبمكة وروى اهل المدينة في هذا اشياء وذكر عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه . وقال الفضل بن زياد سألت ابا عبد الله يعني احمد ابن حنبل فقلت : اختم القرآن اجعله في التراويح او في الوتر قال اجعله في التراويح يكون لنا دعاء بين اثنين . قلت : كيف اصنع؟ قال اذا فرغت من آخر القرآن فارفع يديك قبل ان تركع وادع بنا ونحن في الصلاة واطل القيام . قلت بم ادعو ؟ قال بما شئت قال ففعلت كما امرني وهو خلفي يدعو قائماً ويرفع يديه . ورويناً في كتاب فضائل القرآن لابي عبيد عن قتادة قال كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من اوله الى آخره على اصحاب له فكان ابن عباس يضع عليه الرقباء فاذا كان عند الختم جاء ابن عباس فشهده والله تعالى اعلم . قال الامام النووي يستحب الدعاء بعد قراءة القرآن استحبابا يتأكد تأكيداً شديداً فينبغي ان يلح في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة والكلمات الجامعة وان يكون معظم ذلك بل كله في امور الآخرة وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة امورهم وفي توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم

على اعداء الدين انتهى . ونص الامام احمد على استحباب الدعاء عند الختم وكذا جماعة من السلف . وكان بعض شيوخنا يختار ان القارئ عليه اذا ختم هو الذي يدعو لظاهر هذا الحديث . وسائر من ادركناهم غيره يدعو الشيخ او من يلتمس بركته من حاضري الختم والامر في هذا سهل اذ الداعي والمؤمن واحد . قال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما . قال ابو العالية وابو صالح وعكرمة ومحمد بن كعب القرظي والربيع بن انس دعا موسى وأمّن هارون . فالداعي والمؤمن واحد . وكان انس بن مالك رضي الله عنه يجمع اهله وجيرانه عند الختم رجاء بركة دعاء الختم وحضوره . وروينا عنه في حديث مرفوع ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ختم القرآن جمع اهله . قال البيهقي رفعه وهم والصحيح عن انس موقوفاً وكانو يستحبون جمع اهل الصلاح والعلم فقد روينا عن شعبة عن الحكم قال ارسل إليّ مجاهد وعنده بن ابي لبابة قال : انما ارسلنا اليك انا نريد ان نختم القرآن وكان يقال : إن الدعاء مستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين وليلة الجمعة واختار بعضهم الختم وهو صائم وبعض عند الافطار وبعض اول الليل وبعض اول النهار . قال عبد الرحمن بن الاسود من قرأ القرآن فختمه نهاراً غفر له ذلك اليوم ومن ختمه ليلا غفر له تلك الليلة . وعن ابراهيم التيمي انه قال كانوا يقولون اذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه وبقية ليلته وكانوا يستحبون ان يختموا في قبل الليل وقبل النهار وبعض يتخير لذلك الاوقات الشريفة واوقات الاجابة واحوالها واماكنها كل ذلك رجاء اجتماع اسباب الاجابة ولا شك ان وقت ختم القرآن وقت شريف وساعته ساعة مشهودة ولا سيما ختمة قرئت قراءة صحيحة مرضية كما انزلها الله تعالى متصلة الى حضرة الرسالة ومعدن الوحي فينبغي ان يعتنى بآداب الدعاء فإن له آداباً وشرائط واركانا أتينا عليها مستوفاة في كتابنا الحصن الحصين نشير هنا الى مالا يستغنى عنه



منها – ان يقصد الله تبارك وتعالى بدعائه من غير رياء ولا سمعة قال تعالى فادعوه مخلصين له الدين ، وقال تعالى : فادعوا الله مخلصين له الدين .

ومنها – تقديم عمل صالح من صدقة اوغيرها للحديث المجمع على صحته حديث الثلاثة الذين آووا الى الغار فانطبقت عليهم الصخرة

ومنها – تجنب الحرام اكلا وشرباً ولبساً وكسباً لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك ؟ رواه مسلم

ومنها – الوضوء لحديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره ان يتوضأ ويحسن وضوءه ويدعو . الحديث رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب

ومنها – استقبال القبلة لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش شيبة بن ربيعة وعتبة ابن ربيعة. الحديث متفق عليه والاحاديث في ذلك كثيرة

ومنها – رفع اليدين لحديث سلمان يرفعه : ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه الى السماء ان يردهما صفراً . رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في صحيحيهما وحديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال : المسألة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما . الحديث رواه ابو داود والحاكم في صحيحه، ولحديث علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون . رواه الحاكم ، ولحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع اهل بيته القى عليهم كساءه ثم رفع يديه ثم قال : اللهم هؤلاء اهلي الحديث . رواه الحاكم والاحاديث في رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه في الدعاء كثيرة لا تكاد تحصى قال

الخطابي ان من الادب ان تكون اليدان في حال رفعهما مكشوفتين غير مغطاتين « قلت » روينا عن ابي سليمان الداراني رحمة الله عليه قال : كنت ليلة باردة في المحراب فاقلقني البرد فخبأت احدى يدي من البرد يعني في الدعاء قال وبقيت الاخرى ممدودة فغلبتني عيناي فاذا تلك اليد المكشوفة قد سورت من الجنة فهتف بي هاتف يا ابا سليمان قد وضعنا في هذه ما اصابها ولوكانت الاخرى مكشوفة لوضعنا فيها قال فآليت على نفسي ان لا ادعو الا ويداي خارجتان حراً كان او برداً

ومنها — الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله عز وجل والخشوع بين يديه ويحسن التأدب مع الله تعالى لحديث عامر بن خارجة بن سعد عن جده سعد رضي الله عنه ان قوماً شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر قال فقال اجثوا على الركب ثم قولوا يارب يارب قال ففعلوا فسقوا حتى احبوا ان يكشف عنهم . رواه ابو عوانة في صحيحه . واما ماروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن دعا قائماً كما اورده ابن الجوزي في كتابه الوفا وغيره فلايصح وسيأتي اسناده والكلام عليه آخراً والله اعلم

واذا نظر العاقل الى دعاء الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه وكيف خضوعهم وخشوعهم وتأدبهم عرف كيف يسأل ربه عز وجل فمن دعاء آدم وحواء عليهما السلام : ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ، ونوح عليه السلام رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين . اني مغلوب فانتصر ، وموسى عليه السلام تبت اليك وانا اول المؤمنين . رب اني لما انزلت الي من خير فقير . وزكريا عليه السلام رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا ، وايوب عليه السلام : مسني الضر وانت ارحم الراحمين ، وابراهيم عليه السلام لما قصد الدعاء : واذا مرضت فهو يشفين . فأضاف الشفاء الى الله تعالى دون المرض تأدباً . وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة : اللهم انت الملك لا إله الا انت . انت ربي وانا

عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لايهدي لاحسنها الا انت . واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت . لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك . انا بك واليك ، تباركت وتعاليت ، استغفرك واتوب اليك قال الخطابي رحمه الله : معنى قوله والشر ليس اليك : الارشاد الى استعمال الادب في الثناء على الله جل ذكره والمدح له بأن يضاف اليه محاسن الامور دون مساويها ولم يقع القصد به الى اثبات شيء وادخاله تحت قدرته ونفي ضده عنها فان الخير والشر صادران عن خلقه وقدرته لا موجد لشيء من الخلق غيره وقد يضاف معاظم الخليقة اليه عند الدعاء والثناء فيقال يارب السموات والارضين كما يقال يا رب الانبياء والمرسلين ولا يحسن ان يقال يا رب الكلاب ويارب القردة والخنازير ونحوها من سفل الحيوانات وحشرات الارض وان كانت اضافة جميع الحيوانات اليه من جهة الخلقة لها والقدرة عليها شاملة لجميع اصنافها . وقال مسلم بن يسار لو كنت بين يدي ملك تطلب حاجة لسرك ان تخشع له . رواه ابن ابي شيبة

ومنها — ان لا يتكلف السجع في الدعاء لما في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما : وانظر الى السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك اي لا يفعلون الا ذلك الاجتناب . قال الغزالي رحمه الله : المراد بالسجع هو المتكلف من الكلام لان ذلك لا يلائم الضراعة والذلة والا ففي الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلمات متوازنة غير متكلفة

ومنها — الثناء على الله تعالى اولا وآخراً اي قبل الدعاء وبعده وكذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر الله تعالى عن ابراهيم عليه السلام . ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء . رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي الآيات . فقدم الثناء على الله ثم دعا .

وعن يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيـا والآخرة . فأثنى ثم دعا : توفني مسلما والحقني بالصالحين . ولما ارشـدنا الله تعالى في الفاتحة وثبت في الحديث القدسي : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ماسأل اذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين. قال الله: حمدني عبدي ، واذا قال : الرحمن الرحيم قال الله : اثنى علي عبدي ، واذا قال : مالك يوم الدين . قال الله : مجدني عبدي الحديث متفق عليه . وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن ابي اوفى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول: اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد الحديث . وفيه ايضاً من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما في حديثه الطويل في صفة حجه صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم بدأ بالصفا فرقا عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال : لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا إله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك ثم اتى المروة ففعل مثل ذلك « واخبرتنا » ام محمد بنت محمد ابن علي البخاري اذناً . انا جدي علي بن احمد قراءة عليه وانا حاضرة . انا ابو سعيد بن الصفار انا ابوالقاسم بن طاهر انا احمد بن الحسين الحافظ . انا علي بن احمد بن عبـدان . انا احمد بن عبيد الصفار . ثنا محمد بن الفضل بن جابر . ثنا بشر بن معاذ. ثنا محمد بن دينار . ثنا ابان عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه . رواه الحافظ ابوبكر البيهقي في كتاب شعب الايمان وقال : ابان هذا هو ابن ابي عيـاش وهو ضعيف « قلت » روى له ابو داود حديثاً واحداً . وقال مالك بن دينار هو طاووس القراء والحديث فله شواهد وسيأتي آخر الفصل في حديث علي ابن الحسين رضي الله عنهما ما يشهد له . وقد روينا عن فضالة بن عبيد رضي

الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له اولغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء رواه ابو داود والترمذي وقال صحيح ورواه النسائي وزاد فيه وسمع رجلا يصلي فمجد الله وحمده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع تجب وسل تعط . واخرج هذه الزيادة ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وحسنها الترمذي. ورأينا بعض الشيوخ يبتدئون الدعاء عقيب الختم بقولهم صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم . وهذا تنزيل من رب العالمين ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين . وبعضهم يقول : لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره او بما في نحو ذلك من التنزيه وبعضهم بالحمد لله رب العالمين لقوله صلى الله عليه وسلم : كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه . ولا حرج في ذلك فكلما كان في معنى التنزيه فهو ثناء. وفي الطبراني الاوسط عن علي رضي الله عنه : كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد واسناده جيد . وفي الترمذي عن عمر رضي الله عنه : الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم . وقال تعالى : دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين . فلذلك استحب ان يختم الدعاء بقوله تعالى : سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ومنها ــ تأمين الداعي والمستمع لحديث : فاذا امّن الامام [١] فامنوا ...متفق عليه ولحديث وجب ان ختمَ فقال رجل باي شيء يختم فقال بآمين رواه ابو داود ومنها ــ ان يسأل الله حاجاته كلها لحديث انس يرفعه ليسأل احدكم ربه

[١] بعض النسخ بحذف : الامام

﴿ تنبيهات ﴾

﴿ تنبيهات ﴾

﴿ باب فرش الحروف ﴾

﴿ تنبيه ﴾

الصفحات التي بها صورة خط المؤلف هي : « ٦٤ ، ٢١٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٢١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٨

الخطأ والصواب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٤	٤	ولقد سمع	ولقد سبقت ، وقد سمع
٥	٩	عند التاء حسب	في الثاء حسب
٦	٩	الجيم فقط واختلفوا	الجيم ولفظه اختلفوا
٩	١١	وقال وهو الذي	وهو الذي
١٠	٤	الباء منه ابو عمرو	الباء منه في الميم ابو عمرو
١٥	١٨	واختلف عن ورش	واختلف عن رويس
١٥	٢٢	عن النحاس	عن النخاس
٢٠	٢٤	هار جرف	جرف هار
٢٦	٩	سعيداً طيباً	صعيداً طيباً
٢٨	٧	الا تعوا	الا تعولوا
٤٢	٤	وهي القيامة	وهي في القيامة
٨٠	٢٤	ولات مناص	ولات حين مناص
٩٨	١	وحمزة وابي يعقوب	وحمزة ويعقوب
١٢٢	١٦	ويخصمون	ويخصمون
١٣٦	١٢	يعتمد	يتعمد
١٦٦	١٧	واوقفه	ووافقه
١٦٧	٧	وبه الداني	وبه قرأ الداني
١٦٨	٧	واختلف عن فروى	واختلف عن هشام فروى
١٧٣	١٤	وفي سبحان	في سبحان
١٧٤	٢	والتلاق والتناء	والتلاق والتناد
١٧٨	٢٥	وقد نص الى آخر السطر .	هذه الجملة زائدة مكررة
٢٠٠	٢١	كسرا	كسر
٢٠٠	٢٢	وايلهن	أوائلهن
٢٠٨	١٠	قربه	قربة
٢٠٨	٢٥	قرية	قربة

حاجاته كلها حتى يسأل شسع نعله اذا انقطع رواه ابن حبان في صحيحه والترمذي وقال غريب

ومنها — ان يدعو وهو متيقن الاجابة يحضر قلبه ويعظم رغبته . لحديث أبي هريرة يرفعه : ادعو الله وانتم موقنون بالاجابة . واعلموا ان الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاه رواه الترمذي والحاكم وقال مستقيم الاسناد . وعنه يرفعه ايضاً اذا دعا احدكم فليعظم الرغبة فانه لا يتعاظم على الله شيء . رواه مسلم وابن حبان في صحيحه وابو عوانة

ومنها — مسح وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء لحديث ابن عباس يرفعه اذا سألتم الله فسلوه ببطون اكفكم ولا تسلوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم . رواه ابو داود والحاكم في صحيحه . وعن السائب بن يزيد عن ابيه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا يرفع يديه يمسح وجهه بيديه . رواه ابو داود . وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وفي رواية لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه . رواه الحاكم في صحيحه والترمذي وقال في بعض الاصول صحيح . ورأيت بعض علمائنا وهو ابن عبد السلام في فتاواه انكر مسح الوجه باليدين عقيب الدعاء ولا شك عندي انه لم يقف على شيء من هذه الاحاديث والله اعلم (ورأيت) انا النبي صلى الله عليه وسلم في شدة نزلت بي وبالمسلمين في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة فقلت يارسول الله ادع الله لي وللمسلمين فرفع يديه ودعا ثم مسح بهما وجهه صلى الله عليه وسلم

ومنها — اختيار الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان بعض أئمة القراءة يختارون ادعية يدعون بها عند الختم لا يجاوزونها واخترنا ان لا يجاوز ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله علية وسلم أوتي جوامع الكلم ولم يدع حاجة الى غيره ولنا فيه صلى الله عليه وسلم اسوة فقد روى ابو منصور المظفر بن الحسين الارجاني في كتابه فضائل القران وابو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق ابي ذر الهروي من رواية ابي سليمان داود بن قيس قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القرآن : اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي اماماً ونوراً وهـدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل واطراف النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين . حـديث معضل لان داود بن قيس هذا هو الفراء الدباغ المدني من تابعي التابعين يروي عن نافع بن جبير بن مطعم وابراهيم بن عبدالله بن حنين. روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبدالله بن مسلمة القعنبي وكان ثقة صالحا عابداً من اقران مالك بن انس خرج له مسلم في صحيحه وهذا الحديث لا اعلم ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ختم القرآن حديث غيره «نعم» اخبرني الثقات من شيوخنا مشافهة عن الشيخ ابي الحسن علي بن احمد المقدسي قال انا عبدالرحمن بن علي الحافظ في كتابه . انا ابن ناصر . انا عبد القادر بن يوسف . انا ابو محمد الجوهري . انا عمر بن ابراهيم الكتاني . انا محمد بن جعفر غندر . ثنا ابراهيم بن عبدالله بن ايوب. ثنا الحارث بن شريح [١] ثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم القرآن دعا قائماً . كذا رواه ابو الفرج بن الجوزي في كتابه الوفا وهو حديث ضعيف اذ في سنده الحارث ابن شريح ابو عمر النقال بالنون . قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وتكلم فيه النسائي وغيره . وقال ابو الفتح الازدي : انما تكلموا فيه حسداً والحارث معدود من كبار اصحاب امامنا الشافعي الفقهاء ويشهد لهذا الحديث ما «اخبرتني» به الشيخة الصالحة ست العرب ابنة محمد بن علي بن احمد المقدسية مشافهة بمنزلها بسفح قاسيون . قالت اخبرنا جدي المذكور قراءة عليه وانا حاضرة عن ابي سعد عبدالله بن عمر الصفار . انا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي انا ابوبكر احمد بن الحسين الحافظ . انا ابو نصر بن قتادة . انا ابو الفضل ابن خميرويه الكرابيسي الدؤلي [٢] بها . ثنا احمد بن نجدة القرشي [٣] . ثنا احمد بن يونس . ثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال

---

[١] ن : سريج [٢] ن : الدوني [٣] ن : الجراح

كان علي بن الحسين رضي الله عنهما يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن حمدالله بمحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيداً لا اله الا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولداً اوصاحبة او نداً او شبهاً او مثلاً اوممائلا او سمياً او عدلا فانت ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيما قرأها الى قوله تعالى : ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة الآيات والحمد لله فاطر السماوات والارض الآيتين والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما يشركون بل الله خير وابقى واحكم واكرم واجل واعظم مما يشركون والحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وانا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من اهل السماوات والارضين واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم .ثم اذا افتتح القرآن قال مثل هذا ولكن ليس احد يطيق ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يطيق كذا اخرجه الحافظ ابوبكر البيهقي في كتابه شعب الايمان وقال قبل ذلك وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الختم حديث منقطع باسناد ضعيف وقال وقد يتساهل اهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الاعمال ما لم يكن في رواية من يعرف بوضع الحديث والكذب في الرواية ثم ساق هذا الحديث باسناده . وابوجعفر المذكور في الاسناد هو الامام محمدبن علي الباقرعليه السلام . وعلي بن الحسين هو الامام زين العابدين

فالحديث مرسل وفي اسناده جابر الجعفي وهو شيعي ضعفه اهل الحديث ووثقه شعبة وحده ويقوي ذلك ما قدمناه عن الامام احمد انه امر الفضل ابن زياد ان يدعو عقيب الختم وهو قائم في صلاة التراويح وانه فعل ذلك معه . وقد كان بعض السلف يرى ان يدعو للختم وهو ساجد . كما « اخبرتنا » الشيخة ست العرب بالاسناد المتقدم الى الحافظ ابي بكر البيهقي قال اخبرنا ابوعبدالله الحافظ . انا ابوبكر الجرجاني . ثنا يحيى بن شاسويه ثنا عبدالكريم السكري . انا علي الباساني قال كان عبدالله بن المبارك رحمه الله يعجبه اذا ختم القرآن ان يكون دعاؤه في السجود «قات» وذلك كله حسن ايضاً فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

واما ما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الادعية الجامعة لخيري الدنيا والآخرة : اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احداً من خلقك اواستأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي — الا اذهب الله همه وابدله مكان حزنه فرحاً (احب ر)

اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر (م)

اللهم اغفرلي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي (مص)

يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدواهي [١] تعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه

---

[١] ن : الدوائر

النهار ولا يواري منه سماء سماءً ولا ارض ارضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك فيه (طس)

اللهم اني اسألك عيشة نقية[١] وميتة سوية ومرداً غير مخزي ولا فاضح (ط)

اللهم اني اسألك خير المسأله وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق ايماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئاتي واسألك الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم اني اسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه واوله وآخره وباطنه وظاهره والدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم اني اسألك خير ما آتي وخير ما اعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين . اللهم اني اسألك ان ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح امري وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور قلبي وتغفر ذنبي واسألك الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم اني اسألك ان تبارك لي في سمعي وفي بصري وفي رزقي وفي روحي وفي قلبي وفي خَلقي وفي خُلقي وفي اهلي وفي محياي وفي مماتي وفي عملي وتقبل حسناتي واسألك الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك (امس)

اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (حب ط)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك[٢] ومن طاعتك ما تبلغنا بها جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا

(١) ن : هنيه (٢) ن : معاصيك

وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا (ت مس)

اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار (مس ط)

اللهم لا تدع لنا ذنباً الا غفرته ولا هماً الا فرجته ولا ديناً الا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها يا ارحم الراحمين (طب)

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (خ م)

وعن جابر رفعه : لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب اذا اراد أن ينطلق علق معالقه وملأ قدحاً فان كانت له حاجة في ان يتوضأ توضأ او ان يشرب شرب والا اهراقه[١] فاجعلوني في اول الدعاء وفي وسطه وفي آخره

قال الشيخ ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه : اذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما

وقال ابن عطاء رحمة الله عليه : للدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات فإن وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار في السماء . وان وافق مواقيته فاز . وان وافق اسبابه انجح « فاركانه » حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه من الاسباب « واجنحته » الصدق « ومواقيته » الاسحار « واسبابه » الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد . اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد

كذا في النسخة التي عليها خط المؤلف وفي بعض النسخ هذه الزيادة:

[١] ن : اهرقه

قال المصنف رحمة الله عليه : وهذا آخر ما قدر الله جمعه وتأليفه من كتاب نشر القراآت العشر وابتدأت في تأليفه في اوائل شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبع مئة بمدينة برصه وفرغت منه في ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة واجزت جميع المسلمين ان يرووه عني بشرطه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين الطيبين الطاهرين

﴿ تنبيه ﴾

جاء في الجزء الثاني صحيفة ١٩١ سطر ٤ : وقرأ عليّ شخص ختمة لابن كثير وبعد أن طبعنا الملزمة التي فيها هذه العبارة اعارنا احد الفضلاء نسخة جميلة الخط من هذا الكتاب فاذا عند هذه العبارة مكتوب على الهامش مانصه : هــذا الشخص هو الشيخ الامام المقري الكاتب شمس الدين محمد الحلبي الذي هو اليوم مجاور بمكة ينفع الناس ويكتب الختمات بالقراآت بارك الله فيه . كانت قراءته عليّ بدمشق في الحجة سنة سبعين وسبع مئة اهـ

تم طبع هذا الكتاب المسمى بالنشر الكبير في ٥ صفر سنة ١٣٤٦

فهرس النصف الثاني من كتاب النشر الكبير